

كتاب

الانيس المطرب روض القرطاس
في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس

للشيخ ابي الحسن علي بن عبد الله ابن ابي زرع الفاسي
وقيل لابي محمد صالح ابن عبد الحليم غرناطي

قد عني بتصحيحه وطبعه وترجمته العبد الضعيف
المفتقر الى رحمة ربه مدرس العربية في المدرسة اوبسالية

كارل يوحنا ثورنبرغ

طبع في مدينة اوبسالة بدار الطباعة المدرسية

سنة ١٨٩٣ مسيحية

كتاب

الانبيس انطرب بروض القرطاس

في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰی سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ عَٰلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

الحمد لله محترف الامور بحشيتها وتدبيره، ومُسَيِّل العسير بتوفيقه وتيسيره، ومُبْدِع الاشياء بحكمته وتصويره، خائف الخلق بقدرته وبسط الرزق بتقديره، امدد اعداءنا معترفنا بنعمته مَقْرًا بتقصيره، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادته مُخْلِص بقلبه وسرّه وضميته، واشهد ان محمدا عبده ورسوله اصفاه برسائله وحباه بمحبتته وتفضيله وتخييره، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ النَّصَرَةَ وازواجه الطَّحْرَاتِ الَّذِينَ ذَعَبَ عَنْنَا الرَّجْسَ وَخَصَّمَهُ بِتَضْيِيقِهِ، وَرَضِيَ اللّٰهُ عَنْ حَكَايَتِهِ السَّابِقِينَ بِتَضْيِيقِهِ وَنَصْرَتِهِ وَتَعَزُّزِهِ وَتَوْقِيرِهِ، وَعَنْ اتِّبَاعِهِ لِيَوْمِ بَاحْسَانِ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ مَا اخْتَلَفَ اَلْبَلْبُ بِظُلْمَتِهِ وَالنَّيَّارُ بِتَوْرِهِ، وَالنَّوَاءُ لِدَوْلَةِ السَّعِيدَةِ الْعَلِيَّةِ الْمُرِيَّةِ الْعُثْمَانِيَّةِ اَعْلَىٰ اللّٰهُ كَلِمَتَنَا وَرَفَعَ قَدْرَنَا وَابْقَىٰ عَلَيْنَا مَرَّةَ الْاَبَدِ مَلَكَنَا وَفَجَّرَنَا بِالنَّيْبِ وَالنَّصْرَ وَالنَّقْدَةَ الْمُبِينَةَ، اَمَّا بَعْدُ اَسْأَلُ اللّٰهُ بِقَاءِ مَوْلَانَا الْخَلِيفَةِ الْاِمَامِ مُعَلِيِّ الْاِسْلَامِ وَرَافِعِهِ وَمَنْزِلِ الْكُفْرِ وَقَاعِدِ تَلْجِ الْعَدْلِ وَنَاشِرِهِ وَمَاحِي الظُّلْمِ وَعَتَاكِهِ مَلِكِ الزَّمَانِ وَسِرَاجِ الْاَوَانِ نَاصِرِ الدِّينِ وَالْاِيْمَانِ اَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ اَبِي سَعِيدِ عُثْمَانَ ابْنِ مَوْلَانَا الْاِمَامِ الْمُظَفَّرِ الْمُؤَيَّدِ الْمُتَنَوِّرِ الْمَلِكِ الْعَابِدِ الرَّاعِدِ اَمْرُوْرِ الَّذِي لَهُ فِي كُلِّ فَضِيلَةٍ تَقَدَّمَ وَسَبَقَ الْاِمَامِ الْعَادِلِ الْفَقِيمِ بِالْحَقِّ اَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ اَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنَ عَبْدِ الْحَقِّ نَصْرَهُ اللّٰهُ وَآيَدَهُ وَاعْلَىٰ لِمَنْتَهُ وَآيَدَهُ وَخَلَدَ مَلِكُهُ وَآيَمَهُ وَرَفَعَ بِالنَّصْرِ وَالسَّعْدِ لَوَاءَهُ وَاعْلَامَهُ وَفَسَّحَ لَهُ فِي الْبِلَادِ شَرًّا وَغَرَبًا وَآوَتْ لَهُ رُقْبَ الْاَعْدَاءِ سَلْبًا وَحَرَبًا وَقَتَمَ لَهُ وَعَلَىٰ يَدِهِ اَلْقَتَمِ

الفتح المبين وجعل الخلافة كلمة قائمة في عقبه الى يوم الدين ولا زال للخلافة يحيى آثارها ويجدد أثارها ويعلى منارها ويجلو انوارها والسعد يختم بفنائه والمسرّة تزدحم ببابه وأحبابه وانصر مقرون بزيارته والوينته وقلوب الأيّمة مجتمعته على طاعته ومحبته ما دام ثوب الليل بالصبح معلم وغنى الحمام على غصن وترتم لا زال يحيى حمّى الاسلام مجتهداً في الحق ينظر للدنيا والدين ينال ما شاء من اشياء مقاصده يقضى ويعطى عطاء غير ممنون، وانى لنا رأيت مكارم دولته السعيدة مقام سعادة انالها الله وخلدها واعلى كلمتها وأيدعا تنظم نظم الجان، وصور حاسنها تتلى بكل لسان، وغر مآثرها تنشر بكل ناحية ومكان، وغر انوارها تكفى عن الغرل، وتسير سير المثل، اردت خدمة جمالها، والتقرب الى كمالها، وانقبى بظلالها، والورود من عذب زلالها، بناليف كتاب جامع لطيف الاخبار ومُدج الآداب يختم على غر من التاريخ وعجائبه وفوائد الآثار وغرائبه يخبر بنبذ من اخبار ملوك المغرب المتقدمين، وامرأه الماضين، وامم السائقين، وتاريخ ايامهم وذكر انسابهم واعمارهم وسيرهم وغزواتهم واحوالهم في دولتهم، وما رسموه بالمغرب من المراسم، وصنوعه من المصانع والمعالم، وفتحوه من البلاد والاقالم، وبنوه من الحصون والمدن والمكدم، اذكرهم اميراً بعد امير وملداً بعد ملك وخليفة بعد خليفة وأمة بعد أمة على حسب نواليتهم فى اعصارهم ومرتباتهم فى دولتهم وازمانهم كما وقع فى الزمان، من اول دولة الامير ادريس بن عبد الله الحسنى الى هذا الاوان، ابدل فيه جهدى واضير جلدى بقدر الوسع والامكان، ومساعدة الزمان، فاستخرت الله تعالى فى تأليفه واستعنته فى تقييده وتصنيفه، فسئل الله على ما اردته من ذلك ويسره كله بفضله وبركة مولانا امير المسلمين الطاهرة النباخرة، فألفت هذا المجموع المقتضب انتقيت جواهره من كتب التاريخ المعتمد عليها وجمعت شواردها عن مهاد المعول على محنتها والمرجوع اليها سوى ما روته عن اشياخ التاريخ والحفظ والكتاب وقيدته عن الروايات الثقات الاحباب وحذفت فيه الاسناد خيفة الاكثار والامتداد وتركت التسهيب والتطويل وتجنبته الاختصار والتقليل وجعلته كتابا مخرجا عن المتوسط فهو خير الامور معتمداً فى ذلك على ما رواه الجمهور عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الحديث المأثور ان قال يودب امته ويبسطها خير الامور اوساطها، وسميته الانيس المطرب بروض القرطاس فى اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، والله تعالى يعصمتا فيه من الزلل، وجنبنا لخطاء فى القول والعمل، ويبلغنا فيه السؤل والامل، ويبقى لنا مولانا امير المسلمين تعلقوا على الدولات دولته وخصى فى الاعداء اوامره وصوته متصورة اعلامه محمودة ايامه لا رب غيره ولا خير الا خيره،

الخبر عن ملوك المغرب من الادارسة الحسنيين رضى الله عنهم وذكر قيامهم فيه وبنيانهم مدينة فاس دار ملكهم وقرار سلطانهم

قال المؤلف للكتاب عفا الله عنه كان السبب في دخول الادارسة للحسنيين المغرب وتملكهم علينا ان الامام محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم كان ثم علي امير المؤمنين ابي جعفر المنصور العباسي بالحجاز منكراً لجوره وعسفه وذلك في سنة خمس واربعين ومائة سنة ارسل اليه المنصور جيشا عظيما الى المدينة فيزم الامام محمد وقبض على جماعة من اصحابه واعل بينه وفر هو الى بلاد النوبة فقام بها الى ان توفى المنصور، وولى للثلاثة بعده ولده المهدي فصار محمد بن عبد الله بن حسن الى مكة في ايام الموسم فلما وصلها دعا بها الناس الى بيعته فبايعه خلق كثير وتابعه جميع اهل مكة والمدينة وعامة اهل بلاد الحجاز وكان يدا بالنفوس التركية لنسكه وكثرة عبادته وزهده وورعه وعمله وفضله وكان له سنة اخوة وهم يحيى وسليمان وابراهيم وعيسى وعلي وادريس فبعث منهم دعة الى الامصار يدعون الى امانته وبيعته بعث علي الى افريقية فاجابه بها خلق كثير من قبائل البربر وبقي هنالك الى ان توفى ونم ينتم له امر وبعث اخاه يحيى الى خراسان فاقام بها حتى قتل اخوه محمد ففر الى بلاد الديلم فاسلم على يديه منهم خلق كثير ودعا لنفسه فبايعه عالم عظيم وقوى امره وذلك في اول خلافة الرشيد فلم يزل الرشيد يبعث له بالجيوش ويدبر عليه الخيلة حتى اتاه بالامان فاقام عنده مدة الى ان مات مسموما في ايام الرشيد وبعث ايضا اخاه سليمان الى بلاد مصر داعيا للامصار ولما اتصل به قتل اخيه سار الى بلاد النوبة ثم الى بلاد السودان ثم خرج متبا الى زاب افريقية ثم سار الى تلمسان من بلاد المغرب فنزلها واستوطنها وذلك في ايام اخيه ادريس فكان له بها اولاد كثيرة فكل حسنى هنالك فمن نسل سليمان ابن عبد الله بن حسن وقد دخل اكثر ولده الى بلاد القبلة والسوس الاقصى ولما قويت شوكة الامام محمد بمكة شرفها الله وبويع له في كثير من الامصار وظهرت دعة في اكثر البلاد خاف امير المؤمنين العباسي المهدي من امره فصرف وجهه اليه بجيش من ثلاثين الف فارس فخرج الامام محمد الى لقاء جيش المهدي وقتاله في عسكر عظيم من اهل الحجاز واليمن وغيرهم فالتقى للجعان بموضع يعرف بفتح على سنة اميال من مكة شرفها الله فكان بينهما قتال شديد وحروب عظيمة قتل فيها الامام محمد بن

بن عبد الله بن حسن رحمه الله وعزم جيشه وقتل منهم خلق كثير وفرّ الباقيون وبقي القتل في موضع المعرنة ثم يدّعونها حتى استبدم الطيور والسباع لثقتهم وكانت هذه الواقعة يوم السبت وهو يوم الثوروية الثامن من شهر ذي حجة سنة تسع وستين ومائة وفرّ اخوته ابراهيم وادريس فيمن فرّ فسار ابراهيم الى البصرة فقام بها ولم يزل يحارب اعداءه حتى قتل رحمه الله وغفر له

واما ادريس فانه لما قتل اخوه وشيعته فرّ بنفسه مستترا في البلاد يريد المغرب فسار من مكة حتى وصل مصر ومعه مولا اسمه راشد فدخلها والعامل عليها للمهدى على بن سليمان الياسمي فبينما هو ادريس ومولا راشد يمشيان في شوارعها ويجعلان بطريقها اذ مرّ بدار حسنة البناء والبيضة فوقها ينظران اليها ويتاملان حسن بنائها وانقيادها واذا صاحب الدار قد خرج وسلم عليهما فردا عليه السلام فقل لهما ما الذي تنظران من هذه الدار فقل راشد يا سيدي انه اعجبنا حسن بنائها واحكام انقيادها وشكلها قل واظنكما غريبين من هذه البلاد قل راشد جعلت فداك ان الامر كما ذكرت قل فمن اتي الاثيم انما قل من الحجاز قل من اتي بلده قل من مكة قل واخذكما من شيعة الحسينيين الفارّين من وقعة فحج فارادا ان يندرا له حالهما وحقها عند امرهما ثم انهما توتما فيه الخير والفضل فقال له راشد يا سيدي اراك صورة حسنة وقد تسمنا فيك للخير لحسن صورتك وضلقة وجهك وبشرق ولا بد ان تكون افعالك وشيمك مطابقة ومشابها لصورتك للبيضة ولانك ارايت ان اخبروك من نحن وما خبرنا وامرنا اننت تسترنا علينا قل نعم ورب الكعبة انتم امرتم واصون سرّكم وابذل جهدي في صلاح حاكم هل راشد ذلك الظن بك والثقة بفصلك هذا ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين والي مولا راشد ففرّت به خوفا عليه من القتل قاصدا الى بلاد المغرب فقال لهما الرجل لتظمن نفوسكما وتسكن روعتكم فاني من شيعة اهل البيت ومواليهم واول من كنتم سرّهم وستر امرهم وبذل جهده في حقهم فلا تخافا ولا تحزننا فانتما من الامنين ثم ادخلاهما الى منزله فاقما عنده مدة في الرام ونعيم فاتصل خبرهما بعلي ابن سليمان الياسمي عامل مصر فبعث الى الرجل الذي هما عنده فقال له انه قد رفع الي خير الرجلين الذين هما في منزلك مخفيين وان امير المؤمنين قد كتب الي في طلب الحسينيين والبحت عن من وجد منهم وقد بعث عيونته على الطرقات وجعل الرصاة في اطراف البلاد والقبالات فلا يمر بهم احد من الناس حتى

يعرف ويعلم حجة نسبه وحاله ومن ابن قدم والى ابن يسير وانى اكره ان تعرض ندما
اعل النبوت او يناديهم اذى من سببى فلك الامان ولهما فسرا لبيها وفل لبيها يخرجان من
عملى نبلا يصل خبرهم الى ابيدى فيخرجهما من يدى وقد اذن لهما فى الخروج ثلاثة
ايام فسار الرجل الى ادريس ومولا راشد فاعلمهما الخبر فعزما على الخروج الى المغرب فالتفتى
لبي الرجل راكبتين ونفسه اخرى وصنع لهما زاداً يبلغهما الى افريقية وقد ارشد
اخرجه انت مع الرفقة على الجادة واخرج الى مع ادريس على شريق غامض اعرفه لا
تسله ارفق وموعده مدينة برقة انتظرك بينا حيث آمن عليه انطلب فقل الراى ما رايت
فخرج راشد مع الرفقة على الجادة فى زى التجار وخرج ادريس مع الرجل امصدقى على
البرية حتى وصل به مدينة برقة ففعدا بينا حتى لحق بينا راشد فجدد لهما
الرجل عند زاداً يبلغهما وودعهم وانصرف راجعاً الى مصر وسار ادريس مع مولا راشد الى
افريقية يجدان انسير حتى وصلا القيروان ففما بينا مدة ثم خرجا الى المغرب الاقصى،
وكن راشد من اهل المدجدة والشجعة والعلم والحزم والقوة والعقل والدين والتصيحة
لاعل النبوت فغمد الى ادريس حين خرج به من القيروان فلبسه مدرة صوف خشنة
وعمامة غليظة وصبره كالحادم له يامر وينهاه كل ذلك خوفاً عليه وحياسة له فلم يزل
على ذلك حتى وصل به الى مدينة تلمسان فستراجه بينا ايما ثم ارتحل عنها نحو بلاد
سندجة فسار حتى عبر وادى ملوية ودخل بلاد السوس الادنى والسوس الاعلى حدّه من
وادى ملوية الى وادى ام الربيع وهو اخصب بلاد المغرب واعظمها برقة والسوس الاقصى
من جبل درن الى وادى النون فسار ادريس ومولا راشد حتى نزلا بمدينة سندجة وهى
يومئذ قاعدة بلاد المغرب وام مدنه اذا لم يكن بالمغرب مدينة اعظم ولا اقدم منها وقد
دارت تاريخيا ومن بناها فى ثلثها الكبير المسمى بزغرة البستن فى اخبار الزمان، فلما وصل
ادريس الى مدينة سندجة اقم بينا ايما فلم يجد بينا مراده فرجع مع مولا راشد حتى
نزل مدينة ونبلى قاعدة جبل زرعون وكانت مدينة ونبلى مدينة متوسطة حصينة كثيرة
السمية والغروس والزيتون وكان لينا سور عظيم من بنين الاول فنزل بينا ادريس على
صاحبها عبد الحميد الورى المعتزلى فاقبل عليه عبد الحميد وادبه وبالغ فى بره فاشهر
له ادريس امره وعرفه بنفسه فوافقته فى حانه وانزل معه فى داره وتولى خدمته والقيام بشؤنه،
وكان دخول ادريس المغرب ونزوله على عبد الحميد بمدينة ونبلى فى غرة ربيع الاول
المبارك من سنة اثنين وسبعين ومائة فاقم عنده سنة اشهر فلما دخل شهر رمضان من
السنة المذكورة اجتمع عبد الحميد اخوانه وقبائل اوزية فعرّضهم بنسب ادريس وفضله
وقرأته

وقرأته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرفه وعلمه ودينه وكماله خلال الفضايل المجتمعة فيه فقالوا له الحمد لله الذي اتانا به وشرفنا بجواره ورويته فيو سيدنا ونحن عبده نمرت بين يديه فما تريد منا قل تسايحوه قلوا سمعاً وضاعةً ما منا من يتوقف عن بيعته وما يريد:

الخبر عن بيعة الامام ادريس الحسنى

هو الامام القائم بالمغرب الاقصى ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم بويع له بمدينة ونبلى يوم الجمعة الرابع من شير رمضان اعظم سنة اثنين وسبعين ومئة وكان اول من بايعه قبائل اوربة بايعوه على الامارة والقيام بامرهم وصلواتهم وغزوحهم واحداً منهم وكانت اوربة في ذلك الوقت اعظم قبائل المغرب واكثرها عدداً واشدّها قوةً وبأساً واحداً شودةً ثم بعد ذلك اتته قبائل زنطة واصناف قبائل البربر من اهل المغرب منهم زواغة وزوازة ومأينة ولواتة وسدراتة وغبائة ونقرة ومدناسة وعُمارة فبايعوه ودخلوا في شاعة فقويت اموره وتمتت سلطانه ووفدت عليه الوفود من كل ناحية وساير البلدان وقصد اليه الناس من كل سقع ومدان فاستقام امره بالمغرب واخذ جيشاً عظيماً من وجه قبائل زنطة واوربة وصنباجة وحوارة وغيرهم فخرج بهم غزواً الى بلاد تامسنا فنزل اولاً مدينة شننة ففتحها ثم فتح بعدها ساير بلاد تامسنا ثم سار الى بلاد تادلا ففتح معافليا وحصونيا وكان اثر حذو البلاد على دين النصرانية ودين اليهودية والاسلام بها قابل فسلم جميعهم على يديه ثم قفل الى مدينة ونبلى فدخلها في اخر شير ذي حجة من سنة اثنين وسبعين المذكورة فادم بها شير لحرم مفتتح سنة ثلاث وسبعين حتى استراح الناس ثم خرج برسم غزو من بقى بالمغرب من البربر على دين النصرانية واليهودية المجوسية وكان قد بقى منهم بقية متحصنون في العسافل والجبال المنيعه فلم يزل الامام ادريس بجاحدهم ويستنزولهم حتى ادخلوا في الاسلام طوعاً وكرهاً وفتح بلادهم ومعاقبهم وباد من الى الاسلام منهم بالقتل والنسبى ودمر بلادهم وادم معقلهم منها حصون بنى لاوة وحصون مديونة وبهلونة وفلاح غبائة وبلاد غازان ثم رجع الى مدينة ونبلى فدخلها في النصف من جمادى الاخرة من سنة ثلاث وسبعين المذكورة فادم بها بقية جمادى المذكورة والنصف من رجب التالي له حتى استراح جيشه ثم خرج من نصف رجب المذكور برسم غزو مدينة تليسان ومن بها من قبائل

مغراوة وبنى بفرن فوصل مدينة تلمسان ونقل خارجها فذره اميرها محمد بن خنزر بين
صولات اغترابى الخزرى فطلب منه امته فامنه ادريس وبيعه محمد بن خنزر وجميع من معه
بتلمسان من قبائل زنقة فدخل ادريس مدينة تلمسان صلحا فمن اخايا وبنى مسجدها
واقفها وصنع فيها منبرا وكتب عليه بسم الله الرحمن عذرا ما امر به الامم
ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسين رضى الله عنهم وذلك في شهر صفر سنة اربع
وسبعين ومائة، فالتصّل بالرشيد ان ادريس قد استنقم له امر المغرب وبيعه ذقة من به من
القبائل وانه قد فتح مدينة تلمسان وبنى مسجدها واخبر بحرمه وحانه ونثرة جنوده
وشدته في الحرب وانه قد عزم على غزو افريقية فخاف الرشيد ان بعضهم امره فيصل اليه
نما يعلم من فضله ودمه وحياة الناس في اهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم فغتم لذلك
عما شديدا وعظم عليه شدة فبعث الى وزيره القايم بالمرئىة وصلاح سلطانه يحيى
بن خالد بن برمك فخبره بامر ادريس واستشاره فيه وقال له انه وند على بن ابي نضاب
وابن فطمة بنت النبى صلى الله على وسلم وقد قوى سلطانه وكثرت جيوشه وعلا شأنه
واشتبه اسمه وفتح مدينة تلمسان وحول باب افريقية ومن ملك الباب يوشك ان يدخل
الدار وقد عزم ان يبعث له جيشا عظيما لقتاله ثم اتى فارت في بعد البلاد وطول
المسافة وتدفى المغرب عن المشرق ولا ذقة لجيوش العراق على الموصل الى السوس من
ارض المغرب فرجعت من ذلك وقد تمنى امره فاشترى على برايك فيه، وقال له يحيى بن
خالد يا امير المؤمنين ان امن الراى ان تبعث اليه برجل ذى حزم ومكر ودعاء ولسان
واقدام وجرة فيقتله ويستريح منه فقل الراى ما ذكرت من يلى الرجل فقل يا امير المؤمنين
اعرف فى حاشيتى رجلا اسمه سليمان بن جرير من اهل الحزم والقدام والفتك والشدجاعة
والعلم بالجدل والادام والمكر والدعاء تبعث به اليه فبعث له قل اسرع بذلك ان يخرج
الوزير يحيى الى سليمان بن جرير فعرفه المقصود وما يريد منه امير المؤمنين ووعده
على ذلك الرفعة والمنزلة العالية والهدايا السنوية وعطاه امولا جارية وتحفا مستظرفة
وجيته بما يحتاج اليه، فخرج سليمان بن جرير من بغداد بجهد السير حتى وصل الى
المغرب فقدم على ادريس بمدينة ونبى فسلم عليه فسأته الامام ادريس عن اسمه ونسبه
ومن اهل البلاد قدم وما سبب قدومه الى المغرب فاذر له انه من بعض موالى ابيه وانه
اتصل به خبره فذاه برسم خدمته لاجل محبته وولايته لاهل البيت ان لا يمدل فيهم احد
ولا يقاس بهم سواهم فانس به ادريس وسكن الى فونه وسر به سرورا عظيما وركن اليه وحل
من قلبه بمنزلة رفيعة فكان لا يقعد ولا ياكل الا معه لانه لم يجد فى بلاد المغرب من
يانس

بأنس به ويستريح اليه غيره وذلك بحجل اهل المغرب في ذلك الوقت وجفاء طباعهم ولما ظهر له ايضا من سليمان بن جرير من النبَل والادب والظرف والبلاغة فحل منه محلاً رفيعاً فكان سليمان بن جرير اذا قعد الامام ادريس بين رؤساء البربر ووجوه القبايل يتكلم سليمان فيذكر فضائل اهل البيت وعظّم بركتهم ويقيم الدليل على امامة ادريس وانه الامام لا امام غيره ويأتى على ذلك بالحجج البينة والبراهين القاطعة واحاديث تعجب ادريس فكان ادريس يتعجب من فصاحته وبلاغته ومعرفته بالجدال ويستظرفه ويحبه، فلم يزل سليمان بن جرير عند ادريس يرتقب فيه الفرصة ويعمل في قتله لليلة فلا يجد الى ذلك سبيلاً من اجل مولاة راشد الذي لا يزايه ولا يفارقه الى ان غاب راشد ذات يوم في بعض شؤنه فدخل عليه سليمان بن جرير فوجده وحده وجلس بين يديه على عادته فتحدثت معه قليلاً فلم ير لراشد اثرًا فانتبه الفرصة واغتنم اللوة فقال له يا سيدي جعلت فداك اني جئت من المشرق بقارورة الطيب ثم اني رايت هذه البلاد ليس بها نيب فرايت ان الامام اولى بها مني فخذها تطيب بها فقد عاترتك بها على نفسى وهو من بعض ما يجب لك على ثم اخرجنا من وءاء ووضعنا بين يديه فشكره ادريس على ذلك ثم اخذ القارورة ففتحها وشمها فلما راي سليمان بن جرير الامام ادريس قد فتح القارورة وشمها وتحصل به مراده منه وتمت حيلته فيه جعل يده في الارض وخرج كانه يريد قضاء حاجة الانسان فسار الى منزله وركب فرساً له من عناق الخيل وسباقها كان قد اعدّها لذلك وخرج من مدينة ولبلى يطلب النجاة، وكانت القارورة مسمومة فلما استنشق ادريس الطيب صعد السم في خيشومه وانتهى الى دماغه فغشى عليه وسقط بالارض على وجهه لا يفهم ولا يعقل ولا يعلم احد ما به ولا ما اصابه فاتصل خبر غشيته بمولاة راشد فاقبل اليه مسرعاً فدخل عليه فوجده بجرّك نفسه وقد اشرف على الموت لا يقدر ان يبين اندلام فظعد عند راسه متأخيراً في امره لا يعلم ما به حتى قطع سليمان بن جرير مسافة من الارض واقام ادريس في غشيته الى عشي النيار فتوفي رحمه الله وكانت وفاته في مستفتح ربيع الاخر سنة سبع وسبعين ومائة فكانت امارته بالغرب خمسة اعوام وسبعة اشهر، واختلف في سبب وفاته فقيل سمّه في طيب كما تقدّم وقيل سمّه في حوت من الشابل وقيل سمّه في سنون لانه كان يشتكى باسترخاء لثاته والله اعلم بصحة ذلك، فلما توفي ادريس نظر راشد الى سليمان بن جرير فلم يجده فسأل عنه فأخبر انه قد نفى على اميال كثيرة من البلاد فعلم حينئذ انه هو الذي سمّه فركب في جمع كثير من البربر وخرج في طلبه وجد السير طول ليلته وتقصعت الخيل في اثره فلم يلحق به احد من

القوم الا راشد وحده ادرکه وحو بحوز نهر ملوية فصاح به راشد وشد عليه بالسيف فقطع يده اليمى وشدجه في راسه ثلاث شججات وجرحه في جسده كثر ذلك لا يصيب له مثلاً وعبا جوان راشد فقر سليمان بن جرير وحو مثنخن بالجرح فسار حتى وصل انعراق فخير بعض الناس انه راع ببغداد مبطونة يده اليمى وراسه وجسده عائر الجراحات قد برئت، فرجع راشد من تبع سليمان بن جرير الى مدينة ولبلى فدفن بقربها ادريس ليتبرك الناس بقبيره وزيارة تربته ربه الله ورضى عنه، ولم يكن لادريس حين وفاته ولد الا وليده تركيا حبل، قل محمد عبد الملك بن محمود النوراني في كتاب المقباس والبكري والبرنوسى وغيرهم ممن عني بتاريخ ايام الادارسة ان الامام ادريس بن عبد الله لما توفى لم يترك ولداً مولوداً الا انه ترك جاريتاً له مؤنثة من تاليد البربر اسمها كنزة حاملاً منه في الشهر السابع من حملها فجمع راشد رؤساء القبائل ووجود الناس بعد فراغه من دفن ادريس فخيرهم ان ادريس لم يترك ولداً الا املا جاريته كنزة وى في الشهر السابع من حملها فان رابتم ان تصبروا على الجارية حتى تضع حملها فان كان ذكراً ربيناه فاذا بلغ مبلغ الرجال بايعه تبارك باهل البيت وذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان جارية نظرتهم لانفسكم من ترويه اخلا لذلك فقالوا له ايها الشيخ المبارك ما لنا راي الا ما رايت فانك عندنا عوض من ادريس تقوم بامرنا كما كان ادريس وتصلى بنا وتحكم فينا بما يقتضى الخدب والسنة حتى تضع هذه الجارية فان وضعت غلاماً ربيناه وبايعناه وان وضعت جارية نظرت في امرنا على انك احق الناس به نفضلك ودينك وملكك فشكرهم راشد على ذلك ودعا نيم وانصرفوا فقام راشد بامر البربر حتى تمت الجارية اشير حملها فوضعت غلاماً اشبه الناس بوالده ادريس فخرجه راشد الى رؤساء البربر حتى نظروا اليه فقالوا هذا ادريس بعينه كانه لم يموت فسمه راشد ادريس باسم ابيه وقم بامره وامر البربر وكفله حتى فطم فشب فذبه احسن ادب واقراه القرآن فحفظه وله من السن ثمانية اعوام وعلمه السنة وانفقه وانحو وروى الحديث والشعر وامثال العرب وحكمنا وسير الملوك وسياستها وعرفه بليم الناس ورده مع ذلك على ركوب الخيل والرمى بالنسيام ومناييد الحروب فلما درب في ذلك كله وكمل له من السن احدى عشرة سنة اخذ له مولاد راشد البيعة على قبائل المغرب فبوع له بجامع مدينة ولبلى :

الخبر عن دولة الامام ادريس بن ادريس الحسنى رضى الله عنه

هو الامام ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى

رضى الله عنهم أمه أم ولد مؤلدة بقرية اسمها كثره مولده في يوم الاثنين الثالث من شهر رجب الفرد عام سبعة وسبعين ومائة كنيته أبو القاسم صفته صفة ابيه ابيض اللون مشويا بحمرة ادخل اجعد تام انفاً جميل الوجه اقنى ملبح العينين واسع المنكبين شثن الكفين والقدمين ابلج اصعب فصحا بليغا اديبا علما بكتاب الله تعالى قايما بحدوده راوي الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم عارفا بالفقه والسنة والحلال والحرام وغصول الاحكام ورعا تقيا جوادا كريما حازما بطلا شجاعا له عقل راجح وحلم راسخ واقدام في ميمات الامور، قال داوود بن ابي القاسم بن عبد الله بن جعفر الاورقي شهدت مع ادريس بن ادريس في بعض غزواته للخوارج السفرية من البربر فلقبناهم وعم ثلاثة اضعافنا فلما تقاربا للجعان نزل ادريس فتوتنا وصلى ركعتين ودعا الله تعالى ثم ركب فرسه وتقدم للقتال فقاتلناهم قتالا شديدا فدار ادريس يضرب في هذا الجانب مرة ثم يكر في الجانب الثاني فلم يزل كذلك حتى ارتفع النهار فرجع الى رايته فوقف بازيها والناس يقاتلون بين يديه فطقت انظر اليه واديم الالتفات نحوه وهو تحت ضلال البتود يحترس الناس ويشتجعهم فاعجبني ما رايته من شجاعته وقوة جاشته فالتفت نحوه فقال الى يا داوود ما لي اراك تديم النظر الى فقلت ايها الامام انه اعجبني منك خصال لم ارها في غيرك قال وما هي يا داوود قلت اونها ما اراه من حسنك وجمالك وثبات قلبك وطلاقة وجهك وما خصصت به من الشرف عند لقاء عدوك قل ذلك برنة جدنا صلى الله عليه وسلم ودعاء به لنا وصلاته علينا واراتة ايينا على بن ابي طالب رضي الله عنه قلت ايها الامام وارك تبصق بصاقا مجتمعنا وانا اضرب قليل الريق في فمي فلا اجد له قال يا داوود ذلك لاجتماع عقلي وقوة جاشي عند الحرب ودعاب عقلك وعدمه من فمك لطيش لبيك واقتراح عقلك وما خامرك من الرعب قل داوود فقلت ايها الامام وانا ايضا اتعجب من كثرة تقلبك في سرجك وقتله فرارك في موضعك قل ذلك مني زعم الى القتال وحزم وضامة وهو احسن في الحرب فلا نفضته رعبا وانشا يقول

أليس ابونا حاشم شد أزره
فلسنا نمل الحرب حتى تملنا
وأوصى بنيه بالضعان وبالضرب
ولا نشتكى مما يبصير من التصيب

وكان ادريس شاعرا مجيدا وكان بهلول بن عبد الواحد رئيسا معظما في قومه ودان من خاصة ادريس فكانت له ابن الاعلب عامل الرشيد على افريقيه واستهواه بالمال فمال اليه ونايع الرشيد فكتب اليه ادريس بن ادريس

أَبْلُولُ قَدْ شَمَمَتْ نَفْسُكَ حُطَّةً
 أَصْلَكَ إِبرَاهِيمَ مِنْ بُعْدِ دَارِهِ
 كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِمَكْرِ ابْنِ الْأَعْلَبِ
 وَمَنْ دُونَ مَا مَنَّكَ نَفْسُكَ خَالِبًا
 تَبَدَّلْتَ مِنْهَا صَوْتَهُ بِرَشَادِ
 فَاصْبَحْتَ مِنْقَادًا بِغَيْرِ قِيَادِ
 وَقَدْ تَرَامَى بِالْكَبِيدِ كُلَّ بِلَادِ
 وَمَنَّكَ إِبرَاهِيمَ شَوْكَ قِتَادِ

وزيرا عمير بن مصعب الأزدي قاضيها عامر بن محمد بن سعيد القيسي وكان به أبو الحسن عبد الله بن ملك الانصاري، ولما كمل للامام ادريس من العمر احدى عشرة سنة وخمسة اشهر عزم مولا راشد على اخذ البيعة له على قبائل المغرب من البربر وغيرهم فتصل الخبر بابراعيم بن الاعلب عامل افريقية فحاول قتل راشد فاندس اليه من بلغ اموالا كثيرة الى خدام راشد من البربر فاستبواهم به فقتلوا راشدا وذلك في سنة ثمانية وثمانين ومائة فقام بامر ادريس بعده ابو خالد يزيد بن الياس العبدي فاخذ له البيعة على جميع قبائل البربر وذلك يوم الجمعة غرة ربيع الاول سنة ثمانية وثمانين ومائة بعد قتل راشد بعشرين يوما وهو ابن احدى عشرة سنة وخمسة اشهر قاله عبد الملك الوراق في تاريخه وفي قتل راشد يقول ابراهيم بن الاعلب في بعض ما كتب به الى الرشيد يعرفه بخدمته ونصيحته

الم ترقى بالكيد اريدت راشدا
 فتأولته عزمي على بعد دارة
 فتاة اخو عك بمقتل راشدا
 والى باخرى لابن ادريس راصد
 بمختومة من طينتين المكاييد
 وقد كنت فيه شاهدا وهو راقد

يريد باخرى عك محمد بن مقاتل العكي والى افريقيه للرشيد لانه لما حاول ابن الاعلب على قتل راشد فتم له كتب العكي الى الرشيد يعلمه انه هو الذي فعل ذلك فكتب صاحب البريد بصحة الخبر الى الرشيد واعلمه ان ابن الاعلب هو الفاعل لذلك والمتولى له فصح عند الرشيد كذب العكي وصدق ابن الاعلب وكان ابن الاعلب من قواد افريقيه فكتب الرشيد بعزل العكي عن افريقية وولاه ابراهيم بن الاعلب قال البكري والبرنوسي ان راشدا لم يمت حتى اخذ البيعة لادريس بالمغرب وان الامام ادريس لما كمل له احدى عشرة سنة ظهر من ذكابه ونبله وعقله وقصاحته وبلاغته ما ادخل عقول الخاصة والعامة فاخذ له راشد البيعة على سائر البربر وذلك يوم الجمعة سابع ربيع الاول سنة ثمانية وثمانين ومائة فصعد ادريس المنبر وخطب الناس في ذلك اليوم وقال الحمد لله استغفروا واستعين

به وأتوا عليه واعوذ به من شرّ نفسه وشرّ كلّ ذي شرّ واشتدّ أن لا اله الا الله وان
 محمدا عبده ورسوله الى الثقلين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله
 عليه وعلى اهل بيته الطاهرين الذين اذعاب الله عنهم الرجس ونبرّهم تضيييرا، ايها
 الناس انا قد ولينا هذا الامر انذى يصاعف للمحسنين فيه الاجر والمسيبى العوزر ونحن
 ولحمد لله على قصد فلا تمدوا الاعناق الى غيرنا فن انذى تطلبونه من اقامة الحق انما
 تجدوه عندنا، ثم دعا الناس الى بيعته وحثهم على التمسك بطاعته، فحجب اندس من
 فصاحته ونبله وقوة جاشه وثبات جنانه على صغر سنه، ثم نزل فسارع الناس الى بيعته
 وازدحموا عليه يقبلون يديه فبايعه كافة قبائل المغرب من زناتة واوية وصنباجة وغمارة
 وسائر قبائل البربر فتمت له البيعة وبعد بيعته بقليل وتوفى مولاه راشد والله اعلم،
 فاستقام الناس لادريس بن ادريس بالمغرب وتوافق ملكه ونثر سلطانه وقويت جنوده واتباعه
 وعظمت جيوشه واشياعه ووفدت عليه الوفود من انبلدان وقصد نحوه الناس من كل
 ناحية ومكان فاقم بقية سنة ثمانية وثمانين التي ولى فيها يعطى الاموال ويصل الوصول
 ويستميل الرؤساء والشيوخ، وفي سنة تسع وثمانين ومائة وفدت على ادريس وفود العرب
 من بلاد افريقية وبلاد الاندلس في نحو الخمس مائة من القيسية والزدج ومدحج وبنى
 حصن والصدف وغيرهم فسر ادريس بوفاة نهم واجزل صلاتهم وقربهم ورفع منازلهم وجعلهم
 بفضلته دون البربر فاعتز بهم لانه كان فريدا بين البربر ليس معه عربى فاستوزر عمير بن
 مصعب الازدى وكان من فرسان العرب وساداتهم ولاييه مصعب مائة عظيمة بافريقية
 والاندلس ومشاهد في غزو الروم كثيرة واستنقضا منيم عمر بن محمد بن سعيد القيسي
 من قيس غيلان وكان رجلا صلحا ورعا فقيها سمع مالكا وسفيان الثوري وروى عنهم كثيرا
 ثم خرج الى الاندلس برسم الجهاد ثم جاز الى العدو فوجد بنا على ادريس فيمن وفد
 عليه من العرب ولم يزل الوفود تقدم عليه من العرب وانبربر من جميع الافق فكثر الناس
 وضافت بهم مدينة ونبلى فلما رأى ادريس ان الامر قد استقام له وعظم ملده ونثر جيشه
 وضافت بهم المدينة عزم على الانتقال عنها واراد ان يبنى لنفسه مدينة يسكنها هو وخالصته
 وجنوده ووجوه اهل دولته فركب في خاتمه من فومه ورؤساء دولته وخرج يتأخبر البقاع
 وذلك في سنة تسعين ومائة فوصل الى جبل زالغ فاعجبه ارتفاعه وطيب تربته واعتدال
 عوانه وكثرة محارقه فاخذت مدينة بسنده ما يلى الجوف وشرع فى بنائها فبنا جزءا من
 سورها فانى سبيل من اعلاء الجبل فى بعض اللىلى فقدم جميع ما كان بناه من السور
 المذكور وحمل حوله من خيام العرب وافسد كثيرا من الزرع فلما رأى ذلك ادريس فرغ

يده من انبثاء وقال هذا موضع لا يصلح للمدينة فان السبيل تركبه من راس الجبل، قال ابن غناب في تاريخه وقيل ان ادريس بن ادريس لما وصل الى جبل زانج صعد عليه فاعجبه ارتفاعه واشرافه على جميع الجبال فجمع قواده ووجوه دولته وحشمه فامرهم ببناء الدير في سناد الجبل فبنوا الدير وحفروا الابار وغرسوا الزيتون والكروم والاشجار وشرع هو في بناء المسجد والسور فبنا من سورها جزءا يزيد على الثلث فلما كان في بعض الليالي نزل مضر عظيم وابل فهبط السبل من اعلى الجبل دفعة واحدة فهدم ما كان بنا وافسد جميع ما كان غرس وحمل ذلك كله حتى رمى به في نهر سبوا وحلك فيه خلف كثير فدان ذلك سبب رفع اليد من بنايتها، فاذم الامام ادريس الى ان دخل شبر الحرم مقتنع سنة احدى وتسعين ومائة فخرج ينتصيد ويرتاد لنفسه موضعا يبني فيه ما قد عزم عليه فوصل الى وادي سبوا حيث هي حامة خولان فاعجبه الموضع تقربه من الماء ولاجل الحامة التي له هناك فعزم ان يبني به امدينة وشرع في حفر الاساس وعمل الخييار وقطع الخشب وابندا ببناء ثم انه نظر الى وادي سبوا وكثرة ماء ياتي به من المدود العظيمة في زمان الشتاء فخاف على الناس اليلانة فبدأ له في بنايتها ورفع يده عنها ورجع الى مدينة ونبلي، فبعث وزيره عمير ابن مصعب الازدي يرتاد له موضعا يبني فيه امدينة التي اراد فسار عمير في جماعة قومه يرتاد له ما يلب فاخترق تلك النواحي وجدل في تلك الجهات يختبر الارضين والمياه حتى وصل الى فحس اساس فوجد فسحة الارض واعتدائها وكثرة المياه واعجبه ما رآه من ذلك فنزل هناك على عين ماء غزيرة مبردة في مروج مختصرة فتوضت منها ومن معه وصلى بهم صلاة انشبر حولها ثم دعا الله تعالى ان يبني عليه منزله وان يداه على موضع يرتضيه لعبادته ثم ركب وامر قومه ان يقعدوا ينتظرونه عند تلك العين حتى يعود اليهم فنسبت العين اليه وسُميت به عين عمير الى الآن وعمير هذا هو جد بني الملاحوم من بيتات مدينة فاس فسار عمير في فحس اساس يئلب ما خرج اليه حتى وصل الى العيون التي يذبع منبأ نهر مدينة فاس فرأى عيونا كثيرة تزيد على ستين عتصرا ومياها تنفرد في فسح الارض وحول العيون شجرة من الصرء والضحش والعصر والكلد وغيره فشرب من ذلك الماء فاستناب به فقال ماء عذب وهواء معتدل وهو اقل ضررا وانثر منفعة وحوله من المزارع انثر ما حول نهر سبوا ثم سار مع مسير الوادي حتى وصل الى موضع مدينة فاس فنظر الى ما بين الجبلين غيظة ملتفة الاشجار مطردة بلعيون والانهار وفي بعض مواضع منها خيام من شعر يسكنها قبائل من زناسة تعرفون بزواغة وبني يرغش فرجع عمير الى ادريس فاعلم بما وقع عليه من الارض

الارض وما استحسنه من كثرة مياحها وضيبي ترتبها ورطوبة هوائها وعتتها واعتدال الهواء فاعجبه ما رآه من ذلك وسأل عن مالكي الارض فقيل له قوم من زواغة يعرفون ببني الخير فقال ادريس هذا فال حَسَنٌ فبعث اليهم واشترى منهم موضع المدينة بسنة الاف درهم ودفع لهم الثمن واشهد عليهم بذلك وشرع في بناء المدينة، وقيل كان يسكن مدينة فاس قبيلتان من زواغة وبنو يرغش وكانوا اهل اخواء مختلفة منهم على الاسلام ومنهم على النصرانية ومنهم على اليهودية ومنهم على المجوسية وهم بنو يرغش وكانوا يسكنون بخيامهم بحومة عدوة الاندلس الآن وكانت بيت نازهم بموضع يعرف بالشيلوية وكانت زواغة يسكنون بحومة عدوة القرويين وكان القتال بين القبيلتين لا يزال على مر الابام فلما اتى ادريس مع عمير لينظر الى الموضع الذي ارتاده له وجد زواغة وبني يرغش يفتتلون فيما بينهم على حدود الارض فبعث ادريس اليهم فحضر الفريقان بين يديه فاصلاح بينهما ثم اشترى منيما الغيضة التي بنا بها المدينة وكانت غيضة لا ترام لكثرة المياه والشجر والسباح والخنازير فرضوا جميعا ببيعها واخراجها من ايدي الفريقين ثم شرع في البناء، وقيل انه اشترى موضع عدوة الاندلس من بني يرغش بالفين درهم وخمس مائة درهم ودفع اليهم المال وكتب العقد بشرائها منهم كاتبه الفقيه ابو الحسن عبد الله ابن مالك المالتي الانصاري للخزرجي وذلك في سنة احدى وتسعين ومائة فنزل به ادريس وشرع في بناء السور وضرب ابنته وقبابه بالموضع المعروف بجدارة ودور عليها جدارا من الخشب والقصب فسمي الموضع جدارة الى اليوم ثم اشترى عدوة القرويين من بني الخير الزواغيين بثلاثة الاف درهم وخمس مائة درهم وشرع في بنائها

الخبر عن بناء الامام ادريس مدينة فاس وذكر ما خصت به من الفضائل والخاص التي تفوق بها بلاد المغرب

قال المؤلف عفا الله عنه لم تنزل مدينة فاس من حين اُسست دار فقه وعلم وصلاح وديس وفي قاعدة بلاد المغرب وقطرها ومركزها وقطبها وهي ملك الادارية الحسنيين الذين اختتلوها ودار ملكة زناتة من بني يفرن ومغراوة وغيرهم من ملوك المغرب في الاسلام ونزلوا لمتونة في اول ظهورهم على المغرب ثم بنوا مدينة مراكش فانتقلوا اليها لقربها من بلادهم بلاد القبلة فاتي الموحدون بعددعهم فنزلوا مراكش واتخذوها دار ملتهم لقربها من بلادهم وكونها مبنية في جوارهم وبين قبائلهم ومدينة فاس لم تنزل أم بلاد

المغرب في القديم والجديد وفي الآن قاعدة ملوك بني مرين ازال الله ايامهم واعلى امرهم
 وخذ سلطانهم فبنى بيم في لحد الرفيع والشكل البديع وقد جمعت مدينة فاس بين
 عذوبة الماء واعتدال الهواء وطيب المدرة وحسن الثمرة وسعة المحرث وعظيم بركته وقرب
 الخصب وكثرة عوده وشجرته وبنا منازل مؤنقة وبساتين مشرقة ورياض مؤرقة واسواق
 مرتبة منشفة وعيون منبهرة وانبار مندفقة منحدرة واشجار ملتفة وجنات دايرة بنا
 مُخَنَفَةٌ، وقالت الحكماء احسن موضوعات المدن ان تجمع المدينة خمسة اشياء وفي النهر
 الجارى والمحرث الطيب والخصب القريب والاسوار الحصينة والسلطان ان به صلاح حائنا
 وأمن سبلنا وكف جبايرتنا، وقد جمعت مدينة فاس هذه الخصال التي هي كمال المدن
 وشرفنا وزادت علينا بحاسن كثيرة نذكرها بعد ان شاء الله تعالى فلنا لخير العظيم
 سقياً وبغلاً على كل جنة منها ما ليس هو على مدينة من مداين المغرب وعليها للخطب
 العظيم بجبال بني ببلول التي في قبلتنا يصبح كل يوم على ابوابها من اجمال حطب
 البلوط والفحمة ما لا يوصف كثرة، ونهرها يشقها بنصفين وينشعب في داخلها انبارا
 وجداولا وخذجانا فتختل الانبار ديارها وبساتينها وجناتها وشوارعها واسواقها وجامعتها
 وتطحن به ارحاؤها ويخرج منها وقد حمل افعالها وافذارها ورحاضاتها وقد انشد الفقيه
 الصالح الراعد ابو الفضل بن النحوي في مدحها واصافها

يا فاس منك جميع الحسن مستوق وساكنوك جميع الرزق قد رزق
 هذا نسيمك ام روح لراحتنا وماؤك السلسبيل الصادق ام الورق
 ارض تخللها الانهار داخلها حتى المجالس والاسواق والطرق

وكان الفقيه ابو الفضل بن النحوي من اعل العلم والدين والورع والفضل ذره صاحب
 كتاب التشوق من اكبر رجال المغرب، والفقيه الكاتب البارح ابي عبد الله المغيلي في
 وصفها وينشوق اليها حين ولي القضاء بمدينة ازموار

يا فاس حب الله ارضك من ثرا وسقاك من صوب الغمام المسيل
 يا جنة الدنيا التي اربت على حصن بمنظرها البيهي الاجمل
 غرّف على غرّف ويجرى تحتها ماء الدمن الرحيق السلسل
 وبساتين من سندس قد زخرفت بجداول كالايم او كالفضل
 بجامع القرويين شرف ذكره انس تذكر يهيب تململ
 وبصحنه زمان المصيف محاسن جمع العشى القرب فيه استقبل
 واجلس اراء الخصة للسنى واكرع بها عيني فدبتك وانيل

قال المؤلف ويخرج نهر مدينة فاس منها ويسقى جناتها وبحارها الى ان ينصب بوادي سبوا على مقدار الميادين منها وماء نهر مدينة فاس من افضل مياه الارض واعذبها واخفيا يخرج من عيون من اعلاها في بسيط الارض من ستين عنصرا كلها تنبعث من جهة القبلة وثلاثة عناصر من قبل المغرب على نحو عشرة اميال من المدينة فيجتمع ما يخرج من تلك العناصر من الماء فيصير نورا كبيرا فيجري في بسيط من الارض على الكرفس والسعداء من متبعته حتى ينحدر على المدينة في مروج خضر لا يزال كذلك صيفا وشتا حتى يدخل البلد فينقسم في داخلها على جداول كثيرة كما قدمنا ومن فضائل ماء هذا النهر انه يقنت الحصى ويذهب الصنان لمن اغتسل به ودام على شربه ويلين البشرة ويقطع القمل ويسرع الهضم ويشرب على الريق فلا يعدى ومن يستكثر من شربه فلا يضرة وذلك لاجل جريانه على الكرفس والسعداء فهو في نهاية الحقة والعذوبة ومن فضائل ماء هذا النهر ما ذكره ابن جنون المنتطب انه ينبه شوية للجوع اذا شرب على الريق ومن فضله انه تغسل فيه الثياب بغير صابون يبيتها ويكسوها رونقا وبصيصا وراحة طيبة كما يفعل الصابون فيقسم عليها انما غسلت بالصابون، ومن فضائل نهر مدينة فاس انه يخرج الصدف الحسن الذي يقوم مقام الجوهر النفيس تباع الحبة منه بمثل ذعب واقل واكثر وذلك لحسنه وصفائه وعظم جرمه ويوجد في مياه هذا النهر السرطين وليسست توجد في مياه الاندلس الا نادرا ويخرج فيه ايضا انواع من الحوت من اللبيس والبوارى والسنياب والنبوقه وهو حوت لذيذ النعم كثير المنفعة وعلى الجملة ان ماء نهر مدينة فاس يفوق مياه المغرب في العذوبة والحقة وكثرة المنفعة، وتفوق مدينة فاس غيرها من بلاد معدن الملح الذي علينا ليس في معمر الارض معدن ملح مثله وهو على نحو ستة اميال منها وسول هذه الملاحه نحو ثمانية عشر ميلا اولها من محشر الشطبي واخرها بوادي مدس عند دمنه القبول وفي هذه الملاحه اصناف من الملح لا يشبه بعضها بعضا في الالوان والصفات فالمدح بالمدينة كثير جدا يباع عشرة اصواع بدرهم واقل واكثر بحسب ما يجلب ومن بركة هذه الملاحه انها كلها تحتر بالزرع فتجد فدادين الزرع في وسط المدح خضرة ناعمة تنمائل خاماتها فضلا من الله تعالى وبركة منه وكان الملح قبل هذا يباع بالمدينة كل بدرهم لا يجد بايعه من يشتر به منه لكثرتة، وعلى مسيرة ثلاثين ميلا من مدينة فاس جبال بني يارغة حيث يقطع خشب الارز فيجلب الى المدينة منه في كل يوم ما لا يحصى كثره، ومن هذا الجبال ينبعث نهر سبوا من عنصر واحد شبه مغارة فيسير حتى يمر بشرقى مدينة فاس على مقدار

انيلين منها فيصبيد اهل المدينة الشايل والبورى واصناف الخوت وجمعون منها اجمالا الى امدينة فتصل طرية لم تتغير وانثر نزعنا اهل امدينة نهر سموا، والقرب ايضا من مدينة فاس على مسيرة اربعة اميال منها ونحوها حامة عظيمة تعرف بحامة خولن ماؤها اشد ما يكون من السخانة، والقرب ايضا منها حامة وشتانة وحامة يعقوب وهي من الحامات المشهورة بالمغرب، وسدان مدينة فاس احد اهل المغرب اذعانا واشدعهم فطنة وارحيم عقلا والبنيم قلوبا واكثرهم صدقة واكثرهم نفوسا والطقيم شمابلا واقليم خلافا على الملوك واكثرهم طاعة لولائهم وخدامهم وكيف ما تقلبت الاحوال فيهم يسمون على سائر اهل بلاد المغرب علما وفقها ودينا، ومدينة فاس لم تنزل من يوم اسست ماوى الغرياء من دخلها استوطنها وولدح حائبا بها وقد نزلها كثير من العلماء والفقهاء والصلحاء والادباء والشعراء والاضباء وغيرهم فنى فى القديم والحديث دار علم وفقه وحديث وعربية وفقهاؤها الفقهاء الذين يقتدى بهم جميع فقهاء المغرب لم ينزل على ذلك على ممر الزمان وذلك ببركة دعوة بانينا ادريس رضى الله عنه فانه لما اراد الشروح فى بنايتها رفع يده وقال اللهم اجعلها دار علم وفقه ينلى بها كتابك وتقام بها حدودك واجعل اهلها متمسكين بالسنة والجماعة ما ابقيتها ثم اخذ الموعول بيده فابتدا بحفر الاساس فلم تنزل منذ بنيت الى يومنا هذا وعوام ستة وعشرين وسبع مائة دار علم وفقه والسنة والجماعة بيا قائمة ويكفى من فضلها وشرفها ما ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم فى وصفها وانه وجد فى كتاب دراس بن اسمعيل ابى ميمونة بخط يده رحمه الله حدثنى ابو مضر بالاسكندرية قال حدثنى محمد بن ابراهيم انموار عن عبد الرحمن بن القاسم عن ملك بن انس عن محمد بن شهاب الزحرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ستكون بالمغرب مدينة تسمى فاس اقوم اهل المغرب قبلة واكثرهم صلاة اهلها على السنة والجماعة ومنهاج الحق لا يزالون متمسكين به لا يضرم من خالفهم يدفع الله عنهم ما يدعون الى يوم القيامة، وذكر ابن غالب فى تاريخه ان الامام ادريس لما عزم على بنايتها ووقف بموضعها ليختصها ممر به شيوخ كبير راحب من رعبان النصرى قد نيف على مائة وخمسين سنة كان مترقبا فى صومعة قريبة من تلك الجنة فوقف بادريس وسلم عليه ثم قال له ايها الامير ما تريد ان تصنع بين هذين الجبلين قال ادريس اريد ان اختص بينهما مدينة لسكناى وسكناى ولدى من بعدى يعبد الله تعالى بنا ويتلى بها كتابه وتقام بيا حدوده قال ايها الامير ان لك عندى فى ذلك بشرى قال وما هى ايها الراعب قال انه اخبرنى راحب كان قبلى فى هذا الدير هلك منذ

منذ مائة سنة انه وجد في كتاب علمه انه كان بهذا الموضع مدينة تسمى ساف خربة منذ الف سنة وسبع مائة سنة وانه جددعا وبحيى عاثرها ويقوم دارسها رجل من عال بيت الذبوة يسمى ادريس يكون لها شان عظيم وقدر جسيم لا يزال دين الاسلام قائم بها الى يوم القيامة فقال ادريس الحمد لله انا ادريس وانا من عال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بانيتها ان شاء الله تعالى، فكان ذلك ما قوى عزم ادريس على بنائها فشرع في حفر اساسها، قال المؤلف ويدل على صحة هذه الرواية ما رواه البرنوسى ان رجلا من اليهود احتفر اساس دار بينبيا لسكنها بقنطرة عزيلة من المدينة المذكورة والموضع يومئذ شعرة بالطخش والبلوط والطرفاء وغير ذلك فوجد في الاساس دُمية رخام على صورة جارية منقوشة على صدرها بالخط المسند هذا موضع سماه عمر الف سنة ثم حارب فاقسم بموضعه بيعة للعبادة، وكان تسمى ادريس مدينة فاس على ما ذكره المؤرخون الذين عنوا بتاريخها وحثوا عن ابتداء امرها في يوم الخميس غرة ربيع الاول المبارك سنة اثنين وتسعين ومائة للهجرة أسس عدوة الاندلس منها وادار بها السور وبعدعا بسنة أسست عدوة القرويين وذلك في غرة ربيع الاخر من سنة ثلاث وتسعين ومائة وابتدا ببناء سورة عدوة الاندلس القبلى فادار السور على جميعها وبنا بها الجامع الذى برحبة البير المعروف بجامع الاشباح واقام به الخطبة ثم شرع في بناء العدوة القرويين في سنة ثلاثة وتسعين المذكورة وكان موضعها شعرة وغيابضا ملنفة فكان يقطع الشجرة والخشب ويبنى في موضعه وعجبه ما رآه من كثرة العيون بها وتدقيق الانهار فانتقل عن عدوة الاندلس اليها ونزل منها بموضع يعرف بالقرمدة وحرب فيه قبضونة فاخذ في بناء الجامع فبنا المسجد المعروف الان بجامع الشرفاء شرفه الله بذكره واقام فيه الخطبة ثم اخذ في بناء داره المعروفة الان بدار القيطون التى يسكنها الشرفاء الجوطيون من ولده ثم بنا القيسارية الى جانب المسجد للجامع وادار الاسواق حوله من كل جانب وامر الناس بالبناء والغرس وقال لهم من انشاء موضعا واغترسه قبل تمام السور بالبناء فهو له هبة ابتغاء وجه الله تعالى فبنا الناس الديار واغترسوا اثمار وكثرت العمارة والغيطة فكان الرجل يختط موضع منزله وبستانه من الشعرا ثم يقطع منه الخشب فيبنى به لا يحتاج الى خشب غيره، ووفد عليه في تلك الايام جماعة من الفرس من بلاد العراق فانزلهم بناحية عين علون ومنهم بنو ملونة وكانت عين علون شعرا من ضاخش وعليون وكلدخ وبساس واشجار بيرة وكان بها عبد اسود يقطع الطريق هنالك وكان الناس قبل بناء المدينة يخامونها ولا يمرّون بذلك الناحية ولا يقدر احد على سلوكها من اجل

علون المذكور والمستفاد الأشجار وحرير أمياه والانبهار وكثرة الوحش أمودية بها وكان
 الرعات يتحلمونها بمواشيهم ولا يسلدنا الا للجماعة من الناس فعرف ادريس بخبر علون
 حين شرع في بناء عدوة الاندلس فامر بالقبض عليه فخرجت الخيل في ضلبيه فقبض عليه
 واتى به اليه فامر بقتله وصلب على شجرة هنالك كنت على رأس العين المذكورة فبقى
 علون مصلوبا على تلك العين حتى تمزقت اشلاء وسقطت اوصاله فسميت العين به الى
 الآن، وادار الامام ادريس سور عدوة القرويين وابتهاه من رأس عقبة عين علون وصنع
 براس العقبة بابا وسماه باب افريقية وعو أول باب صنع بالمدينة المذكورة ثم حبس
 بالنسور على عين دُرْدُور حتى وصل به الى عقبة السعتر فصنع هنالك بابا وسماه باب حصن
 سعدون ثم حبس بالنسور الى أول اعلان فصنع هنالك بابا وسماه باب الفرس ثم ادار النسور
 مع اعلان حتى وصل به شفير الوادي الكبير الفاصل بين العدوتين فصنع هنالك بابا وسماه
 باب الفصيل وعو الباب انذى يخرج منه الى بين المدينتين ثم جاز الوادي بالنسور
 وطلع به مع نقة النهر خمس مسافات وصنع هنالك بابا وسماه باب القرج وعو الذي
 يسمى الان باب السلسلة ثم جاز النهر ايضا بالنسور الى عدوة القرويين وطلع به مع
 النهر الكبير في اسفل القلعة الى عيون بين المصاوي الى الجرف وصنع هنالك بابا وسماه باب
 الحديد وعو في اعلاء القلعة ما يلي الجرف ثم سار بالنسور من باب القلعة المذكورة الى
 باب افريقية فجاءت عدوة القرويين مدينة متوسطة كثيرة الاتيار والعيون والنبساتين
 والارحا لها ستة ابواب وابتهاه ايضا سور عدوة الاندلس من جنة القبلة فبنا باب
 القوارة هنالك ومنه يخرج الى مدينة سجلماسة وعو ان معنى يعرف بباب زيتون ابن
 عطية لم يفتح من سنة عشرين وست مائة وعرفت بالنسور على المخفية الى الوادي
 الكبير الى بوزخ وعمل هنالك بابا يقابل باب الفرج من عدوة القرويين ثم سار بالنسور
 على الشيبوية وفتح هنالك باب يعرف بباب الشيبوية مقابل لباب الفصيل من عدوة
 القرويين ثم سار بالنسور الى رأس حجر الفرج فصنع هنالك بابا وسماه باب ابي سفيان ومنه
 يخرج الى بلاد غمارة والى الريف ثم سار بالنسور على جروارة فصنع هنالك بابا شرقيا يعرف
 بباب انديسية ومنه كن يخرج الى بلاد تلمسن ومنه يخرج الى حارة المرضى فلم يزل
 ابواب على ما بناه ادريس الى ان عدته عبد المؤمن بن علي أيام ظهوره على المغرب
 وفتح لمدينة فاس وذلك في سنة اربعين وخمس مائة فلم يزل الباب مبدوما الى ان بناه
 الناصر بن المنصور الموحد حين جدد سور المدينة وذلك في سنة احدى وست مائة
 وسماه باب الخوخة وكانت حارة المرضى بخارج هذا الباب ليكون سكناهم تحت مجرا

الرياح الغربية فتحمل الريح أجزائهم ولا يصل منهم لآمل المدينة شئ وليكون تصرفهم من الماء وغسلهم بعد خروجه من البلد، فلما دنت الجماعة العظما التي خلا فيهم المغرب وتوالت به الفتن وعدم الأوقات وذلك من سنة تسعة عشر إلى سنة سبع وثلاثين وست مائة لما أراد الله تعالى من انقراض الدولة الموحديّة وضيور الدولة المرينيّة بالمغرب اطلبها الله وخلدعا فانتقل للجداء في ايام الجماعة والفتنة من خارج باب الخوخة وسدوا بالكهوف التي خارج باب الشريعة من ابواب عدوة القرويين وهي الكهوف التي بقرب الوادي بين منهر الزرع وجنة المصارف فادمو عندنا الى ان ظهرت دولة المرينيّة على المغرب واستنقم امرها واشرع نور عدتها وشمل الناس من بركتها فاجبر الناس وعمرت البلاد وتأمّنت الطرقات ودرت الخيرات فرفع الى امير المسلمين ابي يوسف يعقوب بن عبد الحق رحيم الله ورضى عنهم امر للجداء وان تصرفهم وغسل ثيابهم وانبتهم واقدارهم في نهر مدينة فاس تقريظ منه وان ذلك ضرر لآمل المدينة فامر ربه الله عامله على المدينة وهو الشيخ ابو العلاء ادريس بن ابي قريش ان ينقلهم من هناك ليبعدوا من ماء النير فنقلهم الى ليوف بروج الدودب اندي خارج باب الجيسة من ابواب عدوة القرويين وذلك في سنة ثمان وخمسين وست مائة، وبنا ايضا ادريس بسور عدوة الاندلس القبلي بابا وسماه باب القبلة فلم يزل الباب على ما بناه ادريس الى ان هدمه دونا اذراجي حين غلب على عدوة الاندلس فدخلها بالسيف فبنا الفتوح بن امعز بن زيري بن عطية الرذلي المغراقي ايم ولادته على المدينة المذكورة وقيل ان الذي بناها الفتوح بن معصر البقرقي وبه سميت قال ابن غالب في تاريخه، وقال عبد الملك الوراق كذت مدينة فاس في القديم بلديين لكل بلد منها سور يحيط بها وابواب تختص بها والنير بين البادين فضلا وهو الوادي الكبير الداخل من ناحية باب الحديد من ابواب عدوة القرويين فيجري بين العدوتين حتى يخرج من موضع يسمى بالرميلة قد صنع له هناك في السور بابين عظيمين يخرج عليهما شبابك من خشب الارز مزودة وثيقة يخرج منها الماء وذلك صنع له في موضع دخوله باب كبير عليهما شبك حدم وثيق، واسوار المدينة منيعة مرتفعة وابوابها حصينة فلعدوة القرويين في سورها الغربي باب الحديد ومنه يخرج الى واديينا الى جبل فازان ومعادن عوام وباب سليمان وهو بابنا الاعظم ومنه يخرج الى مدينة مراناش وبلاد المصامدة وغير ذلك من بلاد المغرب ولها ايضا في سورها امرضى باب الجوف وهو باب مقبرة ومنه يخرج الى الرابطة القديمة التي براس المغية سد في

زمان المراجعة سنة سبع وعشرين وست سنة فلم يزل على حاله الى الآن ولها ايضا في
 سورى الجوفى باب حصن سعدون وهو الباب الذى دن انشه ادريس بعقبية السعتر
 فلم الشتر الناس بمدينة واتسع الارياض بخروجنا فى ايام زنتنة اذار علينا الامير
 عجيسة بن اعتر سورا وصنع فيه بابا فوق باب حصن سعدون المذخور وسماه باسم
 عجيسة لما فعل اخوه الفتح في عدوة الاندلس فلم يزل باب عجيسة على حاله
 بقية ايام زنتنة وايام مئونة الى ايام امير المؤمنين ابي عبد الله الناصر الموحد حين امر
 ببناء سور المدينة السدى من حدمه جده عبد المومن دم اربعين وخمس مائة
 فبن فوق باب عجيسة بالقرب من باب دبرها وسماه باسم باب عجيسة وترك باب عجيسة
 على حاله ثم امر بتغيير اسم الباب الذى بنه وترك اضافته الى عجيسة فاسقط الناس
 العين من اسم عجيسة وادخلوا اللف واللام عوضا منها فقلوا باب الجيسة ولم يزل باب
 الجيسة على ما بنه الناصر منيا الى ان تبتدعت وتخرب انشراحا ثم السنين علينا
 وتولى ايام والسيدي فعرى امير المسلمين ابو يوسف يعقوب بن عبد الحق رحمه الله
 ورضى عنه بمرح وعو في بلاد الاندلس فنقل امره الكريم من الجزيرة الخضرا ببناء
 انباب واملاحه فجددت بسرعا ما عدا القوس البراني منيا فانه وجد صيححا فترك على
 حاله وذلك فى سنة اربع وثمانين وست سنة وكذلك امر ايضا امير المسلمين ابو
 يوسف رحمه الله باصلاح السور القبلى من عدوة الاندلس فجدد انشراحه وزم ما تخلق
 منه وحدم من باب زنتون بن عنبة الى باب الفتح على يد قصبه السقيبه الى امية
 السديى فاصلحه واتقنه وذلك فى سنة احدى وثمانين وست مائة ودور مدينة فاس
 انشراح على طبقتين الاصل والاسفل ومنى ما يكون على ثلاثة طبقات واربع طبقات
 وذلك لعقد ترتيبه وكثرة خشب الارز عندكم وهو اضيب خشب فى الارض يعمر العود
 منه فى سقف البيت لى سنة لا يعفن ولا يتسوس ولا يعتريه شئ ما لم يصبه
 الماء ولم تنزل الخطبة تقدم فى عدوتى مدينة فاس من حين بنيت الى الآن خطبة
 بعدرة الاندلس وخطبة بعدوة القرويين وقيسارية ودار ساسة بدل عدوة منيا
 وكان بينا فى ايام زنتنة سائدين اخوان اشخاء ابد الامير المعز بن زبيرى بن عطية
 وهما الفتنوح وعجيسة فدن الفتنوح بالاندلس وعجيسة بالقرويين واد واحد منهما
 له جيش وحشم وانما الله تعالى بينهما العدة والبغضاء فى ذلك على طلب
 الرياسة وتنافسنا على الظهور فى الدنيا فلم تنزل الحرب بين الفريقين على قديم الزمان
 واقتتل بينهما على حقة النهر الكبير بموضع يعرف بدهف الرقادين بين المدينتين

وقد

وكان أهل عدوة الأندلس أهل تجارة وشدة وأكثرهم ينتحل الحرات والفلاحة وأهل عدوة القرويين أهل رفاة وخوة في البناء واللباس والقرش والمطعم والمشرب وأكثرهم صنّاع وتجّار وسوقة ورجال عدوة القرويين أجمل من رجال عدوة الأندلس ونساء عدوة الأندلس أجمل من نساء عدوة القرويين ، وبمدينة فاس من اصناف الأزهار والفواكه ما لا يوجد في غيرها من البلاد الا مفترقة في إقليم شتى وتوجد في مدينة فاس مجتمعة في نهاية الحسن والطيب وتختص عدوة القرويين بكثرة الأنبار والأحباء والعيون العذبة والأبواب القريبة الطيبة وبها البساتين السفريّة الذي ليس في المغرب مثله حلاوة ولذّة والتين السفريّة والسبتيّ الطيب الحسن والعنب والخسوخ والجوز والعناب والسفرجل والأترج وسائر الفواكه الخريفيّة تقي في عدوة القرويين في نهاية الطيب والحسن والحلاوة وتختص عدوة الأندلس أيضا بحسن الغائبة الصيفية ونبيها كالتفاح الأندلسيّ الحلو الأصغر الذي ليس مثله في جميع المغرب لحسنه وحلاوته ولذّته ومطعمه وخفته ورقته بشرته وطيب رائحته واعتدال خالقه، والتفاح الأيوبيّ الطالحى والمدلخى واصناف الكمثرى والشمش والبرقوق والتوت كلّ ذلك يبا في نهاية الطيب والحسن وخارج بني مسافر من أبوابها موضح يعرف بموج قرنة تشجر بها الأشجار مرتين في كلّ سنة فيأكل الناس التفاح والكمثرى بمدينة أصفى وأشتاء ويحصد النزع بفحص المصارات التي خارج باب الشريعة من أبواب عدوة القرويين عن أربعين يوماً، قل المؤلف للكتاب قد شاعت النزع حوت بالمصارات المذكورة في خامس عشر من شهر أبريل وحصد في آخر شهر مايو منشأه في الطيب والبركة عن خمس وأربعين يوماً وذلك في سنة تسعين وست مائة وهو عام الشرفيّة دامت فيه الريح الشرفيّة أربعة اشهر ولم ينزل مطر تلك السنة ولم ترو أرض الا في الثاني عشر من شهر أبريل المذكور فحوت النزع فحاضرة فجاء كما ذكرنا، وما تفوق به مدينة فاس سائر مدن الأرض ان بها ماء ان ماء العيون ومياه الأنبار فمياه العيون باردة في الصيف حين يراد ذلك منها لتبريد اللحم وقطع الظماء وهي أيضا مستخنة في الشتاء حين يحتاج الى ذلك منها ومياه النهار في العنفس في ذلك ساخنة في الصيف باردة في الشتاء فلا يزال الماء المستخني والبارد موجودان بها في الشتاء والصيف فبقي بسبب ذلك معينة على الدين والنظارة والصلاة والتنظيف، واختلف الناس في السبب الذي سميت من اجله فاس فقيل ان ادريس لما شرع في بنائها كان يعمل فيها بيده مع الصنّاع والفعلّة والبناءيين تواضعاً منه لله تعالى ورجاء الاجر والثواب فصنع له بعض خدمته فاساً من ذهب وقضبة فكان ادريس يمسك بيده

ويبدأ به الحفر ويختط به الاساسة للقلعة فكثر عند ذلك ذكر الفاس على السننيم في
 طول مدة البناء فكان الفعلة يقولون حنوا الفاس خدوا النفس احفروا بالفاس فسميت
 مدينة فاس لاجل ذلك وله صاحب كتب الاستبصار في عجيب الامصار، ويقال انه
 ايضا لما شرع في حفر اساسها من جهة القبلة وجد في الحفير نسا كبيرا فسموا اربعة
 اشبار وسعته شبرا وزنته سنين رطلا فسميت المدينة به واصيقت اليه، وقيل ان ادريس
 لما شرع في بنائهم قال له كاتبه ايها الامير كيف تسميت قال سموه باسم اول رجل يطلع
 عليكم فمر بهم رجل فسأوه عن اسمه وكان اَنْعَ فقال اسمي فرس فسقط الرء من
 لفظه لاجل اللغظة فقال ادريس سموه ما نطق بها فقلوا فاس، وقيل سميت فاس
 لان قوما من الفرس نزلوا مع ادريس حين اساسه فسقط عليهم جرف ثابوا تحته من
 حينهم ولم يتجروا منهم الا قليل فسميت بهم مدينة الفرس ثم خفف الناس الاسم
 فقلوا مدينة فارس ثم اسقطوا الرء من اللفظ اختصارا فقلوا مدينة فاس، وقيل لما
 تمت بالبناء قيل لادريس كيف تسميتها قال اسمها باسم المدينة التي دنت فبليد في
 موضعها الذي اخبرني الراحب انه كان حنا مدينة آزبية من بنيان الاول فخرت قبل
 الاسلام بالف وسبع مائة سنة وكان اسمها مدينة ساف لكن اقلب اسمها الاول واسميتها
 به فقلبه فالي منه فاس فسميت مدينة فاس وهذا اصح ما يدعى في تسميتها والله اعلم،
 ولما فرغ ادريس من بناء المدينة وادار السور على جميعها وركب الابواب انزل بها
 القبائل كـ قبيلة بناحية فنزلت العرب القيسية من باب اثريقية الى باب الحديد من
 ابواب القرويين ونزلت الازد على حداعم ونزلت للخصبيون على حد القيسية من الجبة
 الاخرى ونزلت صنهاجة وواتنة ومصمودة والشبخن كـ قبيلة بناحية فامرهم ادريس
 بغرس الارض وصارتها فغرسوا جانبى الوادى من منبعته بفحص اساسا الى مصبه
 بنثر سبوا بلشجر الكرم والزيتون وضروب الثمار فعمرت الارض بالحرثة والغراسه وايضت
 الثمار واضعمت الكرم والاشجار من سننبا وذلك ببركة ادريس واسلافه الطاهرين صلوات
 الله عليهم ورحمته ونبيته الصالحة ونبيب الثرية وعذوبة المياه واعتدال الجواء فظهرت
 البركات وقنوات الخيرات وزادت الحمارات، وقصدحا الناس من جميع البلاد والجهت
 واتاحا من رغب فى جوار السلطنة الدرمة الطاهرة اعل بيوت المتطقى صلى الله عليهم
 وسلم ومن ركن الى الانس والنعفية فاجتمع بها خلق كثير من البيود ومن رغب فى
 العافية فانزلهم بناحية اعلان الى باب حصن سعدون وفرس عليهم الجزية فمان مبلغ
 جزيتهم فى كل سنة ثلاثين الف دينار وانزل جميع اجناده وقواده بعدوة الاندلس وجعل

بها

بينا جميع كسبه من الخيل والابل والبقر والغنم بأيدي فقائه ولم ينزل معه بعدوة القرويين غير مواليه وحشمه وسائر عينته من التجار والصناع والسوقة، فقامت مدينتي فاس على ما بناه طول مدته وايام ولده من بعده الى ايام زنتة فكثرت العمارات فيها وبنيت الارياض عليها واتصل البناء حولها من كل جهة فبنيت بينا القناديق والكمات والارحا والمساجد والاسواق من باب افريقيانة الى عين ايصيلين وبنا الناس من الجانب القبلي والجنوبي والشرقي ونزلتها القبايل من زنتة ونواننة ومغيلة وجراوة واوربة وحوارة وغيرهم واقتنعوا الجهات فنزلت كل قبيلة جهة مثل حارة نواننة وحارة الربض واعلان والصرامنة وحارة ابن الى برفوقة وبروخ وحارة بنى عامر والجراوة وغير ذلك ودارت الارياض بالمدينة من كل الجهات واتصل البناء بعضه ببعض، واما اهل الاندلس من قرظبة حين اوقع بهم الامام الحارث بن هشام واجلاهم عن الاندلس الى العدو فصعدوا الى مدينة فاس وبنوا ثمانية الاف بيت فنزلوا بعدوة الاندلس وشرعوا ببناء في الزبداء يميننا وشمالا الى ناحية الدنان ومصمودة وانفوازة وحارات الباردة والنديف الى الريميلة فسميهم بهم عدوة الاندلس، وسميت عدوة القرويين لان من نزلها مع ادريس ثلاث مائة بيت من اهل القرويين فسميت بهم ونسبت اليهم، وبنا بعدوة القرويين في ايام زنتة تمام قرقف وتمام الامير وتمام الرشاشة وتمام الربض وبنا بعدوة الاندلس تمام جزواوة وتمام الدنان وتمام الشيشان وتمام الحيرة وبنوا القناديق وزادوا مساجد كثيرة وازالوا الخطبة عن جامع الشرفاء الذي بناه ادريس لصغرنا واهموحا بجامع القرويين لسعنتها ولم نزل مسجد الشرفاء على ما بناه ادريس بن ادريس ثم يزد بنينا احد من الملوك ولا من الرعية زيادة تحريا منها وتبرؤا ببقاء ما بناه ادريس منها الى ان عفنت سقوفها وتحالفت جدرانها واشرفت جميعها على السقوط والاندباء فنتقدم العيد ومير الامير علينا فانندب الى بنينا الفقيه اموفي الحاج المبارك ابو مدين شعيب بن الفقيه الحاج المبرور المرحوم الى عبد الله بن ابي مدين ابتغاء وجه الله تعالى ورجاء مغفرته وثوابه فشرح في نقضها وبنائها وردعا الى ما كانت عليه من غير زيادة ولا نقصان وذلك في سنة ثمان وسبع مائة، وانتهت مدينة فاس في ايام المرابطين وايام الموحدين من بعدهم من العمارة والعبادة والرحمة والادعة ما لم تبلغه مدينة من مدن الغرب التي عدد مساجدها في ايام المنصور الموحد وبنده الناصر سبع مائة مسجد وخمسة وثمانون مسجدا، واحصى ما بناه من السقايات وديار الوضوء مائة واثنان وعشرون موضعا منها ديار الوضوء اثنان واربعون واديينا سقايات منها بعيه العيون ومنها بعيه الانهار، واحصيت الكمات بينا اميرة

لنفس في تلك المدة فكانت ثلاث وتسعين تماما، واحصيت الارحاء التي دار عليها سور
المدينة فوجدت اربع مائة حجر واثنين وسبعين حجرا دون ما يخرجها من الارحاء،
واحصيت الدير بنا في ايام الناصر فكانت تسعة وثمانون الف دار وماضي دار وستة
وثلاثون دار وتسعة عشر الف مصرية واحدى واربعون مصرية ومن الفناديق المعدة
للتجارة والمسافرين والغرباء اربع مائة فندقة وسبعة وستون فندقة، واحصيت للخوانيت بنا
في المدة المذكورة فكانت تسعة الاف حانوت واثنان وثمانون حانوتا، وقيسارتان احداهما
بعده القرويين والثانية بعده الاندلس على وادي مصودة، واحصى بنا من الترابيع
والانزرة المعدة لصناعة والحياكة ثلاثة الاف موضعا واربعة وستون موضعا، وكان بنا من
الدير المعدة لعمل الصابون سبعة واربعون دارا، ومن الدير للدباغ ستة وثمانون دارا،
ودير الصباغ مائة دار وستة عشر دارا، وكان بنا اثنا عشر دارا لسبك النحاس، وكان
بها من الكوش المعدة لعمل الخبز وبيعها مائة كوشة وخمس وثلاثون كوشة، وكان بنا
احدى عشر موضعا لعمل الزجاج، وخارجها من الدير المعدة لعمل الفخار مائة دار
وثمانية وثمانون دارا، وكان بضقتي الوادي الكبير الذي يشق بنا من حيث يبتدى
ندخول البلد الى اخرجها حيث يخرج بالرميلة بالجنين منه دار الصباغين وخوانيتهم
ودار الدباغ ودار الصباغين وخوانيت الخنسين والفضايين والسفاجين والكوش والاغران
المعدة لطبخ الغرل وغيرهم ما يحتاج الى الماء وفي اعلاء ذلك لله انزرة للحياكة ولم
يكن بالمدينة واد يظنير للناس حشا الوادي الكبير المذخور وبقي انهارنا بتي عليا
ديار وبني اعلاها دوايرا ومصاري وخوانيت ولم يكن داخلها رياض ولا غرس حاشا زيتون
ابن عطية خصته، وكان بها اربع مائة حجر لعمل الداغيد، وخرب ذلك لله في ايام
المجاعة والفننة التي كانت في ايام العادل واخيه المامون والرشيد وذلك من سنة ثمانية
عشر الى سنة سبع وثلاثين وست مائة وكان تولى مدة الخراب عليها عشرين سنة الى ان
ظهرت دولة المرينية فاجبرت البلاد وتامنت الطرقات، قال المؤلف نقلت ذلك لله من
تقييد خط الشيخ الفقيه المشرف ابي الحسن علي بن عمر الاوسى نقله من زمام خط
المشرف القويقر مشرف المدينة في ايام الناصر الموحد، وذکر ابن غنم في تاريخه
ان الامام ادريس لما فرغ من بناء المدينة وحضرت الجمعة صعد المنبر وخطب الناس
ثم رفع يده في آخر خطبته فقال الليم انك تعلم اني اردت ببناء هذه المدينة
مباحة ولا مفاخرة ولا سمعة ولا مكابرة وانما اردت ان تعبد بنا ويتلى كتابك وتقام بنا
حدرك وشرايع دينك وستة ذبيك محمد صلى الله عليه وسلم ما ابقيت الدنيا الليم وقون
سَدَنِيَا

سَدَانِهَا وَفُضَانِهَا لِلْخَيْرِ وَاعْتَمِمْ عَلَيْهِ وَالْقِيمَ مَوْنَةَ اَعْدَائِهِمْ وَاَدْرَ عَلَيْهِمُ الرِّزَاقَ وَاعْمَدْ
عَنْهُمْ سَيْفَ الْفِتْنَةِ وَالشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَاَمِنْ اِنْسَانَ عَلَى دَعْوِهِ
فَخَثِرَتْ لِحَيْرَاتِ بِالْمَدِينَةِ وَظَهَرَتْ الْمِرْكَاتُ فَكَانَ الرُّوحُ بِهَا فِي اَيَّامِ اَدْرِيسَ وَاَيَّامِ ذُرَيْدَةَ لَا
يَبَاعُ وَلَا يَشْتَرَى لِكَثْرَتِهِ فَيَبْلُغُ وَسُقِ الْقَمْحُ بِهَا فِي اَيَّامِهِمْ دَرَحْمَيْنِ وَوَسُقِ الشَّعِيرُ دَرَحْمًا
وَالتَّقْنِيَّةُ مَا لَبَسَا سَوْمَ وَالنَّكَبِشُ بِدَرَحْمٍ وَنِصْفِ وَالْبَقْرَةُ بِارْبَعَةِ دَرَاهِمٍ وَالْعَسَلُ خَمْسَةَ
وَعَشْرِينَ رَتْلًا بِدَرَحْمٍ وَالْفَادِيَّةُ لَا تَبَاعُ وَلَا تَشْتَرَى مِنْ كَثْرَتِهَا دَامَ ذَلِكَ بَيْنَ خَمْسِينَ
سَنَةً، وُلِمَا فَرَعَ اَدْرِيسَ مِنْ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ وَانْتَقَلَ اِلَيْهَا بِجَمَلَتِهِ وَاسْتَوْدَعَهَا وَاتَّخَذَهَا دَارَ
مُلْكِهِ اَقَامَ بِهَا اِلَى سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً فَخَرَجَ اِلَى غَزْوِ نَقِيسَ وَبِلَادِ الْمُصَالِمَةِ فَوَصَلَ
اِلَيْهَا فَدَخَلَ مَدِينَةَ نَقِيسَ وَمَدِينَةَ اَعْمَاقَ وَفَتَحَ سَائِرَ بِلَادِ الْمُصَالِمَةِ وَرَجَعَ اِلَى مَدِينَةِ
فَاسَ فَاقَامَ بِهَا اِلَى شَهْرِ مُحَرَّمٍ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ فَخَرَجَ مِنْهَا بِرِسْمِ غَزْوِ قَبَائِلِ نَقَرَةَ
فَسَارَ حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِمْ وَدَخَلَ مَدِينَةَ تَلَسْمَانَ فَنَظَرَ فِي اَحْوَالِهَا وَصَلَحَ اسْوَارَهَا وَجَامَعَهَا
وَصَنَعَ فِيهَا مَنِيرًا، قَالَ أَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْوَرَّاقُ دَخَلْتُ مَسْجِدَ تَلَسْمَانَ فِي سَنَةِ
خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ فَرَأَيْتُ فِي رَأْسِ مَنِيرِهَا نُوحًا مِنْ بَقِيَّةِ مَنِيرٍ قَدِيمٍ قَدْ سَمَرَ
عَلَيْهِ حَتَّى اَنَّكَ مَكْتُوبٌ هَذَا مَا اَمَرَ بِهِ الْاِمَامُ اَدْرِيسُ بْنُ اَدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اَللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ
لُحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فِي شَهْرِ مُحَرَّمٍ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً، فَاقَامَ اَدْرِيسُ
بِمَدِينَةِ تَلَسْمَانَ وَاحْوَارِهَا ثَلَاثَ سِنِينَ ثُمَّ رَجَعَ اِلَى مَدِينَةِ فَاسَ فَلَمَّ يَزِلُ بِهَا اِلَى اَنْ
تَوَقَّى رَجْمَ اَللَّهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثَ عَشَرَ وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَدُفِنَ بِمَسْجِدِهِ
بِازَاءِ الْحَاطِثِ الشَّرِيفِ مِنْهَا وَقَبِلَ دُفْنَ قَبْلَتَيْهَا، وَقَالَ الْبِرْنُوسِيُّ تَوَقَّى اَدْرِيسُ بْنُ اَدْرِيسَ
بِمَدِينَةِ وُلَيْلَى مِنْ بِلَادِ زَرْعُونَ فِي الثَّلَاثِي عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الْاٰخِرَةِ سَنَةِ ثَلَاثَ عَشَرَ وَمِائَتَيْنِ
اَلْمَدَنُورَةَ وَسَنَدَ يَوْمِيذِ تَمَانَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَدُفِنَ اِلَى جَانِبِ قَبْرِ اَبِيهِ بِرِبَاضَةِ وُلَيْلَى وَكَانَ
سَبَبَ وَفَاتِهِ اَنْهُ اَطْلَعَهَا فُسُوْقَ حَبَّةٍ مِنْهُ فَمَاتَ مِنْ حَيْثُ فَانَتْ اَيَّامُ مُلْكِهِ بِالْمَغْرِبِ
سِتَّ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَخَلَفَ مِنْ اَوْلَادِهِ اَثْنَى عَشَرَ ذَكَرُوا اَوْلَادَهُمْ مُحَمَّدٌ وَعَبْدُ اَللَّهِ وَعِيسَى
وَاَدْرِيسُ وَاسْمَدُ وَجَعْفَرُ وَجَحِيْبُ وَالْقَاسِمُ وَعَمْرُ وَعَلِيٌّ وَدَاوُدُ وَتَمْرَةُ فَوُلُوْهُ بِعَدَةِ مُحَمَّدٍ وَخُو
اَدْرِيسَ مِنْهُمْ ۞

الخبر عن دولة الامير محمد بن ادريس بن ادريس الحسيني بالمغرب

هو الامير محمد بن الامام ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسين
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم امة حرة من اشراف نفرة صفته امير المؤمنين حسن

انقذ شاباً انسى ملبح الوجه اجعد الشعر، ثم ولى قسم بلاد المغرب بين اخوته وذلك
 بראى جدته كثيرة أم أبيه ولى أخه انقاسم مدينة طنجة وسبتة وقلعة جبر النسر ومدينة
 تنون وبلاد مصمودة وم والى ذلك من البلاد والقبايل، وولى أخاه عمر مدينة تيجنسس
 ومدينة ترغنة وبلاد صنيحة وعمرة، وولى أخاه داود بلاد عمارة وبلاد تسول ومدنسة
 وجبل غبنة، وولى أخاه يحيى مدينة البصرة ومدينة عاصيلا ومدينة العوايش الى بلاد
 ورغة، وولى أخاه احمد مداين مدنسة وبلاد فزان ومدينة دلا، وولى أخاه عبد الله
 مدينة اغمات وبلاد نفيسة وبلاد المتصامدة والسوس الأقصى، وولى أخاه حمزة مدينة
 تلمسان واعملبا، واقم عو مدينة فاس دار ملانيم وقرار سلطنيم وتغافر البقون عن
 الولاية فبقوا في كفالة جدتكم مع اخيكم محمد الادبر نوم الادارسة ولاة على بلاد المغرب
 فصبطوا تغورهم وحكموا بلادهم وامنوا سبائهم وحسنت سيرتكم الى ان خرج على الامام
 محمد أخوه عيسى بمدينة شنة وبلاد نمسنا وندت بيعته وذبذ طعته واستبد لنفسه
 فكتب الامام الى اخيه انقاسم صاحب طنجة وسبتة يأمره بحربه فامتنع انقاسم من ذلك
 واحجم عنه فكتب محمد الى اخيه عمر صاحب مدينة تيجنسس وبلاد عمرة بمثل ما
 كاتب به انقاسم فامتنع امره وسارع اليه وجمع عسدا عظيم من قبائل البربر من عمارة
 وأوربة وصنيحة وغيرهم وسار نحو عيسى فلم يرب من اخوانه كتب الى اخيه محمد
 يستمده فمده بلف فارس من قبيل زنة وفسانيم فمضى عمر لوجهه فوقع باخيه
 عيسى وخرمه خزينة عظيمة واخرجه عن مدينة شنة وعن سائر عمه وولى بالاد وكتب
 الى اخيه محمد بفتح واليوحة فكتب اليه الامام محمد يشتر فعه ويؤيه عمه ويأمره
 بالمسير الى قتال اخيه انقاسم الذي عصى امره فسار الامير جيموشه الى قتال اخيه
 انقاسم حتى نزل عليه بمدينة طنجة فخرج انقاسم الى نقبه فدانت بينهم حرب شديدة
 ثم حرم فيه انقاسم واحتوى عمر على ما بيده من البلاد وسار انقاسم الى ساحل البحر
 ما يلي مدينة اصيلا فبنا عندها مسجدا على صفة النير بموضع يعرف بتخارات فقام
 يتعبد فيه وزهد في الدنيا الى ان مات ربه الله وادم الامير عمر بن ادريس عملا لاخيه
 محمد على ما كان بيده ويهد اخيه انقاسم الى ان توفي بموضع يقال له فج الفرس من بلاد
 صنيحة فحمل الى مدينة فاس فدفن بيب وصلى عليه اخوه محمد الامام عمر بن ادريس
 هذا فوجد القموديين الفهميين بلاندس بعد الازوج مدنة لبحيرة وترو عمر بن ادريس
 من النون على وادريس اميم زينب بنت انقاسم للمعدى وعبد الله وحمد اميم جوية
 متولدة اميم ريب وادم الامام محمد بن ادريس بعد وفاة اخيه عمر سبعة اشهر وتوفي

بمدينة فاس فدفن بشرقي جامعها مع ابيه واخيه وذلك في شهر ربيع الثاني سنة احدى وعشرين ومائتين فكانت ايامه بالمغرب ثمانية اعوام وشهرا واحدا واستخلف ولده علي في مرضه الذي توفي منه ❁

الخبر عن دولة الامير علي بن محمد بن ادريس بن ادريس الحسني

هو الامير علي بن محمد بن ادريس بن ادريس امه حرة اسمها رقية بنت اسماعيل بن عمير بن مصعب الازدي بويح يوم وفاة ابيه فاستخلافه له في حياته وسنه يوم بويح تسعة اعوام واربعة اشهر فظهر منه من الذكاء والتبذل والفصل ما يقتضيه شرفه وحسبه الصميم وسار بسيرة ابيه وجدّه في العدل والفصل والدين والحزم واقامة الحق وتأسيس البلاد وقمع العداة وضبط البلاد والتغور فكان الناس بالمغرب في ايامه في امن ودعة الى ان توفي في شهر رجب من سنة اربع وثلاثين ومائتين فكانت ايامه بالمغرب نحو الثلاثة عشر سنة وولي بعده اخاه يحيى ❁

الخبر عن دولة الامير يحيى بن محمد بن ادريس بن ادريس الحسني

هو الامير يحيى بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن حسن بن الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم وولي بعد وفاة اخيه علي ويعهده اليه في حياته فسار بسيرة اخيه وابيه وجدّه وفي ايامه كثرت العمارة بفاس وقصد اليه الناس من الاندلس وافريقية وجميع بلاد المغرب فصاقت بسنانها فبنا الناس الاريات خارجها وبنا الامير يحيى بها الحمامة والفناديق للتجارة وفي ايامهم بُني جامع القرويين شرفه الله بذكره ❁

الخبر عن جامع القرويين وصفته وما زيد فيه في كل زمان من

حين اسس الى وقتنا هذا وهو عام سنة وعشرين وسبع مائة

قال المؤلف عفى الله عنه لم تنزل الخطبة بجامع الشرفاء الذي بناه ادريس بعدوة القرويين وجامع الاشباح من عدوة الاندلس طول ايام الادارسة وكان موضع جامع القرويين ارض بيضاء يعمل بها اصناف الخبز وبها اصناف من الشجر لرجل من هوارة كان قد حازها والده قبله حين بنيت امدينة فاتي اهل وفد القرويين الى ادريس في جمع كثير

بعبلائهم وأولادهم فأنزلهم حونه بعدوة القرويين وكذبت فيهم امرأة مباركة صالحة اسمها فاطمة وتكثرت أم البنين بنت محمد القبري القيرواني أنت من اثريفة مع اختنا وزوجنا فسدنوا بالقرب من موضع الجامع المذكور فتوفيت زوجنا واختنا فورثت منهن مالا جسيما حلالا طيبا ليس فيه شبهة لم يتغير ببيع ولا شراء فارادت أن تصرفه في وجوه البر واصطل الخير فعزمت على بناء مسجد تجد ثوابه في الاخرة يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا فاشترت موضع القرويين من كان حازه ودفعت اليه المال ثم شرعت في حفر اساسه وبنائه وذلك يوم السبت من ربيع الثاني سنة خمس وأربعين ومئتين فبنته بالطينة والندان وحفرت في وسطه فصنعت كهيفا واقطعت الندان واخرجت منب انتراب والحجر والرمل الاصفر الطيب فبنت به الجامع المذكور لله حتى تم ولم تدخل فيه شيئا من تراب غيرها وحفرت البئر التي في الصحن فدان البناون يسقون منب زبد الجامع المدم حتى فرغ من بنائه ولم تصرف فيه سواه احتياضا منه وتحريا من الشبهات ولم تزل فاطمة القروية المذكورة صائمة من يوم شرع في بنائه الى ان تم وصلت فيه شكريا لله تعالى الذي وفقنا لاعمال الخير وكان المسجد الذي بنته فاطمة المذكورة اربع بلاطات وصحن صغير وجعلت محرابه في موضع اثريا الكبرى الان وجعلت ضوئه من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي مائة وخمسين شبرا وبنت صومعة غير مرتفعة في موضع القبلة التي على رأس العنزة الان فتم الجامع اربع بلاطات وصحن صغير ذكره ابو اناسم بن جنون في تفسيره في تاريخ مدينة فاس، وقيل كانتا اختين فاطمة أم البنين ومريم بنتي محمد القبري المذكور فبنت فاطمة الجامع القروي وبنت مريم جامع الاندلس من مال حلال نسيب موروث عن ابيها واخوتها فلم تزل انسجدا على ما بنته الاختان المذكورتين بقية ايام الدراسة لها حتى انقضت ايامهم وملكت زكاة على البلاد واستنقم ملحم بن مغرب فبنوا الاسوار على ارض العدوتين الاندلس والقرويين فزادوا في الجامعين القرويين والاندلس زيادة كثيرة حدودها بقية الى الان ونثر الناس وضاع مسجد الشرف بالناس لصغرهم فزالوا عند الخطبة واقاموا جامع القرويين تكبره وسعته وصنعوا به منبرا من خشب الصنوبر وذلك في سنة ست وثلاث مائة ودرن اول خطيب خطب به الشيعي الفقيه الصالح ابو محمد عبد الله بن علي الفارسي وقيل ان اول من ازال الخطبة عن مسجد الشرف ونقلها الى جامع القرويين الامير حامد بن محمد النهداني عامل عبيد الله الشيعي على المغرب وذلك في سنة احدى وعشرين وثلاث مائة ونقل الخطبة عن مسجد الشيعي بالعدوة الى جامع الاندلس وكان اول خطيب

خطيب خطب به الفقيه الصالح ابو الحسن بن محمود الصدقي فلم يزل الامر على ذلك ولم تنزل الجامعان على حائنا القرويين والاندلس الى ان تغلب امير المسلمين عبد الله الناصر لدين الله ملك الاندلس على بلاد العدو فبايعته مدينة فاس فيمن بايعه فولى عليها عملا له من زناتة يعرف باحمد بن ابي بكر الزناتي وكان رجلا فاضلا من اهل الدين والفضل والورع وكتب الى امير المؤمنين الناصر يستأذنه في اصلاح مسجد القرويين وانتقله والزيادة فيه فاذن له في ذلك وبعث اليه بمال كثير من اخماس غنيم الروم وامره ان يصرفه في بنائه فاصلى جامع القرويين و زاد فيه من ناحية المشرق وناحية المغرب والجوف وخدم صومعته القديمة التي كانت فوق العنزة وبنا الصومعة التي به الان .

الخبر عن بناء صومعة القرويين شرف الله ذكره

ما شرح الامير ابو العباس احمد بن ابي بكر في بناء صومعة القرويين جعل سعة دوا وجه منها سبعة وعشرين شبرا فيتحصل في الاربع جيات مائة شهر [واحدة] وثمانية اشبار وهو الذي في ارتفاعها بلا شك ولا ريب وكذلك يجب ان تكون من جنة البناء والنظر الهندسي وجعل بابها من جهة القبلة وكتب عليه في مربعة بالجنس وحشاه بالازورد بسم الله الرحمان الرحيم الملك لله الواحد القهار هذا ما امر به احمد بن ابي بكر بن احمد بن ابي سعيد عثمان بن سعيد الزناتي حذاه الله ووقفه ابتغاء ثواب الله تعالى وجزييل احسانه فابتدا العمل في هذه الصومعة في يوم الاثنين غرة رجب الفرد من سنة اربع واربعين وثلاث مائة و فرغ من بنائها وتشبيدها في شهر ربيع الاخر سنة خمس واربعين وثلاث مائة وكتب في ضرفي المربعة لا اله الا الله محمد رسول الله وجعل في تربعة اخرى من جهة المصحن فيها مكتوب قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم، وركب على راس المنارة ثقافيعا صغرى موشحة بالذهب وركب في اعلاها سيف الامام ادريس بن ادريس الذي بنا امدينة تبركا به وسبب اطلاقه في اعلاء المنار ان الامير احمد بن ابي بكر الزناتي لما فرغ من بناء الصومعة اختصم اليه بعض حفدة ادريس في السيف المذكور وطلب كل واحد منهم ان يحوز السيف لنفسه فقال نزاعيم فيه بين يديه فقال ليم الامير احمد بن ابي بكر هل لكم ان تبيعوه متى وتتركوا النزاع فيه قالوا وما تصنع به ايها الامير قال اجعله في اعلاء هذه الصومعة التي بنيت تبركا به فقاتلوا اما ان تفعل هذا فنحن

نهبته لك طيبة بذلك نفوسنا فوجوهه له فجعله في اعلاء المنارة، ولم تنزل الصومعة على ما
 بناها احمد بن ابي بكر بالحجر المنحجور لتحكم وبنا اثقاب تعشش فيها الطيور واصناف
 الطير من الحمام والزراريب الى ان ولي الفقيه الحسين الصدوق ابو عبد الله بن ابي الصبر
 حُصَّة انقضاء مع الخطبة والامامة بالجامع المذكور وذلك في سنة ثمان وثمانين وست مائة
 فاستشار في اصلاحها وتبويتها [واصلاحها] امير المسلمين ابا يعقوب بن امير المسلمين
 ابي يوسف بن عبد الحق رحيم الله ورضي عنهم فاذن له في ذنذ وامره ان ياخذ من
 اموال اصغار الروم ما يحتاج اليه فقال ان في مال الاحباس ما فيه كفاية ان شاء الله
 فشرح في تبويتها فلبس الصومعة بالحجر والجار ومهر المسلمين الكبيرة بين احجارها
 لثبتت التلبيس والبناء فدخل فيها من المسلمين ثلاثة عشر رُبعاً ونصف رُبع فلما
 فرغ من تلبيسها دنكها حتى صدرت كمنارة انقبلة فانقضت منها اذنية الصبر فحسنت
 وبنا حينئذ الغرفة التي على بابها البيت للمؤمنين والخاصة، وبقي للجامع المكرم على ما
 زاد فيه الامير احمد بن ابي بكر الى ايام حشم امويده فتغلب حاجبه المنصور بن ابي
 عامر فبنا بالجامع المبارك القبة التي على راس العنزة في وسط الصحن حيث كان المنار
 القديم ونصب على اعلاها طلاسها وتمثيلاً كانت قبل ذلك على راس القبة فوق الخراب
 ما صنعه الاوائل ومنه ما صنع في ايام الشيعة فجعل الطلاس على اعمدة من حديد
 فوق القبة منها طلسم للفار فدان السفار لا يدخلها ولا يعشش فيها ولا يفرخ بها وان
 دخلها انتضج وقُتل، ومنها طلسم لعقرب وهو صورة طائر في منقاره شبه ذنب عقرب
 فاعقرب لا يدخل الجامع المكرم اصلاً ولا يفرخ فيها وان ادخاه بعض المسلمين في
 ثوبه ملصقة جمد فلا يتحرك، قل الحاج الفقيه ابن عمارون لقد شاحدت عقرباً ظهر به في
 يوم جمعة جاءت في ثياب بعض المسلمين وفي بعض امتعتهم فوعدت بيسن الصفوف
 جامدة فلا تتحرك كمثل الميت حتى كملت الصلاة والناس قد فسحوا من حولها
 خوفاً من اذنيها فلما فرغوا من الصلاة قتلوها فتحركت حين قتلت وعمده غايتها،
 ومنها طلسم على راس عمود من نحاس اصفر فيه تدفيع يدك انه للحيمة فهي ايضا لا
 تنفرخ فيها ولا تدخلها وان دخلتها انتضحت وقُتلت وقيل ان ما وجد فيها من
 الحيات فهو من عمار الجحش وهذا لا ينكر، ولم يوجد قنص على قديم الزمان وحديثه من
 لدغته فيه حية ولا عقرب، وبنا ايضا الحاجب المنظر عبد الملك بن المنصور بن ابي
 عامر السقاية والبيت المستنقاة بازا باب الحفات وجلس ابينا السماء من وادي حسن
 الذي بخارج المدينة من ناحية باب الحديد وصنع بالجامع المكرم منبراً من خشب

القنبر والابنوس وكتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً عندما ما امر بجهاد الخليفة المنصور سيف الاسلام عبد الله هشام المويد بالله اثنى الله بقاءه على يد حاجبه عبد الملك انظر بن محمد المنصور بن ابي عامر وققيم الله تعالى وذلك في شهر جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاث مائة، فكان ذلك المنبر يُحْتَضَب عليه الى ايام ثنوية ولم تزل الولاة والامراء والملوك يتتبعون في الزيادة في الجامع المذكور واصلاح ما تقدم منه تبرط به وابتغاء ثواب الله تعالى حتى قام المرابطون بالمغرب وملكوا جميعه وجاءت دولة امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين المنتوفى فشرحت العمارات بالمدينة وتناحت القبة فتناقت للجامع بثره الخلق حتى كان الناس في ايام الجمعة يصلون في الاسواق والشوارع والطرقات واجتمعوا الفقهاء والاشياع وتقدموا في ذلك مع قاضي المدينة وعو الفقيه ابو عبد الله محمد بن داوود وكان احد القضاة الفضلاء من اهل العلم والعدل والنور فاعلم القاضي الى امير المسلمين بما رُفِع اليه من امر الجامع المذكور واستأذنه في الزيادة فيه فان له فيه وقال له يكون فيه الانفاق في ذلك من بيت المال فقال له القاضي نعل الله ان يغنيه عنه بماله الذي يجمع من احباسه بايدي الوكلاء فامره علي بن يوسف بتقوى الله تعالى والتحرى في ذلك من الشيبات والاجتهاد في امر الجامع وبنائه والزيادة فيه وانظر في احباسه وجميع امواله واستخراجها فدعا له وانصرف عنه الى مجلس قضاة فسأل عن الاحباس فوجدوا في ايدي قوم قد اكلوها وحسبوعا من امواتهم فزالها عن ايديهم وهدم وكلاء غيرهم ممن يوثق بدينهم وحاسب المعزولين الذين كانت بايديهم وضالبيها بغلات الرباع والارضين الخمسة فخرج عنهم بالمحاسبة امولا كثيرا فاغرمتهم اياها وانصاف اليه غلة تلك السنة فاجتمع له من ذلك ما يزيد على الثمانين الف دينار ثم شرع في الزيادة في الجامع من قبلته وشرقه واحب وغربه فابتداء بشراء الاملاك والديار التي في قبلة الجامع وشرقه وغربه فاشترى منب ما احب واحتاج اليها باحسن شراء وانتم فمن دون غبن على احد في ذلك وكان اكثرها ديار اليهود لعنيم الله، ومن امتنع من البيع قوم عليه موضعه ودفع له الثمن بالزيادة اقتداء بعمل امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حين زاد في المسجد الحرام فلما كمل له من شراء الدور ما اراد وما يصلح به اخذ في عدمها وبيع نقضها فاجتمع له في ثمن نقضها مثل قيمتها التي اشترى به وبقيت الارض زيادة ببركة من الله تعالى فوضاها للجامع فاخذ في البناء فيها اولاً الباب الكبير الغربي وهو باب الفخارين القدماء ويعرف الان بباب الشماميين وكان يجلس على بنائه

بنفسه فحسده في طوله وارفعه وعرضه واتسعه وركب عليه ابواب عظيمة وحسن
قواعده حتى لا يمان أن يصنع مثله وصنع على طعر الباب من داخل المسجد
قبة فيها مكتوب صنعت هذا الباب والثقة وكانت بالبند والترتيب في شير ذى
حجة سنة ثمان وعشرين وخمس مائة، ولم حفر اساس هذا الباب وجد تحت رتج
انصراف الذي عن يسر الداخل في الباب المذكور حيث في الدكانة الان عين ماء
معبو عليه تربع شبه الصيريين طوله ثمانية اسيار وعرضه لذلك والبند عليه مغبولا
يعلم احد لم له من السنين فجل ليم انه نثر مدفون فيقدم الاقباء فلم يجدوا غير
صيريين يندفن ماء معين وفيه سدح قد مات الصيريين بسره من اوله الى اخره فلم
ازادوا اخراج منة فلم يستطيعوا ذلك فاستشر القاضي ابن داود الفقهاء في امره
فاجتمع امرهم ان يتروك في موضعه وبعد عليه الاقباء لم دن فسبحن الله العظيم
انقذه برفقه الحسنى لا يشاء لا اله الا هو اليه المصير فيد عليه موضعه واعد عليه
الاساس وضع ائباب وجعلت قواعده من حرس امره ابو القاسم بن جنون،
قال الموثق للندب رأيت تقييدا تحت الحج الثقبه الصالح الى الحسن بن محمد بن
فرون الازدي ان الاقباء المذكورة اتم وجدت في موضع رتج انصراف الذي على يمين
الداخل من ناحية القرسون ولم يزل الباب اندبير على ما بنده القاضي ابو عبد الله بن
داود الى ان احترق السوق في ليلة اربع وعشرين من شهر جمادى الاخرة من سنة
احدى وسبعين وخمس مائة ضلع حريق النذر من سور باب النسلسلة حتى وصل الى
باب المذكور فاحتوت القبة التي دنت امامه في الخشب واحرق اكثر ائباب فجددت
ائباب والثقة على يد السيد الى حفص بن امير المسلمين يوسف بن علي بن عبد
المون بن علي وبمره وذلك في شهر جمادى الاخرة سنة ست مائة وكون انصراف
بنديت ابو الحسن بن محمد الازرق العطار والفاق فيينا من بيت مال المسلمين على يد
القاضي الى يعقوب بن عبد الحسنى، وتوفي القتيبي الثقفي ابو عبد الله بن داود فولد
القضا مدنه الثقفي المبارك عبد الحسنى بن عبد الله بن معيشة فحدا حدوده واقنعا
اثره في ذلك وجمع اهل الزينة والنظر السديد ودون من نظره ان يجعل محراب القرويين
على عين قرة فلم يندد ذلك لاجل دير الثقفي الى علي بن الى الحسن الذي تعبرعت
له في طوبقه فدن الذي اجمع رايه عليه من الزبدة ثبات بلاطات ومحراب ومنبر
وزاد فيه من ناحية الغرب البلاط المرتفع على ارض المذكور من القبيلة الى الجوف
وزاد فيه من ناحية المشرق بلاطين من القبيلة الى المدرج بنى ذلك لله بترابه الذي
خرج

خرج منه ولم يُدخِل في بناءه من تراب الكبوف والمقاع التي يبني الناس مني شيء
 وكذلك الدنان الذي بنى به إنما قطع منه لأنه حفر في وسط البلاد الثاني من
 القبلة حفرًا يظير فيه بئف بعيد أمراخي لا يظير فعدن الفعلة يقضعون
 الدنان منه وجفرون التراب ويخرجه الرجال على رؤسهم للبناء فيبمنون به وهم
 يصرفوا في بنائه ماء حاشى ماء انبير الذي في الصحن كل ذلك تحريا من الشيات الآ
 يدخاه وتأتق في بنائه غاية وتحفظ وراء من نظره السديد ان يجعل الابواب لئلا
 مغشيا بالدحاس الاصفر ويبذلها ما عى عليه ويعمل امام كل باب قبة ويزيد في سعته
 وكماله ويبدل الصومعة فشرح في بناء تحراب والقبة التي عليه منقوشين بالذهب
 والازورد واصنف الاصبغة فتم ذلك على غاية الجدل والكمال وكان بيئت الناظر اليه من
 حسنه ويشغل المصلى، فلما دخل الموحدون المدينة وذلك يوم الخميس الخامس عشر
 ربيع الآخر سنة اربعين وخمس مائة خاف فقهاء المدينة واشياخها ان يستنقذ
 الموحدون عليهم ذلك النقش والترخرف الذي فوق تحراب لانهم قاموا بالتنقش
 والناموس فقيل لهم ان امير المؤمنين عبد المؤمن بن علي يدخل غدا المدينة مع
 اشياخ الموحدين يرسم صلاة الجمعة بالقرابين فخافوا لذلك فلي للمامون الجامع تلك
 اللبلة فتمسوا على ذلك النقش والتذهيب الذي فوق تحراب وحوته بالتدعيم ثم نبسوا
 عليه بالحص و غسل عليه بالبييض ودبك فقضت تلك النقوش كلها وصارت بيضاء
 وصنع المنبر الذي به الان من الابنوس والصندل والعاج والنازنج والنعاب واصناف
 الخشب العظيم وكان الذي عمده عليه واحته الشيخ الاديب ابو يحيى العنتاش عمر
 عمرا طويلا حتى نيف على المائة وذن اماما في اللغة والشعر فغشى منيا ثلاثة وجات
 العزبة فعمل والمنبر والبناء باب الجنائز وعنده ذ ذلك على ان يتم، فولى بعده قضاء
 امدينة المدورة الفقيه الحافظ العائم المشاور ابو مروان عبد الملك بن بيضا القيسي فتم
 ذلك لله على ما بداه ابو محمد عبد الحق بن معيشة حاشى نقشه باقى الابواب بالفضة
 وابدال الصومعة فانه لم يرد في ذلك شيء ووقف فيه حيث انتها بن معيشة وكان
 الفراغ من هذه الرودة المدصورة وحجرة الجامع وباب الجنائز والمنبر في شهر شعبان
 المهوم سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة، وأول خاضب خضب عليه الشيخ الصالح ابو
 محمد مهدي بن عيسى وذن من افسح الناس واكثرهم قريحة كان يخطب كل جمعة
 خطبة لا تشبه الاخرى فلما دخل الموحدون المدينة بدلت احوال باحوال ورجال
 برجال وبدل الخباء والهيئة بجميع البلاد فدان لا يوم ولا يخضب الا من يحفظ التوحيد

باللسان البربري، وأما الصحن بالجامع المكرم فعمل وفرش في أيام الفقيه القاضي أبي عبد الله بن داوود وكان الذي نزل فرشه وبناءه صحر البناء وكان من اعرف الناس بالبناء والتجارة وكان قد فرشه غيره قبله فلم يرض عمله ولم يبدل فأحفره العريف أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الخولاني واشترط على نفسه ألا يبقى فيه تحصين ولا رقدة وأنه أن صب أعلاه قلعة ماء انحدرت في أسفله مجموعة لا ينقص منها شئ لشدة اعتداله فدان رحمه الله باع أربعة من الأديار أصولاً موروثة عن أبيه وصنع بأزمائها أجراً أشبه البجمات نصف اجرة الطول وصنع للجيار فبناء العريف المذكور منه ويده هو وصحر بن مسعود حتى دمل عمله واتقنه ولم يأخذ عليه شئ إلا ابتغاء ثواب الله تعالى نفعهما الله بنيتهما، وكان جملة ما دخله من الأجر لفرشه أربعة وأربعون ألف اجرة لأن طول الصحن أحد عشر قوساً في القوس الواحد من القبلة إلى الجرف عشرون صفاً في كل صفاً مائة اجرة فيحصل في كل قوس أربعة آلاف اجرة فجملة ما يتحصل في أحد عشر قوساً أربع وأربعون ألف اجرة وحوله نرد ديار فيه ثمانمائة ألف اجرة فيجتمع في الجميع كذا اثنان وخمسين ألف اجرة دون شئ ولا ريب، وكان فرش الصحن وبناء الباب الكبير المقابل القرسون على يد القاضي بن داوود المذكور في سنة ست وعشرين وخمس مائة، ولما تم الصحن بالفرش والبناء أمر الفقيه القاضي فصنع بكأكير وشرايط غليظة وقلاع من شقق الأتقان مبسطة بالمعبرة على قدر الصحن وما يضافه فكان إذا أتى زمان الصيف واشتد الحر شددت البكأكير وجهدت الشرايط فيرتفع انقلاع في النبوى على الصحن كذا فيستظل الناس تحته من حر الشمس ويكونون في الظل وجعل في انقلاع ابواباً للرياح تدخل منها ليلاً يئسك الناس الغم والحر فلم يزل القلاع ينصب في زمان الصيف فيستظل به الناس في زمان الحر كذا حتى تمزق بطول السنين ومر الأيام والليالي فلم يقدر أحد أن يعمل مثله، وأما الحصة والبيلة التي بالصحن فعملت في سنة تسع وتسعين وخمس مائة على يد أبي عمران موسى بن حسن بن أبي شامة وهو صانعها وكان من أهل الهندسة والمعرفة بالبناء وكان الذي انفق فيها ماله الفقيه المبارك أبو الحسن السجلماسي نفعنا الله بقصده وكان من أهل الدين واليسار والايثار كان يتصدق كل يوم بعشرة دنانير من صلب ماله ورحم ولما شرع في عملها أخرج من المعدة الدبيرة قدوس من رصاص فشق به في الصحن حتى وصل إلى البيلة والحصة المذكورتين وفي بيلة من رخام أبيض لم ير مثلاً لحسنها وصفائها وشدة بياضها وطولها وفيها عشرون ثقبا من جهة اليمين وعشرون ثقبا من جهة الشمال وينصب

وينصب الماء الى البيلة من انابيب خمسة فاذا امتلأت انحدر الماء في الاربعين ثقبا التي على اليمين والشمال فيصير الى الخصة وهي خصه من نحاس امر موه بالذعب قدمت على ساق من نحاس موه منقوش طوله خمسة اشبار من الارض وقسم الساق بنصفين يصعد الماء من النصف الواحد فيغور في وسط الخصة من تفحة فيها عشرة انابيب فيملأ الخصة ثم يغور في انقباب جوانب الخصة لانها بضانتين ثم ينحدر من النصف الثاني من العود المذكور فلا تزال البيلة والخصة مملوئتان بالماء يجريان ولا يسيل على الارض منها قطرة واحدة والناس يشربون منها وينتفعون بها وصنع حول الخصة اكواب موعة بالذعب بسلاسل من نحاس دائرية يشرب بها الناس منها وفوق البيلة شبك من رخام ابيض اية في الثمان وتحتها كتاب منقوش في حجر امر بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وان من الحجارة لما يتفجر منه الانبار وان منها لما يشفق فيخرج منه الماء وان منها لما ييبس من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون كملت في جمادى الاخرة سنة تسع وتسعين وخمس مائة وبصير فضل ماء الخصة والبييلة المذكورتين الى حياتي عين فرقة فينتفع به هناك في البيوت والسقاية ثم بصير الى دار الصنّاع وهناك يغور وتتم منفعتها واما العنزة التي يصلّي اليها في زمان اتصيف فدانت القديمة من خشب الالرز الواحا سادجة في اعلاها كتاب صنعت هذه العنزة في شهر شعبان الحرام من سنة اربع وعشرين وخمس مائة واما العنزة التي بنا الان فصنعها الفقيه الخطيب قاضي الجماعة وخطيبنا ابو عبد الله بن ابي الصبر ايام ولايته القضاء بمدينة فاس وانفق فيها من مال احماس وابندا فيها بالعدل في اول شهر ذي فعدة عام سبعة وثمانين وست مائة وفرغ من عملها وركب في موضعها في يوم السبت خامس يوم من شهر ربيع الاول عام تسعة وثمانين وست مائة موافق الثامن عشر لشهر ربيع بنعجمية، وعدد سواري الجامع امدوم مئتا سارية واقتنان وسبعون سارية منها قديمة ومنها جديدة وعدد المسقفة منها ستة عشر بلاطا من القبلية الى الجوف ومن المغرب الى الشرق وتربيع لا اعوجاج فيه من كل الجهات يحمل كل بلاط منها اربعة صفوف في النصف الواحد من الناس مئتان واثنان عشرة رجلا كل في كل بلاط احدى وعشرين قوسا يجلس في كل قوس عشرة من الرجال فيكمل من العدد في كل بلاط ثمان مائة واربعون رجلا لا شك فيها ولا ريب وعدد البلاطات ستة عشر بلاطا فيجمع فيها جميعها من عدد الرجال ثلاثة عشر الف رجل واربعة واربعون رجلا بلا شك ولا ريب وكسر ما بين السواري منه فوجد يحمل خمس مائة وستون رجلا فيجمع من العدد اربعة

عشر الف وكسر الصحن فوجد يحمل القَيْن وسبع مائة رجل، وكبر الجامع يصلّي فيها صغوف من الناس غير معتادة فصَحَّحَ العدد بألف وخمس مائة رجل وحول الجامع رحب وسواقي يصلّي فيبي الناس يوم الجمعة كسرت بأربعة آلاف رجل وخمس مائة رجل فيتجمل فيها من عدد الصائين يوم الجمعة اثنان وعشرون ألفا وسبع مائة تنقص قليلا وتزيد قليلا والامام واحد وذلك في سنين الرخاء والحجارة، وعدد القرمود الذي في سقف الجامع المذكور أربع مائة الف قرمودة وسبعة وستون الف قرمودة وثلاث مائة قرمود، وعدد ابوابه خمسة عشر بابا كبيرة ندخول الرجل وابلان صغيران للنساء لا يدخل عليهن رجل الابواب القديمة منها ابواب الشرق وابواب الغربى وابواب القبلة وللجوف محدثة وواحدة ما احدثت بين ابواب المدير المدرج الذي يلي القبلة احدثه وبناه انفقته ابو الحسن على بن محمد بن عبد الكريم الحدودي ايام ولايته على فاس وصنعها باب جفت مصيف بين ومقبلا بباب الجفات التي بجامع الاندلس وجلب اليها الماء من عيون ابن الصدي المعروفة اذن بعيون الكوازيين فاني بناء حتى وصل به الى رحبة التزييب فصنع عندنا سقية واجرى بين من ذلك الماء ثم سار به حتى وصل به الى الباب المذكور وكان فتح هذا الباب وبنه وجلب مائه في سنة تسع وثمانين وست مائة وكان فتح هذا المذكور من غير استيذان ولا موافقة لامير المسلمين ابي يعقوب بن امير المسلمين ابي يوسف بن عبد الحق رحيم الله ورحمى عنهم فلما عرف امير المسلمين بفتحه الباب قبالة الجامع المذكور اندر ذلك عليه ورفعت فعاد ونكبه بسببه اذا احدث بالجامع المذكور ما لم تدع ايده ضرورة ولم يستأذنه فيه فامر في الباب فسد، واما الثرية الكبرى فصنعت في ايام الصديق الخضير الوارث ابي محمد عبد الله بن موسى انعام وهو الذي اجتهد في عمارة وكن قبلها في موضعها قرية مثلها في الجرم ولاصنها تخلقت بضول اندهر فتدمرت فهبنت ونقضت وسبكت وزيد عليها نحاس مثلها واستاجر الصناع على عملها فقامت بسبع مائة دينار وسبعة عشر ذنيرا ودرهمين ونصف درهم، وعدد قناديلها خمس مائة قنديل وتسعة قناديل ووزنها سبعة عشر قنطارا ونصف قنطار وثلاثة عشر رطلا من نحاس والذي يحمل قناديلها من الزيت قنطارا واحدا وسبع قلال، وعدد قناديل الجامع لها اذا وقدت الف قنديل واحد وسبعائة قنديل يسرج فيبي من الزيت في ليلة سبع وعشرين من رمضان ثلاثة قنابير ونصف قنطار ولم تزل عدة الثرية الكبرى تسرج في ليلة سبع وعشرين من رمضان خاصة الى ان ولي قضاء المدينة انفقته ابو يعقوب يوسف ابي عمران فامر باسراجها في اول

ليلة من شهر رمضان الى آخر اشهر فلم يرل الامر على ذلك الى ان توفي القاضي
 المذكور يوم عرفة سنة سبع عشرة وست مائة، وفي ايامه فتح الابواب بالقرابين وعملت
 عليه القبة العظيمة المقریسة بالحدس وذلك في سنة سبع عشرة وست مائة المذكورة
 فقامت الثرية اكبرى تسرج بعده سنة واحدة واختلفت الاحوال وجاءت ايام المجاعة
 وانفتحت فقلت للجبايات بالمدينة ومات اكثر الناس جوعا واقل الانفاق على الجامع وعدم
 الزيت وكانت تُشعل في ليلة سبع وعشرين خاصة الى ان ولي القضاة للبيوتى فامر
 ان يشعل منها كسا واحدا لا في ليلة سبع وعشرين ولا في غيرها وقال انا لا نعبد النار
 وانما نعبد الله فلم يرل الامر على ذلك الى ان ولي الفقيه الخليل ابو عبد الله بن ابي
 الصير قضاء المدينة في سنة سبع وثمانين وست مائة فاستشار في اسراجنا امير المسلمين
 ابا يعقوب بن امير المسلمين ابي يوسف بن عبد الحق رحيم الله ورضى عنيم فنقد امره
 بوقدها في ليلة سبع وعشرين من رمضان خاصة فدام العمل على ذلك الى الان، واما
 الدفء للمر الذي على ابواب القبلة حيث يخرج الى باب الجنائز فذنت لابي القاسم ابن
 المدجوم المعروف بابن رقية صنعيا للعلبة التي كانت بداره من حارة لوانة واقامت
 عليه العلية والابواب بمال جليل فحسن في بنائها فرغ عنه الى امير المسلمين يعقوب بن
 يوسف بن عبد الحق من انه يكشف من تلك العلية على الديار وعلى مسلخ حمام
 بنت الباز المجاور لها فينظر منها الى النسوة اذا تجردن في مسلخ الحمام المذكور
 وشهد بذلك عليه عند الخليفة فنقد امره الى قضى المدينة ابي محمد السنابلى ببسمة
 العلية وتعقبت اثرها فبدمت يوم الاربعاء ثالث يوم رجب سنة ثمان وثمانين وخمس
 مائة فبقيت الدفء عند ورقته فلم يرو لنا احسن من تصريفنا الا في الجامع المحرم
 فوجبوها لنا طيبة نفوسهم بذلك وفي الدفء صنيعة مكتوبة فيها اسمه واسم اصحاب
 الذي عملها وفي آخرها وكان عملها في شهر رجب عام ثمانية وسبعين وخمس مائة
 وركبت هذه الدفء في القرويين في سنة سبع عشرة وست مائة، واما المستودع فصنع
 في ايام الفقيه انصاري اني محمد يشدر فحفر ارضه وركب بالتراب والجورات وجعل ضافة
 من حجارة الرخام وضيق من الرمل والجير وكان المتولى لبنائه الفقيه ابو القاسم بن
 سعيد حتى تم وجعل له مفاصل ثلاثة في اول دفء وثلاثة في الباب الثاني وجعل فيه
 صناديق كثيرة عليها ابلاج وثيقة وبنه احتيل عليه ودخل جميع ما فيه من اموال
 الاحباس وربعات الجامع وكتب وامازات الناس وذلك في ايام الفقيه القاضي ابي عمران
 ولم يعلم من فعل ذلك، واما الخليل الشري منيها مع ما قرب منه من المشرفة فانه عمل

من القدم واعشرف على السقوط والانكباء وذلك في أيام المجاعة والفتن واخراب المدينة ولم يكن في ذلك الوقت لاحد قدرة على بنائه فوعى وترك على حاله فبقى كذلك الى سنة اثنين وثمانين وست مائة فاستشار الى المدينة ابو عبد الله لحدودي امير المسلمين القائم بالحق ابا يوسف يعقوب بن عبد الحق في نقضه واصلاحه فنقد امرهم الكريم رضى الله عنهم ببنايه وبصلاح ما يحتاج اليه الجامع المكرم وان يكون الانفاق في ذلك من مال الجزية والاعشار ان نقد مال الاحباس فيبني الخائض الشرق وما ولاه من المسقفة وانفق في ذلك مالا كثيرا، واما الخائض الجوفي فانه تخلف ايضا بمير السنين عليه واشرف على السقوط فاستاذن الفقيه القاضي ابو غالب المغلى الى امير المسلمين ابى يعقوب في بنائه فنقد امرهم رضى الله عنهم ببنايه واصلاحه واعطاه خاخالي انذهب زنتها خمس مائة دينار ذهباً وقال له صرفه في بناء الخائض المذكور فانما حلال صحص كان صنعتهما واندى امير المسلمين لواندق ما اذ الله تعالى عليه من اخماس غنائم الروم ببلاد الاندلس فورثتهما عنهما فام ار لتصرفهما موضعاً اوجب من هذا فعسى الله تعالى ان ينفق به للجمع فنقض الخائض من باب الجفات الى اخر بيت النساء وبقي من المال المذكور وذلك في سنة تسع وتسعين وست مائة، واما السقاية الكبرى فصنعت في أيام الفقيه الامام الفاضل الواحد الورع المبارك ابى محمد يشكر نفعنا الله به وكان المنفق فيها الشيخ الموفق ابو عمران موسى بن عبد الله بن سداق ابى من جبال بنى بواغدة بمال كثير فاستوضه مدينة فاس وكان يالف الشيخ الفقيه ابى محمد يشكر المذكور فذكر له يوماً انه جاء بمال ضيب ويريد ان يصرفه فيما يحتاج اليه الجامع وان المال حلال ورثه عن ابيه عن جدّه ثم بتغير ببيع ولا بشراء واصلاه من الحرن والماشية فامتنع الفقيه ابو محمد يشكر ان يقبل منه شيئا ويصرف منه درهماً في الجامع المذكور فذبح عليه فى ان يعهل سقاية ودار وضوء بزاء الجامع تكون عوناً للمصلين فلم يتركه ولم يقبل منه حتى اخذ بيده ووجهه الى محراب الجامع المذكور واعطى ختمة من الكتاب فاستحلفه فبى في وسط المحراب ان ذلك المال حلال ضيب من تركته والده وجدّه ثم بتغير ببيع ولا شراء فلما حلف قال له اشوع ان فيما اردت من عمل الميصات والسقاية والله تعالى ينفعك بقصدك، فاشترى فنداً كان هنالك في موضع دار الوضوء مقبلاً بباب الجفات وشرح فى نقضه وبناء الميصات والسقاية فى مكانه وذلك فى غرة صفر من سنة ست وسبعين وخمس مائة وكتب الشيخ الفقيه ابو محمد يشكر الى امير المسلمين يعلمه بالامر ويستأذنه فى

جلب

جلب الماء فاذن له بظييره وأن يشقّ به حيث شاء من شوارع المدينة وطرقها فاجمع
نعرفاء والبنايين واحل الهندسة وامرحم ان ينظروا في المواضع التي يمكن ان يمان الماء منها
فلم يجدوا اوثق من عيون دار الدباغين فلم يستحسنها الفقيه ابو محمد يشكر بسبب
اوساخ الدباغين المجاورين لها وكون الموضع كثير الازبال والشعر فتركوه ووجدوا
بالغرب من ديار الدباغين المذكورين دار صباغ وبها عين عظيمة تعرف بعين حومال
فاستراحا ابو عمران موسى بن سداد المذكور فاكثرت في قيمتها اعتعافا بسبب العين
التي بها وحده العين تخرج من بيت مغبو تحت الارض شبه بيت الحمام والماء يقور فيه
من موضعين من كل موضع فؤارة وخرج من حجر صلد وفي في غاية العذوبة والنضيب الا ان
فيه ثقل فاحصر الماء الى قادوس يخرج منه الى صيربيج ملبس بالرصاص مربع كل وجه منه
عشرة اشبار والصيربيج الى جانب البيت ثم اخرج الماء من الصيربيج في قواديس الرصاص
التنويرية فشقّ به في وسط عقبة سوق الدخان الى القرسطون في قبلة جامع الشرفاء
ثم في سماط سوق القيسارية ثم في سوق الخرازين ثم في تربيعة الغزازين الى ان وصل
المعدة التي بالموثقين وفي المعدة من الرصاص في اخر حانوت من سماط الموثقين الملتصق
بالجامع وينصب الماء من المعدة المذكورة الى صيربيج مربع من رصاص ومنه يفترق
الماء الى جميع السقايات والخصن والبيلة وباب الجفات ودار الوضوء وبيوتنا وسقاية اشباك
فيصير الى كل موضع القدر الذي يصلح له لا يزيد ولا ينقص وفرشت بيوت دار الوضوء
بالرخام في خمسة عشر بيتا فدخل الماء الى كل بيت منها على حدة وجعل في وسط
المبضات بيلا متسعة تشبه الصيربيج وفي وسط البيلة جعبة من نحاس موحنة بالذهب
فيها انابيب ينصب منه الماء الى الصيربيج في غاية الحسن وجعل سماك هذه المبضات
قبة كبيرة عظيمة مقرينة بالجنس منقوشة بالازورد واصناف الاصبغة ويقابل هذه المبضات
باب الجفات من الجامع امكرم وحو باب كبير يدخل منه الى الصحن واتساع هذا الباب
اكثر من ارتفاعه فيه بيلا من رصاص بطوله تندفق فيها المياه المعينة وينصب منها على
رخام ازرق واخضر وامر يغسل عليها الجفات ارجلهم وساير انباب مفروش كده بالرخام
حتى الى الصحن فرشه الخضب ابو عبد الله محمد بن ابي الصبر ايام ولايته القضاء
بالمدينة المذكورة وكان قبل ذلك مفروشا بالاجر من جنس الصحن وبجانب باب
الجفات السقاية القديمة المستطيلة التي بناها عبد الملك امظفر يتوضا منها الناس للصلاة
ويسقا منها المسقون بالزقاق ويخرج بيضا الى ميزاب خارج السقاية فيسقا منها
الجدم والصبان ۞

لُخبر عن خطباء القرويين في الدولة الموحدية والدولة المرينية العبد للحقبة اذلتها الله وخذلها

قال المؤلف لانتاب عفا الله عنه كُن أول خطيب خطب على منبر القرويين الذي صنعه القاضي أبو محمد عبد الحق بن معيشة الفقيه الخطيب الصالح الورع أبو محمد ميمد بن عيسى وكان من احسن الناس خلقاً وخُلُقاً وافصحهم لساناً واكثرهم بياناً وكانت موعظته تؤثر في انقلوب لصدقه واخلامه وكان يخطب في كل جمعة خطبة لا تشبه الاخرى فإوم يخطب عليه مدة من خمسة اشهر ودخل الموحدون اندبنة فعزلوا ابا محمد ميمد وقداموا مكانه الفقيه الصالح المبارك ابو الحسن بن عطية لاجل حفظه اللسان البربري فتقدم ابو الحسن بن عطية لانيم كانوا لا يقدمون للخطبة والامانة الا من يحفظ التوحيد باللسان البربري فتقدم في أول جمعة من شهر جمادى الاولى سنة اربعين وخمس مائة فكان يخطب فيها الى ان توفي رحمه الله في يوم السبت الثامن من ذي قعدة سنة ثمان وخمسين وخمس مائة، ثم ولي بعده الفقيه الصالح الورع ابو محمد يشكر بن موسى الجوردي وهو احد اشيوخ المغرب في الدين والفصل والورع والواجدة والتقى والنشر والصدقات فانه كُن موسراً له غنم ومائنة كثيرة ببلده ورثنا عن ابيه وكان يوم ولا يخطب لانه اعجمي اللسان شديد العجمة فتقدم من ينوب عنه في الخطبة وهو الفقيه الزاهد ابو عبد الله محمد بن حسن بن زيادة الله المريني فلم يزل يخطب الى ان توفي رحمه الله يوم الاربعاء الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة، فخطب بعده الفقيه ابو القاسم عبد الرحمن بن حميد باستخلاف الفقيه ابي محمد يشكر له في ذلك فإوم الفقيه ابو محمد يشكر امه بالقرويين اربعين سنة ثم يسه فينا يوماً واحداً في صلاته نشدة حضوره وتوفى الفقيه ابو القاسم عبد الرحمن بن حميد يوم الاثنين الرابع عشر لشهر رمضان المعظم من سنة احدى وثمانين وخمس مائة، فاستخلف مكانه للخطبة الفقيه الصالح الورع ابو عمران موسى المعلم كُن يقري الصبيان بقنطرة الى روس وكان له صوت شجن حسن يبعي كُن من يسمعه يقرأ القرآن فلما وصلوا الامر بالخطبة داخلته دغشة واساق صبيانه ثم اخذ في البكاء ويدعوا ويقول اللاحم لا تقصصني بين عبادك يا ارحم الراحمين فلما كُن بكرة يوم الخميس خرج الى الرابضة التي بخارج باب ايصليان وجعل يتمشى بين مقابر الصالحين

الصالحين ويدعوا ويبكى حتى جاء آئيل فدخل الرابضة وبات بنا مع جماعة من الناس
فأقام آئيل نكده يصلى ويتلوا القرآن ويدعوا ويبكى والناس يبكون لبكائه وخشوعه حتى
أصبح فصلى بيم صلاة الصبح ثم أخذ في البكاء والنداء حتى أقم المودنون بالأذان
الأول من يوم الجمعة فلبس أحسن ثيابه وسار إلى الجامع المكرم والمودنون حوله فقعد
في حجرة الجامع حتى قرب الأذان فصعد المنبر والناس ينظرون إليه وهو يسبكي ويرعد
حتى فرغ المودنون من الأذان فقام خطب ولم يتوقف ولم يتدلجلمج ثم أدخل الخراب
فألقى بالحكمة وفصل للخطاب وبكى وأبكى من سمعه ومن كان خلفه فلما تمت الصلاة أقبل
الناس إليه يقبلون بيده ويتبركون به ولم يزل خطيبا إلى أن وصل الفقيه القاضي
أبو عبد الله محمد بن ميمون أنوارى فدان أول سؤاله لأهل المدينة عن خطيب
القرويين فدكر له فيه خير وأثنى عليه كثيرا فلما جاءت الجمعة رآه فلم تعجبه صورته
واستبشعه وقال فيه قولا فقال له بعض الناس من حضر أو سمعت خطبته لأعجبك فلما
سمع خطبته بكى وطلب منه المغفرة والنداء، وكان الفقيه أبو عمران موسى المعلم
سريع الدمعة كثير الشموخ الغالب على أحواله الخوف فمات أبو محمد يشكر في اليوم
الحادي والعشرين من ذي قعدة سنة ثمان وتسعين وخمس مائة فاستبد الفقيه أبو
إمران المعلم بالحنبة والامامة فلم يزل عليها إلى أن مات في الموفى عشرين شهر صفر
عام تسعة وتسعين وخمس مائة فدان بين وفاتيهما ثلاثة أشهر فنعنا الله بهما، فولى
بعده والده الفقيه أبو محمد عبد الله بن موسى المعلم وسنة يوم ولّى الخراب ثمانى
عشرة سنة وكان له حظ وافر من الحسن والجمال والعلم والدين المتمين والفضل والورع
العظيم والصوت الحسن ولم تكن له صبوة في شبابه ولم يزل من صغره مشغولا بالعلم
ونظمه منقطعة للعبادة ولم يدخل محراب القرويين من يوم بنى إلى يومنا هذا إنام
شاب دون اللحية سواه وذلك لاجتماع خلال الخير والفضل فيه واجتماع الناس على
فضله ودينه وورعه وكان له من حسن الخلق ما يذابق صورته الحسننة ونما مرضه وأنه
أبو عمران قيل له استخالف ولذاك للمحراب فانه أهل له فقال لهم ان علم الله فيه خيرا
فيو يستخلفه إلى خدمة بيته فلما توفى أبو عمران وحمل إلى قبره ووضع على شفيره
صلى الناس بالبكاء وذكروا من يصلى عليه بالناس فقال القاضي لوئده تقدم فصل على
أبيك فقام وكبر وصلى على أبيه وانصرف الناس فقدم في موضع أبيه للامامة فكان
يصلى بالناس فلما جاءت الجمعة لبس ثياب أبيه التي كان يخطب بها وأعطاه أبو مرزبان
بن حيون برنس أبيض فطلع به المنبر فألقى بالحكمة في خطبته وقراءته واستحسنه الناس

وكان صبيته كثير الخشوع والبكاء ولما اتى امير المؤمنين ابو عبد الله الناصر الى مدينة فاس بعث اليه ان يصالحه ليراه فطاع اليه في صبحى يوم الاثنين فدخل عنده الى قصره الذى على وادى فاس فاجتمع به وسلم عليه ونقى بجمادته ويستحسن كلامه والفاضه الى ان حان وقت صلاة الظهر فقال له قم فصل بنا ففعل فقال من تركت في موضعك فقال تركت فيه من هو خير منى وهو معلمى الذى قرأت عليه كتاب الله العزيز لما وصلنى رسولك تجيرت في امر الخراب والصلاة بالناس وقلت لا اعلم متى يكون رجوعى فمرت بمعلمى الذى هو سيدى مولاي لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من علمك عاية من كتاب الله تعالى فاعلمته القضية واستخلفته في مكانى فقال له الناصر جزاك الله خيرا ثم امره بالانصراف واتبعه ملوكا بسبعة ثياب وخريضة فينا ألف دينار فرجع الى امير المؤمنين فشكره ودعا له وذل له يا امير المؤمنين اما اثنياب فقبلتينا واما الدراهم فلا حاجة لى بينا فالى رجل نساخ انعيش من نساخ يدي فقال له تستعين بينا وتصرفتنا فيما يصلح لك فقال له يا امير المؤمنين لا تفتح على هذا البيت واعفنى من اخذها فانك احق بينا متى تعرفتها في الاجناد والغزوات وتصرفتنا في مصالح المسلمين وست تغورهم فانصرف ولم ياخذ منيا شيئا ولم يزل اماما وخصييا الى ان توفى ربه الله يوم الاحد الحادى عشر من رجب الفرد عام احد عشر وست مائة وكان قد استخلف في موضعه الفقيه ابا محمد تاسم القضاعى معلمه الكتاب الله العزيز فلما توفى اثم ابو محمد القضاعى يومه وخطب عوضا منه فاننقد عليه ورضع فيه بعض الفقهاء والاشياخ وقالوا انه يبعث انصبيان الى النفايس فكتب الفقيه ابو محمد بن عميرى الى امير المؤمنين بخبره فقال ليم ان الذى قدمه الى الصلاة اقر بين يدي انه خير منه فتركوه على حاله فحينئذ ترك الفقيه ابو محمد تاسم القضاعى المنصب واعتاف في الجامع وسكن اندار فخبسة على الامة الى ان توفى ربه الله يوم الخميس الثانى والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة خمس عشرة وست مائة فخطب بعده الفقيه الصالح ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن السقفى وكان من اهل العلم والدين والفصل وكان له صوت حسن ومعرفة بالادوات والمنجوم وفى مدة امامته جاء الفقيه المؤذن ابو الحاج يوسف بن محمد بن على السقفى من قصر كنامة وكان له صوت حسن في الاذان والقراءة ومعرفة بالادوات فامر الفقيه القاضى ابو يعقوب يوسف بن عمران الخطيب ابا عبد الله الشلبى ان يتركه يخطب يوما واحدا ليشنيد بذلك ويرتسم في زعم الخطباء فتمرض الشلبى وخطب في موضعه وكان يخطب بجامع القصبه اذا مرض خطيبه وتوفى الفقيه ابو عبد الله

الله الشَّلبِي في سنة تسع وعشرين وست مائة، فخطب بعده الشيخ الفقيه الصالح الورع
 المبارك الحاج الدعوة الحاج الخطيب الى ان توفى في سنة خمس وثلاثين وست مائة،
 فخطب بعده الشيخ الفقيه الصالح الورع ابو محمد عبد الغفار نحو سنة اشير وواخره،
 فخطب بعده الشيخ الفقيه الصالح المبارك ابو الحسن علي بن الحاج الى ان توفى في سنة
 ثلاث وخمسين وست مائة فولى بعده الشيخ الامام العالم ائمتيد المشاور الصالح الورع
 ابو عبد الله محمد بن الشيخ الحاج الصالح المبارك المبرور ابي الحجاج يوسف بن
 المزدغى نعمنا الله به فقدم ونده الفقيه الصالح الواحد الورع المبارك ابا القاسم للخطابة
 وبقي هو للامامة، وما دعى للامامة استرجع ثلاث مرات فقيل له في ذلك فقال اخبرني
 الشيخ الحافظ الصالح لحدث ابو در الحشبي وانا اروي عليه كتاب الاحكام يوم توفى
 الامام ابو محمد بن موسى اعلم وولى القضاء نظر الى ملياً ثم قال لي يا محمد انك
 تلى امر الصلاة بالناس في جامع القرويين وذلك في آخر عمرك فلما دُعيت للامامة
 تذكرت مقالة الشيخ وعلمت ان اجلى قد قرب فاسترجعت فقدم الفقيه ابو عبد
 الله المزدغى اماما وولده ابو القاسم خطيبا الى ان توفى الامام ابو عبد الله المذكور
 فولى الامامة بعده الشيخ الفقيه الصالح الواحد الورع ابو الحسن علي بن حميد ثم
 توفى الفقيه الخطيب ابو القاسم المزدغى المذكور فولى للخطابة مكانه الفقيه ابو عبد
 الله محمد بن زيادة الله المرقي الى ان توفى وتوفى الامام ابو الحسن بن حميد المذكور
 فقدم الفقهاء المدينة واشياخنا الشيخ الفقيه الصالح المبارك قارى الكتاب بالجامع المذكور
 ابا العباس احمد بن ابي زرع اماما والشيخ الفقيه الصالح الورع الفاضل ابا القاسم بن
 مشونة خطيبا مدة من سبعين يوما فوصل ظهير كرم من قبل امير المسلمين الى
 يوسف بن عبد الحق بن قديم الشيخ الفقيه الصالح المبرور ابي عبد الله محمد بن
 ابي الصبر ايوب اماما وخطيبا فلم يزل كذلك الى ان توفى رحمه الله في سنة اربع
 وتسعين وست مائة فقدم امير المسلمين ابو يوسف بن عبد الحق رحمه الله ورضي
 عنهم بعده للامامة الشيخ الفقيه لحدث الورع ابا العباس بن الفقيه العالم المرحوم
 ابي عبد الله بن راشد امام عصره في علوم الاصول والاعتقادات وقدم ايضا للخطابة الفقيه
 لحدث الصالح الفاضل المبارك ابا الحسن بن الشيخ الفقيه الخطيب المرحوم ابي القاسم
 المزدغى فبقي ابو العباس ابن راشد اماما بالجامع المذكور نحو ثلاثة اعوام ثم آخر
 واستبد الفقيه ابو الحسن المزدغى بالامامة والخطابة الى ان كبرت سنه وضعف عن الخطابة

فقدّم للاخطابة وندّه الفقيه الفضل الصالح المبارك ايا الفضل ابقى الله بركتكم بتمّه
وتمنائه انه كريم مجيب ۞

وامّا جامع عدوة الاندلس فلم يزل على ما بُني عليه أولا ثم يزد فيه احد زيادة الى
سنة ست مئة فمر امير المؤمنين ابو عبد الله الناصر ببنايه واصلاحه وتجديده ما
تهدم منه وامر بفتح الباب الكبير الجوفي المدرج الذي بصدحنه وجعل بسفنه بيئلة
من رخام احر وامر بعمل السقاية وامبضات وجلب ماء الى ذلك كله من خارج باب
الحديد من ابواب المدينة المذكورة، واما الخصة والبيئلة التي بالصدحن فمر بعملها
السيد ابو زكرياء يحيى جعل الخلفاء وانفق فيها من مئة على يد صنعتها ابي شامة
الجيس فلم يزل الجامع على ذلك الى سنة خمس وتسعين وست مائة فاعتل كثير منه
فعرّف خطيبه وامره الشيخ الفقيه الصالح النورح الغافل المبارك ابو عبد الله بن
مشونة الى امير المسلمين ابي يعقوب بن امير المسلمين ابي يوسف بن عبد الحق رحيم
الله ورضي عنهم فنقد امره باصلاحه فُصلح وجدد فيه كثير منه من مال الاحباس ولم
تزل الخصة والبيئلة والسقاية وامبضات بماء العين المجلوب من خارج باب الحديد الى
ان خرب ذلك في سني المجاعة ودرست اذره فجلب اليها عوضا منه ماء نير مصبودة
فلم يزل ماء النير المذكور الى ان ولى امير المسلمين ابو ثابت عامر بن الامير عبد
الله بن امير المسلمين ابي يوسف بن عبد الحق رحمه الله فرد ماء العين الذي كان
جلبه الناصر الموحد الى الجامع فدثر فجدد واتبع اثره فجلب حتى وصل الى الجامع وجري
في الخصة والبيئلة والسقايات كما كان وكان المتولى لبنيها والنظر فيه العريف ابو
العباس احمد الجبائي والانفاق في ذلك من بيت المال وذلك في سنة سبع وسبع مئة ۞

رجع الخبر الى ايام الادارسة، ولما توفي الامير يحيى بن محمد بن ادريس الذي بني
القرويين في ايامه ولى بعده وندّه يحيى بن يحيى بن محمد بن ادريس فساء السيرة
ودخل على جارية من بنات يهود في الحمام اسمها حنة وكانت من اجمل نساء عصرها
فراودها على نفسها فاستغاثت فبادر اليه الناس منكربين لفعاله وتغيروا عليه اهل المدينة
فبادر اليه عبد الرحمن بن ابي سهل الجذامي فلما رأت زوجة يحيى الحسنى وعى عتكة
بنت علي بن عمر بن ادريس ان زوجها يحيى بادر اليه العمة مع عبد الرحمن بن
ابي سهل ليقتلوه امرته بالفرار ففر امامهم من عدوة القرويين الى عدوة الاندلس مات بها

من ليلته فُقِعَتْ وندامةً لَمَّا صنع بنفسه وما وقع فيه من العار والحجل والفضيحة فقام
بامر المدينة بعده عيد الرمان بن ابي سهل فلما علمت عاتكة ان زوجها قد مات
ورأت عبد الرمان بن ابي سهل قد ثار بالمدينة فكتبت الى ابيها علي بن عمر بن
ادريس تُعَلِّمُهُ بصنع زوجها يحيى وموته وثورة عبد الرمان بن ابي سهل بالمدينة بعده
وكان واندحا علي بن عمر بن ادريس صاحب بلاد صنهاجه وغمارة فلما وصله الكتاب
جمع جيوشه وحشده وقصد الى مدينة فاس فدخل عدوة القرويين على عبد الرمان
بن ابي سهل الثائر بها فبايعه اهل المدينتين القرويين والاندلس وخطب له على
جميع منابر اعمال المغرب وانتقل الامر من بني محمد الى بني عمهم عمر بن
ادريس الحسني ❦

الخبر عن دولة الامير علي بن عمر بن ادريس الحسني بمدينة فاس واعمال المغرب

هو الامير علي بن عمر بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن حسن بن الحسين
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم يبيع له بمدينة فاس وسائر اعمال المغرب بعد
وفاة ابن عمه يحيى بن يحيى بن محمد بن ادريس الحسني واستقام له الامر الى ان
خرج عليه عبد الرزاق انقريتي الخارجي وكان من اهل رشقة من بلاد الاندلس قام
بجبال وبلدان من اعمال فاس على مسيرة يوم ونصف منها فاتبعه خلق كثير من البربر
من مديونة وغباية وغيرهم فبنا قلعة منيعة بجبل سلا باحواز بلاد مديونة وسماها
رشقة باسم بلده وفي باقية في تلك الناحية حتى ان ثم قصد الى قرية صفروا فدخلها
وبايعه كافة البربر الصغرية فرجع بهم الى مدينة فاس فخرج اليه الامير علي بن عمر بن
ادريس في عسكر عظيم فكانت بينهم حرب عظيمة كان الظفر فيها لعبد الرزاق الخارجي
فهزم علي بن عمر وقتل خلق كثير من جنده وفرّ علي بنفسه الى بلاد اوربة ودخل
عبد الرزاق مدينة فاس فلك عدوة الاندلس وخطب له بها وامتنع منه اهل عدوة
القرويين وبعثوا الى يحيى بن القاسم بن ادريس المعروف بالمقدم فوصل اليهم فبايعوه
وولّوه على انفسهم وقتل عبد الرزاق الخارجي حتى عزمه واخرجه عن عدوة الاندلس
فدخلها وبايعه اهلها وجميع من بنا من الاندلس الذين نزلوا بها من الرفضيين فاستعمل
الامير يحيى بن القاسم على عدوة الاندلس ثعلبة بن محارب بن عبد الله من اهل

الرفض من شدونة فلم يزل وألبا عابيد الى ان توفي فقدم الامير يحيى مكانه ونده
عبد الله المعروف بعبود ثم توفي فولد بعده ونده محارب بن عبود بن ثعلبة وهو من
الارد من ولد المنبلي بن ابي صقرة ❦

الخبر عن دولة الامير يحيى بن القاسم بن ادريس الحسني المعروف بمقدم

بويج له بمدينة فاس بعد حروب ابن عمه علي بن عمر عنبنا وقتل عبد الرزاق
الخارجي حتى اخرجته عن عدوة الاندلس واستعمل علينا عماله ثعلبة بن محارب وخرج
الى قتل الصقرية فحدث له معهم حرب عظيمة ووقع كثيرة ونم يزل يحيى بن القاسم
ملك على فاس واعماله الى ان جاء لقتله ربيع بن سليمان سنة اثنتين وتسعين ومئتين
فولى مكانه حفيد عمه يحيى بن ادريس بن عمر بن ادريس ❦

الخبر عن دولة الامير يحيى بن ادريس بن عمر بن ادريس الحسني

ثم يحيى عذا بعد قتل ابن عمه المقدم يحيى بن القاسم بن ادريس فبيعه اهل
مدينتي فاس القرويين والاندلس وخطب له بينما وعد الامر الى بني عمر بن ادريس
ملك الامير يحيى بن ادريس بن عمر بن ادريس جميع اعمل المغرب وخطب له على
سائر منبره وكان يحيى عذا اعلى بني ادريس فدرا وصيتا واضمير ذكرا واقوام
سلطانا واوسعهم ملدا واكثرهم عدلا واغزاهم كرم وكان فقيها حافظا للحديث ذا
فضحة وبيان ونسب ومع ذلك فضلا شجاعا حازما ذا صلاح ودين وورع لم يبلغ احد
من الدارسة مبلغه ولم يزل على ملادة المغرب الى ان قدم اليه مصانة بن حبيب
المدنسي قائد عبيد الله الشيعي القادم بافريقية وذلك في سنة خمس وثلاث مائة
فخرج يحيى بن ادريس مدافعا لمصانة المذكور فيزمه مصانة ودخل يحيى مدينة
فاس ميتره فحتمت به منه فحصره مصانة مدة الى ان صلح يحيى بهما وكتب
بنيعة لعبيد الله الشيعي صاحب افريقية وارحل مصانة راجعا الى القيروان وكان
موسى بن ابي العافية صاحب تسول وبلاد قرا قد خدم القند مصانة وحداه وتقرب
اليه بلاحسن وقتل معه في جميع حروبه بالمغرب فلم انصرف مصانة الى القيروان
فدنه على المغرب واختتمه من بين سائر امرائه فكان موسى بن ابي العافية دمه اراد
الظهور

الظهور بالمغرب والاستبداد فيه عمده يحيى بن ادريس الحسنى بشرفه وكرمه ودينه وعدنه وقطع به على كل ما يريد فكان على قلبه منه حملاً ثقيلاً فلما قدم مصانعة المغرب في رتبه الثانية وذلك في سنة تسع وثلاث مائة سعى موسى بن ابي العافية يحيى ابن ادريس عنده حتى وغر صدره عليه فغزم مصانعة على القبض عليه فلما قرب من مدينة فاس خرج اليه الامير يحيى بن ادريس ليسلم عليه في قوم من وجوه عسكره فقبض عليهم مصانعة وفيد يحيى بالحديد ودخل مصانعة مدينة فاس ويحيى ابن ادريس بين يديه مقيداً على جمل فعذبه بانواع من العذاب حتى اخرج اليه جميع امواله ودخيره فلما قبض مصانعة الاموال اطلقه ونفاه الى ناحية مدينة امبلا وقد اساءت حاله وانفق جمعه فاقم بمدينة امبلا مع بنى عمه مدة فاعطوه مالا ووصلوه وعملوا له ما يقوم به فلم يرض بذلك فارتحل عنيماً يريد افريقية فقبض عليه في طريقه موسى بن ابي العافية المنداسي فسجنه سجيناً طويلًا بمدينة منداسة ثم اطلقه وكان ابو ادريس بين عمر بن ادريس دعا عليه ان يمينه الله جوعاً في ارض غربة فخرج يحيى من سجين ابن الى افريقية الى افريقية وهو في ذمة وفقر وضيق فانه قام في سجين ابن الى العاشية نحو من العشرين سنة فوصل المدينة وهو على تلك الحال فوافى فيها فتنه الى بيد محمد بن كيدان الرزالي الشيعي وحصاره لمدينة فأتى بها جوعاً في غربة وذلك في سنة اثنيتين وثلاثين وثلاث مائة وثم قبض مصانعة على يحيى بن ادريس وثقفه فقدم على مدينة فاس ورجان المنداسي ورجع الى افريقية فاقم ورجان المنداسي عملاً على مدينة فاس واحوازها مدة من ثلاثة اعوام الى ان تم عليه بنا الحسن بن محمد بن القاسم بن ادريس الحسنى فأخرجه عنها

الخبر عن دولة الامير الحسن بن محمد بن القاسم بن ادريس بن ادريس

هو الامير الحسن بن محمد بن القاسم بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن حسن بن الحسين بن علي رضي الله عنيم ويلقب بالحجام وعرف بذلك لانه ذات بينه وبين عمه احمد بن القاسم حرب شديدة حمل فيها الحسن على فارس من جند عمه فطعنه بالمحجم ثم فعل ذلك بثان وبثالث ثم ذلك لا يدعنيهم الا في موضع المحجم فعل عمه احمد انه ابن اخي حجام فآزمه ذلك الاسم فعرف به وفي ذلك يقول بعضهم

وَمَهْمِيَّتِ حَجَّامًا وَنَسَتْ حَجَّامِ وَلَاكِنُّ لَلتَّعْنُ فِي مَكَانِ لِحَاجِمِ
 دخل مدينة فاس في خفية مع بعض رجال فقام بينا وذلك في سنة عشرة وثلاث
 مئة فبقيعه اعلينا وخفي علينا عملنا رجس الهندسة وياضع اكثر قبائل البربر وملك
 مدينة نواتة وصفروا ومدينة مديونة ومدابن هندسة ومدينة البصرة واستقام امره
 بالمغرب وفي سنة احدى عشرة وثلاث مئة خرج الامير الحسن المعروف بالحاجم الى قتل
 موسى بن ابي العافية فالتقى معه بفحص الزاد على مغربة من وادي المناحن فوضع
 غيبه الحسن للحاجم وفعلة عظيمة لم يقع في دولة الادارسة مثلها فقتل بينا من عسكر ابي
 العافية الفين وثلاث مئة رجل منبهم وولد سليل بن موسى ومات من عسكر الحسن بن
 محمد نحو ائت سنة مئة رجل فرجع الحسن الى مدينة فاس فترك عسكره بخارج المدينة
 ودخل وحده منفردا دون جيش فغدر به عماله علي بن حمد بن حمدان انبهداني الاوربي
 من فري افريقيته دخل عليه ليلا في داره فعيده وحبسده عند وغلغ أبواب المدينة في
 وجد العسكر ثم ارسل الى موسى بن ابي العافية يخبره بصنيعه ويأمره بالقدوم عليه
 ليملكه من المدينة فسارح نحو فدخلاه عدوة افريقيين ثم قتل عدوة الاندلس حتى
 غلب علينا فلم يملك مدينة فاس قل الحمد بن حمدان متحيا من الحسن للحاجم
 اقتله بولدي [منب] فدافعه حامد في ذلك رسوئه وصره انجاعة في سفك دماء اهل
 انبييت فلما جن اقبل سار حامد بن حمدان الى الحسن للحاجم فزال عنه قيده وادلاه
 من صومر المدينة دون حبل فسقط واندرت سده فجاز الى عدوة الاندلس فمات بينا
 مستخفيا الى قلاية ايم من تلك الليلة فاراد ابن العافية قتل حامد ابن حمدان الذي
 ملكه من ابلد حين اصاب الحسن للحاجم ففر حامد منه الى انبهدانية فذلت دولة
 الحسن للحاجم بفاس نحو عشرين سنة

الخبر عن دولة موسى بن ابي العافية بفاس وكثير من اعمال المغرب

هو الامير موسى بن ابي العافية بن ابي باسل بن ابي الصديق بن مجزول بن تميم بن
 بن فراديس بن رفيف بن هندس بن رستيف الهندسي امير هندسة قنبا ملك
 مدينتي فاس في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة وملك بلاد تارا وتسلو وكسلي ومدينة طنجة
 والبصرة وكثيرا من اعمال المغرب فلم يملك فاس ويضعه اعلينا واستقام امره بينا انه على
 حامد

حامد بن حمدان في قتل الحسن للجمام فكره ذلك حامد وندم على ما كان منه من الغدر وجعل يسوقه الى ان اكثر عليه في الطلب ففعل بالحسن ما ذكرناه اولاً واستولى ابن ابي العافية على جميع بلاد المغرب وبابيه القبائل والاشياخ فاجلا جميع الادارسة عن بلادهم واخرجهم عن ديارهم وملك مدينة اصبلا ومدينة نناة وغيرها من بلادهم وساروا باجمعهم الى قلعة حجر انسر مقيورين مغلوبين فاتحصروا بنا وفي حصن منبع يند محمد بن ابراهيم بن القاسم بن ادريس طلع في عدان انسحاب فنزل عليهم ابن ابي العافية واشتد عليهم الحصار واراد استيصالهم وقطع دابرتهم فعادته على ذلك رؤساء المغرب وكتاب اهل دولته وقولوا له اتريد ان تقطع دابر اهل البيت من المغرب وتقتلهم اجمعين هذا شئ لا نوافقك عليه ولا نتركك له فاستحيا لذلك وارتحل عنهم الى مدينة فاس وخلف عليهم زياد ابا المنذر النسوي في الف فارس يمنعهم من التعرف وذلك في سنة سبع عشرة وثلاث مائة فمضى موسى بن ابي العافية بمدينة فاس الى ان قدم المغرب حميد بن سبيل فند عبيد الله الشيعي من ابيدنية في جيش عظيم ومعه حامد بن حمدان اليمداني وذلك في سنة عشرين وثلاث مائة وسبب قدومه ان ابن ابي العافية لما ارتحل عن قلعة انسر سار الى مدينة فاس فاقم بها ايماً وقتل عماله على عدوة الاندلس عبد الله بن ثعلبة بن محارب بن عبود وولى مكانه اخاه محمد بن ثعلبة ثم عزه وولى مدانه زوال بن ابي يزيد فلم يزل عملا علينا الى ان خرجت فاس عن يد ابن ابي العافية واستعمل على عدوة القرويين ونداه مدين وارتحل الى مدينة تلمسان وملانيا وتغلب على احوازها وكان ذلك بيد الحسن بن ابي العيش بن ادريس الحسني فاخرجه عن تلك البلاد باسرها وملانيا وذلك في سنة تسع عشرة وثلاث مائة وحرب الحسن بن ابي العيش الى مدينة ملوية من جزائر ملوية فتمتع بنا وزحف ابن ابي العافية بعد ملكه تلمسان الى مدينة تكور فملكها وجميع احوازها وذلك في شهر شعبان من سنة عشرين وثلاث مائة فاما ملك ابن ابي العافية تلمسان وتكور وفاس بايع عبد الرحمن الناصر ندين الله ملك الاندلس وقم بدعوته وخطب له على جميع منابر عماله فاتصل الخبر بعبيد الله الشيعي بابيدنية فبعث اليه زياد حميد بن سبيل الكندي في عشرة الف فارس فالتقى بموسى بن ابي العافية بفحص مسون فدنت بينهم حرب عظيمة وسجال ثم ان حميد بن سبيل الكندي ببنته ليلة فضرب في عسكر موسى بن ابي العافية فاندمر موسى بن ابي العافية واصحابه وفر الى عين اسحاق من بلاد تسول فاتحصن بها وارتحل حميد بن سبيل الى مدينة فاس

فلما قرب منب حرب عنيا مدين بن موسى فدخلنا حمدا فولى علينا حمدا بن
 حمدان اليمداني وانصرف الى افريقية ونظرو بنو ادريس الذين احججوا انصر على ابي
 القدر قائد ابن ابي العافية فيزموه ونهبوا عسكره وذلك حين بلغيم عزيمته ابن ابي
 العافية وحروب مدين ابنه عن مدينة فاس وتلك حامدا عليه في سنة احدى وعشرين
 وثلاث مائة واقم حامدا بن حمدان اليمداني عاملا على فاس الى ان در عليه احمد بن
 ابي بكر بن عبد الرحمن بن سبل فقتل حامدا وبعث براسه ويؤده الى موسى بن
 ابي العافية فبعث بين موسى الى امير المؤمنين الناصر ندين الله بقرطبة اقم احمد بن
 ابي بكر عاملا على فاس موسى بن ابي العافية الى ان قدم ميسور الفتي قائد ابي
 القاسم الشيعي وذلك في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة بعثه الى المغرب على اثر والده
 عبيد الله الفتي فحصر ميسور مدينة فاس ايما الى ان خرج اليه احمد بن ابي بكر
 مديعا واخرج له حديعة عظيمة وملا جسيما فقبض منه المال واليدية وثقفه في القيود
 وبعث به الى انديية فسد اهل مدينة فاس مدينتيم في وجه ميسور الفتي ولم
 يمتنوه من دخولها وقدموا على انفسيم حسن بن قاسم اللواتي فارتبم ميسور مدة من
 سبعة اشهر فلم يقدر عليهم بشي فصالحم ميسور على ان اعطوه ستة الاف دينار
 واقضوا وثبوا وقرب للماء واذا وكتبوا ببيعنتيم الى امير المؤمنين ابي القاسم الشيعي
 وكتبوا اتمه في سكتيم وخطبوا له على منبرهم فقبل ميسور ذلك مننيم وارتمل
 عنيم نحو موسى بن ابي العافية حتى احوى به فذنت بيننما حروب عظيمة ولي معظم
 تلك الحروب بنو ادريس قتلوه حتى حرب اى الصدحراء اماميم وتلك الادارسة اكثر ما
 كان بيد موسى بن ابي العافية فيبيى بدعوة ابي القاسم الشيعي فلم يرل ابن ابي
 العافية شريدا في الصدحراء وانراف البلاد التي بقت بيده وذلك من مدينة اجرسيف
 الى مدينة تكور الى ان قتل بيعت بلاد ملونة وذلك في سنة احدى واربعين مائة
 وقيل في سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة انه المرفوسى فولى بعدد ابراهيم ونده الى ان
 تولى في سنة خمسين وثلاث مائة فولى بعده ونده عبد الله بن ابراهيم بن موسى بن
 ابي العافية الى ان تولى في سنة ستين وثلاث مائة فولى عماله بعده ونده محمد
 وعليه انقضت ايام بنى ابي العافية المنداسيين سنة ثلاث وستين وثلاث مائة وندر
 بعض انورخين لايميم انه نوما تولى محمد بن عبد بن الله بن ابراهيم بن موسى ابن
 ابي العافية ولي بعده ونده القاسم بن محمد الحارب للمونة فذنت بينه وبيننيم حروب
 كثيرة الى ان غلب عليه يوسف بن تشفين فقتله واستمدل بلاده حتى قطع مسفة
 ذرية

دربة موسى بن ابي العافية من المغرب وكانت ايامهم فيه من سنة خمس وثلاث مائة الى سنة خمس واربعين مائة وذلك مائة واربعون سنة من اول دولة عبد الرحمن الناصر لدين الله الى قيام ثنونة، واما انقايد ميسور فانه لما صالح اهل مدينة فاس واخذ بيعتهم لدى القاسم الشيعي صاحب افريقية اقر حسن بن ابي القاسم الموالي على عمانتها فلم يزل عملا علينا الى ان قدم احمد بن ابي بكر من المهديية مطلقا مدرما فتخلى له على ما كان بيده وذلك في سنة احدى واربعين وثلاث مائة وكانت مدة ولاية حسن بن نسم على مدينة فاس ثمان عشرة سنة من سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة الى سنة احدى واربعين المذكورة فل ابي السنان في تاريخه المسمى بجلاء الادعان لما قر موسى بن ابي العافية اسم ميسور انقايد سارت الريسة بالمغرب بعد غزاه عنه لبي محمد بن القاسم بن ادريس الحسني وكانا اخوين شقيقين نون وابراهيم ابي محمد بن القاسم بن ادريس فتقدم منهم للرياسة والامارة نون ١٥

الخبر عن دولة الامير القاسم بن محمد بن القاسم بن ادريس الحسني الملقب بكنون

هو الامير القاسم كنون بن محمد بن القاسم بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن حسن بن الحسين بن علي بن ابي نليب رضي الله عنهم قدموه بنو ادريس على جميعهم بعد فرار موسى بن ابي العافية عنهم تلك اكثر بلاد المغرب الا مدينة فاس فانه لم يملكها وكان سكنه فلعة حجر انسر فادم على امرته الى ان توفي في سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة فولى بعده ونده ابو العيش احمد بن نون ١٥

الخبر عن دولة الامير ابي العيش احمد بن القاسم كنون الحسني

هو الامير ابو العيش احمد بن القاسم كنون بن محمد بن القاسم بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن حسن بن الحسين بن علي رضي الله عنهم وكان ابو العيش هذا عالما فقيها دينيا ورعا وحافظا بالسيرة عالما بتواريخ الملوك وايام الناس وانساب باهل العرب والبربر عاقلا حليما شجاعا كريما كان يعرف في بني ادريس باحمد الفاضل وكان ميلا الى بني مروان متشيعا فيهم لما ولي بعد ابيه قطع الدعوة في جميع بلاده عن

العبيديين وبيع لعبد الرمان الناصر ندين الله صاحب الاندلس وخطب له على جميع
 منبر عمه فلم يقبل ذلك منه الناصر ودل له لا اقبل لك دعوة بيعة الا ان تكتفى
 من مدينة طنجة وسبتة فامتنع ابو العيش من ذلك فبعث اليه الناصر بالقطيع
 والجيوش الى قتله وضيق عليه فصلحه على ما طلب منه فاعطاه سبتة وطنجة وبها
 ابو العيش واخوته وبنو عمه من الادارسة بمدينة البصرة واصبلا تحت بيعة الناصر وفي
 نغمه منتقنين بدعوته وجز فواد الناصر وجيوشه من الاندلس الى العدة يقتلون
 من خائفين من البربر ويستولفونهم ويحملون الضايح على المخلف والناصر مداما من
 عجز برجله مقويا من ضعف يده حتى ملك اكثر بلاد المغرب وبيعه اكثر قبائله من
 زنقة وغيرهم من البربر وخطب له على منبره من مدينة تاحرت الى مدينة طنجة ما
 عدا سجلماسة فانه تم بنا في ذلك الوقت منبر البربري وبيعه مدينة فاس فيمن
 يبيعه من بلاد عدوة فوئ علينا محمد بن الخير بن محمد ابيقرق ثم الزنقي وكان من
 ايسر ملوك زنقة يدا واعظم شدة واحسنهم الى ملوك بني امية احمبنا واخلص
 لهم طرية وذلك بولاية عثمان بن عقن رضي الله عنه جدعم حرب بن حفص بن
 صولات بن وزمار ابيقرق واسلامه على يديه وتفديته اياه على قومه من زنقة فصارت
 لقبته نبي امية وارثة في بنيه من بعده ذم محمد بن الخير اميرا على مدينتي فاس
 نحو سنة وارحل عنيا الى الاندلس برسم جناد الروم واستخلف علينا ابن عمه احمد
 بن ابي بكر بن احمد بن عثمان بن سعيد الزنقي وعمو الذي بنى الصومعة المباركة
 بجمع القرويين سنة اربع واربعين وثلاث مئة وفي سنة سبع واربعين وثلاث مئة وثي
 الناصر مدينة طنجة واحوازها يعلى بن محمد ابيقرق امير بني يفرن فنزل في قبائل
 بني يفرن، فلما رآ ابو العيش غلبة الناصر على بلاد العدو كتب اليه الى قرطبة
 يستأذنه في الجهاد فاذن له وامر ان يبني له في قرطبة منزلا ينسره فصمرا من الجزيرة
 الخضراء الى الشجر وان يجري له فيه الف دينار في كل يوم صبيحة ومن الفرس ولدت
 والنعم والشراب ما يقوم بالقصر فلم يزل في ذلك حتى وصل الى الشجر فصارت
 منزله في رحلته من الجزيرة ثلاثين منزلا فلما خرج ابو العيش الى الاندلس برسم الجهاد
 استخلف على عمه اخاه الحسن بن دنون فت ابو العيش في جناد الروم سنة ثلاث
 واربعين وثلاث مئة رحمه الله

الخبر عن دولة الامير الحسن بن كنون

هو الحسن بن القاسم كنون بن محمد بن انقاسم بن ادريس الحسني ولي بعد انصراف اخيه الى الغزو الذي مات فيه وهو آخر ملوك الادارسة بالمغرب ولم يزل مهابعا للمروانيين متمسكا بدعوتهم الى ان اتصل الخبر بنشيعي صاحب افريقية بغلبة الناصر الاموي على بلاد العدو وان جميع من بينا من قبيل زنتة والبربر رفضوا دعوته ودخلوا في بيعة بني امية فعظم الامر على معد بن اسمعيل وبعث قيده جوعرا الرومي في جيش عظيم من عشرين الف فارس من قبيل لتامة وصنباجة وغيرهم وامره ان يثأر بلاد المغرب ويذلتها ويستنزل من بينا من اثنوار ونشتند وناثه عاييم فخرج جوعر من القيروان يريد المغرب وذلك في سنة سبع واربعين وثلاث مائة فالتصل خبر قدمه مبعلي بن محمد ابيقرن امير بني يفرن وخليفة الناصر ندمي الله على بلاد العدو فحشد بني يفرن وجميع قبيل زنتة وتافه في جيوش عظيمة على مقربة من مدينة تخرت فالتخيم الحرب بين ابيقرن فخرج انقيد جوعر الاموال وبذلها نقود لتامة فضمنوا له قتل امير زنتة يعلى بن محمد ابيقرن فلما اشتد القتال صممت عصابة من اجداد فواد لتامة واتحدوا وقصدوا الى يعلى ابن محمد امير بني يفرن فقتلوه واحتزوا راسه واتوا به الى جوعر فاعطاهم اموالا جليمة بشارة عليه وبعث بالراس الى مولاه معد بن اسمعيل فطوفه بالقيروان وعزم بنوا يفرن وتفرق جمعهم بعد قتل اميرهم بعد مدة التأم ملكتيم واجتمع عليهم على ونده بدو ابن يعلى بن محمد ابيقرن وانصرف جوعر بعد قتل يعلى الى سجلماسة وكان قد تم بيد محمد بن الفتح الخارجي المعروف بواشول بن ميمون بن مدرار الصفرى وادعاه للخلافة وتسمى بالامير امومنين وتلقب بالشاكر لله وخرّب بها السكة وكتب عليه اسمه وسكنه معروفة بالشاكرية وكانت في غنية الطيب وكان محمد ابن الفتح على غنية في اظهار العدل وادعة السنة وكان مالتى المذهب فنزل عليه جوعر وحاصره بها وضيق عليه حتى دخلها عنوة بالسيف فقبض على الشاكر وتفرقت عنه جموعه وقتل رجاله ومات من الصفرية واوثقه في الحديد واتى به اسيرا بين يديه حتى نزل على مدينة فاس وذلك في سنة تسع واربعين وثلاث مائة فحاصرها وادار بينا القتال من ذر ناحية مدة من ثلاثة عشر يوما حتى دخلها عنوة بالسيف فقتل بينا خلق كثيرا وقبض على اميرها احمد بن ابي بلو

الزنقي الذي ولاه الناصر الاموي علينا حين يابعه اغلبها وقتل سماتها واشياخها ونهب المدينة وسبها اغلبها وعدم اسوارها وكان الخادث بيا عظيما وكان دخول جوهر ايها ضحوة يوم الخميس الموفى عشرين لشهر رمضان المعظم سنة تسع واربعين وثلاث مائة ثم سار جوهر في بلاد المغرب يقتل اولياء المرؤانيين ويفتح البلاد والمعقل وفرت امامه الفبايل من زناتة وغيرهم فانفذ الامر في المغرب ثلاثين شهرا ثم انصرف الى مولاه معد بن اسمعيل العبدى بعد ان دوح بلاد المغرب واتخذ فيها وقتل سماتها وقضى الدعوة به للمروانيين وردعا للعبيديين فخطب نهم على جميع منابر المغرب فوصل انقاد جوهر الى المدينة وصل معه احمد بن ابي بكر انيفرى امير فاس وخمسة عشر رجلا من اشياخها ومحمد بن الفتح امير سجلماسة اسرا بين يديه في اقدس من خشب على ضهور الجمل وجعل على رؤسهم قلائدا من نهد مستديلة مثبتة بانقرون فضوف نهم في اسواق القيروان ثم سلمه الى المدينة فدخلها فادخلها بين يديه ثم حبسهم بنا حتى ماتوا في سجنها وكان الامير الحسن بن كتون قد باع العبيديين فيمن يبيعهم عند غلبة جوهر على المغرب فلما انصرف جوهر الى افريقية في اخر سنة تسع واربعين وثلاث مائة نكث الحسن بن كتون ببيعة العبيديين وعد الى بيعة المرؤانيين وتحسك بدعوة الناصر ودعوة ونده الحاكم المستنصر من بعد خوفا منهم لا محبة فيهم لقرب بلاده منهم فلم يزل في ضاعتهم طالما بدعوتهم الى ان قدم بلقيين بن زيري بن مناد الصنهاجى من افريقية قادما الى المغرب لآخذ ثار ابيه فقتل زناتة واستاصلهم وملك المغرب بأسره وقطع ايضا منه دعوة الامويين وقتل اولياءهم واخذ البيعة على جميع بلاد المغرب لمعد بن اسمعيل لما فعل جوهر قبلا، فدن اول من سرع الى بيعته ونصرته وقتل اولياء المرؤانيين وقطع دوتهم من امراء المغرب الحسن بن كتون صرح مدينة البصرة وكشف وجهه في ذلك وعمل فيه جنده فقتل خبره بلحم المستنصر فحقد له ذلك فلم انصرف بلقيين بن زيري الى افريقية بعث الحاكم نده محمد بن القاسم في جيش كثيف الى قتل الحسن بن كتون فجاز اليه من الجزيرة الخضراء الى سبتة في خاق عظيم وعدد كثير وقوة وعدة كاملة وذلك في شهر ربيع الاول من سنة اثننتين وستين وثلاث مائة فوحف الى قتله الحسن بن كتون في قبيل البربر والثقي للجمعان باحواز ضنجة بموضع يعرف بفحص بنى مصرخ فكانت بينهما حروب عظيمة قتل فيها محمد بن القاسم بيد الحاكم المستنصر وقتل معه خلق كثير من احبابه وفر الباقون فدخلوا سبتة فاحصنوا بنا وكتبوا الى الحاكم يستغيثون

به فبعث النبيهم قائد عثير وصاحب حروبه غالباً مولاه وكان غالب على غلبة الحزم
والنجدة والشيامة والنداعة والاقدام فاعطاه الحاكم اموالا جليلية وعددا كثيرة وجيوش
وافرة وامر بقتل العلويين واستنزائهم من معاقلهم وقال له عند وداعه يا غالب سر مسير
من لا اذن له بالرجوع حيا الا منصورا او ميتا معذورا ولا تشج بالمال وابسط يده
به يتبعك الناس، فخرج غالب بالعماسك والجيوش والاعدد والاموال من قرظبة في اواخر
شوال من سنة اثنتين وستين وثلاث مائة فالتصل خبر قدومه بالحسن بن كتون فخاف
منه واخلى مدينة البصرة واهل منها حرمة وجميع امواله ودخايره الى حصن حجر النسر
القريب من سبتة واتخذ معقلا ليختصن فيه لئلا يفتك فجاز غالب البحر من الخضراء الى
قصر مصودة فتلقيه الحسن بن كتون جنادا جيوشه فقاتله اياما واخرج غالب الاموال
فبعث بها الى رؤساء البربر الذين مع الحسن بن كتون ووعدهم وامنيهم ففروا عن
الحسن واسلموا حتى لم يبق معه الا خاتنته ورجله فلما رآه ذلك سار الى حصن حجر
النسر فاتحصن فيه واتبعه غالب فحاصره به ونزل جميع جيوشه عليه وفتح عنه المواد
وامتد الحاكم بالبربر الذين ببلاد الاندلس دقة ورجال انتفوخ فوصل العدد الى غالب
في غرة محرم سنة ثلاث وستين وثلاث مائة فاستند الحصار على الحسن بن كتون فطلب
من غالب الامان على نفسه واهله ومنه ورجله وينزل اليه فيسبر معه الى قرظبة فيهدون
بها فاجابه غالب الى ذلك واطمده عليه فقتل الحسن باخاه ومنه ورجله واسام الحسن
الى غالب فلكه واستنزل غالب جميع العلويين الذين بارض السعدرة من معاقلهم
واخرجهم عن اوطانهم ولم يترك في العداوة رئيسا منهم وسار الى مدينة فاس فطلب
واستعمل عليها محمد بن علي بن قشوش في عداوة القرويين وعبد الكريم بن ثعلبة
على عداوة الاندلس فلم نزل باليدى عمال بني امية الى ان غالب عليهما زبرى بن عطية
الزوني المغراوي وانصرف غالب الى الاندلس واهل معه الحسن بن كتون وجميع ملوك
الادارسة وقد وصل جميع بلاد المغرب وفتح الربل في جميع النواحي وقطع دعوة بني
عبيد من جميع اقاليم ورد الدعوة الى الاموية الحكومية فخرج بنو غالب من مدينة
فاس في اواخر شهر رمضان سنة ثلاث وستين وثلاث مائة فوصل الى سبتة فركب البحر
منها واستقر بالخضراء وكتب الى الحاكم المستنصر بالله يعلمه بقدومه وبمن قدم به من
العلويين فلما وصل كتابه الى الحاكم امر الناس بالخروج الى لقاءهم وركب نحو في
جمع عظيم من وجوه اهل دولته فتلقاهم فدن يوم دخوله قرظبة يوما عظيما مشهورا
وكان دخولهم قرظبة اول يوم من شهر الحزم سنة اربع وستين وثلاث مائة وسام الحسن

بن نئون على الحكم فقبل عليه وعفى عنه ووفى بعينه وأوسع له ورجانه في العناء
 وأجرنا عليهم الجزيات الكثيرة وأقطع الربيعة وأثبت جميع إخوانه ورجانه في ديوان العناء
 وصاروا سبع مائة رجل أجد يعدون بسبعة آلاف من غيرهم وأسكنهم قرظبة،
 فبقي الحسن بن نئون بقرظبة إلى سنة خمس وستين وثلاث مائة وكان له قطعة
 عنبر غريبة الشكل كثيرة الجرم ظفر بيضا في بعض سواحله من بلاد العدوة أيام
 ملكه بيضا فسواحا منشورة يتوسد بب فبلغ أمير المؤمنين الخاتم خبرها فسند سلطانها
 إليه وطمعنا إلى دخيره على أن يرتضيه عننا تحكمه فمتنع من ذلك وأبى أن يسلمنا
 إليه فنكبه علينا وأخذ أمواله وسلبنا من جميعه وأخذ النقعة فبقيت في خزائنه إلى
 أن ظفر على بن جود الحسني على مالك الأندلس ودخل قرظبة وسكن القصر وظفر
 ببني أمية فأصاب تلك العنبرة متع ابن عمه الحسن في الخزانة قد اعفنتنا أيام حتى
 صارت إلى أيدي العلوية أربابنا ونمنا ندب الخاتم الحسن بن نئون وأخذ أمواله أمر به
 وبالعلوية فأخرجوهم عن قرظبة وأجلاهم إلى المشرق فجزوا من أمية إلى تونس ليستريح
 من نفقتهم وذلك في سنة خمس وستين وثلاث مائة فسار الحسن وبنو عمه إلى مصر
 فنزلوا بيضا على نزار بن معد فقبل عليهم نزار وبلغ في الكراميم ووعد للحسن
 النعمرة والأخذ بثأره فأم عنده مدة طويلة إلى أن دخلت سنة ثلاث وسبعين وثلاث
 مائة في أيام هشام أموي فكتب له نزار بن معد بعينه على المغرب وأمر عماله بأفريقية
 بلقين بن زيري بن مناد أن يقويه بالجيوش فسار الحسن إلى بلقين فأعطاه جيش
 من ثلاثة آلاف فارس ففتح بهم بلاد المغرب فسارعت إليه قبيل أنبر بن طاعة فشرع
 في إضمار دعوته، فالتصل خبر بالمنصور بن أبي عامر حاجب هشام أموي والنقاسم
 ملكه فبعث إليه ابن عمه الوزير أبو الخاتم عمرو بن عبد الله بن أبي عامر في جيش
 كثيف وقاده امر المغرب وسائر أعماله وأمره بحرب الحسن بن نئون فنفذ لوجبه
 وجز البحر إلى سبتة وخرج إلى حرب الحسن فأحاط به وحصره أياما ثم جوز المنصور
 بن أبي عامر ونداه عبد الملك في أمر الوزير أبي الحكم في جيوش كثيرة مندأ له فلم
 رعا ذلك الحسن بن نئون سقط في يده ولم يجد حيلة فطلب الأمان على نفسه على
 أن يسير إلى الأندلس فمثل حله الأول فأعطاه الوزير أبو الخاتم من ذلك ما وفق به
 وكتب إلى ابن عمه المنصور بخبره فمرد بتعجيله إلى قرظبة موثقا به فبعثه ووصل
 للخبر إلى المنصور بقدومه وجواره فلم يحس أمان ابن عمه وانفذ إليه من يقاتله في طريقه
 فقتل وقطع رأسه ودفن جسده وطمع الرأس إلى المنصور وذلك في جمادى الأولى سنة

خمس وسبعين وثلاث مائة فكانت دولة الحسن بن كنون الأولى بالمغرب ست عشرة سنة من سنة سبع وأربعين الى سنة أربع وستين وثلاث مائة ومدّة اقامته بدولته اثنتي عشرة سنة واحدا وتسعة اشهر وكثرت ريح العلوية بالمغرب وتفرقت جمعهم وبقي منهم جمعة بقربونة فدانوا في ديوان السلطان في جماعة المغاربة الى ان ملك علي بن حمود الاندلس فسما ذكروهم، ولما قتل الحسن بن كنون عثرت ريح عصف في السواحل فاحتملت رداء الحسن فلم يوجد بعد، وكان الحسن بن كنون على ما ذكره ابن الفريسي فظا غليظا شديد الجزة تسمى القلب قليل الشفقة كان اذا ظفر باحد من اعدائه او سارق او قطع ليدن امر به فطرح من ذروة قلعه انما يحجر النسر وهو حياء الى الارض مدّ البصر يرفع الرجل خشبة تمدّ اليه فلا يصل الى الارض الا وقد تقطع، قال المؤيد للكتاب فنقضت ايام الادارسة بالمغرب بموت الحسن بن كنون عاخر ملوكهم، وكانت مدّة ملكهم به من يوم بويج ادريس بن عبد الله بن حسن بمدينة ويلي وذلك يوم الخميس السابع من ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين ومائة الى ان قتل الحسن بن كنون في شهر جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وثلاث مائة وذلك ما تبقى سنة وستين وخمسة اشهر وكان عبايم بالمغرب من السوس الاقصى الى مدينة وهران وقعدة ملكهم مدينة فس ثم البصرة وكانوا يدادون ملكتين عظيمتين وعلمين ديسوس دولة انعبيديين بمصر وافريقية ودولة بني امية بالاندلس وكانوا يتنازعون الخائف انى درك لخلافة ويقعد بين ضعف سلطنتهم وفاقة مايم فدان سلطنتهم اذا امتد وقبوى الى مدينة تلمسان واذا اضطرب الحال عابيم وضعفوا لا يجوز سلطنتهم البصرة واعبيل وججر انسر انى ان اعتراض الادبار والفرقة وانقضت ايامهم وانقضت مدينتهم والبقاء له وحده لا رب غيره ولا معبود سواه

الخبر عن الاحداث التي كانت في ايامهم بالمغرب الى انقضائها

كان الرخاء العظيم بالمغرب متواليا من سنة ثمان ومئتين الى سنة سبع وأربعين ومائتين بيع انفتح بنا بمدينة فاس في اكثر سنين حده امدّة ثلاثة اراحم للوسمى وافل واكثره وفي سنة اثنتين وثلاثين ومئتين قحضت بلاد الاندلس حتى حلكت امواصى واحترقت الحرم والشجر وكثرت الجراد وقتت الاسعار في جميع بلاد الاندلس فدانوا يمتدرون من بلاد العدة، وفيها توفي الامام عبد الرحمان بن الحكيم، وفي سنة سبع وثلاثين قم رجل مؤمن بنحوية تلمسان يدعى النبوة وتول القرآن على خير وجهه وتوبله

فَتَبِعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْغَوْثِ وَكَانَ مِنْ بَعْضِ شُرَاكِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي عَنْ نَسْلِ الشُّعْرِ وَتَقْلِيمِ
الْإِنْفَارِ وَنَسْفِ الْأُبْيُنِ وَالسَّخْدَادِ وَأَخَذَ الزُّبَيْدَةَ وَيَقُولُ لَا تَغْيِيرَ لِحَالِ آلِ فَاؤَمِرِ أَمِيرِ
تَلْمَسَانَ بَلْقَبْصَ عَلَيْهِ فَيُرِبُ وَرَكِبَ الْبَحْرَ مِنْ مَرَسَى عَيْنِينَ إِلَى الْإِنْدُلُسِ فَشَرَعَ بَيْتَ
خَبْرَةَ وَأَمَرَهُ فَبِعَهُ مِنْ سَقْبَاءِ أُنْدُسٍ أُمَّةً عَظِيمَةً فَبِعَتْ إِلَيْهِ مَلِكُ الْإِنْدُلُسِ فَسْتَنْدَبَهُ فَأَمَرَ
بِتَبِثِ فَتَنَّهُ وَصَلَبَهُ وَحُوَّ يَقُولُ عِنْدَ فَنَاءِهِ انْتَقَلُوا رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ، وَفِي سَنَةِ
ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَتَيْنِ كُنْتُ بِبِلَادِ الْعُدْوَةِ وَالْإِنْدُلُسِ فَحَوِطَ لِمَبْرَةِ عَظِيمَةٍ فَطَبَعَتْ
أَيْدِيَهُمْ وَنَمَّ يَزُولُ الْقَحْطُ يَتَوَلَّى مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ إِلَى سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ، وَفِي سَنَةِ
أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ كَسَفَ بِلُغْمَرِ لَدَى مِنْ أَوَّلِ أَتَيْلِ حَتَّى أَمْبَهَجَ وَنَمَّ يَنْجَلِي، وَفِي سَنَةِ سِتِّينَ
وَمِئَتَيْنِ عَمَّ الْغَلَاءُ وَالْقَحْطُ جَمِيعَ بِلَادِ الْمَغْرِبِ وَالْإِنْدُلُسِ وَافْرِيقِيَّةَ وَمِصْرَ وَبِلَادَ الْحِجَازِ
كَتَبَ حَتَّى رَحَلَ أُنْدُسَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الشُّمِّ وَبَقِيَتْ مَكَّةَ خَلِيَّةً لَيْسَ بِيَدِ الْإِنْفَرِ بِسِيرٍ
وَسَدَّكَ انْدَعِبَةَ فَبَقِيَتْ كَذَلِكَ مَدَّةً وَكَانَ فِيهِ بِبِلَادِ الْمَغْرِبِ وَالْإِنْدُلُسِ وَبِهِ عَظِيمٌ مَعَ
غَلَاءِ السُّعْرِ وَعَدَمِ الْأَقْوَاتِ كُنْتُ فِيهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَفِي سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَمِئَتَيْنِ
كُنْتُ بِنِسْمَاءِ مَرَّةً عَظِيمَةً مِنْ أَوَّلِ أَتَيْلِ إِلَى الْآخِرَةِ وَنَمَّ يَعْبُدُ قَبْلَ ذَلِكَ مِثْلًا وَذَلِكَ فِي
نِبَاةِ انْسَبَتْ نَتَسَعُ بَقِيْنَ مِنْ صَفْرِ مِنْ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَفِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ
وَمِئَتَيْنِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الثَّلَاثِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ مِنْتِ دُنْتُ زُرْنَةَ عَظِيمَةً مَعَ
أُنْدُسٍ مِثْلًا قَبْلًا تَبَدَّدَتْ مِنْتِ الْقُصُورِ وَانْحَطَّتْ مِنْتِ الصُّخُورِ وَالْجِبَالِ وَحَرَّبَ أُنْدُسَ
مِنْ الْمَدِينِ إِلَى الزُّبَيْدَةِ مِنْ شِدَّةِ اضْطِرَابِ الْأَرْضِ وَتَسَدُّطِ السُّفُوفِ وَالْحِيذَانِ وَالنُّدُورِ وَفَرَّتْ
الْبُيُوتُ عَنْ أَرْكَامِهَا وَفِرَاحِيهَا، وَبَدَتْ فِي الْبُيُوتِ زِمَادٌ حَتَّى سَدَّتْ الزُّبَيْدَةَ وَعَمَّتْ
عَذْرَةَ الرَّجْفَةِ بِبِلَادِ الْعُدْوَةِ مِنْ تَلْمَسَانَ إِلَى طَنْجَةَ وَجَمِيعَ بِلَادِ الْإِنْدُلُسِ سِنَابًا وَجَبَابًا
مِنْ الْبَحْرِ الشَّمْسِيِّ إِلَى أَفْضَى الْمَغْرِبِ لَا أَتَيْتُ لَمْ يَهْتِ فِيهِ أَحَدٌ لَطْفًا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى
خَلْفَهُ، وَفِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَتَيْنِ تَوَقَّى إِلَهُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ
مَلِكُ الْإِنْدُلُسِ وَوُلِيَّ وَنَدَى الْمُنْدَرِ، وَفِي سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَمِئَتَيْنِ طَبَعَتْ الْفَتَنَةُ
جَمِيعَ أَفْئِقِ الْإِنْدُلُسِ وَالْمَغْرِبِ وَافْرِيقِيَّةَ، وَفِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَتَيْنِ كُنْتُ
الْمُهَاجِعَةَ الشَّدِيدَةَ الَّتِي عَمَّتْ جَمِيعَ بِلَادِ الْإِنْدُلُسِ وَبِلَادِ الْعُدْوَةِ حَتَّى أَكَلَ أُنْدُسَ
بِعَثْبِهِمْ يَعْتَدُّ ثُمَّ اعْتَبَ ذَلِكَ رِيَاءً وَمَرْتَدًا وَمَوْتًا كَثِيرًا خَلَالَ فِيهِ، مِنْ أُنْدُسَ مَعَ لَا يَحْتَمِي
فَكُنْ يَدْفَنُ فِي الْقَبْرِ الْوَاحِدِ أَعْدَادَ مِنْ أُنْدُسَ نَحْوَةَ الْمَوْتِ وَفَاةً مِنْ يَقُومُ بَيْنَهُمْ وَكَانُوا
يَدْفَنُونَ مِنْ خَيْرِ غَسَلٍ وَلَا صَلَاةٍ، وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِئَتَيْنِ دَرَسَ السُّفُوفُ
الْعَظِيمُ لِسُلَيْمَانَ كَسَفَتْ الشَّمْسُ دَيْبًا وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْإِسْبَعِ الثَّمَانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ

من السنة المذكورة وكان بعد صلاة العصر فبدر كثير من الناس بالاذان في المساجد للمغرب فغاب القرص كله وظهرت النجوم ثم اجلجت بعد ذلك وعادت مصيبة قدر ثلث نصف ساعة ثم غربت واعاد الناس الاذان والصلاة، وفي سنة ست وتسعين ومائتين تغلب الشيعي على افريقية وخرج عنها بنى الاغلب وقطع ملكهم، وفي سنة سبع وتسعين ومائتين قطع الشيعي دولة بني العباس من افريقية واظهر مذهبه وتسمى بامير المؤمنين وتلقب بالهدى وهو اول من نقش الدراهم وتسمى بامير المؤمنين في ايامهم، وفي سنة ثلاث وثلاث مائة كانت بالاندلس وبلاد العدو وافريقية فنن كثيرة ومجاعة عظيمة شبعت بمجاعة عام ستين ومائتين بلغت فيها الحاجة مبلغا لا عيب لهم بمثله وصل مد من القمح ثلاثة ذنابير ووقع الموت في الناس حتى عاجز الناس من دفن موتاهم، وفي سنة خمس وثلاث مائة حرق النار اسواق مدينة تاهرت قاعدة زناتة واحرقت اسواق مدينة فاس واحرقت ارياض مدينة مكناسة من بلاد جوف الاندلس واحرقت اسواق قرطبة وذلك كله في شهر شوال من سنة خمس وثلاث مائة المذكورة فسميت سنة النار، وفي سنة سبع وثلاث مائة بالمغرب وبالاندلس ووافريقية رخاء مفرط ووباء كثير وطاؤون وفيه كانت بالمغرب الريح الشديدة السوداء التي قلعت الاشجار وهدمت الديار بمدينة فاس قتال الناس وخافوا ولزموا المساجد وارتدوا عن كثير من الفواحش والفساد، وفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة ملك الامير موسى بن ابي العافية مدينة فاس واستولى على جميع اعمال المغرب، وفي سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة دخل القائد ميسور الشيعي مدينة فاس بالسيف فقتل فيها ثلاثة الاف رجل وفيها دخل ايضا مدينة اريضة ومدينة عوججة من مدائن مكناسة دخلهما بالسيف فقتل بيما ما يزيد على سبعة الاف رجل، وفي سنة سبع وعشرين وثلاث مائة كانت سنة الغمام اقام الغمام بالمغرب خمسة ايام لا يرى الناس فيها الشمس ولا يرى احد من الارض الا موضع وقوفه فخاف الناس لذلك وخرجوا الصدقات وتابوا فدشف عنهم ذلك الغمام، وفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة توفي موسى بن ابي العافية امير مكناسة كلها، وفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة دخل ابو يزيد مخلد بن كيداد اليفرنى مدينة القيروان وغلب على جميع افريقية، وفي سنة تسع واربعين وثلاث مائة دخل جوهر قائد الشيعي مدينة فاس بالسيف وقتل فيها خلقا كثيرا وحمل اشياخها اسارى الى افريقية وقتل سجلماسة وقطع دولة بني مدرار عنها وفيها ملك عبد الرحمن الناصر مدينة سبتة وندججة من بلاد العدو وبناعما واصلح اسوارهما وقيل بل ملكهما

في سنة تسع عشرة وثلاث مائة، وفي سنة خمس وعشرين وثلاث مائة ادعى النبوة رجل يسمى حاميم في حبال غمارة ودخل في دينه خلق كثير من غمارة والديانة التي شرع لهم صلاتان بالنبار الواحدة عند طلوع الشمس والاخرى عند غروبها ثلاث ركعات في كل صلاة ويسجدون وينون ايديهم تحت وجوههم وجعل لهم قرآنا يقرؤنه بلسانهم بعد تبليل يبتلون به وهو خدي من الذنوب يا من خلا انظر ينظر في الدنيا اخرجني من الذنوب يا من اخرج يونس من بطن الحوت وموسى من البحر ثم يقول في ركوعه امنت بحاميم وباني يخلف صاحبه وامنت بتالية عمه حم ثم يسجد وكانت تالية حذو امرأة كاعنة ساحرة وفرض عليهم صوم يوم الاثنين وصوم يوم الخميس الى الضير وصوم يوم الجمعة وصوم عشرة ايام من شهر رمضان ويومين من شوال ومن انظر في يوم الخميس عمدا ففقرته ان يتصدق بثلاثة احوار ومن انظر في يوم الاثنين ففقرته ثوران وفرض عليهم الزكوة العشر من كل شئ واسقط عنهم الحج والوضوء وانظر من الجنابة وحل لهم اكل انتهى للخنزير وقال انما حرم قرآن محمد للخنزير الذكر منه وجعل الحوت لا يوكل الا بدكاة وحرم عليهم ادر البيت وادر راس كل حيوان فبعث اليه الناصر ملك الاندلس فقبض عليه فقتله وصلبه بقصر مصمودة وبعث براسه الى قرطبة ورجع اتباعه الى الاسلام، وفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة نزل برد عظيم كبير الحجير وزنة الحجير منه رطل وازيد قتل الضيور والوحوش والبيائم والوايف من الناس وكسر الثمار والشجر وكان ذلك بأثر قحط شديد وغلاء عم، وفي سنة اثنتين واربعين وثلاث مائة نزل ايضا برد عظيم لم يعيد مثله قتل المواشي والثمار واستسقى الناس في حذو السنة واستصحووا وجاءت السيول العظيمة بجميع المغرب وكان بيا الرعود انقاصفة والبروق الشديدة دام ذلك اياما كثيرة وفيها كانت الريح الشديدة التي حدمت المباني، وفي سنة اربع واربعين وثلاث مائة كان الوباء العظيم بالمغرب والاندرس هلك فيه اكثر الخلق وفيها ملك الناصر ندين الله مدينة تلمسان من ارض العدو، وفي سنة خمسين وثلاث مائة توفي عبد الرحمان الناصر ندين الله، وفي سنة خمس وخمسين وثلاث مائة كانت ريح شديدة قلعت الثمار وحدمت الاديار وقتلت الرجال وفي ليلة الثلاثاء الثامن عشر من شهر رجب الفرد منيا ظير في البحر شيباب ثقوب مائل كالعود العظيم اضاءت الليل بسدوح نوره وشبهت بلبلة القدر وقرب صوحا ضوء النبار وفي هذا الشهر كسف بالشمس والقمر كسف القمر ليلة اربع عشرة منه وضلعت الشمس مكسوفة في اليوم الثامن والعشرين منه، وفي

سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة ملك الشيعي مصر، وفي سنة احدى وستين كانت للجراد بالمغرب، وفي سنة اثننتين وستين دخلوا زناتة المغراويين المغرب وملكوه وتعرف هذه السنة بسنة لقمان المغراوي وفيها توفي الشيخ الصالح الفقيه الفاضل ابو ميمونة دراس بن اسمعيل، وفي سنة ثلاث وستين وثلاث مائة توفي معدي بن اسمعيل الشيعي ملك مصر وافريقيته، وفي سنة ست وستين توفي الحاكم المستنصر ملك الاندلس وولي وده هشام المؤيد وهو ابن عشرة اعوام وفيها دخل يعلى بن يدوا الكرواني مدينة مكناسة الزينونة بالسيف، وفي سنة ثمان وستين غلب يعلى بن يدوا اليفرني على مدينة لوانة، وفي سنة تسع وستين وثلاث مائة دخل بلقين بن زيري بن مناد المغرب ونزل على مدينتي فاس فقتل سلاطينيها محمد بن ابي علي بن قشوش صاحب القرويين وعبد الكريم بن ثعلبة صاحب عدوة الاندلس وسار الى سبتنة ثم رجع الى افريقيته، وفي سنة ثمان وستين وثلاث مائة ملك زيري بن عطية على قبائل زناتة، وفي سنة خمس وسبعين زحف عسقلاجة الى مدينة فاس الاندلس فدخلها بالسيف وملكها وخطب بها لبي امية ويقى محمد بن عمر المكناسي عامل العبيديين بعدوة القرويين الى سنة ست وسبعين وثلاث مائة وهو عم ابي بياش فاتي ابو بياش واسمه يذوت بن بلقين المغراوي فدخل عدوة القرويين بالسيف فقبضت بها وقتل عاملها محمد بن عمر المكناسي وخطب بها ايضا لبي امية، وفي سبع وسبعين عم الجراد الكثير جميع بلاد المغرب وسمم بها، وفي سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة كان بلغ انفيت الادي فانت فيد اودية المغرب، وفي سنة تسع وسبعين كانت الريح اشرفية بالمغرب دامت الى سنة اشبر فاعقب الوباء العظيم والامراض الكثيرة، وفي سنة ثمانين وثلاث مائة كان الخلف والرخاء المفرد بالمغرب فدان النزرع لا يوجد من يشتريه لذته وكان الخراثون يتركونه في فدادينهم ولا يحصدونه لرخصه

الخبر عن دولة زناتة المغراويين واليفرنيين بالمغرب وقبام ملكهم به

فل اول ملك ملك منهم بالمغرب زيري بن عطية بن عبد الله بن تبادلت بن محمد بن خزر الزناتي المغراوي الخزري ملك على زناتة في سنة ثمان وستين وثلاث مائة فقام بالمغرب بدعوة هشام المؤيد وحاجبه المنصور بن ابي عامر وذلك بعد انقضاء ايام الادارسة منه وبني ابي اعافية المكناسيين فغلب زيري على جميع بوادي المغرب وملك مدينتي فاس دخلها قواده عسقلاجة وابو بياش ثم اذاعها هو بعدد فدخلها

واستوطنها وصيرها دار ملكه في سنة سبع وسبعين وثلاث مائة المذكورة فلما ملك مدينة فاس استنقام له امر المغرب فعلى قدره وقوى سلطانه وارتفع شأنه وخالف ابو البهار بن زيري بن مناد الصنهاجى على ابن اخيه منصور بن بلقين امير افريقيّة وظهر اندوثة العبدية وخلع دعوة العبيديين ومال الى دعوة المروانيين وعلب على مدينة تلمسان ومدينة تونس ومدينة وهران وشلف وشلشل وجبال وانشريس والمهدية وكثير من بلاد الزاب وخطب لعمّود وحاجبه المنصور بن ابي عامر وبعث بيعته اليهم وذلك في سنة سبع وسبعين وثلاث مائة فلما وصلت بيعته المنصور بن ابي عامر بعث اليه بعده على ما بيده من البلاد وبهدية وخلع واربعين الف دينار فلما قبض المال والهدية اتم على بيعتهم نحو اشبيريّين ثمّ خلعيهم وعاد الى العبيديين فبلغ ذلك المنصور فغاضه ذلك وكتب الى زيري بن عطية بعده على بلاد ابي البهار وامره بقتله عليها فصار اليه زيري بن عطية من مدينة فاس في جيوش لا تحصى من قبائل زنتة وغيرهم فقرّ ابو البهار بنفسه امامه واحقّ بابن اخيه منصور بن بلقين وترك له البلاد فلما زيري بن عطية مدينة تلمسان وسائر اعمال ابي البهار فذهبسط سلطانه بالمغرب من السوس الاقصى الى الزاب وكتب بالفتح الى المنصور بن ابي عامر وبعث له بهدية عظيمة فيها مائتي فرس من عتاق الخيل وخمسين جملا مبرية سوابق وائف ذرقة من اللط والجمال كثيرة من قسي اتران وقضوط الزبدة والزرافة واصناف من السوحوش الصحراوية اللط وغيره وائف حمل من الثمر في جنسه وجمال كثيرة من ثياب الصوف الرقيقة فسّر بها المنصور وكافاه عليها وكتب له بتجديد عهده على المغرب وذلك في سنة احدى وثمانين وثلاث مائة فقام زيري بن عطية بمدينة فاس واسكن ذبيابه في احابها وبالقرب منها في قياطينيم الى سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة فاستداه المنصور ان يقدم عليه بقرضه فاستخلف على المغرب ونده المعز وامره بسكنى تلمسان واستخلف على عدوة الاندلس من مدينة فاس عبد الرحمن بن عبد الكريم بن ثعلبة وعلى عدوة القرويين على بن محمد بن ابي عليّ بن قشوش وولى قضاء المدينتين النقية الفاضل ابو محمد قاسم بن عامر الازدي وسار الى الاندلس ومال بين يديه حديدية عظيمة من جملتها ضاير فصيح يتكلم بالعربية وبالبربرية ودابة من دواب المسك ومهات وحشية تشبه الفرس وحيوانات غريبة واسدان عظيمان في قفصين من حديد وثمر كثيرة في غاية الفخر الثمرة منه تشبه الخيرة من عظمها ومال معه من قومه وعبده ثلاث مائة فارس وثلاث مائة راجل فصنع له المنصور يروا عظيما وانزله بقصر جعفر

جعفر الخاحب وتوسع له في الجزايات والاكرام وثقبه باسم الوزراء واعطاه اموالا جسيمة
 وخلع نفيسة وصرفه الى عمله وجدد له عينه على المغرب وعلى جميع ما غلب عليه
 منه فجاز البحر وحصل بمدينة طنجة فلما استقر بساحلها وضع يده على رأسه وقال
 الان علمت انك لي فاستقل ما وصاه به المنصور واستقبح اسم الوزارة الذي سماه بها
 ونقد خاطبه بها بعض رجله فنيه عن ذلك وقال وحبك وزير والله امير ابن امير
 واعجب من ابي عامر وخرقته لان تسمع بالمعدي خيرا من ان تراه ولو كان بالاندلس
 رجل ما تركه على حاله، وكان الامير يدوا بن يعلى اليفرنى قد انتسب انفرصة في
 غيبة زيرى بن عطية بالاندلس فرحف الى مدينة فاس فدخل منها عدوة الاندلس
 بالسيف وملكها وذلك في شهر ذى قعدة سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة فلما جاز
 زيرى بن عطية الى طنجة اتصل به خبر يدوا بن يعلى وغلبه على فاس فاسرع السير
 نحوه فكانت بينهما حروب عظيمة وكان الامير يدوا بن يعلى اليفرنى متضاعيا لزيرى
 بن عطية في الحسب والفضل والمال امير بنى يفرن كلها ويفرن ومغراو اخوان شقيقان
 ابنا يصليين بن مسرى بن زاكيا بن ورسيح بن جانا بن زانات وكان يدوا بن يعلى
 قد قام بامر بنى يفرن بعد قتل ابيه يعلى ابن محمد حين قتله جوهر بامر الشيعي
 سنة سبع واربعين وثلاث مائة تلك كثير من بوادي المغرب فكانت بينه وبين زيرى
 بن عطية المغراوى حروب كثيرة ومنازعات على الامارة والرياسة كان الامير يدوا بن يعلى
 اذا غلب دخل مدينة فاس واذا هزم وغلب زيرى بن عطية اخرجها عنها وملكها
 وكانت بينهما سجال فلما دخلها في غيبة زيرى قتل بها خلقا كثيرا من مغراوة
 فاتاه زيرى حتى نزل قريبا من المدينة فكانت بينهما حروب كثيرة حلك فيها خلق
 كثير من القبيلتين مغراوة وبنى يفرن الى ان هزمه زيرى ودخل عليه فاسا عنوة فقتله
 ومثل به وذلك في سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة وبعث براسه الى المنصور بن ابي عامر
 بقرطبة وقوى امر زيرى بن عطية بالمغرب ولم يبق له به منازع وحابته الملوك وبقي
 الامر مستقيما بينه وبين المنصور فبنا مدينة وجدة وشيد سورها وقصبتها وركب
 ابوابها وسكنها باعلاه وحشمه ونقل اليها امواله ودخايره وجعلها قاعدته ودار ملكه
 لكونها واسطة بلاده وكان اختطاط زيرى بن عطية لمدينة وجدة في شهر رجب
 الفرد سنة اربع وثمانين وثلاث مائة ولم يزل زيرى بن عطية في علم سلطان وارتفاع
 شان الى سنة ست وثمانين وثلاث مائة فانفسد ما بينه وبين المنصور واتصل بالمنصور
 ان زيرى ينتقصه ويعرض في شأنه وينكلم فيه بالقبيح فقطع المنصور عنه ما كان يجربه

له في كل سنة فعزم زبيرى على خلافه وقتاله فقطع ذكره من اللخبة وترك الدماء له
واقنصر على ذكر هشام المويّد خاصة فلما وصل المنصور ان زبيرى خلع ساعته ونرد
عمانه من المغرب والجّاعم الى سبنة واقنصر على الدماء للمويّد خاصة انفق اليه مولاة
واضح الفتى في جيوش عظيمة محاربتة فجاز واضح البحر واستقر بمدينة طنجة فانا
بعض قبائل البربر من غمارة وصنهاجة وغيرهم فبايعوه على قتال زبيرى بن عطية
ومن معه من قبائل زنطة واعضاعم للخلع والاموال وبعث له المنصور من كان عنده بالاندلس
من اجناد البربر فتدلمات جيوشه فخرج بهم واضح نحو زبيرى بن عطية من طنجة
فتصل خير قدومه بزبيرى فخرج اليه من مدينة فاس في عسكر زنطة فالتقى للجمان
بوادى زادت فدانت بينهما حروب شديدة من ثلاثة اشهر الى ان حزم واضح الفتى
وقتل اكثر جيوشه وثو واضح الى طنجة فدخلها مهزوما وكتب الى المنصور يخبره
بحاله وحزنته وبطلب منه ان يمدّه بالخيال والرجل والاموال فخرج المنصور من قرظبة
فوصل الجزيرة الخضرا فجوز ابنه عبد الملك المظفر بجميع عساكر الاندلس وجيوشها
وقوادحا وبقي المنصور وحده وامر بحربه زبيرى بن عطية فركب عبد الملك المظفر البحر
من الجزيرة الى سبنة فبلغ زبيرى جواز عبد الملك بن المنصور لحربه فخافه واخذ في
الاستعداد لملاقته وكتب الى جميع قبائل زنطة فيستصرخيم فاتته الوفود من بلاد
التراب وبلاد تلمسان ومالوية وسجلماسة وسائر بوادى زنطة فقبض بهم الى قتال عبد
الملك المظفر وخرج عبد الملك من طنجة ومعه واضح الفتى في جيوش لا تحصى
فتلقى للجمان بوادى منا من احواز طنجة فدانت بينهم حرب لم يسمع قط بمثلها
يوما كاملا من ضلوع الشمس الى غروبها فلقى غلام اسود اسمه سلام كان زبيرى قتل اخاه
فوجد الفرصة فيه فاخذ نرد منه فضربه بسكين في لحيته يريد نحره فجرحه ثلاث
جراحات ولم يقض عليه فسار الاسود الى عبد الملك المظفر فاعلمه بضربه لزبيرى
فلمكنت عبد الملك الفرصة فشد بجميع جيشه على زنطة وعو في حال دعشة من
جرح اميرهم فبنهم واستمرت البيوتة على زبيرى واحبابه وكثر القتل فيهم واتبعهم
عبد الملك بالقتل والسبي وملاك محلة زبيرى بسرعا واحتوى على جميع ما فيها من
انمال والسلاح والابل والدرج والعدة فاخذ من ذلك ما لا يوصف ولا يحاط بعده وسار
زبيرى حتى وصل الى موضع يعرف بصيق الحية بالقرب من مدائن مكناسة فقام به
واجتمع اليه الفل من قومه فعزم على الرجوع لمناخنة عبد الملك المظفر فاتصل خبره
بالمظفر فانتخب من عسكره خمسة الاف فارس وقدم عليهم واضح الفتى فالتقى بهم
وضرب

وضرب على محلة زيري وهو بصيقل الحية ليلاً وهم في غفلتهم عامنين وذلك في نصف شهر رمضان المعظم سنة سبع وثمانين وثلاث مائة فوقع بهم وقعة عظيمة وأسر من اشرف مغراوة نحو الفى رجل فامتق عليهم عبد الملك المظفر وركبهم فكانوا من جنده وفرّ زيري الى مدينة فاس في شردمة من احبابه وبى عمه فغلق اهلها الابواب في وجهه فسأهم ان يُخْرِجُوا اليه عياله وارلاده فأخرجوهم اليه واعطوه الزان والادواب فأخذهم وانصرف الى الصحراء حاربا امام المظفر فنزل بلاد صنهاجة وسار المظفر الى المدينة فدخلها واستقبلها اهلها مستبشرين به فاحسن لقياءهم وكان دخوله مدينة فاس يوم السبت منسليخ شوال سنة سبع وثمانين المذكورة وكتب الى ابيه بالفتح فقرا الكتاب على منبر جامع الزعراء من قوطبة وعلى منابر قواعد الاندلس كلها شرقاً ومغرباً واعتق المنصور الف مملوك وخمس مائة مملوك وثلاث مائة مملوكة شكراً لله تعالى وفرق اموالاً كثيرة لاعل السر وذى الحاجات وكتب الى ولده المظفر بعهدته على المغرب وارضاه بحسن السيرة والعدل فقرا كتابه على منبر جامع القرويين وذلك في يوم الجمعة اآخر ذى قعدة من السنة المذكورة وانصرف واصلح الى الاندلس واستوطن عبد الملك بمدينة فاس وعدل في اهلها عدلاً لم يروه من احد قبله فاقام بها ستة اشهر ثم صرّفه والده عنها الى الاندلس وبعث اليها عوضاً منه عيسى بن سعيد صاحب الشرطة فاقام والياً عليها الى شهر صفر من سنة تسع وثمانين وثلاث مائة فعزله المنصور عنها وعن ما كان ولاه من بلاد العدو وولى على ذلك واصلح انقضى وانصرف عنها عيسى بن سعيد الى الاندلس وذلك من سنة تسع وثمانين المذكورة ووصل زيري بن عطية الى بلاد صنهاجة فنزل بها فوجدهم قد اختلفوا على ملكهم باديس بن منصور بن بلقين بعد وفات ابيه منصور فبعث زيري الى قبائل زناتة فاتاه منهم خلق كثير من مغراوة وغيرهم فاعتنم زيري تلك الفرصة وزحف بهم الى صنهاجة فاوغل في بلادهم وعزم جيوشهم ودخل مدينة تاهرت وجملة من بلاد الزاب فلك ذلك مع تلمسان وشلف والمسيلة واقام بها الدعوة للموتد وحاصر مدينة اشير قاعدة بلاد صنهاجة وبقي عليها يقاتلها بالعدو والرواح الى ان انتقضت عليه جراحاته التي كان جرحه الاسود مات في سنة احدى وتسعين وثلاث مائة فولى بعده ولده المعز فبايعته قبائل زناتة وضبط امرهم وقام بملك ابيه واصلح المظفر بن المنصور بن ابي عامر فقلده امر المغرب فكانت مدة ملكه بالمغرب نحو عشرين سنة ٥

الخبر عن دولة الامير المعز بن زيري بن عطية المغراوي بفاس وبلاد المغرب

وهو المعز بن زيري بن عطية الزناتي المغراوي أمه حرة اسمها تكاتبور بنت مناد بن تبادلت المغراوي ولي ملك المغرب بعد وفات ابيه وبايعته قبائل زناتة فضبط ملكه وقام به اتم قيام وصدح المنصور بن ابي عامر وقم بدعوته ورجع الى صنعته فلم يزل على ذلك الى ان تولى المنصور وولي بعده ونده عبد الملك المظفر فبايعه ايضا ودعا له على منابره فعزل المظفر وانحسا عن فاس وسائر بلاد المغرب وصرفه الى الاندلس وكتب الى المعز بن زيري بعينه على مدينة فاس وسائر اعمال المغرب مدنه وبداويه وذلك في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة وشرب له المعز ان يعينه في كل سنة خيلا ودرقا وملا معلوما يوصل ذلك له الى قرطبة واعطاه المعز مع ذلك ونده معنصر رحيمة فقام معنصر بقرطبة الى ان قامت الفتنة بلاندلس وانقضت الدولة العامرية والبقاء له وحده ولا معبود سواه فنصرف معنصر الى ابيه المعز ولم تزل بلاد المغرب ايام المعز في غاية الهدنة والعافية والرخاء والامن الى ان تولى في جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين واربع مائة فدانت ايامه بالمغرب ثلاث وثلاثين سنة فولى بعده ابن عمه تاممة بن المعز بن عطية الزناتي المغراوي وقيل بعض المؤرخين ولى بعده ونده تاممة بن المعز بن زيري بن عطية وليس بصحيح وانما ذلك غلط ووعم منجم اذا اتفقت اسمائهما واسماء ابائهما وانما التولى بعده ابن عمه ثانيا حماسة بن المعز بن عطية المذكور وقيل انه لم يكن للمعز بن زيري بن عطية ولد الا معنصر خاصة ❖

الخبر عن دولة الامير تاممة بن المعز بن عطية الزناتي المغراوي

هو الامير تاممة بن المعز بن عطية بن عبد الله بن تبادلت بن محمد بن خزر الزناتي المغراوي الخزري ولي ملك المغرب بعد وفات ابن عمه المعز بن زيري بن عطية المذكور فقام بامر زناتة واستوطن مدينة فاس فقام عليهم بمدينة سلا الامير نعيم بن زمر بن يلى بن محمد بن صالح اليفرني وزحف اليه الى مدينة فاس في قبائل بني يفرن فخرج اليه تاممة بن المعز من مدينة فاس في قبائل مغراوة فالتقى
للجعان

الجعان فكان بينهما قتل عظيم مات فيه خلق كثير من مغراوة وانسبزم جماعة بين
المعز امام تميم اليفرنى وقرى الى مدينة وجدة من احواز تلمسان ودخل الامير تميم
مدينة فاس

الخبر عن دولة الامير تميم اليفرنى بمدينة فاس واعمالها وهي الدولة الاولى بيها

هو الامير ابو الكامل تميم بن زمور بن يحيى الرزائي ثم اليفرنى امير بنى يفرن تميم
في وقت ملك مدينة فاس بعد حروب جماعة عنها وحربته وذلك في شهر جمادى
الآخرة سنة اربع وعشرين واربع مائة فوقع فيها باليهود قتل منيم خلقا كثيرا
يزيدون على السنة الف يهودى واخذ اموالهم وسبى نساءهم وكان تميم اليفرنى
رجلا مصميا في دينه الغالب عليه الجهل وكان موعبا بجناد برغواضة كان يغزوهم في
كل سنة مرتين فيقتل منيم ويسبى فام يزل على ذلك الى ان مات في سنة ثمان واربعين
واربع مائة فلما كان في سنة اثنتين وستين واربع مائة وقتل ولده محمد في حرب لمتونة
اتوا به ليدفونه الى جنب قبر ابيه تميم فسمعوا من قبره تكبيرا عظيما وتشيدا
فنبشوا القبر فوجدوه لم يتغير منه شئ فرأه بعض قرابته في النوم في تلك الليلة وقال
له ما ذلك التكبير والتمسيح والتشيد الذى سمعنا من قبرك فل مايدنة وكنيم الله
تعالى بقبرى يكبرون ويهللون ويسبحون ويدون اجر ذلك لى فلا يقض لى عمل الى يوم
القيامة فل له وبم نلت ذلك وبلغت من الله تعالى هذه المنزلة حتى اصير ملك بيضاء
الكرامة فل جهاد فى القفرة برغواضة وفعلى فيهم فى كل سنة فاتم الامير بمدينة فاس
مدة من سبعة اعوام ووصل جماعة بن المعز الى وجدة فاتم بيها سنة وقد تفرقت عنه
جيوشه وتفرقت جموعه فلما رعا ذلك خرج من مدينة وجدة الى مدينة تونس وكتب
الى قبائل مغراوة فاجتمعوا اليه بيها واتم حركة وزحف بجيوش مغراوة الى مدينة
فاس فلما وثر عنها تميم بن زيرى اليفرنى الى مدينة شذة وذلك فى سنة احدى
وثلاثين واربع مائة وقيل كان دخونه فاس فى دولته الثانية فى ذى الحجة سنة تسع
وعشرين واربع مائة واتم جماعة بن المعز على ملك مدينة فاس وكثير من اعمال المغرب
ومدنه الى ان توفى فى سنة اربعين واربع مائة فماتت ايامه بالمغرب ثمان عشرة سنة غلب

عابه فيها تميم اليفرنى بمدينة فاس نحو خمسة اعوام او سبعة على اختلاف الروايات
وولى بعد حماسة ولده دونس ٥

الخبر عن دولة الامير دونس بن حماسة بن المعز بن عطية المغربي

ولى الامير دونس بن حماسة مدينة فاس واحوازها وجميع ما كان بيد ابيه من اعمال
المغرب ومدنه وكانت ايامه ايام عدنة وكعة ورخاء كثير وفي ايامه عظمت فاس
وعمرت وكثرت اربابها وفصدتها الناس والتجار من جميع النواحي والبلاد فادار
دونس من انسور على الارباض وبنا المساجد والحمامات والفنادق فصارت حاضرة المغرب
ونم يشتغل دونس من يوم ولى الى ان توفى الآ بانبنا والتنشيد وتوفى دونس بمدينة
فاس في شهر شوال من سنة اثنتين وخمسين واربع مائة فولى بعده اولاده الفتح
وعجيسة فكان الفتح على عدوة الاندلس وعجيسة على عدوة القرويين وكانت ايام
ملك دونس اثنتى عشرة سنة تنقص قليلا ٥

الخبر عن دولة الامير بن الاخوين الفتح وعجيسة ابني

دوناس بن حماسة

ما توفى الامير دونس ولى بعده ولده الفتح وهو الاكبر فاستوطن عدوة الاندلس
من مدينة فاس وولى اخاه عجيسة على عدوة القرويين وكان اصغر منه سنا الآ انه
كان شهما فقام عليه بعدوة القرويين فكان بينهما الحرب على الدوام وبنا الفتح
بعدوة الاندلس قصبة منيعة بالموتج المعروف بالحدان وبنا ايضا اخوه عجيسة قصبة
مثلها براس عقبة السعتر من عدوة القرويين وكثرت العداوة بينهما فكانوا لا يزالان
يقاتلان ليلاً ونهاراً وكثر الخوف في ايامهما بالمغرب وعلت الاسعار واشتدت المجاعة
وعظم البرج وقويت الفتن في جميع نواحي المغرب وظهرت فتنة على اطراف البلاد
فلتنتها والحرب بين الاخوين الفتح وعجيسة على الدوام والاستمرار ليس لعل المدينة
شغل الآ القتال عاء آيل واطراف النهار الى ان ظفر الفتح باخيه عجيسة فقتله
والفتح بن دونس هو الذى بنا باب الفتح من مدينة فاس الذى بسورها القبلى
وبه عرف الى الان واخوه عجيسة هو الذى بنا باب عجيسة من باب القرويين براس
عقبة السعتر من ناحية الجرف وسمى باسمه فلما ظفر الفتح باخيه عجيسة وقتله
امر

امر الناس بتغيير اسم الباب الذى بناه اخوه وترك اضافتها اليه فاسقط الناس العين من عجيصة وادخلوا عوضا منها الالف واللام فقالوا باب العجيصة فبقى ذلك الى الان وكانت مدّة اقامة الفتنوح بحارب اخاه عجيصة ثلاث سنين متوالية الى ان دخل عليه عدوة انقرويين ليلاً بالغدر فقتله وملك العدويين ولم يزل الفتنوح على ملك مدينة فاس الى ان اذاه ثمنون فنزحوا عليه وتيقوا عليه بالحصار والغارات فتدخلت عنها ووليها ابن عمه معنصر بن المعز بن زيرى بن عطية وذلك فى سنة سبع وخمسين واربع مائة فكانت ايام الفتنوح بها خمسة اعوام وسبعة اشهر وكثرت فى شدّة وخوف ومجاعة وحرب وغلاء مفروط ٥

الخبر عن دولة الامير معنصر بن المعز بن زيرى بن عطية المغراوي بمدينة فاس

ما تخلت الفتنوح بن دوناس عن ملك مدينة فاس ولى ابن عم ابيه معنصر بن المعز بن زيرى بن عطية فبايعته قبائل مغراوة الذين بها وذلك فى شهر رمضان المعظم من سنة سبع وخمسين واربع مائة وكان معنصر ذا حزم وراى وتدبير واقدام وشجاعة وخجدة فبقى اميرا على مدينتى فاس بحارب ثمنون الى ان اشتد عليه الامر وعظمت الحرب فى بعض التواريخ ففقد فلا يدرا ما فعل الله به وذلك فى سنة ستين واربع مائة ودخل المثلثون مدينة فاس بعد فقد معنصر بن المعز خمسة ايام مع اميرهم يوسف بن تاشفين الصنهاجى اللتوني وفى الدخلة الاولى ليم بها دخلوها صلحا بالامان فقام الامير يوسف بن تاشفين بها اياما ثم ارتحل عنها الى جبال غمارة وترك بها عاملا فى مائة فارس من ثمنون فأتى تميم بن معنصر فى جمع عظيم من زناتة فدخلها على من بقى بها من ثمنون وقتلهم ومثل بهم بالحرق وانصلب وقام بها وملكها وضبطها ولم يزل يقاتل بها ثمنون الى ان اشتد عليه الحصار فدخلها عليه الامير يوسف عنوة بالسيف بعد حروب كثيرة وفى الدخلة الثانية الكبرى قتل بها من مغراوة وبنى يفرن فى جوامعها وارقتها ما يزيد على العشرين الف رجل وذلك فى سنة اثننتين وستين واربع مائة فكانت ايامه بها نحو السنين وكانت ايام مغراوة وبنى يفرن بالغرب نحو المائة سنة وذلك من سنة اثننتين وستين وثلاث مائة الى اثننتين وستين واربع مائة وفى ايامهم تيدنت فاس وعظم شنها وبنيت الاسوار على ارباضها وحصنت ابوابها

وزيد في جوامعنا انقروبيين والاندلس زيادات كثيرة واتسع الناس في ايامهم في انبناء فكبرت امدبنة وكثرت الخيرات بنا واتصل الامن والرخاء بنول ايامهم الى ان ظهر امرابطون بالمغرب وقد ضعفت احوال مغراوة ونقص ملديم وجاروا على رعيتهم فاخذ اموالهم وسفك دمايتهم وانتعرت لحرمتهم فنقضت عنهم الاموال وكثر الخوف في السبلان وعلت الاسعار وتبدل الرخاء بالشدّة والامن بالخوف والعدل بالاجور فكانت اخر ايامهم ايام جور وظلم وعدوان على رعيتهم وغلاء مفرط لم يسمع بمثله وقتن شديدة فاتصل للجوع والغلاء وعدم الاقوات بمدينة فاس واعمالها ايام الفتحوح بن دوناس وايام بن عمه معنصر وايام ونده مجيم بن معنصر الى ان بلغ الدقيون بمدينة فاس وغيرها من بلاد المغرب الغريبة منيا اوقية درعم وهدمت الاقوات فيها بالكلفة فذن رؤساء مغراوة وبني يفرن يدخلون على الناس في ديارهم فيخذون ما يجدون فيها من الطعام ويتعرضون لنسائهم وصبيانهم وياخذون اموال التجار فلا يقدر احد ان يصدعهم عن ذلك ولا يتحرا يكلمهم فيه ومن لم يوافقهم في شيء من ذلك او صدعهم عند قتالهم وكان سقياءوعم وعبيدعم يصعدون على قنة جبل العرت فينظرون الى الديار التي بالمدينة فاتي دار راوا فيها دخانا فصدوا انبيها فدخلوها واخذوا ما يجدون بها من الطعام فلما فعلوا ذلك سلمهم الله ملديم وغير نعمه نديهم فان الله لا يغير نعمة بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فسألت الله عليهم المرابطيين فازانوا ملديم وشئتوا جمعهم وقتلواهم واخرجوهم عن بلاد المغرب بأسره وفي ايام جورهم اشتد الجوع بالمغرب فاتخذ احد مدينة فاس المضامير في ديارهم وبيوتهم لتخزن والخبز والخبز نيبلا يسمع دوى الرجا وفيها ايضا اتخذوا حُرُفا لا ادراج لها اذا كان عشي انبهار نلع رجل فيها بسام صو وعياله واولاده ثم يرفع السلم معه نيبلا يدخل عليه فجاءه

الخبر عن الاحداث التي كانت في ايام زناتة بالمغرب من مغراوة

وبني يفرن وذلك من سنة ثمانين وثلاث مائة الى سنة

اثننتين وستين واربع مائة

سنة احدى وثمانين وثلاث مائة كان محل شديد بالمغرب والاندلس وافريقية جفت من اجاله الميه جفوا كثيرا وجاء في هذه السنة بوادي سجلماسة سيل عظيم لم يعيند مثله ولم ير بتلك الارض كذا في تلك السنة مضر فعجب الناس من ذلك وفيها

وفيها دنت المراجعة الشديدة بفريقية والمغرب والاندلس دامت هذه المراجعة ثلاث سنين من سنة تسع وسبعين الى اخر سنة احدى وثمانين وفيها ظهر نجم في السماء وذلك في ليلة الخميس الثالث والعشرين من شهر رجب من العام المذكور كان هذا النجم في راي العين كالصومعة العظيمة طلع من جبهة المشرق وتباقت جوي من بين المغرب والجوف وتباير منه شرر عظيم فراح الناس منه ودعوا لله تعالى في صرف مدروحه عنيم وكسف بالشمس في اخر هذا النشور وله ابن الفيص في كتاب النير وقال ابن مزين كان ذلك في سنة ثمانين وثلاث مائة، وفي اخر سنة احدى وثمانين اغت الله تعالى الامة وتداركهم بالرحمة ومطر الناس مطرا عظيما عاما واصلأ الارض وحصت الاسعار وحبي الناس وانتعشت البهائم والدواب وفيها الى جراد كثيرة فوق النبية عم جميع بلاد الاندلس فسمم بها وكان جأه واكثره بقربنة حتى كثر به الادي وعظم به البلاء فاليرز المنصور الاموال للناس وامرعهم بجمعه وعقره وجعل جمعه وطيفة كثر واحد بقدر طاقتة وافرد له سعة لبيعه بجانب السوق وتمادا امر حذو الجراد ثلاث سنين من سنة احدى وثمانين وثلاث مائة الى اخر سنة ثلاث وثمانين، وفي سنة احدى وثمانين المذكورة نبذ يدوا بن يعلى طاعة المنصور ابن ابي عامر وفيها ولي ابن ثعلبة مدينة عدوة اندلس من فاس وولي ابن قشوش عدوة القرويين وفيها ولي الفقيه عامر بن قاسم قضاء المدينتين الاندلس والقرويين، وفي سنة اثنتين وثمانين فيها دخل يدوا بن يعلى البفريقي عدوة الاندلس من فاس بالسيف، وفيه جاء السيل الطائر بالقرظبة فاذعب اسواقها وعلا على الزاخرة، وفيها كانت الريح الشديدة بالمغرب وخدمت النديار وافسدت الثمار وفيها الكسوف الذي اذعب القرص هبها، وفيه قطع المنصور ابن ابي عامر من الخناب خاتمه المويذ واختص على ختمه فسعى المويذ من تلك السنة، وفيها ولد الفقيه الطاخري ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب مولى يزيد بن ابي سفيان وله توالييف جمة في انواع العلوم وتوفي بعد الخميس واربع مائة، وفي سنة خمس وثمانين كانت الريح البديلة ونظرت الناس الى انبياءهم تمر بين السماء والارض فعوذ باله من سخنه، وفي سنة احدى وتسعين وثلاث مائة توفي الامير زيري بن عطية وولي ولده المعز، وفي سنة اثنتين وتسعين توفي المنصور بن ابي عامر ملك الاندلس في شهر رمضان فدفن في مدينة سالم ولحد في الغبار الذي كان يعملون في غزواته وكان سنه يوم توفي خمس وستين سنة، وفي سنة تسع وتسعين وثلاث مائة توفي ولد عبد الملك المولى بعده مسموما وولي بعده اخوه

عبد الرحمن فبعث إليه أمعز بن زبير ببديعة عظيمة فيب. سنة وخمسون فرس
 وكون ولده معنصر مرتين عند بقربنة فحضر للحج عبد الرحمن بن منصور
 معنصر بن أمعز حين وصلته البديعة فباع عليه وعلى الرسل الذين قدموا عليه ببديعة
 وبعثه إلى أبيه مدرته فجمع أمعز في فرس من عنده وبعث بسب إلى قربة وكون
 مبالغ تسع مئة فرس ولم تصل من المغرب إلى الأندلس عذبة أعظم منبأ، وفي سنة
 إحدى وأربع مئة توفي الفقيه الفاضل أبو محمد عبد الله بن محمد ربه الله، وفي
 سنة سبع وأربع مئة غلب الأمير أمعز بن زبير بن عذبة على مدينة سجلماسة، وفي
 سنة أربع وتسعين وثلاث مئة دلع الكوكب الموقد في السماء وكون نجم عظيم
 للرم كبير الظباء، وفي سنة ست وتسعين وثلاث مئة دلع نجم عظيم من ذوات
 الأذنان شديدة الارتفاع وهو أحد النيرك التي التي ذكرها الأوائل وصدت على رعم
 في المدة الطويلة وزعموا أنه لا يظهر منبأ كوكب إلا نقصية يحدث الله تعالى في
 نعمته والله أعلم بخبره، وفي سنة سبع وأربع مئة انقرضت الدولة الأموية بالأندلس
 ودمت يد الدولة الحمدانية وكون مبالغ مدتهم ببديعة سنة وستين سنة وثلاثة
 وأربعين يوماً، وفي سنة إحدى عشرة وأربع مئة اشتد القحط ببلاد المغرب فب من
 دخرت إلى سجلماسة وكثر الفناء بالندس وفيب ظير الثوار على بلاد الأندلس وبادت
 ببديعة ملوك الطوائف واستبدت في واحد منهم بجينة، وفي سنة خمس عشرة دنت الزلزلة
 العظيمة ببلاد الأندلس حدثت الجبل واضطربت الارض، وفي سنة ست عشرة توفي الأمير
 أمعز بن زبير بن عذبة بفس، وفي سنة سبع عشرة توفي الفقيه ابن العجوز بفس،
 وفي سنة ثلاثين وأربع مئة فيب. توفي الفقيه أبو عمران الفاسي ربه الله في مدينة
 القبروان، وفي سنة إحدى وثلاثين فيب. توفي الفاضل اميعيل بن عبد القم بشميلية،
 وفي سنة ثمن وأربعين فيب. دخل الأمير أبو بكر بن عمر المغرب، وفي سنة خمسين
 وأربع مئة قتل الفقيه أبو محمد عبد الله بن ياسين الجوزي مبدى مسونة فقتل
 محوس بن غوانة مات شبيدا، وفي سنة اثنتين وخمسين دخل اميلى ابن لولا

مداين

الخبر عن ظهور الدولة المرابطية الممتونية وقيامها بالقبلة
والمغرب وبلاد الأندلس وذكر ملوكهم ومدة
إيمانهم إلى انقضايتها وذهابها

ذكر محمد بن الحسن بن أحمد بن يعقوب الأندلسي صاحب كتاب الأكليل
في الدولة الحميرية أن لمتونة فخذ من صنيجة وصنيجة فخذ من ولد عبد شمس
بن وائل بن حمير وأن الملك إفريقيش بن وائل بن حمير لما ملك حمير خرج
مغزياً نحو بلاد المغرب وأرض إفريقية فلما توغل بالمغرب بنا مدينة إفريقية وهي مشتقة
من اسمها وخلف بها من قبيل حمير وزعموا أنها صنيجة ليردوا البربر عن سبيلهم
ويأخذوا خراجهم ويدبروا أمرهم، وروى أبو عبيدة عن ابن الأديمي أن إفريقيش لما
نقل البربر عن الشام ومصر إلى المغرب بنا مدينة إفريقية وأنزل البربر منذئذ من
المغرب ترك فيهم قبيلتين من دعواتهم وقد صنيجة وصنمة فيهم في البربر إلى اليوم،
وقال الزبير بن بदन أن صنيح أبو صنيجة هو صنيح بن حمير بن سبأ ولد حمير
من سبأ لصابه، وقال أبو فارس عبد العزيز المازوني الشاعر في أرجوزته في التاريخ
المسمى بنظم السلوك في الأديب والخلفاء والملوك

مرابنون أصلهم من حمير	قد بعثت أنسابهم عن قصر
وأن صنيح أبوه حمير	وعواينه نصابه لا العنصر
أكرم به من نسب صريح	فقلته لا تخفه بالتنصير
وعديهم وفضلهم مشهور	ومجدهم وسعدهم مذكور

وقيل صنيجة فخذ من عوارة وعوارة فخذ من حمير يمانيون من ولد الحصورى بن
وائل بن حمير وإنما سموا عوارة لأن أبهم المشهور نجا أهل في البلاد ووقع بالمغرب
بقبيلة الفيروان من بلاد إفريقية فلقد تبنوا في البلاد فسموا عوارة بذلك والده
أعلم، وتقسم صنيجة على سبعين قبيلة منهم لمتونة وجدالة ومسوفة ومنعة ومسراتة
وتلدنة ومداسة وبنو زارت وبنو مشاير وبنو دخير وبنو زياد وبنو موسى وبنو
نمس وبنو فشتل وفي قريفة وقبيلة بنون وأفخاذ وقبيل أكثر من أن تحصى
وحدهم انقبيل لها عراويون بلادهم في القبلة مسيرة سبعة أشهر تسولا ومسيرة

اربعة اشير عرضا من نول لمبنة الى دبلة افريقيّة وقبلة الفيروان من بلاد افريقيّة ولى ما بين بلاد البربر وبلاد السودان وحو قوم لا يعرفون حرا ولا ثمارا وانما اموالهم الانعام وعيشهم من اللحم واللبن يقوم احدعه عمره فلا ياكل خبزا الا ان يتر ببلادهم التجار فيتحفونهم بالخبز والذيقن واكثرهم على السنّة والجماعة يجاعدون السودان، وكان اول ملك منيم بالصحراء تيولوثان بن تيدان الصنيجي الممتوي ملك بلاد الصحراء بسرع ودان له بيد ازيد من ملوك السودان قديم يودون ايده للجزية وكان عمه مسيرة ثلاثة اشير في مثلها قبا عامرة وكان يركب في مائة الف نجيب وكان في ايام الامم عبد الرحمان انقلم بلاندانس ودامت ايامه ونال عمره نحو من ثمانين سنة الى ان توفي في سنة اثنتين وعشرين وثمانين فولد بعده حفيده الاقر بن بنين بن تيولوثان المذكور فقدم بامر صندججة الى ان توفي سنة سبع وثلاثين وثمانين فدانت ايامه خمسا وستين سنة، فولد بعده ولده تميم بن الاقر فقام ملدا على قبائل صندججة الى سنة ست وثلاث مائة فهدمت عليه اشباح قبائل صندججة فقتلوه فانفترق امرهم فلم يجتمعوا على احد بعده فاختلفت طميم وتفرقت اعواؤهم مدة من مائة وعشرون سنة الى ان قام فيهم الامير ابو عبد الله محمد بن تيفات المعروف بترسنا الممتوي فاجتمعوا عليه وقدموه على انفسهم وكان من اجل الدين والفضل والصلاح والحج والجهاد فقام اميرا على صندججة مدة من ثلاثة اعوام الى ان استشهد في غزوة له بموضع يقدر له بقارة وعم قبيل من السودان يسكنون مقربة من مدينة تنكلاسين غرب منيا كانوا على دين اليهودية ومدينة تنكلاسين يسكنها قبيلة من صندججة يعرفون ببني وارث وعم قوم صلحون على السنّة والجماعة اسلموا على يد عقبة بن ذفع افريقي ايام فتح المغرب وهم يجاعدون السودان الذين هم على غير الاسلام فاما توفي الامير ابو عبد الله بن تيفات الممتوي ولى امر صندججة بعده صهره يحيى بن ابراهيم الجدالي

الخبر عن دولة الامير يحيى بن ابراهيم الجدالي وقيامة بامر صندججة

ولى الامير يحيى بن ابراهيم الجدالي بعد وفات محمد بن ترسنا الممتوي وجداله ومثونة اخوة يجتمعون في اب واحد وعم يسكنون اواخر بلاد الاسلام وجمارون
السودان

انسودان ويبييم من جنة المغرب البحر المحيط فقام الامير يحيى بن ابراهيم على ريسه صنيحة وحرويم مع اعدائهم الى سنة سبع وعشرين واربع مئة فاستخلف ونده ابراهيم بن يحيى على ريسه صنيحة وحرويم مع اعدائهم وارحل الى اشرق برسم حج بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي عليه السلام فوصل فقضى حجه وزيارته وقفل الى بلاده فمر في طريقه بمدينة القيروان فلقى فيها الفقيه الصالح ابا عمران موسى ابن ابي حجاج الفسسي كان قد رحل من مدينة فاس فاستوطن القيروان ياخذ عن ابي الحسن القاسمي ثم رحل الى بغداد فحضر بها مجلس الفقيه القاضي ابي بكر الطيب فاخذ عنه علم كثيرا ثم عاد الى القيروان فلم يزل بها حتى توفي رحمه الله ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان اعظم سنة ثلاثين واربع مئة، فلما وصل يحيى بن ابراهيم الجدي الى القيروان الفى بيت ابا عمران الفاسي يدرس العلم فجلس اليه وسمع منه فراه ابو عمران محبا في الخير فاعجبه حبه فسه عنه اسمه ونسبه وبلده واخبره بذنك واعلمه بسعة بلاده وما فيه من الخلق فقال له ومن ينتحلون من المذاهب فقال له انتم قوم غلب عليهم الجليل ونيس ليم كثير علم فاخبره الفقيه وسأله عن موجبات دينه ولم يجده يعرف من دينه شيئا ولا يحفظه لا من انتدب ولا من السنة الا انه حريص على التعلم بحيت اندية والعقيدة واليقين جعله يصلح دينه فقال له ما يمنعك من تعليم العلم فقال له يا سيدي ان اهل بلاده قوم عقيم الجبل نيس فيهم من يقرأ القرآن و مع ذلك يجنون الخير ويغيبون فيه ويسارعون اليه لم يجدوا من يقربهم القرآن ويدرسهم العلم ويفقههم في دينهم ويدعونهم الى العلم بالكتاب والسنة ويعلمهم شرائع الاسلام ويبين سنن النبي عليه السلام فلو ابغيت الثواب من الله تعالى في تعليمهم الخير لبعثت معي الى بلدنا بعض تلاميذك فيقربهم القرآن ويفقههم في الدين فينتفعون به ويسمعون له وينبغون فيكون لك في ذلك اجر اعظيم والثواب الجسيم عند الله تعالى ان تكون سببا لتدائيتهم، فندب الشيخ الفقيه ابو عمران تلاميذه الى ذلك فامتنعوا منه واشفقوا من دخول الصحراء ولم يجد منهم احد ممن يرضه الشيخ فلما يس منهم قل له الى اعرف بلاد نفيس من ارض الصامدة فقيبا حادة تقيا ورعا فقيهي عنا واخذ عني علما كثيرا وعرفت ذلك منه اسمه وجاج بن زلوا المعطي من اهل السوس الاقصى وهو الان يتعهد ويدرس العلم ويدعون الناس الى الخير في راحة عندك وانه تلاميذ جملة يقرؤون عليه العلم اكتتب له كتاب لينظر في تلاميذه من يبعثه معك فسر اليه فعنده تجد

ما تريد، فكانت اليه الفقيه أبو عمران كتابا فيه سلام عليك ورحمة الله تعالى أما بعد
إذا وصلك حامل كتابي هذا هو يحيى بن إبراهيم الجذالي فابعث معه إلى بلده من
تنقح بدينه وورعه وكثرة علمه وسياسة ليعلّمهم القرآن وشرايع الإسلام ويفقهينهم في
دينهم ونك وله في ذلك الثواب والاجر العظيم والله لا يتبّع اجر من أحسن عملا
وإسلام، فسار يحيى بن إبراهيم الجذالي بكتاب أبي عمران حتى وصل الفقيه وجاج
بمدينة نفيس فسلم عليه ودفع اليه الكتاب وذلك في شهر رجب الفرد سنة ثلاثين
وأربع مائة فقرأ الفقيه وجاج الكتاب ثم جمع تلاميذه فقرأ عليهم ونبذهم لما أمر به
الشيخ أبو عمران النفسى فانتدب لذلك رجل من مقيم جزولي أنسب يعرف بعبد الله
بن ياسين الجزولي وكان من حذاق النجابة الأذكىاء النبىء النبلاء من أهل الدين
والفضل والتقوى والفقه والأدب والسياسة مشارك في العلوم فخرج مع يحيى بن إبراهيم
حتى وصل إلى بلاد جدانة فتلقاه قبائل جدانة ولتمونة بالسور ورحلوا به غاية
وبأغوا في أكرامه وبره ۞

الخبر عن دخول الفقيه عبد الله بن ياسين الجزولي ببلاد
صنهاجة وقيامه بها مع ثنونة والمرابطين من قبائل صنهاجة

هو عبد الله بن ياسين ابن مكوك بن سير على بن ياسين الجزولي لما وصل مع يحيى
بن إبراهيم إلى بلاد صنهاجة ونزل بساحتهم ورأى المنكرات شاعة فيهم شائعة عندهم
ووجد الرجل منهم تتزوج ست نسوة وسبع نسوة وعشرة وما شاء فذكر ذلك عليهم
ونبأهم عنه وقال لهم ليس هذا من السنة وإنما سنة الإسلام أن يجمع الرجل بين
أربع نسوة حراير فقط وله سعة فيما شاء من ملك اليبين فجعل يعلمهم الدين ويبين
لهم الشرايع والسنة بالمرم بالمعروف وينبأهم عن المنكر فلما راوه شدد في ترك ما هم عليه
من المنكرات تبرأ منه وحجروه ونفروه ونقل ذلك عليهم ومع ذلك فانه وجد أكثرهم
لا يصلون وليس عندهم من الإسلام إلا الشبهاتين وقد غلب عليهم الجليل فلما رآه
عبد الله بن ياسين اعراضهم عنه واتباعهم احواءهم أراد الرحيل عنهم إلى بلاد السودان
أنديين دخلوا في الإسلام إذ كان الإسلام بينا قد خيبر فلم يتركه يحيى بن إبراهيم
الجذالي وقال له انى لا اتركك تنصرف وإنما اتيت بك لانتفع بعلمك في خاصة نفسي
وديني

وديني وما عليّ من صلّى من قومي ولاكن يا سيدي حل لك في رأي اشير به عليك
 ان كنت تريد الاخرة، قل وما عو ذل ان هاجنا في بلدنا جزيرة في البحر اذا حسر
 البحر دخلنا اليها على اقدامنا وانا ملا دخلنا في الزوارق وفيها للحلال المحص الذي
 لا تشاك فيه من الشجر البرية وصيد البر والبحر من اصناف الطير والوحش والحوت
 فدخل اليها فنعيش فيها بالحلال ونعبد الله حتى نموت فقال له عبد الله بن ياسين
 هذا احسن فيلّم بنا ندخلها على اسم الله تعالى فدخلنا ودخل معنا سبعة نفر
 من جدانة فابنتنا بنا رابطة واقم بنا مع اصحابه يعبدون الله تعالى مدة من ثلاثة
 اشهر فتسامع الناس بخبرهم وانهم يطلبون الجنة والنجاة من النار فكثر الورد عليهم
 والتوايول فاخذ عبد الله بن ياسين يقرئهم القران ويستبيلهم الى الخير ويرغبهم في
 ثواب الله تعالى وحدثهم اليم عذابه حتى تمتن حبه في قلوبهم فلم تمر عليه حتى
 اجتمع عليه من تلاميذه نحو الف رجل من اشراف صنهاجة فسبهم المرابطين للزومهم
 رايته واخذ يعلمهم الكتاب والسنة والوضوء والصلاة والزكاة وما فرض الله عليهم من ذلك
 فلما تفقّبوا في ذلك وكثروا اقام فيهم خطيبا فوعظهم وشوقهم الى الجنة وخوفهم
 النار وامرهم بتقوى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخبرهم بما في ذلك من ثواب
 الله تعالى وعظيم الاجر ثم دعاهم الى جهاد من خالفهم من قبائل صنهاجة وذل لهم
 معشر المرابطين انكم جمع كثير وانتم وجوه قبائلكم وروساء عشايركم وقد اصلاحكم
 الله تعالى وخذلكم الى صراطه المستقيم فوجب عليكم ان تشكروا نعمته عليكم وتامروا
 بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدوا في سبيل الله حق جهاده فقالوا له ايها
 الشيخ المبارك مرنا بما شيت تجدنا سامعين لك مطيعين ولو امرتنا بقتل ابائنا لفعلنا
 فقال لهم اخرجوا على بركة الله تعالى وانذروا قومكم وخوفوهم عقاب الله وابلغوهم
 حجة فان تابوا وانابوا ورجعوا الى الحق واقبلوا ما هم عليه فخلوا سبيلهم وان ابوا عن
 ذلك وتمادوا في غيبيهم ولجوا في طغيانهم استغثنا بالله تعالى عليهم وجاهدنا حتى يحكم
 الله بيننا وهو خير الحاكمين فسار كل رجل منهم الى قومه وعشيرته فوعظهم وانذرهم
 ودعاهم الى الاقلاع عما هم بسبيله فلم يكن منهم من يقبل ولا يرجع فخرج اليهم عبد
 الله بن ياسين فجمع اشياخ القبائل وروساءهم وقرا عليهم حجة الله ودعاهم الى التوبة وخوفهم
 عقاب الله فاقم بنذرهم سبعة ايام وهو في كل ذلك لا يلتفتون الى قوله ولا يزدادون
 الا فسادا فلما يئس منهم قل لاصحابه قد ابغنا الحجة وانذرنا وقد وجب علينا
 لان جيادهم فغزاهم على بركة الله تعالى فبدا اولاً بقبائل جدانة فغزاهم في ثلاثة

علاف رجل من المرابطين فثبتموا بين يديه فقتل منهم خلقا كثيرا واسلم السبقون
اسلاما جديدا وحسنت حالتهم وادوا ما يلزمهم من جميع ما فرّص عليهم وذلك في
شهر صفر سنة اربع وثلاثين واربع مائة، ثم سار الى قبائل لمتونة فنزل بينهم وقتلهم حتى
ثبّر عليهم واذعنوا الى الطاعة وتابوا وباعوه على ائمة الدنوب والسنة، ثم سار الى قبائل
مسوفة فغزاهم حتى اذعنوا له وبيعوه على بايعته قبائل لمتونة وجدالة، فلما رآه ذلك
قبائل صنهاجة فتسرعوا الى التوبة والى مبايعته واقرّوا له بالسمع والطاعة فدان كل
من اقبل اليه تأييدا منهم فثبّر بان يضربه مائة سوط ثم يعلمه القرآن وشرائع الاسلام
ويمرّمه بالصلاة والزكاة واخراج العشر وجعل لذلك بيت مال يجمع فيه واخذ
يركب منه للجيش ويشترى السلاح ويغزو القبائل حتى ملك جميع بلاد الصحراء
واستولى على قبائلها وجمع اسلاب المقتولين في تلك الغزوات وجعلها فية للمرابطين
وبعت بمال عظيم ما اجتمع عنده من الزكاة والاعشار والاحماس الى طلبة بلاد المصممة
وقضايب فاشتير امرهم في جميع بلاد الصحراء وبلاد القبلة وبلاد المصممة وسائر المغرب
وانه قم رجل بجدة يدعو الى الله والى الطريق المستقيم ويحرم بما انزل الله
وانه متواضع زاهد في الدنيا وانتشر ذلك عند في بلاد السودان وتوفي يحيى بن
ابراهيم الجدي الى فاراك عبد الله بن ياسين ان يقدم غيره في موضعه ليقوم بحروبيهم
وكان اكثر قبائل صنهاجة طاعة له تعالى وديننا وصلاحا ثنونة فكان عبد الله
بن ياسين يكرّمهم ويشرفهم على قبائل صنهاجة وذلك لما اراد الله تعالى من ظهور
امرهم وتكديهم على المغرب والاندلس فجمع عبد الله بن ياسين برؤساء القبائل من
صنهاجة فقدم عليهم يحيى بن عمر اللمتوني وامرهم على سيرهم وعبد الله بن
ياسين هو الامير على الحقيقة لانه هو الذي يامر وينهى ويعضى ويأخذ فكان الامير
ينزل النظر في امور حروبيهم وعبد الله بن ياسين ينظر في دينهم واحكامهم
ويأخذ زكاتهم واعشارهم *

الخبر عن الامير يحيى بن عمر بن تلاكاكين الصنهاجي اللمتوني

لما قدم عبد الله بن ياسين يحيى بن عمر اللمتوني امرابط وكان من اهل الدين
المتين والفضل والورع والرحمة في الدين والصلاح لامره بالجد وكان يحيى شديد
الانقياد لعبد الله بن ياسين كثير الطاعة له فيه، يامر به وينهى عنه من حسن
طاعته له انه لما قل له يوما وجب عليك ادب قل فيماذا يب سيدي قال له لا اعرفك

به حتى اخذه منك فكشف من بشرته فضربه عشرين سوطا ثم قال له انما ضربتك لانك باشرت القتال وامضيت للحرب بنفسك وذلك خطأ منك فان الامير لا يقاتل وانما يقف بحرص الناس ويقوى نفوسهم فان حياة الامير حياة عسكرة وموته فناء جيوشه فاستولى الامير يحيى على جميع بلاد الصحراء وغزا بلاد السودان ففتح كثيرا منها فلما كان في سنة سبع واربعين واربع مائة جمعوا فقهاء سجلماسة وفقهاء درعة وصلحاءهم فكتبوا الى الفقيه عبد الله بن ياسين والى الامير يحيى بن عمر واشيخان المرابطين كتابا يرغبون منهم الوصول الى بلادهم ليبدؤوها بما في فيه من المنكرات وشدّة العسف والجزور وعرفوهم بما عم فيه بنا اهل العلم والدين وسائر المسلمين من الذل والصغار وللجور مع اميرهم مسعود بن وانودين الزناتي المغراوي، فلما وصل الكتاب لعبد الله بن ياسين جمع رؤساء المرابطين وقرأ عليهم الكتاب وشاورهم في الامر ففعلوا له ايها الشيخ الفقيه هذا ما يلزمنا ويلزمك فسر بنا على بركة الله تعالى فامرهم بالجهاد وخرج بهم في الموفى عشرين لفر سنة سبع واربعين واربع مائة في جيش عظيم من المرابطين فسار حتى وصل بلاد درعة فوجد بنا عامل امير سجلماسة فاخرجه عننا ووجد بنا خمسين الف ذقة كانت في مراعيها لصاحب سجلماسة مسعود المغراوي فعلم الامير مسعود بذلك فجمع جيوشه وخرج نحوهم فالتقى الجعان فذلت بينهم حروب عظيمة ثم منح الله تعالى المرابطين فيها النصر على مغاوة فقتل مسعود بن وانودين المغراوي واكثر جيوشه وثر الباقون فاخذ عبد الله بن ياسين اموالهم ودوابهم واسلحتهم مع اهل الذي اخذ في درعة فاخرج منه خمس جميعه ففرقه لفقهاء سجلماسة ودرعة وصلحاءهم وقسم الباقي على المرابطين وارتحل من فوره حتى دخل مدينة سجلماسة فقتل بها من وجد فيها من مغاوة واقام بينا حتى عدتها واصاب احوالها وغير ما وجد فيها المنكرات وقطع الزامير واحرق الديار التي كانت بين بيع الخمر وازال المدوس واسقط المغارم المخزنية وترك ما اوجب تركه السندب والسنة فقدم عليها عملا من مئونة وانصرف الى الصحراء وتوفى الامير ابو زكرياء يحيى بن عمر في جهاد كان له عندك ببلاد السودان فقدم الفقيه عبد الله بن ياسين في مداه اخاه ابا بكر بن عمر اللمتوني وذلك في شهر محرم سنة ثمان واربعين مائة ٥٥

الخبر عن دولة الامير ابي بكر بن عمر اللمتوني المرابط
ما توفى يحيى بن عمر فقدم عبد الله بن ياسين عوضا منه اخاه ابا بكر بن عمر وفأده

أمر للحرب فندب المرابطين إلى غزو بلاد المصامدة وبلاد السوس فخرج اليينا في جيوش عظيمة وذلك في شهر ربيع الثاني من سنة ثمان وأربعين وأربع مائة وكان الأمير أبو بكر رجلاً صالحاً متورعاً فجعل على مقدمته ابن عمه يوسف بن تاشفين اللمتوني ثم سر حتى وصل بلاد السوس فغزا بلاد جزولة وفتح مدينة ماسة ومدينة تارودانت وجميع بلاد السوس وكانت بتارودانت قوم من الروافض يقول لهم البجيلة منسوبين إلى علي بن عبد الله البجلي الرافضي كان قدم إلى السوس في حين قام عبيد الله الشيعي بفرنيقية فشاخ عنده مذهب فتوارثوا بعده جيلاً بعد جيل وفرنا بعد قرن لا يرون الحق إلا ما في أيديهم فقتلهم الأمير أبو بكر وعبد الله بن ياسين حتى فتح مدينتهم عنوة وقتل به من الروافض خلق كثير فرجع من بقي منهم إلى السنة وأخذ أموال من قتل منهم فجعلها فيةً للمرابطين وأظير الله المرابطين وعلا كلمتهم ففتح معقل بلاد السوس وأضاعتهم جميع فبأهلينا فأخرج عبد الله بن ياسين عماله على نواحيها وأمرهم بأمانة العدل وأظير السنة فبينا وأخذ الزكاة والعشر وأسقط ما سوى ذلك من المغارم فحدثت وأرتحل إلى بلاد المصامدة ففتح جبال دزن وفتح أيضاً بلاد رودة وفتح مدينة شفشافة بالسيف ثم فتح نفيس وسائر بلاد جدميوة وأتته فبديل رجراجة وحاجة فبايعوه وأرتحل إلى مدينة اغمات وبينا يوماً أميرها لقوت بن يوسف بن علي المغراوي فنزل علينا وطلب عليه بالخصار وقتله أسد القتل فلما رآه لقوت ما لا يدركه له به أسلمنا له وفرّ علينا نبلاً هو وجميع حشمه إلى ناحية تادلا فنزل في حياء بني يفرون أربابنا ودخل المرابطون مدينة اغمات في سنة تسع وأربعين وأربع مائة قام عبد الله بن ياسين بمدينة اغمات نحو الشهرين حتى استراح المرابطون ثم خرج بهم إلى غزو تادلا ففتحنا وقتل من وجد بينا من بني يفرون من ملوكنا وشفر باقوت المغراوي فقتله ثم سار إلى بلد تامسنا ففتحنا فأخبر أن بساحلنا قبائل برغواضة في عدد عظيم وأنهم مجوس نسفارة

أخبر عن غزو عبد الله بن ياسين مجوس برغواضة وذكر
مذهبهم السخيف وديانتهم الخسية

لما وصل عبد الله بن ياسين إلى بلاد تامسنا أخبر أن بساحلنا قبائل برغواضة في أمم لا تحصى وأنهم مجوس أهل ضلال وكفر وأخبر بديانتهم الخبيثة التي عسكوا بها وقيل

وقيل له ان يرغواضة قبائل كثيرة وليس لهم اب واحد ولا ام واحدة وانما هم اخلاط من قبائل شتى من البربر اجتمعوا الى صالح بن طريف القاييم بنامسنا حين ادعا النبوة في ايام هشام بن عبد الملك بن مروان وكان اصاه لعنه الله من بَرَنَات حصن من عمل شدونة من بلاد الاندلس فكان يقال من تبعه ودخل في ديانته برناتى فعوبته العرب وقالوا يرغواضى فسموا يرغواضة، وكان صالح بن طريف الذى ادعا فيهم النبوة رجلا خبيثا يهودى الاصل من ولد شمعون بن يعقوب عليه السلام نشا ببرنات من بلاد الاندلس ثم رحل الى المشرق فقرا على عبيد الله المعتزى القدرى واشتغل بالسحر فجمع منه فنونا كثيرة وقدم المغرب فنزل بلاد تامسنا فوجد بها قبائل من البربر جنابا فاثير لهم الاسلام والرحم والورع فاخذ بعقولهم واستمالهم بسكبه ولسانه واران من نوارجه وتمويهاته فاستهواهم بذلك واقروا بفضله واعترفوا بولايته فقدموه على انفسهم وصدروا عن رايه في جميع امورهم ووقفوا عند امره ونهيه فادعا النبوة وتسمى بصالح المومنين وذل لهم انا صالح المومنين الذى ذكره الله في كتابه العزيز الذى انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وشرع لهم الديانة التى اخذوها عنه وذلك في سنة خمس وعشرين ومائة، وكان الضلال الذى شرع لهم يُقرون بنبوته وانتم يصومون شهر رجب وياكلون شهر رمضان وغرض عليهم عشر صلوات خمسا بالليل وخمسا بالنهار وان الاضحية واجبة على كل مسلم في الحادى والعشرين من الحرم وشرع لهم في الوضوء غسل انسية والخامستين وصلاتيم ايماء لا سجود فيها وبسجدون في اخر ركعة خمس سجادات ويقولون عند الضعام والشراب باسم ياكس وزعم ان تفسيره بسم الله وامرهم ان يخرجوا العشر من جميع الثمار واباح لهم ان يتزوج الرجل من النساء ما شاء ولا يتزوج من بنات عمه ويطلقون ويرجعون الف مرة في اليوم فلا تحرم عليهم المرأة بشى من ذلك وامرهم بقتل السارق حيث وجد وزعم انه لا يطبّه من ذنبه الا السيف وامرهم بالديبة من البقر وحرم عليهم راس ذر حيوان والدجاجة مكروه اكله وقد وقتيم في الارقات النديكة وحرم عليهم ذبحها واكائها ومن ذبح ديكا واكاه اعتق رقبة وامرهم ان يلدحسوا بزاق ولانهم تبركا فكان يبعث في اكفيم فيلدحسونه تبركا به وجملوبه الى مرضاييم فيستشفون به ووضع لهم قرانا يقرؤنه في صلواتيم وبنلونه في مساجدهم وزعم انه انزل عليه وانه وحى من الله تعالى اليه ومن شك في شى من ذلك منهم فهو كافر والقرآن الذى شرع لهم ثمانين سورة سمعا لهم بالهاء النبيين منها سورة آدم وسورة نوح وسورة ايوب وسور موسى

وسورة هارون وسورة الاسباط وسورة فرعون وسورة بنى اسرائيل وسورة النديك وسورة الحجر وسورة الجراد وسورة الليل وسورة حموت وحموت وسورة ابليس وسورة الحشر وسورة غرائب الدنيا وفيها العلم العظيم عندكم وامرهم ألا غسل من جنبة الآ من الحرام، وقد ذكرنا اخبار برغوانة وملوككم مستوفية في كتابنا الكبير المسمى بزحرة البستان في اخبار الزمان وذكر الموجود ما وقع في الوجود، فل انمولف عفا الله عنه فلما سمع عبد الله بن ياسين بحال برغوانة وما عم عليه من الضلالة رءا ان الواجب تقديم جنادهم على غيرهم فسار الى غزواتهم في جيوش المرابطين والامير على برغوانة يومئذ ابو حفص بن عبد الله بن ابي عبيد محمد بن مقلد بن ابيسع بن صلح بن شريف ابرغواضى المنتدى فكانت بينه وبين عبد الله بن ياسين حروب عظيمة وملاحم شديدة مات فيها من الفريقين خلق كثير فاستشهد فيها عبد الله بن ياسين الجزولي مندى المرابطين ورئيسهم نفل بالجراح في الحرب وحمل الى معسكره وبه رمق فجمع اشبياح المرابطين وروسنيم فقل لهم يا معشر المرابطين انكم في بلاد اعدايكم وانى ميت فى يومى هذا لا محالة ذباكم ان تجبنوا فتفشلوا فتذعب رجلكم وكونوا انفة واعوانا على الحق واخوانا فى ذات الله تعالى وايكم والخالفة والاحسان على نسلب الرياسة فان الله يوفى ملكه من يشاء ويستخلف فى ارضه من احب من عباده وانى قد ذعبت عنكم فانظروا من تقدموه منكم يقوم بمركم ويقود جيوشكم ويغزوا عدوكم ويقسم بينكم فيكم ويأخذ زكاتكم واعشركم فانفقوا رايهم على تقديم امير الحرب انى بكر بن عمر اللمتولى فقدم عبد الله بن ياسين عليهم بانفق من جميع اشبياح صنبجة واجتمع منهم على ذلك وتوفى عبد الله بن ياسين فى عشى يومه ذلك وذلك يوم الاحد الرابع والعشرين لجمادى الاولى سنة احدى وخمسين واربع مائة ودفن بموضع يعرف بدريقلة بنمسنه وبنا على قبره مسجدا، وكان عبد الله بن ياسين شديد الورع فى المنعم والمنشرب فدان بذول اقامته فيهم لم يذر شيئا من لحمهم ولا شرب من لبنهم فان اموالهم ذلت غير مضينة لشدة جليلهم فدان يتعيش من لحوم الحبيد وكان مع ذلك كثير انداج يتزوج فى دار شير عدا من النساء وينطقين ولا يسمع بالمرأة جميلة الا خطبها ولا يجوز فى ميرة اربعة مثاقيل وكان يأخذ الثلث من الاموال المختلصة ويرى ان ذلك يحال ثقيبا وذلك شذون من الفعل وما يذكر من فضله وصلاحه ومن بركته التى شاعدها الناس ان المرابطين خرجوا معه فى بعض غزواته للسودان فنشدوا الماء حتى اشرفوا على الثلث فقدم عبد الله بن ياسين وتبهم

وتيمم فصلاً ركعتين ودعا الله تعالى وأمن المرابطون على دعائه فلما فرغ من النداء قال لهم احفروا تحت مصلاي هذا فحفروا فوجدوا الماء على مقدار شبر من الارض فشربوا منه واستنقوا وملأوا وعينتم بماء عذب بارد ومن بركته انه نزل منزلاً بركة كثيرة الضفادع لا يقدر احد ان يستقر حوله لثرة نقيها وصباحها فوقف عليه عبد الله بن ياسين حداً فسدنت الضفادع ولم يسمع لها نقيق فلما تباعد عنها ادت ولم يرل صابها من يوم دخل بلادهم الى ان توفى رحمه الله ومن حسن سياسة فيهم انه اقم فيهم السنة والجماعة في امدت القباية وخدم عابهم ان من فائتة الصلاة في الجماعة ضربه عشرين سوطاً ومن فائتة ركعة ضربه خمسة اسواط

الخبر عن دولة الامير ابي بكر بن عمر الصنهاجي المسمونى

هو الامير ابو بكر بن عمر بن تلاكاكين بن واياقطين المسمونى المسمى انه حرة جدانية اسمها صفية ما قدمه عبد الله بن ياسين بايعته قبائل المرابطين من صنهاجة وغيرهم فتمت له البيعة كان اول فعله ان اخذ في دفن عبد الله بن ياسين فلما فرغ من دفنه عبا جيوشه وقصد الى قتال برغوانة مصمماً في حربه متوكلاً على الله تعالى في جميع اموره فاستنصل برغوانة حتى فروا بين يديه وهو في اثرهم يقتل ويسبى حتى اتخن فيهم وتفرقت برغوانة في انشعاري وادعوا له بالذاعة واسلموا اسلاماً جديداً ولم يبق ندينتيم الخميسة اثر الى اليوم وجمع اموالهم وغنائمهم وقسمها بين المرابطين ورجع الى مدينة اغمات فقام بها الى شهر صفر سنة اثنتين وخمسين واربع مائة فخرج بجيوشه الى بلاد المغرب في امم لا تحصى من صنهاجة وجزوة وانصامدة فقتلهم بلاد فازاز وجبالها وسائر بلاد زناتة وقتل مدائن مكناسة وارتحل عنها الى مدينة لوانة فحاصرها حتى دخلها بنسيف وقتل بها خلقاً كثيراً من بني يفرور وكان دخوله اياماً وتخربتها في اخر يوم شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وخمسين واربع مائة فلم تعمر بعدها الى اليوم فلما فرغ من فتح لوانة ارتحل الى مدينة اغمات وكان قد تزوج بها امرأة اسمها زينب بنت اسحاق البوارى رجل من التجار اصله من انقيروان وكانت امرأة حازمة لمبيبة ذات راي وعقل وجرأة ومعرفة بالامور حتى كان يقال لينا ساحرة فقام الامير ابو بكر معها باغمات من ثلاثة اشهر الى ان قدم عليه رسول من بلاد انقبلة فاخبره باختلال الصحراء وكان الامير ابو بكر رجلاً صالحاً كثير الورع فلم يستحل

قتل المسلمين وسفك دماءهم فغزم على السير الى الصحراء ليصلح احوالنا ويقيم قبنا
يجاهد الكفار من السودان فلما عزم الى الخروج للصحراء طلق زوجته زينب وقال لينا
عند فراقه لينا يا زينب انك ذات حسن وجمل فابق وانى ساير الى الصحراء برسوم الجياد
لعل ارزق المشيخة والفوز بلاجر الوافر وانت امرأة غليظة لا تسقة لك على بلاد
الصحراء وان مطلقك اذا تمت عدتكم فزوجي ابن عمي يوسف بن تاشفين فسبو
خليفة على بلاد المغرب فضلقنا ثم ارتحل عن اعمات واخذ على بلاد تدلا حتى خرج
الى سجلماسة فدخنا واقم بينا ايما حتى اصلح احوالنا فلما اراد السفر منينا ده ابن
عمه يوسف بن تاشفين فعقدده على المغرب وقوس اليه امره وامره بالرجوع الى قتل من
به من مغراوة ويحي يغرون وقبيل البربر وزنته وانفق على تقديمه اشياخ المرابطين لما
بعلموا من دينه وفتنه وشجاعته وجرمه وحجته وعدله وورعه وسداد رايه وبين نقيبته
فرجع يوسف بن تاشفين الى المغرب بنصف جيش المرابطين وارتحل الامير ابو بكر بن
عمر بالنصف الثاني الى الصحراء وذلك في شهر ذي قعدة من سنة ثلاث وخمسين
واربع مائة فتزوج يوسف بن تاشفين زينب المذكورة فكانت انقاية بملكه واندبيرة
لامره وانقاحة بحسن سيستب اكثر بلاد المغرب الى ان توقيت في سنة اربع ستين
واربع مائة، وسار الامير ابو بكر الى الصحراء فبذلنا وستن احوالنا وجمع جيوشه
كثيرة وخرج الى غزو بلاد السودان فجاءه حتى فتح بلاد مسيرة ثلاثة اشير وغلط
ايضا يوسف بن تاشفين على اكثر بلاد المغرب واستوطن امره به فلما سمع الامير ابو
بكر بصخامة ملك يوسف بن تاشفين وما فتح اذ عليه من بلاد المغرب اقبل اليه من
الصحراء ليعزله ويولي غيره فاحس يوسف بن تاشفين بذلك فشاور زوجته في ذلك
الامر فقالت له يا يوسف ان ابن عمك رجل متورع في سفك الدماء فاذا نقيته فقصر
عما كان يعينه منك من الادب والتواضع واضير له غلظة حتى كان مساويا له ومقوم
ولانفه مع ذلك بلدية والاموال واللحاع والشباب وانطعام وانظرف واستنشر من ذلك فانه
ببلاد الصحراء وكل شى عندم من هنا مستظرف فلما قرب الامير ابو بكر بن عمر
من عمل يوسف خرج اليه فتلقه في الطريق فسلم عليه وهو راكب سلما مختصرا
وهر ينزل له فنظر الامير ابو بكر كثرة جيوشه فقل له يا يوسف ما تصنع بينه
الجيوش ذبا قال له استعين بينا على من خلفي فارتب ابو بكر من سلامه عليه راكبا
ومن جوابه ونظر الى الف بعير مومرة قد اقبلت قال ما هذا الابل امومرة قال اينما الامير
الى جيتك بكل ما معي من مال وقياب وشى من الضعاع والادام تستعين به على
الصحراء

الصحراء فزاد تعرفنا من حاله وعلم انه لا يتخلأ له عن الامر فقال له يا ابن عمي انزل اوصيك فنزل يوسف ونزل الامير ابو بكر ففرش لهما فرش فقعدا عليه فقال له يا يوسف اني قد وئيتك هذا الامر واني مسؤل عنها فأتق الله في المسلمين واعتقني واعتق نفسك ولا يصيب من امور رعيتك شيئا فانك مسؤل عنهم والله تعالى يصلحك ويهدك ويوفقك للعمل الصالح والعدل في رعيتك وهو خليفتي عليك وعليهم ثم ودعه وانصرف الى الصحراء فاقم بيا مدة يجاهد الدفرة من السودان الى ان اسنشد ربه الله في بعض غزواته رمى بسيم مسموم فمات ربه الله وذلك في شهر شعبان الحرام سنة ثمانين وارب مائة بعد ان استقام له امر بلاد الصحراء الى جبال الذئب من بلاد السودان وخلص الامر لـيوسف بن تاشفين من بعده

الخبر عن دولة امير المسلمين يوسف بن تاشفين اللمتوني وسيره وغزواته

هو امير المسلمين يوسف بن تاشفين بن ابراهيم بن ترقوت بن وارنقطين بن منصور بن مصانة بن امية بن وتلمي بن تلميت الحميري الصنهاجي اللمتوني من ولد عبد شمس بن وائل بن كعب بن امية حرة ثنوية بنت عم ابيه اسمها فاضمة بنت سير بن يحيى بن وياج بن وارنقطين المنصور صفته اسمر اللون نقية معتدل الزمان خفيف الجسم خفيف العارضين رقيق الصوت اكحل العينين اقنا الانف له ورة تبلغ شحمة اذنيه مقرون الحاجبين اجعد الشعر وكان ربه الله فضلا جدا شجاعا حازما مهيا صديقا ملأه متفقدا لمولى من رعيتيه وبلاده من ثغوره ومواضيا على الجهاد موبدا منصورا جوادا كريما شيخا زاهدا في زينة الدنيا متورطا عادلا صالحا متقشفا على ما فتح الله عليه من الدنيا لباسه الصوف ولم يلبس قط غيره واكلاه الشعير والحوم الابل والبانبا مقتصرا على ذلك ثم ينتقل عنه مدة عمره الى ان توفي ربه الله على ما منحه الله من سعة الملك في الدنيا وخوله منها فانه خطب له بالاندلس والمغرب على الف منبر وتسع مائة منبر وكان ملكه من مدينة افراغ اول بلاد الاغرنج قضية شرق بلاد الاندلس الى اخر عمل منشريين والاشبونة على البحر لحيف من بلاد غرب الاندلس وذلك مسيرة ثلاثة وثلاثين يوما طولا وفي العرض ما يقرب من ذلك وملك بالمغرب من بلاد العدو من جزائر بنى مزغنة الى طنجة الى اخر السوس الاقصى الى جبل الذئب

من بلاد السودان ونم يجد في بلاد من بلاده ولا في عمل من أعماله على نول ايمنه رسم
مدس ولا معونه ولا خراج لا في حضرة ولا في بادية الا ما امر الله تعالى به واوجبه
خدم الكتب وانسنة من الزكاة والعشر وجريت اهل السنة واخماس غنائم
المشركين وجبا في ذلك من الاموال على وجبه ما لم يجبه احد قبله فيقال انه وجد
في بيت امل بعد وفاته ثلاثة عشر الف ربيع من الورق وخمسة الاف واربعين ربيعا من
دينير الذهب المنبوعة، ورد احكام البلاد الى القضاة واسقف ما دون الاحكام الشريعة
وكان يسير في اعماله فيتنفق احوال رعيته في كل سنة وكان محبا في الفقهاء والعلماء
والصلحاء مقربا لهم صادرا عن رايهم مدرسا لهم اجرا عليهم الارزاق من بيت امل نول
ايمنه وكان مع ذلك حسن الاخلاق متواضعا كثير الخياء جمعا لحلال الفضل فدان
كما قال الفقيه الكاتب ابو محمد بن محمد فيد وفي بنيه

ملك له شرف العلى من حير وان اتيموا صنيحة فبهم عم
ما حورا احواز كل فضيلة غاب عاليهم الخياء غتلتم

مولده في سنة اربع مائة ببلاد الصحراء ووفاته في سنة خمس مائة فكان
جميع عمره مائة سنة ايمنه منب بغير منذ استخلفه الامير ابو بكر عمر على ان توفي
رجه الله سبع واربعين سنة وذلك من سنة ثلاث وخمسين واربع مائة الى سنة خمس
مائة، كنيته ابو يعقوب وكان يده بلامير فلما فتح الاندلس وصنع غزاة البراقة واذل
الله تعالى بنا ملوك الروم وبيعه في ذلك اليوم ملوك الاندلس وامراة النذبن شجدا
مع تلك الغزاة وكانوا ثلاثة عشر ملدا فيبعوه وسلموا عليه بامير المسلمين وعو اول
من تسمى بامير المسلمين من ملوك المغرب فخرجت كتبه مصدره عنه بذلك الى بلاد
العدوة وبلاد الاندلس في ذلك اليوم فقرأت على المنابر يخبرهم فيها بغزاة البراقة وما
من الله تعالى فيها من النصر والظفر والفتح العظيم وضرب السنة من يومئذ وجددنا
ونقش في ديناره لا اله الا الله محمد رسول الله وتحت ذلك امير المسلمين يوسف بن
تاشفين وكتب في الدائرة ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من
الأسيرين وكتب في الصحيفة الاخرى الامير عبد الله امير المؤمنين العباسي وفي الدائرة
ترين حربه وموضع سكتته، بنوا على الخليفة بعده وتيمم ابو بكر والمعز وابراهيم وكونت
ورقية، ما قدمه ابو بكر بن عمر على المغرب وفتح ابيه امره وذلك في سنة ثلاث
وخمسين واربع مائة وانصرف عنه من مدينة سجلماسة فوصل الى وادي ملوية ثم
جيوشه فوجدتم اربعين الفا من الرابطين فاخترت منهم اربعة من القواد وهم محمد بن

تميم الجدالي وعمران بن سليمان الموسقي ومدرك التلمذاني وسير بن ابي بكر اللبتوني وعقد
لنكل تئذ منيم على خمسة علاف من قبيلته وقدميم بين يديه الى قتال من المغرب
من مغرارة وبنى يقرن وغيرهم من قبائل البربر انقائمين به وسار هو في اترم فغزا قبائل
المغرب قبيلة بعد قبيلة وبلدا بعد بلد فقوم يقرن بين يديه وقوم يقماتونه وقوم
يدخلون في ضاعته حتى اتخن في بلاد المغرب وسار حتى دخل مدينة اغمات فنزوح
زينب التي فارقتا ابن عمه ابو بكر بن عمر فكانت عنوان سعده، ودخلت سنة
اربع وخمسين واربع مائة فيينا تقوى امر يوسف بن تاشفين بنمغرب وكثير صيته
وفيها اشترى موضع مدينة مراکش من كان يملكه من امدمة فسكن الموضع
خيم الشعر وينا به مسجدا للصلاة وقصة صغيرة لاختزان امواله وشلاحه ونم بين
على ذلك سورا وكان رحه الله ما شرع في بناء المسجد يحترم ويعمل في الضيق
وايند بيده مع الخدمة تواضعا منه وتورا غفر الله له ونفعه بقصده والذي بنده
يوسف من تلك هو الموضع المعروف الآن بسور للخير من مدينة مراکش جوا من
جامع انتيبين منب، ولم يكن بينا ماء فحفر الناس فيها ابارا فخرج لهم ماء على
قرب فاستوطنها الناس ولم يزل ذلك لا سور لهم، فلما ولي بنده على بعده بنا
سورحا في ثمانية اشهر وذلك في سنة ست وعشرين وخمس مائة ثم اختفل في
بنائها ومصانعا امير المؤمنين ابو يوسف يعقوب المصمور بن يوسف بن عبد
المؤمن بن علي الدومي الموحدي ايام ملكه بالمغرب ولم تزل مدينة مراکش دار
ملكة المرابطين ثم الموحدين من بعدهم من يوم استست الى انقراض الدولة الموحدة
فانتقل الملك منيا الى مدينة فاس وفي سنة اربع وخمسين امدكورة جند يوسف
الاجناد واستكثر القواد وفتح كثيرا من البلاد واتخذ الضبول والبنود واخرج الرجال
وكتب العيون وجعل في جيشه الاعزاز والرمات كذ ذلك ارحبا لقبائل المغرب فدخل
له من الجيوش في تلك السنة ازيد من مائة الف فارس من قبائل صنهاجة وجزوة
وامصامدة وزناتة والاعزاز والرمات فخرج بهم من حضرة مراکش قاصدا نحو مدينة
فاس فتلقه قبائل من زواغة ومائة وصدينة وسدراتة ومغيلة وبيلولة ومديونه
وغيرهم في خلق عظيم وعدد كثير فقاتلوه فكانت بينه وبينهم حروب شديدة انبهموا
فيها بين يديه واحصروا له مدينة مدينة فدخلها عليهم بالسيف فهدم اسوارها
وخربها وقتل بينا ما يزيد على اربعة الاف رجل وارحل الى مدينة فاس فنزلها بعد ان
فتح جميع احوازها وذلك في اخر سنة اربع وخمسين واربع مائة فاقم عليها ايام

فضمّر بعملينا بكار بن ابراهيم فقتله وارتحل عينا الى مدينة صغرى فدخلها من يومه
 عنوة بالسيف وقتل اربابها اولاد مسعود المغراوى المسلمين لنا وانقاسميين بامورها ثم
 رجع الى فاس فحاصره حتى فتحها وهو الفتح الاول وذلك فى سنة خمس وخمسين
 واربع مائة فثم بنا ايمم ثم استخلف عليه عملا من مئونة وخرج الى بلاد غمارة فلما
 بعد يوسف عن فاس وتوغل فى بلاد غمارة خالفه ابيب بنوا معنصر بن سجاد فدخلوا
 وقتلوا اهل يوسف اذى كان بب وفى هذه السنة بيع اميدى بن يوسف الحزنى
 صاحب بلاد مكناسة يوسف بن تاشفين ودخل فى نعة المرابطين فآثره يوسف على
 عماله وامر ان يخرج بين يديه بعسكرة لقتال بلاد المغرب وبعثه فاجتاز اميدى وخرج
 فى جيشه من مدينة عوسجة يريد يوسف بن تاشفين فسمع بذلك تميم بن معنصر
 المغراوى انقلبه بمدينة فاس فحرف على نفسه منه ان يتفقوا عليه بمرابطين فعاجله
 وخرج اميدى من فاس فى اتجد مغراوة وبسبب زلتة فلاحق به فى بعض الطريق فدان
 بينهم قتل شديد قتل فيه اميدى بن يوسف واقتصر جسرهم وبعث تميم بن
 معنصر يرأسه الى صاحب سبتة وهو سقره المبرغواضى فلم يقاتل اميدى بن يوسف
 بعث اهل مدائن مكناسة الى يوسف بن تاشفين فخبروا بموت اميرهم واعطوه اربابا
 فلاحق يوسف وتوانت عسكر المرابطين على تميم بن معنصر المغراوى صاحب فاس
 بالغارات فلم رآ ان الامر قد اشتد عليه وضلت عليه الفتنة وانقضت عنه المواد
 وعدمت الاقوات بفاس جمع جيش من مغراوة وبني يفرن وخرج بهم الى عسكر
 المرابطين فوقعت البيزوية عليه وقتل تميم بن معنصر وقتل معه خلق كثير من حشمه
 فتقدم مدنه بفاس انقسم بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن موسى ابن
 الى العذبية المولى المكنسى فجمع فبذل زلتة وخرج بهم الى نعة جيش المرابطين
 فالتقى معهم بوادى صبيقر فالتت بينهم حرب شديد فيزوم فيبيد المرابطون وقتل
 منهم جمعة من فرسانه فالتصل خبر حوزيتيم بيوسف بن تاشفين وهو ببلاد فزان محاصرا
 لقلعة مبدى فارتحل عنها وترك عليه جيشا من المرابطين محاصرا لنا فقاموا عليه
 تسعة اعوام فدخلوا صدى فى سنة خمس وستين واربع مائة وما رحل يوسف عن
 قلعة وذلك فى سنة ست وخمسين سر الى بنى مرامن واميرهم يومئذ يعلى بن يوسف
 مغراوى وقتل منهم خلفا كثيرا وفتح بلادهم وسر الى بلاد فندلاوة فغزاه وفتح جميع
 ذلك للبيت وسار منها الى بلاد ورغة ففتحها وذلك فى سنة ثمان وخمسين وفى سنة
 ستين واربع مائة فتح يوسف جميع بلاد غمارة وجبائها من الريف الى طنجة وفى

سنة اثنتي عشرة وستين اقبل الى مدينة فاس فنزل علينا بجميع جيوشه وشدد علينا في الحصار حتى دخلها عنوة بالسيف فقتل من بنا من مغراوة وبنى يفرن ومكناسة وقبائل زناتة خلق كثيرا حتى امتلأت اسواق المدينة وشوارعها بالقتلى وقتل منيم بجامع القرويين وجامع الاندلس ما يزيد على ثلاثة الاف رجل وفر من بقى منيم الى احواز تلمسان وحو الفتح الثاني وكان دخول يوسف اياها يوم الخميس الثاني من جمادى الاخرة سنة اثنتي عشرة وستين واربع مائة فلما دخل يوسف بن تاشفين مدينة فاس حصنها واقتنينا وامر بهدم الاسوار التي كانت بينا فاعتلقت بين المدينتين عدوة القرويين وعدوة الاندلس وردعها مصرا واحدا وامر ببنيان المسجد في احوازها واقتنينا وشوارعها وبنى زقنن ثم بجد فيه مسجدا عقب احمد وجزيرة على بناء مسجد فيه وبنى للبهائم والفنديق والارحان واصلاح اسواقها وعذب بناءها واتم بنا الى شهر صفر سنة ثلاث وستين واربع مائة فخرج منيا الى بلاد ملوية ففتح حصون فطاطة وفي سنة اربع وستين واربع مائة وجد يوسف الى امراء المغرب واشيخان القبايل من زناتة وامصامدة وغمارة وسائر قبائل البربر فقدموا عليه فبايعوه فاحسب جميعهم ووصلهم بالاموال ثم خرج معهم فيضرب على جميع اعمال المغرب ينتفد احوال العربية وينظر الى سير ولانهم وعملهم فيه فصلح جميع ما بين يديه بذلك كثيرا من امور الناس وفي سنة خمس وستين غزا يوسف بن تاشفين مدينة اندخنة من بلاد طنجة فدخلها عنوة وفتح جبل علودان وفي سنة سبع وستين فتح جبل غماتة وبنى مكنود وبنى رحينة وقتل منيم خلقا وفيها فرق عماله على بلاد المغرب فولى سير بن ابي بكر مدائن مكناسة وبلاد مدالنة وبلاد تازان وولى عمر بن سليمان مدينة فاس واحوازها وولى داود بن عثمة سجلماسة ودرعة وولى وئدة تميم مدينة اغمات ومراكش وبلاد السوس وسائر بلاد امصمدة وبلاد تدلا وبلاد تامستا وفيها بعث المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية الى يوسف بن تاشفين يستدعيه للجواز برسم الجياد ونصر البلاد فقال له لا يمكنني ذلك الا ان ملكت طنجة وسبتة فراجع ابن عباد فيشير عليه ان يسير اليها بعسكرة في البر فينزلها ويبعث ابن عباد فنادعه فينزلونها في النجر حتى يتملكها فخذ يوسف في محاوثة ذلك وفي سنة سبعين واربع مائة نظر يوسف في حرب طنجة وسبتة فبعث لهما قائد صالح بن عمران في اثني عشر الف فارس من المرابطين وعشرين الفا من سائر قبائل المغرب من زناتة وغيرهم فلما قربوا من احواز طنجة خرج اليهم الحاجب سفرة البرغواطي بجموعه وهو شيخ كبير سنة ست وثمانين سنة فقتل

والله لا يسمع اهل سبئة طبول المسلمين وان حتى ابدا فالتقى للجعان بوادي منا من
احواز سبئة فاتحهم القتل بينهم فقتل سقرة وعزم جيشه وسار المرابطون الى سبئة
فدخلوها وبقي بسبئة للموجب صبيء الدولة يحيى بن سقرة فكتب الفقيه صالح بن
عمران بالفتح الى يوسف، وفي سنة اثنتين وسبعين بعث يوسف بن تاشفين فبده
مزدلي لغزو مدينة تلمسان فسر انبيها في عشرين الف من المرابطين فهتديها ودخلها
وظفر ببول اميرت معلى بن يعلى المغراوي فقتله ثم رجع الى يوسف فالفقه بمدينة
مراكش ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين فيها بدل يوسف بن تاشفين انسكة في جميع
عماله وكتب علي بن امه وفيها فتح مدينة اجرسيف ومدينة مليلية وجميع بلاد
الريف وفتح مدينة تدرر وخرينيا فلم تعمر بعد ثم دخلت سنة اربع وسبعين فيب
ضلع يوسف بن تاشفين الى مدينة وجدة ففتحها وفتح بلاد بني يزدتزر وما والاها ثم
سار الى مدينة تلمسان ففتحها وفتح مدينة تونس ومدينة وهران وجبل ونشر يش
وجميع اعمال شاف الى الجزائر ورجع الى مراكش فدخلها في شهر ربيع الاخر سنة
خمس وسبعين واربع مائة فورد عليه بب كتب اعتمد بن عبد يعلمه بحل بلاد
الاندلس وما عال اليه امره من تغلب العدو على اكثر ثغور وبلاد ويساله نصره
واعنتها فاجابه يوسف اذا فتح الله لي سبئة اتصلت بكم فابذلت في جند العدو
المجيد وفي هذه السنة تحرك الفتح لعنه الله في جيوش لا تحصى من الروم من
الافرنج والبيشكنس والجلالعة وغيرهم فشق بلاد الاندلس شقا يقف على در مدينة
منها فيفسد وخراب ويقتل ويسبي ويرتحل الى غيرهم ونزل على اشبيلية فاهم علي بن
ثلاثة ايام ففسد احوازها وحتكها وخراب بالشرق قري كثيرة وكانك فعل في شدونه
واحوازها ثم سار حتى وصل الى جزيرة طريف فدخل قوائمه فوسه في البحر وقل غذا
اخر بلاد الاندلس قد وطئته ثم رجع الى مدينة سرقسطة فنزل عليها وحاصرها
وحلف الا يرتحل عنها حتى يدخلها او يحول اموت بينه وبين ما يريد واراد ان
يقدمها بالفتح على غيرها من بلاد الاندلس فبذل اليه اميرت المستعين بن حود بل
عظيم فبذله به فلم يقبله منه فقل البلاد وامل لي وبعث الى در قاعدة من قواعد
بلاد الاندلس جيشا للتصديق عليهم والحصار فلك مدينة طليطاة وذلك في سنة سبع
وسبعين واربع مائة فلما رآوا ذلك امراء الاندلس وروسها اتفقوا راينهم على جواز
يوسف بن تاشفين فكتبوا اليه جميعهم يستنصرونه ويستترخون به وتنفس العدو
عن محنت بلادهم ويكونون معه يدا واحدا في جند العدو فلما تواترت الكتب على

يوسف بالاستصراخ لنعصرة المسلمين وتنفى العدو عن تخنق بلادهم بعث وده انعر في جيش عظيم الى سبتة فنزل عليه وحاصرها حتى فتحها وذلك في شهر ربيع الأول من سنة سبع وسبعين وأربع مائة وكتب اليه بالفتح فوصله الكتاب وهو بمدينة فاس بنظر في امر الجهاد ويستنفر له قبائل المغرب ففرح بفتح سبتة فخرج من حينه نحو نيجوز منيا الى الاندلس فلما رآ المعتمد بن عباد ان الغنش قد ملك نلبيلة واحوازها وشد الحصار على سرقسنة وسمع ان يوسف قد تبع سبتة ركب البحر وجاز الى عدوة الاندلس لاستجلاب يوسف بن تاشفين فلقبه مقبلا ببلاد نندجة بموضع يعرف ببليضة على ثلاثة مراحل من سبتة فأخبر بحال الاندلس وما لي عليه من شدة الخوف والضعف والاضطراب وما يلقه المسلمون بيا من القتل والاسر والحصار من الفتنش وجنوده وانه قد عزم على دخول سرقسنة فقال له يوسف ارجع الى بلدك وخذ في امرك فاني قادم عليك في اترك ان شاء الله فرجع ابن عباد الى الاندلس ودخل يوسف سبتة فهبذنها وأصلح احوالها وسقنيت وألقت به العساكر والجنود وقدمت عليه الوفود واتد من بلاد الصحراء والقبلة والنواب والمغرب القبائل والخشود فشرع في تجيوش الجيوش الى الاندلس فجوز منيا ما لا يحصى ثمرته فلما كمل جواز الجيوش واستوفت عساكر المتجاهدين بساحل الخضراء جاز هو في عاثرم في جيش عظيم من قواد المرابطين واتجادوا وصلحانيم فلما ركب السفينة واستنقر على ظهرها رفع يديه ودعا الله تعالى وقال في دعاه اللهم ان كنت تعلم ان في جوازي عذا خيرا وملاحا للمسلمين فسئل على جواز عذا البحر وان كان غير ذلك فصعبه على حتى لا اجوزه فسئل الله عليه الجواز في اسرع ما يدون فدان يوم الخميس عند انزوال بنصف ربيع الاول المبارك سنة تسع وسبعين وأربع مائة ونزل بالخضراء فصلى فيها صلاة الظير من يومه ذلك فانتقاه بيا المعتمد في جميع امراء الاندلس ورؤسائها فاقبل بلفنش خبير جوازه فارحل عن سرقسنة فمدا للقاء امير المسلمين يوسف

الخبر عن جواز امير المسلمين يوسف بن تاشفين الى الاندلس
برسم الجهاد وذكر غزاة الزلاقة

فل انوئف للكتاب لما جوز امير المسلمين يوسف جيوش المسلمين للجهاد وقتميا بين يديه فاستنقروا بساحل الخضراء جاز هو في عاثرم فانتقاه ملوك الاندلس مستبشرين

بقدمه واتصل خبر جوازها بفننش وهو محاصر سرقسطة فسقط في يده واتخذت عزائمها
 فنزعت عن سرقسطة وبعث الى ابن ردمير لعنه الله والى البربروس وكن ابن ردمير
 على مدينة طرطوشة محاصرا لها والبربروس على بلنسية فتووا بجيوشهم فدخلوها به
 وبعث الى بلد قشتالة وجليقية وبيوتة فاده من تلك البلاد من حشود الروم امة لا
 تحصى فلما اجتمعت فننش جيوش انافر واستوفت بيديده حشودا ووفودا ارتحل
 الى لقاء يوسف بن تاشفين وجيوش المسلمين وارتحل يوسف عن الخنزارة فصادا نحو
 وقدم بين يديه فنداه ابو سليمان بن داود بن عشة في عشرة الاف فارس من المرابطين
 وتقدم ايضا اعتمد بن عباد امة ابن عشة مع امراء الاندلس وجيوشهم بينهم ابن
 صمدح صاحب اريجة وابن حبوس صاحب غرناطة وابن مسلمة صاحب الشمر الاعلى
 وابن ذا النون وابن الافنش وبنو غرون فتمروا يوسف ان يدونوا مع اعتمد بن
 عباد فتكون ملوك الاندلس محلة واحدة ومحلة المرابطين اخرى فتقدم بنو ابن عباد
 فكانوا اذا قلع ابن عباد وروسة الاندلس من موضع الى غير ذلك يوسف بن تاشفين
 بمحلتهم فلم يزلوا على ذلك حتى فنزوا مدينة طرطوشة فاموا به ثلاثة ايام وكتب
 منيا يوسف بن تاشفين كتب الى افنش يدعو فيه الى الجزية او الحرب او الاسلام فلم
 وصل كتابه الى افنش ادركته الفتنة وادخله النير وقال لرسول فل ناصير لا تتعصب
 نفسك ان اصل ابيك فرتحل يوسف وارتحل افنش حتى نزل بالقرب من مدينة
 بطليوس ونزل يوسف بموضع يعرف بالولفة من احواز بطليوس وتقدم اعتمد وامراء
 الاندلس فنزوا بجبة اخرى بينهم ربوة حاضرة ترخيب للعدو وتخوف وبين الفريقين
 وعسكر الروم نير بطليوس نير حاجر يشرب منه حولا وحولا فاموا ثلاثة ايام وانزل
 تختلف بينهم الى ان اتفق رأيهم ان تكون الملاقاة يوم الاثنين الرابع عشر من شهر
 رجب سنة تسع وسبعين واربع مائة فلما وقع الاتفاق بينهم على ذلك بعث اعتمد الى
 يوسف بن تاشفين ان يكون على امانة واستعداد للحرب وان العدو صاحب مديرة
 وخديعة في الحرب فلما جاء الليل من يوم الخميس العشر رجب المذكور عبا ابن
 عباد كتابه وصف جيوشه واستعد للقتل وجعل على عسكره لعدو عيون على خيل
 سبق ياتونه بخبرهم وما يرونه من حركتهم فام يزل لسانك الى الفجر من يوم
 الجمعة فبينما ابن عباد في اخر ركعة من صلاة الصبح وكان قد غاب بالصداه ان
 اقبلت الخيل التي كانت طاعة على العدو مسرعة انبه فخبروه ان العدو قد زحف
 نحو المسلمين بامم كالجراد المنتشر فارسل في الخيل بالخير الى يوسف بن تاشفين فوجده

على اعباء الحرب قد عبأ كذاً ثمة طول ليلة لم ينم في محلته احد تلك الليلة فراسل قنده انظر داود بن عتبة في جيش عظيم من المشوكة ووجوه اربابيين وافبليسيين ليكون طليعة له وكان داود بن عتبة لا نظير له في الحزم والعزم والتجدة وكان عدو الله الفتح قد قسم عسكره على فريقين فتوجه هو وفريقه نحو امير المسلمين يوسف بن تاشفين فوقع في الجيش الذي كان مع القائد داود بن عتبة فقتلوا قتلا عظيما وصبروا اربابون صبرا جميلا وداستم المعين بكثرة جنوده حتى كان يستاصلهم وكانت بينهم اقتطاع تفلتت فيه انسيوف وتكسرت الرماح وسارت الفرقة الثانية من عسكر اللعين مع البرخانس وابن رديم نحو محلة ابن عباد فداسوها واستمرت البيوت على رؤساء الاندلس الى جنة بنليوس لم يثبت منهم غير ابن عبد وجيشه فبنم قتلوا في ناحية يقتتلون لم ينجسوا وقتلوا قتلا شديدا وصبروا صبرا انوارا لحرب اليام فحصل للبر بيوسف ان استمرت على عسكر امراء الاندلس وان اعتمد داود بن عتبة صابرين يقتتلون لم ينجسوا فبعث قنده سير بن ابي بدر في قتل المغرب وزانة وانصامدة وغمارة وسائر قبائل البربر الذين كانوا في محلة انة الى داود بن عتبة وابن عباد وسار نحو في جيش مئونة وقبائل اربابيين من صنيحة فصدوا الى محلة الفتح حتى ضرب فيها والفتح مشتغل بقتل داود بن عتبة فاضرموا نرا واحرقها وقتل من كان بها من الابل والرجال والفرسان الذين تركهم الفتح بنا بحرسونيا وجمونيا وفر انباقون منهمذين نحو الفتح فاجملت عليه خياله من محلة فارس وامير المسلمين يوسف في اثره بساقته وطبوعه وبنسوده وجيوش اربابيين بين يديه يحكمون في الحفرة بسيفيهم وبرون من دمائم ومدائم فقتل الفتح ما حدا فخره للبر بحرق محلته ونيبها وقتل ما فيها وسبى حريمها فرق وجهه الى قتلته وصمم امير المسلمين نحوه فانتشبت الحرب بينهما فحدثت بينهما حروب عظيمة لم يسمع قط بمثالها وكان امير المسلمين على فرس انتشى يتر بين سادات المسلمين بحرسيم ويقوى نفوسهم على الجهد والصبر ويقول يا معشر المسلمين اصبروا لحيات اعداء الله الكافرين ومن رزق منهم الشديدة فله الجنة ومن سام فقد فاز بلاجر العظيم والغنيمة فقاتل المسلمون في ذلك اليوم قتل من يطلب الشهادة ويرغب في الموت وكان المعتمد رحمه الله واحبابه الذين قتلوا معه قد ينسوا من الكيدة ولا علم منهم بلحل ان نظروا الى الروم منيذين على اعقابهم نكصين فظنوا انهم لم يندبوا حرموم فقتل لاحبابه شدوا على اعداء الله فشدوا عليهم وقل انقاد سير بن ابي بكر من معه

من قبل المغرب وزنته ومصمدا وغمره فاستمرت الهزيمة على الروم وتراجعت الذئقة
 أمبرومة من المسلمين نحو بطليوس ما أخبروا أن أمير المسلمين يوسف قد ظهر وتدارك اندس
 بعينهم ببعض ذئقة بعد ذئقة وتوج بعد فوج واشتد القتل على الفئش حتى أيقن
 بنفءه ولم يزل القتل يشتد عليه الى غروب الشمس فلما رآ الفئش العيين أن الليل
 قد أقبل وأكثر جنوده قد قُتل ورا صبرا ارابيين وصدق نيات المسلمين في جيتادهم
 علم انه لا ذئقة له بقتلهم ففر منبرما على وجهه في نحو الخمسة فرس على غير
 نريف وركبهم ارايون بنسيف فيقتلونهم في در فوج وسبل ويلتقنونهم التقدف
 لحمم الحب القليل الى أن حل الليل بضامه بينهم وبات المسلمون بتلك الليلة على
 خيونهم يقتلون ويأسرون ويغنمون وبشكروا الله على ما منحهم حتى أصبح فصلوا
 صلاة الصبح في وسط المقتلة وضدت هذه الهزيمة العظيمة على اعداء الله من اعظم
 الوذع قتل فيه ملك اشرك وانصره وجمته شجعته ولم يندم من جميعهم الا الفئش
 العيين متقلا بالجراح في شردمة قليلة نحو الخمسة فرس متخمين بالجراح مات منهم في
 الضريف اربع مائة فرس ودخل طليطلة في مدة فرس من مائة من رجائه وكانت عذ
 الغزوة المباركة يوم الجمعة الثاني عشر من شهر رجب القدر عم تسع وسبعين واربع مائة
 واستشهد فيها من المسلمين نحو اثلاثمائة الاف رجل من سبقته له من الله الحسنى
 وختم له بشيادته، وامر أمير المسلمين يوسف بقتل رؤس القتل من الروم ففطعت
 وجمعت بين يديه ذمائل الجبال وبعث منبذ الى اشبيلية عشرة الاف رأس والى قرطبة
 كذالك والى بلنسية مثلك والى سرقسطة ومرسية مثلك وبعث الى بلاد العدو اربعين
 الف رأس فقسمت على مدن العدو نيراخا اندس فيشكرون الله على ما منحهم من
 النصر والخير والعظيم، وكان عدد الروم فيما نقل ثمانين الف فرس ومدنى الف
 رجل فقتلوا اجمعين ولم يندم منهم الا الفئش في مدة فرس وغيب اذل الله اشرك
 ببلاد الاندلس فلم تقم له قمنة نحو الستين سنة وفي هذا اليوم تسمى يوسف بن
 تاشفين بمير المسلمين ولم يكن يده به قبل واضير الله تعالى الاسلام واعز اعمه وكتب
 أمير المسلمين بفتح الى بلاد العدو والى تميم اعز صاحب المدينة فعلت افرحت
 في جميع بلاد اريقية وبلاد المغرب والاندلس واجتمعت ذمة الاسلام واخرج اندس
 اعدوات واعتقوا الرقب شرأ لله تعالى على صنعه للجبل وقتناه، ومن فصول الكذب
 انذى كتب به أمير المسلمين يوسف بن تاشفين الى بلاد العدو، انه بعد جد الله
 انقل بنصر اعمل دينه انذى ارتضاه والصلاة على سيدنا محمد افضل رساله واكرم
 خلقه

خلفه واسراه فان العدو الطاغية لعنه الله لما قربنا من سماه وتوافقنا بازاءه بأعناه الدعوة وخيرناه بين الاسلام والجزية والحرب فاختر الحرب فوق الاتفاق بيننا وبينه على الملائات في يوم الاثنين الخامس عشر لرجب وقال للجمعة عيد المسلمين والسبت عيد اليهود وفي عسكرينا منهم خلق كثير والاحد عيدنا نحن فاتفقنا على ذلك واضمر اللعين خلاف ما شرطناه وعلماه انهم اعمل خدح ونقض عهودنا فخذنا اعبة الحرب ليم وجعلنا عليهم العيون ليرفعوا الينا احوالهم فاتفقنا الانبياء في سحر يوم الجمعة الثاني عشر من رجب المذكور ان العدو قد قصد بجيوشه نحو المسلمين يرا انه قد اغتنم فرصته في ذلك الحين فنبتت اليه ابطال المسلمين وفرسان المجاهدين فتغشته قبل ان يتغشها وتعدته قبل ان يتعداها وانقضت جيوش المسلمين في جيوشهم انقضاض العقاب على عقيرته ووثبت عليهم وثوب الاسد على فريسته وقصدنا برايتنا السعيدة المنصورة في سائر المشهدة المنتشرة ونظروا الى جيوش لمنونة نحو الفئس فلما ابصر النصراني رايتنا المشتهدة المنتشرة ونظروا الى مراكبنا المنتظمة المظفرة واغشتم بروق الصفاح واضللتهم سحاب الرماح ونزلت بحواضر خيولهم وعود الضبول بذلك الفيض فالتحم النصراني بطاغيتهم الفئس وحموا على المسلمين حملة منكرة فتلقاهم اشرابطون بنيات خالصة وهم عالية فعصفت ربح الحرب وركبت دائم السيوف والرماح بالظعن وانضرب وضاحب المهج واقبل سيل الدماء في هرج ونزل من سماء الله على اوليائه النصر العزيز والفرج وولى الفئس مطعونا في احدى ركبتيه طعنة افقده احدى ساقيه في خمس سنة فارس من ثمانين الف فارس ومائتي الف رجل فادب الله الى المصارح والحشرف العاجل وتخلص لعنه الله الى جبل هنالك ونظروا النهب والنيران في محلته من كل جانب وهو من اعلى الجبل ينظرها شراً وجديد عنها صبراً ولا يستطيع عنها دفعاً ولا لها نصراً فاخذ يدعوا بالتبوير والويل ويرجوا النجاة في ظلام الليل وامير المسلمين بحمد الله قد ثبت في وسط مراكبه المظفرة تحت ظلال بنوده المنتشرة منصوراً لجهاد مرفوع الاعداد ويشكر الله تعالى على ما منحه من نيل السؤال والمراد فقد سرح الغارات في محلاتهم تهدم بنايتها وتصطلم ديارها واسبايا وتريه رأى العين دمارها ونهبها والفئس ينظر اليها نظر المغشى عليه وبعض غيظاً وأسفاً على انامل كفيه فتتابعت البهجة الفرار رؤساء الاندلس المنهزمين نحو بطليوس والغار فتراجعوا حذاراً من العار ولم يثبت منهم غير زعيم الروساء والقواد ابو القاسم المعتمد بن عباد فالى اله امير المسلمين وهو مهيب الجناح مريض عنة وجراح فهناه بالفتح الجليل والصنع

للليل وتسلك الفئس تحت الظلام فأراً لا يهدى ولا ينام ومات من الخمائة فارس
الذين كانوا معه بالطريق أربع مائة فلم يدخل طليطلة الا في مائة فارس والحمد
له على ذلك كثيراً وكانت هذه النعمة العظيمة والمنة الجسيمة يوم الجمعة الثاني
عشر رجب سنة تسع وسبعين وأربع مائة موافق الثالث والعشرين لشهر أكتوبر
العجمي وفي ذلك يقول ابن السياق:

يوم العروبة كان ذلك الموفق واني شهدت فابن من يستوصف
وقل ابن جميور

ثم تعلم الروم ان جاءت مصمة يوم العروبة ان اليوم للعرب
وتم يدمن رؤساء الاندلس الذين شهدوا الزلاقة في هذا اليوم اثر يشكر فيقيد عنهم
ويؤثر الا ابن عباد وثأفة من جيوشه فانه ثبت وابلى بلاء حسنا وجرح ست جراحات
وفي ذلك يقول بحسب بعض واده

اب حاشم حشمتي اشغار فله صبري لذللك الاوار
ذكرت شخصيك ما بيننا فلم يبتني ذكره للفرار

واتصل بامير المسلمين يوسف بن تاشفين في ذلك اليوم وفاة ولده ابي بكر وكان تركه
مريضاً بسببته فغتم لذلك وانصرف راجعاً الى العدو بسبب وفاة ولده ولولا ذلك لم
يرجع فجاز الى العدو ودخل حضرة مراکش فاقم بها الى سنة ثمانين وأربع
مئة فخرج في شهر ربيع الآخر منبأ يتنطوف على بلاد المغرب يتفقد احوال الرعية وينشر
في امور المسلمين ويسأل عن سير عماله في انبلاد وقصائده، وفي سنة احدى وثمانين
وأربع مئة جز امير المسلمين الى الاندلس الجواز الثاني برسم الجند وسبب جوازه ان
الفئس لعنه الله ما هزم وجرح وقتلت جموعه عمد الى حصن لبيط الموالى لعمل ابن
عباد فشحنه بالخييل والرجال والرمات وامره يدخلون من حصن لبيط المذكور
فيغيرون في اطراف انبلاد ابن عباد دون سائر بلاد الاندلس ان كان المستب في جواز
امير المسلمين يوسف فدنوا يدخلون منه خيلاً ورجلاً فيقتلون ويلسرون في كل يوم
جعلوا ذلك وظيفة عليهم فساء ابن عباد لذلك وضاق ذرعه فلما رما ثماديينم على
ذلك عبر البحر الى العدة الى لقاء امير المسلمين يوسف بن تاشفين فلقبه بالبحورة من
حلف وادى سبوا فشكى اليه حصن لبيط وشدة ضرره على المسلمين واستغاث به في
ذلك فوعده بالجواز والوصول اليه فرجع اعتمد وسار يوسف في اثره فركب البحر
من قصر الحجاز الى الخضراء فنلقاه ابن عباد ببنا بالف دابة تحمل اميرة والضيافة فلما
نزل

نزل يوسف بالخصراء كتب منها الى امرء الاندلس يدعوه الى الجهاد وقال لهم الموعد بيننا حصن لبيط ثم تحرك يوسف من الخصراء وذلك في شهر ربيع الاول من سنة احدى وثمانين واربع مائة فنزل على حصن لبيط فلم ياتهُ من كتب اليه من امرء الاندلس غير ابن عبد العزيز صاحب مرسية والمعتمد بن عباد فنزلا معه الحصن وشرعوا في قتاله والتصنيف عليه وشن يوسف الغارات على بلاد الروم في كل يوم فدام الحصار على لبيط اربعة اشهر لا يفتقر عن القنار لبيطاً ولا نياراً الى ان دخل فصل الشتاء ووقع بين ابن عبد العزيز امير مرسية وبين ابن عباد امير اشبيلية نزاع وشنان فشكى المعتمد الى امير المسلمين يوسف بابن عبد العزيز فدعا يوسف قائده امير ابن بكر يامره بالقبض على ابن عبد العزيز وثقافته فقبض عليه وثقفه بالحديد واسلمه الى المعتمد فاخذت لخلته بسبب ذلك وفر جيش ابن عبد العزيز وقواده عنيا وقدعوا الميرة على لخلته ووقع بين الغلاء فلما رعا ذلك الفندش حشد وقصد الى حماية حصن لبيط في امم لا تحصي فلما قرب الفندش من لبيط احرف له يوسف عن الحصن الى ناحية لورقة ثم الى امرية ثم جاز الى العدو وقد تغير على امرء الاندلس لكونه لم ياتهُ منهم احد الى نزول حصن لبيط الذي كتب لهم به، ولما رحل يوسف عن لبيط فجاز الى العدو اقبل الفندش حتى نزل على لبيط فاخلاه واخرج من كان فيه من بقايا النصراني المنفلتين من محالب اموت وارتحل الى نلبيلة فاخذ ابن عباد الحصن بعد خلافه وفناء جميع من كان به بالقتل والجوع وكان فيه ما نزله يوسف من النصراني اثني عشر الف مقاتل دون العيال والدرية فمضى جميعهم بالقتل والجوع ولم يبق فيه غير مائة من الرجال وهم الذين اخرجهم الفندش حين اخلاء واقام يوسف ببلاد العدو الى سنة ثلاث وثمانين جاز الى الاندلس يرسم للجهاد وفي الغزاة الثالثة فسار حتى نزل نلبيلة وحاصرها والفندش بينا وحتكها وقطع ثمارها وخرب احوازها وقتل وسبا ولم ياتهُ احد من امرء الاندلس ولم يعرج فغاضه ذلك، فلما رجع من غزو نلبيلة سار الى غرناطة فنزلها فان صاحبها عبد الله بن بلقين بن باديس بن حبوس كان قد صانح الفندش وضاره على يوسف وبعث اليه بمال واشتغل بتحصين بلده وفي ذلك يقول بعض ادباء عمرة

كانه دودة الحرير

يبني على نفسه سفنها

اذا انت قدرة القدير

دعوه يبني فسوف يدري

فلما وصل يوسف الى غرناطة تحصن منه صاحبها عبد الله بن بلقين واغلق الابواب

في وجهه فحاصره أمير المسلمين مدة من شهرين فلما رآه يبادى للحصار إليه فبعث إليه بالآمان فآمنه وأسلم إليه البلد فلما يوسف غرقتة واحوازها وجميع ما كان بيد عبد الله بن بلقين من الأعمال والبلاد وبعث بعبد الله بن بلقين صاحب غرقتة وأخيه تميم صاحب مائقة إلى مراكش مع حريصهما وأولادهما فآمن بها وأجرأ عاينها أنفقته إلى أن ماتا بها فلما خلع يوسف بنى بلقين بن بديس عن غرقتة وسنقة وملاك بلادها خاف منه ابن عباد وانقض عنه فسعى بينهما الوشاة بالتنميم فتغيس عليه يوسف وجاز إلى العدو في شهر رمضان المعظم من سنة ثلاث وثمانين المذكورة وقصد إلى مراكش وقدم على الأندلس فآمنه سير بن أبي بكر اللمتموني وفتح إليه جميع الأمور كلها ولم يأمره في ابن عبد بشي فسار سير بن أبي بكر نحو أشبيلية وعويظن أن ابن عباد إذا سمع به يخرج إليه ويتلقه على بعد بالضيقات فلم يفعل وتخص منه ولم يضيفه ولم يلتفت إليه فرأسه سير بن أبي بكر أن يسلم إليه البلاد ويدخل في ضيقه فمنتع اعتمد من ذلك فآخذ سير في احصائه وقتاله وبعث فآمنه ببنى إلى جيان محصنة حتى دخلها صلح وملايك المرابطون وكتب سير بالفتح إلى يوسف وأمر القائد ببنى أن يرتحل عن جيان ويسير إلى قرطبة فسار إلى قرطبة وبنها يومئذ المنون بن اعتمد بن عباد فنزل عليه ببنى بعساكر المرابطين حتى فتحها وفتح حصونها ومعقلها وكان فتح المرابطين لقرطبة يوم الأربعاء الثالث من صفر سنة أربع وثمانين وأربع مئة ثم فتح بياسة وأبيدة وحصن البلاد وأنادون والصخيرة وسقورة ولم ينقض شهر صفر المذكور حتى لم يبق لابن عباد بلد إلا وقد ملكه المرابطون ما عدا قرمونة وأشبيلية وأقام القائد ببنى ابن اسمعيل بقرطبة حتى سكنها وزم تغورها وبعث إلى قلعة ربح قاصية بلاد المسلمين قائدا من مكنونة في ألف فارس من المرابطين ليضبطه ويسد تغورها وأرتحل سير بن أبي بكر إلى قرمونة فقاتلها حتى دخلها عنوة وذلك يوم السبت عند الزوال السابع عشر من ربيع الأول من سنة أربع وثمانين المذكورة فاشتد الأمر على ابن عباد ونزل عليه الحصار فبعث إلى الفتح لعمد الله يستغيث به ويستصرخه على مكنونة ويصده بأعطاء البلاد وبذل الخراف والتلال أن كشف عنه ما هو فيه من الحصار فبعث إليه الفتح فألده انقراض في جيش من عشرين ألف فارس وأربعين ألف رجل فلما علم سير بقدوم الروم إليه انتخب من جيشه عشرة آلاف فارس من أهل النجدة والشجاعة وقدم عليهم إبراهيم بن إسحاق الممتوني وبعثهم لقتل الروم فالتقى الجمع بالقرب من حصن

حصن اندور فكانت بينهم حروب شديدة مات فيها خلق كثير من المرابطين ومنحيم الله النصر فبنوا الروم وقتلوا ولم يفلت منهم الا قليل ثم يزل سير بن ابي بدر وفواده من متونة بالحصار والتنصيف على اشبيلية حتى دخلها على المعتد فامنه في نفسه واعاد وولده وبعث بهم الى امير المسلمين فدانوا عنده بغيات الى ان اتوا الموت وكان دخول سير بن ابي بدر اشبيلية وتلك المرابطين لها يوم الاحد الثاني والعشرين لرجب من سنة اربع وثمانين المذكورة وفي شعبان من هذه السنة ملك المرابطون مدينة نبرة، وفي شهر شوال منها دخل القائد يوسف بن داوود بن عشة مدينة مرسية واعملها وكتب بالفتح الى امير المسلمين يوسف وكان القائد يوسف بن عشة عدلا في احكامه صلحا ورعا لا تاخذه في الله لومة لائم فاحبه الناس وفيها رحل القائد محمد بن عشة بجيش المرابطين فنزل المرية فثرب عنها صاحبها معز الدوله بن صبادج في البحر الى افريقية بتماله وعياله واسلم له البلاد فلك المرابطون وكتب محمد بن عشة بالفتح الى يوسف فلك يوسف مائة خمسة امراء من امراء الاندلس في سنة ونصف وم ابن عباد وابن حموس وابو الاحوص وابن عبد العزيز وعبد الله بن بكر صاحب جيان وابلة واسجدة، وفي سنة خمس وثمانين امر امير المسلمين يوسف بن تاشفين قلده ابن عشة ان يسير الى دانية فسار لها فملكها وملك شاذبة وكان صاحبها ابن منقذ ففر عنها ودخلها المرابطون ثم سار القائد ابن عشة الى مدينة شقورة فملكها وسار الى بلنسية وكان بينا القادر بن ذي الشون يحكم الرجل في جمع من النصراني يجبون خراجها ففر عنها ودخلها القائد ابن عشة وكتب بالفتح الى امير المسلمين يوسف، وفي سنة ست وثمانين واربع مائة فتح المرابطون مدينة افراغ من بلاد شرق الاندلس ولم يزل امير المسلمين يوسف بن تاشفين يبعث قواده وجيوشه اليها يرسم جهاد الروم وخلق امرانيا منتغلبين عليها حتى ملك جميع بلاد الاندلس واستوقف له امره، وفي سنة ست وتسعين واربع مائة اخذ امير المسلمين البيعة لولده على بقرضة فبايعه جميع امراء متونة واشياخ البلاد وفقهاها وذلك في شهر ذي حجة منها وكان علي غائبا بسيرة وبها نسي وفي آخر سنة ثمان وتسعين مرض امير المسلمين يوسف وابندات به العلة التي توفي منها وهو بمدينة مراكش فلم يزل المرض يشتد وحاله يضعف الى ان توفي رحمه الله في مستهل شهر محرم عام خمس مائة وقد بلغ عمره مائة سنة فكانت مدة ملكه من يوم دخل

مدينة فاس سنة اثنتين وستين واربعمائة الى ان توفي ثمان وثلاثين سنة ومن حين
تدمه ابو بكر عمر نيف واربعين سنة

الخبر عن دولة امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين بالمغرب والاندلس

هو علي بن يوسف بن تاشفين بن ابراهيم بن ترفوت بن ورتقتين بن منصور بن
مصدان بن امية بن واصل بن تلمية النصيرجي الممتوني كنيته ابو الحسن امه ام ولد
رومية اميتها قرا وتسمى فتن الحسن مولده بسنة سنة سبع وسبعين واربعمائة
صغره ابيت اللون مشرب حمره ثم القدا اسيل النوجه افلج افي خفيف العارضين
اكمل العينين سبط الشعر بنوه تاشفين المولى بعده ابو بكر وسير كاتبه ابو محمد بن
اسفان يبيع له يوم مات ابو بركاتش بعيد ابيه له وتسمى بامير المسلمين وذلك
في غرة محرم سنة خمس مائة وستة يوم يبيع ثلاث وعشرين سنة وملك جميع بلاد
المغرب من مدينة سجاية الى آخر بلاد الاسبوس الاقصى وملك جميع بلاد القبلية من
جلماسة الى جبل الذعب في بلاد السودان وملك جميع بلاد الاندلس شرقا وغربا
وملك الجزائر الشرقية وميورقة ومنورقة وبابسة وخطب له على الفى منبر ونيف وثلاث مائة
منبر وملك من البلاد ما لا يحلده وانه وجد البلاد حادثة والاموال وافرة والملك
قد توافر والامور قد استغذمت لما ولي اقم العدل وضبط الشغور ووالى للجهاد وسرح
السجون وفرق الاموال ورد اخدم البلاد الى القضاة وسلك طريقة ابيه في جميع اموره
واعتدى بيديه وحزل عن قربة الامير ابا عبد الله بن الحاج وولى مكانه القائد ابا
عبد الله محمد بن ابي زغبي فغزا ضليطنة ووقع بانتصاري فقتلهم قتلا ذريعا بباب
القنطرة اخذهم على غرة وقيل لما توفي والده يوسف حجه بشويه وخرج وبده في يد
اخيه ابي الظاهر تميم الى المرابطين فتعاه لهم فوضع ابو الظاهر يده في يد علي فبايعه
ثم قال المرابطين قوموا فبايعوا امير المسلمين فبايعه جميع من حضر من ثنونة وسائر
قبائل صنهاجة والفقهاء والشيوخ القبايل فتمت له البيعة بمراكش فكتب الى جميع
بلاد المغرب والاندلس وبلاد القبلية يعلمهم بموت ابيه واستخلافه من بعده وبأمرهم
بالبيعة فتمت البيعة من جميع البلاد واقبلت نحوه الوفود للتعزية والتهنئة الا
مدينة فاس فلن ابن اخيه يحيى بن ابي بكر بن امير المسلمين كان اميرا عليها من
قبل

قبل جدّه يوسف فلما وصله الخبر بموت جدّه وولاية عمه عظم ذلك عليه وانفجرت من بيعة عمه وخالف عليه وامتنع من البيعة ووافقته على ذلك جماعة من قواد لمتونة فخرج اليه امير المسلمين عليّ بن يوسف من مراكش حتى قرب من مدينة فاس فخاف يحيى بن اخيه على نفسه وعلم انه لا طاقة له بحربه ففرّ عن مدينة فاس واسلمها لعمه فدخلها امير المسلمين عليّ بن يوسف واستنقام له الملك وكان دخوله مدينة فاس وفرار الامير يحيى بن ابي بكر عنينا يوم الاربعاء ثامن ربيع الاخر من سنة خمس مائة وقيل ان امير المسلمين عليّ بن يوسف لما قرب من مدينة فاس نزل بمدينة مغيلة من احواز فاس ثم كتب الى ابن اخيه كتابا يعاتبه فيه على فعله ويدعوه الى الدخول في الطاعة كما دخل الناس وكتب الى اشياخ البلاد كتابا يدعوهم فيه الى البيعة وينذروهم ويوعدهم فلما وصل الكتاب الى يحيى وقرا كتابه جمع اهل البلد واستشارهم في الحصار وانقلبه فلم يوافقوه على ذلك فلما يئس منهم خرج فارا الى مزدلي العامل على تلمسان فلقبه مزدلي بوادي ملوية وهو مقبل يرسم البيعة لامير المسلمين عليّ بن يوسف والسلام عليه فاعلمه يحيى بما كان من شأنه فضمن له مزدلي على عمه العفو والصفح فرجع معه يحيى حتى وصل مدينة فاس فدخل الامير مزدلي الى امير المسلمين عليّ ونزل يحيى مخنفيا بحومة وادي شدروغ فلما دخل مزدلي وباع امير المسلمين وسلم عليه فرأى منه قبولا واكراما عظيما فاعلمه بخبر يحيى وما ضمن له من العفو فاجابه الى ذلك وعفا عنه وامنه فآذنه يحيى فبايعه وخيّر امير المسلمين اما ان يكون سكناه بجزيرة ميورقة او ينصرف عنه الى بلاد الصحراء فاختار الصحراء فانصرف اليها ثم سار منها الى الحجاز فحج بيت الله الحرام ورجع الى عمه فاستأذنه ان يكون من جملته ويكون سكناه مع حضرة مراكش فاذن له في ذلك فسكنها مدة فأتهمه عمه بالقيام عليه فتفقده وبعث به الى الجزيرة الخضراء فبقى بها الى ان مات، وفي سنة احدى وخمس مائة عزل عليّ اخاه تميم بن يوسف عن بلاد المغرب وولى مكانه القائد ابا عبد الله بن الحاج فقام واليا على مدينة فاس وسائر اعمال المغرب سنة اشر ثم عزله وولاه مدينة بلنسية من بلاد شرق الاندلس ومنها دخل سرقسطة سنة اثنتين وخمس مائة وفي سنة اثنتين وخمس مائة كانت وقعت افايج على النصراني وكان امير جيوش المسلمين تميم بن يوسف بن تاشفين وكان واليا على غرناطة فخرج منها غازيا الى بلاد الروم فنزل حصن افايج وبه جمع عظيم من الروم فحاصروهم حتى دخل عليهم الحصن فاحصن النصراني بالقصبة فبلغ خبرهم الى الفتح فاستعد للخروج الى اغانة بلده

فاشارت عليه زوجته ان يوجه ولده عوضا منه فيكون مقابلا لتميم لان تميم ابن ملك المسلمين وشالجة ابن ملك الروم فسمع منها فبعث ولده شالجة في جيوش كثيرة من زعماء الروم واجدادهم وساروا حتى قرب من اقليم فاخبر تميم بقدمه فاراد ان يقلع عن الحسن ولا يلقى القوم فاشار اليه عبد الله بن محمد بن فائمة ومحمد بن عاشة وغيرهم من قواد ثنونة بلقارم ولا يرحل وشجعوه وعونوا عليه امرهم وذلوا له لا تخف فلما قدموا في ثلاثة الاف فارس وبيننا وبينهم مسافة فأتعهم في ذلك فلم يكن الا عشي يومهم ذلك حتى واقتيم جيوش الروم في الوف كثيرة فاراد تميم الفرار واجم عن قتالهم فلم يجد سبيلا للفرار ولا للروع فخلصا وصم قواد ثنونة الى لقاء العدو ومناجرتهم فالتقوا فكانت بينهم حروب عظيمة لم يسمع بمثليها فيزم الله تعالى العدو ونصر المسلمين وقتل ولد الفندس وقتل معه من الروم ثلاثة وعشرون الفا ونيف ودخل المسلمون اقليم بالسيف واستشهد فيها جماعة من المسلمين رحمهم الله واتصل للبر بالفندس فاعتنم لقتل ولده ودخول بلده وحلاك عسكره فرض بالفقعة ومات لعشرين يوما من الندانة وكتب تميم بالفتح الى اخيه امير المسلمين علي بن يوسف، وفيها سر محمد ابن الحاج من بلنسية الى سرقسطة فدخلها واخرج عنها بنى عود وملكها وكتب بالفتح الى امير المسلمين علي ولم يزل بها الى ان خرج غازيا الى برشلونة فاستشهد بها وذلك في سنة ثمان وخمس مائة وكان رحمه الله طول ولايته ببلنسية وسرقسطة قد صيف بالنصارى تصبيقا عظيما بالغايات على بلادهم فخرج في غزاة له فاخذ على طريق البرية فغنم وسى وكان معه جماعة من قواد ثنونة فبعث بالغنم على الطريق الكبير واخذ هو على البرية لقرية من بلاد المسلمين ومراكش واناس مع الغنم وكان طريق البرية الذي اخذه محمد بن الحاج لا سلك الا على طريق واحد لصعوبته وشدته وعثره فلما توسطه الامير ابو عبد الله بن الحاج واخذته الاوعار المضايق وجد النصارى قد امكنوا في جهة من تلك الجهات فقاتلهم قتالا شديدا قتال من يقن بالموت واغتنم الشهادة اذا لم يجد منفدا يخلص منه فاستشهد رحمه الله واستشهد معه جماعة من المطوعة وتخلص منهم القائد محمد بن عاشة في نفر بالحيلة الى بلاد المسلمين فاتصل خبر وفاته بامير المسلمين علي فأسف لموته وولى مكانه ابا بكر بن ابراهيم بن تافلوت وكان عاملا له على مرسية فوصل عنده ببلنسية وطرطوشة ويفرغ وسرقسطة وهو بمرسية فخرج بجيش المرسية الى بلنسية فاجتمع اليه من كان بها من الجند الى جند سرقسطة وسار بهم الى برشلونة فنزلها وقام عليها

عشرين يوماً حتى تمكثت وقطع ثمارها وخرب أحماسها وقوات فآذنه ابن ردمير في جيوش
 كثيرة من حشود بسيف وبيشلونة وبلاد أربونة فدانت بينهم حروب عظيمة مات
 فيها خلف كثير من الروم واستشهد من المسلمين نحو السبع مائة رجل، وفي سنة
 ثلاث وخمسة مائة جاز أمير المسلمين علي بن يوسف إلى الأندلس يرسم للجهاد فجز
 من سبته في الخامس عشر من الحرم من السنة المذكورة في جيوش عظيمة تزيد على
 مائة ألف فارس فوصل إلى قرطبة فقام بنا شبراً ثم خرج منيا غازيا إلى مدينة
 نلابوة ففتحها عنوة بالسيف وفتح من أحواز طليطلة سبعة وعشرين حصناً وفتح
 مجدبط ووادي الحجارة ووصل طليطلة فحصرها شبراً وفتح ثمارها وبلغ فيينا من الندية
 كثيراً ثم قفل منها إلى قرطبة بعد أن دوخها، وفي سنة أربع وخمسة مائة ففتح
 الأمير سير بن أبي بكر سنترش وبتليوس وبرتقال وياغورة والشمونة وجميع بلاد الغرب
 وذلك في شهر ذي قعدة منيا وكتب بالفتح إلى أمير المسلمين علي بن يوسف،
 وفي سنة سبع وخمسة مائة توفي الأمير سير بن أبي بكر بأشبيلية ودفن بها فولى أشبيلية
 عوضاً منه محمد بن فاطمة فلم يزل عليها إلى أن توفي في سنة عشر وخمسة مائة،
 وفي سنة سبع المذكورة غزا الأمير مزدي طليطلة وأحاصها فدوخب وفتح حصن أرجنة
 عنوة وقتل كل من كان به من الرجال وسب النساء والذرية فأتصل الخبر بالبرنانس
 ملك الروم فأقبل لنصرتهم واستنقدهم فسمع به مزدي فقصده فغفر له لئلا يرجع
 مزدي إلى قرطبة ضارفاً غائماً فأمر بحمل الميرة إلى أربونة وتحمينها ورتب بين الرجل
 والرمات والفرسان وأعلم الأمير مزدي أن بني الزند غرسيس صاحب وادي الحجارة قد
 حاصر مدينة سالم فقصده إليه مزدي فأتصل الخبر ببني الزند غرسيس فولى حصارها وأفاح
 عنها حاصراً ولم يكذب وترك جميع أسبله وأفقده ومضربه فاحتوى مزدي على ذلك
 كله، وفي سنة ثمان وخمسة مائة توفي الأمير مزدي رحمه الله غازياً ببلاد الروم وكتب
 بمرته إلى أمير المسلمين علي بن يوسف فولى مائة على قرطبة محمد بن مزدي ذوم
 واليا عليها ثلاثة أشهر وتوفي شهيداً في غزاه له، وفي سنة تسع وخمسة مائة ملك
 أمير المسلمين علي بن يوسف للجزور البحرية من شرق الأندلس، وفي سنة إحدى عشرة
 ولى عبد الله بن مزدي بلنسية وسرقسطة فسار إليها من غرناطة فوجد ابن ردمير
 اللعين قد أثار أهلها شراً وكانت بينهم حروب عظيمة حتى هزمه وأخرجه عن
 البلاد وأقام عبد الله بن مزدي على سرقسطة عاماً كاملاً فتوفي فيقيت سرقسطة دون أمير
 فادع ابن ردمير فنزلها واتى الفدش أيضاً في أمم لا تحصى من قسائل الروم فنزل لارده

من بلاد الجوف فتصل الخبر بمير المسلمين علي بن يوسف فتكتب الى امراء الاندلس
بمسير ابي اخيه تميم وصدان وايب على شرق الاندلس ليسيروا معه لاستنقاذ سرقسنة
ولادة فقدم على تميم عبد الله بن مردئ وابو جهمي بن تاشفين صاحب قرطبة
بعس كروهم فخرج تميم بن يوسف من بلنسية مع امراء ثمانية فقصده نحو لاردة وصدان
بينه وبين القشتل فدل عظيم اقلعه عن لاردة خسرنا حسرا بعد ان بذل جنده في
قرطب وفتح عاين من جموشه ما يزيد على العشرة الف رجل ورجع تميم الى بلنسية
فلم ردا ابي ردمير ذلك بعث الى لارنك الافونج يستنصر بيه على قتل سرقسنة
فتو في امه دنمبل والجراد فتووا معه بيتا وشرعوا في فذنيق وصنعوا ابراج من خشب
تجري على بدارات وتربووا منبه ونصبوا فيه السعدات ونصبوا عليها عشرين مناجنيق
ورقع ضعبه فيهم فاستمر الحصار عليهم حتى فذيت الاقوات وتبى اكثر الناس جوعا
فراسلوا ابي ردمير على ان يدفع عنهم القتل الى اجل فان لم ياتيهم من ينصره خلفوا
له انبلد واساموت له فعدده على ذلك فتم الاجل ودفعوا اليه امدينه وخرجوا عنيب
الى مرسية وبلنسية وذلك في سنة اثنتي عشرة وخمس سنة وبعد دخونيه وتمك انصرى
ايضا وصل من الصدوة جيش من عشرة الاف فارس بعثه امير المسلمين على لاستنقاده
فوجدت فد فرغ منب وملاب العدو ونفذ حدم الله فيبيد وفي سنة ثلاث عشرة
وخمس سنة تغلب ابي ردمير على بلاد شرق الاندلس واستولى على اكثر شعور
وملك فلغة ايوب التي نيس في بلاد اشرق امنع منيا والتم بغمرات على بلاد الجوف
فتصلت عند الاخير بمير المسلمين علي بن يوسف فجز الى الاندلس برسمة الجيود
واصلاح احوال بلاد وكتب تغورخا نحو الجواز الثاني فجز معه خالف كثير من
البريطين والمنطوعة من العرب وركنة وامه مده وسر فيدل انبير فوصل بجيموشه الى
قرطبة ففرل بخارجيه واده بيتا وفود بلاد الاندلس للمسلم عليه وسانيه عن احوال
بيادته وتغورخا بالدا بالدا فغرفوه ب دن عندة من ذلك وعزل ابي رشك من قضيه
دنية وولى مدنه اب انفسه بن تمدن ثم ارتحل الى مدينة سبيرة فنزل عليه حتى
فاحت عنوة وسر مدي غدي في بلاد المغرب يقتل ويسى ويقطع الثمر وخراب القرى
والديار حتى دوتخب وفر اسمه انوم واتخذوا بمهمل المنيعه وفي سنة خمس عشرة
وخمس سنة جز امير المسلمين الى بلاد انعدرة وولى اخيه تميم جميع بلاد الاندلس
فلم يرل عليا الى سنة عشرين فموت تميم وولى مدنه الامير تاشفين بن علي بن يوسف
فجز الى الاندلس في جيش من خمسة الاف فارس وبعث الى اجند انبلاد فتو فخرج

بم غازيو الى طليطلة ندخل حصنا من حصونه بالسيف وحنك احوارعا وفيها اعنى
سنة عشرين امدكورة حرم الامير تشفين النصارى بفحص الصباب وقتانيم فعلا ذريعا
وقدح ثلاثين حصنا من حصون بلاد المغرب وصنبت بالفتح الى ابيد، وفي سنة ثمان
وعشرين غزا الامير تشفين بن علي قنطرة محمود نداخليم بالسيف، وفي سنة ثلاثين
 وخمس مئة فهدم حرم الامير تشفين جموع ازوم بفحص عطية واقفا منهم خلفا دنيورا،
وفي سنة احدى وثلاثين دخل الامير تشفين مدينة تولى بالسيف فلم يحى بيد يشوا،
وفي سنة اثنين وثلاثين وخمس مئة حزم الامير تشفين من الاندلس الى العدوة بعد
ان غزا مدينة اشووية وتول من سبينا الى العدوة سنة الف مدينة وفحص عتوة
فوصل الى مراکش فلقاه والده امير المسلمين علي في ربي عظيم وفرح به، وفي سنة
ثلاث وثلاثين اخذ امير المسلمين النبيعة لونه تشفين، وفي سنة سبع وثلاثين تولى
امير المسلمين علي بن يوسف وتولى بعده ونده تشفين ولي عهده :

الخبر عن دولة امير المسلمين تشفين بن يوسف بن

تشفين اللامتوني

هو امير المسلمين تشفين بن علي بن يوسف بن تشفين الصنهاجي نبيته ابو المعز
وقيل ابو عمرو انه ام ولد رومية امه، نحو انصباغ ولي بعد وفاة ابيد وبعبده ابيد في
حياته وذلك في الثمان لاجب الفرد من سنة سبع وثلاثين وخمس مئة في معظم ايام
الفتنة وقد تم الموحدون وخير امرهم واشتمت سلطنتهم وصلوا دنيورا من بلاد العدوة
فدانت بينهم وبين عبد المومن بن علي حروب عظيمة ووقدح لشيرة ولد خوج عبد
المومن بن علي من تيندل دند فندم بلاد المغرب خرج تشفين من مراکش وامت خلف
عليها ونده ابراهيم فدان يدح عبد المومن من حيث ما توجد من البلاد ببرك
بالحرب الى ان سر الى مدينة تلمسان فدخلها واده عبد المومن فنزل عليه بنا فخرج
تشفين الى قنده فنزل عبد المومن بجيوش الموحدون بين الصخرتين بضاحر تلمسان
في نيل الليل ونزل بجيوش صنهاجة بالوفد الى الصفا فحرف المرابطون الى قتال
الموحدون ففد تشفين فلم يفتنوا وتعلقوا بالجمال لقتانيم فيبط عليهم الموحدون
فيرموا حربة شنيعة وفر تشفين الى مدينة وهران فنزل بضاحرها وترك تلمسان للامير
محمد المعروف بشيور بصفتها فترك عليها عبد المومن ابن يحيى بن نوهر حمش

الموحدين محاصراً ليد وانصرف الى عمران في طلب تشفين بن علي فنزل عليه يومئذ
فلم اشدد الحصار على تشفين بن علي خرج نبيلاً ليضرب في محاذة الموحدين فتدأرت
عليه الخيل والرجال ففر اميمم وكان بجبل دل منيف على البحر فظن ان الارض
متصلة فدعى من شاعق دل بزاء رابضة وعمران ثبات وذلك في ليلة مظلمة مطرة وفي
ليلة السابع والعشرين من رمضان المعظم من سنة تسع وثلاثين وخمس مائة فوجد
من الغد بزاء البحر مبيتاً فاجتزأ راسه وامل الى تينمال فعلق بيد على شجرة وذلك بعد
ملازمة الحرب في البيداء مع الموحدين لا يوزى الى وضاء من يوم ولى الى ان مات رحمه
الله تعالى وكانت مدته سنتين اثنتين وشهراً ونصف وولد عقبه الامور لا يبقى سواه
ولا معبود غيره ۞

الخبر عن سيرهم والاحداث التي كانت في ايامهم

وذلك من سنة اثنتين وستين واربع مائة الى سنة اربعين وخمس مائة كانت ثنونه
قوم غلب عليهم البداوة وكانوا مع ذلك اعد دين متين وقم لهم بالمغرب والاندلس
ملك عظيم فعلموا في احدايمهم وواظبوا للجهد فل ابن جنون كانت ثنونة اعد دينة
ونبة صادقة خالصة وعقبة مذعوب ملكوا بالاندلس من بلاد الافرنج الى البحر العرقي
المحيط ومن مدينة بجاية من بلاد العدو الى جبال الذعب من بلاد السودان لم
يجر في عملهم طول ايامهم رسم مكروه معونة ولا خراج لا في بادية ولا في حاضرة
وخطب لهم على ازيد من انقى منبر وكانت ايامهم ايم دعة وراعية ورخاء متصل
وعقبة وامن تنال الفصح في ايامهم الى ان يبيع اربع اوسق بنصف مثقال والمثامر
ثمن اوسق بنصف مثقال والقطنى لا تسبع ولا تشتري كان ذلك مصطحب بطول
ايامهم ولم يكن في بلد من اعمالهم خراج ولا معونة ولا تقسيط ولا وظيفة من
الوظائف المخزنية حاشى الركاة والعشر وكثرت الخيرات في دولتهم وعمرت البلاد
ورفعت العبنة ولم يكن في ايامهم نفاق ولا قتل ولا من يقوم عليهم واحبهم الناس
الى ان خرج عليهم مندى الموحدين في سنة خمس عشرة وخمس مائة، واما الاحداث
التي كانت في ايامهم سنة اثنتين وستين واربع مائة فتحوا مدينة فاس واستوثق لهم
بملك المغرب، وفي سنة اثنتين فتحوا بلاد فزان، وفي سنة ثلاث وستين تملكوا حصون
وطاط من بلاد ملوية، وفي سنة اربع وستين توفي المعتمد بن عباد بن القاضي محمد
بن اسمعيل بن عباد صاحب اشبيلية ووليها بعده ونده محمد بن المعتمد بن عباد،
وفي

وفي سنة خمس وستين قاتل يوسف بن تاشفين سدراتة وأهل صفرواء، وفي شهر ذي حجة من سنة سبع وستين ظهر النجم المدعك بالمغرب، وفي سنة سبع وستين أيضا دخل يوسف بن تاشفين مدينة تادارة التي بقرب ملوية بالسيف وقتل أميرها القاسم بن محمد بن أبي العافية وأباد جميع جيوشه ولم يبق منهم بقية وفيها ملك يوسف بن تاشفين طنجة وتوفي صاحبها سرفوة البرغواطي، وفي سنة إحدى وسبعين وأربع مائة كسفت الشمس يوم الاثنين عند الزوال وهو في اليوم الثامن والعشرين وهو كسوف الشمس العظيم الذي لم يعهد قبله مثله وفي هذه السنة ملك الفنش مدينة قورية وخرج منها المسلمون، وفي سنة اثنين وسبعين وأربع مائة فتح يوسف وجدة وجبالها وفي ربيع الآخر منها كانت الزلزلة العظيمة التي لم ير الناس بمغرب مثلها عدت المنيان ومات فيها خلف كثير تحت الهدوم ووقعت الصوامع والمنارات ولم تنزل الزلزلة تتعاقب وتتكرر في كل يوم وليلة من أول يوم ربيع الأول إلى آخر يوم جمادى الآخرة من السنة المذكورة وفي شهر ذي قعدة منها ثار أهل نليطلة على ملهم القادر بن ذي النون وقتلوا أكثر رجاله ووزرائه فخرج القادر فرأى بنفسه وعياله إلى حصن كناكة، وفي سنة أربع وسبعين فتح يوسف مدينة تلمسان وفيها توفي صاحب السوق وأحكامه بقزطبة وهو الفقيه الحافظ أبو طالب مكّي وفيها ولد الفقيه القاضي أبو عبد الله محمد بن أبي معروف بابن مناصف صاحب الأرجوزة وفي جمادى الأولى منها توفي المقدم أبو جعفر بن هود صاحب سرقسطة وولي مكانه ولده يوسف المؤمن وفي كل سنة تتزايد فيهم الفتوح والآيات وغير ذلك فقد استغنينا عن جملة ذلك كله وسنذكر بعضه دون بعض، وفي سنة سبع وتسعين توفي الفقيه الحافظ أبو عبد الله محمد الطلاح وله تواليف وذكر صاحب كتاب النشوف أن أبا جبل توفي في سنة ثلاث وخمس مائة ودفن بظاهر الرباطة التي خارج باب يصلبتين من أبواب فاس وكان أبو جبل نفعنا الله به من كبار الفضلاء نفي بمصر أبا الفضل عبد الله بن الحسن الجوهري وكان جزارا أسود اللون ملجج الوجه نقي القلب أحد المخلصين للخائفين من الله تعالى ويقال أنه رءا للخصر عليه السلام بعد أربعين سنة من إقباله إلى الله تعالى ومجاهدته فبشّره أن الله قد أثبتته في الأبدال وكان كثيرًا السياحة في الأرض وهو القائل

سافر لتكسب في الأسفار فأدّة فربّ فأدّة تلتفي مع السفر
ولا تغمّ بمكان لا تصيب به شياً ولو كنت بين القتل والزرع

فان موسى كليم الله اعوزه علم تكسيبه في صحبة الخضر
 وفي سنة اربع عشرة وخمس مائة ظير الميدي الموحد بالمغرب واجتمع في طريقه من
 امشوق بعبد المؤمن بن علي، وفي سنة تسع عشرة ضعفت الدولة الممتونية وظهر
 فيها للخل واشتغلوا بحرب الميدي والموحدين القائلين عليهم بجبل درن وعجزوا عن
 نصره بلاد الاندلس وضعف احوالهم واشتغلوا بانفسهم عنها وقوى امير الموحدين
 وملكوا بلادا كثيرة من بلاد المغرب حتى ضاقت الارض على المرابطين، وفي سنة احدى
 وعشرين وخمس مائة التاسع عشر من شهر ربيع الاول منيا توفى الفقيه القاضي ابو
 انويد الباجي بالشبيلية وهو معزول عن القضاء، وفي سنة تسع وثلاثين ثار القاضي ابن
 حديد بقرضبة على المرابطين وقتلهم مع العاعة

الخبر عن الدولة الموحدة المومنية وقيامها على يد محمد بن تومرت المسمى بالمهيدي

قال المؤلف عفا الله عنه اما الميدي القم بدولة بني عبد المؤمن بالمغرب الاقصى
 فهو على ما ذكره المؤرخون لدولتهم محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حود
 بن خالد بن تاج بن عدنان بن صفوان بن جابر بن يحيى بن عطاء بن رياح بن
 يسار بن العباس بن محمد ابن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقيل
 هو دعي في هذا النسب الشريف ذكره ابن مطروح القيسي في تاريخه وقال هو رجل
 من هرة من قبائل المصمدة يعرف بمحمد بن تومرت النيرغي وقيل هو من جنفيسة
 والله اعلم بذلك كده، كان اول امره وابتداء حانه رجلاً فقيراً مشتغلاً بطلب العلم
 وتحصيله وكان له نموس عظيم فارتحل الى المشرق في طلب العلم فراء مشايخ
 وسمع منهم واخذ عنهم علماً كثيراً وحفظ كثيراً من حديث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واتبع في علم الاصول والاعتقادات وكان في جملة من تقى من العلماء الذين
 اخذ عنهم العلم الشيخين الامام الاوحد ابو حامد الغزالي رحمه الله ورضي عنه لازمه
 لاقتباس العلم عنه من ثلاث سنين فدان الاسم ابو حامد اذا دخل عليه الميدي
 يتامله ويختبر احواله الضعرة والبطنة فاذا خرج عنه يقول لجلسه لا بد لهذا
 البربري من دولة اما انه يثور بالمغرب الاقصى ويظهر امره ويعلوا سلطانه ويتسع ملكه
 فان ذلك ظاهر عليه في صفاته وبان عنه في شمائله وردت بذلك الاخبار ودلت عليه

العلامات والاثار فنقل اليه الخبر بعض الاحكام واخبره ان ذلك عند الشيعين في كتاب فلم يزل يجتهد في خدمة الشيخ ويقرب اليه حتى اضلعه على العلم الذي كان عنده فيه فلما تحققت عنده الحالة استخار الله سبحانه وعزم على الترحال، قل المؤلف عفا الله عنه اقبل محمد المهدي المذكور من المشرق ويوم بلاد المغرب متوكلاً على الله عازماً على اقامة شرايع الله وسنة نبيه عليه السلام وكانت رحلته عن بلاد المشرق في اول يوم من ربيع الاول المبارك من عام عشرة وخمسة مائة فدان حيثما حل من مدن افريقية وبلاد المغرب يدرس العلم ويظهير التنقيش والورع والزهد في الدنيا وبامر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى وصل الى بلاد تلمسان فنزل منها بقية تعرف بتاجر من احواز تلمسان فلقبه بيها عبد المؤمن بن علي فانضاف على خدمته وقرأ عليه واخذ عنه وعلمه بمراده وما قصده من طلب للخلافة فوائقه على حاله وتبعه في امره وبيعه على موازته في الشدة والرخاء والعسر واليسر والامن والخوف وقدم معه الى المغرب الاقصى وكان المهدي اوجد عصره في عام الحلام وعلوم الاعتقاد حافظاً للحديث والفقه له لسنة وفصاحة فاخذ يشيع عند الناس انه الامام المهدي المنتظر المخبر به القائم في آخر الزمان الذي يملأ الارض عدلاً كما مسليت جوراً واخذ يستنقص المرابطين ملوك المغرب ويضعن عليهم وينسبهم الى النمر والتنجسيم ويدعوا الى خلع طاعتهم ويشي في الاسواق ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويكسر الاميرالات اللبوس ويريق الخمر حيثما وجده ففعل ذلك في اى بلاد حل فيه واتى موضع نزل به الى ان وصل الى مدينة فاس فنزل بها في مسجد طرينة فاقم به يدرس العلم الى سنة اربع عشرة وخمسة مائة فارتحل الى مدينة مراکش دار ملكة المرابطين لعله انه لا يظهير امره الا منها فسار حتى وصلنا وبها امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين فدخل المدينة ببنى الزهد وقصد مسجداً يابى اليه ومعه عبد المؤمن في خدمته مريح بأمانته فذن يحيى في اسواق المدينة وشوارعها يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويريق الخمر ويحسر الات الضرب من غير ان ابن امير المسلمين ولا موازة من احد من القضاة والوزراء فاتصل خبره بالامير المسلمين علي بن يوسف فامر باحضاره فلما مثل بين يديه نظر الى نقشه ورتقة حائه فاستحقره وخان عليه امره وقال له ما هذا الذي بلغنا عنك قال وما بلغك ايها الامير انما انا رجل فقير ضال بالآخرة وليس بضال دنيا ولا حاجة لي بها غير الى امر بالمعروف وانهى عن المنكر وانت اولى من يفعل ذلك فانك المسؤول عنه وقد وجب عليك احياء السنة وامانة البدعة وقد ظهرت ببلادك المنكرات وفشت

البدع وقد امرك الله بتغييرها واحياء السنّة بيما اذا لك القدرة على ذلك وانت اماخون به واما سؤل عنه وقد عاب الله العظيم آمنه تركوا النبي عن المنكر فقل تعالى كانوا لا يتندحون عن منكر فعلوه تبس ما دثوا يفعلون فلما سمع ذلك امير المسلمين على بن يوسف من مقلته حابه واضرف براسه الى الارض مليا يفكر في امره ومقائنه وينظر في حاله ثم رفع راسه الى وزرائه فامرهم باحضار الفقهاء الى مناشرته واختباره فاحضر فقهاء مراکش وطلبته واشيخ مئونة والمرابطين حتى امتلا المجلس وعش بالناس وعرفتهم امير المسلمين بمر المهدى ومقلته وقال لهم انما بعثت فيكم لتختبروا امره فان كن علماء اتبعده وان كن جاهلا ادبته فاكثروا الكلام واخذوا في الملام وكان المهدى عالما بالجدل وقال لهم قدموا منكم من تقوم به حجتكم وتدبوا بداب اجل العلم وسلموا عند شروط المندثرة وتركوا اللجاج فقدموا احدكم من توثقوا بمعرفته وتقدمه، وكان رجل من حضر ذلك المجلس من الفقهاء اصحاب حديث وفروع ونيس منيم من له المعرفة بالاصول والجدل فكن اول ما سألتم عنه ان قال للذي تقدم كلامه ايها الفقيه انت لسن للجمعة المتقدم للكلام فاخبرني هل تنحصر طرق العلم ام لا تنحصر فاجابه في تنحصر من الكتاب والسنّة والمعاني التي بنيت عليها فقل له المهدى انما سألتك عن طرق العلم هل تنحصر ام لا فلم تذكر الا واحدة منها ومن شرط الجواب ان يكون مطابقا للسؤال فلم يفهم مقالته وعجز عن الجواب ثم سألته عن اصول الحَق والباطل ما هي فعاد الى جوابه الاول فلما رءا عجزه وعجز احديه عرفتم السؤال ومجرب الحُضْب ولم تكن لهم معرفة بالجواب شرح لهم في تبين اصول الحَق والباطل فقال لهم اما اصول الحَق والباطل فهي اربع العلم والجهل والشك والظن فالعلم اصل اليقيني والشك والظن والجهل اصل الضلال ثم اخذ في تبين طريق العلم فبصرهم بانوار العلم وغلقت دونهم ابواب الفهم وعجزوا عن جوابه ولم يفهموا معنى خطابه فلما رءوا باعمر علمه واصابه معرفته اخذتهم فضيحة العجز وركنوا الى ظلمة الجحد والانكار فلبثوا عليه واثلوا لامير المسلمين على هذا رجل خارجي مسعود امف صاحب جدل ولسان يضل جهال الناس وان بقى في المدينة يفسد عقائد اهلها ونشروا ذلك عند الناس حتى رسخ ذلك في قلوب اكثر العامة فامر امير المسلمين بالخروج عن المدينة فخرج منها فبنى خيمة بالجبانة بين القبور بقرب المدينة وقعد فيها فلما ياتيه بعض الطلبة فيقرؤن عليه وياخذون عنه حتى كثر عليه اللج وعز عليه اتباعه وتلاميذه وتكاثر عليه الناس وامنلات

وامتلات قلوبهم له محبة ومهابة وتعظيمها فاعلم الخاصة منيم بالذى قصده وبما يريد
واخذ يطعن على المرابطين في كفرة مجسمين وغزوه واجب على كل من يعلم ان الله
تعالى واحد في ملكه اوجب من غزو الروم والمجوس وتابعه على ذلك ما يزيد على
الف وخمس مائة رجل فعرف خبره الى امير المسلمين علي وعرفه انه يطعن في دونه
المرابطين ويكفرهم وانه قد كثر اتباعه على مذعبه فبعث اليه فقال له ايها الرجل
اتق الله في نفسك الم انتك عن عقد الجوع والحارب وامرتك بالخروج عن المدينة قل
امتثلت امرك وخرجت عن المدينة الى الجبانة فبنيت خيمة بين الموقى واشتغلت
بطلب الاخرة فلا تسمع لاقوال المضللين فاعلظ له امير المسلمين بالقول وتوعده بالنكل
وهم بالقبض عليه فعصمه الله منه ليقضى الله امرا كان مفعولا فامر بالانصراف فانصرف
يريد خيمته فبينما عو في بعض الطريق ان اغوى به امير المسلمين وشرح له جلية
حاله ويدعوا الناس اليه من امامته وبيعته فبدأ له في امره وعزم على قتله وبعث
من ياتيه براسه فسمع بذلك بعض تلاميذه فاتاه مسرعا حتى وقف بالقرب من خيمته
وزادى باعلى صوته يا موسى ان املا ياترون بك ليقتلوك فخرج الى لك من الناحيتين
فدثر النداء ثلاث مرات ثم سكت ففطن المهدي لندائه وخرج في الليل مسرعا
مستخفيا حتى بلغ بلاد تينمال وذلك في شهر شوال من سنة اربع عشرة وخمس
مائة فنزل هناك ولحق به اصحابه العشرة وهم عبد المؤمن بن علي وابو محمد
البشير وابو حفص وابو حفص بن يحيى بن بنتى وابو حفص عمر بن علي ازنج
وسليمان بن خلوف وابراهيم بن اسمعيل النيزجي وابو محمد عبد الواحد الكصري
وابو عموان موسى بن ثمار وابو يحيى بن يحيى فيولاء اهل العشرة اصحاب المهدي
السابقون الى دعوته والمصدقون بامامته المنقادون لامارته المسارعون الى بيعته
فأموا معه بتينمال الى شهر رمضان المعظم من سنة خمس عشرة وخمس مائة فكثر اتباعه
وعظم صيته في جبل درن واجتمع عليه خلق عظيم فلما رعا ذلك اظهر دعوته
ودعا الناس الى بيعته فكان اول من بيعه اصحابه العشرة المذكورون وكانت
بيعتهم له بعد صلاة الظهر يوم الجمعة الخامس عشر من شهر رمضان عم خمسة عشر
وخمس مائة فلما كان من الغد وهو يوم السبت السادس عشر من رمضان المذكور
خرج الى المسجد الجامع بتينمال مع اصحابه العشرة متقلدين بسيفوفهم فصعد المنبر
وخطب الناس واعلمهم انه الامام المهدي المنتظر الذي يلا الارض عدلا واظهر دعوته
ودعا الى بيعته فبايعه كافة اهل تينمال ومن جاورها بها من الناس وبعد ذلك

يستجلب القبل وأهل الجبل ويحث أصحابه دأه إلى القبل ويفرى من يثقف بسياسته
 من تلاميذه في البلاد القصية والدانية يدعون إلى بيعته ويشبثون عند الناس
 أمانته ويزرعون في قلوبهم محبته ما يذكرون من الفتل والكرامات ويصفونه به
 من الرعد في الدين واضبر تخف فقصد الناس إليه من كل جنة ومدن يبأيبعونه
 ويتبركون برويته فأخذ عليه البيع ويعلمهم أنه الهدي المنتظر حتى علا أمره
 وقوى سلطانه وبسوى كل من دخل في سعته ويايحه وتبعه على شريقتيه بمؤخدين
 وعلمهم التوحيد بالنسب النبوي وجعل لهم فيه الاغش والاحزاب والسور وكل لهم
 من لا يحفظ هذا التوحيد فليس بموحد وإنما هو كثر لا تجوز أمانته ولا توكل
 ذبحته فسر هذا التوحيد عند قبل الاممدة كقرآن العزيز لانه وجدتم قوم
 جهلة لا يعرفون شيئا من أمر الدين ولا من أمر الدنيا فاستبواكم بكيدهم وغلبتهم
 بعدونة نفسهم ونسنة ومكرهم حتى كانوا لا يذكرون غير ولا يمتثلون أمرا الا أمره
 وبه يستغيثون في شدائدكم ويتبرسون بذكركم على موافقكم ويقولون هذا الامم
 المعلوم الهدي المصوم على مذبحه فدخل اندس في سعته افواجا واتخذوا سنته
 شريعة ومنبج فرتب العشرة والخمسين وتمكن في الملك اى تمكين وسوى العشرة
 من أصحابه السابقون الاتون وجعل الخمسين نراى والمنشورة وعقد الامنة والمنظر
 للمسلمين فام يزل تقبل إليه الجوع والقبل وتقد عليه الوفود ويخطب له في الخافل
 حتى كمل له من انصاره موحديين واعترف قبل الاممدة ما يزيد على العشرين
 الف رجل فقام فيهم خطيبا وندبهم إلى جند العربانيين فالتدب إليه اندس ويايعد
 على اموت بين يديه فالتخب منهم جيش من عشرة الاف رجل من اجدد موحديين
 وقدم عليهم ابا محمد النبشير وعقد له راية بيت ودأ لهم ودعهم فخرجوا فاصدين
 إلى مدينة اعمت فاقبل خيرة بمير المسلمين على بن يوسف فبعث لقتلهم جيشا
 من الخشم والاجناد وقدم عليهم الاحول المنظر على مئونة فيزم جيش على بن يوسف
 وقتل الاحول اكلنوم واستمرت الهزيمة على مئونة واتبعهم الموحدون بنسيف حتى
 ادخلوا مدينة مراکش فذموا عليها محاربين لها ايماء ثم ارتحلوا عنها إلى الجبل ف
 تكاثرت عليهم جيوش مئونة وذلك في ثلاث شعبان امكرم من سنة ست عشرة
 وخمس مائة فالتشر امر الهدي بجميع بلاد المغرب والاندلس ونسب المغنم التي
 غنموا من عسكر مئونة على الموحدين وتدا عليهم قوله تعالى وَعَدَّكُمْ اَنَّا مَعَكُمْ
 كَثِيرَةً تَأْخُذُونَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ الْاَيَةُ ۝

الخبر عن غزواته وحروبها مع لمتونة

قال المؤلف عفا الله عنه لما حزم الموحدون جيوش امير المسلمين علي بن يوسف عظم امر الميدي وقوى سلطانه وركب اكثر جيشه من خيل المرابطين التي غنموها من عسكر فنيص الى قتال المارقين واخل التريخ المبطلين فصار حتى نزل بجبل جليز قريبا من المدينة فقام بها ثلاثة اعوام يباكر جيوش لمتونة بالقتال وبروحه في كل يوم من سنة ست عشرة الى سنة تسع عشرة فلما زال مقامه هناك ارتحل الى وادي نفيس وسار مع مسيل الوادي فانقاد اليه اكثر تلك الجيات والنواحي من السيل والجبال وابعه قبائل جدميوة ثم غزا بلاد رجراجة فخذم بالدعوة الى معرفة الله تعالى وتعليم شرائع الاسلام فصار في بلاد المصامدة وكل من اختلف عن دعوته غزاه الموحدون ففتح بلادا كثيرة ودخل في طاعته علم كثير من قبائل المصامدة ورجع الى تينمال فقام بها شهرين حتى استراح الناس ثم غزا مدينة اغمات وبلاد حزرجة فخرج اليها من تينمال في ثلاثين الفا من الموحدين فاجتمع اهل اغمات وقبائل حزرجة وحلف كثير من الحشم وملتونة وغيره واستعدوا لقتال الميدي فالتقى الجعان فكان بينهما قتال شديد فنصر عليهم الميديون فيزموه وقاتلوا منهم خلفا كثيرا وقسم الميدي الانفال على الموحدين ثم غزا قبائل درن فصار فيه يقتل من عصا ويومن من اتبعه وانقاد اليه ففتح جميع قلاع درن وحصونه واوديته وطاع له جميع من فيه من قبائل حنتنة وجنقيسة وحرة وغيره ثم رجع الى تينمال فقام بها مدة حتى استراح الناس فبهر الموحدين وامره بالخروج الى قتال مراکش وجناد من بها من المرابطين وقدم عليهم عبد الموه بن علي وابا محمد البشير وجعل امام الصلاة عبد الموه بن علي فارتحل بعسكر الموحدين من تينمال قاصدين الى مراکش فلما وصلوا الى اغمات تلقاهم بنا الامير ابو بكر بن علي بن يوسف اللمتوني في جيش عظيم من لمتونة وقبائل صنياجة والحشم وغيره فكانت بينهم حروب عظيمة فمانية ايام ثم منح الله تعالى الموحدين المنصر وخزم الامير ابو بكر بن علي وملتونة واتبعهم عبد الموه بن علي بجيش الموحدين يقتلونهم بدل عبيد واتصلت التريجة بهم الى ان ادخلوا مراکش وسدوا الابواب في وجوعهم فحاصروا بها ثلاثة ايام ثم ارتحلوا عنها الى تينمال وذلك في شهر رجب انورد

من أم أربعة وعشرين وخمسة مائة فلما رجع الموحدون الى تينمال خرج المهدي الى نقابهم فسلم عليهم ورحب بهم وعرفهم بما يكون لهم من النصر والفتح وما يملكونه من البلاد ومدته ملكهم واعلمهم انه يموت في تلك السنة ويكوا لذلك وأسفوا ثم بدى به المرض الذي توفى منه فذم مريضا ايما وقدم عبد المؤمن بن علي بالصلاة في ايام مرضه ولم يزل مرضه يشند الى ان توفى اليوم الخميس الخامس والعشرين من رمضان المعظم سنة اربع وعشرين وخمسة مائة ٥

الخبر عن وفاته رحمه الله وعفا عنه

وذكر بعض المؤرخين لايميم ان المهدي الموحد رءا في منامه قبل وفاته ييسير كان رجلا وقف له بباب بيته فانشد

كأن بيذا البيت قد باد اخاه وقد درست اعلامه ومنارته
فاجبه المهدي

كذلك امور الناس يبلى جديدا وكل ما حقا ستبلى جماله
فاجبه الرجل

تزود من الدنيا فأنك راحل وأنت مسؤول لما أنت قائم
فاجبه المهدي

اقول بأن الله حقا شهده وذاك مقال نيس تحصى فضائله
فاجبه الرجل

فخذ عداة للموت أنك ميت وقد ازف الامر الذي أنت نازع
فاجبه المهدي

متى ذاك خبري حديت فاني سافعل ما قد قلته وأجمله
فاجبه الرجل

تلبث ثلاثا بعد عشرين ليلة الى منتهى شهر ما أنت كامله

فلم يعيش بعد ذلك الا ثمان وعشرين ليلة ومات رحمه الله وقيل لما ثقل به المرض وايقن بالموت دعا عبد المؤمن فأوصاه بما احب واوصى باخوانه خيرا واعطاهم كتاب الجفر الذي سار اليه من قبل الامام ابي حامد الغزالي رضى الله عنه وامره ان يخفي موته ايما حتى تجتمع كلمة الموحدين وامره بما يكفنه فيه من الثياب وان يتولى كفنه وغسله

وَعَسَاهُ بِيَدِهِ وَيَتَقَدَّمُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَيَدْفِنُهُ بِجَمَاعٍ تَبِينَمَالٍ فَبَكَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ لِقَرَانِهِ بِكَاءٍ شَدِيدًا وَتَوَقَّى فِي ضَحَى يَوْمِ الْخَمِيسِ لِلْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةَ قَلَّ الْبِرْنُوسَى وَقَبِلَ تَوَقَّى يَوْمَ الْارْبَعَاءِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَذْكُورِ قَلَّ ابْنُ الْخَشَابِ فِي تَفْسِيرِهِ وَقَلَّ غَيْرُهُ كَانَ قِيَامَ الْمُهْدَى وَبَيْعَتِهِ وَظُهُورِ دَعْوَتِهِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ غَرَّةَ شَهْرِ الْحَرَمِ مَفْتَتِحَ عَامِ خَمْسَةَ عَشَرَ وَخَمْسَ مِائَةَ وَتَوَقَّى يَوْمَ الْارْبَعَاءِ الثَّلَاثِ عَشَرَ لِرَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ الْمَذْكُورَةَ فَكَانَتْ دُونَهُ عَلَى عَذَا ثَمَانِيَةِ سَنِينَ وَثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةِ عَشَرَ يَوْمًا أَوَّلِيَا يَوْمِ السَّبْتِ مَفْتَتِحَ خَمْسَةَ عَشَرَ وَأَخْرَجَهَا يَوْمَ الْارْبَعَاءِ الْمَذْكُورِ وَالصَّحِيحِ فِي بَيْعَتِهِ وَوَفَاتِهِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ صَاحِبِ الصَّلَاةِ فِي كِتَابِ اثْنِي بِلَامَةً وَأَبُو عَلِيٍّ بِنِ رَشِيفِ الْمُوَيْسِيِّ فِي كِتَابِ مِيزَانِ الْعِلْمِ أَنَّهُ بَوَّيَعَ يَوْمَ السَّبْتِ غَرَّةَ مُحَرَّمٍ مَفْتَتِحَ عَامِ سِتَّةَ عَشَرَ وَخَمْسَ مِائَةَ وَتَوَقَّى يَوْمَ الْارْبَعَاءِ الثَّلَاثِ عَشَرَ لَشَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةَ وَقَالَ بَعْضُ الْمُؤَرِّخِينَ أَنَّهُ نَقَلَ ذَلِكَ مِنْ خَصِّ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ابْنِ يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بِنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ وَأَنَّهُ قَبَّيْدَهُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ وَبِأَمْرِهِ وَأَمْلَأَهُ فَكَانَتْ إِيَّامُهُ عَلَى عَهْدِهِ الرَّوَابِيهِ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ يَوْمٍ وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ يَوْمًا يَجِبُ لَهُ مِنَ السَّنِينَ ثَمَانِيَةِ أَعْوَامٍ وَثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةِ عَشَرَ يَوْمًا أَوَّلِيَا يَوْمِ السَّبْتِ يَوْمَ بَيْعَتِهِ وَأَخْرَجَهَا يَوْمَ الْارْبَعَاءِ الَّذِي تَوَقَّى فِيهِ ٥٥

الخبر عن صفته وسيرته ونبذ من أحواله

كَانَ مُحَمَّدٌ اِسْمُهُ بِالْمُهْدَى الْقَائِمُ بِدَوْنَةِ الْمُؤَحِّدِينَ حَسَنَ الْقَدِّ مُسْتَخَمِرَ اللَّوْنِ رَفِيفَ السَّمَرَةِ اِبْدِيحَ اِقْنَا غَايِرَ الْعَيْنِينَ خَفِيفَ الْعَارِضِينَ لَهُ شَامَةٌ سَوْدَى فِي كَفِّهِ الْاَيْمَنِ ذَا سِيَاسَةٍ وَدَعَاءٍ وَمَكْرٍ وَنَامُوسٍ عَظِيمٍ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ عَالِمًا فُقَيْيَا رَاوِيَا لِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَافِظًا لَهُ عَرَفَا بِلَا صَوْلَ عَالِمًا فِي عَامِ الْاِعْتِقَادَاتِ وَالْجِدَالِ فَصَحِيحِ الْاَلْسَانِ مَقْدَامًا عَلَى الْاُمُورِ الْعِظَامِ سَفَكًا اَلدَّمَاءِ غَيْرِ مُتَوَرِّعٍ فِيهَا وَلَا مُتَوَقِّفٍ يَبِينُ عَلَيْهِ سَفَكُ دَمِ عَالِمٍ مِنَ النَّاسِ فِي عَوَاءِ نَفْسِهِ وَبَلُوغِ غَرَضِهِ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ مُتَيَقِّظًا فِي اَحْوَالِهِ ضَابِظًا لِمَا وُلِيَ مِنْ سُلْطَانِهِ شَرَحَ وَسَرَّحَ وَمَيَّدَ اَلْمُلْكَ لِغَيْرِهِ بِالْخَدِّجِ وَوَجَدَ قَوْمًا قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمُ الْجَهْلُ وَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ وَتَحِيلَ عَلَى جِهَالِ اَلْمُضَامِدَةِ حَتَّى بَايَعُوهُ وَعَالِمٌ يُنْمِ تَوْحِيدًا بَلِغْتِهِمْ فَأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنْهُمْ وَالتَّوْحِيدِ بَايِدِيهِمْ اِلَى الْاِنِّ وَاعْلَامِهِمْ أَنَّهُ هُوَ الْاِنَامُ الْمُهْدَى الْقَائِمُ عَلَى كِمَالِ الْخَمْسِ مِائَةَ وَنَسَبِ الْمُرَابِطِينَ اِلَى التَّجْسِيمِ وَالْكَفْرِ وَالْبَاطِلِ

لهم جهادكم وسبى نسائكم وذراريهم واموالهم وقال ليم انهم تسموا بامارة المسلمين وانما يعرفون بمتلبسين واخيرهم انهم القوم الذين وصف النبي صلى الله عليه وسلم بقوله صنفن لا يدخلون الجنة الصنف الاول هم قوم يخرجون في آخر الزمان لهم سياط كاذب البقر ونساولهم كسبيات عربيات منلات نيبلات رؤسيتين دسنة ابنت وكلمنا وصف به رسول الله صلى الله عليه وسلم امراء الزمان الا وقد نسبت اليهم فاستنبوي بذلك قلوب الرعاع للجهل ، ومن تحينه وتبونه بسفك الدماء انه اخذ قوما من اتباعه ودفنهم احياء وجعل نذل واحد منهم متنفسا في قبره وقال ليم ان اسلتم فقولوا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا من مضاعفة الثواب على جيات متونة وعلو الدرجات التي نلنا بالشهادة فجدوا في جيات عدوكم فلما دعكم اليه الامام اميدى صاحبكم حقا وقال ليم اذا قلتم ذلك خرجتكم وكان لكم عندي من اثرتة اعلاها وسناها واعدهم على ذلك والسبب في ذلك ان جيش الموحدين من التقى بعسكر المرابطين واشتد الحرب بينهم فقتل من اموحويين خلف كثير فعلم ذلك على قبائلهم وعشائرهم ففعل ذلك ليينون عليهم ما اصابهم من القتل والجراحات فاتي الى موضع المقتلة ليلا مع احابه فدفنهم بين القنلى ورد عليهم التراب ثم رجع الى محلته وقد ذهب اكثر الليل وقال لاشيخ الموحدين يا معشر الموحدين انتم حزب الله وانصار دينه واعوان الحق فجدوا في قتل عدوكم فانتم على منياج الحق وانتم على بصيرة من امركم وان كنتم تقاتلون فيما اتوه لكم فاذهبوا الى موضع المعركة واسئوا من مات من اخوانكم بخيركم بفضل جهادكم وعظم ثوابكم عليه في الاخرة فاتي بيم الى المقتلة ثم نادى بارفع صوته يا معشر الشهداء اخبروني بما لقبتم من الله عز وجل فقلوا وجدنا عند الله ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فلما سمعوا للجواب رجعوا الى قومهم وقبائلهم فقلوا قد سمعنا ما اجاب به اخواننا الذين استشيدوا منا وما شيدوا من فضل الله تعالى وجزيل ثوابه فافتتن بذلك كافة الناس ثم اتى فاعلق على احابه الذين دفنهم انفس التي ذلت ترك ليم ماتوا من ساعتهم غما فعمل ذلك بيم ليلا يخرجوا ويسروا ما فعله بيم ، ومن حبلته وسياسته انه لم يقدر على طايقة انصامدة ان يتعلموا ام القرعان نشدة عجمتهم فعدت كلمات ام القران وسمى بكل كلمة منها رجلا ثم افعدهم صفا واحدا فقل ثلاثين اسمك الحمد لله والثاني رب والثالث العالمين هكذا حتى تمت كلمات السورة ثم قل ليم لا يقبل الله لكم صلاة حتى

تجمعوا

تجمعوا هؤلاء الاسماء كلها على نسقينا في كل ركعة من الصلاة فسبل علي بن ابي طالب
وحفظوا أم القرعان ذكره صاحب كتاب انغرب في اخبار ملوك انغرب

الخبر عن دولة خليفة امير المؤمنين ابي محمد عبد المؤمن بن علي الكومي الزنقي

هو ابو محمد عبد المؤمن بن علي بن يعلا بن مروان بن نصر بن علي بن عامر بن
الامني بن موسى بن عون الله يحيى بن وزجائع بن سنقون بن نفور بن مطاط
بن حود بن مادغيس بن بربر بن قيس غيلان بن مضر بن نزار بن عدنان هكذا
اثبت نسبه جماعة مؤرخين لدولته واصله منقول من خط حفيده ابي محمد عبد
الواحد علي ما ذكره والله اعلم فهو زنقي الاصل وكان والده علي فجارا يعمل
اندوايين وكان عبد المؤمن قد تنلب من صغره ولازم المساجد لدرس القرعان ثم به
الهندي حين اقبل الى انغرب فضمه اليه لما اراد الله تعالى من امره والذي ثبت من
خبره انه رجل زنقي الاصل من كومية حمين من موضع يعرف بتاجرا على ثلاثة اميال
من مرسى حمين وزعم بنوا عبد المؤمن ان الهندي كان استخلفه بعده فلما توفي
الهندي بويع عبد المؤمن بيعة خاصة بايعة العشرة احب الهندي واخفوا موته واجتمعوا

علي بيعة عبد المؤمن لاختصاص الهندي له وثباته عليه وقوته فيه
تجمعت فيك اشياء خصصت بها فكلمت بك مشرور ومغتبب
السنن صاحبة والكف مائة والصدور متسع والوجه منبس

الى ما كان من تقديمه للصلاة وما يعرفونه من فضله وعلمه ودينه وحزمه وبسالته
وشجاعته وحسن سياسته ورجاحة عقله وقيل لما مات الهندي تشوف كل واحد من
العشرة الى الخلافة بعده وكانوا من قبائل شتى واحبت كل قبيلة من قبائل الموحديين
ان تكون الخلافة منها وان لا يلي علينا غيرنا فنناقسوا في ذلك وتحاسدوا فاجتمع
العشرة والخمسون وتوأمروا بينهم وخافوا الفتن وان تقسد كلمتهم ويتفرق جمعهم
فاتفقوا على خلافة عبد المؤمن لكونه غريبا بينهم ليس منهم مع ما ذنوا يرون من
ميل الهندي اليه وثباته عليه فبايعوه وذكر ابن صاحب الصلاة في كتابه ان بلائمة
ان الهندي الموحد لما توفي خفي موته ولم يعلم به احد الا عبد المؤمن واحببه
العشرة فبقى موته مكتوما ثلاث سنين وهم يدبرون الامور وذلك بسياسة ظهرت

تعبد المؤمن في ذلك الوقت فانه لما توفى المهدي عبد الى شبل اسد وطائر فربما
 ودربهما في ما اراد فانس الاسد بنفسه فكان الاسد اذا رماه ربح في يده وبصص له
 وعلم الطائر النطق باللسان العربي فكان يقول النصر والتمكين للخليفة عبد المؤمن
 امير المؤمنين فلما كمل ما اراد من ذلك امر اشياخ الموحدين وقبائلهم ان يحضروا
 مجلسه فامر فضربت له فبة كبيرة بجمع تينمال وفرش له في وسطها وجعل الطير على
 عمود الثبة وامر سائس الاسد ان ياتي به اذا غص المجلس بالموحدين فيطلقه بينهم
 فلم اجتمع قم عبد المؤمن خطيبا فحمد الله واثى عليه وصلى على النبي صلى الله
 عليه وسلم وترضى عن الصحابة وعن الامام المهدي وترحم عليه واعلمهم بموته ونعاه
 لهم وعزاهم فيه فكثير البكاء منهم وارتفع الصخب فقال لهم ان الامام قد سار الى ما
 عند الله ووجد خيرا ما ترك فكونوا في انفسكم وانظروا فيمن تولونه امركم وتجمع
 عليه كتمتيم بعده ولا تفرقوا ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب رجلكم ويستفرق
 جمعكن ويتمكن منكم عدوكم فتوامر اشياخ الموحدين في تلك الحال واذا بسائس
 الاسد قد اطلقه ومعلم الطائر قد صفر له فقال الطير عند ذلك بلسان فصيح النصر
 والفتح والتمكين لسيد الخليفة عبد المؤمن امير المؤمنين واما الاسد فانه لما اطلقه
 سائسه ورعا الناس زحرة وضربه بذنبه وكشف عن انبائه ففرّ اناس منه يميناً وشمالاً
 وبقي عبد المؤمن بمكانه قعداً لم يتحرك فلما بصر به الاسد بصص بذنبه وقصد
 نحوه حتى بصص بين يديه فجزّ عبد المؤمن يده عليه وسأته فلما رآ الموحدين
 فعل الاسد وسبعوا كلام الطائر اتفقوا على تقديم عبد المؤمن وقالوا ما على هذا
 مزيد ونيس احد اولى بخلافة الامام المهدي من عبد المؤمن الذي ظهرت له هذه
 الكرامات يدعوا له الطائر ويبصص بين يديه الاسد ويستخلفه الامام للصلاة وفي اصل
 الاسلام فتقدمه نحن للخلافة ونقتدى في ذلك بفعل احباب النبي صلى الله عليه
 وسلم والصدور الاول من هذه الامة في تقديم ابي بكر رضي الله عنه لمسايقته وفضله
 وعلمه ولكون النبي صلى الله عليه وسلم قدمه للصلاة في مرضه وكان فيهم من هو
 اقرب له نسباً منه فبايعوه وخطت له البيعة ويقال انه لما بصص الاسد بين يديه
 جرّ يمينه المبارك عليه وامره بالرجوع فرجع مطيعاً لامره ولو قدر على الكلام لتلف
 بثنائه وشكره فظير له في ذلك المقام ما شاع في الافق وخلد في بطون الاوراق واثبت
 له من عجائب الاتفاق وفي ذلك يقول ابو علي

انس انشبل ابتهاجا بالاسد
ودعا الضائر بالنصر لكم
انطق الخائف مخلوته
انك انقائم بالامر له
ورعا شبه ابيه فقصده
فقضى حقاكم لما وعد
بالشاعدة فكلا قد شهد
بعد ما ضل على الناس امد

وكانت بيعة عبد المومن يوم الخميس الرابع عشر لشعبان رمضان المعظم من سنة اربع وعشرين وخمس مائة وفي بيعة الخاصة التي بايعة عشرة من احباب اميدى وبويع بيعة العامة يوم الجمعة اموفي عشرين لربيع الاول من سنة ست وعشرين وخمس مائة بعد وفاة اميدى بسنتين بجامع تيندل بعد صلاة الجمعة من اليوم المذكور واول من بايعة العشرة احباب اميدى ثم الخمسون من انشباخ الموحدين ثم كافة الموحدين لم يختلف عن بيعة احد منهم وكانت بيعتهم له في ضلع سعيد سعدوا بها وانقضت دولة مئونة فاندس بنقتل والجالا وقتح المغرب باسره ثم فتدج بلاد افريقية وفتح جميع بلاد الاندلس بسرحا وخطب له على منابر هذه الانبيم كآيا وما تجت السبيعة واستوثق له امر الموحدين اخذ في الحركة الى جناب اعدائه وقتل اهل الزبيج والعند عن ضاعته واقتنح البلاد فدان اول غزوة غزاه في خلافته غزوة تادلا خرج نيا من تيندمال يوم الخميس الرابع والعشرين لربيع الاول من سنة ست وعشرين وخمس مائة في ثلاثين الفا من الموحدين حتى وصل تادلا فغنمها وسبى احباب وانصرف ثم غزا بعدد بلاد درعة ففتحها ثم غزا بلاد تيعر ففتحها ثم غزا بلاد قران وبلاد غيبانة ثم خرج الى غزوة الطويلة وذلك في شهر صفر من سنة اربع وثلاثين فلم يزل فيها يفتح البلاد ويبتدعها ويغزوا القبائل الى سنة احدى واربعين وخمس مائة وكان اول بلد فتحه في هذه الغزوة بلاد تزا وجبال غيبانة واستمرت الحروب بين عبد المومن والمرابطين من يوم بويع الى ان توفي على بن يوسف بن تاشفين وولي بعده ونده تاشفين فاستمر الحال بينهما في الحرب الى ان مات تاشفين بن على بعد ان قام عبد المومن بن على بكرنضة عامين اثنين وتاشفين بن على بازاله يبكرد بالحرب ويراوحه ثم ارتحل عبد المومن الى جبل غمارة فارتحل تاشفين في اقره فنزل بوادي تسليط بزاء عين القديم وذلك في فصل الشتاء فقام بذلك المنزل شيرين حتى احرق اهل محالته اواد اخيبتهم ورماحيم وعدم بيوتهم وخيامهم ثم ارتحل عبد المومن الى جنة تلمسان وارتحل تاشفين وانوى المراحل حتى دخل تلمسان قباله فصبطيا وحصنبا واتى عبد المومن بجنود الموحدين فنزلوا علينا بين انصخرتين فلم يزل الحرب بينهما الى ان رحل عبد المومن الى وهران

وترك جيشا من الموحديين يحاصر تلمسان فخرج تشفين من تلمسان في خصنة من قومه واستخلف عليه بعض المرابطين وسر لحمية وحران فوثعت به رمته من حفة على البحر بليل مات ففتح عبد المؤمن وحران وتلمسان وذلك في شهر رمضان من سنة تسع وثلاثين وخمس مائة وله صاحب المني بلامنة، قال ابن مطروح النقيسي لما بوبع عبد المؤمن بتينمال ارتحل بجيوش الموحديين نحو مدينة مراكش وذلك في شوال سنة ست وعشرين المذكورة فقاتله ايما ثم ارتحل عنب الى تدلا ففتحها ثم سار الى درعة ففتحها ثم ارتحل الى مدينة سلا ففتحها وتلقى اهلها ذنعين وسامعين فدخل يوم السبت الرابع والعشرين ندى حجة سنة ست وعشرين المذكورة وخطب له بيا وفي سنة سبع وعشرين تسمى باليمير المؤمنين وفي سنة تسع وعشرين فتح بلاد تزا وفي سنة ثمان وعشرين امر ببناء رباط تزا واقم بحرب تشفين بن علي من سنة ثلاثين الى سنة تسع وثلاثين الى ان حصره بتلمسان فلم ان صدق به الحصار خرج منبيا الى وهران فسر عبد المؤمن في اقرب فحصره بوهران وترك جيشا من الموحديين محصرا لتلمسان فلم اشد الامر على تشفين خرج في جمع من جنوده من وهران بلليل ليضرب في محلة عبد المؤمن وكان ليلة مظلمة فتروى به فرسه من شعق للبليل مات فاصبح ميتا بساحل البحر فقطع راسه وجره الى عبد المؤمن فلمر به فحمل الى تينمال فصلب بيا على شجرة مصطف عليه ودخل عبد المؤمن وهران عنوة وذلك في شهر محرم من سنة اربعين وخمس مائة وفي شهر صفر دخل تلمسان وملك الموحدون وغر عنبا متونة الى كدير فحصرها بيا الى سنة اربع واربعين فدخلها الموحدون عليهم عنوة وقال البرنوسى فتح تلمسان سنة تسع وثلاثين وما فتح مدينة تلمسان بعث الى الاندلس جيشا من عشرة الاف فارس من اجند الموحديين فنزلوا بساحل الخضراء فدن اول بلد فاقوه من الاندلس مدينة شريش فتحوها صلحا كن بيا قدام ابو القهر من بني غانية في ثلاث مائة فارس من المرابطين فخرج بهم معه فتلقى الموحديين وبيعهم لعبد المؤمن فدخل في ساعة فدن الموحدون يستولون السابقين الاولين وحررت اموالهم ونم نزل املاكهم محررة الى انقضاء ايامهم فليس في املاكهم راحة وجميع بلاد الاندلس مربعة وكان ملوك الموحديين اذا قدم عليهم وغود بلاد الاندلس لسلام في ذ سنة اول من ينادى من اهل البلاد اهل شريش فيقول ايمن السابقون اهل انشريش يدخلون لسلام فاذا سلموا وقتضيت حوادجهم وانصرفوا فحينئذ يدخل غيرهم وكان فتح شريش في اول يوم من ذى حجة من سنة تسع

تسع وثلاثين وخمسة مائة وذلك ابن فرحون دخل الموحدون الاندلس في شهر ذي
حجة سنة تسع وثلاثين وخمسة مائة فدنوا بحزيرة طريف وكان الامير عليهم الشيخ
ابو عمران موسى بن سعيد فدخلوا طريف نوحاً من اخلياً ثم ارسل اليه اهل الجزيرة
للخضراء فدخليا عليهم يوم الذحر وحرب عنيا المرابطون الى اشبيلية، وفي سنة اربعين
وخمسة مائة فتح عبد المومن مدينة فاس بعد الحصار الشديد وفتح عنيد انبير
اندخل اليها بالانواج والخشب والبناء حتى احصر الماء فوقها في النوضاء فوصل الى
مرصده ثم حرقه فيبظ الماء عليهم دفعة واحدة فيدم سورج وخدم من دورج
ما يزيد على الفى دار وملك به خلف كثير وكان الماء ان يلقى على الصخر فدخل
عبد المومن فاس وامن اخلياً الا من بينا من المرابطين فنه لم يمض انيم امان وقتلهم
قتله كفر وامر بسور المدينة فيدم فيه ثمانت كثيرة ومسافات وذلك ان لا تحتج الى
سور وانما الاسوار سيوفنا وعدنا فام نزل مدينة فاس لا سور لب حتى بناه حفيده
المنصور ثمان وقد شرح في بنده فتتد ونده محمد النصر في سنة ست مائة، وفي
هذه السنة فتحت مدينة اشبيلية وملاب الموحدون وخطب بها لعبد المومن بن
على وفيها فتحت مدينة مكدف وفيها امر امير المومنين عبد المومن ببناء سور
تجارات من تامسن وبن جامع وحصن المدينة واعلا سورج وفيها فتحت بلاد
دكانه ثم دخلت سنة احدى واربعين في نصف شهر محرم منيد دخل عبد المومن
مدينة اغمات صلحا دون قتال وفي اخر ربيع منيد دخل الموحدون مدينة طنجة
وقر عنيا المرابطون وفي الثمانية عشر من شهر شوال منيا وجوب يوم انسبت فتح عبد
المومن مدينة مراکش بعد حرب عظيم وجران اشبيرة على المرابطين وضم على
امير اسحاق بن على بن يوسف بن تاشفين فقتله عبد المومن وفي هذا الشهر
وحدث جميع قبائل المصامدة بأسرها واستوقف امر المغرب لعبد المومن بن على وتم
يبق له منازع، ثم دخلت سنة اثننتين واربعين وخمسة مائة فبها خرج على امير
المومنين عبد المومن بن على المناسمي وتسمى بالبيدي واسم محمد بن خود بن
عبد الله وكان قصارا بمدينة سلا وكان ابو دلالا يبيع الذهب خرج على عبد
المومن بعد ان حصر معه فتح مراکش وابعه فعاد على بلاد تمسنا واكثر بلاد
المصامدة فبايعه جميع القبائل حتى لم يبق تحت نعة عبد المومن الا مراکش
فبعث اليه عبد المومن الشيخ ابو حفص في جيش عظيم من الموحدين فارحل
عن مراکش في اول يوم من ذي قعدة عام اثننتين واربعين المذکور وخرج معه عبد

المؤمن مشيعاً حتى وصل تانسيفت ثم ودعيم ودأ لهم وانصرفوا فالتفقوا بالماسى للخارج ببلاد تامسنا فكانت بينهم حروب عظيمة قُتل فيها الماسى فتاه الشيخ ابو حفص بيده وعزم عسكره وذلك في شهر ذي حجة عم اثنين واربعين المذكور فسمى الموحدون الشيخ ابا حفص سيف الله تشبيهاً بخالد ابن الوليد رضي الله عنه وفي هذه السنة وفد اهل اشبيلية بالبيعة على امير المؤمنين عبد المؤمن بن علي فوجدوه مشغولاً بحرب الماسى محمد بن عود بن عبد الله فاقموا عنده بمراكش سنة ونصف ثم يروى حتى لقوه بنصلى يوم عيد الاضحى وفيهم القاضي ابو بكر بن العري فسلموا عليه سلام جماعة ثم بعد ذلك دخلوا عليه وسلموا وقبلت ببيعتهم وسأل عبد المؤمن القاضي ابا بكر بن العري عن الميمنى هل كان لقيه عند الامام ابي حامد الغزالي ام لا فقال له ما لقيته والى سبعت به فقال له ما كان ابو حامد يقول فيه قل كن يقول ان هذا انيرى لا بد سيظهر ثم صرف الوفود الى اشبيلية وكتب نيم منشوراً بتحرير املاكهم فانصرفوا عنه في جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين، ثم دخلت سنة ثلاث واربعين فيها ارتحل عبد المؤمن بن علي الى سجلماسة فدخلها وامن اهلها ثم رجع الى مراكش فاقم بين ايما وخرج الى غزو برغواضة فكانت بينه وبينهم حروب عظيمة عزم فيه عبد المؤمن ثم كانت ائمة عليهم فاجال عليهم السيف ولم يبق منهم الا من لم يباغ للحلم وفي خلال هذه الاحوال تم اهل سبتة على الموحديين بعد ان بايعوهم ومتنوعم من المدينة وكان قيسم عليهم براى قضينم عيات بن موسى فقتلوا من بينا من الموحديين وعلمهم وحرقوا بالنار وركب عيات البحر الى ابن غانية بالبيعة وطلب منه واليد فارسل معه الصخرى فدخلها وادم بيت ايما فلما سمع برغواضة بخروج عبد المؤمن اليهم كتب للصخرى الى سبتة يستنصرون به فاتفق فبايعوا واجتمعوا عليه وقتلوا عبد المؤمن وخرموا ثم ذنت له ائمة عليهم فيزيمهم وقتلهم وسبوا فيرب الصخرى وارسل الى عبد المؤمن يطلب منه الامان فامنه فآذاه وبايعه وحسنت شاعته فله ردا ذلك اهل سبتة سقط في ايديهم وندموا على صنعهم وكتبوا ببيعتهم الى عبد المؤمن واذ بيت الشيخ المدينة وطلبها فلبين فعفا عنهم وعن القاضي عيات وامره بسد مراكش وامر بدم سور مدينة سبتة فقدم، وفيها قاحت مدينة مائة سنة بعد حصر سبعة اعوام فدخلت عنوة بنسيف وذلك يوم الاربعاء الثالث لجمادى الاولى سنة ثلاث واربعين المذكورة وخرت وقتل اكثر رجالها وخمست اموالهم وبقيت تجارت المدينة الى الان وفيها قاحت مدينة

مدينة قرظبة وملابجا الموحدون اعطاعا لهم واليهما يحيى بن علي بن عاثة وخرج
منها الى غرناطة ليهلكم علمائنا الممتون في تدينها للموحدين ان كان هو قد ملدتم
من قرظبة وفرمونه فتوقى بقرظبة وذلك يوم الجمعة الرابع والعشرين من شعبان سنة
ثلاث واربعين وخمس مائة ودفن بالقصبة بآزاء قبر باديس بن حبوس وفي حذو السنة
ملك عبد المومن مدينة جين وخطب له فيها ثم دخلت سنة اربع واربعين وخمس
مائة فيها ملك الموحدون مدينة مالينة وفيها قام رجل بتنامسنا يعرف بالي تمر كيد
فبايعه برغوانة وقاتل كثير من البربر وبقي مائة بحارب الموحدين الى ان قفر به
فقتل وحمل راسه الى مراکش وفيل معه خائف كثير من البربر، ثم دخلت سنة خمس
واربعين فيها تحرك امير المومنين عبد المومن الى مدينة سلا فوصل اليها واجرا اليها ماء
عين غمونة حتى وصل الى مدينة من ردت الفتح واذن الموفود من اخذ الاندلس في الوصول
الى سلا فوصلوا في نحو خمس مائة فارس من الفقهاء والقضاة والخطباء والشيوخ والفقهاء
فتلقاهم الوزير ابو ابراهيم والوزير ابو حفص والقبلة الوزير انداقب ابو جعفر بن
عظيمة والشيوخ الموحدين على نحو مياين من المدينة وانزلوا خيبر نزول وصيفوه خيبر
ضيافة ثم دخلوا على امير المومنين عبد المومن بن علي فسلموا عليه بعد ثلاثة ايام
من وصولهم وكان دخولهم عليه في اول يوم من شهر محرم عام ستين واربعين وخمس
مائة فاشترى الفقهاء ابو جعفر بن عظيمة لاهل قرظبة بالتقدم فنتقدم قاضيهم ابو القاسم
بن الحاج فيين ودعش ووصف حال قرظبة فقل يا امير المومنين ان الفتنش دمر الله
قد اضغفنا فتلاوه ابو بدر بن الجند الخطبة بليغة فاستحسنها عبد المومن ووصل الحجج
في على قدره وقضاء حوائجه وارسلهم بما ارادوا وامرهم بالتصريف الى بلادهم فتمروا
ثم دخلت سنة ست واربعين فيها تحرك امير المومنين ابو محمد عبد المومن الى اشترق
برسم غزو بجاية واستخلف على مراکش ابو حفص بن يحيى ففسار حتى وصل
مدينة سلا فقام بين شيرين ثم تحرك منها قصدا لمدينة سمينة مظبرا انه يريد للجواز
الى الاندلس فامم وصل الى سمينة استند طلبة اشبيلية وقرظبة وفقهاء الاندلس
وفوادها فوصلوا اليه فوصفوا بما اراد ودعهم واخذ في الحركة فلما وصل الى قصر عبد
الحريم ميمو جيوشه وقرق نيم الاموال وامرهم بتجديد الزواج واخذ على غيبر ضريف
وجعل مدينة فس عن يمينه واتصل مسيره حتى خرج الى وادي ملوية ثم سار الى
تلمسان فقام فيها يوما واحدا ثم خرج منب وولى الامير قصدا الى بجاية حتى وصل
الى مدينة الجزائر فدخلها صلحا وامن اهلها وخرج علمائها عنيا فآرا الى بجاية ونم يشعر

أبى حماد صاحب بجاية بقدم عبد المؤمن أبيه حتى وصل عماله على الجزائر متخرجاً
عنه فأخبره بقدم عبد المؤمن أبيه وتقدمه للجزائر والمدينة فسقط في يده فسار أمير
المؤمنين عبد المؤمن حتى نزل بجاية ففتح له بابها أبو عبد الله بن ميمون المعروف
بأبى حمادون فدخلها وفر عنها أبى حماد في البحر إلى مدينة جنوة ومنها إلى فسطاطة
وذلك في شهر ذي قعدة من سنة سبع وأربعين وخمس مئة وفي سنة ست وأربعين
المذكورة جز الشيخ أبو حفص أبو الاندلس بعثه عبد المؤمن في جيش عظيم
من الموحدون ومعهم السيد أبو سعيد بن أمير المؤمنين يرسم غزو الروم واستنقاذ
أمرية من أيديهم فذهبوا فلبوا عليهم فساروا حتى نزلوا أمرية فحاصروها
وضربوا عليهم غيرة وبنوا السيد أبو سعيد على محالته سورا حديدة لئلا تستغاث
الناصرى أن الذين بمروية يلقنهم ذرعت أيديهم المسلمين وأبى مردنيش لاغتنبهم في
جيش كثيف فلم يأتهم اغتنبهم ولم يوصلوا إلى محالته السيد أبو سعيد سار
حمن عليه بسور عظيم منيع فلبى عجز المسلمين الرومى وأبى مردنيش عن اغتنبهم
انزعوا واقتروا ولم يجتمعوا بعد فحصر المسلمين على أبداً وببساطة وكان قد سارهم
فأخذهم من النصارى ونزل السيد أبو سعيد حصر أمرية حتى فتحها ونزل منها
الناصرى صلح بالامن على يد الوزير الملقب بأبى جعفر بن عطية، ثم دخلت سنة
سبع وأربعين فيها دخل عبد المؤمن بجاية وفيها حصر الموحدون أبى حماد بقسطنطينة
حتى نزل على الامن ويبيع عبد المؤمن ودخل في ساعة الموحدون واستنقل إلى مراكش
بحصنه فأعطاه عبد المؤمن بيتاً صلاً وأقره منزلة رفيحة وأدم عبد المؤمن ببجاية
شهرين حتى عمدينه وفتح جميع احوارها واقطرها وقدم فيها طلحة الموحدون ورجع
إلى مراكش، وفي سنة ثمان وأربعين وخمس مئة رجع أمير المؤمنين عبد المؤمن
من فتح بجاية إلى مراكش وبعث إلى يصلية قريب أميدى فأوقى به مديوناً من
سبنة فأمر بقتله وصلبه بهرب مدينة مراكش وأرسل عبد المؤمن بعد قتل يصلية
أو تبينهم بزيارة قبر أميدى ففرق في احوال أموالاً عظيمة وأمر ببناء مسجده
وتوسيعه ثم أرسل منبه إلى سلا فدم به بقية سنة ثمان وأربعين، ثم دخلت سنة
تسع وأربعين فيها ولي عبد المؤمن ونادى محمداً العبد بعده وأمر بذكره في المناسبات
بعده وكتب بذلك إلى جميع عماله وفيه ولي بنسبه البلاد فولى السيد أبو حفص
تلمسان وحوارها وأخذه أبى محمد عبد الحق والدين ومن الكتاب الفقيد أبى الحسن
عبد الملك بن عيش وكان يكتب بعد ذلك للخليفتين وولى السيد أبو سعيد

مسبته وضجته واحببه اب محمد عبد الله بن سليمان واب عثمان سعيد بن ميمون
 الصنهاجى ومن الكنتاب الفقهاء اب الحسن خرموس ثم اب بكر بن طفيل ثم اب بكر
 بن حبيس الصنهاجى وولى السيد اب محمد عبد الله بجاية واعه لنا واحببه اب سعيد
 يخاف بن الحسن وولى السيد اب يعقوب يوسف اشبيلية وشلف واحوازنا وولى الشيخ
 اب زيد بن مجيب قونية واعه لنا فاسما ولى عبد امون اولاده البلاد وجعل عبده
 نونه محمد وقتل يعلينتين قريب انيدى خوج عليه عبد العزيز وعيسى اخوا
 انيدى وصد المدينة فاس فخرجنا منسهما الى مراکش على نيرف المعدين فتصل
 خروجنا من فاس بعبد امون فخرج هو من سلا متلانيما مراکش بعد ان قدم
 انيدى وزير اب جعفر بن عطية فوجدنا قد دخل مراکش وقتلا علميه اب حفص
 بن يفران فام وصل عبد امون مراکش ثم يقدم شياً قبل قتلتهم وصليتهم ، وفي
 هذه السنة دخل اشرحدون نباله بعد الحصر الشديد بعث اليها امير المؤمنين عبد
 امون فدله اب زكريا ابن يومر فصرعنا حتى دخلنا عنوة فخرج اخلينا الى خارج
 المدينة فحقيم صفوة ثم امر بقتل جميعهم وقتل جماعة من فقهاءهم منهم الفقهاء ابو
 حاتم بن بطل المحدث والفقهاء الصالح الفضل ابو عمر ابن الجيد والذى رفع عليه
 من اندلس من قتل نباله في ذلك الموضع ثمانية الاف رجل وفي احوازنا اربعة الاف
 ثم يوح نسوان واندوة الجميع وسليهم وامتععتهم فعزل ذلك برأه دون اذن عبد امون
 فرجع الخير اب عبد امون فانكر عليه استبدال ذلك بسوء فعاد وبعث اليه من
 مراکش من يقبض عليه وتل مندولا الى الخضرة فوصل به مراکش يوم عيد الفطر
 فسجن مراکش مدة ثم سرح وعفا عنه ولم يعرف على احد نباله شياً من جميع
 ما اخذ لهم ، ثم دخلت سنة خمسين وخمس مئة فيينا امر امير المؤمنين عبد امون
 بصلاح المسجد وبنائه في جميع بلاده وتغيير المندو وتخريف كتب الفروع ورد اندلس
 الى قراءة الحديث وكتب بذلك الى جميع ضلته من بلاد الاندلس والعدوة ، ثم
 دخلت سنة احدى وخمسين فيينا ملك اشرحدون مدينة غرناطة وخطب بينا لعبد
 امون بن علي وبعثوا ببيعتهم اليه فقبلنا وبعث اليهم عامه فشدوا البيعة وقتلوا
 العامل وقم بين ابن مردنيش وابن تمشك والافرع النصراني ، ثم دخلت سنة اثننتين
 وخمسين فيينا امر امير المؤمنين بغزو غرناطة فسار اليها ونداه يوسف وعثمان بعسكر
 كثيرة فقتلوا حتى فتحوا عنوة وقتل الافرع النصراني ومن كان معه من النصراني
 وفر ابراهيم بن تمشك وابن مردنيش عنينا قد ابن مزروح وقال ابن صاحب الصلاة

كان فتح غزوة وقتل اقترح النصراني عم سبعة وخمسين واثله اعلم بذلك وفيها كتب
امير المؤمنين وزيهه ابو جعفر بن عتبة ومجته مدة ثم قتله في شوال منسباً واستوزر
مكده عبد السلام بن محمد التومى وكان والده عبد المؤمن تزوج أم عبد السلام
عذرا فولدت له ابنة تزوجت ابو حفص ثم طلقه فاستوزر عبد المؤمن حين قتل ابا
جعفر بن عتبة واستكتب في الرسائل والوامر اب الحسن عبد الملك بن عبدش انقريبي
وفد حبس ابو جعفر كتب الى امير المؤمنين عبد المؤمن يستعطفه ويطلب عفو
ببئذ الرسالة

العزاء الفرض النبى والسحزون
ورجة مندم لجا من السفسن
وعطفة مندم اوفر من الحسن
وانظر يرحى بعد الرخص في سنن
من دون من بينا لالا ولا تنن
من حيتين من نفس ومن بدن
لم ينفوا النوم في فرح ولا فنن
والكل لولاك لم يوجد ولم يكن

عطفاً على امير المؤمنين قد بن
قد اضرفتنا ذنوب تيب لجم
ومدفتند سبم اليبين عن عرت
فتوب يذير بعد انغسل من ذرن
انتم بدنتم حية الخلف تيبم
فدحن من بعض من احيت مدرملم
وسببية كفران الورق من صغر
قد لو وجدتم ايد منك سلفنة

تله لو احنته في ذر خنية، ولم تنفك نفسى عن الخيرات بنسية، حتى حين
بين الوجود، وابت لادم من انسجود، وقلت ان الله لم يوح، في انفسك الى
نوح، وابرمت لاحتذب زر الخليل جلا، وابربت لغدار قومو نيلا، وحنفت
عن يونس شجرة البقطين، واوقدت مع حمن على النبين، وكتبت كحيفة
الفضيلة بدار الندوة، وضاخرت الاخرى بالقصوى من العدة، وابغضت ذر فرشى،
واحبت لاجل وحشى ذر حيشى، وقلت بن بيعة السقيفة، لا توجد امة
خليفة، وشجرت شعر غلام الغيلة بن شعبة، واعتلقت من حصر اندار وقتل
اسمطيم بشعبة، وغدرت الوجد من انيام خطيبا، وتدوت الفرع سن الحسين
قضيبة، ثم كتب بحفر المعصوم لانداء، وبقير الميدي رضى الله عنه لندا، نقران
مقالتى ان تسمع، وان تغفر لى هذه الخطيات اجمع، فغفر امير المؤمنين من تحمل
فلوب عدم الخفقن والسلام على المقدم الريم ورجة الله تعالى وبركاته. ثم دخلت
سنة ثلاث وخمسين وخمس سنة فيبى كنت حركة الميادية وقأحب وتخليصيا من
ايدى الروم الذين كانوا ملدوم وفيها قاحت جميع افرقية وكدت الميادية قبل ان
تلاى.

يلقبها الروم ببيد الحسن بن عليّ بن يحيى بن حميم بن أمغرّ بن باديس أراثة من ايده واجداده فنزل عليه بينا انعدوا الرومي صاحب صقلية وشدّ عليه الحصار حتى دخلها عنوة وذلك بعد اربعين وخمس مائة فهرب الحسن بن عليّ المذكور الى الجزائر واستوطنها فلما وصل عبد المؤمن الى الجزائر بجيوش الموحّدين وجد فيه الحسن بن عليّ المذكور فخرج اليه ولبّعه وصدره عبد المؤمن وجماله الى مراكش فاقم معه الى سنة ثلاث وخمسين المذكورة فخرج عبد المؤمن الى المشرق برسم غزوه ابيديّة فوصل اليها وفزينا براً وبحراً وشرع في فتليها حتى انزعها من ايدي الروم وذلك في سنة خمس وخمسين وخمس مائة فله انبرنوسى رقل ابن جنون تحرك امير المؤمنين عبد المؤمن الى غزوه ابيديّة من حصرة مراكش وذلك في العشر الاول من شهر شوال عم ثلاثة وخمسين المذكور واستخلف على مراكش ابا حفص بن يحيى وترك معه وندّه السيد ابا الحسن واستخلف على مدينة فاس واعينها ابا يعقوب يوسف بن سليمان واستخلف على اشبيلية وقزبة وجميع بلاد غرب الاندلس وندّه انسيد ابا يعقوب يوسف وعلى غرناطة وندّه ابا سعيد وسار هو في امم لا تحصي وجيوش لا تعدّ من الموحّدين وبنابل العرب وقبائل زناتة والغازات والبريات مستوحّتها الى المشرق ففتح الله عليه وسار في ارض النزاب وبلاد افريقية يفتح البلاد والمعقل ويومن من استأمن ويقتل من عصا حتى وصل الى مدينة تونس فحصرها ثلاثة ايام وارحل عنها وترك عليها جيشاً من الموحّدين وسار الى القيروان ففتحها وسوسة وسفوقس وارحل الى ابيديّة فنزل على من بينا من الروم براً وبحراً ونصب عليينا المنجانيق والرعدات في البر والبحر ونم يرفع عنها القتال ليلاً ولا نهاراً وجعل قتالها نوباً على قبائل الموحّدين حتى فتحها وقتل فيها خلقاً كثيراً من النصارى، ثم دخلت سنة اربع وخمسين في شهر جمادى الاولى منيا فاحت تونس وخطب اليه لامير المؤمنين عبد المؤمن وبعدها ببسير كان فتح ابيديّة بعد حصرها سبعة اشهر وفيها ملك عبد المؤمن جميع بلاد افريقية فلما وادخل اعلمها في ضعته من برقة الى تلمسان ونم يبقي له فيها منازع ففرق فيها اعماله وقضاته وسكنها وامنّ وصبغ ثغورها واصلاح اسوارها، وفي هذه السنة امر عبد المؤمن بتدبير بلاد افريقية والمغرب وكسّر بلاد افريقية من برقة الى بلاد نون من السوس الاقصى بانفراستح والامبيال طولاً وعرضاً فسقط من التدبير الثلث في الجبال والشعاري والانهار والسيخات والطرقات والخزوق وما بقى سقط عليه الخراج والزم كل قبيلة فسطها من الزرع والورق فهو اول من احدث ذلك بالمغرب،

وقيل كان تلك عبد المؤمن على البندبة وفتح لها يوم عاشوراء من سنة خمس وخمسين وخمس مائة وفي سنة خمس وخمسين وخمس مائة أمر أمير المؤمنين ببناء جبل الفتح وتحصينه فبنى وشيد حصنه وبنى ابتداء البندبة في تسع ربيع الأول من سنة خمس وخمسين وخمس مائة المذكورة وكمل بنؤها في ذي القعدة من سنة هذه السنة تحرك أمير المؤمنين من إفريقية إلى المغرب يريد طنجة يرسم لجواز إلى الأندلس فسار حتى وصل إلى قرينة من عمران فطلبه عرب إفريقية في الوداع والرجوع إلى حليلهم فسعقهم في ذلك ونقل منيم إلى المغرب ألف من قر قبيلة بعبدانيم وابندنيم وعرب جشم وبنو في رجعتهم هذه المدينة البطحى وسبب بنده إيم أنه لما كانت بموحدين الأئمة بمشرق والمغرب عن اوطانهم عزمت طنقة منيم على قتل عبد المؤمن والفتك به في خبائه إذا تم وتوافقوا على ذلك فبنى شيخ من علم الأمر إلى عبد المؤمن فأخبره الخبر وقال له دعني أبيت الليلة في موضعك وأنم على فراشك فإن فعلوا ما اتفقوا عليه قد كنت قديتك بنفسى في حق المسلمين وأجرى في ذلك على الله وإن كنت مسالمة من الله تعالى ويدون أجرى على قدر نبى فبت على فراشه فاستشيد فلم أصبح وصلى عبد المؤمن الصبح افتقده فوجده مقتولا فأخذ وجهه بين يديه على ذقة لا يقود أحد فسارت أئمة تمر بيننا وشمالا حتى بركت وحدثنا وأمر عبد المؤمن بنشيوخ فأنزل عنيا وأخذ بزمامها وأزيلت عن مبركتها وحفر قبره فيه ودفن وبنيت عليه قبة وبنو براء انقبة جمعا ثم أمر ببناء المدينة حول المسجد وترك بمدينة عشرة من قر قبيلة من قبائل المغرب فقبور الشيخ عند أعلى تلك البلاد يزار إلى اليوم، وعند دخول أمير المؤمنين تلمس من هذه الحركة قبض على عبد السلام بن محمد الكومى وزيره وحبس ثم سجنه في تروية فبين حلال بين من نيلته وخرج عبد المؤمن من تلمسان إلى المغرب فسار حتى وصل طنجة وذلك في ذي حجة سنة خمس وخمسين، ثم دخلت سنة ست وخمسين فبني جسر أمير المؤمنين عبد المؤمن من طنجة إلى الأندلس فنزل بجبل الفتح فقام به شيوخ فاستشرف على أحوال بلاد الأندلس وآتاه عوادي واشيخيا للسلام فامر بغزو بلاد غرب الأندلس فخرج إليه الشيخ أبو محمد عبد الله بن أبي حفص من قرظبة في جيش كثيف من موحدين ففتح حصن الطرفش من أحوار بطليوس وقتل جميع من دن به من النصرى وإلى النفس من طليطلة لاغائته فوجده قد فتح فقتل موحدون لغنائيم فيزوه الله تعالى وقتل من عسره ستة آلاف رجل وساق المسلمون إلى قرظبة واشبيلية، وفي هذه السنة ملك الموحدون

بنايوس وباجة وبيرة وحسن القصر فولى عاينها عبد المؤمن محمد بن علي الحج
ورجع عبد المؤمن الى مراكش ، ودخلت سنة سبع وخمسين فيينا امر عبد المؤمن
امير المؤمنين بانشاء الاسانيل في جميع سواحل بلاده وعزم على غزو بلاد الروم في البر
وانجر فلشا منها اربع مائة قطعة انشا منها في حلف المعجزة ومرساحا مائة وعشرون
قطعة ومنها بطنجة وسبتة وباديس ومراسى الريف مائة قطعة ومنها ببلاد افريقية
ووعران ومرسى حنين مائة قطعة ومنها ببلاد الاندلس ثمانون قطعة ونظر في استجلاب
التخيل للجنيد والاستنثار من انواع السلاح وانعدده وامر بترب التسيام في جميع عماد
فدان بترب له في كل يوم منه عشرة قنابير جرية فجمع من ذلك ما لا يحصى كثيرة
وفي خلل ذلك ورد على امير المؤمنين قبيلة لومبية في جيش عظيم من اربعين ألف
فارس وانسحب في قدومه انه لم يمت انطرفة من الموحدين بقتله وقتلوا الشيخ
الذي بات مكانه وتحقق ذلك منهم جاءوا لاخذ ذرة مننيم حيلة لكونه غربيا بين
قبائلهم ليس له بيم عشيرة يستند اليها ولا قبيلة يثق بها ويعتمد عليها فبعث
في خفية الى الشيخ قبلد لومبية قبيلته فامر بالتقدم عليه وان يركبوا كل من
بلغ الحام منهم ويتونه في احسن زى واصمل عتة وحمية وبعث اليهم بالمول والنساوي
فجتمع منهم اربعون ألف فذهبوا الى امير المؤمنين بمراكش يرسم للخدمة بين يديه
ونيشدا ظهره بيم فتشوش انغرب تقدم هذا للجيش ويقول الناس الاقول فسار للجيش
حتى نزل وادي ام الربيع فسمع الموحدون بالقبائلهم فارتعدوا مننيم وعرفوا امير
مؤمنين بحيرة فامر الشيخ ابو حفص ان يخرج اليهم في جماعة من الموحدين
واشيخهم ليعرفوا خبره فساروا حتى تالفوا بوادي ام الربيع فقاتلوا ليم اسلما انتم ام
حرد فقاتلوا حسن سالم نحن قبلد امير المؤمنين عبد المؤمن بن علي نحن لومبية التوتيين
قصدت لزيارته والسلام عليه فوجع ابو حفص واخذه فعرف امير المؤمنين بحيرة فامر
عبد المؤمن جميع الموحدين ان يخرجوا الى نفايم فاختلوا لذلك وكان بمراكش
يوم دخولهم عيد من الاعياد فرتيم عبد المؤمن في الطبقة الثانية وجعلهم بين
قبيلة تينمل وقبيلة التابغة في درجة ورتيم من نفسه وجعلهم بذاتته يركبونه في
ظهره ويففون على راسه ويمشون بين يديه اذا خرج ، وفي سنة ثمان وخمسين خرج
امير المؤمنين من مراكش الى الاندلس يرسم للبياد وكان خروجه في يوم الخميس
الحامس من ربيع الأول من العام المذكور فوصل الى ربات الفتح فكتب الى جميع
الغرب والقبلة وافريقية والنسوس وجميع القبائل يستنصره الى الجهاد فاجبه خلق كثير

فاجتمع له من عساكر الموحدين والمعتزفة من قبائل العرب وقبائل زنتة ازيد من ثلاثة مائة الف فارس ومن جيوش المندوسعة ثمانون الف فارس ومائة الف راجل وصارت بيوم الارض وانتشر فحلات وانعساك في ارض سلا من عين عبيدة الى عين خميس فتدارت راجع الى حلق المعجزة فلم استوفيت نديه الخشود وقد علمت نديه الجنود والنوفود ابداء المرتضى الذي توفي منذ فتى مريته واشتد الهم فلم خوف ان يفتجه الموت فمر بسقوف وندى محمد من الخطبة وعزله عن العبيد ثم ظفر له من العجز عن التقيم بالخلافة وذلك في يوم الجمعة الثاني من جمادى الاخرة من العام المذكور وكتب بذلك الى جميع ضاعته وبلادته فتدعى مريته واشتد الهم ووجهه الى ان توفي ليلة الجمعة الثامن من جمادى الاخرة من العام المذكور وفيلد توفي يوم الثلاثاء عند الفجر العشر من جمادى الاخرة المذكورة فسجدن حتى انذى لا يموت ولا يفتى دوامه ولا يفسد مملكه وسنة يوم توفي ثلاث وستون سنة ولد ابن الخشب وقيل اربع وستون سنة ذكره ابن صاحب الصلاة في نسب الامم بلامته وسجل الى تينماد فدفن ببيتا الى جانب قبر الامم الميدي فانت ايم مملكه ثلاث وثلاثون سنة وخمسة اشهر وثلاثة وعشرون يوما وله غير واحد من المورخين دونتهم وخالف عبد المومن من ائمتين جمعة و ابو يعقوب الخليفة بعده وشقيقه ابو حفص ومحمد المخلوع من العبد وعبد الله صاحب بجية وعثمان صاحب غرطة والحسن والحسين وسليمان وجبى واستعمل وابرااهيم وعلى ويعقوب وعبد الرحمن وداوود وعيسى واهمد ومن ائمتين عثنة وسفينة ومن اولاد المنجب والادب السيد ابو عمران دن استخلفه اخوه يوسف على مراکش فقتل وعاب ثلاثة ايام ثم نره احد فانتب ائمه القنتى ابو يوسف حجج

يغيب البدر يومه ثم يبدوا	وانت تعجب على ثاد
ابن بلغت ثاد لم اركم	فلسك تدارك يوم التاد
فاجبه السيد ابو عمران بديبنة	عجلا اوجبت منه اذ بعد
انتف منهم درر فحلت	نسرذ تحوكم حتم جدر
ونولا الغدر من سبب ثوق	اليكم مضجك يوم التاد
ولكنك نسير جدل ودي	

خبر عن صفة أمير المومنين عبد المومن بن علي وسيره وفضله رحمه الله تعالى

كأنت ولاية عبد المومن حسنة وسيرته جيدة لم يكن في ملوك الموحدين مثله
احسن عطية ولا فروسية ولا دينيا ولا اكثر علما منه واما صفته فكان ابيض اللون
مشربا بحمرة اكحل العينين اجعد تام القدر له وفرة تباع شحمته اذنه ارجح للجابين
قلام الانف عربينة مستدير اللحية فصيح اللسان فقيها عاظا بالجدل فقيها في علم
الاصول حافظا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم متقن الرواية مشاركاً في كثير
من العلوم الدينية والديوانية اما في النحو واللغة والادب والقراءات ذاكراً للتاريخ
وايام الناس حسن السيرة نفذ الراي ذا حزم وسياسة وشجاعة واقدام في الحرب
وفي مهمات الامور سرى الهمة ميمون المنقبيته منصوراً مويداً لم يقصد فتنة
بلداً الا فتحها ولا قتل جيشاً الا هزمه وكان مع ذلك سخياً كريماً الاخلاق
محبتاً في اهل العلم والادب مقرباً لهم مشرفاً لولداتهم مشفقاً لبضاعتهم وله
شعر رائق حسن، وقيل انه خرج يوماً مع وزيره ابي جعفر بن عطية متسرعاً
الى بعض بساتين له بمراكش فمر في طريقه بشارع من شوارع المدينة فاذا بطائر
في دار عليه شبك خشب قد قابله منها وجه جاربه كأنها الشمس انصاحية
قد بادرت الطائر تنظر اليه فنظر اليها عبد المومن فاجبه حسنها وحلت من قلبه
كل محل فقال ارتجالاً

قدت فوادي من الشباك ان نظرت

فقال ابو جعفر

خذو اثارى يا مال العشاق بانقل

فقال عبد المومن

كانها لحظها في قلب عاشقها

فقال ابو جعفر

سيف المويد عبد المومن بن علي

فطرب عبد المومن واستحسن اجازة وزيره فخلع عليه وامر له بمال جزيل، قال ابن
جنون كانت لعبد المومن ذات ريسة وهمة سنينة على انه لم يكن من بيته ملك

وَلَمْ يَنَاسًا فِي نَعِيمٍ مِّنْ هَمَّتْهُ أَنَّهُ لَمْ يَجُلِدْ إِلَى الرَّاحَةِ وَلَا رُكِنَ إِلَى اللِّذَاتِ فَتَحَ
 الْمَغْرِبَ بِاسْرَافِهَا ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَفَتَحَ أَفْرِيْقِيَّةَ كُلِّهَا إِلَى بَرْقَةِ وَقَتَحَ الْأَنْدَلُسَ وَقَعَ
 لِلجَبَابِرَةِ وَاسْتَرْجَعَ مِنْ أَيْدِي الرُّومِ الْهَيْدِيَّةَ مِنْ بِلَادِ أَفْرِيْقِيَّةِ وَالْمَرْيَةَ وَأَبْرَةَ وَبِيَّاسَةَ
 وَبِضْلَيْبِيوسَ مِنْ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ، وَكُتِبَ لَهُ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ عَطِيَّةَ وَأَخُوهُ عَطِيَّةُ بْنُ عَطِيَّةَ
 وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسٍ وَمَيْمُونُ الْبُوَارِيَّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبَلٍ، وَوَزْرَاءُ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ
 عَطِيَّةَ ثُمَّ عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكُومِيَّ ثُمَّ وَلَدَهُ السَّيِّدُ أَبُو حَفْصٍ ثُمَّ أَدْرِيسُ بْنُ
 جَامِعٍ يَقْعُدُ بَيْنَ يَدَيْ السَّيِّدِ إِلَى حَفْصٍ، قَضَاتُهُ أَبُو عَمْرَانَ مُوسَى ابْنُ صَهْرٍ مِنْ
 أَهْلِ تِينَمَالٍ ثُمَّ أَبُو يُوسُفَ حِجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ ثُمَّ الْأَسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَيْمُونِ الْقُرْطُبِيُّ
 وَهُوَ الْغَائِلُ فِي شَابٍ مِنْ أَهْلِ أَسْمَاتٍ يَعْرِفُ بِالْقَاسِمِ بْنِ تَسِيْتِ

أَبَا الْقَاسِمِ وَالْبُيُوتِ جَنَّةَ	وَرِثَانًا مِنْ مَسْهَمًا لَمْ أَتَقِ
تَبْرَاتِ حَجِيمِ نَارِ الطَّلُوعِ	كَمَا خَضَعْتَ بِحَرِّ دَمُوعِ الْحَرْقِ
أَكُنْتَ لِلْحَلِيلِ أَكُنْتَ الْكَلِيمِ	أَمَنْتَ لِلْحَرِيفِ أَمَنْتَ الْعَرَقِ

الْخَيْرُ عَنْ دَوْلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي يَعْقُوبَ يُوسُفَ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ

هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ الْكَلِيفَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ
 الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيِّ الرَّزَنْقِيِّ الْكُومِيَّ، أُمُّهُ حَرَّةٌ اسْمُهَا عَائِشَةُ بِنْتُ الْفَقِيهِ الْقَاضِي
 أَبِي عَمْرَانَ التَّيْنَمَالِيِّ، مَوْلَدُهُ يَوْمَ الْخَمِيْسِ الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ
 ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، صَفْتُهُ أَيْضًا اللَّوْنُ تَشْوِبُهُ حُمْرَةٌ حَسَنٌ الْقَدُّ لِلتَّمَامِ
 أَشْفَرُ اللَّحْيَةِ أَجْعَدُ الشَّعْرُ أَفْلَحُ أَتَمْنَا أَعْمَرَ أَيْسَرَ مَطْلَقٌ بِكُلِّ يَدِيهِ عَاقِلًا
 صَالِحًا وَرَافِقًا فَتَمَلَّا مَتَرَفِقًا فِي سَفَاةِ الْأَدْمَاءِ حَلِيمًا حَسَنَ السِّيَاسَةِ وَالنَّدْبِيرِ
 مُصِيبَ الْأَرَأْيِ مَحَبَّ فِي الْجِهَادِ، لَمَّا وَلى حَدَا مِنْبَاجَ أَبِيهِ وَسَلَكَ سَبِيلَهُ وَاعْتَدَى
 بِنَدِيئِهِ وَسَارَ بِسِيرَتِهِ وَاقْتَدَى بِأَفْعَالِهِ وَجَمَعَ أَمْوَالًا كَثِيرَةً وَهُوَ أَوَّلُ مَلِكٍ مِنْ مَلِكِي
 الْأَمُوحِدِينَ جَازَ إِلَى جِهَادِ فَعَزَا بِنَفْسِهِ وَرَغِبَ عَلَيْهِ وَاقْتَدَى الْأَخْبَارَ وَاسْتَكْثَرَ مِنْ
 الْجَيْوشِ وَالْجُنُودِ وَمَنَعَ الْبِلَادَ وَطَاعَ لَهُ مَنْ بِالْعَدُوَّتَيْنِ مِنَ الْعِبَادِ وَضَخَّمَ الْمَلِكُ فَكَانَ
 مَطْلَعَهُ مِنْ سُوْبِقَةَ بَنِي مَنكُوكَ قَاصِيَةَ بِلَادِ أَفْرِيْقِيَّةِ إِلَى أَقْصَى بِلَادِ نُوْرٍ مِنْ أَرْضِ
 السُّوسِ

السوس الاقصى الى اخر بلاد القبلة وملك بلاد الاندلس من مدينة تطليبة قاصية بلاد شرق الاندلس الى مدينة شنترين من بلاد غرب الاندلس يجبا اليه خراج ذلك كآه دون مكس ولا جور وكثرت الاموال في ايامه وتميذت البلاد وتامنت الطرقات وضبطت الثغور وصلاح امر الناس بالحاضرة والبادية وذلك بحسن سيرته لليلة وعدله الشامل لرعيته وتفقده لحوال البلاد القريبة والبعيدة ومباشرته امور ملكته بنفسه حتى لا يغيب عنه منبا شئ لا يدخله فتور عن السنطسر في اموره ولا يكلها الى غيره ، اولاده ثمانية عشر ذكرا اولهم يعقوب الخليفة بعده الملقب بالمنصور واسحاق شقيقه وجمي شقيقهما وابراهيم وموسى شقيقه وادريس شقيقهما وعبد العزيز شقيقهم وابو بكر وعبد الله شقيقه واهد شقيقهما وجمي الصغير شقيقهم ومحمد وعمر وعبد الرحمان وابو محمد عبد الواحد المخولج وعبد الحف واسحاق وطلحة ، حاجبه الصابط لاموره والقائم ملكه اخوه السيد ابو حفص ، وزيره ابو علي ادريس بن جامع ثم الوزير ابو بكر يفعد بين يدي ونده يعقوب ، قضاته الفقيه القاضي ابو يوسف حجاج بن يوسف والفقيه ابو موسى عيسى بن عمران والفقيه القاضي ابو العباس بن مضا القرطبي ، كتابه ابو الحسن عبد الملك بن عباس القرطبي بالنشاه انسابوري بالاصل وكان رحمه الله من اهل الحديث والرواية والكتب البارع له عقل ورأى سديد ومن كتابه ايضا الفقيه البارع ابو الفضل بن نافع من اهل مدينة بجاية وهو المعروف بحشرة وكان رحمه الله من اهل العلم والفضل والدين والتقوى والنبل في الكتابة والبلاغة في الترسيل ثم كتب لولده المنصور ثم تحفيدة الناصر ، اطباؤه الوزير الطبيب ابو بدر بن سفيل من اهل واد ياش من اهل الحديث بصناعة الطب والنظر في الجراحات توفي رحمه الله سنة احدى وثمانين وخمس مائة ومنهم الوزير ابو مروان عبد الملك بن قاسم القرطبي من اهل التدبير في صناعة الطب ومنهم الفقيه الاجل ابو الوليد بن رشد استدعاه امير المؤمنين الى سكنى مراكش سنة ثمان وسبعين برسم الطب ثم ولاه القضاء بقرطبة وهو ابن رشد الحفيد ومنهم الوزير ابو بكر بن زهر كان يتكتر على الحضرة فيقيم بها ويرجع الى الاندلس ثم انتقل الى مراكش بجملته واحاد وذلك في سنة ثمان وسبعين وخمس مائة فاقم بها الى ان دلت غزوة شنترين فحضرها ثم اختص بالمنصور وكان من اهل المعرفة بالطب

والحفظ للغة والادب وحسن المحالسة والمخاطبة ومشركا في الفقه والحديث والتفسير
ذكر عنه ابن الجذانه كان يحفظ كتاب البخارى بأسانيده وكان من اهل
السخا والحمية شاعرا مجيدا له اشعار بديعة في الزهد ومن شعره يتشوق الى
ولد له صغير

ولى واحداً مثل فرخ القضا	صغيراً تخلقتُ قلى لديه
باعت عنه دارى فبا وحشتى	لذاك الشيخى وذاك الوجيه
تشوقى وتشوقته	فيبكى على وابكى عليه
وقد تعب الشوق ما بيننا	فمنه الى منى اليه

وتوفى رحمه الله بمدينة مراكش في الحادى والعشرين لذى حجة من سنة خمس
وتسعين وخمس مائة وقد بلغ من السنين اربع وتسعين سنة، ومن الفقهاء
الذين كانوا يجالسونه ويسامرونه الفقيه الحافظ ابو بكر بن الجذ والفقيه
القاضى ابو عبد الله ابن الطغر ولى القضاء بشيلية ثم نقله امير المومنين
يوسف الى حضرته فولاه الخزان وبيوت الاموال وكان من اهل الادب ومن شعره

لله اخوان تناءت ديارهم	حفظوا الوداد على النوى اخوان
يهدى لنا طيب التناء وادام	كأنى يهدى الضيب وعو دخان

وعو الغائل ايضا

ارضى العدو بظاهر متصنع	ان كنت مضطرا الى استرضائه
كم من فتى القا بوجه باسم	وجوا حتى تنفد من بغضائه

فكان امير المومنين يوسف يجالسهم ويجدّتهم ويستترف ملحكهم *

الخبر عن بيعته وايامه رحمه الله

ببيع يوسف بعد وفاة ابيه وذلك في غدوة يوم الاربع الحادى عشرين من جمادى
الآخرة سنة ثمان وخمسين وخمس مائة وتوفى شهيدا في غزوة شنترين من بلاد غرب
الاندلس يوم السبت الثامن عشر من ربيع الآخر سنة ثمانين وخمس مائة وهو ابن
سبع واربعين سنة فكانت ايامه في الملك احدى وعشرين سنة واشهر ايام وقيل
انه ببيع يوم الثلاثاء العاشر من جمادى الآخرة المذكورة بعد وفاة ابيه بليلة قيد
ذلك

ذلك بعض وئده وقيل ما مات عبد المؤمن كتم موته لأجل غيبية وئده يوسف
للخليفة بعده ببلاد الأندلس فاسم يشير موته حتى قدم يوسف من أشبيلية
ذكر ذلك ابن المشاب وأهل بيته أحق بالتقليد في ذلك وذكر أنفا حتى أبو
للحجاج يوسف بن عمر أمورخ ندوتهم أن يوسف بويح بيعة الجاعة وأنفقت الأمة
على بيعته يوم الجمعة الثامن لربيع الأول عام ستين وخمس مائة وذلك بعد وفاة أبيه
بستين لأنه ما بويح بعد وفاة وئده توقف على بيعته قوم من أشباج الموحدين
وامتنع من بيعته أخوته السيد أبو محمد صاحب بجاية والسيد أبو عبد الله صاحب
قرطبة فكف عندهما ثم يضلمينها ببيعة وتسمى بلامير وتم يتسم بامير المؤمنين
حتى اجتمعت عليه الناس، ذكر ابن مطروح في تاريخه أنه ما مات عبد المؤمن
ذو وئده يوسف بأشبيلية فافضى موته فوجه إلى يوسف فوصل من أشبيلية إلى سلا
في أقرب وقت فبويح وتم يختلف من بيته إلا أنس فلأجل فاسم يلتفت إليهم
فدس أول شئ فعاد في ولايته حين تمت بيعته أنه سرح الناس المجمعين
للجهاد إلى بلادهم وقبائلهم وكتب إلى جميع البلاد بتسريح المسجونين وتفريق
الصدقات في جميع عماله وتسمى بلامير وأرسل إلى مراضش فدخلها وأقام بها وكتب
إلى جميع ضاعته من الموحدين يضلمهم فاتته البيعة من جميع بلاد أفريقية
وأفريقية والأندلس ما خلا قرطبة وجاية فإن ولأئبها ولما أخوته توقفوا في ذلك وانتشر
خبره في أقطار البلاد وكان له بالعدوتين من انقياد وفرقوا الأموال في قبائل الموحدين
واعطى كل الأجناد، وفي سنة تسع وخمسين وخمس مائة قدم عليه أخوه السيد
محمد صاحب بجاية والسيد أبو عبد الله صاحب قرطبة تدينين ضاعين مبايعين
وقدم عليه أشباج بلادها وفقيهون فوصلهم أمير المؤمنين يوسف وأحسن السليم
بلاموال والخلع، وفي هذه السنة بر مزدوج العمارة الصنيجي من صنياحة مفتاح
وترب له السنة وكتب فيهما مزدوج الغريب نصره الله قريب فبايعه خلف كثير
من عمارة وصنياحة وأوربة ففسد تلك الناحية ودخل مدينته تاردا وقتل فيها
خلقا كثيرا وسبأها فبعث إليه أمير المؤمنين يوسف جيشا من الموحدين فقتلوه
وحمل رأسه إلى مراكش، وفي سنة ستين ذنت وقعة الجلاب بين السيد أبي سعيد
بن عبد المؤمن وجيش الروم مع ابن مردنيش وكان الروم ثلاثة عشر ألفا فهزم
ابن مردنيش وقتل من كان معه من الروم بأجمعهم وكتب بالفتح إلى أخيه يوسف،
وفي سنة إحدى وستين وتي الأمير أخاه السيد أبا زكرياء بجاية وأمره بتشفق أحوال

بلاد إفريقية ورفع مظالمها وقع الطغاة بيها، وفيها خالف يوسف بن منقباد
 وثار بجبل تيميزيان من بلاد غمارة، وفي سنة اثنتين وستين كانت حركة أمير
 المؤمنين يوسف إلى غمارة تغزو يوسف بن منقباد وأتباعه فظفر به وقتله وسمل رأسه
 إلى مراكش وبايعته جميع بلاد غمارة، وفي سنة ثلاث وستين اجتمعت الأمة على
 ضعته وتسمي بالأمير المؤمنين وذلك في شهر جمادى الآخرة منبها، وفي سنة أربع وستين
 وفد عليه أهل البلاد من إفريقية والمغرب والاندلس والقضاة والخطباء والفقهاء
 والشعراء والاشياع والاعيان يرسم السلام والمنسوعة بأحوال بلادهم فوصلت الوفود إلى
 مراكش فسلموا عليه ووصل للبيع دة على قدره وأوصاهم بما أراد وكتب لهم الأوامر
 بحواجزهم وسوءاتهم وانصرفوا شاكرين، وفي سنة خمس وستين بعث أمير المؤمنين
 يوسف أخاه السيد أبا حفص إلى الاندلس يرسم للجناد فجاز البحر من قصر الجواز
 إلى طريف في جيش من عشرين ألفا من الموحدين والمنسوعة فعد إلى طليطلة،
 وفي سنة ست وستين أمر أمير المؤمنين يوسف ببناء قنطرة تأسفت شرح في
 بنائها يوم الأحد ثلث شهر صفر من العام المذكور، وفيها جاز أمير المؤمنين
 إلى الاندلس لينظر في ضبط ثغورهم وأصلح أحوالها ولم شعثها فوصل إلى
 اشبيلية فقام بها سنة كاملة واده بيها فواد الاندلس وروسوها وقتلتها
 وفقبأوها يرسم السلام عليه والتعريف بأحوالهم ثم خرج بعد السنة إلى غزوة
 فغزا مدينة طليطلة وقتح حصونا كثيرة من حواجزها وقتل خلقا كثيرا
 من الروم وغنم وسبا وانصرف إلى اشبيلية مويدا منصورا، وفي سنة سبع
 وستين شرح أمير المؤمنين يوسف في بناء الجامع المكرم باشبيلية وكان أول
 خطيب خطب بها الفقيه أبو القاسم عبد الرحمن بن عفير النسبلى
 وذلك في ذي حجة عنبها حين فرغ من بنائها، وفي هذه السنة عقد أمير
 المؤمنين يوسف للجسر على وادى اشبيلية بالغوارب وبنا قصبته الداخلة
 والخارجة وبنا الرلأف للحصور وبنا سور باب جوهر وبنا الرصفان المدرجة بصفتى
 الوادى وجلب الماء من قلعة جابر حتى ادخله اشبيلية وانفق في
 ذلك أموالا لا تحصى ثم قفل إلى مراكش وذلك في شهر شعبان المكرم من سنة
 إحدى وسبعين وخمس مائة وكان جملة مقامه بالاندلس أربعة أعوام وعشرة
 أشهر وأيام، وفي سنة سبع وستين المذكورة مات محمد بن سعيد بن مردنيش
 صاحب بلاد شرق الاندلس فتحرك أمير المؤمنين نحو بلاده ففتحها باجمعها

وأن له جميع بلاد شرق الأندلس ورجع إلى أشبيلية، وفي سنة ثمان وستين غزا أمير المؤمنين يوسف وولده السيد أبو بكر في بلاد الروم فسار حتى بلغ ضليطة فقتل وسبى وخرب القري فخرج إليه زعيم الروم شانشوا اسمه المعروف بأبي بردعة عرف بذلك لأنه كان يركب على البردعة من الخيز مسرحة بالدعج مكالمة بالمناف للجوهر فكان بينهما قتال عظيم قتل فيه شانشوا أبو بردعة وجميع جيشه ولم يفلت منهم أحد وكان عدد من قتل في هذه الغزوة من الروم ستة وثلاثين ألفاً، وفي سنة تسع وستين غزا أمير المؤمنين مدينة قرقونة من بلاد شرق الأندلس فأوغل في تلك الناحية يقتل ويسبى ويخرب أرباباً بالخرق واليدم وقطع الثمر ونسف الآثار ثم قفل إلى أشبيلية، وفي سنة سبعين وخمس مائة تزوج أمير المؤمنين يوسف بنت محمد بن سعيد بن مردنيش وصنع لها مهرجاً عظيماً يقصر اللسان عن وصفه، وفي سنة إحدى وسبعين جاز أمير المؤمنين إلى العدو فدخل مراكش في شهر شعبان فأقام بها إلى سنة أربع وسبعين فأصل به أن ابن الزبير قام بقفصة من بلاد إفريقية فأخضرت لأجل ذلك إفريقية فتحرك أمير المؤمنين إليها في سنة خمس وسبعين فوصل إلى إفريقية ونزل على مدينة قفصة وتيق عايها بالقتال والأضرار حتى دخلها وظهر بين الزبير القائم بها فقتله وذلك في سنة ست وسبعين وعاد إلى مراكش ودخلها في سنة سبع وسبعين، وفي هذه السنة وفد على أمير المؤمنين بمراكش أبو سرحان مسعود بن سلطان الرياحي في جيش عظيم من وجود ربح يرسم الخدمة، وفي سنة ثمان وسبعين خرج أمير المؤمنين من مراكش لبنيان حصن زكندر فبناه على المعدن الذي ظهر هناك، ثم دخلت سنة تسع وسبعين وخمس مائة فيبها جاز أمير المؤمنين يوسف الجواز الثاني يرسم للجهاد فخرج من حصرة مراكش في السبت الخامس والعشرين من شوال سنة تسع وسبعين المذكورة وكان خروجه على باب دكانة يرسم خروجه إلى إفريقية فلما وصل إلى سلا أتاه عبد الله محمد ابن أبي أسحاق من إفريقية فأعلمه ببديونيا وسكونها فصرف الحركة إلى الأندلس فتحرك من سلا ضحوة يوم الخميس الموافق ثلاثين لذي قعدة من السنة المذكورة فنزل بطاهر البلد ثم أقام من طاهر سلا يوم الجمعة الثاني له فوصل إلى مدينة مكناسة يوم

الأربعاء السادس لذي حجة فعقد بينا عيد الاضحى بخارجتنا ثم ارتحل الى مدينة
 فس فوم بينا ببقية الشهر، ثم دخلت سنة ثمانين وخمس سنة في اليوم
 الرابع منب خرج امير المؤمنين من مدينة فس فسر حتى وصل سبنة فوم بينا
 بقية شهر المحرم وامر الناس بالجواز فجزت قبائل العرب أولا ثم قبائل زنتة ثم
 قبائل امصعدة ثم مغراوة وصنمجة واودية وانصف المربر ثم جزت جيوش
 اموحدين والاعزاز والرمث فلم دبل الناس بالجواز جاز عو في اثره في انعميد
 والدائرة وكان جواز في اليوم للشمس نصف وهو يوم خميس من العام المذكور
 فنزل بمرسى جبل انفتح ثم ارتحل منه الى الجزيرة للضراء وخرج فساك
 منبنا على جبل الصوف الى قلعة خولان الى اركش الى شريش الى تبريشة
 الى اشبيلية فلما دن في يوم الجمعة الثلث والعشرين من شهر صفر فنزل في وادي
 بصرق فخرج اليه السيد ابو اسحاق وندة وفتحياء اشبيلية واشبيلينا
 للسلام عليه فبعث اليهم وامره بالتوقف بمينة حتى يصلهم فلم صلى
 الظهر ركب وجز اليهم حتى سلموا عن اخرهم وركبوا ثم تحرك الى غزو
 مدينة شنترين من بلاد غرب الاندلس فوصلنا في السابع من ربيع الاول من
 سنة ثمانين فنزل علينا وادار بينا للجيوش والعمسك وشد علينا
 بالقتال وضيقت علينا بالحصار وبالخ في ذلك جهده فقام محاصرا لب وضيقت
 علينا الى ليلة الثني والعشرين من ربيع الاول المذكور فانتفضل من
 موضع نزونه بجوف شنترين الى غربيينا فانكر انسلمون ذلك ولم يعلموا له
 بشئ فلما جن الليل وصلى العشاء الاخرة بعث الى وندة السيد الى اسحاق
 الى اشبيلية فمره بالرحيل من تلك الليلة الى غزو مدينة اشبونة وشن
 الغارات على الخاب وان يسير اليها جيوش الاندلس خاصة وان يكون رحياله
 نهارا فساء القيم وشن انه امره بالرحيل في جوف الليل الى اشبيلية وصرخ
 انشيطان في محلة انسلمين ان امير المؤمنين قد عزم على الرحيل وفي هذه
 الليلة تحدث الناس لذلك وتخبروا له فدخل من الناس طائفة بالليل فلما كان قريب
 انفجر اقلع السيد ابو اسحاق واقبلع من كن يلسيه وتبعه اندلس بالرحيل
 فارتحلوا وامير المؤمنين مقيم في مكانه لا علم له بذلك فلما اصبح وصلى
 الصبح واتى انصار لم يجد حوله احدا من اجل تحلات الا اليسير من خاصته
 وحشمه انذين يرحلون لرحيله وينزلون نزونه وقواد الاندلس لانهم م

الذين كانوا يمشون امام ساقته وخلف محلاته من اجل من يتخلف منها من الضعفاء فلما طلعت الشمس تطلعت النصارى فحصرهم من حول المدينة الى الخلة وقد انقطعت وارتملت ولم يبق حول المدينة غير امير المؤمنين وعبيده وحشمه واهل دائرته وتحققوا ذلك من جواسيسهم ففتحوا ابواب المدينة وخرج جميع من فيها خرجة منكسرة وم ينادون الرى الرى اى اقتدوا المسالطين فضربوا فى محلة العبيد الى ان وصلوا الى خباء امير المؤمنين فزقوها واقحموها عليه فيها فقاتلهم بسيفه حتى قتل منهم ستة رجال فطعنوه طعنة نافذة وقتل ثلاث من جواربه كن قد انصب على طعن وسقط بالارض فتصاييح الفرسان والاعبيد والاجناد والموحدون وقواد الاندلس وتراجع المسلمون فقاتلواهم قتالا شديدا حتى قاعوهم عن الخباء بسيف واشتد القتال بينهم وتوافقوا ساعة فى قتال شديد ثم انجز اعداء الله ومنح الله عز وجل المسلمين اكتافهم بسيوف وركبواهم حتى ادخلوا المدينة عنوة وقتل منهم خلق كثير يزيدون على العشرة الاف ، واستشيد من المسلمين جماعة فركب امير المؤمنين والامر قد فات فيه وارتمل الناس لا يدارون الى اين ثم اعتدوا بالضبول فسار الى اشبيلية فاشتد به الهم وطعناته فأت بالضريف قله ابن مزروع وكان وقته يوم السبت الثانى من شهر ربيع الآخر من سنة ثمانين وخمس مائة بقرب جزيرة الخضراء قاصدا للجواز الى العدو فحمل الى تينمال فدفن بها الى جانب قبر ابيه، وقيل انه لم يموت حتى وصل الى مراكش ودفن بستينمال ، وكان وئده يعقوب الخليفة بعده وعمه الذى يدخل على ابيه ويخرج ويستصرف فى الامور على يديه من يوم طعن وئده الى ان مات ، فكانت دولته اثنتين وعشرين سنة وشيئا واحدا وستة ايام وكنتم وئده حتى وصل مدينة سلا فاشهره ، والبقاء لله وحده الذى له الامر من قبل ومن بعده لا رب غيره ولا معبود سواه ☞

الخبر عن دولة أمير المؤمنين يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن رحمه الله

هو أمير المؤمنين عبد الله يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن نقيب
المنصور بفضل الله، أمه أم ولد كنت أهداه ابن وقير لابيه أبا يعقوب،
مولده بقصر جدّه عبد المؤمن بمدينة مراکش سنة خمس وخمسين
وخمس مائة، نسبه أبو يوسف نقش خاتمه على الله توكلت،
صفته آدم اللون معتدل القدر أكمل العينين ونسع الاكتاف أفنا الأنف
عرق العنفة مدور الوجه أفلق العين له وفرة تنعقد على جبينه
جوادا كريما شجاع شيم عما بأحدث والفقه واللغة مشاركا في كثير
من العلوم الفقهية والدين والدين محب في العلماء معظما لهم صدرا
عن رأيهم كثير الصدقة محب في الجيد مواظبا عليه يشهد جنائز الفقهاء
والصلحاء وينورهم ويستبرك بهم، ولده المذكور أربعة عشر ولي للخلافة
بعده منهم ثلاثة أبو عبد الله الناصر وأبو محمد عبد الله العدل وأبو
العلي أدریس المؤمن، وزرأه وزرأه أبيه وكتابه كتب أبيه وأبناؤه
كذلك أبناء أبيه، قضاه أبو العباس بن مضا القرنبي ثم أبو عمران
موسى بن القاسم عيسى بن عمران، أيده في الملك ببيع له ربه الله
يوم الأحد التاسع عشر ربيع الآخر سنة ثمانين وخمس مائة وحى بيعة
الحمة وكتب موت أبيه وتخرت بيعة العمّة بسبب نتم الوفاة المتقدّم
ذكره إلى يوم السبت الثاني من جمادى الأولى من السنة بعينها وببيع
بيعة العمّة وتوفى ربه الله يوم الخميس الثاني والعشرين ربيع الأول
سنة خمس وتسعين وخمس مائة وقيل ليلة الجمعة في آخر الليل بمدينة
مراكش وتولى إلى تينمائل فدفن فيها سنة يوم توفى أربعين سنة فكانت
دولة أيده خمسة آلاف يوم ومدّعى يوم واثنين وتسعين يوما يجب لنا
من السنين أربع عشرة سنة واحد عشر شهرا وأربعة أيام، وما تمّت له
البيعة

البيعة وضاعت له الأمانة كان أول شيء فعله انه اخرج مائة الف دينار ذهباً من بيت امل ففرّقها في الضعفاء من بيئات بلاد المغرب وكتب الى جميع بلاده في تسريح المسجونين وردّ المظالم التي فعلها العمال في ايام ابيه واكرم الفقهاء وراعى الصالحاء وانفضلاء واجرى على اكثرهم الانفاق من بيت امل واوصى ولاته وعمله بالرجوع الى احكام القضاة وتفقد احوال بلاده ورعيته وضمبط الثغور وشحنها بالخيول والرجال وفرق في امّوحديس وسائر الاجناد اموالا كثيرة وكان ذا رأى وحزم ودين وسياسة وعو أول من كتب العلامة بيده من ملوك امّوحديس الحمد له وحده فجزا عملهم على ذلك وعو واسنطة عقدهم الذي ضخم الدولة وشرفها وكانت ايامه ايام دعة وامن ورخاء ورفاهية وبهاجحة حسنة صنع الله عزّ وجلّ في ايامه الامن بمشرقى والمغرب والاندلس فكانت الطمينة تخرج من بلاد نون منة حتى تصل برفقة وحدما لا ترى من يعرضها ولا من يكلمها صنع علم الارك امشيبور وحقن البلاد وضمبط الثغور وبني المسجد والمدارس في بلاد المغرب وافريقية والاندلس وبنا المستنانات للمرضى والمجنين واجرى المرتبات على الفقهاء والطلبة على قدر مراتبهم ونسبقاتهم واجرى الانفاق على اهل المستنانات والجذماء والعميان في جميع اعمانه وبنا الصوامع والقنانيير والجبب للماء في البرية واتخذ عليهما المنابر من سوس الافصى الى سويقية مصكوك فكانت ايامه زينة للدخول وشرفا لاهل الاسلام لم يزالوا فيها اعزة شاحرين على العدو وقهرين له، وفي سنة اثنتين وثمانين قتل المنصور اخويه اب جيبى وعمر وقتل عمه اب اربيع وفيها خلت مدينة قفصة من بلاد افريقية فخرج انبيا المنصور من حصرة مراكش في ثلث شهر شوال من سنة اثنتين وثمانين المذكورة فوصل انبى وحصرها حتى فتحها في سنة ثلاث وثمانين فلما فتح قفصة خرج الى غزو عرب افريقية فبزمهم واستبح حاسيم واموالهم وبعد ذلك اتوه ذابعين فنقلهم الى المغرب ورجع الى مراكش، وفيه تحرك الى الاندلس يرسم غزو بلاد غرناطة وسمى اول غزواته لروم فجاز انبى من قصر الجواز الى الخضراء وذلك يوم الخميس الثالث من ربيع الأول من سنة خمس وثمانين المذكورة فارحل عن الخضراء حتى نزل شنترين وشن الغارات على

مدينة الاشبونة واحديب فقتل الثمار وقتل وسمى واضرم النيران في القرى وحرق
 الزرع وبالغ في النكابة وانصرف الى العدة بثلاثة عشر الفا من النساء
 والذرية فوصل مدينة فس في آخر شهر رجب من السنة المذكورة فاقم بها
 ايما فتواترت له الاخبار ان المايقي قد حير بافريقيين فارتحل ايما من مدينة
 فس في الثامن من شعبان من السنة بعينها فدخل مدينة تونس في اول شهر
 ذي قعدة من السنة المذكورة فوجد افريقيين ساكنة وقد فرّ عنها المايقي
 الى الصحراء حين سمع بقدومه، وفي سنة ست وثمانين دخل النصراني مدينة
 شلف ومدينة بجة وبابرة من بلاد غرب الاندلس وذلك لما علموا ان المنصور
 قد بعد عنهم واشتغل بافريقيين فغتموا الفرصة فاقبل الخبر بالمنصور
 فاستعظم ذلك وغضه وكتب الى قواد الاندلس يوحخيم ويامرهم بغزو بلاد
 الغرب ويعلمهم انه قادم عليهم في اثر كتابه فاجتمع قواد الاندلس
 الى محمد بن يوسف والى قرظبة فخرج بهم في جيش عظيم من الموحديين
 وانعرب والاندلس حتى نزل شلف فحاصروها وشد عليهم القتل حتى
 فتحب وفتح قصر ابي دانس ومدينة باجة وبابرة ورجع الى قرظبة فدخلها
 خمسة عشر الف سبيبة وثلاثة الاف اسير من الروم ادخلهم في القبطاني
 بين يديه خمسين علجا في كل قضيبة وذلك في شوال سنة سبع وثمانين
 وخمس مائة وفي هذا الشهر رجع المنصور من افريقية فدخل مدينة
 تلمسان فقام بي الى اخر سبع المذكورة، وفي اول يوم من المحرم سنة ثمان
 وثمانين وحو عم اجروا خرج المنصور من مدينة تلمسان الى مدينة
 فس وحو مريضا وكان يركب في اجروا فدخلها واقم بها
 مريضا سبعة اشهر حتى استراح من علته وارتحل الى مراكش
 فقام بها الى سنة احدى وتسعين وخمس مائة فخرج من
 مراكش الى الاندلس برسم الغزو فصنع غزوة الارك المشهورة

الخبر عن غزوة الارك وهزيمة الروم وحي غزوة المنصور الثانية بالاندلس

قال المؤرخ عفا الله عنه ما ضللت غيبة المنصور عن الاندلس بأفريقية وبلاد
العدوة واعتراه امراض بنا اغتنم العدو الفرصة في بلاد الاندلس لئول تلك الغيبة
فذل بنسلمين مراده وغت في بلادهم وشن بين انغارات وشقيها بجنوده واحرق
جميعةا بوفوده ولم يجد بنا من بنازعه وجراره ولا رعا من يقف في وجهه
ولا يدافعه ولا من يصدّه عن قصده فسر جيش اللعين فيينا حتى نزل بطاعر
الخصراء فكتب منها كتابا الى امير المؤمنين المنصور يستدعيه فيه للقتال ما
ادركه من الاعجب والاحتميل يقول فيه، بسم الله الرحمن الرحيم من ملك
انصرائية الى امير الكنيفية اما بعد فان كنت عجزت عن الحركة اليينا وتشددت
عن الوصول وانوفود علينا فوجه الى المراكب والشياض اجوز فيينا جيوشى
انيك حتى اقولك في اعتر البلاد عليك فان حرمتنى فيدية جاتك الى يدك فتكون
ملك انديين وان دن انظيور الى كنت ملك امانتين وانسلام، فله فرا المنصور
كتديه اخذته غيرة الاسلام ثم امر بقواته على اموحدين والعرب وقابل زنة
وامصدة وسر الاجناد فقراه عليهم فكليم انف منه ونعروا وعزم على الجيد
واستعد لسفر ثم دع المنصور بوند محمد الى عيده فدفع اليه الكتاب وامره
ان يرد على اللعين الجواب فقراه ثم قابله فدستب على ظييره قال الله اعظيم
ارجع ايبيهم قلندتبيتهم جنود لا قبل ثيم بييد وندخرجتيم مينا اذنة وخم
صاغرون، ورمى الدستب الى اييه فسروا وند بتوقيع العجيب الذى لا يصد
مشاه الا عن انعدىل اربب ثم صرف الرسول بانكتب وامر بخراج افراق
وانقبية الدهرا وانصفيح في ذلك اليوم وامر اموحدين وسائر الاجناد بالحركة والجناب
الى الجيد وكتب الى افريقية وسائر بلاد المغرب والقبيلة يستنصر الناس
الى الجيد فقبل اييه الناس خفيا وثقلا من د فقي عميف ومن د بلاد سحيف
فخرج من حضرة مراكش في يوم الخميس الثامن عشر من شهر جمادى الاولى سنة
احدى وتسعين وخمس مائة بجدا نسير ويوالى ارحيل وينوى المنبل ولا ساموى

على فارس ولا على راجل والجيوش تتدبج في عاتقه من جميع الاقطار والوفود تقبل
تصوه لغزو الهند فلم وصل فصر الجواز عاخذ في تجوير الجيوش لا يفزع من تجوير
سنة الا وقد تلاحقت به سنة اخرى اكثر من قبل اول من جز البحر
فبذل العرب ثم فبذل زنتة ثم انصامدة ثم غمرة ثم الجيوش انضوطة من قبائل
العرب وغيره من الاغراز ثم الزمة ثم الموحدون ثم العبيد ثم استوفت الجيوش
بالجواز واستقرت بسجل الخضراء فعند ذلك جز امير المؤمنين في اثرة في جيش
عظيم من اشبهت الموحدين وامل السجدة والزمنة ومعها ثقباء الحرب وصالحوه
فسئل الله تعالى عليه الجواز واستقرت بالخضراء في السرح وقت ركن وصونه بعد
صلاة الجمعة اموي عشرين رجب من السنة المذكورة فدم بشر الخضر يوم واحد
ونبت نحو ثعلو وقيل ان تدل قوايح الموحدين وتفسد ذريتهم فسار جميع
جيوشه الوافرة بنميات خنصة وعزائم متببة غير نكتة فلم يعط العدو
الرجوع الى بلاد بعدد وعديده الا وقد تعاقبت عليه الاخبار وفتحت عنده
الانبياء والار الجواز المنصور انبه وقدمه نقتله في آخر انبال عايه ففقد الفرس
اللعين بجيوشه وجموعه يندتمير براء مدينة الارك فارتحل امير المؤمنين المنصور
فصدا انبه ومعولا حول الله وقوته عايه لم يدخل بلده ولم يستنظر احدا
ولم يلبثت لا من ايض ولا من قعد بل صمم نحو وقصده حتى بقى بينه وبين
مدينة الارك مرحلتين قريتين فنزل هناك وذلك في يوم الخميس الثالث من شهر
شعبان المكرم من سنة احدى وتسعين وخمس مئة فلم وصل من يومه ذلك
جمع اندس واخذ في شوار المسلمين في دينية نقيه اعدائه واعداه الله السافرين
تبعه لامر الله تعالى واقترانه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في النصفه
لحمودة النبي وصف بل مدح الله تعالى في هذه الامه بقوله تعالى وامرهم شورى
ببينهم ومنهم رزقهم ينفقون وقوله تعالى انهم صلى الله عليه وسلم وشاورهم
في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين فداء اول انهم
الموحدين فاستشروا ثم اشبهت العرب ثم اشبهت زنتة ثم اشبهت القبائل ثم الاغراز
ثم انضوطة من يقول ب ينسور له من انقول اراي وبينيه من انصامدة
والجند للمسلمين وبلاد راي صواب لهم ثم دعا آخر قواد الاندس فلم دخوا
عليه وسلموا وهدوا بين يديه فكلهم بما دم به من تقدم فيلهم ثم قل
لهم يا اهل الاندس ان جميع من استشرت قبلهم وان كانوا اولي باس وشدة
ومعرفة

ومعرفة بالحرب وقوة في الجهاد وتجدد لا يعلمون من قتل النصارى ما تعلمون
فانهم المجاورون لهم اندرون على قتلنا نبيم العارفون خدعتهم واحوانهم ففتنوا
يا امير المؤمنين راينا اجمع موقوف على واحد منا قد اتفقنا على تقديم معرفته
ودينه وحسن عقائد وتدبيره ومعرفته بالحروب ومكناذم وخدعنا ونصيحة للمسلمين
فيرو لسانه وما قل فيهو مذهبنا على ان رانكم ستده الله ووفقه احسن راى
وتدبيركم اوفق تدبير رضى الله عنكم وشاروا باجمعينم الى الغناذ الاجل الموفق
الصالح اى عبد الله بن منديك رحه الله فقربه امير المؤمنين بين يديه واقبل
بملايسته عليه ثم سته عن قصده ورايه فى كسيفيته الحرب واللقاء لنا
العدو فقال له يا امير المؤمنين ان النصارى اعانكم الله تعالى اهل خدج ومكند
فى الحروب فيجب لنا ان نفتلوا بما هم عاينه وراينا فى مقابلتهم ورايك الاعلى
ان تقدم لهم اصمك بشيخ من اشياخ الموحدين الموصوفين بشخصية والدين
والاخلاص والنصيحة لك وللمسلمين بجيوش الاندلس وحشودهم وجميع من فى
عسكرك من العرب والوزنة والاعزاز والمصاندة وسائر قبائل المغرب المنسوعة وغيره
وتعقد لهم رايتك المنصورة فتستقبل بينا العسكرك انوارك عسكرك العدو
اعانته الله ودمره وتقعده انت بجيوش الموحدين اتجده الله تعالى وانعبدك والحشم
بنسب من موضع المقتتامة فى موضع حفى راء للمسلمين فان ظفروا بهما
فبفضل الله وبركتك وبين خلافتك وان كان غير ذلك تكون انت بعسكرك الموحدين
فئة للمتميزين فتلقى العدو بينم وقد اندسرت شوكتته وذعبت قوته وجدته وحذا
راى فى ذلك رضى الله عنده فقال له نعم والله انراى ما رايت فلهقد وثقك الله
تعالى فيهم اشركه فانصرف اندس الى مصر بهم وبات امير المؤمنين ليلة تلك وى
ليلة الجمعة الرابعة من شعبان المذكور فى غزاه ساجدا راضعا ومهتتلا راعيا الى
الله تعالى سبحانه فى تأييد المسلمين على اعدائهم الكافرين فلما كان عند المسحر
غلبته عينه فنام فى مصلاه قليلا ثم اتبه فرحا مستبشرا فبعث الى اشياخ
الموحدين والسقياء فدخلوا عايله فقال لهم انما بعثت اليكم فى هذا الوقت
لايشركم بما يشرك به من نصرة الله تعالى فى نومى هذه الساعة المباركة فبينما
ان ارضع فى محلامى ان غلبتني عينى فرايت فى نومى كان دبا قد فتمسج فى
اسمائه ونزل منه فارس على فرس ابيض حسن الوجه والرائحة وبيده راية خضراء
منتشرة قد سدت الافاق من عظمتها فسلم على فقلت له من انت يرحمك

الله فقال ان ملك من ملايكة السماء اسبغة جيتك لا بشرك بالفتح من رب العالمين
 انت وعصابتك المتجامدون اذبحن انما تحت رايتك في الشياطين راغبين ثواب الله
 تعالى لمنين ثم انشد هذه الابيات فحفظتني فندبتني فكتبه. نقشت في قلبي
 بشير نصر انا جاءك سيرة لتعلم بن انا ينصر نصره
 فبشر بنصر انا والفتح انه قريب وخيل الله لا شك ظفره
 فتلقى جيوش الروم بنسيف وانقد وتخلي بلاداً لا ترى بعد عمره

فبضنت بالفتح وانظر ان شاء الله عز وجل فله. كان يوم السبت الخامس من شعبان
 المذكور بعد امير المؤمنين في خبيبه الاجراء المعدة لقتال الاعداء ثم دع الشيخ
 الاجل ابو يحيى بن ابي حفص وكان اكبر وزراره وكان بنوا حفص في الموحديين
 اهل القتل والستقى والدين والى بنينيم عد في المشرق امر الموحديين فلما
 جاء قدمه على عسكري الاندلس وحشودنا من العرب وزنته والمنوعة وسائر قبائل
 المغرب وعقد له رايته السعيدة وقدمه بين يديه ونشرت على راسه الراية وخربت
 انبول وتقدم بقبيلة عنتانة ودم بين يديه انقد بن صديك بعسكر الاندلس
 وحشودنا وعقد لجرمون بن رباح على جميع قبائل العرب وعقد لمزبل مغراوى على
 قبائل مغراوة وعقد لمحيو بن ابي بكر بن حمزة بن محمد على جميع قبائل مورين
 وعقد لجابر بن يوسف على قبائل عبد الوادى وعقد لعبد العزيز التجاني على
 قبائل تجين وعقد لتلحيز على قبائل مسدورة وسائر المصامدة وعقد لمحمد بن
 منفذ على قبائل عمرة وعقد لمحمد بن ابي حوز يخلف الوردى على المنوعة والصل
 تحت ناعة ابي يحيى بن ابي حفص وحده وبنه وبقي امير المؤمنين بكافة
 عسكر الموحديين والتعريف. ثم امره بلرحيل فتقدم الشيخ ابو يحيى ججيوشه
 وانقد صديك على مقدمته بقواد الاندلس وفرسانه وبنه فكتبوا اذا فلعلت
 محلة ابي يحيى اول النذر من موضع نزلت به محلة امير المؤمنين في عشرينه حتى
 اسرف ابو يحيى ججيوش المسلمين على محلة المشركين دمره الله ولى على ربوة
 عالية ذات منبرى واجر لير فد ملات السيل والنوع نداء مدينة لارك فنزل
 عسكر المسلمين في الوض. وذلك خدحوة يوم الاربعاء التاسع من شعبان المذكور من
 سنة احدى وتسعين وخمس منه فعلى ابو يحيى عسكره تعجبة الحرب وعقد ارايت
 لمرء القبل ندى امير راية تاجه فيبائته انينا ويقفون عندنا وعقد للمنوعة
 راية خضرا وجعل عسكر الاندلس في ميمنته وجعل زنته والمنوعة والسعرب وسائر
 قبائل

قبائل المغرب في ميسرته وجعل المطوعة والاعزاز والرماة في مقدمته وبقي هو في القلب في قبيلته عندئذ فلما اخذ الناس مصافيم للقتال على هذا الترتيب العجيب ولومت كل قبيلة رايها واخذ للحرب عدتها واعبتها خرج الامير جرمون بن رباح امير العرب يشي بين صفوف المسلمين ويقوى قلوب المجاهدين ويتلوا هذه الاية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَابْتُلُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى تَقَلُّوْنَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَقْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ فبينما هم كذلك والعدو امامهم في راس الربوة بجانب للخصاء ان تحرك من جيش العدو دمره الله تعالى عقدة كثيرة بسبعة الاف فارس الى ثمانية الاف فارس كلها محتجين بالحديد والبيضات والزررد التنظيف النصيد فدفعت نحو عسكر المسلمين فنادى منادى الشيخ الى يحيى بن ابي حفص معشر المسلمين اثبتوا في مصافكم ولا تخالفوا موضعكم واخلصوا لله تعالى نياتكم واعمالكم واذكروا الله عز وجل كثيرا في قلوبكم فلما هي احدى للسنين اما الشهادة والجنة واما الاجر والغنيمة ثم خرج امر الزعيم جبول في الصفوف ويقول عباد الله انكم حزب الله واكتبوا للقتال بين يدي اعداء الله فان حزب الله هم المفلحون وهم المنصورون وهم الغالبون وحلت تلك العقدة التي دفعت بجملتها حتى لطمت اطراف رماح المسلمين في صدور خيولهم او كادت ثم تقهقروا قليلا ثم عادوا بالحملة فعلا ذلك مرتين ثم تيبسوا بالدفة الثالثة والقائد بن صناديد والزعيم العربي يتادبان برفيع اصواتهم اثبتوا معشر المسلمين ثبت الله اقدامكم لهذه الصدمة فدفعت النصارى على القلب الذي فيه ابو يحيى قاصدين اليه يظنون انه امير المسلمين فقاتل ربه الله قتالا شديدا وصبر صبرا جميلا حتى استشهد ربه الله واستشهد معه جماعة من المسلمين من هذات المطوعة وغيرهم ممن ختم الله تعالى عليه بالشهادة وسبقت له من الله تعالى السعادة وصبر المسلمون صبرا جميلا ورجع النهار بالغبرات ليلا واقبلت قبائل المطوعة والعرب والاعزاز والرماة فحاطوا بالنصارى الذين دفعوا من كل جانب وزحف القائد بن صناديد بجيوش الاندلس وحشودها وزحفت معه قبائل زناتة والمصامدة وعمارة وسائر البربر الى الربوة التي فيها الفئس لعنه الله يقاتلون من بها من جيوش الروم وكان الفئس فيها مع جيوش الروم وجميع عسكرة واجناده فيها ما يزيد على ثلاث مائة الف ما بين فارس ورجال فتعلق المسلمون بالربوة واخذوا في قتال من بها واشتد القتال وعظمت الاحوال وكثر القتل في النصارى

الذين دفعوا في الحملة الاولى وكانوا نحو العشرة الاف زعيم انتخبهم الفئش اللعين
الدعيم براهه الدميم وصالت عليهم الامسة صلاة النصارى ورشوا عليهم ماء
العمودية في انطير وتحالفوا بانصاها ان لا يتركوا حتى لا يتركوا من المسلمين انسانا
فصدق الله عز وجل المسلمين وعده ونصر جنودهم فلما اشتد القتال على الكفار
وايقنوا بلفناء والدمار ونوا الادبار في الفرار الى الربوة التي فيها الفئش ليعتصموا
بها فوجدوا عسكر المسلمين قد حنوا بينهم وبيننا فرجعوا على اعقابهم نصحين
في التوب فرجعت عليهم العرب والنبوة وحنتاتة والاعزاز والرمة فضحونوا نحن
وانشوت عن اخرهم وانسرت شوكة الفئش بفنائهم ان كان اعتمده عليهم واسرعت
خيل من العرب الى امير المؤمنين وانلقوا اعنتهم نحوه وقنوا له قد حرم الله تعالى
الشدو فصربت الطبول ونشرت الرايات وارتفعت الاصوات بالشهادة وخفقت الطبول
وتشليت ثقتال اعداء الله تعالى الابنل والجنود وزحف امير المؤمنين بجيوش
الموحدين قداما لقتل اعداء الله الكافرين فتسابقوا للخيل واسرعت الرجال
وقصدوا نحو الكفرة للظعان وانزال فبينما الفئش اللعين عدو الله قد عزم وهم
ان يحمل على المسلمين جميع جيوشه ويصندهم بجنوده وحشوده ان سمع الطبول
عن يمينه قد اقبلت الارض والابواب قد اضمقت اثريا والبضاج فرجع راسه لينظر نحوها
فرا رايات الموحدين قد اقبلت واللواء الابيض المنصور في اوتيا عليه مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله لا غالب الا الله وابطل المسلمين قد تسابقوا
وجيوشهم قد تنافست وتناجعت واصواتهم بالشهادة قد ارتفعت فقال ما هذا
فقبل له يا لعين هذا امير المؤمنين قد اقبل وما قتلك هذا اليوم لله الا ضايح
جيوشه ومقدمات عساكره فقذف الله عز وجل الرعب في قلوب الكافرين وولوا
الادبار منبزمين على اعقابهم نكصين وتلاحقت بهم فرسان المجاهدين يصربون
وجوههم والبارم ويقتفون اذرم ويكفون فيهم رماحهم وشقارم وبرون من دمايم
لسيوف ويذيقونهم مرارة الخوف واحاط المسلمون بحصن الارك ويشتون ان الفئش
لعه الله قد تحصن فيه وكان عدو الله قد دخل فيه على باب وخرج على باب
من النجفة الاخرى فدخل المسلمون الحصن بالسيف عنوة واضرموا النيران في ابوابه
واحتوا على جميع ما كان فيه وفي محلة النصارى من الاموال والداخر والارزاق
والاسلحة والعدد والامتعة والدواب والنساء والذرية وقنل في هذه الغزوة من الكفرة
الوف لا تعد ولا تحصى ولا يعلم احد عددها الا الله تعالى واخذ في حصن الارك

من زعماء الروم أربعة وعشرون ألف فارس أسارى فامتحن عليهم امير المؤمنين
واضلقهم بعد ما ملكهم لتدون له ذلك يد الامتنان فعزّ فعله فلك على جميع
الموحدين وعلى كافة المسلمين حسبت له تلك الثغاة سقطت من سقطات الاموك وكانت
هذه الغزوة الكريّة والنوفيعيّة العظيمة يوم الاربعاء الثاني من شعبان المنصرم سنة
احدى وتسعين وخمس مائة وكان بين غزوة الارك وغزوة البرلافة مائة سنة واثنى عشر
سنة والارك من الغزوات المذكورة المشهورة في الاسلام وفي اعظم غزوات جرت على
يد اموحدين اعزّ الله تعالى يوم الاسلام وعلت كلمتهم وكتب المنصور بالفتح
الى جميع بلاد الاسلام التي تحت يده من الاندلس والعدرة وافريقيّة واخرج
خمس الفية وقسم الباقي على المجاهدين ثم سار بجيوشه في بلاد النصرانيّ يخرب
المدن والقريّ والحصون ويغتم ويسبي ويقتل ويأسر حتى وصل الى جبل سليمان ثم
عطف راجعاً وقد امتلأت ايدي المسلمين بغنائم ولم يعارضه من الروم معارض حتى
وصل الى اشبيلية فدخلها وشرع في بناء جامعها الكبير ومنارها العظيم، ثم
دخلت سنة اثنى وتسعين وخمس مائة فيها خرج امير المؤمنين الى غزوته الثالثة
ففتح قلعة رباح ووادي الحجارة ومحويت وجبل سليمان وافيج وعشير من احواز
ظليطنة ونزل على ظليطنة وبها انقش وحامره وتيق عليه وقطع ماءها واخرق
رباطاتها وحتمها ونصب عليها امجانيق ثم ارتحل عنها الى مدينة ضلمنكة
فدخلها عنوةً بنسيف فلم يجى احداً من رجالها وسب نساءها وغنم امواتها وحرقها
وعدم اسوارها وتركها فعاً صفصفاً ورجع الى اشبيلية بعد ان فتح حصون كثيرة
بسرعا وفتح البلات وترجئة فدخل اشبيلية في غرة صفر من سنة ثلاث وتسعين
وخمس مائة فخذ في اتمام بناء الجامع وتشييد مناره وعمل التناقيح من امدح ما يكون
من عظمة لا اعرف له قدراً الا ان الوسط منها لم يدخل على باب المؤمن حتى قطع
الرخامة من اسفلك وزنة اليهود الذي ركب عليه اربعون ربعا من الحديد وكان
الذي صنعها ورثها في اعلى لمار اعلم ابو الليث الصقلي وموتحت تلك التناقيح
بمئة الف دينار ذهباً وكان ما جاز الى الاندلس لغزوة الارك المذكورة امر ببناء
قصبنة مراكش والجامع انكرم الذي بارأها وصومعته وبنان منار جامع الكتبيين
وبناء مدينة رباط الفتح من ارض سلا وبناء جامع حسان، وما كمل جامع اشبيلية
وصالاً فيه امر ببناء حصن انفرج على واد اشبيلية وارتحل الى عدرة فوصل الى
مراكش في شعبان من سنة اربع وتسعين وخمس مائة فوجد كل ما امر به من انواع

البناء قد تمّ مثل القصبية والمنصور والجامع والصوامع ونسف في كل ذلك من اخماس
عندكم الروم وكان قد غير على الوكلاء والصدّاع الذين تولّوا ذلك واستنقلوه
وقيل له انتم اكلوا امل وصنعوا للجامع سبعة ابواب على عدد ابواب جبنم فلما
دخل امير المؤمنين اعجبه وسرّ به فسئل عن عدّة ابوابه فقبل له انها سبعة وابواب
الذى يدخل منه امير المؤمنين هو الثامن فقل عند ذلك لا بأس بما يقدر لي انا
قيل حسن وفرج به غاية، وما وصل امير المؤمنين الى مراكش واستقربنا اخذ
البيعة لولده الى عبد الله الملقب بالناصر لدين الله فبايعه كافة الموحدين وبويع له
في جميع اقطار بلادهم وضاعتهم وكانت ضاعتهم قد عمّت الاندلس بأسرها والمغرب كله
وافريقية من طرابلس الى نون من السوس الاقصى الى الصحراء من بلاد القبلة وما
بين هذه البلاد من القرى والحصون والمعقل والمدن والجبال والادوية واعل العمود من
عرب وبربر فتمّ مدعين ضاعين لامرهم منقادين لحكمهم يحبون لهم خراجهم
وزكاتهم واعشارهم يخضبون لهم على منابرهم فلما تمت البيعة لابي عبد الله الناصر
وقعد في محل الخلافة وجرت الاحكام والامور باسمه وعلى يديه في حياة ابيه دخل
المنصور الى قصره فلزمه وبدا به امرض الذي توقى منه وما اشتدّ به المرض قل ما
ندمت على شيء فعلته في خلافتي الا على ثلاثة وددت اني لم افعلها اولها ادخال
العرب من افريقية الى المغرب لاني اعلم انهم اصل فساد والثانية بنا رباط الفتح
انفقت فيه من بيت امل وهو بعد لا يعمر والثالثة اطلاق اسارى الاراك ولا بدّ لهم
ان يطلب بنارهم وتوقى المنصور رحمه الله بعد العشاء الاخرة من ليلة الجمعة الثاني
والعشرين ربيع الاول ثم خمسة وتسعين وخمس مائة بقصبية مراكش والبقاء لله
تعالى وحده لا ربّ غيره ولا معبود سواه، وكان المنصور رحمه الله اجلّ ملوك
الموحدين واكثرهم صبيا واحسنهم في الاحوال نبيا ولى الملوك واشن وامال قد توفر
وكانت له ائمة العالية والعزائم الملوكية والدين الثنين والسير الحسنة في المسلمين
رحمه الله تعالى بمنه وعفى عنه بفضلك وكرمه انه غفور رحيم ٥

الخبر عن دولة امير المؤمنين الناصر بن المنصور بن يوسف بن عبد المومن بن علي

هو امير المؤمنين محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المومن بن علي الزناتي
الكومى الموحّد ائمة حرة ائمتها ائمة الله بنت السيد ابي اسحاق بن عبد المومن
بن

بن عليّ، لقبه الناصر لدين الله، نقش خانته على الله توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل، علامته في الاوامر الحمد لله وحده، صفته ابيض تمّ القدر تحيل الجسم ملجح العينين ادعج واثر اللحية دببر الهمة غليظ الخواجب لا تكاد تصله الامور الا بعد الجهد معجب برأيه مستبداً في اموره وتديبر ملكته بنفسه، وزراؤه ابن الشيبه وابن مثنى حاجبه وزيره الاكبر ابو سعيد بن جامع استبداً بالوزارة والحجابة وبويع الناصر في حياة ابيه وتجددت له البيعة بعد وفاته وذلك يوم الجمعة صبيحة الليلة التي توفي فيها ابوه واخذت له البيعة في جميع اقطار صناعة الموحدين وخطب له ودعى على المنابر فاذم حضرة مراكش بقية شهر ربيع الأول وبيع الثاني وخرج في أول جمادى الاولى من سنة خمس وتسعين المذكورة قاصداً الى مدينة فاس فوصلها واقم بها الى اخر خمس امذكورة فخرج منها الى جبل غمارة فغزا بها علودان الغمارى الشار بها ورجع الى مدينة فاس فاذم بها وبنا قصبتيها واسوارها التي كان خرب جده عبد امومن حين دخلها ولم يزل قتماً بها الى سنة ثمان وتسعين ووردت عليه الاخبار من افريقيمة ان امايورقي قد غلب على كثير من بلادها فخرج الناصر من مدينة مراكش قاصداً الى افريقيمة فوصل الى جزائر بني مرغنة فاخذ في تجهيز الاساطيل والعساكر لقتال مدينة ميورقة حتى فتحها وانزعها من يد المرابطين وكان فتحها في ربيع الأول من سنة ست مائة ووصل اهلها الى امير المؤمنين الناصر فسلموا عليه وابعوه فعفا عنهم ووصاهم على قدر نبيقاتهم وتكلم اليهم الجميل وقدم على قتلاء ميورقة الامام فحدثت عبد الله بن حوط وارتمل الناصر في بلاد افريقيمة ينصوف على جميع اقطارها وينتفقده احوال اهلها وفرّ امايورقي امامه حتى دخل اندلساً وارتمل الى اميدية وقد نزع له جميع من قد خرج عليه بافريقيمة دون قتال الا اميدية وحدها فان وليها امتنع فيينا وكان قد ولاه اياح يحيى امايورقي حين غلب علينا وكان هذا الوالى حاجاً شهماً علماً بوجوه الحرب ومكائده فنزل عليه الناصر بشاعر اميدية وحاصره بها براً وبحراً ونصب عليه المجانيق والرعدات وكانت قبائل الموحدين وجنود المغرب يتناولون قتالنا مع ساعدت الليل والنهار فاضير هذا الحاج امذكور بها مكائد الحرب وخدعه ما يقصر عنه الوصف فحاصره الناصر مدة نويلة واشهر اعدية وكان الموحدون يسمونه الحج الكافر ونصب عليه الناصر مناجنيقا كبيراً لم يعلم مثله عظماً يرمى مائة ربع فيقدم البلد به فوق الحجر من امجنيق في وسط دقة باب اميدية فاصوى وسنه وانذقة

من الحديد لله قنمة على قاعدة من زجاج اخضر وفي مواضع العتارات تماثيل أسد من نحاس اصفر فلما رآ ذلك الخنج والى الهندية علم انه لا طاقة له بصينيا ولا بموافقة امير المؤمنين فبيعه واسلم اليه الهندية فمعه الناصر واكرمه اكرامة عظيمة وانزله منزلة رفيعة وذلك لما رآ منه مرادته لصاحبه واجتهاده في حقه وامر الموحدون ان يسموه الخنج الكافي وكان فتح الهندية سنة احدى وست مائة، وفي سنة اثنتين وست مائة رلى امير المؤمنين الناصر الشيبخ اب محمد عبد الواحد بن ابي بدر بن ابي حفص جميع بلاد افريقية وارجل الى المغرب فلما وصل الى واد شلف خرج عليه يحيى اميوري في جيش عظيم من العرب وصيناجة وزنقة فقاتلا قتالا شديدا حرم فيه اميوري خربة عظيمة وذلك في يوم الاربعاء عقب ربيع الاول سنة اربع وست مائة، وفيها امر امير المؤمنين الناصر ببناء مدينة وجدة فشرع في بنائها في ميلا رجب من السنة المذكورة وفيها بنا السور على المونة من بلاد الريف وبنيت قسبة بدس، وفي شوال من السنة اربع المذكورة خرج امير المؤمنين من مدينة فاس الى حضرة مراكش بعد ان امر بعمل الساقية بعدوة الاندلس منبها وجلب الماء من عين بخارج باب الحديد وبنوا انبواب الجوفى المذرج الذي بالمدن من جامع الاندلس شرف الله بذكره وانفق في ذلك اموالا كثيرة من بيت المال وفيها بنا مصلى عدوة افريقيين وامر ان لا يصلى بمصلى الاندلس فقام الناس يصلون بعدوة افريقيين ثلاث سنين ثم عدوا يصلون بالاندلس وافريقيين كما كانوا بعد ان شيدنا فيها قديمة فقام الناصر بمدينة مراكش سنة خمس وست مائة وسنة ست بعد ذلك فقتلت به الاخبار من الاندلس ان الفتنش لعنه الله يفتك في بلاد الاسلام ويضرب على فراع وعلى حصون يقتل الرجل ويسبي النساء والاموال فاستغاثت اهلها بالناصر امير المؤمنين فاخذ في الحركة للاجناد وفتح الاموال على القواد والاجناد وكتب الى جميع بلاد المغرب وافريقية وبلاد القباية يستنفر المسلمين لغزو الكفار فجابته خلق كثيرة وانهم ذر قبيلة من قبائل المغرب حصنة خيلا ورجالا يخرجون معه للاجناد فقدمت عليه الجيوش من سائر الامصار وتسرع الناس حوله خفا وثقلا من الافاق والاقطار فلما تكاملت نديه الوفود واستوفت عليه الجنود والخشود خرج من حضرة مراكش في التاسع عشر لشعبان المذرم سنة سبع وست مائة حتى وصل الى قصر الجواز فنزل به واخذ في تجوير الناس فزم بقصر الجواز بجوز العساكر وتقبل الخيل وتعدد من اول شهر شوال الى آخر شهر ذي قعدة من سنة سبع وست

وست مائة فلما تكاملت المجاهدون بالجواز جاز هو في اثرهم فنزل بساحل ضريف
وذلك في يوم الاثنين الخامس والعشرين لدى قعدة المذكور فتلقاه هناك
جميع قواد الاندلس وفقبأوجا وصلاحا وسلموا عليه واقام بضريف ثلاثة ايام
وارتحل الى اشبيلية في جيوش لا تحصي وامم كالأجر المنتشر قد ملات السهل
ونوع وطاق بيم المنتسح والتجد والغور فادرك الناصر الاعجاب بما رعا من كثرة
جنوده فقسم الناس على خمس فرق فجعل العرب فرقة وزنقة والمصامدة وعمارة
وسر اصناف قبائل بلاد المغرب فرقة والمصوعة فرقة وكانوا مائة وستين انما بين
فارس وراجل وقواد الاندلس وحشودها فرقة والموحدون فرقة وامر كل فرقة بتزول
ذخيرة، فوصل الخبر الى اشبيلية في التاسع عشر من ذي حجة عام سبعة المذكور
فاقم بها واعتزت جميع بلاد انورم بجواز ووقع خوفه في قلوب ملوكهم واخذ في
تحصين بلادهم واخلا ما قرب من المسلمين من قراة وحصونهم وكتب اليه اكثر
المراتب يسألونه سلامته ويطلبون منه عفوهم وجاءه منهم ملك بيوتة مستسلما
خائعا مستصغرا يطلب صلحه ويسأل منه عفوهم وصفحهم، وما سمع هذا اللعين
بدخول امير المؤمنين الى اشبيلية ادركه الخوف فبادر الى امدارات عن نفسه
وبلاده فبعث رسوله اليه يستأذنه في التقدم اليه فذن له امير المؤمنين في الوصول
وكتب الى كل بلد من بلاد الاندلس هو على ضريف هذا اللعين اذا مر بهم يضيفونه
ثلاثة ايام فاذا عزم على الرحيل في اليوم الرابع يحبسونه عنده من جيشه الف
فارس فخرج هذا اللعين من قعدة ماكد بجيوشه فعندما وادخلا الى امير المؤمنين
فكان اذا وصل الى بلد من بلاد المسلمين تلقاه قوادها واجندتها وبرز عليه اعليها
في اكتمل عدة واحسن حيلة وضافوه ثلاثة ايام خير ضيافة فاذا كان يوم رحيله
حبسوا له الف فارس من جيشه فلم يزلوا يفعلون ذلك به حتى وصل مدينة
قرمونة ولم يبق معه من جيشه غير الف فارس فاقم في ضيافة اعليها ثلاثة ايام
فلما اراد الرحيل في الرابع حبست الف الفارس الباقية معه فقال لقوادها
كيف تمسكون بنا وما بقي لي مع من اسير غيرنا ففعلوا له تسير في ذمة امير
المؤمنين وتحت ظلال سيفه فخرج فعند الله من قرمونة في خاصته وزوجته وخدامه
وخدمته التي قدم بها الى الناصر وقدام بين يديه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي
كان كتبه الى عرقل ملك الروم يستشفع به ويعلمه ان الملك عنده موروا كثيرا عن
كابر وكان هذا الكتاب عند يتوارثونه تحفوضا مطيما في حلة خضرا في وسط

صندوق من ذهب علوا مسكنا تعظيما له واجلالا لحقه وامر امير المؤمنين
الناصر ان يجعل له بيوتا من باب مدينة قرمونة الى باب اشبيلية فاصدقت
للخيل والرجال امانيا عن اليمين والشمال صقن بنشيب الحسنة والعدة الصامدة
وانسيوف المضية والرمح المشرعة ونفسى الموثورة من قرمونة الى اشبيلية اربعين
ميلا ونحوها فخرج ملك ببيونة يمشى تحت ظلال سيوف المسلمين وراحيم فلما
قرب من اشبيلية امر امير المؤمنين الناصر بانقبة الحمر ان تضرب له خارج
لمدينة ما يلي قرمونة ويجعل له فيها ثلاثة مراتب ثم سال عمه يحفظ لسان
العجمية من الفواد فقبيل له ابو الجيوش عسكر فامر باحصاره فحضر بين يديه فقلد
له يا ابا الجيوش ان هذا النصارى قد قدم على ولا بد من اكرامه فان تمت له
عن محاسبي اذا دخل كنت قد تدمت وخلفت السنة في قيامي لرجل كافر بالله
تعالى وان قعدت ولم اقم له كنت مقصرا في حقه وملك كبير وضيغ وارد ودخيل
فصد ولاكتي عامرك ان تقعد في المرتبة التي في وسط النقبة فاذا دخل العليج من
باب النقبة دخلت انا له من الباب المقابل له فتقدم انت فتأخذ بيدي وتقعدي
على يمينك وتأخذه بيده ايضا فتقعده عن شماتك ثم تكون بعد هذا تترجم
بيننا فتعد انقائد ابو الجيوش في وسط النقبة فلما دخلا عليه اقعده الناصر عن
اليمين وملك ببيونة عن الشمال ثم قل له هذا امير المؤمنين فسأله عايد ثم تكلم
ما يجب وتحدثنا مليا ثم ركب امير المؤمنين وركب ملك ببيونة متاخرا عنه قليلا
وركب الموحدون وجيوش الموحدين وحشر الناس فحصى وصنع اهل اشبيلية
بيروزا عظيمما وكان من الايام المشهورة فدخل الناصر اشبيلية وملك ببيونة على
اقره قريبا منه فزوره بداخل المدينة واعطاه تحفا جلييلة وصالحا صامدا موبدا
ما دامت دولة الموحدين وتعبه ثم صرفه الى بلاده مكرما مسعفا بجميع مطالبه
وخوج الناصر في اقره قصدا لغزو بلاد قشتيلة وذلك في اول يوم من صفر سنة
ثمان وست مائة فسار حتى نزل حصن سريضة وحو حصن عظيم على رأس جبل
على قد تعلف بعنان السماء ليس له مسلك الا طريق واحد في اوجار ومصانف ونزل
عليه وادار به للجيوش واخذ في قتاله ونصب عليه اربعين منجنيقا فينتك ارباضه
ولم يقدر منه على شيء، وكان وزيره ابو سعيد بن جامع لم يكن شريفا النسب
في الموحدين فلما ولي حياطة الناصر ووزارته اخذ يقهر اعيان الموحدين ويهين
الاشراف منهم حتى فر من بساط الناصر كثير من الاشياخ الذين قام الامر بهم
فانفرد

فأنفرد هو بالخدمة هو ورجل معدل يعرف بأبن منسا فكان الناصر لا يقطع أمرا إلا
 بمشاورتهما فلما أمر الناصر بهذا الحصن يريد قشتميلة تعجب من منعته وهذا
 له يا أمير المؤمنين لا نتجاوزة حتى نتأخذ فيكون أول الفتح أن شاء الله تعالى وبهذا
 انه أقام على ذلك الحصن حتى عشى الخداف في خيمته وباص وأفرح وطار فراخه من
 ضول مقامه فأقام على ذلك الحصن ثمانية أشهر ودخل فصل الشتاء واشتد البرد وقدمت
 العلوفات وفنيت ازواد الناس ونفدت نفقاتهم وكثرت عزائمهم وفسدت نباتهم
 التي فسدوا بهد للجهد وقتل الناس من المقام ونقصت أمدد من المحلثة فغلت
 الأسعار فلما تحقق عدو الله الفتنش ذلك لله وعلم أن شوكة المسلمين قد
 تدهست والجدة التي قدموا بها قد خمدت فأنفجر نواب النار ورفع صلبانه سعيرا
 في جميع بلاد الضفار فجاءت ملوك الروم في جيوشهم مستعدين في غاية الاستعداد
 وقد شروا الطعان والجلاد وقبالت نحوه عباد شنتميرية وأظفر حمة الجاعلية
 فلما اشرفت على الفتنش جيوشه وحشوده وتداملت لديه وفوده أقبل في جيوشه
 حتى نزل نغرا من شعور المسلمين تسمى قلعة رباح كان فيها القائد الاجل المشهور
 البطل الشجاع المذكور أبو الخجاج بن قانس في سبعين فارسا من المسلمين يضبط
 بهم ذلك الثغر حصره وشرع في قتاله وصيِّف عليه تصبيقا كثيرا وابن قانس
 صابر نقته يبعث في كل يوم كتابا الى أمير المؤمنين الناصر يعلمه بحاله ويستنصره
 على اعدائه وهو على أشد حصره فكانت كتبه اذا وصلت الوزير حسينا ولم
 يتطلع عليها أمير المؤمنين ليلا يقلع عن الحصن فيل أن يفتحه وكان ذلك
 غشا منه لأمير المؤمنين الناصر وجميع المسلمين فانه لم يذن بخبره بشيء من أخبار
 بلاده ولا من أمور رعيته وخفي عنه مهمات الأمور التي لا ينبغي أن يغفل
 عنها ولا يتناول بيلا فلما ضل الخصار على ابن قانس وفي ما كان عنده بالحصن من
 الاقوات والسبام ويمس من الاغنة وخشى أن يدخل الحصن على من به من المسلمين
 والعيال والأذرية أسلمه الى الفتنش على أن يسلم جميع من فيه من المسلمين فلما
 خرج المسلمون من حصن قلعة رباح ومالكه اعدو وسار ابن قانس الى أمير
 المؤمنين فتبعه صهره وكان مثله في النجدة فعزم عليه ابن قانس أن يرجع
 ويتركه وحده فقال له ارجع فانا والله مقتول لا محالة ولا أعيش بعد هذا أبدا
 ولنحى بعث نفسه من الله تعالى بسلامة من كان في الحصن من المسلمين فابا أن يرجع
 وقال له لا خير في الحياة بعدك فلما وصلا الى محلة الناصر تلقيا فواد الاندلس

يسلمون عليهما فأتصل خبرهما بابن جامع الوزير فخرج اليهما مسرعا وأمر العبيد أن ينزفوا بلخنتف فذرا وكثف ثم دخل على اندرس فقال له ابن قادس ندخل معك فقال لا يدخل على امير امومنين فاجز ثم دخل فأغوى النصر ببيهما حتى أمر بقتليهما فخرج فامر عليهما بالرمح فقتلا في الحين فحمد الناس عند قتلها وحقدوا على النصر وانفسدت نيات فواد الاندلس فخرج الوزير ابن جامع الى قبات الساقة فامر بحصر فواد الاندلس فحضروا بين يديه فقال اعتزلوا من جيش اموحديين فلا حاجة بند اليكم بما قال الله تعالى *مَوْ حَرَجُوا فَيُدْخِلُهُمْ مَا زَادَكُمْ إِلَّا خَبِيلًا وَلَا تَتَّبِعُوا خِلَابَهُمْ* وسيظهر بعد هذه المخافة في امر ق فجزء فلما سمع النصر بأقبل الفئس اليه وتآسده فاعة رباح التي في امتع ثغور المسلمين شق ذلك عليه حتى امتنع من الضعام والشراب حتى مرض من شدّة الاستغمبر لذنك ثم شد في قتال سريضة وبذل الاموال للجيلة في حقا حتى فاتحه صلح وذلك في آخر ذي حجة من سنة ثمان وست مائة فلما سمع الفئس أن النصر قد فتح سريضة تحرك نحو جميع من كان معه من ملوك الروم وحشودهم فأتصل خبر قدومه بالنصر فقصد الى ثلثه جيوش المسلمين وانتمى الجمع من موضع يسمى حصن العقين فحدثت المقابلة به فضربت العقبة انحصرا المعدة لقتال اعداء على رأس ربوة والى النصر حتى نزل بينه وقعد على درقته وفرسه اسمه ودارت العبيد بالعقبة من كل ناحية كليم بالسلح وانعدد ووقفت الساقات والبنود وانضموا امام العبيد مع الوزير الى سعيد بن جامع فقبلت اليهم جيوش الروم على مصافقهم فزيم الجراد المنتشر فتلقت المصوعة وتلوا عليهم اجمعين وكانوا مئة وستون الف فغلبوا في صفوفهم فتلقت عليهم جيوش الروم فقتلتوا قتالا شديدا وصبر المسلمون صبورا جببلا فاستشيد المصوعة عن آخره وعسكر اموحديين وانعرب وقواد الاندلس ينظرون اليهم لم يتحرك منهم احد فلما فرغ الروم من المصوعة تلوا على عساكر اموحديين والعرب جملة مندرة فلما انشب القتال بين الفريقين فرت قواد الاندلس وحشودها لم كانوا حقدوه في قلوبهم من قتل ابن قادس وتهديد ابن جامع بضم وضرده اية فلم رعا اموحدون وانعرب وقبائل البربر ان المصوعة قد قتلوا وجيوش الاندلس قد فرتوا وكثر القتل فيمن بقي وتكاثرت عليهم الروم انبزموا اميمم وكشفوا عن النصر وركبهم الروم بالسيف حتى وصلوا الى الدائرة التي دارت على النصر من العبيد وانحشم فوجدوها قلوبان المرصوص فلم يستطعوا ادخالها فرتوا اكمال الخيل المدرعة الى رصح العبيد وفي منصوبة اليهم فدخلوا فيها واناصر

والناصر قاعد على درقته امام اخبائه فيقول صدق الرمان وكذب الشيطان وهو في مكانه لا يتحرك حتى كادت الروم ان تصل اليه وقتل حوله من عبيد الدائرة ما يزيد على عشرة الاف عبد فاقبل اليه اعرابي على فرس انثنى فقال له الى متى قعودك يا امير المؤمنين قد نفذ حكم الله وتم مراده وفي المسلمون فيحينئذ قام الى اجود سابق للخيل ذن امامه ليركب فترجل العربي عن الفرس التي كان عليها وقال له اركب على هذه النخرة فاقبلا لا ترضى بعار فلعل الله عز وجل ان يسلمك عليها فان في سلامتك للخير ثم فركبها الناصر وركب العربي جواده وتقدم امامه في دبابة عظيمة من العبید دائرة بيم والروم في اعقابهم وبقي القتل في المسلمين الى الليل وتحكمت فيهم سيوف الروم فاستصلحوا حتى فتى جميعهم ولم ينج منهم الا الواحد من الالف وندى منادى الفتح لا اسار الا القتل ومن اتى باسير قتل هو واسيره ولم ياسر العدو في هذه الواقعة احدا من المسلمين وكانت هذه الكائنة المليحة والرزينة العظيمة يوم الاثنين الخامس عشر من صفر وفي سنة تسع وست مائة فذعبت قوة المسلمين بلندنس من تلك الزينة ولم تنصر لهم راية بيضا واستنضال العدو عليها فلك معقلينا واستحووا على اكثر بلادها حتى كاد ان يملك جميعها لولا ان الله عز وجل تداركتها بجواز امير المسلمين الى يوسف يعقوب بن عبد المحقق رحمه الله ورضي عنه فاحيا ذرعا واقام منارها وغزا بلاد الكفرة فدمرها ، واد فرغ الفتح لعنه الله من وقعة العقاب سار الى مدينة ابرة فدخلها على المسلمين بالنسيف عنوة فلم يحى فيه ذبيرا ولا صغيرا ومن بعدها لم يزل يملك الاندلس بلدا بعد بلد حتى استولى على جميع قواعدها ولم يبق بايدي المسلمين منبدا الا القدر اليسير ولم يوقفهم على اخذ تلك الغنيمة الا حامية الله عز وجل نبت على يد الدولة امرينية خلد الله ملكها ويقل انه لم يبق من ملوك الروم الذين حضروا وقعة العقاب ودخل ابرة احد الا مات في تلك السنة بعينها ومن وصل الناصر من هزيمة العقاب قدم الى اشبيلية فدخلها في العشر الاواخر من ذي حجة من العام المذكور وكان الناصر قد ادركه الاعجاب في هذه الغزوة واشهد بدشرة جيوشه وجنوده وتوفر حشوده لانه اجتمع له في تلك الحركة من امقنابيين خيول ورجال ما لم يجتمع ملك قباه كان في عسكره من المتسوعة مائة وستون الفا بين فارس وراجل ومن الرجال فحشدة ثلاث مائة الف رجل ومن العبید الذين يشون بين يديه في الحرب ويديرون حوله ثلاثون الف عبد ومن الرماة

والأغزاز عشرة آلاف دون المرتزقة من الموحدين وزناتة والعرب وغيرهم فاعتمد على كثرة جنوده وطمأن أن لا غالب له من الناس فآراه الله عز وجل تلك الآية ليعلم أن النصر من الله تعالى والقدرة والحول والقوة بيد الله سبحانه، وما دخل الناصر مراكش عند انصرافه من العقاب أخذ البيعة لولده السيد أبي يعقوب يوسف الملقب بالمنتمصر فبايعه كافة الموحدين وخطب له في جميع منابرهم في العشرة الأخيرة من ذي حجة من سنة تسع وست مائة وما تمت البيعة دخل الناصر قصره فأحجب فيه عن الناس وانغمس في لذاته فأقام فيه مصطنعاً ومغتصباً إلى شهر شعبان المكرم من سنة عشر وست مائة مات مسموماً بامر وزرائه دسوا إليه من يسمه من جواربه في دس خمر مات من حينه لأنه كان قد عزم على فتليسه فعجلوه قبل ذلك فكانت وفاته يوم الأربعاء للثاني عشر لشعبان من عم عشرة وست مائة بقصره من قصبة مراكش فكانت دولة أيامه خمسة آلاف يوم وأربع مائة يوم واحداً وخمسين يوماً يجب لها من السنين خمس عشرة سنة وأربعة أشهر وثمانية عشر يوماً أولها يوم الجمعة الثاني والعشرين لربيع الأول سنة خمس وتسعين وخمس مائة وهو الذي بويع فيه بعد وفاة أبيه وأخراها يوم الثلاثاء العاشر لشعبان من سنة عشر وست مائة وهو الذي توفي فيه مسموماً في

أثناء من خـمـسـر

الخبر عن دولة أمير المومنين يوسف المنتمصر بالله بن الناصر بن المنصور بن يوسف بن علي

هو أمير المومنين يوسف بن أبي عبد الله الناصر بن يعقوب المنصور بن يوسف الشيباني بن عبد المؤمن بن علي التزائي الكومي أمه فاطمة بنت أسيد أبي علي بن يوسف بن عبد المؤمن، لقبه المنتمصر بالله، كنيته أبو يعقوب، صفته شاب السن حسن القدر أزهر اللون جميل الصورة ألقى آلاف سبب الشعراء كتبه كتاباً أبيه وزاؤه أعمامه الذين كانوا يدبّرون الدولة مع الشيباني لأنه كان حين بويع صغير السن لما راعف الخاسم لا حنونة له ولا تجربة ولا معرفة بلامر فهم اشباح الموحدين دولته مع اشباح العادة من أعمامه فاستقرت خلافته لأجل ذلك ولم يتنازع عليهما ولم يغزو في أيامه ولم يقدر عليه وكانت أوامره لا تمتثل

وفد

وقد من ولى بلدا عمل فيه يرأه واستبد فيه بامر فضعفت دولة الموحدين في ايامه واعتراها النقص واخذت في الاديان الا ان ايامه كانت ايام حدنة ودعة وطافية، فلما كبر واشتغل بامر ونهيه واستبد بملكه جعل يفرق اعمامه وحواليه الذين اقموا واشياخ الموحدين الذين استسوحا وغرب اذسا وتمسك بيم لم يكن ليم اصل فييه فبعث الى الاندلس ابا محمد عبد الله بن المنصور وولاه بلنسية وشاطبة وولى عمه ابا محمد عبد الله بن المنصور مرسية ودانية واحوازها وبعث معه الشيخ ابا زيد بن بروجن وكان من اشياخ الموحدين ودعاتهم وبعث عمه ابا العلاء الصغير الى افريقية مدافعة المايورقي وابي العلاء هو الذي بنا البرجين الذين على باب المدينة وحصنها وحو الذي بنا برج الدعب بالشبيلية ايام ولايته عليهما في حياة ابيه فنام بافريقية مدة ثم عزله عنها وولى مكانه عليهما الشيخ ابا محمد عبد الله بن ابي حفص، وفي سنة اربع عشرة وست مائة حزم المسلمون بفصر الى دانس ولى من انبواهم الصبار التي تقرب حربة العقاب لان العدو كان قد نزل قصر ابي دانس وحاصره فخرج جيش اشبيلية وجيش فرطية وجيش جيان وحشود بلاد غرب الاندلس بامر امير المؤمنين يوسف المنصور لاطننه واستنقاده فسار واحوم فلم تجتمع العين بالعين الا والسامون قد خامر قلوبهم الرعب وولوا الاديان واخذوا في الفرار لما كان سبق لهم من الرعب في حربة العقاب وكان العدو قد تضلب وقوى واستانس فرصوم بالسيف وقتلوه عن اخرهم ورجع الفتنش الى قصر ابي دانس فحاصره حتى دخله بالسيف وقتل من به من المسلمين، وفي سنة عشرين وست مائة توفى امير المؤمنين يوسف مراكش وكانت وفاته فجأة ضربته بقره بقرتها على قلبه مات من حينه لانه كان مريعا بالبقر والخيل كان يوق بالبقر من الاندلس فينحجا في روضه الكبير من حضرة مراكش فخرج في عشي اليوم الذي توفى فيه لينظر اليه وكان قد ركب فيمنشا فشا به بين البقر فقصت اليه بقره منهن فانت شرودة فضرته مات من حينه وذلك في عشية يوم السبت الثاني عشر ندى حجة سنة عشرين وست مائة وتوفى ولم يعقب الا جملا من جارية ولم يخرج من حضرة مراكش طول خلافته الى ان توفى وكانت اوامره لا تتمثل اكثرغا لضعفه وليانته واقامته على الخلافة وركونه الى اللذات وتفويت امر مملكته ومهمات اموره الى السفلة، ايامه في الملك ثلاثة ايام وست مائة يوم وخمسة وعشرون يوما يجب لها من السنين عشرة اعوام واربعه اشهر ويومان اولها يوم

الاربعاء الحادى عشر لشعبان المكرّم من سنة عشر وست مائة وهو اليوم الذى بويح فيه واخرها يوم السبت الثانى عشر لذى حجة سنة عشرين وست مائة حكاه من شاعر موته من ادركه من الشقيقات به

الخبر عن دواة امير المؤمنين ابى محمد عبد الواحد المخلوع ربه الله تعالى

هو امير المؤمنين ابو محمد عبد الواحد بن امير المؤمنين يوسف بن عبد المؤمن بن على الكومى الموحد بايحه اشياخ الموحديين على كره منه بقية المنصور من قضية مراكش وذلك فى ذى الحجة سنة عشرين وست مائة وهو يومئذ فى سن الشيخوخة فكانت خلافته منسوخة وكان رجلا صالحا فاضلا متورعا فاستقام له الامر شيرين وخضب له فى جميع صناعة الموحديين ما عدا مرسية فان ابن اخيه السيد ابو محمد الملقب بالعدل كان وانبا عليهما وكان وزيره بنا اشينخ ابو زيد بن بركان المعروف بالاصفر وكان احد دعاة الموحديين كان المنصور اذا رآه يستعين بالله من شره ويقول ما ذا تجرى على يدك من الفتن يا اصفر فلما وصلتته ببيعة امير المؤمنين ابى محمد عبد الواحد الى مرسية قال ابو زيد بن بركان للسيد ابى محمد المنصور ايك ان تباع لعبد الواحد فانك احق بالخلافة واقرب اليها منه انت ولد المنصور واخو الناصر وعم المستنصر ونك الحزم والعقل الراجح والكرم وحسن السياسة واصابة الراى ونو دعوت الموحديين الى بيعتك لم يتخلف عليك اثنان ويادر الى فسح امره قبل التمكن فخرج السيد ابو محمد من فوره ذلك الى مجلس حكمه وبعث الى من مرسية واحوازها من الموحديين والفقهاء والاشياخ يدعوه الى بيعته فبايعوه ثم كتب الى اخيه السيد ابى العلا والى اشبيلية يدعوه الى بيعته فبايعه واخذ له البيعة على اهل اشبيلية ومن فيها من الموحديين وامتنع سائر البلاد عن بيعته فلما رآ العدل ان الناس قد سبقوا الى بيعة عبد الواحد كتب الى اشياخ الموحديين الذين بحضرة مراكش يدعوه الى بيعته وخلع عبد الواحد ووعده على ذلك بالاموال الجزيلة والمنزلة الرفيعة والولايات العظيمة فسارحوا الى ما دعاه اليه فدخلوا على امير المؤمنين عبد الواحد فهتدوه وخوفوه بالقتل الا ان خلع نفسه ويباع للعدل فاجابهم الى ذلك فخرجوا

فخرجوا عنه ووكلوا بالقصر من يخوفه وذلك يوم السبت الحادى والعشرين من شعبان المكرم سنة احدى وعشرين وست مائة فلما كان فى اليوم الاحد الثانى اذ دخلوا عليه القصر واحضروا انقضى والاشياخ فاشهد على نفسه بالخلع وبيع للعادل ثم دخلوا عليه بعد ثلاثة عشر يوما من خلعه فخنقوه حتى مات وانتهبوا قصره واخذوا امواله وسبوا حريمه وحتكوا ستره فكان اول من خلع وقتل من بنى عبد المؤمن ولم يكن ذلك فيمن تقدم من ملوكهم ورجع اشياخ الموحدين كالتراى لبنى العباس فكان فعلهم ذلك سببا لخراب دولتهم وذهاب سلطنتهم وقتل ملوكهم واشياخهم وهو اول باب فتحه القوم على انفسهم للفتننة وكانت وفاة عبد الواحد المخلوع ليلة الاربعاء الخامس من شهر رمضان المعظم سنة احدى وعشرين وست مائة فجميع دولته مائتا يوم واثنان واربعون يوما يجب لها من السنة ثمانمائة اشهر وخمسة ايام اولها الاحد وآخرها السبت الذى خلع فيه ۞

الخبر عن دولة امير المؤمنين ابي محمد عبد الله العادل

رحمه الله تعالى

هو امير المؤمنين عبد الله بن يعقوب المنصور بن يوسف بن عبد المؤمن بن على الكومى لقبه العادل فى اعدام الله تعالى نسبته ابو محمد امه ام ولد رومية من سبى شنترين اسمها سر الحسن ، صفته ابيض اللون تام انفذ تحميد الجسم اشيل العينين اقنى الانف خفيف العارضين حازم فى اموره موثر حواه على دينه بودع له بيعة اولى بحسنة فى نصف صفر من سنة احدى وعشرين وست مائة وخلص له الامر واجتمع على بيعته كافة الموحدين ما عدا اهل افريقية وخطب له بحضرة مراکش وسائر بلاد العدة والاندلس بعد خلع عمه عبد الواحد وذلك يوم الاحد الثانى والعشرين لشعبان المكرم سنة احدى وعشرين وست مائة وتوقف عن بيعته السيد ابو زيد بن السيد ابي عبد الله بن يوسف بن عبد المؤمن صاحب بلنسية وشاطبة ودانية وكذلك توقف عن بيعته عمال افريقية الحفصيين واستبدوا لانفسهم فلم يستقم له امر لاجل ذلك ولما رآ السيد ابو محمد بن السيد ابي عبد الله بن يوسف اخاه السيد ابا زيد توقف عن بيعة العادل

وضبط بلاده قام هو أيضا ببياسة فكث بيعته العادل ودعى لنفسه ودعا أهل بياسة
وقرظبة وجيان وقبيجانة وحصن الثغر الأوسط وسمى البياسي لقبائمه من بياسة فوقعت
الفتن في بني عبد المؤمن وابتدأت فيهم لحن فبعث إليه العادل أخاه السيد أبا العلاء
في جيوش كثيفة فحصره ببياسة فلما اشتد عليه الحصار صالحه مدراً منه وباع
العادل فلما ارتحل عنه أبو العلاء عاد إلى فكثه وبعث إلى الفتح لبيسته نصر به على
العادل على أن يعطيه بياسة وقبيجانة فكان أول من سقى أعضاء البلاد والخص
لروم فبعث إليه الفتح جيشاً من عشرين ألف فارس فلما وصله للجيش جمع خيله
وحشده وخرج من قرظبة يريد أشبيلية حتى قرب منها فخرج إليه السيد أبو
العلاء أخو العادل في جيش من الأجناد والخشود فالتقى الجمعان وتقاتلا قتلاً شديداً
هزم فيه السيد أبو العلاء واحتوى البياسي والروم والذين معه على جميع ما كان
في محلته من سلاح ودواب وغير ذلك، فلما رآه العادل أن جيشه قد هزم وقدر
جنوده خاف أن يتغلب عليه البياسي ويفوته مقصوده من الخلافة فجاز من
الاندلس إلى العدة فوصل مرآشش واستقر في قصر الخلافة وقوى أمر الاندلس إلى
أخيه أبا العلاء فأم أبو العلاء عملاً للعادل على الاندلس إلى شهر شوال من سنة أربع
عشرين فنكث بيعته العادل وأمر عاصيه وءى نفسه وتلقب بالأمون فبايعه أهل
أشبيلية وجميع بلاد الاندلس فلما تمت بيعته بالاندلس كتب إلى الموحدين
الذين بمراكش يعلمهم بأجتماع بلاد الاندلس وبن بها من أموحدين على بيعته
وخال أخيه العادل ويدعوه مع ذلك إلى بيعته والندخول في ضاعته ووعدهم ومناجاة
فكان منهم تردد في أمره ثم اجتمع أمرهم على خلع العادل فدخلوا عليه القصر
وسأوه أن يخلع نفسه وأمنع فجعلوا رأسه في خصة تفور بماء وقنوا له لا يفارقها
أو تشهد على نفسه بالخلع وتبيع لآخيه الأمون فقل لهم اصنعوا ما بدا لهم أي
لا أموت إلا أمير أمومين فجعلوا عملته في عنقه وشنقوه بينا ورأسه في الخصة حتى
مات وذلك يوم الثلاثاء حادي والعشرين من شوال من سنة أربع وعشرين وست منه
وكتبوا البيعة إلى الأمون وبعثوا بينا إليه مع البريد ثم بدأ لهم في بيعته الأمون
بعد انصراف البريد بينا فنصتوا بيعته وبيعوا يحيى بن النصر، فكانت أيامه من
يوم بويج بحرسية إلى أن توفي ثلاث سنين وسبعة أشهر وتسعة أيام

الخبر عن دولة أمير المؤمنين يحيى بن ناصر ومزاحمته مع عمه المأمون

هو أمير المؤمنين يحيى بن أبي عبد الله الناصر بن المنصور بن يوسف بن عبد المؤمن بن عليّ كنيته أبو زكرياء وقيل أبو سليمان نقيه المعتصم بالله، صفته شابّ انسق حسن القدّ والوجه آدم اللون خفيّ الاتصال اشقرّ الشعر، اجتمع أشيخان الموحدين على بيعته بعد بيعتهم المأمون وقتل العادل وسبب اجتمعتهم على بيعته أنهم كتبوا إلى المأمون بالبيعة وبعثوا بها إليه ثم ندموا وخافوا ما يعرّفونه من شهامة المأمون وشدة سطوته وكونهم قتلوا عمه عبد الواحد المخلوع ثم أخاه العادل فخافوا أن يطلبهم بثأر من قتلوه من قرابته فاجتمعوا إلى يحيى فبايعوه نصف سنة فنه كان يوم بوبع ابن ست عشرة سنة فبايعوه بجامع المنصور من قصبه مراكش بعد صلاة العصر من يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شوال سنة أربع وعشرين وست مائة، فامتنع من بيعته عرب الخلف وقبائل مسكورة وقالوا قد بايعنا المأمون فلا نتركها بيعته فجزّهم يحيى جيشاً من الموحدين والجناد وبعثهم إلى قتالهم فيزيمهم الخلف ومسكورة وم في طاعة المأمون ورجع فلّ الموحدين منبزمين إلى مراكش بعد أن قتل منهم خلق كثير، وتوالت في أيامه في عسكرة الجزائر وما تمت بيعته بمراكش بعث إلى الشيخ أبي زيد بن بركان وأبى عبد الله فصرّب اعتاقهما وأمر بتعليق رؤسهما على باب الدخول وطوف بالجساد في المدينة وأقام يحيى بمراكش نبيراً من ولايته فاضطربت عليه البلاد وغدت الأسعار وخافت الطرق وفشا الفساد والخراب في المغرب لكثرة الفتن وعاد أشيخان الموحدين يبعثون في بني عبد المؤمن ويبايعون وينكثون ويخلعون ويقاتلون فلما رآ يحيى اختلاف الموحدين عليه واضطراب أموره نديه بسبب بيعة أكثرهم للمأمون خرج فرّاً عن حضرة مراكش إلى تينمال وذلك في شهر جمادى الآخرة من سنة ست وعشرين وست مائة فقدم من كان بمراكش من أشيخان الموحدين ونبا عليهمها يضبطها للمأمون وجددوا له البيعة وكتبوا إليه يخبرونه بفرار يحيى عنها إلى الجبل ويرغبونه ويسألونه القدوم عليهم فأم يحيى بالجبل أربعة أشهر ثم بدأ له فرج إلى مراكش فدخلها وقتل أهل المأمون الذي

أن بيها وخرج عنها بعد أن قام بيها سبعة أيام فنزل بجبل الجليل منتظراً لقدم
 المأمون وقتله ولم يزل يحيى يندح المأمون وولده الرشيد إلى أن قتل بفتح عبد الله
 من أحوار رباط تزا قتله عرب أمعقل غديراً وذلك يوم الاثنين الثامن والعشرين من
 شهر رمضان المعظم سنة ثلاث وثلاثين وست مائة وحل رأسه إلى الرشيد بمراكش
 فجميع دولة يحيى المعتصم ثلاثة آلاف يوم ومائة يوم وسبعة وتسعين يوماً وأولها
 الأربعاء الذي بوج فيه وأخره الأحد لكونه قتل يوم الاثنين الثاني له يجب لها من
 اثنين تسعة أعوام وتسعة أيام منها مزامنة للمأمون وولده الرشيد

الخبر عن خلافة أمير المؤمنين أبي العلاء بن المنصور الموحد

هو أمير المؤمنين إدريس المأمون بن يعقوب المنصور بن يوسف بن عبد المؤمن
 بن عليّ نبيته أبو العلاء لقبه المأمون، أمه حرة اسمها صفية بنت الأمير أبي
 عبد الله بن مردنيش صفته أبيض اللون أكحل العينين معتدل القدر مابح الوجه
 فصيح اللسان فقيهاً حافظاً لحديث النبي صلى الله عليه وسلم ضابطاً للرواية عارفاً
 بقراءات حسن الصوت والتلاوة أماً في علم اللغة والعربية والمعرفة بالادب وأيام اندس
 كتباً بليغاً له التوقيعات العجيبة أماً في الحديث لم يزل في أيام خلافته
 يقرأ كتاب أموطاً وكتاب البخاري وسنن أبي داود علماً بأمور الدين والدنيا وكان
 مع ذلك شهماً حازماً مناباً شجاعاً مقداماً على عظم الأمور إلا أنه كان سفك
 للدماء لا يتوقف فيها طرفه عين، مولده بمالقة سنة إحدى وثمانين وخمس
 مائة وفي الخلافة والبلاد تضطرم ناراً قد توالى عليها الخراب والفتن والفتن
 والغلاء الشديد والخوف بالظنرات وقد تكاثرت أعداءه على أكثر بلاد المسلمين
 بالاندلس وبنوا حفص قد استبدوا في إفريقية وبنوا مرين قد دخلوا المغرب
 واستحوذوا على جميع بواديه وأخرجوا عليها عمالهم وحفاظهم فلم يدر ما
 يتلأف من ذلك فانشد متمثلاً بهذا البيت

تكاثرت الظباء على خدائش فلم يدر خدائش ما بصيد

بوج بيعته الأولى بأشبيلية يوم الخميس ثاني شوال من سنة أربع وعشرين وست مائة
 اجتمع عليه في هذه البيعة جميع بلاد الأندلس وستة وستين من بلاد العُدوة فلم
 كمل له ذلك أرسل إلى الموحدين الذين بمراكش ودعاهم إلى بيعته والفتك بأخيه
 العدل

العادل فسارعوا لامره وقتلوا العادل وكتبوا اليه ببيعتهم وخطبوا له على منبر
 جمع المنصور ثم بدأ لهم في ذلك لامور خافوا منها من اجله فنكشوا بيعته
 وابعوا ابن اخيه يحيى في عشي ذلك اليوم بعينه، فوصلته بيعة الموحدين وحو
 باشميلية فامر بها ففترت على منابر الاندلس ثم اخذ في الحركة الى حضرة
 مراكش دار ملكهم فسر حتى وصل الى الجزيرة الخضراء يريد الجواز منها فتصل
 به ان الموحدين قد نكشوا بيعته وابعوا ابن اخيه يحيى فانزق ماسيا ثم
 انشد متمثلا لقول حسان حين قتل امير المؤمنين عثمان
 تسمعن وشيكا في ديارم يا للرجال الى تارات عثمان

ثم بعث من حينه الى ملك قشتيالة يستنصره على الموحدين ويسأله ان
 يبعث له جيش من الروم يجوز بهم الى العدو لقتال يحيى ومن معه من الموحدين
 فقل له ملك قشتيالة لا اعطيك جيشا الا على شريطة ان تعطيني عشر حصون ما
 يلي بلادى اخترها لنفسى اذا من الله عليك ودخلت مدينة مراكش تبغى للصارى
 النابيين يسيرون معك دنيسة في وسنبت يكتفرون بنا دينهم ويضربون فيها نواقيسهم
 اوقت صلواتهم وان اسلم احد من الروم لا يقبل اسلامه ويرد الى اخوانه فيحلمون فيه
 بحكمهم ومن تنصرت من المسلمين فليس لاحد عليه من سبيل فسمع في جميع ما طلب
 منه فبعث اليه بجيش كثيف من اثني عشر الف فارس من الصارى يرسم الخدمة
 معه والجواز الى العدو فبو اول من جوز الروم الى العدو وخدمهم بها فوصله الجيش
 في شهر رمضان من سنة ست وعشرين وست مائة فجاز به الى العدو واستخلف على
 الاندلس وقد اختلفت عليه احوالها وابع اكثر بلادها لابن عود القائم بشرق
 المذكورة فم في سنة ايام تم خرج الى مراكش حتى قرب منها قتلها يحيى
 بجيوش الموحدين وذلك في وقت صلاة العصر من يوم السبت الخامس والعشرين لربيع
 الاول من سنة ست وعشرين وست مائة فينزم يحيى وفر الى الجبل وقتل كثير من
 جيشه ودخل المأمون مدينة مراكش فباعه الموحدون لاقفة فصعد المنبر بجمع
 المنصور وخطب الناس ولعن المهدي وقال ايها الناس لا تدعوه بالمعصوم وادعوه بالغوى
 المذموم انه لا مهدي الا عيسى وانا قد نهذنا امره الناحيس فلما اتى على آخر
 خطبته قال يا معشر الموحدين لا تظنوني انى ادريس الذى تدرس دولتكم على
 يديه كلا انه سياتى بعد ان شاء الله تعالى ثم نزل فكتب الى جميع بلاده بتغيير

سير الميدي وما كان ابتدعه للموحدين وجرى عليه عملهم وسير ملوكهم وأمر
 بسقط اسم الميدي من الخطبة وأزانتد عن الذنير والدرام ودور الدرهم المرصنة التي
 كان ضربها الميدي وقال ثم ما فعله الميدي وتبعه عليه أسلافنا فهو بدعة ولا سبيل
 لإبقاء المدح ثم دخل قصره فاحتجب فيه عن الناس ثلاثة أيام ثم خرج في اليوم
 الرابع فمر بشيخ الموحدين وأعيانهم فحضرُوا بين يديه فقل لهم يا معشر الموحدين
 أنكم قد أظهرتم علينا العناد واكثرتم في الارض الفساد ونقضتم العهود وبدلتم
 حربنا السجود وقتلتكم الاخوان والاعمام ولم ترعوا عهدا ولا ذمنا ثم اخرج لهم
 كتب بيعة عليهم التي بعثوا له وبين لهم عهدهم الذي نكثوا فوقعوا الحاجة على
 جميعهم فببستوا وسقط في ايديهم فردا راسه الى قضى الميدي وكان بزاره
 قد قدم معه من الشيبانية فقال له ما ترى ايها السفهيد في امر هؤلاء النكثيين
 فقال يا امير المؤمنين الله تعالى يقول في كتابه المبين فَمَنْ نَكَثَ ذَمًّا يَنْكُثْ
 عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِوَعْدِ عَاقِبَتِهِ آسَأَ لَهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا قل صدق الله
 العظيم نحن نحكم فيهم بحكم الله تعالى فانه من لم يحكم بما انزل الله فوليها
 انظرون فمر بقتل جميع اشياخ الموحدين واشرافهم فقتلوا عن آخرهم ولم
 يبق منهم احد ولم يراع واندا ولا ولدا حتى انه اتى ايده بوند اخته وهو صبي
 صغير ابن ثلاث عشرة سنة وكان قد حفظ القرآن فلما قدم ليقتل قال له يا
 امير المؤمنين اعف عني لثلاث قل ما عني فقال صغر سني وقرب ربي منك وحفظي
 لكتاب الله العزيز فنظر الى القاضي الميدي كاستشسير له ثم دل له كيف
 رايت قوة جاش هذا الغلام واقدمه على الكلام في هذا المقام فقال له القاضي يا
 امير المؤمنين انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفرا فمر به فقتل ثم
 امر بتعليق الرؤس على اسوار المدينة فعلقت بدارها فكانت حسبتها اربعة
 آلاف رأس وست مئة رأس وكان زمان الصيف فنتمت منيا المدينة وذات الناس
 من روادحها فرجع ايده ذلك فكان من جوابه ان قل هنا مجازين وتلك الرؤس
 لهم احراز لا يصلح حائهم الا بها وانها لعطرة عند المحبين وننتنة عند
 البغضيين ثم انشد ارتجلا

أهل الخرابة والفساد من النورى	يعرون في التشبيه للذكار
ففساده فيه اصلاح نغيره	بالنقض والتعليق بلاشجار
مراحم ذكرى اذا ما ابصروا	فوق الجذوع وفي ذرى الاسوار

وكذا

وكذا القصاص حياة ارباب النبي
والعدل ملوف بكل جوار
لو عم حلم الله كافة خلقه
ما كان انذار من اهل النار

وقبض المؤمن على قضي الجماعة بمراكش وهو ابو محمد عبد الحق فقيده ودفعه
الى حلال بن سيدان ابن مقدم الخلفي فحبسه حتى افتدى منه بست الاف دينار
واتم المؤمن بمراكش خمسة اشهر ثم خرج الى الجبل لقتل يحيى ومن معه من
الموحدين وذلك في شهر رمضان المعظم من سنة سبع وعشرين المذكورة فالتقى
معه على بلد نصابغذ فيزم يحيى وقتل من عسكره من اهل الجبل خلق كثير سيف
من رؤسهم الى مراكش اربعة عشر انف راس، وفي سنة ثمان وعشرين نفدت كتب
المؤمن الى سائر بلاده بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفيها خرجت بلاد
الاندلس لنا عن ملك الموحدين وملكها ابن حود الثقاتم بها، وفي سنة تسع
وعشرين خرج على موم اخوه انسيد ابو عمران بن منصور بمدينة سبتة
وتسمى بمويد فاقبل الخبر بالمؤمن فخرج اليه فحاصره مدة فلم يقدر منه على شيء
فلما دلت غيبته اغتتم يحيى الفرصة فنزل من الجبل ودخل مراكش وعدم
لنيسة الروم التي بنيت فيها وقتل كثيرا من المسيحيين وبنى فرخان وسى
اموالهم ودخل القصر واهل جميع ما وجد فيها الى الجبل فاقبل الخبر بالمؤمن وارتحل
عن سبتة مسرعا الى مراكش وذلك في شهر ذي قعدة من السنة المذكورة فلما
بعد عن سبتة جاز ابو موسى الى الاندلس فبايع ابن حود واعطاه سبتة فولد ابن
حود المرية عوضا منبها مات بها فوصل المؤمن وهو في الطريق ان ابن حود قد
ملك سبتة فتوالت عليه الفجائع فمرض مات مفقوا بوادي العبيد وهو قفل
من حصر سبتة وذلك يوم السبت منسلي شهر ذي حجة عام تسعة وعشرين وست
مائة فكانت ايامه الف يوم واحد وثمان مائة يوم وثمانية وخمسين يوما يجب له
من السنين خمسة اعوام وثلاثة اشهر ويوم واحد اوليا للخميس واخرها السبت
وكانت ايامه كلها شقية في منازعة يحيى افتدى الموحدون فيها فرفتت
فصارت الدولة دولتين فكان نحو دولتهم وذهاب نخوتهم على يديه لانه وضع
السيف فيهم حتى افدام ولولا ان لكل في دولته تغيبت والفتن في نواحي
المغرب والاندلس قد اشتعلت لكان امامون موافقا لوالده منصور في اللال
متابعاه في جميع الاعمال والاحوال

تخبر عن دولة أمير المؤمنين أبي محمد عبد الواحد الرشيد رحمه الله

هو أمير المؤمنين أبو محمد عبد الواحد بن إدريس المأمون بن يعقوب المنصور بن يوسف الرشيد بن عبد المؤمن المؤيد بن علي الصومي الموحّد، كنيته أبو محمد نقيب الرشيد، أمه أم ولد رومية اسمها حباب كانت من دُحاة النساء وعقلايين بويغ له بالخلافة بوادي النعبيد ثلثي يوم وفاة أبيه وهو يوم الأحد غرة محرم من سنة ثلاثين وست مائة وستة يوم بويغ أربع عشرة سنة أخذ له البيعة كانوا بن جرّمون السفياني وشعيب اذريث النيسكوري وفرّ قسيل قنّد الروم لأنه لما مات المأمون نتمت حُباب موته وبعثت في حولاء النفر اثلاثة لانيم كانوا عمدة عسكر المأمون فركب لكل واحد منهم عشرة آلاف من اخوانه فلما وصلوا اليها اسلمتنيهم بموت أمير المؤمنين ورغبت منهم ولاية ولدنا وانقيام ببيعته وبذلّت لهم اموالا جلييلة وجعلت لهم مع ذلك مدينة مراكش فيما اذا غلبوا عليهم فبايعوه وقدموا بالمر وتوتوا اخذ البيعة له على من سواهم فبايع اندلس نوطا وكرد خورثا من سيوفهم فلما تمت بيعته توجه الى مراكش وتجل اياه امامه في تبوت وكان يحيى قد استقرّ ب ب فسمع احد مراكش بما شرت حباب للروم والقواد من ذنب المدينة فخرجوا مع يحيى لقتال الرشيد فالتقى للجعان وعزم يحيى والى الرشيد حتى وقف بباب المدينة فحتمن منه احلينا وغلّقوا الابواب فامنيم وبعث الى قنّد الروم واحديه قيمة في مراكش فقبضوه ويقال انه دفع لهم في ذلك خمس مائة الف دينار ودخل الرشيد مراكش فلم يزل يب الى سنة ثلاث وثلاثين فاستدأ اشباج الخلف فدخلوا عليه وقتل منهم خمسة وعشرين اميرا في قصره فقامت عليه الخلف ودخلوا مراكش فنجبوا الرشيد عنيا بجيش الروم الى سجلماسة وبعث الخلف الى يحيى فبايعوه وادخلوه مراكش فاهم بينا الى ان قوى الرشيد وجمع الجيوش والاموال فخرج من سجلماسة حتى وصل مدينة فاس فدم بين ابنا وفرق في فقهائهم وصلحائبا مالا وربا دثيرة عن ربا محتسبا وارحل الى مراكش فتلقوه يحيى بجيش العرب والموحدين فيرمه الرشيد وقتل خلق كثير من عسده وفرّ يحيى قاعدا الى ربا فغدر عرب المعقل فقتلوه غيلة قبل ان يصل اليها وتلوا

وتملوا رأسه الى الرشيد ودخل الرشيد مراكش فأقام بها الى ان توفى رحمه الله غريفا في صيريج وذلك في يوم الخميس تاسع جمادى الآخرة سنة أربعين وست مائة فمدته ثلاثة آلاف يوم وسبع مائة يوم يجب لنا من السنين عشرة اعوام وخمسة اشهر وتسعة ايام زوجه يحيى منها سنتين وتسعة اشهر وفي رمضان المعظم من سنة خمس وثلاثين بايع اهل اشبيلية الرشيد وفي شوال الثاني له بايعه اهل سبنة وكان بالعدوة والاندلس في هذه المدة غلاء شديد ووباء مفرط خرب فيها اكثر البلاد ووصل قفيز القمح بها ثمانين دينارا ❖

أخبر عن دولة أمير المؤمنين أبي الحسن السعيد رحمه الله

هو أمير المؤمنين علي بن ادريس المأمون بن يعقوب المنصور بن يوسف بن عبد المومن بن علي الكومي الموحّد أمّه أم ولد نوبية كنيته أبو الحسن لقبه السعيد وتسمّى بالمعتضد بالله صفته أمير شديد السمرة تَمَّ الفدّ معتدل الجسم سبب الشعور مايج العيين منقول اللحية على النّمة بطل شجاع مهاب له اقدام في الحرب وجدة فنّ بها من تقدّم من ابائه، بويع له بالخلافة ثلث يوم وفاة أخيه الرشيد بحضرة مراكش وذلك يوم الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة أربعين وست مائة وتوفى رحمه الله يوم الثلاثاء منسأخ شهر سنة ست وأربعين وست مائة وحمر محاصر ليغمراسن بن زيان العبد انوادي بقلعة تامر جديمة من احواز تلمسان فدانت ايام خلافته انقى يوم وثمانية وعشرين يوما اولها يوم الجمعة عاشر جمادى الآخرة الذي بويع فيه واخرها الثلاثاء الذي توفى فيه يجب لنا من السنين خمسة اعوام وثمانية اشهر واحد وعشرين يوما وبيع السعيد بمراكش، وقد ظفر امر بني مرين بنغرب ملكوا جميع بواديه فأخذ يبعث اليهم بالجيوش فيبزمونيهما فلما كان في سنة ثلاث وأربعين اتصل به أن الامير ابا يحيى بن عبد الحق قد دخل مدينة مكناسة وأن يغمراسن بن زيان قد ملك تلمسان واحوازها وأن محمد المستنصر والى افريقية قد تسمى بالامير المؤمنين خلافا لما كان عليه ابوه واحتنق الدولة السعيد فأخذ في الحركة الى غزوة فخرج من حضرة مراكش في جيوش لا تحصى من اموحدين وانغرب والروم فسار حتى وصل الى وادي بيت عرف به أمير المؤمنين أبو يحيى بن عبد الحق فخرج له عن مكناسة واسلمها له وسار الى قلعة

تزا وسار ببلاد الريف واجتمعت اليه جميع قبائل بني مرين عندك ووصل امير المومنين السعيد الى مكندسه فخرج اهلينا يذلبون منه انعموا وقداموا بين ايديهم الشيخ الصالح ابا علي منصور بن حرزوز والصبهان من المكاتب بلالواج على رؤسهم وانصاحف بيديهم فعفا عنهم وارحل الى مدينة فاس فنزل بضاحرها من ناحية القبلة فقام عندك اياما حتى وصلته بيعة الامير ابي يحيى بن عبد الحق فسار بها وخلع على القوم الذين اتوا بها ووصلهم بالموال جلييلة وكتب له بجميع بلاد الريف والقلاع ، ثم ارحل عن مدينة فاس في الرابع عشر من محرم من سنة اربعين وست مائة وخسف بالقرم لك تلك الليلة فاصبح السعيد في ذلك اليوم مرتحلا فله ركب انكسر نواوه المنصور فتتطير به ورجع ولم يرحل فقام الى السادس عشر من شهر محرم المذكور فارحل حتى وصل الى تلمسان وبها يغمراسن بن زيان فقام بها فخرج عنها يغمراسن فارا بماله واولاده واعلته الى القلعة تمرجدية فخصن بين واسلم له تلمسان فتبعه السعيد حتى نزل على القلعة المذكورة فحاصره بها ايام فلما كان اليوم الرابع ركب متخشيا في وقت الهاجرة وخرج مع وزيره على حين غفلة من اناس ليمنظر الى القلعة ومنعتها وكيف تكون الخونة في قتلها وانتمكن منيب فلما توسط من الجبل مكنا وعرا فضرب به فارس من بني عبد الوادي يعرف بيوسف الشيبان كان يحرس فساد اليه هو ويغمراسن بن زيان ويعقوب بن جابر العبد الوادي فخرجوا عليه من مخدع من الجبل فضربه يوسف شيبان فقتله وقتل يعقوب بن جابر وزيره وقر الرجال الذين كانوا معه الى قحاة فاحبروا بموته فارحجت القلعة واخذ اهلها في الفؤار فبيط يغمراسن في بني عبد الوادي من القلعة فاحتوى على جميع القلعة واخذ ما فيها من الاموال والسلاح والدرع والعبيل والنبول والبنود والخبية والقباب وامر يغمراسن بالسعيد فغسل وكفن وقل فدفن بالعباد من خارج مدينة تلمسان

الخبر عن دولة امير المومنين ابي حفص عمر المرتضى رحمه الله

هو امير المومنين عمر بن السيد ابي ابراهيم اسحاق ابن امير المومنين يوسف بن عبد المومن بن علي الكومي الموحد كنيته ابو حفص لقبه المرتضى امه حرة بنت عم اخيه وولي بعد وفاة السعيد بجتماع من بفق في مراكش من اشيوخ الموحديين

الموحدين فأخذوا له البيعة بجامع المنصور من حضرة مراكش وذلك يوم الأربعاء
غرة ربيع الأول من سنة ست وأربعين وست مائة قله ابن رشيف في ميزان العهل وهذا
يوم منه فإن السعيد توفى يوم الثلاثاء منسلخ صفر ولا يمكن أن يصل الخبر بعودته
من تلمسان إلى مراكش في ليلة واحدة والتصحيح انه كان بين موت السعيد وبيعة
المرتضى أياما ميسلة نحو العشرة أيام وحينئذ عقد له البيعة بجامع المنصور
وكتب له بها في الثاني عشر من ربيع الأول المذكور وكان المرتضى والبا لسعيد
بقصبة رباط الفتح تركه هناك حين توجه إلى تلمسان فوصلته البيعة وهو بها فقربت
على الناس فبايعه جميع من حضره من الموحدين والفقهاء والأشباح ثم ارتحل
إلى مراكش فدخلها وجددت منها البيعة فيها واستقام له أمرها وملك جميع
أحوارها من مدينة سلا إلى السوس فأقام بها إلى سنة ثلاث وخمسين وست مائة فخرج
يرسم غزو مدينة فاس وقتل من فيها من بني مرين في جيش عظيم من ثمانين ألف
فرس من الموحدين والعرب والأغزاز والاندلس والروم فسار حتى نزل جبل بني بيلول
من قبلة مدينة فاس وكان خوف بني مرين قد خامر قلوب أهل محلته فدانوا
منذ قربوا من أحوار فاس لا يرقدون ليلا فأنطلق فرس لبعض الأجداد فأخذ
جرى بين الأخبية وجد الناس في أثره فباخذوه ففضى أهل الخلة أن بني مرين
ضربوا فبينما فركب الناس ومانج بعضهم في بعض وفروا منهزمين لا يلوى أحد
على أحد وأتصل خبرهم بلاهير إلى جيمي فخرج من مدينة فاس فأحتوى على جميع
ما في الخلة من الأموال والسلاح والأخبية وسار المرتضى إلى مراكش مهزوما في نقص
يسير من الروم والأشباح فأقام بها إلى أن دخلها عاميه أبو دبوس وذلك يوم السبت
الثاني والعشرين فحرم سنة خمس وستين وست مائة فخرج فأرا بنفسه فطفر به
وقتل في الثاني صفر الثاني له حده جملة من الناس من الذين شهدوا ذلك وكانت
أيامه في ملكه ستة آلاف يوم وست مائة وستة وتسعين يوماً يجب نية من
السنين ثمان عشرة سنة وعشرة أشهر وأثنان وعشرون يوماً وكان المرتضى
يدعى التوحّد والتصوّف والنور وتسمى بثلاث العرين وكان مؤمناً بالسمع لا يبدد
يستغنى عنه ليلاً ولا نهاراً وكانت أيامه أيام أمن ودعة ورخاء مفرد لم ير أهل
مراكش مثلاً لها

الخبر عن دولة ادريس الملقب بابي دبوس آخر ملوك بني عبد المومن

هو ابو العلاء ادريس بن انسيد ابى عبد الله بن انسيد ابى حفص بن امير المومنين
ابى محمد عبد المومن بن على تسمى بالامير المومنين وتلقب بالواتق بالله، أمه أم
وند رومية اسمها شمس الضحى صفتها ابيض اللون اشقر ازرى طويل القامة طويل
الذخية بصل شجاع داعية مقدم في الامور دخل مدينة مراكش غدرا على عمر
المرتضى فرأى امامه ملجنا وبويج له بيتا جامع المنصور بايعه كافة الموحدين والاشيخ
والوزراء والقضاة والفقهاء والاشيخ العرب والاشيخ الصاعدة وذلك يوم الاحد الثالث
والعشرين فحرم سنة خمس وستين وست مائة ثلثي يوم دخوله المدينة، وكان سبب
تملكه مراكش ان المرتضى اراد قتله لاشياء رفعت له عند فاشعر ابو دبوس بذلك
فخرج عن مراكش فرأى بنفسه فوصل الى امير المسلمين ابى يوسف بن يعقوب
بن عبد الحف مستنصرا به ففاه بمدينة فاس فاقبل عليه وبلغ في اكرامه
فطلب منه الاذن على حرب المرتضى وضمن له اخذ مراكش فاعضه امير المسلمين
ابو يوسف جيشا من ثلاثة الاف فارس من قبائل بني مرين واعضه من ولا وبنودا
وعشرين الف دينار يرسم المنفعة وكتب له الى عرب جشم ان يكونوا معه يدا
واحدة وشرط له ابو دبوس ان يعطيه نصف ما يغلب عليه من المبلاد فانصرف
ابو دبوس بجيشه ونشر بنوده وضرب طوله ووصل الى مدينة سلا فكتب منه
الى اشياخ الموحدين والعرب والصاعدة الذين في ضاعة المرتضى يدعوه الى بيعته
وبعدده ويمنهم فتلقته وفود العرب واليساكرة ببعض الشريف فبايعوه وساروا
معه حتى نزل بلاد حسدورة وكتب الى خاصته من وزراء المرتضى ان يعلموه
بخيار مراكش فراجع ان اسرع السير واقبل ولا تخشع فان الجند قد فرقناه في
انراف المبلاد وهذا وقت انتهاز الفرصة فقد امكنك وقتها فسرى ابو دبوس
تلك الليلة فاصبح على مراكش فدخلنا من باب الضلحة على حين غفلة من
احلنا وذلك يوم السبت وقت الضحى الثاني والعشرين فحرم عام خمسة وستين
وست مائة فسار حتى وقف بباب البنود من قصبتها فغلقت الابواب في وجهه
ووقف عليها عبيد المخزن يقتلونه فلما رآ المرتضى ان القصة قد اشتركت

معه خرج من القصر على باب القنطرة فأرأ بنفسه ودخل أبو دبوس القصر فبوسع
 فاستقم له الأمر وسار أمرتصى إلى مدينة ازموار وكان بينا حبهه ابن عوش وأبى
 له عابينا وكان قد أسر فقتله أمرتصى بمال جسيم وزوجه ابنته وولاه ازموار
 فلما فر عن مراكش قصد أبيه ووقف به ومناجته فأخذه ابن عوش وأوثقه
 بالحديد وكتب إلى أبي دبوس يقول له اعلم يا أمير المؤمنين أني قد قبضت على
 انشقى وأوثقته بالحديد فبعثت فيه وحمل وقتل في الطريق واشتغل أبو دبوس بملك
 مراكش وأحدثا واتصل الخبر بالأمير المسلمين أني يوسف فكتب إليه ينهيه بالفتح
 ويطلب منه أن يمدنه بما شرط له وذلك نصف البلاد التي غلب عليها فلما
 وصاه الكتاب ادركه الكبر وداخا العجب وكفر ما أسداه إليه من نعمة
 وجحد أيديه القديمة ومننه وقيل لرسوله قل لاني عبد الرحمان يعقوب بن عبد
 الحق يعنتم سلامتكم وبقنع بما في يده من البلاد وألا أتيتكم بجنود لا قبل
 له بقاء فلما وصل الرسول إلى أمير المسلمين أني يوسف وأبلغه مقادته ودفع إليه
 كتابه فإذا هو يخاضه فيه مخالفة الخلفاء إلى عمانيم والرؤساء إلى خدامهم فتحقق
 أمير المسلمين تكتمه وغدره على ما وقع عليه الاتفاق بينهما فخرج إلى غزوه فلم
 يزل يشق الغمرات على بلاده ويجتاز الجيوش إلى سنة سبع وستين فسار أمير المسلمين
 بجميع جيوش مرسى فالتقى معه أبو دبوس ببلاد دكالة وكانت بينهما حروب
 عظيمة فأشرح فيها القتل حتى دَخَا أبو دبوس بنفسه فقتل وعزم عسكرة وانتبهت
 محنته وأتى براسه إلى أمير المسلمين أني يوسف فأمر به وحمل إلى مدينة فاس فيطوف
 به في أسواق المدينة ثم علف على باب المدينة وكان قتل أبي دبوس وانقراض
 دولته يوم الجمعة منسلخ شهر ذي حجة من سنة سبع وستين وست مائة فكانت
 أيامه ألف يوم واثنين وأربعين يوما يجب لب من السنين سنتان واحد عشر
 شهرا وسبعة أيام وانقضت بموته الدولة الموحدية المومنية والملك والسيفاء
 له الواحد انقصر الذي له الأمر من قبل ومن بعد لا رب غيره ولا معبود سواه
 وعو الذي يرث الارض ومن عليها وعو خير الوارثين وكانت جملة أيام
 ملكيم من يوم بويح المهدى سنة خمس عشرة وخمس مائة إلى أن قتل أبو دبوس
 في مسلخ سبع وستين وست مائة سنة واثنين وخمسين سنة وعدد
 ملوكهم أربعة عشر ملكا

الخبر عن الاحداث التي كانت في ايامهم من اوليا الى انقضائها

اول حدث كان في سنة خمس عشرة وخمس مائة المذكورة قيام المندى وبيعته وظهور الموحدين فانه لم ينزل امرهم بظهور من تلك السنة وسلطانهم يقوى ، وفي سنة اربع وعشرين توفي المندى وبيع الموحدون عبد المؤمن بن علي ، وفي سنة ثمان وعشرين فتح عبد المؤمن درعة وندلا ومدينة سلا وبلاد تازا وفيها تسمى بامير المؤمنين ، وفي سنة تسع وعشرين امر عبد المؤمن ببناء مدينة ربط تازا فبنيت وحصن سورها ، وفي سنة سبع وثلاثين ملك الموحدون شريش وخطب ليم بيها وفيها تم ابن زيري وابن حمدين قاضي قرظبة على المرابطين فاخرجوه عن قرظبة ، وفي سنة تسع وثلاثين جاز جيش الموحدين الى الاندلس وملكوا طريف والجزيرة وحرب عنيبا المرابطون ، وفي سنة اربعين حدم علي بن عيسى بن ميمون اللمتوني صنم قانس وفيها ملك الموحدون منقة وفيها نزل العدو الموية بثمانين جفنا فاحرق اريانيا وانصرف عنيبا وفيها فتح عبد المؤمن مدينة فاس ومدينة تلمسان ووجرن وحوار ذلك لله وفيها باعد اهل اشبيلية واخرجوا عنها المرابطين وفيها امر عبد المؤمن ببناء سور تاجرات من تلمسان وتحسينها وبنها جامعها ، وفي سنة احدى واربعين فتح عبد المؤمن مدينة مراکش واعمال وبلاد دكالة وفيها فتح مدينة طنجة وقتل من بها من المرابطين وانقضت دولتهم من جميع المغرب والاندلس ، وفي سنة ثلاث واربعين فتح عبد المؤمن سجلماسة وسبتة وفيها غزا برغواضة وفي اخرها تم اهل سبتة على الموحدين وقتلوا عمالهم وحرقوه بالنار وفيها فتح الموحدون قرظبة وقرمونة وجيان ، وفي سنة اربع واربعين ملك الروم المهدية من بلاد اشريقية وملكوا من بلاد الاندلس مدينة اشبونة والمرية وضروطونة وماردة وابراغة وشنتريين وشنتمريه ملكوا ذلك كله على يد ابن زرين لعنه الله وفيها اعطى يحيى ابن غانية مدينة ابرة وبياسة وما والاها من الحصون الى النصراني فيملكون ، وفي سنة خمس واربعين فتح الموحدون مدينة مكناسة فدخلت عنوة بالسيف بعد حصارها سبعة اعوام وقتل اكثر رجائها واخذ امواليهم وسبى حريتهم وفيها بنيت مكناسة تاجرات المدينة اذن وخرت المدينة وفيها امر عبد المؤمن بجلب اداء من عين غبونة الى سلا فجلب ، وفي سنة ست واربعين فتح عبد المؤمن

جبل

جبل وانشريش ومليانة والمرية وجزائر بني مرغنة وجماية ، وفي سنة سبع وأربعين فتح عبد المومن مدينة بونة وقسنبلية وقسنطينة وبلاد العذب والجريد بسرد وجبوع زاب افريقية وفيها انتزع الموحدون المرية وايرة وبياسة من ايدي الروم وملكتها امسلمون ، وفي سنة تسع واربعين ملك الموحدون لبلدة من بلاد الاندلس فتحوها عنوة وقتلوا جميع رجالها وسبوا حريمها وامواتها وكان بنا للحدث الاعظم ، وفي سنة خمسين وخمس مائة ملك الموحدون غرندة ثم غررّم اهلها فقتلوا ، وفي سنة ست وخمسين فتح عبد المومن مدينة توتس وسويسة وقفصنة والقيروان واسفاس واطرابلس المغرب وفتح اميدية وانتزعا من ايدي الروم ، وفي سنة ست وخمسين امر عبد المومن ببناء حصن جبل القنطرة فيبني ، وفي سنة ثمان وخمسين تولى عبد المومن وولّى ونده يوسف ، وفي سنة تسع وخمسين قام مزدرج ببلاد غومارة ، وفي سنة ستين كانت غزوة الجلاب قتل فيها كثير من الروم ، وفي سنة اربع وستين تولى الشيخ الفقيه الصالح ابو عمر عثمان بن عبد الله السلاحي الاصولي صاحب البرحانية وامم اهل المغرب في علوم الاعتقاد وفيها كان السيل العظيمة باشببباية ، وفي سنة ست وستين امر امير المومنين يوسف ببناء قنطرة تاسيفت فبنيت ، وفي سنة سبع وستين امر بعقد الجسر على واد الشببباية فعقد على القوارب وفيها بنا قصبة اشببباية وبنيت الرلابف بسورجها وفيها مات محمد بن سعد بن مردنيس صاحب بلاد شرق الاندلس وملك الموحدون بلنسية وشاطبة ودانية وجميع عملاء ، وفي سنة ثمان وستين فيها زلزل عظيم عدل عمت الجزيرة اكثر بلاد الشام والموصل وبلاد الجزيرة والعراق واشد ما دنت بنشام وملك فييد خلف كثير حتى خب الناس من الازديج ما تبادمت ومات الناس ، وفي سنة ثمان وستين حرم ابو بردعة النصراني وقتل حو وجميع جيشه على يد الموحدين ، وفي سنة تسع وستين في عاخر شعبان تولى الشيخ الفقيه الصالح الفاضل ابو الحسن علي بن امعيل بن محمد بن عبد الله بن حورّم بن زبون بن يوسف بن شومران بن حفص بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفن رضي الله عنه فدفن خارج باب الفتوح من ابواب مدينة فاس وكان فقيها حافظ زاهدا في الدين متصوفا نكرا عنه خديمه المذكور بن قرن قال دعى لي الشيخ ابو الحسن بن حورّم بنعفو والنعفة وقال لي رايت رب العزة في انوم فقل لي يا علي سل حاجتك فقلت يا رب اسلك

العمى والعفوية والمعذات في الدين والدينا والآخره فقال لي قد فعلت ما ابالي
 بشئ ينقضي فان رب العزة امنى وندك دعوتك بك بيذا انداء وما دخل شعبان
 الذي توفى فيه قال ثلاثا منته الى لا اصوم مع الناس من شهر رمضان المستقبل وهو
 حجج ليس به انه فلم يبق الا ثلاثة ايام من شعبان فحججوا من قوله ومات في
 اخر يوم من شعبان قبل دخول رمضان عليه وما كان اليوم الذي توفى فيه تنبأ
 وتوصاه وتطيب وقال لخدمته لم يبق له من خدمتي الا اليوم ثم دخل الى بيته
 فصلى ركعتين وزم على فراشه فلما جاء وقت صلاة التنبأ اتاه خديده يوقظه للصلاة
 فوجد ميتا ، وفي سنة احدى وستين وخمس مائة توفى الشيخ الفقيه الصالح
 ابو تميم ابوب بن سعيد الصنباحي المعروف بالنسارية كان اذا وقف في صلاته
 ينزل القيام وبنك سوره بالنسارية وقيل انه من الابدال ، وفي سنة احدى وسبعين
 وخمس مائة كان الطاعون الشديد بمراكش ، وفي سنة اثنتين وسبعين توفى الفقيه
 القاضي ابو يعقوب حجاج وفيها عتب امير المؤمنين يوسف على اخيه الحسن
 وكتب اليه الحسن هذه الابيات

انا نحن اذنبنا فعفوك نطلب وان نحن فصرنا ما عنك مبرر
 خذنايك قد عودتنا منك رحمة وانت لنا في ذر حالاتنا اب
 ولم تستوعد قبل حنة ذنة ولا حذرا بما يقول المتحجب

فاهم وقف على الابيات رضى الله عنه وولاه قرظبة وفي شوال منيا توفى قطب دخره
 واعجوبة عصره ابو يعزى يلسنور بن ميمون بن عبد الله التيميري وقيل هو من
 بني صبيح من مسكورة مات وقد نيف على امدته وثلاثين سنة اقام منها عشرين سنة
 ساجدا في الجبل المشرفة على تينمال ثم احدر الى السواحل فاقم بها منقطعاً ثمان
 عشرة سنة لا يتعيش الا من نبات الارض كان اسود لبد اللون نوبلا رفيقا
 نابس نايب مطرق وبرنوسا مرقعا وشاشية عرف على راسه ، وفي سنة ثلاث وسبعين
 وخمس مائة توفى الشيخ الفقيه النعم انشاور ابو محمد عبد الله بن المنقلى
 شيخ سلمية الحضرى وقته وكانت وفاته في ذى حجة منيا وشيد جنازته امير
 المؤمنين يوسف ، وفي سنة ثمان وسبعين توفى الشيخ الفقيه القاضي الصالح
 انورع ابو موسى عيسى بن عمران قاضي للجة بحضرة مراكش ووتى مدنه ابو
 العباس بن هضى القرظبي وكان القاضي ابو عمران احد الاجواد من اهل السخه
 والكرم وله كتاب رانك لنبه الى وند له تركه بمدينة فس صغيرا قد رانق
 الحلم

للعلم ، الى ولدى فلان هذا الله وصانه وجماله بالعلم والنقى وزانه كتبت اليكم على اشتياق كثير ومشية الله تعالى تسير الامور وتتكاف انسرور واذا وجدتم على ما احبه من اذوات الحفظ والادباء والنزاهة اذاب العقلاء جازيتكم بما يرضيكم وما يريد على انقضاعكم وقد اجتمعت الائمة على ان الراحة لا تنال بالراحة وان العلم لا ينال براحة للجسم فدرس تدرس واحفظ تحفظ واقرا ترتقى وميما ركنت الى اذعة كنت في اهله الضعفة وما رايت الناس مجتمعين على سده فجنله وما رايتهم مجتمعين على ذمه فاجننهم والادل الاقسط ان تسلك سبيل الوسط وما المرء الا حيث يجعل نفسه ففي صالح الاعمال فبذل والسلام ، وفي هذه السنة فتح المسلمون مدينة شننقيلة ومدينة قليج وقتل من بيها من الروم وسى نساوم وامواهم ، وفيها توفى الشيخ ابو خزر يخلف بن خزر الاورقي من اهل مدينة فاس وكان احد الفضلاء والعلماء الحفاظ ، وفي سنة ثمانين وخمس مئة توفى امير المؤمنين يوسف وولى ولده المنصور وفيها دخل المايورقي مدينة بجاية وذلك يوم الجمعة السادس من شعبان والناس في الصلاة وكان ابواب المدن قبل ذلك لا تسد يوم الجمعة فارتقب الناس حتى احرموا الصلاة فدخل عليهم المدينة وقصد الجامع الكبير فادار به الخيل والرجال من بايعه خلا سبياه ومن توقف عن بيعته قتل فام بيها سبعة اشهر ثم استرجعت من يده ومن ذلك اليوم احدث الناس غلغ ابواب المدن يوم الجمعة في وقت الصلاة ، وفي سنة اربع وتسعين وخمس مائة توفى الشيخ الصالح قنبل زمانه ابو مدين شعيب بن الحسن الانصاري اصاه من ضلته من عمل اشبيلية توفى بتلمسان ودفن بجبل العباد وكان مقامه التوكل سبع رعية فحاسبى عن ابي الحسن بن حرزم وسمع كتاب السنن لابي عيسى الترمذى على ابن غالب واخذ انتصوف عن ابي عبد الله اندقى وءاخر ما سمع من كلامه عند اموت الله تعالى الحى النقيوم الدائم وقيل توفى في سنة ست وسبعين ، وفي سنة خمس وثمانين جلب المنصور ماء الى مراكش ، وفي سنة ست وثمانين دخل انصاري مدينة شلف وباجة وبابرة من بلاد غرب الاندلس ، وفي سنة سبع وثمانين فتح المسلمون قصر ابي دانس ، وفي سنة احدى وتسعين عزم انصاري في غزوة الارك وقتل منيم انوف كثيرة ، وفي سنة ثلاث وتسعين بنى رباط القندج وتم سورته وركبت ابوابه وفيها بنى جامع حسان ومناره فلم يتم وفيها بنى منار حرم اشبيلية ومنار جامع الكتبيين من مراكش وفيها تمت قصبنة مراكش

وجمعها بالبناء ، وفيها توفى الشيخ الصالح الفقيه العالم ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المبدوى صاحب كتاب البداية قم نحو اربعين سنة لم تفتنه صلاة في جمعة ، وفيها توفى الفقيه الصالح ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الكريم القندلاوى وشيخ امير المؤمنين جنزته وكان رحمه الله من ائمة المغرب في العلم مقدما في فنون العلم زاعدا في الدنيا معرضا عنها مقبلا على الآخرة لزم العبادة والصوم وانجامه حتى لم يبق منه الا رسمه وحسب القائل

وما انقى النوى والنوى منى
سوى نفس تردد في خيال

خفيت عن المدينة ان تروانى
وكان الروح منى في محال

وفي سنة ثمان وتسعين وخمس مائة توفى فيه الشيخ الفقيه الصالح الورع امام القرويين ابو محمد يشكر الجوراني وذلك في ضحى يوم السبت الحادى عشر ندى فعدة من العام المذكور نشأ بتادلا واستوطن مدينة فاس بيا توفى تفقه على ابي خزر وسمع من ابي الربيع التلمساني وحب ابا الحسن بن حزم وابي يعزى وكان ورعا فاضلا اذا دخل عليه شير رمضان ثوبا فراشه واخذ في الاجتهاد فيقطع الليل قنما يحتم القران في تسليمة واحدة وقد قيل له ذات ليلة لو رحلت نفسك قليلا واعذيتيها حظيا من النوم لكان اوقفك نك فقل انما اطلب راحتي واتشد

لا تجعل رمضان شير فكيته
تأنيك فيه من الحديث فنونه

واعلم بانك من تنال ثوابه
حتى تدون تقومه وتصومه

وفي سنة ست مائة كمل سور مدينة فاس بالبناء والتجديد وتم باب الشريعة وركب مصارعه وفي هذه السنة تم العبيد بجبل ورغة فظهر به وقتل وعلق راسه على باب الشريعة من مدينة فاس واحرق جسده في وسط الباب وذلك في اليوم الذى تم باب الشريعة المذكور بالبناء وركب مصارعه فسمى بباب الخروق ، وفي سنة احدى وست مائة بنا يعيش عمل النصراني على بلاد اريف سور مدينة بدم وسور المزمة وسور مليمة حيطة على ذلك من فجاة العدو ، وفي سنة اثننتين وست مائة ولّى الخفصيون عمارة افريقية ، وفي سنة اربع وست مائة جدد سور مدينة وجدة وفيها امر الناصر ببناء دار الوضوء والساقية بازاء جمع الاندلس من فاس وجلب ماء الينا من العين خارج باب الحديد وفيه بند الباب الكبير المذرج الذى بصحن الجامع المذكور وانفق في ذلك ثمة من بيت اهل وفيها بند مصلى القرويين

القرويين ، وفي سنة ثمان وست مائة توفي الشيخ الصالح أبو عبد الله بن جرير المعروف بابن تميم من أهل فاس وكان كثير الورع وكان له خنث حسن فكان ينسخ المصاحف بيده ويدفعه لمن يراه أحلا بنا ابتغاء الثواب ثم يزل مولعا بطلب العلم ودرسه وتخصياله إلى أن مات وهو ذليل المشعر

أخو العلم حتى خالد بعد موته وارصاه تحت أنثراب رميم

وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرا يُفنون من الأحياء وهو عديم

وفي سنة تسع وست مائة كانت هجرة المسلمين بالعقب في فيها عسكر المغرب والاندلس ، وفي سنة عشر وست مائة قام ولد العبيد لخروج بفاس بجبل غماره واداء انه القاضى وتبعه خلف كثير من أهل الجبل والبادية فبعث إليه المنصور جيش فظفر به فقتل وفيها توفي أمير المؤمنين المنصور وولي ولده يوسف وشيخه أهل بنو مرين من قبيلة زاب أفريقية فدخلوا المغرب في أمم كثيرة وفيها من الأوبى العظيم بمغرب والاندلس وشيخه ملك النصرى مدينة أبرة ، وفي سنة ثلاث عشرة وست مائة حزم بنوا مرين جيوش الموحدين بفحص الأب فدخل الموحدون مدينة فاس عرايا فدخلوا بالمشعلة فسمى عام المشعلة ، وفي سنة أربع عشرة حزم المسلمون بقصر أبي دانس بالسيف وقتل منهم العدو أما لا تحصى ، وفي سنة خمس عشرة وست مائة دخل أنفث قصر أبي دانس بالسيف وقتل من به من المسلمين ، وفي سنة سبع عشرة من الغلاء الشديد بالمغرب وانفجرت الجراد وفيها بنى بروج اندعب بواد اشبيلية ، وفي سنة ثمان عشرة جدد سور اشبيلية وبنى الخزام أبراج وجعل الخفير دائرا بالخزام ، وفي سنة تسع عشرة فتح الموحدون جزيرة مبرقة ، وفي سنة عشرين توفي يوسف المنصور ، وفي سنة إحدى وعشرين بوبع العدل مرسية وفيها توفي أمير المؤمنين عبد الواحد المخلوع ، وفي سنة اثنتين وعشرين فم السيد أبو محمد البيهقي ببغداد وده ساسه وفيها اعطى البيهقي بياسة وقبجانية للنصرى وفيها تغلب العدو على مدينة مريونة فقتل جميع من فيها واصر النساء والأرامل وفيها اعطى البيهقي لقبه من نحو العشرين حصن ومن البروج ما لا يوصف وفيها ملك الفدش قرنة ودخل سليمان بالسيف وقتل بها خلف كثير من المسلمين ، وفي سنة اثنتين وعشرين قتل من أهل اشبيلية نحو العشرة الاف قتلهم العدو وصدوا خرجوا لعدة سليمان وفيها قتل من أهل مرسية خلف كثير وصدوا ابناء خرجوا

ثلاثة حصن دلاية في يومئذ العدو فمقتلوا وقتل في حنتين القديمتين من عمل بلاد
 الموحدتين وأشبيلية ومرسية ألوف لا تخفى حتى خلت المسجد والاسواق ،
 وفي سنة ثلاث وعشرين تغلب العدو على مدينة نوشة من بلاد غرب الأندلس وفيها
 أعطى المبيسي المنصري شامبندوة وبلاد بلال المنصر في اخذ الاموال الجليلية
 حتى ملكه المسلمون وفيها قتل المبيسي بالحصن المدور وقتله ابن بيروك وملك
 راسه الى اشبيلية وفيها اخذ المنصري مدينة دمنة وفيها تفككت عرب الخلف
 مع الموحدتين بالعدوة في يومئذ الخلف ، وفي سنة اربع وعشرين اشتد الغلاء بالمغرب
 ولاندلس بيع فقير الفصح خمسة عشر دينارا وفيها دن الجراد امتششر بالمغرب
 وفيها بيع عمل اشبيلية السيد اب العلاء بن المنصور وفيها ملك المنصري جزيرة
 ميورقة وفيها توفي العدل ويويح يحيى بن الناصر ويويح المأمون ، وفي سنة خمس
 وعشرين تم ابن عود الملقب بمتوق بحصن الربونة من بلاد شرق الأندلس وبيعه
 عمل مرسية على الخلافة العباسية وفي سنة ست وعشرين وست مئة كان السيل
 العظيم بمدينة فس عدم من سور القبل مسفتين وعلم من جمع لاندلس
 ثلاث بلاضت وديرا كثيرة وفنديف من عدوة الأندلس وفيها ملك ابن عود شاطبة
 ودانية وفيها ملك المنصري حصن جبل النعيون من ثغر بالنسية وفيها قتل
 القضي القسلي بموسية قتله ابن عود وفيها ملك ابن عود غرناطة وقتل من بينا
 من الموحدتين وفيها ملك ابن عود جيان وفي ذي قعدة منب بيع عمل قرطبة لابن
 عود واخرجوا منب الموحدتين وقتلوا وفيها تسمى ابن عود بمير المسلمين وفيها
 جز المأمون الى العدو وفي يوم الاثنين الثالث والعشرين نصف الموافق لآخر يوم
 من دجنبر كان الحادث الاعظم على ميورقة وادعها الله لاسلام ، وفي سنة ثمان
 وعشرين كانت حربة مرده على المسلمين وفيها دخل العدو مرده بالسيف وفي شعبان
 منب ملك العدو مدينة بطليوس واحوازها وفي رجب منب ملك ابن عود
 جبل الفتح والحصار ولم يقف للموحدتين بالاندلس امر ولا نبي ، وفي سنة تسع
 وعشرين تم السيد ابو موسى على اخيه المأمون بسنة وفيها تم محمد بن يوسف
 بن نصر الشيبير بين الامر ودم اندس الى بيعته فبيعه عمل ارجونة وتسمى بمير
 المسلمين ، وفيها ملك العدو مدينة مورانة من عمل سرقسطة ، وفي سنة ثلاثين
 وست مئة توفي المأمون وولى ونده الرشيد وفيها ملك ابن عود ستة فدمت على
 ملكه ثلاثة اشهر فخلصوه وبيعوا امم البندشني وتسمى بموقوف ، وفيها رجعت

قرطبة

قريبة وقرمونة لمحمد بن يوسف بن نصر وفيها بويح القاضى الباجى باشبيلية
وفيها عقد ابن حود الصلح مع العدو لاشتغاله لقتال ابن الامر والباجى فدخلوا
في انف دينار في كل يوم وفيها خلت بلاد المغرب وكثر بها الجوع والوباء ووصل
فيها قفيز القمح ثمانين دينارا ، وفي سنة احدى وثلاثين وقعت المقاتلة بين ابن
الامر وابن حود والباجى على مقربة من اشبيلية فيزماه وفيها قتل ابن الامر الباجى
بعد الهزيمة غدرًا ودخل اشبيلية فقام بها شهرًا واخرجه اقليم وفي جمادى الآخرة
منها ثار شعيب بن محمد بن محفوظ بامبلنة وتسمى بالمعتصم وفي شوال منها صلح
ابن نصر ابن حود وبيعه على جيان وارجونة واحوازما وبركونة ، وفي سنة اثنتين
وثلاثين وست مائة نزل العدو جزيرة يابسة خمسة اشهر حتى دخلها وفيها نزل
للجويون سبنة باجن لا تحصى ونصبوا علينا المنجنيقات فلم يقدروا منها على شيء
وفي سنة ثلاث وثلاثين اقلع اهل جنوة عن مدينة سبنة بعد الحصار الشديد
والتنصيف العظيم ونصب المنجنيق اليابلة وآلات الحرب المعدة فصالحهم اقليمها
باربع مائة الف دينار وفيها غدر النصارى شرقية قرنة وذلك في ثلث شوال غبشا
في غفلة انسحار وسلم الله عز وجل النساء والذرارى حتى لحقوا بالمغربية وبقى الناس
معهم في قتل شديد ولم يزل الغربية محصورة الى ان اخذت وملكتها النصارى اجمع
وفيها انعقد الصلح بين ملك قشتيلة وابن حود اربعة اعوام باربع مائة الف
دينار في السنة وفيها قتل امير المؤمنين الرشيد اشياح الخلف ، وفي سنة خمس
وثلاثين بايع اهل اشبيلية للرشيد وبيعه اهل سبنة وفيها اشتد الغلاء والوباء في
العدوة فيدل الناس بعضهم بعضا وكان يدفن في الخريف الواحد المائة من الناس ،
وفي سنة اربعين توفي الرشيد وولى اخوه انسعيد ، وفي سنة ثلاث واربعين ملك الامير
ابو يحيى مدينة مكناسة ، وفي سنة اثنتين واربعين ملك النصارى مدينة بلنسية ،
وفي سنة اربع واربعين ملك النصارى مدينة جيان ، وفي سنة ست واربعين توفي
ابو الحسن انسعيد وفي هذه السنة ملك العدو مدينة اشبيلية وفيها ملك
الامير ابو يحيى مدينة فاس ورباط تازا وفي هذه السنة وقع للخريف بسواك
فاس فحترق اسواق باب السلسلة بسرعا الى تمام الرحمة وفيها ولى المرتضى
بمراكش ، وفي سنة ثلاث وخمسين كانت حزيمة المرتضى ببني بيلول
من احواز فاس ، وفي سنة خمس وستين قتل المرتضى بمراكش وولى ابو
ديوس ، وفي سنة سبع وستين قتل ابو ديوس وعزم جيشه وملك امير

لمسلمين مدينة مراكش واحواز غدخلينا يوم الاحد التاسع من محرم من سنة ثمان وستين وست مئة ٥

الخبر عن دولة السعيدة العبد الحقيمة امرينية اصابها الله
 وخلص ماكها واعلى كلمتها وايدعها وذكر نسبها
 الصريح وقيامها بالحق والاعتقاد الصحيح واخبار
 ملوكهم وفتوحهم وغزواتهم وسيرهم
 الجيلة ومآثرهم وايتارهم

قال المؤلف عفا الله عنه اما بنوا مريم فبنو ابي زيد بن زائدة بن حنبل واشرفهم
 نسب واعزها كرما واحسنها شيما وارعاها ذمها وارحبا احلاما واشدع في الحروب بس
 وافدانا واكثر ديننا واحسننا طنا واحقنا يقينا واوثقنا عقدا واوغنا عيدا
 واوغنا عددا واصولنا في الشدائد يدا ليم شرف اللجاء وحفظ الجوار وتماية اندمار
 ووقود النار واكرام الضيف والضرب بالسيف والسبعد عن الغدر والنعز والحيف
 والادب والدين واكرام العلماء وتغيير الصالحين لم يزلوا على هذه السنن القديمة
 والمنهج المستقيم يعرفون به في الحداث والقديم ابقاء الله تعالى مستصالة ابيه
 منصوره اعلامهم زبدة احكامهم مضية في الاعاء سيوفهم واعلامهم بمه وكبره

الخبر عن نسبهم الصريح وحسبهم العالي الصحيح

قال المؤلف عفا الله عنه نقلت من تقييد انفقيه ابي علي الملبني بخط يده قال
 بنوا مريم فخذ من زائدة وبنو مريم بن ورتاج بن مخوخ بن وجدديج بن
 فائق بن يدر بن جغت بن عبد الله بن ورتيب بن امعز بن ابراهيم بن حجج
 بن واسين بن بصايتن بن مسرى بن زكرياء بن ورسيد بن زادت بن جرد بن
 جحيم بن حمزية بن تريس وخوجنوت اول ملك البربر بن رجيج بن مادغيس لابتر
 بن بر بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ومن زادت بن جرد
 تعرفت قبائل زائدة فبنو عرب صريح ، والسبب في تغيير نسبهم عن اللغة العربية

الى اللغة البربرية ما ذكره العلماء عنى علماء التواريخ واعلم المعرفة بالانساب وايام
الناس ان مضر بن نزار كان له ولدان ايلياس وغيلان أمهما الرياب بنت حبيدة بن
عمر بن معد بن عدنان فولد غيلان بن مضر ولد بين قيس ودعنان ابني غيلان
واما دعنان فولده قليل وم اعلم بيت من قيس يقال ليم بنوا امامة ، واما قيس
بن غيلان فولد اربعة رجال وجارية وم سعد وعمر وحفصة أمهم مزنة بنت اسد
بن ربيعة بن نزار وبر وأخته تماضر أمهما بريغ بنت مجدل بن مجدول بن عمار
بن مضر البربري المجدولي وكانت قبائل البربر اذذاك يسكنون الشام وجزاوردن
العرب في المساكن والاسواق والمراعي وبشاركونهم في المياه والمسارح والمساعي
ويصاعر بعضهم بعضا وكانت ابنتها بنت دعنان بن غيلان بن مضر من أجمل
نساء زمانها واكملهن طفا وحسنا وكثر خدائبا من كل قبيلة من العرب فقال
بنوا عمها قيس وم عمر وسعد وبر وحفصة لا يتزوج بنت عمنا الا احدنا ولا تخرج
منا الى غيرنا فخيروها فيمن شاءت منهن فاختارت برا وكان اصغر سنا واكملهم
شرفا فتزوجته دون اخوته فحسدوه عليها وقتلوا بقتله من اجابها وكانت امه بريغ
من ذهاة النساء فخافت على ولدها من اخوته فبعثت الى ابنتها بنت دعنان
واعلمتها بالخبر وترضت معها على الخروج الى بلد اخوتها من البربر مع ولدها بر
حيث شاء من عليه ثم بعثت الى قومها فاتوها سرا فسارت معيم في ولدها بر وكنتها
ابنها فلاحقوا بلاد البربر فنزل بر بين اخواله واعرس بابنة عمه ابنتها واعتزل وامتنع
من اراده بالسيف فولدت له هناك ابنتها ولدين علوان ومادغيس ابني بر بن قيس
بن غيلان ، فلما علوان ثات صغيرا ولم يعقب واما مادغيس بن بر فكان يلقب
بدايتر وهو ابو البتر من البربر واليه يرفعون انسابهم من ولد جميع زناتة وفي ذلك
يقول بعض ولد مادغيس في بر

يايها السائل عن احسابنا قيس غيلان بنو العز الاول

نجدها نحن بر النداء طسارذ الازمة نخار الابل

ولبعض العرب في معناه

الا ايها الساعي لبرقة بيننا توقف هداك الله سبل الاضائب

فاقسم انا والبرابر اخوة ثمانا وم جد كريم المناسب

ابونا ابووم قيس غيلان في الوراي لهم حرمة تشفى غليل الحارب

فدحن وم ركن منيع واخوة على رغم اعداء ليام المناقب

فأتى برّ بن قيس في بلاد أخواله فدشا ولده مادغيس وذريته في البربر حتى كثروا
وساروا الوثاقاً لا تعدّ ولا تحصى لسانهم بلغتهم ناضق وحالهم بحالهم وافق مضابف
يسكنون البراري والسباسب ويركبون الخيل والندجائب ناضقين بافصح لغاتهم اخذين
باحسن سيرتهم ومنهاجهم وبذلك رثت برّا اخته تناصر بنت قيس تبكيه وتذكر بعده
عن وطنه وترثيه وذريته في اشعار كثيرة منها

كما ابكى على برّ بن قيس
ودون القاة انضاء عنس

لتبكي كل باكية اخا
تحمل عن عشيرته فاضحى

وفي القائله ايضاً

وطرح برّ نفسه حيث يما
وما كان برّ بالحجاز باعجا

وشطت ببرّ داره عن بلادنا
واورثت برّ لكنة اعجمية

وفي ذلك يقول صاحب ارجوزة نظم السلوك في اخبار من نزل المغرب عبد
العزیز الملزوزى

فصيروا كلامهم كما ترا
ولم يبدل مننبي احوالهم
في الحال والاشار ثم في الادب
وحلبم عن حانه تحولا
وما لهم نطق ولا افهام
لم تبغ في اندعر لهم اقوال
كلامهم كاندرا ان يبين
فبدنوا كلامهم تبديلا

فجاورت زنته البرابرا
ما بدل اندعر سوي اقوالهم
بل فعلم ارنى على فعل العرب
فانظر كلام العرب قد تبدلا
لا يعرفون اليوم ما الكلام
وان تبادت بيم الاحوال
كذاك كانت قبلهم مريم
فاتخذوا سوام خليلا

الخبر عن دخولهم المغرب وظهور ملكهم السني المعجب

لما اراد الله تعالى باختيار الدولة السعيدة المرينية المباركة العديلة الحقيية ومحو
الدولة الموحدية المومنية بما سبق في علمه وقدره في مبرم حكمه كان من
تقدم من الموحدين اولى حزم ورأى ودين الى ان كنت وقعة العقاب فادنت دونتيم
بالذهاب فرجع الناصر منها اذا انكسار فدخل مراكش فلم يزل امره في ادبار الى
ان مات في سنة عشرة مفاجوا وولى ولده المنتصر صبيا صغيرا علوا لم يبلغ الحلم
ولا جرب الامور فاعتكف على التنبؤ واللعب والخمر وسلم الملك على اعمامه وقربائه
وفوت

وخص امورہ الى وزرائہ واشياع دولتہ فتحاسدوا فيما بينهم على الرياسة وناقض بعضهم بعضا تكبرا ونفاسة وادرك رؤساءهم الاعجاب فاضاعوا الامور وغلبوا للجب وغطعوا الارحام وجاروا في الاحكام ووتوا امورهم سفلتهم وتحكم عليهم اسرارهم فبدا الفساد في ملكهم وظهر النقص في دينهم وبلادهم ووتت ايامهم وادبرت سعودهم فجعل الله باسهم بينهم وبعث لغنائهم عصابة مريم وايدهم عليهم فاصبحوا ظاعرين ومكنهم في الارض وجعلهم ائمة وجعلهم الوارثين وكان بنوا مريم اهل تصميم وحقه يقين يسكنون القبلة من زاب افريقية الى سجلماسة ينتقلون في تلك البرارى والقفاز ولا يوتون لامير درهما ولا دينارا ولا يدخلون تحت حكم سلطان ولا يرضون بذل ولا عوان ليم هم عالية ونفوس سامية لا يعرفون الحرث ولا التجارة ولا يشتغلون بغير الصيد وطراد الخيل والغارات جل اموالهم للخيل والابل والول وطعامهم اللحم واللبن والعسل وكانت طائفة منهم يدخلون بلاد المغرب في زمان انصيف يكتالون ميرتهم ويرعون انعامهم فاذا توسطت للحريف اجتمعوا ببلاد اجرسيف ثم يشدون رحالهم وينصرفون الى بلادهم كان ذلك دأبهم على مر الزمان وتعاقب الاحيان، فلما كان في عام عشرة وست مائة اتوا على عادتهم من البرية فوجدوا المغرب قد باد احاله ورحاله وفنا خياله ورجاله وابطاله ومات الكل بغزوة العقاب واستولى على بلادهم للخراب وعمرتيا السباع والذباب فقاموا بمكانهم وبعثوا الى اخوانهم فاحبروهم بحال البلاد وخصبها وطيب مزارعها وسعة مراعيها وكثرة مياهاها ومشارعها والتفات اشجارها وغزر ثمارها واطراد عيونها وانهارها فاسرعوا اليها فليس بها من يصدكم عنها ولا ينازعكم فيها فوصل الخبر الى مريم فبادروا الى المغرب منقلبين وعلى الله عز وجل في امورهم متوكلين يقطعون المهمة والسباسب على ظيور الخيل والناجائب يرومون الدنو والبلاغ حتى وصلوا الى واد تلاج فدخلوا المغرب من تلك الباب بالخيل والابل والمراكب والقباب في جيوش كالسيل والليل انعمر وامم كالنمل او كالجراد المنتشر وذلك لامر قد قدر وليظهر ما كان في الغيب مجهولا وليقتضى الله امرا كان مفعولا

والسعد يصحبها جليل المطلب

من بعد ستميين فاحفظها واكتب

اتوا الى المغرب من البرية

قدمت مريم الى بلاد المغرب

في عام عشرة كان بدو دخولهم

وقال ابو فارس في رجزه

في عام عشرة وست مائة

جاءوا من الصحراء والنسباسب على ظهور الخيل والنجايب
 كمثل ما قد دخل الماشمون من قبل ذؤانق لهم ميممون

وكانت ملوك الموحديين في تلك السنين قد تباؤنوا بالأمور واشتغلوا بالبهو والخمور
 وركنوا الى السقييد في القصور فادنى بهم ذلك الى القصور
 فدخلت بنوا مرين المغرب والقدر يسوقهم ملكه ويقرب

فانتشروا في بلاده كالجراد وماتت عساكرهم للجنود والوهاد فلم يزالوا ينتقلون في
 بلاده ويسيروا في تجوده ووجاده ويقضعون به مرحلة مرحلة حتى ابادوا الجيش عام
 المشتعلة وهو عام ثلاثه عشر وست مائة، قال المؤلف عفا الله عنه حدثني من اتفق
 به من اهل التاريخ انه لما دخل مرين المغرب تفرقت قبائلها في اتحائه وشتوا الغارات
 على بلاده وارحائه فن اذعن لهم بالطاعة سالموه ومن بدائم بالحرب قاتلوه وقصموه
 وفر الناس امامهم بينا وشمالا ولجوا الى الجبال المنيعه لتكون لهم حصنا وملا فاقبل
 خبرهم بيوسف المنتصر فطرق في امورهم يفكر ويدبر ثم دعا الوزراء واشياع
 الموحديين وشاورهم في امر بني مرين فقالوا يا امير المومنين لا تبتهم بالمرم ولا يشغل
 خاطرهم بينم فيهم اضعف ناصرنا واقبل عددا ولاكنا لا نترك لهم سدا بل سديعت لهم
 جيشا من الموحديين يبتددهم في الحين يقتل رجالهم وينهب اموالهم ويسبي نساءهم
 ويشدد بينهم من خلفهم ويشعف بينهم من سواهم فبعث اليهم بجيش من عشرين
 الفا من الموحديين وقدم عليهم ابا علي بن واندير وامرهم باستصال مرين وقال لهم
 اقتلوا التوائد والولد ولا تبقوا منهم احدا فارحل الجيش عن مراكش فاصدا
 للحرب والتنناوش، فسمعت مرين باقبائهم فتابعوا لحربهم ونزلهم وتلافت قبائلها
 وتشاور رؤسائها واقبائها فاجتمعت كلمتهم واتفق رأيهم وقولهم ان يجعلوا بقلعة
 تاروطا حريمهم واموالهم ثم اقبلوا مستعدين لقتال جيش الموحديين فانقضى الجحان
 بمقرية من واد تكور فكان بينهم حرب عظيمة مذكورة منج الله تعالى فيها
 بني مرين النصر على الموحديين فيرموهم وقتلوهم قتلا ذريعا وفر من افلت منهم
 خائفا جزوا واحتوت مرين على جميع ما كان في محلتهم من الاثاث والمال والعدد
 والخيول والبغال فقويت مرين بذلك قوة عظيمة وشكروا الله تعالى على ما
 حولهم من نعمه الجسيمة وحاييم جميع من بالمغرب من انسان ودخل فل جيش
 الموحديين الى رباط تارا ومدينة فاس حفاة عراة منبهمين بالمشعلة محترمين وباراقها
 مستترين قد علاهم الغبار واعتراهم الادبار وبدت عليهم الذلثة والصغار دموعهم

مرسلته وقلوبهم بالخزن مشعلته فسمى العام عام المشعلنة وفيه قوى امر بنى مريين
وضعف ملك الموحديين فخلت بلادهم وقتل خراجيم وقتل اشرافيم وقتل سمانيهم وانصارهم
وجعل الله باسهم بينهم فكان اشياخيم يوتون سلطانا ثم يخلعون ويوتون غيره
ثم يقتلونهم وينهبون دياره وامواله ويقتسمون خوله وعياله فخلعوا عبد
الواحد ثم قتلوه وابعوا بعده العادل ثم دخلوا عليه فخنقوه وبعثوا الى المأمون
ببيعتهم ثم نكثوا وابعوا ابن اخيه يحيى في الخين وما تلبثوا فضعف ملكهم
بذلك ودوى وظهر مريين واعتز وقوى ۞

الخبر عن الامير المبارك ابن محمد عبد الحنف

هو الامير ابو محمد عبد الحنف بن الامير ابى خالد محيو ابن ابى بكر بن سماعة بن
محمد الزناتي المريخي ثم الحمامي امير بن امير ابى مريين بن ورتاجن بن مخوخ شهيد
والده ابو خالد محيو ابن ابى بكر غزوة الارك مع امير المؤمنين المنصور متسلطوه
فقد له في ذلك اليوم على جميع من في عسكره من زناتة وابلى بلاء حسنا وتوفى رحمة
الله عليه في سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة ببلاده من قبلة زاب افريقية بعد
انصرافه من غزوة الارك المذكورة من جراحات نالته من تلك الغزوة فانتقضت عليه
فات شهيدا فقام بامر بنى مريين بعده ولد الامير ابو محمد عبد الحنف وكان في بنى
مريين مشهورا بالتقى والفضل والدين والصلاح والبركة واليقين معروفا بالورع
والعفاف موصوفا في احكامه بالعدل والانصاف يتعلم الطعام ويكفل الايتام ويوثر على
المساكين وجنوا على المستضعفين كانت له بركة معروفة ودعوة مستجابة
موصوفة كانت قلنسوته وسراويله يتبرك بهما في جميع احياء زناتة يحملون الى
الجوامل اللواتي صعب عليهن الوضع فيهن الله تعالى عليهن الوضع ويسهل
عليهن الولادة ببركته وكانت بقية ماء وضوءه يحملها الناس فيستشفون بها
لمرضاهم وكان رحمه الله على سنين اهل الفضل يسرمد الصوم فلا يزال صائما في شدة
الحر والبرد ولا يرا مغلطا الا في ايام الاعياد خاصة كثير الذكر والتنسيب والاوراد
لا يفتخر عن الذكر على اى حالة كان ولا ياكل الا للحلال الخض من طيب كسبه
من لحوم ابله وغنمه والبانها وما يعانیه بيده من الصيد فكان في قبائل مريين علما
مشهورا واميرا مطاعا مذكورا يقفون عند امره ونهييه ولا يصدرون في جميع

امورهم الا عن رايه وكان قليل التوند فريداً في العدد فنام ليلة بعد ان فرغ من ورده واكثر من ذكر الله وتمدده فريداً في منونته منامة كنت له ولعقبه ذليل الملك والامانة ورعا كان قبس نار خرج من نضوره فيعلو في انبواء وارتنفح حتى احتوا على افطار المغرب فاجتمع واستولى على جيبته الاربعة ففقد روياء على بعض الصالحين فقال ابشر ولا تخف مني نك عز وتكسين عذره رعياً جليلاً نك ولعقبك بيب شرف وفضيلة دنت على الملك والتعظيم والتبديد والتفخيم انك تلد اولادا ذكورا يكون لهم نحر مذكور وشرف مشهور يملك المغرب منهم اربعة تكون الامة على اخرهم مجتمعة فيكون لهم التقديم والريسة والامرة والسياسة يتوارث الملك في بنيهم واعقابهم وبنيهم يستقر الامر في نصابه ، فكان الامر كما نص عليه ولم يت حتى رعا ما ذكر له قد صدر اليه فلما امر بني مريين اجمع وتوارث الامر بعده بنبيه الاربعة ، وفي شهر ذي حجة من سنة ثلاث عشرة المذكورة زحف الامير ابو محمد عبد الحق بجيش بني مريين الى ربه تازا فوق بازاء زينونتها فخرج لخره عاملها في جيش كثيف من الموحديين والعرب والحشد من قبائل من تسول ومكناسة وغيرهم فقتلوا العامل وحرم جيشه وجمع ابو يحيى الاسلاب والخيال والسلاح وقسم ذلك كله في قبائل مريين ولم يسك منها شيئا وقال لبنيهم ايكم ان تخذوا من هذه الغنيمة شيئا يكفيكم منها اثنتا والظهور على اعدائكم ، وفي شهر جمادى الآخرة من سنة اربع عشرة وست مائة كانت املاكات بين قبائل مريين وعرب رباح ومن ظفرهم من بني عسكر وكانت رباح اقوى قبائل عرب المغرب واشجعها لكثرتها خيلا ورجالا واموالا وما اقبلوا لقتال مريين وسمعت بنوا مريين باقبائهم اجتمعوا الى اميرهم ابى محمد عبد الحق فقلوا له انت اميرنا ورؤسنا فما نرا في امر هؤلاء العرب المقبيلين ايننا فقال لهم يا معشر مريين اما ان كنتم في امركم مجتمعين وفي اخوانكم متفقين وكنتم جميعا في حرب عدوكم اعوانا وفي ذات الله وبنيت اراؤكم نقر بكم اعداؤكم فقلوا له انا نجدد نك بيعة على السمع والطاعة وعلى ان لا نختمك عليك ولا نقر عنك الى ان يموت دونك فانقض بنا انبيم على بركة الله تعالى ، فالتقى للجان بقرية من واد سموا على اميال من تافرست فكانت بينهم حرب عظيمة قتل فيها الامير ابو محمد عبد الحق وولده ادريس فغضب بنو مريين لقتل اميرها واسفت موت رؤسها وكبيرها وتراجعت كلاسد زهيرها وهويرها واقسمت

واقسمت بإيمانها ألا يدفن حتى نأخذوا بثأره ونحرق دماره فحملوا على رياح حملة الأسد على الثعالب وانقضوا في جيوشهم انقضاض البزات في البيعاتيب فمروا لقتال رياح صبرا جميلا ورأوا أن لا محيد عن الموت في حريم ولا تحريلا فاشتد الحرب بينهم والقتال وقتل منهم خلق عديد وسار من بقى منهم ميوزوما شديدا واحتوت مريين على جميع ما كان في حليليم من الاموال والعدد والثياب والخيل والابل والذواب واذم بالمرح بعد موت ابي محمد عبد الحق اميرهم ولده عثمان ، قال المؤلف عفى الله عنه اخبرني الفقيه القاسمي ابو محمد عبد الله بن انولدون واخوه الفقيه ابو الحاج يوسف انهما قدما على امير المسلمين ابي يوسف بن عبد الحق رحمه الله ورضي عنه في وفد اهل مدينة فاس من الشرفاء والفقهاء والصلحاء بمدينة رباط الفتح وذلك في شهر رمضان من سنة ثلاث وثمانين وست مائة للسلام عليه حين قدم من مدينة مراكش يريد للجواز الى الاندلس يرسم للجهاد فجرا في مجاسة رحمه الله ذكر والده الامير ابي محمد عبد الحق فقال امير المسلمين ابو يوسف كان والده الامير عبد الحق صادق اللسان اذا قال فعل واذا عاهد وفا لم يخلف قط بالله تعالى برا ولا حنتا ولا شرب مسكرا ولا ارتكب فاحشة ببركة ازاره تضيع للحوامل اللواتي صعب عابيتن الوضع وكان يسرد الصوم ويقوم اكثر الليل واذا سمع بصلاح او عابد قصد لزيارته واستمع منه الدعاء شديد الخوف من الصالحين متواضعا لهم وكان مع ذلك سما لاعدائه قاهرا لهم وما وجدنا الا ببركته وبركة من دعا له من الصالحين

الخبر عن دولة الامير ابي سعيد عثمان بن عبد الحق

قال المؤلف عفا الله عنه لما فرغ بنسوا مريين من قتال رياح ورجعوا من اتباعهم اجتمعوا الى امير ابي سعيد عثمان بن عبد الحق فعزوه عن ابيه واخيه وابعوه عن رضاء منهم وتنويه فاخذ في غسل ابيه ودفنه وقلبه يتماهب بالاسا من حزنه فلما فرغ من شأنه وقف بين قومه واخوانه فامر بجمع السلب والاموال فقسمها بين قبائل مريين بالسوية والاعتدال ثم سار الى غزو رياح وحلف الا يكف عنهم حتى يقتل منهم بايه مائة شيخ من اشرافهم فقتل منهم خلقا عديدا فلما رأت رياح ذلك اذعنوا له بالطاعة فكف عنهم على مال جليل يودونه في كل عام وفي هذه المدة

ضعفت دولة الموحدين وظهر فيها النقص وتبين اى تدين وصارت ملوكهم ليس لهم حكم فى البوادرى وانما سلفائهم وامرهم فى امدائن خاتمة وكثرت القتل بين القبائل واشتد الخوف فى الطرقات والمشاهد ونبت اكثر الناس الضاعة وذرخوا للجماعة وقالوا لولانهم لا سمع ولا طاعة فاستوى الدين والشريف واكل القوى الضعيف وكان من قدر على شىء صنعه ومن اراد شرا ابتدعه ليس لهم سلطان ينقضم ولا امير يردهم ويصددهم وكانت قبائل فازان من جناتة وقبائل العرب والبربر يقطعون الطرقات ويغيثون على القرى والمجاشر مع الاحيان والادوت فلما رعا الامير ابو سعيد بن عبد الحق ملوك الموحدين قد ضعفت دولتهم وضييعوا حرمتهم واجلوا راعيتهم واعتكفوا فى قصورهم واحتجبوا عن مهمات امورهم واشتغلوا بالخرم والغوانى وتلدذوا باللهو وسماج الاعانى ورعا ان ضلالهم قد تبين وغزوه على من له قوة قد تعين وخلعهم اوجب الوجائب لعجزهم عن القيام بالحق الواجب فجمع اشباح مريين وندبهم الى القيام بامر الدين والنظر فى مصالح المسلمين فوجدهم الى ذلك مسرعين فسار بجيوشهم الوافرة وجنودهم المنصورة الضافرة فى بلاد المغرب وقبائله وجباله واوديته ومناخله فن سارع الى بيعته ودخل فى ضاعته آمنه ووضع عليه الخراج وتركه امنا منيعا ومن خادعه وتلبذه اباده نهبا وقتلا وغادره سريعا فكان اول من يابعه من قبائل بالمغرب حوارة وزجارة ثم تسول ومكناسة ثم بطوية وفشتالة ثم سدراتة وبهلولة ومديونة فوضع عليهم الخراج واخرج لهم الحفاظ ومالح اجل مدينة فاس ومكناسة ورباط تازا وقصر عبد الكريم على اموال معلومة يودونها اليه فى كل سنة على ان يؤمن بلادهم ويرفع عنهم الغارات ويرفع عنهم اذى من كان يوذيمهم من القبائل، وفى سنة عشرين وست مائة غزا الامير ابو سعيد بلاد فازان ومن بها من قبائل جناتة فاتخن فيهم حتى ادعنوا له بالضاعة وكفوا اذام عن الناس واستكفوا عن الفساد، وفى سنة احدى وعشرين غزا من بفحص ازغار من القبائل والعرب فايدم واخلا البلاد منهم وكان رحمه الله شديد للزم ذا نجدة وشجاعة وعزم له راي سديد وعصده شديد وكرم وايتار وحمية الدمار وحفظ للجار وحياء والدين والفصل مستبين معظما للفقهاء مكرما للصلحاء سلك بذلك منهاج ابيه وطريقته ولم يزل على ذلك حتى توفى رحمه الله اغتاله عله كان له رباة صغيرا ضربه بحربة فى منخره فات من حبه وذلك

في سنة ثمان وثلاثين وست مائة فكان أيام امارته على مرين وبواد المغرب من وفاة والده وببيعة قبائل مرين اليه ثلاث وعشرين سنة وسبعة اشهر

الخبر عن دولة الامير ابو معرف محمد بن عبد الحنف ربه الله

لما قتل الامير عثمان بن عبد الحنف اجتمعت اشياخ مرين الى اخيه محمد فبايعوه على النصح والطاعة وان يجاربوا من حارب ويسألوا من سالم فاستقام له امره وسار فيهم بسيرة اخيه وفتح كثيرا من جبال المغرب وبواديه وكان ربه الله شهما بظلا شجاعا مؤيدا منصورا مهابيا مطاا كثيرا الغارات حسن السياسة والمخولة لا يفتتر في ايامه عن قتال ولم يزل مرتكبا للحرب والاحوال عارفا بمكائد الحرب وخدمه فكان كما وصفه الشاعر في مدحه

ثم وثى من بعده محمد	وكان في اموره مستد
فكان لا يفتتر عن قتال	مواظبا للحرب والنزال
كم عسكر لقا وكم حشود	ومن جموع جملة الجنود
وكم من جيش جاء من مراكش	اقناه في الحروب والتناوش
نهارة ولياه طعان	لاكنه مؤيد معان

وكان الامير ابو معرف مع ذلك مبارك الامارات ميمون التقية حسن الادارات ذا عقل ودعاء وراى وصديق ووفاء اذا صال اقنا واذا اعطى اغنا واذا رعا الفرصة انتبهزها لم يزل يجارب جيوش الموحدين فيرجعون اليه خادمين الى ان كانت سنة اثنتين واربعين وقد تمتن في الملك اى تمكين فاخبر السعيد بشدة باسه وجلاده وانه قد استخون على اكثر بلاده فبعث اليه بجيش كثيف من عشرين الفا فارس من قبائل الموحدين والعرب وهسكورة وقواد الروم فسار الجيش قاصدا اليه فسمع الامير ابو معرف باقباله فاستعد لقتاله وعول عليه فالتقى للجعان بموضع يعرف بصخرة الى بيباس من احواز مدينة فاس فكانت بينهم حروب عظيمة لم يسمع بمثلا من اول النهار الى اخره فلما كان في العشى قتل الامير ابو معرف محمد بن عبد الحنف قتله زعيم من الروم في المعركة تحاملا فظمرت به الفرس فامكنت الرومى منه الغرة فطعنه ذات ربه الله وانتهزمت مرين واتخذوا الليل جملا فساروا طول ليلتهم بحلهم وعيالاتهم واموالهم فاصبحوا بجبل غيابة فتمتعوا بها اياما

وحدثت هذه الواقعة وموت الامير الى معرف عشي يوم الخميس التاسع من جمادى
الآخرة سنة اثننتين واربعين وست مائة وولى مكانه الامير اخوه ابو يحيى
بن عبد الحق رحمه الله

الخبر عن دولة الامير الاحل ابي يحيى بن عبد الحق

هو الامير ابو بكر بن عبد الحق بن يحيى بن ابي بدر بن جماعة التوتقي التميمي
الحمامي نسبه ابو يحيى امة حرة عبد نوادية صفته ابيض اللون مشوبا
بحمرة تم اقامة سيف الجسم حسن اوجه مطلق انيدين يضرب بكنت يديه
ويرمى بحربتين في حانة واحدة فارسا شجاعا فضلا له يكن في زمانه مثله ذا حزم
وعزم ضرغام كان في الحرب فريد عصره ونسيجه وحده يقوم في الجيوش مقام جنده
وكانت الابطال تناب مبارزته والزعمة يخافون محاربتة ومنجزته وكان مع ذلك
كربا جوادا كنعما يعنى عطاء تعجز عن املوك العظام واف بالعبود صدق في
الاقوال والوعد فتح ملوك الارض بالزعامة وفي اوفاء وانصاف والكرامة هو اول
ملك من بني مرين جند الجنود وضرب النبل ونشر النبل وملك الحصون والبلاد
واكتسب الضرف والتلاد قد اعطى النصر والتمدين فكان عنوان سعد بن
مرين ، ما تمت بيعته واستقرت في املوك طلعتة كان في اول سى فعه انه جمع
اشياخ قبائل مرين فقسم عايبم بلاد المغرب فنزل د قبيلة في ناحية منه
وجعل نيا منزلة فيه من الارض وما غلب عليه من البلاد طعة لا يشركم فيها
غيره وامر د واحد من الاشياخ ان يركب الرجل ويستكثر من الفرسان للقتال
ثم سر هو بجملته فنزل جبل زرعون باخوانه وجملته فكان يغادى مدينة
مكناسة بقتال ويراوحيا حتى غلب علينا وماكب وذلك في سنة ثلاث واربعين
وست مائة في ايام السعيد الموحد فتحيا صلحا على يد شيوخنا ابي الحسن بن
ابي العافية فالتصل بالسعيد ملك الموحدين تملك ابي يحيى اوعا فخرج الى قنده من
مراكش في جيوش عظيمة وجنود وافرة من الموحدين والمصامدة والعرب والروم
فسار حتى وصل الى واد بيت فنزل عليه واخذ في تمهيز جيوشه فخرج الامير ابو
يحيى ليلا وحده من مكناسة متحسسا ومتحسسا يطلع على عساكر السعيد فسار
حتى وصل الى نخلة وشاهد احوالها واطين كثرة جيوشها وابطالها فعلم انه لا طاقة

له بالغانيا فتخلاً له عن البلاد وبعث الى قبائل مريين واجتمعت اليه من واد
 فارحل بينهم الى قلعة نازا ومن بلاد الريف واتي السعيد حتى نزل مدناً فتلقاه
 اهلها بولاد وعباداتهم يطلبون عفوهم فغفوا عنهم وامنهم وارتحل عنهم الى مدينة
 فاس فنزل بظاهرها من ناحية القبالة فخرج اليه اشياخها فسلموا عليه فتكلم
 لهم خيراً ورسوله دخول المدينة فأتا وارتحل الى رباط نازا فنزل خارجها فبعث اليه
 الامير ابو يحيى بمبعثه فقبلها وكتب له بالامن هو وجميع قبائل مريين
 على ان يبعث له حقة من خمس مائة فارس من اجداد بني مريين يرسم للخدمة فقال
 له الامير ابو يحيى يا امير المؤمنين ارجع الى حضرتك وقول بالاجيش والرماة وانا
 اصفيك امر يغمراسن واغتنم لك تلمسان واحوازها فعزم السعيد على ذلك ثم
 استشار وزراءه فيه فقالوا له يا امير المؤمنين لا تفعل فان انزلني اخو انزلني لا ياخذ
 له ولا يسلمه فتخلف ان يصلحها عليك ويجتمعنا على حربك فكتب اليه ان يقعد
 بموضع وبعث اليه بالحقة فبعث له خمس مائة فارس من اجداد بني مريين فسار
 السعيد الى تلمسان فأت على تمرجدية من احوازها وهو محاصراً لها ليغمراسن بن
 زيان فاتصل خبر موته بالامير الى يحيى وقدمت عليه الحقة التي كانت توجهت
 مع السعيد للخدمة فاعلموه بموته وانفراق جيوشه ونهب امواله وعيناه فجاء السير
 الى مدناً فدخلها وملكها فقام بب اياما وخرج الى رباط نازا فملكها وفتح جميع
 حصون ملوية وذلك سنة في آخر شهر صفر من سنة ست واربعين وست مائة وفي
 آخر شهر ربيع الاخر من سنة ست واربعين المذصورة ملك الامير ابو يحيى مدينة
 فاس دخلها صلحاً عن رضاء من اهلها بعث اليه اشياخه فقام فبايعوه بالرابطة التي
 خارج باب الشريعة منها وكان اول من بايعه الشيخ الفقيه الصالح ابو محمد
 النقشبندي ثم الفقهاء والاشياخ وخرجوا السيد ابا العباس من انقصية بعياله
 واولاده فأت الامير ابو يحيى واعطاء خمسين فارساً يبلغونه الى واد ام الربيع
 ودخل الامير ابو يحيى مدينة فاس يوم الخميس قرب الزوال السادس والعشرين من
 ربيع الاخر من سنة ست واربعين وست مائة وذلك بعد وفاة السعيد بشهرين
 فاستقامت له الامور بالمغرب وتمهد له الملك وقدمت عليه الوفود للبيعة والتبينة
 وتمهدت البلاد وتمنت الطرقات وكثرت الخيرات وتحركت التجار وامر القبائل
 بسدنى الارضية وعمار القري والمجاهر للثنية والاستكثار من الحرت فرخصت
 الاسعار وصلح امر الناس واعطى رباط نازا لاهيه يعقوب مع جميع حصون ملوية

واقام هو بمدينة فاس سنة كاملة والوفود تقصد اليه من كل ناحية فلما كان من شهر ربيع الاول من سنة سبع واربعين خرج الامير ابو يحيى من بلاد فاس الى معدن العوام من فازاز واستخلف عليا مولاه السعود بن خرباش الحشمي فلما وصل ابو يحيى في بلاد فازاز اجتمعت نفر من اشياخ فاس الى قاضيها ابي عبد الرحمان المغيلي وتواصروا على خلع الامير ابي يحيى وقتل مولاه السعود الذي تركه خليفته عليهم وان بيعتوا ببيعتهم الى المرتضى ويضبطون بلادهم الى ان ياتيهم عامل فيمكنوه منها فتفق رايمع على ذلك ويعتسوا الى القائد شديد الروم فتواثقوا معه على ذلك وكان شديد القائد قد ولاه الموحدون قيادة مدينة فاس فكان بها في مائتين فارس من الروم الى ان دخلوا بنوا مريين فافروا على حاله وخدمته وكان مايلوا بسبب ذلك الى الموحدين فقتلوا له تقتل هذا الاسود وتضبط بعده البلاد ونبعث الى المرتضى ببيعتهما فبيعت لنا من يقوم بامرنا فتضمن لهم الرومي قتل السعود فلما كان صبيحة يوم الثلاثاء اوفى عشرين لشوال سنة سبع واربعين وست مائة طلع الاشياخ الى القصة يصيحون على السعود فسلموا عليه وقعدوا بين يديه فالتيرم السعود وعاظ عليهم في القول وتوعدهم فرددوا عليه بسوء رد ثم نادوا بشعارهم الى القائد الرومي وكان واقفا في عسكره امام القبة فقتلوا السعود واربعه من رجاله واحتزوا راسه وجعلوه على عصي ونوفوه في اسواق المدينة وضرفها ودخل الاشياخ القصر فاخذوا ما وجدوا به من الاموال والثياب والحرم واقتسموا ذلك وسدوا ابواب المدينة وبعثوا ببيعتهم الى المرتضى فاقبل للخبر بامير ابي يحيى فجد السير نحو فوجد ابواب المدينة مغلوقه في وجهه واشياخها مستعدين لقتله فحاصروا بها مدة من تسعة اشهر فلم يقدر عنها على شئ واتصل الخبر بيغمراسن بن زيان وخرج من تلمسان برسم رباط نازا فترك على فاس حصه من بنى مريين تحاصرها ويتباكر بها بالقتال وينزاعها وارحل عنها الى لقاء يغمراسن وقتاله فالتقاء بواد ابسلي من احواز وجدة فكانت بينيما حرب عظيمه حزم فيينا يغمراسن وترك اموانه ومحلته فاحتوى الامير ابو يحيى على ذلك كله وقتل من بنى عبد النوار في هذه الجزيرة اجماد ثم رجع الامير ابو يحيى الى فاس فوصاب في جمادى الآخرة من سنة ثمان واربعين فشد عليهم الحصار وقتل فلما رءا ذلك احابا سقط في ايديهم وراوا انهم قد ضلوا في شعائهم ان لم ياتيهم ناصر من قبل الموحدين وليس لهم طاقة على بنى مريين بعثوا الى الامير ابي يحيى يطلبون منه الامان ويسألون

منه العفو والامتنان فمنيهم على ان يعضوه ما اخذوه من ائمال وذلك مائة الف دينار على الكمال فوثقيهم على ذلك وفتحوا له ابواب المدينة فدخاها في احسن ترتيب واكمل زينته وذلك في ثلاثة وعشرين من جمادى الآخرة المذكورة فدم بينا ايام الى شهر رجب الثاني وجم يسوفونه في ائمال ويلدون له في ائمال فلما رعا ذلك منيهم قبض على اشياخها وروسائها واشرافها فثقفهم بالحديد وضابهم في ائمال والاذن الذي انتهبوا من قصره فقال له شيخ منيهم يعرف بابن الحبا انها فعل الذنب منا ستة فديف تياكنا بما فعل السفهاء منا ولو فعلت ما اقول لك لئان صوابا وحزما فل وما هو ابيد الشيخ قل تخرج هؤلاء الستة الذين سعوا في الفتننة وكانوا راسا للسير فتشعب بهم واتخذنا نحن بغرم الاموال فل صدقت في مقتلنا فقتل الشيخ الستة وهم القاضى ابو عبد الرحمن الشيبلى وونداه وانشرف بن داه واخوه وابن ابى طاهر وونداه ونبيرت ديرم واموانيم واخذت ارباعهم وكان فتنايم خارج باب الشريعة يوم الاحد الثامن من شهر رجب المذكور ثم ثمانية واربعين وست سنة واخذ سائر التبعين بغرم ائمال فذلقوا ولم يدمن فيهم من يرفع راسا بعدنا الى يومنا هذا وفي سنة تسع واربعين ملك الامير ابو يحيى مدينة سلا وولى عاملين ابى اخيه يعقوب بن عبد الحف وفي ثلاث وخمسين عزم ابو يحيى امرتنى بجبال بيلوننة من احواز فاس واحتوى على جميع ما كان في محلاته من الاموال وانعدن والاخبية وانقباب والليل والابل وملك فيها بنوا مرمون اموالا جلياسة وفي سنة خمس وخمسين ملك الامير ابو يحيى مدينة سجاسة ودرعة وكان لمرتنى فطمع فيهما يغمراسن وسار نحوها في جيش تشيف من بنى عبد الواد والعرب واتصل خبر مسيره اليه بالامر ابى يحيى وخبر بمدينة فاس فجمع عسكر مرمون وجعل السير الى سجاسة فوجد يغمراسن فل نزل خارجها برب رحسة فدنت بيمنهم حرب عظيمة فبزم فيهم يغمراسن وفر ابى تلمسان واساه له سجاسة ودرعة فلكيه وادم بهما حتى اصالح احوالهما وولى عاملين بهما ابى يحيى السقنراى وارضاهما احب وارحل الى مدينة فاس فدخلها وقد عظم ماله وكثر جيشه وجنوده وتمنت البلاد ونقمع اهل الفساد وكثرت العميرات وفي اهل الدعوات وفي سنة ست وخمسين في رجب منيها مرمون الامير ابو يحيى بمدينة فاس مات بينا بعد ايام حاتف انقد ودفن بداخل باب الجزين من ابواب عذرة الاندلس براء قير الشيخ السقنراى الصالح ابى محمد الفشتالى تبركا به منه رحمه الله ان اوصى بذلك في حياته فدنت

ايام ملكه من يوم بوند بعد وفاة السعيد في أول ست وأربعين الى أن توفى في شهر
 رجب سنة ست وخمسين عشر سنين كاملة وانجبر وما توفى الامير ابو يحيى قام عامه
 ابو يحيى القنراى بسجلماسة فدعا لنفسه وابعه اعلمها فقام عليها اميرا سنتين
 ثم قتل في سنة ثمان وخمسين وقم علي بن عمر بدعوة المرتضى فلكبها ثلاث
 سنين ونصف الى أن توفى علي بن عمر المذكور في سنة اثننتين وستين فقام عامها
 عبد الاميرت بدعوة نغماسن بن زيان وبعثوا اليه ببسبعينهم فبعث اليه
 عامه من بني عبد البرق فلم تزل يمد ببغمراسن بن زيان الى أن دخلها عليه
 امير المسلمين ابو يوسف يعقوب بن عبد الحق في آخر يوم من صفر سنة ثلاث
 وسبعين وست مائة

الخبر عن دولة امير المسلمين ان يوسف يعقوب بن عبد الحق

هو امير المسلمين عبد الله يعقوب الامير اني محمد عبد الحق بن حموا بن
 اني بحر بن حمزة بن محمد البرقي ثم مربي الحماصي أمه حرة اسمها أم الين
 بنت علي البطري البزلي كانت أمه وفي بكر رأت في منامها كان القمر
 قد خرج من قلبها حتى صعد في السماء واشرق نوره على الارض
 فحتمت رويها على ابيها فسر الى الشيوخ الصالح اني عثمان الوريالى فقتل عليه
 روي ابنه فقال له ان صدقت روي عمه الجارية فذبح تلد ملكا عظيما صلحا
 عدلا بعم الناس خير ويريكته فلما كان كذلك وما تزوجته الامير ابو محمد عبد الحق
 فل له والدع على برك الله كان غيب اما والده انيا تسمية مباركة وانك لتعرف
 بركتها وستلذ لك ملكا عظيما يدوم عرا لك ونعمان الى آخر الدعوى مولده
 في سنة سبع وست مائة وقبل سنة تسع وست مائة تسميته ابو يوسف لقبه المنصور
 بالذ صفته ابيض اللون دم اظف متعدل الجسم حسن الوجه واسع المنكبين ذليل
 الاحية معتدتها اشيب كان لحينه من بياضه قطعة ثدي سمح الوجه دسم اللغ
 شديد الصفح حسن العفو حليما متواضعا شقيقا دينا حوايا مظفرا منصور
 الراية ميمون النقيبة لم تنهزم له قط راية ولم يقصد قط عدوا الا قيده ولا
 جيشا الا هزمه ولا بلدة الا فتحها صواما صواما دائم النصر كثير البر لا يزال ذاك
 لنا ليل واصراف النهار سجدت في يده لا يزالنا في اكثر اوقانه مكرما للصلحاء موقرا
 لهم

لهم مرتفعاً للعلماء مقرباً لهم صادراً في أكثر أموره واحكامه عن رأيهم ناصراً في
 مصالح المسلمين كثير الخس والرافة على الضعفاء والمساكين وما وتى واستقام له الامر
 صنع المرستدات للمرضى والمجانين واجرا عليهم المنفقة وجميع ما يحتاجون اليه
 من الاغذية والاشربة وامر اطباء بتفقد احوالهم في كل يوم غدوة وعشية واجرا
 على النكل الانفاق والموتبات من بيت اهل وكذلك اجرا على الجذماء والعيان
 والفقراء صلا معلوما باخذونه في كل شهر من جزية اليهود لعنيم الله وبما امدارس
 وتب فيها الطلبة قراءة القرآن وضاية العلم واجرا عليهم الموتبات في كل شهر من
 ذلك ابتغاء ثواب الله تعالى نفعه الله بقصده الصالح، قضاته بفاس الفقيه ابو
 الحسن بن احمد المعروف بابن عزاز والفقيه ابو عبد الله بن عمران والفقيه ابو
 جعفر المردعي والفقيه ابو امية المدائني وقضاته بحضرة مراكش الفقيه القاضي
 العالم المشاور ابو عبد الله الشريف والفقيه القاضي ابو فارس العمري، ووزاؤه
 الشيخ الوزير ابو زكرياء يحيى بن حارم العاصي والشيخ الوزير ابو علي يحيى
 بن ابي مدين اليسكوري والشيخ الوزير ابو سالم فتوح الله السدراقي، حاجبه مولاه
 القائد عتيق، كتابه الفقيه ابو عبد الله الكندي واخوه الفقيه ابو النقيب
 سعد الكندي والفقيه ابو عبد الله بن ابي مدين العثماني، بويج له ربه الله
 بالخلافة بعد وفاة اخيه ابي يحيى بشعبانية ايام وذلك في اليوم السابع والعشرين
 لرجب سنة ست وخمسين وست مائة وسنة يوم بويج ست واربعين سنة فاستقام
 له الامر فتميز الملك من قضى السوس الى وجدة وفتح حضرة مراكش وفتح ملك
 الموحدين وحماء ارضه وفتح مدينة سجلماسة وبلاد درعة ومدينة طنجة وابعه اهل
 سبتة على مال يوردون له في كل سنة وجاز الى الاندلس يرسم الجهاد فلما ما يزيد
 على خمسين فصراً بين مدن وحصون منها مائة ورندة والخضراء وضريف والمنكب
 ومنازة وانبونة وما بين ذلك من الحصون والقري والهروج وخطب له على جميع منابر
 المغرب وعمو اول ملك حسي الاسلام من بني مدين وشتت الصليبيون وغزا بلاد الروم
 فداخينا وغير ملوكها وضمورها واعز الله تعالى به الدين ورفع بدولته منار المسلمين
 وكانت الروم قبل ذلك قد استطاعت ابدانهم فلكوا اكثر بلاد الاندلس ولم
 تنصر للمسلمين فيما رايته من وقعة انقرب التي كانت في سنة تسع وست مائة الى ان
 جاءت للجهاد رايته المنصورة وجيوشه وذلك في عام اربع وسبعين وست مائة فلك
 العدوتين واحوى على ملك الحضرتين فله الغزوات المشهورة والمآثر المذكورة والسيره

لخمودة والفضائل المشهورة والورع والدين والعدل والرفع بالمسلمين منصوراً على من
 ناواه مؤيداً على من علاه لم يزل على هذه السنن القويم الى ان اناه السيفين هـ

الخبر عن سيرته الجلييلة ومآثره الجميلة نذكرها مختصراً
 وجيزة ونقتصر منه على ما ذكر صاحب الارحوزة

قد حاز فيها فضليات انسيف
 ويذكر العلوم والاداب
 وما نه عن ورده بميل
 دم وصلى لاله وركع
 حتى يتم الحزب في التغليس
 وانقص التي بكل خير
 وبعده المعروف بالاجد
 ومن نديه من اجل الصلابة
 ثم يصاريفنا بفعل الصالحاء
 في بلن من سره وضاحر
 للراى والتدبير والتزوين
 ولا يسهين قوله ججور
 وبينيم يعقوب مثل البدار
 وحل في مكنة سكينه
 دم الى بيت النداء والفجر
 يبقى لتنفيد النبي والامر
 ولم يزل الى صلاة العتمة
 وبترك السوزير والتدبير
 يدبر الامور والادبرا
 ينوي الجياد بطننا وضاحرا
 مبارك ضاعه ميهون

سيرة يعقوب بن عبد الحق
 سيرته ان يقراء الكتاب
 يقوم للصلاة ثلث الليل
 حتى اذا ما الصبح لاح وانصدح
 وفتح بالتسبيح والتفديس
 يقرأ اولاً كتاب السير
 ثم فتوح الشام بجتهاد
 سوانه تعجز عنه الضالمة
 يقعد للكتب الى وقت الصبح
 ويمر الكتاب بلا امر
 ويدخل الاشباح من مريين
 مجلس ليس فيه فجور
 كاتم مثل النجوم الزهر
 قد البس الوقر والسكينه
 حتى اذا ما حان وقت الضير
 يبقى الى وقت صلاة العصر
 فينصف الظلوم من ظلمه
 ثم يوم فيمة الصرما
 ثم ينام نرة وثرا
 ما ان ينام الليل الا ساعرا
 راينه يصاحبها التمكنين

ذاتن الغرب من الفساد
ولم يدح في الغرب من حجور
وخضعت مريم تحت قبره
ورفع الظلم من الرعية
فيل سمعتم مثل هذه السيره
كذاك كان فعاه قديما
ونشر العدل على العبيد
وزالت الاحوال والفسجور
وادعنوا لنهييه وامره
وتع الطغاة في البرية
وهذه المآثر الاثيره
بذاك نال الملك والتعظيما

ولما استقامت له الامور وتوطأ له الملك خرج من مدينة فاس الى رباط تازا يستشرف
منها على اخبار يغمراسن بن زيان فدخلها في أول يوم من شعبان من سنة ثمان
وخمسين وست مائة فقام بها الى اليوم الرابع من شوال فوصله الخبر ان النصراني
دخلوا مدينة سلا غدرا ووضعوا السيف في اعقابهم فقتلوا رجالها وسبوا نساءها
واموالها وتمتعوا بها فكان دخولهم اياها ثاني يوم من شوال من سنة ثمان وخمسين
وست مائة فخرج من فورهم مسرعا لاستنقاده مشمرا عن ساق الجد في امرها
وكان خروجه اليها من رباط تازا بعد ان صلى العصر من اليوم الرابع من شوال
المذكور الذي اتصل به الخبر في نحو الخمسين فرسا فأسرى ليلته تلك ومن الغد
صلى بظاهر سلا صلاة العصر فوصلها في يوم وليلة ونزلها على من بها من الروم
وتداركت عليها جيوش المسلمين وقبائل المنتطوعين من جميع افاق المغرب
محاصرا للروم بها وضيق عليهم فيها ولم يرفع عنها القتال ليلا ولا نهارا حتى
فتحها واخرج النصراني قبرا عنيا بعد اربعة عشر يوم من دخولهم اياها فلما خرج
النصراني عنها بنا عليها السور القوي الذي يقابل الوادي فاني كانت لا سور لها
من تلك الجهة فكان دخول النصراني منه فشرع في بنائه فبناه من أول دار الصناعة
الى البحر وكان رحمه الله يقف على بنائها بنفسه ويمكن الصخر بيده ابتغاء ثواب
الله تعالى وتواضعا له وحياسة على المسلمين حتى تم الامر بالبناء والتحصين وفي
هذه السنة ملك امير المسلمين بلاد تامسنا ومدينة انفا وفيها وصلت عدية المرتضى
صاحب مراکش الى امير المسلمين الى يوسف وكتابه يطلب فيه سلمه فصالحه امير
المسلمين وجعل الحد بينه وبينه واد ام الربيع، قال المؤلف عفا الله عنه وفي السنة
التي ولي فيها امير المسلمين ابو يوسف انزل الله تعالى على اهل المغرب البركات وفتح
عليهم بالخيرات فورا الناس فيها من الندعة والخير ما لا يوصف ولا يقوم احد بشكره
بيع الدقيق فيها بمدينة فاس وغيرها من بلاد المغرب ربع بدرم وانقمم ستة دراهم

لصحفة والشعير ثلاثة دراهم للصحفة والفول وجميع الغنم ما لها سوم ولا يجرد من يشتريها وانعسل ثلاثة ارنال بدرم والزيت اربع اوقية بدرم والتريبب درهما ونصف لربيع والتمر ثمانية ارنال بدرم واللوز صاع بدرم والشابل الطرى فرد بقيراط وانلج كل بدرم واللحم البقرية مائة اوقية بدرم ولحم انسان سبعين اوقية بدرم والكبش خمسة دراهم وذلك ببركته وبين خلافته وحسن سيرته ونيتته ، وفي سنة تسع وخمسين فسد ما بين امير المسلمين والمرتضى صاحب مراكش فسرّح في اشراف بلاده وفيها كانت وقعة امّ الرجلين بين امير المسلمين ابي يوسف وجيش المرتضى من العرب والروم والموحدين فبنم جيش المرتضى وقتل ماتيم وثر من بقى وتركوا موتهم وكان المرتضى قد استعدّ لهذه الغزوة غاية الاعتداد وبعث فيها وجوه اموحدين واشيخيم وسائر عرب جشم من الخلط وسفين والانتج وبنى جابر وبنى حسان وقواد الروم والانديس والاغزاز ولم يترك محضته من جيشه احدا الا نفرا يسيرا فبنم الكلّ وتركوا امواتيم واثقاليم وعددهم وسلاحيم فاحتوى امير المسلمين على جميع ذلك كلّه ، وفي سنة ستين وست مائة سار امير المسلمين ابو يوسف الى مراكش فنزل بجبل جليز ثم زحف اليها وبرز اليها احسن تبريز وصف جيوشه ونشر الويتنه وبنوده فاتحصر المرتضى بنا وغلق على نفسه ابوابها وفي ذلك يقول

عبد العزيز في رجزه الوجيز

في عام ست مائة وستين	صار مراكش سلطان مريم
فوقف المنصور بجليز	ميرزا باحسن التبريز
وعاد فينا المرتضى محصورا	ذا ارز في قصره مقصورا
فدارت الاعراب بالاسوار	واعتمدوا فيها الخصار

فلما خرج المرتضى لحرب السيد ابي انعملى ادريس المكي باي ديقوس فكانت بيننهما حرب عظيمة قتل الامير عبد الله بن امير المسلمين ابي يوسف فارحل عن مراكش بسبب قتل ولده فدخل مدينة فاس في آخر شهر رجب من سنة احدى وستين وست مائة ، وفي سنة احدى وستين المذكورة نزع النجم ابو الذؤاب وكان ظهوره ليلة الثلاثاء الثاني عشر لشعبان من السنة المذكورة وبقي يطلع ذن ليلة في وقت السحور نحو من شبين ، وفي هذه السنة جاز الفارس الاجد عامر بن ادريس في جمع من بنى مريم والمنطوعة يزيدون على ثلاثة الاف فارس يرسم الجياك فعقد لهم امير المسلمين ابو يوسف رايتة المنصورة وعظام العدة والخيل .

والخيل وودّعهم ودعا لئيم وهو أول جيس من بني مرين جاز الى الاندلس ، وفي سنة
 اثنتين وستين توفي أبو العلاء ادريس بن أبي قرظيش عامل أمير المسلمين على بلاد
 المغرب ، وفي سنة ثلاث وستين بعث الفقيه العزفي صاحب سنتة اجفانه الى هدم سور
 اصلا وقصبتها فيدمت لانه خاف عليها من خلافتها ان يلكبنا العدو ويتمتع بها
 وفيها سار أمير المسلمين الى مراكش يرسم رعى زرعها فوصل الى احوازها وابعه
 جملة من العرب الذين في احانها وانصرف الى مدينة فاس بعد انصراف أمير المسلمين
 من مراكش واستقراره بفاس وشي للمرتضى بقائد جيوشه انسيد ابي دبوس وقيل
 له انه يكاتب بني مرين فراد القبتس عليه ففر منه ولحق بالامير المسلمين ابي يوسف
 بحضرته بفاس فكرموا واقبل عليه غاية الاقبال وقال له ما ائذى اناك يا ادريس قال
 ثورت من القتل وقصدت سمك لتنصرني وتعينني على عدوي وتعطيني عسكريا من بني
 مرين وبنودا ونبولا ومالا انفقته على ذلك وانا اضمن لك اخذ مراكش اذا
 اخذتها يكون نصفها لك ونصفا لي فاسعفه أمير المسلمين بمطلبه واعده على ذلك
 وتوثق منه بلايين المغلطة والعبود المذكورة فاعطاه جيشا من خمسة الاف من
 قبائل زناتة واعطاه نبولا وبنودا وخيلا وسلاحا ومالا يرسم النفقة في طريقه
 وكتب له الى قبائل العرب وقبائل مسكورة ان يكونوا له عونا وودعه وانصرف
 فرتحل ابو دبوس حتى وصل بلاد مسكورة فنزل بها وكتب الى مراكش من خاصته
 فحبرم بقدمه ويسألهم عن حال البلد والملك فكتبوا اليه ان اقدم فان
 الناس في غفلة والجيوش مفترقة في اطراف البلاد وليس تجد وقت انتهاز قرصة مثل
 هذا فاسرع ابو دبوس نحوها وجد السير بجيوشه حتى دخلها وكان دخوله اياها
 من باب الصالحة في وقت الضحى والناس في غفلة فتملك حصرة مراكش واستقر
 بقصرها وفر عنها المرتضى فقتل خارجها وذلك في شهر محرم من سنة خمس وستين
 وست مائة فبعث اليه أمير المسلمين ابو يوسف للعهد ائذى كان بينهما وقال
 للرسول ما بيني وبينه عهد الا السيف وقال له قل له يبعث بيعته واقره على ما
 بيده من البلاد والا غزوته بجنود لا قبل له بيا فوصل الرسول الى أمير المسلمين
 فبلغه الجواب واعلمه بنكته وميله عن انصواب فخرج أمير المسلمين ابو يوسف
 الى غزوه من حصرة فاس فسار حتى نزل بذاخر مراكش فحصرها وهناك احوازها ورعا
 زرعها فلما رآ ابو دبوس ما ناله من شدة القتال والحصار ورعى الزروع ونسف الآثار
 وشدة المجاعة في بلاده وغلاء الاسعار وكتب الى يغمراسن بن زيان يستنصره

ويرغب منه ان يكونا على امير المسلمين الى يوسف يدا واحدة فتعشدا على ذلك
وانتفا عليه فشن يغمراسن الغارات في اطراف بلاد امير المسلمين الى يوسف فاتصل
به الخبر وهو محاصر لمراكش فالتع عنها وقصد الى تلمسان لحرب يغمراسن بن زيان
ورعا ان تقديمه وغزوه من الصواب ان هو فارس من زناتة البطل الحارب فسار حتى وصل
الى مدينة فاس فاقام بها اياما حتى استراج الناس ثم خرج الى تلمسان وذلك في
الخامس عشر من شهر محرم سنة ست وستين وست مائة في احتفال عظيم وزي
عجيب بالعيال والقباب والجيوش الوافرة والاموال والركاب فسمع يغمراسن باقباله
فخرج من تلمسان الى لغائه وقتائه فالتقى للجعان بواد تلاح فالتقت الابنال بالابنال
واختلطت الامثال بالامثال وتمازجت الركاب بالركاب واصطفت من الجانبين العيال
واقباب وزحف الجيش الى الجيش فكانت بينهم حرب عظيمة وخرار جسيمة
لم ير مثلها ما ترى الا للخيول ترمح واهلها الى اللقاء تطمخ فدام القتال بينهما
من وقت انصحنى الى الظير وصبرت قبائل مريين لقتال عدوها صبر انكرام انغر
ومتحيم الله تعالى بالنصر على اعدائهم فتمكنوا من رقابهم فهزمت بنوا عبد
الوادى واذاقوهم مريين الكرام للمام في ذلك الوادى وفر يغمراسن مهزوما على
وجهه وقتل قرّة عينه عمر اكبر وئده وولى عهده وسار امير المسلمين يعقوب في
اعقابهم ورماحه تشرع فيهم وسيوفه تعمل في رقابهم فدخل يغمراسن تلمسان خاسرا
فقيدا مهزوما وحيدا وانتهبت مريين جميع محلته وامواله ومضاربه وعياله
فكانت غزوة تلاح المذكورة يوم الاثنين الثاني عشر لجمادى الاخرة من سنة ست
وستين وست مائة ورجع امير المسلمين من هذه الغزوة مظفرا منصورا مؤيدا
مسرورا ذا حنق على ابي دبوس فاقام بمدينة فاس الى ظهور هلال شعبان من السنة
المذكورة فخرج الى مراكش لغزو ابي دبوس الناكث لعهوده فلم يزل يوالى السير
وانسعد يقدمه والتيسير حتى وصل الى واد ام الربيع فنزل هنالك وبث جنوده في
بلاد ابي دبوس ياكلون زروعها وينسفون ربوعها فاقام هنالك الى ان دخلت سنة
سبع وستين غرة الحرم منها ارحل من واد ام الربيع الى ناحية تدلا فغزا بها عرب
للحد فاكلهم وسى حريتهم واموالهم ورجع من تدلا فنزل بواد اعبيد فاقام هنالك
اياما ثم غزا بلاد صنهاجة وسباها واقبل يدور في احوال مراكش الى اخر شهر ذي
عدة من سنة سبع وستين وست مائة فاجتمع اشياخ القبائل من العرب والاضامدة
فساروا الى ابي دبوس وقالوا له كم تقعد عن حرب بني مريين وتجنبن عن لقاءهم
اما

أما ترا بلادنا قد خربت وأموالنا قد نهبت وحرينا قد سبيت فأخرج لجهادهم عسى أن يكون السبب لبعادهم فأنهم في شردمة قليلة وعصابة يسيرة وأكثرهم قد بقا يرباط تارا يحرسون ذلك الثغر خوفاً عليه من بني عبد الواد، فأغتر أبو دبوس بقولهم وسارع إلى نصرهم فخرج في جيش عظيم وجنود وافرة من الموحديين والعرب والروم وقبائل الصامدة فلما سمع أمير المسلمين أبو يوسف بخروجه كثر رجعا نحو المغرب حيلة منه أن يبعده عن حضرته فسمع أبو دبوس يرجوعه فظن رجوعه إنما هو خوف منه فجد في اتباعه فكان أمير المسلمين أبو يوسف إذا ارتحل عن موضع أقبل أبو دبوس فنزله فلم يزل لاثره يقفوا حتى أتى بجيشه واداغفوا فكر أمير المسلمين رجعا في وجهه عازماً على قتله وحربه فالتقى للجعان وأقبلت بنوا مرين أمثال العقبان والنجم القتال واشتد النزال وأظهرت مرين صبرها في قتال أعدائها فرأى أبو دبوس ما لا طاقة له به فراد الفرار لكي ينجوا إلى حضرة مراكش فيعتصم قبينا بالأسوار فأدركته الضوامر السوابق وأقبلت أبطال مرين نحوه تسابق فحالوا بينه وبين أهله وسارعوا إلى طعنه وقتله فقتل بالرماح في وسط المعتبرك وسقط تحت جوانه صريعاً مترك واحتز قنانه رأسه في الحين وأتى به إلى أمير المسلمين فوضعه بين يديه ومد الله تعالى وأتى عليه ثم خرت له ساجداً ثم رفع رأسه شاكراً وحامداً ثم أمر بالراس فحمل إلى مدينة فاس ليعتبر برأيته الناس واحتوى أمير المسلمين أبو يوسف على جميع محلته وذلك يوم الأحد الثاني فحرم مقتنع سنة ثمان وستين وست مائة وارتحل أمير المسلمين إلى حضرة مراكش فدخلها يوم الأحد التاسع فحرم المذكور فاستنقر بحضرة مراكش وتم له ملك المغرب وتهدنت البلاد وصلح أمر العباد وتأمنت الطرقات وكثرت الخيرات وأذن الناس إلى الضاعة ودخلوا في الجماعة فلا ظير ولا قلع ولا مفسود ولا عابث ولا ملحد، ولما دخل حضرة مراكش وآمن أهلها وقبائلها واحسن اليهم وأفاض العدل فيهم وبعث ونداه الأمير أبا مالك عبد الواحد إلى بلاد السوس وتلك الاقطار لغزو من بيننا من المنافقين والاشرار ففتح تلك البلاد وأنته قبائلها ضايعة مدعته من الأغرار فلما فتح بلاد السوس باجمعها واستنقام له أمرها رجع إلى حضرة مراكش فسروا ونداه بقدمه وادم أمير المسلمين أبو يوسف بحضرة مراكش يستد أحوانها وينظر في أمورها ومصالحها إلى شهر رمضان من سنة تسع وستين وست مائة فخرج في أول يوم من رمضان المذكور إلى غزو العرب ببلاد درعة فأنهم كانوا قد ناروا بينا وملكوا حصونهم.

وقلاعها وابدوا بالتهيب والقتل اعلىنا واموالنا فوصلتهم في النصف من شهر رمضان المذكور فقتل منهم خلقا كثيرا وسبا اموالهم ونساءهم وفتح جميع بلاد درعة وملك حصونه بعد ان كان العرب تمتنعوا بمغفل منها فحاصروا فيها اياما فنزلوا بالمان ولده الامير ابى مالك فعفا عنهم وامضى امان وئده اليهم وسم يئف ببلاد درعة من اهل النفاق والفساد احدا ثم ارتحل الى مراكش فدخلها في نصف تنوال من السنة المذكورة فقام بها بقية شهر شوال وخرج منها الى مدينة رباط الفتح من ارض سلا فدخلها في اخر ذى قعدة من سنة تسع وستين وست مائة فعيدها عيد النحر واخذ البيعة لولده ابى مالك في ذلك اليوم على بنى مرين وكان الامير ابو مالك على غاية الفضل والكرم والشجاعة والحزم ومكارم الاخلاق وكان عال المهمة محب في الادب مقرب لاهله يجالس العلماء والادباء والشعراء ويتخذهم بطانة وقد اختصر جماعة من الفقهاء لجالسته ومنادته منها الفقيه القاضي ابو التجاج بن حكم والفقيه القاضي الكاتب البارح ابو الحسن المغيلي والفقيه الاديب القدوة ابو الحكم مالك بن مرخل والفقيه الكاتب ابو عمران التميمي والفقيه الاديب ابو فارس عبد العزيز الشاعر المازوزي وكان الامير ابو مالك رحمه الله يحب الشعر ويرويه وتأخذ نفسه بنظم الشعر وربما نظم منه البيتين والثلاثة ومن شعره يفتخر رحمه الله

فرقت في الميدان كل مالك
وجمعت بين قبارة وموك
وجعلت للاسلام حدا مالكا
كى ما تغيرة العدا بسلك

وخذ امير المسلمين البيعة لولده ابى مالك برباط الفتح وذلك يوم عيد النحر من سنة تسع وستين المذكورة عز ذلك على جماعة من بنى عبد الحف وساروا من نيلتهم تلك الى جبل ايركوا فنافقوا به وم محمد بن ادريس بن عبد الحف وموسى بن رحوا بن عبد الحف وجميع اولاد سوط النساء فخرج امير المسلمين في اثرهم وقدم بين يديه ولده الامير ابا يعقوب في خمسة الاف فارس فنزل عليهم وحاصروا بالجبل المذكور ثم لحقه اخوه الامير ابو مالك في اليوم الثاني من نزوله بخمسة الاف فارس اخرى فشرعوا في قتالهم ثم لحق امير المسلمين بجميع عساكر مرين فنزل عليهم في اليوم الثالث فحاصروا به يومين فاذعنوا للناعة وطلبوا الامان فآمنهم وعفا عنهم على ان يرتحلوا الى تامسان فساروا اليها ثم جازوا منها الى الاندلس، وفي سنة تسع وستين المذكورة توفي يعقوب بن جابر العبد الوادى

امير مجلماسة ليغمراسن خرج له خراج في مذاكره فأت منه وخرج ابو يوسف الى غزوة تلمسان وقتال بيغمراسن بن زيان فبعث ولده الامير ابا مالك الى ارض مراكش بجيش منها من قبائل العرب والمصامدة وبلد حقه بالجميع فخرج من مدينة فاس في غرة صفر من السنة المذكورة في جميع جيوشه من بنى مريين اتجدم الله تعالى فسار حتى نزل وان ملوية فأت عليه اياما حتى ورد عليه الامير ابو مالك في جيش عظيم من قبائل عرب جشم واندلس والاعزاز والروم في احتفال واستعداد فأت بعد وصول ولده ابيه فأتته ايام حتى ميّز جيوشه وارتحل الى تلمسان فلما كان يتأمله واثاه بها رسول ابن الاثر يسأله ينصر الدين ويغيث بلاد المسلمين واخبره ان الفتنش لعنه الله قد ضيق ببلاده ، فخرج امير المسلمين ابو يوسف رحمه الله الى خيابة الساقية وجمع اشياخ بنى مريين واشياخ العرب واخبرهم بما فيه المسلمون بالاندلس واستشارهم في ذلك فاشاروا عليه بصلح بيغمراسن وتهدن البلاد والجواز الى الجهاد فبعث الاشياخ من كل قبيلة من زنتة والعرب الى بيغمراسن يطلبونه في الصلح وقال لهم ان الصلح خير لكم فان جئتم ابيهم وانا فحسن وان ابا الا انقتل فاسرعوا الى الرجوع فسارت الاشياخ لبيغمراسن فرغبوه في الصلح ولاطفوه في تلك بالقول الجليل فقال لهم لا صلح بيني وبينه بعد قتل ولدى عمر اصالحه والله لا كان ذلك ابدا ولا اترك قتله حتى اعخذ منه بثارى واذيق بلاده انتبار ، فوصله الرسول بذلك فاسرع امير المسلمين نحوه المسير ودعا الله تعالى في النصر والتيسير وخرج بيغمراسن للقائه في قوة واستعداد وجيوش ما لها حصر كانها الجراد المنتشر فالتقى للجعان بواد ايسلى بمقربة وجدة فالتحم الحرب بينهما وانطمرت واشتعلت نار الوغا والتهبت وشمرت عن ساقيا وتنتمرت فجعل امير المسلمين ولده ابا مالك على الميمنة وولده ابا يعقوب على الميسرة فقدم ابا يعقوب بالميسرة للقتال وتبعه ابو مالك بالميمنة للضعن والنزال واتى والدم امير المسلمين على افرعهم في الغلب والساقية والتحم للحرب وكثرت الاحوال فيزم بيغمراسن وقتل ولده فارس وفرّ هو مع بعض ولده وخرج من تحت ذباية السيوف وقُتل من بنى عبد الوادى وبنى راشد خلف كثير وقتل جميع من كان محلته من الروم ونولا ما حال الضلام بين الفريقين لم يبق من بنى عبد الوادى باقية وفرّ بيغمراسن عن محلته وهو مهزوم فانزوم فيها النيران وفرّ حتى دخل تلمسان فكان كما قال الله تعالى في كتابه المبين **يُخْرِجُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمُ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ** وانتهب النار محلته وامواله واقفاله وعياله وارتحل امير المسلمين ابو يوسف من الغد في

أثره حتى وصل الى وجدة فوقف عليها حتى هدمت وعفا أثرها وفعل عليها سافلها وتركها قاعا صفصفا وارتحل عنها وكانت هذه التبرية في النصف من رجب من سنة سبعين وست مائة وفي ذلك يقول بعض الكتاب المتزيمين لخدمة ذلك الباب

انذا للجيل جالت في الحروب حسبتهم	قصاء من الرحمن ما منه عليم
فذاك على اليمى يُبِيد سماتها	وذلك على اليسرى فاين المِقَوم
ووالدهم في حاجم الحرب بينهم	يبِيد سماء اللبش والسقر قَم
فويحك يا يغمور هل لك زاجر	أيقظان حين انت ام انت نائم
افى كرام تترك أبناك للفقى	وتسى لك العيد الحسن الكرائم

ولما هدم امير المسلمين وجدة ولم يُبْق لها اثر ارتحل الى يغمراسن فخر بها وسبا اموالها حتى وصل الى تلمسان فنزلها وادار لخلات باسوارها وشدد في الحصار عليها وشرع في قتلها ووصل اليه هو وعليها الامير ابو زيان محمد بن عبد القوي النجيني في جيش كثيف واحتفال عظيم بالقبول والبنود فركب امير المسلمين الى لقائه في جيوشه وابطله فتلقيه في احسن زى واكمل احتفال واشتد الحصار على يغمراسن وعظم القتال وضيقت قبائل تجين بمدينة تلمسان لاخذ ثارهم من يغمراسن بن زيان فقطعوا الثمار والجلت وخربوا الرباع وافسدوا الزرع وحرقوا القرى والضباغ حتى لم يروعوا بتلك التواحي قوة يوم حاشى السدرة والدوم فلما انتسفت بلاده وقتلت جناده امر ابا زيان بن عبد القوي بالرجوع الى بلاده واعطاه اغا ناقة من مال بني عبد الوادى ومائة فرس من مراكهم وخلصا وسيوفا ودرق ومصابر وقعد امير المسلمين بظاهر تلمسان حتى تعرف انه وصل الى وانشريس خوفا عليه من يغمراسن الا يتبعه فلما علم امير المسلمين انه قد وصل الى بلاده بجميع ما اعطاه من الغنم اقلع عن تلمسان وكثر راجعا الى مغرب مظفرا منصورا فوصل رباط تازا في اول يوم من ذى حجة من سنة سبعين المذكورة فعيدها عيد النحر وارتحل الى مدينة فاس فدخلها غرة لحرّم من سنة احدى وسبعين وست مائة فاقم بها الى اليوم الحادى عشر من شهر صفر فتوفي والده ابو مالك عبد الواحد فاسف لفقده ثم تلقى بالرضى امر ربه وصبر الصبر الجليل وارتحل الى مراكش فدخلها في اول يوم من ربيع الثانى من السنة المذكورة فاقم بها واصلاح احوالها وهدن بلاده واحوازها وخرج منها الى طنجة فوصلها في اول يوم من ذى حجة من سنة احدى وسبعين وست مائة فنزل عليها وحاصرها وشرع في قتالها فاقم بقائناها غدوا ورواحا ومساء وصباحا مدة من

ثلاثة اشهر وكانت ضجة منذ قتل بنا ابن الامير واولاد بني يحيى ما كتبها الفقيه ابو القاسم العوفي صاحب سنة فضبطها وقام بهمرا مع اشباخها فلما طل مقام امير المسلمين عليه اراد الرحيل عنها فمبينما هو في اليوم تذى عزم على الرحيل في غده واقف امامها والناس يقتتلون بين يديه وقد قرب العشي اذا جمعة من رمايت قد قاموا في برج من ابراجه وكان معهم شيخ من اشباخ الرماة وقوادح يعرف بالجي فثار الى الخلة ورفع رايته بيضا شعرا فبادر اليه المقاتلون من الخلة بالكلية فمروا به بحاربون اهل البلاد طول ليلاتهم فلما كان عند الصباح تكاثرت عليهم الرجال والرماة واشتد الصفح فتهزم اهل البلاد واخلوا الاسوار وركنوا الى الفرار فدخلت المدينة عنوة على اهلها فعنف امير المسلمين عنهم وذى مناديه بلانم وتم بيت بنا الا نفر يسير من رفع يديه واشير سلاحه حين الدخلة وكان فتح ضجة ودخول امير المسلمين فيها عنوة في شهر ربيع الاول من سنة اثننتين وسبعين وست مائة، وما فرغ امير المسلمين من فتح ضجة بعدت ونده الامير ابا يعقوب الى سنة فحاصر بنا العوفي اياما فبايعه وصالحه على مال يؤديه له في كل سنة فقبل ذلك منه وارخل عنه، وفي شهر رجب من سنة اثننتين وسبعين المذكورة خرج امير المسلمين ابو يوسف نخزو مدينة سجستان وكانت بيد يغمراسن وعرب المنبات وكان يغمراسن يبعث اليها في كل سنة ونادا من اولاده ليصطبطينا وجباية خراج من المنبات الذين همرا فمرا فسر امير المسلمين ابو يوسف انبيد في جيوش بني مرين وقابل العرب فحاصرها وشروع في قتلها وضييق عليها وبلغ في حربها ونصب علي بن ابي حنيفة والبرعات وضيق اهلها من شدة الجوع والقتل فدخلوا يصعدون على الاسوار فيسبون ويلعنون بالقبيل فنهتاك ابي حنيفة من سورها برجها ومسافة فندم السرج والمسافة فدخلت من عندها عنوة بنسيف على عماليه عبد الملك ابن حنيفة انعم انواذي فقتل هو ومن كان معه من بني عبد الواد وعرب المنبات وكان فتحها يوم الجمعة دلت بيع الاول من سنة ثلاث وسبعين وست مائة وقيل كان فتحها عاخر يوم صفر من السنة المذكورة فم امير المسلمين اهلها وعفا عنهم واصاح احوالهم واتم بنا اياما حتى تبتت احوالها واوديتها وتمنت سببا وارخل عنها وترك بنا عماد، وما رجع امير المسلمين من فتح سجستان سمعت به تبتت العمالية الى الجهاد ان لم يبق له منازع في البلاد فورد عليه في اثناء ذلك كتاب ابن الامير يستنصره وبسنة ثنة

الاندلس وخبره بما هم فيه المسلمون بينا من القتل والاسر وكثرة الغارات مع الاحيان والساعات فوجده عزما على الجهاد حريصا على الجواز فتتابعت عليه رسل ابن الاتمر يقول له يا امير المسلمين انك ملك الرومان والمنظر انبه في هذا اليوم قد وجب عليك نصر المسلمين واعدت المستضعفين فان لم تنصر الاسلام ثم نصره وكان الشيخ ابو عبد الله بن الاتمر قد اوصى ولده عند وفاته ان يستدعى امير المسلمين للجهاد ويعينيه ما يريد من البلاد فلبى امير المسلمين دعوته وبادر الى اجابته ونصرته وخرج من مدينة فاس برسوم للجهاد

الخبر عن جواز امير المسلمين ان يوسع الى الاندلس برسوم الجهاد وهي اول غزوانه الى بلاد الشرك

قال الموفق عفا الله عنه ما توقرت الرسل وتتابعت الكتب على امير المسلمين من ابن الاتمر يستدعيه للجواز ويستنصر به خرج من مدينة فاس في اول يوم من شوال من سنة ثلاث وسبعين وست مائة حتى وصل الى طنجة فبعث الى الفقيه اني انقسم العزقي وامره بتعمير الاساطيل لجهاد المشركين وصلاح الاجفان واعداها لجواز المجاهدين وامره بالتعرون على انهر والتقوى وعقد نونته الامير اني زيان على جيش من خمسة الاف فارس من اجداد بنى مرين وروسان العرب ودفع له رايسته منصورا ووصاه بتقوى الله في السر والعلانية ودعا له وانصرف الى قصر المجاز فوجد الفقيه ابا القاسم العزقي قد جهز له عشرين جفنا واعداها عنك لجوز المجاهدين فركب الامير ابو زيان البحر في جميع جيوشه من قصر المجاز فنزل بطريف من بلاد الاندلس وذلك في السادس عشر من ذي قعدة سنة ثلاث وسبعين وست مائة فقام بطريف ثلاثة ايام حتى استراح الناس والخييل من حول البحر فخرج الى الجزيرة فغنمها وبعث بالغنم الى الجزيرة ووالى السير في بلاد العدو يقتل ويسبي وخرب القرى والحصون وجرى النور ويقذع الثمار وينسف الآثار حتى وصل الى شريش ولم يقدر احد من الروم ان يخرج انبه ثم قفل الى الجزيرة بالغنم والسبي والعلوج في القضاير ففرح به اهل الاندلس ان كانت بلادهم لم تنصر بين المسلمين راية من غزوة العقاب التي حرم بين انصرى الموحدين في سنة تسع وست مائة الى عذة الغاية وانقى الله تعدى العرب في قلوب الروم فدانوا لا يستضعفون فتدبرهم

قتلهم ولا يبرزون اليهم ولا يوافقونهم فلك الروم بلادها وحصونها وقواعدها الى ان جازت راية منصور امير المسلمين الى يوسف فعز الله تعالى بينا الاسلام ونصر بينا اهل الايمن واذل بجوارحها عباد الاولان ، ولما انصرف الامير ابو زيان براية والده منصور الى الاندلس بعث امير المسلمين حفيده الامير تشفين بن عبد الواحد الى يغمراسن بن زين يطلبه في الصالح والاجتماع على طمعة الاسلام حتى يجوز الى الجيد من البرعة من البلاد فتم الصالح بيننهما بفضل الله تعالى وامراد واجتمعت كمة اهل الاسلام وآلف الله تعالى بين فلوبيم فوصل الامير تشفين من تلمسان وقد تم صلحه مع يغمراسن فسرت بذلك امير المسلمين سرورا عظيما وتصدق بمال جميل شورا لله تعالى ثم كتب الى اشياح مريين وقبائل العرب والمصامدة وصنباجة وغمارة واوربة ومسنسة وجميع قبائل العرب يستنفرهم الى الجهاد فخرجت الكتائب الى القبايل والبلاد وارتحل امير المسلمين الى قصر الجواز فاخذ في تجنيس الجيوش والكيل والسلاح والتعدد وتسييرهم الى الاندلس وتجويز المجاهدين فدان ربه الله يجوز في كل يوم فبياسة من بنى مريين وطائفة من المجاهدين فدان الناس بجوزون افواجا وقببيلك قببيلك وافردوا اجفانا لجواز انطوعين لا يجوز فينا غيرهم ، فلما تكامل الناس بالجواز واستقروا بسواحل الاندلس وانتشرت محلات المسلمين من نريف الى الجزيرة جاز امير المسلمين واخرهم على حين غفلة من الناس فنزل بسحل نريف وذن جواز ربه الله في فخمرة يوم الخميس الحادي والعشرين نوفر من سنة اربع وسبعين وست سنة فصلى النذير بن نريف وانصرف الى الجزيرة الخضراء من حينه فوجد بينا الامير ابن الاحمر وابن اشقيلونة سلبان الاندلس بعسدينا وحشدينا ينتظرنه بب فلما التقى بينما وسلت عليه فدان بين ابن الاحمر وابن اشقيلونة مناقسة وشحن فزالها واصالح بيننما واجتمعت انصلمة وتلفت القلوب حول الله تعالى وتفارضوا فيم يصلح المسلمين وكثيف يكون العمل في جهاد المشركين ثم ودعه ابن الاحمر وابن اشقيلونة وانصرفا الى بلادنا فسار ابن الاحمر الى غرنة وابن اشقيلونة الى منقة وارتحل امير المسلمين ابو يوسف جميع جيوش المجاهدين قصادا الى غزو الصديقيين ثم يقعد ولم يلبثت ولم يبيل من قعد ولا من تخلف ولم تستضب جفونه منهم ولم يانسد شرايا ولا نسمنا حتى وصل الى انواد الكميير مخفة ان يشعرو الروم بقدرمه وينذرهم به نذير فعقد عنانك لولده الامير ابي يعقوب على مقدمته وقدمه بين يديه في جيش من خمسة الاف فارس واعطاه نوبلا وبنسونا

فانتشرت الجيوش في ارض نواد النديير كثيرا السيل المرير او الجراد المنتشر الكشير لا يرون بشجرة الا قذموحها ولا قرية الا خربوت ولا مل الا غنموه ولا يزرع الا احقوه فغنموه ما بتلك الناحية من الاموال وقتلوا من وحدوه بينا من الرجال وسبوا الذرية والعيال وسار حتى باغ حصن المدور من احواز قرظة يقتل ونسى وجرق الزرع واخرق القرى والرابع حتى حنتك جميع احواز قرظة وابدة وبياسة ونواحيها وقتل بينا من الروم الوفا لا تحصى وسبا من نسائيم وذراريمه كذلك ودخل حصن بلية بنسيف وغنم المسلمون جميع ما كان بينا من الاموال وامتلأت اندى بنى مرين بغنائم فامر امير المسلمين بجمع الغنم فخرج انبقر وانغم والليل والدراب والعلوج والروميات والذراى والثياب والعدد فتألف منبها ما ملا السيل والنوعر ولا يحويه عدد ولا حصر ثم امر بينا فقدمت بين يديه وانسد بالخرق والقنع والتخريب جميع ما مر عليه واخرم النيران في تلك الجهات حتى صارت البلاد كالتشفق واجتمعت النسي على شمشيل فاختت الغنائم فذلك فيتن انبيل ثم ارتحل امير المسلمين وانغمت تساق اممه والروم في الاصفاد مقرنين حتى قربوا من مدينة اشجة فنى بينا التذير الى امير المسلمين فآخبره ان جميع النصرانية قد تلقت على كبييرة وزعيمهم دون نونة وانه قد خرج في ضامبه في جنود عظيمة وحشود كثيرة جسيمة وحو لاحف بك في يومك هذا مستعدا الى قتلك ورد الغنائم من يدك واستنقدا عما منك

الخبر عن غزو امير المسلمين اى يوسف دون نونة زعيم النصرانية

لها وصل امير المسلمين الى اشجة بوز عليينا بجيوشه منصوره وما اذ الله تعالى عليه من انغمته فواته التذير ببول دون نونه ايده جيوش الروم فده بشياخ بنى مرين نيشاوره كيف العجل في نقه الكافرين اذ نظر الناس الى ضلع خيل الروم مقبله نحو انوف انوف والرجال امامهم صفوفا صفوفا وزعيم الروم دون نونة في وسط الجيوش كان الففش نعنه الله قد قدمه على جيوشيم وحروبيم وفوقه ندى في جميع بلادهم وموره وكان النصرانى قد سعدوا به لانه لم يمتيزم قنن وكان وبلا على بلاد الاسلام شديد التوبة علييه قد اباد اكثره لا يفتر عنها وغرات على

على مرّ الليالي والأيام فأقبل اللعين الى حرب امير المسلمين تحت ظلال البينود والابواب تخفف على راسه في جيش كانه الليل انداجى او موج البحر اذا هاج وكثيل والرجال تاتي على اثره زمرا زمرا وافواجا بعد افواج قد اعدوا للحرب اوزارها وزعموا انهم سماتيا وانصارها ودروعهم وخبولهم بالثورد النصبه ومصفحات الحديد فلما عين ذلك امير المسلمين من امرهم وشاهد عزمهم في اقبالهم امر بالسفينة فقدمت بين يديه وبعث معها الف فارس من ايجاد بنى مريين وتأخر هو بجميع جيش المجاهدين للقاء اعداء الله الصافرين ثم نزل عن جواده فاسبح وضوءه وصلّى ركعتين ثم رفع يديه واقبل على الدعاء والمسلمون يؤمنون على دعائه وكان في آخر دعائه ما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر للصحابه اللّيم انصر هذه العصابة وسلمها واعينها على جيناد عدوك وعزرها وايدعها فقبل الله تعالى دعاءه ورحم نصره وابتداه فلما فرغ من دعائه قام فركب على جواده وعيا جيوشه واستعدت لجهاده وجلاده وعقد لونه الامير ابي يعقوب على مقدمته ثم قدم على اشياخ بنى مريين وامراء العرب وروساء القبائل فقال يا معشر المسلمين وعصابة المجاهدين ان هذا يوم عظيم ومشيد جسيم الا وان الجنة قد فتحت لكم ابوابها وزينت اترابها فجدوا في طلبها فان الله تعالى اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فشمروا عن ساعد الجنة معاشر المسلمين في جيناد المشركين فمن مات منكم مات شهيدا ومن عاش عاش غنم ماجورا شهيدا فامبروا وصابروا ورايضوا واتقوا الله لعلكم تفلحون فلما سمع الناس من مقالته شئت انفسهم الى الشهادة وانفق بعضهم بعضا تلوداع والقباب لينا وجيب وانصداع قد ضابت نفوسهم على الموت وابعوها من ربهم بالجنة قبل القوت وارتفعت اصواتهم بالشهادة والتكبير وكلمتهم يقولون عباد الله اياكم والانتصير فتسابقفت ابطال المسلمين نحو جيوش الروم فالتقى الجعان والاحم القتال واشتد النزاع فلا ترى الا السمر تهوى في الروم كانه الشهب الثواقب وتفعل في اعداء الله تعالى فعل العذاب النواصب والسيوف بالدماء ترعف وروس الكفرة عن اجسادهم تقطع وتقطف ودارت بين ابطال مريين كاسد العربيين فيحكمون فيهم السيوف وبذيقونهم مرارة الخنوف قد صبروا صبر الضرام في حرب سفلة الياهم فنصر الله تعالى جنده واظهر اوليائه وايد حربه وقتل زعيم الكفرة دون نونة وهرمت عساكره وقتلت جموعه ولم يكن الا كلمح البصر حتى لم يبق السيف منهم خبرا للخر ولم تبغ الرماح منهم باقية ولم تبغ الدروع عنهم

واقية وامر امير المسلمين يقطع رؤس الروم الذين قتلوا في المعركة واحصاءها فقطعت واحصيت فكانت ثمانية عشر الف فارس ونييفا وطلعت كانيها للجبل وصعد المؤمنون عليها فاذنوا للصلاة فصلى المسلمون صلاة الظهر والعصر في وسط المعركة بين القنلى مختصيين في دمائهم ، فلما فرغ امير المسلمين من صلاة العصر افتقد جيوشه ونظر من استشهد في تلك الغزاة من المسلمين ممن سبقت له من الله الحسنى وختم له بالشهادة فوجد تسعة نفر من بنى مرين وخمسة عشر من العرب والاندلس وثمانية من المنتووعين فوارا ثم انتراب ثم حمد الله تعالى وشكره واذن الثناء عليه كما امره وكانت هذه الغزوة الكريمة والمنفعة الجسيمة التي عز الله تعالى بها الاسلام واذن بها عبادة الاصنام في الخامس عشر من شهر ربيع الاول المبارك شهر مولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من سنة اربع وسبعين وست مائة وكتب امير المسلمين بالفتح في جميع بلاد المسلمين بالاندلس والعدوة فقرئت كتبه على المنابر وعملت المفراحت في سائر بلاد المغرب والاندلس واخرج الناس الصدقات واعتقوا الرقاب شكراً لله تعالى ووصل امير المسلمين الى الخضراء بالغنائم والاسرى والسبي فدخلها في الخامس والعشرين من ربيع الاول من السنة المذكورة في احتفال عظيم وزى عجب وعيال الروم وزعمائهم يقادون بين يديه في القفان والحبال مصفدين في السلاسل والاعلال وبعث امير المسلمين برأس دون نونته الى ابن الاسر ليبراً فعل الله تعالى باعدائه ونصره لاؤبياءه فاخذ ابن الاسر الراس فجعله في امسك والكافور وبعث به الى الفنش يستخدمه بذلك ويتحجب به اليه واظم امير المسلمين بالخضراء لقسمته ما افاء الله عليهم من الغنائم فاخرج منه الخمس لبيت اهل وقسم الباقي في المجاهدين وكان عدد البقر في هذه الغنيمة مائة الف رأس واربعة وعشرين الف رأس واما الغنم فعجز عنها الخصر لكثرتها فتباع الشاة في الجزيرة بدرهم وكان عدد الاسارى من الرجال والنساء والذرية سبعة الاف وثمان مائة وقلتين نفساً وعدد الخيل والبغال والحمير اربعة عشر الف رأس وست مائة الف رأس واما الدرر والسيوف والعدة ما لها عدد بكثرتها فامتلت ايدي المسلمين وصلحت احوالهم وعطى امير المسلمين حقه للقوى والضعيف والمملوك والشريف واظم امير المسلمين بالخضراء بقية ربيع الاول وشهر ربيع الثاني ، فلما كان في اول يوم من جمادى الاولى خرج من الخضراء غازيا الى انبيلية ولما وصل امير المسلمين الى

الخضراء

للخضراء كتب اليه الرئيس ابو محمد ابن اشقيلولة كتابا بينيه فيه بالفتح
والنصر والثناء عليه وفي آخر هذه القصيدة

حبت بنصركم الرياح الاربع
وانت لعجزكم الملائك سبقنا
واستبشر الفلك الاثير يتغنا
لم لا وانت بذلت في مرضاته
واقربت تنصر دينه متوكلا
كتائب منصوره جحدوا بنا
من د من تقوى الله سلاحه
لا يسلمون الى السنوائب جارم
لله جيشك والموارم تنتضى
اخليفة الله الرضى عنيته
فلقد كسوت للدين عزاً شامخاً
ان الذى سماك خير خليفة
عبيبات سر الله اودعه فيكم
ان قيل من خير الخلائف كلها
فلا نتم دخر الخلافة والذى
جدر ملاءة عزه موصولة
واسلم امير المسلمين لامة
وكان من جمى بسيفك دينه
وعليك يا سنى الملوك تحية

وجرت بسعدكم النجوم انزل
حتى اناق بها انفضاء الاوسع
ان الامور الى مرادك ترجع
نفسا تفقد بنا للخلايف اجمع
بعزوية كلسيف بل حى اقطع
امراً اذا امضيتته لا يرجع
ما ان له الا التوكل مفزع
يوما اذا انحى الجوار يصيغ
والخيل تردى والسنة تشرع
فتح يمد يده مثله ويشقق
ولبست انت منه مالا يخلع
جعل الخلافة فيكم لا تنزع
والله يعطى من يشاء ويمنع
فانيك يا يعقوب تومى الاصبع
وجده الزمان بوقتها يتطلع
فعساه جسدحا السماك الاربع
انت املاذ لنا وانت المنقح
وكفك ما يخشى وما يتوقع
يفنى الزمان وعرفها يتنوع

الخبر عن غزوة امير المسلمين ان يوسف ربه الله الثانية
في جوارزه الى الاندلس

قال المؤلف عفا الله عنه خرج امير المسلمين ابو يوسف الى غزوته الثانية من الخضر
اول يوم من جمادى الاولى من سنة اربع وسبعين وست مائة فقصده الى اشبيلية
فسار بجيوش المسلمين حتى نزل عليها بموضع يعرف بالماء المقروش فشق الغارات

على احوالها وجالت جيوشه في اقطارها وغنموا ما كان في احوالها وركب في اليوم الثاني حتى قرب على بلينا وبرز عليهم تخفف لنبوله وتشرق رايته وركب الروم الاسوار واعتمدوا على الحصار ولم يهمن في ملوكهم من يقدم عليه ولم يستنزع زعيم منهم ان يخرج اليه فلما غنموا وحتك احوالها واحرق فراخ وخرّب حصونها ارتحل عنب الى شريش ففعل بها نفعه بشبيلية واقم عليه ثلاثه ايام وارتحل الى الجزيرة الخضراء فدخلها في اليوم السابع والعشرين لجمادى الاولى المذكورة فقسمة ما جاء به من الغنائم والنسي فبيعت الرومية في هذه الغزوة بمشقل ونصف نكرتهم ودخل فصل الشتاء فبقى امير المسلمين زمان الشتاء كنه ساكنا بحلته على واد اندس بقرب الجزيرة واحترم الروم الخرافة تلك السنة فغلت الاسعار بينهم وضعفت بلادهم وقنط بنوا مريين من انقام بلاندنس تشوقا الى اولادهم وديروهم فلم علم امير المسلمين ذلك منهم جاز الى اعدوة بقصر امجاز وذلك في اخر يوم من رجب من سنة اربع وسبعين فدخلت مدة اقامته بلاندنس ستة اشهر وسار الى مدينة فاس فدخلها في النصف من شعبان وعند وصوله الى مدينة فاس نذف عليه طلحة ابن علي البظوى احد اخوانه وينتمتع بحبل ازروا من بلاد فزان فسار امير المسلمين اليه ونزل بعسكره عليه فاذب الى الطعة ونزل اليه فامنه وعفا عنه وذلك في نصف شهر رمضان اعظم من سنة اربع وسبعين المذكورة ، وفي الثاني من شهر شوال من هذه السنة قتل اليهود بفاس قمت عليهم العامة فقتل منهم اربعة عشر يهوديا ولولا ما ركب امير المسلمين فذف العامة منهم وذى مناديه لا يتعرض لهم احدا ثم تبق منهم بقرية ، وفي الثالث من شوال المذكور امر امير المسلمين ابو يوسف ببناء البلد الجديدة فاسست على واد فاس وشرح في بنائها وحفر اسسها في ذلك اليوم وركب امير المسلمين فوقف عليها حتى حدثت واسست واخذ له المنع تفقيه العدل ابو الحسن بن القطن والتفقيه ابو عبد الله بن الحبيب وكان تاسيسها في صنع سعيد ووفت ميمون مبرك ومن يركتها وسعادة صنعنا انها لا يموت بها خليفة ونه يخرج فذ منب نواء الا نهمر ولا جيش الا ظفر ، وفي شوال المذكور امر امير المسلمين ببناء قصبة مكناسة وجامعها ، وفي شهر محرم من سنة خمس وسبعين خرج امير المسلمين ابو يوسف من مدينة فاس الى مراكش فوصلها في نصف شهر فاذم بها الى اول شير ربيع الاول المبارك من السنة المذكورة وخرج الى بلاد السوس ثم رجع الى مراكش فاذم بها اياما وخرج منها الى رباط الفتح

فدخله

فدخله في أول يوم من شعبان فقام به وكتب كتابا إلى الأشياخ والقبايل من بني مرين والعرب وسائر قبائل المغرب يستنفرهم للجهاد فثاقلوا عليه فلم يزل يحرضهم وهم يلودون ويتشاورون إلى أن دخلت سنة خمس وسبعين فلما رآ انقل الناس على الجهاد وتشبثهم عن الجواز جد نفسه وخاصته فخرج من رباط الفتح في أول يوم من محرم من سنة ست وسبعين وست مائة فسار حتى وصل قصر الحاجز فجاز منه إلى طريف وذلك في الخامس والعشرين من محرم المذكور

الخبر عن جواز امير المسلمين ابي يوسف الى الاندلس برسم الجهاد وهو الجواز الثاني

قال المؤلف عفا الله عنه لما رآ امير المسلمين ابو يوسف تتأقل الناس عن الجهاد خفف إليه خاصته ونهض إلى الجواز وسار نحوه بعزيمته فخرج من رباط الفتح في أول يوم محرم مفتتح عام ستة وسبعين فوصل إلى قصر الحاجز وقد تلاحق به الناس حين راوا عزمه وعلما جده فتداركت في اخره قبائل بني مرين والعرب وانضوحت قبائل المغرب من انصادة وصنباجة واوربة وغمارة ومكناسة وغيرهم فاخذ في تجوير الجيوش حتى فرغ منها ثم جاز نحو في اترم فنزلوا بساحل طريف وذلك في اليوم الثامن والعشرين من محرم المذكور ثم ارتحل عنيا إلى الجزيرة فقام بها ثلاثة ايام وخرج إلى رندة فوصلها ونزل بخارجها واتاه هناك بنو اشقيلولة وهم الرئيس ابو اسحاق صاحب واد يش والرئيس ابو محمد صاحب مالقة فسلموا عليه وساروا معه وتحت لوائه إلى غزو اشبيلية فارتحل عن رندة في أول يوم من ربيع الأول المبارك من سنة ست وسبعين فوصل اشبيلية فنزل قريبا منها وكان بها انقش ملك النصرانية فلما سمع بنزل امير المسلمين إليه لم يكنه الا الخروج إليه فخرج بجيوشه وجنوده ووقف حول المدينة بعساكره وحشوده واصطلقت عساكر الروم على صفه الواد الكبير في استعداد عظيم وعدد كثير جسيم وكآتهم في الدروع السابعة والبياضة اللمعة والسيوف البوائر والجوانش والكراب والمغافر شعاعها يذهب بالابصار ويدعش الادمان والافكار فزحف إليه امير المسلمين بجيوش المجاهدين وابتنال بني مرين وذلك يوم مولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلما تقارب الجحان والتقى العيان بالعيان نزل امير المسلمين فضلى ركعتين على عاتقه ودعا الله تعالى

بنصره ومعونته ثم قال يا معشر مريين جاهدوا في الله حَقَّ جهاده واشكروه ان جعلكم مسلمين فوالله لا يصبر حرُّ النار من جاهد اعداء الله الكافرين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحَقَّ وهو ذلك لا يجتمع في النار ذنوبٌ وقته فطوبى من يكسر السواد ولم يباشر طعانا ولا جلادا اما والله ان اجر الجهاد نصيب وخضره عند الله تعالى عظيم ومن مات فيه فهو حي يرزق وهذه مرتبة عالية لا تلحق ، فلما سمع المسلمون منه الموعظة وعينت ابطال مريين جيوش الكفرة عاد الجبن منهم فسورة والتضعيف كعبر وعنترة فدفعت عليهم كتائب المسلمين يقدميا النصر والسعد والتمكين وتقدم الامير ابو يعقوب برأيته السعيدة في انف فارس من اتجاد بنى مريين امام ايده امير المسلمين فاتحهم جيوش الروم فارتفعت الغبرات وفتح المسلمون بالتمديد والشهادات فكان بينهما قتال عظيم وموفق كريم ثم اقبل امير المسلمين على اثر ونداه بساقتة وجيوشه ونبوه وبنوده فلما سمع الروم حوير نبوه وعينوا اشراق رأيتهم المنصورة وبنوده ولوا منبزمين ونصروا على اعقابهم مدبرين كائهم ثم مستنصرة فوث داخله امام قسورة فاجاء بنوا مريين الى الواد وحكموا فيهم السيوف والضعد فدل من تده منيم في الذرية قتل في انتبه ومن اقبح الواد غرق فيه ومن بقى في المعتك مشمرا للقتال قتل او اسر مات منيم في الواد انوف كثيرة واقبح المسلمون الماء يعومون في اثرهم فيقتلونهم في لغة الغزيرة حتى صار انواد من دمايم امر ونلعت جيفهم على وجه الماء وكان منظرهم عبرة للورى ومزقت جيوشهم تزيقا وفرقت كتائبهم تفرقة وجالت جيوش المسلمين في تلك النواحي تقتل وتسر وتخرق وتخرب الى الليل ويات امير المسلمين تلك الليلة راكبا على جواده واقفا على باب اشبيلية والنبل تضرب والنيبران تضرم حتى عاد الليل كالتبار والروم يضربون قرونيهم ويحترسون بلاسوار فلم ول الليل بظلمته واشرق الصبح بغرته على امير المسلمين صلى صلاة الوسطى مغلسا وارحل الى جبل الشرف فلم نزل في اتحانه واحلا ومعسا وتفرق المجاهدون فيه ييقتلون وياسرون ويضرمون النار ويخربون ودخل امير المسلمين حصن فينائة وحصن حلبانة وحصن القلعة بالسيف وقتل جميع رجائه وسى دقة نسائم واولاده وغنمت اموانهم وخربت حصونهم وخرقت ديارهم وهرم التحريف والتخريب على اكثر قرى اشرف وحصونه ورجع امير المسلمين بالغنائم والنسي الى الخضراء فدخلها في الثامن والعشرين لربيع الاول امبارك من سنة ست وسبعين وست مائة فقام بالجزيرة حتى اقتسم الغنائم

على

هلى المجاحدين واستراح الناس ثم خرج غازيا الى شريش في أول جمادى الأولى من هذه السنة توفى الرئيس أبو محمد بن اشقيلولة بالهنة عند انصرافه من هذه الغزوة ✽

الخبر عن غزوة أمير المسلمين الرابعة

لما رجع أمير المسلمين أبو يوسف من غزوة اشبيلية وجبال الشرف فأقام بالجزيرة حتى قسم الغنائم واستراح الناس وخرج غازيا الى شريش وذلك في الخامس عشر من شهر ربيع الآخر من سنة ست وسبعين وست مائة عازما على حلاكها واستيصالها فسار حتى نزل عليها فحاصرها وشد في قنابها وشرع في قطع الزيتون والعنب والشجر وحرق النورج وفسادها وحدم القربى وأنبروج وتخريبها وكان أمير المسلمين رحمه الله يقطع الثمار ويجرق النورج بيده فابصره الناس فجدوا في فعله وكان فعله ذلك لرشاد واقتتل الجهاد حتى صارت تلك البلاد خاوية على عروشها وقتل من وجد بينا من فرسان الروم وجيوشها وبلغ بالروم من التذكيرة الى غاية النهاية فلمّا دوت تلك البلاد وحتكتها بعث لولده الأمير الاسعد الى يعقوب في سرية من ثلاثة آلاف فارس الى غزو حصون الواد الكبير فسر انبينا فغنم حصن روضة وشلوقة وغليبانة والقنماير وسا. مع الواد يفسد وتخرب ويقتل ويسر حتى وصل الى اشبيلية فغنمها ودوت احوازها ورجع بالغنائم والسي الى واده فوجده ينتظره بقريّة شريش ففوج بقدره وانحل الى الجزيرة يقسم بينا المغنم على بنى مرين وقبائل المجاحدين ثم جمع اشبانغ انبائل من بنى مرين وانعرب والاغزاز والاندلس فندبها الى الجياد وذل يا معشر المجاحدين ان اشبيلية وشريش واحوازها فد ضعفا ويدا وان قرظبة واعملها بلاد خصيبة دارة وعليها اعتماد الروم وتكلام ومنها قوتهم ومعاشهم فان غزوها وفسد زروعها وقطعت ثمارها فنت الزرم جوط وضعفت جميع بلاد النصرانية وقد عزم على غزوها فما ترون في ذلك فقالوا يا أمير المسلمين وفك الله فيهما رأيتك واعنك وانابك على ما نوبت نحن نذبك في رأيك سامعين لامرك ونبيك لو خضت بنا البحر لخصناه ولو سرت بنا الى برك العبد لقتلناه فشكرهم ودعا لهم وفرق فيهم الخلع والاموال واحسن اليهم وزادهم وكتب الى ابن الامر صاحب غرناطة يخبره انه يريد غزو قرظبة ويدعو في

امير معه اليه ويقول له ان خرجت معي اليينا فتكون لنا ميناة في قلوب الروم
ما عشت واجرا عظيمها عند الله تعالى

الخبر عن غزوة امير المسلمين ابي يوسف الخامسة وهي غزوة قرظبة

فل اموئف عفا الله عنه خرج امير المسلمين ابو يوسف الى غزو قرظبة من الجزيرة
الخصراء في جبهوشه امويده وكنتمبه المنصورة المنظرة وذلك في اول يوم من جمادى
الآخرة من سنة ست وسبعين وست مائة وخرج ايضا الامير ابن الامر بجنوده من
غردنة فالتقى للجمع بجمان النور من بلاد شدونة فاقبل عليه امير المسلمين وفرح
به وجمع الله تعالى دمة الاسلام واقف بين قلوب اخاه فضابت نفوس المسلمين على
القتال وقويت نيابتم فاستعدوا للاجيد فتروا على حصن بنى بشير والفتح والنصر
اليهم يشير فدخلوه في حينه عنوة بالسيف وقتل جميع رجله وسبى نسائه واولاده
وغنمت امواتهم وهدمت الحصن حتى لا يبقى فيها اثر وانلف امير المسلمين الغزوات
في كل ناحية من بلاد الكفرة وكل من الى من المسلمين مدانا دمرا وغنموا من
تلك الجيات من البقر والغنم والنعز والكيل والبغل والحميمير والبريت والسمن والقمح
والشعير ما لا يوصف فكثرت الخيرات في محلة المسلمين وامتلأت ابيديهم بالغنائم
ثم ارتحلوا الى قرظبة فبرز امير المسلمين عليهما بانسائه والجيوش وحربت عليهما
انظمول وارتفعت اصوات المسلمين بالتمكيمير فتحصن الروم بلاسوار والرماة وسار امير
المسلمين تحت ظلال بنوده وقدم بين يديه ابطاله وجنوده حتى وقف على بهينا ثم
دار بلاسوارا ينظر كيف الحيلة في فتدنيا ووقف ابن الامر بعسكر الاندلس امم محلة
المسلمين بحرسونيا خوفا مما يحدث من قبل الروم فتفرقت عساكر بنى مرين
وانعرب في احواز قرظبة وحصونيا وقراحا ومدنيا فمقتلون وبأسرون ويفسدون
ويخربون ودخلوا حصن الزهراء بنسيف فاقم امير المسلمين على قرظبة ثلاثة ايام
حتى حنكها وخرق قراحا واحرق زروعها ودوخ ارضها وارحل عنها الى بركونة
فدخل ارياضها بالسيف وخرقها وقطع ثمارها وارحل الى ارجونة ففعل بينا كفعله
في بركونة وبعث للجيوش الى مدينة جيان وبت السرايا في قر جبهة فانتشرت في
تلك البلدان فلما رءا الفئش ما نال بلاده من الفساد والدمار وما حل برعيتمه من
القتل

القتل والاسر والتبازر جنح الى الصلح ورجب فيه وبعث الاقسة والرهبان الى امير المسلمين يسأله ويعفيه فوصلوا الى بابه ويرغبون في السلم صاغرين ويضرعون اليه داخلين فقال لهم انا ضيق لا اصالحكم الا ان صالحكم ابن الامر فساروا الى ابن الامر وقالوا له ان امير المسلمين قد رد الامر اليك وقد اتيناك لتصلحنا صلحا مديدا يدوم على توال الأعصار ويبقى ما تعاقب الليل والنهار واقسموا نه بصلبانهم ان لم يرصه الفئس خلعه من سلطانهم لانه لم يتصر الصلح ولا سمى الثغور ولا ضبط البلدان وقد ترك رعيته نهبا للعدوان وتمادت بهم الاحوال لم يبق منهم احد، فاق ابن الامر الى امير المسلمين فبين له الامور واخبره ان اندنس لا تسكن الا بالصلح على قديم الدعور وقد سما الله تعالى الصلح خيرا فانهقد الصلح بين ابن الامر والرهبان وقال لهم تصلون اليينا في اثرا الى حضرة امير المسلمين فيكون بها تمام الصلح والاشهاد به علينا وعليكم ان شاء الله تعالى فارتحل امير المسلمين من ارجونة قاصدا الى الجزيرة واخذ على طريق غردنة فاعطا المغنم كلها لابن الامر احسانا اليه وفضلا منه وايشارا عليه وذل لا يكون حظ بني مرين من هذه الغزوات الا الاجر والثواب فسار ابن الامر بالمغنم الى غرندنة وسر امير المسلمين على مائة حتى دخل الجزيرة وذلك في العشر الاول من شهر رجب من سنة ست وسبعين وست مائة فنزل بمحلتها خارجها وعند وصوله اليها مرض وبقي مريضا سبعين يوما وذلك عشرين يوما من رجب وشعبان باسره وعشرين يوما من رمضان حتى تحددت الناس بموته في بلاد العدو فبعث ولده الامير ابا يعقوب الى العدو يهدن الناس ويسكن روعانهم فلما وجد امير المسلمين الراحة من مرضه اتته ارسال الروم مع الرعبان والاقسة في تمام الصلح فصالحهم وذلك في اخر شهر رمضان من السنة المذكورة، وفي شهر رمضان من السنة المذكورة بعث الرئيس ابن اشقيلولة الى امير المسلمين يرغب منه ان يأخذ منه مائة وذل له اني قد عجزت عن ضبطها فان لم تصل اليها وتقبضها من يدي اعطينتها للروم ولا يتملكها ابدا ابن الامر وكان ابن الامر قد اعطى عليها للفئس من البلاد والخصوم عددا كثيرا وكذلك اعطى عليها ابن اشقيلولة فبعث اليها امير المسلمين ولده الامير ابا زيان فتقبضها منه ودخل في قبضتها وذلك في العشر الاخر من شهر رمضان المذكور فقام امير المسلمين بعده بالجزيرة حتى انقضى شهر رمضان وعيد عيد الفطر بها ثم خرج الى مائة في ثلاث من شوال فدخل في اليوم السادس منه فتناقصه

أحله ببرز عظيم وفرحوا به وتبذلت روعاتهم وتمنت بلادهم ذم بقية شوال وشير ذي
 فعده وثمانية عشر يوماً من شهر ذي حجة وارتحل إلى الجزيرة يرسم للجواز إلى العدو
 بعد أن رتب فيبها ألف فارس من بني مرين وأعراب وسكن في قصبتهما عمر بن
 عليّ وقدمه علييناً وعلى جيشها وجاز إلى العدو وذلك في العشر الأوائل من تحرم
 سنة سبع وسبعين وست مائة فوصل مدينة فاس فقام بينا أيما ثم خرج إلى مدينة
 مراكش، ونما تحقّق الفتنش لعنه الله جواز أمير المسلمين إلى العدو واستنقاره
 بحضرة مراكش نقص صلحه ورفض الأيمان ونكث العهود ونسى الإحسان وعده
 صفة لمشركين الذين وصفهم الله تعالى في كتابه المبين فقل وقوله لَخَفَ بِنُقُضُونَ
 عَيْدُهُمْ فِي ذِي مَرَّةٍ وَعَمَّ لَا يَسْتَفُونَ فبعث اللعين الأفرونة يحصر الجزيرة وقطع المنجاز
 فلم رعا ذلك عمر بن عليّ قائد أمير المسلمين على مائة غدر وقام بينا وراسله ابن
 الأحمر في شأنها فباعها منه بخمسين ألف دينار وحسن سلوانية وذلك في نصف رمضان
 من سنة سبع وسبعين وست مائة واتى ابن الأحمر بجيشه حتى دخل مائة وملكها
 وحمل عمر بن عليّ جميع ما كان أمير المسلمين تركه بينا من العمد والمال برسم
 المرتبات والانفاق على أجدان والغزاة، واتصل بأمير المسلمين غدر ابن عليّ وبيعه
 مائة لابن الأحمر فبلغ منه كل مبلغ وخرج من فوره عن مراكش قاصداً إلى
 الأندلس وذلك في ثلاث شوال من سنة سبع وسبعين وست مائة فوصل قرية مكول
 من بلاد تلمسنا فتوالت عليه الأمطار والرياح والسيول لم تنزل الأنواء مصطحجة لا
 يقلع المطر ليلاً ولا نهاراً فلم يستطع الرحيل لاجل ذلك ووردت عليه الأخبار وهو
 بيده المنزلة أن النصراني دمره الله قد نزلوا الجزيرة براً وبحراً للخلات في البرّ والأجدان
 في البحر وكان نزول الأفرونة عليها في نصف ربيع الأول من سنة سبع وسبعين
 وست مائة فنزلها الفتنش بعساكره في البرّ في سادس شوال من السنة بعينها فأمر
 أمير المسلمين بالرحيل إلى طنجة لينظر في الجواز إلى الأندلس واستنقاد الجزيرة
 فبينما الناس يرتحلون إذا تواترت الأخبار في الخلة أن أمير عرب سفيان مسعود
 بن كانون قد ذفق ببلاد نفيس من أحواز مراكش وتبعه جميع عرب سفيان
 فسرّح أمير المسلمين بالرجوع إلى مراكش فلما وصلها فرّ مسعود بن كانون أمامه إلى
 جبل السكسيوة وتمتع منه هناك وترك جميع أمواله وامتنعته فأخذها أمير المسلمين
 ففرقتها في بني مرين ونزل عليه فحاصره بجبل السكسيوة وأقام عليه واقسم أن لا يرتحل
 عنه حتى ينزل على حكمه أو يموت دون ذلك وكان نفاق مسعود بن كانون
 المذكور

المذكور يوم الاحد الخامس من ذى قعدة من سنة سبع وسبعين وست مائة فقام محصرا له وبعث وندّه الامير ابا زيان الى بلاد السوس فدخلها وحدنها وتبع ثوارها وجبا خراجها ورجع الى والده فوصاه في عاخر يوم من ذى حجة من السنة المذكورة وما طال مقام امير المسلمين على حصار الثائر مسعود بن كانون توارثت عليه الاخبار بما نى عليه الجزيرة الخضراء من شدة الحصار وتوقع القتل والاسر بالليل والنهار وكان جملة من نزلها في البر الغنش لعنه الله في ثلاثين الف فارس من الروم وثلاث مائة ألف راجل فشدت عليها الحصار ودارت محلاتهم بالاسوار واحرقوا بها كالسوار بالمعصم ونصبوا عليها المجانيق والرعدات وضيقوا عليها ضيقا عظيما حتى لا يدخلها احد ولا يخرج منها وكان اعليا لا يسمعون خيرا الا ما ياتيهم به للمام من جبل الفتوح يحمل اليهم الكتاب ويرد عليهم الجواب وفي اكثر اعليها بالاسر والجوع والقتل وسير الليل في الاسوار والحراسة والقتال بالليل والنهار حتى اشرف من بقي بها على هلاك وقطعوا ايسهم من الحياة فجمعوا صبيانهم وطورم خونا عليهم من التحويل وتقاء ان تدخل عليهم المدينة فيدعونهم الروم الى تبديل ، فلما سمع امير المسلمين ما آل اليه امر الجزيرة وقد سبق يمينه ان لا يرتحل عن ابن كانون حتى يظفر به او ينزل اليه على حكمه دعا بولده الامير الاجل ابي يعقوب وامره ان يسير الى طنجة يرسم النظر في استنقاذ الجزيرة وعماراة الاجفان لجهاد الاثروطة للحاضرة لها فخرج الامير ابو يعقوب من حصرة مراكش قاصدا الى طنجة وذلك في شهر محرم من سنة ثمان وسبعين وست مائة فوصل طنجة في غرة صفر ثلثي لخرم المذكور فامر بعماراة الاجفان بمدينة سبتة وطنجة ويادس ومدينة سلا وشرق الاموال والعدد على الغزاة والمجاهدين وكان من اهل سبتة من هذه العماراة وغزو هذه الاثروطة جهد عظيم فان الفقيه ابا حاتم العزفي رحمه الله لما وصله كتاب الامير ابي يعقوب يامره بالعماراة جمع اشياخ سبتة وقوادها ورؤساءها وغزاتها فندبهم للجهاد وحضهم على نصره اهل الجزيرة واستنقاذها مما في فيها من الهلاك والجلاذ فبادر جميع من فيها وسارعوا خفافا وثقالا الى ركوب الاجفان فجر اهل سبتة خمسة واربعين جفنا ما بين كبار وصغار وركب فيها تطوعا يرسم للجهاد جميع من بسبتة من الفقهاء والصلحاء والطلبة والتجار والسوقة ومن لا معرفة له بالحرب كل قد باع نفسه من الله تعالى ولم يبق بسبتة الا النساء والزمناء والشيوخ الذين لا قوة لهم والصبيان الذين لم يبلغوا الحلم وعمر ابن الاحمر في المنكب والمربة ومالقة اثنى

عشر جفنا وعمّر الأمير أبو يعقوب بطنجة وسلا وبادس وانفا خمسة عشر جفنا فنصّ في الجميع اثنان وسبعون قنعة واجتمعت اجفان المسلمين كلنا بسببنة ثم انقلعوا من يد الى طنجة ليرام الأمير أبو يعقوب فوصلوها في احسن رى واكمل استعداد فركب فيها هنالك جماعة من اجداد بنى مريين من رغب في الجهاد وعقد لهم الأمير أبو يعقوب رايته السعيدة المنصورة وقال سيروا على بركة الله تعالى وبينه فارتفعت اصوات المجاهدين بالشهادة وضجّ الناس بالدعاء لهم والابتهال الى الله تعالى في نصرهم وتأييدهم على عدوهم فقلعوا من طنجة ثامن ربيع الأول المبارك من سنة ثمان وسبعين وست مائة والناس يبكون ويتضرعون فاتام اهل سببنة وطنجة وقصر المجاز اربعة ايام بلياليها لم ينم منهم احد ولا غلق فيها باب ومن كان بقى منهم من الاشياخ والصبيان ركبوا الاسوار واقبلوا على الدماء والتضريح لهم بالليل والنهار فانتشرت قلوب المسلمين في الحجر وقدموا المناطق وصار الموج لهم كالباطح وسكنت بيمن الله تعالى الرياح ليطيّب لهم الحرب والكفاج واذا سكنت الحجار الزواجر تعطلت عن جريها القرائر فقصدت اجفان المسلمين جبل الفتح فباتوا به تلك الليلة مرابطين وباتوا المجاهدون باجفانهم ما بين ذل لكتاب الله تعالى وذاكر وداع ومتجهيد فلما انفجر الصبح من يوم الاربعاء العشر من ربيع الأول المذكور صلّوا صلاة الصبح لأول وقتنا فقام فيهم بعض الفقهاء الصالحاء خطيبا وذكرهم بما اعد الله تعالى للمجاهدين من الاجر العظيم والثواب الجسيم حتى ذرفت عيونهم وطابت قلوبهم وقويت نفوسهم وخلصت نياتهم واشتاقوا الى الشهادة وتوادعوا وعانق بعضهم بعضا وتعانفوا فيما بينهم ثم اقلعوا قاصدين نحو اجفان المشركين ، فلما ابصر الروم سروع المسلمين قاصدة نحوهم وقد سدّت المسالك قاصدة للحرب والمهالك قذف الله تعالى الرعب في قلوبهم وانجم بعضهم ببعض ليكون امانع لهم في حروبهم وصعد قنّهم الملتد الأكبر ظير قرقورة ليرى اجفان المسلمين فعدهم منها الفا وضمن ان البقي اكثر وعدّعا قواد الروم فاجمعوا على انها الف ونيّف ليس فيها عندهم خلاف ولا ريب وسقط في ايديهم وكثّرعا الله تعالى في اعينهم وايقنوا بالهلاك والدمار وعزموا على الهروب والفرار واقبلت اجفان المسلمين اجدد الله تعالى فاصطقت امانيم مثل السور متوكّلين على الله في جميع الامور وكلّهم قد ظنّ نفسه على اموت وباعها من الله تعالى بالجنة قبل الفوت فبرز انبيهم الملتد قنّ الافروضة في قرقورة قد اعدت وبرز معه جماعة من قواد الروم وغزاتها في قنابيع معدّة وقواتير هائلة وكأيم

قد لبسوا الحديد واطهبوا العدة والعديد واكبر جفون المسلمين وهو الغراب ترتفع عليه الفرقورة ارتفاع الجبل الشاهق واذا نشرت شراعها صيرته لها ارضا وجرت عليه جرى الجواد السابق فالتحم للحرب بين الفريقين وتشهد المسلمون وقالوا لا اثر بعد عين واقبلت سهام المسلمين عليهم صايبة كانوا المطر الواكف او الريح العاصف في تنفذ التراس والدرع وتغرى الكتائب والجمع من الاجفان بالقتل والجراح وتولى عليهم رشق السهام ونعن الرماح، فلما رء الكفرة ما نلهم من الامر نحو العقار وتوا الادبار واخذوا في الفرار وقالوا هذه سفرة دائرة وكرة خاسرة فتراما المسلمون معهم في الاجفان فقتلوا منهم عددا لا يحصى وتراما اكثرهم في البحر يعومون كالصفدع ويتساقطون فيه تساقط الفراش فقتلهم المسلمون بالرماح الذوابل والسيوف القواض حتى لم يبق منهم باقية واخذت اجفانهم منهم خاوية خانبة ثلثها المسلمون واحتوا على ما فيها من العدد والازواج وخرج المجاهدون واستبشروا المسلمون الذين بداخل الخضراء بفساد الافتروضة وعلاقتها وقتل سماتها واخذوا وايقنوا بالحياة بعد ما اشرفوا على الوفاة واتم من الله تعالى الامان بعد الذكر واليسر بعد العسر والنصر بعد الضمير والرخاء بعد الشدة والسراء بعد الضر والضياء بعد الظلام والصحو بعد الغمام ودخلت اجفان المسلمين الجزيرة على من بها من الروم عنوة بالسيف وقتلوا جميع من وجدوه بها واسر قدامهم املتد وجمعة من قواد الروم منهم وند اخذت الفئس وكبير بيوته واحتوى المسلمون على جميع ما ذن بالجزيرة وفي الاجفان من العدد والسلاح والاسلاب والدخائر التي جاء بنا انتجار من الخلى والنياب والجوارح والعدد واحتملوا من ذلك ما لا يصفد لسان ولا يحويه عدد، وما رء اهل الخسة التي في البر محاصرين للخضراء ما اصاب اهل البحر من اسر والقتل والفساد خافوا من فجة جواز الامير اى يعقوب اليهم ان ذن مقبوما بساحل ضجة مستنفرا للجهاد فاخذوا في الرحيل والفرار وخلصوا جميع ما ذن معهم من الاتقل والازواج في تلك الدار فخرج الناس من الخضراء رجالا ونساء فتنشروا في مضاربهم وجالوا في منازلهم يقتلون ويغنمون فوجدوا بينا من الاسلاب والاموال والفواكه والادام والشعير والدقيق ما لا يحصى نثرته فاستهبوا ذلك لله واخذلوه امدينة فبيع الدقيق القرطى بالجزيرة ربعا بدرهم بعد ان ذن في غدته معد ما بالكافية لا يوجد غالبا ولا رخيصا، ومن فضل الله تعالى وريبه دوليته في هذه الغزوة ان اجفان المسلمين كانت نيفا وسبعين اجفنا وافتروضة الروم

زادت على اربع مائة قتلة فغلبتها وسار البشير الى الامير ابي يعقوب فاعلمه بما سناه الله تعالى لعباده المسلمين من الفتح للجيل والفتح للجيل فحمد الله تعالى واتى عليه وكتب في الحين الى والده بالفتح وكانت هذه المنة العظيمة الجسيمة في اليوم الثاني من شهر ربيع الأول المبارك يوم مولد سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم من سنة ثمان وسبعين وست مائة فورد كتاب الفتح على امير المسلمين وهو محاصر لمسعود بن كانون بجبل سكسيوة فخر لله تعالى ساجدا ولم يزل له شاكرا وحامدا ثم امر باخراج الصدقات وتسريح المسجونين والمفرحات وضرب الطبول في جميع بلاده وكان ربه الله من حين اتصل به حصار الخضراء لم يلتذ بتمام ولم يستضب طعاما ولم يقرب امرأة ولا غير زيا ولم يطب له عيش الى ان وصله خبر الفتح وفساد الافرونة وفرار الخلة واقلاعها على الجزيرة وجاز الامير ابو يعقوب باثر هذا الفتح الى الخضراء وذلك في غرة ربيع الاخر فحانت الروم في جميع الاقطار وعملوا على الحصار في جميع الامصار فياله عن غزو بلادهم منافسة مع ابن الاثر في اخذه مائة فصالح الامير ابو يعقوب الفتح على ان ينزل معه غزاة وجاز الى العدو وجوز معه زعماء الروم وسار بهم الى ابيه ليتتم لهم الصلح بين يديه وطم ان فعله ذلك ما يرضى اياه فلما سمع امير المسلمين بذلك غضب له ولم يرضه وسار الى بلاد السوس واقسم الا يرى احدا من الزعماء الذين اتى بهم ولده الى ان يراهم في بلادهم فانصرف الزعماء خائبين ورجع امير المسلمين من بلاد السوس فدخل حضرة مراكش واقام بينا اياما وخرج الى مدينة فاس فوصلها واستقر بحضرة من المدينة البيضاء منيا وانفذ الكتاب الى قبائل بني مرين والعرب يستنفرهم للحجباد ثم خرج من حضرة المدينة البيضاء قاصدا الى الاندلس يرسم اصلاح احوالها وتسكين فتنها وجهاد غزوها وذلك في غرة رجب من سنة ثمان وسبعين المذكورة فوصل طنجة في نصف رجب المذكور فنزل بقصبتها واستشرف على احوالها منيا فوجدها قد اضرمت نارا وعظم النفاق في جميع اقطارها بين المسلمين والروم واغتمت العدو فرصته فيها لغية امير المسلمين عنها وتغييره عن ابن الاثر بسبب مائة فبعث رساله الى ابن الاثر ليرد عليه مائة ويصالحه فامتنع ابن الاثر من صلح واغلظ له في القول وكان ابن الاثر قد صالح يغمراسن بن زيان وبعث اليه امواله جليلة وهدية عظيمة على ان يشغل عنه امير المسلمين ويثقل عليه الحرب في حين ويشن الغارات على بلاده حتى ينعده من الجواز الى الاندلس فخير امير المسلمين بخبرنا

خبرها فبعث رساله على يغمراسن يسأله عن الذى بلغه وبطلب منه تجديد الصلح فقال للرسول لا صلح بين وبينه ابداً وليس له عندى ما عشتُ الا الحرب وكأما وصله عن صلحى مع ابن الامر فهو حق فقل له يتعجب للقاعى ويستعد لقتالى وتزالى ذابغه الرسول امقانة فاسترجع امير المسلمين فقال الائم انصرفى عليهم يا خير الناصرين ثم خرج من طنجة راجعا الى مدينة فاس فدخلها فى اآخر شوال من سنة ثمان وسبعين وست مائة فكانت مدة اقامته بطنجة ثلاثة اشهر وسبعة ايام فاقام بمدينة فاس وبعث رسوله ثابئة الى يغمراسن ليقيم عليه الحاجة ويبين له الحاجة ويقول له يا يغمور الى متى هذا الضلال وانغورور اما ان تنسرح الصدور وتنقصى هذه الشرور اما علمت ان السن قد انتهى وذهب الشباب وجاوزت معترك المنايا فهلم الى الصلح الذى جعله الله تعالى خيرا للعباد واسلك منتهج التقوى والرشاد وبادر الى التعاون على البر والتقوى والجهد واعمل على الجهاد والرباط وكن بغزو الروم ذا اغتباط

حتى متى لا تزدر حتى متى	لا بد من كاس للمام للفتى
فان ابويت السير للجهاد	وحدت عن مناهج الرشاد
فاتركن الناس الى جهادهم	مزمنين فى سمى بلادهم
واعد ولا تنهض الى تجين	فانهم فى العهد مع مريد

فوصلته الرسل وابلغوه الرسالة وادوا اليه الموعدة وامقانة فلما سمع ذكر تجين فى اثناء اللفظ اقام منزعجا وقعد وكان يتميز من الغيظ وقول والله لا كففت عن تجين ولو رايت الفنش فى سجين فليصنع ما بدا له وليتناهب للحرب فهو اولى به، فلما قطع المنصور من صلحه الاياس خرج الى قتاله من حضرة فاس وذلك فى شهر ذى حجة سنة تسع وسبعين وست مائة فسار حتى وصل فتح عبد الله فاجتمع هنالك بولده الامير ابى يعقوب ثم ارتحل الى رباط تازا فقام به اياما ثم خرج فنزل وادى ملوية وليس فى جيشه خمس مائة فارس فقام عليه اياما فتلاحقت به للجيش والابطال وتواخت عليه قبائل مريدن الاقبال وقدمت عليه العساكر كالسيول حتى ملات محلته الربا والسيول فارحل حتى نزل ثمت فتوقى هنالك ولده ابراهيم ثم سار حتى نزل وادى تافنت واما يغمراسن فنزل امامه بالمل والاعبال والنفير والقظمير وقدمت معه قبائل الاعراب بالشاة والسبعير فنع امير المسلمين الناس من القتال فاشتقت بنوا مريدن للحرب والنزال فخرجت جماعة منهم متحصدين وعلى محلة

يغمراسن مستشوفين فاذا بيده لآفة الصيدان وصلوا الى اضراف محلة يغمراسن فخرجت اليهم بنوا عبد الوادى وبادرت اليهم الاعراب كالجران فدمروهم حتى وصلوا شفير الوادى فلما رعا امير المسلمين بنى عبد الوادى فى عائر خيله وكان كما سلم من صلاة الظهيرة ركب جواده وكعبت جيوش مريم والعرب وسائر الاجناد واقبلوا نحو دلسد وموت الخيل على عشرين نصف قصد محلة يغمراسن ونصف سار الى محلة العرب الذين اقبلوا معه ودخر امير المسلمين هو وولده الامير ابو يعقوب فى نحو ثمانى فارس من اجناد بنى مريم فالتحم القتال وهمى الوطيس واشتد الحرب بين الفريقين وصرخ ابليس ولم يزل القتال يشد بينهم الى صلاة العصر فقبل الامير ابو يعقوب فى نحو من ائف فارس من بنى مريم واقبل ولده الامير ابو يعقوب كذلك فى ناحية اخرى وكل واحد منهما بضبوته وبنوده فاحدوا بهم من جوانب واحاضوا بهم كنعذاب الواصب واسبلوا فيهم القنى والقواضب فرعا يغمراسن ما لا يقدر عليه فولى حارباً مبروما وخلف القباب والاموال والمضارب والعيال وفر فى انبياء لعوانده ولم يفكر فى امواله ولا فى نواحده فقتلت جنوده وحكمت بنوده ودخل الى حضرة وحسه باد على غرته وانتهب الناس جميع محلته ولم يزل الناس ضول ليلتيم الى الصباح ينتهبون سائر البلاد والنواحي وبانت طبول امير المسلمين فى محلته تضرب فى لليام طول ليلته واخذ اموال العرب باسرها وامتلات ايدى مريم من شاتها وبغيرها ووصل ابو زيان بن عبد القوى الى امير المسلمين ابي يوسف وبعده وادم معه فى بلاد يغمراسن هو وقبيلته من بنى تجين بومرون ويفسدون وخربون فلما استاصل جميع بلاده واكل زروعها ونهبها وخرب ربوعها امر بنى تجين بالرجوع الى بلادهم واعطهم اموالا جليلية فى حباتهم وادم هو على تلمسان حتى وصلت تجين بلادهم ثم ارتحل راجعا الى المغرب فوصل مدينة ناس فدخلها فى شهر رمضان من سنة ثمانين وست مائة فاقام بيما الى آخر شوال وارتحل الى مدينة مراكش فى اول شهر ذى قعدة من سنة ثمانين المذكورة فدخلها فى غرة محرم من سنة احدى وثمانين وست مائة فبنا بها بامراة مسعود بن كانون وبعث ولده الامير ابا يعقوب الى بلاد السوس واقام هو بمراكش فوصله بها رسول الفنش وكتبه يدعوه فيها الى نصرته ويقول له ايها الملك امنصور ان النصارى نقصوا عهدى وثاروا على مع ولدى وقالوا شيخ كبير قد ذهب ربه وثنا عقله واعطى صايبهم ويكون سهرى معك اليهم واغتنم امنصور هذا الحال وجعل جوابه اليه ارتحل فارتحل عن مراكش

مراكش في ربيع الأول فلم يدخل بلداً ولا تلبت ولا أمهل حتى وصل إلى قصر المبحر فجاز منه إلى الخضراء وذلك في ربيع الثاني من سنة إحدى وثمانين وست مائة فوجد المصاري في نهاية الضعف وغاية الشنات فانتبه خصص بلاد الأندلس فسلموا عليه فارتحل ونزل بصخرة عباد فآه الفنش بها خاضعا ذليلا فكرمه أمير المسلمين وعظم قدره وشكى إليه بقلته ذات يده وقال له ما لي غيات سواك ولا نصري إلا اليك ولم يبق لي إلا التناج وار في هذه الحركة محتاج وهو تاج ابني واجدادى فخذ رهنما في ائيل واعطى ما انفق في المال فأعطاه أمير المسلمين مائة ألف دينار وسار معه بغزوا في بلاد الروم حتى وصلوا إلى قرطبة فنزل عليهما وقتلها ايما وولد الفنش محصور بين وبعث سراياه إلى جيان فافسد زروعها ثم ارتحل أمير المسلمين إلى احواز طليطامة يقتل ويسى ويغنم الغنائم ويخرب القرى والحصون حتى وصل إلى محريط من احواز طليطامة وقد امتلأت ايدي المسلمين بالسبي والغنم فرجع لأجل ذلك إلى الجزيرة فدانت غزوة عظيمة لم يكن مثلها في سائر الدهر فدخل الجزيرة في شعبان من السنة المذكورة وفي الغزوة السادسة، فآه بالجزيرة إلى آخر ذي حجة من العام المذكور وخرج في أول محرم من سنة اثنتين وثمانين وست مائة فنزل مائة وفتح باحوازها حصونا كثيرة منها حصن قرطبة وذكوان وسهيل، وفي هذه السنة اصطليح ولد الفنش مع ابن الامير لأجل صلاح والده مع أمير المسلمين ابني يوسف رحمه الله فاشتعلت الأندلس نارا واصل ذلك مائة وضافت الدنيا على ابن الامير فبعث رساله إلى الامير ابني يعقوب ببلاد العدو ويسأله للجواز ليصلح هذه الخنوب فجاز الامير ابو يعقوب إلى الأندلس في شهر صفر من سنة اثنتين وثمانين وست مائة بعد ان دام النفاق بينهما مدة فاصليح الله تعالى على يديه بين المسلمين ورفع ببركته علام الدين واجتمعت كلمة الاسلام ورجع الغزو لعدة الاصنام وبث أمير المسلمين سراياه في بلاد الكفرة فغنموا وسبوا ثم خرج من الخضراء غازيا إلى قرطبة وفي غزوة انبسة

الخبر عن خروج أمير المسلمين إلى غزوة البصرة

خرج انبسا من الجزيرة في أول يوم من ربيع الثاني من سنة اثنتين وثمانين وست مائة فسار حتى وصل قرطبة فغزا بلادها وغنم حصونها وخرّب معمرها وارتحل نحو

النبوة وترك محملته على بياسة بمغانم والانتقال وترك متب خمسة آلاف فارس من حماة
البلد وكن في ذلك رياسة وسياسة فانها دارت بينا بلسانهم فجد امير المسلمين
انسير الى انبيرة فسار يومين بارض خالية حتى وصل الى المعجور فاعارت للخيال حتى
وصلوا الى احواز اضليطلة ولم يبق بين امير المسلمين وبيننا غير مرحلة واحدة
وما صدق عن غزوها الا كثرة ما بايدي المسلمين من الاموال والسبي والقتل وقتل في
هذه الغزوة من الروم النوا لا تحصى ورجع امير المسلمين على طريف اخرى بحرق
وخراب ويسى ويقتل حتى وصل الى مدينة ابره فقالت لها ساعة من انيار فرماه
على بسنام من سورها اصاب الفرس الذى كان عليه وسلم الله تعالى امير المسلمين
منه فارتحل عنها الى محلته التى تركها على بياسة فقام بينا ثلاثة ايام حتى استراح
الناس وارتحل عنها بعد ما دمرها فسار الى الجزيرة وقدم بين يديه من السبي والاموال
والكرام ما يعجز عنه الوصف فدخلها في شهر رجب من سنة اثنتين وثمانين
وست مائة، فقسم بينا الغنائم بين المسلمين وجاز الى العدو في اول يوم من شعبان
فام بطنجة ثلاثة ايام وارتحل الى مدينة فاس فدخلها في العشر الاخر من شعبان
المذكور فقام بينا رمضان وعيد بها عيد الفطر وارتحل الى مراكش فوصل رباط
الفتح فام بينا شهرين ثم ارتحل الى حضرة مراكش فدخلها في شهر من سنة ثلاث
وثمانين وست مائة وبعث ولده الامير ابا يعقوب الى بلاد السوس يرسم غزو العرب
ومن بينا من القبائل الخارجة فقوت العرب امامه الى الصحراء فتبعهم حتى بلغ
انساقية للبراء ومات اكثر العرب الفارين جوعاً ومرض امير المسلمين ابو يوسف
بمراكش حتى اشرف على الموت وكتب الى الامير ابا يعقوب ان يسرع بالوصول
قبل ان يعجلاه اموت فارتحل نحو مراكش فلما وصل الى والده فرح به وسر الناس
بقدمه ووجد امير المسلمين الرحة واستقل من مرضه وهد الى صحنه وارتحل عن
مراكش يرسم بلاد الاندلس عازماً على الجهاد وذلك في اواخر جمادى الاخرة من سنة
ثلاث وثمانين وست مائة فدخل رباط الفتح في نصف شعبان من السنة المذكورة
فقام بينا شهر رمضان المعظم من السنة المذكورة ووفد عليه برباط الفتح اشياخ
بلاد المغرب وفقهاؤها يرسم السلام عليه والتهنئة بصحته، وكان في ذلك العام
قحط شديد حتى الى اواخر رمضان المعظم يوم موت الحرة المذكورة وفي اواخر شوال
من هذه السنة ارتحل امير المسلمين من رباط الفتح الى قصر المماجاز فكتب الى قبائل
المغرب يستنفرهم للاجهاد ثم شرع في تجويز للجيش الى الاندلس بقية سنة ثلاث
وثمانين

وثمانين المذكورة، فلما كان في أول يوم من صفر من سنة أربع وثمانين وست مائة وقد تكامل الناس بالجواز جاز الى الاندلس فنزل بطريف ثم سار منها الى الخضراء ٥

الخبر عن جواز امير المسلمين ابي يوسف الى الاندلس وهو للجواز الرابع

قال المؤلف عفا الله عنه جاز امير المسلمين ابو يوسف الى الاندلس برسوم الجهاد وهو للجواز الرابع وذلك يوم الخميس الخامس من صفر من سنة أربع وثمانين وست مائة فنزل بجزيرة طريف ثم سار منها الى الخضراء فقام بها اياما ثم خرج منها غازيا الى بلاد الروم فسار حتى وصل الى وادي لآي فوجد الزرع في اقبالها والخيرات في تناعيبها فبثت الغارات في بلاد الروم ثم ارتحل فنزل مدينة شريش ينتقل الى غيرها من بلاد الروم حتى ياتي على آخر بلاد الروم انتهى يوالي المسلمون وينزل على كل قاعدة من قواعدهم يحصرها حتى يقضى الله تعالى في ذلك بما يشاء فكانت هذه نيته وكان نزوله مدينة شريش في اليوم الموافق عشرين من صفر من سنة أربع وثمانين وست مائة فكان من يوم نزوله اياما اذا صلى الصبح ركب وركب جميع المجاعدين فيقف على باب مدينة شريش ثم تفتتح للجيش في احوازها لافساد الزروع وقطع الثمار وتخريب القرى فلا يزال رحمه الله واقفا من اول النهار الى صلاة العصر فاذا صلى العصر رجع الى بيته ورجع المسلمون الى محالهم فكان لا يفتر عن تخريب المسلمين ولا عن اتوقف عليهم وسبب مداومته على هذا الحال انه علم ان النصراني دمره الله قد تفرغت مخازنهم من الزرع وان الغلا قد عم بلادهم وللجوع قد استولى على سائر اقطارها فخاف ان يتمكنوا من هذه الطائفة فيتزوجون بها ويكون لهم فيها بلغة عيش فداوم على افساد الزروع لاجل ذلك ودأب على قطع المرافق عنهم بالكتابة، وفي اليوم الرابع والعشرين من شهر صفر المذكور وصل الى محلة من كان بقى على بحير واقطارها من بني مرين والعرب بعد ما افسدت طول اقامتها هناك جميع ما كان على بحير من الزروع وجنات وكرمات واشجار ومروا على مدينة ابن السليم فافسدوا زروعها وقتلوا منهم واسروا، وفي هذه الايام وصل من كان من فرسان المسلمين بطريف ووصلت الرجال التي كانت مرتبة في حصون

الاندلس بعددٍ وأسلحتهم فاجتمعت لجيوش المنصورة، وفي يوم الأربعاء الخامس والعشرين من صفر المذكور بعث أمير المسلمين عياد الأعاصمي إلى حصن سالوقنة فأغر عابئها وقتل هنالك جملة من الروم وفي يوم الخميس السادس والعشرين من الشهر المذكور ركب أمير المسلمين في جميع المسلمين فوقف على مدينة شريش وبعث الخيل والبغال إلى حصان النورج ونفذ إلى الخلة ولم تبق بالخلّة دابة إلا جاءت موفورة بالقمح والشعير فتزعدت لخلّة منه وبعث أمير المسلمين وزيريه الشيخين أبا عبد الله محمد بن عضوان وأبا عبد الله محمد بن عمران يرسم التخلّص على حصن القنطرة وحصن روضة فركبا وسارا إليها في نحو الخمسين فارساً فداروا بأسوارها من دار جنة فعاينوا من ضعف من بينا من النصارى فأسرت نفوسهم ثم رجعوا فأخبروا بذلك أمير المسلمين، وفي يوم الجمعة السابع والعشرين من صفر المذكور في محلّته ولم يركب وكان قعوده ذلك حيلة على النصارى حتى اطمانوا وعلموا أنه لا يركب اليهم في ذلك اليوم فخرجوا ببقرهم وغنمهم يراعونها حول المدينة فدمس لهم الأمير أبو علي منصور بن عبد الواحد في الزيتون في نحو ثلاث مئة فارس من المسلمين مفترقة فأغاروا عليهم فقتلوا الرجال وغنموا الأموال ومع أئمة أمير المسلمين في ذلك اليوم بالخلّة لم يقعد المجاهدون على الغارات، وفي يوم السبت الثامن والعشرين من الشهر المذكور ركب أمير المسلمين وركب معه سائر المجاهدين فسار حتى وقف على مدينة شريش فقتلها ساعة ثم انصرف عنها وأمر الناس بقطع العناب والكرامات فقطع منها شئ كثير ورجع في عشي النهار إلى محلّته، وفي يوم الأحد التاسع والعشرين من الشهر المذكور عقد أمير المسلمين لحفيدة الأمير أبي علي منصور بن عبد الواحد راية على ألف فارس وبعثه إلى اشبيلية وركب هو على عادته إلى شريش فوقف عليها وأمر الناس أيضاً بفساد النورج وقطع الكرامات والزيتون وسار أبو علي منصور بألف فارس من بني مرين وعرب المعاصم والخلط والافتح والاعزاز غدوة الأحد المذكور إلى نصف النهار فنزل على جبل اجرين فضلّى هنالك العصر فركب وركب الناس فسروا حتى غربت نيم الشمس على القنطرة من تحت الأقواس فنزل هنالك حتى أكلت الدواب يسيراً من علفها وأسرى بالخيال حتى أصبح بين جبل الرمة وبين اشبيلية وكمن هنالك حتى ارتفعت الشمس فاستدء الأمير أبو علي منصور رؤس الجيش من المسلمين وأخذ معهم في المشاورة فبمن يغير على اشبيلية ومن يبقى معه فتوفى

رأبهم على أن تغيب خمس مئة فارس منهم وتبقى خمس مئة مع الامير الى على فاعارت
للمسلمة فارس على اشبيلية والامير ابو على يمشى في اثرهم على ميل والنصارى
يقتلون عن يمين الجيش ويساره ويوسرون وتسمى حربهم وتخرّب ديارهم واعارت ذمة
من المسلمين من بني سوجم وبني نجوم وبعض يرغواضة فصادفوا جمعها وافرا من
النصارى فقاتلوهم قتالا شديدا حتى منكمهم الله تعالى اكنافهم فمقتلوهم واسروا
منهم جملة واجتمع سائر جيش الامير الى على منصور فقل للشيوخ الى الحسن على بن
يوسف بن يرجاتن فقال له على اى طريق يكون رجوعنا فقال له ابو الحسن الراى
المبارك ان شاء الله تعالى فى اخذ الطريق الذى بين قرمونة والسلسلة فامر الامير
ابو على بالغنائم فجمعت فجمعنا فى يد امين وقدمنا بين يديه وانصرف الى قرمونة
فانفذ الحر على المسلمين والعضش فبعث الامير ابو على الفارس ابا سمير وامره ان
يتقدم ويتضاع على اخبار قرمونة ثم ابو سمير مغيرا فلقى جمعا من المسلمين
من خرج الى الاغارة فى اول النبار وهم قد جدوا السير مستحفرين ومستوفين فقال
ليم ابو سمير ما بانكم قتلوا اجرينا قرمونة فخرجت علينا الخيل والرجل وحجم
فى اثرنا خلف هذه الربوة فوقف ابو سمير هناك مع المسلمين حتى وصل ابو على
بالجيش والغنائم فاعلموه بذلك فقصده نحو النصارى ففروا امامهم فادركهم قريبا من
انباب فقتل منهم جماعة وتحصن الباقون بالدينة ثم امر بحرق الزرع بقرمونة وفتح
ثم رجا فقام كذلك الى العصر فارتحل ولحق بغنيمته مع غروب الشمس فبات بها
بوادى لك ورحل منه الى الافواس فافسد ما هناك من الزرع ودم الى ان صلى العصر
فارتحل بغنيمته الى وادى الملاحه ثم ارتحل منها الى الحاة فوصلها غدوة النسيار سما
غانما وفى يوم الاثنين الموافق ثلاثين من صفر المذكور ركب امير المسلمين وامر
سائر المجاهدين بقطع الصوامع والبيوت واحراق الزرع فافسد المسلمون من ذلك
شيئا كثيرا ودم ربه الله يحرض المسلمين على تدمير اموال النصارى الى ان صلى
العصر وكان يوما شديدا للحر فامر ربه الله سعيد بن خلف وجماعة من الاعرابيين
باحضار زقاق الماء العذب فيققمون بادوات الماء خلف المجاهدين يناولون من شاء
ان يشرب منهم فلم يزالوا على ذلك مدة للصر، وفى يوم الثلاثاء من غرة شهر ربيع
الاول المبارك من السنة المذكورة ركب امير المسلمين وندى مناديه فى الناس بالخروج
الى فساد الزرع وقطع الشجر فلم يرجع ايضا الى بيته حتى صلى العصر وفى هذا
اليوم امر ربه الله عرب العاصم ان يخطفوا على ابواب شريش يرسم اخذ من فر

منه وقتل من اراد الدخول فينا وامرنا بلاغارة على حصن شلوقة فاغاروا علينا
 فثبوتهم منهنين وقد خرجوا جميع امواتهم من البقر والغنم والبغال فغنموا
 واسروا منهم اربعة عشر رجلا فأتى عياد العاصمي وجمعه بالغنيمات الى لخلثة، وفي
 يوم الاربعة اثنى من ربيع المذخور قدم امير المسلمين ربه الله بختنة من خمس
 مئة فارس وبعث به الى غزو اسجة واحوازها وفي هذا اليوم وصل الامير ابو علي عمر
 بن عبد الواحد الى لخلثة من العدو ومعهم جمع كثير من المجاهدين والمنظوعة خيلا ورجلا
 بعدد الصافية والاسلحة التوائية وفي هذا اليوم وصل الفقيه قسم بن الفقيه الى القاسم الازفي
 بغزة سبنة وم خمس مئة رام مع مقاتلة فرج امير المسلمين بقدمه، وفي هذا اليوم امر
 امير المسلمين الامير ميثاق بن يحيى الخاضى ان يختار من عرب الخلف الف فارس يقيمون
 على شريش يجترسون احلبه نيلا يخرج منهم احد وينقطع عنهم اميرة فلم يزل
 عرب الخلف ينفون عليهم نيلا ونبرا، وفي يوم الخميس اثنى من شهر ربيع
 المذكور عقد امير المسلمين ربه الله راينه لحيده السعيد ابي علي عمر بن عبد
 الواحد على الف فارس من المسلمين يرسم الاغارة على بلاد الكفرة فخرج من لخلثة
 عند طلوع الشمس بعد ان وادح جده بعبء اسنقة وسر بال جيش بجداوا الى العصر
 فنزل بمرج املاحة حتى علف الخيل ثم اسرى من اول الليل فاصبح له على قلعة
 جبر فدمن دونيا الى المغرب ثم اسرى بهم الى ثلث الليل الاول ونزل بوادي ناك فاقم
 به حتى اصبح فلما صلى انظر قسم الجيش على فرقتين فرقة امرها بلاغارة على
 النصرى وفرقة امرها بن تبقى معه ثم انقسم المغيرون على فرقتين فرقة غارت على
 مرشنة حتى وقفوا على بيها ثم انتشروا في نواحيها فقتلوا خلقا كثيرا من
 النصرى وغنموا نساءه واولاده من وجده في الطرقات والرحية والجدت وفي نوادر
 النورح وبغوا في تلك النواحي الى آخر النبر فوصلوا غنيمتهم الى وادي ناك،
 واما الفرقة المغيرة من المجاهدين على جبة قرمونة فتوجهت اليها وسار الامير ابو
 حفص في اثره حتى وقف على برج هناك فيه من النصرى نحو ثلاث مائة رجل
 وقتلوه قتلا شديدا حتى فتح الله تعالى له في اخذ البرج واحتوى امير المسلمين على
 جميع ما فيه من الاسلحة والتمتع والاموال والروميات وقتل جميع من وجد به من
 الرجل وخدم البرج وانصرف بالغنيمات سال منصورا حتى وصل بنا وادي ناك واجتمع
 بالفرقة التي غارت على مرشنة وياتوا بجميع غنائمهم هناك فلما اصبح قدم
 الغنيمات بين يديه وسار ويت بلاقواس وسار الى لخلثة فرج به امير المسلمين ودعا له
 بالخير

بالخير، وفي اليوم الخميس المذكور اغار رماة سبئنة على حصن من حصون الروم فسبوا منه ثمانين نفسا بين الرجال والنساء والاولاد وقداموا بنا الى لخلثة فصرف عليهم امير المسلمين خمسة منها فقتلوا غنيميتميم بينيم، وفي يوم الجمعة الرابع من ربيع الاول المذكور ركب امير المسلمين فصار معه جميع من في لخلثة من امجاديين وامرهم بفساد النزر وقطع الثمار على حسب ادلتهم فوصل المسلمون الى فدادين النزر فخذوا في حصاده ودرسه وسار امير المسلمين الى زنتون شريش وتعد فيه ليلا يخرج من النصرارى من يضرب المسلمين فقام عندها ربه الله حتى صلى المغرب وعلم ان جميع امجاديين قد رجعوا الى مسازنسيم فانصرف الى محلتهم، وفي يوم السبت الخامس من الشهر المذكور ركب امير المسلمين بعد ان صلى الظهر فوقف على مدينة شريش فقتلنا قتلا شديدا حتى دخل المسلمون اريانيا وحرقوها وقتل بنا خلف كثير من النصرارى ما يزيد على سبع مائة رجل ومن بيت بنا من المسلمين حاشى رجلا واحدا، وفي يوم الاحد السادس من ربيع الاول المذكور ركب امير المسلمين ايضا الى شريش فوقف على يمينها وامر الناس بالسير الى حصد النزر واقام هو ربه الله يزينتون حتى صلى المغرب حوثة على المسلمين ان يخرج اليهم انعدوا من البلاد ورجع الى لخلثة بعد ان علم ان المسلمين قد خرجوا من حصد النزر ونقله وفي هذا اليوم خرج على ابن عجاج الفتحى في سبعين فارسا من اخوانه فاغار على روضة فغنمها وقتل بنا عدة من الروم ورجع الى لخلثة بغنيميتميم، وفي يوم الثلاثاء الثامن منها بعث امير المسلمين سرية من خمس مائة فارس من امجاديين فاغروا على اركش فغنموها وسبوا منها ثمانين امرأة من الروميات وبقرا وغنمها ودوابا وقتلوا رجلا كثيرا واتوا الى لخلثة بغنيميتميم، وفي يوم الاربعاء التاسع منه عقد امير المسلمين ليوثه الامير الى معرف على الف فارس من امجاديين وامره بتخريب اشبيلية والاعرة على احوازها فصار اليها، وفي هذا اليوم اغار بعض عرب لخلث على برج من احواز شريش فغنموا منها ثمانية عروج وثلاث مائة رأس من الغنم ومائة وسبعين رأسا من البقر والبعال والرمك وقداموا بنا الى لخلثة، وفي هذا اليوم اغار رماة سبئنة وغزاتيا على بعض حصون الروم وقتلوا بها خلقا كثيرا وسبوا منها ثلاثة عشر عدجا ورومية واحدة وقسيسيم وشنتيم ووجدوا مع القسيس ذعبا كثيرا من ضرب المسلمين فصرف لهم امير المسلمين خمسة منها، وفي هذا اليوم اغار بعض قواد الاندلس على برج من بروج الروم فدخلوه بالسيف وقتلوا من به

وسبوا منه ستة علوج واربع روميات ومئة رأس من البقر وقسييا وسلاحه كثيرا
فأتوا بيها الى الخلة فصرف عليهم خمسة من ذلك كما فعل بأهل سبتة وانصرف الامير
ابو معرف في جيشه الذي عقد له عليه وركب معه امير المسلمين مشيعا له حتى
وادعه ودعا له وادعه بتقوى الله في السر والعلانية والصبر والثبات ثم انصرف عنه
وجد الامير ابو معرف انسير بيومه ذلك حتى وصل جبل ابريز فقام به حتى صلى
العصر وركب وجد انسير الى المغرب فعلف الخيل بوادي لك ثم اسرى سؤل الليل
حتى اصبح على حصن عين الصخرة فدمى هناك الى العصر فركب وسار بجيشه الى
وقت المغرب فنزل ولف الخيل ثم اسرى فاصبح وقد قارب القلعة فجمع الامير ابو
معرف اثني عشر امجاهدين فشره فيمن يغير من المسلمين ومن يبقى معه فاخترت للاغارة
خمس مئة فارس فاضلقت اعنتيا نحو اشبيلية ونشر الامير ابو معرف بنوده
وقدم الاعلام المنصور اسمه وسر رويدا في اثر المغيريين وكان انصاري قد خرجوا
من اشبيلية خيلا ورجالا في عدد كثير لقتال المغيريين فلما عينوا اعلام المنصور
والجيوش على اثره بادروا الى المدينة فدخلوها وغلقتوا الابواب وتمنعوا بالاسوار
والسيام فوقف الامير ابو معرف قريبا من حيث لا تلحقه انسيام وامر امجاهدين
بالغارات في احابيا وتخريف زروعها وتخريب قراها وقنع اشجارها ولم يزل واقفا امام
بيها الى الليل حتى اجتمع اليه جميع المسلمين الذين خرجوا للغارة والظبول تضرب
على راسه ترهيبا للعدو فغتم المسلمون غنيمة عظيمة وقتل من انصاري ما يزيد
على ثلاثة الاف رجل وذلك يوم مولد نبيتنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
وكان جملة ما غنموا فيها من الروميات والاولاد ثلاث مئة وثمانين نفسا ومن ارمك
والبغل والحمير الفا رأس وخمسة وستين رأسا ومن البقر والغنم شيئا كثيرا ولم يسر
فيها رجل الا قتل ورجع الى الخلة بغنمته ساها، وفي يوم الثلاثاء الخامس عشر من
ربيع الأول المذكور بعث امير المسلمين حفيده الامير ابا علي عمر بن عبد الواحد
في جملة من امجاهدين وبعث معه مئة من رماة أهل سبتة والفا رجل من المضوعة
والمصامدة وبعث معهم بالبغال تحمل جوانيق السهام والساحي والفوس الى برج كان
بينه وبين الخلة نحو اثمانيه اميال كانوا يقطعون الطريق على من خرج من الخلة
منفردا او في قلة وسار المسلمون الى البرج فشرعوا في قتاله واضير من فيه من
انصاري من الصبر على الحرب ما لا يوصف ورتبوا الرجال والرماة في علاه وفي اسفله
فنزل الامير ابو علي من فرسه واخذ درقته بيده وزحف الى البرج على قدميه وتولى
القتل

القتال بنفسه وذرعت معه فرسان العرب ففعلوا كفعله وتبعهم رماة سبنته ورجال المصامدة فدخلوا عليهم البرج عنوة بالسيف فقتلوا فيه ثمانين عدجا واسروا ما بقى من الرجال والنساء والمسبلات واخذوا ما فيه من السلاح والامتعة والادام والدقيق شيئا كثيرا فوصلوا الى الخلة في يومهم بعد ان حرموا البرج ونسفوا اثره، وفي يوم الثلاثاء المذكور ركب امير المسلمين في سائر جيوش امجاديين فوقف على شريش وقتلها قتلا شديدا وخرج لقتله في ذلك اليوم جميع من كان بنا من الخيل والرجال والرماة فتقدمت الاغزاز ورماة المسلمين الى جهاد فرشقوا بالنبال ثم رجعت عليهم خيل بنى مريين وانعرب فتهزم النصراري وقتلوا منهم خلقا كثيرا بباب المدينة، وفي يوم الخميس السابع عشر منه ركب امير المسلمين وسائر امجاديين فسار الى برج كان بينه وبين الخلة نحو اثني عشر ميلا يعرف بمنتقوطة كان فيه من زعماء النصراري واشرافهم خلف نثير فتشمر المسلمون لحربه وتحصن الضفرة بالبرج واستعدوا للقتال وقتلوا المسلمون قتلا شديدا واحدقت بهم رماة المسلمين فقتلوا منهم نحو الستين رجلا وانضم الرجال الى البرج فدخلوا عليهم في اسفله وملوه حطباً وانرموا فيه انبيران وخرجوا عند فبقبيت النار تعجل في البرج بقية يومهم ذلك والليل لده ويوم الجمعة الى نصف النهار فلما رعا النصراري ما لا طاقة لهم به من النار والسيام استسلموا وانقوا بأيديهم الى الاسر واسر فيه مائة وتسعون عدجا واربع وسبعون امرأة وغنم المسلمون جميع امواتهم ودوابهم واسلحتهم وعدم البرج وقطع ما حوته من الاشجار ورجع امير المسلمين الى الخلة، وفي يوم السبت التاسع عشر منه وصل الى الخلة عبد العزيز البتوي فاخبر امير المسلمين بقدم وئده الامير يعقوب من بلاد اعدوة وانه تركه بمحلته على مدينة ابن السليم وانه وصل بجيش عظيم من المسلمين فقبض بهم انفسا ونصيف بهم الارض وانه قتل اهل مدينة ابن السليم قتلا شديدا فقتل منهم خلقا عديدا ففرح المسلمون بقدمهم وخرج الى لقاء الشيخ ابو الحسن علي بن زجديان في جماعة من بنى عسكرة

الخبر عن قدم الامير ابى يعقوب من اعدوة برسم الجهاد

لها خرج الامير ابو يعقوب من بلاد اعدوة الى الاندلس في جيوش واثرة من امجاديين والمنطوعة سار حتى قرب من محلة والده امير المسلمين وبعث الى وئده

تخبره بقدمه فركب امير المسلمين الى ثقاته وركب معه جميع من في محلته من المسلمين وانصف دَ واحد من بنى مرين والعرب والاعزاز الى قبائلهم ولزموا رايتهم واحتفل الناس للبروز وبرزت دَ قبيلة بما عندها من العدد وتقدمت الرجال والرمة امام الخيل وميزت قبائل منوعة من الصمدة في ذلك اليوم في ثلاثة عشر الف رجل وميزت قبائل مغرب من اوربة وغمرة وصنباجة ومكناسة وسدراتة ومطنة وبنى وارثين وبنى بارغة وغيره في ثمانية آلاف رجل واقبلت للجيش واقبلت دَ قبيلة منها منحازة عن الاخرى ونا قرب الامير ابو يعقوب من والده امير المسلمين ترجل امير المسلمين عن فرسه فوقف بزايه تواضع منه له تعالى وترجل الامير ابو يعقوب فشا على قدميه اداء لحق والده وتواضع وادبا فلما وصل اليه قبل يديه وسلم عليه ثم ركب امير المسلمين وامر والده الامير ابو يعقوب بالركوب فركب واقبل الناس يسلمون بعصم على بعض ويشكرون فغلبت واجتمعت للجيش وضربت الضبول حتى ارتجت الارض وساروا الى الخلة فنزل امير المسلمين في خباء الساقة ونزل معه ونده ابو يعقوب واشياخ بنى مرين والعرب واتي بالطعام فاكل الناس وانصرف الامير ابو يعقوب الى محلته وانصرف معه الرماة الذين توجه معهم من ملاقة وكانوا مائة رام، وفي يوم الاثنين الحادي والعشرين لربيع المذكور ركب امير المسلمين في جميع جيوشه وقدم بين يديه الرجال والرمة فسار الى حصن القنابير فقاتله المسلمون حتى دخلوا ربه بالسيف واضرموا فيه النيران وقتلوا الرجال وسبوا النساء والذرية وغنموا جميع ما وجدوا به من البقر والغنم والدواب، وفي يوم الاربعاء الثالث والعشرين منه ارتحل امير المسلمين بجميع محلته فبذل منزل فانه تعذر لسول اقامة الناس به فعبه وادى نك ونزل الناس في وسط الكرمات والجنات بقرب من شريش وقتلوا في ذلك اليوم من وقت الضحى الى صلاة الظهر، وفي يوم الخميس الرابع والعشرين منه ركب امير المسلمين في جميع امجاديين الى شريش يقاتلنا ايضا من ضلوع الشمس الى صلاة الظهر وانصرف الى بيته، وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين منه عقد امير المسلمين نونده الامير ابي يعقوب على جيش من خمسة الاف فارس وامره ان يتوجه بينه الى غزو اشبيلية وجوز الوادي الكبير فيغنم ما في عدوته من البلاد فخرج بعد الصلاة الظهر من يومه ذلك وتبعه امير المسلمين الى طرف الخلة واوصده بتقوى الله تعالى ودعا له وودعه ورجع عنه فوقف على باب شريش فقاتلها الى العصر ثم دار بسوارحا ورجع الى الخلة، وفي يوم السبت التالي له امر امير المسلمين

المسلمين ونده الامير ابا معرف ان يركب في جيش امجاحدين فيقاتل شريش ويلزمها بالحرب في ذى يوم فسار اليها وقتلها انتصار كله الى الليل ولم يزل الامير ابو معرف يتردد بجيوش المسلمين الى شريش في كل يوم فيقاتلها من اول انتصار الى الليل فدان يقتل ذى يوم منهم خلقا كثيرا ويسبى النساء والاولاد وسبب لزومه نقاتلها والوقوف علينا ليمنعهم عن الخروج الى مرافقتهم ولينداهن المسلمون الذين انتششروا في الارض لحصاد الزرع ودرسه فدان انناس في هذه الايام كلما يخرجون من لخالته بالدواب فيحصدون الزرع ويدرسونه وجعلونه الى لخالته ويكثر الخيرات فيها وتوفرت الارزاق فكان القمح والشعير والفواكه والادام لا يباع بها ولا يشتري وامجاعدون برغد من العيش فسارت لخالته بمنزلة قواعد المدن اجتمع فيها سائر اصناف الصناعات والتجار، فآخبر من تفقد اسواقنا من اهل النجف انه رعا فيها اصناف الصناعات كل قد تلبس بصناعته وتحرف بحرفته ما عدا الخياطة خاصة واما سوق الغزل والكتانيين فقد كان بينا واخذ سوق لخالته السبل والوعر اذا غاب رفيقك به فلا تكاد ان تلتقاء الا بعد اليومين والثلاثة لكثرة الخلف، وما خرج الامير ابو يعقوب من لخالته الى غزو اشبيلية في خمسة الاف من اهل انديوان والقي فارس من المذموعة وثلاثة عشر الف رجل من المصعدة وسائر قبائل المغرب والقي رام من رماة بلاد المغرب ومن معه البغال والخببية والجمال عليها السلاج والازواد فعل من لا بعبا بالزوم ولا ياتفت الميم ولا لكثرتيم ولا ينوله ما عزم عليه من اندخول في اقتنارم وانتوغل في بلادهم فرحل بجيوشه المظفرة المنصورة حتى نزل جبل ابريز فعلق به ثم سار الى الافواس فارتفعت هنالك اصوات المسلمين بذكر الله سبحانه والتكبير والتسليم حتى ارتجت الارض من اصواتهم فسار بالجاهدين تلك البلدة وم على حال ذكرهم حتى اصبح لهم على عين الصخرة فضلى الناس فيها صلاة الصبح واقاموا بينا الى انعصر ثم ارتحل وسار بالناس حتى اظلم عليهم الليل بوادي لك فصادف المسلمون هنالك الطريق الواعرة والشوك والاماكن للحجارة فجاء الامير ابو يعقوب السير في تلك الاعار والناس خلفه ينقضون فانقضت عنه اكثر الجيوش وتفرقوا في ظلام الليل لا يدري احد ابن سار صاحبه فتفقد الامير ابو يعقوب المسلمين فعلم انه تقدمهم بمسافة طويلة فوقف وامر الخيل بالرجوع الى من تلخر من امجاحدين وامر بضر السقرة لبيهم من صل عن الطريق فيسجد نحوها ويبتدى اليها فضربت السقرة فسبعها امجاعدون فانابوا نحوها من كل ناحية والامير ابو يعقوب واقف في موضعه لا يزال

منه حتى اجتمع اليه سائر من تخر من المسلمين فسار بلجيج حتى اصبحت فصلى اصبحت قريبا من الوادي الكبير وسار بالمسلمين يسيروا حتى طلعت الشمس فنزل عن فرسه وتدرج وتقلب للقاء العدو وتقلب اندس وجددوا نياتهم للجهاد وصاحوا بالبدء الى الله تعالى فركب الامير ابو يعقوب ومن معه من المجاهدين فعبر الوادي وامر الناس بالغاظة والانتشار في بلاد المشركين فغارت كل فرقة من المسلمين الى ناحية فخرج بنوا عسكر وعرب الخلف الى ناحية فلم يكن الا ساعة واذا هم قدموا على الامير ابي يعقوب بغنائم لا تحصى من البقر والغنم والندواب والعلوج والنساء واغارت عرب سفيان على حصن من حصون الروم فدخلوه عليهم بالسيف واضرموا النيران في ابوابه فقتلوا الرجال وسبوا النساء والذرية وغنموا الاموال وقدموا بغنيمتهم الى الامير ابي يعقوب وانتشرت ضوئف المجاهدين في تلك البلاد يقتلون الروم ويأسرون ويفسدون ويحرقون ويقدمون بغنائم على الامير ابي يعقوب وهو ربه الله يمشى في اثر المغيرين على ميمنة في جماعة من وجوه بني مرين واشيخاخ الغزاز وخرج شيبخ الغزاز حصدا في مائة فارس الى قلعة الوادي فاغار عليها وقتلها فقتل على بابها ما يزيد على سبعين عذبا واسر كذلك وشرع المسلمون في حرق النورج وافساد المرافق الى العصر فرجع الناس وقدموا بالغنائم من كل جهة وشرع الناس في ذبح الغنم فذبح منها نحو العشرة الاف راس ثم امر الامير ابو يعقوب باحصاء الغنائم وجمعها فاحصى عددها في زمان وجعلت في ايدي الامناء ويات المجاهدون هناك في غبطة وسرور وامر الامير ابو يعقوب ثلاث مائة فارس من المجاهدين يحرسون المسلمين تلك الليلة فباتوا نزل ليلتهم ينوفون بعساكر المسلمين حتى اصبحت فصلى الامير ابو يعقوب صلاة الصبح وامر بضرب النبل فحرب وركب الناس واجتمعوا فدخل بهم قري الغابة وقرى اشرف فاقبل المسلمون عليها بالحرق والذبيح والتخريب والفساد وتحريق النورج وقطع الثمار وخدم الدور وقتل من بينا من الروم اوقا كثيرة واسر من النساء والرجال والاولاد كذلك فقام بالغابة والشرف يومين حتى لم يترك بينا للنصارى ما يتفقونون به فارتحل راجعا حتى وصل الوادي الكبير فجازة وجوز الغنم بين يديه فدخل هناك حصنا بالسيف وقتل جميع من كان به من الروم وغنمت امواتهم فبات المجاهدون تلك الليلة فلما اصبحت ارتحل الامير ابو يعقوب وسار بالغنائم على مهل فبات بينا قريبا من قرمونة ثم ارتحل من الغد فسار نزل يومهم حتى نزل بالاقواس وجبل اجرير فقام هناك الى الثلث الاخر من الليل فارتحل واسرى بقية ليلته فصبح

فخرج قريبا من نخلة فاقبل الخمر بالخير المسلمين فركب في جيوشه الى لقانة فالتقى
 الجمعان في جرفى شريش وذلك يوم الاحد الخامس من ربيع الاخر وقدم بالغنائم ملات
 الارض ضولا وعرضا فجازت جيوش المجاهدين بغنائمهم والرجال في الاعلال والنساء
 مقرنين في الخبال وبرزوا بيما عليهما ندابة من بيما من الروم وارحبا لهم ووقف امير
 المسلمين على باب المدينة بجيوشه الوافرة ورايته المنصورة والغنائم تسير امامه فتصربت
 انطبول وضيق الناس بالتدبير فدان يوما عظيما ابتيجت به نفوس المجاهدين ،
 وفي يوم الاثنين السادس من ربيع الثاني وصل الامير ابو زيان من حريف في جيش
 عظيم من المسلمين فيده الرماة والمتنوعة وخمس مائة فارس من عرب بنى جابر فبرز
 جميع من قدم معه على شريش وقتلنا ذلك اليوم قتلا شديدا ، وفي يوم الثلاثاء
 تلى له عقد امير المسلمين لولده الامير ابى زيان على الف فارس من المجاهدين وامر
 بلاغارة على اقليم النوادي الكبير فخرج الامير ابو زيان من خبابة الساقفة بغلام ابيه
 ومعه الف فارس من مائة فارس من عرب بنى جابر عليهم يوسف بن قيصون
 وسبع مائة فارس من قائل بنى مريين فسار النصارى نداء الى الليل فبات قريبا من القواس
 ثم ارتحل وقدم بين يديه خمسين فارسا وامرعا بالغايات على قرمونة فاغاروا عليهم
 وقتلوا فيها جملة من الروم وسبوا النساء والاموال فخرجت عليهم الخيل من قرمونة
 وتواترت عليهم الرجال فلم يزالوا يقاتلونهم حتى الحف بيم الامير ابو زيان فبزم
 الروم وقتل منهم خلقا كثيرا ثم سار الى برج كان عنانك فيه جمع كثير من الروم
 بنسائهم واموانهم فقاتلهم فيه ساعة من النصارى فترجلت جماعة من عرب بنى جابر
 فاخذوا درقهم في ايديهم واقتحموا السهام حتى دخلوا البرج عنوة بالسيف فقتلوا
 رجاله وسبوا نساءه وغنموا امواله ثم شرع الامير ابو زيان في تحريف الزروع وقطع
 الثمار وتخريب القرى وسار ما بين قرمونة واشميلية يخرب القرى ويقطع الثمار
 ويسبى ويقتل حتى سار الى برج في قبلة اشبيلية فقاتلوه المسلمون وارقدوا
 حوله النيران حتى دخلوه بالسيف ، ثم اختار الامير ابو زيان من جيشه خمس
 مائة فارس فاغار بيما على اشبيلية فسبا من خارجها مائة وخمسين امرأة واربع مائة
 عالج وقتلوا في فدان واحد ما يزيد على خمس مائة نصراني وجدواهم يصدون زرع
 الفنش فلم يبقوا منهم احدا وغنموا من الخيل والبغال والبقر والغنم ما لا يوصف ثم
 جمعوا الغنيمة وقدمها الامير ابو زيان امامه وسار في اثر محلاته فوصلها في وقت
 مغرب فبات بيما وارتحل من الغد الى محلة ابيه ، وفي يوم الاثنين الثالث عشر من

ربيع الثاني المذكور ركب الامير ابو يعقوب في ثلاثة الاف من المجاهدين وثلاثة الاف من الرجال والرماة الى جزيرة ديوتر التي بازاء نهر البرة بعد ان بعث انبينا انقذع في البحر بغزاة المسلمين فوصلوا انبينا وتنت للخيال فتحمت الوادى فدخلوا الجزيرة وقتلوا جميع من وجد فيها من الرعاء والناس وغنموا ما فيها من الاموال والخيال والبقر وانغم وسبوا النساء والذرية وابلى في هذه الغزوة حصرا رئيس الغزاة وابن عمه بلاء حسنا ، وفي يوم الخميس السادس عشر من الشهر المذكور توجهت فذاع المسلمين من جزيرة ديوتر الى الجزيرة الخضراء لتلقى منبا بالجابيق والسهام وولات الحرب لينصب ذاك لله على شريش ، وفي يوم الجمعة اغارت عرب سفيان على بعض الحصون فغنموا منه ثلاث مائة رأس من البقر واربعة الاف من انغم وقاتلين رومية وستة عشر عذجا وقتلوا منهم عددا وقدموا الى الخلة بالغانم ، وفي يوم الثلاثاء الحدى والعشرين منه بعث امير المسلمين حصنة من ثلاث مائة فارس فاغارت على قرمونة واحوزها فسبت مالا كثيرا من الدواب والبقر وانغم والنساء والذرية وقدمت ببا الى الخلة ، وفي يوم الخميس اوفى ثلاثين من ربيع الاخر المذكور اثار عباد بن ابي عبيد العاصمي في جماعة من اخوانه على حصن من حصون الوادى فدخل ربهه بالسيف وحرقه وقتل فيه نيفا على ثلاث مائة رجل وسبا منه ست وسبعين امرأة وعشرين عذجا فقدم بيم الى الخلة ، وفي يوم الجمعة غرة جمادى الاولى منه خرج انصرى من شريش يرسم الارتقاء والاحتذاب فحال عرب سفيان بينهم وبين امدينة فقتلوا منهم نيفا وخمسين عذجا ، وفي يوم السبت الثاني منه عقد امير المسلمين للحج الى الربير طلحة بن على على مدنى فارس وامره ان ينصرف بيم الى اشبيلية نيجريه ويطلع على اخبار شاجة ملك النصرى فان اخباره قد انقضعت عنه فبعث هذه الحصنة لتغير وتطلع على احوال البلاد وتستمع الاخبار وبعث معه الجواسيس من الاندلس والبيوت ، وفي يوم الاثنين الرابع منه ركب امير المسلمين في جميع جيوش المجاهدين خيلا ورجالا الى حصن شلوفة فقاتله حتى دخله بالسيف واحرق اريانه ودياره وقتل الرجال وسبا النساء وغنم الاموال ولم يبق هذا اليوم باخلة احد من المجاهدين الا عرب سفيان فانهم اقموا بحرسون لخلة ، وفي يوم الخميس السابع من جمادى المذكور كمن عباد العاصمي مع جيش من اخوانه في حفر شريش تم سار في اربعة نفر منهم ويده راية حمراء حتى وصل الى باب امدينة وترك

وترك باقي اخوانه في الكمين فابصره الروم فاخرجوا اليه من شريش خيلا ورجالا
شعنة واحدة وضمعوا في اخذه فجدد حتى جاز بينهم الكثير فخرج عليهم الكمين
فقطعوه عن البلد فقتلوا منهم ثلاثة وسبعين علاجا وكان عياد ربه الله من
اشد المسلمين نكاية في الروم لا يعقل عن الاغارة على بلادهم ليلا ولا نهارا ولم يترك
الجناد ساعة واحدة من يوم نزول المسلمين على شريش الى يوم رحلت عننا ولم يزل
امير المسلمين ابو يوسف ربه الله من يوم ارتحل عن شريف ونزوله عين الشمس
وذلك يوم السبت السابع من شهر صفر من سنة اربع وثمانين وست مائة وبطول اتمته
على حصار شريش الى ان ارتحل عنها في الثامن والعشرين لجمادى الاولى من السنة
المذكورة في ذلك يوم يشق على بلاد العدو الغارات شرًا وغربًا وبسبب فيينا السرايا
فتدثر في احاسنا فعلا ونجا ويعقد الرايات لبنييه وحفدته ويبعثهم في
الجيش العظيمة الى الغزوات فان ربه الله ايام حصاره لشريش المذكورة اذا
صلى اصبح دعا بحد بنبيه او حفدته او احد اشياخ بني مرين فيعقد له راية
ويبعثه في مائة فارس سرية ويأمره بالتوجه والاغارة على الناحية التي يريد غزوها
من بلاد العدو حتى انتسفت جميع ما قرب منه منها وما بعد عنه وكان على
مسافة ايام كثيرة طبله واشبيلية وقرمونة والشجرة وجبان وجبل اشرف
وغيرها فلما اتى تلك البلاد ودمرها واكل زروعها وغنم امواتها وقنع ثمارها ولم
يبق للنصارى شيئا يرتفقون به واقبل فصل الشتاء وعمل العلف في الخلة وعلت
اسعارها ارتحل عنها الى بلاده، فاقبل به وهو في الشريف ان النصراني دمر الله قد
عمروا افرونة فيمنزلوها التوق ويقطعون الحجاز فسرع السير الى شريف فنزل بها
وامر بعمارة اجفان فعمرت في الحين بسبنة وضحجة ورباط انفتح وبلاد الشريف وبالجزيرة
وشريف وامندب فاجتمع منها سنة وثلاثين جفنا غزوانية معدة في الرماة والغزاة
وانعدت الصملة فلما علمت افرونة الروم بعمارة اجفان المسلمين وقدموا الى حريب
وتحقق وفودها عليها وقصدوا نشرتها شروعها وفرت امامها خوفا ان تلتقاها فتفنا
سماتها فاقبلت اسنيل المسلمين المظفرة حتى وافت حصرة امير المسلمين بالجزيرة فبرزوا
اسنيد بالرسى وهو جالس بمشور قصره من البلد الجديدة فلعبوا امامه في بحر
وتدحوا فدانه كفعلهم في حريم فامر ربه الله بكفنتهم بالاحسان وصرنهم
الى وقت الحاجة اليهم فيامر بالانيمان، فلما رآ شاحجة ملك النصراني ان بلاده
خربت وماتت قتلت واموال رعيتها نهب وغنمت ونساء سبيت وافرونة التي

كان بعثها لقطع الجواز فرت وعزمت جنح الى السلم والضاعة واخذ في
التذم والضراعة ❦

للخبر عن وصول الرهبان والاقسة من الروم الى حضرة أمير
المسلمين يرغبون في الصلح

قال الموثق عفا الله عنه لما ارتحل أمير المسلمين عن شريش ورجع الى بلاده لاجل
زمن الشتاء الذي اقبل خرج شاذة ملك النصرى من اشبيلية الى شريش فرأى من آثار
عبث المجاعدين في بلاده وفعل المسلمين بالتحريب والحريق والقتل والنسي والتزييف
في أجوده ووحداه ما اشعل انوار بغواده وابدل نومه بسيلاده فبعث ثقته الرندياس في
جماعة من الاقسة والرهبان والنوعاء لخرمين الى حضرة أمير المسلمين فاقبلوا اليها
صاغرين داخلين منذالين ضارعين في السلم راغبين فلم يسمع منهم أمير المسلمين قولا
ولا رد عليهم صرفا ولا عدلا فرجعوا الى مرسليم خائبين فادبهم ثنية وقال ارجعوا
اليه فعساه ان يلين فاتوه الثانية فقالوا له ايها الملك المنصور جنك بقلوب منكسرة
وافيدة منقطعة منحصرة نرتجى عفوك ونطلب سلمك وصلاحك والصلح خير فلا
تخيب قصدنا ولا ترد وسيلتنا فقال لهم لا اصالح سلطانكم الا على شروط اشترطنا
عليه ابعت رسولي لديه فان قبلنا سائمه وان حاد عنها نبدنه ثم دعا بنشيج ابي
محمد عبد الحق الترجمان وقال له تسير الى هذا اللعين وتقول له يقول لك أمير
المسلمين لا اسلمك ولا اترك حربك وغزو بلادك الا على شروط منها ان لا تتعرض بعد
هذا نبلد من بلاد المسلمين ولا لحفن من اجفانهم ولا تتوصل لهم باذاية لا في بر ولا
في بحر كان ذلك من ضاعى او من غيرهما وانت تكون لى بمنزلك للخدم فيما امرك
به وانباك عنه وان يكون المسلمون يسرون في بلادك في تجارتهم وطلب معاشهم
بالبل والنبار لا يتعرضهم بشر ولا يلزمهم درم ولا دينار وأن لا تدخل بين سلاطين
المسلمين بلفظة واحدة ولا تقعد مع احد منهم بحربة، فسار اليه ابو محمد
عبد الحق ليبلغه الرسالة ويشتري عليه ما ذكره أمير المسلمين من امانة فوصاه
وعو بحضرتة من اشبيلية اعدى الله للاسلام فسلم عليه وابلغه رسالة أمير المسلمين
فاحتملنا واعابه بالشروط التي اشترطنا عليه فالتزمها فقال له ابو محمد عبد الحق
عند ذلك يا سلطان اما الشروط فقد قبلتها فسمع متى مقالة اقولنا قل تكلم

بما شئت قال يا سلطان قد صرحت عند الملتين وثبتت في قلوب الغفريين ان امير المسلمين ابا يوسف ائده الله صاحب دين وامانة وعهد ووفاء في الميستان اذا عهد وفا واذا قدر عفا وانت لا يعلم لك مدعب فانك فعلت مع والدك ما فعلت وخرجت عليه ظلمًا ونكثت فساد الناس ينقضون عنك لقلته استمانهم لك فقال له شاجحة نو علمت ان الملك ابا يوسف يرضى ان اكون من جملة خدامه لبادرت فقال له ابو محمد عبد الحنف اما والله ان خدمت مولانا امير المسلمين وظهر له منك انصاح في الخدمة لتجدته لما تريد فقال شاجحة فما الذي اصنع اولًا عما يرضيه قال اول امر تصنعه ألا تدخل نفسك في امور المسلمين بكلمة واحدة وتترك التجريب بينهم ولا تتعرض لبلادهم وان كن بينك وبين ابن الامر كلام او ربط فتركه واخرج من اموره بالكسبية واصرف ارساله اليه وبهذا يرضى عنك امير المسلمين ويصالحك ويومن ببلادك ، وكان ابن الامر قد بعث رساله اليه يعقدون معه الصلح على بلادهم وتكون يداهم واحدة على حرب المسلمين وكانت عند شاجحة اجفان مجبزة معدة للسفر بالوادى فلما فرغ عبد الحنف من كلامه قال له شاجحة اذا كان غدا تسمع ما اقول وترى ما افعل فلما كان من الغد ركب شاجحة الى شاطئ الوادى فوقف عليه واقبلت رسل ابن الامر فقعدوا بين يديه فلما استقر عليهم المجلس بعثت الى عبد الحنف رسول امير المسلمين فاقبل اليه واقعهه الى جنبه واخذ معه في الحديث الى ان ظهرت الاجفان وفي مقلعة فقال له رسل ابن الامر ما هذه الاجفان المقلعة ايها الملك فقال لهم شاجحة هذه الاجفان اعدناها برسم خدمة امير المسلمين ابي يوسف وتصرف في حوائجهم وقتاء اغراضه حيث كانت فلما سمعوا ذلك منه سقط في ايديهم ونظر بعضهم الى بعض ثم قالوا له ونحن ايضا بما ذا فنصرف عنك ايها الملك فقال لهم اما ما جئتم اليه من عقد الصلح مع ابن الامر فلا اعرف له وجهنا وكيف اصالحه او على اى شئ اعاهده اهو كفؤ لى او قريبي حتى اعقد معه الصلح وما جرت عادة الرجل الا بخدمته ويقبل بيده ابي وبيده الصغير منا والكبير وهذا الملك امير المسلمين ابو يوسف هو ملك المسلمين في العدوتين وصاحب حضرة مراكش وفاس ومملكة المسلمين بالغرب فبيهما وقد قهر جميع الملوك بصدق نيته وسعده وغلبهم بقوة عزمه وكثرة جنوده وافى ملوك بنى عبد المومن وسلب مسلميهم وقطع دولتهم وليس في الارض ملك اخشاه سواه وقد علمتم انه قيرنى وقير الى قبلى واستولى على بلادنا وقتل رجالنا وابذلنا وسبنا حرمنا وغنم اموالنا وليس لنا

طرفة نقتله ولا قدرة بحربه ونزاهه ومع هذا كنه فقد كاتبه جميع ملوك النصرانية
يرغبون في مسانته وميادنته فكيف اترك صلح امير المسلمين واتكلم مع من هو
دونه في القدرة والقوة والحزم ذبلغوا ابن الاثر كلامى وقولوا له لا كلام بينى وبينك
ابداً فاني رايتُ ذلك مصلحة لى وبلادى ولوعيتى واعلموه انى لا اقدر على مدافعة
امير المسلمين عن نفسى فكيف ادفعه عن غيرى وامال الذى اخذتُ منكم هو
مصروف عنكم رغما على انفى بسيف امير المسلمين انى يوسف ، فانصرفت رسل ابن
الاثر وقد يمسوا من نصرة الفتنش ايام فقال له ابو محمد عبد الحق هذه رسل ابن
الاثر قد انصرفت وانا بما ذا انصرف الى مولانا امير المسلمين فقال له شاجحة انا احد
خدمته ممثل لامره ونبيه مبادر الى ما يرضيه فقال عبد الحق يرضيه ان تصل انيه
فتجتمع به قال شاجحة نعم وكرامة فلم عزم شاجحة على الخروج ليجتمع بامير المسلمين
اجتمعت عليه النصرى وغلقت عليه ابواب اشبيلية دونه ومنعوه من السير
والخروج وقولوا انا نخاف عليك من ملك المسلمين فقال لهم البيت على نفسى ان اصله
واخذ معه مشافهة فيما يقع الصلح بينى وبينه عليه فدعوه يصنع ما يشاء ويفعل
فى ما اراد فلما رءوا عزمه خلوا سبيله فسار حتى بعد عن اشبيلية بمرحلة
فادركه الخوف وداخله الجوع وقال لاني محمد عبد الحق الترجمان ما اشن احضانى فى
منعهم اياى الا على بصيرة ولاكنى اريد ان تعاهدنى وتحلف لى انى آمن منه ولا ارا
منه الا ما يسرتنى فحلف له عبد الحق على ذلك فى تبلييل كان عنده فاطمان قلبه
فى الضاهر ثم سار حتى وصل شريش فازداد حزنا وقال لعبد الحق انى لا اقدم على
امير المسلمين انى يوسف حتى اجتمع بولى عنده انى يعقوب فيؤمننى ويسكن
خاطرى فانقدم معه الى والده فى ذمته وامانه واسير معه ، فلما سمع ذلك عبد الحق
ساء ظنه وخاف ان يديرها مكيدة على المسلمين فقال له نعم يصل اليك ولاكنه
ملك كبير وسلطان عظيم اذا وصل اليك بجيشه وانت فى بلد من بلادك تطلب
ان يشفع لك عند ابيه وجب عليك ان تخرج عن تلك البلاد فان المملكة تقضى
ذلك فلا يمكنك الا الخروج له عن شريش اذا دخل فيينا فان لم تفعل كنت مقصرا
فى حقه وخافضا من قدره فدبر بما ذا اذك فيه واما وصوله اليك فان انكفيل به
فلما سمع شاجحة هذه المقالة التى قصد بها ابو محمد عبد الحق تعطيل مرامه
من دخول الامير انى يعقوب فى شريش استنكف عن مقادته الاولى ورجع عنها وقال وانا
ايضا اخرج الى نقتله فالتقه خارج المدينة ، فسار ابو محمد عبد الحق الى الامير انى

يعقوب فعرفه خبير شاذجة واستجارته به ومياله الى جانبه واعلمه برضاه بعينده وانه راغب ان يكون في ذمته حتى يصل معه الى امير المسلمين ، فاجابه الامير ابو يعقوب الى ذلك واسعفده به فسار مع ابي محمد عبد الحق الى لقاء شاذجة في جيش عظيم من اجداد بني مرين وشجعانها واعل الباس والفتك منها فتلقاه شاذجة على مسيرة اميل من شريش فسأم عليه واضير له السرور والفرح والبشاشة كثيراً واخرج له الضيافة ليجيع لخمته فامر الامير ابو يعقوب رحمه الله بالنزول بخارج انبلد فضربت قبابه ومضاربه ونزل فيينا ونزل شاذجة فدخل معه في خبائه فقال له اعلم ايها الامير الاسعد والسلاطان المبارك الاعداء ان اردت ان اكون دخبلك وفي وفاء ذمتك ومتفقياً بضل حرمناك حتى اجتمع مع امير المسلمين واندك ، فاعطاه الامير ابو يعقوب امانة وانزوم له ما يرضيه من واندك وتكفل له بجميع قضاء اغراضه وشؤنه عنده فقال له شاذجة الان ضابت نفسي ورجعت الى حسي ، فلما كان في عشي النهار وركب الامير ابو يعقوب الى خارج محلته فوقف بينا وخرج جميع من بشريش ينظرون اليه فركبت ابطال بني مرين تلعب بين يديه وركب شاذجة ووقف بازائه وبنوا مرين في لعبها وقل شاذجة وانا ايضا لعب سروراً بما من الله عز وجل به على من اقبانكم الى واسعافكم لي بالصلح والمهادنة فاذا اولى الناس بالسرور ، ثم اخذ الترس والرمح بيده فلعب بيما مع زعمائه بين يدي الامير ابي يعقوب حتى غربت الشمس فلما كان من الغد ارتحل الامير ابو يعقوب وشاذجة الى لقاء امير المسلمين فاجتمع له بحصن الصخرات على مقربة من وادي لك واستعدت امير المسلمين رحمه الله الى ثقته في ذلك اليوم وامر رحمه الله جميع جيوشه وجنوده بلباس البيض والعدد الكاملة فلبتت الارض من بياض المسلمين واقبل شاذجة في عقدة من المشركين مسودة فكان ذلك عبرة للمعتبرين فسلم على امير المسلمين وقعد بين يديه تدباً منه ثم قل يا امير المسلمين ان الله عز وجل اسعدني بلقائك وشرفتني في هذا اليوم برويتك واني لارجوا ان اذل طرفاً مما اعطيت من السعادة حتى اغيبه به ملوك النصرانية ولا تظن اني جيتك رضى متى وضوعاً من نفسي بل والله ما قدمت لحضرتك الا رغماً على انفي فانك نسفت بلادنا وسبيت حريمنا واولادنا وقتلت جاراتنا ولا ضاقت لنا بحربك ولا مقدرة على معاندتك فقل ما تلمني به امتثلته وكأما شرطت علي التزمته واحمله ويدك الباسنة على جميع بلادى ورعيته تحدم في السلايية بما شئت ثم قدم له هدايا نفيسة وتحفا عظيمة وكذلك نولده الامير ابي يعقوب استجلاً بأرضائهما

فدفن أمير المسلمين عنيد بضعايق ليخرج عن ايديه وتم الصلح بيمينها وذلك يوم الاحد ائوف عشرين شعبان من سنة اربع وثمانين وست مائة، ولما صرفه الى بلاده امره ربه الله تعالى ان يبعث اليه بما يجده في بلاده بندقى النصرى وتيهود من كتب المسلمين ومصحفهم فبعث اليه منها ثلاثة عشر تماما فيها جملة من الكتاب العزيز وتفسيره كلبن عظيمه والتعمري ومنها كتب الحديث وشروحاته، كالتبذير والاستذكار وكتب الفروع وكتب الاصول واللغة والعربية وادب وغيرها فامر ربه الله به فحملت الى مدينة فاس فحبسها على ضلوبة العلم بمدرسة التي بناها ففعلت الله تعالى بقصده، وبعد انصرف شاذة الى بلاد رجع امير المسلمين الى الجزيرة فدخلها في السابع والعشرين من شعبان المذكور فوجد انفسه انذى بناه بمدينة الجديدة ومشور والجمع فد تم ذلك لله وفرغ منه فنزل بالفسر المذكور وقم به شهر رمضان وصلى الجمعة بجامعنا انكرم وصلى بمشورغا صلاة الاشفاق ولم يتخلف عنه ليلة واحدة فكان لا يزال لله من اول الصلاة الى اخرها مواظبا على ذلك حتى انقضا شهر رمضان المعظم وقد قضى حقه صياها وفيها ما وكان الفقهاء يبيتون عنده في كل ليلة منه فيذاكرم في فنون العلم فاذا كان ثلث الليل الاخر تم الى ورده ومناجات ربه يسأله خلاص نفسه ربه الله حتى انصرف شهر رمضان فلما كان يوم عيد الفطر انصرف من المصلى الى قصره وقعد بالمشور المبارك ودخل عليه اشياخ بنى مرين والعرب ففعدوا بين يديه ياكلون الطعام فلما فرغوا من كائيم رفع اليه الفقيه الاديب البارح ابو فارس عبد العزيز المكنسى اندار المروزي اندجار قصيدة ذكر فيها غزوات امير المسلمين في تلك السنة وغزوات بنيد وحفدته ومنتاح قبائل بنى مرين ورتبهم على منزلهم وذكر فضليم وفيهم بالخير وامر الدين وذكر قبائل العرب على اختلافها وبناء البلاد الجديدة التي على الجزيرة وندار وحلول امير المسلمين بها وصلاته بجمعها وذكر منبره الشريف والنيئة بعيد الفطر والشكر له على قيامه بالمر الدين واعتبائه باحل العلم فنشده بين يديه بمجلسه ذلك قريه الفقيه ابو زيد النفسى اندار المعروف بالقرابلى وامير المسلمين يصغى الى انشاده وجميع اشياخ بنى مرين والعرب يستمعون له حتى اتى على اخرها فقبل يديه انكرمتين فامر القدرى بمادى دينار وامر للناشم بالف دينار وخلعت له قياب وهو صوب والقصيدة هذه

بحمد الله افتتح الخرابا
 لعل الله يبلغنى امانا
 ويرشدنى الى نقل حجج
 هو الملك الذى خلف البرايا
 الله واحد حتى مرید
 يرى اثر النبيلة حين تمشى
 ويسمعها اذا دبت عليه
 تقدس عن صفات الخلق طرا
 بحيث يعلم ما تحوى عليه
 يقيم فى الاراضى السبع علوا
 ولم لا وهو انشانا امتنانا
 وانشا فى السماء لنا بروجنا
 واجرى الشمس ثم البدر فيها
 لتسقى بلدة مينا بغيث
 واجرى فى بسيطتها عيوننا
 وارسل فى النورى منير رسولا
 محمد نبي المجتبي من سلالة
 فقد اسرى به مولاة ليلا
 دنا من حضرة العلى ندلى
 عليه صلاة رب العرش تقرا
 وما سحبت ماء المزن سحب
 هو المبعوث بشرنا ببشرى
 وحرصنا على قتل الاعداء
 ونبذل فى جهاد الكفر نفسا
 فصدقه ابو بكر عتيق
 وثالثهم ابو عمر ووفى
 ثم للخلفاء اربعة تواموا
 وباقي العشرة المرضي عنهم سما

وايدا فى النظام والكتبا
 ويفتح بالسرور على بابا
 ويرزقنى من القول الصوابا
 وصورهم وقد كانوا ترابا
 عليهم قادر بالجد حبا
 وتقطع فى الدجا الصم الصلابا
 وجح الليل قد امسى غرابا
 وان يعزى له الوصف اكتسابا
 طباق السبع ان دعى استجابا
 بحيث بعد حصدا حسابا
 واوعدا على الحسن المتابا
 والبسنا بزينتها ثيابا
 وسخر بالرياح لنا السحابا
 حول بالحياة بلا وصايا
 موججة واودية عذابا
 شقيا مصطفى يتلوا الكتابا
 هاشم فالاصل طابا
 وجبريل له اخذ الركابا
 وحاز القرب منه فكان قابا
 مدا الايام تورثنا الثوابا
 فحل الزهر بالزهر الهضابا
 من المولى وانذرنا العقابا
 تصيبك بيم تلالا او شعابا
 ومالا قد جمعناه اكتسابا
 وثانيه ابو حفص اجابا
 ابو حسن طعانا او ضرابا
 على الاسلام صونا واحتجابا
 وعلى ابن عوف هم الشهابا

سعيد وابن جراح وسعد
 ثم قد يبيعوا امختار طوعا
 وان نفى نفوسهم احتباء
 و قد جاهدوا في الله حقا
 عليهم رحمة الرحمن تلى
 فقد بانوا و بان من اقتفام
 وعد انديين بعدم حقيرا
 وصر بعربنا الاقصى غريبا
 ونم نعلم جيادا نالعداء
 الى ان فتتح الرحمان فيه
 مولانا امير العدل ملك
 ولم فر قباه في العصر ملكا
 فيمناه الا له السعد فيه
 دعى لله دعوة مطمئن
 فلبيا الله دعوته وسنا
 فجاز البحر مجتهدا مرارا
 فانيس ملكهم ذلا وصارت
 ابعد جواز ارض البرة فخر
 حوانقضب اندى دارت عليه
 بنوه نجومه وانبدر فيبهم
 ابو يعقوب مولانا امرجى
 حواملك اندى اعطى واقى
 وابناء الامرة تترجيبهم
 اوفى حقيهم فردا ففرد
 واذكر غزوه هذا انعام حتى
 وانشر من فخر موبين فردا
 واروى مدحهم في اندر شعرا
 ليبقى ذكرهم في الارض يتلى

زبير طلحة كرموا فدما
 على ان لا يضام ولا يصابا
 لدين الله بعدا واقترابا
 وسلوا في اعدائهم انديين
 بنور من قبورهم الرحابا
 خفا نور اندى منيم وغابا
 ومسحوة ومبونا مصابا
 فيا للدين يغترب اغترابا
 بيذا الارض يجتسب احتسابا
 نيعقوب بن عبد الخف بابا
 به انسلبت عن انكفر اسلابا
 اراذ في اعدا العجيب العجابا
 ونيسة صادق من اذبا
 مولده داء استجابا
 له الكسى وجنبه الصعابا
 يقود الى اعدا الخيل العربا
 به الاملاك ترتسب ارتبابا
 تنزيد به صيالا واعتجابا
 نجوم السعد لا تخشى اضطرابا
 ولي انعيد من بانقتل حسابا
 لدفع الخضب ان ارسا وذا
 وصبر ضم عيش مستجابا
 واحفاد العلاء اعتصبوا اعتصابا
 كما جعلوا الجياد لهم نصابا
 انكر كل شخص ما اصابا
 كما احتزبوا لدينهم احتزابا
 ادونه واودعه الكتابا
 يراه اراكب زادا واحتسابا

فعزّوم مكين في المعالي
 ساودع غزوم في الروم نصا
 وانكر من وقدّعهم امورا
 فهل من سامع خبر لبيب
 فيصيح بسمعه نحوى امتناد
 وذئلك انّ مولان اناخت
 فجاز البحر في سفر خميس
 وحلّ ضريفما اولي جمع
 وفي غد بومه تربيت عليه
 زعت حسنا وجمالنا سنا
 ولم ير مثاينا في الحسن لائن
 فحلّ بنا لانّ الشمس لاحت
 فيا لك قبّة جدى سنا
 وخلف علم اولي قريبا
 ورام نكاية الاعداء فيه
 ومنه الى شريشا في جموع
 فوسعت الزروع بنا احتصادا
 ودانوا من شلوقة در ربع
 مدينيتها وقلعتنا حير
 وجيّه لعدا جيشنا منصورا
 على اشبيلية اجرا خيولا
 سبما منيم وغدر الف علاج
 وابو منظر وابو علي
 وجيّه جيشه عمرو ووا
 ولم يترك بنا احد سوى من
 اني بعناتم ملات عديدا
 وجيش اني معرف انعلي
 مؤيد سيد النفاين تشهد

وعزّ سوام اضحى سرايا
 نضاما لا اخاف به اندرابا
 يعبير بين طعم الشوك صابا
 يردّ علي بالصمدن الجوابا
 يقول اذا اصبحت لقد اصابا
 عزائمهم بنطاحتهم الركابا
 لخامس شهره اقتصاد القرابا
 كسا الشم اعاقل واليهضابا
 هنالك قبّة تسمى القميايا
 لها اختاروا من الكبر الثيابا
 قد انتخبت بسببته انتخابا
 بدلمعته زعاء واعجابا
 سنا انفلك لحيط بنا انتسابا
 من اركش ثم رام به اجتلابا
 فانسفه احترقا وانتهابا
 ووافته محلته ايايا
 ووسعت الغروس بها احتصادا
 وروضة من قناطرها عذابا
 اشاعوا في نواحيها للرابا
 ليترك دارم فقرا بيبا
 فوسع من ساحتنا انتيابا
 تنطارد عنيم الطير الذايا
 اخوه انا وقد جدوا الايايا
 الى قرمونة جكي العقابا
 بنا يندب في الارض انكبابا
 بسيف الارض بل غطت شعابا
 على اشبيلية خت انقبابا
 له فيما سباد وما اصابا

اتى بغينمة فيينا سبانيا
 وفي ذلك اليوم سار ابوعلّى
 وغزوة مسقرنليس لا تخفى
 ولا انسى البروز على شريش
 فذالك اليوم اعظم يوم حرب
 ويوم وصول مولانا المرجى
 عنك بروز اهل انديين ردت
 ولا انسا القناطر حين دارت
 واعل شريش لما ان تراءا
 عنناك خصص امولى بجيش
 باربعة من الالف خيلا
 واجرى لليل من كمر النواحي
 فلم يترك بتلك الارض خلفا
 فتلك غنيمة ما ان سمعنا
 وبعد اتى ابو زين وانا
 بهذا اليوم جهزه بنف
 وجاء بزرعها واحاد عنها
 وقتل احملنا وسبا وولا
 ومولانا ابو يعقوب وانا
 الى كبتور اعمل جد عزم
 احاد بربعينا براء وجرأ
 وخلف ارضها غيرا واتخذت
 وما دوح المولى النصرارى
 ونم يترك بارضهم ضعما
 واعوزه بينا علف ونالت
 وقد ظيرت لاسنول الاعادى
 يوم الى الجزيرة رام منها
 الى اشبيلية ليبيد منها

واصل من مراكميم نيبا
 الى برج فصيره خرابا
 فضالنا لقد حسنت مابا
 فاحل البرج قد ذاقوا العذابا
 راينه اذا ذكروا للرابا
 اتى يعقوب اشرف واستنابا
 محاسنه على اندحر اشبانيا
 بينا الاسلام توسعنا انتيابا
 ولى العنيد قد فرقوا ارتعابا
 ابا يعقوب مولانا وحابا
 مسومة مذكورة عرابا
 على اشبيلية شرفا وغابا
 الا اسرى او سباء او سلابا
 بهذا العام اكثرنا اجلابا
 شريشا بالبروز قد استرابا
 الى قرمونة رابا صوابا
 الى اشبيلية ونيا استنابا
 سيدا فى سرور من استنابا
 شلوقة ثم حرقتنا خرابا
 لوان البند سئل به الدابا
 فدمرحا وصيرحا بيابا
 حانه حسن معناه غرابا
 والبسيم من الذل اشبانيا
 ولا عيشنا حتما مستنابا
 بينا حركاته قصد الايابا
 علامت تزيدهم ارتيابا
 بجدد غزوة تدنى الشوابا
 ضعة نال ما عبدوا انصلابا

وينزلنا يقيم بها شتاء
فلما حلّ ربع زريف والى
فيأمر أن تجهز للاعدى
فجهزها ووافقت باحتفال
هنالك شائجة وافى شريشا
فوجه منه ارسل النصارى
بضالبه بعقد الصلح يعطى
ولم يقبل لهم قولا وابت
ولم يردد امولى سوى من
فقرب جيشه انصور بحرا
فلما بارز الاسطول فرت
وما اموت على معتذريها
فاتي الى الجزيرة في سرور
فوافته بها الارسال تبغى
فاسعفهم به والله يجرى
ويجعل فيه للاسلام ضرا
وذلك من امور قد حكاهما
فيادر شائجة في الصلح حتى
وجاء بفيماه الاعلى واعنا
فدان عنك بيننهما امور
واسرع شائجة للعقد حرصا
فتم الصلح بيننهما العذر
فيذه جملة والشرح عندي
هنيئا يا مريم لقد علونتم
وفاخرتم بمولانا البرايا
ابعد الفنش وابن الفنش يبغى
فحزب مريم حزب الله يجمى
اذا سلوا السيوف ترى الاعداء

يهدمها ويبقيها خرابا
الى اجفانه انعز انكتابا
اساناه فاسرعت للجوابا
وباس منه رأس الكفر شابا
بليل ثم عين ما ارابا
الى المولى ليسعفه الطلابا
له ما ذا اراد وما استجابا
له الارسال حائرة خيابا
حديث انجر لا يربوا ارتيابا
الى افروطة الكفر انسيابا
جيوش الكفر في البحر انسرابا
ولو سللت لما ردت جوابا
يجدد غزوة تبدى العجابا
بعطفته من الصلح اقترابا
على ارأته الحسن الصوابا
مصالحها الذي تدنى الطلابا
ننا امولى واحصاعا حسابا
تقرب من مدينة اقترابا
هاديات لمولانا رغابا
ينسيى السرور بها الخطابا
واشهر فيه لمولى ارتعابا
مبين واضح والسر غابا
ساودعه بايضا كتابا
بني الاملاك باسا وانجابا
فاعطوكم فيادا وانقلابا
رضاكم لا يخاف به العيابا
ما الاسلام لا يخشى عقابا
وقد حل ايردا مدت رقبا

عن الملك القنم او الثريا
 يدا لامر اندى تعطى الرغابا
 انس طال ما ضمنوا القنبا
 بمدح عرفه يحكى الرضبا
 ترى الامار تنتسب انتسابا
 لدار الملك تحتط النقببا
 مقاميم اذا ما للخطب ذابا
 نفيس الدر او تجد السحابا
 انسخ تسمع لدى بيم جوايا
 كنور الشمس ترتقب ارتقبا
 فجاره عزيز لن بصابا
 مولد لقد عزوا جنبا
 لانيم ابوا ذما وطبا
 فسأل تجد العلا والانتسابا
 ابي يعقوب فخر لى يعابا
 باوصاف العلى وسوا الطلابا
 بحور قد تدفعت العبابا
 بعلم قنم السيف الضراب
 تميد الارض ان كانوا غضابا
 وزادوا فى علوهم انتصابا
 وباسيم اذا سيموا انضرابا
 اذا حضروا الوغا التيب التيابا
 للحرب فرت الروم ارتيابا
 اسودا تورث الاعداء ارتيابا
 وماء سحابيم يهيمى انسابا
 مريته فبلغنا الطلابا
 بغاة الطير ابعدت العقابا
 فلم يخشوا لمجدهم انتدابا

اشفار بين الملوك تروى
 ومثل الامل حين مدت
 انظم فيتم مدحى ففبيتم
 فن اولاد عبد الحف ابدا
 الامراء ان ذكرت علا
 ومنيم تجتلى شمس المعلى
 وساد حرب من يوازي
 وللجود بحر فيد تلافى
 فاق قدرة من كرم ففبيتم
 وفخر بنى تامنة ليس يخفى
 سمو فدرا وعز بينم تام
 قنيم القرابة حين يعرى
 وعشترته السراة بنو على
 العضلاء والشرفاء حقا
 وهم اخوال مولد امرجى
 وسادة عسكر قوم احضوا
 شجاعنيم وجودهم استفضا
 بنوا واجاسن افتخروا افتخارا
 اذا لبسوا الحديد ترى اسودا
 ونجدة تيربييعين استقرت
 فنيتم ابتدى بنى وراة
 بنو سوجم اراهم نعم قوم
 وسألر تيربييعين ان تداعوا
 بنو يبان ان ذكروا تجدعم
 سيوفيم تقد اليام طولا
 وبلس بنى قنائف استمرت
 اذا حضروا الحروب تراعدا
 بنوا وضاس فزوا بالعالى

بنوا وأرتجن اعتزوا بما في
بنوا للخير اذس من تسامى
بنوا وأرتين ارتفعوا وتعالوا
وسائرهم متى ذكروا توالت
بنوا فودود والخشم استمروا
فغزيبهم وسيرهم لدية
وأذر خدمة العرب التي قد
فأزوا عنده اعلى مكان
اذا نصح الخديم نيل منه
فنتم ايها العرب انتصرتم
اييس لحمير لكم انتسابا
وانتم اخوة نسباً وصبراً
وجدت جميعهم سنا وقيس
ولم لا والرضى عنكم توالى
فسفيان سمو قدرا فقيمتهم
نيم ايم صدق نيس تخفى
بنوا جرمون اجنبهم وثيبهم
وسيف العاصم اثنتيرت وسارت
سما عيادهم قدرا ووفاء
نقد نصحتوا ويشيد في علاهم
ودخلت السيوف مجوخرات
حميرة من نتاجهم افتخار
مقدمتهم تقدم في اعلى
جمعة جابر قوم كرام
فجروا منه يوم الحرب ذبلا
بيوسف بن فينون تساموا
وقل لالتيت دانن علاها
سيوفكم تدبير على الاعداء

فخارهم عداتيم اعجابا
ورام بيم حلول الضيم خابا
بعزتهم وباسيم الرقبا
شجاعتيم اذا المضل استرابا
على نصح مولانا فجابا
من الرحف الذى نال اقترابا
اعتز بيم ندى امولى جنابا
مكين نم يرام ولم يصابا
وجرس من ذوى اعلى احتسابا
نعركم فالنمكم منابا
كذلك مريم ان رفعوا انتسابا
فا حدثم عن افتخر اجنابا
من الاعلام في العرب انتصابا
من امولى به ملا القباب
سراة اعز بونون الرعبا
نيد حسن تجلى ان يعابا
حلال بدرهم يجلبوا سحابا
بارض الروم تغمدهم الرقبا
باخوتهم مولانا انتصابا
بما فعلوا الذى كتب انلتابا
تصويرها اعداهم قرابا
للحبيب حاج وحرب ارابا
بيم ومهلبل احصا اذبابا
كسوا من صدق نصحتيم ثيابا
على الاعداء تنسحب انتسابا
فغزوا جانبها وجوا جنابا
بكم ساءتكم تدنى اقترابا
كوس ردا سقوا منها شرابا

فلا بين العجاج المرضى على
لئن اخذتكم في انظم يشهد
فهذا سعد مولانا المرجى
فقد حلّ الجزيرة والاماني
اظم بينا وانقى الرحل منها
كان القرية المشهور منها
وقد ذكروا الجدار بينا وفيها
فصدى قوليم عنيا فليس
نينا انف من الاعوام زادت
وقد دثرت رسوم الربيع منها
وجددعا وشاد اسور منها
بضائع سعدة في خيسر دار
قواعدحا على السعد استقرت
ومشورحا انبيج يروق حسنا
تقلده كمثل سيف يحكى
تظالعه نجوم السعد منها
ومسجدحا المبارك قد تلالا
ومنبرحا الرفيع يقوم فيه
ويدعوا الله مبتهلا عساه
ويجعل من تبادى للخير فيها
بنا اندار السعيدة للاماني
بعزيمة مخلص برصفي
اناس دابيم نشر المعالي
فبم خدموا مولانا موفى
مربن لقد مدحتكم فوفوا
وقد ورخت دولتكم وصارت
وكل منظم شعرا سيفنى
امير المسلمين بقية تعلقوا

فخار يورث الشرك ارنيبا
لكم في سبقكم من حل زابا
ونيته اتى تدنى الطلابا
تساعده وقصد الشرك خابا
لمبلدته الجزيرة حين ابا
على ما اودع الله الكتابا
مكان الصخرة انتصب انتصابا
بينها وجدت مصورة عجابا
من اميين اربعة حسابا
فاحيساها وقد كانت خرابا
وانشا في جوانبها القبابا
مؤسسة بها يولى الرغابا
تقابل من جبال انفتح بابا
تحلى من حلى الحجر الجبابا
اذا ما انساب في الرمل الجبابا
قريبا تورث الشرك انتيابا
سنا انواره يحكى الشهابا
امامكم فيختطب اختطابا
يزيدكم السعادة والشوابا
بشارر والفتوحات العجابا
العزفى وشيّدعا قبابا
محب للوفاء قد استنابا
فهابهم قد كسوا منها قبابا
لدين الله نصحا واحتمابا
لمادكم ببيعته المتابا
جلا يجدوا بها الحادى الركابا
وتبقى فيكم مدحتى كتابا
سعودكم الذى ترضى الايابا
وابغاكم

وابقاكم اله العرش عوا
 فهذا العام عام الفتح نبذوا
 وهذا العيد عيد الفطرواقت
 فحرك الا له سنين عدا
 فانك قد رفعت العلم قدرا
 وبالصلحاء قد زدت اعتناء
 وزدتيم احنفا لا وارتقاء
 فدام سعود ملكك في ازدياد
 سلام الله متصلا يوافي

تنال بكم امانيتها الرغابا
 بتاريخ السعود لك الحسابا
 به النشر كالفطر انتسابا
 تبلىغنا الاماني والطلابا
 وصنت ذويه راغبا الشوابا
 وبرا واعتلاء واقترابا
 به لتخلد تنقلب انقلابا
 وجمع عداتك انتكب انتكابا
 مقامكم كعرف امسك ضابا

قل ان مؤلف عفا الله عنه وفي العاشر من شهر رمضان المعظم من سنة اربع وثمانين وست مائة بعث امير المسلمين ولده الامير ابا زيان في جيش كثيف ليوقف على الحد بين بلاده وبين بلاد ابن الامير وامره الا يحدث في بلاد ابن الامير حدا ولا يواصل لها باذنية ولا بمضرة فانصرف الى حصن دكوان بالمغرب من مالقة فسدن لخارجة ، وفي شهر رمضان المذكور توفى الوزير المرحوم ابو علي يحيى بن ابي مديد التيسكوري بالجزيرة الخضراء ، وفي اخر شهر شوال امر امير المسلمين عياد بن ابي عياد العاصمي ان يرحل بجميع اخوانه الى اسطبونة فيسكن هناك فارحل اليها فنزلها في غرة ذي فعدة من السنة المذكورة ، وفي يوم الاثنين السادس عشر لذي فعدة المذكور جاز امير المسلمين ابو يعقوب من الخضراء الى العدو يتفقده احوالها في غراب الفند امجاد ابي عبد الله محمد بن القاسم الرجراجي رحمه الله فنزل بقصر امجاز ، وفي هذه السنة بنيت زاوية فرطاسة على قبر الامير المرحوم ابي محمد عبد الحف وتصدت عليها امير المسلمين بحرت اربعين زوجا ، وفي اخر شهر ذي فعدة ابتدا امير المسلمين مرضه الذي توفى منه فلم يزل انه يشتمد وحاله يضعف الى ان توفى رحمه الله بقصر من بلدته الجديدة من جزيرة اتندس وذلك في ضمن يوم الثلاثاء الثاني والعشرين فحرم من سنة خمس وثمانين وست مائة فحمل رحمه الله الى رباط الفندج من بلاد العدو ودفن بمسجد شالة منيا فكنانت ايمه في الخلافة تسعا وعشرين سنة وذلك من حين يوبع له بحضرة مدينة فس بعد وفاة اخيه ابي يحيى ومن حين ملك حضرة مراكش وقطع ملك بني عبد المؤمن فخاص له امر المغرب سبع عشرة سنة وعشرين يوما فاذ لله وان اليه راجعون فليقد انصدح موتته

الاسلام ورزى بوغته جميع الادم نلقاه الله عز وجل بالروح والريحان والمغفرة والرضوان
 جبر الله صدق الاسلام فيه وابقى خلافته وبركته مؤيدة في حفدته وبنيه وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الخبر عن دولة امير المسلمين ابي يعقوب بن امير المسلمين
 ابي يوسف بن عبد الحف عفا الله عنهم

هو عبد الله يوسف امير المسلمين بن امير المسلمين ابي يوسف بن عبد الحف
 دنيته ابو يعقوب ثقه الناصر ندين الله امه حرة علوية تسمى ام العز بنت محمد
 بن حازم العلوي، مولده في شهر ربيع الاول من سنة ثمان وثلاثين وست مائة
 بويج له بالخلافة في الجزيرة الخضراء من بلاد الاندلس يوم وفاة ابيه وكان غائبا ببلاد
 اعدوة فآخذ له البيعة انوزراء والاشيخ ويعتوا اليه فاقبل اليه الخبر وهو ببعض
 احواز مدينة فاس فجد السير الى طنجة فوجد الاسنول هناك ينتظره فجاز البحر
 الى الجزيرة وبها جميع قبائل مريين وقبائل العرب فجدت له البيعة بينا واجتمع على
 بيعته كافة قبائل مريين وقبائل العرب وجميع من بالعدوة والاندلس من المسلمين
 واندك في غرة صفر من سنة خمس وثمانين وست مائة وستة يوم بويج خمس وربعين
 سنة وثمانية اشيرة، وما تم له الامر واستقامت له الخلافة فرق الاموال على جميع
 قبائل مريين والعرب والاندلس والاعزاز وسائر الاجناد واحسن الى الفقهاء والصلحاء
 وخرج الصدقات الى الضعفاء وسرح المسجونين في جميع بلاده وتصدق بتورك
 القنطرة على اندس وقل من وجب عليه ادواها يتصدق بها لنفسه حيث شاء
 ورفع البتال عن دير الرعية ووقف ايدي الظلمة وانحل على الناس وازال الكوس
 وامر ببنم امروس وفتح البغدة وايد الضغاة وامس الطرفات وازال اكثر الرتب
 والقبيلات التي ذلت بالغرب الا ما كون منها في البلاد الحانية والامارات المخيفة
 فخصعت مريين تحت قنبره واصلح امر الناس في ايامه، صفته ابيض اللون حسن
 انفا مليح الوجه افنا انف حبيبا لا يدك احد يبتديه بالكلام من مهابة ذا اذنة
 وسبسة فاذا عوم بطش واذا اخذ افنا يستبد برايه دون وزرانه دعرا في سلطانه
 واذا اعنى اعنا واذا مل افنا شقيقا بالضعفاء منفقدا لحوال رعيتيه وبلاده
 فليظ للحجاب لا يدك يوصل اليه الا بعد الحين، حاجبه عتيق مولاه ثم عمير
 مولاه

مولاه ، وزراؤه ابو علي عمر بن السعدون الحبشي وابو سالم ابراهيم بن عمران
 النفودي وتوزر له في اخر عمره يخلف بن عمران النفودي ، كتابه الفقيه ابو
 زيد الخزان والفقيه ابو عبد الله العمري ثم الفقيه الاجل المرحوم ابو محمد
 عبد الله بن ابي مدني وهو القائم بامر المملكة لها وعلى يده تتصرف احوالها
 ومن كتابه الفقيه الكاتب البارح ابو عبد الله المغيلي كان يتولى العرش والانشاء
 ويبدد العلامة ابي ان مات رحمه الله فولى العلامة بعده الفقيه الاجل ابو محمد
 عبد الله بن ابي مدني ومن كتابه الفقيه الاجل اوجده وعمره وخبة دجوه ابو علي
 بن رشيد كان يتولى التنفيذ ، فضائه بحضرة فاس الفقيه الصالح المبارك ابو
 عمر بن النقال ثم الفقيه الحبيب ابو عبد الله بن ابي الصبر ايوب ثم الفقيه
 ابو غناب المغيلي فضائه بحضرة مراكش الفقيه ابو فارس العمري والفقيه ابو عبد
 الله السقني ثم الفقيه ابو عبد الله بن عبد الملك قاضي حضرة تلمسان الجديدة
 الفقيه الاجل لخدمته المشاور ابو الحسن علي بن ابي بدر الليالي ، شعراؤه الفقيه
 البارح ابو الحارث بن مرحل والفقيه الاديب ابو فارس المكناسي والفقيه
 ابو العباس الفشتالي والفقيه ابو العباس الحبشي هؤلاء الشعراء الذين كانوا
 ملتزمين لخدمته بابه الكرم تجرى عليهم الترتبات والاحسان ، اظمده الوزير
 انصبي ابو عبد الله بن الغليلي الاشبيلي والوزير ابو محمد بن عمار المكناسي ،
 قال مؤلف عفا الله عنده ما تمت السبيعة لامير المسلمين ابي يعقوب خرج من الجزيرة
 الخضراء الى مراكش فنزل بطرغا وبعث رسوله الى ابن الامير ليحتمع به فبار الله
 في اجتماع عظيم وعسكر حسيم فاجتمع له جناتك فعزاه عن ايده الامير ابن الامير
 فنهته بالخلافة فصالحه امير المسلمين ابو يعقوب وصرف عليه جميع ما كان بيده مما
 كان له من بلاد الاندلس ومم خميس منيا حنسي للجزيرة وزندة وطريف ووادي يش
 واخوارث وكان اجتمعه به وصالحه ايد في العشر الاول من شهر ربيع الاول من سنة
 خمس وثمانين وست مائة ورجع الى الجزيرة فقام بينا بقية ربيع الاول المذكور ،
 وفي يوم الاحد الثاني من شهر ربيع الآخر منيا قدم عليه ارسال الفينش فجدد معه
 الصلح على ما كان عقده مع والده رحمه الله فلما فرغ من اصلاح بلاد الاندلس وحدانه
 وسكن دجوه عاد بخيه الامير ابي عطية بن امير المسلمين ابي يوسف فعقد له على
 ما بيده من بلاد الاندلس واوصاه بتسويي الله تعالى وضبط ثغوره والحزم في جميع
 اموره ثم دعا بالشيخ المرحوم ابي الحسن علي بن يوسف بن يرجانين

فعمد له على اعنة خيل الاندلس وجندعا وقلده امر حربيا وغزوها وترك معه ثلاثة آلاف فارس من بنى مرين والعرب وجاز الى العدة يوم الاثنين سابع ربيع الاخر من السنة المذكورة فنزل بقصر ايجاز ثم سار الى مدينة فاس فدخلها في الثاني عشر من جمادى الاولى من العام المذكور، فلما استقرت حصرة فاس الجديدة خرج عليه ابن عمه محمد بن ادريس بن عبد الحف في جماعة من بنيه بجبال ورغة من احواز فاس فسر انبيم الامير ابو معرف محمد بن امير المسلمين الى يوسف فتابعهم في خلايم وانضوا الى جملتهم فلم يزل امير المسلمين يبعث انبيم بالجيوش ويدبر عليهم السياسة حتى نزل عليه اخوه فامنه وذب الى طاعته وفر محمد بن ادريس وبنوه الى تلمسان فقبت عليهم في انطريف فقيدوا بالحديد وانا بهم الى رباط دزا فبعث امير المسلمين اخاه الامير ابا زين نقتلهم فقتلوا بخارج باب الشريعة منها وذلك في شهر رجب من سنة خمس وثمانين وست مائة، وفي هذه السنة خرج عليه عمر بن عثمان بن يوسف النيسكوري بقلعة فندلاوة من جبال بنى يازغة فامر امير المسلمين ابو يعقوب قبائل بنى عسكر ومن بتلك الجبال من قبائل البربر من سدراتة وبنى وارتيين وبنى يازغة وبنى سيستان وغيرهم بحصاره وقتاله فحاصروه مدة من شهر ثم خرج امير المسلمين اليه بنفسه فسار حتى وصل الى قرية سدورة من بلاد بنى وارتيين وقدم بين يديه الرماة والماننيق وعالة الحرب فعلم عمر بن عثمان بقدمه فرعا انه لا طاقة له بالحصار ولا مقدرة له بمداغة امير المسلمين فبعث اليه الصلحاء ياخذون له الامان منه فامنه ونزل اليه فبايعه وصرفه الى تلمسان بجميع اخاه وبنائه، وفي شهر رمضان من سنة خمس وثمانين ارتحل امير المسلمين ابو يعقوب من مدينة فاس الى حصرة مراکش فدخلها في شوال من السنة المذكورة فاقم بها الى يوم الخميس الثالث عشر من ذي قعدة من العام المذكور فغرب الحاج صلحة بن علي البنوي الى بلاد السوس فاقم بها ودعا لنفسه فاقبل خبره بالامير المسلمين فدعا بابن اخيه الامير ابى علي منصور بن الامير ابى محمد عبد الواحد فعمد له على بلاد السوس وامده بالموال والجيوش وامره بقتال صلحة بن علي الخارج بها ومن وافقه ببلاد السوس من قبائل بنى حسان فسار الامير ابو علي منصور في جيوش عظيمة الى بلاد السوس فغزا بها عرب بنى حسان فقتل منهم خلقا كثيرا وذلك في شهر ذي حجة من العام المذكور ثم سار الى قتال صلحة وحصاره، ثم دخلت سنة ست وثمانين وست مائة وفي يوم الاثنين الثالث عشر من جمادى

جمدى الآخرة منها قتل طلحة بن علىّ الثاير ببلاد السوس فى المعتبرك وقطع راسه فبعث به الامير ابو علىّ منصور الى عمه امير المسلمين ابي يعقوب فامر ربه الله ان ينوف به فى جميع بلاده ويعلق على باب رباط تازا فلم يزل عليهما نول ايام خلافته معلقا فى شبكة من نحاس ، وفى شهر رمضان منيا خرج امير المسلمين ابو يعقوب لغزو العرب ببلاد قبيلة درعة الذين كانوا يقطعون على ضريف بجماسه فخرج اليم من حضرة مراكش فى اثنى عشر الف فارس من بنى مرين فجدت السير على جبل حسورة حتى خرج الى بلاد درعة ثم سار حتى ادركهم فى القبلة ثم يلى الصحرى فصدحهم وقتل منهم خلقا كثيرا وسبا اموالهم وامر بقطع رؤسهم وجلبها الى مراكش وفاس وجماسه وتعليقها فى الاسوار ثم رجع الى مراكش فدخلها فى آخر شوال من سنة ست المذكورة فقام بينا ببقية عمه وعيد بها عيد الاضحى ، ثم دخلت سنة سبع وثمانين وست مائة فى نصف ربيع الآخر منها خرج امير المسلمين ابو يعقوب ربه الله من حضرة مراكش الى حضرة فاس وفيها وافته ارسل ابن الاثر مع ابنة الامير موسى ابن رحو فاعترس بها بحضرة مراكش وفيها اعطى امير المسلمين لابن الاثر مدينة وادى ياش وحصن راجحة وحصن بيانة وحصن الندير والانسير وغون وغورب وذلك فى شهر صفر من سنة سبع وثمانين وست مائة ، وفى نصف ربيع الآخر منها تحرك امير المسلمين من مراكش الى فاس ثم قدمنا فقام بينا وخرج عليه ونداه الامير ابو عمر فسار الى حضرة مراكش وذلك يوم السبت الرابع والعشرين من شوال فثار بينا مع واليها محمد بن عطوا البربرى الجدى وكن دخول مراكش وقيامه بينا فى اول يوم من ذى قعدة من سنة سبع وثمانين وست مائة فالتقى الخبر الى امير المسلمين ابي يعقوب فيادر الى مراكش فوصلها ونزل بطاخرها فخرج ونداه الامير ابو عمر الى حربه فرجع مبروما ودخل مراكش وعلقها فى وجد ابيه فقام بقصرها الى الليل فقتل مشرفيا ابن الى البركات وحمل ما كان فى بيت مالها وخرج منها نصف الليل فزا الى بلاد انقبلة واسلم البلد فدخلها امير المسلمين من الغد وهو اليوم التاسع من ذى حجة من السنة المذكورة فعفوا عن اعمالها وسار الامير ابو عمر مع ابن عطوا على بلاد انقبلة فقام بينا مدة من سنة اشهر ثم سار الى تلمسان فوصلها فى الثاني عشر من رجب من سنة ثمان وثمانين وست مائة ، ثم دخلت سنة ثمان وثمانين فيها رجع الامير ابو عمر الى ونداه امير المسلمين فعفوا عنه وفيها كتب امير المسلمين الى عثمان بن يعمراسين

امير تلمسان ان يسلم اليه عامله ابن عطوا الذي لجا اليه فامتنع عثمان بن
 يغمراسن من ذلك فقال والله لا اسلمه ابدا ولا ابيع حرمتي واترك من استاجرني حتى
 اموت فليصنع ما بدا له واعلظ للرسول في القول وتكلم له الفبيج فثقفه بالحديد
 فانف لذلك امير المسلمين ابو يعقوب وعمل على غزوه فسار اليه ، وفي سنة تسع
 وثمانين في السابع والعشرين من ربيع الاخر منبأ خرج امير المسلمين ابو يعقوب من
 حصرة فاس الى غزو تلمسان ومنبأ بنا من بنى عبد الوادى وفي اول غزواته اليينا فسر
 نحوها وبقي يرتحل في احوازها ياكل زروعها ويسبى امواتها ويخرب قراها فلم يخرج
 اليه اميرها فلما رءا عجزه عن ملانته قصد الى حصاره فنزل عليه في اول يوم من
 رمضان من سنة تسع وثمانين وست مائة فحاصره وصيف عليه بالقتال ونصب عليه
 المانيف وقم عليه ستة عشر يوما وارتحل عند راجعا الى المغرب فدخل رباط تازا
 في ثلث ذى قعدة من العام المذكور ، ثم دخلت سنة تسعين وست مائة فيينا
 انفسد الصلح بين امير المسلمين والفننش شاجة فكتب امير المسلمين الى قنده وحو
 الشيخ ابو الحسن على بن يوسف بن بيرجائن يامره ان ينزل مدينة شريش ويشن
 الغارات على بلاد النصرى شرقا وغربا فسار ابو الحسن بن بيرجائن بمن معه من
 المجاهدين حتى نزل مدينة شريش وذلك في ربيع الاخر من سنة تسعين المذكورة
 وشرح في قتالها وشن الغارات على احوازها ، وفي شهر ربيع الاخر المذكور خرج
 امير المسلمين ابو يعقوب من حصرة فاس الى قصر المهاز برسمة للجواز الى الاندلس
 والجهاد وكتب الى قبائل المغرب يستنفرهم الى الغزو فوصل الى قصر المهاز في
 جمادى الاولى من السنة المذكورة فشرح في تجويز المجاهدين من بنى مرين والمغرب
 فسمع الفننش لعنه الله بقدمه ذراد قطع المهاز عليه فعر الاجفان فبعثهم الى
 الرقة فنزلوا به فنشد امير المسلمين عن الجواز بقصر المهاز وامر بتعمير الاجفان
 يقابل بينا اجفان الروم ، وفي شعبان من هذه السنة انفسدت قضاع المسلمين في
 الرقة فقتل قوادها وقطع غزاتها فقام امير المسلمين بقصر المهاز حتى عمر الاجفان
 واستعد للجواز فجاز ونزل بطريف وذلك في العشر الاخر من شهر رمضان من سنة
 تسعين وست مائة ، ثم خرج الى غزو بلاد الروم فنزل على حصن حجر فقام محاصرا
 له مدة من ثلاثة اشهر وجيوشه تخرج في كل يوم من الحلة فتغير على شريش
 واحوازها وحصن الوادى حتى هناك جميع تلك البلاد ودخل فصل انشتا فقلع عنه
 ورجع الى الجزيرة فجاز منها الى العدة في اول شهر محرم من سنة احدى وتسعين

وست مائة وقد انفسد ما بينه وبين ابن الاحمر وفي سنة احدى وتسعين اصطلح ابن الاحمر مع الفندش وتراضى معه ان ينزل طريف حتى يملكها ليقطع جواز امير المسلمين الى يعقوب الى الاندلس وشرط له ان ينفق عليه وعلى محلاته بطول اقامته عليها فنزلها الفندش في اول يوم من جمادى الآخرة من سنة احدى وتسعين وست مائة فقام الفندش يقاتلها يراً وحجراً ليلاً ونهاراً ونصب عليها المجانيق وانرعات وابن الاحمر يبعث اليه بالميرة والعدد والسيهام وكأما يحتاج اليه حتى ملكها صلحا من اهلها فدخلها في آخر يوم من شوال من سنة احدى وتسعين وست مائة وكان قد اتفق مع ابن الاحمر اذا اخذها ان يسلمها اليه فلما ملكها تمسك بها فاعضاه ابن الاحمر بسببها حصن شكيش وضيبرة ونقلته وابلش وقشنتلة وامسجين وحسب ذلك لله في حق طريف ولم يقص منها شيئاً وذلك في سنة احدى وتسعين المذكورة، وفي شهر شعبان منيها اقبل عمر بن يحيى انوزير النونسي الى حصن تارونا من قلاع الريف فدخلها ليلاً غدراً من اهلها وكان يبا الامير ابو على منصور بن عبد الواحد فخرج منصور منها فرأ بنفسه في جوف الليل فلحق برباط تازا واخذت امواله وقتلت رجاله وملكها عمر بن يحيى انوزير بجميع ما كان فيها من اهل والسلاح والامتعة واعشار الروم التي ذلت محتزنة بها كما قال المتنبي رحمه الله

تملكها الاتي تملك سائب وفارقها اناضي فراق سليب

فاتصل الخبر بامير المسلمين الى يعقوب فبعث اليها من حينه وزيره ابا على بن السعود فسار في جيش عظيم حتى نزل عليها فحاصرها هو والامير ابو على منصور فاقم ابو على منصور اياماً ثم مرض ومات غمّاً رحمه الله ودفن بجامع تازا، وفي شهر شوال من سنة احدى وتسعين خرج امير المسلمين ابو يعقوب من فاس الى حصار تارونا ومعه عمر بن يحيى بن انوزير اخو عمر الثائر بها فضمن له اخراج اخيه عمرو عنها واستاذنه في الدخول اليه فاذن له فدخل الحصن وتكلم مع اخيه فيما احب فاخذ عمر لهما كن فيها من الاموال والمتاع فخرج به ليلاً على حين غفلة من الناس وتوجه به الى تلمسان واسلم الحصن لاهيه فبلغ امر ان امير المسلمين ابا يعقوب عزم على قتله بابلن اخيه منصور لانلانه اخيه عمر اللاني عليه فتمسك بالحصن وامتنع من الهبوط فاقم بها الى ان قدم الرئيس ابو سعيد فخرج ابن اسمعيل بن الاحمر صاحب مئقة بيدينة من الاندلس الى امير المسلمين الى يعقوب راغباً في ائصاله مع

ابن الأحمر فنزل بجفانه في مرسى عساسة فبعث إليه عمر بن يحيى بن الوزير
وسنه أن يشفع له عند أمير المسلمين أبي يعقوب فشفع له فاضير له أمير المسلمين
الاسعف بذلك فلم يضمن عمر بنفسه وبعث بعض خدامه إلى المرسى نهاراً فطلع
أكثره في اجفان الرئيس أبي سعيد نبرحلوا فينا إلى الاندلس وبقي عمر إلى جوف
الليل فخرج من القلعة كنه يريد التوجه إلى المرسى ففر إلى تلمسان فخرجت
للخيل في أثره فركض الفرس فتجا وقت على ونده بالخيل فقتل بفاس وصلب
واغبط رجائه من اجفان الرئيس أبي سعيد فضربت اعناقهم وضفر من كان في الحصن
من القلعين وغيره فقتلوا عن آخرهم وحمل نسوة واولاد إلى رباط تازا فثقفوا
به ، وفي هذه السنة قدم على أمير المسلمين وهو بتاروننا رومي جنوبي بيديه
جليده فيب شجرة موحية بنذعب عليهما ضيورتصوت حركات عندسية مثل التي
صنع للمنوكال العباسي ، وفي هذه السنة رفع عن اولاد الامير أبي يحيى بن عبد
الحق انغدر فقروا إلى تلمسان واقاموا بها إلى أن ارسل اليهم أمير المسلمين بالرجوع
فقبلوا إلى مدينة فاس فسمع بذلك الامير ابو عمر وهو ببلاذ الريف فجعل العميون
عليه فذه للباسوس فخره بقدميه فخرج إلى الفناك بيم فوافم بصيرة من بلاد ملوية
فقتلهم ورجع إلى البراءة وهو يرا انه قد وافق ربي أبيه وعرضه في قتليم فقتل
للخير بيمير المسلمين أبي يعقوب فاضير إلى البراءة من فعل ونده أبي عمر واعداه واقصده
فلم يزل يزيدا في بلاد الريف وبلاد غمرة إلى أن مات ببلمد بني سعيد من جبال
غمرة وحمل إلى مدينة فاس فدفن ببناوية التي بداخل باب الفتوح وذلك في
شهر ذي حجة عم ثمانية وتسعين وست مائة وخلف ثلاثة من الولد عمر وسليمان
وداود سليمان جد امير المسلمين ابو يعقوب إلى أن مات فولد عمر للخلافة بعد
جده ثم ولي سليمان بعد وفاة اخيه عمر وسينالي ذكر ايمنها بعد أن شاء الله
تعالى ، وفي شهر ذي قعدة من سنة احدى وتسعين المذكورة اعطى ابن الأحمر
حصن الابن إلى الفنس شحنة وفيها امر أمير المسلمين ابو يعقوب بعمل أموال
وتعظيمه واحتفل له في جميع بلاده وذلك في شهر ربيع الأول المبارك من السنة
المذكورة ونفذ الأمر به عنده رحمه الله وهو بصيرة من بلاد الريف في آخر شهر
صفر من السنة المذكورة فوصل يرسم اقامة بحضرة فاس الفقيه ابو يحيى بن
أبي انصير ، ثم دخلت سنة اثننتين وتسعين فيينا وفد على أمير المسلمين رسل
وند ارنك ملك يرتقل ورسل ملك بيونة ورسل صاحب تلمسن ورسل ملك تونس
وذلك

وذلك في جمادى الأولى من سنة اثنتين وتسعين وست مائة وفيها فتح حصن تارونما
وذلك يوم الجمعة الحادى عشر من جمادى الآخرة من السنة المذكورة وانصرف ارسل
ابن الاثر الرئيس ابو سعيد وابو سلطان الداني من حضرة امير المسلمين الى يعقوب
بفاس الى الاندلس في العشر الاوسط من رجب عم اثنتين وتسعين وخرج الامير ابو
عمر الى قصر المبحر يرسم المنظر في امر الاندلس يوم الاثنين الرابع والعشرين من
رجب من السنة المذكورة وجز السلطان ابو عبد الله بن الاثر يرسم لقاء امير
المسلمين الى يعقوب والانداز انبه بما فعل في امر طريف ويرغب منه نصره بلاد
الاندلس فخرج بساحل بلبونش من حوز مدينة سبتة ثم ارتحل الى طنجة وقدم
بين يديه مدينة عظيمة منها انصرفت العويز الذي كانت ملوك بنى امية يتوارثونه
بقصر قريبة يقل انه خط امير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه وكان
وصوله الى طنجة في يوم السبت الثاني والعشرين لذي قعدة من سنة اثنتين
وتسعين وست مائة فتلقيه بينا امير ابو عبد الرحمن يعقوب وابوه عمر وخرج
امير المسلمين يرسم لقاءه من مدينته فاس وذلك بعد صلاة العصر من يوم الاربعاء
الثاني والعشرين من ذى قعدة المذكور وخرج معه جميع بنيته فتوقى ولده الامير
ابو محمد عبد المؤمن في طريقه ذلك ببلد ارجار وذلك يوم الاحد الموفى ثلاثين من
ذى قعدة وصل الى مدينة فاس ودفن بالصحن الذي بقبلته الجامع بالمدينة الجديدة
وسار امير المسلمين ابو يعقوب الى طنجة فاجتمع بينا مع ابن الاثر فراه من القبول
فوقف ما امله وبالغ في بوه واكرامه واسعفه بجميع مطالبه ولم يعد شيئا من سلف
منه وبذل له مدينة عظيمة اضعاف ما قدم به وانصرف ابن الاثر الى الاندلس
وذلك يوم السبت الموفى عشرين لذي حجة من عام اثنتين وتسعين وست مائة،
وفي هذه السنة بذل امير المسلمين ابو يعقوب الى ابن الاثر الجزيرة ورندة وما والاها
من الحصون مثل حصن يامنة وابدونة ورنيش والصخيرات وبعث الغار ونشيط
وترننة ومنتعور واشيط وحصن امداو وادياروا والشطيل والنشاش وابن الدليل
والشطبونة ومجلوش وشمينة والدجور وتنبول وجرار، ثم دخلت سنة ثلاث
وتسعين فيينا جاز جيش امير المسلمين الى يعقوب مع وزيره الى على عمر بن
السعود الى الاندلس لحصار مدينة طريف فتمزق عليهما وحاصرا مدة وفيها كانت
المجاعة الشديدة بالمغرب والوباء العظيم فدان الموفى يحملون اربعة وثلاثين
على مغسل وبلغ القمح فيها عشرة دراهم للمد والتقيف ستة اواق بدرهم، وفيها امر

أمير المسلمين أبو يعقوب بتبديل الصيعان وجمعها على مد النبي صلى الله عليه وسلم وذلك على يد الفقيه أنى فارس الملووزى المكناسى ، ثم دخلت سنة أربع وتسعين وست مائة فيها صلح أمر الناس وأجبرت أحوالهم ورخصت الأسعار في جميع الأمصار فبيع القمح عشرين درهما للصحفة والشعير ثلاثة دراهم ، ثم دخلت سنة خمس وتسعين فيها خرج أمير المسلمين أبو يعقوب لغزو بلاد تلمسان فوصل إلى حصن تاوريرت وكان نصفه لعثمان بن يغمارسن ونصفه لأمير المسلمين لأنه كان أخذ بين بلادها فردّ عنه عمال عثمان بن يغمارسن المذكور ثم أخذ في بناء الحصن فأبتدأ في بناء سورته في أول يوم من شهر رمضان من سنة خمس وتسعين وست مائة ففرغ من تشييده وبنائه وركب أبوابه مصفحة بالحديد وذلك يوم الخامس من شهر رمضان المعظم المذكور فكان رحمه الله يصلى الصبح ثم يقف على بنائه بنفسه ثم رجع إلى رباط تازا فعيّد عيد الفطر على وادى ملوية بعد أن سكن حصن تاوريرت المذكور بقبائل بني عسكر وقدم عليهم أخاه الأمير أبا يحيى بن أمير المسلمين أنى يوسف رحمه الله ، وفي سنة ست وتسعين وست مائة غزا أمير المسلمين أبو يعقوب بلاد تلمسان خرن اليبيا من حصرة فأس فسار حتى نزل مدينة ندرومة فحاصرها وشدّ في قتالها أياماً ثم ارتحل عنها فنزل على وجدة وأمر ببنائها وبنيت وحصنت أسوارها وبنينا قصبه ودارا وماما ومسجداً ونقل اليبيا قبيلة بني عسكر مع أخيه الأمير أبا يحيى وأمره بالغايات على مدينة تلمسان وأحوارها مع النساء والأحيان ورجع إلى مدينة فاس ، ثم دخلت سنة سبع وتسعين فيها غزا أمير المسلمين أبو يعقوب أيضا مدينة تلمسان فنزل عليها وحاصرها وفيها نذب أمير المسلمين جماعة من خدامه منيم أبو فارس عبد العزيز الشاعر وأبو عبد الله الكنانى والفقيه أبو يحيى ابن أنى الصبر وفيها قتل أشياخ مراكش عبد الكريم بن عيسى وعلى بن محمد الهنتاقى قتلهم ونداه الأمير على المعروف بابن زرجة بكتاب لبس به عليه كاتب أبيه أبو أنعباس المليانى وفيها مات الأمير أبو زيان ، ثم دخلت سنة ثمان وتسعين وست مائة فيها نزل أمير المسلمين أبو يعقوب مدينة تلمسان المنزول الآخر الذى لم يقلع منها إلا

ميتها رحمه الله ☆

الخبر عن حصار تلمسان

قال المؤتف عفا الله عنه كان اصل حصار تلمسان وفضاء بنى عبد الوادى أن ابن عطوا نَمَا فعل ما فعل وفرّ الى عثمان بن يغمراسن ملكها فكتب اليه امير المسلمين ابو يعقوب ان يسلمه اليه فامتنع من ذلك فغراه بسببه ولم تنزل العداوة تتركب بينهما الى ان غراه ثانية في شهر رجب من سنة سبع وتسعين فوصل الى تلمسان فخرج اليه عثمان ملكها فقاتله بخارجيا فانهمزم عثمان المذكور ودخل المدينة وسد ابوابها واعتمد قبيبا على الحصار فحاصره بينا ايما ثم اقتلع عنها ورجع الى مدينة فاس وترك اخاه الامير ابا يحيى مع قبيلة بنى عسدر بمدينة وجدة وامره بحرب تلمسان واحوازها وندرومة وما والاها فكان لا يرفع عنها يدا بانغارات فضاق اهل ندرومة لذلك ذرعا فاقبل اشياخها الى الامير ابي يحيى فبايعوه وطلبوا منه الامان فامتهم ومكنوه من ابلاد فقبضنا وبعث بالفتح والاشياخ الى اخيه امير المسلمين ابي يعقوب وذلك يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر رجب سنة ثمان وتسعين وست مائة وسالوه التوجه الى بلاد ليرجيم من عدوهم فارتحل من فوره الى مدينة تلمسان فنزلها في شهر شعبان من السنة المذكورة وكان نزوله عليها في يوم الثلاثاء وقت السحر ثلثي يوم من شعبان المذكور وملك ندرومة وحنين ووهران وتونة ومزغان ومستغانم وتنس وشلشل وبرشك والبطحا ومازونة وانشريس ومليانة والقصباء والرية وتفراجنيت وجميع بلاد بنى عبد الوادى وبلاد مغراوة وبايعه صاحب الجزائر ووفدت عليه رسل امير تونس والهدايا وخدمه اهل بجاية وقسطينة وهو مع ذلك محاصر مدينة تلمسان قد احدثت بها محلاته وجيوشه وقد ترتب قواده لقتالها فكانوا يخرجون اليها في كل يوم نوبا الى ان دخل فصل الشتاء فابتدا امير المسلمين ببناء قصره فبناه في موضع نزوله حيث ضرب قبايه ثم بنا جامعاً كبيراً واقام فيه للخطبة بازاء قصره وامر الناس بالبناء فانتشر البنيان بالحلّة بيننا وشمالا فادار سورا على قصره وعلى الجامع الذي بازأه، وفي سنة اثنتين وسبع مائة امر امير المسلمين ابو يعقوب ببناء السور العظيم على تلمسان الجديدة فابتدا ببنائه في الخامس من شوال من سنة اثنتين وسبع مائة وتوفي عثمان بن يغمراسن في الحصار فرتى بعده ونده محمد المكنى بابي زيان فضبط بلده واقام بالمرحاه، وفي

سنة احدى وسبع مائة توفى ملك الاندلس ابو عبد الله بن لاجر ووتى بعده ولده محمد المخولج فكتب بنو بني سبعة الى امير المسلمين ابي يعقوب وبعث اليه بيدي عظيمه، وتوفى الامير ابو عبد الرحمن بتلمسن الجديدة فحمل الى رباط تازا فدفن بصحن جامع، ووفد على امير المسلمين ابي عبد الله وهو محاصر لمدينة تلمسن وفد اهل الحجاز ورسل املك الناصر صاحب مصر والشام بيدي عظيمه ووفد عليه رسل ملك افريقية بيدايا جليله وبنو تلمسن الجديدة ومدنيا وبنو بيت الحمامات العظيمة وشفندايق وامارستان وجامع كبيراً للخطبة اقامه على التصريح الكبير وبنو به منارا عظيمه وجعل على راسه تفتيحاً من الاعدب بسبع مائة دينار ذهباً، وامر صلاحه المغرب بالمشي الى الحجاز وبعث معتم مصحف مدلاً بأجوعر وانبيوت اهداء الى الكعبة وبعث اموالاً كثيرة يرسم التفريق على اهل مكة والمدينة وبعث الى املك الناصر باربع مائة جواد من عتاق الخيل جيزاتيه يرسم للهدى، واضعف اهل تلمسن حتى اشرفوا على التلاك، وغدر اهل الاندلس بعن سبنة في السبع والعشرين من شهر شوال من سنة خمس وسبع مائة وكان قد فسد حال اهلنا عند امير المسلمين ابي يعقوب وقطع عنهم جميع ارفاق وغدر به الرئيس ابو سعيد فدخاها وملكها ونفق بها بنو العزفي وملكهم الى الاندلس واحتوى على جميع اموالها فتصل خبرها بالمر المسلمين ابي يعقوب ان الرئيس ابا سعيد قد ملكها بدعوة المخولج فعظم عليه الامر فبعث ولده الامير ابا سالم ابراهيم في جيش عظيم الى حصارها وحشد اليها جميع قبائل اريف وقبائل بلاد تازا فلم يغن بها شيئاً واقلع عنها مهزوماً فيحجره لذلك امير المسلمين فيبقى ميمولا وقتل امير المسلمين ابو يعقوب غيلة بقصره من حضرة تلمسن الجديدة في يوم الاربعاء السابع ندى قعدة من سنة ست وسبع مائة جاءه في بطنه وهو نائم خصى من فتيلانه اسعد لا سعده كان لاني على السلياني فتوفى من تلك الضربة قريباً من عصر ذلك اليوم فحمل الى رباط شانة من رباط الفتح ودفن بيدي والبقاء لله وحده ٥

الخبر عن دولة امير المسلمين ابي ثابت عامر ابن الامير عبد الله بن امير المسلمين ابي يعقوب رحمه الله ورضي عنه

هو امير المسلمين عامر ابن الامير عبد الله بن امير المسلمين ابي يعقوب بن امير المسلمين ابي يوسف بن عبد الحق كنيته ابو ثابت امه حرة اسمها يزوا بنت عثمان بن محمد بن عبد الحق مولده غرة رجب من سنة ثلاث وثمانين وست مائة، ايامه بويج بعد وفاة جده بحضرة تلمسان الجديدة باجتماع من الناس واتفاق من اشياخ مريين واشياخ العرب على بيعته وذلك في صبيحة يوم الخميس الثامن من ذي قعدة عام ستة وسبع مائة ثلثي يوم وفاة جده وتوفي رحمه الله بقضبة طنجة في يوم الاحد الثامن من شهر صفر من سنة ثمان وسبع مائة فاليامه سنة واحدة وثلاثة اشهر ويوم واحد وستة يوم توفي اربع وعشرين سنة واشهر، وزرأوه ابراهيم بن عبد الجليل الدجاسني وابراهيم بن عيسى اليرباني كتبه الضابط لامره والقائم بامر ملكه الفقيه ابو محمد عبد الله بن ابي مدين حاجبه فرج مولا ثم عبد الله الزرعوني قاضي الفقيه ابو غالب المغيلي، لما وثى رحمه الله وتمت بيعته جمع اشياخ مريين والعرب ورؤساء الناس فاستشارهم في امر تلمسان هل يقيم على حصارها او يرتحل عنها الى المغرب فكلهم اشاروا عليه بالرحيل والانصراف وقالوا له ادرك بلاد المغرب واسكنها فان عثمان بن ابي علي بسببته وقد سمع بموت جده وخرج الى نحو فاس قاصدا وقد دخل قصر كتامة ومدينة اصيلا وان الناس قد قنعوا في هذه البلاد ولهم بها عن عيالاتهم واولادهم اربع عشرة سنة فسروا الى بلادك حتى تومنها وتسكنها وبعد ذلك تنظر فيما تريد ان شاء الله تعالى، فلما رآه اجتمع الناس على الرحيل بعث الى ابي زيان محمد بن عثمان بن يغمراسن فصالحه وصرف عليه جميع البلاد التي كان اخذها جده لهم حاشي تلمسان الجديدة التي اختطها امير المسلمين ابو يعقوب في ايام الحصار فانه اشترط عليه ان لا يدخلها وان يبقيها على حالها وان يتعاهد مساجدها وقصورها بالاصلاح وما يحتاج اليه ومن اراد الاقامة من اهل المغرب فاحد عليه من سبيل فاشترط له ذلك كله وبعث الى جيوش جده وجنوده ورماته وخصمه التي كانت متفرقة في بلاد

أُشْرِقَ فَاتَوْهُ وَأَسْلَمُوا الْبِلَادَ إِلَى أَعْلِيَانَا وَكَتَبَ الْأَمِيرُ إِلَى فَوَائِدِ الْمَغْرِبِ بِخَبْرِهِمْ
بِوَفَاةِ جَدِّهِ وَبِيعْتِهِ وَقَدِمَ إِلَى مَدِينَةِ فَارَسَ ابْنُ عَمِّهِ الْأَمِيرُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْأَمِيرِ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى يَوْسُفَ رَجَدَ إِلَيْهِ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ وَأَمَرَ
بِضَبْطِهَا وَتَسْرِيقِ سَاجُونِيَا وَرَدَّ مَظْمِنَا وَتَفْزِيقِ الْأَمْوَالِ عَلَى الْخَصَّةِ وَالنَّعْمَةِ فَفَعَلَ
ذَلِكَ وَقَتَلَ عَمَّ أَبِيهِ الْأَمِيرَ أَبَا جَحِيصٍ ثُمَّ قَتَلَ عَمَّهُ الْأَمِيرَ أَبَا سَالِمٍ بْنِ الْأَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى
بِعَقُوبِ رَجَدَ إِلَيْهِ وَأَرْتَحَلَ إِلَى الْمَغْرِبِ عَنِ مَدِينَةِ تَلْمَسَانَ فِي أَمَمٍ لَا تَحْتَمِي وَذَلِكَ فِي
غُرَّةِ ذِي حِجَّةٍ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعٍ مِائَةٍ فَعَمِيدَ عِيدِ الْأَخْذِيِّ بِالطَّرِيقِ بَيْنَ مَدِينَةِ
وَجْدَةَ وَمَدِينَةِ تَلْمَسَانَ ثُمَّ أَرْتَحَلَ إِلَى مَدِينَةِ فَارَسَ فَدَخَلْنَاهَا فِي الْحَرَمِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ
وَسَبْعٍ مِائَةٍ قَدِمَ بَيْتًا إِلَى السَّابِعِ مِنْ رَجَبٍ فَأَتَّصَلَ بِهِ أَنَّ يَوْسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي
عِيَادٍ قَتَلَهُ عَلَى مَدِينَةِ مَرَّكَشٍ قَدْ خَرَجَ عَلَيْهِ بَيْنَا وَدَعَا لِنَفْسِهِ وَقَتَلَ عَامِلِيهَا
الْحَاجَّ الْمَسْعُودَ فَخَرَجَ إِلَى حَرْبِهِ وَقَدِمَ لَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَبُو الْحَاجِّ يَوْسُفَ بْنَ عَيْسَى
الْحَشْمِيَّ وَيَعْقُوبَ بْنَ أَرْزَاقٍ فِي جَيْشٍ مِنْ خَمْسَةِ آلَافٍ فَارَسَ فَانْتَقَمُوا بِهِ بَعْدُوهَ أُمَّ
الرَّبِيعِ فَبَزَمُوهُ فَرَجَعَ إِلَى مَرَّكَشٍ مَيِّزُونَ مَا فُقِتِلَ جَمْعًا مِنَ الرُّومِ بَيْنَا وَسَبَا دِبَارِهِمْ
وَخَرَجَ مِنْهَا إِلَى أَعْمَاتٍ فَلَمْ يَسْتَقِرَّ بَيْنَا فَفَرَّ إِلَى جِبَالِ حَسَدُورَةَ فَتَوَلَّى عَلَى خَلُوفِ بْنِ
عَنُودٍ مِنَ أَشْيَاحِ الْأَنْبَسَاقِ دَخِيلًا عَلَيْهِ فَعَدَرَ بِهِ وَتَقَفَهُ بِالْحَدِيدِ وَدَخَلَ أَمِيرُ
الْمُسْلِمِينَ أَبُو ذَبِّبٍ حَضْرَةَ مَرَّكَشٍ فِي غُرَّةِ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعٍ مِائَةٍ فَسَبَقَ
أَبِيهِ يَوْسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عِيَادٍ يَرِفُلُ فِي الْقُبُورِ فَقَتَلَهُ بِالسُّوْطِ ثُمَّ قَطَعَ رَأْسَهُ
وَبَعَثَ بِهِ إِلَى مَدِينَةِ فَارَسَ فَضُوفَ بِهِ فَبَيْنَا وَقَتَلَ مِنْ كُنَّ مَعَهُ وَوَزَرَاعَهُ عَلَى فَعَلِهِ نَيْفًا
عَلَى سَنَةِ مِائَةٍ رَجُلٍ وَأَجْمَعَ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ أَرْبَعٍ مِنَ أَبْوَابِ مَرَّكَشٍ إِلَى بَرَجِ دَارِ
الْحُرَّةِ عَزُونَةً وَقَتَلَ فِي أَعْمَاتٍ كَذَلِكَ ثُمَّ خَرَجَ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَعْبَانَ الْمَذْكُورِ إِلَى
بِلَادِ تَامْرُورَتٍ بِرِسْمِ قَتْلِ الْأَسْكَسِيوِيِّ وَقِبَائِلِ رَكْنَةَ فَوَصَلَ تَامْرُورَتَ فَنَزَلَ بَيْنَا فَبَعَثَ
إِلَيْهِ الْأَسْكَسِيوِيِّ بِالْبَيْعَةِ وَالْبَيْدِيَّةِ وَالضَّبْيَانَةَ وَبَعَثَ قَتَلَهُ يَعْقُوبُ بْنُ أَرْزَاقٍ فِي جَيْشٍ مِنْ
ثَلَاثِ مِائَةٍ فَارَسَ إِلَى بِلَادِ حَاحَةَ بِرِسْمِ غَزْوِ قِبَائِلِ رَكْنَةَ فَفَرَّوْا بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى دَخَلَ
بِلَادَ الْقَبِيلَةِ فَكَّرَ رَاجِعًا إِلَى تَامْرُورَتِ فَوَجَدَ أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ أَبُو ذَبِّبٍ يَنْتَظِرُهُ
بَيْنَا فَأَعْلَمَهُ بَيْدَنَةَ الْبِلَادِ وَسَكُونِيَا فَأَرْتَحَلَ أَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ أَبُو ذَبِّبٍ إِلَى مَرَّكَشٍ وَذَلِكَ
يَوْمَ السَّبْتِ مِثْلَ شَيْبَرِ رَمَضَانَ الْأَعْظَمِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعٍ مِائَةٍ فَدَخَلَ مَرَّكَشَ وَأَقَامَ
بِهَا إِلَى الْخَمْسِ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ الْأَعْظَمِ الْمَذْكُورِ فَخَرَجَ إِلَى رَبِطِ الْفَتْحِ فَأَخَذَ عَلَى
بِلَادِ صَنْبَاجَةَ وَجَازَ وَادِي أُمَّ الرَّبِيعِ مِنْ مَجَازِ كَتَامَةَ فِي الْقَوَارِبِ لَكِبْرِهِ ثُمَّ أَرْتَحَلَ إِلَى
بِلَادِ

بلاد تمسنا فتلاقتنا بينا وفود العرب من الخلف والعامم وبني جابر وغيرهم من عرب حشم برسوم السلام عليه والوداع له فلم يأن لأحد منهم في الانصراف فسار حتى نزل بضاغر مدينة انفا ثم دعا باشيخ العرب فشكف منهم ستين شيخا بسجن انفا وضرب اعناق عشرين رجلا من اشرافهم الذين كانوا يقضعون الطريق في تلك الجهات وصلبهم على اسوار انفا وارحل الى رباط الفتح فدخاه في اليوم السابع والعشرين من رمضان اعظم فعيد عندنا عيد الفطر وقتل به ثلاثين رجلا من اشراف العرب وفتكهم وصلبهم على اسوار العدوتين وارحل برسوم غزو عرب رباح الذين هم باي نوبل والجزائر وخص زغار وذلك في الخامس عشر من شهر شوال من سنة سبع وسبع مائة فغزاه وقتل منهم خلقا كثيرا وسما ذراريهم واموالهم وارحل الى مدينة فاس فدخلها في نصف من ذي قعدة من العام المذكور فادم بينا حتى عيد عيد الاضحى وخرج برسوم حصار سبتة وذلك في الرابع عشر من ذي حجة فسار حتى وصل قصر عبد الكريم فادم عليه ثلاثة ايام حتى استوفت عليه قبائل مريين وعرب ابلان وارحل الى قاعة علودان فدخلها بالسيف ودخل بلاد الدمنة فقتل الرجال وسما النساء والذرية والاموال وسبب فعاد ذلك بهم انهم كانوا قد بايعوا عثمان بن ابي العلاء ودنوه على الطريق وجزوه على بلادهم وبالغوا في تصييرهم واكرامهم ودخلوا معه قصر عبد الكريم وبلاد اصيلا وسبوا كثيرا من مالها، ولما فرغ من اهل جبل علودان ارحل فدخل طنجة في اول محرم عام ثمان وسبع مائة ثم اخذ في بعث الجيوش الى احواز سبتة وشرع في بناء تطاوين وبعث السقييه ابا يحيى بن ابي النصر رسولا الى ابن الامر يطلب منه ان يتخذ له عن سبتة واقم هو بقصبة طنجة ينتظر ما يأتي به رسوله فعاجله الموت فتوفي بينا في يوم الاحد الثامن من شهر صفر من سنة ثمان وسبع مائة ووصل الى شالة من رباط الفتح فدفن بينا مع سلفه رستم الله ورضى عنهم فوفا بعده اخوه سليمان بن الامير عبد الله .

الخبر عن دولة امير المسلمين ابي الربيع سليمان بن الامير
عبد الله بن امير المسلمين ابي يعقوب

هو سليمان امير المسلمين بن الامير عبد الله بن امير المسلمين ابي يعقوب بن امير

المسلمين ابي يوسف بن عبد الحَقّ كنيته ابو الربيع امّه اُم ولد مولدة من
تاليد العرب اسمها زبائذ، كاتبه كاتب اخيه الفقيه ابو محمد بن ابي مدين وهو
المدني لدولته الى ان قتله فاستكتب مكانه اخاه الحاج الفقيه ابا عبد الله بن ابي
مدين، ووزرأوه ابراهيم بن عيسى البيروني وعمد الرمان بن يعقوب الوضاسي،
بويغ له بقصبة طنجة بادارة كتاب اخيه ووزرأه وذلك يوم الاثنين التاسع من شهر
صفر سنة ثمان وسبع مائة وسنة يوم بويغ تسع عشرة سنة واربعة اشهر فشقق عمه
على المعروف بابن رزيقة فانه كان قد دعا لنفسه وباعه كثير من الناس فقبض
عليه وثقفه وبعث الى من بحالته تطاوين التي كانوا بها فاقبلوا اليه ففرق الاموال
في قبائل بني مرين والعرب والاندلس والاعزاز والروم وارتحل الى مدينة فاس، فخرج
ابن ابي العلا من سبتة في جمع عظيم من رجاله وبنيه واخوانه ليضرب على محالته
لبلا فاختبر بذلك امير المسلمين سليمان فارحل تلك الليلة في نصف الليل فالتقا به
وعو راحل فكانت بينهما حرب عظيمة فر فيها ابن ابي العلا واسر ولده وجماعة
من عسكره وقتل اخرون وسار امير المسلمين ابو الربيع الى مدينة فاس فدخلها في
يوم الخميس عشر من ربيع الاول من سنة ثمان وسبع مائة فقام بها مولد النبي صلى
الله عليه وسلم وثرى الاموال وتهدنت له البلاد واستنقذت له الاحوال وخدمته الملوك
وجدد الصلح مع صاحب تلمسان، وفي اخر يوم من شهر ذي قعدة قتل امير
المسلمين ابو الربيع كاتبه القائم بامر الفقيه ابا محمد عبد الله بن ابي مدين
فكانت ايام كتابته له وقيامه بامره تسعة اشهر واحد وعشرين يوما، وفي غرة ذي
حجة من سنة ثمان وسبع مائة بعث امير المسلمين قنده تاشفين بن يعقوب الوضاسي
الى حصار سبتة فسار اليها في جيش عظيم من بني مرين ففتحها عنوة بامر اشياخها
وموافقة عمّتها فانهم كرموا امارة الاندلس عليهم وكان فتحها يوم الاثنين العاشر
من شهر صفر من سنة تسع وسبع مائة وكتب تاشفين بالفتح الى امير المسلمين ابي
الربيع سليمان وبعث اليه باشياخها وقبض على قندها المتوتى بحربها الشيخ ابي علي
عمر بن رحو بن عبد الحَقّ، وفي شهر جمادى الاولى في اول يوم منه عزل امير
المسلمين سليمان قضيد ابا غالب المغيلي عن قضاء مدينة فاس وقدم على قضائها
الفقيه المشاور ابا الحسن علي المعروف بالصغير، وفي شهر جمادى المذكور صالح
امير المسلمين ابو الربيع ابن الامر على ان يعطيه الجزيرة ورندة واحوازها وطلب
منه العروسة اخت ابن الامر فانعم له بذلك كله وبعث له الاموال والليل يرسم
للجناد

الجباد مع ثقنته عثمان بن عيسى اليرباني، ثم دخلت سنة عشر وسبع مائة وفي جمادى الاولى منه حرب وزيره عبد الرحمن بن يعقوب الوطاسي وقد روم غنصالوا الى رباط تازا وكانوا قد اتفقوا مع جماعة من بنى مرين على خلع سليمان امير المسلمين وتولية عبد الحق بن عثمان بن محمد بن عبد الحق ولما استقرت رباط تازا بعثوا الى عبد الحق فاقام فبايعوه وتسمى بامير المسلمين واخذ في جمع الجيوش وكتب الى خاتنته من بنى مرين والعرب والاشياخ يدعوهم الى بيعته فاتصل الخبر بامير المسلمين فخرج نحوه الى رباط تازا وقدم بين يديه يوسف بن عيسى الشمسي وعمر بن موسى الفودودي في جيش كثيف من بنى مرين وسار هو في اثرهم فلما اتصل خبر قدومه بعبد الحق القائم وبرحوا بن يعقوب علموا ان ما لهم بحربه طائفة وكانوا يظنون انه لا يخرج اليهم ففروا ليلا عن رباط تازا وساروا الى تلمسان ثم جازوا منها الى الاندلس فدخل امير المسلمين رباط تازا فقتل به نساء من كان بايع عبد الحق وتبعه على امره واقام فيها فاعتراه المرض ونفذ الاجل وتوفي بها ليلة الاربعاء بين العشاءين منسلخ جمادى الآخرة من سنة عشر وسبع مائة ودفن ليلته تلك بصحن جامعها، فكانت ايامه سنتين وخمسة اشهر وكانت كلها غالية لم يزل النزرع بها والسعر مرتفعا الا انها كانت معشنة وغلبيت في ايامه الاملاك فبيعت الدار في ايامه بائف دينار ذهباً واتخذ الناس في ايامه الدواب والكسا والحلى واوقفوا في البنيان بالزلج والرخام والنقوش وغير ذلك، قال المؤلف عفا الله عنه بل كان هروب الوزير رحوا بن يعقوب وغيره من حاضرة فاس في يوم السبت الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة عشر وسبع مائة والباقي هو الله لا غيره ❖

الخبر عن دولة ملك الزمان وسراج الالوان الامام السعيد والخليفة

الرشيد امير المسلمين انى سعيد

هو للخليفة في وقتنا هذا وفي سنة ست وعشرين وسبع مائة اصاب الله ايامه وخلد ملكه ونصر علامه وامضى في الاعداء سيوفه واقلامه وهو عبد الله عثمان امير المسلمين بن امير المسلمين المنصور بالله القائم بالحق انى يعقوب بن عبد الحق، كنيته ابو سعيد لقبه السعيد بفضل الله امة حرة اسمها عيشة بنت امير عرب

للخلفاء ابي عطية مهلهل بن يحيى الخليلي مولده يوم الجمعة التاسع والعشرين لجادى
الآخرة من سنة خمس وسبعين وست مائة، صفته ابيض اللون ازهر معتدل القدر
مليح الوجه جميل الصورة حسن القبول ونهى الاكتاف متواضعا في ذات الله
تعالى شديدا في حدود الله شفيقا رفيقا جوادا كريما متوقفا في سفك الدماء ذا
اناء وحلم ودعاء وسياسة وعقل وهو احد السوابق من الملوك، وزراؤه في اول
دولته ابو الحجاج يوسف بن عيسى الخشمي وابو علي عمر بن موسى بن عمران
الفودودي ثم توفيا فاستوزر بعدهما ابا عبد الله محمد بن ابي بكر بن علي وابا سالم
ابراهيم بن عيسى البيروني، كتابه الحجاج الفقيه ابو عبد الله بن ابي مدين وابو
المكارم منديل الكندي ثم توفيا فكتب له بعدهما الفقيه الاجل الكاتب الابرع
الافتل ابو محمد عبد النبي بن الفقيه العالم الاوحد المجتهد المشاور القاضي العدل
ابو عبد الله محمد الخرمي والفقيه الكاتب ابو محمد صالح بن حجاج والفقيه
الكاتب ابو العباس بن الفرائ، فضاته الفقيه القاضي ابو عمران الرزحوني ثم
الفقيه الاجل العالم الاوحد المشاور المجتهد قاضي الجماعة ابو عبد الله محمد بن
الشيخ والفقيه العالم تحدث المجتهد الصالح الورع المبارك قاضي الجماعة ابو
الحسن بن ابي بكر المليلي، اضباؤه ابو عبد الله بن الغليظ الاشبيلي ثم
ولده الوزير ابو الحسن والوزير ابو محمد غالب الشقوري، بويغ له بالخلافة ليلة
الاربعاء منسلخ جمادى الآخرة من سنة عشر وسبع مائة بقصبة رباط تازا بايعه الوزراء
والكتاب والاشياع والخاصة وكتب الاوامر في تلك الليلة وصرف فيما البريد للبلاد
اخبر بوفاة سليمان وبيعته وبعث ولده الامير الاجل المبارك الاسعد الاكمل ابا الحسن
علي الى مدينة فاس فوصلها في وقت العصر من يوم الاربعاء غرة شهر رجب من
سنة عشر وسبع مائة فدخل المدينة الجديدة دار ملكهم وقرار سلعنايم فلما
وضبط امورها وحوز انقصر وبيوت الاموال والخزائن وانسلاح وامر بضرب الضبول
والمفرحات وما اصبح امير المسلمين ابو سعيد بيوم الاربعاء غرة رجب المذكور
ركب من قصر رباط تازا الى خارج المدينة في زى عجيب واحتفال عظيم فجددت
له السبعة خندانك فبايعه جميع قبائل مدين وكافة العرب والانديس والاعزاز
والمقواد والروم ثم بايعه الفقهاء والفتاة والصلحاء واشياع امدينه بببيعة عمته من
جميع الناس رضاء من قلوبهم وضييا من نفوسهم واختيارا له على من سواه وذلك
ما جمع الله عز وجل فيه من الخلال النبوية والاخلاق السرية الرضية والنشيم الحمودة
واما...

والمأثر الجليل المشهودة والحزم والدين والشفقة على سائر المسلمين والفضائل الوافية
والسياسة الشافية التي لا تصلح للخلافة الا بها فكان كما قيل

اتته للخلافة منقادا اليه تجرى اديالها

فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها

ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها

ولما تمت له البيعة واستقام له الامر فرق الاموال على قبائل بني مرين والعرب والاجناد
ووصل الفقهاء والصلحاء واحسن الى الخاصة والعامة وجلس المناظر في امر بلاده
ورعيته وباشرها بنفسه فرفع اخطالم عن الناس وحط المغارم وسرح اهل السجون الا
اهل الفساد في الارض واحباب الدماء ومن حبس في حق شرعى وامر بتفريق
الصدقات في الضعفاء واهل انتستر من البيئات ورفع عن اهل مدينة فاس ما كان
يلزم رابعهم من الوظائف المخزنية في كل سنة فاصلح حال الناس في ايامه وكثرت
الخيرات بايديهم فالايام بدولته مشرقة والخيرات بها متتابعة متنسعة والرعية بحمد الله
تعالي بها في جناب رطب ومشرب عذب وضل ضليل وحرز كفيل وخير كامل
وصلاح شامل فلياليهم مشرقة بواسم وايامهم اعياد ومواسم وذلك بيمين خلافة امير
المسلمين وبركة امامته التي اتخذ الحق فيها اسمه وملك يده زمامه واجرى عليه
في القوي والضعيف اعماله واحكامه ورفع لدعوة المظلوم حجابها وفتح على الضعفاء
بأخبر بابها ووضا للرعية بالحلم اكنافه وافاض عليهم عدله وابدل انصافه افعال
الله عمره وخلص ملكه، وفي العشر الاخر من شهر رجب خرج امير المسلمين ابو
سعيد من رباط تازا الى مدينة فاس فدخلها وقدمت عليه وفود البلاد بها وفقهاؤها
وقضااتها وشياخها للسلام والتبينة بالخلافة فقام بمدينة فاس وعيد بها عيد الفطر،
وفي شهر ذي قعدة خرج امير المسلمين ابو سعيد من مدينة فاس الى رباط الفتح يرسم
التفقد لامور رعيته وانظر في احوال بلاد الاندلس وانشا الاجفان لغزو العدو فوصلها
في اخر ذي قعدة فعيد فيها عيد الاضحى واصلح احوالها وامر بانشاء الاجفان في
بحرها ورجع الى مدينة فاس، وفي سنة احدى عشرة وثي امير المسلمين ابو سعيد
اخاه الامير ابا البقاء يعيش للجزيرة وردة واحوازها من بلاد الاندلس وامر بانشاء
الاجفان بدار صناعة مدينة سلا يرسم غزو الروم وكان بيذه السنة قحط
واستسقى الناس له فخرج امير المسلمين ابو سعيد الى اقامة السنة للاستسقاء فشى
على قدميه حتى وصل المصلى والفقهاء والصلحاء وانقراء بين يديه بالذكر كل ذلك

تضرعاً لله تعالى وتواضعاً لجلاله وأمانة لسنة نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
وقدم بين يدي نحوه بالصدقات وفتح الأموال لذري الحاجات وكان خروجه للاستسقاء
المذكور في يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شعبان المكرم من سنة إحدى عشرة
وسبع مائة ثم سار في يوم السبت السابع والعشرين من شعبان المذكور في جميع
جيشه حتى وصل إلى جبل الكندرتين لزيارة قبر الرجل الصالح الذي يعقوب
الاشقر نفعنا الله به فدعا الله تعالى هناك فقبل الله تعالى دعوته ورحمه ورحم
بلاده وأغات عباده ولم يرجع من هناك إلا بالمطر العام لجميع البلاد ولم يزل أمير
المسلمين أبو سعيد أنال الله أيامه من أول خلافته إلى الآن يعود المرضى ويشهد
جنازات الصالحاء ويعطي الشرفاء والفقهاء والصلحاء في كل سنة الأموال والخلع والترح
وجميع ما يحتاجون إليه ، وفي سنة ثلاث عشرة وسبع مائة خرج على أمير المسلمين
أبي سعيد عدي بن حنوا النيسكوري ببلاد مسكورة فخرج إليه أمير المسلمين حتى
نزل على قلعته فمكثه الله تعالى منه فدخلت بلاده ونهبت أمواله وثقف بالأحديد
وقدمه بين يديه موثقاً مغلولاً إلى مدينة فاس فشقه بيا ، وفي سنة أربع عشرة
وسبع مائة في شهر ذي حجة منيا عقد أمير المسلمين أبو سعيد لولده الأمير الاجل
أبي علي عمر على بلاد القبلة ومدينة سجلماسة وبلاد درعة وما إلى ذلك إلى
الصحراء وفوتس له الأمر في خراجها وجميع أمورها وفي هذه السنة وثى أمير المسلمين
أبو سعيد القائد يحيى بن الفقيه أبي نائب العزفي مدينة سبتة وفوتس له في
جميع أمورها وعقد له على اسطونيا ، وفي سنة خمس عشرة وسبع مائة أمر أمير
المسلمين أبو سعيد ببناء الباب أمام القنطرة من مدينة الجزيرة ثم بعد ذلك دار
الاستنارة بالمدينة المذكورة ، وفيها سار أمير المسلمين إلى حضرة مراكش فاقم بها
مدة حتى أصلح أحوالها وعاد إلى مدينة فاس وفي سنة ست عشرة وسبع مائة نزل
القائد يحيى جبل الفتح وحاصرها أياماً حتى دخل ربه ، وفيها أفسد يحيى
المذكور أجفان الروم ببحر الزرقى وقتل قائدها جرناني وكان اذية على المسلمين فروج
الله منه الناس ، وفي شوال من هذه السنة ثار يحيى العزفي بسبتة وتمنع عن
الوصول إلى حضرة أمير المسلمين أبي سعيد فبعث إليه أمير المسلمين وزيره أبا
سالم إبراهيم بن عيسى اليرباني فسار إليه في جيش عظيم فنزل عليه وحاصره مدة ،
وفي سنة تسع عشرة وسبع مائة خرج أمير المسلمين أبو سعيد من مدينة طنجة
يرسم النضر في أمر سبتة وبلاد الأندلس ، وفيها أمر ببناء الجيوب برأس قبور
الأغزاز

الغزاز فبنيت واقم امير المسلمين بمدينة طنجة اياما ثم رجع الى فاس ، وفي شعبان من سنة عشرين وسبع مائة خرج امير المسلمين ابو سعيد الى مراكش فاقام بها مدة حتى سقن احوالها وتفقد امور رعيته وضبط ثغورها واستخلف عليها جندون بن عثمان ورجع الى مدينة فاس ودخلها في اخر سنة عشرين وسبع مائة ، وفي سنة احدى وعشرين تحرك امير المسلمين ابو سعيد الى رباط تازا فاقام بها مدة من ثلاثة اشهر وامر ببناء حصن تاوريرت وسكنه بالرجال والرماة والخيال ، وفي هذه السنة امر ببناء سور مدينة اجريسيف ، وفي سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة في ربيع الآخر من سنة عشرين وسبع مائة خرج امير المسلمين الى مراكش فوصلها واقام بها مدة حتى سقن احوالها وتصياف امورها ورجع الى مدينة فاس ، وفي سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة كان انقضاء الشدبد بالمغرب فاستسقا الناس وخرج ايضا امير المسلمين ابو سعيد الى اقامة سنة الامتسقاء وقدم بين يديه الصدقات ، وفي سنة اربع وعشرين وسبع مائة وصدرنا من خمس وعشرين كانت المجاعة بالمغرب وارتفع السعر في جميع البلاد وغلت الاسعار في الامصار فوصلت حصة القمح تسعين دينارا ومد القمح خمسة عشر درهما والذيق اربع اواق بدرم واللحم خمس اواق بدرم والزيت اوقيتان بدرم وانعسل كذلك والسمن اوقية ونصف بدرم وعدمت الخضرة بأسرها دام ذلك من اول سنة اربع وعشرين الى شهر جمادى الاولى من سنة خمس وعشرين فاعث الله عز وجل بلاده ورحم عبده وصنع امير المسلمين في هذه الشدة والمجاعة مع رعيته ما لا يقدر احد ان يصفه فتبع اخراء الزرع واخرجه للبيع اربعة دراهم للبد والناس يبيعونه ستة عشر درهما وامر بالصدقات فلم يزل يفرقنا بطول ايام الشدة يمر بينا الشقات على حرارة المدينة يعطوننا لاجل التنستر والبيئات وذوى النفاة والحاجة كل على قدر حاله وضعف وكانوا ياخذونها من دينار ذهبيا الى ربع دينار ولم يزل من يوم ولايته الى ان يامر بالجمبات والاكسية في زمان الشتاء والنقر للضعفاء والمساكين وامر بمن مات من الغرباء ان يجتوز ويكفن في الثياب الجديدة ويقام بحق دفنهم احسن فيام نفعه الله تعالى بفعاله وابقى على المسلمين ايمانه منه وفضله .

الخبر عن الاحداث التي كانت بالمغرب من سنة ست وخمسين
وست مائة الى ما ذكرنا منه

جبيا برين امير المسلمين ابو يوسف رحمه الله بمدينة فاس ، وفي سنة ثمان وخمسين

وست مائة غدر انتصاري مدينة سلا فدخلوها بالسيف وكان بينا لحادث العظيم
وذلك ثنى يوم من شوال ، وفي سنة تسع وخمسين كانت وقعة أم الرجلين بين
امير المسلمين ابي يوسف رحمه الله وجيش المرتضى ، وفي سنة ستين نزل امير المسلمين
ابو يوسف مدينة مراكش وحاصر بينا المرتضى ، وفي سنة احدى وستين توفي الامير
عبد الله بن امير المسلمين ابي يوسف على مدينة مراكش وفيها كان ظهور النجم
ابى الدوانب وذلك يوم الثلاثاء الثاني عشر من شعبان من السنة المذكورة وبقي
يضلح كز ليلة في وقت السحر نحو من شهرين ، وفي هذه السنة جاز
المجاعدون من بني مرين الى الاندلس يرسم للجياد تنوعا وكان رئيسهم طمر بن
ادريس والحاج اناحرقى ، وفي سنة ثلاث وستين حدم الفقيه العزفي سور مدينة اميلا
وقصبتها ، وفي سنة اربع وستين قدم ابو دبوس على امير المسلمين ابي يوسف
بحضرة مدينة فاس مستندرا به ، وفي سنة ست وستين سرق بيت المال من قصبه
مدينة فاس سرق منها اثنى عشر الفا دينار وثلاثة قلائد ، وفي سنة سبع وستين توفي
الشيخ الصالح ابو مروان الوجدانى بمدينة سبتة وفيها غزا امير المسلمين المستنصر
عرب رباح فقتلهم وغنم اموالهم وسبا ابناءهم ورجع الى تونس وفيها وصلت حديده
المنصور ملك افريقية الى امير المسلمين ابي يوسف رحمه الله مع ابي زكرياء بن صالح ،
وفي سنة ثمان وستين في شهر محرم منيها دخل الروم مدينة العرايش وتشمس من
مراسى العدو وقتلوا رجالها وسبوا نساءها واموالها واضرموا فيها نارا وارخلوا عنها
في اجفانهم وفيها قتل طلحة بن علي يعقوب بن عبد الله وفي يوم عيد الاضحى
منيها ولد الامير مسعود بن امير المسلمين ابي يعقوب وتوفي بطنجة ، وفي سنة ست
وستين كانت غزوة امير المسلمين ابي يوسف ليغمراسن بن زيان بوادي تلخ ، وفي سنة
ثمان وستين اعطى عمر بن مندبل المغراوي ليغمراسن بن زيان مدينة مليانة
فلكيا وفي يوم الاربعاء بعد صلاة العصر ليلة الخميس الخامس والعشرين لذي
حجة من سنة ثمان وستين وست مائة نزل ملك الافرنش الرومي مدينة تونس في
مراكب لا تحصى فنزلوا في البير وملكوا حصن القلعة وم في امم لا يعلم
لهم عدد ومقعدم في البحر متصل فكانت خيل الروم اربعين الفا فارس ورماتها
مائة الف رام ورجالها مائة الف الف راجل وفي الخامس والعشرين من ربيع الاخر من
سنة تسع وستين توفي ملك الافرنش لحاصر لتونس فقلعوا عنها لسبب وفاته ،
وفي غرة الحرم من سنة ثمان وستين ملك امير المسلمين ابو يوسف حضرة مراكش
فدخلها

فدحليا ، وفي سنة تسع وستين غزا أمير المسلمين أبو يوسف عرب دجة وفيها نافق محمد بن ادريس وموسى بن رحوأ بجبل أيركوا من احواز فأس فحاصروا ثلاثة أيام وأذعنوا للطاعة فعفا عنهم ، وفي سنة سبعين في رجب منها غزا أمير المسلمين أبو يوسف ببلاد يغمراس بن زيان فجزمه بوادي أيسلي وغرأ الى تلمسان متهزوماً فحاصره بها مدة ، وفي سنة ثلاث وسبعين فتح أمير المسلمين أبو يوسف مدينة سجلماسة ، وفي سنة اثنتين وسبعين فتح مدينة صدحجة وفيها نزل سبتة ، وفي سنة أربع وسبعين في ثالث شوال منها أسست المدينة الجديدة على وادي فاس ، وفي ثلث شوال قتل أبييود لعنهم الله بمدينة فاس ، وفيها جاز أمير المسلمين للجواز الأول الى الأندلس يرسم للجهاد وفيها ملك من بلاد الأندلس الجزيرة وطريف ورندة ، وفيها كانت غزوة دون فونة ، وفيها بنيت قصبة مكناسة ، وفي سنة خمس وسبعين أمر أمير المسلمين أبو يوسف ببناء البلد الجديدة على الجزيرة الخضراء ، وفي سنة ست وسبعين جاز أمير المسلمين أبو يوسف للجواز الثاني ، وفيها توفى الرئيس أبو محمد بن أشقيلولة مائقة ، وفي سنة سبع وسبعين من ربيع الأول منها نزلت أفروضة الروم على الجزيرة الخضراء ، وفيها وصلت حدية يحيى الواثق ملك أفريقية ، وفي شعبان منها غدر عمر بن علي عامل أمير المسلمين ابي يوسف على مائقة وباعها لابن الأستر ، وفي شوال منها نافق مسعود بن كانون السفباني ، وفيها بنى الجامع بالمدينة الجديدة من فاس ، وفي سنة ثمان وسبعين أفسد المسلمون الأفروضة للحاضرة للجزيرة ، وفي سنة إحدى وثمانين جاز أمير المسلمين أبو يوسف للجواز الثالث فسار حتى جاز البرة وغزا طليطلة ، وفي سنة ثمانين قبلها غزا أمير المسلمين أبو يوسف يغمراس بن زيان فجزمه بالمغرب من احواز تلمسان ، وفي سنة تسع وسبعين توفى زيان بن عبد القوي النجيني ، وفيها كان الجراد ببلاد المغرب وأكل جميع زروعها فلم يترك منها مخضرا ، وفيها علفت الثريا بالجامع الجديد من فاس ووزنها سبع قنابير وخمسة عشر رطلا وعدد كبساتها مائتا كاس وسبعة وثمانون كاسا ، وفيها نزل الرئيس أبو الحسن بن أشقيلولة والفنش مدينة غرناطة ، وفي سنة ثمانين توفى عبد الواحد السكيسوي الثائر باحواز مراكش ، وفيها توفى مسعود بن كانون العزفي ، وفي سنة إحدى وثمانين توفى الرنداجي بسبتة ، وفيها جاز أمير المسلمين أبو يوسف الى الأندلس يرسم للجهاد واجتمع مع الفنش على صخرة عباد وأعطاه تاجه رهنا في مائة ألف دينار ، وفيها عرب أملتند الرومي من قصبة فاس ، وفيها دخل ابن ابي عمارة مدينة تونس ،

وفيها توفى يغمراسن بن زين ، وفي سنة اثنتين وثلاثين في شهر رَجَب من سنة مائة
 الفتح الاحول اخراه الله ، وفيها توفى تاشفين بن عبد الواحد الامير ببلاد الاندلس ،
 وفي سنة ثلاث وثمانين وصل ماء غبونة الى قسبة ريد القنتح ، وفيها مات ابن علي
 عمارة بتونس فتوفى ابو حفص وفي السادس من شهر رمضان من سنة توفيت لخرة أم النضر
 بنت محمد بن حازم يرباط القنتح دفنت بشالمة ، وفي محرم من سنة خمس وثمانين
 توفى أمير المسلمين ابو يوسف رحمه الله ، وفيها عملت الناعورة الكبرى بوادي فاس ،
 وفي سنة سبع وثمانين وست مائة فتح الملك المنصور صاحب اندبار المصرية مدينة
 ابرابلس انشام ، وفي سنة تسع وثمانين غزا أمير المسلمين ابو يعقوب مدينة تلمسان
 وحصارها ، وفيها توفى الشيخ الصالح ابو يعقوب الاشقر بكنندرين ببلاد بني
 بنلول ، وفي سنة تسعين نزل الفتح ضريفا فحاصرهما حتى ملكيا ، وفيها قدم
 الملك اشرف مدينة عكة ، وفيها امر أمير المسلمين ابو يعقوب بعمل الموند
 وتعظيمه في جميع بلاده ، وفي سنة اثنتين وتسعين فتح حصن تزوطا ، وفي سنة
 ثلاث وتسعين فرغ من بناء جامع تزا وعملت اثنية بجمعها وزنتيا اثنان وثلاثون
 قنظارا من اندلس وعدد كيسانيا خمس مائة كاس واربعة عشر كاسا وانفق في بناء
 للجامع وعمل اثنية من امدل ثمانية آلاف دينار ذعبا ، وفي سنة سبع وتسعين نزل أمير
 المسلمين ابو يعقوب مدينة تلمسان فحاصرهما ايما ورجع الى حضرة فاس ، وفي سنة
 اثنتين وسبع مائة مات ابن الامر ملك الاندلس ، وفي سنة ست وسبع مائة توفى أمير
 المسلمين ابو يعقوب رحمه الله ، وفي سنة ثمان وسبع مائة توفى أمير المسلمين ابو
 نبت بقسبة نذجة ، وفي سنة عشر منساج جمادى الآخرة من سنة توفى أمير المسلمين
 ابو اربيع وفيها بويع ابو سعيد عثمان أمير المسلمين ، وفي سنة عشرين وسبع مائة
 امر أمير المسلمين ابو سعيد ايده الله ببناء مدرسة بحضرة فاس الجديدة فبنيت
 اثنتي بناء ورتب فيها انصليبة لقرأة القرآن والفقهاء لتدريس العلم واجرى عليه
 اثرتبت وانون في كل شهر وحبس عليها ارباع وامشاجر كل ذلك ابتغاء وجه الله
 تعالى ورجاء مغفرته ، وفي سنة احدى وعشرين وسبع مائة امر الامير الاجل اشرف
 الصالح ابو الحسن علي بن أمير المسلمين ابي سعيد بن أمير المسلمين ابي يوسف بن
 عبد الحنف رضي الله عنهم ببناء مدرسة غربي جامع الاندلس من مدينة فاس فبنيت
 على اتم بناء واحسنه واتقنه وبنوا حولها سقاية ودار وضوء وفندة لسكنى طلبة العلم
 وجلب الماء الى ذلك كله من عين خارج باب الحديد من ابواب مدينة فاس وانفق في
 ذلك

ذلك أموالاً جليلية تزيد على مائة ألف دينار ورتب فيها الفقهاء للتدريس واسكننا
 بطلبة العلم وقرأة القرآن واجرى عليهم الانفاق والكسوة وحبس عليهم ربواً
 كثيرة نفعه الله تعالى بقصده ٤ وفي سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة في شهر الحرم
 منها جرت العين الموالية للمشرق من عيون صنهاجة بدم عبيط من نصف وقت
 انصر الى ثلاث الليل وعادت الى حالتها ٥ وفي شهر مهل شعبان منها امر امير المسلمين
 ابو سعيد ايده الله بنصره ببناء المدرسة العظيمة بازاء جامع انقرويين شرفه الله
 بذكره فبنيت على يد الشيخ المبارك ابي محمد عبد الله بن قاسم المزوار ووقف
 امير المسلمين على تاسيسها ومعه الفقهاء والصلحاء حتى اتمت وشرح في بنائها
 نفعه الله بذلك واجزل ثوابه عليه فجاءت آية من الله لم يبين مثلها ملك قط
 قياد واجراً بينا ماء العين الغزير ورتب الفقهاء لدراسة العلم واسكننا للطلبة
 وقدم فيها ائمة ومؤدنا وخدمة يقومون بالمرحى واجرى على الكمال المرتبات واشترى
 الاملاك ووقف لها احتساباً لله تعالى ورجاء ثوابه ٦ فاسأل الله تعالى ان يجازيه باحسان
 في جنات الخلد مع الخور للسان وأن يعطينا بركة جميع ما نتبنا حاجتنا من
 العلماء والصلحاء والاشياخ واعل الفضل والاحسان في المال والذرية وفي الدين والندية
 والاخرة يا ارحم الراحمين ٥

كامل كتاب انيس المطرب ووض انقرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس
 بحمد الله وحسن عونه ٥

تم تم

تم

Corrigenda.

Pag. ٦ l. 7 من الطلب	Pag. ٤٤ l. 13 وانغزة l. 16 في مرضه
„ ٨ l. 25 فذكر	„ ٤١ l. 10 عنهم
„ ١٣ l. 9 11 et 25 et pag. ١٣ l.	„ ٥٠ l. 17 من سور
12 سنة ثمان	„ ٥٩ l. 21 وثلاث مئة
„ ١٣ l. 14 مائة فارس l. 24	„ ٦٣ l. 4 وثلاث
„ ١٤ l. 21 فسارح	„ ٦٤ l. 10 فغاضه
„ ١٨ l. 4 وحامة ابي يعقوب	„ ٦٧ l. 20 وفاة l. 26 بملك ابيه
„ ١٩ l. 12 اثنتين l. 16 ثلاث	„ ٦٨ l. 4 et 22 وفاة
„ ٢٠ l. 2 الرءة	„ ٧٤ l. 10 الاثنى عشر
„ ٢١ l. 3 تسع عشرة	„ ٧٩ l. 6 من عشرين ملكا من
„ ٢٣ l. 20 محاضرة	وفاة l. 25
„ ٢٥ l. 12 فسبيت l. 20 جميعها	„ ٧٩ l. 10 عليه ايلم
„ ٢٩ l. 11 post وكان addas كوشة،	„ ٨٣ l. 17 غسل l. 28 وسورة موسى
بينا من الاشران في حاراتها وارقتها	„ ٨٤ l. 2 الخجل
الف فرن ومائة وتسعين فرنا،	„ ٨٩ l. 14 وستين
ثمان عشرة l. 20 احد عشر l. 12	„ ٨٧ l. 4 تصبيح
„ ٢٧ l. 11 تلمسان l. 17 et 19	„ ٨٩ l. 9 والرماة l. 23 وسلاحه
ثلاث عشرة	„ ٩٣ l. 10 ففاحيا
„ ٢٨ l. 2 وعمر l. 25 ولى اخاه	„ ٩٧ l. 25 غيضا
„ ٣٢ l. 24 افتصحت	„ ٩٨ l. 13 والرماة l. 21 فلام يثنى
„ ٣٤ l. 3 وكملت l. 8 التصريح	„ ٩٩ l. 9 ولم يعرج عليه l. 22 فقبض
„ ٣٥ l. 6 علينا l. 8 تدخله	„ ١٠١ l. 2 ثم لم يزل
„ ٣٩ l. 13 غليظة l. 16 وخمسين	„ ١٠٢ l. 25 والتمهنية
„ ٣٧ l. 18 مال الاحباس l. 28 وستين	„ ١٠٤ l. 5 في غزاة l. 17 وحمونوا عليه
„ ٤٠ l. 1 اثنتين l. 3 واشرف	„ ١٠٥ l. 18 والرماة
„ ٤١ l. 23 الخفة	„ ١٠٩ l. 10 فبينا
„ ٤٣ l. 27 ابو مروان	„ ١٠٧ l. 23 ونزل تشفين

Pag. ١٠٨ l. 21	أنوطئف	Pag. ١٥٥ l. 4	فولده
„ ١١٣ l. 19	وبقى 1. 28 وأبو عمران	„ ١٥٦ l. 7	ودون نقله
„ ١١٤ l. 1	بعد ذلك	„ ١٥٨ l. 6	المتجود
„ ١١٥ l. 4	دعة 1. 1	„ ١٦١ l. 12	مجلسه
„ ١١٥ l. 4	et post وقتال أهل النربخ 4	„ ١٦٥ l. 13	محاصر
„ ١١٥ l. 4	فجمع قبائل الموحديين: addas المبطلين	„ ١٦٨ l. 11	بن الأمير
„ ١١٥ l. 4	وعب للجيوش وقصد نحو مراكش	„ ٢٠٢ l. 20	فيها على الحصار
„ ١١٧ l. 13	الرواية 13	„ ٢٠٣ l. 18	كتب 18 1. انغلطنة
„ ١١٩ l. 6	صاحكة 17 1. الامتي بن 6	„ ٢٠٤ l. 21	سنة 23 1. تغزو 21
„ ١٢١ l. 5	لشير 5	„ ٢٠٩ l. 21	deleas 28 1. ربيع الاول 21
„ ١٢٧ l. 15	الناس ان عدد من 15	„ ٢٠٩ l. 21	منازع ante ر
„ ١٢٨ l. 10	اشمطها 23 1. وصادفتنا 10	„ ٢١٧ l. 23	انسابعة 23 1.
„ ١٢٩ l. 14	الرماة 14	„ ٢١٨ l. 2	لا يبصر 2 1.
„ ١٣٢ l. 19	وغاب 19	„ ٢١٩ l. 19	فدييم 19 1.
„ ١٣٣ l. 22	لخطيا 22	„ ٢٢٧ l. 8	والنقيير 26 1. تشرح 8
„ ١٣٩ l. 18	وجواحي 18	„ ٢٤٠ l. 25	فيات 27 1. ودخل 25
„ ١٤٠ l. 6	والرماة 6	„ ٢٤١ l. 11	بعلام ابيد 11 1.
„ ١٤١ l. 4	وتحققوا ذلك 4	„ ٢٤٣ l. 16	وغيرها 16 1.
„ ١٤٧ l. 16	خفي 16	„ ٢٤٤ l. 19	بمنزلة 19 1.
„ ١٤٩ l. 3	فبيلة 3	„ ٢٥٢ l. 11	مشفرة 11 1.
„ ١٥٠ l. 10	وخفقت 10	„ ٢٥٣ l. 26	لا يخاف 26 1.
„ ١٥٩ l. 6	وفرغ 6	„ ٢٥٩ l. 26	دعا باخيد 26 1.
„ ١٥٧ l. 9	نتعارا 9	„ ٢٦٦ l. 11	خرج 11 1.
„ ١٦١ l. 14	فساروا نحوهم 14	„ ٢٦٧ l. 17	addas: post السوادي 17 1.
„ ١٧٣ l. 21	في الثاني والعشرين لصفرة الثاني 21	„ ٢٦٨ l. 16	وبلان تجين 16 1.
„ ١٧٥ l. 1	14 1. بينيه 7 1. انقصر 1	„ ٢٧٨ l. 16	لمواليم 16 1.
„ ١٧٥ l. 1	الاتفاق	„ ٢٧٠ l. 10	ست مائة 19 1. لنفسه 10 1.

100

Arab
P. 4112a

Fu ibn Abd Allah ibn ...

ANNALES REGUM MAURITANIE

A CONDITO IDRISIDARUM IMPERIO AD ANNUM FUGÆ 726

AB

ABU-L HASAN ALI BEN ABD ALLAH IBN ABI ZER' FESANO

VEL UT ALII MALUNT,

ABU MUHAMMED SALIH IBN ABD EL HALIM GRANATENSI

CONSCRIPTOS

*ad librorum manuscriptorum fidem edidit, scripturæ varietatem notavit,
latine vertit observationibusque illustravit*

CAROLUS JOHANNES TORNBORG

PH. D. ET A. A. L. L. MAG., IN ACADEMIA UPSALIENSI LITTERAT. ARAB. DOCENS,
AD BIBL. EJUSDEM ACADEMIAE AMANUENSIS LIDÉNIANUS, REG. ACAD. LITT.
HUM. HISTOR. ET ANTIQUIT. HOLM., REGIAE SOCIET. UPSAL.
ET SOCIET. PARIENSIS MEMBRUM.

VOLUMEN PRIUS

TEXTUM ARABICUM CONTINENS.

292701
8.11.33

UPSALIAE

LITTERIS ACADEMICIS

MDCCCXLIII.

ANNALES REGUM MAURITANIAE.

ANNALES REGUM MAURITANIE

A CONDITO IDRISIDARUM IMPERIO AD ANNUM FUGÆ 726

AB

ABU-L HASAN ALI BEN ABD ALLAH IBN ABI ZER FESANO

VEL ET ALII MALUNT,

ABI MUHAMMED SALIH IBN ABD EL HALIM GRANATENSIS

CONSCRIPTOS

ad librorum manuscriptorum fidem edidit, scripturæ varietatem notavit

latine vertit observationibusque illustravit

CAROLUS JOHANNES TORNBORG

PH. D. ET A. A. L. L. MAG., IN ACADEMIA UPSALIENSI L. L. O. O. ADJUNCTUS,
REG. ACAD. LITT. BOMANN. HISTOR. ET ANTIQVIT. HOLM., REG. SOCIET.
SCIENTIAR. UPSAL., ET SOCIETATIS ASIAT. PARIENSIS MEMBRUM.

VOLUMEN POSTERIUS

VERSIONEM LATINAM, SCRIPTURAE VARIETATEM ET OBSERVATIONES CONTINENS.

UPSALIE

LITTERIS ACADEMICIS

—
MDCCCLVI.

SERENISSIMO

PRINCIPI AC DOMINO

CAROLO LUDOVICO EUGENIO

SUECIAE ET NORVEGIAE

PRINCIPI SUCCESSORI

SCANIAE DUCI

UNIVERSITATUM SUECIAE

SUMMO CANCELLARIO

OMNIUM BONARUM ARTIUM STUDIORUMQUE LIBERALIUM

AUSPICI SAPIENTISSIMO

FIGURAM QUOD EX GRÆCIS SCRIPTIS INTEGRUM IN SUECIA EDITUM EST

OMNI. QUI PAR EST, ANIMI VENERABUNDI PIETATE ET REVERENTIA

D. D. D.

DEVOTISSIMUS

OBSEQUESTISSIMUS

CAROLUS JOHANNES TORNBORG.

L. B.

Qui tandem benevolis lectoribus absolutus traditur liber, sumtu rei-publicae editus est. Nam postquam regni ordines, anno 1840 congregati, decreverant, ut decem millia thalerorum quotannis iis subsidio darentur, qui aut itineribus ad exterarum gentes susceptis scientiam suam et doctrinam auctam vellent, aut libris amplioribus edendis pomeeria rei litterariae quodammodo extendere studerent; placuit Sacrae Regiae Majestati ex hac pecunia tantum mihi concedere, quantum huic libro imprimendo satis esset. Diu enim erat, quum codex upsaliensis, quo *Historia Mauritaniae, Quartas* vulgo nominata, continebatur, me alliceret, et quamvis eum in linguas europaeas versum jam esse bene scirem, tamen mox animadverti, et has versiones multas, quae textus arabicus habet, omisisse, neque omnino fidas esse, et ipsum textum fore dignissimum, qui *Orientis* studiosis pateret. Per annos 1836—1838 varias bibliothecas Galliae, Britanniae atque Hollandiae visitare mihi licuit, in quibus haud pauca Nostrae exemplaria servantur. Benigna generosaque facilitate adjutus virorum, quibus hic thesauri sunt commisi, apparatus haud contemnendum scripturae varietatis confeci, quo visus credidi, me posse scriptorem arabicum edere integrum. Invitavit ad ejusmodi opus, praeter ipsius argumenti gravitatem, etiam studium, quo fere omnium oculi atque animi in eam orbis terrarum partem ferebantur, ejus fata in hoc libro exposita sunt, et quo propiores illae gentes, quarum res gestae hic narrantur, jam nobis factae sunt, post captam a Gallis magquam Mauritaniae partem, eo majoris momenti ea scripta esse videbantur, quae lucem historiae earum adspergerent. In patriam festinantius redire coactus, ante quam omnia, talem librum edendi necessaria, auxilia collegeram, nihilominus opus statim aggressus sum. Mox vero comperi, quanta difficultate in ultima Thule is laboret, qui monumenta *Orientis* publicare desideret. Quae alias abundantia patent subsidia, hic rareseunt, raroque conceditur otium, quo solo liber rite perfici potest. Perlegenti igitur mihi hos annales, jam ad finem perductos,

nilil antiquius esse potest, quam ut veniam ejuscunque legentis sincere expetam, si in quid gravius peccatum offenderit. Temporis angustiae variaeque, quibus inter scribendum cruciatus sum, molestiae, quamvis vitia et errores neque deminere neque abolere possint, tamen ad errantem melius corrigendum et peccantem lenius judicandum quodammodo valent.

Omnibus vero, qui sive consiliis, sive auxilio me hos annales edentem adjuvarunt, gratiam ago sinceram, palam profitens, si quid me in re tam ardua sustentaverit, vestram id fuisse, viri generosi, auctoritatem et cohortationem, quam, dum vivam, semper gratus ago sciam.

Quae vitia in libro inveni, sive sint typothetorum errores sive calami lapsus, ea ultimae indicabunt paginae, quas ante lectionem inspicias precor.

Dabam Upsaliae die tertia Maji 1846.

C. J. TORNBORG.

PROOEMIUM.

Quemadmodum saepe fit, ut homo de republica seu de civibus singulis bene meritus, oblivione obrutus injusta, a posteris omnino ignoretur; sic scriptores haud ignobiles, nulla memoria relicta, e terra non raro evanescent, et libri, qui apud vulgus summis laudibus merito celebrantur, sine scribentis nomine circumferuntur, aut, si nomen aliquid iis allingitur, id legentem incertorem etiam facit, quis verus sit scriptor. Itaque hos annales qui scripserit, quamquam, testimoniis aliis alia perhibentibus, sine difficultate erui possit, tamen fata ejus, dum in vivis erat, adhuc latent, id quod eo magis mirum videtur, quo diligentiores sunt Arabes in rei litterariae virorumque celebrium historia pertractanda et quo saepius narrationes de vita moribusque hominum obscuriorum justo longiores apud eos offendimus. Inscriptiones codicum, quae in patria Nostri et appellatione investiganda nos solae ducere possunt, quum amplissimae, quas consulere potui, vitarum collectiones de eo plane taceant, ita variant, ut aliae eum Abu-Muhammedem Sâlibum Ibn-Abd-el-Halim, Granatâ oriundum, aliae autem Abu-l-Hasanum Alium ben-Abd-Allâh ibn-Abi-Zer' Fesanum nominent ¹⁾. Si testimonia numeraveris, veritatem non consequeris. In re enim libraria Arabum, librorum inscriptiones saepissime in errorem inducunt, utpote quae a bibliopoli fraudulentis, qui emtores ita allicere student, fictae, per librarios ignaros in alios codices transferantur. Aliae vero adsunt, ex ipso libro petitae, res, quae saltem patriam Nostri nobis indicare videntur, eaque cognita, a veritate non multum abesse nos credemus, si eam inscriptionem habuerimus rectam, quae solum scriptoris natale nos docerit. Nam unicuique hos annales diligentius perlegenti mox patebit, virum, qui eos composuerit, ab Hispania genus non ducere posse. Quum tantam possideat rerum mauritanicarum notitiam, ut in his terris eum semper visisse putes, Hispaniam ejusque res multis in locis tam confuse exhibet, ut, nisi verba aliorum melius edoctorum exseripserit, historiam terrae peregrinae eum narrare nullo negotio intelligas. In urbe autem fesana delineanda

¹⁾ Cfr. Nicol, *Catal. codd. arab. Bibl. Bodl.* p. 117. Neque libri diversi, etiamsi in genere unum vel alteram nominis scribendi modum sequantur, inter se omnino conspirant.

monumentisque ejus ejusvis generis describendis tam diligens tamque accuratus observator Noster evadit, ut nemo non eivem fesanum agnoscat. Dixerit fortasse aliquis fieri potuisse, ut is infans a patria civitate granatensi in Mauritaniam traductus, parentum domicilii mox quidem fuisset oblitus, tamen, ut mos saepe fert, cognomen retinuisset, quod antiquam indicaret patriam. At ejusmodi argumentum, alias summi momenti, ad hanc rem decernendam parum valet, dum id modo quaerimus, utrum verisimilius sit, genus hispanicum ejus, an mauritanum. Et quum ipsa libri indoles hoc testetur, non dubitamus, quin eorum codicum sequamur auctoritatem, qui scriptorem fesanum faciunt, ejusque nomen Abu-I-Hasanum Alivm ibn-Abi-Zer' enuntiant ¹⁾. Ad hanc opinionem confirmandam duo, eaque non contemnenda, testimonia accedunt, Ibn-Khaldûni loquor celeberrimi, et Hadji-Khalifae, scriptoris non minus cogniti. Ille enim in historia Berberorum ²⁾ fata dynastiae Murabitum exponens, verba citat, e libro, كتاب الانبيى inscripto desumpta, ejus scriptorem *Ibn-Abi-Zer'* appellat, et ea in hoc libro etiamnunc vere leguntur. Ibn-Khaldûn in ipsa Africa, fortasse adhuc vivente Ibn-Abi-Zer' ³⁾, natus, quae summa ejus erat doctrina, non potuit verum libri a se laudati scriptorem ignorare. Hadji-Khalifa, qui Nostri his mentionem iniecit ⁴⁾, quamvis nihil aliud de eo in medium proferat, eum tamen Ibn-Abi-Zer' constanter appellat.

Ut notitiam aliquam de vita hujus scriptoris obtinerem, diu frustra laboravi; iis modo exceptis, quae ex hoc ipso opere innotuerunt, nihil inveni. De tempore, quo vixerit, id certe scimus, eum imperante Abu-Saido Othmâno ben-Abu-Jusuf Jaqub ben-Abd-el-Haq, nono Meravidarum rege (intra annos 710 [1510] et 751 [1350]), librum suum composuisse, nam ultimus, qui hic memoratur, annus est 726 [152⁵/₆]. Ex eodem fonte novimus, eum quoque alium, ut videtur, majoris voluminis, condidisse librum, ad quem semel ⁵⁾ lectorem relegavit curiosum. Praeterea summa viri pietas ubique elucet; nunquam formulae sive sint benedictionis sive maledictionis, quales Muslemi identidem repetunt, omissae sunt, cumque doctorem fuisse, scientiae traditionum,

¹⁾ Cfr. etiam P. GAYANGOS, *The Mohammedan dynasties in Spain*, 2, p. 516.

²⁾ Col. Mus. Brit. no 9575 fol. 81 v.

³⁾ Constat, Ibn-Khaldûnum Tunesi anno 732 [1331] natum, Cahirae anno 808 [1405] diem obiisse supremum.

⁴⁾ Vid. *Lex. Bibliogr. ed. FLUGEL*, vol. 1, no 1458 et vol. III, no 6915.

⁵⁾ Vid. pag. 114 meae versionis.

quae dicuntur, additum, si inscriptioni eodiem quorundam non simpliciter credideris, studium testatur acerrimum, quod ubique monstrat, in eorum praecipue virorum, qui res tractarunt divinas, vitis enarrandis diutius commorandi. Carmina denique varia, quae volumini sunt ornamento, hominem ostendunt haud vulgari litterarum humaniorum cognitione imbutum.

Eadem varietas, quae in scriptoris nomine apparet, in ipsa libri inscriptione constituenda recurrit, dum duo codices simili modo eam raro exhibent, id quod e librorum manuscriptorum, quos in hac editione adornanda ad manum habui, recensio, quam post propositurus sum, luculenter elucebit. Silvestro de Saeyo auctore ¹⁾ eam sic recte se habere credo: كتب الانس المطرب: روتن القربس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس et vertendam esse: *Anicus hortos chartae exhilarans, de rebus regum Mauritaniae gestis et historia urbis Fes.* Quam de codicibus, quos inspexi, mentio erit, singulorum commemorabo inscriptiones. Quod jam ad versionem hic propositam attinet, eam nuper improbavit el. P. Gayangos, qui in libro dudum laudato, scriptorem Abu-Abd-Allahum Alium ibn-Muhammed Ibn-Ahmed Ibn-Omar Ibn-Abi-Zara Alfasi secundum Hadji-Khalifam nominans, non sine magna veritatis specie contendit, vocem القربس, in inscriptione obviam, non, quemadmodum nos tulit, *chartam* hoc loco significare, sed *hortum* vel potius *ambulaerum* prope Fesam situm, quod, quum a Zeirio Ibn-Atija, *el-Qartás* cognominato, auctum et restauratum esset, postea nomen servaret amplificatoris. Itaque praepositione ب ante روتن retenta, verba sic vertit: *The companion to the wanderer through the gardens of Karttás, [treating] on the history of the kings of Western Africa, and the history of the city of Fes.* Utra vero versio, nostra, an Gayangosi, quam Petis Delacroix jam olim proposuit, rectior sit, in medio relinquens, legentem modo monitum velim, ne mira tituli sententia offendatur. Ubique enim in libris Orientis huic similes vel insulsiores etiam inveniet, quia scribentes in hac re numero euidam vocum concentui potius salis facere student, quam ut argumentum scripti quodammodo significet ²⁾.

¹⁾ Vid. *Magasin encyclopéd.*, an III, T. V, p. 64.

²⁾ U: uno intuitu aliorum inscriptionis vertendae pericula lector conspiciat iudicetque, ea hic simul deinceps subijciam. 1) PETIS DELACROIX: *Livre du Familier attaché aux parties d'Acartas, touchant les histoires des Rois de Mauritanie, et Les annales de la ville de Fes.* (At in praefamine inscriptio sic vertitur: *L'invention agréable du jardin royal d'Acartas touchant* etc.) — DOMBAY haec modo habet: *Geschichte der Maurita-*

Affirmanti Dombayo ¹⁾, qui primus hunc librum Europaeis fecit notio-rem, creditum est, apud Marrocanos inveniri opus quoddam, quod, pluribus voluminibus spissum, *Qartás majus* (القُرطاس الكبير) appelletur, a quo praesens nomine *Qartás minoris* (القُرطاس الصغير) distinguatur. Dolendum sane est, Dombayum justo brevius hanc rem exposuisse. Evanuit nullo vestigio relicto illud historiae africanae monumentum, nisi fortasse putaveris, virum doctissimum vana falsaque fama fuisse deceptum. Mihi equidem quatuor, quae in bibliotheca bodleiana Oxonii servantur, Nostri apographa examinanti statim apparuit, duo eorum hunc librum in compendium redactum continere, id quod Catalogi scriptores latuisse miror. Ambo, sicut cetera omnia, quibus usus suus, manuscripta, in Mauritania exarata, satis superque demonstrant, utrumque, tam praesens opus, quam compendium ejus, in illa regione esse pervulgatum. Veni igitur similis habuerim, *Qartás majus* in hoc nostro libro inesse, *minus* autem in illo compendio. Ceterum tali appellatione Nostri citari nusquam adhuc vidi. Certe Ibn-Khaldûn simpliciter كتاب الانيس habet: et quamvis codex parisius in fronte gerat القُرطاس, et upsaliensis folio ex iis, quae operi ipsi sunt praefixa, ostendat تاريخ القُرطاس, tamen manus haec scribens mihi recentissima videtur et illud tituli compendium non esse valde antiquum. Fieri quoque potest, ut in illo *Qartás majore* aliud lateat Nostri opus, prohi dolor! etiam deperditum, de quo jam dudum locutus sum: at زهرة انبستن في اخبار الزمان i. e. *Flos horti, de historia temporis*, inscriptum fuit.

Argumentum libri quum plurimis lectoribus sine dubio cognitum sit et e versionibus, quae exstant, et e catalogis manuscriptorum, id jam nos non morabitur ²⁾. Ad subsidia igitur mea transeo, quorum prima, libros manuscriptos, numero novem, recensebo, deinde aliquid de versionibus allaturus.

1) Codex *Upsatiensis* (a), quem e Mauritania advectum, eum multis aliis libris eximii nobilissimus Sparvenfeldt in patriam redux anno 1705 bibliothec-

nischen Könige, und der Stadt Fess. — S. DE SACY: *Le camarade qui donne un concert dans les Jardins du papier: de l'histoire des rois du Magreb, et annales de la ville de Fez.* — MOTTA: *O agradavel e divertido cartaz, o qual trata sobre os soberanos da Mauritania et fundação de cidade da Fez.* — FLUGEL (Hadjî Khalfae Lex. bibliogr.): *Sodalis exultans et horti chartae, Rerum Mauritanicarum et urbis Fessae historia.* — PUSEY (Nieol, catal. I. I): *Socius delectabilem reddens chartam, de annalibus Regum Magrebi et Historia urbis Fessae.*

¹⁾ Vid. *Gesch. der Maur. Kön.* Vorrede pag. XX.

²⁾ Cfr. *Nova acta reg. Soc. Scient. Upsal.* Vol. XI p. 304 sqq.

caae Academiae upsaliensis dono dedit ¹⁾, in hac collectione nro 40 notatus, formam folii mediocris habet, et, chartae crassae, litteris africanis, ut dicuntur, solito grandioribus, neque sine elegantia quadam exaratus est. Rubricae et initia novae materiae ubique minio sunt distincta. Folia insunt 418, iis tamen 12 exceptis, quae diversae chartae, in initio et fine voluminis, variis historiis insulsis plena, et calamo recentiore scripta reperiuntur. Ut cetera, quae vidi, exemplaria Nostri integra, sic hoc quoque in duas partes est divisum, quarum posterior folio 59:0 incipit. Aqua adeo est perfusum, ut dimidia fere singulorum foliorum pars atramento dilfuso fuscum induerit colorem. Inscriptio haec est: كتب الانيس المتروپ [صنوه المتروپ] بروص القبرضاس في اخبر ملوك المغرب ودرتج مدينة نس ذئيب الشيمع الجليل فحدث أبو [sic!] محمد صالح ابن عبد الحلیم رحه الله ورضى عنه ونفعد ببرتق وبرتق علومه امين [ter] Folio eodem verso his verbis incipit liber: بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وعلديه وبسم تسليم [sic!] دل الشيمع ثقيد الجليل انعمه العلامة فحدث ابو محمد صالح بن عبد الحلیم رحه الله ورضى عنه الحمد لله لله دعب الانيس المتروپ روص القبرضاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس احمد له وحسن عونه وبدان برسم الكتاب المبارك يوم انسمت الذي هو عشرة ايام من شهر الله ذي القعدة وذن فراغه كدوة يوم الخميس من شهر الله المبارك ذي الحجة عام ثمانين بعد تسع مئة على صاحبها افضل الصلاة والتسليم ونبتة لاختينا في الله احمد بن الحسن الجزوي تم الاخرى وفي مدينة المباركة قدمت حرسيا الله وايدان ودفاناً وايدم شر لذي شر Unde apparet, hunc codicem in urbe Tombuctu ²⁾ notissima anno 988 [1580] esse scriptum, ideoque inter rarissimos esse collocandum. Etsi mendis et calami lapsibus non caret, in genere melioris notae habendus est. Sicut fere omnes ceteri, hic etiam in orthographia ad linguam vulgarem inclinat, pro ص ص, pro ث ت, pro ض ص saepissime scriptis. Eliph quiescens jam scribitur, jam omittitur. Nomina mensium ذو القعدة et ذو الحجة quemadmodum in aliis quibusdam Nostri apographis, hic constanter sine articulo adjecto leguntur, quem scribendi modum singularem Mauritaniae habens, fortasse nimia religione ductus, retinuit, ne omnis Nostri indoles propria periret. Praeterea regulae syntaxeos in numerabilibus, neque in ابو et ابو, quae pro بي et بي haud raro reperiuntur, a librario numquam observatae sunt. Omissiones majoris minorisque ambitus frequentes obveniunt, quas optime mihi explicare videor, si posuerim, scribentem ad vocem alius praecedentis volumen exarasse. Facile tunc

¹⁾ Vid. (OL. CELSI) *Catal. centuriae librorum* etc. Ups. 1706 p. 14.

²⁾ Eadem nominis scribendi ratio, quamquam insolentior, recurrit in *Journ. Asiat.* 3 me serie, T. 9, p. 380.

accidere potuit, ut legens, simili enuntiationum exitu deceptus, spatium interjacens praetermitteret. In omnibus, quibus usus sum, Nostri codicibus hoc vitium tam commune est, ut ne unus quidem textum libri jam servet integrum.

2) Bibliotheca gymnasii regii, quod in urbe *Wisbyae*, in Gothlandiae insula sita, floret. codicem (b) possidet, quo cl. Jacobus Gräberg a Hemsö eam olim donavit. Sane doleo, hunc mihi non prius innotuisse, quam paginae 248 textus arabici essent impressae. Nam quamvis negligentius sit scriptus, multas continet bonas lectiones, quae in versione magno usui mihi fuerunt, et haud paucas supplet lacunas, quibus aliorum ope mederi non potui. Formae est aliquanto majoris, quam proxime praecedens, et folia continet 126 chartae recentioris. Calamus inelegans litteras africanas exaravit grandiores. Librarius, ut videtur, ignarus verba scribenda saepe non intellexit, eaque festinantius scripsit. Si ex indole litterarum recte judicaverim, librum sibi exscribendum curavit cl. Gräberg. Ubique ea recurrunt vitia, quae in upsaliensi notavimus, eadem litterarum permutatio, eadem omissionum frequentia, quae hic eo major fit, quo socordior fuit librarius, qui ea etiam omisit vocabula, quae in archetypo non potuit legere. At mensium nomina hic recte sese habent. Inscríbitor: كتاب الانبيس المصروب روض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس تأليف الشيخ ابو [sic] محمد عبد السلام بن عبد السلام الغرطبي. Post solitam invocationem, et similem, quae in hac editione est, haec inseruntur: كتاب القرطاس في عجائب فاس. Nulla exarantis subscriptio aetatem exemplaris indicat; nihilominus id omnium habeo recentissimum.

3) Tertium codicem (c) bibliotheca universitatis *Leidensis* mihi suppeditavit, no 17 insignitum, in catalogo autem (p. 432) no 1796 notatum. Formae quadripartitae folia 133 insunt. Litteris, ut in ceteris, africanis non deformibus scriptus est calamo parum sibi constante, qui initio admodum fuit aequabilis, in fine vero nimis festinavit. Lacunae quaedam hic illie apparent minores, ubi librarius in archetypo etiam spatium relictum sine dubio offendit. Lectiones distortae non raro obviae testantur, scribentem verba exaranda male intellexisse. Voce نأ superscripta, manus recentior vitia notavit manifesta et per سقط, in margine adjectum, locos majoris circuitus praetermissos diligenter indicavit. Quidam etiam recentior paucis modo locis conjecturam suam substituit. In duobus primis codicis foliis doctus quidam (b. Weyers se manus Scheidii agnoscere putavit) scripturae varietatem, post abruptam, adscripsit; ejusdem vero manus observationes in duobus ultimis foliis denuo leguntur. Ceteris ferme correctior hic est, si ad orthographiam respexeris, quamquam illa litte-

rarum se inter permutatarum vestigia non desunt. Inscriptio alia manu, quam quae cetera scripsit, posterius adjecta, haec est: كتاب الانبيس المطرب روض القرباس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ القاس يعنى خمسة دول، دولة سادة الادارسة الحسنيين، ودولة زائدة، ودولة متوندة، ودولة الموحديين، ودولة بنى مرين، تاليف الفقيه المورخ ابى الحسن بسم الله الرحمن Deinde sic incipit: [sic!] بن ابى زرع من السنة ١٢١١ الى السنة ٧٣١ وكان وفى الله كاتبه ومثله وجميع المسلمين لما احببه وبيضاها بمنه وطولته وجوده انه جواد كريم Scriptus igitur est 989 [1581] anno tantum uno post upsaliensem.

4) In Bibliotheca regia *Parisina* non nisi unum reperi codicem (d), qui quondam Petis Delacroix possessorem habuerat. Formae quadripartitae, ab initio mutilus est, quare prooemium, quod decrat, ex alio codice, fortasse Sparwenfeldtii, adiecit Petis. Litterae satis pulchre exaratae sunt. In fronte libri haec inscriptio exstat: كتاب القرباس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس expli- cit vero hoc modo: دمل كتاب الانبيس امصروب روض القرباس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس احمد الله وحسن عونه وكان القراغ منه بصحوة يوم الخميس السابع لبيع الاخر من عام احد وسبعين وتسعمائة على يد المذنب الخاضى الراجى عفو ربه موسى ابن محمد بن موسى الجارى نذبه لاختيه فى الله انقايد زكريا بن ابى بدر نفعه الله نه وايانا والمسلمين اجمعين الليم ارحم كاتبه ونظامه ونظيره وسامعه والديهم ومحببتهم ومن Etate igitur codex, anno 971 [1565] exaratus, ab upsaliensi ac leidensi non multum distat. Quam indoles ejus in genere omnino bona sit, magnae utilitati mihi hoc manuscriptum fuit.

5) Dum Parisiis versabar, aliud exemplar (e) el. *Champollion - Figeac*, e bibliotheca quondam fratris celeberrimi desuntum, mecum liberaliter communicavit. Volumen non spissum litteris minutis et atramento paene deleto scriptum, lectu est difficillimum et praeter hoc opus, quod ultimum obtinuit locum, sequentes continet tractatus, quos, verbis utens Legrandii, qui primo folio manuscripti, quod olim *Cheniero*, consuli Franciae apud Maroceanos, fuerat. anno 1775 ejus adscripsit notitiam, deinceps describam. a) "Le premier opuscule a pour titre القرباس على انشجرة واخبار فاس ودولة مولانا ادريس il est dit dans ce titre que *Sajuti* en est l'auteur, c'est une faute, il est ainsi que la dernière partie d'*Ibn-Zorara*. Dans cet opuscule après une courte généalogie d'*Idriss*, on y trouve son passage d'Arabie en Afrique, son établissement dans le pays de Fez ainsi nommé de la ville qu'il y bâtit sous ce nom, suit une courte et informe description de cette ville, l'histoire abrégée des successeurs de ce premier *Idriss*, de différentes parties de ce grand pays où ils étendirent leur

domination. b) Composé par احمد التتغراوى سيد محمد بن احمد التتغراوى est intitulé: *روضات* وروضات الازهار في التعريف ال سيد محمد المختصر. C'est une histoire abrégée et insipide de Mahomet, des principales actions de sa vie domestique, celle de ses descendants, sur tout ce qui se rapporte à *Fatima*, à *Ali*, à Hassan et Houssaïn fils d'Ali et enfin à la famille des Idrissiens et autres traditions relatives à cette famille et aux diverses branches qui en sont sorties". Descriptus est hic tractatus primo die Dhu-l-Hidjæ, anno 1162 [1749]. c) "A pour titre كتاب كخمير عبد الله البكري qui la composa l'an 798 de l'hégire. Après avoir parlé sommairement de Mahomet et de ses descendants, l'auteur s'étend sur la généalogie de Séid Idriss et des différentes branches issues de la même souche. d) Par le même Séid Abd-Allâh Albekri traite la même matière. Il y est parlé des princes descendants d'*Idriss* qui ont regné en divers pays de l'Afrique". Quibus præmissis annales sequuntur præsentibus usque ad voluminis finem. Præfamine caret hic codex, qui statim ab كخمير عن ملوك المغرب من الادارسة الحسنيين incipit. Etiam hujus operis descriptionem proposuit Legrand pleniorè, e quo versionem modo inscriptionis affëram, quæ sic sese habet: "Livre de l'ami voyeux, jardin des feuilles de l'arbre généalogique des princes idrissiens et autres qui ont regné en Afrique". In subscriptione, ubi eadem ac in codice Leidensi occurrit inscriptio, librarius dicit, se opus absolvisse die 17:0 Redjebi, anno 1161 [1748]. Lacuna major in parte libri posteriore inest ¹⁾. In fine longiora exstant additamenta, quorum pars aliqua in codicibus Bodleianis duobus reperitur. Codex hic, etiamsi, propter scripturam negligentiorè, præ ceteris se non commendat, tamen multas mihi obtulit bonas lectiones.

6) Bibliotheca *Bodleiana* Oxonii quatuor possidet Nostri exemplaria, quorum unum (f) in catalogo Vrii no DCCLXII, inter codices Marsh. 406, signatum, formæ est maximæ et folia chartæ crassæ continet 66, in quorum quatuor primis manus ceteris recentior, atramento fere evanescente, varias de Meghrebo scripsit notiones geographicas, secundum صاحب جغرافيا i. e. *Geographiæ scriptorem* allatas. Tum incipit liber sic inscriptus: نبذة من الانبيس انضرب روض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس على الاجزاء والاختصاص. نمد من اخبار الادارسة الحسنيين وبنائهم مدينة فاس: Unde apparet, compendium hic inesse: quod vero, quum sicut proxime sequens, ita factum sit, ut, verbis scriptoris ubique retentis, ea tan-

¹⁾ Vid. pag. 305 Versionis.

tum praecideret compilator, quae fusius dicta quam scitu utiliora ei viderentur, summam crisi textus utilitatem afferre potest. Postquam in fine indicem argumenti brevem adiecit librarius, haec subscripsit: وكان الفراغ من نسخ هذا الفرع بعد صلاة الظهر يوم السبت الثالث من الحرم عم خمسة وسبعين وسبعين على يد العبد الفقير الى الله عيسى بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن الحجري Codicem, anno 775 [1375] descriptum, tantae antiquitatis vestigia ubique monstrare vidi

7) Alterum exemplar bodleianum [i], apud *Urium* DCCCXXX (cod. Marsh. 47), in quarto, in fine mutilum, sicut jam dictum est, compendium quoque annuum continet, quod tamen non ubique eum praecedente congruit, sed multa habet, quae ibi desunt et vice versa. Post hanc inscriptionem: كتاب روض تلخيص الانيس المطرب في تاريخ مدينة فاس قال الشيخ الفقيه المورخ ابو الحسن علي بن زرع في تاريخ مدينة فاس، نبذ من اخبار المغرب Initium libri hoc est: كتاب روض تلخيص الانيس المطرب في تاريخ مدينة فاس

8) Tertius codex bodleianus (g), qui, si praefationem exceperis, librum Nostri complectitur integrum, in Catalogo *Urii* n:o DCCCIX (Marsh. 382) notatus, formae quadripartitae, paginas habet 491 et, aetate recens, die 17:o Ramadhâni, anno 1060 [1650] descriptus est. Inscriptur: هذا كتاب الانيس المتروك علي روض القرباس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس انتهي جميع كتاب الانيس المتروك القرباس في اخبار ملوك المغرب وفاس

9) Quartum tandem exemplar (h) inter codices bodleianos est ordine CCCIII, quem in catalogo Nicolliano, pag. 117, n:o CXXXVI optime recensitum invenies. Chartae crassae folia 99 continet, et, sine ullo titulo, majore partis posterioris sectione carens, in verbis فبنا بها بامرأة مسعود بن كنون desinit, quae pag. 38, lin. 24 hujus editionis exstant. Post solitam invocationem sic orditur يقول الفقيه الاصفي الاديب المورخ المنتقى الاريب ابو الحسن ابن عبد الله ابن ابي زرع القاسي Observandum praeterea est, eum maxime eum codice parisino (d) conspirare¹⁾.

¹⁾ Codices Nostri frequentissimi sunt in bibliothecis publicis et privatis Europae. Praeter supra a me allatos, sequentes mihi innotuerunt. 1) Bibl. *Harniensis* regia exemplar servat, olim Hoestii, in duo volumina divisum, forma folii, n:is 35, 36 notatum. Inscriptur: كتاب الانيس المطرب القرباس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس Abu-l-Hasan Ali ben-Abd-Allah ben-Abi-Zer' Fesanus. 2) Bibliotheca *Escorialensis* (vid. CASIRI Bibl. Hisp. Arab. Tom. II, p. 159) sub n:o MDCCV codicem in quarto possidet, hac notatum inscriptione: كتاب الانيس بروض القرباس "Hortus foliorum amoenus" (!) cujus auctorem Casiri *Abu-Muhammedem ben-Abd-el-Halim Granatensem* esse autumat. 3) Biblio-

Libri hujus praestantiam jam diu docti perspexerunt, et, historiam Africae aut peninsulae hespericae tractantes, cum ad usum contulerunt suum. Itaque versiones ejus multae exstiterunt, quas, ordine temporis, quo singulae factae sunt, servato, breviter hic recensebo. Omnium primus PETIS DELACROIX, ut rem narravit Olaus Celsius¹⁾, rogatu Sparwenfeldtii hos annales in linguam gallicam vertit, quorum autographum, nondum accuratius descriptum, sed formam operis modo inchoatam exhibens, jam regia bibliotheca Parisiis servat juxta codicem supra descriptum (d), quem in vertendo ubique secutus est interpres. Bibliotheca etiam academiae upsaliensis, dono Sparwenfeldtii illius, apographum possidet hujus versionis (in collectione Sparwenfeldtii n:o XI notatum), quod, in quatuor divisum volumina formae quadripartitae, nitide exscriptum est et hanc habet inscriptionem: *Livre du Familier attaché aux parterres d'Al-Cartas, touchant les histoires des Rois de Mauritanie et Les annales de la ville de Fez, composé par l'Excellent Cheikh Abou-Melmet Salih fils d'Abdelhalim.* In hoc apographo multa insunt spatia vacua relicta, ubi fortasse ipse interpres de sensu verborum dubius haeserit; quibusdam tamen in locis omissiones vitiaque librario soli sunt adscribenda, quum, ut ex inspecto autographo novi, scripturam vertentis male legeret. Qui ceterarum hujus viri versionum indolem cognoverit, eandem hic quoque inveniet. Speciem potius paraphraseos, ad sensum magis quam verba accommodatae, quam fidae interpretationis prae se fert, quamvis in hoc opere, ultimam etiam invidiosam desiderante limam, verba proprius quam in aliis premit. Carminis longioris, quod in fine libri est, majorem praetermisit partem, et in ceteris plus minusve plane non vertit.

Annis 1794—97 (Zograbiae Agrami) prodiit, duobus voluminibus in octavo comprehensa versio germanica, hoc titulo insignis: *Geschichte der Mauritanischen Könige. Verfasst von dem Arabischen Geschichtschreiber Ebbül-Hassan Aly Ben Abdallah Ben Ebi Zeraa, aus der Stadt Fess gebürtig. - Uebersetzt - von FRANZ VON DOMBAY.* Non sine laudatione adjecta eam judicavit Silv. de Saey in ephemeridibus *Magasin encyclopédique* ap-

thea academiae orientalis, quae *Vindobonae* est, duo exemplaria habet, utrumque olim *Dombayi*, in catalogo *Kraffii* n:o CCLIII, et eadem, ac haviensis, inscriptione; quorum alterum integrum continet opus, alterum priorem tantum ejus partem. 4) *Bibl. Gothana* in n:o 262 (*Möller*, p. 76) fragmentum servat كتاب الانبيس بروتن القرباس inscriptum, quod quantum contineat, e descriptione non apparet.

¹⁾ *Centuria librerr.* p. 14.

pellatis¹⁾. At merito mihi culpandus eo videtur Dombay, quod plura supervacanea et in versione omittenda duxit, quae tamen observatione dignissima summiq; admodum sunt pretii. Inter multa alia huc refero descriptionem templi fesani majoris memorabilem, quam si quis alius, ille, sex annos in his regionibus commemoratus, optime explicare potuisset, dum alios varia, e verbis insolitis oriunda, difficultatum genera in ea interpretanda impediunt. Carmina saepissime occurrentia omnino etiam praetermisit, et, ubi scriptor eiongior videretur, verba contraxit. Fortasse vertendi difficultatem persentiens, obscuriores reliquit locos. Errores haud pauci obvientes codici vitioso sine dubio debentur, ut et nominum falsa interdum scriptio et in annis hallucinatio. Tantum igitur abest, ut Dombayi liber fida sit Nostri interpretatio, ut ejus compendium jure vocetur.

His demum temporibus, ut historiae Portugalliae lucem afferret, versio portugallica, textui arabico magis congrua, ab *Antonio Moura*, viro de litteris Arabum meritissimo, composita est. Sic inseribitur: *Historia dos Soberanos Mahometanos das primeiras quatro Dynastias, et de parte da quinta que reinou na Mauritania, escripta em arabe por Abu Mohammed Assaleh, filho de Abdchulim, natural de Granada, et traducida, e annotada por Fr. Jozé de Santo Antonio Moura. Lisboa 1828 Qv.²⁾* Ut in praefamine interpres indicavit, quatuor codices eosque optimaе notae in versione elaboranda ante oculos habuit, et merito eam ceteris et fidelitate et integritate antecellere pronuntio. Quae e versione egerit loca, ea maximam partem sunt carmina ambitus longioris, minoris vero momenti. Diversitatem si quam ab iis libris manuscriptis, quos inspexi, quibusdam locis notavi, eam a librorum, qui litteris, quas vocant, africanis sunt exarati, natura explicare licet; quum ii et ob ipsum scripturae genus et propter majorem librorum negligentiam, in Nostri codicibus praecipue perspicuam, lectu sint difficillimi.

Comde denique libro suo notissimo de historia Hispaniae, quem *Rutschmann* germanice vertit et *Geschichte der Herrschaft der Mauren in Spanien* inseripsit, maximam Nostri partem inseruit, nulla tamen, ut mos ejus fert, scriptoris commemoratione. Secundum illius operis volumen nihil omnino aliud

¹⁾ L'an III T. V et l'an IV T. II et V.

²⁾ Hanc versionem, prae ceteris eximiam, quam Parisiis festinantius percussi, pauca modo ex ea in usum futurum annotans, hic acquirere frustra quaesivi. Id quod valde lugeo, quum ea sit ejus miles, ut huc editioni summa utilitas inde redunderit.

continet, nisi versionem Qartâsi parum accuratam. Quod nuper tulit Gayangos¹⁾ libri Condei iudicium severum, eo iustius mihi videor posse confirmare, quo diligentius eum perlegens tam foeda vitia et errores animadverti, ut non explicari possent, nisi constaret, Condeum ante opus absolutum esse mortuum. Si verba ipsa inoram aliquam necerent, locum aut transiit aut, in eam sententiam mutatum, quam ipse formaverit, legentibus praebuit. Neque praetereundum est, eodidem, e quo versio ejus fluxit, haud ubique bonum fuisse apparere. Quum in postrema illa operis parte Noster historiam peninsulae magnopere illustret, dolendum sane est, multas res turpiter detortas ex hac Condei indigesta versione in diversas ceteroquin praeclaras recentiorum historias esse translatas.

Tot ac tantis munitis subsidiis facile sperabam fore, ut omnia, quae in hoc scriptore insunt offensacula atque impedimenta, si non omnino tollerem, tamen feliciter evitarem. At aperte confiteor, eorum indolem talem mihi visam esse, ut majores, quam quae mihi datae sunt, vires, postularent. Prima eaque non levis res, quae editori magnam creet molestiam necesse est, ab ipso eodidem statu et conditione proficiscitur. Omnia enim, quae inspexi, Nostri exemplaria manu scripta, textum offerunt variis locis corruptum. Cujus rei testimonia notae, versioni meae subjectae, praebent frequentissima. Ad textum igitur arabicum ad veram scriptoris sententiam restituendum non unus ex his omnibus eodidibus solus sufficiet, neque fido omnino fundamento erit, quo nisi editor librum integrum parabit, sed ad conjecturas confugere haud raro cogetur, quae, etransi bene ceteris conspirent dictis, dubitationi tamen semper locum et materiem praebent. In primis haec de carminibus valent, quae Ibn-Abi-Zer suo libro larga inseruit manu. In variis eodidibus variant ea adeo, ut legens interdum credat, librarios alios alia in suis exemplaribus vere legisse, nisi experientia edoctus sciat, rem esse vulgarem, libros Arabum, qui latius dispersi sunt, praecipue in Mauritania, a scribis ignaris foede saepe corrumpi. Metrum quidem in hac re dux erit certissimus; at non ubique mendis medebitur. Quamvis omnem curam adhiberem, ut, textum denno recognoscens, locos in parte libri arabica jam impressa vitiose editos castigarem; tamen haud pauca supersunt, quae quum sanare desperarem, arti criticae aliorum me peritiorum tradere debui.

Aliam, neque eam minorem, difficultatem pariunt nomina propria non locorum modo, sed gentium etiam hominumque privatorum. Haec quidem aetate tam historia quam geographia earum regionum, intra quas res a Nostro enarra-

¹⁾ In praefamine ad librum: *The Mohammedan dynasties in Spain* by MAKKARI.

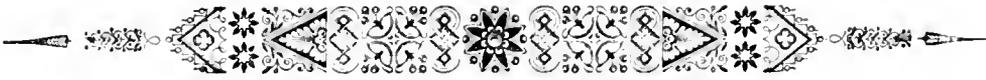
tae, gestae sunt, mirum in modum exultae fuerunt; attamen, etiamsi ita multa ante incognita nobis nunc pateant, campus superat vastissimus, in quo viri docti ingenia diu exerceant. Donec omnium, quae has inhabitant terras, tribuum berbericarum cognatio, origines, lingua, mores, domicilia antiqua et hodierna, fuerint pervestigata, Arabumque cum his commercium et, quae inde enata est, utriusque diversi populi mutua ratio explicata, nihil certi in hac re definiri poterit, sed omnia vaga erunt atque dubia. Cernitur quoque in libris manu scriptis magna nominum scribendorum variatio, quam interpretes priores, codicem secuti unicum, non ubique rite observarunt. Si quis in tot ac tantis impedimentis veram lectionem semper se assequi posse contenderit, vana veritatis specie falletur. At in plurimis locis me e variantium copia optimam elegerisse puto, et, si quid gravius peccatum in textu jam edito postea animadverti, id in observationibus notare studui.

Nemo in notis, versioni latinae subjectis, integram scripturae varietatis suppellectilem quaerat. Uniuersumque libros Arabum attentius evolventi patet, eos nimium quantum variare, quare in codicibus se inter conferendis variantium, quas dicunt, lectionum copia saepe fere immensa fit, idque eo magis, quo negligetiores rudioresque sunt scribae, ut in Mauritanorum libris, qui latius vagati sunt, factum fuisse vidimus. Non modo litteras, in dialecto vulgari paene aequales, in puriori autem lingua bene distinguendas permiscerent, sed contra regulas grammaticas quoque mirum in modum peccant, sensumque scriptoris male intelligentes, sententias misere detorquent. Huc accedit, id quod in genere de manuscriptis orientalium valet, quod librarius, ad anagnostae vocem librum exarans, aut male audiverit aut male praelecta religiose fuerit secutus. Hinc optime explicantur tot loci omissi et nominum propriorum perturbatio. Si umquam alias, hic delectu opus est. Quem ita institui, ut nisi quaedam ad indolem codicis illustrandam, in primis ab initio, retinenda viderentur, omnia ommitterem, quae litteras varie scriptas spectarent aut a grammaticae legibus abhorrerent. In nominibus vero propriis diligentior fui, utpote quae non raro dubia essent, eamque ob causam e versionibus Dombayi et Mourae (D. et M.), si a textu recepto quodammodo discederent, locorum hominumque appellationes attuli. Prae ceteris codices a. b. c. d. e. summa fide consului, quamquam reliqui non parum utilitatis mihi praebuerunt. Supra jam dictum est, carmina scripturae varietate laborare maxima. Ne justo prolixior hic fierim, libros a. et c. duces plerumque secutus, ceterorum modo differentiam eam notavi, quae ad sensum metrumque versuum mutandum pertineret. De pretio lectionum

saepe in notis breviter judicavi, itaque textum editum non uno loco castigavi.

Et de versione jam aliquid dicam, eam qua potui fide, verbis scriptoris accommodavi, aequè prolixitatem Reiskianam fugere ac barbariem sermonis nimiam evitare studens. Non dubito equidem fore plerosque, qui me voces arabicas nimis prementem, elegantiam quandam linguae romanae posthabuisse, contendant; neque de hac re multum ambigam. Id modo addam, in versione scriptorem ipsum audiat legens oportere, neque ei dandam esse paraphrasin, in qua dubius haereat, quae vere dixerit auctor. Repetit Noster identidem, ut mos fert Muslemorum, bene aut male dicendi formulas; eas reseceui, nisi sensui essent necessariae. Praeterea interdum versio nimis insolita et mira forsàn videatur. Abundant loci obscuriores carminum, quae quum nullo commentario explicentur, intellectu difficillima sunt; abundant voces, fortasse berbericae originis, aut in Mauritania sola usitatae, quae etiamnum ingenia doctorum laessunt. Spero tamen, ut mox Ibn-Abi-Zer', postquam publici juris factus est, melius intelligatur, quam a me, in hac dissita regione collocato, factum est.

Primum mihi propositum fuit, perpetuo commentario hos illustrare annales eo modo, ut aliis, qui easdem tractassent res, scriptoribus adhibitis, narrationem Nostri, ubi esset exilior, explerem, aut errores apertos corrigerem. In hunc finem varios codices bibliothecae regiae parisiæ excerptere coepi, quum, in medio labore abruptus, in patriam redire coactus sum. Consilio igitur mutato annotationis limites contraxi eaque tantum dilucidare constitui, quae lectorem in his historiis minus versatum, quodammodo impedirent. Quum in rebus Murabitum Muvahhiditorumque subsidia mea essent largiora, legentibus non injucundum fore autumavi, Abd-el-Vahidum Marroccanum, Abu-Abd-Allahum Tunesanum et Ibn-el-Athirum Djezirensensem audire, qui ab Ibn-Abi-Zer' non raro discrepant. In posteriore operis parte, ubi res suae aetati propiores tractat Noster, narratio copiosior commentario minus eget et plurima, quae ad hoc spectant aevum, in *Gayangosii* libro, *The Mohammedan dynasties in Spain* inscripto, optime explicata lector inveniet. Et sane doleo, hoc opus eximium non prius mihi innotuisse, quam finita esset versio latina. Quae his demum temporibus Parisiis eduntur monumenta, historiam Africae ac Mauritaniae, tam muslemicam quam berbericam, illustratura, mihi comparare frustra quaesivi, neque alios geographos consulere mihi licuit, quam illos el-Bekrium, Idrisium et Abu-I-fedam, ad quos, quum notissimi sint, legentes ubique relegavi, ne eorum dictis repetitis, libri moles nimis cresceret.



Nomine Dei miserentis et misericordis! Muhammedi domino nostro¹ sociisque ejus Deus benedicat, salutemque afferat integram²!

Laus Deo, qui voluntate sua et imperio res dirigit omnes, difficilia vero providentiâ moderandoque mutat in facilia et idem, quum mundum formaret, cum per sapientiam suam primus produxit atque creaturis³ potentiâ suâ creatis nutrimentum suo paravit decreto! Eum summis efferam laudibus, gratiam simul agnoscens ejus et profitens clementiam⁴. Testor etiam, Deum non esse, nisi solum Allâh, cui nemo est sodalis, id quod ejus est testimonium, qui ex intimo animo, mente et praeordiis Deum sincere colit. Equidem testor, Muhammedem servum Dei esse et prophetam, quem suae electum legationi et amore honoreque eumulatum aliis praetulit⁵; ei aeque ac familiae ejus svavi ac purae uua cum uxoribus puris⁶, quas sorde omni adempta⁷ Ille sua purificatione beavit⁸, Deus benedicat! Sociis ejus tam iis, qui primi ei credentes, cum adjuvabant, extollebant et venerabantur, quam hos in beneficiis erga eum proxime sequentibus Deus ad diem usque judicii, dum noctes obscurae⁹ diebus succedent lucentibus, sit propitius! Dynastiae quoque faustae, celsissimae¹⁰ Merinidarum ab Othmâno¹¹ oriundae precor, ut Deus potestatem¹² evehat ejus, angeat potentiam et auxilio suo¹³ adjuvans, victoriis triumphisque collatis, regnum et gloriam in perpetuum conservet.

1) سيدنا e. d. e. 2) Post invocationem codices varii vario incipiunt modo, sicut jam in praefamine indicatum est. In textu exprimendo e. et d. hic sumus secuti. 3) e. الخلق et الخلق In b. — inde a خالق usque ad أشيد versu proxime sequenti. 4) h. معترف et مقر e. وأحبه 5) العنانيين 9) بضلالتهم 6) b. e. h. اذهب bene. 7) b. وحفظهم بتطهيره 8) b. علمتها 12) h. 13) h. العالوية 10) e. العنانية h. العنانية 11) e. بالتناذيب والتتمكين

His rite praemissis, Deum invoco, ut vitam producat domini nostri Khalifae et Imàmi, qui islamismum ¹ evehit atque illustrat, infideles autem deprimit et devincit ², justitiam coronat et expandit, injustitiam ³ autem abolet ac proscindit et qui rex est hujus aevi temporumque lucerna ⁴, religionis et fidei vindex ⁵, ducis fidelium ⁶ Abu Saïd Othmàn ⁷, a patre Abu ⁸ - Jusufu Jaqùb-ben-Abd-el-haqq el-Qàim billiaqq, duce fidelium, Imamo justo, domino nostro principe invicto, a Deo sustentato, triumphante, rege pio religioso atque p̄ro, quo nemo in omni virtutis genere praestantior neque praeclarior ⁹ fuit, prognati. Hunc regem nostrum Deus ope sua victorem faciat, et, imperio prolato, dum ipsi vitam concedit duraturam, regnum ejus et dies proroget, signa vexillaque victorià atque fortunà comitantibus evehat, orientem et occidentem versus pomoeria imperii ejus proferat, ¹⁰ colla hostium tam pace quam bello subjugata ei subjiciat calcanda ¹¹ et expugnationes ei ejusque auspiciis faciendas reddat clarissimas. [5] Khalifatum apud posteros quoque ejus potestatem mansuram ¹² faciat usque ad diem judicii ita ut numquam desinat imperio huic res gestas eximias conciliare et claritudinem ejus ¹³ semper redintegrare. Lucem ejus in altum tollat et lumina splendentia faciat. Fortuna in aula ejus semper habitet ¹⁴ et laetitia ob loci angustiam in porta ejus atque vicinitate se comprimere cogatur ¹⁵; victoria vexillis signisque ¹⁶ ejus semper sit conjuncta et animi ducum ¹⁷ in obedientia concordans amore eum complectantur! Dum vestes noctis aurorà ornatae erunt et columba in ramo gemebunda cantabit ¹⁸, islamismum defendere numquam intermittat ¹⁹, justitiaeque exercendae summopere studens et mundi et religionis agat curam! Quasemque desideret res obtineat et dona idem distribuat innumera ²⁰!

h. وسراج الاسلام ⁴ e. الظلام ³ واثام تلج ² e. دين الاسلام ¹ e. وسر الاولين
b. أمير المؤمنين ⁶ e. وناصر لدين رب العلمين المجاهد بنفسه ⁵ c. عثمان ⁷
الزاهد المذكور بكل ⁹ omnes, c. et h. exceptis. ⁸ b. بن عثمان ⁷
e. et h. وفسح ¹⁰ — ابي يوسف — ابي سعيد ¹⁰ In e. verba ab
الخليفة بمقينة في b. كلمة باقية الى يوم ¹² b. اوطانه رقب ¹⁴ وفتح
والمسرة قدوم ¹⁵ h. يختم عنايه ¹⁵ e. يختم بفاة ¹⁴ a. b. اطهارها ¹³ c. اعقاب
تزد خضراً ببايه وانحايه والنصر مقروناً: المسرة: cetera ita se habent: b; e. — بمقايه والنصر
لا زال ¹⁹ وثرثر (sic) forsitان ¹⁸ وثرثر ثم ¹⁸ h. الامة ¹⁷ b. برايته وادوبته ¹⁶
a. ينال ما اشاء من اشا b. et h. bene. — ويفنى b; — من اشيا ²⁰ b. بجمي
d. e. مقاصده — b. c.

Equidem quum viderem praeclaras sui imperii faustissimi, quod statio est felicitatis ¹, (fac, o Deus, ut nunquam pereat, et potestate ejus altius evecta id confirmes!) virtutes sicut margaritas pulcherrimo ordine esse consertas, figurasque pulchritudinum suarum linguis omnibus legi, praestantissima sua facinora ² in quaenunque regione et loco emineret, et novilunia luminum suorum splendorem sermoui tribuere ³ inque proverbialia abiisse; venustati huic famulari et nobilitati accedere volui, ut umbra illius tectus aquam suam dulcem atque frigidam ⁴ biberem, librum scripturus, qui eximias res gestas et narrationes lepidas de factis mirandis complectens, praestantissimam historiae partem et mirabilia ejus nua cum monumentis praeclarissimis ⁵ et singularibus continebit. Enarrabit quoque partem ⁶ annalium tum regum Mauritaniae antiquorum quum Emirorum jam mortuorum. Populos ejus describet veteres et pinguas illorum celebres, origines, ⁷ vitas, mores, bella, dynastiasque mutatas simul exponens. Edicta quae in Mauritania edixerunt, artes scientiasque ⁸, ibi ab illis introductas, terras atque regiones expugnatas, castella, urbes et monumenta nobilia ab iis condita in medio etiam proponet. Eum vero sequar ordinem, ut emiros, reges, khalifas atque gentes, prout quisque suis temporibus alius alii successerit, deinceps describam, ratione ad eam habita seriem, quam in dynastia sua et aetate occupaverint singuli et quem ad modum quaeque res suo aevo gesta sit ⁹ inde ab initio primae dynastiae Idrisi-ben-Abd-allah Hasauidae Emiri usque ad hunc diem progrediens. Quam in rem studium conferam meum et robur ostendam, quantum siverit facultas atque fieri potuerit tempusque mihi fuerit commodum. Verumenimvero in hoc opere elaborando Deum imploro adjutorem ejusque mihi apprecor auxilium, id collecturus et compositurus. Itaque Deus desiderium hoc meum expleat omniaque faciat complanata pro gratia sua et benedictione domini nostri fidelium imperatoris manifesta ¹⁰ ac eccellente. Hanc collectionem ex tempore factam ¹¹ ita conscripsi, ut margaritas ejus e chronicis fidis eligerem ¹², et sparsa conquirerem fragmenta e strato, cujus puritate niti poteram ¹³ et ad quod alii sese conver-

¹) سعادة مقام solus c. + ²) ويركتنيا c. h. ³) تكفى e d. in textum recepimus; ceteri تلفى, sed h. تلفى على القول b. تلفنى, quod praefarendum duxi. ⁴) زلانيا a. ⁵) نوازل b. ⁶) خمر نبيذ b. ⁷) من عين زلانيا a. ⁸) المغانم c. ⁹) دولتهم وائيم e. ¹⁰) اسمائهم c. ¹¹) المقتطف b. ¹²) انتقلت b. ¹³) من مهما المعمول على c.

tebant, praeter ea, quae secundum principes historiographos, narratores atque scriptores retuli. Nam eam composui viros fide dignos et nobilissimos auctores ¹ secutus, omissis tamen testimoniis, ne nimis longa atque extensa ² fieret narratio. Quemadmodum longas fugi ambages ³ orationemque prolixam ita nimiam quoque evitavi ⁴ brevitatem ac tenuitatem; quare liber mediam inter utrumque tenet viam, qui modus in rebus optimus est, sicut propheta quoque in traditione verissima, ab omnibus accepta dixisse narratur, populum suum docturus et ad alacritatem excitaturus ⁵: in medio ⁶ virtus. Librum inscripsi: Amicus hortos chartae exhilarans, de rebus regum Mauritaniae gestis et historiae urbis Fès ⁷. Deus laudandus in eo nos ab errore defendat, et tam in dictis quam in factis removeat a peccato, desiderium et spem perficiens nostram ⁸. Conservet nobis dominum nostrum, fidelium imperatorem, cuius regnum in ceteris emineat et mandata roburque penetrent in hostes! Signa ejus invicta sint diesque celebrati! Non est Dominus nisi Ille, neque bonum, quod ab eo non est profectum.

De regibus ⁹ Mauritaniae Idrisidis e gente Hasani et quomodo hunc occuparunt regionem, urbemque Fes, regni caput et sedem imperaturis condiderunt.

Causa, qua Idrisidae e gente Hasani oriendi moti, Mauritania intranses expugnarunt ¹¹, haec fuit. Muhammed-ben-Abd-alläh ben El Husein ben-Abi-Talib Imam tyrannidem et injustitiam Abu-Djafari El Mansür Abbäsidae imperatoris fidelium perosus ¹², anno 143 (coepit 1. April 762 p. Chr. nat.) in Hedjäs rebellaverat et eodem El Mansür magnum adversus illum Medinam miserat exercitum ¹³. Muhammed Imam devictus ¹⁴, multis e comitum ac cognatorum numero captis, ipse in Nubiam ¹⁵ fugit, ubi ad mortem usque Mansür moratus est. Cui quum in regno succederet filius Mehdi, Muhammed-ben-Abd-Alläh ben-el-Hasan Meccam tempore nundinarum profectus ¹⁶, ibi homines ad fidem sibi dicendam in-

¹ رأيتہ وقیدتہ عن الثقات h. والثقات a. الرواة b. ² واستبدال a. ولاستبدال b. ³ والشبهة c. ⁴ وتجنب a. ⁵ ومسيها b. ⁶ وسطها b. ⁷ Cfr. praefamen. ⁸ In e. verba وبلغنا ⁹ عن دولة e. ¹⁰ السنين ¹¹ عليه b. ¹² وبيننا + مولانا — Ante مولانا — ¹³ عليه b. ¹⁴ فالتزم d. ¹⁵ النبوية (!) e. ¹⁶ فسار f. ¹⁶ قدم + e. ¹⁶ قدم + d. ante الموسم الاعظم; مكة b.

vitavit eo successu, ut multi eum Khalifam salutarent. Deinde omnes Meccae Medinaeque incolae et universus Hedjazi populus ei se adjunxerunt. Propter castam vitam, magnam pietatem, devotionem, temperantiam, scientiam ¹ et animi generositatem *Anima pura* cognominatus est. Fratres ei sex fuerunt: Jahja, Suleimàn, Ibrahim, Isa, Ali et Idris, e quibus ² praedicatorum in varias legavit regiones, qui homines ad imamatum suum et imperium agnoscendum vocarent. Ali in Africam missus multos e tribubus Berberorum sibi obediens recepit et tandem vixit, hic continue mansit; negotio vero commisso haud defunctus est. Jahjam alium fratrem in Khorasanam ablegavit, qui, donec Muhammed frater occidebatur ³, hic substitit, tum vero in Deilem fugiens, haud paucos hujus regionis incolas ad islamismum profitendum perduxit. Jam homines, ut sibi fidem jurarent invitans, a multis pro rege habitus, majore indies potentià crevit. El Reschid, qui, quum haec gererentur, imperium capessivit et palam, copiis adversus illum missis, et clam, quocumque usus dolo ⁴, bellum gessit; neque prius destitit, quam Jahja, securitate promissa ⁵, apud Khalifam consedit et aliquamdiu in ejus vixit familiaritate. At El Reschido adhuc imperante veneno interemptus est. Suleimanum denique fratrem Muhammed in Aegyptum misit praedictorem ⁶, urbes ejus sibi subiecturum. Sed hic nuntio fratris caesi accepto, primum in Nubiam ⁷, deinde ad regiones Nigritarum, tum ad Zab ⁸ Africanum et denique Tilimsanum in Mauritania se recepit, ubi regnante tum Idriso fratre sedem fixit ⁹. Numerosam hic habuit progeniem, quae regiones meridionales et Sus-el-aqsa inprimis domicilia petierunt et quisquis e gente Hasani his locis etiamnum degit, Suleimano-ibn-Abd-alläh-ben-Hasan originem debet.

Quum Muhammed Imàmus Meccae magis magisque opibus ¹⁰ augeretur, a multis provincieis Khalifa salutatus, et legati ejus ubicumque apparerent; Mehdi, imperator fidelium Abbasida, timorem propter ea concepit et exercitum 50000 equitum adversus eum duxit ¹¹. Cui ut obviam iret, Muhammed Imàmus, cum magnis Hedjazensium, Jemanensium aliorumque copiis castra movit, et utraque acies loco Fedj ¹² appellato, qui sex milli-

¹) وعمله — g. وعلمه f. h. i. quod in versione praetulimus. ²) e. d. f. + أربعة منعم ³) مات d. e. ⁴) ويدبير e. d. f. ويدوى b. ⁵) بلاجان b. ⁶) وأستوطنينا ⁷) e. ⁸) ازا e. ⁹) وأستوطنينا ¹⁰) سطوة e. ¹¹) Verba inde a شرقيا usque ad لقاء, sensui plane necessaria, in f. et i. tantum exstant. Cui lacunae ut medeantur, ante الى addunt d. فخرج h. خرج ¹²) بفتة d.

aria Meccâ distat, concurrit. [5] Proelio commisso gravissimo Muhammed ipse occisus est, et exercitûs fugati alii ceciderunt, alii in fugam coniecti sunt. Tanta erat caedes, ut mortui insepulti in loco pugnae relictis avibus et leonibus praedae essent. Haec elades die sabbathi, eademque *Et tarrija*, octava mensis Dhu-l hidja ¹ anno 169 [d. 50. Maji 786]. Ibrahimus atque Idris fratres fugientes etiam secuti sunt; Ibrahimus quidem Basram profectus, ibi usque ad mortem continue hostes suos debellavit.

Idris autem, postquam ² frater una cum asseclis occisus est, ipse fugiens per varias regiones ³, in Mauritaniam profecturus, occultus erravit. Comite Raschido liberto Meccâ exiens Caliram venit. Ali-ben-Suleimân Hasehemida, nomine Mehdî ⁴ urbi tum praefuit. Ille Idris et Raschid libertus, dum per plateas urbis ambulabant ⁵ vicisque permeabant, domum transierunt ⁶, ejus formam venustam atque figuram admirati, gradum inhibuerunt, ut pulchrum et solidum ⁷ intuerentur aedificium. Haec contemplatione occupatis, dominus supervenit aedium, qui, data redditaque salutatione, ab iis interrogavit, quidnam mirum in domo sua viderent. "Tum forma aedificii ⁸, mi domine", Raschid respondit, "tum firma ejus ratio et structura mirifice nobis placet." Hospites igitur, ille inquit, in hac regione ⁹ vos habeo. "Certo certius", Raschid jam dixit, "rem acie tetigisti." Quarenti ulterius e qua essent terra, Raschid respondit, ex Hedjâz et quum denuo urbem exquireret natalem, hic Meccam indicavit. Opinor ¹⁰ itaque, tunc ille inquit, vos esse e parte Hasanidarum, qui e elade Fedji aufugistis. Quamvis rerum suarum statum dissimulare eique reticere vellet ¹¹, tamen, ex habitu viri externo, animum ejus bonum et generosum praesagientes ¹² consilium mutarunt et "mi domine", Raschid inquit, "pulchram tuam conspicientes faciem ¹³, e forma venusta, vultu aperto et hilari intelleximus generosam animi indolem, nec fieri posse, quin et actiones tuae et ingenii dotes venustati ejusmodi eximiae pares sint ac omnino consentiant ¹⁴. At si ¹⁵ tibi qui simus ¹⁶ et quae rerum nostrarum sit

¹) ذوالحجّة b. c. vid. praef. ²) In f. et i. tantum haec leguntur: وأما وكان راشد فانه فر مع مولا راشد حتى وصل بلاد المغرب p. 4 l. 12 — ³) بلاد الحجاز h. ⁴) الهدي بن سليمان b. ⁵) Ex. h. lectionem receptam in textum male intulimus. Ceteri omnes يجولان recte. ⁶) مروا b. ⁷) بيانها واحكام اتفاقنا b. ⁸) عذا c. et paullo post b: اتفاقنا b. ⁹) في عذا d. ¹⁰) توهمنا ¹¹) امرعها — ¹²) بختفيا عنه b. ¹³) واشانكما ¹⁴) e. ¹⁵) البلد c. ¹⁶) وبشرك تدل ¹⁷) ex h. adjecimus. ¹⁸) سيدى ان صورتك حسنة ¹⁹) b. ²⁰) لو ²¹) b. ²²) من اين نحن ²³) h. ²⁴) على افعالك وشميتك مصفة ومشابيه

ratio, indicaverimus, pollicibisne haec omnia celare? ¹ Utique, ille respondit, per dominum Qabae promitto, me res vestras silentio premere atque secreta ² abscondere et omne adhibere studium ut vobis consulam. Talis etiam, inquit Raschid, nostra de te erat opinio et in generositate ³ fiducia. Scias igitur hunc esse Idrisum-ben-Abd-allâh ben-Hasan ben-El Husein ben-Ali ben-Abi-Talib ⁴, me vero Rasehidum libertum suum, qui cum eo in Mauritaniae regiones fugi ⁵, ne occideretur. Animi vestri, jam vir ille dixit, securi sint cessetque timor; nam ego quoque partes sequor familiae prophetae et unus e servis ejus fui. Primus ⁶ arcanas eorum res occultavi et summam posui operam in iis adjuvandis ⁷. Ergo ne timeatis neque doleatis, tuti enim eritis. Tum domum deducti, in summo honore et gaudio ⁸ viventes diu apud eum commorati sunt. Sed Ali-ibn-Suleimân Hasehimida, Ægypti praefectus, fama eorum audita, virum, apud quem delitescabant, advocatum ita alloquitur: "nuntius ad me venit de viris duobus, qui in aedibus tuis clam habitant. Imperator vero fidelium litteris datis me jussit posteros Huseini investigare et quemcunque invenero diligenter examinare, et simul circa vias misit speculatores custodesque tam in ultimis quam in proximis collocavit ⁹ terris ¹⁰, ne quis eos praeteriret homo, [6] nisi ante exploratum et certo cognitum esset genus ejus verum ¹¹, quae negotia tractaret, unde venisset et quo tenderet. Animus vero meus abhorret a sanguine familiae prophetae effundendo, neque malum aliquid iis per me accidere volo. Tibi igitur virisque illis ambobus spondeo securitatem. Ad eos jam abeas jussurus ¹² e ditione mea decedere, ne fama eorum Mehdium pertingat et ille vos e mea eripiat potestate. Tres dies vobis iter paraturis concedo" ¹³. Itaque vir Idriso et Raschido servo adiens nuntium hunc attulit. Postquam in Mauritania proficisci constituerunt, vir illis duo jumenta, sibique unum coëmit et viaticum, itineri ad Africam sufficiens paravit. Omnibus ita dispositis Rasehido haec dixit ¹⁴: "per viam regiam incedens, tu quidem cum

¹) b. تسره. ²) b. hic suffixa dualia adhibet. ³) h. بفعلك. ⁴) — in b. inde a عبد بن usque ad واني ⁵) b. فررت. ⁶) h. وأولى. ⁷) وابدل جندي في صلاح. ⁸) h; c. vero حقكم في habet, sed — verba antecedentia inde a واني v. 13. ⁹) c. وانعام. ¹⁰) b. وجد. ¹¹) d. والغابات. ¹²) a. b. صخرة نفيسه. ¹³) a. — وقل واعلميها. ¹⁴) c. h. d; at d. pro وعلميها. ¹²) وقل usque ad فيخرجكما et b. usque ad من يدي Manus recentior lacunae in a. mederi voluit haec margine adscribens: لقد هذا او لعنه وقل ليما ان عملا الى الميدي كره ان يخرج لكما اذى من يده وقد اذن لكما وقد اجلت. ¹³) b. d. h. في اجلتكما. ¹⁴) b. وقال له راشد. ¹⁴) لكما

turma viatorum¹ ibis; ego contra cum Idriso proficiscens iter eligam occultum, mihi cognitum, quo agmina peregrinantium haud utuntur. Barca nobis erit conveniendi locus, ubi ab omni investigatione tuti te opperiemur². Raschid, consilio probato, mercatoris veste indutus, cum turma peregrinatorum viâ regiâ profectus est; Idris autem, viro aegyptiaco comite, desertum usque ad Barcam peragravit, et hic ambo adventum³ Raschidi exspectarunt. Viatico, quantum satis esset, instaurato, vir aegyptiacus, illos valere jubens, Cahiram revertit. Jam Idris et Raschid servus suis festinantes⁴ Africam contenderunt et Qeirevanam⁵ advecti, ibi aliquamdiu commorati, deinde iter ad Meghreb-el-Aqsa persecuti sunt. Raschid, qui vir erat fortis et animosus atque scientiae⁶, acuminis, roboris, intellectus justae religionisque verae virtutibus sinceram conjungebat erga familiam prophetae pietatem⁷, quum Qeirevanam relinqueret, Idrisum, ut absconderetur⁸ vestimento induit laneo⁹ crasso¹⁰ et cidari communi, timore ductus, ne vita ejus in discrimen conjiceretur atque ita servi ei dedit speciem, cui, sicut liberet, imperaret et negaret. Ita rebus semper compositis, iter ingressi, ad urbem Tilimsan veniunt, et aliquot dies ibi morati, in regionem Tandjæ profecti sunt. Flumine Melujæ trajecto¹¹, terram intrarunt Sus-el-Adna, quae, inter fluvios Melujam et Umm Rebia sese porrigens, fertilissimam efficit Mauritaniae regionem et beatissimam. Sus-el-Aqsa¹² autem a Deren montibus et flumine el Nûn¹³ terminatur. Idris et Raschid servus suis in urbem tandem devenerunt Tandjæ, quae hoc tempore caput erat omnis Mauritaniae ac ejus oppidorum primum: eâ enim neque major tam inventa est neque antiquior. In libro nostro, Zehret-el-bustân fi akhbâr-ezzemân (*Flos horti de historiis hujus temporis*) inscripto de urbis originibus et conditore diximus¹⁴. Ibi aliquamdiu mansit Idris. Sed optato haud impetrato, una cum Raschido in oppidum rediit Vililae¹⁵, quod, caput montis Ferhûn, mediocris erat magnitudinis, munitum¹⁶, aqua, plantationibus et olivis abundans, muro valido et antiquo cinctum. Ab Abd-el-Hamid Enrebida Mutazelita¹⁵, loci domino, apud quem diverterat, liberaliter atque hono-

ننتظر — — عليها² الرفقة¹ et الرفاق¹ b. ut paullo post pro
 — e. ³ حتى وصل³ h. ⁴ يجددان⁴ b. ⁵ إلى القروان⁵ b. ⁶ — c. d. f.
 e. وشاشية¹⁰ a. صوفة⁹ b. مفرعة صوفة⁹ b. f. فعمد إلى⁸ b. والمحبة⁷
 e. بلاد نوفل¹³ a. نول¹³ b. نون¹³ + حد¹² b. حتى وصل بلاد ملوثة¹¹ e.
 b. خصبة¹⁶ ut paullo post b. ¹⁵ وقد ورخانها ومن¹⁴

rificentissime exceptus ¹, Idris nomen rerumque suarum statum exposuit. Hic omnia Idriso praestitit officia, et apud se in domo sua collocato non solum ipse servit, sed singula quoque obiit negotia ². Idris Mauritaniam intravit et in urbe Velilae apud Abd-el-Hâmid coesedit in eunte mense Rebi priore anno 172 (coepit d. 10 Jun. 788) et ibi sex mansit menses. Deinde initio mensis Ramadhâni hujus anni Abd-el-Hâmid, propinquis suis et tribubus Eurebae ³ advocatis, genus Idrisi [7] et generositatem, originem a propheta deductam, scientiam, pietatem atque omnium, quae in eo conjunctae erant ⁴, praestantiarum excellentiam ostendit. "Laus sit Deo", hi responderunt, "qui, cum huc ducendo, vicinitate ejus et adpectu nos beavit. Is dominus erit noster et nos servi ejus, qui ad mortem pro eo obeundam erimus parati. Quid ⁵ igitur a nobis jam postulas?" Ut obedientiam ei promittatis, ille inquit. "Dicto audientes sumus", dixerunt, "volentes, nec inter nos quisquam erit, qui fidem denegaverit ⁶ nec jussa facere recusaverit.

De Idriso Husanida Imamo rege renunciato.

Idris ben-Abd-allâh ben-el-Hasan ben-el-Husein ben-Ali ben-Abi-Tâlib Imamus Meghreb-el-Aqsae imperator, die veneris quarto mensis Ramadhâni anno 172 in urbe Velilae rex salutatus est. Gentes Eurebae ⁷, quae tum temporis maxima fuit Mauritaniae tribuum, sive numerum, sive robur et bellicam virtutem respexeris, primae ei sacramentum iis dixerunt conditionibus, ut dux res omnes regeret eorum, precibus, expeditionibus bellicis et judiciis praecesset. Has Zenatae ⁸ sequebantur tribus ac variae, quae Mauritaniam habitabant, Berberorum gentes, sicut Zuâgha ⁹, Zuâra ¹⁰, Lamta ¹¹, Luâta, Sedrâta, Ghajâtha, Nefûza, Miknâsa et Ghumâra. Quae quum sacramentum fidei ei dixissent et obedientiam essent pollicitae, res Idrisi ita quam maxime auctae adeo creverunt, ut e tota vicinia atque omnibus oppidis legati advenirent hominesque e diversis locis ¹² et regionibus ad eum confluerent. Imperio in Mauritania sic stabilito, magnum scripsit ¹³ exercitum e principibus Zenatae, Eurebae, Saubâdjâe, Huarae ceteris tribuum, et terram Tamesnae ¹⁴ bello adortus est. Primum oppidum Scha-

¹) والقيام بمدينته b. بالغ في أمره ²) b. أورانية d. أورانية c. أورانية ³) أورانية فيد ⁴) b. أورانية d. أورانية ⁵) أورانية ⁶) أورانية ⁷) أورانية ⁸) أورانية ⁹) أورانية ¹⁰) أورانية ¹¹) أورانية ¹²) أورانية ¹³) أورانية ¹⁴) أورانية

lae obsedit et cepit; deinde, ceteris Tamesnae¹ regionibus expugnatis, in fines Tadelae² castra movit, ejus arcibus ac castellis potitus est. Maxima harum terrarum pars religionem aut christianam aut judaicam profitebantur, islamismo adhuc ibi parum cognito; eum vero jam cunctae eorum illo amplexae sunt. His gestis ad urbem Velitam reversus³ mense Dhu-l-hidja exeunte, anno 172 nuper memorato eam intravit, et mensem Muharrem, qui annum aperuit 175 (coepit die 50 Maji 789), ut militibus quietem concederet, hic moratus est. Ut reliquos Mauritaniae Christianos, Judaeos et Magos adgrederetur, quorum aliquot castellis montibusque inaccessis se tuebantur, iterum Idris profectus est, neque prius ab iis debellandis atque depellendis destitit, quam nolentes volentes islamismum acciperent. Si quis recusaret, eum vel morte vel captivitate muletavit et terras populatus est castellaque expugnavit, in quibus erant aeres Fendelâvae⁴, Medjûnae⁵, Beblûlae, Ghajâthae et Fezzâzi⁶ oppida. Medio mense Djumâdae prioris anno 175 nuper memorato, castris motis, urbem ingressus est Velitam, ubi reliquam hujus mensis partem et dimidiam proxime sequentis Redjeb mansit, ut copiae quiete reficerentur. At medio mense Redjeb, adversus urbem Tilimsân et incolas ejus e tribubus Mughrâva [8] et Benu Jefrun⁷, exercitum eduxit. Postquam ad urbem venit et castra extra eam posuit, Muhammed ben-Khazer ben-Sulât⁸ Mughravida e gente Khazer⁹ oriundus, loci dominus, protectionem petiturus, ad eum exiit. Idris, securitate concessa, a Muhammed ben-Khazer et omnibus, qui Tilimsani e tribu Zenâta ei parebant, sacramentum fidei accepit, et deditioe facta, urbem occupavit atque incolis pepereit. Templum solide et artificiose¹⁰ exstructum hic aedificavit, ejus suggestui a se confecto haec inscripsit verba: "Nomine Dei miserentis et misericordis! Idris ben-Abd-¹¹"allâh ben-el-Hasan ben-el-Husein Imamus mense Safar anno 174 (coepit die 19 Maji 780.) hunc faciendum curavit."

Interim Reschido nuntius¹¹ allatus est de imperio Idrisi in Mauritania constituto deque sacramento, quod omnes hujus terrae tribus illi adjuraverant. Simul accepit, urbem Tilimsân esse captam, et templum ab

¹) تامسنة b. ²) تادلة b. ³) اقبل b. e.; verba ثم قفل usque ad وإذا l. 22 — in f. et i. ⁴) فندلاوة f. Dombay, Moura. ⁵) وحصى مدينة غياتة e. ⁶) قزاز e. f. ⁷) يفران b. e. ⁸) بنو جفران e. ⁹) وحصون مريين b. ¹⁰) وبيبلولة وبلاد زارة e. ¹¹) الخزرى e. ¹²) الخزرمي e. ¹³) واتقنها e. — b. ¹⁴) الخبز + b. ¹⁵) حولة b. ¹⁶) صولة e.

eo ibi conditum. Animi quoque firmitas, rerum optima conditio, exercitus validi et magui, atque consilium de Africa adoranda celebrata sunt. Tantam in dies crescentem potentiam timens, et ne se ipsum adgrederetur metuens, quum aequae viri praestantiam et virtutem ac hominum erga prophetae familiam pietatem optime novisset, magnam ideo concepit tristitiam et dolorem vehementissimum. Vezirum igitur, qui rebus praecerat regni et imperii gerebat negotia, Jahjam ben-Rhâled Barnekidam advocatum de Idrisi causa certiolem fecit et consuluit, quae via esset incunda. "Natus enim est", inquit "a patre Alio ben-Abi-Talib, matre Fâtima, filia prophetae. Imperium vero ejus valde erevit, copiae auctae sunt et auctoritas propagata nomenque longe lateque cognitum. Urbem quoque Tilimsân, quae Africae porta est, expugnavit; at qui portam tenet, cito domum intrabit. Equidem cogitavi de exercitu magno adversus eum mittendo. Verumenimvero locorum perpendens distantiam atque viarum longitudinem, quae Occidentem ab Oriente dirimit et impedit, quominus copiae¹ Irâqae ad Sus in terra Mauritaniae proficiscantur²; hoc rejeci consilium. Itaque rei gravitate perculsum³ me tuo juves consilio." "Imperator fidelium", Jahja respondit, "utissimum hoc erit consilium, ut virum prudentem dolo, astutia atque eloquentia praeditum, fortem et audacem ad eum mittas, qui Idriso occiso, te ab hoc liberet timore"⁴. Consilium approbanti Reschido simulque interroganti, quoniam hic vir esset, Jahja, "virum, o imperator fidelium!", dixit, "inter domesticos meos⁵ cognovi, qui, Suleiman ben-Djerir nominatus, prudentiae, fortitudinis, audaciae temeritatisque virtutibus scientiam conjungit disputandi, eloquentiam, dolum⁶ et subtilitatis acumen. Hunc ad eum mittas"⁷. Rem igitur istam aecelera, Reschid inquit. Quare Jahja vezirus Suleimânnum ben-Djerir adiit, et consilio exposito eum quae imperator fidelium vellet facienda edocuit. Praemium talis laboris auctam spondit dignitatem, summos honores et dona⁸ pretiosissima. Muneribus ei datis splendidissimis magnique pretii rebus, omnibus, quae opus erant, eum instruxit.

Suleimân igitur Baghdâdo profectus, Mauritaniam festinanter⁹ ingressus est, et in urbe Velila Idrisum adiit. Salutatione peracta Idris Imanus

وقد دهاني³ e. عن الدخول² e. جيوش¹ e. فأتصل الرشيد بخبر ادريس فانه قد
b. والنكر⁶ b. e. في جيشي⁵ e. b. وتسترىح⁴ e. b. ⁷ فبعث له bene e.; فبعث b. ابعث⁷
b. c. ⁸ والهبة السانية⁸ e. فبعثوه b. — ⁹ السفر⁹ b.

nomen, genus, regionem natalem, causamque in Mauritaniam itineris ab eo interrogavit. Se servum patris Idrisi fuisse, jam ille narravit, qui, fama de eo audita, amore actus et studio erga familiam prophetae, huc venisset, ut officiis suis eum adjuvaret, quandoquidem posteris prophetae nemo neque justior nec praestantior inveniri posset. Idris Suleimano bene recepto familiariter usus est et verbis ejus fretus magnam ob adventum ejus cepit laetitiam. Tantam mox inuit gratiam intimam ¹, ut neque ederet nec quiesceret ², Suleimano absente. Neque id mirum; nam illo excepto, [9] neminem in Mauritania invenerat, quocum familiarem conferret sermonem et in quem fiduciam poneret, quia Mauritaniae incolae hoc tempore ³ ignorantia obruti essent et moribus asperimis. In Suleimano autem quum ingenii dotes, urbanitatem, sollertiam et eloquentiam perspiceret, eum magni fecit. Suleimân vero coram Idriso, inter duces Berberorum ⁴ et tribuum principes sedente, virtutes celebraus familiae propheticae et quae ex ea hominibus redundant commoda ac beneficia, imamoto Idrisi demonstrato, tum argumentis idoneis atque certis testimoniis quum traditionibus veris probavit, neminem nisi Idrisum Imamum esse, ita ut hujus excitaret sui admirationem. Idris, eloquentia facundiaque tali commotus et arte disputandi captus, magnam ex eo cepit voluptatem et eum amore amplexus est. Suleimân vero occasionem Idrisi interficiendi semper speulatus ⁵, dolos omnes tentavit. Sed frustra; Râschid enim servus ab eo numquam discessit ⁶. Aliquando tandem accidit, ut Râschid ob negotia quaedam sua obeunda abiret ⁷, et Suleimân, Idrisum solum videns, intraret, et, sicut consueverat, apud eum considens, paullisper confabularetur. Nullum Râschidi videns vestigium, occasione solitudinis arrepta, "sane ⁸, mi domine", dixit "ampullam ⁹ odoramenti ¹⁰ ex oriente mecum advexi. Jam animadvertens, hanc terram nullum gignere odoramentum ¹¹, eam tibi magis quam mihi convenire judicavi. Hanc igitur accipias, ut sua fruaris suavitate; te enim ea digniorem quam me habeo ¹², et officium tibi praestandum ita persolvam." His dictis, ampullam e loculo extractam, manibus tradidit Idrisi, qui, gratis multis actis, eam prehensam aperuit

البرابر ⁴) e. في ذلك الوقت ³) e. لا يفعل ²) e. بقلبه ¹)
 b. فإذا برأشد يفارقه ⁷) e. لا يزال عنه b. لا يزال عنده ⁶) e. يتقرب ⁵) b.
 + c. d. f. أنتطيب بيها ¹⁰) b. semper (!) بفارورة ⁹) e. أعلمك بأن جيت ⁸)
 e. أن هذه الفارورة ليس بيها حاجة b. أن هذه الفارورة يسد (!) ما حاجة بيها ¹¹)
 b. فقد تركتها لنفسى ¹²)

atque olfecit. Quae postquam animadvertit Suleimân, consilio suo peracto et dolo adversus eum feliciter perfunetus, manum in terram ponens, quasi necessitatem ¹ naturae expleturus, exiit. Domum reversus, jumentum, quod, cursu celerrimum, ad id paraverat, conscendit, et urbem Velilam post se relinquens fugâ salutem quaesivit ². Ampulla vero illa venenata erat et Idriso, ut odorem naribus intraxerat, venenum nasi cartilaginibus exceptum, in cerebrum penetrabat, quo factum est, ut ille deliquium passus in terram pronus concideret, omni sensu carens et mentibus alienatus. Nee quisquam comprehendere potuit, quid ei accidisset. Fama deliquii Idrisi audita ³, Râschid servus accurrit, et dominum adhuc sese moventem ⁴, at morti tamen proximum et verbum proferre haud valentem invenit. Statu illius attonitus, ad caput consedit, nec prius aliquid de rei veritate suspicatus est, quam Suleimân magnam itineris partem erat emensus. Ad vesperam usque hujus diei, qui primus erat mensis Rebî posterioris anno 177 (coep. die 17 April. 795) in eodem deliquii statu mansit Idris et mortuus est, postquam quinque annos et septem menses in Mauritania regnaverat. Alii aliam mortis causam narrant. Sunt qui dicant, sicut nos rem exposuimus, eum odorem esse interfectum, alii pisce venenato e genere clupea alosa ⁵ dicto, alii denique dentifricio, quum gingivam ⁶ debilem conquereretur. Deus solus veritatem perspicit.

Mortuo Idriso, Râschid Suleimânnum ben-Djerir quaesivit. Eum haud inveniendi et alios de eo interroganti, nuntiatum est, multis ab urbe ⁷ miliaribus eum fuisse conspectum. Tum Râschid intellexit, hunc esse interfectorem, et equo conscenso cum magna Berberorum caterva profectus, totam hanc noctem citato cursu eum persecutus est. Equitibus sequendo fatigatis, Râschid solus [10] eum prope flumen Melûjae ⁸ attigit, et, clamore sublato ⁹, ense feriens, manum abscidit ¹⁰ dextram, tria vulnera capiti intulit et corpus ¹¹ quoque sauciavit; at non ad mortem. Quum equus Raschidi itinere esset exhaustus ¹², Suleimân, quamquam vulneribus confectus ¹⁴, effugit ¹³ et salvus Irâqam ingressus est. Homo quidam postea naravit, se eum Baghdâdi manu dextrâ debili et in capite atque corpore ve-

ولما أصابه ذلك واتصل ³ e. بنعسه + b. بنفسه + ² e. فعل حاجة ¹ e. bene; c. البلد ⁷ e. الثائرة ⁶ e. a. b. أنشيل ⁵ f. يوجد بنفسه ⁴ b. المدينة المذكورة ⁹ f. وهو على وادي ملوية. d. يجوز ⁸ b. فصاح عليه ⁹ f. وقات ¹⁵ f. وكبها ¹² f. في رأسه ¹¹ a. f. فعضل ¹⁰ f. مشتعل ¹⁴ b. e. مثقل

stigia portantem vulnerum jam sanatorum vidisse. Râschid a Suleimano persequendo in urbem Velilae reversus, in ejus vicinia Idrisum sepelivit, ¹ ut homines e tumulo suo et sepulchro visitando benedictionem sibi compararent ².

Idris, quum moreretur, filium non reliquit; servam ³ tantum a se gravidam ⁴. Muhammed ⁵ Abd-el-Melik ben-Mahmûd el-Verrâq in libro Miqbâs inscripto ⁶, El Bekri, El Bernûsi et alii, qui historiam tractarunt Idrisidarum, rem sic referunt. Idris ben-Abd allâh Imamus, quum moreretur, nullum filium natum reliquit, sed servam domesticam generis Berberici, nomine Kenzam ⁷, jam tum septimuma mensem a se gravidam. Râschid igitur, Idriso sepulto ⁸, duces tribuum hominumque principes collectos edocuit, Idrisum nullum reliquisse filium, sed servam Kenzam, septimum mensem a se utero gravem. "Si vobis ita videtur," inquit, "partum puellae expectabitis. Si puerum pepererit, eum educabimus et virilem adeptum aetatem, regem salutabimus, ut benedictione fruamur sanctae familiae, prolisque prophetae. Quod si filiam ediderit, ipsi videretis, quemnam hoc munere dignum habeatis ⁹." "Id quod tibi, princeps benedicite", responderunt, "placuerit, nostra quoque erit voluntas. Nam tu nobis vices ¹⁰ Idrisi explebis ¹¹, et, quemadmodum etiamnum ille viveret, donec haec serva pepererit ¹³, res reges nostras, inter preces antistes atque in litibus secundum Corâni Sunnaeque praecepta faciens iudicium ¹². Si filium ediderit, eum educatum regem salutabimus; sin puellam, jam decrevimus, te, ob excellentiam, pietatem atque scientiam tuam eximiam, principatu esse dignissimum." Râschid, gratis actis, Deum precatus est et concio discessit. Ille interea, dum menses graviditatis serva expleret, rebus praefuit Berberorum. Filium vero natum, Idriso patri quam simillimum, in conspectu principum Berberorum posuit. Quo viso, "sane ipse est Idris spirans", exclamarunt. Pucro nomen patris Idrisi Râschid indidit et res tum ejus tum Berberorum obiit. Primum, dum infans ab ubere auferretur,

¹) Hæc verba ادريس — فدثن e. solus habet; desunt omnino in a; sed b. c. d. f. فاخذ (f. في) جهاز ادريس فغسلوه وكفنوه وصلى عليه ودفن بروضة بباب وليلى (e. b. c. حاملًا ⁴) b. امرأة ³) d. ليبرد ²) f. بصاحن رابضة أمام مدينة وليلى) محمود أنه رأى في باب المقابس واسمه أبو عبد الله وله ⁶) c. d. f. أبو محمد ⁵) كتاب جليل سماه باب الاخبار وأما الرند ففيه مشهور هو الذي اختصر كتاب القاضي c. d. + من ترجمته و ⁹) b. رجوعه ⁸) i. كنيزة c. كثرة b. كتوة ⁷) b. (! عياض b. بما ترد وما يقتضى ¹²) b. فقم ¹¹) b. العوض ¹⁰) b. (تنصرونه) f. + b. c. حملها ¹³)

enram ejus nutriendi egit ¹; adolescentem postea pulcherrime edueavit et Coranum legere docuit, ita ut puer octo annorum eum memoriâ teneret. Sunnam quoque, jurisprudentiam, grammaticam, traditiones, poëmata, proverbia Arabum et sapientiam, regum vitas artemque gubernandi ² atque pugnas celebres ei tradidit. Nihilominus arte equestri, sagittis jaciendâs et scientia rei militaris eum imbuit ³. His omnibus bene exercitatus ⁴, postquam annum aetatis attigit undecimum, Idris, Râschido rem moderante, in templo urbis Velilae a tribubus Mauritaniae sacramentum accepit fidelitatis.

De regno Idrisi ben-Idris Hasanidae Imâni.

Idris ben-Idris ben-Abd-allâh ben-el-Hasan ⁵ ben-el-Husein ben-Ali ben-Abi-Tâlib matrem habuit servam Nefzijam ⁶, a patre Arabe matre vero peregrina natam, cui nomen erat Kenza. ⁷ Die lunae tertio mensis Redjeb anno 177 natus est et Abu-l-Qâsim cognominatus. Patrem externa retulit forma. Coloris erat albi rufi mixti ⁸, oculis nigris, coma crispa ⁹, statura erecta, pulchra facie, naso aquilino, vultu laetissimo, humeris latus, manibus pedibusque crassus ¹⁰, superciliis dissitis ¹¹ et oculis amplis. Eloquentiam atque facundiam summae humanitati conjungebat, in libro Dei valde versatus ejus servabat statuta et jurisprudentiam, traditiones prophetae Sunnamque edoctus, quae vetita essent sive licita quemadmodum judiciorum capita sciebat. Temperantiae et pietati deditus, aequè generosus, prudens, fortis ¹² ac strenuus erat et mente praeditus eximia atque firma patientia ¹³, in rebus difficillimis intrepidus manebat. Daûd ben-Abi-l-Qâsim ¹⁴ ben-Abd-allâh ben-Djafar Eurebida narrat, se expeditioni euidam contra Berberos haereticos, sectam Saferiticam amplexos, una cum Idriso ben-Idris interfuisse. In hos, inquit, ter tanto ¹⁵ quam nos, copiis majores incidimus. Quum utraque acies concurreret, Idris, ex equo descendens, ablutione peracta, duas Rekat precatus, Dei imploravit auxilium. Tum equo conscenso, proelium commisit. In pugna, quae jam existit gravissima, ille jam ab una jam ab altera parte feriens, usque ad meridiem dimicavit. Deinde ad vexillum suum rediens, ex adverso hujus constitit et milites in conspectu suo certarunt. Oculis eo conversis eum

1) كغلوله b. c; فعيم b. 2) وسياستيم b. c. d. 3) وزاده b. a. 4) دوب d.
 5) كثره a. 6) يقوية e. f. 7) كثره a. 8) مدلوله نفزية b. 9) نفزية d. 10) نفزية e. f. 11) كثره a.
 12) فاطما c. 13) مشوب b. c. 14) اخفر f. 15) شتتين c. 16) شتتين d. 17) افلج b. d. 18) فاطما c.
 19) وعله b. 20) — بن أبي انقاسم — a. — أبي b. c. 21) ثلاثة اصناف b.

vidi sub umbra signorum stantem, viros incitantem animosque eorum incendentem. Tantam mihi admiranti virtutem atque audaciam, "quae est eaussa," dixit, "cur te, Daùde, oculos in me semper videam conjicientem." ¹ Qualitates, imame, respondi, apud neminem nisi te spectatas admiror. "Et quaeenam haec sunt, Daùde", iterum interrogavit. Primum omnium, dixi, tuam, quam conspicio, pulchritudinem et faciei decorem, animi fortitudinem, vultui tamen hilari junctam et ardorem quo in hostem tuum ferris, suspicio. "Has", inquit "virtutes, e benedictione avi, votis et precibus ² pro nobis profectas, haereditate a patre Alio ben-Abi-Tàlib accepimus." Te quoque video, jam dixi, salivam abunde collectam expuentem, dum ego paululum sputi in ore meo frustra quaero. "Hoc ex eo est", respondit, "quod animus meus in certamine aequabilis est et audacia magna ³; tua autem ratio simul cum saliva in ore te deserit propter mentis levitatem ⁴, defectum intelligentiae et, qui te occupat ⁵, terrorem." Te etiam miror, imame, perrexi ⁶, tete citro ultroque in sella agitanti intuens, nec unquam tranquillum manentem. "Cupido", inquit, "qua in pugnam feror, studium et impetus, quibus nihil in bello praestantius, hoc efficiant; quod caveas ne habeas pavorem." Tum hos versus recitavit:

Nonne pater noster Hâschem, cingulo accinctus, ictum jaectumque filiis suis commendavit?

Neque nos prius bellum fastidimus, quam id nos fastidiverit; nec calamitatem, quae accidat ⁷, queremur.

Idris poëta quoque fuit excellens. Cujus rei hoc erit testimonium. Behlûl ben-Abd-el-Vâhid, princeps suae gentis illustris et unus e familiaribus Idrisi, ab ⁸ Ibn-el-Aghlab, qui nomine Reschîdi Africae praefuit, litteris missis et pecunia data illectus, Reschîdo sacramentum fidei adjuravit. Itaque Idris ben-Idris ad eum hos scripsit versus:

[12] Animsne tuus, Behlule, jam negotium olfecit ⁹, quod vim recte faciendi tuam mutavit? ¹⁰

Ibrahim a domo sua longe dissita te seduxit, qui sine habena duci passus es,

¹) Inde a ما لى usque ad ما اراه l. 15 — b; et paullo post — inde a وما usque ad قلت l. 17. ²) ودعايه rectius scribendum est. ³) شجاعى c. ⁴) لبطش a. c. d. ⁵) نالك e. In b. — verba من الرعب usque ad تغلبك ⁶) صدقت c. ⁷) يول b. h. ⁸) ابراهيم + b. ⁹) شمت b. c. d. e. ¹⁰) منك برشادة a. تبديد له منها c.

Quasi non audiveris de dolo Ibn-Ghalebi ¹, cujus tamen malis artibus omnes terrae captae sunt ².

Praeterquam quod animus tuus spe sua excidit, Ibrahim te tragacanthâ spinosâ donavit ³.

Vezirus ei fuit Omeir ⁴ ben-Masab Azdita, qadhi vero Amer ben-Muhammed ben-Saïd Qeysita ⁵, et cancellarius Abu-l-Hasan Abd-allâh ben-Melik El-Ansâri.

Quum Idris Imamus ⁶ undecim annos et quinque menses aetatis attigisset, Raschid servus ejus regem apud omnes tribus Mauritaniae, Berberorum cet. enim renuntiare voluit. Cujus rei fama audita, Ibrahim ibn-el-Aghleb, Africae praefectus, mortem meditans Raschidi, quosdam subornavit, qui magna pecuniae vi allatâ, servos Raschidi berbericos ad dominum necandum incitarent ⁷. Hi ita corrupti anno 188 [coepit die 19 Dec. 805] Raschidum interficiunt. Rebus Idrisi post eum praefuit Abu-Elhated Jezid ben-Eljâs Abadensis, qui die Veneris primo mensis Rebi prioris et vigesimo post occisum Raschidum eodemque anno Idriso, tunc undecim annos et quinque menses nato ⁸, sacramentum fidei ab omnibus tribus Berberorum dicendum curabat. Abd ⁹ -el-Melik El-Verrâq in Chronico suo rem ita gestam narrat. De caede autem Raschidi Ibrahim ben-el-Aghlab in epistola ad Raschidum data, officium suum et monitum sincerum eum docturus, haec scripsit:

Vidistine ¹⁰ quo dolo Raschidum perdiderim ¹¹? jam alium ¹² adversus filium Idrisi excogito.

Quamvis domicilio remotum eum tamen consilium meum attigit per litteras obsignatas, e quarum cera ¹³ signatoria doli profecti sunt. Akkensis vero frater erravit ¹⁴ in Raschido occidendo ¹⁵; hunc enim vidi dormientem. ¹⁶

Per "fratrem Akkensis" hic Muhammedem ben-Meqâtel Akkensem, nomine Raschidi Africae praefectum designat ¹⁷. Hic enim, postquam Ibn-el-Aghlab perniciem ¹⁸ Raschido erat molitus et rem ex sententia feliciter

¹) Omnes exc. a. غلب, quod preferendum. ²) علي كل b. h. ³) وممك —
a. b. شوك b. ⁴) عمر a. b. c. d. ⁵) العيسى d. ⁶) الامام e. ⁷) —
b. قراني ¹⁰) — يعرته — نصيخته ⁹) — عبد — ¹¹) وعمو — — — — —
¹⁴) اردت b. ¹²) باحدى ¹³) بئنين d. e. ¹⁴) فناه c. ¹⁵) فباه e. ¹⁵)
للرشيد — ¹⁷) زايد b. ¹⁶) راشد c. d. e. h. ¹⁷) راشد اشد ا. فقتل
— — — — — افيقية l. 21 b. ¹⁸) علي — b. g.

gesserat ¹, litteras ad Reschidum ² dedit, quibus nuntiaret, se rei fuisse auctorem. Sed tabellariorum magister ³ simul litteras, rem veram exponentes, Reschido scripsit eumque ita certiore fecit, Ibn-el-Aghlabum consilium illud a se excogitatum perfecisse. Fraude igitur Akkensis patefacta, Reschid, sinceritatem Ibn-el-Aghlabi, qui unus erat e ducibus Africae, bene perspicuus, Akkensem e provincia Africae removeri iussit eique Ibrahimum ibn-el-Aghlab praefecit ⁴. Bekri autem et Bernùsi affirmant, Raschidum non prius obiisse, quam Idriso juramentum fidei in Mauritania accepisset et Idrisum, qui anno aetatis undecimo tantam sagacitatem, ingenii praestantiam ⁵, intelligentiam, eloquentiam ac facundiam ostendebat, ut tam summi quam infimi obstupescerent, moderante Raschido die veneris septimo mensis Rebi prioris anno 188 ab omnibus Berberis regem esse salutatum. Eum deinde hoc ipso die suggestum adscendisse et coram hominibus hanc habuisse solennem concionem. "Laus Deo! Eum laudans, veniam peccatorum et auxilium imploro. [15] Eo confido et ad Eum confugio, ut a malitia mea ipsius aequae ac ab omni mali genere me tucatur. Testor etiam, non esse Deum nisi solum Alläh, et Muhammedem servum Ejes legatumque ad homines ac daemones nuntium laetum, monitorem ad Deum vocantem, Ipso permittente, missum ⁶, ut iis esset quasi lucerna fulgens, cui Deus benedicat una eum familia ejus pura, quam sorde omni adempta penitus mundavit. Negotium, o homines, jam suscepimus, quod res bene gerentibus multiplex spondet praemium ⁷, male autem agenti afferet culpam. Equidem, Deo gratia, rectam sequimur viam ⁸. Ad alios igitur ne colla vestra extendatis, precor, nam omnem, quam optaveritis justitiam, apud nos certissime obtinebitis." His dictis populum, ut in verba sua juraret, et fidem semper servaret datam, enixe hortatum esse. Universos tantam in puero admiratos esse eloquentiam, ingenii vim ⁹, animi robur cordisque constantiam. De ¹⁰ suggestu igitur descendente eum regem salutare homines properasse et manus ejus ut oscularentur, magnum fuisse concursum. Ita cunctas Mauritaniae tribus e Zenata, Eureba, Sunhâdja, Ghumâra ceterisque Berberorum gentibus in nomen ejus jurasse et Raschidum paullo post jusjurandam peractum esse mortuum. At Deus solus, quid verum sit, novit.

b. يزيد ³ b. العكي ورشيد ² b. كتاب h. ففتح b. d. e. فتح ¹
 c. ونبأته b. وقلبه ⁵ b. (1) الرشيد على العكي الى أفريقيا ولابن الاغلب ⁴
 c. f. وبيانه ⁹ + c. f. قصد b. يتضعف ⁷ + b. معبوث
 b. فاجتمعوا اناس على بيعته ¹⁰

Interea populus Mauritaniae Idriso ben-Idris paruit et imperio confirmato ¹, potentiâque auctâ, exercitus et asseclae creverunt, milites ac clientes numero aucti sunt. Legati quoque ex oppidis advenerunt et ex omnibus viciniis ac locis ad eum accurrerunt frequentissimi. Reliquam ² anni 488, quo regnum susceperat, partem hîc substitit, ut divitiis distribuendis, et donis largiendis ³ capita gentium et principes sibi arctius jungeret. Anno 489 [coepit die 7 Dec. 804] legatio Arabum Africae et Hispaniae, quingentorum fere equitum et tribubus Qeis ⁴, El-Azd, Medhadj ⁵, Benn Jahsab, El Sadf ⁶ al. ad Idrisum venit, qui adventu ⁷ ejusmodi laetus eos donis cumulatos eximiis et honoribus summis, Berberis posthabitis, sibi propius admovit et sic ipse eorum ope potentior evasit ⁸. Solus enim adhuc inter Berberos sine ullo cum Arabibus commercio vixerat. Omeirum igitur ben-Masab Azditam, qui inter equites Arabes et unus e ducibus eorum ⁹ fuerat, vezirum creavit. Masab pater hujus et in Africa et in Hispania facta ediderat praeclara ¹⁰, proeliisque adversus Christianos haud paucis inclaruerat. Ex iisdem qadhium quoque suum Amer ben-Muhammed ben-Said Qeisitam e Qeis Ghailan oriundum elegit, qui vir pius, temperantiae laude et juris peritia celebris, Malecum et Suffjanum Thawrensem audiverat, a quibus ¹¹ multa prophetae dicta narrata referebat. Postea belli sacri gerendi causa in Hispaniam trajecerat, unde in Mauritaniam reversus legationem illam Arabum ad Idrisum secutus est. Legationibus Arabum Berberorumque ex omnibus oris adventantibus, adeo crevit civium numerus, ut urbs Velila eos capere non posset. Idris ideo res suas firmas, imperium auctum et copias tantas videns, ut urbs Velila iis nimis esset angusta, constituit, ut, domicilio mutato, urbem sibi, familiae regiae, militibus et primis imperii viris habitandam conderet. Itaque anno 490 [coepit die 26 Nov. 803] familiaribus quibusdam e gente sua regnique proceribus comitibus, equo conscenso, campum electurus profectus est. Quum ad montem Zâligh ¹² ventum esset, Idris, loci exelsitate, fertilitate glebae, coeli optima temperie, numeroque arborum cultorum captus, in declivo colle, planitiei ¹³ propinquo, urbem designatam condere coepit. At parte tantum aliqua muri aedificata, nocte quadam torrens e vertice montis irruens, murum jam exstructum evertit et Arabum, quae

¹) وتوطنى b. f. ²) بيئته b. ³) الوفود d. f. ⁴) الغشيرة b. ⁵)
 Madeja M. Medlesch D. ⁶) Almasedaq D. ⁷) بوفد c. ⁸) فاعشى
 بى b. ⁹) وساداتها a. ¹⁰) مائر a. b. c. f. rectius. ¹¹) عنينا b. c. f.
¹²) صالح b. semper. Zelag D. ¹³) الجرف d.

circa ¹ erant, tentoriis ² abreptis, multas quoque segetes devastavit. Quibus visis Idris intellexit, locum urbi condendae aptum non esse [14], quia torrentes a montis cacumine cum attingere poterant et ob eam rem opus intermisit ³. Ita ⁴ Ibn-Ghâlib in Chronico suo narrat. Alii vero dicunt, Idrisum, ad montem Zâligh profectum, eum adscendisse, et celsitudinem, quâ circumjacenti imminet regioni ⁵ admiratum, duces ⁶ exercitus ac regni proceres una cum aulicis collectos jussisse in montis latere domos aedificare. Hos igitur domos aedificare, puteos fodere, olivas vites aliasque arbores plantare et ipsam regem templum atque murum extruere. At plus tertia muri parte finita, nocte quadam inbrem vehementissimum decidisse ⁷ et torrentem ex improvviso de montis cacumine delapsum, omnia, quae jam aedificata et plantata erant eversa ⁸ secum in Sebua ⁹ fluvium eum magna hominum strage rapuisse. Hanc fuisse causam inepti deserendi. Idris deinde Imâmus usque ad Muharremi mensam primum anni 191 (coepit die 16 Nov. 806 p. Chr. nat.) tranquillus mansit; tum vero venatum ¹⁰ profectus, locum eligere voluit ¹¹, quo urbem animo conceptam conderet. Ad fluvium Sebua, ubi thermae ¹² sunt Khaulâni, advecto, locus valde ei placuit tum ob aquam propinquam quam propter ejus thermas ¹³, et urbem ibi condere constituit. Fundamentis fodiendis, calci faciendae et ligno caedendo statim deditus aedificare coepit ¹⁴. Quum vero animadverteret, Sebua flumen tempore hiemali adeo ¹⁵ turgescere, ut civibus perniciem ¹⁶ minaretur, timore pereulsus ab aedificando abhorruit ¹⁷ et re missa ad urbem Velilam revertit.

Postea Omeirum ibn-Masab Azditam Vezirum ad locum misit eligendum, quo urbem conderet mente conceptam. Magna comitante tribulium turba ¹⁸, Omeir, id quod Idris desiderabat, electurus ¹⁹ exiit et omnibus his locis ac regionibus emensis perlustratisque situm ²⁰ et aquam examinavit, donec in campum ²¹ Asais ²² excultum delatus, terram ibi invenit amplam ²³ et eximiam atque aquam abundantem ²⁴. His visis lactus

3) — f. قواده وجنوده ⁶ d. البهيات ⁵ bene b. ⁴ فقه 1. 3. p. 14. — الى ان فخرج ¹⁰ c. Nachie ¹² b. f. حمة ¹¹ b. يختار ¹¹ b. يسيه ¹¹ c. — يتصميد b. c. f. لـ + c. d. f. ¹¹ وابندا بالبناء ¹¹ b. — واكثر ما ¹⁵ d. فترك بنائها ¹⁷ a. b. — f. الهلاك ¹⁶ b. c. ¹⁵ من قومه ¹⁵ b. d. e. ¹⁹ ينظر ²⁰ e. الارض ²⁰ e. حفص ²¹ c. سايس ²² b. غيبها ²⁴ b. + فساخته ²³ b. Tahsa Asaïsse M. die Gegend Saïs D.

apud fontem aquis exuberantem inque pratis lacte virentibus continue fluentem consedit et una cum comitibus ¹ ablutione sacra peracta ibi precibus functus meridianis Deum supplicavit, ut rei quaerendae investigationem redderet faciliorem et locum cultu suo dignum ² ei significaret. Tum equo conscenso et comitibus reditum suum ad hunc fontem (qui ad eum fons Omeiri ad hunc usque diem appellatus est. Omeir vero proavus est gentis Benu-l-Meldjüm ³, quae una est urbis Fes familiarum) exspectare jussis, ipse in campo Asais, ut id quod finis erat itineris quaereret, deambulabat ⁴, donec ad fontes perveniret, e quibus flumen urbis Fes proficiscitur. Hic tantam aquae copiam conspexit, ut plus sexaginta numeraret scaturigines, in terram patentem ⁵ effusas et variis arborum ⁶ generibus circumdatas, sicut tamariscis, *takhsch* ⁷, eupressis, acaciis ⁸, al. Aquam bibens, eam ⁹ dulcem suavemque compernit et coeli temperiem bonam, quare locum judicavit paucis malis, commodis autem multis scaterere, et plura habere arva consita, quam quae fluvio Sebua adjacerent. Fluminis cursum ¹⁰ usque ad locum, ubi jam Fes sita est, secutus, inter duos montes nemus vidit, arboribus densum, fontibus atque amnibus irrigatum, in quo hic illic tentoria e pilis facta conspiciebantur, a tribus zenatensibus Zuâgha et Beni Jarghasch ¹¹ inhabitata. Tum Omeir, apud Idrisum reversus, omnia quae viderat, ei nuntiavit [15], aquae copiosae excellentiam ¹², glebae fertilitatem, aërem salubrem et placidum ac coeli temperiem ¹³. Quae simulae conspexerat Idris, quinam hanc terram possideret, interrogavit. Quum esset responsum, gentem, e tribu Zuâgha, Beni-l-Khair (filios bonos) appellatam eam tenere, "omen" inquit "accipio laetum", et legatos ad eos misit, qui locum urbis sex millibus drachmarum emerent. Pretio soluto et testibus adhibitis probato, urbem aedificare coepit. Sunt qui sic rem referant. Duae gentes zenatenses Zuâgha et Benu Jarghasch ¹⁴, locum, quem jam occupat urbs Fes, tum inhabitantes, diversamque profitentes religionem, alii ¹⁵ islamicam, alii christianam, alii judaicam, alii denique magicam, continuum se inter bellum gesse-

¹ حوومن f. ² يردد به d. ³ بني المدحوم b. Beni Almogeram M. ⁴ فصار b. e. f. ⁵ فسح b. ⁶ شعرة e. d. شعرة f. ⁷ واندخش b. ⁸ وبني ⁹ واستحسنها ¹⁰ مسيل c. d. e. f. ¹¹ هذا + d. ¹² وبي يزغتن c. ¹³ وبي يزغتن b. ¹⁴ بني يزغتن c. ¹⁵ من كان ante quodque e. i. يعش h. يدخش b. semper. ازواغته b. semper. ¹⁵ من كان ante quodque e. ¹⁵ من كان ante quodque e.

runt. Quorum Benu Jarghasch tentoria in campo, ubi nunc regio urbis est hispanica, posuerant et pyraenum suum in loco Schiluba ¹ vocato habebant; Znâgha autem campum, quem hodie regio qairevanensis tenet, incolebat. Idris quum comite Omeiro huc venisset, locum electum ² inspeturus, utramque gentem de finibus bellantem offendit. Legatis missis advocatae partes ambae hostiles coram Idriso adfuerunt, quo mediatore pax facta est. Lucum postea, in quo urbem condidit, de iis emit. Hic ³ tum temporis propter aquae arborumque abundantiam, leones et apros parum quaesitus, lubenter ab utraque gente venditus est. Postea urbs condi coepta est. Alii vero contendunt, eum anno 191 regionis hispanicae, locum his mille et quingentis draehmis de Benu Jarghasch emisse et pecunia soluta, cancellarium suum Abu-I-Hassan-Abd-allah ibn-Malik Malekitam Ansaritam Khazredjensem pactum scripississe emtionis. Idrisum deinde hic considentem murum extruere incepisse, tentoriis et tabernaculis ⁴ in loco Djedvâra ⁵ apellato positus, quae pariete ex arundine et trabibus facta ⁶ circumdedit; quare locus ad hunc usque diem ⁷ Djedvâra appellatur. Postea regionem qairevanensem ter mille et quingentis draehmis a Benu Jarghasch Zuaghensibus emisse, eamque aedificasse.

De urbe Fes ab Idriso ben-Idris ⁸ condita deque virtutibus ejus eximiis, quibus ceteras antecellit Mauritaniae regiones

Urbs Fes, jam inde a fundamentis jactis, numquam esse desiit sedes jurisprudentiae, scientiae, pacis ac religionis. Caput Mauritaniae regionis, eadem ejus quasi axis fuit centrum et polus ⁹. Idrisidis e gente Hasani, qui eam condiderant, aeque ac Zenatensibus tum de Beni Jefrun tum de Mughrâva oriundis aliisque Mauritaniae regibus islamicis princeps civitas imperiique domicilium fuit ¹⁰. Lemtunenses ¹¹ quoque in initio dominationis suae in Mauritania hic habitaverunt. Sed Merrâkescha mox condita, quo suis terris, quae versus meridiem sitae erant, propiores essent, huc sedem transtulerunt. Muvahliditae his succedentes Merrakescham etiam habitaverunt, qui propterea eam regni sedem eligebant, quod et sibi erat vi-

وكانت ³) b. ارتضاه ²) f. h. بالشيبونية d. i. بالشيبونية b. c. بشيبونية ¹)
 عزيمة b. d. اخبية ⁴) c. بكرةوارة ⁵) b; at statim جروارة; جروارة c. d. e. f.
 Jarvava M. Kervava D. جدورا ⁶) b. الى ان تم ⁷) b. بن ادريس ⁸)
 excidit. وقضينا ⁹) b. دار وفي كانت ¹⁰) b. c. d. bene +; h. + كانت
 solum; نلادارسة b. ¹¹) ائتونيين c.

cina et in mediis suis tribus aedificata. Interea urbs Fes antiquis et recentioribus ¹ aervis [16] prima Mauritaniae urbium mansit et regibus Merinidis augustissimis etiamnum est imperii caput, per quos ² in summum gloriae culmen evecta formam accepit venustissimam. Commoda varia haec complectitur civitas, aquam dulcem, coelum temperatum, bonitatem soli ³, fructus optimos, arva latissima ⁴, omnis generis copiam, loca lignandi vicina ⁵, ligni arborumque plenitudinem, domicilia gratissima ⁶, hortos apricos, lucos semper frondescentes, fora bene disposita et divisa ⁷, fontes fluentes, fluvios vivos et celeres, arboreta densa, nemora ⁸ undique cingentia. Sapientes affirmant, eas urbes ceteris esse praehabendas, quae his quinque emineant virtutibus: ⁹ flumine perenni, arvo fertili ¹⁰, ligno vicino, moenibus solidis ¹¹ et rege vigilanti, cujus ope ¹² pax in ea vigeat, viae sint securae et rebelles coërceantur. Has omnes, quae urbium constituent praestantiam atque excellentiam, Fes possidet proprietates multis quoque aliis auctas bonis, quae posthac memorabimus. Campis excultis undique circumdatur, qui aut arte non sunt rigandi aut ejusmodi irrigationi aptissimi; qua re ceteras Mauritaniae urbes antecellit. In montibus ¹³ Beni Behlül a meridie situs magna ligni inest copia et quotidie ¹⁴ ad portas innumera ligni quercini et carbonis onera ¹⁵ afferuntur. Flumen urbem in duas partes dividens ¹⁶, intra eam in plurimos dispertitur fluvios, rivulos et canales ¹⁷, qui domus, hortos, lucos, plateas, fora balneaque pervadunt ¹⁸ et molas ¹⁹ circumagunt. Exiens vero fluvius sedimenta ²⁰ loci, sordes et spurcitiem ²¹ secum aufert. Abu-l-Fadhl ben-El-Nahwi faqihus pius et temperans, in laudem urbis describendae, haec cecinit:

Equidem, O Fes, omne pulchritudinis genus furtim abstulisti ²², et incolae tuae ²³ universis abundant commodis.

Ventusne ²⁴ hic est tuus an spiritus quieti nostrae missus? et aqua

1) وفوى 5) عظيمة 4) المرة 3) h. فباينا 2) b. c. h. والحديث 1) e. الخطب b. c. e. semper; المحيط a. 6) منشقة 7) b. d. موقفة 6) 8) انسور الحصين 11) b. الطيب 10) b. h. تجتمع المدينة 9) e. وجنة 8) 15) c. d. h. 12) ادبه b. ان كان به e. 13) من جبل 13) h. في + 14) d. واجنانيا; فتدخل b. 18) وجوارا 17) b. ويتشفع 16) b. d. e. — b. 19) ارباحها 19) a. وجنانيا b. ومرحاضاتها a. ورحاضاتها 21) b. c. ائقالها 20) b. مسترقى 22) مستوى 22) h; -- b. والساكنونك 23) d. h. اعنيهم لقد رزق a. وساكنونك اعبتيم بعد رزق b. وساكنونك يهنيهم لقد رزق g. h. 24) يسهيك b. Totum distichon — h.

tua num Selsebili est pura an ¹ lac aquâ tertiam partem
temperatum.

Terram ejus interiorum fluvii secant ne domibus quidem foris et pla-
teis ² exceptis.

Hic Abu-I-Fadhl ben-El-Nahwi faqihus vir fuit doctus, pius, temperans et
generosus, de quo libri *El teshawwaf* inscripti auctor inter maximos Mau-
ritaniae viros ³ mentionem facit. Abu-Abd-allâh Mughilensis faqihus et
scriba sollertissimus, quum qadhi in urbe Azmûr renuntiatus esset, desi-
derium ejus suum expressurus, in ea describenda haec cecinit:

Terram tuam, o Fes, Deus madore vivificet ⁴, et e nubis larga plu-
via tete irriget ⁵.

Mundi paradise! Emessam ⁶ adspectu tuo nitenti et pulcherrimo su-
peras ⁷.

Nemora juxta nemora jaecent, subter quibus aqua stercorans vino si-
milis puro et frigida ⁸ fluit;

Horti sericeo canalibus sunt ornati, quae serpentum aut incisurarum ⁹
referunt speciem.

In templo Qairevanensi, cujus memoria celebretur! homines laudan-
tes ¹⁰ inquieti huc illuc sese movent ¹¹,

Et in atrio ejus ¹², aestatis tempore venusto, vespera familiares col-
ligit ¹³, ubi me recipio,

Et e regione pulchrae scaturiginis ¹⁴ considens, ejus spectaculo ocu-
lum meum delecto ¹⁵ et, meherele, potu expleor ¹⁶.

[17] Fluvius Fesanus, urbe relicta, hortos ejus irrigat et piscinas ¹⁷ aqua
implet, donec duobus ab ea miliaribus, in Vadi Sebua ¹⁸ infunditur.
Aqua fluvii Fesani nulla in orbe terrarum melior neque dulcior nec levi-
or. Fontes ejus in ¹⁹ altiore regionis parte et campo patente decem cir-
citer miliaria ab urbe siti e sexaginta proficiscuntur scaturiginibus, qua-

¹ ام — b. ² والانشيار e. ³ اكابر b. d. كبار e; جبال a. ⁴ حيا b. c. e. h.
quod praefendum puto. ⁵ انسيميل a. ⁶ اريت b. ⁷ Totum hemi-
stichium: امطرعا النبر الاخمل b; duo ultima ejus verba: انينير الاخمل h.
انينير الاخمل a. ⁸ امطرعا a. h. ⁹ السليل a. ¹⁰ دنفصيل a. b. c. h. ¹¹ يدكر a.
¹² وبصاحتد e. وبظمنه ¹³ e. e. g. ¹⁴ قمع e. e. g. ¹⁵ وبصاحتد e. وبظمنه ¹⁶ e. e. g.
واكرم بينا عيتي b. واكرم بينا عتي ¹⁷ b. c. d. e. ¹⁸ الحسنابه ¹⁹ a. ¹⁰ القرب — a.
a. d. c. h. ¹¹ عتي ¹² b. ¹³ وانسهل b. ¹⁴ وتنهيل ¹⁵ d. g. ¹⁶ اسبوا ¹⁷ b. ¹⁸ وجاهيرعا ¹⁹ b.
b. ¹⁹ باعلاعا b. c. d. h.

rum omnes, tribus exceptis, ex occidente profluentibus, a meridie veniunt. Haec ¹ aqua in unum collecta magnum fit flumen, quod in terra ampla ² inde ab origine usque ad urbem ³ per prata viridia, gossypium ⁴ et cyperos praeterfluens, aestate et hieme continue manat, donec in urbem intrat et intra eam, ut supra dictum est, in multas dividitur canales. Aqua hujus fluminis inter alias eximias proprietates vim habet calenti vesicae conterendi et axillarum foetoris ⁵ auferendi, si quis eà se laverit eamque continue biberit. Cutem quoque facit lenem, pediculos tollit ⁶, concoctionem accelerat et quamvis jejuno stomacho copioseque sit sumpta, nullum incommodum ⁷ nec noxam bibenti affert ⁸. Cujus rei causa est, quod gossypium ³ et cyperum, quae levissimae ac dulcissimae sunt indolis, praeterfluit. Ibn-Djenùn medicus inter aquae hujus virtutes refert, eam, si quis jejunus biberit, coitùs excitare cupidinem. Vestes vero eà sine sapone ⁹ lotae adeo albescunt et tantum accipiunt splendorem, fulgorem ac fragrantiam saponis, ut facile juraveris, eas sapone esse lotas. Flumen Fesanam eo etiam excellit, quod ibi ¹⁰ conchae colliguntur margaritiferae, quae, unionibus pretiosis equiparatae, ob pulchritudinem, puritatem ¹¹ et magnitudinem, singulae baccae plus minusve *mithkalo* aureo venundantur ¹². Canceri ¹³, in Hispania rarissimi ¹⁴ hic inveniuntur et varia piscium genera, sicut cyprini ¹⁵, cephalii ¹⁶, *senjadji* ¹⁷, et *buka* ¹⁸, qui et dulcis sunt saporis magnaque utilitatis. Quid multa? aqua fluvii Fesani omnem Mauritaniae superat, dulcedine, levitate et commodorum multitudinem.

Ipsa urbs Fes ceteris ¹⁹ praestat salinà, quae, sex miliaribus dissita, octodecim fere miliaria inde a Mahseher-el-Schatbi ²⁰ usque ad ²¹ Vadi Meks prope ²² Dimnat ²³ el-Buqùl in longitudinem porrecta, sui similem in orbe terrarum habitato non habet. Sal hinc proveniens diversi est generis, et colore et forma dispar. Tanta salis in urbe est copia, ut decem *sáae* dra-

1) الماء — — — فيجتمع b. 2) فيجبى b. 3) الكفرس b. الكرفس h. من b. ولا يصير 7) b. ويضع 8) b. للجذام a. c. e. الضنن 5) b. على الارض 4) التي 11) + c. d. h. فيه 10) e. e. من غير 9) a. b. يصير 8) b. ويسدن a. b. + تماغ e. والنبيس b. اللبين 15) c. ندير 14) b. الرساطين 13) b. وعيند 12) b. + تماغ 18) b. — d. e. g. h. والسيح c. والسلباح 17) h. e. d. e. h. والمواي 16) بحش 20) a. b. d. — e. البلاد 19) h. والشبوقة b. والبشوقة a. والشبوقة واخرها 21) h. Biroxahbi M. Brunnen Schatbi D. تحت بئر الشاطى b. الشطى — b. 22) بازاء 23) دمة b. Demetülbukul D.

elima aut aliquanto plus minusve, prout subvehitur, vendantur. Hanc salinam cunctam arari et conseri posse, praecipuam dixeris benedictionem, quare arva in medio sale consita virore¹ laeta et segetibus fluctuantibus Dei favore et gratia saepius conspiciuntur. Itaque quum antea salis o-nus in urbe drachmâ constaret, jam venditor ob copiam ejus emtorem vix invenit.

Triginta ab urbe milliaria montes Beni Fazgha² distant, ubi cedri caeduntur et quotidie huc numero advoluntur ingenti. Ex iisdem montibus fluvius Sebu ab una scaturigine antro haud dissimili proficiscitur et urbem Fes, spatio duorum [18] milliarium interjecto, ab oriente praeterfluit. Hic oppidani clupeas et cephalos aliaque piscium genera piscantur³, quorum onera in urbem ferunt recentium nondum corruptorum. Idem fluvius⁴ Fesanis plurima praebet oblectamenta. Thermae Khaulân magnae, quae quam calidissimae sunt, quatuor tantum milliaria ab urbe Fes distant⁵. Prope eam thermae quoque Vaschtâtae⁶ et Abi-Jaqûbi in Mauritania multum celebratae jacent.

Incolae urbis Fes ingenii acuminē⁷, perspicaciae vi⁸, intellectûs praestantiâ morumque suavitate inter ceteros eminent Mauritanos. Adversus reges parum rebelles praefectis suis et iudicibus omnium maxime parent, et, quamvis status rerum vario modo mutaretur, hi prae ceteris Mauritaniae populis scientiâ, juris peritiâ et pietate inclaruerunt. Jam inde ab urbe condita Fes peregrinantium fuit asyllum et quisquis eam intraret, ibi⁹ domicilium fixit rebusque usus est secundis¹⁰. Multi sapientes, faqihî, viri sancti, docti, poëtae, medici al. in ea consederunt et tum antiquioribus tum recentioribus temporibus urbs sedes mansit scientiae, juris prudentiae, traditionum, linguaeque arabicae; quare faqihî etiam ejus tanta gaudebant famâ, ut ceteri¹¹ omnes eorum sequerentur opiniones. Ita per omnia tempora res¹² continue se habuit, per¹³ felicem conditoris Idrisi preceationem. Urbem enim aedificare meditando ille manibus sublatis, "eam", inquit "Deus! sedem facias scientiae et jurisprudentiae, in qua liber tuus lectus sit et decreta servata. Fac ut cives ejus, dum urbs erit, *summan* et doctrinam

1) محصورة a. b. h. 2) بازغة b. يازغت d. 3) فيصناد b. منه + b. 4) بنير h. — a. 5) وحوها b. 6) وشنانة a. وستانة b. Uaxetate M. Wischtala D. حة b. c. d. h. semper. الحمة e. الحمت b. الحامت h. 7) اوهانا b. 8) فطانة e. 9) او سكنيا و + h. 10) يصلح b. حاله b. c. h. quod nunc praefero. 11) جميعا b. الذين + c. 12) Prius — b. h. 13) — — وذلك — b.

orthodoxam semper teneant." Haec precatu, ligone prebenso, fundamenta fodere coepit. Jam a principio usque ad hunc diem, quo annus agitur 726 (coepit die 7 Dec. 4523) perpetuo in ea floruerunt scientia, jurisprudentia, summa doctrinaque orthodoxa. Ut gloriam ejus et nobilitatem probem, sufficiet verba attulisse prophetae, quae in ea laudanda dixisse fertur. In libro enim Derâsi¹ ben-Ismaïl Abi-Maimûna propriâ ipsius manu haec scripta leguntur. "Abu Modhar² Alexandriae mihi narravit, se Muhammedem ben-Ibrahim el-Mevâz audivisse referentem, quae ab Abd-el-Rahmâno ben-el-Qasim acceperat per Mâlekum ben-Ans, Muhammedem ben-Schêhâb el-Zuhrajeusem et Saidum ben-el-Mesib ad Abu Hureiram denique referenda, qui prophetam dicentem audivit: In Mauritania urbs Fes appellata olim existet, cujus incolae *qiblam* magis³ quam ceteri populi Mauritaniae observabunt et precibus dediti *sunnam*, doctrinam orthodoxam viamque justitiae semper tenentes, ab hostibus numquam laedentur; nam Deus usque ad diem resurrectionis id, quod reformidant, ab iis depellet." Ibn-Ghâlîb in historia sua narrat, Idrisum Imamum⁴, quum de urbe condenda cogitaret, et in loco, ubi jam est, eam metaturus consisteret, virum grandaevum, plus⁵ centum et quinquaginta annos natum, qui monachus⁶ erat christianus in monasterio hujus regionis vivens, praetereuntem vidisse. Huac apud Idrisum substitisse et salutatione facta, "quid est, o Emire", dixisse, quod inter hos duos montes⁷ facere velis?" Urbem, respondisse Idrisum, condere mihi lubet, quae et mihi et filio⁸ meo post me erit domicilio, in quo Deus colatur, liber Ejus legatur et statuta serventur. Tum illum, "de hac re, Emire", dixisse "penes me nuntius est laetus." Interroganti Idriso, quinam hic esset, monachum sic respondisse. "Monachus quidam, qui in hoc monasterio ante me vixit et centum annis abhinc mortuus est⁹, [19] mihi retulit, se in libro suae scientiae legisse, urbem *Saf*¹⁰ appellatam, mille et septingentis abhinc annis eversam¹¹, hoc ipso loco fuisse, quam a viro e gente prophetae nato nomine Idrisi restauratam, aedificiis ac monumentis denuo reffectis, nomen clarum atque eximiam potentiam esse accepturam¹², et religionem islamicam ad diem usque resurrectionis semper servaturam." Jam Idrisum, laus Deo, exclamasse, equidem Idrisum e gente prophetae sanctissimi oriundus, qui, si Deo placuerit, hanc

ابن (4) اقبوى b. اقدم (3) b. امطرف c. d. مطرف (2) b. ادريس (1) — تاريخه — b. كمل ماينة (5) b. مرتبها (6) b. لولادى (7) e. لنا (8) e. خربت (11) e. d. له (12) b. توفى (9) c. فاس (10) b. سلف e. فيها c.

urbem aedificabo. Qua re consilio Idrisi confirmato¹, fundamenta fodere coepisse². Veritatem hujus narrationis el-Bernusi firmat. Narrat enim, virum Judaeum³, quum domi suae fundamenta prope pontem Azilam⁴ hujus urbis locaret in loco tum temporis arboribus *takhs*, quercibus et tamaricibus al. consito⁵, statuam puellae marmoream in fodiendo invenisse, cui in pectore litteris⁶ *mesnedi* inscripta haec legerentur: "hoc loco, quo thermae per mille annos floruerunt, tum destructae sunt, templum⁷ cultui Dei dicavi."

Ita Fes urbs, sicut narrant rerum scriptores, qui fata ejus tractarunt⁷, et origines perscrutati sunt, die Jovis primo mensis Rebi prioris anno 192 (die 5 Febr. 808) ab Idriso condita est. Tunc regio ejus hispanica aedificari et muro circumdari coepta est. Anno post, die primo Rebi posterioris anno 195 (coepit 24 Oct. 808) regio qairevanensis occupata est. Primum regionis hispanicae murum a parte meridionali extruere incepit, et tota muro cincta in ea templum, quod, in Rahbat-elbir (area putei) situm, *Djama el-eschjikh* appellatur, aedificavit, ubi concionem diei Veneris instituit⁸. Postea anno 195, ut ante dictum est, regionem qairevanensem aedificare coepit, cujus locus arboribus plenus arundinetum⁹ effecit densissimum. Ligno arboribusque concisis¹⁰ aedificia hic erecta sunt. Idris, fontium numerum rivorumque abundantiam admiratus, ex regione hispanica huc migravit et in loco *Qarmeda*¹¹ dicto tentorio¹² posito, templum condidit, quod etiam nunc *Scheriforum* nominatur, ibique concionem diei Veneris instituit. Tum palatium suum, hodie nomen *Dar-el-Qaitún* (domus tentorii) servans, et a posteris suis Scherifis Djutijensibus¹³ inhabitatum, aedificavit. Postea juxta templum illud magnum fabricam fecit caesarcensem, quam ex omni parte foris circumdedit. Cives vero ad aedificandum incitavit pollicendo, omnes, qui, ante murum absolutum, locum aedificiis¹⁴ et arboribus plantatis occupaverint, eum propter amorem Dei donum esse accepturos. Quum igitur homines domos exstruerent¹⁵ et arbores plantarent, loca culta hortique mox creverunt. Si quis locum aedium atque horti in silva¹⁶ sibi elegerat, ligno ibi conciso, nullo alio adhibito,

1) خربة h. عريلة e. عربية b. عريبة 3) — من اليهود b. — ما رام أدريس 1) Cantara Arbia M. Brücke Azila D. 4) أشجار الضخس e. مشعب 4) غياطا 9) — واقم — — فكان 8) عتنوا 7) ع بيعت 6) ب. ع. بخط c. d. غياطا h. 10) يقلع f. 11) بالقمود h. بالقمود b. بالقمودة 11) M. Kermed D. 12) قيطونه 12) forsán recte. 13) Xerifes de Aljarmium, M. 14) ابنتنا b. 15) فابنتنا c. 16) الشجر e.

in aedificando usus est. His diebus turma equitum Persarum ex Irâca apud Idrisum conseruerunt, quos inter Benu-Meluna¹ erant, et eos juxta fontem Alûni² collocavit, ubi³ varia arborum silvestrium genera, *takhs*⁴, *alliq*, *kalkh* et *besbâs* abundabant. Hic servus niger, nomine Alûn, vias infestavit, et ante urbem conditam [20] ob hujus Alûni timorem, arbores consertas⁵, aquae fluminumque strepitum et ob bestias ibi frequentes, homines hanc evitarunt regionem, nec ullus solus eam intrare ausus est. Pastores quoque cum gregibus suis locum fugerunt, qui non nisi cohortibus pervius erat. Fama Alûni accepta Idris, in regione hispanica condenda tum occupatus, eum capi jussit. Equites ad eum persequendum missi vinetum attulerunt, quem necari jussit et suspendi ex arbore, quae ad caput hujus fontis erat. Hic Alun, donec membra putrescerent et articuli dissolverentur, suspensus mansit, nomenque suum fonti ad nostram quoque memoriam dedit.

Idris quum regionem hispanicam muro circumdaret, a cacumine collis, in quo erat fons Aluni, exorsus, ibi portam urbis primam fecit eamque appellavit *Africanam*. Moenia deinde trans fontem Durduri⁶ deducta, usque ad collem Sateri⁷ continuavit, ubi alteram aperuit portam, *Castelli Sadûni* nominatam. Hinc murum ad initium Aghlani duxit⁸ et portae hae exstructae nomen *Persicae* dedit⁹. Circa Aghlân jam agens ad ripam perrexit fluvii magni, qui duas urbis separat regiones, et portam hic factam *El-fasil* (separantem) nuncupavit, per quam in spatium inter duas urbis regiones situm exitur¹⁰. Flumine trajecto, secundum ripam ejus¹¹ adscendens, quinque *mesafas* proferens moenia, portam fecit *Bab-el-ferdj* (solaminis) appellatam, quae hodie *Bâb-el-silsila* (catenae) audit. Flumine denno trajecto ad regionem qairevanensem moenia duxit et juxta flumen magnum adscendens infra arcem usque ad fontes progressus est, qui inter *El-lasâdi*¹² et aggerem jacent, et portam in summa arce aggeri obversam collocatam *Ferream* nominavit¹³. Inde ab hac arcis porta usque ad portam Africanam murum continuavit et regio qairevanensis ita urbs magnitudine mediocris evasit, fluvii, fontibus, hortis molisque abundans et sex portis

علوا² ut paullo post d. e. — علون — — عين f. ملوثة e. ماموتة¹ —
 والتغاف⁵ e. d. — وعليف b. وعليف b. d. e. — وعليف b. d. e. —
 بالصور الاول باغلان⁸ e. — بالسور — — حبط b. f. الصعتر⁷ a. دردون⁹ —
 حفة¹¹ c. — الى ان جاز¹⁰ f. i. — باب حصن — — ومه⁹ —
 صنع — — كجرف¹³ b. كجوف f. ابن الصادي b. ابن الصاي¹² —

instructa. Moenia etiam regionis hispanicae a meridie coepit, porta ibi *El-fuwadra* aedificata, per quam ad Sidjilmasam fert iter. Hodie porta *Zei-tuni ibn-Atija* vocata inde ab anno 620 (coepit die 5 Febr. 1223) clausa manet. Tum *Makhljam*¹ praeteriens, ad flumen magnum usque ad *Bersakli* muro prolato, portam portae *el-Ferdj* in regione qairevanensi oppositam condidit. Deinde praeter *el-Schebiujam*² murum duxit et portam portae *El-fasil* in regione qairevanensi obversam et *el-Schebiujam* appellatam aperuit³. Hinc ad *Hadjar-el-Ferdji* initium progressus, portam *Abi-Sufjani*, per quam via in regiones *Ghumârae* et oram maritimam ducit, ibi exstruxit⁴. Postea *Djerwavam*⁵ praeteriens, portam orientalem *Bab-el-keûsa*⁶ (ecclesiae) nominatam ibi fecit, per quam ad *Tilimsâni* terram et vicum aegrotorum itur. Ea eodem, quo ab *Idriso* aedificata erat, modo integra mansit, donec *Abd-el-Mumen ben-Ali* anno 540⁷ (coepit die 23 Jun. 1143) Mauritaniâ ingressus, urbe *Fes* potitus est portamque destruxit. Anno vero 601 (coepit die 28 Aug. 1204) *El-Nâsir ben-el-Mansur Muvahhidita* quum muros urbis reficeret, hanc quoque portam restauratam *Bab-el-Rhûkha* appellavit. Vicus aegrotorum extra hanc jacuit portam, ut hi vento occidentali expositi essent, et [21] ita foetor⁸ omnis eorum auferretur neque oppidanos omnino attingeret. Hic quoque aqua⁹ libere uti et in ea se lavare poterant, postquam ex urbe defluerat¹⁰. Sub fame vero illa magna, quam in Mauritania devastata turbae civiles alimentorumque inopia continue excipiebant inde ab anno 619 (coepit 14 Febr. 1222) ad annum usque 657 (coepit 2 Aug. 1259), quum *Deus* imperii *Muvahhidorum* interitum potentiam autem *Merinidarum* in his terris manifestare constituisset; leprosi his famis et certaminis diebus¹¹ a porta *El-Rhûkha* in cavernas deducti, quae extra¹² portam *El-Scheria* in regione qairevanensi prope flumen inter *Metmar-el-zara* et *Djennet-el-Mesarat* sitae sunt, ibi habitaverunt, donec *Merinidae* Mauritaniâ potiti, potentia stabilita, lumen justitiae suae sparserunt¹³ omnibus tam felix, ut hominum crescerent opes, urbes reficerentur, viae securae et bona essent abundantia. Tunc *Abu-Jusuf Jaqûb ben-'Abd-el-Haqq*, imperator fidelium¹⁴, certior factus de statione leprosorum

1) الخليفة e. 2) الشيبوية e. f. Xabiuba M. Eshibula D. 3) الشيبوية e. 4) بابا — b. 5) Garuava M. Gervava D. 6) السكينة e. 7) خروجهم b. 8) الحونيم e. 9) من الماء b. 10) خرجهم b. 11) الحونيم e. 12) والفتنة — b. 13) واشرق b. 14) المؤمنين e.

urbi periculosa, quandoquidem in flumine urbis Fes propinquo vestes, vasa¹ et lebetes² lavarent, Abu-I-Alà Idris ben-Abi-Qureis principem, qui tum urbi erat praefectus, eos hinc movere jussit in locum ab aqua fluvii dissitum. Ad speluncas igitur Burdj-el-Kaukab [turris astrorum], extra portam El-Djisa in regione qairevanensi sitas, anno 658 (coepit die 17 Dec. 1239) eos transtulit. In muro regionis hispanicae meridionali, portam etiam, *Meridionalem* appellatam, Idris fecit, quae in eodem, quo aedificata erat, statu semper mansit, dum Dlunàs³ el-Azdâdjita eam diruit, postquam regionem urbis hispanicam vi captam⁴ ingressus est. El-Futûh ben-el-Muezz ben-Zeiri ben-Atija Zenatensis Mughrvida, vel ut alii malunt El-Futûh ben-Manser Jefrunita⁵, urbi praefectus, eam restitutam suo nomine donavit. Ibn-Ghâlib in chronico suo posteriori favet sententiae. Antiquitus urbs Fesana (verba sunt Abd-el-Maleki el-Varrâqi) e duabus constitit urbibus, quas singulas suos cingebat murus, portis praeditis suis, et utramque separabat fluvius ille magnus, qui apud portam ferream⁶ in regione qairevanensi intrans, inter duas urbis regiones deinde fluens⁷ ad locum⁸ El-Rumeila appellatum exiebat. Hic in muro duas fecit portas magnas cancellis, e cedro et ferreis annulis solide confectis⁹, clausas, per quas aqua penetraret, sicut eo in loco, quo in urbem ingrediebatur, portam fecerat idem, cancellis¹⁰ firmis et solidis munitam. Moenia urbis alta fuerunt et inaccessa portaeque munitissimae. In muro regionis qairevanensis occidentali porta fuit ferrea⁶, per quam in fluvium, montes Fezâz¹¹ fodinamque Awwam accessus patebat. Porta alia, quae hic maxima erat, *Suleimâni*, ad urbem Merrakesch, terram Mesâmadae et alias Mauritaniae regiones ducit. In eodem ejus muro grato porta fuit *El-Djof*¹², quae, *Coemeterii*¹³ quoque nuncupata, ad coenobium ferebat antiquum, in capite collis¹⁴ situm; at anno [22] 627 (coepit die 19 Nov. 1229), fame saeviente¹⁵, clausa, etiamnum ita manet. In muro ejusdem septentrionali porta etiam fuit *Castelli Sadân*, ab Idriso in colle El-Sater dicto aedificata¹⁶. Crescente vero in dies civium numero hortisque extra eam auctis,

فدخلنا — باسم⁴ a. دوناس³ a. e. e. واقدارعم² b. واوانيم¹ b. موضع⁸ b. فيحوز⁷ b. الجديد⁶ d. اليفريقى⁵ c. p. 22 l. 3 — الجرفى¹² b. d. f. Fazaz M. فازاز¹¹ b. شبابك¹⁰ b. وجمعل نيما شبابك⁹ b. العقبنة¹⁴ b. d. e. quod jam prae-habeo. الفقبنة¹³ b. مصرى¹³ f. صغير¹⁴ f. سنين¹⁵ f. القبة¹⁵ f. القبة¹⁵ h. الفقبنة¹⁵ f. الجوفى¹⁵ e. بقبة¹⁵ a. الشعير¹⁵ f. ابتنا¹⁶ f. الصعير¹⁶ f. i. الصعير¹⁶ b. الصنعير¹⁶ b.

Zenatensibus imperantibus, Adjisa ben-el-Muezz Emirus muro haec omnia ciexit et portam supra illam *Castelli Saduni* nominatam aperuit atque ei suum dedit nomen Adjisa¹, quemadmodum el-Futuh frater ejus in regione hispanica fecerat. Haec porta, dum Zenatenses et Lemtunenses regnabant, usque ad Abu-Abd-allah el-Nâsir imperatorem fidelium Muvalhiditum integra stetit. Qui quum muros urbis, ab avo Abd-el-Mumeno anno 540 dirutos, refici jussisset, supra portam Adjisae, sed prope eam, aliam extruxit magnam eodem nomine vocatam, ipsam vero Adjisae portam intactam reliquit. Deinde nomen Adjisae² abolere jussit et ob eam rem, littera Ajin demta et articulo pro eâ addito³, homines *Bab-el-Djisa* dixerunt. Haec deinde, sicut ab El-Nâsire aedificata erat, duravit; sed annis volventibus et diebus noctibusque se excipientibus, major ejus pars dilapsa ruit. Abu-Jusuf Jaqûb ben-Abd-el-Haqq imperator fidelium, quum in Hispania esset, de hac re certior factus, imperium augustum de porta reficienda e Djezirat-el-Khudra emisit. Itaque anno 684 (coepit die 5 Martii 1283) ea, fornice exteriori excepto⁴, qui, bono statu inventus, integer servabatur, tota refecta est ac restaurata. Idem Abu-Jusuf imperator fidelium imperavit, ut murus regionis hispanicae meridionalis repararetur. Anno igitur 681 (coepit die 10 April. 1282) per Abu-Omijam el-Delaitam⁵ qadhium et faqihum maxima ejus pars refecta, et id, quod erat dilapsum, sarcitum est, et postquam inde a porta Zeitûni ben-Atija usque ad portam el-Futuhi moenia est demolitus, haec omnia summâ curâ restituit.

Domus Fesanae urbis duo plerumque habent tabulata, superius et inferius, haud paucac tria aut quatuor⁶, et ob solidam earum structuram⁷ et cedrorum apud eos copiam. Haec enim arbor, omnium longe optima, ceteris adeo praestat, ut lignum in tecto aedium mille annos duret, nec, nisi aqua id attingat, putredine⁸ nec tineis corrumpatur. Concio diei Veneris ab urbe condita ad hunc diem in utraque regione tum qairevanensi tum hispanica celebrata est; utraque suam etiam fabricam caesareensem habet suamque domum monetariam. Zenatensibus regnantibus duo fratres sibi invicem hostiles, filii el-Muezzi ben-Zeiri ben-Atija⁹ Emiri urbe erant potiti, quorum

القوص (4) b. واتوا بالالف (3) c. اوصانه (2) b. — بن المعز — عجيسة (1) h. الباقي
 الدلاوى g. الدلاى a. الدلاى b. أبو سعيد الدلال (5) h. اليباق
 تربيتهم d. تربيتهم (2) c. quod jam praeferrem. — ثلاثة — يعمر (6)
 الأمير دوناس بن حمامة بن عطية (9) c. يسترحى (8) h. تربيتهم a.

alter el-Futùh regionem hispanicam, alter Adjisa qairevanensem occupa-
vit. Uterque suum habuit exercitum suosque satellites¹. Quum ambo re-
gnum affectarent, summamque expeterent potestatem, tantam Deus animis
eorum indidit inimicitiam² atque odium, ut bellum inter eos gereretur con-
tinuum et pugnae in ripa fluminis magni loco inter duas urbes sito et Kahf-
el-Raqàdìn³ appellato usque committerentur. [25] Qui regionem incoluerunt
hispanicam, homines fortes et robore valentes, agri culturam plurimi⁴ erant
amplexi; incolae autem regionis qairevanensis luxui dediti et fastui⁵ in do-
mibus, vestimentis ac stragulis⁶, cibo potuique indulgentes, maximam partem
opifices, mercatores et cauponarii fuerunt. Viri regionis qairevanensis vi-
ros regionis hispanicae pulchritudine vicerunt, feminae vero regionis hispa-
nicae fuerunt longe pulcherrimae.

Varia florum et fructuum urbs Fesana gignit genera, quae, quum a-
lias non nisi locis diversis per multa climata inveniantur dispersa, hinc
tamen omnia unà summae et pulchritudinis et suavitatis crescunt. In re-
gione qairevanensi, fluviiis numerosis, molis, fontibus dulcibus ac puteis
propinquis in primis praedita, malum punicum sefrense⁷ colitur, cui nul-
lum in Mauritania neque dulcedine nec suavitate⁸ simile; ficus etiam se-
frensis⁹ et ceutensis bonus ac pulcher, uvae, malum persicum, nuceae, rha-
mnus zizyphus, malum cydonium et citreum¹⁰ ceterique fructus autumnales
hic ad summam perveniunt bonitatem, dulcedinem, pulchritudinem. Regio
autem hispanica fructibus gaudet pulchris aestivis et bonis. Pyrum nomi-
nem tripolitanum¹¹ flavum¹² ac dulcem, cui nihil¹³ sive venustatem, dul-
cedinem, suavitatem, sive saporis excellentiam, lenitatem entis¹⁴, odoris
praestantiam formaeque venustatem respexeris, in tota Mauritania compa-
randum invenies; pyrum ajumiticum talhense¹⁵ et kalkhense¹⁶, varia pyri
genera¹⁷, malum armeniacum, prunum et morum; quae omnia ibi insunt sua-
vissima et pulcherrima. In loco *Merdj Qarta*¹⁸ appellato, extra portam¹⁹
Beni-Mesâfer dictam sito, arbores his quoque anno fructum ferunt, ita ut

¹ وكن كل b. † وكان كل¹ Cahaf Ula-
cadin M. ² وكلمهم يتخذ b. c. ³ الكرائنة b. c. d. f. ⁴ واجدة a. ⁵ والفروسة⁶
الشعري⁹ d. ⁷ وولادة c. ⁸ وولدة⁸ b. ⁹ الفسدى⁷ a. — اعلى — — القرويين
c. d. f. ¹⁰ الشعدي b. ¹¹ والسترنج b. c. d. ¹² الاوبسلي¹¹ a. ¹³ اصفر¹² b. ¹⁴ ايسر¹³
c. h. ¹⁵ الضلج b. ¹⁶ الضامعي¹⁴ h. ¹⁷ قشيرة c. ¹⁸ قشيرة e. بصورته¹⁵ b. ¹⁹ و
الششماس a. ¹⁶ الشمس¹⁶ c. ¹⁷ الكمشير h. ¹⁸ الكمشير¹⁷ e. h. ¹⁹ واكلمج
وخراج¹⁸ b. ¹⁹ مزرعة c. ¹⁹ مزرعة e. Marge Carca M. ¹⁹ قرقرة
b. h. ¹⁹ قرقرة d. ¹⁹ قرقرة e. ¹⁹ قرقرة b. h. ¹⁹ قرقرة
باب بنى b.

oppidani pyra¹ tum aestate tum hieme edant. In campo² Fals-el-Mesârât dicto, qui extra portam el-Scheria in regione qairevanensi jacet, segetes intra quadraginta dies metuntur. Arvum in hoc ipso campo (verba sunt scriptoris) vidi die 13:o Aprilis³ aratum et consitum, exeunte mense Majo demessum, ita ut 43 diebus felicissime et optime adolesceret⁴, quamvis annus 690⁵ (coepit 5 Jan. 1291) esset, tantâ laborans siccitate, ut, vento orientali per quatuor menses continue spirante, nulla pluvia toto anno caderet, et terra, die 12:o Aprilis excepto, haud omnino irrigaretur. At semen magno cum periculo satum, sicut narravimus, bene successit. Fes urbs aquâ suâ, quam et fontinalem et fluvialem habet, in tota Mauritania eminet; illa tempore aestatis, quo aestum depellere sitimque explere velis, frigida manet, hieme autem, qua calida opus est, calescit; haec vero, vice versa, aestate calescit, hieme friget. Aqua igitur tam frigida quam calida urbs neque aestate nec hieme caret; id quod religioni, puritati, precibus et munditici haud parum favet.

Variant opiniones de caussa Fes urbis denominandae. Auctor libri *El-isti b-s ar fi adja ib el-amsâr* [*attenta consideratio de urbium miraculis*] inscripti narrat, Idrisum, quum urbem conderet, in ea aedificanda manu sua ipsum una cum operis, opificibus et caementariis operi incubuisse, ut Deo submissus praemio aeterno dignus esset. Ministrum quendam tum securim [*/es*] ex auro et argento ei fecisse, quam manu tenentem Idrisum [24] in fodiendo praevisse fundamentaque operariis definiisse. Hinc factum esse, ut mentio securis, sicut in longa mos fert aedificatione, saepius sit orta, clamantibus operis "date securim" "prehendite securim", "fodite securi", et ob eam rem urbem Fes fuisse nominatam. Sunt qui dicant, eum, fundamentis ponendis occupatum in regione meridionali fodientem, magnam reperisse securim quatuor spithamas longam, unam latam, 60 librarum pondere, quae nomen urbi dedisset. Alii rem sic narrant. Idrisum, quum urbem condere coepisset, cancellarius⁶ interrogavit: quod nomen ei dare tibi placet? "Ad primum", respondit, "quem offenderitis, virum eam nominate". Vir igitur eos praeteriens de nomine suo rogatus dixit: nomen meum est Fes. Sed quum blaesus esset, litteram R plane omisit. Idris vero jussit eam, sicut pronuntiaverat, vocare, et ita Fes appellata est. Alia eorum est sententia, qui urbis denominationem a Persis profectam contendunt. Ibi enim

¹) والكثير c. d. h. ²) بحفص d. e. ³) أبرابر ut paullo post b. ⁴)
متناه c. h. متناه b. ⁵) وسبع مائة e. تسع b. e. ⁶) خاصته c. d. e.

eum Idriso, urbem aedificante, Persae aliquot condescerunt, super quos agger terrae concidens, paucis modo exceptis, omnes interemit. Urbs¹ ideo primum *el-Fers* (Persarum), mox, articulo demto, *Fers* vocata, paulatim littera *R* elisa, brevitatis caussa, *Fes* dicta est. Alia denique opinio tenet, veri forsau simillima, Idrisum interrogatum, quomodo urbem jam absolutam nominaret², respondisse, se nomen urbis, quae, sicut monachus ille sibi narravit, hoc loco, 1700 ante islamismum annis eversa, antiquissima³ florisset, litteris tantum conversis, velle retinere. *Saf* igitur hujus urbis nomen in *Fes* mutatum novam urbem accepisse⁴. At Deus solus veritatem novit.

Idris, postquam urbem moenibus cinctam et portis exstructis consummavit, tribus varias suo quamque loco collocavit, Arabes Qeisitas inde a porta africana usque ad portam ferream in regione qairevanensi, Azditas ex altera parte, ex altera vero Khasbitas⁵ Qeisitis conterminos, deinde Sumbâdjam, Lnâtam, Masmûdam et Scheilham⁶ tribus suo vico singulas. His imperavit, ut terram foderent atque excolerent. Itaque utramque fluminis ripam, inde ab ejus origine in campo el-Asais⁷, usque ad confluentem fluvii Sebu, arboribus, vineis, variisque fructibus tantâ plantarunt curâ, ut jam hoc ipso anno terra bene exulta et plantata, fructus gigneret maturos⁸ vineaeque uvas producerent. Quae res benedictioni praesertim debebantur Idrisi, puris ejus majoribus⁹, pioque animi proposito, cum glebae fertilitate, aqua dulcissima coelique temperie conjunctis. Secundis igitur rebus bonis auctis et aedificiis crescentibus, undiquehuc homines ex variis nationibus diversisque tribubus confluerunt, alii, ut gentis nobilissimae a familia prophetae sanctissima oriundae vicinitate fruenterent, alii pacis¹⁰ securitatem desiderantes¹¹. Multi imprimis Judaei, incolunitatis cupidi, advenerunt, quibus prope Aghlân¹² usque ad portam castelli Sadûni habitare jussis vectigal 50,000 denariorum annum impositum est. Omnes milites ducesque exercitus in regione hispanica disposuit, ubi [25] quos possidebat equos, camelos, hoves ovesque, manibus commisit fidelium.

أزلية³) e. كيف سميا فامامها²) b. ! مدينة الفاس بل انقرسة خفقت¹)
 — b. e. الفحصيين b. الحصيب⁵) b. ما يعون في⁴)
 Assahian M. h. السجان, i. اشخان, f. واسنخان, b. والسبخان⁶) b. ÷ والفرس
 b. c. d. وسلفه⁹) b. d. وانبعث⁸) b. مصب نهر اسبوا d. حفص b. سايس⁷)
 بها خلق كثير من¹¹) e. f. bene. امن¹⁰)
 d. ابغيلان e. ابغلان¹²) اخلاط الناس واصناف القبائل وقصد اليها

In regionem autem qairevanensem servos modo¹ suos et satellites, omnes sibi subditos mercatores, artifices et cauponarios admisit. Utraque Fesana urbs ipso vivente filioque post eum regnante usque ad imperium Zenatense eodem mansit statu, quo eam aedificaverat. Tum aedificiis indies auctis hortisque excultis, ex omni parte² domis circumdabatur. Hospitia³, balnea, molae, templa, fora a porta africana ad fontem Asliten⁴ exstructa sunt, et partibus urbis meridionalibus, borealibus et orientalibus aedificatis, variae tribus e Zenata⁵, Luata, Mughila⁶, Djervava⁷, Eureba⁸, Haara⁹, in locis unicuique assignatis¹⁰, sicut vico Luatensi¹¹, vico el-Rabt, Aghlân¹², Dharâmena¹³, vico Ibn-Berquqa, Bersalîh¹⁴, vico Beni-Amer, Djerr¹⁵-el-ahmar al. ibi consederunt. Ita urbs undique¹⁶ viridariis cincta est et aedificia continua fuerunt.

Regionis hispanicae denominandae causa haec erat. Cordabenses Hispanos, quum el-Hâkem ibn-Elischâm Imamus eos fugatos ex Hispania in Africam eijceret, 8000 familiarum numero Fesanam urbem petierunt¹⁷, et in regione hispanica consistentes, ibi dextrorsum et sinistrorsum ad oras el-Reddani¹⁸, Mesmûdae et el-Fuârae¹⁹ et ad vicos el-Badaram²⁰, el-Kenif usque ad Rumeilan²¹ aedibus exstructis, nomen suum loco dederunt. Regio qairevanensis ideo sic appellata est, quod²² trecentae familiae qairevanenses²³ primae cum Idriso ibi habitatum venerant. Zenatensibus impetrantibus balnea Qorqafi, el-Emîri, el-Rischâschae, el-Rabdh²⁴ in regione qairevanensi; in regione autem hispanica balnea Djervavae²⁵, el-Reddani, el-Scheikhânî²⁶ et el-Harîrae condita sunt, et hospitia multaue templa exstructa²⁷. Eodem tempore concio dici Veneris a templo Scheriforum, ab Idriso ben-Idris aedificato, utpote quod nimis angustum esset, in templum qairevanense satis amplum translata est. Interim templum Scheriforum, sicut ab Idriso ben-Idris exstructum erat, integrum mansit²⁸ nec reffectum neque immutatum, quia tum reges tum subditi pietate quadam

اصليتين d. اصلتن b. اصلتين 4) a. الجناديق 3) b. بيتا 2) b. عدا 1) e. اصيليتين h. Aisselatain M. 5) b. ازتاتة 6) c. وغيلة 7) b. جزواوة 8) b. c. recte. 9) d. اروبة 10) d. وحوارة 11) b. الواتة 12) b. وافتنقوا للجنات 13) e. والظلماتة 14) h. وربط بسرزخ 15) b. — 16) b. الكران f. الكندان 17) b. فنصروا 18) b. c. الجنة 19) d. وجن h. والجزء 20) e. الرميثة 21) e. البادية a. b. وحرارة الباردة 22) b. c. g. الربط h. Al-rabde M. 23) d. f. القيسروان 24) b. جزواوة 25) b. c. h. الشنجان a. السنجان 26) b. c. h. يزل 27) e. وازال c. وزاد 28)

moti religiosum putabant, aedem ab Idriso ben-Idris conditam innovare¹, donec temporis decursu, tecto putredine soluto² parietibusque dilapsis, omnis ruinam minaretur et³ interitum⁴. Tum demum Abu-Modcin Schoeib faqihus felix⁵ *hādji* benedictus, filius Abi-Abd-Allāhi ben-Abi-Modcin faqihī *hādji* pie defuncti, Dei gratiam, peccatorum veniam et aeterna desiderans praemia, ei reficiendo assentiens, anno 708 (coepit die 20 Jun. 1508) templum demolitus, eodem plane, quo ante conditum erat, modo, nihil neque demens neque addens, exaedificavit.

Regibus Murabitis et post eos Muvahhiditis urbs Fesana tantum cultūs, prosperitatis, omnium commodorum tranquillitatisque gradum obtinuit, ut prae ceteris Mauritaniae urbibus emineret⁶. Imperantibus el-Mansūro et filio ejus el-Nāsīro Muvahhiditis, templa numero 783 incant; putei vero aquae salientis et aediocula ablutioni sacrae destinata 122, quorum 42 aediocula erant ablutioni destinata, ceteri putei, quibus omnibus tam fluxū quam fontes aquam suppeditabant. Balnea eodem tempore publica [26] numerata, 95⁷ inveniebantur, molae intra moenia urbis sitae 572 lapides habebant, iis exceptis qui extra urbem erant. Domuum quoque⁸ el-Nāsīro regnante census habitus, numerum 89.256 dabat, casarum lignearum⁹ vero 19,041, hospitiorum, mercatoribus, iter facientibus et peregrinis destinatorum, 467. Tabernae eodem tempore 9082 computabantur. Duae fabricae caesareae, altera in regione qairevanensi, altera in regione hispanica, ad flumen Masmūdāe jacebant. Areae vero et loca¹⁰ vestibis texendis 5064, aedificia saponi fabricando 47, coriariae 86, infectoria 116, duodecim domus cupro¹¹ fundendo, loca 153 pani faciendō ac vendendō¹², et in vicis ejus et plateis 1470 furni erant; vitriariae undecim in ea reperiebantur. Extra pomeria¹³ 188 aedificia erant vasis fictilibus faciendis. In utraque ripa magni fluvii, qui urbem mediam pervadit, inde a loco, quo eam intrat, usque ad Rumeilam, ubi exit, domus¹⁴ tinctorum et eorum tabernae, domus coriariarum, saponariarumque tabernae, triticum vendentium, laniorum¹⁵ et mactatorum¹⁶, furni¹⁵ et fornaces, in quibus gossipium

¹) بيماء a. b. ²) عفن سقفيًا b. c. h. ³) وأشرف a. b. ⁴) مرور b. c. d. e. h. ⁵) الموفق b. c. h. ⁶) وبلغت ما لم ÷ e. d. ⁷) وسبعين e. ⁸) أيضا ÷ b. c. ⁹) مصرية rectius forsān b. c. d. h. ¹⁰) والأرضة b. ¹¹) الحديد ÷ e. ¹²) Pro ويبيعه مائة e: أربع مائة¹³) b. et c. بخارجية quod ad praecedentia transferunt. ¹³) وكن بيتا من b. ¹⁴) دور b. bene. ¹⁵) وانفصارين e. القطايين b. ¹⁶) Forsan سفاحين legendum est: quamvis codices obstant omnes. ¹⁷) والصواش b.

coquebatur, ceteraeque officinae, quibus aqua opus esset, sitae erant. Super his omnibus aedificiis textrinae¹ exstructae sunt. Hoc flumine magno excepto, nulla fluvii aqua in urbe conspiciebatur, nam super omnibus ejus canalibus aediculae, casae lignae et tabernae erant aedificatae. Non magis horti et viridaria, si olivetum Zeitûn ibn-Atija exceperis, in urbe exstabant. Ibi-
dem 400 officinae erant chartariae². At tempore, quo, regnantibus el-A-
dilo fratribusque ejus el-Mâmuno et el-Reschido, fames bellaque ab anno
618 usque ad 658 saeviebant, haec omnia eversa sunt, et³ viginti annos
dilapsa et devastata jacuerunt, donec, Merinidis regnum capessentibus, ur-
bes restauratae viaeque securae essent.

Haec omnia e volumine transcripsi (verba sunt scriptoris), manu Abu-I-
Hasani Alii ben-Omar el-Avsitae principis, faqihî et inspectoris scripto,
qui e collectione, manu el-Quveiqeri, urbis inspectoris, rege el-Nâsîro Mu-
valhidita, exarata, suam hauserat narrationem. Ibn-Ghâlîb in chronico suo
refert, Idrisum, urbe exaedificata, quum dies Veneris adesset, suggestum
adscendisse, concionemque coram hominibus habuisse. Manibus deinde in
perorando sublatis. "nosti, o bone Deus", dixisse, "me hac urbe condenda
nullam petisse gloriam vanam, nec famam et honorem; sed id modo spe-
ctasse, ut liber legeretur tuus, statuta tua, praeceptaque tuae religionis et
sunna prophetae, dum hic mundus erit, in ea tenerentur. Fac igitur,
Deus, ut [27] cives ejus et incolae in bono assidui id rite cognoscant;
pares hostibus eos facias, et comitatum praebens⁴ largum, ense discordiae
et pugnae atque hypoeriseos⁵ ab iis remotum in vagina contineas; nam
Tu es omnipotens". Homines precibus ejus confisi sunt, et commoda in
urbe adeo creverunt et bona apparuerunt tanta, ut regnantibus Idriso ejus-
que posteris frumentum neque venderetur nec emeretur. Tunc enim *vasq*
tritici duobus *dirhemis*, hordei vero uno tantum *dirhemo* constabat; legu-
mina autem nullum plane habebant pretium; aries uno *dirhemo* et dimidio,
bos quatuor *dirhemis*, 25 librae mellis *dirhemo* uno⁶ venibant. Fructuum
tanta erat copia, ut neque venderentur nec emerentur. Hic rerum felicis-
simus status quinquaginta tenuit annos.

Idris, postquam urbem aedificavit, omniaque sua⁷ in eam transtulit re-
giam sedem sibi electam, ad annum 197 (coepit die 11 Sept. 812) ibi mora-

¹) الخراوات b. ²) الكاغط d. h. ³) مدة توالي b. c. h. rectius. ⁴)
وذر f. ⁵) وانغاي b. ⁶) واحد † b. ⁷) يحلته d.

tus, ad bellum urbi Nefis¹ et terrae Mesàmedae inferendum profectus est. Quum eo advenisset, urbibus Nefis et Aghmàt² potitus, ceteras quoque Mesàmedae regiones expugnavit et ad urbem Fes revertit, ubi jam ad mensem usque Muharrem anni 199 (coepit die 21 Aug. 814) mansit. Tum adversus tribus Nefizae exercitum duxit, quibus victis, urbem Tilimsàn intravit et ejus res in ordinem redegit, muros refecit et templum, in quo suggestum faciendum curavit. Cujus rei testimonio sunt haec Abu-Mervànì Abd-el-Melik el-Verraqì verba: "anno 335³ (coepit die 11 Jan. 1160) quum templum Tilimsànì ingrederer, tabulam supra suggestum vidi ex antiquo illo Idrisi⁴ adhuc reliquam clavì affixam, in qua haec erant inscripta: "Idrìs ben-Idrìs Imàmus ben-Abd-allàh ben-Hasan ben-el-Husein ben-Ali, quibus Deus det salutem, mense Muharremi anno 199 hunc fabricari jussit." Idrìs in urbe Tilimsànì ejusque vicinia tres annos moratus, castra tandem ad urbem Fes movit, quam ulterius non deseruit, donec anno 215 (coepit die 21 Martii 828) tres et triginta annos natus diem obiit supremum. Sepultus est in templo ejus e regione parietis orientalis, vel, ut alii malunt, in⁵ parte illius meridionali. El-bernùsi dicit, Idrisum Idrisi filium in urbe Velila in finibus Zerhùnì sita, die 12:o Djumadae posterioris anno 215 dicto 58 annos natum obiisse et juxta patris sepulchrum in monasterio Velilae esse sepultum. Causa mortis fuit granum uvae, quo, quum id ederet, suffocatus⁶ statim mortuus est. In Mauritania annos 26 regnavit et duodecim reliquit filios, quorum natu maximus et in regno successor erat Muhammed, ceteri vero Abd-allàh, Isa, Idrìs, Ahmed, Djafar, Jahja, el-Qàsìim, Omar, Ali, Daùd et Hamza.

De regno Muhammedis ben-Idrìs ben-Idrìs Emirì Hasanidae in Mauritania⁷.

Muhammed filius Idrisi Imàmi filii Idrisi filii Abd-allàhi filii el-Hasani filii el-Huseini filii Alii filii Abu-Tàlebi matre natus est libera e nobilibus Nefizae gentis oriunda. Colore fuscus⁸, [28] staturae pulebrae, juvenis aetate, facie vennsta et crispis capillis erat. Quum in regno successisset, monitu Renzae⁹ aviae, regiones Mauritaniae ita inter fratres dispertivit, ut el-

¹) بفس b. تبيس d. ut paullo post. ²) غمات b. ³) وست f. h. M.
⁴) ادريس ÷ e. ⁵) في ÷ b. ⁶) فشرق e. f. i. quod sensum modo dat. فسيف c.
⁷) Totum hoc caput — in g. ⁸) اسمر b. ⁹) كنزة a. كنزة d.

Qàsimo urbes Tandjae et Sebtae, Hadjar-el-Nesr, Tetuân¹, Masmûdae terrae et quae iis essent confines regiones tribusque, provincia essent. Omarum vero fratrem urbibus Tidjensâs², Targha³ finibusque Sunhâdjâe et Ghomârae, Daûdum terris Huârae, Tesûli, Miknâsae et montibus Ghajâthâe, Jahjam autem fratrem urbibus Basrae, Asilae⁴, el-Aràisch usque ad Vargham, Ahmedem urbibus⁵ Miknâsae, regionique Tezâz⁶ una cum urbe Tâdela, Abd-Allâhum urbi Aghmât⁷, terrisque Nefisae⁸, Mesâmadae et Sus-el⁹-Aqsae, et Hamzam urbi Tilimsâni ejusque provinciae praefecit. Ceteri, qui imperando nondum maturi essent, sub tutela aviae fratrisque Muhammedis natu maximi in urbe Fes manserunt, ubi ipse sedem totius regni regiam fixerat. Aliquamdiu Idrisidae, provinciarum Mauritaniae praefecti, fines tutati sunt et vias¹⁰ reddiderunt securas omniq[ue] modo bene egerunt, donec Isa, qui urbi Schalae et Tamesnae provinciae erat praefectus, fidem fefellit¹¹ et obedientia fratri Muhammedo Imamo debita abjecta, rebellionem fecit. Ob eam igitur causam Imamus, litteris datis, el-Qàsimum fratrem, qui Tandjae Centaetaeque gerebat provinciam, jussit, illum bello petere. Quod quum el-Qàsim facere recensaret et idem defectionem moliretur¹², Muhammed ad Omarum fratrem, urbis Tidjensâsi¹³ et Ghumârae terrae dominum, scripsit eademque, quae antea el-Qàsimo, ei imperavit. Hic dicto audiens¹⁴ castris festinanter motis, magnum tribuum berbericarum Ghumârae, Eurebae, Sunhâdjâe al. collegit exercitum et contra Isam profectus est. Quum a finibus ejus haud longe abesset, litteras de auxiliis mittendis ad Muhammedem fratrem dedit, qui millia equitum e tribubus Zenatensibus¹⁵ earumque equitatu auxilio misit. Tum Omar sine mora copias adversus Isam duxit fratrem, qui victus fugatusque urbe Schala ac tota sua provincia exutus est. Terra ita politus Omar de victoria deque fratris clade nuntium ad Muhammedem legavit, qui ei ita respondit, ut et gratias ageret, quod rem tam bene gesserit, et eum, fratris provinciae simul praefectum¹⁶, el-Qàsimum, imperium suum detrectantem, bello aggredi juberet. Itaque Omar, copiis adversus el-Qàsimum fratrem ductis,

1) تيطاوان b. تطوان f. 2) بتجساس b. h. تجساس c. تيججيساس f. Taja-
sassa M. Tidschas D. تنجسساس a. 3) تارغة b. ترغة c. d. e. f. Targa
M. Terga D. 4) أميلة b. 5) مدينة b. f. 6) فازاز b. c. d. f. recte.
7) غمات b. 8) نفسية b. نفيس c. f. 9) وسوس b. 10) طرقتهم b. 11)
b. ونكر 12) واعجز عنه b. 13) تنجسساس d. hoc loco. 14) أخوه b. 15)
ب. ازناقة 16) وتولية a. c. d.

ad Tandjam consedit. Quum el-Qâsim ei ibi occurreret, atrox pugna commissâ est, in qua Omar victor, omnes el-Qâsimi fugati terras occupavit. Hic vero in littore maris prope urbem Asilae¹ consedit et, templo ad ripam fluvii loco Tahadart² dicto aedificato, rebus divinis unice deditus, mundanis vero omnino posthabitis, usque ad mortem mansit. Omar deinde Idrisi filius et suas et el-Qâsimi fratris terras nomine Muhammedis gubernavit, dum in Sunhâdjâe finibus loco Fedj-el-Fers³ appellato mortuus est. Hinc ad urbem Fes latus, in ea sepultus est, fratre ipso Muhammede Imamo preces defuncto sollemnes peragente. Hic Omar, cui Hamudita⁴, post annum 400 (coepit die 24 Aug. 1009) in Hispania florentes, originem debent, quatuor reliquit filios, Alium et Idrisum, matre Zeineb filia el-Qâsimi Djaditae, Abd-Allâhum autem et Muhammedem, servâ natos domesticâ, Rebâb⁵ appellatâ. Omaro fratri mortuo Muhammed Idrisi filius septem menses superstes [29] mense Rehi posterioris anno 221 (coepit die 23 Dec. 857) in urbe Fes obiit. Ad latus templi orientale cum patre ac fratre sepultus jacet. Sceptra Mauritaniae octo annos et mensem gesserat. Alium filium suum jam ad mortem aegrotus pater successorem renuntiavit.

De regno Alii ben-Muhammed ben-Idris ben-Idris Emiri Hasunidae.

Ali filius Muhammedis filii Idrisi filii Idrisi matre libera, nomine Raptja⁶, filia Ismaëlis ben-Omeir⁷ ben-Masab Azditae natus, ipso die, quo pater moriebatur, postquam successor patre adhuc vivo renunciatus erat⁸, rex salutatus est. Quamquam annos tantum novem et quatuor menses natus erat, multa tamen acuminis et generositatis, nobilitati suae majorumque gloriae verae⁹ parâ, specimina edidit. In via, quam pater avusque¹⁰ erant secuti, justitiae, generositatis, religionis prudentiaeque pergens, leges sustinuit, urbes condidit¹¹ et hostibus subjugatis fines regionesque tuitus est. Eo regnante incolae Mauritaniae secunda pace fruebantur, donec mense Redjehi anno 254 (coepit die 4 Aug. 848) mortuus est, postquam tres ferme annos regnaverat. Jahiam fratrem vivus declaravit successorem.

1) اصلا a. اصيلة b. 2) بتاعرات a. بتاعروت b. بتاعروات d. بتاعدارت h. Tahaddarte M. Tahadart D. 3) انفارس d. f. انفارس b. فارس 4) الحموديين 5) رباب a. باب b. Ubab M. Rebab D. 6) زينب b. Zeinab M. D. 7) عمر b. 8) باستخلافه non male d. 9) الصديق b. d. 10) واجداده b. 11) وتأمين e. f. وتأسيس c.

*De regno Jahjac ben-Muhammed ben-Idris ben-Idris Emiri
Hasanidae.*

Jahja Emir us filius Muhammedis filii Idrisi filii Idrisi filii Abd-Allahi filii Hasani filii Huseini filii Alii filii Abu-Talebi, fratri Alio mortuo, sicut testamento cautum erat¹, in regno successit et vestigiis patris fratrisque ingressus est. Eo regnante in urbe Fes aedificia² valde creverunt; nam ex diversis Hispaniae, Africae totiusque Mauritaniae partibus tanta hominum huc affluxit multitudo, ut, quum urbs eos capere non posset, extra eam suburbia³ conderentur. Praeterea Jahja Emir us balnea et hospitia mercatoribus recipiendis in ea condidit et sub ejus regno templum qairevanense illustrissimum exstructum est.

*Descriptio templi qairevanensis, in qua quodcumque quoque tempore
ei additum sit inde ab eo condito usque ad hunc, quo vivimus,
annum 726, commemoratur.*

Concio diei Veneris in templo Scheriforum, quod in regione qairevanensi aedificaverat Idris et in templo el-Eschjakh regionis hispanicae, dum Idrisidae regnabant, nondum desierat. Locus, ubi jam templum est qairevanense, e terra⁴ constabat alba, ex qua diversa gypsi⁵ genera fabricabantur. Ibi arbores multae cresebant, quae viro erant de tribu Huàra oriundo, cujus pater ante eum, tempore urbis condendae, locum occupaverat⁶. Inter Qairevanenses, qui cum magno [50] familiarum liberorumque numero ad Idrisum se recipiebant⁷, et in regione illa qairevanensi circa eum collocabantur, femina erat, pietate et virtute insignis, nomine Fàtima, Umm-el-Banin appellata, filia Muhammedis Fehritae Qairevanensis, quae ex Africa una cum sorore⁸ et marito huc profecta prope locum templi qairevanensis considebat. Sorore maritoque mortuis, magnam haereditate accepit pecuniam, quam licitam, neque emendo nec vendendo corruptam, ad pios usus expendere voluit. Templum igitur condere constituit, ut eo die, quo quaeque anima bona facta inveniet praesentia (Coran. 5, 28), praemium suum reciperet. Loco templi a possessore emto, pretioque soluto, die Sabbati primo mensis Ramadhàni anno 243 (coepit die 7 April. 839) fundamenta effodere aedemque aedificare coepit. E cavernis, in media area factis, lapides molles *keithdhàn*⁹ appellati, pulvis, saxa et arena

¹) وبعينه bene a. b. f. ²) العمارات b. c. d. ³) الأرياض e. f. quod jam praefero. بالأرياض b. ⁴) أيضا e. ⁵) الجص b. c. f. ⁶) حازه a. b. ⁷) بالطائفة ⁸) واختبأ — — فسكنوا — a. ⁹) واختبأ a. b. f. ⁸) وأخوتها b. c. d. f.

flava optima cruta, una cum luto sola in templo toto aedificando adhibita sunt, ne, si materia aliunde caperetur, religio piis injiceretur animis. Puteus quoque, qui in atrio exstat, tunc fossus est et ex eo operae aquam aedificio necessariam hauriebant¹, dum templum sine ulla scrupuli caussa ex omnibus absolveretur partibus. Inde a primo die, quo aedem exstruere coepit, usque ad consummationem ejus, Fátima qairevanensis continue jejunavit, donec in eo gratias Deo egit, quod vires ad tantum opus perficiendum ei suppeditaverit². Hoc templum, a Fátima exaedificatum, quatuor habuit porticus et atrium parvum; *mihrab* in eo loco, ubi nunc magna conspicitur lucerna³, positum erat. A pariete orientali usque ad occidentalem 150 palmas in longitudinem extendebatur. Turrim parum altam, ubi jam in capite turriculae pyramis est⁴, deinde exstruxit, ita ut templum e quatuor porticibus, atrio parvo et turri humili⁵ constaret. In hac narratione auctorem secuti sumus Abu I-Qásimū ben-Djenūn⁶, chronici urbis Fesanae scriptorem. Sunt vero, qui aliter rem narrent. Duae fuerunt sorores, est horum opinio, Fátima Umm-el-Banū et Marjam, ambae Muhammedis Felritae illius filiae. Quarum illa templum qairevanense, haec templum hispanicum, e pecunia licita et pura, a patre et sorore haereditate accepta⁷, aedificavit. Duo deinde templa, sicut ab illis sororibus condita erant, dum⁸ Idrisidae imperabant, integra manserunt. Horum vero imperio sublato et Zenatensium in Mauritania potestate confirmata, muris suburbia⁹ tum qairevanensis tum hispanicae regionis hi circumdederunt et in utroque templo supra memorato multa fecerunt incrementa, quorum vestigia hodie apparent¹⁰. Civium numero in dies crescente, templum Scheriforum diebus Veneris homines capere non potuit, quare anno 506 (coepit die 15 Jun. 948)¹¹ concionem in templum qairevanense, quod ad id satis amplum erat, transtulerunt et, suggestu e pino facto, Abu-Muhammed Abd-Allāh

a. بالضايفة b. بالضايفة d. Lectio recepta in e exstat. وانكران a. e. وانكران b. e ut paulo post.

وقيل في ذلك شعر وجدته بالظرة † g. hoc loco
 كذا يفعل الخيرات قد لمريدها
 والا فلا يا طالب الخير للاجر
 فيرب على نعمتنا امرأة بنت
 الى الله بيتنا للصلاة والذكر
 فكيف من بوني من ائمال ظفعا
 ولم يتصرف فيه اوجه البير
 فيياتر ما يلقاه يوم حسابه
 اذا ضاع ذاك المال في طرف الشر
 وصومعة غير †⁵ b. e. القبلة⁴ a. وجعلت — شبرا d. الثروية e. الثرية³
⁹ c. بمدة⁸ e. f. ورتناه⁷ e. f. في تقييده⁶ e. f. مرتفعة
 سنة — a. b. et سنة¹¹ c. d. e. f. ضاهرة¹⁰ † b. — f. ارباض

ben-Ali Persa princeps et faqihus venerandus ibi primum concionatus est. Alii contendunt, Hâmidum ben-Muhammed¹ Emirum Hamdanensem, qui nomine Obeid-Allahi Schiitae Mauritaniae praefectus erat, anno demum 521 (coepit die 51 Dec. 952) concionem e templo Scheriforum sublatam in templum qairevanense traduxisse. Idem concionem² e templo el-Esehjâkh regionis hispanicae in templum illud hispanicum transtulit, ubi [51] Abu-l-Hasan ben-Mahmûd³ Sadafita faqihus venerabilis primus erat praedicator. Ita res sese habuit et utrumque qairevanense et hispanicum templum in statu suo manserunt, donec Abd-Allâh⁴ el-Nâsir-lidin-Allâh imperator fidelium et rex Hispaniae, Mauritaniâ, expugnatâ, ab urbe Fes quoque cum ceteris omnibus sacramentum fidei accepit. Tum Ahmed ben-Abi-Beer Zenatensis, qui vir erat nobilis, pietate, virtute, modestiâ insignis, urbi praefectus⁶, ad el-Nâsirum fidelium imperatorem litteras dedit, quibus veniam templi qairevanensis reficiendi, firmandi augendique peteret. Quam quum hic non solum dedisset, sed multam quoque pecuniam, e quinta spoliolum Christianorum parte desumptam, ad templum reficiendum ei misisset, templum reparavit et a partibus orientali, occidentali ac septentrionali auxit⁷ simulque turrim demolitus antiquam, quae super *anza* erat, novam adhuc maumentem exstruxit.

De turris templi qairevanensis aedificatione.

Abu-l-Abbâs Ahmed ben-Abi-Beer, quum turrim conderet novam templi qairevanensis, latitudinem singulorum ejus laterum 27 spithamarum fecit, ita ut summa totius ambitûs 108 efficeret⁸ spithamas⁹. Id quod altitudini haud dubie convenit et ex ratione aedificiî aequae ac regulis geometricis pendet. Supra portam, in parte ejus orientali collocatam, in quadrato, quod gypso et lazuro replevit, haec inscripsit: *nomine Dei miserentis et misericordis! Regnum soli est Deo invito! Ahmed ben-Abi-Beer ben-Ahmed ben-Abi-Said Othmân ben-Said Zenatensis, quem Deus dneat et sustineat, premium Dei t. o. m. et gratiam eximiam desiderans, hoc aedificandum curavit. Die lunae primo mensis Redjebi anno 344 (coepit die 26 April 955) turrim aedificare incepit, et¹⁰ mense Rebi posterioris 345 (coepit die 14 April 956) eam ad fastigium exstructum fnivit. In extremis quadrati partibus haec inscripsit: Non est Deus nisi Allâh, Muham-*

1) محمدان f. 2) ايضا † c. 3) محمد d. e. 4) الرحمان b. c. f. 5)
 المومنين c. e. f. 6) فتولى a. 7) فيها a. 8) فينتجمل f. فتجمل a. e.
 9) واحدة f. 10) و فرغ — — مائة c.

med Dei est propheta. In alio quadrato, in latere, quod atrium spectat¹, posito, haec legebantur: *Die, o! servi mei, qui de animis vestris prodigi estis, ne desperate de clementia Dei; nam Deus omnia remittit peccata; facilis enim est ad veniam et clementissimus* (Cor. 59, 34). In summo turris fastigio super pomis parvis auratis enses posuit Idrisi ben-Idris urbis conditoris, ut bono esset augurio. Causa vero ensis ibi collocandi haec fuit. Quum turris omnino esset absoluta, Ahmed ben-Abi-Beer Emirus Zenatensis litem cognovit quorundam Idrisi posteriorum², qui, de hoc ense disceptantes, omnes sibi eum proprium vindicare studebant. Postquam coram eo de hac re³ diu concertaverant⁴, Ahmed Emirus, "num vobis videtur", inquit, "certamine relicto, mihi vendere enses". Quaerentibus, cui usui enses Emiro esset, respondit, "eum in fastigio turris jam exstructae in bonum augurium collocabo". Siquidem id feceris, Emire⁵, illi dixerunt, [52] nos eum tibi dono dabimus, opus animis nostris salutare peracturi⁶. Itaque enses dono acceptum in summa posuit turri. Haec lapidibus solidis et excisis ab Ahmedo ben-Abi-Beer exstructa, foramina habuit, in quibus avium⁷ varia genera, sicut columbae sturnique, nidus faciebant⁸ et ita mansit, donec Abu-Abd-Allah ben-Abi-I-Saber faqihus et praedicator venerabilis, anno 688 (coepit die 24 Jan 1289)⁹ muneribus qadhii et hujus templi Imami praefectus, Abu-Jaqubum imperatorem fidelium filium Abu-Jusuifi ben-Abd-el-Haqq imperatoris fidelium rogavit, ut sibi liceret, eam reficere et gypso obducere. Venia data, ille simul jussit pecuniam, quanta opus esset, e dicimis Christianorum erogare. At in templi thesauris satis adesse respondens, qadhii turrim dealbare coepit, in qua, gypso et calce obducta, clavos ferreos, ut aedificium et tegumentum¹⁰ firmiter foret, inter lapides tot impegit, ut 15 $\frac{1}{2}$ ruba eorum adhiberentur. Ita obductam adeo polivit, ut speciem speculi laevissimi¹¹ ea praerberet, aviumque illuvie remota, pulcherrima evaderet. Eodem tempore coenaenulum, ad cuius portam domus est *Muedhdhinorum* et silanum¹² idem aedificavit. Deinde templum, ab Ahmedo ben-Abi-Beer hoc modo auctum, ad regnum Hishami el-Muvajjedi integrum mansit. El-Mansur ben-Abi-Amer, hujus cubicularius, qui tum rerum summae praefuit, in hoc templo benedicto

1) تربيعه e. f. حية الصحن b. في تربيعه حية الصحن e. 2) ورثة e. 3) فيها a. b. qui semper سيف h. l. fem. habent. 4) انتزاعهم e. 5) اميرنا e. 6) وسيع e. 7) وسيع e. 8) يعيش b. c. d. e. f. 9) وسيع e. 10) والتفرصة a. 11) والتفرصة b. 12) والتفرصة a. 13) والتفرصة b. 14) والتفرصة c. 15) والتفرصة d. 16) والتفرصة e. 17) والتفرصة f. 18) والتفرصة g. 19) والتفرصة h. 20) والتفرصة i. 21) والتفرصة j. 22) والتفرصة k. 23) والتفرصة l. 24) والتفرصة m. 25) والتفرصة n. 26) والتفرصة o. 27) والتفرصة p. 28) والتفرصة q. 29) والتفرصة r. 30) والتفرصة s. 31) والتفرصة t. 32) والتفرصة u. 33) والتفرصة v. 34) والتفرصة w. 35) والتفرصة x. 36) والتفرصة y. 37) والتفرصة z. 38) والتفرصة aa. 39) والتفرصة ab. 40) والتفرصة ac. 41) والتفرصة ad. 42) والتفرصة ae. 43) والتفرصة af. 44) والتفرصة ag. 45) والتفرصة ah. 46) والتفرصة ai. 47) والتفرصة aj. 48) والتفرصة ak. 49) والتفرصة al. 50) والتفرصة am. 51) والتفرصة an. 52) والتفرصة ao. 53) والتفرصة ap. 54) والتفرصة aq. 55) والتفرصة ar. 56) والتفرصة as. 57) والتفرصة at. 58) والتفرصة au. 59) والتفرصة av. 60) والتفرصة aw. 61) والتفرصة ax. 62) والتفرصة ay. 63) والتفرصة az. 64) والتفرصة ba. 65) والتفرصة bb. 66) والتفرصة bc. 67) والتفرصة bd. 68) والتفرصة be. 69) والتفرصة bf. 70) والتفرصة bg. 71) والتفرصة bh. 72) والتفرصة bi. 73) والتفرصة bj. 74) والتفرصة bk. 75) والتفرصة bl. 76) والتفرصة bm. 77) والتفرصة bn. 78) والتفرصة bo. 79) والتفرصة bp. 80) والتفرصة bq. 81) والتفرصة br. 82) والتفرصة bs. 83) والتفرصة bt. 84) والتفرصة bu. 85) والتفرصة bv. 86) والتفرصة bw. 87) والتفرصة bx. 88) والتفرصة by. 89) والتفرصة bz. 90) والتفرصة ca. 91) والتفرصة cb. 92) والتفرصة cc. 93) والتفرصة cd. 94) والتفرصة ce. 95) والتفرصة cf. 96) والتفرصة cg. 97) والتفرصة ch. 98) والتفرصة ci. 99) والتفرصة cj. 100) والتفرصة ck. 101) والتفرصة cl. 102) والتفرصة cm. 103) والتفرصة cn. 104) والتفرصة co. 105) والتفرصة cp. 106) والتفرصة cq. 107) والتفرصة cr. 108) والتفرصة cs. 109) والتفرصة ct. 110) والتفرصة cu. 111) والتفرصة cv. 112) والتفرصة cw. 113) والتفرصة cx. 114) والتفرصة cy. 115) والتفرصة cz. 116) والتفرصة da. 117) والتفرصة db. 118) والتفرصة dc. 119) والتفرصة dd. 120) والتفرصة de. 121) والتفرصة df. 122) والتفرصة dg. 123) والتفرصة dh. 124) والتفرصة di. 125) والتفرصة dj. 126) والتفرصة dk. 127) والتفرصة dl. 128) والتفرصة dm. 129) والتفرصة dn. 130) والتفرصة do. 131) والتفرصة dp. 132) والتفرصة dq. 133) والتفرصة dr. 134) والتفرصة ds. 135) والتفرصة dt. 136) والتفرصة du. 137) والتفرصة dv. 138) والتفرصة dw. 139) والتفرصة dx. 140) والتفرصة dy. 141) والتفرصة dz. 142) والتفرصة ea. 143) والتفرصة eb. 144) والتفرصة ec. 145) والتفرصة ed. 146) والتفرصة ee. 147) والتفرصة ef. 148) والتفرصة eg. 149) والتفرصة eh. 150) والتفرصة ei. 151) والتفرصة ej. 152) والتفرصة ek. 153) والتفرصة el. 154) والتفرصة em. 155) والتفرصة en. 156) والتفرصة eo. 157) والتفرصة ep. 158) والتفرصة eq. 159) والتفرصة er. 160) والتفرصة es. 161) والتفرصة et. 162) والتفرصة eu. 163) والتفرصة ev. 164) والتفرصة ew. 165) والتفرصة ex. 166) والتفرصة ey. 167) والتفرصة ez. 168) والتفرصة fa. 169) والتفرصة fb. 170) والتفرصة fc. 171) والتفرصة fd. 172) والتفرصة fe. 173) والتفرصة ff. 174) والتفرصة fg. 175) والتفرصة fh. 176) والتفرصة fi. 177) والتفرصة fj. 178) والتفرصة fk. 179) والتفرصة fl. 180) والتفرصة fm. 181) والتفرصة fn. 182) والتفرصة fo. 183) والتفرصة fp. 184) والتفرصة fq. 185) والتفرصة fr. 186) والتفرصة fs. 187) والتفرصة ft. 188) والتفرصة fu. 189) والتفرصة fv. 190) والتفرصة fw. 191) والتفرصة fx. 192) والتفرصة fy. 193) والتفرصة fz. 194) والتفرصة ga. 195) والتفرصة gb. 196) والتفرصة gc. 197) والتفرصة gd. 198) والتفرصة ge. 199) والتفرصة gf. 200) والتفرصة gg. 201) والتفرصة gh. 202) والتفرصة gi. 203) والتفرصة gj. 204) والتفرصة gk. 205) والتفرصة gl. 206) والتفرصة gm. 207) والتفرصة gn. 208) والتفرصة go. 209) والتفرصة gp. 210) والتفرصة gq. 211) والتفرصة gr. 212) والتفرصة gs. 213) والتفرصة gt. 214) والتفرصة gu. 215) والتفرصة gv. 216) والتفرصة gw. 217) والتفرصة gx. 218) والتفرصة gy. 219) والتفرصة gz. 220) والتفرصة ha. 221) والتفرصة hb. 222) والتفرصة hc. 223) والتفرصة hd. 224) والتفرصة he. 225) والتفرصة hf. 226) والتفرصة hg. 227) والتفرصة hh. 228) والتفرصة hi. 229) والتفرصة hj. 230) والتفرصة hk. 231) والتفرصة hl. 232) والتفرصة hm. 233) والتفرصة hn. 234) والتفرصة ho. 235) والتفرصة hp. 236) والتفرصة hq. 237) والتفرصة hr. 238) والتفرصة hs. 239) والتفرصة ht. 240) والتفرصة hu. 241) والتفرصة hv. 242) والتفرصة hw. 243) والتفرصة hx. 244) والتفرصة hy. 245) والتفرصة hz. 246) والتفرصة ia. 247) والتفرصة ib. 248) والتفرصة ic. 249) والتفرصة id. 250) والتفرصة ie. 251) والتفرصة if. 252) والتفرصة ig. 253) والتفرصة ih. 254) والتفرصة ii. 255) والتفرصة ij. 256) والتفرصة ik. 257) والتفرصة il. 258) والتفرصة im. 259) والتفرصة in. 260) والتفرصة io. 261) والتفرصة ip. 262) والتفرصة iq. 263) والتفرصة ir. 264) والتفرصة is. 265) والتفرصة it. 266) والتفرصة iu. 267) والتفرصة iv. 268) والتفرصة iw. 269) والتفرصة ix. 270) والتفرصة iy. 271) والتفرصة iz. 272) والتفرصة ja. 273) والتفرصة jb. 274) والتفرصة jc. 275) والتفرصة jd. 276) والتفرصة je. 277) والتفرصة jf. 278) والتفرصة jg. 279) والتفرصة jh. 280) والتفرصة ji. 281) والتفرصة jj. 282) والتفرصة jk. 283) والتفرصة jl. 284) والتفرصة jm. 285) والتفرصة jn. 286) والتفرصة jo. 287) والتفرصة jp. 288) والتفرصة jq. 289) والتفرصة jr. 290) والتفرصة js. 291) والتفرصة jt. 292) والتفرصة ju. 293) والتفرصة jv. 294) والتفرصة jw. 295) والتفرصة jx. 296) والتفرصة jy. 297) والتفرصة jz. 298) والتفرصة ka. 299) والتفرصة kb. 300) والتفرصة kc. 301) والتفرصة kd. 302) والتفرصة ke. 303) والتفرصة kf. 304) والتفرصة kg. 305) والتفرصة kh. 306) والتفرصة ki. 307) والتفرصة kj. 308) والتفرصة kl. 309) والتفرصة km. 310) والتفرصة kn. 311) والتفرصة ko. 312) والتفرصة kp. 313) والتفرصة kq. 314) والتفرصة kr. 315) والتفرصة ks. 316) والتفرصة kt. 317) والتفرصة ku. 318) والتفرصة kv. 319) والتفرصة kw. 320) والتفرصة kx. 321) والتفرصة ky. 322) والتفرصة kz. 323) والتفرصة la. 324) والتفرصة lb. 325) والتفرصة lc. 326) والتفرصة ld. 327) والتفرصة le. 328) والتفرصة lf. 329) والتفرصة lg. 330) والتفرصة lh. 331) والتفرصة li. 332) والتفرصة lj. 333) والتفرصة lk. 334) والتفرصة ll. 335) والتفرصة lm. 336) والتفرصة ln. 337) والتفرصة lo. 338) والتفرصة lp. 339) والتفرصة lq. 340) والتفرصة lr. 341) والتفرصة ls. 342) والتفرصة lt. 343) والتفرصة lu. 344) والتفرصة lv. 345) والتفرصة lw. 346) والتفرصة lx. 347) والتفرصة ly. 348) والتفرصة lz. 349) والتفرصة ma. 350) والتفرصة mb. 351) والتفرصة mc. 352) والتفرصة md. 353) والتفرصة me. 354) والتفرصة mf. 355) والتفرصة mg. 356) والتفرصة mh. 357) والتفرصة mi. 358) والتفرصة mj. 359) والتفرصة mk. 360) والتفرصة ml. 361) والتفرصة mn. 362) والتفرصة mo. 363) والتفرصة mp. 364) والتفرصة mq. 365) والتفرصة mr. 366) والتفرصة ms. 367) والتفرصة mt. 368) والتفرصة mu. 369) والتفرصة mv. 370) والتفرصة mw. 371) والتفرصة mx. 372) والتفرصة my. 373) والتفرصة mz. 374) والتفرصة na. 375) والتفرصة nb. 376) والتفرصة nc. 377) والتفرصة nd. 378) والتفرصة ne. 379) والتفرصة nf. 380) والتفرصة ng. 381) والتفرصة nh. 382) والتفرصة ni. 383) والتفرصة nj. 384) والتفرصة nk. 385) والتفرصة nl. 386) والتفرصة nm. 387) والتفرصة no. 388) والتفرصة np. 389) والتفرصة nq. 390) والتفرصة nr. 391) والتفرصة ns. 392) والتفرصة nt. 393) والتفرصة nu. 394) والتفرصة nv. 395) والتفرصة nw. 396) والتفرصة nx. 397) والتفرصة ny. 398) والتفرصة nz. 399) والتفرصة oa. 400) والتفرصة ob. 401) والتفرصة oc. 402) والتفرصة od. 403) والتفرصة oe. 404) والتفرصة of. 405) والتفرصة og. 406) والتفرصة oh. 407) والتفرصة oi. 408) والتفرصة oj. 409) والتفرصة ok. 410) والتفرصة ol. 411) والتفرصة om. 412) والتفرصة on. 413) والتفرصة oo. 414) والتفرصة op. 415) والتفرصة oq. 416) والتفرصة or. 417) والتفرصة os. 418) والتفرصة ot. 419) والتفرصة ou. 420) والتفرصة ov. 421) والتفرصة ow. 422) والتفرصة ox. 423) والتفرصة oy. 424) والتفرصة oz. 425) والتفرصة pa. 426) والتفرصة pb. 427) والتفرصة pc. 428) والتفرصة pd. 429) والتفرصة pe. 430) والتفرصة pf. 431) والتفرصة pg. 432) والتفرصة ph. 433) والتفرصة pi. 434) والتفرصة pj. 435) والتفرصة pk. 436) والتفرصة pl. 437) والتفرصة pm. 438) والتفرصة pn. 439) والتفرصة po. 440) والتفرصة pp. 441) والتفرصة pq. 442) والتفرصة pr. 443) والتفرصة ps. 444) والتفرصة pt. 445) والتفرصة pu. 446) والتفرصة pv. 447) والتفرصة pw. 448) والتفرصة px. 449) والتفرصة py. 450) والتفرصة pz. 451) والتفرصة qa. 452) والتفرصة qb. 453) والتفرصة qc. 454) والتفرصة qd. 455) والتفرصة qe. 456) والتفرصة qf. 457) والتفرصة qg. 458) والتفرصة qh. 459) والتفرصة qi. 460) والتفرصة qj. 461) والتفرصة qk. 462) والتفرصة ql. 463) والتفرصة qm. 464) والتفرصة qn. 465) والتفرصة qo. 466) والتفرصة qp. 467) والتفرصة qr. 468) والتفرصة qs. 469) والتفرصة qt. 470) والتفرصة qu. 471) والتفرصة qv. 472) والتفرصة qw. 473) والتفرصة qx. 474) والتفرصة qy. 475) والتفرصة qz. 476) والتفرصة ra. 477) والتفرصة rb. 478) والتفرصة rc. 479) والتفرصة rd. 480) والتفرصة re. 481) والتفرصة rf. 482) والتفرصة rg. 483) والتفرصة rh. 484) والتفرصة ri. 485) والتفرصة rj. 486) والتفرصة rk. 487) والتفرصة rl. 488) والتفرصة rm. 489) والتفرصة rn. 490) والتفرصة ro. 491) والتفرصة rp. 492) والتفرصة rq. 493) والتفرصة rr. 494) والتفرصة rs. 495) والتفرصة rt. 496) والتفرصة ru. 497) والتفرصة rv. 498) والتفرصة rw. 499) والتفرصة rx. 500) والتفرصة ry. 501) والتفرصة rz. 502) والتفرصة sa. 503) والتفرصة sb. 504) والتفرصة sc. 505) والتفرصة sd. 506) والتفرصة se. 507) والتفرصة sf. 508) والتفرصة sg. 509) والتفرصة sh. 510) والتفرصة si. 511) والتفرصة sj. 512) والتفرصة sk. 513) والتفرصة sl. 514) والتفرصة sm. 515) والتفرصة sn. 516) والتفرصة so. 517) والتفرصة sp. 518) والتفرصة sq. 519) والتفرصة sr. 520) والتفرصة ss. 521) والتفرصة st. 522) والتفرصة su. 523) والتفرصة sv. 524) والتفرصة sw. 525) والتفرصة sx. 526) والتفرصة sy. 527) والتفرصة sz. 528) والتفرصة ta. 529) والتفرصة tb. 530) والتفرصة tc. 531) والتفرصة td. 532) والتفرصة te. 533) والتفرصة tf. 534) والتفرصة tg. 535) والتفرصة th. 536) والتفرصة ti. 537) والتفرصة tj. 538) والتفرصة tk. 539) والتفرصة tl. 540) والتفرصة tm. 541) والتفرصة tn. 542) والتفرصة to. 543) والتفرصة tp. 544) والتفرصة tq. 545) والتفرصة tr. 546) والتفرصة ts. 547) والتفرصة tt. 548) والتفرصة tu. 549) والتفرصة tv. 550) والتفرصة tw. 551) والتفرصة tx. 552) والتفرصة ty. 553) والتفرصة tz. 554) والتفرصة ua. 555) والتفرصة ub. 556) والتفرصة uc. 557) والتفرصة ud. 558) والتفرصة ue. 559) والتفرصة uf. 560) والتفرصة ug. 561) والتفرصة uh. 562) والتفرصة ui. 563) والتفرصة uj. 564) والتفرصة uk. 565) والتفرصة ul. 566) والتفرصة um. 567) والتفرصة un. 568) والتفرصة uo. 569) والتفرصة up. 570) والتفرصة uq. 571) والتفرصة ur. 572) والتفرصة us. 573) والتفرصة ut. 574) والتفرصة uu. 575) والتفرصة uv. 576) والتفرصة vw. 577) والتفرصة vx. 578) والتفرصة vy. 579) والتفرصة vz. 580) والتفرصة wa. 581) والتفرصة wb. 582) والتفرصة wc. 583) والتفرصة wd. 584) والتفرصة we. 585) والتفرصة wf. 586) والتفرصة wg. 587) والتفرصة wh. 588) والتفرصة wi. 589) والتفرصة wj. 590) والتفرصة wk. 591) والتفرصة wl. 592) والتفرصة wm. 593) والتفرصة wn. 594) والتفرصة wo. 595) والتفرصة wp. 596) والتفرصة wq. 597) والتفرصة wr. 598) والتفرصة ws. 599) والتفرصة wt. 600) والتفرصة wv. 601) والتفرصة wx. 602) والتفرصة wy. 603) والتفرصة wz. 604) والتفرصة xa. 605) والتفرصة xb. 606) والتفرصة xc. 607) والتفرصة xd. 608) والتفرصة xe. 609) والتفرصة xf. 610) والتفرصة xg. 611) والتفرصة xh. 612) والتفرصة xi. 613) والتفرصة xj. 614) والتفرصة xk. 615) والتفرصة xl. 616) والتفرصة xm. 617) والتفرصة xn. 618) والتفرصة xo. 619) والتفرصة xp. 620) والتفرصة xq. 621) والتفرصة xr. 622) والتفرصة xs. 623) والتفرصة xt. 624) والتفرصة xu. 625) والتفرصة xv. 626) والتفرصة xw. 627) والتفرصة xx. 628) والتفرصة xy. 629) والتفرصة xz. 630) والتفرصة ya. 631) والتفرصة yb. 632) والتفرصة yc. 633) والتفرصة yd. 634) والتفرصة ye. 635) والتفرصة yf. 636) والتفرصة yg. 637) والتفرصة yh. 638) والتفرصة yi. 639) والتفرصة yj. 640) والتفرصة yk. 641) والتفرصة yl. 642) والتفرصة ym. 643) والتفرصة yn. 644) والتفرصة yo. 645) والتفرصة yp. 646) والتفرصة yq. 647) والتفرصة yr. 648) والتفرصة ys. 649) والتفرصة yt. 650) والتفرصة yu. 651) والتفرصة yv. 652) والتفرصة yw. 653) والتفرصة yx. 654) والتفرصة yy. 655) والتفرصة yz. 656) والتفرصة za. 657) والتفرصة zb. 658) والتفرصة zc. 659) والتفرصة zd. 660) والتفرصة ze. 661) والتفرصة zf. 662) والتفرصة zg. 663) والتفرصة zh. 664) والتفرصة zi. 665) والتفرصة zj. 666) والتفرصة zk. 667) والتفرصة zl. 668) والتفرصة zm. 669) والتفرصة zn. 670) والتفرصة zo. 671) والتفرصة zp. 672) والتفرصة zq. 673) والتفرصة zr. 674) والتفرصة zs. 675) والتفرصة zt. 676) والتفرصة zu. 677) والتفرصة zv. 678) والتفرصة zw. 679) والتفرصة zx. 680) والتفرصة zy. 681) والتفرصة zz.

pyramidem in summa *anza*, quae in medio atrio est, ubi turris antiqua steterat, aedificavit et in fastigio ejus, eas, quae antea in apice pyramidis supra *mihrabum* fuerant, imagines magicas et icunculas partim antiquissimas partim Schiitarum tempore factas, columnis ferreis impositas, collocavit. E quibus una erat imago contra mures, qui numquam huc ingrediuntur neque hic nidos faciunt nec parint; sin intrans, statim deprehensi occiduntur; alia autem contra scorpiones figuram repraesentabat avis, rostro scorpionis caudam tenentis. Scorpiones igitur templum nobile non ineunt, neque ibi parint. Quod si precantium aliquis vestibus inhaerentem¹ eam introduxerit, illico immota gelescet. Ibn-Harūn peregrinator faqihus narrat, se die Veneris hic scorpionem vidisse, in vestibus aut vasis alienujus precantium illatam, quae quasi mortua immota inter ordines hominum cecidisset et ad preces finitas mansisset immobilis. Precantes noxam ejus metuentes primum ab ea retro cessisse; sed precibus finitis, eam occidisse tum sese moventem neque ullum aliud facere valentem. Alia tandem est ejusmodi imago, geniorum sine dubio opus, in columna cuprea pomis ornata, serpentes, ut credunt, averruncans, qui numquam intrans neque ibi parint; sin ingressi fuerint, mox inventi occiduntur. Alii contendunt, serpentes ibi numquam visos fuisse. At, id quod negandum non est, nemo sive antiquo sive recenti tempore nondum serpente aut scorpione ibi punctus² est. Abd-el-Melik el-Mudhaffer ben-el-Mansūr ben-Abi-Amer idem cubicularius fontem et cisternam oblongam³, e regione portae el-Hufāt (audipedum)⁴ fecit, quibus aquam a Vadi Hasan extra urbem non procul a porta ferrea⁵ sito derivavit. Suggestui quoque in templo nobili erecto, [55] e ligno viteo⁶ et ebano facto, haec inscripsit: *Nomine Dei misericordis misericordis! Deus Muhammedi, familiaeque ejus benedicat, salutemque impertiat perfectissimam! El-Mansur Abd-Allāh el-Hischām el-Muwaijed billāh, ensis Islamismi Khalifa, (ejus vitam Deus producat), per Abd-el-Melik el-Mudhaffer ben-Muhammed el-Mansūr ben-Abi-Amer cubicularium suum⁷ (utrumque Deus t. o. m. sustentet!), mense Dju-madue posterioris anno 375 (coepit 25 Maj. 983) hoc faciendum curavit. In hoc suggestu ad tempus usque Lemtunensium concio habita est. In-*

¹) ثيابهم ملصوقاً c. طلقاً b. ملصقا d. g. ²) لسعته b. c. d. e. g. ³) b. المستظلة d. المستظلة a. المستظلة c. bene. المستظيلة e. recte. b. c. d. f. والبيلة والمتصلة e. ⁴) الحفأة eum b. c. jam legerim. ⁵) الجديد b. ⁶) العناب b. c. e. benc. القناب d. والابنوز b. c. d. e. ⁷) صاحب e.

terea praefectis, emiris regibusque templum illud illustre continue amplificandum curae cordique fuit¹, et quod dilabebatur, id refecerunt, benedictionem praemiaque divina inde sibi redundantia desiderantes. At omnibus terris Mauritaniae a Merinidis occupatis et Alio ben-Jusuf ben-Taschfin Lemtunensi imperatore fidelium regnum capessente, urbis pomoeria adeo promota sunt et bonus rerum status² tantam consecutus est fastigium, ut die Veneris homines, quum templum eorum non caperet multitudinem, in foris, vicis, plateis³ preces peragerent suas. Faqihum igitur et principes ad Abu-Abd-Allâh Muhammedem ben-Daûd faqihum, qui vir erat inter iudices ob scientiam, pietatem abstinentiamque celeberrimus et hoc tempore iudex urbis summus, congregati de hac re consuluerunt. Qadhi rem ita sibi relatum de templo nimis angusto imperatori fidelium exposuit veniamque illius amplius faciendi petiit. Copia data, imperator expensa e thesauro publico facere voluit. Sed qadhi, "fieri potest", inquit, "ut, Deo volente, ea, quae, e fundis templi redeuntia, apud procuratores collecta sint, sufficiant." Tum Ali ben-Jusuf ei imperavit, ut timore Dei unice ductus, omnem daret operam, ne quid religionis in hac re occurreret, simulque iussit res templi, sive aedificationem et amplificationem, sive fundos ejus, thesauros reditusque spectarent, summopere inspicere⁴. Salutem apprecatus qadhi tribunal suum conscendit et de reditibus templi cognitionem incepit. Quum eos viris⁵ commissos videret, qui pecuniam quasi sibi propriam perderent, alios, quorum fides ac religio erant spectatae⁶, procuratores suffecit. Ratione deinde inita, annonam⁷ agrorum hortorumque ad pios usus destinatum, ab illis, quos de munere administrandi dimoverat, exegit et magnam pecuniae vim ita⁷ repensam⁸ hujus quoque anni addidit annonae. Plus octoginta millibus denariorum hac ratione corrasis, templum a partibus meridionali, orientali et occidentali dilatari coepit. Primum omnes, his partibus contiguas, quibus opus esset, areas et domus maximam partem Judaeorum tanto usus successu coëmit, ut sine ulla in aliquem fraude rem expediret⁹. Quod si quis vendere noluit, locum ejus aestimavit, et pretium auctum solvit, exemplum imitatus Omari ibn-el-Khattâb imperatoris fidelium, quum templum Meccae sanctissimum ampli-

¹ يتوهمون a. يتيمون b. ² الغبطة b. d. quod in versione secutus sum.
³ القبط a. العرف b. ⁴ Omnes جامع femininum habent. ⁵ اقوام b.
⁶ لمن d. يثف c. لدينيم c. بقله c. e. ⁷ بالمحابسة e. ⁸ فاغرفيم a. ⁹ جبر b. غير g. غير h.

erent. Aedificia idonea, quae voluit, ita coëmta demolitus, vendidit, et pecuniae non solum pretium eorum aequipararunt, sed, gratiâ divinâ, solum etiam arcae superfluit. Templo vero omnia dicavit¹. His feliciter peractis, aedificare coepit et primum portam occidentalem magnam, olim *Figulinarum antiquorum* jam vero *Cereariorum* appellatam exstruxit. Ipse aedificationi praefectus [54] pulcherrimum longitudine, altitudine, latitudine, amplitudine, aedificium fecit, foresque magnas et postes quam venustissimas apposuit. Extra portam² in templo tholum aedificatum hac insignivit inscriptione: *mense Dhu-l-Hidjae anno 528*³ (coepit die 31 Oct. 1155) *hic tholus et porta condita sunt et omniino finita*. Quum hujus portae fundamenta effoderentur, sub portula valvarum, quae per hanc portam intranti a sinistra sunt, et ubi nunc est taberna, fons aquae⁴ absconditus⁵ repertus est, quadratâ tectus figurâ cisternae simili et octo spithamas longâ totidemque latâ. Quia omnino erat superstructus⁶, nemo aetatem ejus novit. The-saurum ibi latentem invenire credebant; sed fornicibus dirutis, nil nisi cisternam, aqua fluentem fontali, offenderunt, testudinibus⁷ delapsis totam repletam. Quas quum tollere conati non valerent, Ibn⁸-Daûd qadhi faqihos de hac re consuluit. Unanimi consensu censuerunt⁹, eas loco suo esse relinquendas et fornices in eundem, quo antea fuerant, statum restituendos; laus sit Deo, qui divitias suas sustinet et quando velit creat! Non est Deus nisi! Allâh, ad quem revertemur! In loco igitur repleto portae collocavit¹⁰ fundamenta ipsamque portam exstruxit, cujus postes e cupro factae sunt. Ita Abu-l-Qâsim ben-Djenûn rem narrat. At scriptum vidi (verba sunt auctoris), manu Abu-l-Hasani ben-Muhammed ben-Ferûn Azditae peregrinatoris et faqihî venerandi exaratum, in quo exstabat, fornices illos in eo loco, ubi portula est valvarum intranti e *qarestîno* a dextra, fuisse inventos. Haec magna porta, sicut eam aedificaverat Abu-Abd-Allâh ben-Daûd, integra mansit usque ad diem 24 mensis Djumadae posterioris anno 571 (coepit die 21 Jul. 1175), quo forum deletum est incendio, quod a foro portae catenarum profectum, ad hanc usque portam pervenit, et non solum tholum ligneum, ante¹¹ eam erectum, sed maximam quoque portae partem combussit. Mense viro Djumadae posterioris anno 600

† من¹ b. وست² c. d. ظہر³ e. فرطها⁴ e. فردھا⁵ h. فوصلها⁶ 1) b. d. مہینے⁷ e. معبر⁸ d. h. مغبر⁹ 5) h. مقی⁶ b. مہینے⁷ hoc loco. سلاخفات⁷ c. d. h. فاجمع رأيهم⁸ b. فاجابوہ⁹ b. ابو⁸ e. سلاخفات⁹ b. c. d. وضع¹⁰ c. تمامہ¹¹ d.

(coepit die 9 Sept. 1205) et porta et tholus per Abu-Hafs dominum, filium Jusufi ben-Ali ben-Abd el Mumen imperatoris fidelium, e fisco publico, auspice Abu-Jaqub ben-Abd-el-Haqq qadhio restaurata sunt.

Abu Abd-allaho ben-Daud qadhio faqihio mortuo, in munere judicis Abd-el-Haqq ben-Abd-Allah ben-Maischa faqihus benedictus successit², qui vestigiis inharrens decessoris³, opus ejus perfecit. Ejus auspiciis *mih-rab* templi qairevanensis supra fontem Qorqaf erat collocandum; obstabant vero ades Abu-Alii ben-Abu l-Hasan faqibi, quae viam ei interciperiebant. Architecti et inspectores diligentes collecti uno ore decreverunt, tres porticus, *mikrab* et suggestum templo esse addenda. Itaque⁴ a parte occidentali porticus super terram elata, a meridie ad septentrionem extensa, adjecta est, et a parte orientali duae porticus a meridie ad arxum⁵ porrectae additae sunt. Quae omnia a pulvere, qui ex hoc ipso solo educebatur [53], exaedificata sunt, neque aliquid e cavernis et lautoniis, ubi vulgus materiam sumerent, adhibitum est. Lapides quoque *kedhdhuu*⁶ vocati, in hoc edificio consumti, ex eadem terra effodiebantur. Nam in media porticu meridionali secunda fossam faciebant, in qua caverna altissima,⁷ ejus fundus conspici non poterat, apparebat. Hinc operae lapides sectos terramque effossam, capitibus imposita, apportabant aedificantibus⁸, qui nulla alia aqua, nisi putei in templi area exstantis, utebantur, ne oriretur religio, si quid impuri huc introduceretur. Summam huic aedificationi curam impendit⁹ ac vigilantiam, et, quae sua erat felix¹⁰ rei consideratio, consultum habuit, ut omnes portae mutatae et amplificatae eupro flavo obducerentur¹¹, id quod iis haud parum addidit pulchritudinis. Ante singulas earum tholum aedificavit; turrim etiam novavit. Tum *mihrabum* et, qui super eo est, tholum, picturis aureis colore caeruleo et varie ornatum, exstruere aggressus est et omnia tam pulchra tamque perfecta absolvit, ut insipientes stupescerent et animi turbarentur precantium. Sed anno 540 (coepit die 25 Jun. 1143), quum die Jovis 13:0 mensis Rebi posterioris Muvalhidita urbem ingrederentur, faqihii principesque timebant, ne illi studio paupertatis et legis, cui strictae adhaerebant, picturas et ornamenta super *mihrabo* avellerent¹². Itaque postquam iis nuntiatum est, Abd-el-Mame-

1) مؤمنين b. c. 2) فتوى c. 3) واقتدا c. 4) الجوف — وزاد — b. d. 5) المراتى a. المراتى c. e. h. 6) المدان b. المدان c. e. h. 7) المراتى a. المراتى c. e. h. 8) المراتى a. المراتى c. e. h. 9) المراتى a. المراتى c. e. h. 10) وامن b. 11) مغشاة b. مغشاة c. مغشاة h. 12) المصابين c. 13) يستنقص d. يستنقصوا

num ben-Ali fidelium imperatorem una cum Muvahhiditarum principibus, ut preces die Veneris in templo qairevanensi peragerent, cras urbem esse intraturum; pavore capti, dealbatores¹ noctu in templum miserunt, qui picturas illas et auri crastas, charta obductas², gypso illinerent et dealbatas polirent, ut albae factae plane evanescerent³. Idem suggestum, qui ibi adhuc superest, ex ebano, sandalo, ebore, aurantio⁴, ligno ziziphæ et alio majoris generis, faciendum curavit. Abu-Jahja el Ottad doctor litterarum humaniorum peritissimus, vitæ longa, quæ centum excedebat annos, clarus, poëta linguæque arabicæ cognitione insignis, eum fabricavit et dolavit⁵. Quum jam trifariam esset tectus suggestus, qadbi de munere suo dimotus, suggestum, portam el-Djenâiz, et arcam templi pæne absoluta reliquit. Abu-Mervân Abd-el-Melik ben-el-Beidha Qeisita faqihus, hafithus doctus et consultissimus, judiciis urbis tum præfectus, hæc omnia, sicut Abu-Muhammed Abd-el-Haqq ben-Maischa ea erat exorsus, perfecit⁶. Sed ornamenta e cupro flavo in ceteris portis facienda, turrimque novandam omnino neglexit; nam in his nihil auxit, sed ibi substitit, ubi Ibn-Maischa desierat. Hæc jam indicata templi augmenta, coenaculum, porta el-Djenâiz et suggestus, mense Schabâni anno 558 (coepit die 13 Julii 1145) finita sunt. Primus prædicator, qui in eo concionem habuit diei Veneris, fuit Abu-Muhammed Mehdi ben-Isa scheikh et faqihus⁷ venerandus, qui, omnium facundissimus, tantâ ex tempore dicendi excelluit facultate, ut diebus Veneris singulis suam semper dissimilem haberet concionem. In urbe a Muvahhiditis capta nihil intactum relictum est. Hi enim neque prædicatores nec imamos, nisi symbola berberice cognoscerent, [56] tolerabant.

Atrium templi nobilissimi, Abu-Abd-Allâho ben-Daûd faqihis urbis iudice, factum et lapidibus stratum est per⁸ Sakhr el-Benâ, qui architecturæ omnium peritissimus inque arte dolandi habilissimus erat. Alius quidem ante eum locum straverat, sed opus neque placuit nec est absolutum. Tum Abu-Abd-Allâh Muhammed ben-Ahmed ben-Muhammed Khaulensis prin-

فقطموا e. فقطنوا² d. بات e. فباتوا للجياسون بالجامع b. bene. الجصاصون¹ d. e. h. فانطقت d. فنقطت e. فنقطعت a. فنقضت³ h. كذاغد e. e. بالداغد d. e. h. وروى عنه الفقيه أبو محمد بن زيدان وأدركه وقد أخذت منه السنة العالبية ولم تم المنبر الشريف صنع له غشابين أحدهما من جلد معزى والثاني من مغيرة وبلغت المنقطة⁴ فيه ثلاثة آلاف دينار وثمانمائة دينار وسبعة عشر درعم وشرح في تغشيه بالصفر⁶ b. e. صخر h. الترم b. تولى⁵ في textu excidit. الفقيه⁷ d. فقطم

ceps. in area effossa¹ nihil relinquere sponddi neque alti² nec depressi, ita ut, si quid aquae in superiorem ejus partem efflueretur, in inferiorem collecta, sine ulla diminutione, dilaberetur; tanta enim esset soli aequalitas. Quatuor domibus, a majoribus continue in familia hereditate acceptis, venditis³, lateres⁴ pani gallico similes, dimidium tantum lateris communis longos, calcemque vivam paravit et suo sumtu ipse una cum Sakhr ben-Mesûd illo⁶ arcem justo ordine stravit, nil nisi divina praemia expetens. Summa laterum, ad atrium sternendam adhibitorum, 44,000 effecit. Erat enim locus undecim arcus longus, et in quoque arcu a meridie ad septentrionem viginti ierant ordines, quorum singuli ducentos capiebant lateres. Ita arcus quisque 4000, et omnes undecim arcus 44,000 laterum complectebantur⁷. His addenda sunt octo millia laterum, qui in atrio⁸ illud eingente sunt, unde certissime oritur summa omnium laterum 52,000. Hoc atrium lapidibus stratum, portaque magna e regione *Qarestâni*, anno 526⁹ (coepit die 25 Nov. 1151), auspice Ben-Daûd qadhio dicto, condita est. Atrio strato et absoluto, faqihus qadhî¹⁰ trochleas, funes spissos et vela e linteis¹¹ subsuto panno cinerei coloris¹² ad atrii longitudinem facta, ita ut plane id tegerent, fabricanda curavit. Tempore deinde aestatis, astu crescente, trochleis religatis funibusque attractis vela in altum sublata totum arcem tegebant, quo¹³ homines umbrâ defensi a sole calescente tuti essent¹⁴. Ne vero immodicus fervor esset periculosus, fenestras, quae ventum admitterent, in velis fecit¹⁵. Haec vela ita tempore aestivo, ut homines sub iis umbram captarent, continue tendebantur, donec annis volventibus vetustate dilaberentur. Nec ullus inventus est, qui tale quid relicere posset.

Aqua vero saliens et piscina in templi atrio anno 599 (coepit die 19 Sept. 1222) ab Abu-Amrâno Musa ben-Hasan ben-Abi-Schâma, viro geometriae et architecturae peritissimo facta sunt, suntum praebente Abu-l-Hasano Sidjilmesano faqihî benedicto, qui, vir magnae pietatis, opulentus et generosus, singulis diebus decem denarios tum e sorte tota tum ex lu-

١) فكان ٢) ب. تحميمين a. تحميمين ٣) ب. قدرة ٤) ب. فخبيد h. انضريف ٥) ب. فدون له من e. له اربعة
 ٦) Post مسعود h. فيتجمل b. فيحتصل ٧) وصدخوين امد دورين d: امد دور e. b. دور ٨) ب. ضود Forsan legendum
 ٩) ب. اجرة - وحوته: - d. e. - ائف اجرة ١٠) جعل عليه e. والبنا - بكاكبر Pro ١١) وعشرين h. ١٢) ب. منضنة e. d. ب. بامغيرة ١٣) ا. حوله
 ١٤) حلقا من خشب ١٥) ب. تيلك - بالغم a. ابوابا - انقلاج ١٦) e. ويصلون ١٧)

ero eleemosynas dispensabat. Quum opus aggrediretur, primum inde a receptaculo aquæ magno per mediam arcam fistulam¹ plumbeam usque ad aquam illam salientem et piscinam duxit. Ipsa aqua saliens e marmore facta, quo nihil splendidius, pulchrius, parius aut longius conspici potest, quadraginta habet orificia, viginti a dextra et a sinistra totidem, per quæ aqua e quinque tubis effusa, [57] postquam vas replevit, in piscinam utrinque² descendit. Hæc autem e cupro aurato facta, fulero innititur e cupro etiam aurato et cæolato, quod, quinque spithamas a terra elatum in duas dividitur partes, e quarum altera aqua in mediam piscinam adscendit et per portum in decem tubulis eiecitur. Aqua vero, piscinæ repletæ, in orificia laterum cavornæ³ delapsa, per alteram fulcri partem descendit. Ita aqua semper fluens et in aqua saliente et in piscina continue manet, neque gutta quidem ejus in terram decidit. Homines hinc bibunt et aqua variis utuntur molis. Ut ex piscina bibere possent, cantharos⁴ fecit auratos, catenis cupreis circa suspensos. Supra piscinam vero fenestra e marmore albo reticulata admiranda jacet, sub qua in lapide rubro hæc incisa sunt verba: *Numine Dei miserentis misericordis! Deus Muhammedi benedicat! Nam inter lapides hic quidam erumpebant ex eo flumina, et quidem inter eos hic sane scindebatur et exibat ex eo aqua, et quidem inter eos hic sane descendebat ex timore Dei. Non autem Deus negligit id quod facitis.* (Coran. 2. 69) Anno 599 mense *Djumadw* posterioris hæc finita est. Superflua aquæ salientis piscinæque aqua in conceptacula⁵ aquæ Qorqaf abit, ubi in domibus rotisque aquariis⁶ multæ est utilitatis; postremo ad tabernas opificum⁷ defluens, in terra evanescit.

Turris, ad quam æstate precantur, antiqua, a cedrinis extructa erat tabulis simplicibus et superne hæc legebantur inscripta: "*Anno 524 (coepit die 14 Dec. 1129) mense Schabâni hæc turris condita est.*" Turrim autem, quæ hodie ibi exstat, Abu-Abd-Allâh ben-Abi-l-Saber faqihus prædicator et judex universalis, quum judiciiis urbis Fes præset, e fundis templo legatis, ædificavit. Primo die mensis *Dhu-l-Qada* anno 687 (coepit die 3 Febr. 1288) incepta, die Sabbati quinto mensis *Rebi* prioris, diei 18 *Mars*⁸ *Europæorum*⁹ respondente, anno 689 (coepit die 15

a. أبواب⁴) e. بطننة³) b. على اليسار فيصير²) c. دوسا¹)
 b. c. d. h. مباحثي⁵) e. انصباع⁷) b. والسقليات⁶)
 d. h. المعجم⁹) e. d. h. مارس⁸)

Jan. 1290) finita et loco suo collocata est. — Columnas 272 templum nobilissimum habet, quarum aliae antiquae, aliae novae sunt. Porticus vero lecta¹, partim a meridie versus septentrionem, partim ab occidente ad orientem extensae, sedecim sunt, omnes quadratae², sine ulla tortuositate. Earum singulae quatuor capiunt hominum ordines, et in quoque ordine 212 stare possunt. Nam in unaquaque porticu 21 insunt arcus, quorum singuli decem viros tenent. His computatis summa efficitur 840 virorum, quos quaeque porticus complectitur, ita ut cunctae sedecim 15,440³ viros certo teneant⁴. Spatium inter columnas dimensum, 560 precantes quodque capere inventum est, [58] id quod summam 4000 prodit⁵. In atrio 2700 stare possunt. In templi coenaculis sine ordine justo, plures hominum series precantur, quae 1,500 viros vero similiter efficiant. Diebus Veneris plateae et fora, templo contigua, a ferme 4500 precantibus occupantur. Die igitur Veneris, annis copiae et prosperitatis, fere 22,700, unum tantum imam secuti, hic peragunt preces.

Tectum templi augusti 467,500 tegularum tenet. Quindecim magna portae viris sunt propriae; duae parvae feminas modo admittunt. Earum antiquissimae sunt orientales, occidentales et septentrionales; omnium vero recentissima est magna illa gradibus praedita, quae meridiem spectat⁶. Anno enim demum 689 eam Abu-l-Hasan Ali ben-Muhammed ben-Abd-el-Kerim Djedudi⁷ faqihus, quum urbi Fes praesset, primus aperuit et portam *nudipedum*⁸ (el-hufât) fecit et nomine et situ portae el-Hufât templi hispanici congruam. Aquam e fontibus Ibn-el-Lasâdi, hodie el-Kevazin⁹ dictis, usque ad Rahbat-el-Zebib (forum uvarum)¹⁰ deduxit ibique piscinam, in quam aqua immitteretur, fecit. Hinc eam ad portam jam dictam derivavit. At quum haec porta¹¹ aperta et aqua deducta esset sine venia et injussu Abi-Jaqubi imperatoris fidelium filii Abi-Jusufi ben-Abd-el-Haqq imperatoris fidelium, huic res cognita valde displicuit, quia, nulla cogente necessitate neque venia ejus petita, portam in meridionali templi parte¹³

1) واربعة مائة: 3) c. بتربيع. h. تربيع 2) c. انسقيقة. h. السقف. c. انسقف 4) b. recte. Vitium computationis vero apparet. 5) يحمل 6) ذبجتعمل b. c. 7) الجردى a. الجردى b. h. Jedulence M. 8) الحفأة 9) الكوزيين b. الكوزيين 10) البزيت b. 11) انباب ÷ d. h. 12) مواثرة c. مواثرة 13) بقبلة c.

aperienda, templum erat innovatum. Itaque re improbata, faqihum honore exui et portam claudi jussit.

Luchnuclus magnus auspice Abu Muhammede Abd-Allāho ben-Musa professore, faqih¹ venerando et prædicatore abstimente factus est. Eodem loco alius ei figurā similis antea fuerat, qui vero temporis successu dilapsus², demtus est. In partes³ contraeto⁴ et fuso ei alterum tantum cupri additum est; opifices vero mercede conducti, ut eum reficerent. Constabat 717 denariis, duabus drachmis et dimidiā. Lampades habebat 309, quæ, 17½ *qintār* et 15 *ratt* cupri pondere, unam *qintār* et septem cantharos olei capiebant⁵. Cunctæ vero templi lampades, quæ nocte 27:a mensis Ramadhāni accenduntur⁶, numero 1700⁷, tria *qintār* et dimidium olei consumunt. Hic lychnuclus illa tantum nocte Ramadhāni accensus est, donec Abu-Jaqūb Jusuf ibn-Amrān faqihus, judicis urbis præfectus, [59] eum a prima Ramadhāni nocte usque ad finem mensis accendi jussit. Quæ consuetudo usque ad mortem ejus, quæ anno 617 (coepit die 7 Mart. 1220) die *Arefe* (i. e. nono mensis Dhu-l-Hidjæ) accidit, semper obtinuit. Dum adhuc in vivis erat, anno 617 porta in el-Varraqin⁸ (in vicio librariorum) aperta est, eui tholus superstructus calce inducebatur⁹. Quum anno post mortem judicis lychnuclus ille esset accensus, rebus reipublicæ mutatis, fames bellaque continua, quæ vectigalia¹⁰ diminuiebant¹¹ urbis, exorta sunt, maxima civium pars fame perierunt, et munera templo data cessarant¹². Quare, oleo etiam in urbe deficiente, nocte tantum 28:a accensus est. At Hajutensis¹³ judicis præfectus imperavit, ut neque 28:a nocte nec ulla alia ne lampas¹⁴ una quidem ejus accenderetur; "nam" dixit, "non ignem, sed Deum solum colimus". Ita res sese habuit, quum anno 687 Abu-Abd-Allāh ben-Abi-l-Saber prædicator et faqihus iudex¹⁵ urbis crearetur. Is statim Abu-Jaqūb imperatorem fidelium¹⁶ filium Abu-Jusufi ben-Abd-el-Haqq imperatoris fidelium de eo accendendo consulit, qui nocte Ramadhāni 28:a sola eum accendi jussit. Et sic res ad nostram mansit ætatem.

1) التقييه b. التريا b. h. 2) فتخبرت a. 3) فتبصت b. d. e. فبصت h. 4) وقعت a. 5) قلل b. قللنا c. d. تحملنا e. تحمل h. 6) ونقصت a. 7) واحد - عندئذ M. 8) أمقريسة a. - b. 9) الجنائيات a. 10) فغلت a. قلت b. فضلت c. 11) وحشا a. 12) وقلل e. d. 13) الحموني e. d. forsitan الحموني legendum est. 14) حموني a. 15) حموني b. ut paullo post.

Tabulae vero rubrae, quae¹ supra portas templi meridionales exstant, ubi ad portam *el-djendîz* (lunarem) exitur, Abu-l-Qâsîm ibn-el-Meldjûm, Ibn-Raqia vocato, olim fuerunt, qui eas ad exhedram in aedibus suis in vico Luâtensi² sitis aedificatam fecerat, et magnam pecuniae vim huic exedrae portisque ejus³, quam pulcherrime essent exstructae, impenderat. At postquam Jaqûbo ben-Jusuf ben-Abd-el-Haqq⁴ imperatori nuntiatum et testibus probatum est, de hac exhedra in domos propinquas et vestibulum balnei Bint-el-Baz⁵ despici posse, ita ut feminae in hoc vestibulo vestimenta exuentes conspicerentur, qadhium urbis Abu-Muhammed Tadelensem Khalifa jussit, exhedram diruere et diruta vestigia abolere⁶; id quod die Mercurii 5o caensis Redjeb anno 588 factum est. Tabulae illae residuae, heredibus relictae, optime collocatae visae sunt, si templo augusto traderentur; dono igitur libenter datae sunt. In iis diverso colore⁷ scripta leguntur nomina possessoris et opificis atque in fine hae verba occurrunt: *mense Redjebi anno 578 (coepit die 6 Maj. 1182) haec facta est. Anno tandem 617 templo qairevancensi appositae sunt.*

Sacrarium vivente Abu-Muhammed Jeschker faqihō venerando aedificatum est. Terra effossa et pulvere calceque mixtis solidata⁸, fenestra¹⁰ e marmore facta, arena et calce tecta est¹¹, auspice Abu-l-Qâsim ben-Homeid¹³ faqihō, qui opus omnino perfecit. In primo latere¹² tribus clavibus et in secunda porta totidem factis, multas hic deposuerunt cistas bene firmatas. Nihilominus, vivente etiamnum Abu-Amrâno faqihō qadhio, omnes, quae ibi inerant, thesauri, e legis templi et fundis collecti, una cum libris et depositis hominum, dolo malo ablati sunt¹⁴; nec patuit, quis hoc patrasset facinus.

Paries ejus orientalis et pars huic proxima¹⁵ ob vetustatem [40] dilapsa¹⁶ ruinam minata est eo tempore, quo, saeviente fame et discordia civili, urbs ipsa devastabatur¹⁷, nec ullus inventus est, cui ad eam reficiendam opes sufficerent. Ad annum igitur 682 (coepit die 51 Mart. 1285) laecrato¹⁵

¹) العتي e. solum recte. ²) رقية وجميعها للعالية ³) نورته h. ⁴)
⁵) بيت b. ⁶) ونقصت b. وتعقبه ⁷)
⁸) وجميعها e. صبغة bene h. ⁹) وتسعين h. ¹⁰) وركن a. b. praefendum. ¹¹)
¹²) وجميعها e. d. وجميعها h. ¹³) ضلقة ¹⁴) وضاقة b. d. وضاقة e. ¹⁵)
¹⁶) ذلك b. — a. ¹⁷) وخذ b. bene pro ودخل ¹⁸)
¹⁹) فوجم c. d. فوجم ²⁰) خراب b. d. ²¹) اعتل e. ²²) فوجم h. — b.

suo statu relicta est. Tum Abu-Abd-Allâh Medjdûdi¹ urbi praefectus Abu-Jusufum Jaqûbum ben-Abd-el-Haqq el-Qâim bil-Haqq imperatorem fideliem de ea diruenda reficiendaque consuluit. Quare edictum augustum promulgatum est, ut non solum ea adificaretur, sed omnia, quae summae essent necessitatis, in templo repararentur², et, si reditus templi deficerent, sumtus e vectigali decimisque penderetur. Ita paries orientâlis et pars tecti³ ei contigui magna eum impensa restituta sunt. Quam paries quoque septentrionalis temporis decursu collaberetur et pane decideret. Abu-Ghâlib Mughili⁴ qadhî faqihus ad Abu Jaqûbum imperatorem fideliem hanc detulit rem, qui simul eum edicto de ea reficienda duas compedes aureas, 300 denariorum pondere⁵ ei tradidit, his additis dictis: "has accipe et in parietem illam adificandam impende. Nam licita sunt a patre meo imperatore fidelium⁶ matri e quinta spoliiorum parte, quam devictis in Hispania Christianis sibi ceperat, facta et postea hereditate mihi relicta. Haec, quae jam se praebet, occasione, nullam vidi meliorem iis adhibendis, et forsitan ita Deus universis utilitatem ex iis redundare permittat". Paries igitur inde a porta el-Huf.⁷ usque ad sacellum feminarum destructa, ex hoc auro anno 699 (coepit die 27 Sept. 1299)⁸ adificata est.⁹

Aquarium magnum vivente Abu-Muhammede¹⁰ Jeschker faqihî imâmo generoso abstimente et pio, sumtibus Abu-Amrâni¹¹ Musâ ben-Abd Allâh bea-Sedâf¹² principis a Deo sustentati, exstructum est. Hic a montibus Beni-Jazgha¹³ profectus, in urbe Fes cum magnis divitiis habitatum venerat. Familiaritate Abu-Muhammedis Jeschkeri principis faqihî dicti usus, aliquando ei narravit, se thesauros bene partos a majoribus hereditate acceptos, neque venditione neque emtione corruptos, sed maximam partem ab agri cultura et pœndibus profectos, secum attulisse, quos in usum templi adhibere vellet. Abu-Muhammed primum quidem recusavit, et ne drachnam quidem eorum in templi usum se versurum negavit. Sed ille institit flagitare, ut aquarium et aedes ablutionis e regione templi, cum praecantium comodo, condereatur. Et Abu Muhammed denique, quum nullam

¹ الحورودي b. المجدودي d. e. الحوروي g. أمجدودي h. ² وصلاح b. وصلاح e. d. ³ زينتهدا h. كمنهدا e. ⁴ المنفيلي recte e. d. ⁵ الست ⁶ ست ⁷ هفنا b. recte. ⁸ الست ⁹ ست ¹⁰ سراف ¹¹ أبو عبد الله ¹² b. أبي — — المونقف ¹³ م. وخمس e. a. b. Sedafa M. ¹⁴ يرغة e. h. Jazegha M.

videret rationem rem evitandi, nihil tamen prius accepit, quam, manu prehensa, eum ad altare templi ductum, per sectionem Corani traditam¹, in medio *mihrābo* jurare fecisset, pecuniam esse integram a majoribus hereditate acceptam neque emtione nec venditione corruptam. Jurejurando dato, "age incipias", inquit, "quas in animo habes ædificare, ædes ablutionis² atque aquarium, et Deus t. o. m. consilio tuo adsit". Itaque diversorium, quod e regione portæ el-Hafât³, in loco, ubi jam ædes ablutionis sunt, coëntum demolitus, mense Safari ineunte anno 576 (coepit die 27 Maj. 1180) ædes illas et aquarium ædificare aggressus est. Interim Abu-Muhammed Jeschker faqihus, litteris ad imperatorem fidelium datis eum de hac re fecit certiore[m] [41] simulque veniam aque huc derivandæ petiit. Hanc litteris dedit patentibus⁴, quibus plateas urbis et vias, ubicumque voluerit, ei perrumpere permisit. Collectis ideo doctis viris architecturæ geometriæque peritis imperavit, ut loca aquæ perducendæ apta perquirerent. Quum nullus aptior iis videretur, quam is, in quo fontes coriariorum erant; hic Abu-Muhammedi Jeschker faqihus tamen valde displicuit et quia sordes coriariorum nimis erant vicinæ et locus ipse spureitie pilisque abundabat. Illo igitur relicto, aedibus coriariorum ab occidente⁵, domum invenerunt tinctoris, in qua fons Haumal⁶ appellatus inerat. Hanc, pretio propter fontem illum admodum aucto, Abu-Amrân Mûsa ben-Sedâf⁷ jam emit. Fons e domuscula, columbario simili, sub terra occulta⁸ proficiscens, aquam e duobus diversis locis, in quorum singulis una est scaturigo, in saxo duro, dulcissimam et suavissimam, quamquam nimis gravem, emittit, quæ in cadum collecta, postea in receptaculum, plumbo obduetum⁹, quadratum, cujus latus quodque decem spithamas tenet, juxta domum infunditur. Hinc in tubos e plumbo fusos¹⁰ derivata medium fori tabbaci collem pervadit et usque ad *qarestân*, a meridie templo scheriforum situm, deducta, directionem fori fabricæ caesareæ sequitur. Deinde forum sericariorum¹¹ et vicum venditorum serici grossioris¹² perrumpens, in ultima taberna plateæ eorum qui sarcinas componunt, templo contigua, in receptaculum plumbeum exit, inde ad cisternam plumbeam deducta quadratam, in omnia aqua-

1) العزير b. d. h. † 2) الميتات a. 3) الحفّاة bene b. c. الحفا h. 4) دار الدباغ b. من قرب دار (1) c. d. بظهير b. 5) المنعمنة omnes excepto c. 6) سراب (2) h. 7) حرمال b. حرمال h. حرمال c. Agumal M. 8) من الغمام b. c. d. h. 9) ملبس — — الملبس (3) h. ملبس b. ملبس h. مغبور a; — 10) القرائين c. الحرايين h. حرايين b. bene; حرايين (4) h. حرايين d. 11) من الرعمادي b. †

ria, aquam salientem, piscinam, portam nudipedum¹, ablutionis domum ejusque cubicula, et aquarium fenestrac, tam aequabiliter dispertitur, ut nihil nimis sit nec parum. Cubicula domus ablutionis, quae quindecim sunt, marmore strata, aquam singula sibi propriam recipiunt. In media ablutionis domo² aqua saliens, cisternae similis, posita est, in cujus medio pharetra e cupro aurato inest tubulis praedita, e quibus aqua in piscinam modo decidit pulcherrimo. Tectum domus tholum amplum et magnum fecit, gypso obductum³ et lazuro variisque picturis ornatum. E regione porta jacet templi augusti magna, nudipedum vocata, cujus latitudo altitudinem superat. Per eam in atrium intratur. Hic aqua saliens e plumbo facta, per totam portae longitudinem, aquam fontanam, in marmora coerulea, viridia et rubra demittit, ut nudipedes pedes ibi lavent. Omnis porta reliqua usque ad atrium templi ab Abu-Abd-Allâh Muhammed⁴ben-Abi-I-Saber praedicatore, quum iudex urbis esset, marmore strata est, quae antea tegulis, ejusdem generis ac eae, quibus atrium tegitur, erat munita. Prope portam nudipedum aquarium est oblongum antiquum, quod ab Abd-el-Meliko el-Muthaffir exstructum, ablutioni precantium inservit, et ex quo aquarii aquam utribus hauriunt⁵; superflua⁶ vero in canalem extra aquarium delapsa a servis puerisque hauritur⁷.

De praedicatoribus, qui requantibus Muvahhiditis et Merinidis in templo qairevauensi praedicarunt.

Primus, qui e suggestu qairevauensi, quem Abu-Muhammed Abd-el-Haqq ben-Maischa qadhi faciendum curaverat, concionem habuit publicam, fuit Abu-Muhammed Mehdi ben-Isa faqihus praedicator venerabilis et abstinens, quo nemo neque formâ ac moribus venustior⁸ erat, neque linguâ facundior neque eloquentior oratione. Quum justitia et candore animi excelleret⁹, cohortatio ejus in animos audientium penetravit. Veneris diebus singulis suam recitavit concionem semper diversam. Postquam quinque menses ibi erat concionatus, Muvahhiditae, urbe potiti, eum de munere dimoverunt, et Abu-l-Hasan ben-Atija faqihum venerandum et benedictum, utpote qui linguam calleret berbericam, in locum illius successerunt; nam neminem, nisi symbola berberice memoria teneat, neque ima-

¹ الخفاة ut postea sola lectio vera est. ² المبيضة b. h. البيضات a. semper.
³ مقربضة b. c. ⁴ c. e. h. — ⁵ ويستقنا b. ويلى c. ⁶ فيبضها b. c. d. recte. باقبيها h. ⁷ فيستقنا c. منه d. e. ⁸ من — a. b. ⁹ تصديقاً b. واخلاصاً b.

num nec praedicatorum constituebant. Hic primo Veneris die mensis Djumâdae prioris anno 540 provinciae suae praefectus, eam usque ad mortem sustinuit¹, quae die Sabbati octavo mensis Dhu-l-qadae anno 558 (coepit die 9 Dec. 1162) evenit. Mortuo Abu-Muhammed Jeselker ben-Mûsa Djervâvi² faqihus venerandus et abstinens successit, qui unus e doctoribus Mauritaniae celeberrimis, religione suâ, generositate, abstinentiâ, vitae austeritate, fidei propagandae studio, liberalitate, caritatis officiis inclaruit. Dives enim oves armentaque, a majoribus hereditate accepta, in oppido suo possidebat plurima. Quum valde barbaro ore loqueretur³, ipse ritus modo precum praeivit, Abu-Abd-Allâho Muhammede ben-Hasan ben-Ziadet Allâh Mezenita⁴ faqihus abstinate vices concionandi sustinente, qui usque ad diem mortis, qui Mercurii erat, 25:um mensis Djumâdae prioris anno 572 (coepit die 9 Jul. 1176) praedicatoris munere functus est. Abu-l-Qâsim Abd-el-Rahmân ben-Flameid⁵ ab Abu-Muhammed Jeselker faqihus jam ad id designatus, deinde successit. Abu-Muhammed Jeselker, per quadraginta annos imamus templi qairevanensis, tantâ erat praesentiâ, ut ne die quidem uno preces negligeret. Abu-l-Qâsimo die lunae 14:o mensis Ramadhâni anno 584 (coepit die 5 April. 1183) mortuo, Abu-Amrân Musa faqihus venerabilis et abstinens in munere praedicandi successit. Hic antea professor pueros in Qantara Abi-Rûs legere docebat⁶. Vocis erat tristis et pulchrae, quae, quum Coranum recitaret, lacrymas eliciebat audientium. Edicto de munere praedicatoris ei allato, mente percussus, primum, pueris dimissis, lacrymans, "ne me ignominia⁷, bone Deus", precatus est, "eoram servis tuis afficias". Deinde, postquam dies Jovis illuxit, ad monasterium, extra portam Isliten⁸ situm, exivit et inter [45] sanctorum sepulchra deambulans⁹, ad noctem usque cum lacrymis precibus vacavit. Tum monasterium ingressus, eum multis comitantibus, noctem precibus et Corano legendo deditus ibi pernoctavit et lacrymans precatus est. Audientes quum lacrymas ejus et dolorem viderent, etiam lacrymarunt. Aurora tandem illucescente, preces peregit matutinas et denuo lacrymis obortis usque ad primam Muedhdhinorum vocationem diei Veneris Deum invocavit¹⁰. Qua audita, pulcherrimis indutus vestibus, stipante Muedhdhinorum

f الجورى c. الجروى a. الجوروى b. الجرواوى² e. فکان — — مائة c. فتم¹ Aljaruense M. e. الميرنى b. اندرى³ d. e. † لانہ کان³ M. ايصالتين⁶ c. d. f. لان⁷ b. بوروس f. يعلم⁶ c. c. f. ايصاليتين⁵ e. ايصاليتين⁹ e. يتماشى⁹ c. حتى ددى¹⁰ e.

caterva, ad templum inaccessit augustum¹, in cujus atrio horam opperiens vocationis consedit. Tum, omnium oculis in eum conversis, lacrimans et remebundus² suggestum conscendit, et cantu Mueddihinorum finito³, surrexit et ex tempore laud haesitabundus habuit concionem. Jam *mihrdbum* ingressus verba dixit iudicio et sapientiâ plena. Ipse lacrimans, audientium⁴ et eorum qui pone erant, lacrimas elieuit. Precibus absolutis, homines, ut manus ejus oscularentur et benedictionem acciperent, accesserunt. Ita usque ad adventum Abu-Abd-Allah Muhammedis ben-Mejmûn Havvaritae⁵ qadhii et faqihii concionabatur, qui primum omnium de qairevanensis templi praedicator ab urbis incolis inquirebat. Omnia quam optima summasque laudes quum de eo accepisset, proximo Veneris die, sermo praedicatoris ei displicuit eumque malis moribus esse putans⁶, a verbis non abstinuit. Sed quidam praesentes ei dixerunt, "si modo concionantem cum audieris, sane tibi placebit". Concione igitur audita, lacrimavit et veniam praedicatoris benedictionemque sibi expetivit. Abu-Amrân Musa professor, qui, ad lacrimandum⁷ promptus, summae erat modestiae et timori maxime proclivis, postquam Abu-Muhammed Jeschker die 21:o Dhu-l-Qadae anno 598 (coepit die 50 Sept. 1201) mortuus est, solus munera et praedicatoris et imami gessit⁸, donec die 20:o mensis Safar anno 599, tertio post Abu-Muhammedis mortem mense, diem obiit supremum. Abu-Muhammed Abd-Allah filius Musae professoris, quamvis octodecim tantum annos esset natus, patri in *mihrdbo* successit. Pulchritudini enim formaeque venustae magnam conjungebat scientiam, veram pietatem, generositatem, abstinentiam multam, vocem suavissimam, neque in tanta juventute ei aliquid puerile inerat. Inde a tenera aetate scientiae quaerendae deditus, Dei cultui imprimis studebat⁹. Is solus est imamus juvenis imberbis, qui post conditum templum qairevanense, ad hanc usque diem *mihrdbum* ejus intravit, id quod unioni virtutum praestantissimarum ac generositatis in eo conspicuae et omnium de ejus excellentia, pietate et abstinentia consensui communi debebatur. Ceteroquin corporis formositas indoli animi pulchrae omnino par erat. Pater aegrotans, quum praesentes eum rogarent, ut filium *mihrdbo* post se praeficeret, utpote qui munere esset dignissimus, respondit: "si Deus aliquid boni in eo invenerit, eum acdis suae ministerio

c. — من الأذان³ b. c. e. ويدعوا² b. — والمؤمنون — الجامع¹
 الدموع⁷ c. واستشنعه a. واستنبشعه⁶ Alharui. M.⁵ c. † كى من⁴
 d. ذسند الى⁸ a. b. منقطعا⁹

ipse praeficiet Abu-Amrân mortuus, postquam ad sepulchrum elatus et in margine ejus erat collocatus, fletum hominum movit acerbissimum. Quum jam mentio ejus esset facta, qui preces super mortuo diceret, qadhî, "tu quidem accedas", filio dixit, "et super patre tuo preceris". Surrexit igitur et preces peregit sollemnes. Quibus factis homines discesserunt. Tum patri in imamatu successit et ritus precandi praecivit. Die Veneris proximo, vestibus indutus, quibus pater, quum concionabatur, usus erat, et pileo albo, quem Abu-Mervân ben-Hajun¹ ei dederat, capiti imposito, suggestum adscendit et in praedicando legendoque tantam prodidit sapientiam, ut vulgus eum admiraretur [44]. Nam fortis erat vocis², multaemodestiae et laerimando proclivis. Abu-Abd-Allah el-Nâsir, imperator fidelium, quum in urbem Fes venisset, ad eum misit rogans vellet ad se venire, ut adspectu ejus frueretur. Mane igitur die Lunae ad eum, qui in palatio ad flumen Fesanum sito habitabat, adscendit, et postquam intravit, salutatione peracta, ad³ meridianas usque preces cum imperatore confabulans mansit. Ille, qui sermone ejus et verbis valde gaudebat, jam, "surge" ei dixit, "et preces nobis praeci". Quibus factis interrogavit, quemnam vicibus suis fungentem reliquisset. "Eum suffeci", inquit, "qui me melior est, et a quo librum didici divinum. Nuntio enim tuo accepto, primum suspensus haesi, timens, ne *mikrâbum* precesque in templo negligerem, quum perperenderem, reditum meum fore incertum. Quare doctorem meum, eundemque dominum, sicut propheta indicavit his verbis: *dominus tuus is est, qui unum modo Corani versiculum te docuerit, quum praeterirem*⁴, eum de hoc negotio certiore factum in meum substitui locum". Tum Nâsir, omnia fausta apprecatus, eum dimisit, sed servum cum septem vestimentis et loculo septies mille aureis pleno sequi jussit. Ad imperatorem fidelium mox revertens Abu-Muhammed, gratiis precibusque peractis, "vestimenta, imperator fidelium", dixit, "equidem accipio; at pecunia mihi opus non est. Librarius⁵ enim sum, et libris exarandis vitam tolero". Imperatori fidelium objicienti, eum aurum utilitati suae adhibere vel quomodocumque vellet expendere posse, "ne haec", inquit "portam aperias, imperator fidelium, mihi que ignoscas precor, si eam accipere recusavero. Tibi vere majori quam mihi usui erit, si inter milites fideique defensores divisa, rebus

¹ حمون a. ² صيبا b. ³ الى صا, b. ⁴ فأنيت c. ⁵ a. qui utrumque مولك ab initio dictionis omittit, post فهو مولان + تعالى ⁶ ناستح
a. c. d.

fideliū necessariis consulat et fines regni defendat". Itaque nihil accipi-ens abiit. Usque ad mortem, quae die solis undecimo mensis Redjeb anno 611 (coepit die 12 Maj. 1214) evenit, imamus et praedicator mansit, et aegrotans Abu-Muhammedem Qâsim Qodhâitam¹ faqihum, qui Coranum cum docuerat, successorem sibi constituit. Postquam ille mortuus est, Abu-Muhammed locum imami et praedicatoris vacuum occupavit. Faqihī quidam et doctores, eum diffamaturi² et conviciaturi, contenderunt, eum pueros ad divites mittere (?). Abu-Muhammed ben-Nemiri³ faqihus de hac re ad imperatorem fideliū litteras dedit. At hic iis sic respondit: "quia is, a quo precibus praeficeretur, mihi declaravit, hunc se esse meliorem, eum nolite sollicitare". Tum Abu-Muhammed Qodhâita⁴, schola relicta, templo unice deditus, in domo imamis dono data ad mortem usque die Jovis 22:0 mensis Ramadhâni anno 615 (coepit die 29 Mart. 1218) habitavit.

Abu-Abd-Allâh Muhammed ben-Abd-el-Rahmân Saqafita⁵ faqihus venerandus huic successit. Vir erat doctus, pius, generosus, voce venustâ, temporum et astrorum gnarus. Dum imamus erat, Abu-l-Hidjâdj Jusuf ben-Muhammed ben-Ali Saqathi faqihus *muedhdhin* a Qasr Kutâma advenit. Quia pulchram habebat vocem, sive preces annuntiavit sive Coranum praelegit, et magna praeditus erat horarum cognitione; Abu-Jaqih Jusuf ben-Amrân qâdhi Abu-Abd-Allâho Schelbitae⁶ praedicatori imperavit, ut ei diem modo unum concionem habere permitteret, quo, si haec res testimonio esset probata⁷, in ordinem praedicatorum suscipi posset. Quare Schelbita morbum simulavit, et hic pro eo concionatus est. In templo etiam arcis, quum praedicator ejus aegrotaret, concionem habuit. Mortuo [43] Abu-Abd-Allâho Schelbita anno 629 (coepit die 28 Oct. 1250) Abu-l-Hidjâdj doctor faqihus venerabilis, abstinens, benedictus, cujus preces exaudiebantur, *hâdj* et praedicator⁸ vices sustinuit praedicatoris, donec anno 653 (coepit die 25 Aug. 1257) diem obiit supremum. Post eum Abu-Muhammed Abd-el-Ghaffâr, fere sex menses concionatus, se munere abdicavit. Tum Abu-l-Hasan Ali ben-el-Hâdj usque ad annum, quo moriebatur, 655 (coepit die 9 Febr. 1255) vicibus functus est praedicatoris,

¹) القطاى d. semper. ²) فانتقير sine dubio legendum puto. ³) ظوى c. الشلى a. السغى d. السقى ⁴) Alfadaai M. ⁵) نصير c. نمير b. ⁶) المشبلى b. e. ⁷) لبشتير a. b. ⁸) Nomen viri in codicibus plurimīs excidit. h. † أبو الحسن على; f. lacunâ in textu relicta, in margine † المحجاب الدعوة; أبو الحجاج المرزقى †

in quibus deinde Abu-Abd-Allâh Muhammed doctor imâmus peritus, juris consultissimus, consiliarius venerandus et abstiniens, filius Abu-l-Hidjâdj Jusufi ben-el-Mezdeghi¹ doctoris *hadj* venerandi, benedicti et pii, ei successit, qui filium suum Abu-l-Qâsimum faqihum venerandum continentem et pium concionandi muneri præfecit, ipse vero imamatum sibi retinuit. Hic quum imamus renunciaretur, ter locum recusavit et de repulsæ caussa interrogatus, retulit, Abu-Dorr² Khaschanitam doctorem *hâfithum*, traditionum peritum, qui eum Librum judiciorum docebat, sibi narrasse, Abu-Muhammedem ben-Mûsa imamum professorem, die, quo moreretur, et Qodhâita in munere succederet, se aliquamdiu intuentem dixisse: precibus in templo qairevanensi, tu quidem, Muhammed, in fine tuæ vitæ præeris. Postea imâmum renuntiatum, se verba meminisse doctoris, et ita intellexisse, vitæ finem instare. Hanc muneris recusandi causam fuisse. Abu-Abd-Allâh Mezdeghita faqihus imami muneri, filius vero Abu-l-Qâsim concionandi præfuit partibus, donec, Abu-Abd-Allâh mortuo, Abu-l-Hasan Ali ben-Humcid doctor faqihus venerandus abstiniens, imamus creatus est. Abu-l-Qâsimo Mezdeghitæ faqihus et prædicatore mortuo³, Abu-Abd-Allâh Muhammed ben-Ziâdet-Allâh Merenita⁴ prædicator suffectus est, et ad mortem usque has vices obivit. Abu-l-Hasan ben-Humcid⁵ imamus dictus quum moreretur, faqihus urbis et principes Abu-l-Abbâsum Ahmed ben-Abi-Zer' doctorem faqihum venerandum et benedictum, corani in hoc templo lectorem, imâmum, et Abu-l-Qâsimum ben-Meselhûna⁶ doctorem faqihum venerandum abstinentem et generosum, prædicatorem nominarunt. Sed septuaginta diebus præterlapsis, edictum Abu-Jusufi-ben-Abd-el-Haqq imperatoris fidelium illustrissimum advenit, quo Abu-Abd-Allâh Muhammed ben-Abu-l-Saber Ajûb doctor faqihus venerandus et pius tum imamus tum prædicator crearetur, qui usque ad mortem, anno 694 (coepit die 29 Nov. 1294)⁷, utrumque sustinuit munus. Tum Abu-Jusuf ben-Abd el-Haqq⁸ imperator fidelium Abu-l-Abbâsum doctorem, faqihum et traditionum peritum abstinentem, filium Abu-Abd-Allâhi ben-Raschid faqihus docti beatique, virum sui ævi in doctrina⁹ dogmatum fundamentalium omnis generis versatissimum, imamum renuntiavit,

¹ المزدهغى b. semper. المزدهغى d. semper. ² ذر b. c. درى d. e. الحسنى b.
³ توفي a. — a. ⁴ المدنى a. b. c. ⁵ حمد c. ⁶ مسوقه b. ⁷ ثلاث f.
علم ⁸ علم ⁹ علم † b. c. ⁸ يوسف بن أمير المسلمين أبو يوسف ⁶ خمس h. b. c.

simulque Abu-l-Hasanum ¹ faqihum traditionum peritum venerandum, generosum et benedictum, filium Abu-l-Qâsimi Mezdeghita doctoris faqihî prædicatoris beati, prædicatorem creavit. Abu-l-Abbas ibn-Raschid, postquam in hoc templo tres fere annos munere imâmi functus erat, id deposuit et ita Abu-l-Hasan Mezdeghita faqihus utrique et imâmi et prædicatoris muneri solus præfuit², dum annis gravis³ et concionando impar, [46] filium Abu-l-fadhl faqihum generosum venerabilem et benedictum prædicatorem renuntiavit.

Templum regionis hispanicæ usque ad annum 600, sicut ædificatum erat, integrum sine ulla amplificatione mansit. Tunc vero Abu-Abd-Allâh el-Nâsir imperator fidelium id ædificare, et reficere ac quæ dilapsa erant, restituere jussit. Portam quoque septentrionalem, gradibus instructam, qua in aream intratur, aperuit, infra quam aquam salientem e mamore rubro faciendam curavit. Simul aquarium et domum ablutionis⁴ condere jussit, et aquam his omnibus necessariam e fonte extra portam ferream urbis derivavit. Aquam autem salientem et piscinam, quæ templi areæ insunt, Abu-Zakarja Jahja princeps⁵, khalifarum genitor⁶, proprio sumtu, per Abu-Schama el-Djêjâsch⁷ ædificandas curavit. Ad annum deinde 695 hoc statu templum perrexit. Tum, magna ejus parte dilapsa, Abu-Abd-Allâh ben-Meschûna⁸ doctor et faqihus venerandus, abstinens, generosus ac benedictus, qui templi hujus imâmus idemque prædicator erat, statum ejus miserum Abu-Jaqubo imperatori fidelium, filio Abu-Jusufi ben-Abd-el-Haqq imperatoris fidelium exposuit, qui edictum de eo reficiendo misit. Quare magna ejus pars ex legatis restituta est. Piscina vero illa, aqua saliens, aquarium et domus ablutionis⁹ aquam e fonte extra portam ferream semper acceperunt, donec annis famis canalis destructæ vestigia deleta sunt. Alia igitur aqua e fluvio Masmûda eo derivata est, quæ ad regnum usque Abu-Thâbit Ameri imperatoris fidelium, filii Abd-Allâhi principis filii¹⁰ Abi-Jusufi ben-Abd-el-Haqq imperatoris fidelium, mansit, qui eandem fontis aquam, quam el-Nâsir Muvahhidita ad templum duxerat, auspice et curante Abu-l-Abbaso Ahmed Djêjânio¹¹ peritissimo¹², denuo ad templum deri-

d البصاء a. البيضاء⁴ b. f. كبير³ a. d. وأسند² e. الحسن¹
 i. h. f. الجباس e. الجباش⁷ a. نجيل. sam præfero. نجيل⁶ b. الملك⁵
 والبصاء¹ b. مسوفة⁵ b. — خباس — منه — g. Alhuisse M. حس
 a. البصاء¹⁰ + a. b. c. d. أبو يعقوب بن أمير المسلمين¹⁰
 a. المياني¹¹ b. العارف¹² M.

vavit et vestigiis ejus investigatis, in aquam salientem, piscinam et aquaria infundendam curavit. Haec omnia anno 707 (coepit die 2 Jul. 1507) sumtu thesauri publici facta sunt.

Ad historiam Idrisidarum proseguendam narratio jam redibit. Jahja ben-Muhammed ben-Idris Elairo mortuo, quo regnante templum qairevanense candelabatur, filius Jahja ben-Jahja ben-Muhammed ben-Idris successit. Ille, moribus pessimis, puellam judaeram, nomine Hannam¹, feminam sui avi pulcherrimam, libidine prosecutus sua², in balneum, ubi erat, intravit copiamque ejus expetivit. Sed puellae clamore homines accurrunt, et urbani, tantum facinus abhorrentes, regem execrantur. Abd-el-Rahmâno ben-Abi-Sahh Bjdhamita³ duce populus collectus, ad eum occidendum festinat. Quod quum videret Atika filia Alii ben-Omar⁴ ben-Idris uxor Jahje Hasanidae, marito fugam consuluit et hic e regione qairevanensi ad hispanicam, oppidanis prosequentibus, fugit, [47] ubi desperatione amens, facti poenitentia fractus ignominiaque dedecore et repro, qua⁵ sibi conciliaverat; afflicto, eadem nocte mortuus est. Abd-el-Rahmân ben-Abi-Sahh imperium urbis deinde suscepit. At Atika, morte mariti accepta, quum Abd-el-Rahmân in urbe dominantem⁶ comperiret, ad patrem Alim ben-Omar⁷ ben-Idris, qui tum temporis Sunhadja et Ghumara praerat, litteras dedit, quibus⁸ facinus Jahje mariti ac mortem et Abd-el-Rahmâni in urbe tyrannidem nuntiaret. Ille igitur, nuntio allato, cum copiis omnibus et satellitibus collectis ad urbem Fes profectus, regionem qairevanensem Abd-el-Rahmano, qui ibi dominabatur, eripuit et ab utriusque urbis tam hispanicae quam qairevanensis civibus rex salutatus est. Itaque nomen ejus in universis provinciis Mauritania suggestibus diebus Veneris pronuntiatur. Ita imperium a posteris Muhammedis ad filios Omari ben-Idrisi consobriini illius cessit.

De regno Alii ben-Omar ben-Idris Hasanidae in urbe Fes et Mauritania provinciis

Ali filius Omari filii Idrisi filii Idrisi filii Abd-Allâhi filii Hasani filii el-Huscini filii Alii filii Abi-Talibi, consobriino Jahja ben-Jahja ben-Muhammed ben-Idris mortuo, in urbe Fes ceterisque Mauritania urbibus jus-

¹) جمّة b. Janna M. Dschiba D. ²) عن فارادجا a. b. c. ³) محمد e. ⁴) الجذامي c. ⁵) الجرامي d. ⁶) محمد b. ⁷) ما - a. ⁸) لثر e. ⁹) محمد e. ut paullo post. ⁹) ادريس - - - تعلمه - b.

jurandum accepit fidelitatis, et tranquille regnavit, donec Abd-el-Rizzâq Fehrita a Vasehqa¹ in Hispania oriundus, in montibus Vablân², in urbis Fes regione, unius et dimidi diei itinere ab urbe dissitis, rebellavit et multis Berberis e tribubus Medjûna³, Ghajâtha al. comitantibus, arcem in monte Sela intra Medjûnae provinciam condidit munitissimam, et conditam de nomine urbis suae natalis Vasehquam appellavit, quae in illis finibus adhuc manet. Tum ad pagum Safervâ castris motis, cum ingressus jusjurandum fidei omnium Berberorum Safervensium⁴ accepit. Cum his ad urbem Fes revertit et, postquam Ali ben-Omar ben-Idris magnum contra eum eduxerat exercitum, proelium⁵ ingens commissum est, ex quo Abd-el-Rizzâq rebellis victor rediit, Ali ben-Omar autem, magnâ exercitus⁶ parte amissâ, fugatus in provinciam Eureba⁷ ipse fugit. Abd-el-Rizzâq urbem Fes ingressus, regionem tantum hispanicam occupare potuit, ubi in concione diei Veneris nomen ejus recitabatur. Cives vero regionis qairevanensis vim vi repulerunt, et legatos ad Jahjam ben-el-Qâsim ben-Idris, vulgo *Miqdâm*⁸ (audacem) appellatum, qui res eorum ei exponerent, miserunt. Hic postquam advenit, rex reamniatus, Abd-el-Rizzâqum rebellem impugnavit, dum eum fugatum e regione expulit hispanica, qua potius jusjurandum fidei non solum a civibus ejus sed ab omnibus, qui ibi consederant, Rafedhitis⁹ hispanicis accepit. Regioni urbis hispanicae Jahja ben-el-Qâsim Emirus Thalabam ben-Mehârib ben-Abd-Allah Rafedhitam ab urbe Schidûna oriundum praefecit [18], quo mortuo, filium Abd-Allah, Abbûd cognominatum, in locum patris successit. Haec vero deinde mortuo, filius Mehârib ben-Abbûd ben-Thalaba, in eadem successit provincia. Ex tribu Azd et posteris Muhallebi ben-Abi-Safra originem duxit.

*De regno Jahje ben-el-Qâsim ben-Idris Hasanide Emiri,
Miqdâm cognominati.*

Postquam Ali ben-Omar consobrinus ejus ex urbe aufugerat, hic rex salutatus Abd-el-Rizzâqum rebellem aggressus, e regione ejecit hispanica, cui Thalabam ben-Mehârib praefecit, dum ipse, contra Safritas exercitu ducto,

¹ وشقة bene e. Huesea M. Rischka D. ² وبلان b. e. c. Uabelan M. Veblan D. recte. ³ مديونة وغياته b. Et M. fere eadem legisse videtur: Barbaros de cidade de Falaz. وغياته c. recte. ⁴ بالعوام b. ⁵ حروب b. e. ⁶ جنوده b. e. ⁷ اروبة d. ⁸ الرضيين b. ⁹ الرضيين c. بالمقدم a. d. بالمقدم c. Aladem M. der Schwache D.

multas adversus eos commisit pugnas et certamina magna¹. Deinde usque ad annum 292 (coepit die 12 Nov. 904) Fes ejusque provinciam gubernavit. Hoc vero tempore Rebi' ben-Suleimân eum aggressus est [et occidit]. Quare nepos consobrini Jahja ben-Idris ben-Omar ben-Idris regnum vacuum occupavit.

De regno Jahja ben-Idris ben-Omar ben-Idris Hasanidae Emiri.

Caso consobrino Miqlâni Jahja ben-el-Qâsim ben-Idris in imperio successit et ab utraque urbe tum qairevanensi tum hispanica sacramento fidei accepto, nomen ejus in precibus pronuntiatum est. Itaque summa rerum ad posteros Omari ben-Idris rediit. Jahja, cujus imperium omnes Mauritania complectebatur regiones, et cujus nomen in universis ejus suggestibus pronuntiabatur, omnibus Idrisidis, sive potentiam et famam², sive³ memoriam apud homines pulchram atque auctoritatem⁴, sive denique amplitudinem imperii et justitiam summam respexeris, longe antecelluit. Magna generositatis laudi scientiam juris et traditionum conjunxit, atque eloquens, facundus copulque praeditus verborum, nihilominus fortis fuit et audax ac pietate, fide abstinentiaque insignis, ita ut nemo Idrisidarum tantum gloriae adeptus sit fastigium. Mauritania tranquillè rexit usque ad annum 503 (coepit die 25 Junii 917), quo Mesâla ben-Habûs Mikuasita, dux Obeid-Allâhi Schiita, qui in Africa imperitabat, cum bello petivit. Jahja ben-Idris, exercitu adversus Mesalam educto, fugatus et casus in urbem rediit, ubi intra munimenta contra Mesalam obsidentem se aliquamdiu defendit. Postremo pecuniâ datâ pacem obtinuit et litteras de obedientia sua ad Obeid-Allâbum Africae dominum scripsit. His factis, Mesâla castra Qairevânium movit. Sed reversus Mûsam ben-Abi-l-Afjam, qui provinciis Tesûli et Tâzae praerat, Mauritaniae praefecit. Nam hic non solum varia Mesâlae duci praestiterat officia, sed donis datis et summis honoris documentis tantam ejus contraxerat familiaritatem, ut in omnibus, quae in Mauritania gessit Mesâla, bellis, ei comes esset et ceteris emiris multum prae haberetur. At Mûsae [49], quotiescumque Mauritania potiri ibique summam sibi soli vindicare voluit potestatem, Jahja ben-Idris Hasanida offecit per excellentiam suam, generositatem, religionem, justitiam, quae omnia illius evertabant consilia. Ideo Mûsa Jahja valde iratus⁵, quum Mesâla anno 509 (coepit 11 Maji 921) in Mauritania iterum susceperet expeditionem, eum

¹ حرب b. c. ² وصيانة b. ³ وطيبة الذكر الحسن في الناس c. † post
وصيتنا ⁴ اقومهم b. ⁵ واعززم a. b. واعدزم b. ⁶ حمل ثقيل c.

apud hunc adeo obtrectavit, ut¹ odio exardescens Mesala Jahjam in vincula conjicere constitueret. Jahjam igitur, qui cum multis exercitus sui proceribus Mesalæ, ad urbem appropinquanti, obviam iret, captum Mûsa ferro occuravit et urbem ingressus, camelo vectum et catenis vinctum coram se duxit. Ut omnes divitias et thesauros exprimere cogeretur, variis deinde cum vexavit cruciatibus, et bonis potitus, vinculis solutum ad regionem urbis Asiikæ² relegavit. Comitibus dispersis, statu miserimo in urbe Asila apud affines degit, qui pecunia data eum honorifice receptum omnibus donabant, quibus vitam obtineret commodam. Quibus vero haud contentus, urbe relicta, ut Africam peteret, in itinere a Mûsa ben-Abi-l-Afija Miknasita captus, in urbe Miknase³ dia in custodia retentus est. Carcere tandem Mûsæ liberatus, summa miserie, paupertate, inopia afflictus, utpote qui viginti ferme annos in vinculis jaciisset, Mehdiam venit, ubi tum bellum sæviit Abu-Zeidi Mukhallid ben-Heidâd Zcaatensis Schiita, qui urbem⁴ jam obsederat. Ille anno 502 (coepit die 3 Sept. 945) fame in terra peregrina periit. Narrant, patrem ejus Idris ben-Omar ben-Idris mortem famis in terra peregrina filio imprecatum esse; eventus diras comprobavit. Mesala autem, Jahja capto et in vincula conjecto, urbi Fes Rihânnum Miknasitam⁵ præfecit et in Africam revertit. Rihân, postquam tres annos urbem tenuerat, ab el-Hasano ben-Muhammed ben-el-Qasim ben-Idris Hasanida rebellante ejectus est.

De regno el-Hasani ben-Muhammed ben-el-Qásim ben-Idris ben-Idris Hasanida, Hadjdjâm appellati.

El-Hasan filius Muhammedis filii el-Qasimi filii Idrisi filii Idrisi filii Abd-Allah filii Hasani filii el-Muscini filii Alii, cognomen *Hadjdjâm* (chirurgi) hac de causa recepit. Bellum inter eum et Ahmed ben-el-Qasim consobrinum exortum est gravissimum, in quo el-Hasan, equitem e militibus consobrini aggressus, in locis, ubi cucurbitæ poni solent, transfigebat; alterum deinde et tertium eodem modo adortus, in locis⁶ modo indicatis vulnerabat. Quibus visis, Ahmed consobrinus dixit, "filius fratris mei chirurgus evasit." Hoc nomen postea ei inditum semper retinuit. Quidam hos versus de eadem re cecinit:

a. أصلًا²) حتى وقتل c. — حتى — صدره b. — عنده — — ادريس¹)
 b. للمدينة⁴) a. d. e. المدينة³) c. لكدي³) h. اصبيلا
 c. — موضع⁶) e. ut paullo post.

[30] Chirurgus appellatus es, non quia cucurbitas imponis, sed propter vulnera in locis cucurbitarum inflicta.

Anno 510 (coepit die 30 April. 922) cum paucis viris urbem Fes clam ingressus sacramentum fidei ab incolis recepit; Mihān autem Mikānsita¹ praefectus furtim aufugit². Postquam deinde plerimae Berberorum tribus ei sacramentum dixerant, urbibus Luatae, Saferva, Medjina³, Miknasa, Basrae potitus est, et res ejus in regno Mauritaniae ita stabilitae visa sunt. Anno 511 (coepit die 20 April. 925)⁴ el-Hasan Emirus, Hadjdjam cognominatus, ad Mūsam ben-Abi-l-Afija⁵ debellandum profectus est. In campo Zād', fluvio el-Methāhen⁶ ab occidente sito, utraque acies concurrunt ibique el-Hasan tantam edidit pugnam, ut regnantibus Idrisidis nulla alia neque major neque gravior fuerit. Ex exercitu enim Abu-l-Afija 2500 viri ceciderant, inter quos erat filius ejus Sahl ben-Mūsa; e copiis autem el-Hasani fere 600⁷ perierunt. Castris extra urbem relictis, el-Hasan reversus solus sine exercitu Fes intravit. Hamid ben-Hamdān Hamdanensis⁸ Eucubita, e vico quodam Africano oriundas, quem urbi suo nomine praefecerat, noctu domum dolo usus⁹ ingressus, regem vinculis constrictum in aedibus suis custoditum tenuit. Tum portis urbis in exercitus conspectu clausis, ad Mūsam ben-Abi-l-Afijam nuntium de facinore suo misit, simulque rogavit, ut propius accederet¹¹, quo urbem ei tradere posset. Hunc igitur festinanter eo¹² profectum Hamid in regionem qairevanensem recepit. Regionem hispanicam postea vi cepit et tota urbe potitus, Hāmido ben-Hamdān jussit, el-Hasanum Hadjdjam suae tradere potestati, ut pro filio occiso eum necaret¹³. Hamid autem, qui a sanguine familiae prophetae publice effundendo valde abhorrebat, moras neccens, rem semper procrastinavit¹⁴, et nocte ingruente ad el-Hasanum accedens, vinculis solutis, eum de muro urbis sine fune demisit. Cadens itaque crus diffregit et in regionem hispanicam se recipiens, ibi tribus post hanc noctem diebus clam mortuus est¹⁵. Hamid, quamvis urbem potestati Ibn-Abi-l-Afija subiecisset, tamen, quia el-Hasanum dimiserat, morti destinatus, Meluliam¹⁶ aufugit. El-Hasan Hadjdjam duos fere annos regnum Fesanum gessit.

1) — b. — اعلنا — وبيع. e. ذى 1) 2) انتقامي e. صدينه 3) 4) — b. — اعلنا — وبيع. e. ذى 1) 5) — b. — اعلنا — وبيع. e. ذى 1) 6) — b. — اعلنا — وبيع. e. ذى 1) 7) — b. — اعلنا — وبيع. e. ذى 1) 8) — b. — اعلنا — وبيع. e. ذى 1) 9) — b. — اعلنا — وبيع. e. ذى 1) 10) — b. — اعلنا — وبيع. e. ذى 1) 11) — b. — اعلنا — وبيع. e. ذى 1) 12) — b. — اعلنا — وبيع. e. ذى 1) 13) — b. — اعلنا — وبيع. e. ذى 1) 14) — b. — اعلنا — وبيع. e. ذى 1) 15) — b. — اعلنا — وبيع. e. ذى 1) 16) — b. — اعلنا — وبيع. e. ذى 1)

De regno Mūsae ben-Abi-l-Afija in urbe Fes plurimisque Mauritaniae provinciis.

Mūsa filius Abi-l-Afija filii Abi-Baseli¹ filii Abi-l²-Dhabāki filii Madjzūli³ filii Tāmrisi⁴ filii Ferādisi filii Vanifi filii Miknāsi filii Varsatili⁵ Miknasita Emirus, qui omnis Miknāsae rex erat, anno 515 (coepit die 28 Mart. 923) utramque urbem Fesanam occupavit. Præterea regiones Tāzæ, Tesūli⁶ et Lukati⁷, urbes Tandjæ et Basræ ac multas alias Mauritaniae cepit provincias. Urbe Fes expugnata civimque fidei jurejurando accepto, quum imperium sibi stabilitum esset [31], Hāmīdum ben-Hamdan, ut el-Hasanum Hadjdjām occideret, urisit. Hāmīd autem, a re abhorrens et fraudis factae poenitens, facinus semper procrastinavit⁸. Quum vero Mūsa fortius instaret, ea, quae jam antea commemoravimus, in el-Hasanum gesta sunt⁹. Ibn-Abi-l-Afija igitur, omnibus Mauritaniae regionibus potitus, et jurejurando fidei a tribubus principibusque recepto, omnes Idrisidas e terris expulit eorum et e domibus abegit¹⁰. Ita urbes Asilæ, Schālæ al., quae iis fuerant, cepit, et victi tandem fugatique universi ad arcem Hadjer-el-Nesr (petram aquilæ) se receperunt, quæ benemmita, a Muhammede ben-Ibrahim ben-el-Qāsim ben-Idris condita, vertice nubes fere feriebat. Ibn-Abi-l-Afija, qui interitum eorum et interneccionem appetebat plenam, castellum gravissima pressit obsidione. Sed principes Mauritaniae et summi duces imperii, quum hæc intelligerent, tantam injustitiam dissuasuri, ei dixerunt, "si interneccionem familiae propheticæ desiderans, hos omnes occidere volueris, nos id tibi neque concedemus, nec faciendum patiemur." Pudore igitur commotus, duce Abu-l-Fath¹² Tesulensi cum mille equitibus ibi relicto, ut impediret, quominus Idrisidæ dispergerentur, anno 517 (coepit die 15 Febr. 929) ad urbem Fes revertit, ubi ad annum mansit 520 (coepit die 12 Jan. 952), quo Humeid ben-Suheil¹³, dux Obeid-Allāhi Schiitæ cum magno exercitu, comite Hāmīdo ben-Hamdan Hamdanensi¹⁴, Mūsam debellaturus, Mauritaniam aggressus est. Cujus expeditionis causa

¹ b. h. سيل ² — b. ³ e. مجدول ⁴ b. تافريس a. امريس ⁵ e. والكامي c. وكنامي ⁶ b. واستول ⁷ h. ونظيف a. b. d. c. g. وسنيف Laeam M. Lekan D. ⁸ e. e. ليسوفه ⁹ e. post hæc القاب : فسار الى : احسن قسمه واخرجه ليلا من اعلا السور فسقط منه وانكسر فسار الى عدوة الاندلس ¹⁰ c. — واخرجه — — بلادهم ¹¹ مات بيا من ذلك السم بعد ثلاثة ايام على ما ¹² e. in margine. ابا القمح ¹³ b. h. سهيل ¹⁴ e. السهيدى b. الهندي ¹⁵ c. h. l. postea سيل; Sohal M. Sehl D.

hæc erat. Mûsa ibn-Abi-l-Afija, obsidione arcis Hadjer el-Nesr relicta, ad urbem Fes reversus et, aliquot dies ibi moratus, Abd-All. ho ben-Thalaba¹ ben-Meharib ben-Abbûd urbis præfecto occiso, Muhammedem ben-Thalaba hujus fratrem suffecerat, cui deinde, a munere remoto, Taval ben-Abi-Jezid² successerat, qui, donec Fes manibus Musar eriperetur, in hoc mansit magistratu. Regioni autem qairevanensi Mudeinum filium præfecerat et anno 519 (coepit die 25 Jan. 951) Tilimsanum, quæ urbs el-Hasano ben-Abi-l-Aisch ben³-Idris Hasanida parebat, adortus, ex urbe totaque ejus provincia occupata, dominam illum eiecerat, qui ad urbem Melilam, in insulis Melèja sitam, aufugit ibique sese defendit. Tilimsano potitus, adversus urbem Tekrûr⁴ castris motis, mense Schabani anno 520 eam una cum adjacente regione expugnaverat. Captis ita Tilimsano, Tekrûr et Fes, Ibn-Abi-l-Afija Abd-el-Rahmân Nasir-lidin-Allah regi Hispania juramentum fidei adjuravit, et nomen ejus in precibus publicis in universis sui regni suggestibus pronuntiandum curavit. Obeid-Allah Schiita, quum hujus rei nuntium Mehdia accepisset, Humeidum ben-Suheil Kutamensem ducem cum decem millibus equitum contra Mûsam misit. In valle Mesûn⁵ utraque concurrît acies, et varia fortuna ibi pugnatum est. Humeid vero castra Mûsæ noctu adortus, hunc una cum exercitu fugavit. Dum Mûsa ad Ain-Ishâqi in finibus Tesûli fugit ibique se communit, Humeid ben-Suheil ad urbem [32] Fes profectus est. Quum propius accederet, Mudein ben-Mûsa aufugit, et Humeid urbe deserta potitus, Hamidum ben-Hamdân Hamdanensem ei præfecit et ipse ad Africam rediit. Idrisida in Hadjer el-Nesr obsessi, famâ cladis Ibn-el-Afija, Mudeini filii fuga a Fes et urbis ab Hâmido capta alacres, anno 521 Abu-l-fath⁶, ducem Ibn-Abi-l-Afija, devictum fugarunt et castra ejus diripuerunt. Interea Hâmîd ben-Hamdân Hamdanensis, urbi Fes præfectus, ibi sese tenuit, donec Ahmed ben-Abi-Beer Abd-el-Rahmân ben-Sahl⁷, vindictæ cupidus, cum adortus occidit et occisi caput una cum filio ad Mûsam ben-Abi-l-Afija misit, qui utrumque el-Nâsîro-lidin-Allah imperatori fidelium Cordobam ferendum curavit. Ad annum 525 (coepit die 10 Dec. 954) Ahmed⁸ ben-Abi-Beer nomine Mûsæ ben-Abi-l-Afija urbem Fes rexit: tum vero Meisûr el-Fati, dux exercitus in Mauritaniâ ab Abu-l-Qâsimo Schiita, ut mortem⁹ pa-

1) ثعلب b. 2) يزيد e. زيد b. 3) عيسى بن c. 4) نكور
 e. 5) مسور a. 6) تنج c. 7) سنبل b. 8) أحمد بن أبي بكر
 9) عن أثر موت c. †

tris Obcid-Allahi Fehritæ¹ uleisecretur, missus, advenit et aliquot dies urbem Fes obsedit, donec Ahmed ben-Abi-Beer, obsequium præstaturus, cum donis magnis atque ingenti pecunie vi ad eum exiit. Pecuniam quidem et dona recepit, sed Ahmedum vinculis constrictum Mehdiā misit. Oppidani, qui Hasanam ben-Qasim Luatensem sibi ipsi præfectum creabant, portis urbis in conspectu Meistri clausis, ea fortuna sese defendebant, ut hic, post septem in obsidione² menses frustra peractos, pacem concludere cogeretur. Fesani sex millia aureorum, armenta, stragula, utres aquarios et alia vasa, dare polliciti, litteras de obsequio suo ad Abu-l-Qasimum imperatorem fidelium Schiitam scribere, nomen ejus in numis eudere et in precibus diei Veneris pronuntiare sponponderunt. His conditionibus acceptis Meisur castra adversus Musam ben-Abi-l-Afija movit, quem³ etiam aggressus est, et magnis commissis certaminibus, quorum maxima pars ab Idrisidis gerebantur, in desertum aufugere cōggit. Idrisida, imperio Abu-l-Qasimi Schiitæ subjecti, omnes fere, quas possederat Musa ben-Abi-l-Afija, terras occupavit, dum ipse exsul in deserto et finibus regionum, quæ inde ab urbe Agersif⁴ usque ad urbem Tefrur⁵ adhuc ei parebant, erravit et anno denique 541 (coepit die 28 Maj 932) in oppido Meluja quodam, vel ut alii, sicut el-Bernusi, malunt, anno 528 (coepit die 17 Oct. 959)⁶ occisus est. Filius Abd-Allah ben-Abrahim ben-Musa ben-Abi-l-Afija post patrem caesum, ad annum usque, quo mortuus est, 560 (coepit die 3 Nov. 970) imperavit et deinde Muhammed filius ejus successit, quo mortuo, anno 565 (coepit die 1 Oct. 975) dynastia Ibn-Abi-l-Afija Milaasitæ extincta est⁷. Quidam vero rerum ab iis gestarum scriptores narant, hanc Muhammedi mortuo, el-Qasimum ben-Muhammed successisse, qui adversus Lemtunam bella gesserit. Multis proeliis magnis commissis, a Jusuf ben-Taschfa tandem devictum et occisum esse. Hunc cunctam ejus terram radicibus depopulatam⁸, totum, quod posteri Ibn-Abi-l-Afija occupabant, [35] spatium⁹ Mauritania sibi subjecisse. Illi vero ibi, si inde ab initio Abd-el Rahmāni el-Nasir-Idin-Allahi imperii anno 505 usque ad dominationem Lemtūna anno 443 (coepit die 22 April. 1035)¹⁰ computaveris, 140 annos regnaverant.

1) مبدىٰ e. 2) فخرية b. bene. 3) فلم يزل e. — — حتى e. 4) لئلا e. — — ماية l. 24. 5) ثلاث b. 6) نكور e. 7) بعد l. 25. 8) انقطعت b. 9) حديد e. 10) خمس e. — —

Meisūr dux exercitūs, pace cum urbe Fes facta et sacramento fidei a civibus Abu l-Qāsimo Schiitae Africae regi adjurato, Hasanum ben-Abi-l-Qasim¹ Luatensem urbi praefecit, qui usque ad annum 541 in hoc mansit magistratu. Tum vero Ahmedo ben-Abi-Bekr, qui, carcere liberatus et honore emulatus, Mehdia reverit, omnia, quae in sua erant potestate, tradidit² Hasan, postquam octodecim annos, inde ab anno 525 usque ad 541, urbem gubernaverat.³ Ibn el-ban⁴ in chronico suo, Djelâ el-adhân fi akhbâr ez-zeman⁵ (*splendor aevi, de notitia temporis*) inscripto, refert, postquam Mûsa ben-Abi l-Afijja coram Meisûro duce auferat, imperium Mauritaniae filii abiisse Muhammedis ben-el-Qâsim ben-Idris Hasanidae, qui duo fratres essent uterini Kennûn et Ibrahim, filii Muhammedis ben-el-Qâsim ben-Idris, quorum major natu Kennûn princeps et emirus⁶ prior factus esset.

De regno el-Qâsimi ben-Muhammed ben-el-Qâsim⁷ ben-Idris Hasanidae Emiri, Kennûn cognominati.

El-Qâsim⁸ Kennûn filius Muhammedis filii el-Qâsimi filii Idrisi filii Idrisi filii Abd Allahi filii Hasani filii el-Huseini filii Alii filii Abi-Talibi, post fugam Mûsae ben-Abi-l-Afijjae ab omnibus Idrisidis in principatum evectus est et, urbe Fes excepta, plurimas tenuit Mauritaniae regiones. Arcem Hadjer-el-Nesr sedem habuit regiam. Anno 557 (coepit die 10 Jul. 948)⁹ mortuo, filius Abu-l-Aisch¹⁰ Ahmed ben-Kennûn in imperio successit.

De regno Abu-l-Aischi Ahmed ben-el-Qâsim Kennûn Hasanidae Emiri.

Abu-l-Aisch Ahmed filius el-Qâsimi Kennûn filii Muhammedis filii el-Qâsimi filii Idrisi filii Idrisi filii Abd Allahi filii Hasani filii el-Huseini filii Alii Emirus doctus fuit faqihus, pins, abstinentiae deditus, biographiae peritus, historiam regum gentiumque certamina et Arabum¹¹ Berberorumque genealogias bene edoctus, Quibus virtutibus laudem adjunxit prudentiae, clementis animi, fortitudinis, generositatis, ita ut inter Idrisidas *Ahmed generosus* nuncuparetur. Quum ad partes Mervanidarum summo cum studio inclinaret, ut regnum, morte patris vacuum, accepit, in omnibus sui

أحمدى — — — سنة 7. 1. ³ c. فتتخلى عن مدين يمدد ² e. — ابي ¹ —
 في ⁵ d. Allabdad M. Elabdad D. c. التليباد d. التليمان ⁴ b. —
 حو — ⁸ e. — بن القاسم ⁷ b. والائمة ⁶ b. et M. † اخيار الترمان
 ابو ¹⁰ — وثلاثين c. تسع ⁹ b. شذنون † نحو الامام d. e. — انقسام —
 b. مغرب ¹¹ b. ut paullo post. — العيش

imperii finibus fidem posteris [34] Obeid-Allâhi datam revocavit, et Abd-el-Rahmâno el-Nâsir-lidîn-Allah regi Hispaniæ fidei adjuravit juramentum ejusque nomen in omnibus provinciæ suæ suggestibus pronuntiandum curavit. At el-Nâsir, nisi sibi traderentur urbes Tandja et Sehta, obsequium promissum accipere noluit. Quare, quum has condiciones Abu-l-Aisch recensaret¹, turmas et exercitus ad eum debellandum ille transmisit. His valde afflictus Abu-l-Aisch, urbibus illis redditis, pacem recuperavit et deinde cum fratribus consobrinisque Idrisidis, el-Nâsиро obediens, sub ala ejus tectus et fidem servans datam², in oppidis Basræ et Asilæ³ vixit. Interim duces exercituum el-Nâsiri cum copiis ex Hispania in Mauritania transvecti, ut Berberos contumaces debellarent, obedientibus se adjunxerunt et adversus rebelles iulerunt auxilium. Ita el-Nâsir viris suis impares et pecuniâ infirmos sustentabat⁴, donec, omni fere Mauritania occupata, plurimæ Zenâtæ et aliæ Berberorum tribus fidem ei adjurarent et nomen in universis terræ suggestibus inde a Tahort usque ad Tandjam pronuntiaretur, Sidjilmâsa tantum excepta, ubi hoc tempore Menâder⁵ Berber summæ rerum præerat. Urbs quoque Fes, ceterorum secuta exemplum, juramentum fidei dixit. Huic Muhammedem ben-el-Khair ben-Muhammed Jefrunitam deinde Zenâtensem præfecit, qui, ex omnibus Zenâtæ regibus potentissimus et illustrissimus, idem Omajjadas maxime reveritus et in iis laudandis sincerissimus. Nam quia Othman ben-Affan generis auctorem Harb ben-Sulât ben-Vazmir⁶ Jefrunensem familiaritate sua amplexus, Muslemum fecerat et genti præfecerat Zenatensi, amicitia apud posteros continua obtinuit. Muhammed ben-el-Khair, postquam fere annum urbem Fes utramque rexerat, ad bellum sacrum adversus Christianos gerendum in Hispaniam profecturus, Ahmedum ben-Abi-Bekr ben-Ahmed ben-Othmân ben-Said Zenatensem consobrinum urbi suo loco præfecit, qui anno 344 turrin templi Qairevanensis benedictam edificavit. Anno 347 (coepit die 24 Mart. 938) el-Nâsir urbem Tandjam ejusque provinciæ Jalæ ben-Muhammed Jefrunitæ, duci tribus Beni-Jefrun, gubernandam tradidit, et is cum tribu sua ibi consedit.

Abu-l-Aisch, quum videret, quantum in Mauritania el-Nâsir sibi subjecisset imperium, litteris Cordubam ad eum datis rogavit, ut sibi liceret

b. منطقيين e. jam præfero. c. معتصمين e. كفه² a. — فامتنع — — وطنجة¹)
 h. قاييين b. منادر³) b. مقربا⁴) b. semper. a. واصيلة³) h. واصلا³)
 e. h. مند b. يفرون et يفرون⁶) b. b. et e. semper b. بن ورسان⁶)
 Monad M. Menad D.

ad sacrum bellum trajicere. Veniâ datâ el-Nâsir simul jussit singulis stationibus a Djezirat-el Khadra usque ad imperii fines castellum ei exstrui, mille aureos in quemque diem ad victum pendî, stragula, utensilia, cibum potumque, dum in castello esset, ei dari. Ita in toto itinere, usque ad fines regni, per triginta stationes res acta est. Abu-l-Aisch in Hispaniam igitur belli caussa trajecturus, fratrem el-Hasanum ben-Kennûn¹ suæ præfecit provinciæ, et in pugna contra Christianos, anno 545 (coepit die 6 Maj. 954) occisus est.

[53] *De regno el-Hasani ben-Kennûn Emiri.*

El-Hasan filius el-Qâsimi² Kennûn filii Muhammedis filii el-Qâsimi filii Idrisi Hasauida, quum frater ad bellum, in quo mortuus est, proficisceretur, regnum suscepit. Ultimus rex fuit Mauritaniæ e gente Idrisidarum oriundus. Fidem Mervanidis promissam sancte ac continue servavit. Mad³ autem ben-Ismaïl Schiita Africae dominus, quum nuntium de expugnata ab el-Nâsîro Omajjada Mauritania deque fide ab omnibus Zenatæ Berberorumque tribubus sibi data jam fracta et juramento Omajjadis dicto accepisset⁴, rem agre ferens, Djevherum Græcum ducem suum cum viginti millibus equitum e tribubus Kutâma⁵, Sunhâdja al. misit, ut fines Mauritaniæ conculcatos suæ subjiceret potestati⁶, tyrannos, qui ibi inessent, dejiceret atque in eos violentiam summam exerceret. Djevher igitur anno 547 Qairevâno ad Mauritaniam profectus est. Jala ben-Muhammed, princeps tribus Beni-Jefrun et nomine el-Nâsir-lidin-Allahi Mauritaniæ præfectus, fama de adventu Djevheri audita, Jefrunitas omnesque Zenatæ tribus collegit et cum magnis copiis prope urbem Tahort⁷ hostibus obviam ivit. Certamine atroci inter utrumque exercitum commisso⁸, Djevher dux thesauros prolatos inter principes Kutâmæ dispertit, qui eadem Jalæ ben-Muhammed Jefrunitæ, ducis Zenatensis, ei promittebant. Itaque pugna quam maxime saviente cohors principum Kutâmæ nobilissimorum Jalam ibn-Muhammed ducem Jefrunitarum aggressi occiderunt et occisi caput abseissum tradiderunt Djevhero, qui, rem letam significaturus, dona iis dedit splendidissima⁹. Caput Mado¹⁰ ben-Ismaïl domino missum, Qairevani spectaculum circumgestari hic jussit.¹¹ Benu-Jefrun, post eadem ducis fugati, in omnes partes se disperse-
rant. At tempore interjecto, compagibus regni de novo conjunctis, fugientes

¹ شنون b. ² بن القاسم — a. b. ³ وصل b. ⁴ سعد b. ⁵ ذفنجيم e. ذفتنجيم b. كالتجم ⁶ b. ⁷ تاحروت b. ⁸ ذفتنجيم b. ⁹ ذفتنجيم b. ¹⁰ سعد b. ¹¹ قنوف ب. قنوف a.

apud¹ caesi filium Bedu² ibn-Jala ben-Muhammed Jefrunitam se receperunt. Jala interfecto, Djevher Sidjilmâsam³ castra movit. Hic enim Muhammed ibn-el-Fath⁴ Kharidjita, Vasehül ben-Mejmün ben-Medrar Safrensis⁵ appellatus, summa rerum potitus, Khalifam haberi voluit sibi nomen imperatoris fidelium arrogavit et Schakir-billah cognomen recepit. Nummis ibidem euis nomen inscripsit suum, et ii, pulcherrimi habitus, deinde Schakirenses appellati sunt. Ipse Muhammed ibn-el-Fath, secta Malekensis, summam exereuit justitiam et, ut Summa sustineretur, operam dedit. Hunc Djevher aggressus aliquamdiu obsedit, donec, urbe vi capta, copiis fugatis et viris e Safrensis et defensoribus occisis, eum vivum cepit et anno 549 (coepit die 2 Mart. 960) ferro oneratum ad urbem Fes secum duxit. Eam ex omnibus partibus militibus circumdatam tredecim dies⁶ obsedit et vi armisque expugnavit. Multis hominibus occisis Ahmedum ben-Abi-Bekr Zenatensem duce⁷ ejus⁸, quem [36] el-Näsir Omajjada, quum cives juramentum fidei sibi dicerent, urbi praefecerat, captivum duxit, praesidium arbis et principes occidit, urbem diripuit, incolas captivos abduxit et muros demolitus est, ita ut calamitas esset gravissima. Mane diei Jovis 20ⁱ mensis Ramadhani anno 549 Djevher urbem cepit et postea in Mauritania, amicis Mervanidorum occidendis, oppidis et castellis expugnandis, dum tribus Zenate et aliae coram eo aufugiebant, per triginta menses, que sibi essent demandata, exsecutus, crudelissime grassatus est. Regionibus Mauritaniae ita subjugatis, terris devastatis, occisis earum defensoribus, fidem Mervanidis datam abolitam Obeiditis retulit, ita ut in omnibus Mauritaniae suggestibus nomen eorum pronuntiaretur. Quibus gestis Djevher ad dominum suum Mad⁹ ben-Ismael Obeiditam¹⁰ Mehdiam reversus, Ahmedum ben-Abi-Bekr Jefrunitam, Fesae praefectum¹¹ et quindecim e principibus ejus viris, una cum Muhammede ibn-el-Fath Sidjilmase duce, captivos, in caveis ligneis inclusos et camelis vectos, ante se duxit. Postquam capitibus¹² eorum pileos e lana longos, cornibus ornatos¹³, imposnerat, per plateas Qairevani primum traduci jussit, deinde Mehdiam ante se ductos vexit et ibi, usque ad mortem, in custodia tenuit. El-Hasan ben-Kennän Emirus, qui, ceterorum secutus exemplum, quum Djevher Mauritania ex-

1) واجتمع رأيتهم b. على يد ا) 2) يدو b. Jadu M. Jeddu D. 3) امير 7) شيرا b. 4) الفتنان b. 5) الطغرى a. البظيرى b. 6) امير 7) شيرا b. 8) الفتنان b. 9) سعد b. 10) العبيدى a. b. 11) الفتنان b. 12) منبنة b. c. 13) زيورم c. 14) عامل f. التردنى ا)

pugnasset, Oheiditis fidem adjuraverat, ut ille exente anno 549 in Africam revertit, fide data abjecta, Mervanidis denno sese applicuit, et metu potius eorum quam amore commotus, quandoquidem propinquitas terrarum incommoda ei erat, el-Nāsīro et filio ejus el-Hakimo el-Mustansero fidus mansit, neque prius hunc animum mutavit, quam quum novus hostis constantiam ejus concenteret. Bulaqqin enim ben-Zeiri¹ beu-Menad Sunhadjita ex Africa adversus Mauritaniam profectus, ut patrem ulcisceretur, Zenatam aggressus, omnino destruxit, et tota Mauritaniam potitus, Mervanidarum everlit potentiam, amicos occidit atque, sicut ante eum Djevher fecerat, in omnibus urbibus Madum ben-Isuail principem suorum salutari jussit. Inter Emiros Mauritanie el-Hasan ben-Kennèn urbis Basrae dominus primus ad juramentum Mado dicendum festinavit, auxilium ei attulit et, facie sua demum in hac re denudata, omnem navavit operam, ut amicos Mervanidarum exscinderet et everteret imperium.² El-Hakim el-Mustanser, fama hujus rei audita, ira exarsit vehementissima³ et, postquam Bulaqqin ben-Zeiri in Africam rediit, magnum exercitum duce Muhammede ben-el-Qasim, mense Rebi' prioris anno 562 (coepit die 11 Oct. 972) eum omnis generis apparatu e Djezirat-el-Khadhrà in Mauritaniam adversus el-Hasanum ben-Kennèn traduxit. Hic cum Berberorum tribubus profectus, in provincia Tandja loco, Fahas-beni-Masrakh³ appellato, cum hoste congreditur et gravi proelio commisso, Muhammedem ben-el-Qasim el-Hakimi el-Mustanseri⁴ ducem et multos ejus comites occidit; reliqui fugati Sebtam confugiunt ibique se communicantes litteris ad el-Hakimum datis auxilium petunt. [57] Hic igitur Ghàlibum praefectum Otheiri⁵ et ducem exercituum clientem suum misit, qui summam prudentiam et fortitudinem, animi ardori, calliditati et virtuti conjungebat. El-Hakim opes magnas, copias numerosas et exercitus huic tradens validissimos, ut Alidas aggressus, ex arcibus depelleret, hoc modo eum cohortatus est: "expeditionem age suscipias, mi Ghàlib, ex qua tibi aut vivo victori aut mortuo excusato redire licebit. Ne sis pecuniae avarus⁷, sed manu larga eam distribuas, ut homines te lubentes sequantur." Tum ultimo die mensis Schevvali anno 562 Ghàlib cum castris, copiis, belli apparatu et thesauris Corduba profectus est. Nuntio de Ghàlibo adventante exterritus el-Hasan ben-Kennèn, pavore captus, urbe Basra relicta, feminas suas, opes et thesauros in castellum Hadjar-

مسرخ⁵ b. سعدنه في ذلك⁴ c. المنتصر³ a. دعوات² c. ذبد عتيق⁶ b. h. ولا تغلل ولا تشح⁷ b. ا. عتير³ c. ذيدا منند⁶ b. ذبد عتيق⁶ c. ذبد⁶ a.

el-Nesr Sebtae vicinum asportavit, ubi, quasi in arce inexpugnabili, adversus hostes se defendere voluit. Ghâlibum, mari a Djezirat-el-Khadhra trajecto, ad castellum Masmûdæ egressum, el-Hasan ben-Kennûn cum exercitu suo offendit et dies aliquot debellavit. Interea ille pecuniam Berberorum principibus, qui ab el-Hasano stabant, transmisit et præmiis promissis securitatem quoque vitæ iis pollicitus est. Itaque omnes aufugerunt et, exceptis modo satellitibus et viris proximis, deseruerunt el-Hasanum, qui sic solus relictus in castellum Hadjar-el-Nesr se recepit. At Ghâlib vestigia ejus secutus, cum toto suo exercitu obsidionem exorsus est gravissimam, qua omnem interciperet loci commectum.¹ El-Hâkim Arabes Hispaniæ omnes et præsidia finium² ei subsidio misit, et postquam iuente mense Muharremi anno 565 hæc auxilia Ghâlibo advenerant, el-Hasan obsidione pressus asperrima, sibi ipsi, familiæ, thesauris et viris securitatem iis petiit conditionibus, ut ex arce descenderet et Ghâlibum Cordubam, ibi mansurus sequeretur. Quibus a Ghâlibo approbatis et fide interposita, arcem relictam ei tradidit el-Hasan et cum omnibus suis descendit. Hoc castello occupato Ghâlib omnes Alidas, qui adhuc in Mauritania inerant, e castellis expulit et e terris eiecit, ita ut ne ullus quidem dux eorum hic superesset. Tum ad urbem Fes castris motis, ea potitus, regioni qairevanensi Muhammedem ben-Ali ben-Qeschûsch³ et regioni hispanicæ Abd-el-Kerim ben-Thalaba præfecit. Urbs postea in potestate præfectorum Omajjadiorum mansit, donec Zeiri ben-Atijja Zenâtensis Mughrâvida eam expugnavit. Exeunte mense Ramadhani anno 565 Ghâlib, tota Mauritania expugnata, præfectis omni regioni præpositis, fide Obeiditis data ubique aboleta Omajjadis vero reddita, urbem Fes, in Hispaniam rediturus, reliquit et comitibus el-Hasano ben-Kennûn ceterisque regibus Idrisidis Sebtam primo venit, unde mari trajecto Djezirat-el-Khadhra substitit et litteris datis el-Hakimum el-Mustanser de suo adventu deque comitibus Alidis fecit certiore. El-Hâkim, epistola recepta, cives duci obviam ire jussit et ipse, cum imperii sui proceribus, equis conscensis, ei occurrit. Dies primus mensis Muharremi anno 564 (coepit die 20 Sept. 974), quo Ghâlib urbem Cordubam ingrediebatur, admodum festus fuit et celebratus. El-Hasan ben-Kennûn [38], quum el-Hakimum salutasset, ad eum propius accessit et venia

¹ وقلاع عند امداد d. e. الموارد ² ائتغور b. c. e. ³ قسوس a. d. e. عيسى c. Caxuxe M. Kuschusch D.

delictorum recepta, non solum pactum ratum nactus est, sed dona etiam sibi virisque suis, multa stipendia¹, vestes honoris accepit. Omnem familiam et milites ejus, qui 700 erant viri nobilissimi septem millibus aliorum aequiparandi, in tabulas retulit stipendiariorum et el-Hasanum Cordubæ habitare jussit. Ad annum usque 563 (coepit die 9 Sept. 973) el-Hasan hic vixit, quum rerum facies subito mutata est. Ei enim ambrae erat frustum formæ admirandæ ac maximæ² magnitudinis, quod, quum in Mauritania regnaret, in quodam littore ejus invenerat et levigatum planumque factum pro cervicali habebat.³ El-Hâkim imperator fidelium, fama ejus audita, ab el-Hasano petiit, ut id apportaret thesauro suo addendum ea conditione, ut pretium ejus justum⁴ solveretur. El-Hasanum, quum id tradere recusaret, el-Hâkimus ira incensus, non solum omnibus opibus thesaurisque privavit et ambrae frustum illud ei abstulit, sed omnes quoque Alidas in orientem Cordubâ relegatos, ab el-Meriâ Tunesum transferri jussit, ut ab iis alendis ita liberaretur. Frustum ambrae interea in thesauro el-Hâkimi asservatum mansit, donec Ali ben-Hamûd Hasanida, Hispaniâ expugnata, Cordubam ingressus, castellum habitavit et thesauris⁵ Omajjadarum potitus, hanc etiam ambram, olim el-Hasani consobriini vas, ibi⁶ invenit, quæ temporis intervallo jam putredine confecta⁷, ita manibus possessorum ejus e gente Alidica redibat. El-Hasan vero cum affinibus suis, anno 563 dicto, Cahiram profectus, apud Nezarum ben-Mad se recepit, qui, omnes summis cumulavit honoribus, el-Hasano autem auxilium, quo vindictam sumeret, spondidit. Postquam diu hic commoratus erat, anno tandem 575 (coepit die 14 Junii 985) Nezar ben-Mad, regnante jam Hischâmo el-Muwajjed, diplomate prefecturae Mauritaniae ei tradito, litteras ad Bulaqqinum ben-Zeiri ben-Menâd dedit de el-Hasano copiis adjuvando. El-Hasan ad Bulaqqinum profectus, exercitum trium millium equitum ab eo recepit, per quem Mauritaniam expugnavit⁸, et, quum tribus Berberorum, fidem suam ei adjuratura, festinanter accurrerent, nomen summ in precibus pronuntiare coepit.⁹ El-Mansûr ben-Abi-Amer, Hischâmi el-Muwajjidi cubicularius¹⁰ et idem regni administrator, quum hæc accepisset, Abu-l-Hakimum Amru¹¹-ben-Abd-Allâh

سورقتا مقصورة³ . b. c. كبيرة² . c. — وأجرا — — الأعضاء a. الجزيات¹)
 b. — فسورغا — h. يتوسدحا c. كُن يتوسدحا h. فسورغا — b. bene.)⁵ Pro
 ونفر⁷) d. اغفلت b. عقبتيًا b. حستيًا⁶) بن دنورن d. habet: في الخزنة
 b. صاحب¹⁰) c. e. فسرغ⁹) b. فوئحم بته⁸) b. bene.)
 b. عمر¹¹)

ben Abi-Amer Vezirum consobrinum suum, rebus Mauritaniae et omnibus ejus provinciis praefectum¹, eum valido misit exercitu ad el-Hasanum ben-Kennùn debellandum. Profectus² igitur, mari trajecto, Sebtam venit³, et hinc adversus el-Hasanum copiis eductis, eum einctum⁴ aliquandiu obsedit. Mox vero el-Mansûr-ben-Abi-Amer⁵ filium Abd-el-Melik, eum magno exercitu Abu-l-Hakimo Veziro subsidio ablegavit; quod quum videret el-Hasan ben-Kennùn, de salute desperans nec ullam inveniens fugiendi rationem, impunitatem sibi ita quæsivit⁶, ut, sicut antea fecerat, in Hispaniam ire sibi liceret. Abu-l-Hakim Vezirus, fide interposita, pactum confirmavit et litteras de hac re ad el-Mansûrum consobrinum dedit, qui statim el-Hasanum bene custoditum Cordubam mitti jussit. El-Mansûr, nuntio de trajectu el-Hasani et adventu accepto, fidem a consobрино datam aspernatus, quosdam ablegavit, qui in itinere eum interficerent.⁷ Anno igitur 573 (coepit die 25 Maj. 983) mense Djumâda prioris occisi caput el-Mansûro allatum est, corpus vero [39] sepultum.⁸ Primum el-Hasan ben-Kennùn sedecim annos, inde ab anno 547 usque ad 564, iterum vero annum tantum et novem menses in Mauritania regnaverat. Jam res adhuc secundae Alidarum in Mauritania in pejus mutata⁹ et quae conjuncta¹⁰ fuerant dispersa sunt. Cordubae tamen aliquot tabulis Sultâni una eum ceteris Mauris inscripti manserunt, donec Ali ben-Hamûd, Hispania expugnata, novam iis paravit gloriam. Tempore, quo el-Hasan ben-Kennùn interficiebatur, ventus flavit adeo vehemens, ut pallium el-Hasani eo ablatum numquam postea inveniretur. Hic el-Hasan, ut Ibn-el-Fejâdh¹¹ narrat, vir erat inhumans, rudis, summae audaciae, animi duri, exiguae misericordiae. Quando hostem, furem aut latronem cepisset, eum de fastigio¹² arcis suae Hadjar-el-Nesr dejici jussit, et quum momento temporis delatus¹³, in palam ad eum extensum, adigeretur¹⁴, non nisi membris truncatus in terram decidit.

Mortuo el-Hasano ben-Kennùn, ultimo rege e gente Idrisidarum, haec dynastia, quae 202 annos et quinque menses, inde a die Jovis septimo mensis Rebi' prioris anno 472, quo Idris ben-Abd-Allah ben-Hasan in urbe Velila rex salutatus est, usque ad caedem el-Hasani ben-Kennùn mense

¹ b. الى مضلق ستة ² فنقد a. b. semper. ³ h. ونقد ادر ⁴ فطلب — — الاول ⁵ h. — المنصور — — ا. ذاك ⁶ e. — فاحاط — — املك
⁷ وكدت ⁸ (!) ودخل a. d. e. habent وذلك ⁹ d. e. اليه بقتله ¹⁰ — b. —
¹¹ دورة ¹² d. القبط b. c. المناض ¹³ b. جميعهم ¹⁴ e. وخمدت ¹⁵ b. ثم يرفع ¹⁶ e. ويثوى به a. f. رهواى b. ويثوى منه ¹⁷ h. دورة

Djum.de prioris anno 575, in Mauritania regnaverat, omnino extincta est. Imperium ibi, a Sus-el-Aqsa ad urbem Vahran extensum, caput habuit Fes, et postremo Basram. Contra duo regna validissima, Obeiditarum in Egypto et Africa atque Omajjadarum in Hispania, iis erat pugnandum, quum simul de dignitate Khalifatus cum Khalifis disputarent. At potentiae exiguitas¹ et divitiarum penuria eos nimis retinuerunt. Fines regni, qui, dum potestas eorum maxime floruit, usque ad Tilimsani urbem extendebantur, rebus adversis adeo circumscripti sunt, ut Basram modo, Asilam² et Hadjar-el-Nesr comprehenderent. Adversa tandem fortuna³ insectante, imperium omnino cessavit et desiit regnum.

De variis casibus, qui, Idrisidis in Mauritania regnantibus usque ad regnum eorum eversum, evenerunt.

Ab anno 208 (coepit die 13 Maj. 825) usque ad 247 (coepit die 16 Mart. 861) annona in Mauritania tam vilis erat, ut plurimis hujus temporis annis *vasq* tritici in urbe Fes tribus drachmis aut aliquanto plus minusque venderetur. — Anno 252 (coepit die 27 Aug. 846) in Hispania adeo pluviae inopia laboratum est⁴, ut pecora perirent⁵, vineae arboreaeque elanguescerent; quum locustae quoque ingravescerent ubique in Hispania annona carissima fuit⁶ et comestus e Mauritania conquirendus. Anno eodem Abd-el-Rahmân ben-el-Hâkim mortuus est. — Anno 257 (coepit die 14 Jul. 851) vir munere mueddhalâni fungens prope Tilimsanum prophetam se esse dixit et Coranum falso interpretatum eum magna [60] plebis turba secuta est. Inter alias, quas tulerat, leges, una erat, quae capillos tondere, ungues resecare, pilos evellere axillarum et pubem novacula radere vetabat. Ornamenta quoque portare interdixit, dicitans: "Dei creaturam ne immutes". Quum rex⁷ Tilimsani eum comprehendi juberet, fugiens mare a portu Honeini in Hispaniam trajecit, ubi fama ejus et doctrina evulgata magnum hominum vesanorum numerum attraxit. Rex igitur Hispaniae per legatos eum ad resipiscendum primo invitavit; at erroris tenax interfectus est et crucifixus. Moriturus haec dixisse narratur: "Num virum occidetis, quia dixerit: Deus est dominus meus?" — Anno 255 (coepit die 10 Jan. 867) pluviae inopia longa et gravissima, quae usque ad annum 263 (coepit die 2 Sept. 878) obtinebat, Mauritania atque Hispania adeo laborarunt, ut aqua pane dispareret. — Anno 254 (coepit die 31 Dec. 867)

¹) درك سلفانف. b. ²) اصيلة b. ³) الاقدار b. ⁴) قحط a. b. d.
⁵) الاندلس — — حتى — b. ⁶) وغلث e. e. ⁷) صاحب c.

luna tota, a prima nocte usque ad diluculum defecit.¹ — Anno 260 (coepit die 26 Oct. 875) fames et pluviae defectus in omnibus Mauritania, Hispania, Africa, Aegypti et Hidjazi terris adeo invaluerunt, ut Meccani, urbe sua deserta, in Syriam migrarent, nec Mecca, nisi admodum pauci homines et Kabae antistites, diu inessent. Eodem etiam anno pestilentia violenta, annonae caritati et com meatu defectui adjuncta, in Hispania et Mauritania saevit, quare multi mortui sunt. — Anno 256 (coepit die 9 Dec. 869) magna rubedo, cui similis nunquam antea visa est², per totam noctem Sabbati 19:am mensis Safar apparuit. — Anno 267 (coepit die 11 Aug. 880) die Jovis 22:do mensis Schevvali tantus terrae motus contigit, ut ejus similem homines nondum essent experti. Arces dirutae, saxa montesque dejecta sunt; homines exterriti ex oppidis in deserta effugerunt; tecta³, parietes, immo domus⁴ conciderunt et aves, nidos ac pullos deserentes, in aere huc illuc volitarunt, donec agitatio cessaret. In regiones Mauritaniae, inde a Tilimsano usque ad Tandjam, et omnes Hispaniae fines tum montes tum valles, a mari Syriaco usque ad remotissimas occidentis partes, extensa est. At praecipua Dei in creaturas suas benevolentia ne unus quidem homo in ea periit. — Anno 275 (coepit die 7 Jun. 886) Muhammedi ben-Abd-el-Rahmano el-Ulakino Imamo Hispaniae regi mortuo, el-Mundhir⁵ filius in regno successit. — Anno 276 (coepit die 3 Maj 889) bellum omnes Hispaniae, Mauritaniae et Africae partes occupavit. — Anno 287 (coepit die 6 Jan. 900) fames adeo vehemens omnes Hispaniae et Mauritaniae terras invasit, ut homines se invicem ederent, quam pestilentia, morbi, et hominum strages sequebantur. Funera erant innumera; plures⁶ in uno sepulcro illoti et sine precibus sepeliebantur; tantus enim mortuorum erat numerus, ut superstites sepeliendo impares essent. — Anno 299 (coepit die 28 Aug. 911) die Mercurii 29:o mensis Schevvali sol totus defecit. [61] Quod quum post preces pomeridianas peractas eveniret et omnis discus dispareret solis stellaque orirentur, ad preces vespertinas vocatum est et homines in templa concurrerunt. Postea vero sol refulsit et lux rediit per tertiam⁷ fere horae partem; tum vero occidit et nova vocatione facta, preces denuo peractae sunt. — Anno 296⁸ (coepit die 29 Sept. 908) Schiita, dynastia Aglabidarum ex Africa ejecta, finem huic

1) انقمر b. 2) يفعل b. 3) السقوط d. 4) وانصرف b. 5) امندى
 f. 6) عدد c. 7) قلت أو نصف bene b. 8) وواد الناس الى b. تغلب — b

— — ومايتين

regao imposuit omnemque expugnavit provinciam. — Anno 297 (coepit die 19 Sept. 909) idem, everso in Africa Abbasidarum imperio, religionem suam annuntiare coepit, et el-Mehdii nomine recepto, primus hujus dynastiae dirhemos emit et imperator fidelium¹ appellatus est. — Anno 505 (coepit die 10 Jul. 913) multa discordia et fames gravis, ei, quæ anno 260 sæviebat, comparanda, in Hispania, Mauritania et Africa adeo grassatæ sunt, ut res vite sustentandæ² necessariae nunquam antea tam caræ fuissent. *Mudd* enim tritici tribus constabat aureis. Mors etiam hinc exorta tanta regnabat, ut homines mortuis sepeliendis impares essent. — Anno 505 fora urbis Tahort³, Zenatæ capitis, urbis Fes, horti urbis Miknâsæ, in Djof-Andalus sitæ, et fora urbis Cordubæ, omnia eodem Schevvâli mense, incendio deleta sunt; quare annus incendiî appellatus est. — Anno 507 (coepit die 2 Jun. 919) mira annonæ vilitas, pestilentia luesque⁴ in Mauritania, Hispania et Africa obtinuerunt. Ventus quoque ater vehementissimus eodem in Mauritania sævit anno, qui arbores evulsit et ædificia in urbe Fes destruxit. Homines ob eam rem resipiscentes et metu capti templis iuhæserunt, multis criminibus et rebus atrocibus relictis.⁵ — Anno 515 Mûsa ben-Abi-l Afijja Emirus, urbe Fes potitus, omnes Mauritaniae provincias occupavit. — Anno 525 Meisûr dux Schiïta in urbe Fes⁶ vi capta tria civium millia occidit. Urbibus quoque Varzighâ⁷ et Awsadjî in Miknâsa vi expugnatis, ibi plus septem hominum millia obtruncavit. — Anno 527 (coepit die 28 Oct. 958) tenebræ tam obscuræ per quinque dies Mauritaniam texerunt, ut neque sol⁸ conspiceretur neque ultra locum ubi esset, quisquam posset videre. Homines terrore percussi, eleemosynis distributis, poenitentiam monstrarunt; tum tenebræ tandem dispulsæ sunt.⁹ — Anno 528 Mûsa ben-Abi-l Afijja omnis Miknâsæ dux mortuus est. — Anno 555 (coepit die 25 Aug. 944) Abu-Jezid Mukhalled ben-Rejdad Jelfrunita, Qairevâno capto, omnem sibi subiecit Africam. — Anno 549 Djevher dux Schiïtæ urbem Fes vi cepit et multis trucidatis, principes ejus captivos secum in Africam duxit. Idem Sidjilmâsa expugnata, dynastiam Beni-Medrâr abolevit. Anno eodem Abd-el-Rahmân el-Nâsir Sebtam et Tandjam in Mauritania occupatas denuo ædificavit et muros earum refe-

حرقتم الشمس³ d. e. † الحاجة بالناس² b. — وتلقب — — أمومنين¹ صديقة⁶ b. وأرتدعوا d. وأرتعدوا⁵ b. وطاعون⁴ b. دعوات f. فكشف⁹ b. (شبا l.) سبا⁸ h. أوزيغة e. أوزيغت a. وأريغت⁷ c. — d. الله b.

cit. Sunt, qui dicant, [62] eas anno 519 esse captas. — Anno 525 (coepit die 18 Nov. 956) vir nomine Hamim¹ in montibus Ghumâra se prophetam professus, multos novae suae religionis sectatores inter Ghumâra² tribus nactus est. Doctrina ejus duas quotidie preces injunxit, unam sole oriente, alteram occidente, in quibus singulis tria *rika* facienda. Inter adorandum, palmis faciei suppositis, esse procumbendum. Coranum, lingua eorum legendum, dedit. Post La ilâh illa allah ita erat canendum: "O tu, qui visui permisisti mundum videre, a peccatis me libera³! e peccatis me edueas, tu qui Jonam e piscis ventre ac Mosem e mari extraxisti". Deinde precans inter procumbendum⁴ dicit: "credo in Hamim et Abu-Jakhlaf, dominum ejus, et credo in Talijam materteram Hammi"; post vero procumbet. (Hæc Talija femina erat sacerdos et maga). Diebus Lunæ et Jovis usque ad meridiem, diem Veneris totum, decem Ramadhâni dies et Schevâli duos jejunare eos jussit. Si quis die Jovis consulto⁵ jejunium ruperit, tres tauros elemosynas dabit, si vero die Lunæ, duos. Decimas et⁶ vectigal ex omnibus bonis danda constituit; at iter religiosum Meccaum, lotionem ante preces et purificationem⁷ post pollutionem abrogavit. Porcas esui licitas declaravit, "nam Coranus", inquit, "Muhammedis porcos tantum interdixit." Pisces, non nisi pectus⁸, edere jussit; ova autem et capita omnium animalium edere vetuit.⁹ El-N. sir rex Hispaniæ ad eum misit, qui interfectum in castello Masmûda cruci affixerunt; caput Cordubam missum est. Mortuo impostore, assectæ Islamismum denuo amplexi sunt. — Anno 539 (coepit die 19 Jun. 930) grando ingens¹⁰ cecidit, ejus grana, libræ pondere vel graviora etiam, aves, bestias, pecora et multos homines occidebant, fructus frangebant et arbores. Eo gravior fuit, quod ariditatem magnam et annonæ caritatem universam¹¹ secuta est.—Anno etiam 542 (coepit die 18 Maj 935) grando vehemens, cui similis antea visa non erat, accidit, qua pecora et fructus perdebant. Eodem anno homines preces primum, ut pluviam haberent, deinde pro coelo sereno, peregerunt sollennes; nam imbres in tota Mauritania torrentium modo, comitantibus tonitruis gravissimis et fulguribus fortissimis.

¹ حميم a. حم c. Hamim M. et D. ² أغمارة ut paullo post b. ³ خليتي e. f. النظر b. البصر c. ⁴ في سجوده b. بحم b. ⁵ عمدا — b. فكفارة b. ut paullo post. أن يتصدق ب. — b. ⁶ و † b. c. recte. ⁷ والطهارة b. ⁸ بركة b. Rectius forsân بركات legitur ⁹ وحل a. ¹⁰ دبير ¹¹ مفرط b. ¹¹ الحريم c.

dum ventus saeviebat vehemens, qui aedificia dejiciebat, per plures dies effundebantur. — Anno 544 pestilentia in Mauritania et Hispania atrox fuit, quæ multi perierunt. Eodem anno el-Nasir-lidin-allâh urbis Tilimsin in Mauritania politus est. — Anno 550 (coepit die 19 Febr. 961) Abd-el-Rahman el-Nasir-lidin-Allah mortuus est. — Anno 555 (coepit die 27 Dec. 963) vehemens flavit ventus, qui arbores evulsit, domos diruit et homines occidit. Nocte vero diei Martis 20:a mensis Redjeb flamma fulgens, in terram inclinata, in coelo¹ apparuit, quæ speciem ingentis referens columnae luce sua diffusa², tenebras noctis dispulit et diei fere lumen reduxit. Nocti el-Kadar comparata est. Eodem mense et sol et luna defecerunt; hæc nocte 14:a, ille vere die 28:o obscurus ortus est. — Anno [65] 558 (coepit die 28 Nov. 970) Schiita Ægyptum expugnavit. — Anno 561 (coepit die 25 Oct. 971) loenstæ Mauritaniam devastarunt. — Anno 562 Zenatenses e tribu Mughràva, Mauritaniam ingressi occuparunt et annus Luqmâni Mughràvitæ appellatus est. Eodem Abu-Mejmûna³ Derrâs-ben-Ismaïl doctor pius et faqihus generosus diem obiit supremum.⁴ — Anno 565 Mad-ben-Ismaïl Schiita, rex Ægypti et Africae, mortuus est. — Anno 566 (coepit die 29 Aug. 976) el Hakimo el Mustansero regi Hispaniae mortuo, filius Hischâm el-Muvajjed, decem tantum annos natus, successit. Eodem Jala ben-Jedu Kezzanita⁵, urbem Miknasæ Zejtunijam⁶ vi cepit. — Anno 568 Jala ben-Jedu Jefrunita urbem Luâtæ expugnavit. — Anno 569 (coepit die 28 Jul. 979) Bulaqqin-ben-Zeiri ben Menâd, Mauritaniam ingressus, urbem Fes utramque adortus, Muhammedem ben Abi Ali ben Qeschûsch regioni qairevanensi præfectum et Abd-el-Kerimum ben-Thalaba regioni hispanicæ præfectum interfecit. Castris deinde Sebtam motis in Africam rediit. — Anno 568 (coepit die 8 Aug. 978)⁷ Zeiri ben-Atija regnum in tribus Zenatæ suscepit. — Anno 575 Asqeladja, regionem urbis Fes hispanicam⁸ aggressus, vi cepit et in ea capta nomen Omajjadarum in precibus publicis pronuntiandum curavit. Interim Muhammed ben-Amer Miknasensis⁹, nomine Obeiditarum, usque ad annum 576 (coepit die 15 Maj. 986), qui Abu-Bejâsch¹⁰ nominabatur, regionem qairevanensem tenuit. Tum vero Abu-Bejâsch, cujus nomen erat Jatût ben-Bulaqqin Mughràvita, adve-

ميمون³) a. b. d. نستوع²) f. c. العو¹) jam habeo. b. h. البونى⁵) f. ودفن بباب الجيريين من عدوة الاندلس رحمة الله⁴) e. الجونى⁶) من بلاد + a. من الاندلس⁷) b. تسع⁸) b. e. h. البونى⁹) + b. فباش¹⁰) b. Fijasch D. Bajaxe M. فباش

nit et regione qairevanensi vi capta¹, Muhammeden ben-Amer Miknasitam praefectum interfecit et ibi quoque in precibus nomen Qmajjadarum restituit. — Anno 577 (coepit die 5 Maj. 987) locustae in omni Mauritania ingravescentes, parum damni fecerunt.² — Anno 578 (coepit die 28 April. 988) abundantia³ illa aquarum in Mauritania fuit, qua flumina turgescerant et inundabant.⁴ — Anno 579 (coepit die 40 April. 989) ventus oriens per sex⁵ menses in Mauritania flavit, quem pestilentia vehemens et varii morbi sequebantur. — Anno 580 (coepit die 50 Mart. 990) tanta erat abundantia et annonae vilitas, ut frumentum neque emeretur, neque a rusticis demeteretur, sed in campis propter copiam suam relinqueretur.

De imperio Zenatensium e tribu Mughràva deque régno eorum in Mauritania condito.

Primus⁶ eorum rex Mauritaniae fuit Zeiri ben-Atija ben-Abd-Alláh ben-Tejadelt⁷ ben-Muhammed ben-Rhazr Zenatensis Mughràvita e familia Rhazr oriundus, qui anno 568 regnum in Zenatenses suscepit. Post dynastias Idrisidarum et Beni-Abi-l-Abijja Miknasensium eversas, Zeiri potestatem Hischàmi el-Muvajjedi et el-Mansûri ben-Abi-Amer in Mauritania restituit, et omnes Mauritaniae provincias⁸ expugnavit urbeque Fes potitus est. Quam primum Asqelâdja et Abu-Bejàsch ingressi sunt, et ipse anno 577 [64] eos secutus, intravit et sedem regni factam inhabitavit. Urbe Fes occupata, regnum ejus in Mauritania stabilitum, potentia aucta, potestas firmata et auctoritas est amplificata. Anno vero hoc ipso Abu-l-Behâr ben-Zeiri ben-Menâd Sunhadjita contra Mansûr-ben-Bulaqqin consobrinum, qui, Africae praefectus, adjutor erat dynastiae Obeiditarum, rebellavit, et fide his data violata⁹, ad Mervanidas inclinans, urbes cepit Tilimsân, Tûnes, Vahrân, Scheit, Schelschel¹⁰ et montibus Vanscheris¹¹, Mehdia multisque Zâbi oppidis potitus, pro el-Muvajjedjo et el-Mansûro-ben-Abi-Amer, cubiculario ejus, preces publicas habuit et promissum obedientiae ei misit. Quod quum el-Mansûr ben-Abi-Amer accepisset¹², confirmationem praefecturae in omnes quas tenebat provincias, una cum vestibus honoris et quadraginta

b. — وفي — المغرب⁴ e. عام الفيض³ e. وسمن² e. ونينينا¹ c. ودخل⁹ b. e. بلاد⁸ c. M. تبادلت b. تبادلة a. تبادلة⁷ c. e. كلن⁶ e. اربعة⁵ a. Lade-¹⁰ n. وانبيرس h. اانبيرس d. وانبيرس b. e. وانبيرش¹¹ b. h. وشاشال¹⁰ a. بيعته — — — اليه¹² b. niz M. Erris D.

aureorum millibus ei misit. Hic pecunia donisque¹ receptis fidem datam duos servavit menses, tum violata, Obeiditis² denuo se subiecit. El Mansûr, fama hujus rei audita, valde iratus, ad Zeiri ben-Atija litteras dedit, quibus eum provinciis præficeret Abu-l-Behari simulque imperaret, ut eum bello ex iis eijceret. Zeiri ben-Atija, dicto audiens³, cum copiis tribuum Zenatae aliarumque innumeris ex urbe Fes profectus est. Abu-l-Behâr autem eum fugiens, Mansûrum ben-Bulaqqin nepotem adiit. Terras igitur ita relictas Zeiri ben-Atija expugnavit, et Tilimono ceterisque Abu-l-Behâri provinciis potitus, adeo regnum suum in Mauritania protulit, ut a Sus-el-Aqsa usque ad Zab extenderetur. Nuntio de victoria ad el-Mansûrum ben-Abi-Amer misso dona adjunxit splendidissima, in quorum numero erant ducenti equi nobilissimi, quinquaginta cameli maheritici⁴ veloces, mille scuta corio hippopotami tecta, plura arcuum in terra Zab factorum onera⁵, feles zibetæ, camelopardalis, varia bestiarum deserti genera, sicut rhinoceros⁶ et al., mille dactylorum⁷ optimorum onera, et multa vestium e lana subtilium. El-Mansûr, his lætus donis, alia ei remisit aequalia et litteras de nova præfecturæ Mauritanie confirmatione ad eum dedit. Postquam hæc anno 581 (coepit die 19 Mart. 991) gesta erant, Zeiri ben-Atija ad annum 582 Fes inhabitavit et tribum suam, in proxima urbis vicinitate tentoriis positus, considerare jussit. Tum vero, ut el-Mansûri satis faceret desideriis, Cordubam se vocantis, postquam el-Muezzum filium Mauritanie præfecit et Tilimsani habitare jussit; regioni autem urbis Fes hispanicæ Abd-el-Rahmânum ben Abd-el-Kerim ben-Thalaba et qairevanensi Alium ben-Muhammed ben-Abi-Ali ben-Qesehûsch præfecit, et judicem utriusque urbis Abu-Muhammedem Qasim-ben-Amer Azditam creavit; in Hispaniam profectus est. Dona secum ferebat magna, in quibus erant aves et arabice et berberice loquentes, animal moschiferum, boves silvestres equis similes, animalia mirabilia, duo leones in caveis ferreis, multi dactyli⁷ præstantissimi, quos inter aliquot conspiciebantur eummeribus magnitudine æquales. Ex æthiopibus et gentilibus trecenti equites totidemque pedites eum comitabantur. El Mansûr eum honorifice receptum in [63] palatio Djafari cubicularii habitare jussit eique stipendiis et honoribus cumulato nomen Veziri¹⁰ dedit,

1) وانيدية c. 2) العبدتين ut . 4. b. 3) فبادر أئيد h. 4) مشروية
 h. 5) قصب الزاج b. 6) كالمط e. 7) قصب e. 8) قصب h. 9) قصب
 c. 10) ائيد a. forsam præferendum. 11) قصب e. 12) قصب h. 13) قصب
 c. 14) ائيد a. forsam præferendum. 15) قصب e. 16) قصب h. 17) قصب
 c. 18) قصب h. 19) قصب e. 20) قصب h.

dona insuper largitus splendida et honoris vestimenta. Tum, denuo praefectura Mauritania confirmata omnibusque adhuc expugnatis provinciis additis, mare trajecit et Tandjam¹ appulit. Ubi quum in littore constitisset, manu capiti imposita, "jam equidem scio", dixit, "te mihi esse." Omnia, quibus eum donaverat el-Mansur aspernatus², nomen Veziri sibi impositum contempsit; quare quum quidam e comitibus eum allocutus, hac uteretur appellatione, id his additis verbis vetuit: "Vae tibi, per Deum Vezirus non sum, sed princeps filius principis.³ At sane mirandus est Abu-Amer ejusque fortitudo.⁴ Nam melius tibi erit leonem⁵ audire, quam eum videre; et si in Hispania⁶ vir inesset, eum in statu suo manere laud pateretur." Absente vero Zeiri ben-Atija in Hispania, Jedu ben-Jala Jefrunita, felicem arripiens occasionem, urbem Fes aggressus, regionem ejus hispanicam, mense Dhu-l-Qadae anno 582 (coepit die 8 Mart. 992) vi cepit. Ad Zeirium ben-Atija, quum Tandjam advenisset, nuntius perlatus est de Fes ab Jedu ben-Jala expugnata.⁷ Adversus hunc igitur festinanter profectus, multa proelia commisit gravissima. Nam Jedu ben-Jala Emirus Jefrunita, Zeirio ben-Atija intellectu, generositate, divitiis comparandus, omnis Jefrunitarum tribus dux erat. (Jefrun vero et Mughrava fratres erant germani, filii Jasliteni⁹ ben-Mesri¹⁰ ben-Zakia ben-Varsidj¹¹ ben-Djana ben-Zen¹⁰). Anno 547, quum Jala ben-Muhammed pater ejus jussu¹² Schiita a Djevhero interficeretur, regnum in omnes suscepit Jefrunitas et multas Mauritaniae provincias¹³ expugnavit. Ita pugna inter hos duos reges diuturna fuit de summa rerum in hac terra potestate. Toties Jedu ben-Jala victor evasit, quoties urbem quoque Fes ingressus est, unde eum fugatum mox Zeiri ben-Atija expulit. Ita varia fortuna bellum gestum est.¹⁴ Sed postquam absente Zeirio in urbe expugnata multas occidit homines e tribu Mughrava, Zeiri, castris eo motis, prope urbem consedit, et multas commisit pugnas, in quibus ex utraque parte, tum Mughravensibus tum Jefrunitis, multi ceciderunt, donec anno 585 (coepit die 25 Febr. 995) victor Jedu fugatum exempli causa occidit, et urbem Fes vi cepit. Occisi caput Cordubam el-Mansuro misit.

وزيراً والده لا امير³ c. بما b. فاستقام له ما وصاله المنصور² b. مدينة¹ b. بالبعيدى⁵ h. كرفته a. وخرقتة⁴ c. وزير من لا والده الا c. وزير الا والده b. مسيرى¹⁰ c. يصلتين⁹ e. وانقبيل⁵ c. غلبته⁷ e. بلاد بالانس⁶ c. قائد¹² b. Rassim M. Vasim D. وسير¹¹ h. واسيم a. وسيرج¹⁴ c. وكانت الحرب — سجلا¹⁴ e. بلاد¹³ c.

Ita omniū hostibus devictis, adeo potestas Zeirii crevit, ut reges eum valde timerent. Inter el Mansūrum enimque omnia etiamnum consensiebant. Anno 584 (coepit die 14 Febr. 994) mense Redjehi urbem condidit Vadjdam¹ et condita muros castellumque edificavit, ac portas extraxit. Eam deinde familia sua et satellitibus frequentatam, regni sedem et imperii caput fecit, utpote quod in media jaceret regione, et eo thesauros suos et opes transtulit. In hoc potentiae fastigio et dignitatis gradu ad annum 586 (coepit die 24 Jan. 996) Zeiri ben-Atija mansit, quo demum dissensio inter eum et el-Mansūrum orta est.² Hic enim, quum famā audisset, Zeirium obedientiam³ sibi promissam violare, honorem⁴ suum verbis proscindere et conviciis se insectare, stipendia annua ei subtraxit. [66] Zeiri defectionem bellumque meditans, nomine el Mansūri e precibus omisso, Hischāmum el-Muvajjed tantum pronuntiari jussit. El-Mansūr, quum accepisset, Zeirium rebellantem praefectos suos, e Mauritania ejectos, Sebtam abegisse⁵ et in precibus nomen el-Muvajjedi solum commemorare; Vādihūm Fatijensem clientem suum ad eum debellandum cum magnis copiis misit. Mari trajecto ubi Tandjam advenisset Vādih, plures ad eum accurrerunt Berberorum tribus e Ghumāra, Sunhādja al., quae, fidelitate promissa, Zeirium ben-Atija et ejus socios Zenatenses impugnare pollicitae, vestes honoris et pecuniam acceperunt. Missis postea, qui in Hispania apud el-Mansūrum erant, militibus berbericis, exercitus ad justum numerum auctus est, et Vādih Tandja adversus Zeirium jam castra movit. Zeiri etiam, nuntio de hujus adventu accepto, ex urbe Fes copias eduxit Zenatenses.⁶ Utraque acies in Vādi Zudet⁷ concurrunt. Per tres menses proelia hic commissa sunt acerrima, donec Vādih victus, maxima exercitūs parte caesa, Tandjam fugatus se reciperet. Litteris de clade sua et misera conditione ad el-Mansūrum hinc datis rogavit, ut equitatu, pediatu, ac pecunia sibi subveniret. El-Mansūr Cordubā Djezirat-el Khadhram profectus, Abd-el-Melikum el-Muthaffer filium cum omniū Hispaniae copiis ducebūque trans mare missum, Zeirium ben-Atija debellare jussit. Ipse solus relictus est. Abd-el-Melikum mari Djezirat el-Khadhrā Sebtam trajecto adventare, quum Zeiri audisset, metu⁸ belli propinqui territus, omnia parare coepit, quae ad fortiter resistendum essent necessaria. Ad omnes

¹) وجددة — — لكونيا — b. ²) ماية — — ولم يزل — b. g. h. ³) ينتقصه b. ينتقصه d. يستنقصه e. ⁴) عيده b. ⁵) واجلام b. ⁶) زنتة — — نحو — — b. ⁷) ربات e. Radāt M. Ridāt D. ⁸) قبايه e.

Zenâtae tribus de auxilio sibi mittendo scripsit. Postquam e terris Zâb, Tilimsâni, Melûjae, Sidjilmâsæ¹, ceterisque Zenâtae regionibus legationes advenerant, cum iis contra² Abd-el-Melikum el-Muthaffer profectus est. Hic etiam, comite Vadhîh Fatijita, cum innumero exercitu Tandjâ castra movit. In Vadi-Mina intra Tandjâe fines concurritur: pugna oritur a sole oriente usque ad noctem continua³, cui similis numquam visa est. Proelio saviente, servus niger, nomine Selâm, cujus fratrem Zeiri interfecerat⁴, vindictæ cupidus, occasione illam eadem ulciscendi arrepta, hunc in jugulo, id abscessurus, cultro ter ferit, at non occidit⁵. Deinde ad Abd-el-Melikum festinans, ei nuntiavit, se Zeirium cecidisse. Hoc casu animis alacribus, toto exercitu commisus, copias Zenâtae, jam vulnere Emiri attonitas, Abd-el-Melik aggressus fugavit. Fugâ Zeiri comitesque ejus abrepti sunt, quos hostes secuti cadunt et captivos ducunt. Castris quoque Zeirii potitus, omnia quæ ibi inerant, arma, pecuniam, camelos, jumenta, impedimenta que haud describenda innumera⁶ Abd-el-Melik prehendit. Zeiri, postquam ad locum Madhiq-el-Haje (angustias serpentis) appellatum, prope urbem⁷ Miknâsæ situm, fugerat, hic commoratus, reliquias copiarum collegit, Abd-el-Melikum iterum aggressurus. Quod quum illi esset nuntiatum, medio Ramadhani mense anno 587 (cepit die 15 Jan. 997) quinque equitum millia e copiis selecta, duce Vadhîho Fatijita, misit, [67] qui, castra Zeirii, adhuc in Madhiq-el-Haje degentis, ex improvise adorti⁸, magnam stragem ediderunt et plus duo millia nobilium Mughràva duxerunt captivos.⁹ Quos Abd-el-Melik in gratiam receptos, equis datis, in exercitum suum recepit.¹⁰ Zeiri autem, cum manipulo comitum atque allinium, quum ad Fes veniret, portis ab incolis in conspectu suo clausis, petit, ut familiam¹¹ suam et liberos sibi foras mitterent. Id quod non solum fecerunt, sed jumenta quoque et viaticum insuper addiderunt. Quibus acceptis, ante el-Muthafferum fugiens, desertum petit ibique in finibus Sunhadjæ coudit.¹² Urbem¹³ interim el-Muthaffer die Sablati ultimo mensis Shehvâli anno nuper memorato intravit, ab incolis cum summæ lætitiæ signis receptus, et litteras de victoria ad patrem dedit. Quibus in suggestu templi el-Zahrâ Cordubæ ceterisque omnis Hispaniæ suggestibus

e. قتل له اخوته⁴ b. في ذل يوم³ c. الى لقاء² b. سلاحماسة¹
e. قسرى بيم⁶ b. مدينة⁷ a. f. بعداته⁶ b. + يقتل الله⁵
b. ماله¹¹ f. وركبته وصبيته من اجناده¹⁰ b. رجل فاضليم عند الملك⁹
e. مدينة فاس¹³ a. in margine post فنزل; sed — statim sicut b.¹²

tum occidentis tum orientis praefectis, el-Mansûr, gratam mentem Deo testificaturus 1300 servos¹ et 500 servas manumisit², multamque pauperibus pulicis³ et egenis distribuit pecuniam. Litteris scriptis deinde filium Mauritaniae praefecit simulque commonefecit, ut vitam ageret honestam exereceretque justitiam. Die Veneris ultimo mensis Dhu-l-Qadae anno supra dicto haec litterae in suggestu templi quirevanensis praefectae sunt.

Vadhil in Hispaniam rediit; Abd-el-Melik autem in urbe Fes sex menses moratus, talem erga cives exerecit justitiam, quali antea nunquam erant gavisi. Ad patrem vero in Hispaniam avocato, Isa ben-Said praefectus praetorii suffectus, ad mensem Safari anni 589 (coepit die 22 Dec. 998) provinciam tenuit. Tum vero non urbe tantum Fesana sed tota Mauritania privatam, el-Mansûr eum ad Hispaniam revocavit et omni ejus provinciae Vadhilum Fatijitam praefecit.

Zeiri, qui in terra Sunhâdjje consererat, has tribus contra Badisum⁴ ben-Mansûr ben-Balaqqin, qui patri Mansûro mortuo successerat, rebelantes adveniens inveniet. Talem occasionem faustam hand omittens, per litteras tribus convocavit Zenâta, et postquam Mughravenses multi aliique convenerant, eos adversus Sunhâdjam duxit, cujus fines populatus, exercitus fudit urbemque Tahort⁵ ingressus est. Omni terra Zab, Tiliansano, Schell, Mesilaque⁶ potitus, praecipuis de novo pro el Muvajjedto habitis, urbem Aschir⁷, quae caput erat Sunhâdja, obsidere coepit. Scamma jam vi obsidioni intentus, mane et sero pugnavit⁸, donec anno 591 (coepit die 50 Nov. 1000) vulneribus, quae servus niger ei inflixerat, recrudescens mortuus est. Filius el-Muezz, qui in regno patri succedebat, a tribubus Zenâta rex salutatus, rebus populi bene institutis, pacem cum el-Muthaffero ben-el-Mansûr ben-Abi-Amer fecit, qui, provincia patris traditâ, cum omni praefecit⁹ Mauritaniae, quam lere viginti annos regebat.

De regno el-Muezzi ben-Zeiri ben-Atija Mughravitae in urbe Fes et Mauritaniae provincia.

El-Muezz ben-Zeiri ben-Atija Zenatensis Mughravita, matre natus libera, nomine Tekâtur¹⁰ filia Menâdi ben-Tehâdelt¹¹ Mughravitae, patri

h. — تعدي — — وأوصاه¹ وشلات مائة ملوكة — b. et وخمسين² c. أنسور³ e. بدريس⁴ a. Badris D. دعوات⁵ b. Meliana D.⁶ بقتاليا⁷ b. أشير⁸ h. Axead M. Aschir D. أشير⁹ b. a. d. e. g. أشير¹⁰ b. تلك¹¹ b. Tekaniam M. Tekatijor D. تدلت¹¹ e. تيادلت¹¹ b. Tajadelat M. Tiadelt D.

mortuo in regno successit. Postquam tribus Zenitæ ei fidem adjuraverant, imperium bene constitutum optime gubernavit.¹ Pace cum el-Mansûro ben-Abi-Amer facta, et hujus principatu agnito, fidem datam usque ad mortem ejus servavit inviolatam, filioque Abd-el-Meliko el-Muthaffero, qui post eum imperabat, juramentum fidei dixit, et nomen ejus in omnibus suggestibus pronuntiandum curavit. Anno 595 (coepit die 9 Nov. 1002) el-Muthaffer, quum Vadhibum, e prefectura sua dimotum, in Hispaniam redire jussisset, el-Muezzo ben-Zeiri litteris datis provinciam, quam ille habuerat, Fesanam ceteramque tradidit Mauritaniam regendam, tam urbes quam loca campestria, ea conditione, ut equos, scuta et pecuniam certam quotannis Cordubam mitteret. Cujus foederis obsidem Manserum filium Cordubæ reliquit. Hic quoque ibi mansit, donec bellum in Hispania civile exortum est et dynastia Ameridarum eversa; tunc enim ad patrem rediit. El-Muezzo regnante regiones Mauritanie summa fruebantur tranquillitate, pace, annonæ vilitate, securitate. Quum mense Djumada prioris anno 422 (coepit die 58 Dec. 1030) moreretur, post 55 annorum regnum, Hamâma ben-el-Muezz ben-Atija Zenatensis Mughrâvida patruelis summa rerum potitus est.² Quidam historiae scriptores contendunt, filium Hamâmam ben-el-Muezz ben-Zeiri ben-Atija ei successisse. At falso; nam error est et hallucinatio inde nata, quod et sua ipsorum patrumque nomina congruunt. Successit enim patruelis proxima cognatione³ ei junctus Hamâma, sicut jam dictam est. Sunt qui dicant, el-Muezzo ben-Zeiri ben-Atija unum tantum filium Manserum fuisse.

De regno Hamâma ben-el-Muezz ben-Atija Zenatensis Mughrâvite.

Hamâma filius el-Muezzi filii Atijae filii Abd-Allihi filii Tebâdelti filii Mohammedis filii Khazari Zenatensis Mughrâvida Khazrensis, patrueli el-Muezzo ben-Zeiri ben-Atija mortuo in imperio successit et, in urbe Fes domicilio fixa⁴, rebus profuit Zenatensium. Temim vero ben-Zenâr ben-Ali⁵ ben-Muhammed ben-Tâlih Jefrunita Emir in urbe Sela rebellavit, et eum aggressurus cum tribubus Jefrunitarum urbem Fes petiit. Hamâma ben-el-Muezz autem cum tribubus Mughrâvæ ex urbe profectus, hostibus obviam ivit [69] Concurrunt acies et pugna commissa est atrox, in qua multi cadunt Mughrâvitæ et Hamâma ben-el-Muezz victus in ur-

¹ وقام بقبام صلاح b. ² بعده — — — بعده b. ³ لجا — b. e.
⁴ واستولى على b. ⁵ على b. d. e. h. نبلي c.

hem Vadjdam in Tilimsani finibus fugit. Temim autem Emir us urbem Fes ingressus est.

De regno Temimi Jefrunite primo in urbe Fes ejusque provinciis.

Abu-l-Kâmel¹ Temim-ben-Zemûr ben-Ali Zenatensis postea Jefrunita Emir us, rex omnium Jefrunitarum tribuum, mense Djumâde posterioris anno 424 (coepit die 6 Dec. 1052), postquam Hamâma fugatus aufugerat, urbe Fes potitus est. In Judæos tanta sarciit crudelitate, ut plus 6000 eorum occideret, divitias raperet et feminas duceret captivas. Fuit hic Temim Jefrunita vir sue religionis tenacissimus, quamvis summa laboraret ignorantia. In primis magna ferebatur cupidine Beraghvatae debellandæ, quam tribuum bis quoque anno aggressus, multis occisis, victor spoliis onustus rediit. Ita ad annum usque mortis 448 (coepit die 20 Mart. 1056) continue egit. Quam anno 462 (coepit die 19 Oct. 1069) filius ejus Muhammed, in bello Lemtunensi casus, ut juxta sepulchrum Temimi patris sepeliretur, elatus esset, hinc voces, Deum laudantes et fidei symbola alte profitentes, audite sunt. Terra resecta mortuum adhuc salvum et integrum conspexerunt. Nocte eadem affinis quidam in somnio eum visus est videre. Quam interrogaret, quidam sibi velient ista laudes, symbola et hymni, quæ e sepulchro jam essent audita; respondit Temim, fuisse angelos, quibus Deus t. o. m. præcepisset, ut ad sepulchrum semper ea canerent. Hoc enim suum esse præmium, quod ad diem resurrectionis nunquam esset intermittendum. "Quæ vero est causa", ille inquit, "quæ tibi hoc paraverit tantumque tibi apud Deum dederit honorem, ut tali gauderes beatitudinæ." "Bellum est", hic respondit, "quod quotannis contra Beraghvâtam gessi continuum".

Temim Emir us septem annos in urbe Fes commoratus est. Interim Hamâma ben-el-Muezz, quum Vadjdam venisset ibique annum mansisset, omnes copias militesque dispersos mox vidit. Quare ad urbem Tûnesi migravit et tribus Mughrâva, litteris ad se collectas, adversus urbem Fes duxit. Itaque anno 451 (coepit die 22 Sept. 1059) urbe iterum expugnata, Temim ben-Zeiri Jefrunita in urbem Schâlam aufugit. Sunt vero, qui dicant, urbem Fes mense Dhu-l-Hidjæ anno 429 (coepit die 15 Oct. 1057) iterum ab eo esse captam. Deinde Hamâma ben-el-Muezz in urbe Fes multisque ejus provinciis ad annum, quo mortuus est, 440 (coepit die 15 Jun. 1048) regnavit. Itaque octodecim annos, quorum quinque, vel ut

¹ ب. الكمال.

alii narrant, septem, Temim Jefrmita victor urbem Fes occupaverat, [70] Mauritaniam gubernavit et filium Dunàs successorem in regno habuit.

*De regno Dunási ben-Hamâma ben-el Muezz ben-Atîja
Maghrâvite Emiri*

Dunàs ben-Hamâma Emirus urbem provinciamque Fesanam atque omnes regiones et oppida, quæ possederat pater, regnum accepit. Eo regnante pax tranquilla omniumque rerum copia erat, Fes adificata crescebat et multis aucta hortis, ab omni hominum ac mercatorum genere, qui eo undique affuebant, frequentabatur. Dunàs muris hortos illos circumdedit, templa, balnea et hospitia condidit nec inde a primo imperii die usque ad mortem aliud egit, quam adificare domosque exstruere. Itaque Fes urbs Mauritaniae princeps facta est. Mense Schevâlî anno 452 (coepit die 5 Febr. 1060) mortuo filii el-Futûh et Adjîsa ita successerunt, ut ille regioni hispanicæ, hic qairevanensi præficeretur. Dunàs fere duodecim annos imperaverat.

*De regno utriusque Emiri el-Futûhi et Adjîsae filiorum Dunási
ben-Hamâma.*

Mortuo Dunâso Emiro filius, qui maximus erat natus, el-Futûh successit. Ipse in regione urbis hispanica consistens, fratrem juniorem Adjîsam regioni præfecit qairevanensi, qui, quamquam annis minor, multæ erat sagacitatis. Postquam adversus fratrem in regione qairevanensi rebellaverat, bellum exstitit inter eos perpetuum. Castello bene munito in regione hispanica loco, el-Keddân¹ appellato, ab el-Futûh condito, Adjîsa quoque in regione qairevanensi arcem similem in colle el-Sater² exstruxit. Inimicitia indies crescente, dies noctesque semper pugnarunt³, ita ut timor omnes invaderet et, annona deficiente, fames ingravesceret turbisque in omnibus Mauritaniae partibus motis, ubique exardescerent certamina. Nova etiam his accessit pavoris causa. Lemtûna enim in finibus⁴ regni apparuit et iis polita est.⁵ Interim el-Futûh et Adjîsa fratres bellum haud interniserunt, et urbans dies noctesque nil nisi pugnare fuit agendum, donec el-Futûh fratrem Adjîsam captum occideret. Hic erat el-Futûh, qui in muro urbis Fes meridionali portam adificavit *Bab-el-Futûh*, quæ adhuc suum nomen servat. Adjîsa vero portam in vertice collis el-Sater, septentrioni versam, exstructam, suo nomine appellavit.⁶ At el-Futûh, quam Adjîsam

¹) بالكدان f. بالكران b. ²) الصعتر b. f. ut linea ult. ³) a. — فحانوا³
⁴) — — — — — ⁴) لمتمونة بالعبرب ⁵) c. e. ⁵) فملاوعا a. b. d. ⁶) أيضا † c. d. e.

fratrem captum interfecisset [71], nomen portæ mutari jussit, ne ultra conditoris retineret appellationem. Litterae igitur *Ain* ejetæ loco articulum *al* substituentes, *bab-el-djisa* dixerunt, sicut etiam nomen obtinet.

Per tres annos el-Futûh Adjîsam fratrem debellaverat, neque prius quievit, quam dolo usus regionem qairevanensem nocte ingressus, fratrem occideret, et utranque urbis partem occuparet. Urbem Fes postea gubernavit usque ad annum 437 (coepit die 12 Dec. 1064), quo, Lemtunensibus eum obsidentibus et excursionibus valde pressus, regno se abdicavit, et Manser ben-Muezz ben-Zeiri ben-Atîja patrnelis id nactus est. Omne id tempus quinque annorum et septem mensium, quo el-Futûh regnaverat, malorum, timoris, famis, belli, annonæ caritatis plenum fuerat.

*De regno Manseri ben-el-Muezz ben-Zeiri ben-Atîja Emiri
Mughrâvite in urbe Fesana.*

Postquam el-Futûh ben-Duâs regno urbis Fesanae se abdicavit¹, patrnelis Maanser ben-el-Muezz ben Zeiri ben Atîja mense Ramadhâni anno 437² ab omnibus, qui tum aderant, Mughravensibus rex salutatus est. Vir erat providus et consilii gnarus, rebus gerendis aptus, fortis, aulæ ac generosus. Utriusque urbis Fesanae dominus Lemtunensenses debellavit, donec angustia nimis ingravescerent. In pugna quadam, dum proelium saviebat atrocius, anno 460 (coepit die 10 Nov. 1067), nullo vestigio relicto, evanuit. Emiro Mansero amisso, Lemtunenses³ die quinto post, duce Jusuf ben-Tâschfin Sunhadjita Lemtunensi rege suo, urbem Fes, deditioe facta, primum ingressi sunt. Jusuf ben-Tâschfin aliquot dies ibi commoratus, præfecto eum centum equitibus Lemtunensibus presidio ibi relicto, in montes Giumâra profectus est. Interim Temîm ben-Mauser, cum magna Zenatensium turba, urbem aggressus, Lemtunensibus ibi manentibus eam eripuit, ipsos necavit, et igne⁴ eruceque crudelissime in eos savit. Urbis ita captæ imperio potitus, auctoritate confirmata, Lemtunensibus fortiter restitit. Obsidione tandem confectus, post multa proelia commissa, victus est, et Jusuf ben-Tâschfin anno 462 urbem iterum vi et armis cepit; ibi in templis plateisque plus viginti millia Mughrâvitarum et Jefrunitarum occidit. Duos fere annos Temîm hic regnaverat; imperium autem Mughrâvitarum et Jefrunitarum in Mauritania pane centum duravit annos, inde ab anno 562 usque ad 462 numeratos, sub quibus urbs

e. اللمتونى b. اللمتونين⁴) f. خمس وسبعين³) ا. — عن را¹)
d. b. c. بالجرف²) — اللمتونى — — تشعين

Fesana, pace fruens tranquilla, potentior facta, muris circa suburbia circumdata est et portis munita [72]. Templâ etiam et qairevanense et hispanicum multis modis amplificata sunt, civesque domos frequentes adificaverunt, ita ut urbs major in dies evaderet. Bonis affluentibus, securitas atque annonae vilitas non prius desierunt, quam Murabiti in Mauritaniam venirent. Tum rebus Mughrâvitarum afflictis imperioque imminuto, hi in subditos crudeliter sævire coeperunt, bona eorum rapientes et effundentes sanguinem, neque a feminis se abstinentes. Ob eam causam amore¹ erga eos cessante, timor ubique regnavit, alimenta defuerunt, affluentia in egestatem, pax in metum, justitia in tyrannidem mutata est. Ultimum igitur eorum regnandi tempus adeo erat superiori dissimile, ut, præterquam quod tyrannide, injustitia, crudelitate adversus cives uterentur, annonae caritas³, cui nulla antea esset comparanda, et bella gravissima obtinerent continua. Regnantibus enim el-Futiho ben-Dunâs, patrule ejus Mansaro et hujus filio Temîmo, fames, annonae caritas et alimentorum inopia in urbe Fes et circumjacente provincia adeo creverant, ut in hac urbe ceterisque Mauritaniae occidentalis locis uncia farinae *dirhemo* constaret.⁴ Alimentis tandem omnino deficientibus, principes Mughrâvitarum et Jefronitarum, domos civium ingressi, quid ibi cibi inveniebant, rapuerunt, feminas puerosque violarunt⁵, et opes prehenderunt mercatorum. Nec ullus fuit, qui eos a talibus actionibus deterrere valeret⁶, nec auderet de his loqui⁷; nam quisquis obedientiam detrectasset, sive vim tentasset, statim occisus est. Carnifices et servi eorum cacumen⁸ montis el-Ardih⁹ adscendentes, in domos urbis introspecturi, si funum vidissent¹⁰, eam intrarunt domum, omniaque ibi inventa alimenta rapuerunt. Ob tot ac tanta facinora, Deus, gratia sua mutata, eos imperio spoliavit, *Deus enim gratiam suam erga gentem non mutabit, nisi ea id, quod in animis ejus sit, mutaverit* (Cor. 15. 12). Murabiti, contra illos immissi, regnum abstulerunt, et agmine eorum conjuncto disperso¹¹, eos e tota expulit Mauritania. Sub hac eorum tyrannide, quum fames in Mauritania sæviret, Fesani, ne molæ sonus audiretur, caveas in aedibus fecerunt, ubi frumentum servarent, molerent et coquerent panem. Coenaecula tunc quoque sine gradibus aedificaverunt, ad quæ,

1) مفرضاً 3) e. b. c. 2) أياكم جوراً وظالماً وعدواناً 4) d. الموارد e. 5) فيأخذون — — صبيانكم 6) يقدر أحد 7) لم — a. b. c. 8) قبة 9) العرس 10) b. 11) وفرقوا 12) b. c. d. 13) فإذا رأوا دخان دار 14) b. c. d. 15) — c. et أحد post ذلك collocat.

die vesperascente, vir cum familia liberisque scalis adscendebat, quas, ne quis ex improvise cum aggrederetur, postea ad se trahebat.

De rebus variis, quæ, Zenatensibus e tribubus Mughrâva et Benu-Jefrun in Mauritania requantibus, ab anno 380 usque ad 462 acciderunt.

Anno 581 tanta in Mauritania, Hispania et Africa ariditas¹ fuit, ut aqua plane exsiccaretur. Eodem tamen anno, quamvis pluvia in omni hac regione visa non esset, in Vadi Sidjilmâsæ, ad hominum admirationem, fluvius vehementer exundavit. [75] Eodem fames gravissima in Africa, Mauritania et Hispania sæviit, quæ per tres annos inde a 579 usque ad 581 obtinebat. Eodem etiam die Jovis 25:o mensis Redjebi stella in coelo apparuit, quæ, formam referens turris magnæ, in oriente orta, inter occidentem et septentrionem currendo proruit, scintillas spargens ingentes. Homines, terrore perculti, Deum implorarunt, ut sua averruncaret monstra. Ibn-el-Fejâdh³ in libro suo, El-nejjir (*lux*)⁴ inscripto, narrat, solem hoc anno defecisse; id quod Ibn-Mezir⁵ dicit anno 580 accidisse. — Exeunte anno 581 Deus hominibus opem ferens, gratia sua eos donavit⁶; nam pluvia abundante et universa effusa, terra pabulo affluebat et, annonæ caritate deminuta, homines reficiebantur, pecora jumenta que labentia resurgabant.⁷ Locustæ quoque hoc anno supra modum innumeræ totam inundarunt Hispaniam ubique effusæ.⁸ Præcipue Cordubæ multitudo⁹ earum maxima fuit; quare etiam clades hæc major erat et calamitas gravior. Itaque el-Mansûr hominibus, pecunia data, imperavit, ut locustas captas interficerent. Munus earum colligendarum unicuique, sicut ei erat facultas, datum est, et forum iis vendendis propriam juxta forum commune assignatum. Per tres annos ab 581 usque ad 585 exeuntem ita res sese habuit. — Jedu ben-Jala hoc etiam anno contra el-Mansûrum ibn-Abi-Amer rebellavit. Tum Ibn-Thalaba regioni urbis Fesanae hispanicæ et Ibn-Qeschûsch regioni qairevanensi præfectus est, et Faqihus Amer ben-Qasim judex utriusque urbis et hispanicæ et qairevanensis creatus. — Anno 582 Jedu ben-Jala Jefrunita regionem Fesæ hispanicam vi cepit. Eodem Cordubæ gravis¹⁰ inundatio evenit, quæ tora urbis abripiens usque ad el-Zaharam attingebat. Vehemens eodem anno in Mauritania flavit ventus,

¹ ریح b. ² اثنان b. ³ المبيات e. Albuia de M. ⁴ ب. أمقبس ⁵ b. المدين ⁶ b. وتذاكرهم ⁷ b. واشعشت ⁸ b. وانقشب ⁹ a. فسح b. bene; فسح ¹⁰ f. العظيم — b.

qui domos deiecit arboresque perdidit.¹ Sol etiam totus defecit.² — El-Mansûr ibn-Abi-Amer eodem anno litteras sigillo privavit el-Muvajjedî, et suo ipsius solo usus ab hoc tempore el-Muvajjedî cognominatus est. — Eodem anno Abu³-Muhammed Ali ben-Almed ben-Said ben-Hazem ben-Ghalib faqihus Thahericus⁴ cliens Jezidi Abi-Suffjan natus est, qui libros de variis scientiis composuit multos⁵ et post annum 403 (coepit die 1 Jul. 1014) mortuus est.⁶ — Anno 383 (coepit die 4 Febr. 993) procella saeviit tam vehemens,⁷ ut pecora inter terram eolumque vecta conspicerentur. Deus iram suam a nobis avertat! — Anno 391 Zeiri ben Atija mortuo, el-Muezz filius in regno successit. — Anno 392 (coepit die 19 Nov. 1001) mense Ramadhâni⁸ el-Mansûr ben-Abi-Amer, Hispania: rex, annos 63 natus, mortuus in urbe Sâlem in pulvere, quem bellis sacris⁹ vestibus collegerat, depositus, sepultus est. — Anno 399 (coepit die 4 Sept. 1008) Abd-el-Melik filius ejus et successor veneno absuntus periit, cui Abd-el-Rahmân frater successit. [74] Ad hunc el-Muezz ben-Zeiri dona misit splendida, quibus 130 equi intererant. Abd-el-Rahmân ben-el-Mansûr, quum hæc advenissent, Manserum filium el-Muezzi, qui Cordubæ obses aderat, ad se vocatum, vestibus donavit honoris, et legatis, qui dona apportabant, simili modo honoratis, eum honoribus cumulatum ad patrem remisit. El-Muezz igitur omnes, qui apud se inveniebantur, equos, numero nongentos collectos, Cordubam dono misit, neque hoc majus e Mauritania in Hispaniam munus umquam allatum est. — Anno 401 (coepit die 14 Aug. 1010) Abu-Muhammed Abd-Allâh ben-Muhammed faqihus qadhi mortuus est.¹⁰ — Anno 407 (coepit die 9 Jun. 1016) el-Muezz ben-Zeiri

† e. كليها Post. — وقع b. c. † كن² a. b. — وأفسدت أثمار¹ ودامت تلك الربيع واتصل حروبنا من يوم الاثنين السابع عشر من شعبان إلى يوم الثاني الطاعري⁴ b. — بن سعيد b. ابن أبي محمد³ من ذى الحجة من السنة المذكورة وفيها توفي الفقيه الجليل موسى بن يحيى الصدبقي † e.⁶ b. f. جملة⁵ a. b. التي خدمت المبانى بمدينة تلمسان وأحوارها وأقتلعت † e. اليبابلية⁷ † e. منها وهو بالنحر قتل من غزاته † e. et f.⁸ الألباء a. c. أثمار العظام † e. إذا خرج لغزواته تنفص اثيابه في عشى كل يوم على انقضاء من جلد ويضم In e. hinc¹⁰ ما يقع منها من الغبار فأجتمع له من ذلك جز فلما مات أحد فيه بن محمود النهاري بمدينة فاس † e. et f. وولى القضاء مكانه بها الفقيه العالم القاضي العادل أبو عبد الله محمد بن أبي شعيب فبقي على قضاء مدينة فاس ستا وعشرين سنة إلى أن قتل هو وبنيوه قتله الأمير دوناس بن سامه المغراوي الأزججى وكان القاضي أبو محمد بن محمود من قضاة العدل وأمة الفضل زاعد في الدنيا مقبلا على الله تعالى على قدم التجريد لما مات لم يترك غير سجادة مصلاه وعقب (تعقب f.) يتوض فيه ومصحفه الذى كان يقرأ فيه رحمه الله

ben-Atija Sidjilmâsam expugnavit. — Anno 594 (coepit die 29 Oct. 1005) stella ardens magna corpore multaue lucis in coelo orta est.¹ — Anno 596 (coepit die 7 Oct. 1005) stella magna² cometa apparuit, quae multum hominibus injiciebat terroris.³ Una erat e duodecim *Nejâzek* apud antiquos memoratis, quae eorum sapientes diu observarunt. Credunt, nullam ex his stellis apparere, nisi tempore, quo Deus orbi terrarum malum aliquod grave immittere constituerit. At Deus secreta sua optime novit.⁴ — Anno 407 imperium Omajjarum in Hispania, post 260 annorum et 45 dierum regnum, extinctum est et dynastia Hamûditarum summa rerum ibi potita est.⁵ — Anno 411 (coepit die 26 April. 1020) in universa Mauritania a Tahort usque ad Sidjilmâsam caritas auona: gravis erat, qua multi periebant homines. In Hispania eodem tempore tyranni exstiterunt et provinciarum reges, qui in sua quisque regione imperio potiebantur, apparere coeperunt. — Anno 413 (coepit die 14 Mart. 1024) terrae motus in Hispania adeo vehemens fuit, ut montes corruerent terraue concuteretur.⁶ — Anno 416 (coepit die 5 Mart. 1023) el-Muezz ben Zeiri ben-Atija Fesae diem obiit supremum.⁷ — Anno 417 (coepit die 21 Febr. 1026) Ibn-el-Adjûz Iaqihus Fesae mortuus est.⁸ — Anno 450 (coepit die 2 Oct. 1058) Abu-Amrân⁹ Fesanus in urbe Qairevâni mortuus est. — Anno 451 Ismail ben-Ibbâd qadhi, Hispalim inhabitans, obiit. — Anno 448 Abu-Bekr ben-Amer Mauritaniam ingressus est. — Anno 450 (coepit die 27 Febr. 1058) Abu-Muhammed Abd-Allâh ben-Jâsin Guzulensis Mehdi Lemtunensium a Mago quodam Beraghvatensi occisus, martyr mortuus est. — Anno 452 el-Mehdi Ibn-Tuala¹⁰ urbes Miknâsae expugnavit.

¹) e. f. a. †: يطلع في الافق الشرقي فقال بعض المنجمين ان ذلك النجم يعرف بالنصبى: ذى الاذنان وهو نجم عظيم المنظر مغرط الصبيا شديد الاضطراب والحركة له ذوايب اربعة والحركة يكاد لحظ متاماله يستقر: †. c. et. الانتقاد ²) e. غريب ³) e. f. †: وكان ابتدا ضيوره في اول شعبان من سنة ست وتسعين المذكورة طلع: †. c. f. †: اول ضيوره قبل وقت المغرب ثم تفتقر الى ان طلع في الليل واقام مدة من ستة اشهر ثم غاب: †. e. f. †: وكان بينه السننة ربح كثيرة وبروق خائفة ورعد فصقة دون مضر: †. c. et ⁴) وفيها كان بالمغرب والاندلس واغريقية فحدث شديد ومسغبة عامة ووباء كثير ⁵) Hic ⁶) وولينا امامه بن عمه: †. e. et f. †: وتهدمت الديار من شدتها: †. f. †. in f. majus additamentum legitur. Vides. Observaciones ⁷) ابن ابي حنبل ⁸) † f. ⁹) ابن ابي حنبل ¹⁰) b. بن كلاتوا

Historia initii dynastiæ Murabitorum, e tribu Lemtûna oriundæ, ejusque in regionibus Africæ meridionalibus, Mauritania atque Hispania dominationis; quique fuerint eorum reges, et quantum temporis, usque ad imperium plane extinctum, regnaverint.

Muhammed ben-Hasan ben-Ahmed ben-Jaqûb Hamdanensis, qui librum *El-iklâl fi davlet-el-himjarîjje* (i. e. *Corona de dynastia Himjaritica*) inscriptum composuit, hæc refert. "Lemtûna¹ tribus est Sunhâdjæ, quæ originem ducit e populo Veled-Abd-Schems ben-Vâthel ben-Himjar. Tempore, quo rex Afriqesch² ben-Vâthel³ ben-Himjar summum in Himjaritas⁴ exercebat imperium, is expeditione in Mauritaniæ regiones terramque Africæ facta, dum terras Mauritaniæ peragravit, urbem condidit, et conditam nomine suo Africam appellavit. E tribubus Himjariticis et ducibus⁵ earum delectu facto, Sunhâdjam hic reliquit, ut fines ab incursionibus Berberorum defenderet, vectigal, quod e terræ proventu penderent subditi, rite perciperet, et novam provinciam in ordinem cogeret." Abu-Obeida vero, testimonio Ibn-Kelbii nisus, aliter res narrat easdem. "Atrikesch⁶, ait, "quum e Syria atque Ægypto ad Mauritaniam Berberos transferret, et, urbe Africa condita, domicilia Berberis⁶ in Mauritania assignaret, duas familias, quas prudentissimas judicabat, Sunhâdjam et Kutâmam inter eos manere jussit. Quo factum est, ut hæc duæ gentes ad nostra usque tempora inter populos berbericæ originis vixerint." Aliam proponit Sunhâdjæ genealogiam Zobeir ben-Bekân, dicens, Sunhâdjam⁷, qui pater fuit Sunhâdjæ, filium fuisse Himjari ben-Sebâ; qui Himjar vere fuerit Sebâ prognatus.⁸ Abu Faris ben Abd-el-Azîz Melzâzi poëta in sua Historia, metro Redjez conscripta, quæ Nithm-el solûk fil-embija valkhola fa vul-molûk (*Sertum mouilium de Prophetis, Khalifis et Regibus*) inscribitur, sic ecceinit:

"Murabitun¹⁰, quorum genealogiæ a Mudharo longius absunt, ab Himjaro sunt profecti.¹¹

بن يهت ذى المنار بن الحارث الرايش بن ² أهل التمام وهم المرابطون ¹ f. ⁴ Post ³ وائل f. ⁵ شطاط بن الملقاط بن عمرو بن الصوار بن عبد شمس ⁶ — a. Ceteri ⁷ زعماء e. ⁸ — c. h. ⁹ omnes العرب, excepto b. ¹⁰ صنهاج أبو ¹¹ ولد — — سبا b. h. ولد — — لصلية ¹⁰ أن المرابطون ¹¹ أصلهم b. ¹¹ أن لهم c.

Fuit enim pater Sunhâdjæ Himjar¹, non ob communem quandam originem², sed quia eum vere procreavit.

Quam generosus fuit³, ex prosapia pura! quam manifestavi⁴, neque in manifestando aliquid absconde⁵;

Justitia eorum et præstantia notissima est; et gloria⁶ et fortuna quoque prædicatur.⁷

Alii vero contendunt, Sunhâdjam tribum esse Huâræ, Huâram autem ad tribum Himjariticam Jemanensem⁷ pertinere, quæ e filiis Hasûra ben-V. thel ben-Himjar originem ducit. Originem denominationis Huâræ sic narrant. Pater hujus gentis celebris, quum diversas obiret regiones, in terram tandem devenit Mauritaniam, meridiem versus a Qairevân in Africa sita. Tunc ille dixisse fertur: "*qad tehavvarna fil-belad*", i. e. jam in has regiones per incuriam irruimus. Hinc deinde nomen Huâræ genti esse inditum. Deus solus, quid verum sit, novit.

Sunhâdja populus est late diffusus et numerosus, ita ut in septuaginta divisus sit tribus, quarum has nominasse sat erit: Lemtûnam, Gedâlam⁹, Nefûsam, Lemtam¹⁰, Mesrâtam¹¹, Telkâtam¹², Medâsam¹³, Benu-Vârith¹⁴, Benu-Meschlir¹⁵, Benu-Dekbîr, Benu-Zijâd, Benu-Mûsa, Benu-Lemâs¹⁶ et Benu-Feschâl.¹⁷ Unaquæque vero harum stirpium et agminum tantum comprehendit numerum tribuum minorum et familiarum, ut enumerari nequeant. Quæ omnes omnino desertum¹⁵ inhabitant, quod meridiem spectat, regionemque occupant inde a Nul Lemta usque ad terras, quæ Africam et Qairevân a meridie attingunt, sese extendentem longitudine [76] septem¹⁹ mensium et quatuor latitudine. Hæc est terra, quæ Berberos et Nigritas interjaacet. Neque terram colunt, nec satus et fructus²⁰ quid sint, sciunt; divitiæ enim eorum solæ in pecudibus (camelis et ovibus) consistunt, quarum caro et lac iis victum præbent. Fieri facillime potest, ut aliquis vitam transigat totam, pane numquam fruens, nisi mercator terram

¹ c. بنيم ² h. لعنصر ³ b. لوان صنباجة ابيد من تميم h. لم ان d. ⁴ بنينون ⁵ b. فخرم a. فجدد ⁶ h. تخير b. ثقفا h. e. ⁷ e. دلالة ⁸ a. b. d. e. f. — — — — — ⁹ جدالة; جدالة d. c. ثدالة h. Jedala M. die Kedaler D. ¹⁰ وامنة a. ¹¹ تلكانة d. M. ¹² Masserata M. Mesrajer D. ¹³ Medraser D. ¹⁴ e. وارب a. وارب b. c. d. f. g. h. i. ¹⁵ سفير b. مسفير c. مشايس g. مشايس h. Beni Sefiun M. Benu Maslin D. ¹⁶ حبرا ¹⁷ — b. ¹⁸ e. لاش d. ماش e. لمساتة ¹⁹ d. بيرعون ²⁰ b. تسعة ²⁰ e textu exciderunt. Verba ولا زرعاً ولا

forte peragrans panem et farinam dono ei dederit. Plurimi fidem sequuntur orthodoxam et bellum sacrum contra Nigritas gerunt. Primus, quem novimus, rex eorum in deserto fuit Tejevluthân¹ ben-Tiklân² Sunhadjita e tribu Lemtûna oriundus, qui, imperante Abd-el-Rahmâno in Hispania, omnes deserti regiones suae subiecit potestati. Plus viginti reges Nigritarum, imperio ejus obnoxii, tributum ei contulerunt. Regnum ejus trium mensium iter longitudine totidemque latitudine porrigebatur, et centies mille equites e nobilium numero in pugnam ducere poterat. Postquam imperium sub longa annorum serie gesserat, circiter octoginta annos natus, anno 222 (coepit die 10 Dec. 856) obiit. Ei successit nepos Elather ben-Betin³ ben-Tejevluthân, qui, donec anno 257⁴ sexaginta annos natus moreretur, tribus Sunhâdjæ dominatus est. Quo mortuo, patrem in regno consecutus est filius, Temîm ben-Elather nominatus. Principes vero tribuum Sunhâdjæ rebellantes anno 506 eum interfecerunt. Quo facto res eorum plene sunt turbatae; alii enim aliud volebant, et consilia⁵ in varias abibant partes. Centum et viginti annorum spatium hic rerum status permansit, quo Sunhâdjæ tribus unius imperio subjectae non fuerunt, dum Emir tandem Abu-Abd-Allâh Muhammed ben-Teifât⁶ Lemtunensis, nomine Tarsena⁷ notus, imperium in eas susceperet, dignus ab omnibus omnino judicatus, quem regem tribuum universarum Sunhâdjæ et imperatorem unanimi consensu renuntiarent. Vir enim ille fuit virtutibus clarissimus summus; et praecepta religionis strictissime observabat, et liberalitatem generosam mentemque pacificam semper monstrabat, atque armis verbisque pro vera fide pugnare paratum sese offerebat, id quod morte gloriosa in pugna contra Nigritas probavit. Tribus quaedam eorum prope urbem Tatkelasin⁸ ab occidente considerunt et Beqara⁹ sunt appellatae. Haec urbs tribui Sunhadjensi, Beuu-Varith nominatae, erat, quae inde a primis temporibus, quum Okba ben-Nafi Feherita, postquam Mauritaniam occupaverat, eos ad fidem Muslimicam profitendam egeret, fidem orthodoxam erat secuta. Quum illae Nigritarum tribus religioni Judaicae essent addictae, urbisque incolae contra Nigritas infideles jam antea continue bellum gererent¹⁰;

١) يلاتن بن ب. د. ع. بن بطير ٢) تكلان d. e. ٣) تيمونان b. تيمونان ٤) بيتن بن ب. د. ع. بن بطير ٥) بتارشنا e. تيفارت b. تيفارت ٦) ا. ب. ع. امراوم ٧) تارشنا M. Tarsna D. ٨) تاتكلانين b. تاتكلانين ٩) قفارة e. مبقرة ١٠) وحو بجاعد e.

mox bellum inter eos etiam exarsit. Abu-Abd-Allāh, auxiliū his Benu-Vārith ferens, loco Beqāra dicto post tres tantum annos, quam scepro erat potitus, martyrium passus est. Sedem regiam Jahja ben-Ibrahīm Gedālensis, antecessoris pronepos, jam occupavit.

De regno Jahje ben-Ibrahīm Gedālensis, et quomodo res Sunhādje constituerit.

Mortuo Muhammedi, Tarsena cognominato, Lemtunensi successit Emir Jahja ben-Ibrahīm e tribu Gedāla¹ oriundus. (Gedāla vero et Lemtūna fratres ex eodem patre geniti erant; uterque fines Islamismi ultimos ad Mare usque Atlanticum habitavit, et [77] Nigritas infideles bello persecuti sunt). Ille Jahja, quum ad annum 427 (coepit die 4 Nov. 1033) tum reipublicae tribuum Sunhādje administrandae, tum bellis eorum contra Nigritas praefuisset, desiderio captus est sacrae peregrinationis Meccam perficiendae et sepulchri prophetae Medinae visitandi. Qua re commotus Ibrahīmum ben-Jahja filium vices suas sustinere jussit; ipse vero Orientem petiit. Postquam omnia, quae ad sacram peregrinationem sanctique sepulchri visitationem pertinent, rite peregerat, in terram suam revertit.² At in itinere, quum urbem Qairevān transiret, Abu-Amrān Mūsa ibn-Abi-Hādij Fesanum, faqihum pietate insignem, offendit. Qui vir, urbe natali, quae Fes erat, relicta, Qairevāni sedem aliquamdiu fixerat, ut Abi-l-Hasani Qabesensis institutione frueretur. Deinde vero Bagdadum profectus, consessui Abu-Bekri ben³-el-Tajib faqihī et iudicis interfuit, et diversa scientiae genera ab illo didicit. Denique Qairevānum remigravit ibique ad diem usque supremum, quem die 15:o mensis Ramadhāni anno 450 obiit, continue commoratus est. Talem virum Jahja ben-Ibrahīm Gedālensis, ut ante dictum est, Qairevāni scientias docentem invenit⁴, et inter auditores ejus statim consedit. Abu-Amrān, amore boni flagrante in novo discipulo conspecto, conditionem ejus admirans, de nomine, gente et terra, unde venerit, eum interrogavit. Quibus ille ita respondit, ut vastitatem suae regionis, et quinam homines eam inhabitarent, exponeret. "Quas⁶ sectas", ulterius quaevisit Abu-Amrān, "tui jam profitentur⁷ gentiles?" "Ignorantia" ille ait, "inter eos invaluit et si quid scientiae possideant, nihili fere id censendum puto." Talibus excitatus responsis, Jahjam ipsum probare

¹ كدالة a. b. d. e. ² واقبل ceteri, exc. a. ³ بن e textu excedit.
⁴ محبا في عمل الخير b. ⁵ نقى ceteri, exc. a. ⁶ وما b. c. ⁷ يستحسنون
b. d. يسحبون c.

coepit faqihus, ut, quantam haberet articulorum fidei cognitionem necessariam¹, exploraret. Adeo vero rudem Jahjam esse perspexit, ut ne minimam quidem Corani particulam, neque aliquod Sunnae præceptum memoria teneret; sed nihilominus, quamvis jam omnia, quæ religioni suæ convenirent, penitus ignoraret, summam ostendit voluntatem ea discendi, cum animi intentione purissima et fide conjunctam. Quarenti Abu-Amrân, quæ fuerint impedimenta, quominus doctrinam didicerit, Jahja, "O mi domine!" inquit, "populares mei in ignorantia tanta sunt demersi, ut inter eos neminem invenias ita litteris imbutum, ut Coranum prælegat. At meliora affectantes ea summopere exoptant; si² modo quis fuerit iuventus, qui eos Coranum docere voluerit, neque detrectaverit, ad Librum sanctum Sunnamque prophetæ cognoscendam eos vocans, capita religionis præcipua exponere, leges Islamismi et decreta Muhammedis explicare³, ad eum lubentissime adcurrent. Quare te oro et obtestor, ut, si præmium a Deo ter optimo maximo, ob bona iis communicanda, mereri cupieris⁴, quendam e numero discipulorum mecum in patriam mittas meam, qui iis Coranum prælegat ac religionis tradat præcepta. Unde summam capient utilitatem gentiles, qui aures et obedientiam ejusmodi præceptori haud inviti præbent; te autem, utpote qui fueris auctor iis in rectam viam ducendis, magna remuneratio et merces præclara apud Deum manebit." Quibus dictis anuens Abu-Amrân faqihus discipulos, ut Jahjæ sequerentur exhortationem, instigavit. At nihil profecit; omnes enim timore deserti ac periculis ibi subeundis perterriti recusarunt, et ne unus quidem inventus est, qui desiderio doctoris satisfacere vellet. Abu-Amrân hortando fatigatus, Jahjam sic allocutus est. "In regione Nefis appellata, quæ terræ a tribu Mesmada inhabitatæ annumeratur, virum novi tam eruditione in jurisprudentia præcellentem acutaque præditum mente, quam pietate et abstinentia clarum, cui nomen est Vegâg⁶ ben-Zelua.⁷ E gente Lemta, quæ Sus el-Aqsa incolit, originem ducens huc ad me venit, et varias scientias a me edoctus in terram suam revertit. Ubi in recessu quodam jam degens cultui Dei vitam suam dicavit, homines scientias docendo et ad summum bonum excitando semper occupatus. Affluentia⁸ circa eum magna est discipulorum, qui Coranum eo duce discere cupiunt. Litteras ad eum tibi dabo,

¹) موجبات a. b. موجبة c. ²) لو وجدوا a. b. quod in versione secutus sum ³) وببذلهم c. e. ⁴) حادثا c. ⁵) أردت exe. a. ceteri omnes. ⁶) Pro ذلك c. e. f. نك; c. وجاه ⁷) زلوان b. e. Zaluan M. ⁸) جمّة d.

ut e discipulis aliquem eligat idoneum, quem tecum in patriam mittat tuam. Ad eum igitur pergas; ea enim quæ desideraveris, te apud eum consecuturum spondeo." [78] Tum epistolam scripsit Abu-Amrān, hæc habentem. "Pax et misericordia divina tecum sunt! Præmissis præmittendis, tibi cognitum feci, hominem, qui has litteras tibi apportavit, Jahjam ben-Ibrahim Gedalensem appellari. Quendam discipulorum cum eo mittas precor, cujus pietati, abstinentiæ, doctrinæ perfectæ et alios gubernandi dexteritati adeo confidas, ut viri illius gentiles Coranum doceat et legibus Islamismi ac ritibus instituat. Quam ob rem, si eam bene perfeceris, a Deo præmium summum tibi redundabit, sicut Ipse in Corano (Sur. 12, 56) dicit "*Deus præmium ejus, qui bona opera præstiterit, non perdet.*" Valeas!" Jahja hæc epistola instructus urbem Nefis petiit¹, ubi Vegâg faqihum sibi indicatum invenit, eique, salutatione peracta, epistolam tradidit. Quæ res mense Reljebi anno 450 gestæ sunt. Vegâg, postquam litteras perlegerat, omnibus discipulis convocatis eam recitavit, eosque de consilio Jahjæ hortatus est. Paratum sese professus est Abd-Allâh ben-Jasî² Guzulensis, qui ceteris discipulis mentis acumine et promptitudine ingenii, animi sollertia et celsitudine, neque minus religiosa morum conformatione, summa vitæ puritate et abstinentia³ antecellit. Quibus virtutibus accessit doctrina tum divinæ scientiæ tum litterarum humaniorum haud spernenda, nec minor regendi experientia et variarum scientiarum cognitio. Ille Jahjæ comitem se præbuit, donec in terram venirent Gedalæ, ubi tribus Gedalæ et Lentûnæ variæ summa animi alacritate et gaudio eum recipientes, honoribus et munificentia⁴ eum cumulando inter se invicem certarunt.

Narratio de Abd-Allâhi ben-Jasî² Guzulensis in terram Sunhâdjæ adventu⁵, et quomodo hic una cum Lentûna et Murabitis e tribus Sunhâdjæ sit commoratus.

Abd-Allâh⁶ filius Jasîni filii Mekûki filii Sciri filii⁷ Alî filii Jasîni Guzulensis, quum comite Jahjâ ben-Ibrahim regiones Sunhâdjæ intrasset

¹ نشا c. ² يس e. sicut postea. ³ الورع in textu addas. ⁴ — a. ⁵ دونة b. c. ⁶ In omnibus codicibus, a. excepto, et in Versionibus D. et H. hic mira occurrit repetitio eorum, quæ jam pag. vi l. 14 dicta sunt: محمد هو عبد الله لله ودفن بموضع يقال بقارة I. 17. Quibus in c. insuper hæc addita leguntur: كريفله يسمى بموضع يسقى كريفله. Quæ autem hic in a. exstant لله لله هو عبد الله لله ودفن بموضع يسقى كريفله. Quæ autem hic in a. exstant لله لله هو عبد الله لله ودفن بموضع يسقى كريفله usque ad verba: قال بقارة I. 17. Quibus in c. insuper hæc addita leguntur: كريفله يسمى بموضع يسقى كريفله. Quæ autem hic in a. exstant لله لله هو عبد الله لله ودفن بموضع يسقى كريفله usque ad لله لله هو عبد الله لله ودفن بموضع يسقى كريفله desunt. Solus h. hæc, abruptæ sententiæ duritatem persentiens, addit: فوجد أهل تلك البلاد يتزوجون عشر نسوة وأقل وأكثر in textu omissum est.

ibique consedisset, res plures apud eos vidit late diffusas, quae legi divinae nullo modo erant consentaneae. Communis nempe hic erat consuetudinis, virum sex vel septem, immo decem, vel potius quot illi placuerint, uxores ducere. Tale facinus ulterius committere eos vetuit, simul commonefaciens eorum, quae praecipiat lex Islamismi. "Vir ad summum quatuor feminas liberas si duxerit, legi convenienter egerit; servarum bello captarum potestatem habeat plenam (Cfr. Coran. Sur. 4, 5)." Deinde fidem muslimicam, leges, ritus et consuetudines eos docere¹ orsus est; quae lex divina adprobaret quaeque defenderet, exposuit. Sed homines, quam intelligerent, eum maximum exserere² studium, ut eos ad ea omnino relinquenda, quae jamdiu invaluerant Deo invisa, permoveret; talem Abd-Allâhi agendi rationem aegre ferentes, eam deseruerunt, ejusque societatem effugerunt. Cui animo obstinato etiam accessit, quod eorum plurima pars neque preces perageret, neque sacris esset intenta³, nec aliud quidquam Islamismi, si duas illas exceperis fidei formulas, apud eos inveniretur; sed ignorantia⁴ summa eos obruerat. Abd-Allâh quum animos videret magis cupiditatibus explendis intentos, quam ad bonum peragendum inclinatos, hominesque a se aversos animadverteret; his terris relictis regiones peragrarare constituit Nigritarum, qui jam a primo inde tempore, quo inter eos innotuerat Islamismus, eum erant amplexi. Jahja autem ben-Ibrahim Gedâlensis ab illo se separare recusans, "si tibi placuerit", inquit, "ex hac terra discedere, te tamen sequar. Nam ea non fait caussa, car huc te deducere, ut gentiles a vera fide aberrantes soles respicerem; sed potius ut animus meus et religio a tua doctrina caperent utilitatem. [79] Consilium si tibi, mi Domine, proposuerim vitam spectans futuram, num aures mihi benignas praebebis?" "Quid sentias", Jahja respondit, "dicas." Tum ille: "in regione nostrâ insula quaedam prope litus sita est, ad quam, dum aestuat mare, litribus, aqua vero recedente⁵, pedibus transire possumus. Variis nutrimentis esu licitis, quae igitur attingere haud dubites⁶, ea valde abundat: arbores silvaticae fructus, mare piscium copiam, et silvae animalia praebent venatui idonea. Illuc nobis, si tibi videtur, est secedendum, ubi, Dei cultui devoti et esu licitis nutriti, ad mortem usque vitam transigamus." Abd-Allâh ben-Jasîn, "istud", inquit, "consilium mihi quoque optimum videtur. Agedum, nomine Dei t. o. m., insulam sine mora intremus."

¹ c. يبذلني ² a. قد شد عليهم ³ e ولا يذكرون ⁴ b. الشيطان ⁵ c. احسن ⁶ b. شك d.

Ambo igitur, septem e nobilissimis tribus Gedälæ viris comitantibus, insulam occuparunt, ubi monasterio exstructo, spatium trium mensium, Dei cultui unice addicti una cum sociis vixerunt. Fama vero hujus rei mox evulgata, quum homines intelligerent, eos vitam æternam quaerere et in id studere, ut ignem (Gehennæ) effugerent; multi resipiscentes ad eos se receperunt, et numerus accurrentium in dies accrevit. Abd-Allâh ben-Jasin Corano prælecto, animos ad virtutem inclinavit, præmia divina affectandi poenamque ignis dolorosam¹ effugiendi cupidos fecit, donec tandem amor erga eum in cordibus eorum invaluerit. Tantus brevi accurrit discipulorum numerus, ut fere mille nobilissimorum gentis Suhnâdjæ comprehenderet. Quum ad monasterium (*rebâta*) ejus hi omnes sese continerent, iis nomen *Murabitum* dedit. Corano et Sunnâ expositis, lavacris et precibus solennibus, eleemosyna ceterisque Dei præceptis iis rite injunctis, concionatoris partes agere incipiens Abd-Allâh, jam præmia divina exposuit, jam ignem Gehennæ minatus est, jam timorem Dei inculcavit, jam prædicatoris partes unicuique obendas monstravit, quibus si quis rite functus fuerit, summis præmiis a Deo foret exornandus. Denique ad eos, qui e tribus Suhnâdjæ veræ religioni adversarentur, sacro bello petendos sic Murabitos excitavit. "Vos", inquit, "concilium Murabitorum, magnam jam esse multitudinem sciat, quæ principes gentis vestrae et tribus duces continet. Deus jam vobis adeo benefecit, ut in viam rectam vos dirigeret. Itaque vestrum est, pro tanta gratia grates rite persolvere, id quod melius fieri non potest, quam si officium prædicantis apud homines rudes strenue administratis, et pro fide muslimica acerrime pugnetis." "Nobis modo impera, Doctor benedicta", illi responderunt, "quidquid tibi placuerit; nos dicto adeo audientes invenies, ut, si patrem matremve occidi jusseris, jussa haud mora exsequamur." Tum ille, "exite ergo, et, quod bene vertat, populum vestrum commonefacite, terrorem poenæ iis incutientes et testimonium Dei ad eos perferentes. Si resipuerint² et, vitiis, quæ apud eos invaluerunt, relictis, ad bonam frugem redierint³, eos mittite. Sin recusent quæ jusseritis facere, et, in errore suo permanentes, rebellioni contra Deum pertinaciter adhæserint, Dei auxilium adversus eos invocabimus⁴ et, donec Is, qui optimus est iudex, nos inter dijudicaverit, utri parti victoria detur, eos strenue debellabimus." Murabiti igitur sin-

1) الم b. d. من c. e. 2) وادبوا a. solus. 3) — — عليه 4) استغنا a. b. d.

guli ad gentem suam reverterunt, ibique homines sedulo monuerunt et hortati sunt, ne ea¹, quae legi divinae contraria essent, ulterius committerent. Sed nemo vocationi huic paruit, vel ullam ostendit poenitentiam. Tum Abd-Allàh ben-Jasîn ipse iter ad eos instituit, et, principibus tribuum earumque ducibus convocatis, testimonium Dei prælegit, eosque de resipiscentia appellans, supplicium præfractos manens intentavit. Postquam septem dies monendo ita continuaverat, neminem vero ad verba sua animum attendentem, sed potius in pejus indies ruentem invenerat; ab hortationibus fatigatus, comites sic allocutus, "testimonium Dei", inquit, "his detulimus, et monita et minas abundanter adhibuimus. Nil amplius restat, nisi bellum, quod, benedictione divina adjuti, contra eos geremus". Primam, quam aggrediebatur Abd-Allàh tribum Gedalam, ter mille Marabitorum [80] armorum manu instructus, fugavit et magnam fugientium edidit stragem; reliquis, qui Islamismum denuo profitebantur, conditio bona facta est, et ii omnia quae injungebantur officia strenue persolverunt. Hæc res mense Safari anno 454 (coepit die 20 Aug. 1042) gestae sunt. Deinde Lemtûnam adortus est, quam, donec eam subjugaret, acriter impugnavit. Caesa tandem et fugata Abd-Allàho ea quoque sese subjecit, poenitentiam vitae anteactae palam professa. Ea conditione in fidem eam accepit Abd-Allàh, ut Coranum et Sunnam sancte observaret. Jam Mesûfam bello petiit, quae, eadem passa, easdem leges sibi imponi ferre coacta est, ac antea Lemtûna et Gedala.² Ceterae Sunhâdjæ tribus quum hæc viderent, summam præ se tulerunt poenitentiam, et fidem atque obedientiam perfectam præstiterunt. Hominihus, qui itaque resipiscentes ad Abd-Allàhum convenerunt, primum omnium centum plagas, eos purificandi causa, scuticâ incussit, et deinde iis ita purificatis Coranum et præcepta Islamismi exposuit. Præter preces, devictis tributum etiam imperavit, quod nomine eleemosynæ omnisque proventus decimarum quotannis erat pendendum. Eam ob causam thesaurum instituit publicum, in quem omne conferret tributum, unde mox copiis suis jumenta et arma conquirere coepit. Eodem successu gentes ceteras deinceps invasit, ita ut totam deserti regionem una cum incolis ejus universis suo subjeceret imperio. Spolia in tot ac tantis bellis caesorum collecta Murabitibus prædam dispersit. Magnam partem decimarum, eleemosynæ et tributi, partis quintæ nomine noti, terræ Mesâmedæ doctis et iudicibus misit. Fama Marabitorum per universum

c. — لتونة — قبائل²) c. بسبيله عليه¹)

desertum, regiones Africae meridionales, terram Mesámedae et reliquam Mauritaniam brevi diffusa est. Narrabant, virum inter Gedalenses¹ existisse, qui homines ad Deum et viâ rectâ incedendum vocaret. Eum secum Corani effata jus dicere. Nihilominus summae esse modestiae et temperantiae. Haec omnia inde in terras Nigritarum etiam propagata sunt.

Mortuo Jahja ben-Ibrahim Gedalensi, alium Murabitis praeficere voluit Abd-Allâh, quem in bellis ducem praecipue haberent. Quum tribus Lemtûna prae ceteris Sunhâdjæ tribubus obedientiam erga Deum, pietatem summam moresque legi divinae consentaneos semper ostendisset, ideo tantam gratiam apud Abd-Allâh inierat, ut eam aliis Sunhâdjæ gentibus praeferret et maximo adficeret honore. Deus enim jam² deereverat, Lemtûnam gentem mox omnem Mauritaniam et Hispaniam esse occupaturam. Convocatis igitur tribuum Sunhâdjæ principibus, Jahjam ben-Omar Lemtunensem praefecit, et Emirum in universos renuntiavit. Sed quamvis Jahja ben-Omar ita titulum emiri et ducis speciem portaret, Abd-Allah tamen regis partes ipse sustinuit, quia solus jussit et vetuit, dona dedit et accepit. Praefecturâ tantum militari Jahjae concessâ, ipse omnia, quae religionem vel iudicium exercendum spectarent, sibi reservavit et tributum quintae decimaeque partis percepit.

De regno Emiri Jahjae ben-Omar ben-Teïdkâkin³ Sunhâdjite e Lemtûna oriundi.

Jahjae ben-Omar Lemtunensi Murabito, qui vir fuit magnae pietatis, excellentis ingenii, neque minus abstinentiae, temperantiae et integritatis laude ornatus, universis Murabitis ita praefecto, officium sacri belli adversus infideles Abd-Allâh praecipue injunxit.⁴ Huic ille adeo fuit submissus, ut in omnibus, sive aliquid juberet, sive vetaret, simpliciter ei morem gereret. Cujus rei unum exemplum afferre placet. Aliquando ei Abd-Allâh, "tibi", inquit, "o Jahja, correctione opus est." Jahjae, "quamobrem", interroganti, "causam" inquit Abd-Allâh, "non ante tecum communicabo, [81] quam a me fueris correctus." Et simul cum dictis posticis⁵ ejus partibus denudatis viginti plagas scuticâ inflixit. Quo facto "ideo", dixit Abd-Allâh, "te verberavi, quod tu, qui dux sis exercitus, pugnam obire et pugnantibus te immiscere⁶ solitus es. Scias enim, hoc esse maximum in imperatore vitium, qui numquam manus conserere ipse debet,

¹ العبدانة e. ² صنهاجة — — وذلك a. ³ تكلاكين d. ⁴ امره
a. b. ⁵ فكشف له من ظهيرة e. e. ⁶ واستظلمت b. واصطليت a.

sed, suo loco manens, milites tantum incitare et confirmare animos dejectos. Vita ducis, exercitus vita; et si acciderit, ut moriatur ille, copiae etiam caedentur." — Totam deserti regionem Jahja jam occupavit, belloque in fines Nigritarum deinde translato, horum etiam terrae magna parte potitus est. Anno 447 (coepit die 4 April. 1033) faqihī virique sancti, qui Sidjilmâsam et Deram¹ habitabant, in unum convenerunt, et, litteris ad Abd-Allâhum ben-Jasin et Jahjam ben-Omar nec non principes Murabitorum datis, eos in terram suam evocarunt, opem eorum implorantes contra foedissima², quae ibi perpetrabantur, injustitiae et violentiae³ facinora, a Mesûdio ben-Vanudin⁴ Zenatensi, e gente Mughràva oriundo, qui rex eorum viros doctos ac religiosos et ceteros Muslimos omni generi opprobrii, ignominiae et injuriae continue exposuit. Abd-Allâh ben-Jasin, epistola ei allata, principes convocavit Murabitorum, quos, postquam eam recitaverat, consuluit, quid agendum esse censerent. Quae ab iis petiverant faqihī, ea maximae esse necessitatis, unanimi consensu responderunt, et omnibus Murabitis et insi duci. Quare eum rogarunt, vellet exercitum, divinae commendatum tutelae, se duce in certamen educere. Bello igitur indicto, vigesimo die mensis Safari anno 447 cum magno Murabitorum exercitu Deram profectus est, ubi praefectum Mesûdii Mughravensis, regis Sidjilmâsae, oppressum ex urbe eiecit; quinquaginta quoque millia camelorum, in pascuis circa urbem pascentium, qui eidem Mesûdio erant, praedam cepit. Quae omnia quum ad Mesûdium essent perlata, copias haud mora coëgit et in pugnam duxit. Agmina concurrunt; diu vehementer pugnatum est. Victoriam tandem Deus t. o. m. Murabitis concessit. Mesûdi ipse in proelio occiditur et cum eo major exercitus pars cadit; reliqui terga vertunt. Praedam ingentem bonorum, jumentorum armorumque captam in unum cum camelis ad Deram raptis collatam, postquam ex ea quintam partem, faqihis sanctisque viris Sidjilmâsae et Derae destinatam, exemerat, Murabitis omnino distribuit Abd-Allâh, et castris motis, statim Sidjilmâsam tetendit. Omnibus, quos in urbe invenit, Mughravensibus ferro extinctis, ut militibus quietem aliquam redderet remque publicam hujus regionis in bonum redigeret ordinem, aliquamdiu ibi commoratus est. Omnia, quae legi divinae contraria deprehenderat, hic mu-

¹) Variat scriptio, nunc درع, nunc درع ²) ينظرونها e. e. f. ³) الغضب
b. ⁴) وانموك e. وانموك b. d. e. at postea omnes in lectione recepta conspirant.
Uacud M. Wanduwin D.

tavit: instrumenta musica confringebat, cauponas cremabat, et tributum omne aut vectigal novum¹ contra jus exactum antiquabat. Neque aliud quidquam, quam quod Coranus et Sumna juberent, constare passus est. Lemtunensi quodam urbi praefecto, inde Abd-Allāh in desertum abiit. Abu-Zakaria Jahja ben-Omar, dum adversus Nigritas pugnabat, in pugna, mense Muharremi anno 448 morte occubuit, cujus in locum fratrem Abu-Bekrum ben-Omar Lemtunensem Abd-Allāh ben-Jasin suffecit.

Historia regni Abu-Bekri ben-Omar Emiri Lemtunensis Murabiti.

Mortuo Jahja ben-Omar, fratrem Abu-Bekrum ben-Omar, [82] qui vir fuit pius et valde abstinens, Abd-Allāh ben-Jasin suffecit ac munus belli gerendi ei tradidit. Murabitos ille instigavit, ut terram tribus Mesāmeda et el-Sūs aggredierentur, et maximis instructus copiis, mense Rebi posterioris, anno 448 profectus est. Patruelis suo, Jusuf ben-Taschfin, primo agmini praefecto, Abu-Bekr ad el-Sūs² usque progressus, regiones Guzāla invasit, et urbibus Nāssa et Tarudant³ captis, omnem terram Sus occupavit. Tarudanti sedem fixerant homines Rafedita, qui ex nomine viri ejusdem, sectae eorum auctoris, Alii ben-Abd-Allāh Bedjilensis, Bedjilenses⁴ sese vocarent. Qui Ali, dum Obeid-Allah Schiita in Africa imperium gessit, Sus petierat, ubi falsa ista doctrina late sese propagavit. Post ejus mortem atates sequentes jure quasi hereditario errores istos acceperunt, et nihil justum, nisi quod ipsi putarent⁵, umquam habuerunt. Tanta vi eos jam adorti sunt Abu-Bekr et Abd-Allāh ben-Jasin, ut urbem vi ceperint, et magnum Rafeditarum numerum occiderint. Reliqui ad veram fidem reverterunt: opes casorum praedam Murabitis Abd-Allāh dedit. Ita Deus potentiam Murabitorum conspiciam reddidit et evexit potestatem; omnia castralla in regione el-Sūs sita expugnarunt, et universas hujus terrae tribus suo subjecerunt imperio⁶. Praefectos in propinquas provincias Abd-Allāh ben-Jasin delegavit, quibus imperavit, justitiam ibi tueri, legem prophetae indicere, et elemosynam decimasque percipere, omne autem novum tributum, contra legem exactum, antiquare. Deinde castris motis in regiones Mesāmeda copias duxit, montes Deren et terram Reuda⁷

¹ المحرنية a. Sine dubio etiam hic, quemadmodum in pag. 8^a lin. 14, تاردانت³ legendum est. ² فغرا — — السوس c. et السودان ³ تاردانت b. تاردانت a. c. ⁴ البجيلة b. البجيلة c. البجيلة d. e. Albagelia M. Badschila D. ⁵ ما بين ايديهم ⁶ وضاعت اليهم c. ⁷ درودة b.

occupavit ac Schafschâvam¹ urbem vi cepit. Nefis ceterisque Gedmûjæ² regionibus imperio adjectis, tribus Reagrægæ³ et Hâhæ⁴ ad eum, ut sacramentum dicerent, suâ sponte devenerunt. Urbem Aghmât, quam Leqût⁵ ben-Jusul ben-Ali Mughravensis tenebat, jam petiit eamque obsidione pressit gravissima. Leqût et obsidione pressus et pugnis continuis exhaustus quum videret, se nullam tanto impetui resistendi potentiam habere, urbe tradita, clam noctu fugâ salutem quærens, eam universa sua familia in regionem Tâdilæ festinavit. Eam hoc tempore Benu-Jefrun⁶ occupaverant, et fidei eorum ille se jam totum commisit. Murabiti autem urbem relictam intrarunt. Quæ res anno 449 (coepit die 9 Mart. 1057) gestæ sunt. Ut exercitus vires reficeret, Abd-Allâh ben-Jasin duos fere menses in hac urbe substitit. Tâdilam jam aggressus est; urbe capta, omnes Benu-Jefrun, urbis dominos ibi inventos, trucidavit. Leqût etiam captum neci tradidit. Inde regionem Tamesnæ invasit, et eam statim occupavit. Dum hic mansit, nuntius ei datur, varias Beraghvâtæ tribus valde numerosas, cultui idolorum et erroribus nefandis addictas, oras hujus terræ maritimas habitare.

Historia belli, contra paganos e tribu Beraghvâtæ ab Abd-Allâho ben-Jasîn gesti, hujusque sectæ stultissimæ et cultûs ignobilis descriptio.

Abu-Abd-Allâho, Tamesnam quum advenisset, nuntiatum est, populum innumerum⁷ tribuum, quibus nomen erat commune Beraghvâta, has oras maritimas incolere; eos idololatriæ addictos, erroribus foedissimis immersos, infidelitati tenaciter adherere. [85] Tribus esse, quæ, quamvis idem haberent nomen, cognatione non ita essent conjunctæ, ut ad unum patrem matremque unam referrent originem; sed ex diversis et inter se mixtis populis berberici generis plures familias Sâliho⁸ ben-Tarif⁹ sese conjunxisse. Eum fuisse virum, qui, regnante Hischâmo ben-Abd-el-Melik ben-Mervân, prophetam se jactitans Tamesnæ sedem fixerat. Quum e Bernât¹⁰, castello prope Sidoniam in Hispania sito, originem duceret, asseclas ejus se primum Bernatenses¹¹ appellasse; postea vero Arabes,

وجراجة عامة³ b. شوشارة c. مصادرة² b. Kedmiva D. شغشافة¹ b. وخاصة فبايعوه b. حاجة⁴ h. اسقوط⁵ c. القوط d. h. Postea omnes in نفوط conspirant. Lacute M. Alknat D. يفرن⁶ c. d. e. f. semper. عدد⁷ البرباطى¹⁰ c. e. f. لا يجضى⁸ Saleh M. Satif D. † f. in marg. البرباطى⁹ b. برباطى¹¹ c. برباط¹⁰ b. Barnata M. Bernata D.

nomine ad linguae suae genium in Berghût¹ refecto, eos Beraghvaten-
ses dixisse. De ipso Sâliho ben-Tarif hæc habemus. Parentibus judai-
cis, e tribu Simeonis filii Jaqûbi, natus, semper morum turpitudine fuit
notatus. Postquam in castello Bernât prima eruditionis rudimenta acce-
perat, iter ad orientem suscepit, ibique apud Oheid-Allâhum, qui doctri-
nas Mutazilarum Kadaritarum profitebatur, litteras didicit, et in magia
inprimis operam suam collocaus, ejus scientiæ varia genera ab eo obtinuit.
Ad occidentem reversus et sede prope Tamesnam² fixa, tribubus Berbero-
rum, quas omnino rudes hic offendit, Islamismum, a rebus illicitis absti-
nentiam et pietatem ita exponere coepit, ut in animos hominum alte pene-
trans, quum aliis incantamentis, tum eloquentiæ vi eos ad se alliceret.
Sermonibus fucatis et orationibus versatilibus deceptos adeo seduxit, ut
virtuti ejus simpliciter confidentes conjunctionem cum Deo proximam in
eo agnoverint. Quare eum sibi præfecerunt neque ullam rem, nisi quum con-
siliium ejus ante audivissent, umquam peregerant, sed nutu illius, sive ju-
bentis sive vetantis, omnia gesta sunt. Manus quoque propheticum sibi
vindicare et nomen Sâlih-el-Mumenin recipere ausus est, dietitans: ego
ille Sâlih sum, de quo Deus in libro ad Muhammedem demisso loquitur.
Doctrinam, quam veram religionem iis colendam proposuit, ab eo accepe-
rant. Et hæc anno 123³ facta sunt. Capita hujus erroris præcipua hæc
fuerunt. Primum omnium, ut eum prophetam crederent, jussit. Jejunium
solenne mense Redjehi erat observandum, mense autem Ramadhâni eden-
dum; numerum precum ad decem evexit, singulis diebus peragendas, qua-
rum quinque noctu, et interdum quinque erant dicendæ. Cuique fidei sa-
crificium solenne quaque prima et vigesima Muharremi die erat faciendum.
In ablutionibus umbilicum et latera lavanda indixit. In precibus capite
modo nutant, non ad terram id inclinant; sed in fine cujusque *riqæ*⁴
(corporis inclinationis) caput quinquies ad terram inclinant. Quando cibum
aut potum sumerent, nomine *Jakes*⁵ eos clamare jussit, quam vocem no-
mine *Dei* significare creditur. Decimæ e fructibus omnis generis erant
pendendæ. Viro tot ducere uxores, quot illi placuerint, neptibus tamen
omnino exceptis, licuit. Neque lege fuit defensum, quin uxorem repudia-
ret vel repudiatam ad se reciperet, quotiescumque vellet maritus, etiamsi
millies eodem die id repeteret; neque femina tali modo repudiata et recepta

¹ بيرغاضى c. d. e. ² تاعمة b. ³ خمس وعشرين وأربعماية e. D.
⁴ ب. صلاة ⁵ يدش c. e.

iis fuit unquam interdicta. Furem, ubi primum inveniretur, occidi jussit, autumans, nil, nisi mortem peccatum¹ ejus expiare posse. Sanguinis lytrum hobus esse pendendum statuit. Caput animalis cujuscunque tanquam foedum, et gallinas, tanquam rem abominandam, edere vetuit: galli enim cantu horas suas definiunt², ideoque eum maectare et edere aequè improbum habendum; si quis contra fecerit, servum manumittere, criminis luendi causa, tenebitur. Sputum³ dominorum lingere, benedictionis inde captandæ causa, iis imperavit. Ipse manus eorum conspuat, quas eandem ob rem linxerunt et sputum ad ægrotos quoque portarunt, ut eo sumto ad sanitatem redirent. Coranum denique divinitus inspiratum et a Deo t. o. m. ad se demissum iis proposuit, quo in precibus recitandis uterentur quemque in templis explicarent; cui si quis fidem denegaverit, infidelis esset habendus. In octoginta capita hunc diviserat Coranum, et ea nominibus prophetarum inscripserat; e. c. hæc afferam: Suram Adami, Suram Noë, Suram Jobi, Suram Jonæ⁴, Suram Mosis, [34] Suram Aronis, Suram tribuum duodecim, Suram Pharaonis, Suram filiorum Israël, Suram galli⁵, Suram segnitici⁶, Suram locustæ⁷, Suram cameli, Suram Harûti et Marûti, Suram Iblisi, Suram judicii extremi, Suram miraculorum mundi. In hoc libro summa scientia, ut crediderunt, posita est. Post pollutionem abluitionem haud necessariam judicavit, sed tantum si ea crimini fuerit conjuncta — Si quis cupiverit expositionem absolutam de Beraghvâta ejusque regibus, eam in libro nostro majore, Zehret-el-bustân fi akhbâr-el-zemân vadhiker-el-mevdjûd mimmâ vaqa fil-vudjûd (*Flos horti de historia temporis et narratio de rebus, quæ exstiterunt*), inscripto inveniet.

Quæ omnia quum andivisset Abd-Allâh ben-Jasîn, conditionem Beraghvâtæ, et errores quos amplexa fuerat nefandos, eam præ ceteris tribubus aggredi necessarium duxit et eum exercitu Murabitorum eo profectus est. Hoc tempore dux Beraghvâtæ fuit Abu-Hafs ben-Abd-Allâh ben-Abi-l-Ansari⁸ ben-Abi-Obeid Muhammed ben-Muqallid ben-Eljesa' ben-Sâlih ben-Tarif Beraghvatensis (qui idem fuit Sâlih ac ille, qui prophetam sese jaectans, originem sectæ dederat). Certaminibus magnæ stragis pugnisque eruentis inter hunc ducem et Abd-Allahum ben-Jasîn edi-

¹) ديتته d. ²) وقدوتهم c. e. ³) بصاقى b. e. f. ⁴) وسورة يونس in
 textu omissum est. ⁵) الملك b. ⁶) — b. f. ⁷) a. الفيراد ⁸) بن أبي
 الانصارى textui addas.

tis, in quibus ex utraque parte multi sunt occisi, Abd-Allâh tandem ipse Murabitorum director et caput, vulneribus gravis, pro religione pugnans, mortem occubuit gloriosam. Quem quum ad castra transferrent, spiritum vitæ adhuc superstitem in eo invenerunt; et senioribus principibusque Murabitorum convocatis sic vale dixit: "Qui vester, concilium Murabitorum", inquit, "status jam sit. bene perpendite. Vos in terra hostium estis, et ego quidem hoc ipso die certo certius moriar. Ne igitur animos despondeatis¹, neque ignavos vos prabeatis, quæso, strenue cavete. Sic enim fieri potest, ut imperium vestrum et bona, qua adhuc usi estis, fortuna abeat. Conjunctione vero intima vos invicem consociate, ad auxilium veritati ferendum semper paratos, et fratrum more sincerorum in Deo unitos. In primis ut omnem dissensionem et invidiam propter summæ auctoritatis affectationem evitetis, vos oro atque obsecro: vanæ enim sunt istæ discordiæ, quia "Deus regno pro libitu suo hominem donat, (Cor. 2, 248) eumque, quem e servis suis maxime amat, vicarium suum in terra constituit." Quum statim a vobis discessero, circumspicite etiam, quem vestrum vobis præficiatis idoneum, qui exercitum ducat, hostes vestros bello strenue persequatur, prædam ex æquo vos inter dividat et eleemosynas decimasque rite percipiat." Unanimi consensu Abu-Bekrum ben-Omar Lemtunensem hoc belli munere dignum Murabiti declararunt, quem itaque Abd-Allâh ben-Jasîn, omnibus Sunhâdjæ principibus rem approbantibus², ducem eorum renuntiavit. Vespertina ejusdem diei hora, qui dies erat solis et vigesimus quartus mensis Djumâdæ prioris anno 431 (coepit die 16 Febr. 1039) Abd-Allâh ben-Jasîn mortuus est et loco 'Tamesnæ⁴ sito Keriffa³ appellato sepultus, ubi super sepulcrum templum ædificarunt. Fuit ille Abd-Allâh ben-Jasîn eximiæ abstinentiæ, sive cibum sive potum respexeris. Omni, quo inter Murabitos vixerat, tempore numquam carnem ederat nec lac biberat; nam pecora eorum, propter summam populi ignorantiam, esu illicita erant.⁵ Sed venatio nutrimentum illi præbuit. At tantum libidini indulgit, ut mense unoquoque plures duceret feminas et dimitteret, nec prius fama pulchræ puellæ ad eum pervenerat, quam eam iam matrimonium peteret; in dote vero pendenda numquam quatuor *mithqâl* excessit. Ex⁶ opibus mixtis tertiam retinuit partem, quod, ut dicebat, faqihô

¹) تَجِدُوا a. b. ²) يَأْسِين — — اَيُّم — b. ³) بَكَرْفَيْلَةَ a. Carifala M. Dseheriffa D. ⁴) — in a. d. ⁵) لَمْ تَكُنْ طَيِّبَةً c. f. g. h. i. ⁶) ا. b. d. c. — — — وَصَلَاة

lient. — Exempla quaedam, testimoniis spectatorum comprobata¹ quum hujus viri praestantiae eximia, tum saeculitatis et benedictionis, quam preces illius effecerunt, jam proferamus. Murabiti, narrant, quum aliquando, ut Nigritas infideles bello sacro peterent, cum eo exiissent, ob aquae penuriam siti paene perierunt.² Praesto autem fuit Abd-Allâh ben-Jasin et, [85] postquam abluitionem sacram pulvere peregerat, duas *riqas* precatus, a Deo t. o. m. auxilium imploravit. Quia precibus ejus maxime confidebant homines, animos eorum statim placavit et finita imploratione jussit, terram eo loco, ubi preces funderat, effodi. Quo facto, spithamæ intervallo, aquam dulcem et frigidam invenerunt, qua et sitim exstinxerunt et utres replerunt. Aliud saeculitatis summae indicium fuit, quod³ ranae circa eum consistere numquam potuerint, nisi coaxatione et strepitu intermisso. Quare, ubi Abd-Allâh ad locum, in quo ranae delitescabant, propius accessit, statim contienerunt; quando autem inde ille abiit, illico coaxationem instaurarunt. Inde a primo tempore, quo has regiones intraverat Abd-Allâh, ad mortem usque jejunium strictissime observare numquam desierat. Magnam ideo gubernatio illius harum gentium meretur laudem, quod apud eas fidem orthodoxam brevi⁴ introduxit; cujus officiis ut melius satisfacerent, poenas unicuique, qui contra fecerit, ita statuit, ut is, qui diei sextae preces celebrare intermisisset, viginti, qui vero *riqam* unam in his precibus dicendis omisisset, quinque plagis sculicâ caedendus esset.

Historia regni Abu-Bekri ben-Omar Suuhadjitae Emirii e gente Lemtûna oriundi.

Emirus Abu-Bekr ben-Omar ben-Telatâkin⁵ ben-Vajaqtin⁶ Lemtunen-sis e gente Muhammedija⁷ dicta, matrem habuit liberam Gedalensem⁸, cui nomen fuit Safija. Quem quum Abd-Allâh ben-Jasin Murabitis praefecisset, primum Suukâdja et deinde aliae Murabitorum tribus sacramentum ei dixerunt, et ita in regno stabilitus est. Prima ejus cura fuit in Abd-Allâho rite sepeliendo; qua functus exercitum disposuit⁹ et, in omnibus rebus divino confidens auxilio, summa¹⁰ virium contentione Beraghvâtam ita aggressus est, ut hunc populum plane eradicaret. Fugientes persecutus magnam edidit stragem multosque duxit captivos, et victor rediit. Be-

e. ففقدوا e. التلف pro البلاك ² — التي شاعدها الناس ¹ a. b. d. e. b. d. e. فنقد ³ — عادت — — انه solus e. habet. ⁴ في المدة القليلة ⁴ b. الخمير ⁷ b. واباططين a. e. e. وايقظون ⁶ e. تكلاكين d. تلاكين ⁵ كذاثبت a. كدالينة ⁸ — مصما — — برغواضة ¹⁰ b. حيا ⁹ e.

raghvàta quoquo versus dissipata se ei subicere cupiens, denuo **fidem** muslimicam professa est; neque his temporibus vestigium erroris hujus nefandi inveniri potest. Opibus devictorum et pecudibus collectis et inter Murabitos divisis, ad urbem Aghmât Abu-Bekr revertit et hic ad mensem Safari anni 432 constitit. Copiis fere innumeris e tribubus Suuhâdja, Guzûla¹ et Mesâmeda collectis ad occidentem perrexit, ibique, post terram Fezâz² occupatam ejusque regiones montanas expugnatas, ceteros quoque tractus Zenâta³ atque urbes Mikhâsæ in suam redegit potestatem. Inde contra urbem Luata se convertit, quam corona cinctam mox vi cepit. Multi Benu-Jefruu hic occisi sunt. Ultimo die mensis Rebi' posterioris anno jam dieto urbem intravit Abu-Bekr adeoque vastavit, ut numquam ex illa clade sese erigeret; ad nostra enim usque tempora inculta et deserta jacet. Terra Luata ita occupata, iterum ad urbem Aghmât rediit. Uxorem hic duxerat filiam Ishâqi Huaritæ mercatoris ejusdam Qairevâno oriundi, Zeineb⁴ cognominatam, quæ femina fuit magnæ intelligentiæ animique prudentiæ, neque minus habuit consilii, rationis ac sagacitatis et rerum gerendarum scientiæ; quam ob causam *Inventatrix* vulgo appellata est. Tres circiter menses apud eam jam Abu-Bekr degit, donec e regione meridionali nuntius ad eum perveniret, exponens quam miser et confusus status esset deserti. Emir, qui vir fuit probus et Dei cultui intime addictus, [86] eadem fidelium et sanguinis effusionem inultam ferre non potuit, sed in desertum proficisci, ut res ejus in ordinem egeret et Nigritas fidei muslimicæ alienos bello invaderet, statim decrevit. Quum vero in eo esset, ut iter ingrederetur, Zeineb uxorem primum dimisit et discessurus eam sic allocutus est. "Te, o Zeineb", inquit, "mihi videnti tanta supereminente pulchritudine et venustate præditam, animum subit, quod forsitan in itinere ad desertum jam suscipiendo et in bello contra hostes Dei sustinendo, Deus mihi præfiniverit, vitam morte præclara commutare præmioque felicitatis fidelibus proposito amplissimo ita frui. Ceterum tua corporis crassities labores ejusmodi itineris in illis regionibus molestioris tentare te vetat. Quam ob causam te jam dimitto. At rogo velis, tempore lege constituto finito, Jusufu ben-Taschfin patrueli meo nubere, quem vicarium meum in Mauritania constituo." Uxore ita repudiata, urbem Aghmât reliquit et regione Tådila⁵ peragrata, Sidjilmâsam venit, ubi aliquot dies,

— امرأة⁴) e. غيائة a. d. جناتة³) a. فزان²) a. وجدونة¹) b. — وكانت d. e. — تادلا⁵) a. b.

reipublicæ ordinandæ caussa, substitit. Castra inde moturus Abu-Bekr, Jusufum ben-Taschfin patruelem ad se vocatum imperatorem totius Mauritanie creavit et arbitrio ejus regnum suum commisit. Conventum est, ut Jusuf, ad Mughrâvam, beni-Jefrun¹, tribus Berberorum et Zenâtæ delcelandas, reverteretur. Principes Murabitorum, quum quæ in Jusufi inhabitabant virtutes, optime cognoscerent, agendi rationi Abu-Bekri consenserunt. Jusuf enim pietate, animi excellentiâ, fortitudine, mente constante et animosa excellit, neque justitiæ, temperantiæ firmique consilii² laude, nec felicis ingenii acumine caruit. Hic igitur cum dimidio Murabitorum exercitu Mauritaniam petiit, Abu-Bekr autem ben-Omar ceteras copias in desertum duxit, mense Dhu-l-Qada anno 435 (coepit die 23 Jan. 1061). Deinde Zeineb uxorem duxit Jusuf et ea regnum administravit omnesque res pulcherrima gubernandi ratione ita ad mortem usque, anno 464 (coepit die 28 Sept. 1071), gessit³, ut major Mauritanie pars potestati Jusufi subiceretur.

Abu-Bekr Emir in desertum profectus, tranquillitatem terræ restituit et res omnes in bonum redegit ordinem. Multis copiis conscriptis, deinde regiones Nigritarum aggressus, ea fortuna usus est, ut terram in trium mensium itineris longitudinem porrectam brevi occuparet. Interea Jusuf ben-Taschfin, maxima Mauritanie parte expugnata, imperium suum ibi stabiliverat. Quæ quum audivisset Abu-Bekr, vastitatem imperii, quod sibi paraverat Jusuf in Mauritanie, metu conspiciens, e deserto exiens, ut Jusufum ex imperio tolleret aliumque in ejus locum sufficeret, propius accessit. Fama vero adventûs Abu-Bekri mox ad Jusufum perlata est, et consilio de ea re cum uxore habito, ea hanc viam ingrediendam censuit. "Patruelem tuum", inquit, "hominem probum mitisque ingenii et a sanguine effundendo maxime abhorrentem esse, optime tibi notum est. Quum igitur obviam ei iveris, primum omnium honoris et submissionis omitte speciem, cui ante fuerit adsuetus. Sed, quasi ejus æqualis vel adversarius esses, te potius contumacem præbeas. Nihilominus tamen muneribus varii generis, sicut pecoribus, palliis, vestibus, edulibus et tentoriis coriaceis⁴ tecum allatis, comitatem⁵ erga eum monstrare laud a re erit. Hæc enim omnia summi ille æstimabit, utpote qui vitam in deserto agat, ubi quæcumque a nobis advenerint res, raræ et caræ necessario habeantur." Consilio Zei-

والشرف⁴ c. والمدینة³ b. وسواء رأيه² e. — وبني — وفضلہ¹
n a. modo exstat. c. d. ولاطف علی⁵

nehi comprobato, quum Abu-Bekr ben-Omar a provincia Jusufi non multum abesset, hic illi obviam profectus est et in via uterque congressi sunt. Jusuf Emirum salutaturus, non, ut mos fert, ex equo descendit, sed eo vectus, omnibus omissis ambagibus, salutem dixit. Numeroso, quo erat stipatus Jusuf, exercitu viso, Abu-Bekr eum interrogavit, quid sibi vellent tantæ copiæ. "Auxilio", respondit Jusuf, "mihî erunt adversus omnes, qui me hostiliter aggressi fuerint." Et hocce responsum et salutandi modus parum submissus suspensum tenuit Abu-Bekrum, quid de consiliis Jusufi crederet. Deinde mille jumentis onustis¹⁾, quæ appropinquabant, conspectis, iterum quesivit, quid significarent isti cameli. "Ad te, O Emire", ille dixit, "equidem venio dona, quæ vides, afferens, pecudes, vestes, edulia et pelles, quibus contra deserti [87] inopiam te defendas." Tum optime perspexit Abu-Bekr, quid Jusuf sibi vellet, eumque nullo modo regnum sibi traditurum esse. "O Jusufe", ei jam dixit, "ex equo descendas: nam animus me movet, te ex testamento heredem meum constituere." Postquam ambo descenderant, et stragulo subjecto consederant, Abu-Bekr sic Jusufum allocutus est. "Imperium hocce jam tibi committo, quod meæ curæ huc usque traditum fuit et de quo coram Deo olim ratio est a me reddenda. At memento, Deum in omnibus quæ ad fideles spectant, vereri; ut, præceptis Ejus satis faciens, meam et tuam ipsius animam salvam facias. Neque ullam subditorum rem perdas²⁾, memoria bene tenens, te Deo rationem actorum reddere debere. Deum t. o. m. ferventissime oro, ut te integrum servet, viribus instruat idoneis et ad res tuas bene peragendas justitiamque erga subditos rite exercendam secundet; nam Is, respectu et ad te et ad illos habito, verus meus vicarius erit." Simul cum dictis Jusufi vale dixit et in desertum revertit, ubi Nigritas infideles debellando continue intentus, imperium ad Montes auri in horum regione extendit et vitam egit longam, donec mense Schabâni anno 480 (coepit die 7 April. 1087) in pugna quadam sagittâ sauciis venaenatâ, mortem pro religione occumberet gloriosam. Abu-Bekro mortuo, res omnis Jusufi ben-Taschfini cessit.

De regno Jusufi ben-Taschfini Lentumenis ejusque vita et sacris expeditionibus.

Jusuf filius Taschfini filii Ibrahimî filii Terqûti³⁾ filii Vartaqtini⁴⁾ filii Man-

¹⁾ المآورة c. ²⁾ يضيع c. d. e. ³⁾ ترقوتة h. Tarcua M, Terkut D.
⁴⁾ رنقطين b. رنقطين h. Uarzenactin M, Reznaktin D.

sûri filii Mesâkæ¹ filii Umajjæ filii Vatlemi² filii Telmiti³ Hiujarita e gente Sunhâdja Lemtunensi oriundus Emir us originem a posteris Abd Schemsi ben-Vâthel ben-Hiujar duxit. Matrem habuit Fatimam, feminam liberam Lemtunensem, filiam Sejri ben-Jahja ben-Vegâg⁴ ben-Vartaqtin, qui consobrinus patris erat. Color faciei fuscus⁵, at purus, statura mediocris, corpus⁶ gracile ei fuit; pili maxillarum rari, vox lenis, nigri oculi, nasus accipitris, cæsaries partem auris attingens crassiorem, supercilia conjuncta, crisper capilli. Fortis, audax, strenuus, prudentiam conjunxit majestati, et regnum firmiter continens, simul res dominorum inter subjectos finesque imperii diligentissime inspexit.⁷ Bella contra religionis hostes, Deo adjuvante, victor semper gessit. Indole generosus et nobilitate ingenii eximius princeps vana mundi ornamenta⁸ et delicias fastidians, justitiæ ac pietatis laudem affectavit, et quamvis tantâ Deus cum donaret fortunâ, ut maxima orbis terrarum parte expugnata, preces pro eo in 1900 suggestibus templorum Mauritaniæ et Hispaniæ funderentur, et regnum latissimum, 53 dierum longitudinè et latitudinè fere totidem, inter Fragam⁹, primam Francorum urbem, quæ caput est Hispaniæ orientalis et ultimam Sehan-tarini¹⁰ Lisboæque provinciam, juxta mare atlanticum in Hispaniæ sinibus occidentalibus sitam, extensum, ab urbe Djezair-Beni-Mezghana¹¹ in regione Mauritaniæ maritima¹² ad Tandjam usque porrectum, fines pertingeret Sus-el-Aqsæ ultimos et montes auri Nigritarum; tenni tamen victu et vestitu contentus nullas vestes, nisi e lanâ confectas umquam induit, neque aliud quam hordeum, carnem ac lac cameli edit. Quam consuetudinem ad vitæ finem servavit. [88] Tandem vixit, nusquam in omni imperio, neque in urbibus et provinciis, nec in oppidis et pagis vestigium inventum est tributi, ejusecumque sit nominis, sive adjuncti sive vectigalis, nisi quæ Deus hominibus præcepit solvenda, quæque e Corani ac Sunnæ decretis necessaria sunt, sicut eleemosyna, decimæ, tributa foederatorum, quinta pars e præda infidelium. Nihilominus tantas, quantas ante eum nemo, collegit divitias. Post mortem enim ejus in ærario publico 15,000

Uateli. M. Watsil h. وتلى e. واتلى b. وتلى a. واتلى 2) b. حصالة 1) D. b. نحيل 6) صفية c. صفته أسمر 5) Pro — a. 4) طاييت 3) b. ابنة 8) الموالى pro الموالى legitur in quibusdam exemplaribus b. مفتقدا 7) c. e. بشرين b. سنترين f. سنترين 10) b. أفرغ 9) بزرعت e. غنته b. مزغانان 11) c. d. e. بلاد غرب 12)

rubā' monetae chartaceae, denariorum autem auri signati 3040 *rubā'* inventa sunt. Provinciarum judicia iudicibus reddidit, et quae contra leges essent constituta abolevit. Conditionem subditorum examinaturus, ipse quotannis regnum peragravit. Faqihos, doctos et pios amore amplexus familiares fecit suos, quorum consilia sequebatur et quos, dum vixit, honoribus auctos stipendiis quoque ex arario publico solvendis ornabat. Praeterea moribus fuit suavissimis, modestia et pudore multo insignis omnesque in se conciliavit praestantissimas virtutes¹, ita ut de eo et filiis ejus Abu-Muhammed ben-Hâmid faqihus idemque cancellarius verissime caneret;

Rex est, qui ex Himjaritis summum tetigit gloriae culmen. Si eos Sunhâdjam esse credideris², ii iidem sunt,

Qui, quamquam omnes praestantiae fines transiverint³, pudore tamen suffusi faciem velo obtegunt.⁴

Anno 400 (coepit die 24 Aug. 1009) in deserto natus et anno 500 (coepit die 1 Sept. 1106) mortuus centum vixit annos, quorum sex et quadraginta, inde ab anno 435, quo Abu-Bekr ben-Omar Emir usque ad annum mortis nuper memoratum, in Mauritania regnaverat. Cognominatus est Abu-Jaqûb et Emir primo dictus. At postquam Hispaniam expugnauerat, et, proelio apud Zalaqam commisso, in quo Deus t. o. m. reges Francorum coerebat, ipso pugnae die reges Hispaniae, numero tredecim, et emiri, qui certamini cum eo intererant, sacramentum fidei dixerant, eum imperatorem fidelium, primum ex omnibus Mauritaniae regibus, salutarunt. Statim eodem die litterae, nomine ejus scriptae, in Africam et Hispaniam perlatae et e suggestibus praefectae, hanc rem annuntiarunt simulque proelium Zalaqense ac victoriam, Deo adjuvante⁵ reportatam, exposuerunt praecelaram. Monetam etiam ab hoc inde tempore novam eudi jussit.⁶ In aureis suis haec sculpsit: *Non est Deus, nisi Allâh; Muhammed est propheta Dei*, quibus subiecit: *Jasuf ben-Taschfîn, imperator fidelium*. In margine vero, *Et qui sectatus fuerit praeter Islam religionem aliam, profecto non acceptabitur ab eo; et ipse in novissimo saeculo erit ex percussibus* (Cor. 5, 79) scripsit. Area altera: *Abd-Allâh Emir usque Abbasida imperator fidelium* habuit et margo annum eudendi et locum. Filii hi ei fuerunt: Ali, in regno successor, Temîm, Abu-Bekr, el-Muezz, Ibrahim, Kûta⁷, Raqia.

¹) اُتَمَمُوا b. ²) اَتَمَمُوا f. ³) اَحَدُوا b. bene. ⁴) قَتَلْتُمُوْا a. b. f.
⁵) مَمْنَح b. e. ⁶) وِجُوْدُهَا a. وِصْرَف f. ⁷) وِلُوْدَتَا b. Cora M. Kezna D.

Quum Abu Bekr ben-Omar anno 435 Jusuf Mauritaniae praefecto omnes imperii res commisisset, urbe Sidjilmâsa relietâ, se ab illo hic sepeperavit et ad Vadi-Melûja profectus, exercitum lustravit. E Murabitis, quorum 40.000 aderant, quatuor elegit duces [89] Muhammedem ben-Temim Gedalensem, Amrânun¹ ben-Suleimân Mesufitam, Medrekum Telkanitam² et Scirum ben-Abi-Bekr Lemtunensem, quos singulos e sua tribu quinque millibus praefecit. Tum ad bellum contra omnes in Mauritania degentes Mughràvæ et Beni-Jefrum tribus berbericas gerendum illos praemissos, ipse mox secutus, universas Mauritaniae tribus et urbes deinceps aggressus est. Alii jam fugiebant, alii bellum bello conabantur avertere, alii in fidem ejus se recipiebant, donec, tota Mauritania subiecta, urbem Aghmat ingressus, Zeineb, ab Abu Bekro ben-Omar consobriño dimissam, uxorem duceret, quæ postea ei fortunam conciliabat stabilissimam. — Anus secutus est 434, quo Jusuf ben-Taschfin, rebus in Mauritania auctis et fama latissime prolata, locum urbis Murrekosehæ condenda a possessoribus e gente Mesâmeda emit. In hoc loco, tentoriis e pilis factis occupato, templum precibus et castellum parvum divitiis armisque custodiendis condidit. Ea vero muro haud circumdedit. Quum templum edificare coepisset, ipse operi accinctus una cum servis in argilla et edificio operatus est, ut humilem et abstinentem sese præberet. Locus a Jusuf exaeditatus, hodie in urbe Murrekosehæ *Sur-el-Rhair*³ appellatus, templo Katabijin a septentrione jacet. Quum aqua nulla ibi esset, homines e puteis effossis aquam utribus hanserunt et in urbe, muris adhuc carente, consederunt. At anno 526, postquam Ali filius in regno successerat, intra octo menses muros is exstruxit. Deinde Abu Jusuf Jaqûb el-Mansûr ben-Jusuf ben-Abdel-Mûmen ben-Ali Kumita Muvahhidita imperator fidelium, quamdiu in Mauritania imperavit, in ea aedificanda et exornanda summa usus est diligentia. Jam inde a Murrekoseha condita usque ad imperium Muvahhiditarum extinctum, quum sedes regia ad urbem Fes translata est, ea caput regni fuit Murabitorum et post eos Muvahhiditarum. Anno 434 supra dicto Jusuf exercitibus coactis et ducibus multis creatis, urbes haud paucas expugnavit. Tympana quoque et vexilla introduxit, praefectos circummisit, foedera scripsit et exercitui *el-aghzâz* ac jaculatores addidit, ut terrorem tribubus incuteret Mauritaniae. Hoc igitur anno copiarum numerus, si tribus numeraveris Sunhâdjâ, Guzûlam, Mesâmedam, Zenâtam.

¹ عمر b. d. e ² التلكنانى b. التلكنانى ³ الحجر b. c. e.

una cum *el-aghzáz* et jaculatoribus, centum millia excedebat equitum, quos ex urbe Murrekoseha contra Fes eduxit. Varie ejus gentes sicut Zuàgha¹, Lemàja, Sadina², Sedràta³, Mughila⁴, Behlùla, Medjùna al. numerosae et bene instructae adversus eum exierunt. Ita certamen exarsit cruentum, et post varias pugnas tribus fugatae in urbe Medjùna⁵ obsessae sunt. Quam vi captam diruit, muros destruxit ac plus 4000 hominum occidit. His factis, anno 434 exeunte, ad urbem Fes castra movit omnibusque hujus regionibus expugnatis, aliquot tantum dies ibi mansit, [90] et praefecto urbis Bekàro ben-Ibrahim capto atque occiso, ad oppidum Safrawà⁶ profectus, ipso adventus die id vi cepit et dominos ejus, Mesùdii Mughràvite posteros, quorum potestati locus erat subjectus, trucidavit. Tum ad Fes reversus, eam obsedit, donec esset expugnata. Quae prima ejus fuit expugnatio anno 434. Postquam ibi aliquamdiu moratus Lemtmensem quendam ei praefecerat, fines Ghumàra⁷ bello adortus est. Interea Jusuf absentem et terris Ghumara⁸ devastandis occupato, filii Manseri ben-Hamàd, eum antevertentes, urbem Fes intrarunt et Jusuf praefectum occiderunt. Eodem anno el-Mehdi ben-Jusuf Beznanita⁹, qui terras gubernabat Miknàsa, juramentum fidei Jusuf ben-Taschfin dixit, et, Murabitorum subjectus imperio, in praefectura sua ab hoc confirmatus simulque jussus est, cum exercitu contra terras Mauritaniae ac tribus proficisci. El-Mehdium igitur, copiis collectis, ex urbe Awsadja¹⁰, ut Jusufum conveniret, castra moventem, quum Temim ben-Mauser Mughràvita, qui imperium gerebat urbis Fesanae, accepisset, metuens ne Murabiti, tantis adjuti auxiliis, nimis validi fierent; cum Mughràva nobilissimis ac tribubus Zenatensibus, ex urbe festinanter profectus, in via eum offendens, aggressus, in pugna acerrima occidit copiasque fugat. Caput deinde caesi ducis Saqra Beraghvatensi, Sebta domino, mittit. Incola vero Miknàsa oppidorum, nuntio de morte El-Mehdii ben-Jusuf Emiri sui ad Jusufum ben-Taschfin misso, simul terram suam ei tradiderunt. Qua ita occupata, exercitus Murabitorum continuis expeditionibus Temimum persecuti sunt, qui, de rebus suis tandem desperans, quum comatu¹¹ intercepto alimenta in urbe Fesana deficerent, co-

¹ ازواغة b. et pro مائة habet لواتة, quod a. et e. † مريئة² b. — e. ³ صفرا⁶ e. ⁴ مديونة b. e. bene. ⁵ ومغيلة — — نثير¹ ⁷ اعمات b. ⁸ اعماره b. ut v. ult. ⁹ الجزاعي b. الجزاعي e. Aleznai M. Eldschesnai D. ¹⁰ غوشجة a. غوشجة c. غوشجة b. ¹¹ الموارد¹¹ b. والمد والمياه h.

piis e Mughràva et Beni-Jefrun coactis, in castra erupit Murabitorum. Cum Temimo ben-Mauser victo atque occiso magnus satellitum numerus cecidit. El-Qâsim ben-Muhammed ben Abd-el-Rahmân ben-Ibrahim ben-Mûsa ben-Abi-l-Afija Zenatensis Miknasita, in mortui locum in imperio urbis Fesanae suffectus, tribus Zenatae coactas adversus Murabitos eduxit. In Vadi-Sajfir¹ cum his confligit eosque, proelio cruento commisso, fugat et multos cedit equites. Jusuf ben-Taschfin in regione Fezâzi² castellum Mehdi obsidens, hanc eladem cognovit. Quare, exercitu Murabitorum ad obsidionem ibi relicto (qui post novem denique annos seu anno 463 [coepit die 16 Sept. 1072], deditione facta, arcem ingressus est)³, ipse anno 456 (coepit die 24 Dec. 1065)⁴ contra Beni-Merâsen⁵ castra movit, quorum dux tum temporis Jala ben-Jusuf erat. Quos devicit, multos eorum occidit terraque potitus est. Tum in Feudelâva fines profectus, has omnes cepit regiones. Anno vero 458 (coepit die 2 Dec. 1063) terras Varghae expugnavit. Deinde anno 460 Jusuf omnes sibi subiecit Ghumâra possessiones et montes inde ab el-Rif usque ad Tandjam. [91] Anno 462 propius accedens ad urbem Fes tandem cum toto exercitu castra locavit et, post obsidionem gravissimam, eam vi cepit. E gentibus Mughràva, Beni-Jefrun, Miknâsa, Zenatae, quae ibi inerant, tot occidit⁶, ut fora urbis et plateae cesis implerentur. In templis qairevanensi et hispanico plus tria millia virorum trucidavit. Superstites in fines Tilimsânî aufugerunt. Haec est secunda urbis expugnatio, quam Jusuf die Jovis secundo mensis Dju-mâda posterioris, anno supra dicto, eam ingrederetur. Postea urbem captam, bene dispositam⁷ munivit. Muros, qui utramque urbis partem, qairevanensem et hispanicam, separabant, dirui jussit, ut una urbs fieret. Tempia in suburbiis, angiportibus et vicis, ut aedificarentur, edixit. Quod si templum in vico nondum conditum vidit, incolas muletavit⁸ atque ad aedificandum coëgit. Ceteroquin balnea, hospitia, molas exstruxit, fora refecit, aedificia incepta ad finem perduxit. Postquam ad mensem usque Safari anno 465 (coepit die 8 Oct. 1070) ibi manserat, in terras Melijæ expeditione suscepta, arces Fetati¹⁰ expugnavit. Anno 464 Jusuf Emiros Mauritaniae ac principes tribuum berbericarum Zenatae, Mesâmeda, Ghumarae al. advocatos, quum sacramentum ei dixissent, universos vestimentis

¹) Safin D. ²) فزاز omnes exc. a. recte. ³) c. — وأربع — وخمسين
⁴) 459 D. ⁵) مراس b. ⁶) من b. bene. ⁷) Pro واتفقنا b. وهدننا
⁸) اعاب b. ⁹) وجهدهم c. ¹⁰) وضاط b. وضاط c. h. وضاط d. Uatât M.

honoris pecuniâque donatos, secum duxit in itinere, quod per omnes Mauritaniae provincias, subditorum conditionem, praefectorum gubernatorumque agendi rationem examinaturus suscipiebat. Ita in ordinem multae hominum res redactae sunt.¹ Anno 465 Jusuf ben-Taschfin oppidum el-Dehna², in finibus Tandjæ situm, vi cepit et montes Aludân³ expugnauit. Anno 467 (coepit die 26 Aug. 1074) montes occupauit, a Ghajâtha⁴, Benu-Mekûd et Benu-Rehîna⁵ habitatos, e quibus gentibus multos occidit. Eodem praefecturas Mauritaniae ita distribuit, ut Scirum⁶ ben-Abi-Bekr oppidis Mikuâsa, regionibus Meglala⁷ et Fezâzi⁸, Omarum ben-Suleimân urbi et provincia Fesanae, Daûdum ben-Ajescha Siljilmâsa et Derae, Temimum vero filium, urbibus Aghmât et Murrekoscha, terris Sus ceterisque Mesâmedae una cum provinciis Tadelâ et Tamesna praeficeret. Mutamed ben-Abbâd rex Hispaniae eodem tempore Jusufum ben-Taschfin, ut in Hispaniam, bellum sacrum gesturus terramque defensurus, transiret, rogauit. At hic, "non fieri potest", respondit, "nisi antea Tandjam et Sebtam possedero." Ibn-Abbâd autem ei suauis, ut terram eum exercitu eo profectus urbes illas obsideret, dum naues suae ipsius mari aggrediebantur, donec essent expugnatae. Quod consilium Jusuf placuit. Anno igitur 470 (coepit die 24 Jul. 1077) Sâlih ben-Amrân ducem cum 12,000 equitum Murabitorum et 20,000 ceteris Mauritaniae gentibus Zenâtae ad Sebtam ac Tandjam oppugnandas misit. A finibus Tandjæ quum propius abessent, Suqra⁹ Beraghvaten-sis cubicularius, senex grandaeuus, 86 annos natus, cum copiis suis obviam profectus, dixit: [92] "per Deum, tandem vivam, incolae Sebtæ tympana Muslimorum¹⁰ numquam audient." In Vadi-Mîna prope Tandjam acies concurrerunt, et in pugna atroce Suqra interfectus copiaque ejus in fugam coniectæ sunt. Murabiti, castris Tandjam motis, urbem occuparunt; mansit tamen Sebtæ Dhia-el-Daula Jahja Suqrae filius cubicularius. Litteras de victoria Sâlih ben-Amran ad Jusufum scripsit. Anno 472 (coepit die 5 Jul. 1079) Jusuf ben-Taschfin Mezdelitam ducem suum cum 20,000 Murabitorum aduersus Tilimsâni urbem misit, quam valde dirutam deva-

¹) a. \dagger على جميع b. c. فصلح بذلك على يديه Lectio verior esse videtur: فصلح على يديه بذلك كثير
²) البسنة b. الدمنة h. Demna D. Addamna M.
³) علوان e. غياقة⁴) e. rectius.
⁵) وبنى رعبنة b. Rahina M. Rihan D.
⁶) بشر b. Baxar M. ميسر e. يس h.
⁷) مكلاقة b. مكلاقة d.
⁸) Vid. not²) pag. 124.
⁹) سقرات e. المتولين¹⁰)
b. d. الماشين e. e.

stavit¹, et, filio domini urbis Mala² ben-Jala Mughràvita capto atque occiso³, ad Jusufum rediit, quem in urbe Murrekoscha offendebat. Sequenti anno 475 (coepit die 21 Jun. 1080) Jusuf ben-Taschfin per omne imperium monetam mutavit eique nomen suum inscripsit. Eodem urbes cepit Agersif et Melilam, universam regionem littoralem (*el-Rif*), urbemque Takrar⁴, quae funditus eversa, denuo nunquam inhabitata est. Anno post 474 (coepit die 10 Jun. 1081) Jusuf Vadjdám profectus, urbem cepit: eadem fortuna usus finibus Beni-Jernâtez⁵ potitus, castra ad urbem Tilimsâni movit. Qua expugnata, urbes Tûnesi⁶ et Vahrâni, montes Vanscherisch⁷, omnem Schelli provinciam usque ad el-Djezâir quoque occupavit et Murrekoscham rediens, mense Rebi' posterioris anno 475 (coepit die 51 Maj. 1082) urbem ingressus est. Huc ei allatae sunt litterae el-Mutamédi ben-Abbâd, quae, statum Hispaniae miserum, utpote quae ab hostibus immersa castellis terrisque privaretur, exponentes, auxilium ejus et opem⁸ implorabant. Respondit vero, se haud prius, quam Deus Selitam sibi tradiderit, esse trajecturum⁹: tum vero omne adhibiturum studium in hostibus debellandis. At interim hoc anno Alfonsus cum exercitu innumero Christianorum, Francorum, Biscajanorum¹¹, Galliciorum al. profectus¹⁰, regiones peragravit Hispaniae, et, ad singulas urbes positis castris, terram diripuit ac devastavit, homines occidit et duxit captivos. Tum ad alias exercitum duxit. Hispalim etiam per tres dies obsidens, regionem circumjacentem populatus, multos in Hispania orientali sitos pagos omnino exstinxit. Sardoniam ejusque provincia eandem expertae sunt fortunam. Quum tandem ad insulam Tarif pervenisset, pedes¹² equi in mare egit exclamans: "ecce ultima Hispaniae limes: eam quoque mihi submisi." Caesaream augustam jam reversus, eam obsedit urbem. Hanc praeter ceteris Hispaniae locis occupare desiderans, maximo nisu oppugnavit et, jurejurando interposito, vovit, se vivum nunquam, nisi urbe capta, inde esse abiturum. El-Mustain ben-Hûd, qui urbi praerat, multam ei pecuniam misit; at frustra: donum enim recusans contendit, et terram et pecuniam sibi fore. Interea ad capita Hispaniae copias circummisit, quae iis obsidendis incolas valde premerent. Ita¹³ anno

1) دوخيا bene b. 2) يعلى b. 3) فقتله c. 4) تسكرير b. h. D. وفتح - -
 5) بيزناتى d. بيزناتى b. بيزناس h. Jesnasen D. - -
 6) تنس c. d. 7) Angara D. 8) واغاتتيا a. 9) اثينتم
 e. والبشكر d. والبشكر c. والبسكتا b. والبشكر 11) b. h. 10) نمرد b. h.
 والبشكرى h. 12) فرايص c. 13) واحوارها - - وذلك p. 93 l. 5. - a.

477 (coepit die 9 Maj. 1084) Toletum cepit. Quae quum animadverterent Emiri Hispaniae et principes, unanimi consensu censuerunt, Jusufum auxilio advocare, et litteris ad eum datis universi supplices opem implorarunt, ut hostem a terra omnino subjuganda arceret. Mutuum simul auxilium adversus hostes polliciti sunt. Postquam litterae unae post alteras [95], opem ejus et auxilium adversus hostes implorantes, Jusulo advenerant, el-Muezzum filium cum valido exercitu Sebtam misit, quam hic mense Rebi⁷ posterioris anno 477 post obsidionem aliquam cepit. Nuntius de victoria eum, in urbe Fes bello parando ac tribubus Mauritaniae sibi auxilio¹ convocandis occupatum, invenit. Quare latus Sebtam, ut inde ad Hispaniam trajiceret, properavit. El-Mutamed ben-Abbād autem, quum Alfonsum Toletum ejusque viciniam expugnasse obsidionemque Caesareae augustae jam valde urgere audisset, et simul accepisset, Sebtam a Jusulo esse captam; mare in Mauritania trajecit², hunc secum ducturus. A finibus Tandjae haud procul absentem, loco, Belita³ vocato, tria diei itinera a Sebtam distante, Jusufum convenit, cui statum Hispaniae exponebat praesentem, quantus esset incolarum metus, debilitas, discordia, quaeque fideles per Alfonsum ejusque milites essent perpassi caede, captivitate⁴ et obsidione, quomodo ille mox Caesaream occupare cogitaret. "Revertas tu quidem", ei Jusuf respondit, "in patriam, resque cures tuas; ego, si Deo placuerit, mox te sequar." Ibn-Abbād igitur in Hispaniam revertit; Jusuf autem, Sebtam ingressus, rebus ejus in ordinem redactis, naves ornavit, copias et legiones coëgit legationesque recepit. Tribus variae et praesidia e deserto, terris meridionalibus, Zâb et Mauritania congregabantur, quae in Hispaniam numero ingenti traducere coepit. Transitu peracto, quum exercitus pro religione pugnantium in littore Djezirat-el-Khadrae constiterant, ipse magna ducum Murabitorum, nobilium et sanctorum turba comitante statim trajecit. Nave conscensa, in ponte stans, manibus sublatis has effudit preces. "Si bone Deus", inquit, "noveris, hoc iter fidelibus fore commodo et saluti, fac ut facilis mihi sit transitus. Sin minus, ne eum absolvam, omnimodo efficias." Deus vero viam ei reddidit tam facilem, ut eodem die, qui Jovis erat, medio mense Rebi⁷ prioris anno 479 (coepit die 17 April. 1086) quum sol occideret, quam celerrime trajiceret et Djezirat-el-Khadrae descendens preces perageret meridianas. Ille el-Mutamed cum omnibus Hispaniae ducibus ac principibus ei obviam erat. Alfonsus interim,

¹) واستوفى c. ²) وردب c. ³) بليضة c. بليضة c. ⁴) والائم b.

fama trajectûs audita, Cæsareâ augustâ, Jusufum imperatorem fidelium aggressurus, castra movit.

De Jusufi ben-Taschfin imperatoris fidelium, infideles debellaturi, in Hispaniam trajecta, deque pugna apud Zalûqam commissâ.

Auctoris libri verba sunt. Jusuf fidelium imperator, copiis fidelium præmissis, postquam hæc ante eum trajicientes in littore Djezirat-el-Rhadhræ constiterant, ipse transiit et a regibus Hispaniæ, ob adventum [94] lætis, receptus est. Alfonsus, Cæsareæ augustæ obsidendæ deditus, nuntio hujus trajectûs accepto, animum despondit. Consilia irrita videns, Cæsareâ augustâ profectus¹, ad Ibn-Redmir² et El-Berhânes³ de auxiliis mittendis misit, quorum ille Tortosam, hic Valenciam obsedit. Exercitus igitur suos ei adduxerunt et conjunxerunt castra. In⁴ Castiliam quoque, Galliciam et Bajanam legatis missis, hinc copię militum christianorum innumere ad eum accurrerunt. Postquam infidelium exercitus collecti et agmina eorum ac legationes ad⁵ Alfonsum venerant, hic adversus Jusufum ben-Taschfin aciemque fidelium movit. Jusuf etiam, el-Rhadhra relicta, obviam ivit. Abu-Suleimân ben-Daûd ben-Ajescha ducem cum 10,000 equitum Murabitorum præmisit; at ante eum Emiri Hispaniæ et legiones, duce el-Mutamed ben-Abbâd ibant, in quibus Samâdeh⁶ Almeriæ rex, Ibn-Habûs Granadæ rex, Ibn-Muslema finium superiorum (Arragoniæ) rex, Ibn-dha-l-Num⁷, Ibn-el-Aftasch⁸ et Benu-Gharûn⁹ intererant. His Jusuf imperaverat, ut el-Mutamedo ben-Abbâd conjuncti essent. Reges¹⁰ Hispaniæ vero et Murabiti duos efficiebant exercitus, quorum primum agmen Ibn-Abbâd duceret. Haque, quum Ibn-Abbâd ac Hispaniæ principes castra moverant¹¹, Jusuf ben-Taschfin sua eodem, quem illi reliquerant, loco metabat. Hoc modo Tortosam profecti, ibi tres dies constiterunt. Hinc Jusuf litteras ad Alfonsum scripsit, quibus eum admoneret, ut veetigal penderet, aut bellum exspectaret, aut profiteretur Islamismum. Alfonsus, his receptis valde iratus, tanta captus est superbia, ut legato diceret: "Emiro hæc renuntia: ne te ipsum fatiga; equidem ad te veniam." Utraque igitur acies et Alfonsi et Jusufi castra movit; illa prope Bataljûsum¹², hæc in loco, Zalûqa appel-

1) فارتحل b. 2) ابن ردمى b. 3) البرهانش b. 4) بلاد a. 5) بيده b. e. e. 6) بن صادم b. 7) بن صادم e. 8) صمدانج d. Damadeh M. Samadeh D. 9) بنى النون e. دانون g. Danun M. Dan D. 10) الافطس b. 11) بنو عزور b. عزوز h. D. Garur M. 12) محلة b. 13) قام d. e. h. 14) بنطليوش b. semper.

lato, in vicinia Bataljūsi sito. consedit. El-Mutamed et Hispaniæ principes, qui prins advenerant, alio loco castra metati sunt, colle ambos separante exercitus, ut hostibus metum¹ incuterent et terrorem. Fluvius Bataljūsi, inter duas acies et Christianorum castra intercedens, utrique parti aquam præbuit. Per tres dies legatos sibi invicem miserunt, donec inter eos conveniret, pugnam die Lunæ 14:to mensis Redjebi anno supra dicto committere. Qua re composita, el-Mutamed nuntium Jusufi ablegavit, quo eum commonefaceret, ut prælio paratus et instructus esset, quum res cum hoste astuto atque in bellis fraudulento esset agenda. Nocte vero diei Jovis 10:i mensis Redjebi el-Mutamed turmas disposuit et exercitum pugnae paravit; speculatores quoque, equis vectos velocissimis², ad castra misit hostium, ut, quidquid eos facere et apparare vidissent, ei statim nuntiarent. Vix aurora diei Veneris sequentis apparuit, dum Ibn-Abbād ultimam preemum diluendi peragebat venerationem et in crepusculo precationem faciebat, quum repente equites, qui hostes explorarent, citato cursu accurrerunt, eorum adventum nuntiantes tantamque sibi visam esse aciem, ut speciem agminis gryllorum expansi referret. Hujus rei nuntius ad Jusufum ben-Taschfīn missus, cum jam pugnae [93] paratum invenit; nam tota nocte copias instruxerat, neque ullus in castris ejus dormiverat. Jusuf tunc el-Muthafferum Daūd ben-Ajescha ducem suum cum magno voluntariorum³, capitum ac principum Murabitorum exercitu ablegavit, ut primam formaret aciem. Hic Daūd tantā excelluit sagacitate, consilio, virtute, ut nemo ei posset æquiparari. Alfonsus, exercitu in duo agmina diviso, alterum adversus Jusufum ben-Taschfīn imperatorem fidelium duxit. Inedit vero in Daūdi ben-Ajescha aciem, quaecum pugna commissa est gravissima. Murabiti, quamvis fortissime resisterent, multitudine copiarum Alfonsi obruti⁴, pene omnes perierunt. Nam tanta inter eos erat cades⁵, ut enses hebescerent hastaeque frangerentur. Alterum autem Alfonsi agmen, el-Berhāneso⁷ et Ibn-Redmiro ducibus, castra Ibn-Abbādi aggressum evertit. Principes Hispaniæ versus Bataljūs aufugimnt, Ibn-Abbādo tantum ejusque copiis exceptis, quae, proximo subsistentes loco, elaram ediderunt pugnam, improbis impugnandis, neque omnino fugatae sunt. Jusuf, postquam legiones principum Hispaniæ fugatas, el-Mutamedum et Daūdum solos jam palebre

¹ المتونة³ b. عيوننا من الخيل السوايف على جبل شاحف² b. تبييبيا⁴ b. وكانت بينهم حروب عظيمة⁵ b. واجا⁶ b. c. d. وانتطوعة⁷ b. البرحانش⁷ a. b.

resistere accepit, Scirum¹ ben-Abi-Bekr ducem suum cum tribubus Mauritaniae², Zenatensibus, Mesâmeda, Ghumâra ceterisque Berberorum gentibus, quæ in castris aderant, Daûdo et Ibn-Abbâdo auxilio misit; ipse vero cum Lemtânæ exercitu et Murabitorum tribubus Sunhadjensibus, castra Alfonsi, dum hic proelio contra Daûdum detinebatur, aggressurus profectus est. Quæ igne coniecta conflagrarunt, et milites tum pedites tum equites fortissimi, ibi præsidio ab Alfonso relictî, occisi sunt. Reliqui³, fugâ vitam quærentes, e castris ad Alfonsum aufugerunt. Qui, quum equites suos fugientes videret et Jusufum imperatorem fidelium cum novissima acie, vexillis expansis tympanisque pulsatis, tergis hærentem, dum Murabiti ante eum ensibus petebant infideles, quorum sanguinem et aquam⁴ effundebant, quid hoc sibi vellet, interrogavit. Postquam castra incensa direptaque, præsidium eorum occisum ac familiam suam captam audivit, ad pugnam se convertit. Imperator quoque fidelium eam haud detrectavit⁵, sed certamen exarsit gravissimum, cuius simile ante nunquam visum est. Equa vectus imperator fidelium ordines militum percurrit, animos incendens, spiritus excitans, patientiam firmans pugnantium. "Agmen fidelium", exclamavit, "hostibus Dei infidelibus fortiter resistite. Quisquis vestrum martyrium obierit, ei paradisi erit; quisquis autem fuerit salvus, magnum præmium accipiet et prædam." Fideles eo die, tamquam de vita desperantes et nil nisi mortem quærentes, certarunt. Interea el-Mutamed quique apud eum pugnantes manebant, statum rerum ignorantes, spem vitæ omnem amiserant, quum ex inopinato Christianos fugientes ac retrocedentes conspicerent et hos eosdem esse autumarent, a quibus in fugam essent coniecti. "Aggrediamini hostes Dei", comitibus el-Mutamed dixit. Hi igitur in eos irruebant et Scir ben-Abi Bekr [96] tribus etiam Mauritaniae², Zenâtæ, Ghumâræ in proelium duxit. Christianis in fugam coniectis, ea fidelium pars, quæ antea ad Bataljûs⁶ aufugerat, victoriâ imperatoris fidelium cognitâ, in pugnam rediit. Vir jam virum sequebatur, gentes et agmina⁷ conjungebantur; quare tam atrox circa Alfonsum exarsit proelium, ut de vita hic desperaret. Usque ad solis occasum ingravescente certamine, quum nocte appropinquante animadverteret copias suas maximam partem cæsas, Murabitos autem alacres et Muslemos sibi debellando unice intentos, nullam iis resistendi facultatem se habere intellexit, et cum quin-

¹) سيري c. ²) العرب a. b. forsan melius. ³) منهم † b. ⁴) — b.
c. e. ⁵) وجد c. وحجم c. ⁶) بتليوش b. d. ⁷) فوجا c.

gentis equitibus in aviis aufugit. At Murabiti persecuti, in angustiis campisque patentibus, quemadmodum columbae grana colligunt parva, eos interceptos ense ferierunt, donec noctis tenebrae separarent dimicantes. Muslemi hac nocte vigilantes equis veeli hostilibus cadendis capiendisque, et Dei laudibus ob victoriam partam celebrandis usque ad auroram occupati, tunc in medio pugnae loco preces peregerunt matutinas. Haec magna clades gravissima erat, qua Deus hostes suos affecit; cadebant enim omnes paganorum reges, defensores, propugnatores, heroës¹, et Alfonsus solus, comitante parva fere quingentorum equitum turma vulneribus gravium, ipse severe saucius fugit. In itinere, postquam quadringenti e comitum numero perierant, cum centum tantum e praesidio viris superstilibus Tolemtum venit. Pugna illa felicissima, ut ante dictum est, die Veneris 12:0 mensis Redjebi anno 479 acta est, in qua fere 5000 cadebant, qui, beneficiis ante a Deo ornati, corona martyrum digni habebantur. Jusuf imperator fidelium capita Christianorum caesorum abscindi jussit, quae, instar montium collecta, in varias partes dimittebantur, ut homines iis visis Deo ob victoriam praecelaram gratias agerent. Ita Hispalim, Cordubam, Valenciam, Caesaream augustam et Murciam ad singulas 10.000 capitum misit, 4.000 autem in regiones transmaritimas missa, inter varias urbes distributa sunt. 80.000 equitum peditumque 200.000 christianorum, qui pugnae interfuisse dicuntur², omnes, si Alfonsum et centum equites exceperis, ibi interfecti sunt, et hac clade Deus paganos Hispania adeo fregit, ut intra sexaginta annos se haud erigere possent. Die hujus proelii Jusuf ben-Taschfin, fidelium imperator appellatus est, quo nomine antea non erat usus. Quum Deus islamismum ejusque asseclas sic illustrasset, imperator fidelium litteras de victoria ad regiones Africae et Temimum ben-el-Muezz, Madjâna dominum scripsit. Potestas omnis islamica jam in unum conspiravit. Festa hilaria per universas Mauritaniae, Africae et Hispaniae urbes acta sunt³, homines elemosynas erogarunt, mancipia in libertatem vindicarunt, ut animam Deo gratam ob tantam clementiam Ejus et facinus illustre testificarentur.

Haec capita sunt epistolae, quam Jusuf ben-Taschfin imperator fidelium ad urbes Mauritaniae dedit. "Laus Deo, qui religioni suae fidelibus electis victoriam spondit⁴, et salus sit domino nostro Muhammedi, nun-

¹ واربعة مائة⁴ — — — فارس — c. ² فيمن قتل² c. ³ عملت³ b. e.
⁴ التثبيل b.

tiorum Dei nobilissimo, inter creaturas [97] excellentissimo et generosissimo.¹ Postquam in hostis insolentis fines venimus et e regione ejus constitimus², cum invitavimus, ut islamismum, aut vectigal pendendum, aut bellum ipse eligeret. Bello prælato, inter nos convenit, ut die Lunæ 13:o Redjebi arma conferremus. Dixit enim: "dies Veneris est Muslemorum, dies autem Saturni Judaorum festum, quorum haud pauci nostro intersunt exercitui. Dies vero Solis nobis ipsis sacer habetur." His ita compositis discessimus. At maledictus ille alia plane omnia pacto contraria animo volutavit³; et quoniam gens ea astuta foederumque non curans nobis satis cognita erat, certamini nos accinximus et speculatores, res eorum nobis nuntiavimus, constituimus. Die vero Veneris 12:o mensis Redjebi hujus illucescente, nuntii de hostium castris adversus fideles motis accurrunt. Nam occasionem aggrediendi commodam hunc diem habuerant. Itaque heroes Muslemorum atque equites fortissimi se projicientes⁴, ante quam ipse obruantur, hostes obruunt, et ante quam telis petantur, eos adoriuntur. Copiæ fidelium, adinstar aquilarum, quæ in prædam impetum faciunt, vel ceu leones in rapinam assilientes, horum invadunt exercitum. Signa intulimus nostra victoriâ ubique clara et felicia.⁵ Sed legionibus Lemtûnæ, contra Alfonsum profectis, visis signisque victoriosis expansis et equitibus densis victoribusque conspectis, Christiani, quum fulgura ensium perstringerent oculos, telorum nubes eos umbrâ suâ tegerent, ac tonitrua tympanorum in hac incursione⁶ ad ungulas equorum descenderent, circa regem suum Alfonsum stipati, Muslemos atrociter aggressi sunt. Murabiti autem mente pura et consiliis, quibus ferebantur, excelsis, iis restiterunt. Jam procella proclii flavit, enses ac tela tundendo et confodiendo continue occupata sunt, animæ avolarunt⁷ et torrens sanguinis in eade increvit. Deus tandem e coelo amicis suis victoriam nobilem demisit et salutem. Alfonsus fugatus et ipse tam gravi vulnere in lumbis saucius, ut pedem amitteret, cum quingentis equitibus, ex 80,000 equitum et 200,000 peditum, quos Deus ad internecionem celerem duxerat⁸, superstitibus, in collem excelsum evasit, de quo castra direpta incensaque undique visa⁹ iratus con-

1) — b. e. 2) توافنا b. 3) واضير b. e 4) فيبادرت b. Forsan rectius scribendum فتبادرت. 5) أمشاهدة المنتشرة وقصدوا جيوش 6) وعلاً بذلك b. 7) وما حب اللج d. recte. 8) وناجحت اللج b. 9) ونظروا إلى التيهاب المنيران a. b. المصارع من الختف⁵

spiciebat⁴; sed quum calamitatem illam neque ferre neque ullo modo avertere posset, in lamentationes et querelas conversus, sub noctis tenebris salutem speravit. Interim imperator fidelium in medio equitatu² victore, sub signis expansis, numero superior³ immotus in bello sacro victor mansit Deum laudans, quod vota sibi et proposita in bonum eventum duxerat. Equites ad castra eorum diripienda missi, aedificia, thesauros, belli apparatus eorum eo destruxerunt, dum Alfonsus, hanc ruinam videns, fere deliquium passus¹, ira et dolore percitus, digitos manus utriusque momordit. Principes Hispaniæ antea ad Bataljús et el-Ghar fugati, ignominiam timentes, deinceps turmatim reveterunt.⁵ Nam ex iis dux solus horum principum ac capitum Abu-l-Qásim el-Mutamed ben-Abbâd intrepidus restiterat, qui, fracto brachio, et vulnere et casu tristis, ad imperatorem fidelium accessit, ob victoriam illustrem ac facinus præclarum ei gratulaturus. [98] Tenebris tectus Alfonsus fugâ se subduxit⁶ sine duce et insomnis. In itinere quadringenti ex equitibus comitantibus perierunt, quare eum centum modo Toletum venit. Deo laus sit ideo summa!"

Die Veneris 12:o Redjebi, diei 25:o⁷ Octobris Europæorum respondente, anno 479 hæc magna gratia et beneficium eximium evenit, de quo Ibn-el-Lebâna⁸ hæc cecinit:

Die Veneris hoc quasi extremum iudicium accidit, cui ipse intereram.

Ubi vero est is, qui id describat.

Ibn-Djemhûr hæc cecinit:

Christiani, quum acerrime aggrederebantur, non¹⁰ sciebant, diem Veneris esse diem Arabum.

Inter Hispaniæ principes, qui huic intereram pugnæ, nemo, nisi Ibn-Abbâd et pars ejus copiarum, hoc die aliquid laude seu memoria et commemoratione dignum peregit. Ille enim mansit et, pulchro virtutis specimine edito, sex vulnera accepit. Quam rem, filium¹¹ suum allocutus, sic significat:

O Abu-Hâschem! enses acuti me diffrugerunt; et quanta mea fuit in hoc æstu patientia!¹²

موفور³) a. مواكب²) d. وجير b. ترمى ولم يجد c. بشرور ولم يجد¹)
 وتشلل⁶) b. السرية⁵) b. + من أوت⁴) e. non male. b. e. موفور للأعداء a.
 e. وانشأ⁷) c. e. نفاعة⁸) b. اللبقة a. اللبقة h. اللبقة legendum est.
 هشمتي¹²) b. + أيا هشتم¹¹) a. أتم تعلم أن¹⁰) h. ابن مسطور b. g. — ابن⁹)
 b. اشفار صبرى لذلك الأوار

Imaginem memini in eo¹ tuam: neque ejus memoria me ad fugam avertit.²

Hoc ipso die nuntius ad Jusufum ben-Taschfin fidelium imperatorem de morte filii Abu-Bekri, quem ægrotantem³ Sebte reliquerat, allatus, magna eum affectit tristitia. Qua sola causa permotus, castris motis, mare trajecit et Murrekoseham caput regni revisit, ubi ad annum 480 moratus est. Mense vero Rebi posterioris hujus anni, urbes Mauritaniæ peragraturus, profectus est, ut res cognosceret subditorum, fidelium conditionem ipse perspiceret et præfectorum judiciumque in urbibus agendi rationes inquireret. — Anno 481 (coepit die 26 Mart. 1088) imperator fidelium iterum belli sacri causa in Hispaniam transiit. Alfonsus enim, exercitu amisso, fugatus ac vulneratus in arcem Lubit, provinciæ Ibn-Abbadi propinquam, se receperat. Equitibus, peditibus, jaculatoribus huc collectis⁴ jam imperavit, ut ex hoc castello fines Ibn-Abbadi, utpote qui Jusufum fidelium imperatorem in hanc terram deduxisset, præ ceteris Hispaniæ regionibus, incursiones facerent. Itaque, quasi officium iis id esset impositum quotidianum, hinc pedites equitesque quotidie profecti, homines ceciderunt et duxerunt captivos. Ibn-Abbâd hæc ægre ferens, quum se viribus non parem esse hostibus et hos in bello obstinatos videret, ad Jusufum ben-Taschfin fidelium imperatorem mare trajecit, quem el-Mamûræ, ad ostium fluminis Sebâ sitæ, offendit. De arce Lubit conquestus, quanto fidelibus esset exitio exposuit et opem contra eam imploravit. Postquam transitum atque expeditionem ad eum promiserat, el-Mutamed redeuntem mox Jusuf secutus est, et mari a Qasr-el-Medjâz⁵ el-Rhadhran trajecto, hic Ibn-Abbâd obviam habuit mille agentem jumenta, annona et alimentis onusta. [99] El-Rhadrà, ubi consederat, litteras ad Hispaniæ principes dedit, quibus eos ad bellum sacrum convocaret, loco conveniendi arce Lubit proposito. Tum mense Rebi prioris anno 481 Jusuf profectus arce Lubit obsedit. Ex omnibus vero Hispaniæ principibus, ad quos litteras dederat, Ibn-Abd-el-Aziz Murcia rex et el-Mutamed ben-Abbâd soli advenerant, qui ei conjuncti hanc arce gravissime oppugnabant. Dum Jusuf quotidie in regiones Christianorum expeditionessu scepit, obsidio per quatuor menses neque interdiu nec noctu intermissa, usque ad hiemem obtinuit. Interim odiam et dissensio⁶ inter Ibn Abd el Aziz Mur-

¹) بينهما b ²) ينتجى a. d. e. يتانى c. ³) — e. ⁴) — — وشكته
⁵) قصر الجواز c. b. ⁶) وشتان a. — e. عباد

cia regem et Ibn-Abbâd Hispalis regem exorta sunt. Quum hic apud Jusufum de illo quereretur, fidelium imperator Ibn-Abi-Belr ducem suum jussit¹⁾, Ibn Abd-el-Aziz captum ferroque vinctum el-Mutamedo tradere. Quibus factis, castra ob eam rem adeo turbata sunt, ut copia Ibn Abd-el-Azizi una cum ducibus abirent. Commeatu castris destinato ab his intercepto, fames ibi exstitit. Alfonsus, hoc rerum stata cognito, exercitu innumero ad arcem Lubit defendendam profectus est. Cui appropinquanti Jusuf recessit et arce relicta primo Lurqan tum Almeriam castra movit, unde in Mauritaniam trajecit principibus iratus Hispaniae, quorum nemo ad obsidionem Lubiti venisset, quamvis ad eos dedisset litteras. Postquam Jusuf ita Lubiti deseruerat et in Maaritaniam erat profectus²⁾, Alfonsus, ad arcem progressus, eam vacuefecit, christianos ibi superstites, ex unguibus mortis quasi elapsos, eduxit et Toletum rediit. Illam vacuum jam Ibn Abbâd occupavit. Incolas vero, quorum numerus, quum Jusuf corona eam cingeret, 12.000³⁾ militum christianorum efficiebat, famulis liberisque haud censis, eades ac fames adeo peremerat, ut centum modo viri superessent, quos Alfonsus secum educebat. — Jusuf in Mauritania ad annum 485 (coepit die 3 Mart. 1090) moratus, tertiam expeditionem suscepturus, in Hispaniam trajecit. Toletum, ubi Alfonsus aderat, profectus, urbem obsedit et damno valde affecit. Arboribus casis, regione circumjacente direpta, hominibus occisis et captis, quum ne unus quidem Hispaniae regum auxilio sibi veniret, nec curam sui omnino ageret, obsidione Toleti relicta, Granâtam iratus castra movit eamque oppugnavit. Nam Abd-Allâh ben-Bulaqqin ben-Badis ben-Habis hujus urbis rex, pace cum Alfonso facta, eum in bello contra Jusufum adiuturus, pecunia sublevaverat et jam urbem suam communiuit. Ad hanc rem poëta illius avi his versibus alludit:

Sibi stulte⁴⁾ aedificavit, quemadmodum bombyx esset.

Ille aedificet quidem; quum Omnipotentis aderit decretum, rem perspiciet.⁵⁾

Abd-Allâh igitur⁶⁾, ad famam Jusufi adventantis, Granâtam munivit et urbis portas [100] in ejus conspectu clausit. Duos menses ab imperatore fidelium obsessus, quum nimis longam fore obsidionem intelligeret⁷⁾,

1) — c. العزير — فدا — 2) نبيط — — — فجاز — c. 3) مايتين ألف 4) سفه c. سفاحا g. سقفا h. 5) يرا b. 6) p. sq. بلقين — — — فلما — e. 7) عليه بعث bene b.

de urbis deditione ad illum legatos misit. Fide data, urbem deditam Jusuf occupavit, qui, Granâta ejusque provinciâ et omnibus, quas habuerat Abd-Allah, urbibus et terris, potitus, Abd-Allahum Granâtæ regem, et Temimum, Malaqa regem, una cum feminis ac liberis Murrekoseham asportavit, ubi, Jusufi impensis sustentati, ad mortem usque commorabantur. Ibn-Albad autem, quum Jusuf Granâtam ac Malaqam manibus eripuisset posterorum Bulaqqini ben-Badis horumque regnum expugnasset, sibi ipsi metuens, defectionem paravit. Obrectatorum susurris motus Jusuf, animo contra eum infenso, mense Ramadhâni anno nuper dicto in Mauritaniam trajiciens, Murrekoseham iturus, Seirum ben-Abi-Bekr Lemtunensem ducem suum, cui summam omnium rerum permiserat potestatem, sine ulla Ibn-Abbâdi mentione facta, Hispaniæ præfecit. Seir igitur Hispalim profectus putavit, Ibn-Abbâdum, simulac adventum ejus accepisset, e longinquo obviam iturum et convivia paraturum esse. Hic contra, nulla ejus ratione habita nullisque conviviis paratis, se communiavit, et legatis Seiri, qui provinciam repeterent ac postularent obedientiam, jussa facere negavit. Itaque Seir eum obsidere coepit¹ et simul Bati ducem suum ad Djejjân oppugnandum misit, donec Murabiti, deditione facta, urbem occuparunt. Nuatio de hac victoria Jusufo ablegato, Bati duci imperavit, ut castris Djejjano motis, Cordubam procederet, cui tum el-Mamûn ben-el-Mutamed ben-Abbâd erat præfectus. Bati eam coronâ cinxit, donec, castellis ejus atque arcibus expugnatis, die Mercurii 5:io mensis Safari Anno 484 (coepit die 24 Febr. 1091) Murabiti urbem expugnarent. Captis deinceps Bejâsa, Ubeda, Hisn-el-Belât, el-Modovâr³, el-Sakhîra, Sheqûra, ante quam mensis hic Safar expiraret, nulla Ibn-Abbâdo urbs supererat, nisi Qarmûna et Hispalis, quas Murabiti nondum ceperant. Bati ibn-Ismaël Cordubæ moratus est res ejus in ordinem redacturus ac fines defensurus. Dux quidam Lemtunensis cum mille equitibus Murabitis ad Qalat-Rabâh⁴, caput regionum Muslemicarum⁵, interea mittebatur, qui eam coërceret finesque muniret, dum ipse Seir ben-Abi-Bekr, Qarmûnam castris motis, eam obsedit, donec die Sabhati sole occidente 17:o mensis Rebi⁶ prioris anno jam dicto urbem vi occupavit. Ibn-Abbâdo autem, in ulti-

1) فاخر سير احصاراً e. d. 2) Ubeda M. D. recte. 3) والمويد l. 4) رباح e. Rijah D 5) Forsan melius نصيبية: ultima regio muslemica. 6) والمدين e. والمدور recte d. g.

mum periculum ita redacto, obsidio nimis longa apparuit. Alfonso igitur legatos misit, qui opem ejus et auxilium implorarent in has condiciones, ut, si ab obsidione, qua jam urgebatur, liberaretur, urbes ei se traditurum possessionesque tam recentes quam antiquas daturum, promitteret. El-Qarneseli ducem suum cum 20.000 equitum et 40.000 peditum exercitu Alfonsus ei misit. Seir vero, fama Christianorum venientium audita, decem millibus equitum fortissimorem ex exercitu electis Ibrahimum ben-Ishâq Lentunensem praefecit et adversus illos¹ ire jussit. Utraque acies prope castellum [101] el-Modovâr manus conseruerunt. Pugna atrox commissa est, in qua multi quidem Murabiti ceciderunt; at tandem Deus iis concessit victoriam et e Christianis fugatis pauci admodum elapsi sunt. Seir ben-Abi-Bekr ducisque Lentunae gravius etiam Hispalim obsederunt atque urserunt, dum die Solis 22:0 mensis Redjebi anno nuper memorato, postquam el-Mutamedo, familiae ejus filioque securitas vitae promissa erat, deditione facta, urbem manibus illius eriperent. El-Mutamed cum familia ad fidelium imperatorem asportatus, Aghmâti apud eum, dum vixit, continue mansit. Mense Schabâni anni ejusdem Murabiti urbem Nebram³ ceperunt. Mense Schevvâli Jusuf ben-Daûd ben-Ajescha dux, urbe Murcia ejusque provincia potitus, hanc victoriam Jusufi fidelium imperatori annuntiavit. Fuit ille Jusuf ben-Ajescha vir in judiciis integerrimus, pietate continentiaque clarus, neque calumniis de religione sua locum unquam dedit. Ab omnibus etiam dilectus est. Muhammed ben-Ajescha⁴ dux eodem tempore exercitum duxit Murabitorum adversus Almeriam, cujus rex Muezz-el-daula ben-Semâdah⁵ urbe relicta cum thesauris et familia in Africam propriam mari effugiebat. De urbe ita capta⁶ Muhammed ben-Ajescha Jusufi nuntium misit. Ita Jusuf intra anni et dimidii spatium quinque regna Hispaniae principium expugnavit. Ibn-Abbedi inquam, Ibn-Habûsi, Abu-l-Ahvasi⁷, Ibn-Abd-el-Azizi et Abd-Allâhi ben-Bekr, qui rex erat Djecjâni, Abla⁸ et Itidja.⁹

Anno 483 (coepit die 11 Febr 1092) Jusuf ben-Taschfin imperator fidelium Ibn-Ajescha ducem Daniam castra movere jussit. Quo facto non

¹ اللد — — الروم — a. ² ومنا b. ³ نبوة a. قيرة b. منيرة c. Co-
ria M. Kamra (Nemra) D. ⁴ عيشة b. e. semper. ⁵ صمدح c. صمدح
h. Samdach D. Samadeh M. ⁶ ثلثتها b. bene ⁷ الاخواني d.
Alahud M. ⁸ Niebla M. Abla D. Forsan ثبلت legendum ⁹ Ecija
M. Esedscha D. Conjicio: أسجة

solum hanc urbem expugnavit, sed etiam Schatibam, ejus rex Ibn-Monqad¹ fuga se subduxit. Tum Ibn-Ajescha ad urbem Scheqdram profectus, ea potitus est. Valenciã deinde perrexit, ubi summum imperium el-Qâder ben-Dhi-l-Nân² tenebat, ejus judiciis Christiani multi subjeti erant, et ei vectigal pendebant. Qui quum aufereret, Ibn-Ajescha urbem cepit et litteras de victoria ad fidelium imperatorem dedit. — Anno 486 (coepit die 31 Jan. 1095) Murabiti Efrâgh (Fragam) urbem Hispania orientalis expugnarunt. Eodem modo Jusuf ben-Taschfin duces cum copiis in Hispaniam continue misit ad Christianos debellandos et principes ibi dominantes³ imperio exuendos, donec omnem terram suæ subjeceret postestati et potentia sua ibi esset stabilita.

Anno 496 (coepit die 13 Oct. 1102) mense Dhu-l-Hidjæ imperator fidelium Alio filio suo, qui tum Sebte, ubi educabatur, absens erat, Cordubæ ab omnibus Lemtunæ emiris, urbium principibus et faqihis sacramentum fidei accepit. Anno 498 (coepit die 22 Sept. 1104) Jusuf morbo letali correptus est. Murrekoseha jam semper moratus, ingravescente morbo, vires debilitari sensit et ineunte mense Muharremi anno 500, centum annos natus, diem obiit supremum. Octo et triginta annos regnaverat, si a die, quo urbem Fes anno 462 [102] primum intrabat, usque ad mortis annum numeraveris. At si ab eo tempore, quo Abu-Bekr ben-Omar⁴ eum rebus præficiebat, exorsus fueris, plus quadraginta annos scepra tenuit.

De Alii ben-Jusuf ben-Taschfini fidelium imperatoris in Mauritania et Hispania regno.

Ali filius Taschfini filii Ibrahimii filii Terqâti filii Vartaqtini⁵ filii Mansûri filii Mesâle filii Umajjæ filii Vaseli filii Felmie⁷ Sunhadjensis Lemtunensis, Abu-l-Hasan cognominatus, matrem habuit servam christianam, cui nomen erat Qamra, vulgo Fadhâ-l-Husn (copiosa est pulchritudo) appellatam. Anno 477 Sebte natus est. Coloris erat albi rufo mixti⁶, staturæ erectæ, facie ampla, dentibus dissitis, naso aquilino; in maxillis raros habebat pilos, oculos nigros comamque promissam. Filii ei erant Taschfin, in imperio successor⁸, Adu-Bekr et Seir. Cancellario Abu-Muhammede ben-Eschfât¹⁰ utebatur. Eodem die, quo pater moriebatur, initio

¹ منقاد b. ² انقبایند b. ³ Ita b. solus. ⁴ المشقلین c. d.
⁵ ابن منقاد b. bene. ⁶ ورثاقطن b. c. d. ⁷ تلمیت b. ⁸ مشوب ب b. c. h.
⁹ الوالی b. c. h. ¹⁰ اشفات a. اشفات b. c. d. Axfat M. Eschbat D.

Muharremi anno 500, sicut testamento cautum erat, Murrekoschæ 25 annos natus, sacramentum accepit fidelitatis, et imperator fidelium nuncupatus est. Regnum latius, quam quod pater tenuerat, hic possedit. Omnem enim Mauritaniam inde ab urbe Bedjaja usque ad Sus-el-Aqsa complectens¹⁾, regiones quoque meridionales (el-Qibla) a Sidjilmâsa ad Montes auri, in Sudân sitos, universam Hispaniam tam orientalem quam occidentalem, insulas orientales²⁾ Majoream, Minoream ac Jabesam comprehendit, et preces publicæ e plus 2500 suggestibus pro eo factæ sunt. Quas omnes regiones pacificatas accepit, cum thesauris plenis, civibus concordibus et rebus universis in bonum ordinem redactis. Postquam regnum capessivit, primam justitiæ finiumque defendendorum curam egit et bellum obiit sacrum. Carceres etiam aperuit, divitias dispertivit, urbium judicia iudicibus reddidit, in omni agendi ratione viam patris et consilia secutus. Abu Abd-Allâhum ben-el-Hâdj principem e præfectura Cordubæ dimovit et Abu-Abd-Allâhum Muhammed ben-Abi-Zelfi³⁾ ducem in ejus locum suffecit. Toletum profectus, Christianos prope Bab-el-Qantaram de improvviso aggressus, magna clade affectit. Ali, quem Jusufum patrem mortuum vestibus suis induerat, ad Murabitos exiisse fertur, fratris Abu-l-Thahiri Temimi manum tenens. Morte patris populo annuntiata, Abu-l-Thâhir, manum manni Alii jangens, sacramentum fidei dixit Tum, "consistite, Murabiti", inquit, "ut imperatori fidelium fidem adjuretis". Omnes, qui aderant, Lemtunenses ceteraque Sunhâdja tribus, faqihî et principes gentium juramentum fidei ei præstiterunt. Ita unanimi consensu Murrekoschæ imperator renuntiatus, litteras per urbes Mauritanie, Hispanie et regionum meridionalium omnes circummisit, quibus patrem mortuum seque in regno successisse nuntiaret et simul sibi fidei postularet sacramentum. Ex omnibus igitur partibus fides promissa est ac legationes, consolandi et gratulandi causa, advenerunt. Urbis Fesana sola cessavit. Nam Jahja filius Abi-Bekri, qui, defuncti imperatoris nepos et idem jam regnantis consobrinus, nomine avi huic urbi præerat, quum Jusufum avum mortuum [165] et consobrinum imperio potitum accepisset, rem ægre ferens et sacramentum illi dictum injuriam sibi allatam putans, rebellavit. Haud pauci Lemtunensium duces ab ejus partibus steterunt. Ali imperator fidelium Murrekoschâ igitur adversus eum profectus, mox urbi Fes appropinquavit. Tum Jahja, sine ulla resistendi facultate, sibi ipsi metuens,

¹⁾ جميع بلاد — — c. ²⁾ و — recte a. b. ³⁾ زلفى c.

die Mercurii 8:0 mensis Rebi' posterioris anno 500 aufugit, eodemque urbem relictam Ali ingressus, seditionem repressit. Alii vero rem sic gestam narrant. Postquam Ali haud multum ab urbe Fes aberat, castris in oppido Mughika¹, intra fines Fesanos sito, positus, litteras ad consobrinum dedit, quibus facinus ejus exprobari et simul hortaretur, ut, quem admodum ceteri omnes fecerant, ita is quoque imperio ipsius se subiceret. Ad principes quoque regionis scripsit, ut, promissis minisque propositis, eos ad obedientiam vocaret. Jahja, litteris acceptis et lectis, cives collectos de urbis obsidione ac defensione consuluit. Sed nemo ei assentiebat. Quare auxilium eorum desperans, ad Mezdeli Tilimsani praefectum aufugit. Hunc autem, qui jam ad fidelium imperatorem, sacramenti fidei dicendi salutandique causa properabat, in Vadi-Melija offendit. Statu rerum cognito Mezdeli veniam et condonationem² ab Alio se impetraturum spondit. Jahja igitur cum eo ad urbem reversus, dum ille apud fidelium imperatorem se recepit, prope Vadi-Schedrugh delituit. Mezdeli, sacramento dicto ac salutatione peracta, quum, quanto honore esset receptus, vidisset, causam Jahjae exposuit et quae ei dedisset veniae promissum. Ali omnia concessit. Veniam igitur vitaeque securitate data, Jahja accessit et fidei juravit sacramentum. Deinde imperator fidelium potestatem ei fecit eligendi, utrum in insula Majorca habitatum abire, an desertum petere vellet. In desertum, quod praehabuit, profectus, postea ad Hedjazam migravit ibique Meccam adiit. Tandem ad consobrinum reversus, ab eo petiit, ut sibi liceret, in aula ejus³ Murrekoschae commorari. Quibus permissis, postquam ibi aliquamdiu habitaverat, suspectus defectionis, ab Alio in vincula coniectus, Djezirat-el-Rhadram ablatum est, ubi ad mortem mansit.

Anno 501 (coepit die 21 Aug. 1107) Ali fratrem Temimum e Mauritaniae praefectura dimovit, ei que Abu-Abd-Allah ben-el-Hadj ducem praefecit, qui sex menses rebus urbis Fes ceterarumque Mauritaniae provinciarum praerat. Tum hinc dimotum urbi Valenciae, in Hispania orientali sitae, eum praefecit, unde Saragossam anno 502 (coepit die 10 Aug. 1108) expugnavit. Eodem anno 502 proelium apud Aqlidj commissum est. Temim ben-Jusuf ben-Taschfin, Granatae praefectus, ex hac urbe legiones fidelium in fines Christianorum duxit, et, castris ad Aqlidj positus, ubi magnus inerat Christianorum numerus, arcem obsedit, donec eam mani-

¹) مغليّة b. ²) وانصليح e. ³) سماته b.

bus eorum eriperet. At Christiani in acrioli sese communierunt. Quibus auditis, Alfonsus, oppido suo subventurus, expeditionem paravit. [104] Uxor vero ei suasit, ut filium Schandscham¹ mitteret, utpote qui Temim, filio regis Muslemorum, filius regis Christianorum convenienter obviam iret. Consilio approbato, filium cum magno principum et heroum Christianorum exercitu misit, qui castris motis prope Aqlidj consedit. Temim, simulac hæc cognoverat, omisso omni proelio, castellum deserere voluit. Abd-Allah ben-Muhammed ben-Fâtima, Muhammed ben-Ajescha² aliique Lemtunæ duces censuerunt, neque esse abeundum nec castra movenda³. Ut animum ejus auferent, rem verbis extenuantes, "ne timeas", dixerunt; "cum 5000 equitum tantum hostes adveniant. Insuper nos inter et eos unius diei intervallum intercedit". Ita persuasus est. At ejusdem diei vesperâ Christiani cum multis millibus appropinquant⁴ et Temim fugam parans pugnam evitare studuit. Sed neque fugæ nec metus locum videns, Lemtunensium duces adhortatus est, ut proelio accincti hosti fortiter obviam irent.⁵ Tum proelium committitur atrox, ejus simile nunquam antea visum est, ex quo Muslemi Dei gratia victores redeunt. Filius Alfonsi cadit et cum eo plus 25.000 equitum. Arce Aqlidj vi capta, multi fidelium mortem occumbunt gloriosam. Nuntius de morte filii, arce expugnata eadeque exercitus, tanto Alfonsum oppressit moerore, ut infortunio percussus agrotaret et vigesimo post eventum die moreretur. Temim litteras de victoria ad Alium ben-Jusuf fidelium imperatorem fratrem scripsit. Eodem anno Muhammed Ibn-el-Hâdj Valenciâ Saragossam profectus, ex urbe capta Beni-Hûd ejecit. De victoria litteras ad fidelium imperatorem dedit. Deinde ibi usque ad annum 408 (coepit die 6 Jun. 1114) commoratus, quo in expeditione adversus Barcelonam suscepta occisus est. Dum provincias Valenciæ et Saragossæ habuit, Christianos incursionibus in fines eorum factis, semper infestavit. Aliquando, quum multis Lemtunensium ducibus comitibus expeditionem in oram maritimam⁶ suscepisset, maximam copiarum partem⁷ cum præda et captivis viam magnam ingredi jussit, dum ipse iter littorale, utpote quod regionibus Muslemorum et Murrekoschæ esset propinquus, profectus est. Erat vero hoc propter locorum difficultatem atque asperitatem, non nisi unâ viâ transe-

¹) وشالنج a. e. وشاننج b. ²) عايشة a b c. e. ³) ولا يدخا عريف b. ⁴) واقدتم c. ⁵) العدو — — ومناجزته — c ⁶) اتمرية b. ⁷) واكثر الناس b. bene.

undum. Quam quum mediam jam teneret Abu-Abd-Allāh ben-el-Hādġ Emirus, et in angustias faucium esset ingressus, Christianos hīc insidiantes¹ vidit. Nullum penetrandi locum videns, eos tali aggressus est vehementia, qualem de salute desperantes et martyrium quarentes edere solent. Cum omnibus voluntariis hīc occisus est, et solus Muhammed ben-Ajescha² dux dolo usus eum paucis modo militibus³ in terras Muslemicas salvus evasit. Ali fidelium imperator, nuntio tanti viri mortui graviter afflictus, Abu-Bekr ben-Ibrahim ben-Taflūt, qui adhuc Murcia⁴ praefuerat, in ejus locum successit. Qui Murciae diploma praefecturae provinciarum Valenciae, Tortosae, Fragae et Saragossae simulac recepit, cum exercitu Murciae Valenciam profectus, hujus urbis et Saragossae praesidia coegit et castra Barcelonaem movit. Eam viginti dies obsidens magna affecit calamitate [103], arboribus concidendis vicinisque agris⁵ et pagis diripiendis. Ibn-Redmir autem magnas copias e militibus Besiti⁶, Barcelonae ac terrae Arbonae⁷ adversus eum duxit. In proelio cruento jam exorto multi perierunt Christiani; e Muslemis vero tantum fere septingenti.

Anno 505 (coepit die 30 Jul. 1109) Ali ben-Jusuf fidelium imperator die 13:0 mensis Muharremi, belli sacri gerendi ergo, cum magno exercitu, qui centum millia equitum numero excedebat, Sebta in Hispaniam trajecit. Cordubam profectus, postquam ibi mensem moratus erat, urbem Takiberam⁸ bello adortus, vi cepit. In finibus Toleti septem et viginti castellis expugnatis, *Madjrit* (Matrito)⁹ et *Vadi-l-Hidjara* (Guadalaxara) politus est. Tum Toletum aggressus, maximam huic regioni arboribus caedendis intulit vastitatem. Post mensis obsidionem ab urbe male habitā Cordubam castra movit.

Anno 504 (coepit die 19 Jul. 1110) Scir ben-Abi-Bekr dux mense Dhu-l-Qadae urbem *Schantareyn* (Santarem)¹⁰, *Bataljús* (Badajoz), *Bortuqil* (Oporto), *Jabira* (Evora)¹¹ et *Elischbiina* (Lisboam) omnemque regionem occidentalem expugnavit et litteras de victoria ad Alium ben-Jusuf imperatorem fidelium dedit. Anno 507 (coepit die 17 Jun. 1115.) hic Scir ben-Abi-Bekr Hispali mortuus, ibidem sepultus est. Muhammed

1) في نفر d. pro فارا 3) عيشة b. c. e. 2) اكنموا a. b. jam praefero. 4) امر سبتة c. 5) محايا b. 6) Albazete M. D. بسبت a. 7) ارجونة b. M. 8) طابوت c. Talabut (Talaveira) M. Tabut D. 9) مجريط b. recte 10) مدننة a. + شطرين b. شنترين c. شنترين 11) يابورة 12) بايرة b. legas.

ben-Fâtima in praefectura Hispalensi ei successit eamque usque ad annum 310 (coepit die 13 Maj. 1116). quo diem obiit supremum, continue gessit. Anno 309 naper dicto Mezdeli dux Toletum ejusque provinciam aggressus¹, valde devastavit et in arce Ardjuna² vi capta viros occidit, feminas autem et liberos abduxit captivos. Rex vero Christianorum, Elberhânes³ appellatus, quum haec audivisset, ut eos liberaret, auxilio accurrit. Mezdeli, adventu ejus cognito, obviam ei ivit. Sed ille aufugit et hic victor spoliisque onustus Cordubam rediit. Tum commeatum Arhînam asportari jussit, quam bene munitam peditibus, jaculatoribus et equitibus instruxit. Idem, quum accepisset, El-Zend-Gharsis, regem Vadi-l-hidjara, urbem Salem obsidere, adversus eum exercitum duxit. El-Zend-Gharsis autem his auditis, obsidione relicta, tam festinanter fugit, ut omnia vasa, impedimenta ac tentoria desereret, quae cuncta praedae Mezdelio erant. At Anno 308 Mezdeli in expeditione adversus Christianos mortuus est. Ali ben-Jusuf fidelium imperator, nuntio de morte illius accepto, Muhammedem ben-Mezdeli Cordubae in defuncti locum praefecit, qui hoc magistratu tres menses functus, in bello quodam martyr perit.

Anno 309 (coepit die 26 Maj. 1113) Ali ben-Jusuf insulas, Hispania ab oriente sitas, expugnavit. — Anno 311 (coepit die 4 Maj. 1117) Abd-Allâh ben-Mezdeli, Valenciae et Saragossae praefectus, Granatâ eo profectus accepit, Ibn-Redmirum incolis hujus provinciae omnia malorum genera intulisse. Pugnae eruentae cum eo continuâ gerebantur, donec fugatus regionem deserere cogeretur. Abd-Allâh annum integrum res Caesareae augustae administravit. Tum mortuo urbem sine praefecto relictam Ibn-Redmir obsidere coepit. Alfonso etiam cum innumeris gentis christianaepopulis accurrens Leridam, [106] in regione terrae ad caurum versa sita, corona einxit. Ali ben-Jusuf de hac re certior factus, litteras ad Hispaniae principes⁵ dedit, quibus eos juberet apud Temimum fratrem, qui Hispaniae praerat orientali, congregatos, cum eo Caesareae augustae et Leridâ auxilio proficisci. Abd-Allâh ben-Mezdeli igitur et Abu-Jahja ben-Taschfin Cordubae princeps cum exercitibus suis ad Temimum convenerunt, qui his Lemtunensiem duceibus Leridam⁶ castra movit. Post pugnam contra Alfonso graviolem, eam clade magna affectam Leridâ abegit⁷, ubi omnes

بني جرش ¹ b. Arjona M. Ardschidona D. ² أوجبة ³ b. دخل ⁴
 h. عويس e. غرسيش b. غرسيين b. بني أجي ⁵ c. d. بارزنس ⁶ b. h.
 a. b. forsan rectius. ⁷ الأردة ⁸ b. c. semper. ⁹ ب. ÷ ألد ¹⁰

vires, ut urbem caperet, intenderat et plus 10,000 perdiderat militum. Tunc victor Valenciam rediit. Ibn-Redmir, his cognitis, ad varias Francorum gentes¹ misit legatos, qui opem eorum ad Casaream augustam expugnandam peterent. Formicarum igitur et gryllorum instar populi accurrentes cum illo urbem obsederunt. Turres ligneas, rotis suppositis motas, urbi appropinquarunt et tormenta bellica in iis posuerunt. Præterea viginti machinis adversus eam exstructis, summa loci habendi cupiditate acti, obsidionem adeo in longum protraxerunt, ut, comœatu deficiente, incolæ pane omnes fame perirent. Tum ab Ibn-Redmiro per legatos inducias ad certum tempus imploravit, intra quod, si auxilium iis haud advenisset, urbem ei se tradituros esse² promitterent. Quibus rite compositis et spatio temporis præterito, anno 312 (coepit die 25 April. 1118) urbem tradiderunt et Murciam Valenciamque profecti sunt. Urbe jam ita a Christianis capta et occupata, exercitus 10,000 equitum, ab Alio fidelium imperatore auxilio missus, ex Africa venit; sed deditionem hostisque victoriam accepit. Hoc modo Dei decretum consummatum est.

Anno 315 (coepit die 15 April. 1119) Ibn-Redmir Hispania orientali potitus, plurimas terræ arces in finibus sitas et Qalat-Ajub quoque, quo in hac regione nullam erat firmius castellum, cepit. Idem in urbes, eandem versus sitas, continuas suscepit expeditiones. Quibus auditis, Aliben-Jusuf fidelium imperator, belli sacri gerendi causâ et ut res regni in ordinem redigeret ac fines tutaretur, cum magno Muraborum voluntariorumque ex Arabibus, Zenata, Mesâmede et ceteris tribus Berbericis, exercitu iterum in Hispaniam trajecit. Cordubam eum copiis profectus, extra urbem castra collocavit. Legatos, qui huc salutandi causâ ex variis Hispaniæ partibus advenerant, de statu finium et ejusque urbis interrogavit. De omnibus rebus ita certior factus est. Ibn-Roschd qadhium Cordubæ³ dimovit et in ejus locum Abu-l-Qâsimum ben-Hamdin⁴ suffecit. Tum ad urbem Sanbarîjjam⁵ castris motis, eam obsedit, donec vi et armis expugnaret. Deinde regiones aggressus occidentales, cadendo, captivis ducendis, arboribus concidendis, pagis et ædificiis diruendis, adeo grassa-

¹ ذوايف c. e. melius. ² ولا اخلوا a. h. والا اخلوا b. اخلوا d. ³ + b: انما عزل امير المسلمين على + d; لاجل اشتكا ابن رشد اليه بتاليف البيان والتحصيل بن يوسف ابن رشد عن قضاء قرظبة لاجل اشتكاء ابن رشد عليه من انه اشتغل بتاليف البيان والتحصيل ⁴ حميد b. c. ⁵ شنبوية b. شنبوية c. شنبوية h.

tus est, ut Christiani, ex agris devastatis fugientes, se intra arces munitas defendere cogerentur.

Anno 513 (coepit die 21 Mart. 1121) fidelium imperator, in Africam trajecturus, Temimum fratrem ennetæ præfecit Hispania, quam ad annum usque mortis 520 regebat. In mortui locum Tashfinum ben-Ali ben-Jusuf Emirum suffecit, qui, cum exercitu 3000 equitum in Hispaniam profectus, varia urbium præsidia ad se vocata [107] adversus Toletum eduxit. Castello ibi sito vi potitus, urbis viciniam populatus est. Eodem anno Tashfin Emir Christianos, in Fahs-el-Sebâb fugatos, magna clade affecit. Præterea triginta hujus regionis arces expugnavit, et de victoria litteras ad patrem dedit. — Anno 528 idem Qantaram-Mahmûd (pontem Mahmûdi) aggressus vi cepit. Anno 550 (coepit die 10 Oct. 1153) magnum Christianorum numerum in Fahs-Atija fugavit et multos eorum occidit. Anno 551 (coepit die 28 Sept. 1156) in urbe Kerki¹ vi capta omnes interemit viros. Anno 552 (coepit die 18 Sept. 1157) idem Tashfin Emir, postquam urbem Achkmiijam² expugnauerat, cum 6000 ejus captivorum ex Hispania in Mauritaniam transiit. Murrekoscham profectus ab Alio fidelium imperatore patre cum pompa eximia et summo gaudio exceptus est. Anno 555 (coepit die 7 Sept. 1158) fidelium imperator sacramentum fidei Tashfino filio adjurandum curavit. Anno 557 (coepit die 26 Jul. 1142) Alio ben-Jusuf fidelium imperatori Tashfin filius, regni heres jam antea renuntiatus, successit.

De regno Tashfini ben-Jusuf ben-Tashfin Lemtunensis imperatoris fidelium.

Tashfin filius Alii filii Jusufi filii Tashfini Sunhadjensis fidelium imperator, Abu-l-Muezz, vel ut alii malunt Abu-Amru³, cognominatus, a matre serva christiana nomine Dhu-l-Subâh natus est. Die octavo mensis Redjebi anno 557 patri mortuo, jam antea heres imperii constitutus, successit. Tempus erat, quo maxima instabant bella. Muvahhiditæ enim exstiterant et, potestate eorum indies crescente, jam magnam Africæ partem sibi subjecerant. Proelia contra hos et Abd-el-Mûmenum ben-Ali gravissima et pugnae continuæ gerebantur. Abd-el Mûmen vero Mauritaniam expugnaturus, quum Timâlo proficisceretur, Tashfin castra Murrekoschâ movit et Ibrahimum filium ei præfecit. Quoquo jam se verte-

¹ دركى a. Carquio (Carpio) M. ² شقونية b. العدوة — — بعد — c.
³ عمر b. c. e.

ret, cum Abd-el-Mâmen secutus bello laessivit¹ continuo, donec ille Tilimsanum ingrederetur. Illic autem eo etiam advenit et Tasehfinum obsessum tenuit. Ad pugnam tandem exiit² et in campo, qui ad el-Safsâf vergit, cum copiis Murahitorum consedit, dum Abd-el-Mâmen castra Muvahhiditarum inter duos scopulos, extra Tilimsânium versus montem situs, metatus est. Murabiti pugnam pararunt; at a Tasehfino retenti loco manserunt³ montibus adherentes, ut inde proelium committerent. Sed Muvahhiditae in Murabitos delati eos turpiter fugarunt. Ipse Tasehfin ad urbem Vahrân fugiens, Tilimsâno Muhammedem, El-Schiir⁴ nominatum, praefecit, qui eam defenderet⁵, et extra urbem Vahrân consedit. Abd-el-Mâmen autem, Ibn-Jahja ben-Jumer⁶ cum Muvahhiditarum exercitu ad Tilimsânii obsidionem relicto [108], vestigia Tasehfini ben-Ali secutus, Vahrân timeret. Quum obsidione jam hinc gravius premeretur Tasehfin, noctu eruptionem in Muvahhiditarum castra fecit⁷. Sed equitatu peditatuque superante mox confectus aufugit. Forte in monte excelso, mari imminente, quem terram putabat continentem, ferebatur. Itaque praecipuus ex alto ejus cacumine, e regione monasterii Vahrâni sito, sub nocte tenebrosa et pluviosa, quae 27:to erat mensis Ramadhâni anno 359, dejectus, postero die prope mare mortuus inventus est. Caput abscissum et Timâlam vectum arbori fixum est. Ita periit rex ille, postquam inde ab regno adito usque ad mortem pugnas adversus Muvahhiditas in deserto obierat continuas, in quibus plantam numquam ingrediebatur. Duos annos, mensem et dimidium regnavit. Finis rerum apud Deum est! Is solus aternus, solus colendus!

De vitis eorum et rebus, quae iis regnantibus venerunt.

Id est inde ab anno 462 usque ad annum 540. Lemtûna gens, vitae addicta campestri, nihilominus firmæ fuit religionis magnamque condidit in Mauritania atque Hispania imperium, in quo summam exercebant justitiam, belli sacri tenacissimi. Ibn-Djennûn dicit, Lemtûnam populum fuisse religiosum, puri piique propositi, sectae verae addictum. Fines regni in Hispania a terris Francorum ad mare Oceani occidentale, in Africa inde ab urbe Bedjâja usque ad Montes auri in Nigritarum regione extendebantur. Dum regnarunt, in nulla imperii parte, sivi urbibus sive pagis, mandatum odiosum de vectigali subventio nec de tributo pendendo unquam emissum

1) يبادره e. 2) وفّرل — — اى قتله e. 3) ينتهبوا b. 4) تاشيوارى
 5) بصيقها c. 6) نومر 7) — — اموحدين a.

est. In plus 2000 suggestuum preces pro iis recitatae sunt. Quies semper obtinuit tantaque copia proventus, perpetua bonorum affluentia, incohlmitas ac securitas, ut iis regnantibus quatuor tritici *vasq* dimidio tantum *mithqāli*, octo fructuum¹ *vasq* eodem pretio venderentur, olera autem neque venderentur nec emerentur. Qui rerum status per omne eorum imperium mansit.² Omne tributi genus, cuiuscumque nominis esset, sive *kharāj*, sive *maūa*, sive *taqsīt*³, ubique cessavit, neque stipendia fiscalia erogata sunt. Eleemosynae tantum ac decimae rite solutae sunt. Itaque in eorum imperio, crescente indies civium felicitate, urbes conditae sunt, rebelles, latrones, seditiosi defuerunt. Amore enim eos subditi amplectebantur. At anno 313, quo Mehdi Muvahhiditarum contra eos surgebat, rerum facies mutata est.

Res memorabiles iis regnantibus haec fere fuerunt. Anno 462, urbe Fes capta, imperium eorum in Mauritania stabilitum est. Eodem anno regionem etiam Fezazi⁴ occuparunt. Anno 465 castella Yatāti, in terra Melūjāe sita, suae subiecerunt potestati. Anno 464 el-Mutamed ben-Abbād ben-el-Qādhi Muhammed ben-Ismael ben-Abbād Hispalis rex mortuus est, cui filius Muhammed ben-el-Mutamed ben-Abbād successit. [109] Anno 463 Jusuf ben-Tasehfin Sedrātam⁵ et Safervaitas debellavit.

Mense Dhu-l-Hidjā anno 467 in Mauritania cometa⁶ apparuit. Eodem anno Jusuf ben-Tasehfin urbe Tedara⁷, prope Melūjam sita, vi potitus, el-Qasimum ben-Muhammed ben-Abi-l-Afija Emirum ejus cum omnibus copiis occidit, ne unum quidem relinquens superstitem. Eodem Tandjam quoque cepit, et rex ejus Sarqūt⁸ Beraghvātensis mortuus est.

Anno 471 (coepit die 31 Jul. 1078) vespere diei Lunae, qui 28:us erat mensis, sol defecit. Eclipsis fuit, qualis antea nunquam visa est. Eodem anno Alfonsus ex urbe Qurijja⁹ capta Muslemos eiecit. Anno 472 Jusuf Vadjdam urbem ejusque montes expugnavit. Mense hujus Rebi¹⁰ posterioris terrae motus accidit, quo graviolem Mauritaniam nunquam erant experti. Aedificia corruentia¹¹ sub¹¹ ruinis multos sepelierunt homines, et turres templorum deciderunt. Ita terra inde a primo mensis Rebi¹⁰ prioris usque ad mensem Djumādāe exeuntem interdum et noctu saepius quas-

¹ والشعير a. والشعير b. ² مستصلا c. ³ تسقيط a. ⁴ فزاز b. d. recte. ⁵ صدراتة b. ⁶ ممدعف d. ⁷ ممدعب f. Forsan rectius *المكعب*: *stella tremenda*, legas. ⁸ تدررت b. تدررت c. ⁹ قوت a. ¹⁰ ساروت M. Sokra D. ¹¹ قروية a. ¹¹ عمدت b. e. ¹¹ وتبادت c. pro تحت

sata est. Mense Dhu-l-Qadæ hujus anni Toletani contra el-Qâdirum ben-Dhi-l-Nûn rebellantes, plurimos ejus milites et veziros occiderunt El-Qâdir ipse solus cum familia in arcem Kenakam¹ confugit

Anno 474 Jusuf urbem Tilimsânî cepit. Eodem Abu-Talib Mekki faqihus *hâfithus*, fori iuspector ejusque judiciorum Cordubæ prætor, mortuus est. Eodem Abu-Abd-Allâh Muhammed ben-Asbagh, ibn-Menâset appellatus, faqihus et qâdli, poëmatis *el-ardjâza*² dicti scriptor natus est. Eodem anno mense Djumâdæ prioris el-Muqaddem Abu-Djafar ben-Hûd, rex Casarææ augustæ, mortuus, successorem habuit filium Jusufum el-Mutamem. Jam singulis annis victoriæ eorum, miracula e. s. p. crescebant³, quæ quum alias satis superque exposita habeamus, clariora modo enarrabimus.

Anno 497 (coepit die 4 Oct. 1105) Abu-Abd-Allâh¹ Muhammed el-Telâ faqihus et *hâfithus*, variorum librorum scriptor, mortuus est. Libri *el-teshavaf*⁵ inscripti auctor narrat, Abu-Djebelum anno 505 mortuum in monasterio, extra portam Jesliten urbis Fesanae sito, esse sepultum. Fuit vir eximius, qui Cahiræ Abu-l-fadhilum Abd-Allâh ben-el-Hasan Djevhâri viderat. Lanienam exercens, colore niger, pulchra facie animoque sincero præditus, Deum vere timens assidue coluit. Quadraginta annis postquam Deo se unice adixerat et summum attigerat fidei fastigium, el-Rhidhr ei apparuisse fertur, latum afferens muntium, Deum inter viros, fidei columnas, *abdâl* vocatos, ei locum assignasse. Multum per terram erat peregrinatus; quam in rem hæc ecceinit:

Peregrinare, ut in itineribus tibi compares utilitatem, quam⁶ sæpius iter faciens invenies.⁷

Ne igitur maneâs, ubi nihil⁸ offenderis, etiamsi inter umbram et flores deambulares;⁹

[110] Nam Moses, Dei familiaris, scientia caruit, quam in el-Rhidhri societate acquisivit.

Anno 514 (coepit die 1 April. 1120) el-Mehdi Muvahhidita in Mauritania apparuit, et in itinere ab oriente Abd-el-Mûmenum ben-Ali invenit. Anno 519 (coepit die 8 Febr. 1125) imperium Lemtuncense imminutum, indies infirmius, quum, bello adversus Muvahhiditas, in montibus Deren

عبد الله¹) b. تهر³) 2) Senhor de Arjona M. e. م. كنانة¹)
 تصعب نصيح⁵) e. ب تلقى⁷) f. فجل⁶) d. e. التسيوف⁵)
 نصحا + h. بين⁹) e. كان⁹) شيا — b. et

surgentes, omnino detentum, nullam haberet Hispaniæ defendendæ potestatem, sibi unice consulere coactum est. Interim dux Muvahliditarum potentia crevit, et, multis Mauritaniæ provinciis expugnatis, nullus tandem in terra locus Murabitis supererat.

Anno 321 (coepit die 16 Jan. 1127) die 19:o mensis Rebi⁷ prioris Abu-l-Valid¹ Badjensis faqihus et qâdhi, de munere qâdhi dimotus, Hispali mortuus est. Anno 359 Ibn-Hamdî² qâdhi Cordubæ, in Murabitos consurgens, eos ad unum omnes interfecit.

Historia dominationis Muvahliditarum, Abd-el-Mûmeni posterorum, et imperii a Muhammede ben-Tumert, et-Mehdi appellato, conditi.

Auctor hujus libri pergit. El-Mehdi, qui regnum posterorum Abd-el-Mûmeni in Meghreb-el-aqsa (Mauritania ultima) condebat, sicut hujus imperii historiographi narrant, fuit Muhammed filius Abd-Allâh⁴ filii Abd-el-Rahmâni⁵ filii Hâdi filii Khâledi filii Temâmi⁶ filii Adnâni filii Safvâni filii Djaberi filii Jahja filii Atâi filii Rijâhi⁷ filii Jesâri filii el-Abbâsi filii Muhammedis filii el-Hasani filii Alii filii Abn-Tâlebi. Sunt, qui contendunt, eum talem natalium nobilitatem fictam sibi arrogasse. Quos inter Ibn-Mathrûb Qeisita in chronico suo retulit, eum virum fuisse ex Hargha, una Mesâmedæ gentium, oriundum Muhammedem ben-Tumert⁸ Harghensem nominatum. Alii originem ejus a tribu Genfisa⁹ deducunt. Deus solus, quid verius sit, novit! Primum homo pauper fuit, qui scientiæ acquirendæ deditus et summa præditus sollertia, orientem, ut litteras adlisceret, petebat, ubi doctorum usus familiaritate, variis scientiarum discipulis imbutus, et multas edoctus propheticas traditiones, magnum in fundamentis religionis ac dogmatibus attigit cognitionis gradum. In numero doctorum, quos adierat et quorum institutione erat usus, fuit etiam Abu-Hâmid el-Ghazâli doctor et *imams* incomparabilis, ad quem tres annos, ut doctrina ejus frueretur, sese applicuerat. Abu-Hâmid, quum el-Mehdium intrantem vidisset, eum intuens, res omnes viri tam externas quam

e. يامين d. يومرت a. يومرت b. تومرت³ b. حميد² b. ابو عبد الله¹
Tumer M. Tumert D. e. عبد التومرت⁴ b. — a.⁵ a. ب. ف. تومرت⁶
g. تميم h. رباح⁷ a. b. f. g. يومرت⁵ e. يومرت⁸ b. جنقبسة⁹

internas examinavit.¹ Postquam discesserat, doctor discipulos ita allocutus est. "Hic Berber imperium condit oportet. In Meghreb-el-aqsa surgens, regnum protendet suum et potentiam augebit. Quae non e forma modo viri et indole apparent; consentiunt quoque traditiones, per signa multa et indicia [111] confirmata."² Hanc rem a comite quodam edoctus, el-Mehdi, qui simul cognoverat, doctorem in libro predictionem illam habere consignatam, summum in ejus ministerio exserere studium coepit, nec prius eum reliquit, quam doctrinam ipsius omnino didicerit. Rerum suarum conditione bene perspecta, gratia Dei invocata, iter prae-paravit. Auctor libri pergit. Muhammed ille el-Mehdi die primo mensis Rebi' prioris anno 310 ab oriente profectus, Dei fidens auxilio, Mauritaniae petivit regiones eo animo, ut leges divinas et prophetae instituta stabiliret. In quascumque igitur venisset Africae urbes ac Mauritaniae terras, in iis disciplinam suam edocuit, in victu et vestitu frugalitatem³, in rebus mundanis temperantiam et moderationem praese ferens. Hoc modo perrexit, donec in Tilimsani fines veniret, ubi in pago, Tagera⁵ appellato, in hac provincia sito, consedit. Hic Abd-el-Mâmenum ben-Ali offendit, qui totus ministerio ejus delitus, lectionibus intererat et doctrinam disciebat. Postquam mentem suam el-Mehdi aperuerat et consilium imperii sibi constituendi, hic, proposito approbato, regnum illius agnovit et, iurejurando fidei interposito, spondit, se jussa ejus omnia esse facturum, nihil eurantem, neque res adversas nec secundas, neque incommoda nec comoda, neque securitatem nec timorem. Tum ad Meghreb-el-aqsa eum secutus est.

Fuit ille el-Mehdi vir sui temporis singularis, cognitione et rhetoricae et fidei dogmatum excellens. Traditionum jurisque doctrinae haud vulgarem conjunxit facundiam atque eloquentiam. Se Imamum illum el-Mehdi-um esse divulgare incepit, de quo, diu expectato⁶, traditio quadam habet: "extremis temporibus existet, qui terram ita justitiâ explebit, quem admodum antea improbitate scaturit." Existimationem Marabitorum, qui jam Mauritaniam regebant, maledictis eos cumulans et infidelitatis atque anthropomorphismi accusans, imminere studuit simulque ad eos e regno expellendos invitavit. In plateis deambulans, honesta indixit et vetuit turpia, instrumenta diffregit musica et lusoria, vinum, ubicumque id vi-

والنسل + c. f. التخشع⁴ e. وقدم³ c. وظهرت² a. وخبير¹ b. f. المستظهر⁶ f. بتاجرا M. Tedscherif D. بتاجرا c. بتاجرا a. b. f. recte.

derit, effudit.¹ In omnibus urbibus et locis, ad quæ divertebat, hæc per-
egit, donec in urbem Fes profectus, in templo ejus Tarjane consedit,
ibique ad annum usque 514 scientias docuit. Quum vero sciret, Murreko-
schâ modo, regni Murabitorum capite, res suas initium esse capturas, eo,
ubi tum Ali ben-Jusuf ben-Taschfa Muslemorum imperator erat, conten-
dit. Veste monachi indutus, urbem ingressus, comite Abd-el-Mûmeno,
qui, servitio ejus addictus, *imamatu* el-Mehdii illustratus sibi videbatur²,
in templum habitatum se recepit. Fora urbis et plateas peragraus, nulla
venia a Muslemorum imperatore data et injussu judicum vezirorumque,
honestam indixit, vetuit turpia, vinum effudit, instrumenta musica confregit.
Qua re audita, Ali ben-Jusuf eum accessit. Quem dicto parentem quum
Muslemorum imperator intueretur, vestibus indutum vilissimis³ et squalidis,
eum vilipendit⁴ resque ejus minoris esse momenti putans, ita locutus est.
"Quid est, quod de te ad aures meas pervenit?" "Quid aliud," el-Mehdi
respondit, "nisi quod pauper sum homo, qui, vite huic æternam præha-
bens, hæc honesta tantum indicere, turpia vero defendere velim. Quæ tibi,
Emire, præ ceteris essent facienda, utpote qui rationem olim eorum red-
dere debeas. Te igitur oportet *sunnam* stabilire⁵, hæreses perdere. Nam
in urbe tua apparent scelera, errores [112] dimanant. Deus vero tibi
imperat, ut hanc rerum statum mutes, *sunnamque* hæc restituas. Pote-
s'ate quidem gaudes, quæ ad id sufficiat. Sin rensaveris, poena te ma-
nebit et rationem illius reddes. Deus summus gentem, quæ scelera coër-
cere cessat, sic in Corano exprobrat: "*non cessant ab actionibus malis, quas
peragunt: at vae iis ob ea, que faciunt.*" (Cor. Sur. 3, 82). Quibus
auditis, Ali ben-Jusuf, timore commotus, capite in terram inclinato, viri
rationem verbaque in animo volutavit. Tum caput attollens, veziros suos
jussit faqihos, illum examinatos et cum illo disputaturos advocare. Ita-
que faqihî Murrekoscha et doctores, principes Lemtâna ac Murabitorum
tam frequentes venerunt, ut atrium hominibus omnino completeretur. Im-
perator Muslemorum, re el-Mehdii exposita, "ideo", inquit, "vos huc acces-
sivi, ut in ejus caussam inquireretis. Quod si doctus visus fuerit, præ-
cepta ejus sequemur, sin ignarus, eum corrigemus." Hi primum sermo-
nes longos serentes, calumniis illum obruere coeperunt. El-Mehdi autem,
artis disputandi admodum gnarus, "aliquem vestrum," dixit, "sistatis, qui

¹) ويرى e. e. ²) سريع b. e. ³) وتخشع a. e. ⁴) وهو a. ⁵) P.
112 l. 1 السنة — — وامانة — a. b. c.

vestram dicat¹ causam. Homines eruditos in castigando imitamini, regulisque disceptandi servatis, jurgia mittite. E medio vestrum igitur eligite virum, cujus doctrina et praestantia fidere possitis." At omnes, qui huic aderant concilio, faqihī erant, traditionum et regularum scientiæ specialium peritissimi; nemo vero regulas fundamentales et disputandi artem erat edoctus. Primum omnium el-Mehdi, oratione ad interpretem concilii electum versa, hanc quaestionem solvendam sic proposuit. "O tu, qui lingua es hujus concionis, faqihī, et ad dicendum parate, mihi explices, utrum scientiarum viae circumscriptæ sint, nec ne." "Circumscribuntur", respondit, "per Coranum, Sunnam et dialecticam, quæ iis fundamento sunt." "Te interrogavi", el-Mehdi jam inquit, "utrum viae scientiarum sint circumscriptæ, nec ne. Unam modo earum commemorasti; quamvis prima responsi conditio ea est, ut quaestioni apprime congruat". Ille autem neque dicta intellexit, neque, quid responderet, habuit. Tum de originibus veræ falsæque religionis eum percunctatus est. At alter ad primum responsum rediit. Ignorantia igitur hujus sociorumque perspecta, quaestionem et naturam materiæ² propositæ iis explicavit. Quum nihilominus obmutescerent, fundamenta veritatis atque errores docuit. "Quatuor sunt", inquit, "veri falsique fontes: scientia, ignorantia, dubitatio, opinio. Quarum scientia in veram ducit viam; ceteræ generant errores". Deinde methodo scientiæ explicata, lucæ doctrinæ eos collustravit. At portæ intellectus iis clausæ erant; nihil respondere nihilque orationis assequi potuerunt. Quum mirabilem el-Mehdi scientiam et doctrinæ acumen animadvertissent, pudore imbecillitatis suæ ipsorum acti, ad tenebras negationis atque infitiationis confugientes, eum conviciati sunt. Imperatori Muslemorum deinde hæc dixerunt. "Hic vir est hæreticus furibundus, aequè stultus ac lingua et arte disputandi pollens. Homines ignaros sane seducet et, si in urbe manserit, civium fidem corrumpet. Hæresis in vulgus disseminata³ adeo proserpet, ut in animis plerorumque agat radices". Ah imperatore Muslemorum urbem relinquere jussus, el-Mehdi tentorium in coemeterio inter sepulchra prope urbem fixit ibique consedit. Huc aliquot docti venientes, institutione ejus usi sunt. Paullatim turba circa eum crevit et sectatores discipulique doctorem maximi fecerunt. Homines frequentes affluerunt et animi eorum amore ejus, timore ac veneratione [415] impleti sunt. Postquam quosdam de consilio suo et voluntate certiores

¹) تقوم e. ²) ونهم b. ³) ونشر e.

fecerat. Murabitos obtreectare incepit, eos accensantes, quod essent infideles, qui Deo corpus attribuerent. Quicunque sciret, Deum unum esse, nulli in imperio suo subjectum, hos praë Christianis ac paganis bello petere deberet. Plus 1300 viri opinionem ejus jam amplexi sunt. Ali imperator Muslemorum res ejus edoctes, simul accepit, cum in dynastiam Murabitorum asperius invehi, eos infidelitatis accensando: assecelas vero, doctrinam ejus profitentes, indies augeri. El-Mehdio igitur arcessito, "caveas", dixit, "vir, ne vitam perdas! Nonne tibi injuaxi, ut neque conciones nec hominum coetus congregares? Simulque ex urbe egredi jussi". "Diecto tuo audiens", ille respondit, "urbem egressus, coemeterium adii, ubi, inter sepulebra mortuorum tentorio posito, vite modo futurae curam egi. Ne igitur aures te decipientibus praëbeas". Imperator Muslemorum, postquam el-Mehdium verbis terrere¹ et poenas ei minari tentaverat, de eo in vineala conjiciendo cogitavit. Sed Deus, qui rem statutam efficere volebat, eum periculo eripuit.² Abire jussus, tentorium suum igitur petiit. Interim, dum in itinere erat, imperator Muslemorum, quum veram conditionem didicisset et quomodo ille ad *imamatum* suum agnoscendum ac sacramentum fidei sibi dicendum invitaret³, consilium mutavit, et mortem el-Mehdii meditans, certis quibusdam imperavit, ut caput ejus afferrent. His auditis, discipulus, cito accurrens, prope tentorium stans, alta exclamavit voce: "homines jussi, te, o Moses! occidere volunt! Equidem tibi sollicitus, ut te monitum facerem, huc exii". Verbis his ter repetitis, siluit. El-Mehdi autem, voce comperta, citato cursu clam aufugit, donec regiones Timali⁴ attingeret. Hae anno 314 mense Schevvali gesta sunt. Ubi quum consedisset et decem comites suos convenisset, qui, principatum primi agnoscentes et vocationi obedientes, sacramentum fidei ei adjurabant eumque habebant *imamum*, Abd-el-Mämenum ben-Ali, Abu-Muhammedem el-Beschir, Abu-Hafsum⁵, Abu-Hafsum ben-Jahja ben-Benti⁶, Abu Hafsum Omarum ben-Ali Azannag⁷, Suleimännum ben-Khaläf, Ibrahimnum ben-Ismael Hezredjitam⁸, Abu-Muhammedem Abd el-Vähid el-Rhadri⁹, Abu-Amrännum Müsamben-Themär¹⁰ et Abu-Jahjam ben-Babit¹¹, cum quibus, decemviris¹² el-Meh-

1) تاملت b melius. 2) فتجىء c. 3) وما يدعوا b bene. 4) تاينمال
b. 5) — b. e. M. D. 6) أبو جعفر b. 7) بنتى b. بوسى e. 8) تاجى
b. Agbar M. Edschnáz D. 9) الخزرجى e. h. 10) Algadri M. Elhadarmi D.
11) Atmar M. Nemir D. 12) بحيت e. بحيت h. Baquit M. 13) مشوره e.

dii sociis appellatis, ad mensem usque Ramadhâni anno 313 hic mansit. Interea sectatorum numerum quotidie crescentem, famam per montes Dereni magnam diffusam et turbam comitum auctam videns, gentes ad sacramentum sibi dicendum aperte vocavit. Primi omnium illi decem die Veneris 15:0 mensis Ramadhâni anno nuper dicto post preces meridianas fidem ei adjurarunt. Sequenti die Sabbati 16:0 ejusdem Ramadhâni mensis in templum Tinmâli maximum, decem illis sociis cum gladiis strictis eum prosequentibus, incessit, ubi, consensu suggestu, concionem habuit, qua se *Imâmum el-Mehdim* diu expectatum, qui terram justitiâ impleret, palam professus est. Imperio quoque suo manifestato, presentes ad sacramentum fidei sibi dicendam vocavit. Itaque omnes Tinmalenses cum universis vicinis eum regem salutarunt.

Aliquamdiu hic moratus est, [114] ut tribus et monticolas¹ ad se alliceret. Eodem tempore ad tribus comites suos prædicatores circummisit et discipulos, quorum dexteritate inniteretur, in regiones ablegavit propinquas ac dissitas, qui, quum homines invitarent, ut imperio el-Mehdi se subicerent, *imamati* ejus fidem acquirerent, et virtutibus miraculisque ejus prædicandis², temperentia³ ac justitiâ manifesta describenda, amorem in animos injicerent audientium. Ex omnibus igitur partibus et locis, ut sacramentum dicerent visuque ejus beato fruerentur, frequentes advenerunt, quos, fide accepta, docuit, se esse el-Mehdim diu expectatum. Ita rebus auctis et imperio firmato, omnes, qui, voluntati suæ subjecti, sacramentum fidei dicebant et doctrinam suam profitebantur, *el-Muvahhidîn* (Unitarios) vocavit. Librum quoque *el-tevhîd* (doctrinæ unitariorum) lingua berberica conscriptum, et (sicut Coranum) in varias divisum sectiones, *uschr*, *hizb*, *sûra* nominatas, eos docuit, simulque dixit, si quis hoc *el-tevhîd* ignoraret, eum non esse Muvahhiditam, sed infidelem, ejus *imamatus* hand agnoscere, neque sacrificium permitti posset. Ille liber apud varias Mesâmedæ gentes eandem, ac Coranus, obtinuit auctoritatem. Nam el-Mehdi, qui has tribus omnium rerum, sive religionem sive vitam spectarent, ignaros invenerat, eas machinatione sua fascinatas, verborum linguarumque blanda dulcedine et astutiâ adeo vicerat⁴, ut de nemine nisi eo commemorantes, ejus imperio modo subjecti, opem in rebus adversis implorerent, nomine invocato mensam benedicerent et in suggestibus cum el-Meh-

¹ القبائل ² والكلمات ³ ويرعون - - ⁴ واحل - - والقبائل ¹ ² ³ ⁴ ⁵ والدين ⁶ ⁷ ⁸ ⁹ ¹⁰ ¹¹ ¹² ¹³ ¹⁴ ¹⁵ ¹⁶ ¹⁷ ¹⁸ ¹⁹ ²⁰ ²¹ ²² ²³ ²⁴ ²⁵ ²⁶ ²⁷ ²⁸ ²⁹ ³⁰ ³¹ ³² ³³ ³⁴ ³⁵ ³⁶ ³⁷ ³⁸ ³⁹ ⁴⁰ ⁴¹ ⁴² ⁴³ ⁴⁴ ⁴⁵ ⁴⁶ ⁴⁷ ⁴⁸ ⁴⁹ ⁵⁰ ⁵¹ ⁵² ⁵³ ⁵⁴ ⁵⁵ ⁵⁶ ⁵⁷ ⁵⁸ ⁵⁹ ⁶⁰ ⁶¹ ⁶² ⁶³ ⁶⁴ ⁶⁵ ⁶⁶ ⁶⁷ ⁶⁸ ⁶⁹ ⁷⁰ ⁷¹ ⁷² ⁷³ ⁷⁴ ⁷⁵ ⁷⁶ ⁷⁷ ⁷⁸ ⁷⁹ ⁸⁰ ⁸¹ ⁸² ⁸³ ⁸⁴ ⁸⁵ ⁸⁶ ⁸⁷ ⁸⁸ ⁸⁹ ⁹⁰ ⁹¹ ⁹² ⁹³ ⁹⁴ ⁹⁵ ⁹⁶ ⁹⁷ ⁹⁸ ⁹⁹ ¹⁰⁰ ¹⁰¹ ¹⁰² ¹⁰³ ¹⁰⁴ ¹⁰⁵ ¹⁰⁶ ¹⁰⁷ ¹⁰⁸ ¹⁰⁹ ¹¹⁰ ¹¹¹ ¹¹² ¹¹³ ¹¹⁴ ¹¹⁵ ¹¹⁶ ¹¹⁷ ¹¹⁸ ¹¹⁹ ¹²⁰ ¹²¹ ¹²² ¹²³ ¹²⁴ ¹²⁵ ¹²⁶ ¹²⁷ ¹²⁸ ¹²⁹ ¹³⁰ ¹³¹ ¹³² ¹³³ ¹³⁴ ¹³⁵ ¹³⁶ ¹³⁷ ¹³⁸ ¹³⁹ ¹⁴⁰ ¹⁴¹ ¹⁴² ¹⁴³ ¹⁴⁴ ¹⁴⁵ ¹⁴⁶ ¹⁴⁷ ¹⁴⁸ ¹⁴⁹ ¹⁵⁰ ¹⁵¹ ¹⁵² ¹⁵³ ¹⁵⁴ ¹⁵⁵ ¹⁵⁶ ¹⁵⁷ ¹⁵⁸ ¹⁵⁹ ¹⁶⁰ ¹⁶¹ ¹⁶² ¹⁶³ ¹⁶⁴ ¹⁶⁵ ¹⁶⁶ ¹⁶⁷ ¹⁶⁸ ¹⁶⁹ ¹⁷⁰ ¹⁷¹ ¹⁷² ¹⁷³ ¹⁷⁴ ¹⁷⁵ ¹⁷⁶ ¹⁷⁷ ¹⁷⁸ ¹⁷⁹ ¹⁸⁰ ¹⁸¹ ¹⁸² ¹⁸³ ¹⁸⁴ ¹⁸⁵ ¹⁸⁶ ¹⁸⁷ ¹⁸⁸ ¹⁸⁹ ¹⁹⁰ ¹⁹¹ ¹⁹² ¹⁹³ ¹⁹⁴ ¹⁹⁵ ¹⁹⁶ ¹⁹⁷ ¹⁹⁸ ¹⁹⁹ ²⁰⁰ ²⁰¹ ²⁰² ²⁰³ ²⁰⁴ ²⁰⁵ ²⁰⁶ ²⁰⁷ ²⁰⁸ ²⁰⁹ ²¹⁰ ²¹¹ ²¹² ²¹³ ²¹⁴ ²¹⁵ ²¹⁶ ²¹⁷ ²¹⁸ ²¹⁹ ²²⁰ ²²¹ ²²² ²²³ ²²⁴ ²²⁵ ²²⁶ ²²⁷ ²²⁸ ²²⁹ ²³⁰ ²³¹ ²³² ²³³ ²³⁴ ²³⁵ ²³⁶ ²³⁷ ²³⁸ ²³⁹ ²⁴⁰ ²⁴¹ ²⁴² ²⁴³ ²⁴⁴ ²⁴⁵ ²⁴⁶ ²⁴⁷ ²⁴⁸ ²⁴⁹ ²⁵⁰ ²⁵¹ ²⁵² ²⁵³ ²⁵⁴ ²⁵⁵ ²⁵⁶ ²⁵⁷ ²⁵⁸ ²⁵⁹ ²⁶⁰ ²⁶¹ ²⁶² ²⁶³ ²⁶⁴ ²⁶⁵ ²⁶⁶ ²⁶⁷ ²⁶⁸ ²⁶⁹ ²⁷⁰ ²⁷¹ ²⁷² ²⁷³ ²⁷⁴ ²⁷⁵ ²⁷⁶ ²⁷⁷ ²⁷⁸ ²⁷⁹ ²⁸⁰ ²⁸¹ ²⁸² ²⁸³ ²⁸⁴ ²⁸⁵ ²⁸⁶ ²⁸⁷ ²⁸⁸ ²⁸⁹ ²⁹⁰ ²⁹¹ ²⁹² ²⁹³ ²⁹⁴ ²⁹⁵ ²⁹⁶ ²⁹⁷ ²⁹⁸ ²⁹⁹ ³⁰⁰ ³⁰¹ ³⁰² ³⁰³ ³⁰⁴ ³⁰⁵ ³⁰⁶ ³⁰⁷ ³⁰⁸ ³⁰⁹ ³¹⁰ ³¹¹ ³¹² ³¹³ ³¹⁴ ³¹⁵ ³¹⁶ ³¹⁷ ³¹⁸ ³¹⁹ ³²⁰ ³²¹ ³²² ³²³ ³²⁴ ³²⁵ ³²⁶ ³²⁷ ³²⁸ ³²⁹ ³³⁰ ³³¹ ³³² ³³³ ³³⁴ ³³⁵ ³³⁶ ³³⁷ ³³⁸ ³³⁹ ³⁴⁰ ³⁴¹ ³⁴² ³⁴³ ³⁴⁴ ³⁴⁵ ³⁴⁶ ³⁴⁷ ³⁴⁸ ³⁴⁹ ³⁵⁰ ³⁵¹ ³⁵² ³⁵³ ³⁵⁴ ³⁵⁵ ³⁵⁶ ³⁵⁷ ³⁵⁸ ³⁵⁹ ³⁶⁰ ³⁶¹ ³⁶² ³⁶³ ³⁶⁴ ³⁶⁵ ³⁶⁶ ³⁶⁷ ³⁶⁸ ³⁶⁹ ³⁷⁰ ³⁷¹ ³⁷² ³⁷³ ³⁷⁴ ³⁷⁵ ³⁷⁶ ³⁷⁷ ³⁷⁸ ³⁷⁹ ³⁸⁰ ³⁸¹ ³⁸² ³⁸³ ³⁸⁴ ³⁸⁵ ³⁸⁶ ³⁸⁷ ³⁸⁸ ³⁸⁹ ³⁹⁰ ³⁹¹ ³⁹² ³⁹³ ³⁹⁴ ³⁹⁵ ³⁹⁶ ³⁹⁷ ³⁹⁸ ³⁹⁹ ⁴⁰⁰ ⁴⁰¹ ⁴⁰² ⁴⁰³ ⁴⁰⁴ ⁴⁰⁵ ⁴⁰⁶ ⁴⁰⁷ ⁴⁰⁸ ⁴⁰⁹ ⁴¹⁰ ⁴¹¹ ⁴¹² ⁴¹³ ⁴¹⁴ ⁴¹⁵ ⁴¹⁶ ⁴¹⁷ ⁴¹⁸ ⁴¹⁹ ⁴²⁰ ⁴²¹ ⁴²² ⁴²³ ⁴²⁴ ⁴²⁵ ⁴²⁶ ⁴²⁷ ⁴²⁸ ⁴²⁹ ⁴³⁰ ⁴³¹ ⁴³² ⁴³³ ⁴³⁴ ⁴³⁵ ⁴³⁶ ⁴³⁷ ⁴³⁸ ⁴³⁹ ⁴⁴⁰ ⁴⁴¹ ⁴⁴² ⁴⁴³ ⁴⁴⁴ ⁴⁴⁵ ⁴⁴⁶ ⁴⁴⁷ ⁴⁴⁸ ⁴⁴⁹ ⁴⁵⁰ ⁴⁵¹ ⁴⁵² ⁴⁵³ ⁴⁵⁴ ⁴⁵⁵ ⁴⁵⁶ ⁴⁵⁷ ⁴⁵⁸ ⁴⁵⁹ ⁴⁶⁰ ⁴⁶¹ ⁴⁶² ⁴⁶³ ⁴⁶⁴ ⁴⁶⁵ ⁴⁶⁶ ⁴⁶⁷ ⁴⁶⁸ ⁴⁶⁹ ⁴⁷⁰ ⁴⁷¹ ⁴⁷² ⁴⁷³ ⁴⁷⁴ ⁴⁷⁵ ⁴⁷⁶ ⁴⁷⁷ ⁴⁷⁸ ⁴⁷⁹ ⁴⁸⁰ ⁴⁸¹ ⁴⁸² ⁴⁸³ ⁴⁸⁴ ⁴⁸⁵ ⁴⁸⁶ ⁴⁸⁷ ⁴⁸⁸ ⁴⁸⁹ ⁴⁹⁰ ⁴⁹¹ ⁴⁹² ⁴⁹³ ⁴⁹⁴ ⁴⁹⁵ ⁴⁹⁶ ⁴⁹⁷ ⁴⁹⁸ ⁴⁹⁹ ⁵⁰⁰ ⁵⁰¹ ⁵⁰² ⁵⁰³ ⁵⁰⁴ ⁵⁰⁵ ⁵⁰⁶ ⁵⁰⁷ ⁵⁰⁸ ⁵⁰⁹ ⁵¹⁰ ⁵¹¹ ⁵¹² ⁵¹³ ⁵¹⁴ ⁵¹⁵ ⁵¹⁶ ⁵¹⁷ ⁵¹⁸ ⁵¹⁹ ⁵²⁰ ⁵²¹ ⁵²² ⁵²³ ⁵²⁴ ⁵²⁵ ⁵²⁶ ⁵²⁷ ⁵²⁸ ⁵²⁹ ⁵³⁰ ⁵³¹ ⁵³² ⁵³³ ⁵³⁴ ⁵³⁵ ⁵³⁶ ⁵³⁷ ⁵³⁸ ⁵³⁹ ⁵⁴⁰ ⁵⁴¹ ⁵⁴² ⁵⁴³ ⁵⁴⁴ ⁵⁴⁵ ⁵⁴⁶ ⁵⁴⁷ ⁵⁴⁸ ⁵⁴⁹ ⁵⁵⁰ ⁵⁵¹ ⁵⁵² ⁵⁵³ ⁵⁵⁴ ⁵⁵⁵ ⁵⁵⁶ ⁵⁵⁷ ⁵⁵⁸ ⁵⁵⁹ ⁵⁶⁰ ⁵⁶¹ ⁵⁶² ⁵⁶³ ⁵⁶⁴ ⁵⁶⁵ ⁵⁶⁶ ⁵⁶⁷ ⁵⁶⁸ ⁵⁶⁹ ⁵⁷⁰ ⁵⁷¹ ⁵⁷² ⁵⁷³ ⁵⁷⁴ ⁵⁷⁵ ⁵⁷⁶ ⁵⁷⁷ ⁵⁷⁸ ⁵⁷⁹ ⁵⁸⁰ ⁵⁸¹ ⁵⁸² ⁵⁸³ ⁵⁸⁴ ⁵⁸⁵ ⁵⁸⁶ ⁵⁸⁷ ⁵⁸⁸ ⁵⁸⁹ ⁵⁹⁰ ⁵⁹¹ ⁵⁹² ⁵⁹³ ⁵⁹⁴ ⁵⁹⁵ ⁵⁹⁶ ⁵⁹⁷ ⁵⁹⁸ ⁵⁹⁹ ⁶⁰⁰ ⁶⁰¹ ⁶⁰² ⁶⁰³ ⁶⁰⁴ ⁶⁰⁵ ⁶⁰⁶ ⁶⁰⁷ ⁶⁰⁸ ⁶⁰⁹ ⁶¹⁰ ⁶¹¹ ⁶¹² ⁶¹³ ⁶¹⁴ ⁶¹⁵ ⁶¹⁶ ⁶¹⁷ ⁶¹⁸ ⁶¹⁹ ⁶²⁰ ⁶²¹ ⁶²² ⁶²³ ⁶²⁴ ⁶²⁵ ⁶²⁶ ⁶²⁷ ⁶²⁸ ⁶²⁹ ⁶³⁰ ⁶³¹ ⁶³² ⁶³³ ⁶³⁴ ⁶³⁵ ⁶³⁶ ⁶³⁷ ⁶³⁸ ⁶³⁹ ⁶⁴⁰ ⁶⁴¹ ⁶⁴² ⁶⁴³ ⁶⁴⁴ ⁶⁴⁵ ⁶⁴⁶ ⁶⁴⁷ ⁶⁴⁸ ⁶⁴⁹ ⁶⁵⁰ ⁶⁵¹ ⁶⁵² ⁶⁵³ ⁶⁵⁴ ⁶⁵⁵ ⁶⁵⁶ ⁶⁵⁷ ⁶⁵⁸ ⁶⁵⁹ ⁶⁶⁰ ⁶⁶¹ ⁶⁶² ⁶⁶³ ⁶⁶⁴ ⁶⁶⁵ ⁶⁶⁶ ⁶⁶⁷ ⁶⁶⁸ ⁶⁶⁹ ⁶⁷⁰ ⁶⁷¹ ⁶⁷² ⁶⁷³ ⁶⁷⁴ ⁶⁷⁵ ⁶⁷⁶ ⁶⁷⁷ ⁶⁷⁸ ⁶⁷⁹ ⁶⁸⁰ ⁶⁸¹ ⁶⁸² ⁶⁸³ ⁶⁸⁴ ⁶⁸⁵ ⁶⁸⁶ ⁶⁸⁷ ⁶⁸⁸ ⁶⁸⁹ ⁶⁹⁰ ⁶⁹¹ ⁶⁹² ⁶⁹³ ⁶⁹⁴ ⁶⁹⁵ ⁶⁹⁶ ⁶⁹⁷ ⁶⁹⁸ ⁶⁹⁹ ⁷⁰⁰ ⁷⁰¹ ⁷⁰² ⁷⁰³ ⁷⁰⁴ ⁷⁰⁵ ⁷⁰⁶ ⁷⁰⁷ ⁷⁰⁸ ⁷⁰⁹ ⁷¹⁰ ⁷¹¹ ⁷¹² ⁷¹³ ⁷¹⁴ ⁷¹⁵ ⁷¹⁶ ⁷¹⁷ ⁷¹⁸ ⁷¹⁹ ⁷²⁰ ⁷²¹ ⁷²² ⁷²³ ⁷²⁴ ⁷²⁵ ⁷²⁶ ⁷²⁷ ⁷²⁸ ⁷²⁹ ⁷³⁰ ⁷³¹ ⁷³² ⁷³³ ⁷³⁴ ⁷³⁵ ⁷³⁶ ⁷³⁷ ⁷³⁸ ⁷³⁹ ⁷⁴⁰ ⁷⁴¹ ⁷⁴² ⁷⁴³ ⁷⁴⁴ ⁷⁴⁵ ⁷⁴⁶ ⁷⁴⁷ ⁷⁴⁸ ⁷⁴⁹ ⁷⁵⁰ ⁷⁵¹ ⁷⁵² ⁷⁵³ ⁷⁵⁴ ⁷⁵⁵ ⁷⁵⁶ ⁷⁵⁷ ⁷⁵⁸ ⁷⁵⁹ ⁷⁶⁰ ⁷⁶¹ ⁷⁶² ⁷⁶³ ⁷⁶⁴ ⁷⁶⁵ ⁷⁶⁶ ⁷⁶⁷ ⁷⁶⁸ ⁷⁶⁹ ⁷⁷⁰ ⁷⁷¹ ⁷⁷² ⁷⁷³ ⁷⁷⁴ ⁷⁷⁵ ⁷⁷⁶ ⁷⁷⁷ ⁷⁷⁸ ⁷⁷⁹ ⁷⁸⁰ ⁷⁸¹ ⁷⁸² ⁷⁸³ ⁷⁸⁴ ⁷⁸⁵ ⁷⁸⁶ ⁷⁸⁷ ⁷⁸⁸ ⁷⁸⁹ ⁷⁹⁰ ⁷⁹¹ ⁷⁹² ⁷⁹³ ⁷⁹⁴ ⁷⁹⁵ ⁷⁹⁶ ⁷⁹⁷ ⁷⁹⁸ ⁷⁹⁹ ⁸⁰⁰ ⁸⁰¹ ⁸⁰² ⁸⁰³ ⁸⁰⁴ ⁸⁰⁵ ⁸⁰⁶ ⁸⁰⁷ ⁸⁰⁸ ⁸⁰⁹ ⁸¹⁰ ⁸¹¹ ⁸¹² ⁸¹³ ⁸¹⁴ ⁸¹⁵ ⁸¹⁶ ⁸¹⁷ ⁸¹⁸ ⁸¹⁹ ⁸²⁰ ⁸²¹ ⁸²² ⁸²³ ⁸²⁴ ⁸²⁵ ⁸²⁶ ⁸²⁷ ⁸²⁸ ⁸²⁹ ⁸³⁰ ⁸³¹ ⁸³² ⁸³³ ⁸³⁴ ⁸³⁵ ⁸³⁶ ⁸³⁷ ⁸³⁸ ⁸³⁹ ⁸⁴⁰ ⁸⁴¹ ⁸⁴² ⁸⁴³ ⁸⁴⁴ ⁸⁴⁵ ⁸⁴⁶ ⁸⁴⁷ ⁸⁴⁸ ⁸⁴⁹ ⁸⁵⁰ ⁸⁵¹ ⁸⁵² ⁸⁵³ ⁸⁵⁴ ⁸⁵⁵ ⁸⁵⁶ ⁸⁵⁷ ⁸⁵⁸ ⁸⁵⁹ ⁸⁶⁰ ⁸⁶¹ ⁸⁶² ⁸⁶³ ⁸⁶⁴ ⁸⁶⁵ ⁸⁶⁶ ⁸⁶⁷ ⁸⁶⁸ ⁸⁶⁹ ⁸⁷⁰ ⁸⁷¹ ⁸⁷² ⁸⁷³ ⁸⁷⁴ ⁸⁷⁵ ⁸⁷⁶ ⁸⁷⁷ ⁸⁷⁸ ⁸⁷⁹ ⁸⁸⁰ ⁸⁸¹ ⁸⁸² ⁸⁸³ ⁸⁸⁴ ⁸⁸⁵ ⁸⁸⁶ ⁸⁸⁷ ⁸⁸⁸ ⁸⁸⁹ ⁸⁹⁰ ⁸⁹¹ ⁸⁹² ⁸⁹³ ⁸⁹⁴ ⁸⁹⁵ ⁸⁹⁶ ⁸⁹⁷ ⁸⁹⁸ ⁸⁹⁹ ⁹⁰⁰ ⁹⁰¹ ⁹⁰² ⁹⁰³ ⁹⁰⁴ ⁹⁰⁵ ⁹⁰⁶ ⁹⁰⁷ ⁹⁰⁸ ⁹⁰⁹ ⁹¹⁰ ⁹¹¹ ⁹¹² ⁹¹³ ⁹¹⁴ ⁹¹⁵ ⁹¹⁶ ⁹¹⁷ ⁹¹⁸ ⁹¹⁹ ⁹²⁰ ⁹²¹ ⁹²² ⁹²³ ⁹²⁴ ⁹²⁵ ⁹²⁶ ⁹²⁷ ⁹²⁸ ⁹²⁹ ⁹³⁰ ⁹³¹ ⁹³² ⁹³³ ⁹³⁴ ⁹³⁵ ⁹³⁶ ⁹³⁷ ⁹³⁸ ⁹³⁹ ⁹⁴⁰ ⁹⁴¹ ⁹⁴² ⁹⁴³ ⁹⁴⁴ ⁹⁴⁵ ⁹⁴⁶ ⁹⁴⁷ ⁹⁴⁸ ⁹⁴⁹ ⁹⁵⁰ ⁹⁵¹ ⁹⁵² ⁹⁵³ ⁹⁵⁴ ⁹⁵⁵ ⁹⁵⁶ ⁹⁵⁷ ⁹⁵⁸ ⁹⁵⁹ ⁹⁶⁰ ⁹⁶¹ ⁹⁶² ⁹⁶³ ⁹⁶⁴ ⁹⁶⁵ ⁹⁶⁶ ⁹⁶⁷ ⁹⁶⁸ ⁹⁶⁹ ⁹⁷⁰ ⁹⁷¹ ⁹⁷² ⁹⁷³ ⁹⁷⁴ ⁹⁷⁵ ⁹⁷⁶ ⁹⁷⁷ ⁹⁷⁸ ⁹⁷⁹ ⁹⁸⁰ ⁹⁸¹ ⁹⁸² ⁹⁸³ ⁹⁸⁴ ⁹⁸⁵ ⁹⁸⁶ ⁹⁸⁷ ⁹⁸⁸ ⁹⁸⁹ ⁹⁹⁰ ⁹⁹¹ ⁹⁹² ⁹⁹³ ⁹⁹⁴ ⁹⁹⁵ ⁹⁹⁶ ⁹⁹⁷ ⁹⁹⁸ ⁹⁹⁹ ¹⁰⁰⁰

dium *imâmum* notum, a peccatis innoxium, prædicarent. Homines nimirum imperio ejus turmatim se subjecerant, doctrinam, quam profitebatur, legem suam et vitæ agnoscebant regulam. Tum decemviros e sociis suis, primarios et antecessores appellatos, instituit, et alios quinquaginta selegit, qui, consilio et ope adjuvantes, confirmarent imamatum et Muslemis consulerent. His summa in regno data est auctoritas.

Turma hominum et tribus interea accurrerunt, legati undique missi sunt, et in concionibus preces pro eo factæ, dum e Muvahhiditis, quos adjutoribus (Muhammedis) *el-ansâr* facile æquaris, et variis Mesâmedæ gentibus plus 20,000 virorum eum circumdederunt. Concione habita hos jam ad Murabitos debellandos excitavit, et tanto commoti sunt studio, ut jurejurando pro eo mortem obire sese obstringerent.¹ Exercitui 10,000 virorum, e fortissimis Muvahhiditarum electo, Abu-Muhammedem el-Beschir præfecit, cui album vexillum tradebat. Postquam omnia fausta iis erat apprecatus et vale dixerat, ad urbem Aghmât profecti sunt. Ali ben-Jusuf Muslemorum imperator, nuntio de his motibus accepto, exercitum e satellitibus et militibus, dnce el-Ahval, qui summæ rerum Lemtûnæ præerat², adversus illos misit. Copiæ vero Alii fugatæ et el-Ahval Akeltum³ dux occisus est. Lemtunenses casos Muvahhiditæ gladio usque Murrekoseham persecuti, aliquot dies urbem obsiderunt. Superante mox militum Lemtunensium numero, in montes redire coacti sunt. His anno 516 (coepit die 11 Mart. 1122) die 5:0 Schabâni gestis, fama el-Mehdii per omnem Mauritaniam et Hispaniam divulgata est. Prædam, qua in castris Lemtunensium erat potitus, Muvahhiditis distribuit, his additis Corani verbis: "*Deus multam vobis promisit prædam, quam capietis, deinde vobis acceleravit* e. s. p." (Cor. Sur. 48. 20).

[115] *De expeditionibus el-Mehdii et certaminibus adversus Lemtûnam.*

Auctoris sunt verba. Copiis Alii ben-Jusuŕ Muslemorum imperatoris a Muvahhiditis in fugam coniectis, res crevit el-Mehdii et imperium stabilitum est. Maximam exercitus partem equis, in castris Murabitorum captis, instruxit.⁴ Postquam suos, ut contra schismaticos, a vera declinantes religione, impios fortiter pugnarent, hortatus est, tribus Muvahhiditarum collectas et bello dispositas Murrekoseham duxit, et in monte Geliz⁵, haud longe ab urbe dissito, castra posuit. Per tres annos, inde a 516

¹ الف — — البه — b. e. ² ينظر c. للنظر e. ³ أمكأتوم c. اللمتوني f.
⁴ أمبضالين — — التني — c. ⁵ جليز e.

usque ad 319, hic substitit, et mane seroque legiones Lemtânæ oppugnavit. Quum vero mora tandem ei longior videretur, ad fluvium Nefis castris motis, cursum fluminis secutus, omnem hanc regionem, tam campestram quam montanam, sibi subiecit, et sacramentum fidei a Gedmîvæ¹ tribubus accepit. Postea terras Reqrâgæ adortus, hunc populum ad Dei t. o. m. cognitionem et leges Islamismi amplectendas invitare coepit. Deinde fines Mesâmedæ peragravit, et, quicumque² imperium suum agnoscere nollet, bello eum petens, multa expugnavit loca. Quum numerus haud exiguus Mesâmedæ gentium ita esset subiectus, Timmâlum revertit. Post duos menses quieti militum hic concessos, cum 50.000 Mavahhiditarum, Timmâlo profectus, urbem Aghmât terrasque Hezrega³ aggressus est. Aghmatenses autem, tribubus Hezrega, el-Haschmi, Lemtunensibus al. conjuncti⁴, pugnae adversus el-Mehdium se accinxerunt. In proelio inter utramque aciem commisso acriter pugnatum, donec el-Mehdii sectatores e pugna abirent victores. Præda Muvahhiditis dispersita, tribus montis Bereni adortus el-Mehdi, sequacibus vitæ securitatem promittens, pervicaces autem occidens, omnia montis castella, arces, valles expugnavit, et gentes, quæ ibi inerant Heutâta⁵, Genfisæ⁶, Harghæ al. se subjecerunt. Timmâlum deinde reversus, postquam milites aliquot dies quieti dederant, Muvahhiditas recensitos Murrekoscham aggredi et Murabitos, qui ibi inerant, oppugnare jussit. Abd-el-Mûmenum ben-Ali, qui inter precandam manere fungeretur inâmi, et Abu-Muhammedem el-Beschir⁷, exercitui præfecit. Copiæ Timmâlo profectæ, Aghmâtum venerunt, ubi Abu-Bebr ben-Ali ben-Jusuf Emirus Lemtunensis cum magno Lemtunensium, tribuum Sunhâdjæ, el-Haschmi al. exercitu, per octo dies certamina adversus eos commisit gravissima, in quibus Muvahhiditæ tandem victoriam reportarunt. Abu-Bebr autem et Lemtunenses fugati, ab Abd-el-Mûmeno et copiis Muvahhiditarum sequentibus, in viis angustis ubique casi, Murrekoscham petierunt, ubi, portis in hostium conspectu clausis, tres dies obsidebantur. Tum Muvahhiditæ Timmâlum reverterunt. Hæc omnia mense Redjebi anno [116] 324 gesta sunt. El-Mehdi Timmâlum redeuntibus obviam ivit, ut salutaret et honorifice eos reciperet. Jam docuit, quanta victoria quantaque iis essent ex-

١) جدميوة e. حدمية c. Jadjabua M. Jedmiwa D. ٢) — — — دل. —
 ٣) حزرارة b. semper. Hargha D. ٤) حزرارة — — — فحج — — —
 — e. ٥) هتباتة b. Hasehata D. ٦) حنقيسة d. ينقيسة g. M. نقبيسة
 h. D. ٧) وَايا مُحَمَّد — — — على — — — a

pugnationes faciendæ, quæ terræ occupandæ, et quamdiu imperium eorum duraret. Simul se hoc ipso anno moriturum prædixit. Quam ob rem lacrimis obortis, magna tristitia audientes affecti sunt. Tum morbo letali correptus el-Mehdi, precibus præcundis Abd-el-Mûmenum ben-Ali præfecit, et, vi mali indies crescente, die tandem Jovis 23:º Ramadhâni, anno 524 mortuus est.

De morte el-Mehdi.

Quidam hujus dynastie annalium scriptores referunt, el-Mehdium Muvahhiditam paullo ante mortem virum, ad portam ædium stantem, vidisse, qui hos recitaret versus:

"Mihî videtur gens hujus tentorii periisse¹; vestigia enim ejus et habitationes² deleta sunt"

El-Mehdium respondisse:

"Ea ratio est rerum³ humanarum: nova mox terentur. Pulchritudo uniuscujusque nostrum sane periet".

Virum jam dixisse:

"Commeatum e mundo paras, unde mox abibis; interrogatus, quid tunc respondebis?"

Tum el-Mehdium respondisse:

"Dicam: "Deus verus est, quem testatus sum". Hujus dicti virtutes enumerari nequeunt".

Virum denuo ita esse locutum:

"Morti te præpara; nam morieris. Res, quæ tibi eveniet, jam properat.⁴"

Deinde el-Mehdium dixisse.

"Quando vero, precor, hæc fiant, mihi dicas. Bene directus es. Equidem summa cum diligentia dicta perficiam".

Virum tum cecinisse:

"Vives⁶ tres dies post vigesimum mensis, cujus finem haud attinges".

Neque postea amplius quam octo et viginti noctes vixisse. Sunt, qui dicant, eum, morbo ingravescente, mortem propinquam sentientem, Abd-el-Mûmeno accessito, omnia, quæ sibi cordi fuisset, commendasse, et amorem in propinquos suos injunxisse. Librum etiam *el-Djejr*, ab Abu-Hâmido el-Ghazâli *imamo* acceptum, ei tradidisse, simulque imperasse, ut mortem

¹ b بدت ² ممال ³ جميله c. مماله e. f. جماله d. g. حسنه h. ⁴ b. أموال⁵
⁴ b. ودر فتي منيا حقا ستبلى جميله ⁵ b. قرب c. ازحرف ⁶ e. تبينت

aliquandiu eclaret suam, donec Muvahhidite in unum essent collecti. Quae vestes sibi mortuo involvendo inservirent, quum indicasset, eum jussisse, manu sua lavatum corpus involvere, preces solennes facere [117] et in templo Timâli sepelire. Abd-el-Mûmenum, discessu illius afflictum, valde lacrimasse, et el-Mehdium mane diei Jovis 23:i mensis Ramadhâni anno 324 esse mortuum. Ea est el-Bernûsii sententia. Sed alii, in quorum numero est Ibn-el-Khaschâb in *Tefsîr* suo¹, contendunt, eum die Mercurii 15:o mensis ejusdem Ramadhâni obiisse. Sunt etiam, qui dicant, el-Mehdium existisse et ad imperium suum agnoscendam invitasse die Sabbati primo mensis Muharremi anno 313, die vero Mercurii 15:o Ramadhâni anno 324 esse mortuum. Regnavit igitur, si haec vera sit opinio, octo annos, totidem menses et tredecim dies, quorum primus dies Sabbati primus anni 313, ultimus vero Mercurii jam dictus. At rem veram narrant Ibn-Sâhib-el-salât in libro suo, *el-meuu bil-imâme* (i. e. *donum de inamatu*) et Abu-Ali ben-Reschîq, Mureciâ oriundus², in *Mizân-el-ilm* (*libra scientie*), eum regem fuisse salutatum die Sabbati primo Ramadhâni anno 316, et die Mercurii 15:o Ramadhâni anno 324 mortuum. Quidam historiographus contendit, se haec retulisse e scripto Abu-Jaqûbi Jusufi ben-Abd-el-Mûmen fidelium imperatoris, quod patre Abd-el-Mûmeno praesente, jubente et dictante, annotasset. Secundum hanc narrationem 5380 dies regnaverat, annis octo, totidem mensibus et tredecim diebus apprimè respondententes, quorum primus erat Sabbati, quo rex salutabatur, ultimus autem Mercurii, quo moriebatur.

De externa el-Mehdi forma, vita et rebus quibusdam.

Muhammed, el-Mehdi appellatus, qui imperium condidit Muvahhiditarum, pulchrae fuit staturae, colore fusco³, rubori paullum mixto, superciliis distinctis et oculis depressis. Parum crinium in maxillis habuit, et in manu dextra maculam nigram. Prudentia, astutia, ingenio, magna sollertia excellens, nihilominus jurisprudentiam et traditiones prophetae optime edoctus, fundamenta fidei et articulos principales⁴ cognovit. Linguae facundiae⁵ artem conjunxit disputandi; ad magna⁶ negotia gerenda promptus, sanguinis effusor haud parens⁷, neque ulla coërcitus dubitatione, quum levis res ei videretur sanguinis effusio. Omnium optime intellexit, cupiditatibus

¹) l. 11 وخمس ماينة — — — ب. ²) انورسى d. preferendum.
³) اوسر a. b. d. e. bene. ⁴) الاعتقاد a. d. b. ⁵) فصيح a. b. recte.
⁶) الظلام c. ⁷) دم — — — غير — — — e.

satisfacere suis et finem attingere propositam. Rebus vero suis consulere numquam neglexit et, quæ ejus imperio erant subiecta, firmiter continuit.¹ Astutia usus regnum alii condere coepit et cito deinde progressus est.² Gentem enim omnium rudem et obrutum ignorantia offendens, ipsa inscitia, ut suæ inserviret causæ, usus est, donec tribus Mesamedæ ei sacramentum fidei adjurarent. Professionem unitatis Dei (tevhid) linguâ horum vernaculâ, quum unus esset eorum, docuit³, quæ adhuc apud eos manet. Scipsum esse *Imamum el-Mehdiuum*, qui sæculo quinto exeunte esset venturus, Murabitos autem, quos antropomorphismi et infidelitatis accusabat, optimo jure bello petendos, [143] feminas et liberos capiendos ac bona eorum diripienda, iis aperuit. "Se quidem", inquit, "imperatores vocant Muslemorum; at verum nomen Mulaththemini (*velati*)⁴ est" Eos jam a Propheta esse significatos hoc ejus dicto ostendit: "duo genera sunt hominum, qui paradysum non intrabuunt; quorum alterum ex eo efficitur populo, qui extremis temporibus existens, senticas instar caudarum bovinarum habet; feminae eorum, amictu tectæ, corpore incedentes vacillante, viros gestibus alliciunt⁵ et capitibus prædita sunt cameli gibborum⁶ similibus". Quomodocunque enim Propheta Emiros hujus temporis designaverit, hos indicasse demonstravit. Ita animos stolidorum⁷ et ignorantium seduxit.⁸

Quanta vero fuerit ejus astutia et quam faciliter sanguinem effuderit, hoc erit documento. Quosdam e suis selectos, vivos in terra sepelivit, et singulis in tumulo suo spiraculum fecit. Deinde iis dixit: "quando a vobis interrogatum fuerit, hæc respondete: quæ dominus noster nobis proposuit præmia ob bellum, adversus Lemtânâ gestum, ea duplicia jam accepimus et summos propter mortem nostram attingimus gloriæ gradus. Alacres igitur hostes impugnete vestros. Nam ea, ad quæ vos vocat *Imâmus el-Mehdi* dominus vester, verissima sunt". Quæ quum dixeritis, vos eductos in summo ponam gloriæ et auctoritatis apud me fastigio". Dictis sanctam adjuravit fidem. Talis facinoris causa fuit, quod Muvahliditæ, quum cum Murabitis congressi, proelio commisso gravissimo, multos e suis occisos vidissent, graviter rem ferrent. Ut cades igitur et vulnera iis nullius essent momenti, noctu cum sociis in locum pugnae profectus, eos

a. موالى¹ b. بالملوميين⁴ a. صنع³ b. واشروع وعهد² a. شرع — c. كاسمات⁶ c. الحزايقيين⁷
a. d. بالمتامين c. بالمتصايين⁵ b. وموملات⁵ e. كاسمات⁶ c. الحزايقيين⁷
b. فاستمد⁸

inter caesos sepultos terra texit. Ad castra reversus, ultima fere nocte, principibus Muvahhitarum, "O concio", inquit, "Muvahhitarum, vos, qui agmen Dei estis, religionis Ejus propugnatores et defensores veritatis, hostes bello fortissime persequimini. Nam viam incedentes veram, spei vestrae magnam habetis fiduciam. Quod si de verbis meis dubitaveritis, in campum pugnae exite, et fratres, qui hodie¹ cadebant, interrogate; certaminis vestri praestantiam et pramiorum, ob id in vita futura accipiendorum, excellentiam vos edocebunt". Quibus in pugnae locum eductis, summa voce exclamavit: "o martyrum concio, mihi annuntiate, quid a Deo celsissimo acceperitis". "Apud Deum", responderunt, "ea sumus experti, quae oculus non vidit, neque auris audivit, neque animo suo homo unquam concepit". Quibus auditis, ad tribus suas et familias illi reversi, "ea", dixerunt, "ipsi audivimus, quae fratres nostri, in pugna caesi, respondebant, quaeque praemia et quam gratiam eximiam a Deo accipiebant". Universi ita seducti sunt. Postea el-Mehdi spiracula, super sepultis illis sociis relicta, clausit; quare statim misere perierunt. Haec fecit, metuens, ne educti artificium ejus divulgarent.²

Exemplum sollertiae atque astutiae ejus hoc attulisse satis erit. Quum quosdam homines tribus Mesâmede primum Corani caput nullo modo docere posset, propter barbariem, qua laborarent, summam; vocibus capitibus numeratis, viros serie una considerare jussos, singulos una voce nuncupavit, dicens primo, tibi nomen est: *Hamdu lillâh*, alteri: *Rabb*, tertio: *el-alemîna* e. s. p., donec omnia capitibus verba essent distributa. "Deus", jam iis inquit, "preces vestras non respiciet, [119] nisi haec nomina omnia justo suo ordine in singulis precum inclinationibus conjunxeritis". Ita res facilis iis facta est et primum Corani caput memoria tenuerunt. Sic rem narrat scriptor libri, el-Mugharrîb fi akhbâr muluk-il-maghreb (i. e. *Peregrinus, de historia regum Mauritaniae*) inscripti.

De regno Abu-Muhammedis Abd-el-Mâmen ben-Ali Kamîte Zenatensis Khatife et imperatoris fidelium.

Abu-Muhammed Abd-el-Mâmen filius fuit Alii filii Jalae filii Mer-vâni filii Nasri filii Alii filii Ameri filii Elamta⁴ filii Mâsae filii Avu-Al-lâhi Jahjae filii Vazdjaiae⁵ filii Satfûni filii Nefûri filii Metâli⁶ filii Hâ-

تخرجون فيسبروا الى خاصتهم فيساعم على ما² ¹ post مات اليموم¹ ³ b. d. نصر³ e تخرجون فيسبروا الى خاصتهم فيتخبروا بما قتله بهم b. قتله بهم ⁴ b. معطط e. مطاط a. مطاط⁶ b. زابع e. وزابع⁵ b. الدمى b. اللبى⁴

di¹ filii Madghisi filii Berberi² filii Qeis-Ghailani³ filii Modhari filii Nezari filii Maadi⁴ filii Adnani, sicut omnes hujus dynastiae historiographi nar- rant, qui hanc cognationem e scripto nepotis illius Abu-Muhammedis Abd- el-Vahidi desumptam dicunt. Deus solus veritatem novit! A tribu Zenà- ta oriundus, patre figulo⁵, qui vasa fabricabat fictilia⁶, natus est. Inde a pueris scientiae deditus, templa, ut Coranum disceret, frequentavit. El- Mehdi, in Mauritaniam reversus⁷, eum inventum sibi conjunxit. Deus e- nim regnum ejus condere voluit. Certissimum quidem est, eum virum fuisse Zenàtensem, e Kumijja⁸ Honein oriundum, in loco quodam, Tagera⁹ appellato et tria miliaria a portu Honein dissito, natum. Benu-Abd-el- Mùmen putarunt, el-Mehdium illum sibi successorem constituisse. Quare, el- Mehdi mortuo, Abd-el-Mùmen sacramentum fidei privatim a decem el- Mehdi sociis accepit, qui, morte el-Mehdi celata, unanimi consensu de- creverunt, eum rebus praeficere, et propter el-Mehdi familiaritatem et fi- duciam, et quia hos versus in eum canere solebat:

In te eximiae conjunctae sunt virtutes. Nos omnes te magnopere gaudemus.

Beates tibi sunt ridentes, manus larga, pectus expansum¹⁰, facies hilaris. Ob eam rem precibus etiam eum praefecerat. Praeterea praestantia ejus, doctrina, religio, prudentia, strenuitas, fortitudo, in rebus gerendis magna dexteritas, intellectus excellentia¹¹ notissima erant.

Alii rem sic narrant. Mortuo el-Mehdio, decem socii singuli sibi kha- lifatum appetiverunt. Erant enim e diversis gentibus Muvahhiditarum o- riundi, quae omnes summopere nitentur, ut, ceteris tribubus exclusis, successor ex se praecipue eligeretur. Tali desiderio moti, invidia in se invicem ferebantur. Decemviri illi et quinquaginta in unum coeuntes, quum timerent, ne, dissensione exorta, omnis sua evanesceret potestas, et concordia discors fieret, Abd-el-Mùmenum regem creare constituerunt, utpote qui peregrinus et hospes inter eos esset, et, id quod ipsi viderant, amore el-Mehdi et fide¹² esset usus. Itaque ei sacramentum fidei adjuvarunt.

Ibn-Sahib-el-salât, in libro, el-menn bil-imâ me inscripto, refert. Mortuo el-Mehdio, tres annos mors tanto studio celata est, ut, exceptis Abd-el-Mùmeno et decemviris, nemo eam comperiret. Interim illi imperi-

a. بن عيلان³ c. † بن يزير d. بن يزير a. بن يزير² a. h. هودج¹
 b. فقل⁷ a. d. التوافيق⁶ b. حجار⁵ c. textu exiit. بين معد⁴
 a. متلمع¹⁰ e. مر تاجر c. بناجرا⁹ a. كومة⁸ Tagira M. Edscherif D.
 b. وثنايه¹² ut in a. b. corrigas. رجاحة¹¹

um bene gubernarunt. Quæ sollertiæ [120] debebantur Abd-el-Mûmeni, hæc præcipue occasione manifestæ. Nam postquam el-Mehdi mortuus erat, catulum leonis et avem assumptos, ad voluntatem suam educatos adeo conducere fecit, ut leo, coram domino conspecto se cubaret¹ et caudam motitaret, avis autem hæc verba arabice pronuntiare² disceret: "victoria et potentia sit Abd-el-Mûmeno Khalifæ, imperatori fidelium". Omnibus, sicut voluit, paratis, principes Muvahhiditarum et tribuum, ut consessui ejus adessent, invitavit. Magno tentorio in templo³ Timali ad id posito, ejus mediam partem sibi tapetibus sternebat, avem in eolumnam ejus collocavit, et leonis rectorem jussit, simulac locus Muvahhiditarum esset plenus, animal introductum inter eos dimittere. Concione coacta, Abd-el-Mûmen exstitit, Deum laudans, Prophetae ejusque sociis benedicens, Imâmo el-Mehdio divinam apprecatus gratiam, mortem hujus annuntiavit et dolorem solando lenivit. Quum fletus præsentium et ejulatus audiretur tristissimus, monuit, principem apud Deum relictis longe meliora invenisse. "Bono igitur", inquit, "animo estote, et dignum eligite, qui rebus præsit vestris, et cui post tantum virum summa concedatur potestas. Ne vero discordes rixemini, precor; nam ita debiles eritis, et, fortuna vestra dilapsa, concordiaque labefactata, præda hostibus facillima". Principes Muvahhiditarum consilia jam contulerunt, quum ecce leo a rectore suo dimissus est, et avis, sibilante magistro, clara voce clamavit: "victoria et potentia sit Abd-el-Mûmeno domino nostro Khalifæ fidelium imperatori". Leo autem, dimissus, horrente comâ, caudam motitante, et dentibus exsertis, videntibus tantum injecit pavorem, ut dextrorsum et sinistrorsum eum fugerent. Abd-el-Mûmen solus suo loco sedens immotus mansit. Quem quum leo conspiceret, caudam movens accessit, et coram eo signa lætitiæ dedit. Manu sua strictum eum Abd-el-Mûmen sedavit. Muvahhiditæ, iis, quæ leo fecerat, visis verbisque avis auditis, unanimi consensu Abd-el-Mûmenum regem creaverunt, dicentes: "quid his amplius erit? Nemo dignior est Abd-el-Mûmeno, qui el-Mehdio Imâmo succedat. Tanta enim edidit miracula, ut avis eum salutet, et leo coram eo caudam motitet. Præterea Imâmus eum precibus præfecit, quæ res est Islamismi præcipua. Quid quod? Khalifam igitur constituamus, sociorum Prophetae secuti exemplum, qui, quamvis multi essent affinitate regno propiores, Abu-Bekrum prætulerunt, quia virtute eximia, generositate et scientia excellebat, et a Propheta ægrotante

¹) باص يده b اربص يده ²) Post يقول † a. d. في نطقه ³) بخارج b.

precibus præeundis præficiēbatur¹. Itaque sacramento dicto rex renuntiatus est. Sunt, qui addant, eum leonem, quum eandem eoram se motigaret, manu benedicta strictum abire jussisse. Dicto audiens discessit, et si loqui potuisset, laudes domini et gratias pronuntiasset. In hoc consensu ei evenerunt, quæ per diversas dispersa regiones et in foliorum recessibus conservata¹, omnium consensu maxima habeantur miracula. In hunc Abu-Ali cecinit:

[121] Catulus leonis lætus leoni assuevit, et patris similem quum conspiceret², eum adiit.

Avis victoriam vobis apprecatur³; et jus vestrum⁴ ejus adventu ratum fit: Creator creaturas loquela donavit, ut, quæ vidissent, testarentur omnia⁵. Tu quidem rebus ejus præes, postquam tempus nimis longum hominibus⁶ visum est.

Sacramentum fidei privatum die Jovis 14^o Ramadhani anno 324 Abd-el-Mûmen a decem el-Mehdii sociis accepit; publicum vero die demum Veneris 20^o Rebi^r prioris post preces solennes peractas anno 326, secundo post mortem el-Mehdii, in templo Tinnâli ei dictum est. Primo decenviri illi, tum quinquaginta Muvahhiditarum principes, denique universi Muvahhiditæ, nemine retractante, fidem adjurarunt hora sibi fausta, Murabitis antem funesta. Dynastiam enim eorum eversam⁷ eade et exilio perdidit, et, Mauritania⁸ tota potitus, omnem expugnavit Hispaniam. Quibus gestis, nomen ejus in precibus in omnibus regionibus commemoratum est.

Rex ita inauguratus, et rebus Muvahhiditarum rite præfectus Abd-el-Mûmen castra movit, ut hostes bello peteret, perfidos et rebelles⁹ impugnaret, et regni proferret pomoeria. Primam Khalifa adversus Tadelam suscepit expeditionem. Die Jovis 24^o mensis Rebi^r prioris anno 326 Tinnâlo eum 50,000 Muvahhiditarum profectus, urbem eam est populatus¹⁰, cives abduxit captivos et victor rediit. Tum Deram aggressus cepit. Eadem fortuna usus, regiones Teigheri¹¹ expugnavit et fines Fezâzi¹² ae Ghajâthæ adortus est. Mense denique Safari anno 334 (coepit die 27 Aug. 1159) bellum coepit longius, in quo ad annum usque 341

b. وجلد¹ c. ورا حبه اليه² c. وعاد³ b. من حقكم⁴
b. بکل⁵ b. الناس على⁶ b. d. بها post. انقطعت⁵ +
b. الى بركة⁹ c. والفساد⁹ b. فتفتحها¹⁰ h. تيرغر b. تغرا¹¹ — — ثم
c. — فتفتحها¹² b. d. e. rectius. فزاز¹²

(coepit die 12 Jun. 1146) urbes continue captas subegit et tribus debellavit. Regionem Tazæ¹ et Ghajàthæ montes primo sibi subjecit.

Inter Abd-el-Mümenum et Murabitos bellum inde a die, quo rex salubatur, tenuit, nec regnante Alio ben Jusuf ben-Taschfin, nec filio Taschfino succedente, unquam cessavit. Postquam² Abd-el-Mümen ben-Ali Karnatae duos annos mane et sero Taschfinum ben-Ali, e regione castra habentem, oppugnaverat³, ad montes Ghumàre⁴ castra movit. Taschfin, vestigia abeuntis secutus, in Vadi-Tehlit⁵ e regione Ain-el-Qadim consedit. Hac statione duos hiemis menses mansit, quibus incole castrorum paxillos tentorium, hastas et ligna⁶ aedificiorum casarumque comburebant. Abd-el-Mümenum, versus Tilimsânnum profectum, Taschfin secutus, et, quam celericis itineribus Tilimsânnum ante ejus adventum ingressus, urbem bene munivit. Tum ille cum Muvahhiditarum exercitu, castra inter duos scopulos locavit, et urbem aliquamdiu obsedit, donec Vahrânnum peteret, postquam [122] legiones Muvahhiditarum aliquot ad Tilimsâni obsidionem reliquerat. Taschfin autem, Murabitis quibusdam Tilimsâni relictis, cum selectis suæ gentis viris, ad Vahrânnum defendendum perrexit. At equa, qua vehebatur, de littore super mari prominente delapsa, mortem ei attulit, et Abd-el-Mümen, mense Ramadhâni anno 559⁷, Vahrânnum et Tilimsânnum cepit. Ita auctor libri el-menn bil-imame rem narrat.

Ibn-Matrâh Qeisita hæc habet. Abd-el-Mümen Tinnâli rex inauguratus, mense Schevâli anno 526 nuper dicto, exercitum Muvahhiditarum ad urbem Murrekoscha duxit, quam aliquamdiu obsedit. Tum castris inde motis, Tadelam aggressus cepit, et postea Deram expugnavit. Urbem Selam adortus, deditioe facta, die Sabbati 24:o Dhu-l-Hidja anno nuper memorato, intravit, postquam urbani obedientes et submissi ei obviam iverant. Nomen igitur ejus in precibus ibi pronuntiatum est. Anno 527⁸ (coepit die 11 Nov. 1152) imperator fidelium vocatus est.⁹ Anno 529 (coepit die 21 Oct. 1154) regionem Tâza sibi subjecit. Anno 528 urbem Rabât-Tâzam condere jussit. Interim Taschfinum ben-Ali ab anno 550 ad annum 559 debellavit, donec eum Tilimsâni obsideret. Qui quum obsidione nimis premeretur, Vahrânnum profectus est, ubi Abd-el-Mümen, qui, exercitu Muvahhiditarum ad Tilimsânnum oppugnandum relicto, vesti-

غيبانته⁴) b. ويأوجه بالقتال³ c. بعد — — على²) b. تادلا¹)
 c. b. سبع⁷) a. hand male. واعدوا⁶) h. Selit D. سليبت⁵)
 b. d. فتدح بلاد تزا وفي سنة ثمان وعشرين⁸) — — تسمى⁹)

gia abeuntis erat secutus ¹, cum Vahrâni obsedit. Tasehfin, desperatione actus, cum parte copiarum Vahrâno, castra Abd-el-Mûmeni aggressurus, noctu exiit. Nox erat valde obscura, et, quum equus ejus de rupe alta decideret, Tasehfin casu periit, et mane sequentis diei in littore maris mortuus inventus est. Caput abscissum ad Abd-el-Mûmenum latum est, qui id, Timmâlum portatum, arbori salicis alta affigi jussit. Mense Muharremi anno 340 Vahrânum vi cepit. Mense Safari Tilimsâni urbs Muvahhiditis expugnata est et Lantunenses inde Gadirum² fugientes, hic ad annum 344 (coepit die 10 Maj 1149) obsessi sunt, quo Muvahhidita urbem vi ceperunt. El Bernûsi autem contendit, Tilimsânum anno 359 esse captum. Hac urbe potitus Abd-el-Mûmen exercitum 10,000 equitum Muvahhiditarum in Hispaniam misit, qui in littus Djezirat-el-Khadhra descendebat. Prima, quam in Hispania occupabant, urbs, fuit Scherisch, idque deditione facta. Abu-l-Qamar³ e gente Benu Ghanija urbi praefectus, ibi cum trecentis equitibus Murabitis praesidio erat, qui cum omnibus suis Muvahhiditis obviam ivit, et obedientiam professus, Abd-el-Mûmenum regem agnovit. Eam ob rem Muvahhidita hos primos antecessores appellarunt, et bona de vectigalibus exenta, ad imperium eorum eversum, libera mauserunt, quamquam in omnibus Hispaniae urbibus quarta opum pars penderetur. Consuetudo igitur semper obtinuit ea, ut, quum legati Hispaniae quoquo anno, regem salutaturi, advenirent, cives Scherischenses primi admitterentur, his verbis additis: "ubi sunt Scherischenses antecessores? salutatum intrent". Salutatione peraeta et negotiis absolutis, quum abiissent, tum demum ceteri introibant. Die primo mensis Dhu-l-Hidja anno 359 [125] Scherisch expugnatum est. Ibn-Ferhûn vero narrat, Muvahhiditas mense Dhu-l-Hidja anno 359, duce Abu-Amrâno Mûsa ben-Said, Hispaniam ingressi, in insula Tarif castra posuisse, cujus urbs ultro iis se subjeceret. Djezirat-el-Khadhram quoque, legatis ad id ab incolis missis, die sacrificii (10:o mensis Dhu-l-Hidja) ab iis esse occupatam; Murabitos inde fugatos Hispalin abiisse.

Anno 340 Abd-el-Mûmen post obsidionem gravissimam urbem Fes sic cepit. Fluvium, qui urbem permeat, tabulis, lignis atque aggeribus supra eam in campo retentum, ad centrum⁴ reverti coëgit. Obstaculis deinde perruptis, aqua uno impetu irruens, murum urbis et plus duo mil-

¹ بالليل — فسار — b. ² إلى بجاية) b. M. c. تادير h. Gart D.
³ Amer M. ⁴ مرادنه) b.

lia adificiorum destruxit. Quo casu multi perierunt homines, nec multum abfuit, quin maxima urbis pars undis submergeretur. Urbe expugnata, Abd-el-Mümen civibus pepercit, Murabitis exceptis, quos ad unum omnes, quasi infideles, peremit. Murum tum dirui jussit, dicens: "moenibus nobis opus non erit, ensibus et justitia² defensis". Spatiis igitur largis et fissuris dejectis, urbs muro caruit, donec el-Mansür nepos hujus cum refferet. Morte in medio opere absunto, Muhammed el-Näsir³ filius anno 600 eum ad finem perduxit.

Eodem anno non solum Hispalis, ubi nomen Abd-el-Mümeni ben-Ali in precibus commemoratur, sed Mälaqa⁴ quoque a Muvahhiditis expugnata est. Tempore eodem fidelium imperator, murum Tagrarti prope Tilimsännum, templum ejus et munimenta condi moeniaque altius exstrui jussit: regionem quoque Duläke⁵ cepit.

Anno 541 medio mense Muharremi Abd-el-Mümen urbe Aghmät, deditione facta sine pugna potitus est; et exeunte Rebi⁶ mense Muvahhiditae urbem Taulja occuparunt, e qua Murabiti fugerunt. Die 18:0 mensis Schevvali, qui Sabbatum erat, Abd el-Mümen, post proelia contra Murabitos gravia et clades multas iis inflictas, urbem Murrekoscham cepit et regem ejus Isläqum ben-Ali ben-Jusuf ben-Faschfin captum necavit. Eodem mense universa Mesämeda tribus legatos miserunt, et, omnibus dissidiis cessantibus, tota Mauritania Abd-el-Mümeno ben-Ali paruit.

Anno 542 (coepit die 1 Jua. 1147) el-Mäseti⁷, el-Hädi dictus, cujus verum nomen erat Muhammed ben-Häd ben-Abd-Alläh, fullo in urbe Seha, patre natus institore, qui tegumenta sellis substernenda vendebat, contra Abd-el Mümenum rebellavit, postquam Murrekoscha captae praesens, eum regem agnoverat. Tamesnae regione et maxima Mesämeda terrae parte potitus, sacramentum fidei ab omnibus accepit tribubus, ita ut sola urbs Murrekoscha Abd-el Mümeno esset subiecta. Adversus hunc Abu-Hafsum principem cum magno Muvahhiditarum exercitu misit, et eum, primo Dhu-l-Qada die hujus anni Murrekoscha profectum, usque [124] ad Tansifet deduxit⁸, ubi militibus vale dixit et victoriam apprecatus est. Castris motis, in finibus Tamesnae cum el-Masetio rebelle concurrerunt et proelia commiserunt atrocia, in quorum uno, mense Dhu-l-Hidja hujus anni, el-Mäseti

برقا a. مالقا ⁴) بن المنصور c. ³) وعدتنا ²) b. ولا يعطى لهم ¹)
المساتى c. الماسى b. الماسى ⁶) c. كالة b. مدينة تدانة ⁵) e. بلقا c.
b. Almasio M. Masteni D. ⁷) مدينة ⁸) b. ماشيا ⁵)

eccidit, manu Abu-Hafsi propria caesus, et exercitus ejus fugatus est. Quam ob causam Muvahhiditæ Abu-Hafsum, eum, Khâled ben-el-Velid assiimilantes, *ensem Dei* appellarunt.

Eodem anno legati Hispalenses, sacramentum fidei Abd-el-Mümeno adjuraturi, advenerunt; at enim bello adversus el-Mâsetium occupatum, haud prius, quam post anni et dimidii moram, die sacrificii sollemnis, in sacello viderunt. Quum hic universi conjunctim eum salutassent, postea copia data singuli intrantes salutarunt. Sacramento fidei dicto, Abu-Bekrum ben-el-Arabi qadhium, qui iis intererat, interrogavit, utrum el-Mehdium apud Abu-Hamidum el-Ghazali Inâmmum vidisset, nec ne Negavit ille se eum offendisse; at multa de eo se audisse affirmavit. Abd-el-Mümeno iterum de iis querenti, quæ el-Ghazali de illo dixisset, respondit: eum dixisse, "hunc Berberum insignem locum sane occupaturum". Legatis, Hispalin redituris, diploma scripsit de bonis eorum de vectigale eximendis. Mense Djumâdæ posterioris anno 345 (coepit die 21 Maj. 1148) domum profecti sunt.

Anno 345 Abd-el-Mümen ben-Ali Sidjilmâsam adortus, cepit, incolis vero pepercit. Murrekoscham reversus, aliquandiu ibi moratus est; tum adversus Beraghvâtam exercitum duxit. Certaminibus magnis commissis. primo Abd el Mümen victus est¹; mutata mox fortuna, adeo in eos ferro sæviit, ut iis modo parcerent, qui virilem aetatem haud attingissent. Interea Sebtsenses, qui, Muvahhiditis subjecti, urbem sponte iis tradiderant². suadente³ Ajâdho ben-Mûsa qadhio suo, arma ceperant, et omnes, qui ibi inerant, Muvahhiditas eorumque prefectos occisos, igni cremaverant. Ajâdhi, mari trajecto, Ibn-Ghanijam adiit, a quo petiit, ut, rex agnitus, prefectum secum mitteret. Misit igitur Sakhrâvitam⁴, qui urbem ingressus ibi dies aliquot mansit. Huic Beraghvâta, adventu Abd-el-Mümeni audito, litteris imploravit de auxilio sibi ferendo. Quum ipse venisset, ad eum tamquam regem collecti omnes Beraghvatenses Abd-el-Mümenum adorti fugarunt. At vice versa eos mox devictos ecidit et captivos duxit. Sakhrâvita fugatus fidem vitæ ab illo per legatos impetravit. Qua data ipse accessit et sacramentum fidei dixit, quod sancte servabat. Sebtsenses, de his certiores factos, de salute desperantes, factorum poenituit. Fidem igitur Abd-el-Mümeno per litteras spoponderunt, quas principes urbis et

1) حزم — — السبي 2) وسكنوا a. b. وسكنوهم 3) بامر c.
4) الصحراوي h. Sahravi D.

doctores legati, poenitentiam pra se ferentes, apportabant. Hic et iis et Ajādho qadhio ignovit, quem Murrekoscha habitare jussit. Mocnia Sebtae, imperante Abd-el-Mūmeno, deinde diruta sunt.

Eodem anno, die Mercurii tertio mensis Djumāda posterioris urbs Mikuās, post septem¹ annorum² obsidionem, vi capta, solo aequata est, maximus virorum numerus occisus et quinta bonorum pars fisco adscripta. Adhuc Tagrāret caput est regionis. Eodem quoque anno [125] Muvahhidite Cordubam occuparunt. Praefectus enim urbis Jahja ben-Ali ben-Ajescha³ eam iis tradidit. Deinde Granātam profectus, ut ejus praefecto Lentunensi persuaderet, hanc quoque urbem Muvahhiditis subjicere⁴, quum ipse Cordubam et Qarmūnam iis jam concessisset. Sed die Veneris 24:0 Schabani anno 345 Granāta mortuus, in arce e regione sepulchri Bādisi ben-Habūs sepultus est. Eodem anno Abd-el-Mūmen urbem Djejjān cepit, ubi nomen ejus in precibus pronuntiatum est.

Anno 344 Muvahhidite urbe Meljana potiti sunt. Eodem tempore Tamesnae vir Abu-Tamerhid⁵ nomine, rebus novatis, a Beraghvāta multisque Berberorum gentibus rex salutatus, aliquamdiu Muvahhiditas debellavit: postremo capti et occisi caput Murrekoscham allatum est. Multi Berberi cum eo ceciderunt.

Anno 343 (coepit die 29 April. 1130) Abd-el-Mūmen imperator fidelium ad urbem Sele profectus, aquam e fonte Ghahūla per Rabāt-el-Fath eo derivandam curavit. Legatis Hispaniae permisit, ut Selam venirent. Quingenti igitur equites e faqihis, iudicibus, praeicatoribus, doctoribus, ducibus accedentes, ab Abu-Ibrahimō veziro⁶, Abu-Hafso veziro, Abu-Djafar ben-Atija faqihō veziro et cancellario una cum Muvahhiditarum principibus, duo millia ab urbe recepti, et optimo hospitio victuque excepti, tertio post adventum die, primo mensis Muharremi anno 346 (coepit die 19 April. 1131), apud fidelium imperatorem admissi, cum salutarunt. Cordubenses, sicut Abu-Djafar ben-Atija faqihus significaverat, primi duce Abu-l-Qāsimo ben-el-Hādī qadhio suo, introibant: qui, statum Cordubae dilucide exponens, narratione sua audientes faciebat attonitos. "Alfonsus, quem Deus perdat, o fidelium imperator", dixit, "eam omnino debilitavit". Abu-Bekr ben-el-Djidd oratione eloquente, qua Abd-el-Mū-

¹ ستة b. ² ثلاثين — — سنه — b. ³ عيشة b. ⁴ تملیکها b. c.
⁵ باين قرديب a. بايا قرديب b. Tatarquiq M. Tamergig D. ⁶ المدينة cum
b. corrigas. ⁷ ابو ابراهيم والعزير e.

meno valde placebat, ei adfuit. Donis pro dignitate ejusque datis, desiderii eorum et necessitatibus sublevatis, eos domum reverti jussit.

Anno 346 Abu-Muhammed Abd-el-Mümen fidelium imperator Bedjâjam invasurus, in orientem profectus est, postquam Abu-Hafsum ben-Jahja Murrekosebæ profecerat. Quum ad urbem Sela venisset, ibi duos menses mansit. Deinde Sebtam castra movit, iter in Hispaniam simulans. Postquam Sebtam advenerat, Hispalis et Seville doctoribus una cum faqihis Hispaniæ et ducibus advocatis, quæ facienda voluit, exposuit et vale dixit. Tum denuo iter ingressus, ad arcem Abd-el-kerimi profectus, exercitui lustrato pecuniam distribuit et imperavit, ut viaticum novum pararet. Jam viam aliam iniens, urbem Fes ad dextram habens, usque ad Vadi-Melûja perrexit.² Hinc Tilimsânnum castris motis, ibique diem unum moratus, iter Bedjâjam flexit.³ Ad urbem el-Djezâira profectus, eam deditione facta cepit: at incolis pepercit. Prefectus vero Bedjâjam fugit. [126] Ibn-Hamâd, rex Bedjâje, expeditionem Abd-el-Mümeni adversus se susceptam plane ignoravit, donec⁴ el-Djezâira profectus fugiens, eum de illius adventu deque urbe el-Djezâira capta faceret certiores. Quibus auditis animum despondit. Interim Abd-el-Mümen Bedjâjam profectus, eam cepit, postquam Abu-Abd-Allah ben-Mejmûn, ibu-Hamdûn⁵ vulgo appellatus, portas ei aperuerat. Ibn-Hamâd mari Genuam primo aufugit, deinde vero Qastalam se recepit. Hæc mense Dhu-l-Qadae anno 347 (coepit die 7 April. 1151) gesta sunt. Anno 346 nuper dicto Abu-Hafs princeps, comite Sid Abu-Saido filio fidelium imperatoris, ab Abd-el-Mümeno cum magna Muvahliditarum manu missus, in Hispaniam trajecit, ut Christianis, qui Elmeriam expugnauerant, hanc urbem armis eriperet. Elmeriam igitur corona cinctam graviter obsederunt, et Sid Abu Said castra sua muro circumdedit. Christiani, qui Elmeriæ erant, interim Alfonsi auxilium implorarunt, qui el-Selitinum et Ibu-Merdanischum eum validis copiis iis mittebat. At quum propter altum murum neque castris Sid Abu-Saidi appropinquare, neque oppidanis opem ferre possent, rebus infectis quisque in suam abierunt regionem; neque amplius conjuncti sunt. El-Selitin Ubedam et Bejasam obsedit, quas urbes, antea Christianis ereptas⁶, possederat. Sid Abu-Said Elmeriam deinde oppugnavit, donec urbe capta Chri-

وولى³) c. حتى وصل b. حتى وصل سيده²) b. واشياخ — — حدائق¹)
 م. c. حماد b. حمرب⁵) c. e. — حتى — — ائمه⁴) b. bene السيير
 a. b. d. الفخارى — — من الفخارى c. a. فاخلعها⁶)

stiani, fide vitæ per¹ Abu Djafarum ben Atija vezirum et cancellarium data, abirent.

Anno 547 Abd-el-Mümen Bedjâjam cepit. Eodem anno Muvahhiditæ Ibn-Hamdünnum Qastelæ² obsederunt, dum, fide vitæ promissa, ex arce descenderet, et Abd-el-Mümenum regem agnoscens, imperio Muvahhiditarum subjectus, Murrekoscham cum suis migraret, ubi Abd-el-Mümen eum, divitiis donatum, in excelsum gloriæ evehebat fastigium. Ut urbem pacaret, provinciam ejus locaque vicina subjeceret, et doctores Muvahhiditarum ibi constitueret, duos menses Bedjajæ moratus est; tum Murrekoscham revertit.

Anno 548 (coepit die 28 Mart. 1135) Abd-el-Mümen post Bedjâjam expugnatam Murrekoscham reversus Islitenum, qui el-Mehdii erat affinis, accitum, Sebtâ, vineulis constrictum, allatum, necari et portæ Murrekoschæ affigi jussit. Qua eade perpetrata, Abd-el-Mümen Timmälum, sepulchrum el-Mehdii visurus, profectus, incolis multam distribuit [pecuniam, et templum exstruere urbemque amplificare jussit. Hinc Selam ivit, ubi reliquam anni partem manebat.

Anno 459 (coepit die 17 Mart. 1154) Muhammedem filium successorem in regno renuntiavit et nomen ejus in precibus post suum pronuntiari jussit. Litteræ de hac re in omnes imperii provincias missæ sunt. Eodem anno terras filius ita dispertivit, ut Sid Abu-Hafsum Tilimsâno ejusque provincie præficeret, cui Abu-Muhammedem Abd-el-haqq-va-el dînum adjungeret³ comitem et ex scribis Abu-I-Hasanum Abd-el-Melikum ben-Ajâseh, qui deinde duobus Rhalîsîs cancellarius erat: Sebtæ vero et Tandjæ Sid Abu-Saidum, cui [127] Abu-Muhammed Abd-Allâh ben-Sulcimân et Abu-Ottmân Saïd ben-Meimôn Snhâdjita comites essent: cancellarius primo fuit Abu-I-Hakm Hermâs⁵ faqihus, deinde Abu-Bekr ben-Tofail⁷, denique Abu-Bekr ben-Hubeis⁷ Badjensis: Bedjajæ ejusque provincie Sid Abu-Muhammedem Abd-Allâhum, cui Abu-Saidum Jakhlafum ben-el-Hasan comitem adjungeret; Hispali et Schilf⁸ cum adjacente terra Sid Abu-Jaqûbum Jusufum, et Cordubæ ejusque provincie Abu⁹-Zeidum ben-Mudjib.¹⁰ Ita provinciis imperii inter filios divisus, Muhammede vero filio successore

احكامه⁴ عظيمه لبناء³ c. بقتلته² a. بقتلته² d. e. ب. على عهد¹ ا. b. c. ut in sequentibus. هرموش⁵ b. هرموس⁵ c. ضميل⁶ c. ضميل⁶ h. اطليل⁷ c. عيسى⁷ b. h. حيس⁷ c. — a.⁸ — b.⁹ — b. بعبت¹⁰ b. بعبت¹⁰ c. بعبت¹⁰ c.

renuntiato, et Isliteno el-Mehdii affine occiso, Abd-el-Aziz et Isa, fratres el-Mehdii, qui Fes inhabitabant, arma adversus Abd-el-Mümenum ceperunt, et ex urbe Fes profecti, viâ fodinæ Murrekoseham perrexerunt. Abd-el-Mümen, hac expeditione Fesana audita, Selâ relicta, Murrekosehæ opem laturus castra movit, postquam Abu-Djafarum ben-Atija vezirum suum promiserat.¹ At Murrekoseham jam captam, et Abu-Hafsum ben-Jefragen² prefectum urbis ab iis occisum hic comperit. Quare Abd-el-Mümen, Murrekoseham reversus, nihil antiquius habuit, quam ut rebelles morte damnatos cruci affligeret.

Eodem anno Muvahlidite Liblam³ (Nieblam) post obsidionem gravem occuparunt. Nam Abu-Zakarja ibn-Jümer⁴ dux, ab Abd-el-Mümeno eo missus, urbe aliquamdiu obsessa potitus est. Tum incolas, extra urbem eductos et in ordines dispositos, ad unum omnes interfecit jussit. Ita multi ejus faqihî perierunt, in quorum numero erant Abu-l-Hakm ben Battal traditionum peritus et Abu-Amer ibn-el-Djidd faqihus pius et eximius. Ex Liblæ civibus in hoc loco 8,000 virorum cæsi, et ex adjacente regione 4,000 numerati sunt. Deinde feminas liberosque una cum præda capta vendidit. Hæc proprio motu, sine ulla imperatoris fidelium venia data, gesta, simulac Abd-el-Mümeno nota erant⁵, valde ei displicuerunt. Tantum arbitrium tantamque sævitiam improbens, quosdam Murrekoshâ ablegavit, qui ducem comprehensum et catenis constrictum ad aulam agerent. Itaque die festi, quo jejunium rumpitur, huc ductus, aliquamdiu in vinula coniectus jacuit; sed, venia delictorum impetrata, libertati mox restitutus. Liblensibus autem nihil omnium, quæ iis abripuerat, redditum est.

Anno 550 (coepit die 6 Mart. 1155) Abd-el-Mümen fidelium imperator templa ubique refici et nova condi, instituta vetita aboleri, libros sæctarum⁶ cremari et homines, ut traditiones legerent, per litteras ad omnes suos doctores in Hispania et Mauritania datas, jussit. — Anno 551 (coepit die 24 Febr. 1156) Muvahlidite urbem ceperunt Granâtæ, ubi nomen Abd-el-Mümeni in precibus recitatum est, qui, sacramento fidei eorum per legatos accepto, prefectum iis misit. At fide data post violata, prefectum interfecerunt, et Ibn-Merdanisch⁷, Ibn-Humusehk⁸, et el-Aqra

¹ عطية — — متلافيا — b. ² يفرون b. M. يفجر g. ³ ليلة d. recte. ليلة a. c. ليلة b. Eodem modo postea. ⁴ يوفور a. — c. e. ⁵ — — فرغ c. D. ⁶ الفروع a. b. præferendum, ⁷ ردمنيش b. ⁸ هسك c. D. ⁹ هشك h. Hamxaq M.

christianus summa rerum ibi potiti sunt. Anno 552 (coepit die 12 Febr. 1152) imperator fidelium Granatam adoriri constituit, quare Jusuf et Othmân filii validos exercitus adversus eam duxerunt. Urbem aliquamdiu obsessam vi et armis ceperunt, el-Agra christianus cum omnibus suis cecidit, Ibrahim ben-Humuschk autem et Ibn-Merdanisch fugerunt. Ita Ibn-Matrûh rem narrat. Ibn-Sahib-el-salât vero contendit, [128] anno demum 557 (coepit die 20 Dec. 1161) Granatam captam et el-Agram christianum esse occisum. Deus, quid verum sit, solus novit! Eodem anno fidelium imperator Abu-Djafarum ben Atîja veziram suum, de munere remotum, aliquamdiu in vincula coniectam¹, postea mense Schevâli occidit. Cui Abd-el-Selâmun ben Muhammed Kumitam veziram suffecit. Hujus pater Abd-el-Mûmen matrem Abd-el-Selâmi uxorem duxerat, ex qua filiam habuit, Abu-Hafso nuptam, at postea dimissam. Litteris et edictis scribendis Abu-l-Hasanum Abd-el-Melikum ben-Ajâsch Cordubensem praefecit. Abu-Hafs vero in vincula coniectus hanc epistolam Abd-el-Mûmeno scripsit, ut per eam gratiam ejus et veniam impetraret.

”Propitius mihi sit fidelium imperator, eo tempore, quo grave infortunium², dolor et moestitia me affligunt!

Quum jam gurgites omnium peccatorum me submerguunt³, gratia vestra navibus tutior⁴ erit.

Sagittae, quae me ab honore⁵ separant, me ferierunt. At gratia vestra pulchritudine honestior est.

Vestes lotae, sordibus purgatae, nitent, et oculus firmior fit, postquam somno vacaverit.

Vitam omnium mutastis hominum, iis exceptis, qui in ea fulgentes suspitioni⁶ non subjecti sunt.

Nos quidem in numero sumus eorum, quos vitâ utrâque tum animae tum corporis beneficia vestra donabant.⁷

Oculi pupilla⁸ similis est pullo avium⁹ in fronde, qui inde a tenera aetate somno haud adsuevit, neque in capite arboris neque in ramis.

Auxilium¹⁰ vestrum antea eos existere fecit¹¹; nisi tu fuisses, nemo inveniretur, neque esset.

1) المومن — وسجنند — b. 2) العرا f 3) اشرفتمنا h 4) اجمما b
 5) غرض b. 6) ظنين a e. jam prefero. 7) احببت g h احب c 8) وصيفة
 e. d. 9) كقران الارق 10) قد اوجدتهم 11) اباد a.

Per Deum! si cum in omnibus vestigiis¹ circumdederim, et animus a bonis cunctantibus² non se separaverit, donec natura in iis esset constricta! At Adamum adorare recusavi³ et dixi, Deum Noæ in arca nihil inspirasse, lignum studiose igni Abrahami portavi⁴, Themûdum proditorem refrigerare⁵ studui, arborem encurbita a Jona deposui⁶, et cum Hamâno ignem supra lutum accendi. Paginam discessûs in domo concilii scripsi⁷, et in dissitis⁸ Africae locis devastationes apparuerunt. Omnes Qureischitas⁹ odi, et propter odium meum omnes athiopes amavi¹⁰. Dixi: sacramentum, ab *el-saqifa* dictum, Khalifa stabiliendo haud proderit. Servum¹¹ famuli el-Mughilæ ben-Schaba occidi¹². Me oclusi¹³, ne domus obsideretur et, facie præ sollicitudine rubente, perire egi. ¹⁴ Summum el-Huseini dentem¹⁵ virgam accepi (?). Tum scriptum est: ad sepulchrum viri, a Deo eustoditi, confugii et ad tumulum el-Mehdii benedicti, me ad Coranum convertens: ut hæc mea verba audias mihiq; omnia illa peccata condones. Veniam ei des¹⁶, imperator fidelium! ejus cor palpitatione fractum est. Salutem majestati comprecor eximia: et gratiam Dei t. o. m. ac benedictionem¹⁷!

Anno 335 (coepit die 1 Febr. 1138) expeditio adversus Mehdiam suscepta est et urbs Christianis, cum occupantibus, erepta. Eodem etiam tempore omnis Africa subiecta. Mehdia, ante quam [129] a Christianis capta est, el-Hasano ben-Ali ben-Jahja ben-Tenâm ben-el-Muezz ben-Badis, hereditate a patre majoribusque accepta, paruit. Post annum vero 340 hostis christianus Sicilia¹⁷ rex cum adortus, gravissima pressit obsidione, donec, urbe vi capta, el-Hasan ben-Ali el-Djezâiram confugit ibique consedit. Abd-el-Môren, quem el-Djezâiram cum Muvabhiditarum exercitu venisset, ibi¹⁸ illum offendit el-Hasanum, qui obviam ivit et, sacramento fidei dicto, gener Abd-el-Mâmeni factus, cum eo Murrekoseham migravit, ubi ad annum 335 mansit. Abd el-Mâmen, Mehdiam bello petiturus, jam versus orientem profectus, hanc urbem, terra marique obsesam, tanta vi oppugnavit, ut, sicut el-Bernûsi narrat, anno 333 eam Christianis eriperet. Ihn-Djennân vero hæc habet. Prima mensis Schev-

c. وانفذت لأم. e. وانصبت. b. وانصبت. ¹ b. بخيبيته. ² h. خبيبيته. ³ b. وأممت. ⁴ h. بمرود. ⁵ b. jam prætulit. ⁶ c. لاخنتطاب. ⁷ b. الاقطاب. ⁸ b. وأممت. ⁹ a. بالقدس. ¹⁰ c. أندولته. ¹¹ b. بدار القمدره. ¹² b. ورديت. ¹³ h. خذنت. ¹⁴ — ذى حشمى qui وأخيه. ¹⁵ b. وانقصت ذى قريشى. ¹⁶ h. c. h. شرف. ¹⁷ a. الهمام. ¹⁸ h. وعارته. ¹ b. c. h. وانقصت ذى قريشى. ² a. وساحدت. ³ h. وعثقلت. ⁴ b. c. h. خليما. ⁵ e. h. أنهم. ⁶ b. صقيلية. ⁷ e. لمن. ⁸ b. recte. ⁹ h. افرح. ¹⁰ b. فميها. ¹¹ d. e.

vâli decade anni 555 Abd-el-Mûmen Murrekosehâ adversus Mehdiam profectus, Murrekosehæ Abu-Hafsum ben-Jahja, cui Sid Abu-l-Hasanum adjungbat, præfecit; urbem provinciamque Fesanam Abu-Jaqûbo Jusuf ben-Suleimân¹, Hispalim, Cordubam totamque Hispaniam occidentalem Sid Abu-Jaqûbo Jusuf filio et Granâtam Abu-Saido filio regendam dedit. Ipse cum populis innumeris et copiis Muvahhiditarum, tribuum Arabicarum² et Zenatensium, *el-agh-zâz*, et jaculatorum haud computandis, iter versus orientem ingressus est. Deus has ei subjecit regiones Terras peragraus el-Zâbi et Africa, urbes expugnavit et castella, fidem vitæ iis, qui eam implorabant, dedit et rebelles occidit, donec Tunesum venit. Post trium dierum obsidionem, exercitu Muvahhiditarum ad urbem relicto, Qeirevanum castra movit. Qua una cum Susa et Sfâqs expugnata, Mehdiam perrexit. Hic Christianos terra marique obsedit, et, machinis bellicis tormentisque contra urbem terra marique erectis, pugna neque dies nec noctes cessante, quum tribubus Muvahhiditarum sibi invicem succedentibus proelium semper esset obeundum, eam tandem cepit, et magnum Christianorum numerum ibi occidit.

Anno 554 (coepit die 22 Jan. 1154) mense Djumâdæ prioris Tunesum expugnatum est et nomen Abd-el-Mûmeni fidelium imperatoris ibi in precibus pronuntiatum. Parvo temporis intervallo interjecto, Mehdia, post septem mensium obsidionem, capta est. Eodem anno Abd-el-Mûmen universa potitus Africa, incolas ejus inde a Barca usque ad Tilimsânnum sua subjecit potestati³ et, nemine ulterius rebellante, præfectos et judices suo nomine constituit, pacem terra ac securitatem stabilivit, fines tutatus est et res omnes in ordinem redegit.⁴ Eodem anno Abd-el-Mûmen omnem Africam ac Mauritaniam dimetiri jussit. Quæ igitur a Barca usque ad Nûn in Meghreb-el-Aqsa per longitudinem et latitudinem secundum parasangas et milliaria divisa est, tertia tantum parte excepta, quam montes, saltus⁵, flumina⁶, campi saluginosi, via et deserta⁷ occupant. In cetera vero ita vectigal distribuit⁸, ut tribus singulæ suam penderent frumenti pecunieque rationem. Primus hanc rem in Mauritania instituit. Sunt [150] qui dicant, Mehdiam die decimo anni 555 ab Abd-el-Mûmeno esse captam.

احوالها⁴ b. ودخل³ c. المغرب² a. — بن سليمان — يوسف¹
 b. c. præferendum. والشعرب⁵ b. c. والشعرب⁶ e.
¹) وخروق⁷ c. وخروق⁸ e. legendum. قسط⁸ b. e.

Anno 533 fidelium imperator Djebel-el-fath condi et muniri jussit; id quod factum est. Die Rebi⁷ prioris nono hujus anni edificari coepta, mense Dhu-l-Qada ad finem perducta est. Eodem anno fidelium imperator ex Africa in Mauritaniam rediens, Tandjam petiit, ut inde in Hispaniam trajiceret. Ad pagum, in finibus Vahrani situm, venerat, quum Arabes Africani veniam ei valedicendi et ad mansiones suas redeundi petierunt; qua data, mille ex quaque tribu una cum familiis liberisque in Mauritaniam traduxit. Arabes erant e gente Djesehm.¹ In hoc itinere urbem el-Badhæ² condidit. Cujus rei hæc caussa fuit. Quum Mavahliditis longa in oriente commoratio et a domiciliis absentia displiceret, quidam eorum, conjuratione facta, statuerunt, Abd-el-Mümenum in tentorio suo dormientem oppressum interficere. At princeps, rei conscius, Abd-el-Mümenum adiit³ et, periculo exposito, "mili", inquit, "liceat hæc nocte tuo loco et in tapete tua dormire. Si id quod est constitutum fecerint, morte mea vitam tuam in fidelium emolumentum redimam, et præmium facti a Deo recipiam. Sin salvus evasero, Deo id debebo, et merces mea pro consilio erit". Noctu igitur in stragulo dormiens interfectus est. Abd-el-Mümen quum, postquam illuxit, preces peregisset matutinas, principem quæsitivum eumque invenit trucidatum. Quem sublatum et in camelum impositum eorum se egit. Camelus, nemine agente, dextrorsum et sinistrorsum erravit, donec solus in genua procumberet. Tum Abd-el-Mümen principem tolli et camelum, habena prehensa, e loco procumbendi amoveri jussit, ubi in sepulchro effoso illum sepelivit, et supra tholum adificavit. E regione templum extruxit, et in urbe circa condita decem ex singulis Mauritanie tribubus reliquit. Tanta apud hujus regionis homines sepulchrum principis gaudet veneratione, ut etiamnunc pie visitetur. Imperator fidelium quum, ex hac expeditione rediens, Tilimsânnum ingressus esset, Abd-el-Selânum ben-Muhammed Kunitam vezirum suum in custodiam tradidit, et postea lacte venenato, quo eadem nocte periit, e medio sustulit. Castris deinde Tilimsâno motis, Mauritaniam iturus, Tandjam mense Dhu-l-Hidjæ anno 533 venit.

Anno 536 (coeptis die 1 Jan 1161) Abd-el-Mümen Tandjâ in Hispaniam trajecit, et, in Djebel-el-Fath sede fixa, statum Hispanie examinaturus, duos mansit menses. Ducibus ac principibus, qui salutandi causa huc venerant, imperavit, ut Hispaniam occidentalem adorirentur. Alu-

c. — والقتك — — المومن³ a. b. البضحاء² b. d. حشم¹

Muhammed ben-Abd Allâle ben-Abi Haf's igitur Cordubâ cum valido Muvahhiditarum exercitu eo profectus, arcem Atrankesch¹, prope Bataljûs sitam, cepit, et omnes ibi degentes Christianos occidit. Allonsus quidem, ut opem ferret, castra movit: sed castellum jam captum invenit. Muvahhiditæ obviam iverunt, regem fugarunt, et sex peditum millia e copiis ejus ceciderunt. Captivi² Cordubam et Hispalim a Muslemicis deducti sunt. Eodem anno Muvahhiditæ [151] Bataljûs, Badjam³, Evoram⁴ et castellum el Qasar⁵ occuparunt, quibus omnibus Abd el-Mûmen Muhammedem ben-Ali ben⁶-el-Hâdj præfecit, et Murrekoseham revertit.

Anno 537 Abd-el-Mûmen classem in omnibus regni littoribus ornari jussit; nam secum constituerat, regiones Christianorum terra marique adoriri. Itaque quadringentæ naves ornatae sunt, quarum centum et viginti in Halq-el-Mamûra ejusque portu, centum Tandjæ, Sebtae, Badisi et in portibus el Rili, centum in urbibus Africae, Vahrani et Mersa-Honein, et octoginta in Hispaniæ urbibus edificabantur. Summam quoque curam adhibuit de equis expeditioni necessariis conquirendis, deque variis armorum armaturaeque generibus multiplicandis. Sagittas ubique imperii conficiendas curavit. Singulis diebus earum decem *qintâr* fabricatae sunt⁷, ut tandem numerari non possent. Interea tribus Kumijja cum magno exercitu e 40,000 equitum ad imperatorem fideliū venit. Cujus expeditionis causa hæc erat. Postquam quidam Muvahhiditarum, in eadem Abd-el-Mûmeni conspirantes, principem illum, qui loco ipsius dormiebat, necaverant, id quod eorum consilium aperuit, hi, vindictæ sumendæ speciem callide præ se ferentes, advenerunt. Erat enim inter has tribus hospes, cui nulla esset neque familia, qua ianiteretur, nec gens, cui confideret seque traderet. Ad tribum igitur Kumijjam, ex qua genus ducebat, clam ablegavit, qui principes ejus juberent ad se venire, et omnes, qui vicilem attigerint atatem, equis donatos, pulcherrimoque instructos vestitu, armatura et ornato, secum ducere. In eum finem pecuniam et vestimenta iis misit. Ita 40,000 eorum collecti, Murrekoseham, ut eorum fideliū imperatore servirent eumque defenderent, profecti sunt. Tota Mauritania tantarum copiarum adventu commota est variisque inter homines agitati sermones. Quum exercitus apud Vadi-Umm-Rebi⁸ consedisset, Muvahhiditæ, hoc nuntio perter-

¹ اطرانكش a. صرنكش b. كثيرة (?) c. Trancoso M. Etargenisch D ² السبيير b. ³ Tadsehet D. ⁴ Wera D. ولبيرة a. ⁵ المنصور b. ⁶ بن bene † a. b. d. ⁷ جرية عدة pro ⁸ ام ربيع a. b. recte.

riti, rem ad imperatorem fidelium detulerunt, qui Abu-Halso principi imperavit, ut comitante Muvahhiditarum principum caterva obviam iret, et, quid sibi vellent, exquireret. In Vadi Umm-Rebi'¹ illos hi assecuti interrogarunt, utrum hostes an amici venissent. "Gentiles sumus", responderunt, "Imperatoris fidelium, Kunitæ Zenatenses, qui cum visuri ac salutaturi huc venimus". Abu-Hals et comites ejus hoc retulerunt responsum; quo audito Abd-el Mûmen omnibus præcepit Muvahhiditis, ut obviam irent. Quare congregati sunt², et dies festus, quum illi Murrekoscham intrarent, celebratus est. Hos Abd-el Mûmen in secundum tribunum locum, inter gentem Tiumâli et eam proxime sequentem collocatos, familiares sibi fecit, qui circa eum equitarent, proxime ei starent, et ante eum, quum exiret, præcederent.

Anno 538 die Jovis quinto Rebi' posterioris imperator fidelium Murrekoschâ, in Hispaniam belli sacri caussa trajecturus, profectus, quum ad Rabât-el-Fath venisset, in omnem Mauritaniam, regiones meridionales, Africam, el-Sûs et universas tribus litteras dedit, quibus opem ad hoc bellum imploraret. Tam frequentes vocationi paruerunt [152], ut e Muvahhiditis et stipendiariis tribuum Arabicarum³ et Zenatensium plus ter centies mille equites, e voluntariis⁴ autem octoginta equitum millia et centum millia peditum colligerentur, et terra eos vix capere posset. Nam in Selæ provincia castra a fonte Ghabûla⁵ usque ad fontem Khamis⁶ extensa et retro versa ad Halq-el-Mamûra pertinebant. At postquam hæc præsidia apud eum advenerant, et exercitus ac legationes jasto aderant numero, morbo letali correptus est. Qui quum longior esset et dolores acuti, metuens, ne morte abriperetur repentina, die Veneris⁷ secundo Djumâdæ posterioris hujus anni jussit, Muhammedem filium in precibus non amplius nominare et successionem in regno ei adimere, utpote qui nimis infirmus videretur, quam ut tantum sustineret imperium. De hac re litteræ ad omnes subditos et urbes datæ sunt. Morbus interim invaluit et dolores creverunt, donec nocte Veneris octava mensis Djumâdæ posterioris nuper dicti mortuus est. Sunt qui dicant, eum primo diluculo diei Martis decimi Djumâdæ hujus posterioris obiisse. Laus solo Sempiterno, qui nunquam morietur nec unquam peribit, et ejus regnum haud desinet! Die, quo mo-

من¹) a. b. bene. فاحتفلوا²) b. bene. يركبون³) c. المغرب⁴)
 جيموش — — فارس⁵) b. recte. غبولة⁶)
 الخميس⁷) b.

riebatur, 65:um ætatis agebat annum, si Ihu-el-Khaschâbo fides habenda sit; alii, quorum sententiæ Ihu-Sahib-el-salât in libro, el-menn bilimâ me inscripto, favet, dicunt, eum tum 64 annos natum fuisse. Timâm elatus, juxta sepulchrum el-Mehdii Imâni sepultus est. Annos 55. menses 3 et 25 dies regnaverat, sicut plures hujus dynastiæ¹ historiographi narrant. Multos filios Abd el-Mûmen reliquit, quorum hi fuerunt: Abu-Jaqûb, in regno successor, Abu-Hafs hujus frater germanus, Muhammed, successione indignus declaratus, Abd-Allâh rex Bedjâje, Othmân² rex Granâtæ, el-Hasan, el-Husein, Suleimân, Jahja, Ismail, Ibrahim, Ali, Jaqûb, Abd-el-Rahmân, Isa, Ahmed³; e filiabus Ajescham et Safijjam afferamus. Inter filios Abu-Amrân nobilitate et litterarum humanarum eognitione excelluit, qui, a Jusufo fratre urbi Murrekoschæ præfectus, ægotans tres dies se secludit, ut a nemine conspiceretur. Abu-Jusuf Hedjadj qadhi igitur de hac re hos versus ad eum scripsit:

Luna, diem unum se occultans, denuo apparet; at tu jam tres dies a me evanuisti.

Si⁴ tres dies te non videns fuero, diem Martis haud attingam.

Sid Abu-Amrân ex tempore ita respondit:

Margaritæ vestræ nobis cito venerunt⁵, quæ missionem a nobis postulant.

Nisi causa excusationis⁶ fortis esset, sane ad vos necessario et festinanter⁷ iremus.

At mane⁸ diei Martis statu amoris ad vos proficiscemur.

[155] *De forma externa, vita et moribus eximii Abd-el-Mûmeni ben-Ali fidelium imperatoris.*

Fuit reipublicæ administratio Abd-el-Mûmeni pulchra et vita adeo præstans, ut nemo regum Muvahliditarum, sive beneficiorum amplitudinem, sive artem equestrem, sive denique pietatem et magnam scientiam respexeris, cum eo possit comparari. Quod ad formam attinet externam, coloris fuit albi rubore permixti, nigris oculis, crispis capillis, staturæ erectæ, cinnis ad infimam aurem⁹ descendentibus, superciliis longis et tenuibus¹⁰, alis nasi latis¹¹, barbâ rotundâ. Linguâ facundus, faqibus et dialecticæ peritus, principiis theologiæ fundamentalibus bene instructus.

¹) ئدولتتيم a. b. d. præferendum. ²) وأبو سعيد c. ³) Sid Abu-Amran † M. ⁴) ليين b. h. bene ⁵) فوضعت a. فجلته b. ⁶) العذر conjicio. ⁷) حتما b. bene; حتماً conjicio. ⁸) مصحفاً b. ⁹) اذنيه b. c. ¹⁰) زعيم b. ¹¹) قويم a. d. قويم b.

traditiones propheticas et narrationes edoctus fuit. Multas quoque, et ad religionem et ad mundum spectantes, scientias novit, et in grammatica, lingua arabica, litteris humanioribus ac lectione Corani excellens, historiam quoque et hominum pugnas fulà tenuit memoria. Morum pulchritudine et judicio acerrimo insignis. sollers, in rebus gerendis prudens, fortis et tam in bello quam in rebus afflictis audax, æque generosus ac negotiorum successu felix, victoriis clarus, Dei auxilio semper sustentatus est. Numquam enim urbem bello est adortus, quin eam ceperit, numquam cum exercitu conflixit, quin eum fugarit. Quibus virtutibus liberalitatem, indolis præstantiam, in doctos ac litteratos amorem conjunxit. Nam hos sibi appropinquabat, honorabat accedentes et infelices dolebat. Ipse poemata panxit pura ac pulchra. Aliquando in hortos suos Murrekoschæ sitos, comite Abu-Djafaro ben-Atija veziro, recreationis causa exiisse narratur. Inter eundem, dum in platea urbis quadam ambulabat, fenestram in domo conspexit¹, cui hypætrum erat reticulatum, ex qua ei apparebat facies puellæ, soli similis splendenti², quæ ad fenestram, ut eum intueretur, cito accurrerat. Abd-el-Mûmen, ut eam vidit, venustatem admiratus, plane subjugatus est. Ex tempore hæc cecinit:

"Quum per hypætrum ea prospiceret, cor meum fidit".

Abu-Djafar dixit:

"O vos, qui per conspectum ad amorem rapimini³, verba mea audite præclara!"⁴

Abd-el-Mûmen perrexit:

"Conspectus⁵ ejus in corde amantis quasi inhæret."

Abu-Djafar dixit:

"Est ensis Abd-el-Mûmeni ben-Ali a Deo adjuti."

Abd-el-Mûmen hilaris, libertate veziri approbata, cum, honoris veste ornatum, pecunia multa donavit. Ibn-Djennûn hæc refert. Abd-el-Mûmen tanta ferebatur principatûs cupidine tantaque gloriæ affectatione, ut in domo sua⁶ nulla haberet bona, [154] neque deliciis omnino se dederet. Animi erecti exemplum erit, quod quieti⁷ haud indulgens, vitæ gaudiis non tenebatur. Tota Mauritania expugnata, in Orientem conversus, universa Africa usque ad Barcam potitus, Hispaniam cepit tyrannosque ejus sube-

خذوا بشارى³) a. d. الضاحكة²) b. فاذا ضاى بدار عالية مليه شبك¹)
 أهل بيته b. من حيث ملك⁶) c. شكيا d. تخطينا⁵) a. عال العشار⁴)
 c. ا. d. الراحة⁷)

gūt, Mehdiam in Africa potestati eripuit Christianorum, et in Hispania Elmeriam, Eboram¹, Bejäsam et Bataljis occupavit. Cancellarios habuit Abu-Djafarum ben-Atija, fratrem hujus Atijam² ben Atija, Abu l-Hasanum ben-Ajäscher³, Mejmünnum Hevvaritam⁴ et Abd Allähum ben-Habl. Veziri ei fuerunt Abu-Djafar ben-Atija, Abd-el-Selâm ben-Muhammed Kumita, Sid Abu-Hafs filius suus, cui a manibus erat Idris ben-Djâmi. Qadhii munere functi sunt Abu-Amrân Mûsa ibn-Sahar⁵ Timälensis, tum Abu-Jusuf Hedjâdj ben-Jusuf, denique Abu-Bekr ben Mejmün doctor Cordubensis, qui in puerum Aghmätensem, Abu-l-Qâsimum ben-Tesit⁶ hæc cecinit:

O Abu l-Qâsim, ad te, quasi paradisum, desiderio feror; ecce ego, qui eum attigi, numquam convalescam.⁷

Adseensus ex inferni igne liberat, quemadmodum lacryarum mare incendium exstinguit.

Si Abrahamus vel Moses fuissem, et ab incendio et a suffocatione liber essem.

De regno Abu-Jaqûbi Jusufi imperatoris fidelium filii Abd-el-Mümeni ben-Ali fidelium imperatoris.

Abu-Jaqûb Jusuf imperator fidelium filius Abu-Muhammedis Abd-el-Mümeni Khalifæ⁸ et fidelium imperatoris filii Alii Zenatensis Kumita matre libera, nomine Ajescha, filia Abu Amrâni faqiki et qadhii Timälensis, die Jovis tertio mensis Redjebi anno 355 natus est. Si corporis quæsieris habitum, coloris fuit albi rubori admixti, staturæ pulchræ ac satis erectæ⁹, barbæ rufæ, comæ crispæ, dentibus dissitis, naso adunco, scævola¹⁰ et manibus duabus æque versatus. Præterea prudentiæ, pietatis, abstinentiæ generositatisque laude clarus, ad sanguinem effundendum signior¹¹, miti excelluit ingenio, et gubernandi artem eximiam regendique facultatem judicio justo et sacri belli amori conjunxit. Regnum adeptus, agendi rationem patris secutus¹², vestigiis ejus ac viis institit, mores et facta imitatus est. Multas collegit divitias, et primus rex Muvahhiditarum ad Hispaniam debellandam¹³ certaminis desiderio motus mare trajecit. Mul-

1) Ubeda M. 2) واخوه — السلام — e 3) عياش recte a. b. d. 4) عليمة — الهواري — b. 5) فهدى b. 6) شيت a. 7) In b. tres hi versus desunt. 8) أمراء c. 9) — a 10) اعسبر b. melius, 11) متوقفا d. bene. متوقفا h. 12) أخذ a. d. في أخذ b. 13) الجياد a. b. d. f. forsân rectius.

tis corrasis thesauris, exercitus auxit et copias, quibuscum urbes expugnabat. Omnes in utroque tum Hispaniæ tum Mauritaniæ littore fideles ei parcerunt, et in tantum crevit imperium, ut inde a Suveiq̄a-Beni-Matkik¹, extremo Africæ oppido, usque ad remotissimas Nūni² urbes in terra Sus-el-Aqsa extensum, [153] a meridie ad urbes *el-Qible* ultimas pertingeret; in Hispania vero urbs Toleti³, remotissimus Hispaniæ orientalis locus, et urbs Schantarīn, in Hispania occidentali sita, fines essent. Hæ terræ omnes vectigal sine ulla tyrannide et exactione pendebant. Eo regnante bona hominum aucta sunt, urbes se bene habuerunt, viæ fuerunt securæ et fines illasi, resque omnium, sive urbanorum, sive campestrium, pace gavisæ sunt firmissima. Tanta enim virtute regnum gubernabat, tantaque subditos tegebat justitia, ut omnium tam propin quarum quam remotarum regionum res examinaret, et ipse regendi obiret negotia. Quo factum est, ut, quia ipse summæ rerum præerat, neque alii euidam eam unquam committebat, nulla res eum falleret.

Filios habuit duodeviginti: Jaqūlum el-Mansūrum appellatum, in regno successorem et natu maximum, Ishāqum et Jahjam, tres omnes germanos, Ibrahimum, Mūsam, Idrisum et Abd-el-Azizum germanos, Abu-Bekrum, Abd-Allālum, Ahmedum et Jahjam minorem germanos, Muhammedem, Omarum, Abd-el-Rahmānum, Abu-Muhammedem, Abd-el-Vāhidum, qui regno exutus est, Abd-el-Haqqum, Ishāqum et Talbam. Frater Sid Abu-Hafs, cubicularii munere fungens, rebus omnibus præfectus⁴, regnum administravit. Vezirus primo ei fuit Abu-Ali⁵ Idris ben-Djāmi⁶, deinde Abu-Bekr, qui a manibus erat Jaqūbi filii imperatoris. Qadhios habuit Abu-Jusufum Hedjādjum ben-Jusuf⁷ faqihum et qadhium, Abu-Mūsam Isan⁷ ben-Amrān faqihum et Abu-l-Abbāsūm ben-Madhā Cordubensem faqihum et qadhium. Cancellarii munere functi sunt Abu-l-Hasan Abd-el-Melik ben-Ajāsah⁸ Cordubæ educatus, at origine Eborensis⁹, qui, scientiā omnis traditionum generis et scribendi arte eximius, intelligentia iudicioque vero erat præditus, et Abu-l-fadhl ben-Tābir, Badjā oriundus, faqihus sollers Hasehara¹⁰ cognominatus, qui, doctus, generosus, pius, religiosus, inter ceteros scribendi arte et magna in epistolis eloquentia eminens, postea

¹) مكنود b. مكنود d. ²) نون a. d. b. ³) طليطلة b. M. D. bene. — c. حجاج بن يوسف ⁶) ⁴) تضليبت a. ⁵) اذعلى c. d. ⁷) — c. ⁸) العيش a. b. d. recte. ⁹) البايورى a. g. h. ¹⁰) محشدة b. e. محشرة a. d.

tam el-Mansûro filio, quam el-Nâsîro nepoti imperatoris a secretis erat¹. Medici ei fuerunt Abu-Bekr ben-Tofeil vezirus et medicus a Vadi-Jâsch² (Guadix) oriundus, qui, summa in arte medica vulneribusque curandis solertia clarus, anno 581 mortuus est; Abu-Mervân Abd-el-Melik ben-Qûsim Cordubensis vezirus³, medicinæ peritissimus; Abu-l-Velid ben-Roschd nepos faqihus illustris, quem fidelium imperator anno 578, ut sibi medicus esset, Murrekoschæ habitare jubebat, et postremo judiciis præficiebat Cordubæ; Abu-Bekr ben-Zohr vezirus, qui sapius ad aulam venerat angustam et in Hispaniam redierat, sed anno tandem 578 cum tota sua familia bonisque omnibus Murrekoscham migrabat, ibique usque ad proelium Santarinense⁴, cui intererat, continue manebat; tum el-Mansûro sese dicebat. Fuit ille medicinæ peritissimus, [156] linguæ arabicæ et litterarum humaniorum cognitione, suavi jucundâque dicendi ac respondendi dexteritate insignis, nec minus juris, traditionum et Corani interpretandi scientia eximius. Quæ tanta erat, ut, quemadmodum Ibu-el-Djedâna narrat, librum el-Bokharîi cum testimoniis ibi allatis memoria teneret. Præterea vir liberalis, generosus et poëta nobilis, poëmata de vita ascetica scripsit. Inter alia hoc referam, in quo desiderium filioli sui expressit:⁵

Mihi est parvulus, pullo *qathæ* similis, apud quem cor meum reliqui.⁶

Domus mea eo jam caret⁶, et vae mihi! quam sentio, me illo eximio et nobili esse orbatum.

Is me amat, et ego eum amo; propter me lacrimat, et ego ob eum lacrimo.

Amor, qui nos inter est, jam⁵ utrimque sese defatigavit.

Die 21:0 Dhu-l-Hidjæ anno 593 (coepit die 2 Nov. 1198) nonaginta et quatuor annos natus Murrekoschæ mortuus est.

Inter faqihos, qui ejus familiaritate et quotidiana consuetudine utebantur, fuerunt Abu-Bekr ben-el-Djidd faqihus *hâfithus*, et Abu-Abd-Allah⁹ ibn-el-Tafer qadhi, qui, judiciis Hispalis præfectus, tum a Jusufo fidelium imperatore in caput regni dimotus, curam thesaurorum ærariorumque hic suscipiebat. Vir literatus, inter alios, hos scripsit versus:

O quales fratres, qui, quamvis domicilia sint remota, in exilio fraternum¹⁰ conservarunt amorem!

1) أطبارة — — لولده e. 2) وادى عاش b. 3) الفقيه b. 4) سترين
 a. b. شترين c. 5) ليشتناق b. 6) صغيراً — b. et † post: قلبى رهينا 7) نو نأت
 b. تنيت h. 8) تعد a. 9) عبید b. 10) اواخان a. لوحان c.

Amor horum odorem laudis¹ nobis offert suavem; quemadmodum *nedd*
odorem emittit eumque fumum.

Idem hæc cecinit:

Hostem, si quem amare cogar², comptum³ amabo.

Quot homines recepi facie ridente, quamvis viscera mea irâ in eos fin-
derentur!⁴

Jusuf fidelium imperator consuetudine eorum usus, sermones cum iis con-
tulit, et sale eorum delectatus est.

De juramento fidei ei dicto deque ejus regno.

Die post patris mortem secundo, qui Mercurii erat, 21:us Djumâda posterioris anno 338, Jusuf rex salutatus est, et in proelio Santarinensi, die Sabbati 18:o Rebi' posterioris 380⁵ (coepit die 15 April. 1184) in Hispania occidentali, annos quadraginta natus et postquam 21 annos, aliquot menses diesque regnaverat, pro religione pugnans mortem occubuit. Sunt, qui dicant, eum die Martis 10:o Djumâda posterioris ejusdem. nocte una post patris mortem præterita, juramentum fidei accepisse, et filios [157] ejus quosdam hanc rem litteris consignasse. Quamvis alii, sicut Ibn-el-Khaschâb, contendant mortem Abd-el-Mûmeni, propter absentiam Jusufi filii et in regno successoris, qui tum in Hispania erat, primo celatam, haud prius fuisse notam, quam quum Jusuf Hispali advenisset; affines tamen digniores sunt, quibus in hac re credamus. Abu-l-Hedjâdj Jusuf ben-Omar qadhi, qui historiam hujus dynastiae scripsit, hæc refert. Juramentum fidei generale⁶, universo populo consentiente⁷, die Veneris⁸ 8:vo Rebi' prioris anno 360 (coepit die 17 Mart. 1164), duobus post mortem patris annis, Jusuf dictum est. Nam quum patre mortuo rex salutaretur, multi⁹ quidem Muvahliditarum principes fidem ei adjurarunt; at duo fratres Sid Abu Muhammed Bedjâje rex et Sid Abu-Abd Allâh rex Cordubæ obedientiam recusarunt. Ab iis quominus sacramentum fidei peteret, abstinuit, et, Emirus tantum appellatus, non prius imperator fidelium nuncupatus est, quam omnes omnino eum regem agnoscerent. Ibn-Matrûh in chronico suo rem sic narrat. Mortuo Abd-el Mûmeno et filio Jusufo Hispali absente, mors primo celata est. Hic vero nuntio advocatus, Hispali Selam quam potuit citissime profectus, sacramentum fidei ibi accepit, pau-

¹) انشا h. الشا g. ²) الظاهر c. ³) استرخايه b. c. ⁴) تنفتى b.
تنقر c. ⁵) سنة ثمانية وسبعين ⁶) يوم الجمعة c. ⁷) لاية a. ⁸) الجمعة
— c. ⁹) السيد — — على — b.

cis tantum retractantibus, quorum non habebat rationem. Postquam fidei sacramentum acceperat, nihil antiquius habuit, quam ut homines, ad bellum sacrum collectos, quemque in suam terram suamque tribum dimitteret. Litteris ad omnes regiones missis imperavit, ut vineti carcere liberarentur¹, et eleemosynæ in omni sua ditione distribuerebantur. Emiri nomine appellatus, tum Murrekoseham profectus, urbem ingressus est. Ibi moratus, per litteras Muvahhiditas omnes sibi subjectos ad sacramentum fidei dicendum vocavit. Ab omnibus igitur Africae, Mauritaniae, et Hispaniae provinciis, si Cordubam et Bedjajam exceperis, sacramentum illud confirmatum est. At fratres, qui his duabus provinciis praefecti erant, retractarunt. Fama interea ejus per omnes regiones emanavit. Duces in utroque littore fideles tribubus Muvahhiditarum pecuniam dederunt, et omnes milites donis sunt cumulati. Anno 559 (coepit die 29 Nov. 1163) Sid Abu-Muhammed², rex Bedjajæ et Sid Abu-Abd-Allah Cordubæ rex fratres, resipiscentes et obedientiam fidemque spondentes, ei una cum harum urbium principibus et faqihis advenerunt, quos bene receptos Jusuf fidelium imperator numeribus et honoris vestimentis donavit.

Eodem anno Muzdara³ Ghumarida e gente Sunhâdja-Miftâh oriundus rebellavit, et nummis, ab se eusis: "*Muzdara' peregrinus; Dei auxilium ei mox aderit*", inseripsit. Multi e tribubus Ghumâra, Sunhâdja et Eureba eum regem agnoverunt. Has regiones populatus, urbem occupavit Tereâ⁴, cujus cives partim occidit partim duxit captivos.⁵ Jusuf imperator fidelium adversus eum copias misit Muvahhiditarum, qui eum occidebant, et occisi caput Murrekoseham portabant.

Anno 560 proelium apud el-Djebâb⁶ inter Sid Abu-Saidam ben-Abd-el-Mûmen et Christianorum exercitum duce Ibn-Merdanisch commissum est. Christianorum numerus 15,000 effecit. Ibn-Merdanisch fugatus et omnes Christiani, qui cum eo erant, occisi sunt. Litteræ de victoria ad fratrem sunt datæ.

Anno 561 (coepit die 6 Nov. 1163) imperator fidelium⁷ fratrem Sid Abu-Zakarjam, Bedjajæ praefectum, res Africanas [158] examinare, tollere injurias et deprimere superbos jussit. Eodem anno Jusuf ben-

¹) أن يستريح المساجين b. a d e. السجون ²) ابو + b. recte.
³) مودرع g. ابن درع h. Mozdara M. Mefta ben Dera D. ⁴) تازا h. M. D.
⁵) وسلبيها b. ⁶) بالاندلس + b. ⁷) a. b. + المومنين

Munqafād¹, fide abjurata, in monte Tizirān² in finibus Ghumāræ rebellavit³. Anno 562 (coepit die 27 Oct. 1166) fidelium imperator ad Ghumārā, Jusufum ben Munqafād ejusque assecclas bello petiturus, profectus, eum captum occidit, et occisi caput Murrekoscham portavit. Quibus factis, omnis Ghumārā se ei subiecit.

Anno 565 (coepit die 16 Oct. 1167), mense Djumādā posterioris, Jusuf, post omnium gentium fidem acceptam, imperator fidelium⁴ appellatus est. Anno 564 (coepit die 4 Oct. 1168) iudices, predicatores, faqihī, poētæ, principes ac nobiles, ex Africa, Mauritania et Hispania legati, eum salutaturi⁵ resque suæ quisque regionis exposituri, profecti sunt. Postquam legationes Murrekoscham venerunt, omnes secundum ejusque dignitatem recepit, et quæ faciendā voluit iis præcepit. Litteras deinde patientes de rebus eorum necessariis ac desideriis scripsit. Gratiis actis abierunt.

Anno 565 (coepit die 24 Sept. 1169) Jusuf fratrem Sid Abuhalsum belli gerendi causa in Hispaniam misit. Qui, mari a Qasr-el-Djevâz Tarifam trajecto, cum exercitu 20,000 Muvahhiditarum et voluntariorum⁶ Toletum castra movit. Anno 566 (coepit die 15 Sept. 1170) pontem Tansifeti Jusuf extrui jussit; et die Solis tertio mensis Safari opus ineptum est. Eodem anno imperator fidelium ipse in Hispaniam traiecit; ut finium defensionem invigilaret, res ejus in ordinem redigeret, et conciliaret dispersa. Hispalim profectus ibique annum integrum moratus, duces Hispaniæ, principes, iudices et faqihos recepit, qui, salutandi causa, et, ut statum suæ quisque terræ ostenderent, veniebant. Post annum interjectum in bellum profectus, Toletum obsedit, ejus multas expugnabat arcēs, haud paucos Christianos cecidit, et, spoliis onustus, cum multis captivis victor Hispalim rediit.

Anno 567 (coepit die 5 Sept. 1171) Jusuf fidelium imperator templum Hispalis nobilissimum condidit, ubi die operis absoluti, mense hujus anni Dhu-l-Hidjæ, Abu-l-Qàsīm Abd-el-Rahmān ben-Ghafir Niblensis⁷ faqihus primam habuit concionem. Eodem anno Jusuf pontem navibus conjunctum in flumine Hispalis, arcem interiorem æque ac exteriorem ædifica-

h. تيزيريموان a. تيزاران e. تيزران² b. منقاد a. منقفا¹
 e. وأوصلهم⁶ c. الجياد⁵ b. المسلمين⁴ — — — — —
 d. a. النبي⁷ b. المتطوعة⁸ c. وصونتهم d. وشونتهم b. وكسوتهم⁷
¹⁰ بانقوارب sine dubio legendum.

vit, loca muri labentia¹ refecit, et aurum portae Djevheri et crepidinem² gradibus instructam in utraque fluminis ripa extruxit. Aquam idem e Qalat-Djaber in Hispalim derivavit. Thesauris innumeris in hac aedificia impensis, mense Schabâni, anno 571, postquam quatuor annos, decem menses diesque aliquot in Hispania steterat, Murrekoscham revertit. Anno 567 jam dicto, Muhammede ben-Said ben-Merdanisch, rege Hispaniae orientalis³, mortuo, imperator fidelium hanc provinciam adortus, totam expugnavit [159] suaeque subiecit potestati.⁴ Quibus rebus gestis Hispalim rediit.

Anno 568 (coepit die 22 Aug. 1172) Jusuf fidelium imperator cum filio Sid Abu-Bekro expeditionem in terras suscepit Christianorum, et eadendo, captivis ducendis pagisque diruendis, Toletum perrexit. Hinc Schanschû (Sancho)⁵, dux Christianorum, vulgo Abu-Berda⁷ (pater sagmatis) ideo appellatus, quod sagmate utebatur sericeo, auro intertexto et variis lapidibus pretiosis ornato, adversus eum exiit. In proelio inter eos atroci commisso Schanschû Abu-Berda⁷ omnisque ejus exercitus, ad unum omnes, perierunt. Numerus Christianorum in hac pugna caesorum 56,000 effecit.

Anno 569 (coepit die 11 Aug. 1175) fidelium imperator urbem Tarracônæ⁶, in Hispania orientali sitam, bello petiturus, hanc regionem peragravit⁷ eadens captivos ducens, urbes igne destruens, arbores concidens, aedificia demoliens. Tum Hispalim castra movit.⁸ Anno 570 (coepit die 1 Aug. 1174) Jusuf fidelium imperator filiam Muhammedis ben-Said ben-Merdanisch duxit eique tantam dedit dotem⁹, ut ea verbis describi nequeat.

Anno 571 imperator fidelium, mari trajecto, mense Schabâni Murrekoscham venit, ubi usque ad annum 574 (coepit die 18 Jun. 1178) degit. Ille accepit, Ibn-el-Zeirium¹⁰ in urbe Qafsæ africana descivisse et rebellionem suam Africam commovisse. Anno igitur 575 (coepit die 7 Jun. 1179) adversus eum eo profectus, Qafsam obsedit, et tam graviter oppugnavit, ut anno 576 eam expugnaret, et Ibn-el-Zeirium¹⁰ orbis guber-

¹) الزلايق a. d. Aut للحصون, aut cum a. d. e. لشور scribendum est.
²) ششوا⁵) — فتحرك — — الاندلس¹) — شرى³) — a. d. العطفان²)
e. كركونة⁶) b. Karmona D. Tarragona M. طرقونة scribendum est.
³) ويجسير¹) e فجعل يسير⁵) b. هاججا عظيما جميلا⁹) e انتقل⁸) h اقبل⁵)
¹⁰) ابن زييرى¹⁰) a. ابن اليزيد¹⁰) b. Filho de Azzobeir M. Ben Ezzeir D.

natorem captum occideret. Tum Murrekoscham reversus, anno 377 (coepit die 16 Maj. 1181) eo advenit. Hoc anno Abu-Serhân¹ Mesûd ben-Sultan Rejalita cum magno principum tribus Rejah exercitu, officia imperatori fidelium oblaturus, Murrekoscham venit.

Anno 378 imperator fidelium Murrekoscha, ut castellum Zugundir² edificaret, exiit, quod apud fodinam ibi detectam condidit.

Anno 379 (coepit die 23 April. 1185) Jusuf, iter belli sacri gerendi caussa ingrediens, mare trajecit. Die Sabbati 23:0 mensis Schevvali Murrekoschâ per portam Dukelam, ut in Africam iter ingrederetur, exiit. At quum Selam venisset, Abd-Allâh³ Muhammed ibu-Abi-Ishâq ex Africa profectus, pacem hujus regionis ac tranquillitatem ei annuntiavit. Quibus auditis, iter ad Hispaniam flexit. Ita mae diei Jovis 50:i mensis Dhul-Qadae Selâ castris motis, extra urbem primo consedit. Tum die Veneris proximo inde profectus, ad urbem Mikuâsa die [140] Mercurii sexto Dhul-Hidjæ venit, et extra eam festum celebravit sacrificii. Deinde ad urbem Fes ivit, ibique reliquam stetit mensis partem. Quarto jam die incuntis anni 380 urbe Fesana relieta, ad urbem Sebtam profectus est, et ibi reliquam mensis Muharremi partem moratus, homines mare trajicere jussit. Tribus igitur Arabum primo, deinde Zenâta, post el-Mesâmedæ, tum Mughrâvæ, Suahâdjæ, Earebæ, variaeque Berberorum gentes, denique copiae Muvahhiditarum, *el-Aghzâz* et sagittariorum trajecerunt. Postrenus omnium ipse, vestigiis inhærens eorum, qui jam transierant, cum atbiopibus et cohorte prætoria, die Jovis quinto mensis Safari, transvectus, in portum Djebel-el-Fathi descendit. Hinc castris ad Djezirat-el-Khadîram motis, inde per Djebel-el-Sûf, Qalaat-Khaulân, Arkosch⁴, Scheriseh et Nebriseham⁵, Hispalim profectus est. Die Veneris 25:0 mensis Safari ad Vâdi-Badharqâl⁶ castra posuit, ibique Sid Abu-Ishâq filius, faqihis Hispalis et principibus comitantibus, salutandi caussa ei obviam ivit. Sed legatos misit, qui iis imperarent, ut, donec ipse ad eos iret, in el-Mina⁷ subsisterent. Precibus meridianis peractis et equo conscenso, ad eos transiit, donec omnes ad unum salutassent, et equos conscendissent. Tum ad urbem Schantarin, in Hispania occidentali sitam, oppugnandam per-

a. أبو عبد الله³ e Raeria M. ركنندر b. ركنة c. رچندر a. كندر² e. صرحان⁴
 تيريشة a. recte. نيريشة⁵ e. Waniseh D. Anaquix M. اودش b. اودس⁴
 بطرال c. نصرال b. بطراق⁶ e. Lebrixa D. Tabrixa M. بتديسة b.
 باجر النينة e باجر النينة⁷ م. و صار b.⁵

rexit, et die septimo mensis Rebi' prioris hujus anni eo advenit. Obsidione incepta, urbem, castris copiisque circumdatam, summo studio oppugnavit, et usque ad noctem 22:dam ejusdem mensis, gravissime ursit. A septentrionali Schantarini parte, ubi adhuc castra habuerat, ad occidentalem jam ea movit, id quod Muslemicis valde displicuit. At ille, qui hanc rem plane ignorabat, nocte iogruente, post preces ultimas vespertinas, Hispalim ad Sid Abu-Ishâqum filium misit, qui eum juberet, postridie¹ cum exercitu Hispanorum solo urbem Eschbûnam² adoriri et in ejus viciniam excursiones facere; sed hæc interdum esse perficienda. At hic verba male intellecta ita interpretatus est, ut se juberet, media nocte Hispalim proficisci. Satanas quoque in castris Muslemorum clamavit³, imperatorem fidelium abire velle. Noctu milites, sermonibus de hac re inter se collatis⁴, itineri se parabant, et multi hæc etiam nocte discedebant. Quum dies paene illucesceret, Sid Abu-Ishâq, et cum eo qui proximi erant, movit, et ceteri, hujus secuti exemplum, quoque abierunt. Interim fidelium imperator, omnia ignorans et suo loco manens, postquam illuxit et dies apparuit, milites modo paucos circa se invenit ex iis, qui, familiae suæ et custodiæ corporis adscripti, eodem tempore ac ipse, castra posuerunt et moverunt. Superfuerunt etiam duces Hispani, utpote qui [141] agmen ducerent exercitus postremum, et pone castra ejus incederent, ne qui forte debilitate affecti post relinquerentur. Christiani obsessi, sole oriente de urbis muris⁵ in castra⁶ despicientes, quum ea animadvertissent jam mota, neque circa urbem ullum manere, nisi solum fidelium imperatorem cum æthiopibus suis, corporis custodibus et familiaribus, et hæc res a speculatoribus esset confirmata; e portis urbis apertis omnes, qui ibi inerant, concitate erumpentes, clamaverunt: *el-Rej! el-Rej*⁷, i. e. petite regem. Castra æthiopum aggressi⁸, teatorium imperatoris mox attigerunt, in quo disrupto eum temere adorti sunt. Ense suo iis quidem tam fortiter restitit, ut sex viros interimeret; sed vulnere fatali percussus, postquam tres puellæ, quæ ad eum steterant⁹, cæsæ erant, ipse in terram concidit. Tum clamore ab equitibus, æthiopibus, militibus, Muvalhiditis et Hispaniæ ducebus sublato, Muslemi reversi, hostes summa vi¹⁰ invadant, donec eos e

وخرج³) b. شلبونة²) b. بالرحيل من غزو تلك البلدة a. † bene غدو¹) b. — — — — — a. المدينة⁶) b. من سور⁵) b. قاترك⁴) b. — — — — — d. الرأي الرأي a. d. الذى الذى⁶) b. فى محلته فى العبيد⁷) b. — — — — — d. حتى¹⁰) b. — — — — — b. نقاتلهم عليه حتى

tentorio expellant.¹ Tum pugna inter eos horam sævit cruenta; postremo Muslemi victores terga eadunt hostium, eosque persequuntur, dum in urbem recedere cogantur. Plus decem millia Christianorum ita perierunt, et e Muslemis haud pauci mortem occubuerunt.² Imperator quidem fidelium equum conscendit; at decretum divinum de eo mox erat perficiendum. Milites primo quoquo versum errarunt; postea sono tympanorum ducti, via, quam imperator sequebatur, Sevillam inierunt. Vulnerum doloribus auctis, die Sabbati secundo³ mensis Rebi' posterioris, anno 380, ut Ibn-Matrûh narrat, prope Djezirat-el-Khadhram, in Africam trajecturus, mortuus, et, Timmâlum elatus, juxta patris sepulchrum sepultus est.⁴ Alii contendunt, eum Murrekosehæ demum mortuum, Timmâli esse sepultum. Jaqûb filius, in imperio successor, inde a die, quo vulnerabatur pater, usque ad mortem, apud eum degens, nomine ejus res regni gessit. Vigiinti duos annos, mensem et sex dies regnaverat. Donec Selam veniret, mortem filius celavit eamque ibi tandem palam fecit. Deus solus vita fruitur æterna! Ei est imperium et ante hæc et post; non est dominus nisi ille, qui solus laude dignus est!

[142] *De regno Jaqûbi fidelium imperatoris, filii Jusufi, filii Abd-el-Mûmeni.*

Abd-Allâh Jaqûb fidelium imperator, filius Jusufi, filii Abd-el-Mûmeni, el Mansûr bifadhl-Allâh appellatus, matre serva, qua Ibn-Vagrîr⁵ patrem Abu-Jaqûbum donaverat, in arce avi Abd-el-Mûmeni Murrekosehæ anno 333 natus est. Cognomen ei fuit Abu-Jusuf, et sigillo suo: *ala Allâhi tavakkaltu* (Deo confido) inscripsit. Imaginem si quaris, hæc fuit. Color rubicundus, mediocris statura, oculi nigri, humeri lati, nasus curvus, pili supra mentum rari, facies oblonga, dentes dissiti, magni oculi, caesaries supra frontem promissa. Indole fuit generosa et nobili, fortis, prudens, traditionum, juris et linguae arabicæ gnarus, in multis scientiis, religioni vitæque communi utilibus, versatus, amans doctorum, quos honorabat et quorum sequebatur consilia, elemosynas largiter distribuebat et bellum sacrum tanto gerebat studio, ut id numquam intermitteret. Funeribus intererat faqihorum ac piorum, quorum sepulchra, ob benedictionem inde redundantem, visitabat.

b. الثاني عشر³ b. واستشهد أمير المؤمنين مع² a. c. اقلعوا¹
e. d. وزير⁵ c. فدفن — — — بتينمال⁴

Filii quatuordecim ei nati sunt, quorum tres Abu-Abd-Allâh el-Nâsir, Abu-Muhammed Abd-Allâh el-Adil, et Abu-l-Allâ Idrîs el-Mâmûn, in Khalifatu ei succedebant. Veziris, cancellariis et medicis patris usus est. Iudices ei fuerunt Abu-l-Abbâs ben Medhâ Cordubensis et post eum Abu-Amrân Mûsa, filius Isâ ben-Amrân qadhîi.

Die Solis 19:to Rebi' posterioris, anno 380, sacramentum ei privatim dictum est. Nam morte patris ad diem usque Sabbati secundum Djumâdâ posterioris anni ejusdem celata, hoc die deum sacramentum accepit generale. Die Jovis 22:do Rebi' prioris, vel ut alii malunt, ultima diei Veneris nocte, anno 393, Murrekoseke anno aetatis quadragesimo mortuus, Timmâlum elatus est ibique sepultus. Dies igitur 3292, annis respondentes quatuordecim, mensibus undecim et quatuor diebus, regnavit.

Post peractum fidei juramentum, quum [145] populus potestati ejus se subjecisset, primum omnium centies mille aureos, e thesauro depromptos, inter aegrotos familiarum Mauritaniae distribuit, et litteris, ad omnes urbes missis, captivos e vinculis liberari, injurias, a praefectis patris commissas, tolli jussit. Faqihis, sanctis et nobilibus plurimis, honore emulatis, stipendia ex arario assignavit, praefectis et gubernatoribus imperavit suis, ut ad judicia qadhiorum se referrent. Statum subditorum diligenter inspiciens, fines, equitibus ac peditibus munitos, defendit, et Muvahhiditas ceterosque milites multa donavit pecunia. Intellectus acumine, prudentiae, pietatis, calliditatisque laude floruit. Primus omnium Muvahhiditarum regum propria manu edictis hoc rei ratae signum subscripsit: *el-handu lil-lâhi vadîhi* (Deo soli laus!), quod sequentes imitati sunt. Fuit ille nodus eorum foederis, quo regnum auctum et gloriosum evasit. Eo regnante pax, securitas, vita commoda, vilis annona, laetitia pulchra obtinuerunt; nam Deus t. o. m. in Oriente, Mauritania et Hispania tam tutam effecit rerum conditionem, ut femina¹, a Nau-Lemta proficiscens, sola Barream veniret, neminem offendens, qui se aggrederetur, aut alloqueretur. Annum proelio apud Alark clarum quoque fecit. Praeterea urbes regni finesque communivit ac tuitus est, templa et collegia per omnes Mauritaniae, Africae et Hispaniae regiones condidit, aegrotis ac vesanis nosocomia² aedificavit, faqihis doctisque, singulis pro cujusque dignitatis gradu et classe, stipendia dedit, et nosocomiorum aegrotis, leprosis, caecis in universo suo imperio victum paravit necessarium. Turribus et pontibus exstructis, xe-

¹ b. المرأة ² b. e. المستشفيات

nodoeliis et eisternis in deserto inde a Sus-el-Aqsa usque ad Suveiqam-Matkûk¹ conditis, regnum ejus illustrissimum honori fuit Muslemicis, qui e proeliis contra infideles ejus auspiciis victores² redibant et superiores.

Anno 382 (coepit die 25 Mart. 1186) el-Mansûr duos fratres Abu-Jahjam et Omarum una cum Abu-l-Rebia consobrino e medio sustulit. Eodem anno, die tertio mensis Schevâli el-Mansûr adversus urbem Qafsam rebellantem Murrekoscha profectus, postquam eo advenerat, eam obsessam tenuit, donec anno 385 (coepit die 12 Mart. 1187) expugnaret. Post Qafsam captam, Arabas adortus est Africae, quos fugavit fugatorumque domicilia et bona militibus diripienda permisit.³ Hac elade terribi, submissi ei venerunt, et in Mauritania translati sunt. Quibus gestis Murrekoscham reversus⁴, mense Redjebi anni 384 (coepit die 1 Mart. 1188) urbem intravit.

Anno 383 (coepit die 18 Febr. 1189) el-Mansûr agnæductum Murrekoschae condere coepit. Eodem anno expeditione, qua prima ejus erat adversus Christianos, in Hispaniam occidentalem suscepta, die Jovis tertio Relî prioris e Qasr-el Djevâs in Djezirat-el-Khadram trajecit, unde Selantarinum profectus, in Lisboam⁵ ejusque provinciam [144] incursiones fecit, et post multos occisos aut captivos abduetos, pagos igne deletos, arbores concisas et sata combusta, magna elade commissa, mense Redjebi hujus anni exente, cum tribus millibus feminarum liberorumque in Mauritania rediit. Ultimo hoc mense ad urbem Fes venit, ubi, diebus aliquot interjectis, per nuntios, unum post alterum missos, accepit, el Majorqensem in Africa apparuisse. Die igitur Schabâni octavo ejusdem anni urbe Fes relicta, hanc petiit regionem: sed quum ineunte mense Dhu-l-Qadar Tûnesum venisset, terram invenit pacificatam; nam Majorqensis, adventu el-Mansûri audito, in desertum auferat.

Anno 386 (coepit die 7 Febr. 1190) Christiani, qui el-Mansûrum in Africa occupatum, longius a se abesse, acceperant, occasione arrepta, urbes Schelf, Badjam⁶ et Bejram, in Hispania occidentali sitas, expugnaverant. El Mansûr hoc nuntio valde afflictus et ira commotus, ad duces Hispaniae dedit litteras, quibus eos reprehensos, Hispaniam occidenta-

b = وُسْتَبَاحِ حَلَلِجٍ Pro³⁾ عَمْرٍة c. غَزَاتٍ e. مَضَيِدٍ a. b. سَوَيْفَةٍ⁴⁾ وسبأ نساء: pro حَلَلِجٍ c: مَضَيِدٍ⁵⁾ شهر رجب سنة أربع وثمانين وخمسة مائة وفي سنة خمس وثمانين شرح المنصور في ادخل مدينة — — والمدينة — — انفرصة⁶⁾ b. اثبونة⁷⁾ ساقية مرادش

lem aggredi juberet. Se statim post litteras ad eos esse venturum, simul annuntiavit. Hi igitur apud Muhammedem ben-Jusuf, Cordubæ præfectum, collecti, cum exercitu Muvalhiditarum, Arabum Hispanorumque hoc duce profecti sunt, et Schell¹ gravissime obsederunt, donec eam expugnarent. Muhammed quoque Qasr-Abi-Danis, urbes Badjæ et Bejræ² cepit, et Cordubam rediens, urbem mense Schevvâli, anno 387 (coepit die 28 Jan. 1191) cum 3,000 captivarum et 3,000 Christianorum ingressus est. Quos catenis³ ita vinctos ante se egit, ut quæque catena quinquaginta barbaros connecteret. Eodem mense el-Mansûr ex Africa revertens, urbem Tilimsâni intravit, ubi ad hujus anni exitum mansit.

Primo die Muharremi, anno 388 (coepit die 17 Jan. 1192), qui annus *Adjervâri* (lecticæ) appellatus est, el-Mansûr ex urbe Tilimsâni ad Fes profectus est. Sed quia ægrotavit, lecticâ latus hanc ingressus est urbem, in qua septem menses ægrotus mansit. Viribus tandem restitutis, Murrekoseham ivit, ubi ad annum usque 391 (coepit die 13 Dec. 1194) moratus est⁴, quo, in Hispaniam trajiciens, pugnam apud Alark commisit celeberrimam.

[145] *De pugna apud Alark deque Christianorum clade in hac el-Mansûri secunda in Hispania expeditione.*

Auctor pergit. Quum el-Mansûr ab Hispania in Africa et Mauritania longius abesset, et morbo etiam afficeretur; hostis Hispanus, hac longa absentia bene usus, id quod vellet adversus Muslemos assecutus est. Quorum terras, multis susceptis expeditionibus, cum exercitibus suis adortus, pervasit, et nemine, qui resisteret, aut bellum gereret et obviam iret, aut impetum cohiberet suum⁵, conspecto, omnia igne et ferro devastavit. Ita exercitus maledicti (Alfonsi) ibi grassatus, ad Djezirat-el-Khadhram tandem venit, unde ille litteras ad el-Mansûrum fidelium imperatorem dedit, quibus eum ad pugnam evocaret; tanta enim erat ejus confidentia ac superbia.⁶ Ita scripsit: "Nomine Dei misericordis, miserentis! A rege Christianorum ad fideliter credentium ducem. Præmissis præmittendis, si ad nos venire non vales resque tibi gravior fuerit visa, ad nos accedere; naves et navigia, quibus copias transferam, mihi mittas, ut in terra, que tibi maximi erit momenti, te possim debellare. Si tu me deviceris, hoc

¹) شلب a. b. d, ut paullo ante. ²) بایرة e. ³) القمطایین et post
القطنین b. c. h, rectius forsân. ⁴) مراکش — — — فاقام — a. ⁵) بیره b.
⁶) ولاختیبال b. d, jam præfero.

donum erit sua sponte tibi adveniens, et rex utriusque religionis¹ fies; sin vero victor rediero, ego rex sectarum ero ambarum. Salutem!" Quibus perlectis, el-Mansûr studio exarsit Islamismi, et eas Muvahhiditis, Arabibus, Zenatæ Mesâmedæque tribubus et ceteris militibus prælegi jussit. Qui, epistola audita, omnes irati conelamarunt², et itineri se accingentes pararunt bellum. El-Mansûr autem filio Muhammedi, qui successor in regno erat renunciatus, advocato, litteras tradidit, ut Alfonso responderet. Quas lectas ille vertit, et in parte earum postica hæc adseripsit: "Deus t. o. m. dixit:" *redi ad eos; nos equidem ad eos cum exercitibus veniemus, quibus resistere haud valebunt, et eos ex eo ignominiose abigemus, et ï devinentur*" (Coran. 9, 57). Litteræ reddita patri valde placuerunt ob illam mirabilem scriptionem, quæ sapientem et callidum³ virum indicabat. Nuntio cum epistola dimisso, eodem die *ufrâq*⁴, tentorium rubrum et Corani exemplar⁵ expediri jussit. Muvahhiditis ceterisque militibus, ut castra moverent et bello sacro⁶ se pararent, imperavit. Litteris quoque in Africam, omnes Mauritaniæ regiones, et el-Qiblam datis, ad pugnam pro religione homines excitavit. Confluxerunt igitur ad eum expediti gravesque ex omni valle profunda et omni remota regione, et die Jovis 18^o mensis Djumâdæ prioris, anno 591, Murrekoscha profectus, iter adeo acceleravit, ut, castris continue motis ac mansionibus⁷ relictis, neque equitem nec peditem [146] curaret remanentem. Ex universis regionibus copiae vestigia ejus legebant, et legati, qui infideles debellarent, ad eum venerunt. Quum ad Qasr-el-Djevâz⁸ venisset, copias traducere coepit. Ut turmam transmiserat, mox altera etiam major sequebatur. Tribus Arabum primo, deinde Zenâtenses, tum Mesâmedæ et Ghumâra, post exercitus voluntariorum e gentibus Mauritaniæ et alii, sicut *el-aghzâz* et sagittarii, denique Muvahhidite et æthiopes trajecerunt. Quum hi traducti in littus Djezîrat-el-Khadhræ descendissent, ipse fidelium imperator, comitante valido principum Muvahhiditarum, fortissimorum et nobilium exercitu, una cum faqilis Mauritaniæ et sanctis trajecit. Deus t. o. m. tam facilem ei præbuit trajectum, ut post preces diei Veneris peractas, die 20^o Redjebi, tempore quam brevissimo, Djezîrat-el-Khadhræ appelleret, extra quam unum modo diem moratus, adversus hostem movit prius, quam studium

¹ a. b. d. الدين ² e. المبرين ³ b. لببيب ⁴ h. وتغيروا b انفوا ⁵ e. اناصف ⁶ b. و الجواز ⁷ a. المناعل ⁸ a. ب. د. اناصف ⁹ a. المنجاز

remitteret militum et industria evanesceret. Cum omnibus igitur copiis suis magnis, qui, studio excitati purissimo, a cogitationibus agebantur firmis et stabilibus, profectus est. Hostis autem in terram suam legiones et impedimenta vix reducerat, quum nuntii adessent frequentes, mox fama et indicibus certis confirmati, de trajectu el-Mansûri et adventu, ut in terra maximi momenti eum aggrederetur. Alfonso cum exercitibus et populis suis illum expectaturus e regione urbis Alarki¹ condecorat. Eo jam el-Mansûr, Dei auxilio ac robore nisus, adversus hostem perrexit², et urbem non intrans, neque illum, sive moram traxerit, sive fuerit cunctatus, curans, iter acceleravit, donec non amplius quam duo diei itinera ab urbe Alark abesset. Ille die Jovis tertio mensis Sehabâni castris positus, statim, concione habita, Muslemos consulere coepit, quomodo hostes suos Deique optime debellaret, in hac re jussui Dei obediens ac prophetae *sumam* secutus; nam hae res laudanda in Corano describitur, imo laudibus extollitur: "*Se inter consulant; et ex iis, quae dederimus, erogent*" (Coran. 42, 56); et Deus etiam legato suo dixit: "*tum eos de hac re consulas; quam si perficere constitueris, Deo fidas; Deus enim confidentes amat*" (Coran 5, 135). Principes Muvahlidarum primos advocatos, quid censerent agendum, interrogavit; deinde principes Arabum, Zenâte tribuumque, tum *el-aghdz* et voluntarios, quorum singuli deinceps suam sententiam dicebant³, quaque Muslemis salutaria summo opere suadebant⁴ facienda. Consilium horum approbatum est. Duces vero Hispaniae ultimi appellati, quum intrassent, et, salutatione peracta, coram eo consedisent, primo eadem, ac illi, qui eos anteverterunt, dicta audierunt. Tum sic eos allocutus est. "Scitote, Hispani, omnes, quos ante vos consului, quamvis essent fortissimi, [147] belli peritissimi, et in certamine virtute ac robore clarissimi, non eadem esse imbutos scientia belli adversus Christianos gerendi, ac vos, qui, illis vicini⁵, eos debellare optimi edocti⁶, dolos quoque eorum et res novistis." "Unius nostrum sequemur consilium, imperator fidelium", responderunt, "quem unanimes consensu principem habemus et propter doctrinam ejus, pietatem, pulchrum ingenium ac mores, et quia dolos istorum atque astutiam penitus cognoscit et idem summo studio fertur erga Muslemos. Is lingua nobis erit, et quaecumque dixerit rata habebimus, ut consilium vestrum Deus dirigat et

¹) الاراك b. d. h. semper. ²) عَزَمَا عَلَيْهِ b. ³) الرأى — a. b. d. e.
⁴) وَيَبِينُهُ b. وَيَبِينُهُ conjicio. ⁵) لِحَارِبُونَ c. ⁶) الْمُرِيدُونَ b.

secundet, et moderamen sit quam optimum." Ita universi Abu-Abd-Allâ-
 hum ben-Sanâdid¹ ducem nobilem et pium significarunt, quem, propius
 adnotum, fidelium imperator sibi unice applicavit. Quum ab eo quærere-
 tur, qua ratione huic hosti obviam esset eundum, "Christiani", respondit,
 "fidelium imperator, gens callida bellicque dolorum admodum gnara, suis
 ipsorum artibus sunt debellandi. Nobis igitur, tibi que, rex auguste, vi-
 detur consultissimum, principem Muvahhiditarum, quem fortitudine, fide,
 puritate, bonaque erga te et Muslemos voluntate eximium, exercitibus Hi-
 spaniæ et omnibus militibus, qui in castris tuis insunt, Arabibus, Zena-
 tensibus, *el-aghzâz*, universis Mauritaniæ tribubus, voluntariis al. præfec-
 tum, cum his omnibus et vexillo tuo victorioso, præmittere, ut hostem
 aggrediatur maledictum. Tu quidem cum Muvahhiditarum copiis, æthiopi-
 bus et prætorianis loco non multum ab acie dissito at occulto, subsistens,
 auxilio eris Muslemis. Si victoriam reportaverimus, id divinæ gratiæ,
 tuæ benedictioni et regno felici debebimus. Sin aliter evenerit, tu cum
 Muvahhiditarum² exercitu fugatis eris refugio³, et cum hoste, viribus at-
 tritis et robore atque impetu infirmis, spernendo congregieris. Ejusmodi
 meum in hac re est consilium." El-Mansûr⁴, "per Deum! sic esto", jam
 dixit; "Deus consilium mihi a te datum secundet!"

Postquam quisque ad suum revererat tentorium, fidelium imperator
 hanc noctem, quæ quarta mensis Schabâni, proxima ante diem Veneris, e-
 rat, in stragulo suo⁵ degens, precibus unice deditus, Deo supplicavit, ut
 fideles contra hostes infideles adjuvaret. Aurora tandem illucescente,
 somno victus, in loco præcationis paullulum dormivit. Mox vero lætus⁶ et gaudio
 plenus expergefactus, principes Muvahhiditarum et faqihos ad se vocatos
 his verbis allœutus est. "Tali hora vos advocavi, ut eodem, quo Deus
 hoc tempore me exhilaravi, victoriæ et auxilii nuntio, vos quoque erige-
 rem. Nam inter præcandum somno gravatus, in somnio portam coeli a-
 pertam mihi visus sum videre, per quam eques pulchræ faciei, odorem spar-
 gens, equo vectus albo, descendit, qui vexillum tantum manu tenebat, ut
 aspectum tolleret. Postquam me salutaverat, "quis es, benediete?" inter-
 rogavi. [148] "Angelus sum coelicola", mihi respondit, "ex eorum numero,
 qui coelum inhabitant septimum, et ad te veni, ut tibi atque exercitui,
 sub signis tuis proficiscenti, martyrum desideranti, mortem proemiumque

¹ صناديد a. صنادير b. صناديد c. ² — — انكسرت. ³ قننة a. الموحديين — انكسرت. ⁴ انتبه فرعا b. ⁵ فية حامية c. ⁶ انتبه فرعا b. ⁷ شجدة a. b. ⁸ bene منصور ⁹ a. b.

Dei exspectanti¹, fortissimo victoriam a Deo, creaturarum domino, annuntiare². Deinde hos mihi recitavit versus, quos expergefactus meminere et animo quasi fixos habui:

Læti victoriae nuntii a Deo cito² tibi advenient, ut scias, Deum eos juvare, qui causam Ejus defendant.

Victoria igitur et auxilio divino gaudeas, nam proxime aderunt, et equitatus Dei certo vineet.

Christianorum igitur copias ense telisque occides, et terram adeo devastabis, ut postea nulla in ea cultus appareant vestigia.

Itaque victoriam spero, si Deo placuerit².

Die Sabbati quinto Schabâni hujus imperator in tentorio rubro, pugnae adversus hostes parato, sedens Abu-Jahjam ben-Abi-Hafs principem illustrem et inter veziros maximos unum (Beau-Hafs enim ceteris Muvahhiditis generositate, pietate et religione adeo antecellebant, ut ad eorum posteros res omnis Muvahhiditarum in oriente rediret) ad se vocatum, exercitibus præfecit Hispaniæ et militibus Arabum, Zenatensibus, voluntariis, ceterisque Mauritanie tribubus, et, vexillo felici tradito, ante se ire jussit. Signis³ super capite suo explicatis pulsatisque tympanis, cum tribu Hentâtæ præcessit, postquam Ibn-Sanâdid ducem eum exercitu Hispaniæ et præsidiis præmiserat. Djermunum ben-Rijâh omnibus Arabum tribubus præfecit, Mezilum⁴ Mughràvitam autem tribubus Mughràvæ, Mahju⁵ ben-Abi-Bekr ben-Hamâma ben-Muhammed omnibus Merini⁶ gentibus, Djâberum ben-Jusuf gentibus Abd-el-Vaditis, Abd-el-Azizum⁷ Tedjinitam tribubus Tedjini, Teldjizum⁸ tribubus Heskûræ et ceteris Mesâmedæ gentibus, Muhammedem ben-Munqâfed⁹ tribubus Ghumâra, Abu-Harzum¹⁰ Jakhlafum *Hâdj* Eurebitam voluntariis; at summa rerum Abu-Jahjæ ben-Abi-Hafs fuit, ejus judicio imperique omnes parerent. Fidelium imperator, qui Muvahhiditarum athiopumque ducebat exercitum, signum dedit itineris. Abu-Jahja cum suis legionibus, quarum primum agmen Sanâdid dux ducebat, cum Hispaniæ ducibus, suis equitibus et satellitibus eo modo præcessit, ut, eadem, quæ incunte die reliquerat, castra, imperator fidelium vesperâ occuparet, donec Muslemi duce Abu-Jah-

¹ واثواب الله مطيعين b. ² سائرة c. ³ الرايات a. d. ⁴ لمريد a. b. لاين عبد العزيز ⁵ - b. احمد c. ⁶ البدير b. c. M. ⁷ ⁸ لتاجيزر a. لتجليدى e. لتجديد b. Tagrir M ⁹ منقاد b. D. M. ¹⁰ ابن خزر c. Hazr D.

ja infideles offenderent, qui in clivo alto et præcipite, saxorum grandium pleno e regione urbis Alarki considerant et omnes campos clivosque adjacentes opplexerant. Die igitur illucescente Mercurii nono Schabâni, postquam Muslemi castra in planitie erant metati, Abu-Jahja, copiis pugnae instructis, tribuum ducibus singulis suum dedit vexillum, voluntariis vero viride, ut gentes aliquid haberet, ad quod se recipientes manerent. Exercitum Hispanicum in dextro collocavit cornu, in sinistro Zeuâtam, Mesâ-medam, Arabas, ceterasque [149] Mauritaniae tribus. Voluntarios vero, *el-aghzâz* et sagittarios primam fecit aciem, ipse mediam eum tribu Hentâta tenens. Quum quisque locum sibi proprium in hac aciei dispositione miranda occupasset, et omnes tribus, armis et apparatu certamini necessariis sumtis, ad signa sua singulae constitissent; Djermûn ben-Rijâh Emir, qui Arabas ducebat, prodiit, inter fidelium ordines procedens, ut animos erigeret bellatorum, hos Corani versus recitavit: *patientiam exercete, fideles, pugnate ucerrime et Deum timete! forsitan rem feliciter geretis* (Sur. 5, 200). *Si Deum, fideles! adjuveritis, Is vos defendet, et gressus firmabit vestros* (Sur. 47, 8).

Dum ii hæc egerunt, et hostis in capite clivi prope castellum¹ eorum stetit, ecce turma 7000 vel 8000 equitum magna², tota³ ferro, galeis et loriceis splendidis ac consertis teeta, ex horum exercitu adversus fideles proruit. Praecones Abu-Jahjae ben-Abi-Hafs jam hæc proclamant: "ordines firmiter tenete vestros, fidelium concio, neque de loco cedite vestro! sed consiliis candidis atque actionibus Deo commissis, nomen Ejus in cordibus extollite vestris. Nam ita e duobus maximis beneficiis unum recipietis, aut mortem martyris cum paradiso, aut proemium cum spoliis hostium." Deinde Amer dux ordines percurrens, "sane agmen Dei", inquit, "estis, servi Dei; fortiter igitur hostibus Ejus resistite! Nam Dei exercitus solus felix vincet superiorque discedet." Interea⁴ turma illa, quæ omni vi irruerat, adeo processerat, ut cuspides telorum Muslemorum fere petora tangerent equorum; tum paullulum retrogressa, mox impetum redintegrabat. Bis ita aggressa, tertiam parabat impressionem, quum Ibn-Sanâdid dux et princeps Arabum, ambo magna voce exclamarunt: "Manete, fidelium concio! Deus gressus vestros huic conflictui⁵ firmos faciat!" Christiani mediam aciem, ubi erat Abu-Jahja, quem fidelium habebant impera-

¹ الحصن a. b. e. preferendum. ² كبييرة a. b. d. e. من † a. b.
³ كلم a. b. مدحجين a. d. مدرعين b. ⁴ فوصلت a. b. d. ⁵ الصدائة d.

tozem, adorti, acerrime propulsati sunt. Quo in certamine dux ille summam ostendit patientiam et virtutem, donec mortem occumberet, et cum eo multi Muslemi ex Hentâta, voluntariis al., quibus Deus martyrium praedestinaverat et aeternam beatitudinem. Muslemi tanto obnitebantur valore, ut dies pulvere excitato in noctem converteretur, et ii tandem, tribus voluntariorum, Arabum, *el-aghzâz*, et sagittariis adjuti, Christianos, qui invaserant, ex omnibus cingerent partibus. Ibn-Sanâdid copias Hispaniae et milites, una cum Zenâta, Mesâmedâ, Ghumâra, aliisque Berberorum tribus, adversus collem illum, ubi erat Alfonsus, duxit, ut exercitum oppugnaret Christianorum. Hic enim castra sua et milites habuit Alfonsus, numerum 500,000 tum equitum tum peditum excedentes, quos Muslemi, in collem commisi, jam adorti sunt. Pugna oritur cruenta et caedes eorum inprimis Christianorum, [130] qui primi certamen conseruerant. Haec cohors erat fere 10,000 nobilissimorum, qui, ab Alfonso maledicto et fatuo electi, quod ejus erat consilium contemnendum, postquam sub precibus Christianorum ab episcopis consecrati et aqua baptismi in purificationem¹ conspersi erant, in crucibus juraverant, se haud prius pedem esse relatu-ros, quam nemo superesset Muslemorum. At Deus promissa Muslemis data persolvit et eorum exercitui dedit victoriam. Infideles, pugna saeviente, nihil aliud quam mortem videntes et excidium, terga vertentes, in collem, ubi Alfonsus erat, retrocedebant, ibi sese defensuri. Sed copia Muslemica, spatium interjacens occupantes, viam obstruxerant. In planitiem igitur recedentes eos Arabes, voluntarii, Hentâta, *el-aghzâz*, sagittarii denno adorti, telis confossos ad unum omnes occiderunt. Quorum interitu vires Alfonsi valde fractae sunt, utpote qui in iis spem habuisset repositam. Equites Arabum citato cursu et habenis immissis ad fidelium imperatorem festinant, "Deus t. o. m. hostes in fugam coniecit", clamantes. Tum pulsantur tympana, vexilla explicantur, summa voce fidei recitantur symbola, motitantur signa, heroes et milites contra hostes Dei maximo impetu feruntur.² Fidelium imperator legiones adversus infideles duxit, et equites peditesque citato cursu, ut infideles adorian- tur et ictibus confodiant, irruunt. Alfonsus autem, qui meditabatur et animo volutabat, quomodo cum omni suo exercitu in Muslemos impetum faceret et eum universis militibus et praesidiis eos aggredere- tur³, tympana audivit a dextra

¹ الطير b. c. e.

² وتشافقت a. d. وتسابقت b. e.

³ ويصدمم b. c.

terram fere subvertentia¹, ac tabarum clangorem colles et planities complentem. Caput ad hæc attollens, signa conspexit Muvahhiditarum propinqua, quorum primum erat vexillum album victoriosum ita inscriptum: *Nou est Deus, nisi Allâh; Muhammed propheta est Allâhi, Deus solus victor.* Quum heroes quoque Muslemorum appropinquantes et copias eorum desiderio certaminis flagrantés se invicem secutas², summa voce symbola fidei recitantes, vidisset, interrogavit, quid hoc sibi vellet. "Est imperator fidelium", responderunt, "o maledicte! qui jam procedit. Omnes enim, quas hodie antea debellasti, copias, exploratores modo exercitus ejus fuerunt et primum aciei agmen." Infideles, quorum animis Deus t. o. m. jam terrorem inieciabant, terga vertentes, fugati retro cesserunt. Sed equites pugnantium Muslemorum eos assecuti, terga cadunt et faciem, ac vestigiis inhaerentes³, gladiis telisque in eos savientes, enses sanguine portant et mortem hostibus præbent gustandam acerbam. Muslemi arcem Alarki cinxerunt, putantes Alfonso ibi se velle defendere. At hostis Dei per alteram ingressus portam, per alteram aversam exierat. Arcis vi captæ portis concrematis, Muslemi omnes, quæ ibi atque in castris Christianorum inveniebantur, divitias, thesauros, frumentum, arma, apparatus militarem, utensilia, jumenta, feminas, liberos prædam ceperunt. Ex infidelibus tot in hac pugna ceciderant millia, ut nemo nisi Deus numerum posset computare. In arce Alarki [131] 24,000 equites, e Christianis nobilissimis captos, liberaliter recepit imperator fidelium et liberos dimisit, ut sibi inde⁴ laus generositatis redundaret. At universi Muvahhiditæ et plurimi Muslemi tale facinus ægre ferentes, id maximum habuerunt errorem, in quem unquam rex incidit.

Inter hanc pugnam Alarki clarissimam, quæ die Mercurii secundo Schabâni, anno 591, facta est, et Zelaqensem 112 anni intercedunt. Illa vero in Islamismo celeberrima fuit et maxima, quæ a Muvahhiditis commissa est, per quos Deus t. o. m. ita Islamismum illustrabat et potentiam evehebat ipsorum. El-Mansûr litteras de victoria ad omnes Hispaniæ, Mauritanicæ et Africæ regiones, suo subjectas imperio, misit, et, quinta præda parte reservata, reliquam divisit militibus. Tum exercitum in terras duxit Christianorum, ubi vicos, urbes et arces destruens, prædam agens et

e تناسقت b. تطلعت² c. الاثاق b. قد امتلأت الارض والاثاق¹
 d. بذلك⁴ e. يتتبعون³

ferens, homines caedens et ducens captivos, usque ad montem Suleimâni perrexit. Muslemi, spoliis ousti hinc reversi, neminem offenderunt christianum, qui sibi resisteret, et Hispalim profecti sunt. Ut imperator fidelium eo venerat, templum urbis magnum una cum turri alta aedificare coepit.

Anno 592 (coepit die 5 Dec. 1193) imperator fidelium, tertia suscepta expeditione, Qalat-Rijâh, Vadi-l-Hadjâra, Madjeit¹, montem Suleimâni, Fidj², multasque³ arces Toleti expugnauit. Deinde Toletum, ubi Alfonsus erat, corona cinctum acerrime obsedit, aquam ejus intercepit, suburbia combussit, et machinis bellicis contra urbem erectis, eam valde dilaceravit. Postea ea relicta, Salamancam⁴ profectus est; in qua capta nulli pepercit viro, feminas captivas abduxit, bona diripuit et urbem igne delevit. Postquam muros tandem erat demolitus, eam solo aequatam reliquit et multis castellis, sicut el-Belât et Ferdjâla⁵, captis, Hispalim mense Safari incunte, anno 595 (coepit die 25 Nov. 1196), rediit, ubi templum conditum ad finem perduxit, turrim extulit, cujus poma fecit pulcherrima et maxima. Magnitudinem eorum inde coniecere licet, quod id quod medium est per portam *Muedhdhinorum* non prius inferri poterat, quam lapis inferior auferchatur.⁶ Columnæ vero ferreae, qua innitur, pondus, quadraginta *ruba*⁷ efficiebat. Abu-l-Leith Siculus⁷ inspector ea fecit et in vertice turris collocavit. In eam auro induendam 100,000 impendebantur aurei. — Quom in Hispaniam trajiceret, pugnam Alarki commissurus, arcem Murrekosehæ et e regione ejus templum nobile cum turre sua, et turrim templi el-Kutubijin exstrui, urbem Rabât-el-fath in terra Selæ condi templumque Hassâni⁸ aedificari jussit. Postquam in templo Hispalensi absoluto preces peractæ sunt, castellum el-Ferdj ad fluvium Hispalis condere jussit, et, in Mauritaniam reversus, mense Schabâni, anno 594 (coepit die 12 Nov. 1197), Murrekoseham venit, ubi omnia, quæ aedificari jusserat, sicut [152] arcem, palatia, templum, turres, jam absoluta vidit, in quæ sumtum ex quinta prædæ Christianorum parte impendebat. Invidia vero in procuratores et architectos, quibus hæc res perficienda concredita fuerat⁹, orta erat. Ei igitur relatum est, hos pecuniam

¹ محريط h. محريط b. e. Mahuba D. Madrid M. محريط sine dubio legendum. ² وقايح b. وثييم g. h. واقيم e. واقليم e. h. ³ وكثير b. d. e. h. bene. ⁴ سلمنكة b. سلمنكة c. Temblete D. ⁵ وترحالة a. مرحاة c. ⁶ اقلع b. ⁷ وكتبوا له وقيل c. ⁸ ومناره + b. ⁹ الصقلي b. a. ⁷ قلعت c.

devorasse templique portas, secundum earum numerum, quæ Gehennæ insunt, septem fecisse. Sed fidelium imperator, templum ingressus, id admirans summa affectus est lætitia, et, quum de portarum numero quæreret, responderunt, eas septem esse, illa excepta octava, per quam fidelium imperator intraverat. His auditis ille dixit: "nihil nocet, quod mihi dictum est, quando bonum erit", et maxime gavisus est.

Quum fidelium imperator Murrekoseham venisset ibique consedisset, Abu-Abd-Allâh filio, el-Nâsir lidin-Allâh cognominato, sacramentum fidei adjurandum curavit. Cuncti Muvahhiditæ ei fidem dixerunt, et in omnibus, quæ potestati eorum erant subjectæ, regionibus regni successor agnitus est. Hoc vero tempore imperium eorum, omnem Hispaniam, Mauritaniam et Africam inde a Tripoli usque ad Nûn¹ in Sûs-el-aqsa et desertum in terra meridionali complectens, omnes interjacentes pagos, arces, castella, oppida, montes, valles quoque continuit. Gentes habitantes tentoria² Arabum et Berberorum universæ iis subjectæ, obediens ac parentes eorum judiciis, vectigal, eleemosynam, decimasque rite pependerunt, et in precibus publicis nomen eorum e suis pronuntiarunt suggestibus. Abu-Abd-Allâh el-Nâsir, sacramento rite recepto et sede Khalifæ occupata, nomine suo, quamvis pater adhuc viveret, judicia et imperia promulgavit. El-Mansûr autem, palatio suo absconditus, morbo letali mox correptus est. Doloribus ingravescentibus, "trium tantum rerum", dixit, "quas khalifa feci, me adeo poenitet, ut eas infectas pervelim. Prima est, quod Arabas ex Africa in Mauritaniam transtuli; hos enim seditionum fore auctores³, jam scio. Altera est, Rabât-el-Fath conditum, quod ex ærario publico haud parvum consumpsit sumtum, et nihilominus postea mansit inhabitatum. Tertia denique est captivorum Alarki remissio, qui a nobis certo se ulciscuntur."⁴ Post ultimas vesperæ preces noctis Veneris 22:dæ Rebi⁵ prioris, anno 593, in arce Murrekosehæ mortuus est. Deus solus æternus, neque ullus dominus nec colendus, nisi Ille est! El-Mansûr rex fuit inter Muvahhiditas nobilissimus, fama⁵ inclaruit summa, et in omnibus, quibus reges⁶ præsuat, negotiis felicissimus, quæ promiserat, thesauris gaudens plenis, largiter dedit. Animo excelso cogitationes vere regias conjunxit et religionis tenax moribus inter Muslemos eminuit pulcherrimis. Deus eum

1) يطلبوناً b. c. d. بلاد † d. 2) أهل العبد b. d. e. 3) أهل b. 4) يطلبوناً b. يطلب b. — ولا — c. 5) ميلا c. 6) الملك e. والملك b. Post hoc voc. e textu exiit: قد عهد

sua amplectatur elementia et peccata, pro gratia sua et benevolentia, ei remittat! Nam Is est elementissimus et ad condonandum facillimus!

*De regno el-Nāsiri ben-el-Mansūr ben-Jūsuf ben-Abd-el-Mūmen
ben-Ali, fidelium imperatoris.*

Muhammed filius Jaqūbi, filii Jusufi, filii Abd-el-Mūmeni, filii Alii, Zenātensis Kumīta Muvahhidita fidelium imperator, matre libera nomine Unmet-Allāh, filia Sid Abu-Ishāqi ben-Abd-el-Mūmen [135] ben-Ali natus, el-Nāsir lidin-Allāh cognominatus est. Sigillo inscripsit: "*Ala Allāhi tavakkaltu vahuu hasbi vanim-el-vakili*" (Deo confido, qui spes est mea et optimus procurator); edictis vero subscripsit: "*El-hamulu lillāhi vah-dihī*" (laus sit Deo soli!). Coloris fuit albi, erectæ staturæ, corpore gracilis, oculis pulcherrimis nigris, barba promissa et spissis superciliis.¹ Animo præditus excelso, non, nisi post multum laboris, res peragere potuit, et suo ipsius consilio fretus omnes imperii res solus gubernavit. Veziri partes Ibn-el-Schalīd et Ibn-Methna², cubicularii autem Abu-Said ben-Djāmi³, qui vezirus maximus solus et veziratui et cubiculo præerat, egit. Patre adhuc vivo el-Nāsir rex renunciatus est; at post ejus mortem die Veneris nocti, qua mortuus erat, proximo, sacramentum ei redintegratum, et ab universis imperio Muvahhiditarum subiectis regionibus acceptum, nec non nomen ejus in omnibus suggestibus pronuntiatum.

Reliquam mensis Rebi' prioris partem et totum Rebi' posteriorem Murrekoschæ moratus, primo Djumāda prioris die, anno 593, ad urbem Fes profectus⁴, ad finem hujus anni ibi mansit. Tum hinc castris in montes Ghumāra motis, Aludānum Ghumāritam ibi rebellantem bello petivit. Ad urbem Fes reversus, ad annum usque 608 ibi degens, arcem ædificavit ejus et muros, ab avo Abd-el-Mūmeno, quam urbem intraret, dirutos refecit. Interea nuntii ex Africa eum de Majorqensi⁵ rebellante, qui magnam Africæ partem jam occupasset, fecerunt certiore. El-Nāsir igitur ex urbe Murrekoschæ in Africam profectus, ad el-Djezāir-beni-Mezghana venit, unde classem et exercitum, ad urbem Majorcæ debellandam transtulit, donec eam, manibus Murabitorum ereptam, mense Rebi' prioris, anno 600, expugnaret. Urbani vero ad fidelium imperatorem venerunt, qui, postquam eum salutaverant et sacramentum dixerant fidelitatis,

¹ الحجاب b. الحجاب c. e. ² متنى b. d. منها c. Almatna M. Menscha D. ³ لعنه الله b. d. ⁴ المذكورة — — تصدا a. ⁵ الماييرى b. semper; أمابورى c. semper.

venia delictorum accepta, dona pro cuiusque dignitate receperunt. Eos elementer quoque allocutus est. Iudiciis Majorcae Abd-Allâh ben-Hût¹ Imânum traditionum peritum praefecit. Tum Africae regiones peragrans, omnes obiit terras, ut res incolarum ipse inspiceret. Majorqensis autem, cum fugiens, in desertum abiit. El-Nâsir Mehdiam jam venit. Haec enim urbs, quum omnis Africa rebellans sine certamine se subiecisset, sola retractavit. Praefectus enim, quem Jahja Majorqensis urbi, a se captæ, praefecerat, vir *Hâdj* prudens, belli artes et dolos bene edoctus, fidem recusavit. Mehdiam igitur, corona terra marique cinctam, el-Nâsir debellavit, et belli machinas et tormenta contra eam crexit. Tribus Muvahhiditarum et milites Mauri sibi invicem succedentes, neque interdiu nec noctu pugnam intermiserunt. Ille vero *Hâdj* dolos belli et artes haud describendas exereuit, ut el-Nâsir eum per plures² menses obsidere coactus esset, et Muvahhiditæ *Hâdj* infidelem cognominarent. Machina tandem, qua major nulla umquam visa est, centum *ruba'* ponderis projicere valens, erecta est, quæ urbem valde diruit. Ex ea lapis in mediani Mehdiae portæ valvam jactus, eam inclinavit, [134] quamvis e ferro tota facta esset (fundamento innisa e crystallo viridi, in locis juncturarum³ figuras habuit leonum e cupro flavo fabricatas). Quibus visis *Hâdj* Mehdiae praefectus intellexit, se urbem ulterius non posse tueri, neque amplius imperatori fidelium resistere; quare, ea tradita, fidem addixit. El-Nâsir, vitæ securitate promissa, eum honorificentissime receptum, summo cumulavit honore, quia eximiam domini sui eorum rerumque ejus gerendarum monstraverat diligentiam. Muvahhiditæ jussi eum *Hâdj-el-Râfi* (i. e. peregrinatorem integrum) postea vocarunt. Ita Mehdia anno 604 expugnata est.

Anno 602 (coepit die 17 Aug. 1203) el-Nâsir Abu-Muhammedem Abd-el-Vâhid ben-Abi-Bekr ben-Abi-Hafs principem omni Africae praefecit et in Mauritaniam profectus est. Quum ad Vâdi-Schelf venisset, Jahja Majorqensis magnum⁴ Arabum, Sunhâljæ et Zenatensium exercitum adversus eum eduxit, sed, proelio gravi commisso, die Mercurii ultimo⁵ mensis Rebi' prioris, anno 604 (coepit die 27 Jul. 1207), fugatus est. Eodem anno el-Nâsir urbem Vadjdam condidit, et mense Redjebi ineunte ædificationem incepit. Muros etiam el-Mezamae, in terra el-Rif sitæ, eodem tempore extruxit, et arcem Bâdisi ædificavit. — Mense hujus an-

¹) اللد ÷ b. d. ²) والتبر الخاج المكاييد b. ³) العشاريات b. bene. انغارات
c. Pro تتابيل b. c. ثمانين ⁴) أماليوزني ⁵) البسيع من b.

ni 604 Schevâli fidelium imperator ex urbe Fes Murrekoseham profectus est, postquam in parte urbis hispanica aquæductum, ejus aqua e fonte extra portam ferream deduceretur¹, ædificari jusserat, et portam exstruxerat septentrionalem, quæ in atrio templi hispanici inest, gradibus ornatam. Ad hæc omnia largam, e thesauro publico sumtam, pecuniam impendit. Eodem anno sacello in urbe qairevanensi condito, vetuit, quominus in sacello hispanico precarentur. Per tres igitur annos preces suas in qairevanensi urbe peregerunt urbani, donec, quum testibus adhibitis probatum esset, hunc morem esse antiquiorem, sicut antehac fecerant, in utraque urbe tam hispanica quam qairevanensi precibus funderentur.

Annos 605 (coepit die 13 Jul. 1208) et 606 (coepit die 3 Jul. 1209) Murrekosehæ moratus el-Nâsir, ex Hispania accepit, Alfonsum fines Muslemorum adortum, pagos et castella obruisse, viros cecidisse, feminas abegisse et thesauros. Incolæ, suam opem implorantes, ad expeditionem moverunt suscipiendam; quare thesauris inter duces ac milites distributis, litteras ad omnes Mauritanicæ, Africæ et meridionales regni provincias misit, quibus Muslemos ad infideles debellandos imploraret. Frequentes vocationi paruerunt, et singulæ Mauritanicæ² gentes suum miserunt equitum peditumque agmen, cum eo in bellum profecturum. Ex omnibus urbibus copię advenerunt, et homines aque expediti ac graviter onusti ex regionibus et provinciis ad eum festinarunt. Quum jam universæ adessent legationes, milites et auxilia advenissent, die 19:o mensis Schabâni, anno 607 (coepit die 24 Jun. 1310), Murrekosehâ castris motis, ad Qasr-el-Djevâz profectus est, ibique consedit, ut homines transferret. Hic legionibus, tribubus, equitatu et armis transmittendis occupatus, ab incunte mense Schevâli ad finem Dhu-l-Qadæ [133] mansit, et, postquam bellatores ad unum omnes trajecerunt, ipse vestigia eorum legens trajecit et die Lunæ 23:o Dhu-l-Qadæ in littus Tarifi descendit, ubi duces Hispaniæ faqihî virique sancti omnes eum receptum salutabant. Post trium dierum Tarifi moram, cum legionibus innumeris et populis sicut locustis diffusis, qui montes planitiesque explebant omnes, et quos campi vasti, loca elata et depressa³ capere non poterant, Hispalim profectus est. Tantam admirans militum multitudinem, in quinque agmina eos divisit, quorum primum Arabas, alterum Zenâtam, Mesâmedam, Ghomâram ceteraque tribuum Mauritanicæ genera, tertium voluntarios, qui numero erant 160,000 peditum atque

¹) وينا باب الحديد † b. ²) العرب e. ³) والتقى b. e.

equitum, quartum duces Hispaniæ et præsidia, quintum Muvahliditas complectebatur, quibus imperavit, ut agmen quodque suo loco diverso castra poneret. Die 17:0 Dhu-I-Hidjæ, anno 607, el-Nâsir¹ Hispalim venit, ibique commoratus est. Interea omnis Christianorum terra trajectu illius percussa est et pavor animos occupavit regum, qui urbes communi-
nare, et pagos ac castella, finibus Muslemorum vicina, deserere coeperunt. Plurimi eorum principes, litteris ad el-Nâsirum datis, pacem et veniam implorarunt, et rex² ipse Bajonæ submissus ac humilis salutatum ad eum profectus est, ut pacem expeteret et gratiam. Nam audito imperatoris fidelium Hispalim adventu, metu captus, consilium festinanter iniit, quo illum a se ipso terraque sua averteret. Legatum ei misit supplicaturum, ut ad eum venire sibi liceret. Imperator fidelium, venia data, simul omnibus, qui in via illius essent, urbibus scripsit imperans, ut eum, simulac præteriret, tres dies liberaliter exciperent: quarto autem die, quo abire vellet, mille equites ex exercitu ejus apud se custodirent. Rex igitur, Bajona³, regni capite, profectus, ut imperatorem fidelium salutaret, simul ac ad urbem muslemicam adventabat, ejus duces et milites ei obviam ierunt et eives, pulcherrimo ornatu et apparatu splendidissimo instructi, ad eum recipiendum prodierunt. Tres dies summa exceptus liberalitate, quum quarto die castra mota vellet, mille equites ex exercitu ejus ibi re-
tenti sunt. Ita usque ad urbem Carmonam res acta est. Ubi quum veniret, mille modo equites ei supererant. Quare post tres dies, quibus eives eum laute exceperant, quum quarto esset profecturus, mille equites reliqui in custodiam dati sunt. A ducibus interroganti, quibus comitibus iter esset facturus, si hi quoque soli sibi relictis equites⁴ definerentur, hi responderunt, "foedere tectus fidelium imperatoris et umbrâ ensium ejus tutus iter facies." Carmonâ igitur cum satellitibus, conjuge, servis ac donis, quæ el-Nâsиро danda ferebat, profectus est. Litteræ, quas Propheta ad Heraclium, Græcorum regem, scripserat, præferebantur, per quas intercessionem expetere simulque indicare vellet, regnum a majoribus hereditate esse acceptum. Hæ litteræ, apud eos hereditate transmissæ, serico viridi involuta⁶, in cista aurea [156] musco repleta⁷ asservatæ erant, utpote quæ summe honorarentur et magna cumularentur gloria. El-Nâsir fidelium imperator regem

¹) Ita pro الخبير legendum puto ²) عفوہ — — — وجاءه — b. ³) Pro مصيبيا
بيوننة c. بجيوشه ⁴) مع من أسير — b. ⁵) تسير — — — غيرها — c. ⁶)
a. d. e. — b. ⁷) ملوا مسدا b. c. c. recte.

adventantem magno apparatu excipere jussit. Inde a Carmonæ porta usque ad portam Hispalis utrimque tum a dextra tum a sinistra duo ordines militum constiterant, qui pulcherrimo induti ornatu, plane armati, ensibus politis¹, spiculis directis² et tensis arcibus³, spatium fere quadraginta miliariorum occupabant. Rex Bajonæ, sub umbra ensium spiculorumque Muslemorum incedens, quum ab Hispali haud longe abesset, el-Nâsir tentorium rubrum extra urbem Carmonam versus erigi jussit ibique tres sedes instrui. Quærenti postea, quisnam e ducebus linguam calleret barbarorum, responderunt, Abu-l-Djujûscham⁴ eam optime tenere. Qui quum vocatus adesset, eum ita allocutus est. "Iste infidelis, o Abu-l-Djujûsch, qui jam mihi appropinquat, a me honorifice excipiatur oportet. Quod si, quum intrat, de sede surrexero⁵, turpiter agens consuetudinem deseram, quæ vetat viro infideli assurgere. Sin loco immotus manens non surrexero, eum minoris faciam, qui⁶ rex est magnus idemque hospes, me salutatum huc profectus. Te igitur in sede, quæ media in tentorio est, sedere jubeo, et simulac barbarus tentorium per alteram portam intraverit et ego eodem tempore per alteram oppositam intravero, e sede surgentem manu me prehendere et a dextra apud te collocare; illam autem manu etiam prehensum a sinistra. Deinde partes ages inter nos interpretis." Itaque intrantes, el-Nâsirum a dextra, et regem Bajonæ a sinistra collocans, dixit: "hic est imperator fidelium." Salutatione peracta, quæ opus erant, collocanti, sermonem aliquamdiu contulerunt. Tum equum conscendit primus imperator fidelium et paullo post rex⁷ Bajonæ; idemque fecerunt Muvahhiditæ et copie bellatorum. Homines quoque exierunt frequentes civesque Hispalis magno apparatu obviam ierunt, ita ut dies admodum festus celebraretur. El-Nâsir urbem ingressus, regem Bajonæ se mox secutum, intra urbem receptum, muneribus donavit splendidissimis et pacem concludit tandem duraturam, quamdiu Muvahhiditæ eorumque posteri regnarent.⁸ Omnibus, quæ desiderarat, rite confectis et honoribus auctus rex in patriam revertit.

Primo die mensis Safari, anno 608 (coepit die 14 Jun. 1211), el-Nâsir vestigia illius legens, ut fines Castiliæ bello peteret, profectus, ad

1) اَصْلِيَّةٌ a. d. المصقلة b. المنصقلة e. 2) اَمْشِرْفَةٌ b. 3) اَمْوَشْوَرَةٌ a.
 4) الموقورة d. الماتورة e. الموقرة conjicio scribendum. 4) عَسَدٍ - b 5) وَتَقَّتْ e.
 6) وَحَوٍّ a. b. bene. 7) اَمِيْرٍ b. e. 8) مَدَّةٌ b. e.

arcem venit Scharbaterræ¹, quæ in vertice montis altissimi, nubes coeli² fere tangens et validissima, unum tantum aditum habuit, per loca prærupta et angustias ferentem. Corona cinctam, quadraginta belli machinis erectis, obsedit; at, hortis devastatis, nihil adversus eam valuit. Veziro usus est Abu-Said ben-Djami³, qui, loco ignobili natus, a Muvahhiditis despectus, quum cubicularii vezirique numeri ab el-Nâsiro admoveretur, principes Muvahhiditarum contemnere et nobilissimos eorum vilipendere coepit. Qua re factum est, ut multi proceres, quibus adhuc regnum nitebatur, aniam desererent imperatoris, apud quem [137] ille solus una cum viro, Ibn-Munsa⁴ appellato, mansit in officio, quorum consilio el-Nâsir omnes res gerebat. Quum ad Castiliam profecturus hoc præteriret castellum, ambo illi firmitatem loci admirantes⁵, "O fidelium imperator", ei dixerunt, "ne prætereamus⁶, priusquam id ceperimus. Hæc prima nostra erit expugnatio, si Deo placuerit." Itaque cum tam diu apud hoc castellum constituisse fertur, ut hirundo⁶, quæ nidum in tentorio ejus⁷ fecisset, ova edita excluderet, et pulli volarent. Nam octo menses ibi commoratus est. Adventante vero hieme et frigore crescente, pabulum jumentorum hominumque alimenta defecerunt, et, quum pecunia quoque evanesceret, animi abjecti sunt, ac studium, quo bellum susceptum erat, imminutum. Milites moram pertæsi desperarunt, quando nulla auxilia castris advenire, annuæque pretium augescere, viderent. Alfonsus Dei hostis, his omnibus auditis, animadvertens, spiritus Muslemorum esse fractos et impetum, quo moti in bellum erant profecti, retardatum, ad vindictam sumendam festinavit⁸. Crucibus tamquam signis in terris Christianorum sublatis, reges eorum exercitus optime instructos bello et certamini accincti cito adduxerunt. Servi *Sanctæ Mariæ*⁹ quoque, fervore paganorum incitati, apud eum adfuerunt. Postquam copiae et præsidia advenerant, legationesque justo numero erant collectæ, Alfonsus cum legionibus profectus, castellum in confinio Muslemicum, nomine Qalat-Rijâh, aggressus est, quod Abu-l-Hedjâdj ben-Qâdis¹⁰ dux illustris, herosque nobilis virtute clarissimus, cum septuaginta equitibus¹¹ muslemicis defendebat. Quamvis Alfonsus summa vi ar-

منشا³ d. e. h. السحاب² rectius legas. شربطرة h. سربطرة b. شوبطرة¹ b. d. معدل — b. ⁴ تعجبا bene b. ⁵ تتجاوز a. b. تفتح b. ⁶ خطاطيف e. فخرج e. فأنزعج b. فأنزعج ملك النصرانية لطلب⁸ ⁷ خباء a. b. ⁹ واطهروا h. سشارية g. سسمرية e. شتمرية c. شمشرية b. ستمرية⁹ ¹⁰ من — من — قداس¹¹ e. بادس s. بادس¹⁰

cem obsessam premeret, Ibn-Qâdis tamen pugnas sustinuit et quotidie litteras ad fidelium dedit imperatorem, quibus conditionem suam exponeret et auxilium adversus hostes imploraret. Valde enim obsidione urgebatur. At vezirus litteras acceptas abseondens, imperatori fidelium eas haud dedit legendas, ne, ante arcem captam, hic solveret obsidionem. Ita non solum imperatorem fecellit, sed universos etiam fideles, quum statum imperii resque subditorum dissimulans, negotia maximi momenti, quae negligenda non essent, celaret neque omnino ei exponeret¹. Ibn-Qâdis tandem, obsidione in longius producta, quum arx comteatu telisque careret, de auxilio desperans simulque metuens, ne, si ea vi caperetur, Muslemi enim familiis et liberis occiderentur, eam talibus Alfonso tradidit conditionibus, ut omnes, qui inerant, Muslemi liberi exirent. Castellum igitur Qalat-Rijâh a Muslemis relictum, ab hoste occupatum est. Ibn-Qâdis autem comite leviro, qui pari inclaruit virtute, ad fidelium imperatorem se recepit. Illi, ut rediret seque solum relinqueret, frustra suadere conatus est, dicens: "redeas, precor; ego quidem occidar, et post tale facinus numquam vivam. Animam enim meam Deo vendidi pro Muslemis, qui in arce vivebant." At noluit levir, sed, "te mortuo", respondit, "nulla mihi vitae voluptas erit." Ad castra el-Nâsiri profectis duces Hispaniae salutandi causa [138] obviam ierunt. Ibn-Djami² vero Vezirus, quum adventum eorum accepisset, cito accurrens, aethiopas jussit eos vi² de equis detrahere; detractis manus post terga ligatae sunt. Tum ad el-Nâsirum intranti, ei dixit Ibn-Qâdis: "nos tecum intrabimus"; quibus ille, "numquam", respondit, "seceleratus imperatorem adibit fidelium." Deinde ingressus el-Nâsirum de iis adeo decepit, ut mortem eorum juberet. Lanceis confecti mox ambo mortui sunt. Milites ob eadem eorum stupentes, el-Nâsirum oderunt et, quae adhuc obtinuerat, bona ducum Hispaniae voluntas cessavit. Ibn-Djami³ vezirus³ ad postrema castrorum tentoria jam prodiit, et, ducibus Hispaniae convocatis, "exercitum", dixit, "relinquite Muvahhiditarum; vobis opus non est. Deus enim dicit: *si vobiscum fuerint profecti, nil nisi molestiis vos augetur, et turbas inter vos cieunt* (Sur. 9, 47). Post hanc vero negligentiam quisque scelestus poena afficietur digna."

El-Nâsir, postquam Alfonsum appropinquare et Qalat-Rijâh, quod castellum in confinio Muslemorum habebatur validissimum, cepisse audivit,

¹) بها e. يناول — a. c. ²) بالعنف e. quod in versione secutus sum; بالعقب b. forsans e. lectione e. profectum. ³) أخرج — — — ألدلس e.

tanto correptus est dolore et ira, ut, cibum potumque recusans, in morbum incidere. Interim obsidionem Scharbaterræ accelerans¹, eam tandem, multis propterea² profusis thesauris splendidis, exeunte Dhu-l-Hidjæ, anno 608, deditione facta cepit. Alfonsus, de expugnatione Scharbaterræ ab el-Nâsîro facta certior factus, adversus eum omnes, quæ aderant, Christianorum regum copias duxit. Quare el-Nâsir, quum hæc accepisset, contra illum Muslemorum eduxit exercitum. Loco Hisn-el-Uqâb nominato utraque concurrunt acies, ibique pugna committitur.³ El-Nâsir in tentorio rubro, quod in vertice collis positum et proelio instructum erat, scuto suo insedit et equus ante eum stetit. Æthiopes plane armati tentorium ex omnibus partibus circumdederunt, ante quos agmen novissimum duce Abu-Saido ben-Djâmi cum vexillis ac tympanis stetit. Christiani, instar locustarum agminis expansi, in ordines dispositi adoriuntur, a voluntariis excepti, qui numero 160,000, in hostes irruentes, in acie eorum disparent, ab exercitu Christiano fere oclusi. Muslemi quidem claram edunt pugnam; voluntarii ad unum omnes cadunt; neque Muvahhiditarum Arabumque copiarum, nec duces Hispaniæ⁴, quamvis cladem conspiciant, auxilio prodeunt, ne unus quidem eorum. Voluntariis occisis, Christiani in aciem Muvahhiditarum et Arabum impetum faciunt vehementissimum. At certamine utrimque redintegrato⁵, duces Hispaniæ et præsidia in fugam se conjiciunt, utpote qui propter necem Ibn-Qâdisi, minasque Ibn-Djâmi, quum eos abegisset, magnum in animis suis odium alerent. Muvahhiditæ, Arabes et Berberorum tribus, cade voluntariorum atque exercitus hispanici fuga visa, quum animadverterent, pugnam adversus reliquos magis sævire et Christianos se numero esse majores; el-Nâsîro deserto, aufugiunt. Jam illi ensibus strictis irruunt et ad orbem usque æthiopum satellitumque pervadunt, qui, ædificio lapidibus juncto similes, imperatorem circumdant. Perrumpere laud valentes, clunes equorum loriceis tectas contra tela, adversus se fixa, æthiopum vertunt et hoc modo viam sibi faciunt. [159] El-Nâsir scuto suo pro tentorio insidens, exclamavit: "Dens verax, Satanas autem fallax", neque de sede sua se commovit, donec hostes pæne ad eum penetrarent. Ex æthiopibus circa eum plus 10,000 ceciderunt. Tum arabs, equa vectus, accurrit, et ei, "quousque", dixit, "fidelium impe-

وقواد — — —¹ b. المقاتلة³ a, b. في حلها² b. e. وشرع⁴ a. — والعرب⁵ b. e. انتسب

rator, sedebis? Jam Dei judicium latum est et voluntas rata; Muslemi enim perierunt." Tum ille equum nobilem cursorem¹, coram stantem, conscensurus, surrexit. At Arabs ab equa, qua erat vectus, descendens, "hanc", inquit, "conscende generosam; ignominiam sibi inferri nunquam patietur. Forsan Deus t. o. m. te per eam e periculo eripiat. In tua salute jam omnis res vertitur." El-Nàsir igitur eam conscendit; arabs vero, cursore illius conscenso, magna aethiopum stipante caterva, praëvit, et Christiani eos persecuti sunt. Cædes in Muslemos ad noctem sævit; gladii Christianorum eos confoderunt², donec ad unum omnes occiderentur, nec nisi unus e millibus salvus evaderet. Nam Alfonsus voce præconis significaverat, nemini esse parcendum³, omnes cædendos esse, et, si quis captivum adduxerit, eum cum captivo necatum iri. Itaque nullus muslemus in hac pugna captus est.

Hæc elades nefanda et calamitas summa die Lunæ 13:o Safari, anno 609 (coepit die 2 Jun. 1212) accidit, qua Muslemorum in Hispania potestas eversa est; nec postea signa eorum ibi victoriam reportarunt. Hostis enim prævalens, castella cepit, et, maxima terrarum parte potitus⁴, omnes fere regiones expugnasset, nisi Deus t. o. m. Hispaniæ per expeditionem Abu-Jaqûbi ben-Abd-el-Haqq, Muslemorum imperatoris, consulisset, qui ruinas ejus refecit, turres templorum extruxit, et fines aggressus infidelium subjugavit. Alfonsus, post proelium ad el-Uqâb urbem Eboræ⁶ adortus, vi cepit omnesque Muslemos, tam adultos quam infantes, interemit. Captis deinceps urbibus et omnibus regnorum capitibus occupatis, fere totam Hispaniam suæ subjecit potestati, particula tantum excepta, quam⁷ Deo soli per Merinidas conservatam Muslemi debent. Reges Christianorum, qui pugnae apud el-Uqâb⁸ interfuerant et Eboram ceperant⁹, omnes eodem ipso anno mortuos esse, narrant. El-Nàsir, e clade illa aufugiens, ultima mensis Dhu-l Hidjæ decade hujus anni Hispalim venit. In hac expeditione Deus evidentissime probavit, sibi soli victoriam, robur, vim et potentiam omnem esse. El-Nàsir numerum copiarum et militum, multitudinem auxiliorum conspiciens, admiratione et lætitia¹⁰ antea captus erat. Tantus enim exercitus equitum peditumque, quantum nullas antea rex coëgerat, eum in hoc bellum sequebatur. Erant in castris ejus 160,000 voluntarii

b. لا اسر اليسيوم الا a. e. الا لا³ b. فتخرك² a. b. جواد¹
 b. e. البقية⁷ b. فلم ينج⁶ a. b. ذكرا⁶ b. e. اثارها⁵ فاحتوى⁴
 b. bene. وشد¹⁰ b. ودخول⁹ a. e. العقاب - - - العشر⁸

tum equites tum pedites; 500,000 militum gangariorum; athiopes, qui in pugna ante eum irent et corpus ejus custodirent, 50.000, sagittarii denique et [160] *el-aghzáz*¹ 10,000. His accedebant mercenarii² Muvahhiditæ, Zenatenses, Arabes al. Tot ac tantis copiis nisus, se invincibilem³ putavit. At Deus contrarium eum docuit.

El-Nâsir ex clade Uqâbensis Murrekoseham reversus Sid Abu-Jaqûbum Jusufum filium, el-Muntaser appellatum, regem renuntiavit, cui Muvahhiditæ universi ultima decade mensis Dhu-l-Hidjæ, anno 609, sacramentum fidei dixerunt, et ejus nomen in omnibus suggestibus pronuntiatum est. Quibus factis el-Nâsir, palatium suum ingressus, ab hominibus seclusus, voluptatibus unice se dedit, mane seroque potans⁴, usque ad mensem Schabâni, anno 610 (coepit die 22 Maj. 1215), quo absurtus veneno periiit. Veziri, quos e medio tollere constituerat, eum prævertentes, puellam ejus quandam subornarunt⁵, quæ poculum vini veneno admixti ei administraret; quo statim mortuus est. Die Mercurii 11:o Schabâni, anno 610, in palatio suo intra arcem Murrekosehæ interfectus, dies 3,451 regnaverat, si annos imperii computaveris quindecim, quatuor menses et dies octodecim, quorum primus erat Veneris 22:dus mensis Rebi posterioris, quo post patrem mortuum rex renuntiabatur, ultimus vero dies Saturni 10:us Schabâni, anno 610, quo poculo vini venenati perihat.⁶

De regno Jusufi el-Muntaseri ben-el-Nâsir ben-el-Mansûr ben-Jusuf ben-Abd-el-Mûmeni⁷ ben-Ali, fidelium imperatoris.

Jusuf fidelium imperator, filius Abu-Abd-Allâhi el-Nâsiri, filii Jaqûbi el-Mansûri, filii Jusufi martyris, filii Abd-el-Mûmeni, filii Alii, Zenatensis Rumita matre Fatima, filia Sid Abu-Alii ben-Jusuf ben-Abd-el-Mûmeni, natus est. *El-Muntaser-billah* appellatus, cognomen habuit *Abu-Jaqûb*. Ætate juvenis, staturæ pulchræ, colore floescente, figura venusta, naso adunco et coma promissa fuit. Cancellariis patris usus est. Patruelles, qui una eum principibus regnum administrabant⁸, veziros habuit. Nam rex renuntiatus, parvulus adhuc erat, pubertati proximus, qui prudentia⁹ rerumque gerendarum experientia ac scientia carebat. Ob eam

1) والغزاة e. 2) المرزقة b. الموثونة c. المتورقة e. 3) أن الغلب له c. et —
 d. مستطبيحاً ومعتبغاً c. مصطاجعاً ومعتنماً b. مصطاجعاً ومعتبغاً 4) من الناس
 مقنتناً e. 5) يعتوا c. 6) — — — — — خمر — — — — — b. 7) في غرته c. عرة †
 a. d. † عرة † e. 8) يريدون 9) أضنه يوبدون † c. d. In margine c. †
 حنكة b. السن مراعى اللكم 9) b. مسننة c. حكمة d. مسنة e.

rem Muvahhiditarum principes, e patruellum numero soliti, rebus praeferunt. Ita khalifatus quidem ei immotus mansit, nemine retractante. Sub ejus regno nullum gestum est bellum, neque expeditio suscepta. At imperia minime effecta sunt¹; [161] quisque enim urbi cuiquam praefectus, eam, ut sibi placuit, rexit et solus res omnes administravit. Itaque imperium Muvahhiditarum, eo regnante, immoiani² retroque cedere incepit, quamvis pax, tranquillitas et securitas hoc tempore obtinerent.

Virilem adeptus aetatem, quum, imperio suscepto, ipse juberet et videret, consobrinos et avunculos³, qui adhuc rebus praeferant, principesque Muvahhiditarum, quorum opera regnum erat conditum, dimisit, et homines, tanta fide omnino indignos, sibi adjuvit. Ita Abu-Muhammedem⁴ Abd-Allâh ben-el-Mansûr, in Hispaniam missum, Valentiae et Schetubae⁵ praefecit⁶; Abu-Muhammedi Abd-Allâh ben-el-Mansûr consobrino Murciam, Daniam ac circumjacentem regionem dedit provinciam, eique comitem ablegavit Abu-Zeidum ben Bergau⁷ principem, qui inter Muvahhiditarum nobiles prudentia excellabat; Abu-l-Alâ majorem natu consobrino, ut Majorqensem debellaret, in Africam misit. Hic idem est Abu-l-Alâ, qui utramque portam Mehdiae turrim aedificavit, urbem munivit, et turrim auream Hispali fecit, quum, patre vivo, ei esset praefectus. Postquam Africam aliquamdiu gubernaverat, destitutus est, et Abu-Muhammedi Abd-Allâh ben-Abi-Hats ea provincia tradita.

Anno 614 (cepit die 9 April. 1217) Muslemi tantam⁸ prope castellum Abi-Dânis perpessi sunt cladem, ut Uqabensi fere æquiparari et inter maximas calamitates haberi possit. Copiae Hispali, Cordubae, Djejàni et Hispaniae occidentalis, jussu Jusufi el Muntaseri, imperatoris fidelium, adversus hostem, castellum Abi Dânis obsidentem, erant profectae, ut id auxilio suo liberarent. At simulac acies concurrunt, Muslemi, horrendae apud el-Uqâb stragis nimis memores, terrore capti in fugam se conjiciunt. Hostes, cani similes rabioso, vigore pleni et victoriae adsueti⁹, fugatos persecuti, ad unum omnes gladiis interimunt. Tum Alfonsus, ad castellum castris motis, id, donec caperetur, obsedit, omnesque, qui ei incrant, Muslemos trucidavit.

b. واخوانه³ b. واعزرها e. واعتزها a. d. واعتورها² e. لا تنتقل¹ recte. c. — وولاه — المنصور⁶ — a. — ابا — — بن —⁴ b. —⁵ دحي — —⁸ —⁷ Ferjan M. Berdsehan D. فرجان b. فرجان c. برجان a. برجان⁷ e. — دانس⁹ — c. —⁹

Anno 620 Jusuf fidelium imperator Murrekosehar periit morte violenta, a vacca cornibus in pectus tam graviter petitus, ut statim moreretur. Boum enim et equorum avarissimus, boves ex Hispania advectos in horto suo magno, intra urbem sito, pasturos ¹ miserat. Vespera ejusdem diei, quo periit, 12:o Dhu l-Hidjar hujus anni, eos inspecturus equo² vectus exierat, et, inter boves equitans, a vacca faribunda cornibus petitus, statim obiit. Nullam reliquit prolem, puellam tantum a se gravidam. Tandiu regnavit, Murrekoseha nunquam exiit. Imperia ejus raro³ effecta sunt; tanta enim erat in eo imbecillitas⁴, lenitas et in regno despectus.⁵ Præterea voluptatibus unice addictus, imperii res summi momenti vicis permisit abjectissimis.⁶ Dies 5,625 scepra gesserat, si annos computaveris decem, quatuor menses et dies duos. Quorum primus fuit [162] Mercurii 11:us Sehabani, anno 610, quo rex renuntiatus est, ultimus, idemque mortis, Sabbati 12:us Dhu-l-Hidjæ, anno 620, sicut ii narrant, qui, familiaritate ejus usi, morti quoque interfuerant.

De regno Abu-Muhammedis Abil-el-Vâhidi, imperio exuti, fidelium imperatoris.

Abu Muhammed Abd-el-Vâhid imperator fidelium, filius Jusufi fidelium imperatoris, filii Abd-el-Mûmeni, filii Alii, Rûmita Muvahhidita a principibus Muvahhiditarum in turri el-Mansûri castelli Murrekosehar mane die Solis 15:o Dhu-l-Hidjæ, anno 620, invitus sacramentum recepit fidelitatis. Erat enim grandævus et dignitas ejus imperatoria abrogata. Vir pius, generosus et abstinens duos menses imperium tenuit immotum, et, si Murciam exceperis, in omni Muvahhiditarum regno preces pro eo fusæ sunt. Ibi vero Sid Abu-Muhammed, el-Adil nuncupatus, nepos ejus, provinciæ præfectus, Abu Zeidi ben-Bergân⁷ principis, el-Asfar dicti, viziri consilio ductus est, qui Muvahhiditis astutiâ antecelluit universis. Quare el-Mansûr, quum eum conspexisset, Deum precatus est, ut mala ejus averruncaret, his additis verbis: "o quantæ discordiæ a te, el-Asfar, excitabuntur." Abu-Zeid, postquam Murciæ acceperat, Abu-Muhammedem Abd-el-Vâhidum regem esse renuntiatum, Sid Abu-Muhammedi el-Mansûro, "caveas precor", dixit, "ne Abd-el-Vâhido sacramentum dicas. Jus enim tibi majus est succedendi, utpote qui cognatione mortuo sis propi-

¹) فيجعلها e. c. ²) كبشا b. فنشيا d. فنيشا c. ³) — e. d.
⁴) لضعف ولايته b. et — وادامته ⁵) ودوامته c. وادامته d. وادامته e. ⁶) انشيعة
e. ⁷) بيرجان h. l. c. Mordjan h. l. M.

or. filius el Mansûri. el-Nâsiri frater, et idem el-Muntaseri consobrinus. Praeterea prudentia intellectus superior, generositas, eximia gubernandi ars et mentis acumen te præ ceteris ornant. Quod si Muvahliditas ad fidem tibi dicendam vocaveris, ne duo quidem retractabunt. Res¹ igitur istius quam citissime dissolvas, ante quam vim aliquam fuerit consecutus." Haud mora itaque Abu-Muhammed tribunal suum adscendens, omnes, qui Murciae et in ejus provincia aderant, Muvahliditas, faqihos et principes invitavit, ut se regem agnoscerent; id quod fecerunt Tum litteris Hispanim missis Sid Abu-l-Alâ fratrem, ut idem faceret, permovit², et hic Hispanensium quoque et Muvahliditarum ibi presentium sacramentum accepit. Ceteræ autem urbes recusarunt. El-Adil quum animadverteret, homines ad fidem Abd-el-Vâhido dicendam accurrere, litteras ad principes Muvahliditarum Marroccanos dedit, quibus largas thesaurorum distributiones, summos honores vastasque prefecturas promittens, eos alliceret, ut el-Vâhidum imperio exuentes, se ipsum renuntiarent imperatorem. Dicto³ lubentissime audientes, hi ad Abd-el-Vâhidum fidelium imperatorem intrantes, minis⁴ mortis presentis perterritum cogunt dignitate regia se exuere. [165] Postquam hæc die Sabbati 21:0 Schabâni, anno 621 (coepit die 25 Jan. 1224), gesta sunt, ab eo digressi, custodes apposuerunt, qui eum tarentur.⁵ Die vero Solis proxime sequenti palatium denno intrantes, qadhium, faqihos et principes convocatos testes adhibuerunt, eum se ipsum imperio exnisse et el-Adilo spondidisse fidelitatem. Tertio decimo tandem post abdicationem die tertium redierunt, et, postquam eum strangulando interfecerant, palatium spoliautes, rapientes thesauros, feminas quoque ejus captas vitiarunt. Primus ille fuit e Muvahliditis imperio exutus, neque ante eum tale quid acciderat. Postea vero Muvahliditarum principes hæc easdem partes, ac Turci apud Abbasidas, egerunt. Quæ eorum agendi ratio dynastiam evertit et potestatem abolevit, eadè regum principumque causa fuit, et quasi portam seditionibus bellicæ civilis aperuit. Abd-el-Vâhid nocte Mercurii quinta Ramadhâni, anno 621, mortuus, 242 dies regnaverat, si octo anni⁶ menses et dies quinque numeraveris, quorum primus Solis, ultimus vero Sabbati erat, quo regno se abdicabat.⁷

دعوى به ³) e. — تم — — فبايعوه ²) e. — الى — — امره ¹) e. d.
 الاشجار ⁶) b. — جمره c. — جمره ⁵) b. bene. — فبعثوه ⁴) c.
 الذى — — فيه ⁷) e.

De regno¹ Abu-Muhammedis Abd-Allâhi el-Adili, imperatoris fidelium.

Abu-Muhammed Abd-Allâh imperator fidelium, filius Jaqûbi el-Man-sûri, filii Jusufi, filii Abd-el-Mûmeni, filii Alii, Kumita, *el-Adil fi ah-kâm Allâhi taula* (justus in judiciis Dei altissimi) appellatus, et *Abu-Muhammed* cognominatus est. Matre natus serva christiana, e captivis Schantarini una, *Serr-el-husu²* vocata, coloris albi fuit, staturæ erectæ, corpore gracilis, oculis nigris in coeruleum vergentibus, naso adunco, barbâ maxillarum tenui. In rebus suis prudens, cupiditates religioni præhabuit. Medio Safari mense, anno 621, Murcie primo rex creatus, tum, rebus prosperantibus, ab omnibus Muvahliditis, Africanis exceptis, sacramentum fidei accepit. Murrekosehæ igitur et in ceteris Mauritaniæ ac Hispaniæ urbibus, postquam el-Vâhid consobrinus se imperio abdicaverat, die Solis 22:do Schabâni hujus anni nomen ejus in precibus publicis pronuntiatum est. Sid tamen Abu-Zeid ben-Sid Abi-Abd-Allâh ben-Jusuf ben-Abd-el-Mûmen, Valencia, Schetubæ et Dania rex fidem recusavit: idemque fecerunt Africae præfecti e gente Hafsidarum, qui summa rerum ibi potiti sunt. Ob eam rem regnum ei haud firmum fuit. Sid Abu-Muhammed ben-Sid-Abu-Abd-Allâh ben-Jusuf, quum Abu-Zeidum fratrem retractantem, finesque suas [164] defendentem videret, ipse Bejâsa rebellans, fide el-Adilo data violata, regiam dignitatem sibi arrogavit, et a civibus Bejâsæ, Cordubæ, Djejàni, Qidjâdæ et arcium³, in finibus mediis sitarum, imperator renunciatus, et, quum Bejâsæ viveret, *Bejasensis* nuncupatus est. Ita discordiæ posteros Abd-el-Mûmeni invaserunt, et inter eos ingruerunt calamitates. Exercitus ab el-Adilo, duce Sid Abu-l-Alâ, validus missus, illum Bejâsæ obsedit. Obsidione ingravescente, pace facta, invitus el-Adilo sacramentum dixit. At simulæ Abu-l-Alâ castra inde moverat, fidem datam iterum violavit, et legatos ad Alfonsum misit, qui auxilium ejus contra el-Adilum ea peterent conditione, ut Bejâsa et Qidjâda ei traderentur. Primus hic fuit, qui Christianis urbes et castella tradendi consuetudinem introduxit. Alfonsus igitur exercitum 20,000 equitum misit, cui ille equitatum suum et præsidia conjunxit, et Corduba Hispalim profectus est. Quum haud procul inde abesset, Sid Abu-l-Alâ, el-Adili frater, milites suos et satellites adversus eum eduxit. Acies concurrunt; proelium committitur, in quo Sid Abu-l-Alâ vincitur, Bejasensis autem et Christiani qui ei affuerunt, omnia, quæ castris inerant, arma, jumenta

¹) خلافة a. ²) حسن الحسن b. M. ³) حصون a. b. d.

al. prædam capiunt. El-Adil, quum copias fugatas et præsidia cæsa accepisset, metuens, ne Bejasensis victor khalifatu se privaret¹, rebus Hispaniæ Abu-l-Alæ fratri creditis, in Mauritaniam trajecit, et Murrekoscham profectus, in palatio regio domicilium fixit. Interim Abu-l-Alâ usque ad mensem Schevvâli, anno 624 (coepit die 21 Dec. 1227), nomine el-Adili Hispaniam rexit; tum vero, fide mutata, rebellans, sibi ipsi, el-Mamûno vocato, regiam poposcit dignitatem, et sacramentum Hispalensium ac totius Hispaniæ accepit. Ita imperio confirmato, litteras ad Muvahhiditas Marroccanos dedit, quibus iis nuntiaret, omnes Hispaniæ Muvahhiditas unanimi consensu fidem el-Adilo datam abrogasse sequè salutasse imperatorem. Simul eos invitavit, ut ei subjecti in nomen ejus jurarent, promissis additis de futura melioris conditionis spe. Primo dubii hærent; mox vero universi² el-Adilum imperio exuere constituunt. Palatium ingressi, abdicationem postulant. Recusantis deinde caput in fontem aqua scaturientem³ demergunt eique dicunt: "te non prius mittemus, quam promiseris, te abdicaturum et el-Mamûno dicturum esse sacramentum." "Vos", iis respondit, "facite id, quod vobis placet. Equidem imperator moriar fidelium." Cidari capitis collum alligantes eum jam strangulant, caput in fontis aqua, donec expiraret, tenentes. Hæc die Martis 24:0 mensis Schevvâli, anno 624, gesta sunt. Litteris fidem eorum pollicentibus per tabellarios⁵ ad el-Mamûnum missis, res statim eos poenituit, et fide promissa violata, Jahjam filium el-Nâsiri regem proclamarunt. Tres annos, menses septem et novem dies el-Adil inde a die, quo Murciæ rex creatus est, usque ad mortem regnaverat.

[163] *De regno Jahje ben-el-Nâsir, fidelium imperatoris, deque bello ab eo contra el-Mamûnum consobrinum gesto.*

Jahja fidelium imperator, filius Abu-Abd-Allâbi el-Nâsiri, filii el-Mansûri, filii Jusufi, filii-Abd-el-Mûmeni, filii Alii. *Abu-Zakarja*, vel ut alii malunt *Abu-Suleimân*, appellatus, cognomen *el-Mutasem-billâh* habuit. Juvenis ætate, staturâ fuit pulchra ac faciei venustæ, colore rubicundus, superciliis vix contiguis, comaque rufa.⁶ Post el-Mamûnum regem renuntiatum et el-Adilum occisum, principes Muvahhiditarum, qui jam ad el-Mamûnum litteras, fidem suam promissuras, miserant, facti poenitentes, ideo Jahjam imperatorem creare unanimi consensu constituerunt, quod

b. او تخلع نفسك¹ b. من ماء تفور³ b. f. رايميم² c. بينال⁴
 c. اجعد⁶ c. البيزيد ut paullo post b. الوزير⁵

fortitudinem animique vehementiam illius optime notam timentes, crederent, eum propinquos a se occisos esse ulturum. Nam et Abd-el-Vâhidum imperio exutum consobrinum et el-Adilum fratrem interfecerant. Ad Jahjam igitur, propter teneram aetatem, utpote qui die, quo rex renuntiabatur, sedecim tantum annos esset natus, confugientes, cum die Mercurii 28:o mensis Schevvali, anno 624, in templo el-Mansûri, intra arcem Murrekoschæ sito, post preces pomeridianas regem inaugurarunt. Arabes vero e gente el-Khalt et tribus Heskûræ eum agnoscere noluerunt, "fidem el-Mamûno datam", dietitantes, "numquam violabimus." Itaque Jahja exercitum Muvahhiditarum et militum adversus eos misit. El-Khalt autem et Heskûræ eum fugarunt, et immoti el-Mamûno fideliter adhererunt. Multis casis, reliqui Muvahhiditæ Murrekoscham fugati reverterunt. Eo regis copiae semper caesæ sunt.

Post sacramentum sibi Murrekoschæ dictum, ad Abu-Zeidum ben-Bergân et filium ejus Abd-Allahum misit, qui eos capite truncarent. Capita portæ el-Kohûl affigi et corpora in urbe circumgestari jussit. Quum mensem Murrekoschæ post inaugurationem esset moratus, Jahja, urbes rebellantes, annonam deficientem, vias infestas, facinora ac flagitia propter res turbatas in Mauritania crescentia videns, dum Muvahhiditarum capita posteros Abd-el-Mûmeni nunc in regnum vocarunt, nunc imperio exutos e medio sustulerunt¹, mense Djumâdæ posterioris, anno 626 (coepit die 29 Nov. 1228), Murrekoschæ fugiit et Tinnâlum se recepit. Muvahhiditæ enim, id quod optime perspexerat, propter eum discordes erant, resque ejus perturbatæ, quum plurimi el-Mamûno fidem dixissent. Qui Murrekoschæ aderant Muvahhiditarum principes virum urbi præfecerunt, qui nomine el-Mamûni eam defenderet, sacramentoque redintegrato, litteras ad hunc dederunt, in quibus, fuga Jahjæ in montes narrata, supplices peterent ac sollicitarent, ut ad se veniret. Jahjam, quatuor menses in montibus moratum, discessus poenituit, et Murrekoscham reversus et urbem ingressus, præfectum el-Mamûni, qui ibi inerat, interfecit. [166] Post septem dierum moram, urbe relicta, in monte Idjîlî², ut adventum exspectaret el-Mamûni, consedit. Quem Jahja et post eum el-Reschîd filius continue debellavit, dum die Lunæ 28:o mensis Ramadhâni, anno 655 (coepit die 13 Sept. 1253), in Fedj-Abd-Allah prope Rabât-Tâzam

¹ وبقتلهم a. b. melius. ² الجليلين d. جليلين c. جبلز b. ايجلان

Aigalan M. Geliz D.

ab Arabibus e gente el-Maqali dolose occisus periret. Mortui caput Murkoscham el-Reschido delatum est. Jahja el-Mutasem 5,197 dies sceptri imperii gesserat, quorum primus Mercurii erat, quo rex renunciatus est, ultimus vero Solis; nam die Lunae sequente interfectus est. Novem enim annos totidemque dies, omnes in bello adversus el-Mamùnnum ejusque filium el-Reschidum consumptos, regnaverat.

De khalifatu Abu-l-Atæ ben-el-Mansûr Muvahhidite, fidelium imperatoris.

Idris el-Mamùn fidelium imperator, filius Jaqûbi el-Mansûri, filii Jusufi, filii Abd-Allâhi, filii Alii, *Abu-l-Atâ* appellatus et *el-Mamùn* cognominatus, matre natus est libera nomine Safija, filia Abu-Abd-Allâhi ben-Merdanisch principis. Colore candidus, oculis fuit nigris, staturâ mediocris, facie venusta, lingua facundus, juris prudens, traditionum Prophetæ peritus narrationumque tenax¹, Corani legendi gnarus, pulchra voce et elocutione præditus, in linguæ arabicæ ac philologiæ scientia excelluit. In litteris humanioribus versatus, pugnas hominum celebres novit, et nitide scribens multa scripta reliquit admiranda. Traditiones bene edoctus, per omne regnandi tempus, librum *el-Muta*, librum *el-Bukhuri* et *Sunan* Abu-Daûdi semper legit. Res, religionem mundumque spectantes, æque callens, tot ac tantis virtutibus ingenium adjuinxit acutum ac penetrans. Terribilis quoque et fortis, summas aggrediens res, sanguinis effundendi nimis amans, in hac re ne momentum quidem temporis dubius hæsit.

Mâlaqæ anno 531 natus, quum imperio admoventur, omnes invenit regiones quasi incendio flagrantes. Ruina, bella, fames, annonæ inopia, viarum infestatio ubique regnabant. In Hispania hostis lines Muslemorum occupaverat, Hafsida in Africa summa rerum potiti erant et Merinida, Mauritaniâ ingressi, campos occupaverant patentes omnes, quibus præfectos suos ac præsidēs præfecerant, ita ut nemo facile sciret², cui primum esset occurrendum. Quam in rem, similitudinæ usus, hunc versum optime quadrare video :

Dorcales tanto numero mustelis apparuerunt, ut hæ nescirent, quam venarentur.

Die Jovis secundo Schevâli, anno 624, Hispali primum sacramentum ei dictum est, cui omnes Hispaniæ urbes et Tandja Sebtaque in Mauritania

c. — فتم — — ذلك d. يد b. يرا²) d. طايعا b. حافظا¹)

assenserunt. Postquam ita rex erat creatus, ad Muvahhiditas Marrocanos misit, qui eos invitarent, ut se regem agnoscerent, el-Adilo autem fratri [167] regnum abrogarent. Dicto ejus statim audientes, el-Adilum interfecerunt, et litteris de fide sua scriptis, nomen ejus in suggestu templi el-Mansûri pronuntiandum curarunt. At paullo post facti poenitentes et vindictam¹ timentes ab eo sumendam, fide promissa violata, Jahjam nepotem ejus vesperâ ejusdem diei regem salutant. Abu-l-Ala, qui interim Hispani sacramentum fidei Muvahhiditarum acceperat, litteras id continentes e suggestibus² Hispaniæ prælegi jussit et iter ad caput imperii Murrekoscham ingressus est. Quum Djezirat-el-Khadhrâ, ut in Mauritaniam trajiceret, venisset, nuntius de fide a Muvahhiditis violata deque Jahja nepote in solium regium evecto, ei allatus est. Quibus auditis primo caput paullulum demisit; tum, dictum imitans Hassâni ad mortem Othmâni fidelium imperatoris, hunc recitavit versum:

"In adibus eorum hunc audietis clamorem: accurrite viri ad vindictam Othmâni."

Statim ad regem Castiliæ misit, qui, auxilium ejus contra Muvahhiditas implorans, peteret, ut exercitum Christianorum ad Jahjam ejusque asseclas e Muvahhiditis debellandos in Mauritaniam traduceret. Rex vero Castiliæ, "exercitum", respondit, "haud tibi tradam, nisi decem castella, finibus meis propinqua, quæ ipse eligam, mihi dederis. Præterea si Deus victoriam tibi fuerit largitus et urbem intraveris Murrekoscham, Christianis, qui tecum exierint, ædem in media urbe edificabis, ubi sacra sua publice celebrent et campanas³ ad precum horas sonent. Si quis Christianorum ad Islamismum defecerit, is, tali transitione non admissa, suis tradetur, qui secundum leges suas eum puniant. Quod si Muslemus christianam amplexus fuerit fidem, nemo hunc violare audebit" Omnibus, quas voluit, conditionibus acceptis, exercitum validum 12.000 equitum christianorum, qui, ejus imperio obedientes, cum eo in Mauritaniam trajicerent, misit. Ille igitur primus Christianos traduxit eorumque auxilio usus est. Copias, quæ mense Ramadhâni, anno 626, venerant, trajecit, postquam vicarium Hispaniæ præfecerat. Sed res ejus ibi jam conturbatæ erant. Urbes enim plurimæ Ibn-Hûdum, Hispaniæ orientalis dominum, regem agnoscebant. Mense Dhû-l-Qada' anni jam dicti Djezirat-el-Khadhrâ Sebtam profectus, postquam ibi aliquamdiu manserat, Murrekoscham tetendit. Die Sabbati

¹) >خوارج م a. b. d. e ²) د. ه. سائر ³) مواتييعهم c.

25:o Rebi' prioris, anno jam memorato¹, tempore precum pomeridianarum, quum ab urbe haud multum abesset, Jahja adversus eum aciem eduxit Muvahhiditarum; sed eesus, in montes aufugit, postquam magna copiarum pars ceciderant. El-Mamùn, Murrekoseham ingressus et a Muvahhiditis universis rex salutatus, suggestum templi el-Mansùri conscendit. Concione habita el-Mehdio his verbis maledixit. "Ne eum, o homines", inquit, "peccatorum habeatis immunem, immo seductorem² vituperandum. Alius enim Mehdi non erit, nisi Isa (Jesus). Præcepta illius nefanda abjecimus." In perorando, "ne putetis", inquit, "Muvahhiditæ, me esse Idrisum, qui vestrum evertet imperium. Minime! at, si Deo volupe erit, is post me veniet." Tum descendit, et, litteris ad omnes sibi subjectas regiones datis, edixit, ut [168] mores atque instituta, quæ, ab el-Mehdio apud Muvahhiditas introducta et innovata, adhuc actiones eorum regumque vitas rexissent, abolerentur, nomen el-Mehdii in precibus reticeretur et e nummis tam aureis quam argenteis tolleretur. *Dirhemos solidos* (?)³, ab el-Mehdio cusos, rotundos fecit, dictitans, quæcumque iste fecerit et majores fuerint secuti, nova hæresis est, haud retinenda." Jam in palatio per tres dies, ab hominibus non visus, mansit, et die demum quarto prodiens, principes Muvahhiditarum et nobiles advocari jussit. His collectis, "vos quidem", dixit, "Muvahhiditæ, in nos contumaces, in terra magnam excitastis discordiam, foedus violantes summanque vim in nobis debellandis⁴ exserentes. Fratres et consobrinos nostros occidistis, sine ulla fidei aut officii observantia.⁵" Litteris, quas de fide sua ad eum dederant, jam promptis, foedus ruptum iis indicavit. Ita delicti argumentis idoneis⁶ redarguti, attoniti omnes desperarunt. Capite ad el-Mekidium qadhium, qui, Hispali huc secum ductus, e regione sedebat, converso, "quid tibi, faqihe, videtur", ei inquit, "de caussa horum foedifragorum." "Deus t. o. m.", qadhi respondit, "o fidelium imperator, in libro suo dilucido hæc dixit: *si quis foedus violaverit, in suam ipsius perniciem violabit; et quisquis promissum observavit, a Deo præmium recipiet magnum.*" (Cor. 48, 10). "Deus verax est", ille jam dixit; "nos quidem hos judicantes effata Ejus sequemur. Nam qui secundum librum a Deo demissum non judicaverint, e peccatoribus erunt (Cor. 5, 49)." Itaque omnes Muvahhiditarum principes ac nobiles occidi jussit. Ad unum omnes

ولا¹ و لا ذمام
 1) سبع a. b. 2) بالغى d. 3) الموكنة e. d. 4) خرابنا e. 5) ولا
 ترعون لى عهداً ولا ذمام b. d. e. f. 6) وثوبت e.

interfecti sunt. Neque patri nec filio pepercit, ita ut ne unus quidem superesset. Ad ultimum a sorore nepos, parvulus tredecim tantum annos natus, adductus est, qui Coranum memoria tenebat. Qui, quum neci traderetur, "vitam mihi, o fidelium imperator", dixit, "ob tres causas des." Huic, quamquam ea essent, interroganti, "tenera aetas", respondit, "proxima affinitas et Corani scientia." Quum ad haec imperator, oculis ad qadhium conversis, quasi eum consulturus, dixisset: "quid de animi firmitate pueri et loquendi libertate in tali occasione censes?", qadhi respondit: "si eos dimiseris, servos seducent tuos, et nil, nisi infideles, sceleratos parient" (Cor. 71, 28). Tum hunc quoque interim iussit, et capita caesorum in muris urbis suspendi. Et circumcirca suspensa 4,600 numero¹ erant. Quia tempus erat aestatis², urbs infecta est et cives foetore valde affecti. Ideo apud imperatorem querentibus, ille respondit: "stolidi hic sunt, quibus ista capita amuleta³ erant; nec nisi per ea sanitati restituentur. Odor enim suavis est amicis, inimicis vero foetet." Deinde hos versus ex tempore recitavit:⁴

"Qui bella et discordias inter homines excitant, oblivioni⁵ rerum praeteritarum dediti sunt.

Pernicies eorum aliis salus erit, quum capite truncati arboribus suspenduntur.

Memoria mea iis salubris fuit⁶, quando in summis truncis et murorum fastigiis apparent.

[169] Talem vindictam et talionem in omnes vicinos exercent (reges), qui vetare possunt et justus sunt.

Si clementia divina universas complecteretur creaturas, plurimae earum non igne damnatae fuissent.

El-Mamûn qadhium etiam Murrekosehae universalem, qui tunc erat Abu-Muhammed Abd-el-Haqq⁷, captum et ferro ocratum Hilâlo ben-Humeidân⁸ ibn-Muqaddem Khaltensi custodiendam tradidit, in ejus carcere mansit, donec sex milibus aureorum libertatem sibi redimeret.

Postquam quinque menses Murrekosehae moratus erat el-Mamûn, mense Ramadhâni, anno 627 jam memorato, in montes expeditionem suscepit, ut Jahjam et Muvallhiditas, qui ab ejus partibus stabant, bello

¹ عددنا a. ² تغيط e. الحار b. ³ ارتجز a. b. ⁴ احزان b. d. ⁵ فترانم b. فترانم e. ⁶ النسبة a. h. النسبية d. forsan rectius. ⁷ بن عبد الحنف b. ⁸ حيد b.

aderiretur. Proelium apud oppidum Lukàghæ commissum est, in quo Jahja fugatus et e copiis montanorum tot interfecti, ut 14,000 capitum Murrekoscham mitterentur. Anno 628 (coepit die 8 Nov. 1250) litteras, quibus justa observanda, nefaria abolenda imperaret, el-Mamùn in omnes imperii provincias circummisit. Eodem anno Hispania universa ab imperio defecit Muvahhiditarum, et Ibn-Hùdo, qui ibi regnabat, omnino cessit. Anno 629 Sid Abu-Mùsa¹ Amràn ben-el-Mansùr adversus el-Mamùn fratrem Sebtae rebellavit et nomine el-Movajjedi se ornavit. Qua re cognita hic profectus, aliquamdiu illum frustra obsedit. Jahja autem, absentiam ejus longiorem adhibens, de monte descendit, Murrekoscham cepit, ædem diruit christianam ibi conditam, multosque interfecit judæos et Benu-Ferlhan², quorum divitiis potitus est. Tum palatium ingressus, omnia, quæ movenda erant, ibi inventa, in montes abstulit. Nuntio de his rebus accepto, el-Mamùn mense Dhu-l-Qada³ hujus anni Sebta relicta Murrekoscham festinavit. Sed Abu-Mùsa⁴, quum ille a Sebta abesset, in Hispaniam trajecit, et Ibn-Hùdo sacramentum fidei adjurans, simul Sebtae tradidit. Ab illo Almeria⁵ praefectus, ibi mortuus est. El-Mamùn, qui adhuc in itinere erat, quum audiisset, Ibn-Hùdum Sebtae cepisse, animadvertens, calamitates in se irruere continuas, morbo correptus, die Sabbati mensis Dhu-l-Hidjae exeuntis, anno 629, dolore oppressus in Vâdi el-Obeid, ab obsidione Sebtae revertens, mortuus est. Dies 1,858⁶ regnaverat, annis quinque, tribus mensibus et uni diei respondentes, quorum primus erat Jovis et ultimus Sabbati. Omne hoc tempus miserum fuerat, in bello adversus Jahjam consumptum. Muvahhiditæ tunc in duas partes divisi, duo constituebant imperia. Is causa etiam erat dynastiæ eorum deletæ et gloriæ⁷ evanescentis; ferro enim adeo in eos sævit, ut eos plane extirparet. Quod si rerum status eo regnante non fuisset mutatus, neque rebelliones in Mauritania Hispaniæque regionibus exortæ, el-Mamùn el-Mansùrum patrem, cui virtutibus par erat, in omni agendi ratione sane esset imitatus.

[170] *De regno Abu-Muhammedis Abd-el-Vâhidi el-Reschîdi, imperatoris fidelium.*

Abu-Muhammed Abd-el-Vâhid, filius Idrisi el-Mamûni, filii Jaqûbi

¹ موسى + a. b. recte. ² يرجان e. Fargan M. ³ حجة a. b. d. e.
⁴ أبو موسى عمران c. e. ⁵ سمطة — — فولد — b. ⁶ واحد —
b. d. e. ⁷ نحوتهم b. e. d.

el-Mansûri, filii Jusufi Martyris, filii Abd-el-Màmèni el-Muvajjedi, filii Alii, Kumita Muvahhidita fidelium imperator, *Abu-Muhammed* cognominatus et *el-Reschid* appellatus, matre serva christiana natus est, quæ, nomine Hubâb, femina erat astutissima summoque prædita intellectu. Die post patris mortem proximo, qui Solis erat mensis Muharremi incuentis, anno 650 (coepit die 17 Oct. 1252), in Vadi el-Obeid, auctoribus Kânno ben-Bjermân Suffjanita, Schucib Aqarî¹ Beskurita et Ferr Qesil², militum christianorum duce, quatuordecim tantum annos natus, khalifa salutatus est. Hubâb enim mater, mortem el-Mamûni celans, tres illos viros, qui columnæ fuerant exercitus el-Mamûni et decem millibus e gentilibus singuli ab eo præfecti, arecessivit. Collectis decessum imperatoris fidelium narravit et ab iis petiit, ut filio, in regno patris succedenti, sacramentum fidei acciperent. Donis splendidissimis collatis, Murrekoscham etiam, quando expugnata esset, iis prædam futuram promisit. Itaque ipsi sacramentum fidei dixerunt, et rebus præfecti, ceteros, ut idem fecerunt, coegerunt. Omnes igitur, enses horum metuentes, nolentes volentes regem illum salutarunt. Imperio ita stabilito, Murrekoscham profectus, patrem in area positum ante se gestavit. Jahja vero, qui interim ibi se confirmaverat, et Marrocani, quum pactum Hubâbæ inter Christianum³ et duces de urbe diripienda audiissent, ad el-Reshidum debellandum exierunt. Proelio commisso Jahja fugatur et el-Reschid usque ad urbis portam procedit. Sed cives, se communientes, portas claudunt. Postea deditione facta, pretium urbis diripiendæ, quod 300,000 aureorum effecisse dicitur, ille ducei Christianorum ejusque comitibus misit, et Murrekoscham ingressus est, ubi ad annum 655 mansit. Illic principes tribus el-Khalt advocatos, numero quinque et viginti, in palatio suo e medio sustulit: quare Khaltenses⁴ rebellantes, Murrekoscham captam populati sunt. El-Reschid cum exercitu Christianorum Sidjilmâsam aufugit; illi autem Jahjam arecessitum et in urbem deductum, regem crearunt. Ibi jam se tenuit, donec el-Reschid, auctis viribus, milites ac thesauros⁵ colligeret, et Sidjilmâsa relicta primum urbem Fes profectus, cujus faqihis virisque sanctis, dum ibi aliquot dies morabatur, magnam pecunie vim multosque, fisco⁶ urbis proprios, fundos daret, hinc Murrekoscham moveret castra. Jahjam cum Arabum

¹) اخو اقرط b. e. انريط h. Irmao de Caret M. Enaryt D. ²) Farro Casil M. Fessil D. ³) ثرومى b. d. ⁴) الخلوذ b. ut v. s. ⁵) — e. ⁶) مختصة a. b. d.

et Muvahliditarum copiis obviam euntem fugavit, qui magna exercitus parte amissa, Rabat Tázam fugiens, prius quam eo veniret, ab Arabibus gentis el-Maqal dolo malo¹ interfectus est. [171] Occisi caput ad el-Reschidum portatum. Ille, postquam Murrekoseham intraverat, ibi mansit, donec die Jovis nono mensis Djumâdæ posterioris, anno 640 (coepit die 30 Jun. 1242), in canale, undis demersus, periret. Dies 5,700, annis decem, quinque mensibus et novem diebus respondentes, regnaverat, quorum duos annos et novem menses bellum adversus Jalijam durabat. Mense Ramadhâni, anno 653, Hispalenses et Schevvâlo proximo Sebtenses eum regem agnoverunt. Per hoc tempus fames gravissima et pestilentia vehemens in Mauritania et Hispania adeo saevierunt, ut plurimæ urbes vastarentur et *qafiz* tritici octoginta² aureis constaret.

De Abu-l-Hasani el-Saïdi, imperatoris fidelium, regno.

Ali³, filius Idrisî el-Mamûni, filii Jaqûbi el-Mansûri, filii Jusufi, filii Abd-el-Mûmeni, filii Alii, Kumita Muvahlidita fidelium imperator, matre serva Nubia natus, *Abu-l-Hasan* cognomine, *el-Saïd* appellatus est et se ipse *el-Mutamed-lillâh*⁴ nominavit. Colore valde fuscus, staturæ erectioris, corporis bene formati, comâ promissâ, pulchris oculis, barba aequali fuit, et animo præditus excelso, fortis atque intrepidus, in bello strenuus et audax majoribus suis virtute longe antecelloit. Die post mortem el-Reschidi proximo, qui Veneris erat decimus Djumâdæ posterioris, anno 640, Murrekosehar Khalifa renuntiatus, die Martis ultimo mensis Safari, anno 646 (coepit die 26 April. 1248), dum Jaghmurâsenum ben-Zijân Abd-el-Vaditam in arce Tamerdjediba prope Tilimsânnum obsedit, mortuus est, postquam quinque annos, octo menses et viginti unum dies, seu 2,028 dies regnaverat, quorum primus erat dies Veneris, quo Murrekosehar rex salutabatur, ultimus autem dies Martis, quo mortuus est. Merinidæ, qui jam in Mauritania apparuerant, omnes expugnarunt campos et, copias ab el-Saïdo, ut eos debellarent, missas in fugam conjecerunt. Anno 645 accepit, Abu-Jaljam ben-Abd-el-Haqq Emirum urbem Miknâsæ expugnasse, Jaghmurâsenum ben-Zijân vero Tilimsânnum ejusque provinciam cepisse, et el-Muntaserum⁵, Africae præfectum, imperium el-Saïdi⁶ aspernatum, contra majorum consuetudinem, sibi nomen imperatoris fidelium arrogasse. Quas ob causas, adversus illos, cum exercitu Muvahlidita-

a. b. d. فغدر به e. عربى e. ¹ فغدر به
 b. سعيد ³ b. ثلاثين ²
 a. بالمعتقد b. المنتصر بالله ⁴
 b. المنتصر ⁵ recte b. السعيدية ⁶

rum, Arabum ac Christianorum innumero, Murrekoschâ profectus, ad Vâ-di-Bahet processit. At Abu-Jahja ben Abd-el-Haqq Emirus¹, expeditione el-Saidi cognita, Miknâsam relictam ei permisit et, ad arcem Tâzæ itinere instituto, [172] per oram maritimam (el-Rif) vagatus, huc ad se omnes Merinidarum traxit tribus. El-Saido fidelium imperatori², qui interim Miknâsam venerat, oppidani, parvulis scholaribus, tabulas capitibus gestantibus et Corani exemplaria manu tenentibus, præcedentibus, doctore Abu-Ali Mansûro ben-Harzûz pio agmen ducente, obviam ierunt, ut veniam peterent delictorum. Qua data Fesam profectus, castris extra urbem a parte meridionali positis, ibi aliquot dies substitit, donec sacramentum fidei, ab Abu-Jahja ben-Abd-el-Haqq Emiro datum, ad eum perveniret. Quo valde lætus, legatos id ferentes vestibus donavit honoris et muneribus splendidis, eique omnes urbes arcesque oræ maritimæ per litteras dedit. Die 14:o mensis Muharremi, anno 640, quum castra Fesâ moveret, luna noctu tota defecit, et mane profecturus, quum equum conscenderet, vexillum ejus victoriosum contractum est. Mali ominis id putans, gradum retulit, neque prius quam 16:o ejusdem Muharremi iter suscepit. Quum Tilinsânnum esset progressus, rex ejus Jaghmurâsen ben-Zijân, qui ibi degebat, cum thesauris, liberis⁴ et familia fugiens, in arcem Tamerdjediba⁴ se recepit, ubi sese communivit, urbemque el-Saido reliquit. Hic illum secutus, arcem corona cinctam aliquandiu⁶ obsedit. Quarto die, hora meridiei, qua homines securi esse solent, cum veziro suo, equo vectus caute⁷ exiit, ut castellum ejusque munimenta inspiceret et modum ejus debellandi ac capiendi indagaret. Quum in medio monte locum attingisset asperum, eques Abd-el-Vadita, Jusuf el-Scheitân (Satanas) vulgo appellatus, qui ibi agebat exeubias, eum conspexit, et una cum Jaghmurâseno ben-Zijân et Jaqûbo ben-Djâber⁵ Abd-el-Vadita ex insidiis in monte irruens ipse imperatorem occidit, dum Jaqûb ben-Djâber vezirum interfecit.⁹ Comites in castra trepidi fugientes, ibi, mortem el Saidi nuntiantes, tantum sparserunt pavorem, ut milites fugere inciperent.¹⁰ Jaghmurâsen, cum Abd-el-Vaditis ex arce descendens, omnia cepit castra, et universis, quæ ibi inerant, bonis, armis, jumentis, servis, tympanis, si-

1) حوزور a. مرزون³ — — أمير — — أيديهم² b. الامير¹ b. bene.
 2) ثلاثة⁶ f. تمبردجت b. تمبرديه⁵ a. b. وولد⁴ e. حراون e. حوزون
 3) وقتل معه⁹ b. جماد⁸ e. متخيسا a. متخيشا b. حنقيا⁷ b. ايام
 4) واخذ — — لخله¹⁰

gnis, tentoriis, tabernaculis potitus est. El-Saidum lavatum et panno funebri involutum Jaghmuràsen efferrì et in monasterio extra urbem Tilimsàni sepeliri jussit.

De regno Abu-Hafsi Omari el-Murtedhi, fidelium imperatoris.

Omar, filius Sidi Abu-Ibrahimi Ishàqi, filii Jusufi fidelium imperatoris, filii Abd-el-Mümeni, filii Alii, Kumita Muvahhidita fidelium imperator, *Abu-Hafs* cognominatus, et *el-Murtedhi* vocatus, matre libera, filia consobrini fratris¹ natus est. Fratre el-Saido mortuo, unanimi consensu omnium, qui adhuc Murrekoschæ supererant, principum [175] Muvahhiditarum, in templo el-Mansûri Marrocano, die Mercurii mensis Rebi² prioris primo, anno 646, sicut Ibn-Reschîq in libro, *Mizân-el-Am* (*libra administrationis*) inscripto, dicit, rex salutatus est. At falso; nam fieri haud potuit, ut nuntius de morte el-Saidi, die Mercurii ultimo Safari defuncti, una nocte Tilimsàno Murrekoscham perferretur.² Sed, id quod verum est, inter mortem el-Saidi et sacramentum el-Murtedhio dictum, dies fere decem intercesserunt. Postquam igitur in templo el-Mansûri fides ei erat adjurata, die³ 12:0 ejusdem mensis litteræ ad eum de hac re datæ sunt. Castello enim Rabat-el-fathi præfectus, a fratre, Tilimsànum proficiscente, ibi relictus est. Litteras de sacramento acceptas de suggestibus prælegi jussit, et omnes, qui aderant, Muvahhidita, faqihî et principes eum statim regem salutarunt. Tum Murrekoscham profectus, quum eam intrasset, sacramentum fidei denno accepit. Ita in regno stabilitus omnem hanc regionem, inde ab urbe Sela usque ad el-Sûs porretam, gubernavit ibique ad annum 635 substitit, quo valido 80,000 equitum e Muvahhiditis, Arabibus, *el-aghzáz*, Hispanis et Christianis exercitu profectus est, ut urbem Fes et Merinidas, qui ibi inerant, bello adoriretur. Usque ad montes a Benu-Behlûl inhabitatos processit, qui Fesæ a meridie siti sunt. Tantus vero timor Merinidarum animos occupaverat militum, ut hi, quum ab urbe Fes non multum abessent, noctu haud amplius dormire possent. Forte accidit, ut equus enjurdam militis, vinculis solutus, inter tentoria curreret, quem homines, ut eum caperent, insequerentur. Milites credentes, Merinidas in castra irruisse⁵, equos conscendunt, et se invicem pellentes, alii alios haud curantes⁶, quasi ab hoste fugati aufugiunt. Abu-Jahja Emirus, his nuntiatis, ex urbe Fesana exiit,

a. — في الثاني — فيها³ c. — السعيد — — كان² c. e. عم أبيه¹)
 b. مبايعته وعلى جميع من حضر⁴) c. حانوا⁵ f. يصبر⁶

et omnibus, quæ in castris erant, armis, bonis et tentoriis¹ potitus est. El-Murtedhi autem, re infecta, cum paucis modo Christianis et principibus Murrekoseham victus revertit. Hic jam usque ad diem Sabbati 22:um mensis Muharremi, anno 663 (coepit die 1 Octobr. 1266), quo Abu-Dabbûs eam capiebat, et ipse vitam fugâ servare studebat. At captus die 22:do Safari proximi interfectus est, quemadmodum multi rem retulerunt, qui ipsi presentes eam viderant. Dies 6,696 el Murtedhi regnaverat², si annos numeraveris octodecim, decem menses et viginti duos dies. Magnam affectavit abstinentiam, et, vitæ monasticæ summæque continentiæ deditus, tertium Omarum appellari voluit. Musica religiosa imprimis mirifice delectatus, neque noctu nec interdum eam intermittere potuit. Tandiu sceptrum gessit, pax obtinuit, securitas et annonæ vilitas tanta, ut Marroeani talem nunquam sint experti.

[174] *De rege Idrîsi, Abu-Dabbûs appellati, qui ultimus rex erat e posteris Abd-el-Mûmeni.*

Abu-l-Alâ Idrîs, filius Sid Abu Abd-Allâhi³, filii Sid Abu-Hafsi, filii Abu-Muhammedis Abd-el Mûmeni fidelium imperatoris, filii Alii, qui se imperatorem vocabat fidelium, *el-Vâthiq-billâh* appellatus est. Matre natus serva christiana, nomine Schems-el-Djuhâ⁴, coloris fuit albi et rubicundi, oculis coeruleis, staturæ barbæque longæ, fortis, acumine præditus subtili⁵, in rebus gerendis strenuus. Urbem Murrekoseham dolo cepit, postquam el-Murtedhium fugerat, et die Solis 25:o Muharremi proximo, quum urbem intrasset, anno 663, in templo el-Mansûri ab universis Muvahhiditis, principibus, veziris, qadhîs, faqîhis, Arabum et Mesamedæ capitibus rex renuntiatus est. Murrekosehæ expugnandæ hæc causa fuit et modus. Abu-Dabbûs, quum accepisset, el-Murtedhium, propter varias res ad eum delatas, se velle occidere, Murrekosehâ fugiens, ad Abu-Jusufum ben-Jaqûb ben-Abd-el Haqq imperatorem Muslemorum⁶, ut opem ejus imploret, tetendit. A quo, quum Fese eum offendisset, bene receptus et summis enudatus honoribus, auxilium⁷ adversus el-Murtedhium ea petiit conditione, ut Murrekoseha potiretur. Abu-Jusuf Muslemorum imperator non solum exercitum 5000 equitum e tribus Merinidarum, tympana vexillaque ei dedit, sed his 20,000 anreorum quoque, ut impensas toleraret,

¹ الأينية a. d. ² المملكة e. d. ³ — e. ⁴ شكى — a. d. f. h. M.
شمس العينين e. Kut ul Kulub D. ⁵ ذو حبة e. ذاعية e. ⁶ المومنين b.
semper. ⁷ من — — منه — e.

adjecit, et litteras ad Arabes Djesehm¹ ei dedit, quibus eos excitaret ad se ei conjungendos. Abu-Dabbùs autem spondit, se alteram regionum, quas occupasset, partem ei esse traditurum, et vexillis expansis tympanisque pulsatis cum exercitu Selam profectus est, ubi litteras ad principes Muvahhiditarum, Arabum et Mesàmedæ, qui el-Murtedhio parebant, scripsit, ut eos ad fidem sibi dicendam alliceret, promissis simul et pollicitationibus² additis. In hoc itinere legati a tribu Heskàra missi cum convenerunt, et, sacramento fidei dicto, in terras suas deduxerunt. Jam litteris ad amicos inter el-Murtedhii veziros datis rogavit, ut de rebus marrocanis certior faceretur. "Iter accelera", responderunt, "propiusque accede. Neque timeas; milites enim in ultimas ablegavimus regiones. Optimum erit tempus, quo occasionem arripias felicem." Abu-Dabbùs igitur totam noctem profectus, mane Murrekoseham venit et per portam el-Sàliha, die Sabbati 22:do mensis Muharremi, anno jam laudato, hora antemeridiana, qua homines omnino securi essent, urbem ingressus est. Ad portam el-Buud arcis procedens, portas clausas, et pro iis athiopas thesauri proelio paratos stantes conspexit. El-Murtedhi, autem, quum animadverteret, arcem a se stare, palatium [175] per portam el-Fàtiha dictam reliquit, et relictum ab Abu-Dabbùs captum est, qui, sacramento fidei accepto, imperio potitus est. Ille fugiens ad urbem Azmùr ivit, ubi Ibn-Atùsch gener nomine ejus praefectus vivebat, qui bello captus, magno argenti pondere ab el-Murtedhio redimitus, filiam hujus uxorem et Azmùr provinciam accepit. His fretus officii, socer fugiens hunc adiit: at pietatis immemor Abu-Atùsch cum vinculis oneravit et ad Abu-Dabbùsum litteras dedit, hæc habentes: "tibi, fidelium imperator, annuntio, me istum miserum captum in vincula conjecisse." El-Murtedhi ad illum missus, in via interfectus est.

Interim, quum Abu-Dabbùs imperium Murrekoschæ ejusque provincie capesseret, Abu-Jusuf imperator Muslemorum, de rebus certior factus, litteras ad eum dedit, quibus ei ob victoriam partam gratularetur, simulque moneret, ut pacto satisfaceret et sibi dimidiam regionis expugnatae partem traderet. Epistola vero recepta, tanta hunc invasit arrogantia tantaque superbia, ut, beneficiorum in se collatorum oblitus, gratia accepta et auxiliis datis³ omnino neglectis, legato hæc diceret: "Abu-Abd-el-Rahmàno Jaqûbo ben-Abd-el-Haqq respondeas, sibi pacem esse habendam

¹) حشم b. d.

²) ويعينهم وفود العرب b.

³) ما احدا به من النعيم b.

beneficium, seque contentum debere esse finibus, quos jam possidet. Sin minus, cum exercitu invincibili eum adorior.” Abu-Jusuf imperator Muslemorum, postquam legatus dieta illius retulerat et tradiderat epistolam, in qua sermonem khalitarum in praefectos seu dominorum in servos imitaretur, sensit, cum rebellare neque ulla velle praestare, quae inter eos essent conventa, et, expeditione suscepta, ad annum 667 (coepit die 9 Sept. 1268) incursiones in fines ejus fecit. Copiis tandem Merinidarum universis collectis¹, castra movit et cum Abu-Dabbuso in terra Dukala confluit. Pugnis cruentis, fortuna varia, commissis, Abu-Dabbus denique ipse proelio se immiscuit² et occisus est; exercitus fugatus, castraque direpta et caput mortui ad Abu-Jusufum allatum, quod ad urbem Fesanam portari, in plateis circumgestari et portae urbis affigi jussit. Mors Abu-Dabbusi, quae dynastiam ejus evertit, die accidit Veneris ultimo mensis Dhul-l-Hidjae, anno nuper memorato. Dies 1042³, seu annos duos, undecim menses et septem dies, regnavit, coque mortuo imperium Muvahhiditarum fidelium imperatorum exstinctum est. Regnum et vita aeterna soli Deo invicto est, qui omnia gubernat et gubernabit, qui, solus dominus solusque venerandus, terram una cum iis, quae ei insunt, hereditate accepit; et is sane optimus est heres! Haec dynastia, quae 132⁴ annos obtinuerat, si a die el-Mehdii inaugurati anno 513 usque ad Abu-Dabbusum anno 667 exeunte occisum computaveris, reges quatuordecim numeraverat.

[176] *De rebus variis, quae iis regibus, inle ab initio regni usque ad ejus finem, evenerunt.*

Prima res memorabilis, el-Mehdii prima regni initia atque inauguratio et Muvahhiditarum adventus, accidit anno 513, ex quo potentia eorum et auctoritas magis magisque semper crevit. — Anno 524 el-Mehdio mortuo, Abd-el-Mumen ben-Ali⁵, Muvahhiditis sacramentum fidei dicentibus, in imperio successit. — Anno 528 Abd-el-Mumen Deram, Tadelam, urbem Selae ac Taza provinciam expugnavit et fidelium imperator appellatus est. — Anno⁶ 529 Abd-el-Mumen urbem Rabat-Taza condi jussit, et conditam moenibus circumdedit. — Anno 557 Muvahhiditae Scherisch positi, ibi preces pro se dicendas curarunt. Eodem Ibu-Razin⁷ et Ibu-Ham-

¹ وجمعهم الى محاربتهم a. b. f. ² حروب كثيرة فلما باشر ابو ديبوس الحرب ³ Post واحدة b. d. e. + واحد ⁴ Post سنة b. e. + واحدة ⁵ ابن زيد بن زياد ⁶ وفي - - سورها ⁷ ابن زرين d. Razin M.

diā qadhī Cordubæ, adversus Murabitos surgentes, eos Cordubâ ejece-
runt. — Anno 339 Muvahliditarum exercitus in Hispaniam trajecit et
Tarifam et el-Djeziram expugnavit. Murabiti autem inde aufugerunt. —
Anno 340 Ali ben-Isa ben-Mejmûm Lemtunensis idolum Qâdisi destruxit,
Muvahhidite Mâlaqam occuparunt et hostis cum 80 navibus Almeriam
obsedit, ejusque hortis igni devastatis, abiit. Eodem anno Abd-el Mûmen
urbes Fes, Tilimsân, Vahrân earumque ditionem cepit et a Hispalensibus,
qui Murabitos ex urbe sua expulerant, rex salutatus est. Jussit etiam
murum Tagrarti² prope Tilimsanum exstrui et communiri, templumque i-
bi edificavit — Anno 341 Abd-el-Mûmen urbe Murrekoschæ, Aghmâto
et regione Dukâlæ potitus, in urbe Tandja capta, omnes, qui inerant,
Murabitos occidit. Ita horum desiit imperium in omnibus Mauritaniæ et
Hispaniæ finibus. — Anno 345 Abd-el-Mûmen Sidjilnâsam Sebtanque
expugnavit et Beraghyatam bello adortus est. Muvahhidite Cordubam,
Qarmînam et Djejân quoque ceperunt. At anno exeunte Sebtenses re-
bellantes, prefectos Muvahhiditarum interfectos igne concremarunt. — An-
no 344 Christiani Melidiam in Africa, et in Hispania Lisboam, Almeri-
am, Tortosam, Meridam, Bragam³, Schantarîn ac Sehantamarîjam duce
Ibn-Razîno⁴ ceperunt et Jahja⁵ ibn-Ghanîja urbes Eboram et Bejâsam u-
na cum arcibus, quæ circa erant, Christianis tradiderunt, qui eas ideo
occuparunt. — Anno 345 post septem annorum obsidionem Muvahhidite
urbem Mikhâsæ vi et armis expugnarunt, cujus viri casi⁶, bona direpta
et femine⁷ captivæ abductæ sunt. Eodem anno Mikhâsa-Tagrart, quæ
hodie caput est regionis, condita et antiqua urbs deserta est. Abd el-Mû-
men aquam etiam e fonte Ghabûkæ Selam derivandam curavit. — Anno
346 idem [177] montes Vauseherîschî, Meljânâ, Almeriam, Djezâir-
Beni-Mazghana⁸ et Bedjâjam cepit. — Anno 347 idem urbes Bonam,
Qastilam, Qostantinam, Belâd-el-Anâb, omnem Belâd-el-Djerib, et Zâb
Africæ expugnavit, et Almeria, Ehora ac Bejâsa, manibus Christiano-
rum per Muvahhiditas creptis, Muslemi potiti sunt. — Anno 349 Muvah-
hidite Liblam (Nieblam) urbem Hispaniæ vi ceperunt, et viris occisis fe-
minis divitiisque captis, magnam ei intulerunt calamitatem. — Anno 350

b. أفرغة³ e. تاجسورت d. تاجرات² a. — وفي — المرابيدلون¹
e. —⁵ d. e. h. رزيسن b. زيد⁴ e. Ebdagha D. وشرغمانة c. وابراغة
وذلك يوم الأربعاء الثالث لجمادى الأولى منها⁷ e. — وقتل — وخربت⁶
h. Margata M. فرغلة c. مزغلة a. من غلة⁸

Muvahhiditæ, qui urbem Granatæ expugnaverant, a civibus dolo malo¹ interfecti sunt. Sed anno 552 urbem, post obsidionem gravissimam, iterum ceperunt.² — Anno 555 Abd-el-Mümen urbibus Tunesi, Susæ³, Qafsæ, Qairevâni, Eslâqesi, et Tripoleos Africanæ potitus, Mehdiâni etiam potestati eripuit Christianorum. — Anno 556 idem castellum Djebel-el-fathi condidit et anno 558 mortuus est. Jusuf filius in regno successit. — Anno 559 Mezdera⁴ in finibus Ghumâræ rebellavit. — Anno 560 pugna apud el-Djelâb acta est, in qua multi cadebant Christiani. — Anno 564 Abu-Omar Othmân ben-Abd-Allâh Selaldji⁵ *Usûl*⁶ doctor faqibus pius, auctor libri *el-burhaujja*⁷, qui inter Mauritanos *imamus* in scientia fidei erat, diem obiit supremum. Eodem magna accidit Hispali inundatio. — Anno 566 Jusuf fidelium imperator pontem⁸ Tansifeti⁹ adificari jussit; id quod factum est. — Anno 567 in fluvio Hispali pontem e lintribus conjungendum curavit, arcem ejusdem urbis condidit et in conditæ muro aggeres declives externos¹⁰ fecit. Eodem anno Muhammed ben-Sad¹¹ ben-Merdanîsch, rex Hispaniæ orientalis, mortuus est et Muvahhiditæ Valenciâ, Schâtibam, Daniam omnemque illius ditionem occuparunt. — Anno 568¹² terræ motus gravis et horrendus fuit, qui plurimas Syriæ, el-Mauselæ, el-Djeziræ et el-Îraqæ regiones quassavit. In Syria vero longe gravissima evasit¹³ et tot homines per eum perierunt, ut incolæ, propter ruinas et occisos¹⁴, Francos timerent. Eodem anno Abu-Berda Christianus a Muvahhiditis fugatus cecidit et cum eo omnis ejus exercitus. — Anno 569¹⁵ mense Schabânî exeunte Abu-l-Hasan Ali ben-Ismaïl ben-Muhammed ben-Abd-Allâh ben-Harzhâm ben-Zijân ben-Jusuf ben-Schumrân ben-Hafs ben-el-Hasan ben-Muhammed ben Abd-Allâh ben Omar ben-

a. وسوسه³ d. — وفي — — شديد² e. غارينا e. غدر بيم b. غدرم¹ b. d. e. الحلاجسى⁵ Ben Deraa M. D. من درعة e. من زده⁴ h. الاموى⁶ a. تنسقيت⁹ بوادى e. في ثانی عشر سوال مني: e. et M. سعيدي¹¹ b. انزلایف¹⁰ Post¹³ وعدت كثيرا من دمشق وبعليك وتمس واما وشيروزور وحلب وتيدمت: e. et M. اسوارها وقلاعها. وسفقت اندور على اهلها وحلك فيينا من الناس ما خرج على الحد ولا حصيه عدد فعول باله من سخنه وتلجنا اليه من انيم نقمه وتيدمت اسوار تلك المدن وخرت جلينا وكن مدينته حلب اثار البرونة ما ليس بغيرها من البلاد حتى فر اهلينا عنها الى البرية ودنوا لا يقدروا ان ياوروا الى مسانديهم خوفا من البرونة وبنما نور السديين ايوب جميع اسوار التي عدمتها البرونة وبنما انعقل خوفا على المسلمين من الاشراف الا وخمسين¹⁵ a. d. وموت¹⁴ — — اناس — — At e. et M. يفجد بيم a. f.

Othmân ben-Affâu mortuus, extra portam el-Futûh urbis Fesanæ sepultus est. Faqihus fuit et *hafithus*, res mundanas contemnens et vitam agens monasticam. Servus ejus, Abu-Qarn cognominatus² hæc retulit. "Abu-l-Hasan ben-Harza him doctor, mihi veniam et gratiam a Deo apprecatus, dixit³: in somno dominum gloriæ vidi, cui, quum me juberet a se quæ opus essent exposcere, respondi, veniam, o mi Domine, [178] delictorum, valetudinem bonam et incolunitatem in religione, mundo atque vita futura a te expeto." Desiderium istum jam explevi, Ille inquit. Ob eam rem nulla mihi cura est eorum, quæ sunt timenda ideoque pro te has fudi preces. Mense Schabâni, quo mortuus est, incunte, discipulis, "equidem", dixit, "mense Ramadhâni futuro inter homines jejunium non agam." Ii vero, quum eum adhuc vegetum et dolorum expertem viderent, et dies modo tres mensis superessent, talia ejus dicta admirati sunt. At ultimo Schabâni die ante Ramadhâni initium mortuus est, quo, postquam sese lavatum unguentis inunxerat, servis, "unus tantum", dixit, "mihi serviendi dies vobis superest". Domum ingressus et duas *riqas* precatas, in tapete dormivit. Tempore precum meridianarum appropinquante, servus, qui eum ad precandum suscitaret, intrans mortuum invenit. — Anno 561 Abu-Schueib Ijub ben⁴-Said Sunhadjita, Sarija (columna) cognominatus, doctor faqihus pius mortuus est. Cognomen ideo accepit, quod inter precandum diutius stabat erectus. Sunt, qui dicant, eum unum ex *el-abdâl* esse.⁶ — Anno 571 pestilentia vehemens Murrekosehæ⁶ sæviit. — Anno⁷ 572 Abu-Jaqûb Hedjâdj faqihus et qadhî mortuus est. Eodem anno quum Jusuf fidelium imperator el-Hassânum fratrem objurgasset, hæc ad eum hos versus scripsit:

Si peccaverimus, veniam a te petemus; quod si recesserimus, nullus te effugiendi locus erit.⁸

Clementia tua misericordiam nobis promisit; nam in omni nostro statu tu pater nobis es.

والعافية — — ³ — bene. b. المكى ² e. مسوران d يشموران b. بشر ¹ وكانت: e. f. †: ⁵ — c. ⁴ — e. — وقال — — رب العزة e. d. — وقال واحوازها: b. e. f. M. †: ⁶ وفاته يوم الثلاثاء العاشرين من ربيع الآخر من السنة المذكورة وكان الناس يموتون فيه من غير مرض فدان الرجل لا يخرج من منزله حتى يكتب اسمه ونسبه وموضع في ورقة (براة f) ويجعلها في جيبه فان مات حمل الى موضعه واعله وانتهى عدد الاموات بمراكش في اليوم الى الف وسبعماية رجل وفيها كان الغلا العظيم بالمغرب b. نهرب ⁸ e. e. ست ⁷

Status miser¹ antea non erat promissus², neque timor erit, si quid dixerit amantissimus³

Quibus lectis, eum condonatum⁴ Cordubæ præfecit. — Mense Schevvali ejusdem anni Abu-Jaza⁵ Ihnûr⁶ ben-Mejmûn ben-Abd Allâh Hazmirita⁷, stella sui ævi polaris⁸ et sæculi admiratio, mortuus est. E Benu-Sabih, ut quidam autumant, gentis Heskûræ tribu, originem duxit. Plus centum et triginta annos natus obiit, quorum viginti in monte, Timâlo imminente, Deo unice devotus degerat, et deinde in littus descendens octodecim annos, herbis tantum terræ sustentatus, solus vixerat. Coloris⁹ admodum nigri fuit, statura erectus et macilentus. Sacco foliis palmarum consuto duplicato indutus, *burnuso* resarcito et cidari juncea¹⁰ vestitus est. — Anno 575 (coepit die 29 Jun. 1177) Abu-Muhammed Abd-Allâh ben-el-Malaqi doctor faqihus consultissimus, primus facundiæ sui temporis discipulorum, mense Dhu-l-Hidjæ mortuus est, cujus exsequiis Jusuf fidelium imperator intererat. Anno 578 Abu Mûsa Isa¹¹ ben-Amrân doctor faqihus, qadhi pius et abstinens, judex Murrekosehæ generalis obiit, in cujus locum Abu-l-Abbâs ben-Madhia Cordubensis suffectus est. Fuit ille Abu-Amrân qadhi unus e viris sui ævi liberalissimis ac generosissimis, Litteras illas scripsit eximias ad filium parvulum, virili ætati proximum, quem in urbe Fes reliquerat, datas, [179] sic se habentes. "Ad filium meum, quem Deus in rectam dirigat viam et bene custoditum scientiaque et timore Sui impletum exornet! Ad vos has scripsi litteras, magno motus desiderio, ut Dei voluntate consentaneæ res sint et gaudio circumdentur.¹² Quando vos, quemadmodum id amo, invenero iis intentos, qui Coranum memoria tenent¹³ et litteris¹⁴ imbuti sunt humanioribus, atque intelligentium institutione fruentes; vos præmiis ornabo, quæ vobis placeant vestramque superent expectationem.¹⁵ Omnes imami in eo consentiunt, quod quies quiete non comparetur, neque otio corporis scientia. Litteris igitur studeas, ut doctus fias¹⁶, exerceas memoriam, ut tete conserves, et legas,

b. وما عذراً عن ما يقول المنجب³ a. تتربص² e. ذلّة pro دولة¹ c. والاحذار
 a. يلىنور⁶ e. يعز⁵ sine dubio ejiciendum est. d. الة⁴ b. Jallun M. ايلون
 b. كان اسم اللون⁹ e. فريد⁸ d. العيرميرى⁷ b. Jallun M. ايلون
 من¹³ d. وتتكاييف b. وتتكالييف¹² e. —¹¹ b. مداومات¹⁰ conjicio.
 d. اقتما منيكم b. تينكم¹⁵ e. ادب العلا a. والادب¹⁴ b. مداومات
 a. d. f. تراش¹⁶ f. تمنيكم

ut alius eucharis.¹ Quanto magis te securitati² dederis, tanto potius hominibus vilibus accenseberis. Quod omnes videris homines laudare, id sequaris; quod autem ab universis vituperatur, id evites. Optimus vero index³ te in mediam ducet viam. Homo ibi modo est, ubi animam suam posuerit; itaque operibus operam des⁴ salutiferis. Salutem!" — Eodem anno Muslemi urbes Schantafikæ⁵ et Aqlidji⁶ ceperunt, Christianos, qui inierant, interfecerunt, feminas vero rapuerunt et bona. Eodem Abu-Khazr⁷ Jakhlaf ben-Khazr Erebitha doctor Fesanus generosus et *hafthus* doctissimus mortuus est. — Anno 380 Jusufu fidelium imperatori mortuo el-Mansûr filius successit. Die Veneris sexto mensis Schabâni ejusdem anni, dum cives precibus dediti erant, Majorqensensis urbem Bedjâjæ expugnavit. Portæ enim urbis ante hoc tempus diebus Veneris non clauderantur. Itaque ille opperiens, donec homines, ut preces agerent, templum intrarent, tum urbem ingressus, templum magnum equitatu et pediatu cœxit, et, quisquis se ei subiecisset, cum abire passus, ceteros sacramentum fidei recusantes interfecit. Postquam septem menses ibi commoratus erat, urbs ejus postestati crepta est. Ab hoc inde tempore mos obtinuit urbium portas horâ precum dierum Veneris claudendi. — Anno 394 Abu-Madjan Schucib ben-el-Hasan el-Ansâri doctor pius sui ævi phoenix, a Satmâna⁸, in ditione Hispalis sita, originem ducens, Tilimsâni mortuus in Djebel-el-Abbâd sepultus est. Summa ejus virtus fuit submissio. *Ridjâni* el-Mehasebii ab Abu-l-Hasano ben-Harzhem, librum *el-Sunan*, quem Abu-Isa el-Termedhi scripsit, ab Ibn-Ghâlîbo, regulam Salfistarum ab Abu-Abd-Allâho el-Duqqâqo didicit. Ultima ejus verba in momento mortis effata hæc fuerunt: "Deus t. o. m. vivus, sempiternus, æternus est." Sunt, qui dicant, eum anno 376 obiisse. — Anno 383 el-Mansûr aquam Murrekoseham derivavit. — Anno 386⁹ Christiani urbes Schelf, Badjam et Bajram, in Hispania occidentali sitas expugnarunt. — Anno 387 Muslemi Qasr Abi-Danis ceperunt. — Anno 391 Christiani in pugna Alarki fugati, et plura eorum millia occisa sunt. — Anno 395 Rabât-el-fath conditum, muri ejus absoluti et portæ insertæ sunt. Templum etiam Hasâni una cum turri conditum est, at haud ad finem perductum. Eodem anno turres et templi Hispalensis et templi

e. — الی — — الضعفة; أهل الصفه e. أهل الدعوة² b. ترقى¹ a. d. f. ³ قطنیانة b. f. قطیانة⁹ e. — وفی — — الاندلس⁸ b. e. semper. حوز⁷ e. Catiana M. ⁴ فاجعل a. ⁵ قشتیلة b. شلس e. ⁶ اقلیم bene d. e. ⁷ والاعدل³

el-Katibijin Marroccani adificatae sunt, ac castellum Murrekosehæ cum templo suo absolutum. [180] Eodem Abu-Abd-Allâh Muhammed ben-Ibrâhîm ex urbe Mehdia oriundus, doctor pius, faqihus doctus, qui librum *el-Hedajam* scripsit, mortuus est. Per quadraginta annos preces nullas diurnas unquam intermiserat. — Eodem anno Abu-Abd-Allâh Muhammed ben-Ali ben-Abd-el-Kerim Fendelavensis faqihus obiit, cujus funeri fidelium imperator interfuit. Princeps fuit inter doctos Mauritaniæ æque in scientiis versatus ejusque generis, ac a rebus mundanis abstinens vitæque studens futura. Dei cultui addictus, jejuniis et certamine adversus hostes internos continuo sese adeo coëreuit, ut vultus¹ tantum ejus maneret. Is cecinit:

Amor et desiderium mei nihil reliquerunt, nisi animam in cogitatione se moventem.

A morte me abscondidi, ne me conspiceret; et animus meus a me abiit.² Anno 598³ Abu-Muhammed Jeshker el-Djûrâi⁴ doctor faqihus pius et abstinens, templi qairevanensis *imamus*, mane diei Sabbati 16:î Dhu-l-Qadæ mortuus est. Tadelæ educatus, Fesæ domicilium fixerat ibique diem obiit supremum. Abu-Khaze jurisprudentiam cum docuit. Institutione etiam Abu-l-Rebi⁵ Tilimsanensis usus, Abu-l-Hasano ben-Harzem et Abu-Jasæ sese applicuit. Abstinens et probus, mense Ramadhâni incunte, tapetem complicuit et precibus continuis intentus, stans noctem degit in Corano post unam salutationem perlegendo. Nocte quadam, quum ei diceretur: "si quieti animam aliquantum dederis et particulam somni ei concesseris: id tibi commodissimum erit", "quietem modo ejus quero", respondit et hos recitavit versus.

Mensem Ramadhâni, quo varia traditionum scientiæ genera te occupabunt, voluptati haud dederis;

Scias enim, te primum, quod inde redundet, non accepturum, nisi stans et jejunans⁶ cum peregeris.

Anno 600 murus urbis Fes exstructus et reffectus, et portæ el-Seheriæ absolutæ fores appositæ sunt. Eodem anno el-Obeid in montibus Varghæ rebellans occisus est et occisi caput portæ el-Seheriæ urbis Fesanae appensum, corpus vero in media porta, eodem die, que ea absoluta est, crematum. Ideo porta *cremati* appellata. — Anno 601 Jaisch, qui Chri-

¹ رأسه b. ² حال b. خال g. ³ ست c. ⁴ العاجرمي e.
⁵ وتصونه c. e.

stianorum nomine orae maritimae Mauritaniae (el-Rif) praerat, moenia urbium Badis, el-Mezamae et Melilae¹ aedificavit, ne hostis eas ex improvise adoriretur. — Anno 602 Hafsidae provinciae Africae praefecti sunt. — Anno 604 moenia urbis Vadjdae resecta sunt, et el-Nâsir jussit aedes lotionis et aquaeductum e regione templi hispanici Fesani condidi, ad quae aquam ex fonte extra portam ferream derivabat. Portam quoque magnam, gradibus instructam, quae in atrio hujus templi inest, idem aedificavit, arario publico omnem sumtum sustinente. Eodem anno sacellum qairevanense [181] exstructum est. — Anno 608 Abu-Abd-Allâh, doctor pius, Ibn -Takhmist² vulgo appellatus, Fesanus³ mortuus est. Summae fuit abstinentiae et manu praeditus elegante exemplaria Corani exaravit, quae, iis, quos tali dono dignos putabat, dedit, premium modo Dei expetens. Scientiis acquirendis unice deditus, ad mortem usque eas docuit et didicit. Is haec cecinit:

Doctus perpetuo vivet⁴, etiamsi membra sub terra putrescant.

Ignarus, si in terra graditur, mortuus manet; vivus habetur, sed anima caret.

Anno 609 Muslemi apud el-Aqâb adeo caesi sunt, ut exercitus Mauritaniae atque Hispaniae ibi perirent. — Anno 610 filius el-Obeidi⁵ Fesae cremati in montibus Ghumârae rebellans, seque Fatimitam esse perhibens, magnum assecularum habuit⁶ numerum e montanis et incolis campaniae. Ab exercitu, quem adversus eum el-Nâsir miserat, captus et interfectus est. Eodem anno el Nasiro fidelium imperatori defuncto Jusuf filius in regno successit, et Merinidae e regione Zâbi Africae meridionali profecti, cum populis innumeris Mauritaniam ingressi sunt. Eodem anno vehemens pestilentia in Mauritania et Hispania saevit, et Christiani urbe Ehora potiti sunt. — Anno 615 (coepit die 19 April. 1216) Merinidae copias Muvahhiditarum in Fals-el-Zâb⁷ fugarunt, et hi, *meschalis* (vasis coriaceis) tecti, nudi urbem Fes ingressi sunt, quare annus *meschala* vocatus est. — Anno 614 Muslemi in Qasr-Abi-Dânis ense caesi sunt et hostes ita homines eorum innumeros interfecerunt. — Anno 615 Alfonsus Qasr-Abi-Dânis vi cepit et Muslemos ibi inventos occidit. — Anno 617 annonae caritas gravis, fames et loenstae in Mauritania saevierunt. — Eodem turris aurea in fluvio Hispalis aedifi-

¹) مليلية b. e. ²) تاخمسيت b. تاخمسة a. c. g. ³) Tagmas-sat M. ⁴) حسي اذكره يعهد b. e. ⁵) العبيدسمى a. d. ⁶) ويايعه b. ⁷) عزاتا b. d.

cata est. — Anno¹ 618 (coepit die 24 Febr. 1221) murus Hispalis refe-
ctus et vallum² exterius, quod fossa circumdabatur, exstructum. — Anno
619 Muvahhidite insulam³ Majorqam expugnarunt. — Anno 620 Jusuf
el-Mansur⁴ obiit — Anno⁵ 621 el-Adil Murciae rex renuntiatus est et
Abd-el-Vahid, regno exutus, interfectus.⁶ — Anno 622 (coepit die 12
Jan. 1223) Sid Abu-Muhammed Bejasensis Bejasæ rebellans, sibi imperi-
um arrogavit et urbes Bejasam et Qidjätam Christianis tradidit. Hostis
quoque Marbünam, in Murciae ditione⁷ sitam, cepit, viros, qui ibi ierant,
trucidavit et feminas liberosque abduxit captivos. Eodem anno Bejasen-
sis fere viginti castella turresque laud numerandas Alfonso tradidit, et
hic Merbälam⁸ cepit et Toleti, quod vi expugnaverat, multos cecidit Mus-
lemos. Eodem anno Hispalenses fere 10.000, qui Toletum auxilio erant
profecti, ab hoste occisi sunt, et multi quoque Murcienses, castello Delä-
jä⁹ subventuri exeuntes, fugati [182] ceciderunt. In his duabus cladi-
bus tantus Muvahhiditarum Hispalensium et Murciensium numerus perit,
ut templa foraque vacarent. — Anno 625 (coepit die 1 Jan. 1226) urbs
Lüscha, in Hispania occidentali sita, ab hoste capta est, et Bejasensis
Schaboateram¹⁰ Christianis tradidit, quam el-Näsir¹¹, multa pecunia ex-
pensa, capere studuerat, donec eam Muslemi nuper expugnant. Eodem
anno Bejasensis in arce el-Modovar ab Ihu-Bejrük¹² occisus, et occisi
caput Hispalim asportatum est. Christiani urbem etiam Kebälam¹³ occu-
parunt, et Arabes e gente el-Khalt arma cum Muvahhiditis in Mauritania
contulerunt, ex quo certamine illi victores redibant.¹⁴ — Anno 624 an-
nona in Mauritania et Hispania adeo crevit, ut *cafi/z* tritici quindecim
aureis constaret, locustis eodem tempore Mauritaniam devastantibus. Tunc
Hispalenses Sid Abu-l-Aläm filium el-Mansuri regem crearunt, Christiani
insula Majorqæ potiti sunt, el-Adil mortuus et Jahja el-Näsiri filius et
el Mamün uterque reges salutati sunt. — Anno 625 (coepit die 11 Dec.
1228) Ihu-Hüd, el-Mutevekkil appellatus, in arce Arbüna, quæ in Hi-
spania orientali jacet, surgens, a Murciensibus rex salutatus est, Khalifatu

1) أشبيلية — وفي — d. 2) الحوام b. e. bis. 3) مدينة b. 4) منصور
a. c. recte. المنتصر b. 5) — وفي — a. المبحوح 6) قتل c 7) نظر
a. b. c. 8) مريانة b. مريانة c. Karkana D. Cum M. مريانة legendum duxi.
9) سلبضارة h. سلبضارة g. شليطارة c. سلبضارة b. شغضارة 10) ولاية e. دولة e.
legendum. 11) الناصر في أخذه c. 12) يبروك a. d. h. D. 13) فغانة
b. فغانة c. فغانة h. Capilla M. Kelbat D. 14) مع — — الخلف d.

tamen Abbasidarum agnito. — Anno 626 in urbe Fes magna illa accidit inundatio, quæ duas *mesafas* muri meridionalis, tres porticus templi hispanici, multasque ædes in urbis parte hispanica subvertit. Ibn-Hûd Schatibam et Daniam cepit; Christiani castellum Djebel-el-Ujun, in Valenticiæ finibus situm expugnarunt, el-Qastali qadhi Murciæ ab Ibn-Hûdo interfectus est, qui¹ tunc Granâtam quoque suæ subiecit potestati, omnibus ejus Muvahhiditis interentis, et Djejàno etiam potitus est. Mense Dhu-l-Qadar Cordubenses, Ibn-Hûdo sacramentum fidei adjurantes, Muvahhiditas inde expulsos trucidarunt. Eodem anno Ibn-Hûd imperatorem sese nuncupavit et el-Mamûn in Mauritaniam trajecit. Die Lunæ 25:0 Safari, ultimo diei Decembris Europæorum respondente, elades illa magna Majorcæ accidit, qua insula denuo potestati subjeceretur Muslemorum. — Anno 628 Muslemi apud Meridam elade affecti sunt et hostis hanc urbem vi occupavit. Mense Schabâni hostis urbem Bataljûs ejusque provinciam, Redjebi vero Ibn Hûd Djebel-el-fath et el-Khadhram cepit, ita ut Muvahhiditas in Hispania nihil neque imperare nec interdiciere possent — Anno 629 Sid Abu Mâsa contra el-Mamûnum fratrem Sebte rebellavit, et Muhammed ben-Jusuf ben Nasr, Ibn el-Ahmar appellatus, idem fecit hominesque ad fidem sibi dicendam advocavit. A civibus Ardjunæ rex salutatus nomen imperatoris Muslemorum recepit. Eodem tempore hostis Morelam² e ditione Saragossæ expugnavit. — Anno 650 el-Mamûno mortuo el-Reshid filius in regno successit. Ibn-Hûd, qui tum Sebta erat potitus, tres menses eam retinuit; cives vero jam, eo relicto, Ahmedo el-Jenashti³, el-Muvaffek appellato, sacramentum fidei adjurarunt. Eodem anno [185] Corduba et Qarmûna in potestatem Muhammedis ben-Jusuf ben-Nasr redierunt. El-Badjî qadhi Hispali rex renuntiatus est. Ibn-Hûd vero, ut otium Ibn-el-Ahmarum et el-Bâdjium debellandi sibi esset, pacem cum hoste ea fecit conditione, ut quotidie mille ei penderet aureos. Tunc Mauritania deserta jacuit, tanta fame tantaque pestilentia in ea saviente, ut tritici *qafiz* octoginta constaret aureis. — Anno 651 (coepit die 6 Oct. 1255) pugna prope⁴ Hispalim inter Ibn-el-Ahmarum et Ibn-el-Hûdum atque el-Bâdjium commissa, hi illum fugarunt. At Ibn-el-Ahmar post fugam el-Bâdjium dolose occidit et Hispalim ingressus, mensem se ibi retinuit; tum ab incolis ex-

موارئة²) e. غرناطة — — ابن حود. l. sq. — فيها — — ابن حود. l. sq. ¹)
 h. النبششتى e. اليناشييتى c. البياسى b. البياشى ³)
 b. موارئة e. نوارئة h. D. ⁴)
 e. انقبلة e. انقبالة ⁴)

pulsus est. Mense Džumâda posterioris Schueib ben-Muhammed ben-Mah-lut Liblæ summa rerum potitus, el-Mutasem sese nonnavit. Mense Schev-vâli Ibn-Nasr pace cum Ibn Hâdo facta, ei tanquam supremo Djejâni, Ardžuna una cum provinciis earum, et Barkuna¹ domino fidem addixit. — Anno 652 (coepit die 24 Sept. 1254) hostis quinque menses insulam Jabesam obsedit, dum eam caperet. Eodem anno Genuenses cum navi-bus innumeris Sebtam obsederunt; at quamvis machinas contra eam erexissent, nihil efficere potuerunt. Anno 655 tandem, post obsidionem gravissimam, in qua machinas horrendas et instrumenta belli adversus urbem directa adificantes, eam valde presserant, pace cum incolis ea conditione fa-cta, ut hi 400.000 aureorum penderent, inde abierunt. Hoc anno, tertio mensis Schev-vâli die, Christiani Corduba orientalem partem inhabitantes, sub nocte ob-scura², tempore auroræ proximo, quo homines securi esse solent, turbas ex-citarunt. Deus quidem feminis et liberis refugium in partem urbis occi-dentalem dedit, quæ tamen, proeliis continuis commissis, obsessa mansit, donec Christiani omnem urbem occuparent. Tunc rex Castilia inducias quatuor annorum Ibn-Hâdo concessit, qui quotannis 400,000³ aureorum penderet. El-Reschid fidelium imperator eodem anno principes gentis el-Rhalt occidit. — Anno 653 Hispalenses et Sebtenses el-Reschido sa-cramentum fidei dixerunt. Tanta quoque in Mauritania regnavit annone difficultas tantaque pestilentia, ut alter alterum ederet⁴, et mortui centum in una fossa⁵ sepelirentur. — Anno 640 el-Reschido mortuo el-Said fra-ter successit. — Anno 645 (coepit die 28 Maj. 1245) Abu-Jahja emirus urbem Mikuâsa cepit. — Anno 642 (coepit die 8 Jun. 1244) Christiani urbem Valencia expugnarunt. — Anno 644 (coepit die 18 Maj. 1246) ii-dem urbem Djejani ceperunt. — Anno 646 Abu-l-Hasan el-Said obiit, et eodem⁶ hostis Hispalim et Abu-Jahja emirus urbes Fes et Rabât-Tazam occu-pavit. Incendium hoc anno fora Bab el-Silsilæ in urbe Fesana omnia us-que ad Hamâm-el-Rahba delevit. El-Murtedhi Murrekoscæ regnum sus-cepit. — Anno 655 el-Murtedhi in Benu-Beklûl prope Fesam fugatus est. — Anno 665 el-Murtedhio Murrekoscæ occiso Abu-Dabbûs successit. — Anno 667 Abu-Dabbûs interfectus et exercitus ejus fugatus; imperator vero Muslemorum die Solis [184] nono mensis Muharremi, anno 668 (coe-

¹ بركونة e. ² غاشيا b. غاشا c. ³ مائة — c. ⁴ قاتل a. d. e.
 forsans melius. ⁵ الحفرة الواحدة e. ⁶ تازا — — وفى — — d.

pit die 50 Aug. 1269), Murrekoscha ejusque provincia potitus, urbem ingressus est.

*De fausta Abd-el-Haqqi Merinidae dynastia
(eius vitam Deus producat, regnum in aeternum extendat,
et auxilio suo semper adjuvans, evehat potestatem!) de-
que vera ejus origine justitia et fide integerrima. Re-
censentur etiam reges ab ea oriundi, expugnationes,
bella ab iis gesta, mores eorum decori, monumenta
et facta praeclara.*

Libri scriptor pergit. Benu-Merîn inter tribus Zenatenses et propter gloriam eximiam et originem nobilissimam clarissimi, ceteris etiam, sive honorem¹ respexeris, sive indolem ingenii pulcherrimam, sive denique officia optime observata, maxime praestiterunt. Morum quoque suavitate, in bellis fortitudine et valore excellentes, religionis observantissimi, omnibus opinionis aequitate antecelluerunt. Promissa servabant fidelissime foedera numquam dirimentes. Numero longe maximi, in rebus afflictis validissimi, asylum² praebant tutissimum, vicinos defendebant, infelicibus erant auxilio. Igne hospitali numquam extincto, hospites³ admodum honorabant. Gladium usu celebres, dolos, ignominiam atque injurias detestantes, litteras amabant humaniores et religionem, doctos aestimabant et sanctos venerabantur. His moribus antiquis dediti, eandem semper, inde a remotissimis seculis ad hanc usque diem, tenuerunt vitae rationem. Deus, quae sua est bonitas et gratia, vitam iis det aeternam, signa victoriosae, leges observatas, enses ac vexilla in hostes validissima!

De origine eorum eximia et genere nobili ac purissimo.

Libri scriptor pergit. Haec e notis,⁴ manu Abu-Alii Melianensis faqihii propria scriptis, retuli. Benu-Merîn, qui Zenâtæ stirps sunt, hanc habent prosapiam: Merîn filius⁴ fuit Urtageni⁵, filii Makhûkhi, filii Vadjdijji⁶, filii Fâteni⁷, filii Jedri⁸, filii Jahfeti⁹, filii Abd-Allâhi, filii Vartibi¹⁰,

¹) واغرى b. d. f. ²) التجار a. d. forsan melius. اجتناب h. التجار b. e.
³) الضعيف c. ⁴) — a. ⁵) ورتاجز a. ورتاجس b. ارتاجس d. ⁶) — b.
⁷) ذاتا c. ⁸) بدر b. Badra M. — D ⁹) يجفت a. يجعت c. ¹⁰) وارتيب b.

filii el-Muezzi¹, filii Ibrahimii, filii Sagih², filii Vasini³, filii Jasliteni⁴, filii Masri⁵, filii Zakka⁶, filii Varsigi⁷, filii Zenâti, filii Djânae, filii Jahjæ, filii Temzie, filii Dharisi⁸, qui Djalut, primus rex Berberorum fuit, filius Regih⁹, filii Madghisi-Elebteri, filii Bezzi¹⁰, filii Qeisi, filii Ghailâni¹¹, filii Modhari, filii Nizâri, filii Madi, filii Adnâni. A Zenât filio Djânae variae tribus Zenatensium dispersæ, origine veri¹² Arabes, profectæ sunt. Caussam vero sermonis mutati, qua, lingua patria [183] abjecta, berbericam reciperent, annalium scriptores, stemmatum et pugnarum gnari, hanc fuisse narrant. Modharo filio Nizâri duo fuerunt filii, Eljâs et Ghajlân¹³, matre el-Rebâb nomine, filia Hajda, filii Omari, filii Madi¹⁴, filii Adnâni, nati. Ghajlân autem Modhari filius duos genuit natos, Qeisum et Duhmânum, quorum hic posteros paucos habuit, qui Beuu-Amâna appellati, gentem¹⁵ Qeisi propriam constituunt. Qeis vero Ghajlâni filius quatuor genuit filios et filiam unam, quorum Sad¹⁶, Omar et Hafsa matrem habuerunt Muznan¹⁷, filiam Asadi, filii Rebiae, filii Nizâri¹⁸. Bezz autem sororque Tumiâdher¹⁹ matre Berigh²⁰, filia Medjdeli, filii Medjdêli, filii Amari²¹, filii Modhari Berberi Medjdulensis progeniti sunt. Tunc temporis tribus Berberorum Syriam incoluerunt, et Arabibus vicinæ, iisdem atque illi utebantur domiciliis, foris, pasentis, aqua, pratis, viis, et connubia inter se invicem conjungebant. Elbuhâ, filia Duhmâni, filii Ghajlâni, filii Modhari, omnium sui avi feminarum venustissima, oculis et pulchritudine facile princeps fuit, quare ex omnibus gentibus Arabes eam frequentes ambiebant.²² Sed consobrini ejus, filii Qeisi, Omar, Sad¹⁷, Bezz et Hafsa dixerunt: "nemo, nisi nostrum nomen, eam ducet uxorem. A nobis ad alios nunquam migrabit." Optione igitur, quem vellet eorum, mariti eligendi ei concessa, Bezzum natu quidem minimum, at virtute præstantissimum elegit. Qui quum fratribus prælatus, eam duceret uxorem, tantam horum excitavit invidiam, ut ideo necem ejus meditarentur. At Berigh²⁰ mater Bezzi, femina callidissima, fratrum suspiciens consilia, ut filium conserva-

¹) ÷ b. نسن ودينيج. ²) ساجيم a. ساكيمينج b. Saqih M. Soheim D. ³) ورسامين e. ورسامين ⁴) بصلين b. بصلين c. D. ⁵) موسى e. ⁶) زكيب a. b. f. D. M. preferendum. ⁷) ورسيج a. ورسيج b. ⁸) نيس a. b. d. ⁹) ورجيج ¹⁰) عيلان ¹¹) عيلان ¹²) صرجهي a. f. صرجهي d. ¹³) عيلان ¹⁴) عيلان ¹⁵) عيلان ¹⁶) عيلان ¹⁷) عيلان ¹⁸) عيلان ¹⁹) عيلان ²⁰) عيلان ²¹) عيلان ²²) عيلان

ret, ad Elbuham misit, qui statum rerum ei annuntiaret. Convenit inter eas, ut filium ad affines suos Berberos deductum illa comitaretur. Postquam gentiles eam clam adduxerant, Berigh filium nurumque¹ ad Berberos affines duxit, inter quos ille considens securus vixit, et, Elbuhâ uxore ducta, auctoritate auctus², adversus hostes gladio sese defendit. Hic Elbuhâ ei duos genuit filios, Alvân et Mâdghis, quorum ille puer sine posteritate mortuus est. Mâdghis autem, Elebter cognominatus, pater fuit Elbuteri, gentis Berbericæ conditoris, ad quem omnes Zenatenses suas referunt origines. Quidam e posteris Mâdghîsi de Bezzo hæc eccinit:

O tu, qui nostram quæris originem! scias, Qeis-Ghailânnum primos honoris filios esse.

Nos³ eam invenimus Bezzum ultimum, qui habenas in cameli uaso propellit(?).

In eandem sententiam Arabs quidam sic eccinit:

Hæus tu, qui nos inter Barcam tendis, gradum inlûbeas! Deus te in bonis dirigat viis.⁴

Juro, me et Berberos fratres esse; nobis⁵ et illis idem est avus genere clarus Pater noster et idem eorum est Qeis-Ghailân; inter homines ea gaudent veneratione, quæ ardorem exstinguat bellatorum.⁶

Nos et illi fratres sumus hostibus invidis, qui virtutes vituperant.⁷

[186] Bezzo Qeisi filio inter affines mortuo, Mâdghis ejusque posteris inter Berberos educati, in tantum creverunt multitudinem, ut numerari non possent, eadem lingua eademque vivendi ratione usi. Deserta et loca inculta habitantes, equis camelisque vecti generosissimis, linguam horum pulcherrimam locuti sunt, mores optimos et instituta secuti. Tumadher Qeisi filia, quæ patriam ejus dissitam memorat, eamque ejusque posteros multis carminibus deploravit, fratrem Bezzum deploratura, hos versus plangens eccinit:

Quæcumque fratrem lugeat, quemadmodum Bezzum Qeisi filium deploro, eum deploret!

A tribu sua tam longe ablatu est, ut eum videre cupiens, instar cameli emaciati⁹ factus sit.

أخيراً³ b. واعتدك a. d. e. bene. واعتز² e. وكانت a. b. d. وكنتمتها¹ b. نحنا نحنوا بنو براند b. f. انطائب b. الاضائب⁴ a. b. d. bene. وئنا وئبي⁵ a. b. d. e. مموافق⁶ a. b. c. اعداء الامع المرافب b.⁷ a. b. عبيس d. عتيس b. عيس⁹ e.

Eadem hæc quoque cecinit:

Et familia Bezzi eum e nostra regione abstulit, et Bezz ipse sese projecit¹⁾, ubi voluit.

Linguae barbariem Bezz hereditatem accepit²⁾, quum in Hedjâz non Barbarus esset.

Auctor poëmatis, metro *Redjez* conscripti et *Nadhm-el-solûk* fi akhbâr man nazal-al-maghrreb min-el-mulûk³⁾ (i. e. *Monile florum, de rebus gestis regum, qui in Mauritania consederunt*), Abd-el-Azîz el-Melzuzi hæc habet:

Zenata Berberis vicini facti, linguam suam, tanquam vides, efformarunt. Tempus nil nisi sermonem eorum mutavit: in rebus successum⁴⁾ haud mutavit, Sed eos in operibus Arabum⁵⁾, statu, generositate morumque elegantia, auctiores fecit.

Respicias Arabum linguam immutatam et quantum status eorum variet:⁶⁾ Hodie eloquentiam non norunt, neque facundiam neque intelligentiam habent. Quodsi horum status talis diu manserit, nihil verborum iis omnino supererit. Ante eos Merinidæ ita quoque sese habuerunt: sermo eorum similis erat margaritarum, quando apparent.

At alios sibi elegerunt amicos, qui linguam eorum plane mutabant.

Quo modo Mauritaniam ingressi regnum suum excelsum et mirabile condiderint.

Deus, quum faustam, benedictam ac justam Abd-el-Haqqi Merinidæ⁷⁾ dynastiam condere, imperium autem imperatorum fidelium Muvahhiditarum evertere constituisset, primi quidem horum Muvahhiditarum, sicut præscientia sua et providentia certo præfinierat, callidissimi fuerant et religioni summopere addicti, donec clade el-Aqâbi accepta, regnum in pejus ruere coepisset. El-Nâsir e proclio illo fugatus⁸⁾ Murrekoseham reversus, usque ad mortem infansam, anno 610, res præcipites ire semper vidit. Filius el-Muntaser puer parvus et debilis, qui nondum virilem attigerat ætatem, sine ulla experientia in regno successit. Voluptatibus, ludis vinoque⁹⁾ unice deditus, imperium patruelibus tradidit et propinquis gubernandam resque suas [187] veziris regnique proceribus regendas commisit. Qui, invidia ob summam potestatem inter se nata, superbia animoque

¹⁾ طوع b. e. ²⁾ وأزرت b. e. ³⁾ Bene † e: من الملوك ⁴⁾ مننيا e.
منتشا f. ⁵⁾ أو، b. ⁶⁾ حنة ج. ⁷⁾ العبد الحقيقية a. melius. ⁸⁾ من حدة
الكسرة c. ⁹⁾ وخصور a.

infesto moti, sibi invicem contradixerunt. Quum insolentia etiam viros invaderet principes, respublica labefactata est. Aditu enim difficiles, porta misericordiae clausa, in judiciis injusti, suorum vilissimis res crediderunt gerendas, et sceleratissimum quemque judicem creaverunt.¹ Ita in regno eorum corruptio apparuit, religio defecit, fines imminuti sunt, fausti dies evanuerunt et fortuna abiit. Deus viros eorum in se ipsos vertit, et, ut eos perderet, agmen² immisit Merinidarum, qui, ab Ipso adjuti, terra potiebantur, eujus Imami et heredes facti sunt.

Merinidarum populus fortis³ veraeque fidei addictus, terras incolens meridionales Zâb-Africae usque ad Sidjilmâsam pertinentes, in his campis ac desertis vitam egit nomadicam, neque principi alicui *dirhemum* aut *dinarum* pendit, neque imperio regis alicujus paruit. Ignominiam vero et quaecumque turpia essent aversabantur. Animi enim excelsi ingeniique altiora affectantis erant, quamvis sementem aequae ac mercaturam omnino ignorarent. Nam nil nisi venationem, equorum cursus⁴ et expeditiones militares curabant. Bona praecipua iis erant equi, camelus et servi⁵, et carne, lacte, fructibus ac melle vescabantur. Pars eorum, tempore aestatis Mauritaniam ingressi, ibi frumentum sibi comparare et pecora pascere solebant; medio autem autumno in terra Agersifi collecti, sarcinas camelis alligantes in fines suos revertebantur. Haec continua fuit eorum consuetudo. Anno 610 pro more suo e deserto prodientes, Mauritaniam tam incolis quam pecudibus vacuum viderunt; equites enim ejus peditesque universi in pugna el-Aqâbi ceciderant, et regiones devastatas leones et lupi occupaverant⁶. Loco igitur suo subsistentes nuntios ad gentiles miserunt, qui terrae conditionem exponerent, soli fertilitatem, segetes optimas, pascua ampla, aquae et locorum aquandi copiam, arborum densitatem, fructuum abundantiam, fontium fluviorumque cursum describerent. Hi itaque eo accurruerunt, nemine neque arcente aditum neque ibi iis adversante. Nuntio harum rerum allato, Merinidae, Dei auxilio confisi, eo conversi⁷, in Mauritaniam festinarunt, deserta ac loca inculta, equis camelisque vecti, transientes, et desiderantes, ut quam citissime advenirent⁸. Ad Vadi-Telâgh tandem profecti, cum equis, camelis, jumentis, tentoriis tantoque copiarum

b. وبعث لقتالهم فيايل (١) شراراً bene b. — و تحلم — — ايميم (٢)
 b. † ابي لؤلؤ اعبيد وعبيد من الكاشية (٣) e. قواد (٤) e. صحح b. تمسين (٥)
 بريمون (٦) b. f. مستقبليين h. — وغمرتني. (٧) b. والتتمر (٨)
 b. c. e.

gentiumque numero per hanc viam Mauritaniam intrarunt, ut speciem fluvii exundantis, seu tenebrarum noctis, seu locustarum formicarumque agminis expansi referrent. Nam Deus decreverat, ut abscondita apparerent et res destinata perficerentur.

Merinidae, equis¹ desiderii vecti, fortuna comitante, Mauritaniam ingressi sunt.

Anno post sexcentessim² decimo primum apparuerunt; id quod memoria teneas et scribas.

Abu-Fàris in poemate suo, metro *Redjezi* conscripto, hæc cecinit:

Anno sexcentesimo decimo e deserto in Mauritaniam venerunt.

[188] E solitudine et locis vastis, equis et camelis vecti, ierunt,

Quemadmodum ante *el-Mulathemin* (Murabiti), desiderii bene expletis, intrarunt.

His annis reges Muvahliditarum, rebus publicis omnino neglectis, ludis vinoque dediti, luxuria ac mollitie dilfluentes³, in palatiis suis vixerunt, sibi ipsi ruinam et perniciem parantes.⁴

Merinidae tum Mauritaniam ingressi sunt, fato appropinquante eos ad regnum ducente.⁵

Sicut locustæ in his regionibus dispersi, dum milites eorum montes vallesque complebant, huc illuc continue migrantes, per loca alta et depressa profecti, stationes omnes peragrarunt, donec anno vasorum⁶ i. e. 615 hostium fugarent exercitum.

Scriptor libri pergit. Mihi fidus historiographus narravit, Merinidas, postquam Mauritaniam sunt ingressi, tribus suas in varias terræ partes dimisisse, expeditiones in urbes regionis et gentes suscepisse. Quicumque se subjeceret, ei pacem dederunt; rebellantes autem bello persecuti plane fregerunt. Incole dextrorsum et sinistrorsum fugientes, in montes inaccessos, ut ibi arces et asyla sibi essent, abierunt. Jusuf el-Muntaser, quum hæc accepisset, res horum meditans animo volutavit. Deinde veziros et Muvahliditarum principes advocatos de Merinidarum rebus consulens, hoc tulit responsum. "Ne tibi curæ sint, imperator fidelium", dixerunt, "hæc negotia, neque iis sis sollicitus. Debiliores enim sunt, quam ut vincant et numero admodum pauci. Talem vero vagandi libertatem, exercitu Muvahliditarum adversus eos misso, iis adimemus. Ita viris cæsis,

¹) فاك ذلك يوم الى ²) ستينائة b. ³) لغعيد lego. ⁴) فاك ذلك يوم الى
a. b. ⁵) والصدر سيفوئيم للمالك يقرب ⁶) المشعلة d. f. المشعلة a.

bonis direptis et feminis captis, mox peribunt. Nostri eos vinculis constrictos ducent et alios dolore ob eorum fortunam afficient." Exercitum igitur 20,000¹ Muvahhiditarum, duce Abu-Alio ben-Vandir², contra illos missum jussit Merinidas extirpare, his additis verbis: "patrem filiumque occidite, et ne ullum quidem vivum relinquit." Itaque copiae ad pugnam et concursum³ Murrekoschâ profectae sunt. Merinidae autem, horum adventu audito, certamini proelioque sese parantes, tribus coegerunt, et consilio ducentum ac principum inito, tandem unanimi consensu inter eos convenit, ut feminas et bona in castellum Tazûta⁴ transferrent. Tum instructa acie contra Muvahhiditas prodierunt. Prope Vadi-Tekûr⁵ concurritur; pugna atrox hic facta est celeberrima, qua, Deo juvante, Merinidae victores Muvahhiditas fugatos acerrime cadunt. E clade superstites perterriti et metu capti aufugiunt, dum Merinidae omnia, quae castris insunt, suppellectilia, pecuniam, belli apparatus, equos ac mulos praedam capiunt, et hac victoria viribus valde aucti, Deo ob tam eximiam clementiam gratias agunt. Universi Mauritani eos jam valde timerunt. Muvahhiditas superstites Rabât-Tâzam et urbem Fes nudipedes, sine veste, vasis coriaceis cincti eorumque foliis tecti ingressi sunt. Pulvere conspersi, adversa insectante fortuna, dedecore et ignominia affecti, lacrymas effuderunt [189], animis dolore incensis. Annus hic, *Meschala* appellatus, Merinidas vidit potentiores factos, Muvahhiditas autem infirmiores. In terris enim vastatis nullam iis pendebatur vectigal, nobiles peribant, praesidia et auxilia caedebantur, dum vires suas in se ipsos vertebant. Principes enim eorum, quem regem nuper salutarant, mox alio suffecto, eum abrogabant. Statim vero novum occidebant dominum, cujus bona et thesauros diripiebant, servos⁶ et familiam inter se dividentes. Ita Abd-el-Vâhidum regno exutum occiderunt, et el-Adilum salutarunt regem. Sed haud multo post hunc aggressi strangularunt et ad el-Mamûnum iuramentum fidei miserunt. Quo statim violato⁷ Jahjam hujus nepotem khalifam inaugurarunt. Ob eam rem imperium eorum convulsum est; Merinidae autem indies validiores et potentiores facti sunt.

De Abu-Muhammede Abd-el-Haqq emiro benedicto.

Abu-Muhammed Abd-el-Haqq emirus, filius Abu-Khâledi Mahju emiri,

والشوايش³ e. Audir M. — D. وأندين² a. d. f. عشرة¹ e. والشواوش³ b. d. e. تازوتا⁴ b. تازا⁴ c. M. Tezuta D. نكور⁵ a. D. خيموله⁶ b. ساعة⁷ † d.

filii Abu-Bekri, filii Hamâmæ¹, filii Muhammedis, Zenatensis fuit e gente Merinidarum oriundus, stirpe Hamamidarum natus, qui usque ad Merin filium Vartâgeni², filii Maklukhi, per solos emiros, origines retulit suas. Abu-Khâled Mahju Ibn-Abi-Bekr pater una cum el-Mansûro fidelium imperatore voluntarius pugnae Alarki interfuit, in qua, dux omnium Zenatensium, qui in exercitu erant, designatus fortiter pugnavit. Anno 392 in terra sua, Zab-Africae regione meridionali, postquam e proelio ille abierat, vulneribus ibi acceptis recrudescens, martyr mortuus est. Post eum Abu-Muhammed Abd-el-Haqq filius imperium in Merinidas suscepit, quos inter timore Dei³, generositate, pietate, sancta morum conformatione, benedictione et fide firmissima inclaruerat, et abstinentia quoque et vitæ castitate insignis justitiam atque aequitatem in judiciis exercebat, esurienti victum parans, consulens orbis, pauperes liberaliter sustentavit et debiles elementer excepit.⁴ Tanto successu divinitus suppeditato fruebatur adeoque preces ejus exaudiebantur, ut pileus ejus et femoralia, in omnibus Zenatæ tribubus summæ virtutis esse credita, gravidis, quibus partus esset difficilior, circumferrentur, et Deus ita earum allevaret labores partumque, propter illius benedictionem, redderet faciliorem. Aquam, post lotionem ante preces, reliquam ad agrotos portabant, ut eâ sanitati restituerentur. Mores secutus generosorum, jejunia, quæ diu observabat, nunquam, si dies exceperis festos, neque calore nec frigore summo, rumpebat. Corani lectioni assiduus, et Deo laudando deditissimus, singulis diebus definitam Corani legebat partem, et, quocumque esset statu, eam haud omittebat consuetudinem. Nil, nisi simpliciter lege permissum esset, edens, ex suis ipsius vivebat facultatibus, et carne tantum lacteque camelorum atque ovium et, si quid venando cepisset, vescabatur. Apud Merinidarum gentes, instar exempli nobilissimi, dux erat obtemperatus, cujus jussa, sive quid imperarent sive interdicerent, faciebantur, nec res aliqua acta est, [130] nisi antea consilium ejus fuerit auditum. Paucorum fuit liberorum. Nocte quadam, post multam Corani lectionem Deoque laudes actas finitas, domi suæ dormiens, in somno somnium sibi visus est videre, quod ipsi et posteris regnum ac principatum portenderet. Flamma ignea⁵ e membro virili exiens in coelos adeo adscendere visa est, ut quatuor Mauritaniæ cardines complecteretur, et postea in unum collecta plagas e-

وحيث b. وحيث⁴ f. بلعفاء³ b. ورتجز a. وأنجز² c. حمائة¹ c.
 وحيث⁵ d. نور⁶ b.

jus quatuor occuparet. Sanctus quidam, cui somnium narraverat, "euge", ei dixit, "leteris, neque istam timeas visionem, quæ tibi posterisque tuis, cum summa tua gloria et potestate, celsissimum præsagens honoris fastigium, regnum, majestatem, divinum auxilium et victoriam significat. Nam filios gignes, qui, in eximium dignitatis et famæ gradum sublatis, numero quatuor Mauritaniam regent, ultimus autem universum populum in unum conjunget. Principatu, imperio, potentia et gubernandi arte clarissimi. filiis posterisque sceptrâ hereditate relinquent, quibus res certæ erunt et firmissimæ." Res prædictæ² eventu comprobatae sunt: nam ipse non prius obiit, quam annunciata vidisset sibi completa. Imperio Merinidarum positus, id quatuor post eum filii deinceps hereditate acceperunt.

Mense Dhu-l-Hidjæ, anno 615 nuper dicto, Abu Muhammed Abdel-Haqq emirus exercitum Merinidarum adversus Rabât-Tâzam duxit, ibique e regione olivetorum loci castra posuit. Arcis præfectus cum valido Muvahliditarum, Arabum et auxiliorum e tribubus Tesûli, Miknâsæ al. exercitu obviam ivit; sed ipse casus et exercitus fugatus est. Abu-Muhammed³ spolia collecta, equos et arma, nihil sibi seponens, omnia tribubus dispartivit Merinidarum et filiis suis, "cavete", dixit, "ne ex hac præda aliquid capiat; vobis gloria sufficiat et victoria ab hostibus reportata."

Mense Djumâda posterioris⁴, anno 614, certamina inter Merinidarum gentes et Arabas Rijahenses una cum iis, qui e Beni-Asker⁵ his auxilio venerant.⁶ Rijah vero, sive numerum equitum peditumque, sive divitiarum magnitudinem respexeris, tribus fuit arabica Mauritaniæ validissima ac fortissima. Merinidæ, adventu eorum accepto, apud Abu-Muhammedem emirum suum congregati, cum ita allocuti sunt. "Quid tibi, qui es dux noster, videtur de his Arabibus nos aggressuris?" "Si, concio Merinidarum", iis respondit, "vos inter conjuncti et concordés, quemadmodum in Deo fratres decet, auxilium vobis invicem præstiteritis mutuum in hostibus debellandis, haud timebo contra omnes Mauritaniæ populos vobiscum pugnare. Sin consiliis discordés, alii alia senserint faciendâ⁷, hostis facillime vincet". "Tibi", jam dixerunt, "fidem datam redintegramus, spondentes nos tibi morem esse gessuros, nec, nisi mortuos, signa relicturos tua. Quod bene veritat, nos jam adversus illos educaas." In Vadi-Sebn ad pagum⁸,

b. قس (2) وعبر له ذلك e, qui hæc modo habet: فقال — — دلت (1) d. e. f. نعموا e. (3) أبو محمد عبد الحفّ b. (4) الأولى (5) e. يشكو (6) a. تابعهم (7) وتشتت b. d. e. (8) بالقرب b.

milliaria aliquot a Tafertast dissitum concurritur, et, proelio atroci commisso, Abu-Muhammed Abd-el-Haqq et Idris filius cadunt. Merinidæ, eade principis irati et dolore ducis mortui incensi¹ sicut leones rugientes et frementes in pugnam redeunt, et, juramento [191] interposito voventes, se non ante eum esse sepulturos, quam mortem ejus ulti et exitum vindicta prosecuti essent², eodem impetu in Rijâh, quo leones in lepores feruntur, et tanta vi exercitum eorum invadunt, quanta aquilæ perdiees adoriuntur. Rijahenses, quum nullam a morte salutem neque ullam fugam in illis debellandis viderent, claram eliderunt patientiam. Pugna inter eos adeo vehemens exarsit et dimicatio³, ut maxima hostium pars caderentur, reliqui in fugam conjicerentur. Merinidæ omnia, quæ castris⁴ inerant, bona, arma, vestimenta, equos, camelos, jumenta prædam ceperunt. In imperio Abu-Muhammedi Abd-el-Haqqo patri mortuo Othmân filius successit.

Pergit auctor. Abu-Muhammed Abd-Allâh ben-el-Valdûn⁵ faqihus qadhi et Abu-l-Hedjîdj Jusuf frater ejus mihi narrarunt, se ad Abu-Jusufum ben-Abd-el-Haqq emirum cum legatione nobilium, faqihorum et sanctorum urbis Fesane, in urbe Rabat-el-fath, mense Ramadhâni, anno 685 (coepit die 19 Mars 1284), intrasse, ut eum, Murrekoschâ profectum, ad bellum Hispanicum trajecturum, salutarent. In ejus consessu mentionem incidisse patris Abu-Muhammedis Abd-el-Haqqi, de quo jam Abu-Jusufum Muslemorum imperatorem hæc dixisse: "fuit, per Deum, Abd-Allâh emirus sane verax, dieta perficiens et promissorum tenacissimus. Deum numquam juravit, neque fidem asserens, neque perjurus. Potiones fugiens inebriantes, omne vitavit nefandum. Virtute femoralium gravidæ, quibus⁶ partus esset difficilior, facilius pepererunt. Jejunium striete observans, noctes vigilavit. Neque prius fama viri sancti pîtque ad aures ejus erat perlata, quam eum visitavit⁷, ut preces ejus sibi expeteret. Sanctos enim maximi faciens, eos submisce coluit et observavit. Nihilominus hostibus venenum⁸, in bello victor fuit, et omnia nostra ejus sanctorumque, qui pro eo sunt precati, benedictioni debemus."

¹ a. وتأسفت b. وتأخذ ثأره وتحمى ² e. f. — والكفاح ³ في الفريقين والجراح وتفللت السيوف وتفقتت الرمح ونصرت مرين وحزمت رباح: c. g. †
⁴ محلاتهم c. حلالهم a. ⁵ b. d. Almuadden M. ⁶ b. d. الستى ⁷ h. شهما d. رسما ⁸ c. أسرع

De regno Abu-Saïdi Othmâni ben-Abd-el-Haqq emiri.

Auctor pergît. Meriada, postquam a Rijahensibus fugatis perse-
quendis redierunt, ad Abu-Saïdum Othmânium ben Abd-el-Haqq, ob patrem
fratremque mortuos consolaturi, collecti, cum unanimi consensu emirum ele-
ctum proclamarunt.¹ Qui, quum animo tristi et dolore percitus, patrem rite
lavatum sepelivisset, inter populum suum et gentiles stans, spolia et bona
capta colligi jussit, collectaque in tribus Meriadarum juste atque aequiter
distribuit. Postea adversus Rijahenses profectus, jurejurando affirmavit,
se ab iis debellandis haud prius cessaturum esse, quam centum eorum princi-
pes manibus patris caesi occidisset. Rijahenses, multis suorum occisis,
quum vim vanam esse animadvertissent, victori sese subjecerunt, et pecu-
nia certa singulis annis solvenda constituta, pax iis data est.

Interea potentia Muvahhiditarum, [192] indies imminuta, vestigia im-
becillitatis magis magisque monstravit. Reges, omni in agros² potestate
sublata, urbes modo tenebant; crescente etiam inter tribus inimicitia, via
et diversoria³ infesta erant. Multi quoque hominum, omni obedientia ab-
jecta et deserta republica, dominis dicebant: "nulla submitio et nulla ob-
temperantia vobis a nobis jam erit." Summi et infimi igitur nullo di-
scrimine pares habebantur; potentior infirmiore comedeat, et quicum-
que⁴ vires haberet sufficientes, omnia quae vellet faciebat, etiamsi pessima
essent facinora. Nam nullus erat rex, qui eos coerceret, neque emirus
tam validus, ut maleficos cohiberet et absterret. Tribus Fezâzi⁵ Djena-
tenses⁶, Arabes et Berheri vias infestantes, pagos et pascua semper oppu-
gnabant. Abu-Saïd ben-Abd-el-Haqq emirus, quum imperium regum
Muvahhiditarum videret decrescens, auctoritatem sublatam, nullam subdi-
torum curam, utpote qui palatiis abditi suis, rebus publicis neglectis, vi-
no tantum et cantibus dediti⁷, ludis modo et cantoribus operam darent;
intellexit, errorem nimis esse manifestum, et unicuique, qui potestate vale-
ret, jure licere, eos bello petere et e regno dejicere, id quod maximi erat
momenti, quum justitiam tueri necessariam non valerent. Itaque Meriadi-
darum principes advocatos, postquam eos, ut religioni consulerent afflictæ
et emolumentum Muslemorum respicerent, excitavit, alacres ad hæc inve-
nit. Tum copias eorum et exercitus validos, felices et victores per terras
Mauritaniæ duxit, et tribus, montes, valles ac pascua peragraus, iis, qui

¹) وكتولة e. وتنوية e. ²) القواد e. ³) المناعل b e. ⁴) وكل من a.
⁵) فزاز b. c. d. e. f. rectius; ut paullo post. ⁶) جنانية b. ⁷) توتوعوا b.

potestati ejus se festinanter subjecerent, pacem promisit, et, tributo imposito, securos reliquit et incolumes.¹ Si quis vero resisteret² bellumve gereret apertum³, cum populando caedendoque exstirpatum plane perdidit.⁴ E Mauritania gentibus Huàra et Zegàra⁵ primae fidem dixerunt; Tesùl et Miknàsa, postea vero Betùja, Feschàla, Sedràta, Behlùla et Madjùna harum secutae sunt exemplum, quibus tributo indicto custodes quoque praefecit. Incolis urbium Fes, Miknàsa, Rabàt-Tàza et Qasr-Abd-el-Kerimi pacem pro pecunia certa, singulis annis solvenda, iis concessit conditionibus, ut has regiones, securitate pristina restituta, ab incursionibus defenderet, et mala arceret, quae tribus antea iis intulerant.⁶

Anno 620 Abu-Said emirus regionem Fezazi tribusque Djenatenses⁷, quae eam incolebant, bello adortus adeo oppressit, ut, obediens potestatique ejus subjecta, ab injuriis inferendis desisterent, neque ulterius mala perpetrarent.⁸ Anno 621 tribubus et Arabibus, qui Fahs-Ezghar inhabitabant, bellum intulit, quos devictos ex hac regione ejecit.

Magno mentis acumine, virtute, fortitudine et consilio praeditus, talibus dotibus prudentiam adjunxit rectam, magnum valorem, generositatem ac liberalitatem. Afflictorum vindex, vicinorum defensor, modestia, pietate et praestantia⁹ clarus, faqihos magni fecit et sanctos honoribus ornavit. Hos patris mores atque instituta fideliter usque ad mortem servavit. Anno 658 (coepit die 22 Jul. 1240) barbarus, quem a tenera inde aetate apud se educaverat, dolo malo usus¹⁰, ei pugione in gurgite tam grave vulnus inflixit, ut statim moreretur. [195] Inde a morte patris, postquam fides ei dicta est, triginta annos et septem menses Merinidas et Mauritaniae deserta rexit.

De regno Abu-Marefi¹¹ Muhammedis ben-Abd-el-Haqq emiri.

Othmàno ben-Abd-el-Haqq emiro mortuo, Merinidarum principes ad Muhammedem fratrem illius collecti, sacramentum fidei et obedientiae his ei dixerunt conditionibus, ut contra eum rebellantes debellarent, amicis autem ejus pacem tenerent. Rebus ita suis confirmatis, fratris in eos agendi rationem secutus, multas Mauritaniae tam montanas, quam campestres regiones expugnavit. Fortis, strenuus, ardens, Dei auxilio sustenta-

¹) حناء a. منيا d. ²) Melius: ومن صد عنه a. h. e. d. e. ³) — b.

⁴) وتركه صريعا a. b. d. e. jam praefero. ⁵) وزجارة a. وزجارة e. وزجارة c. Zahara M. ⁶) اداء من كن b. ⁷) زنانة b. جنانة d. f. Janana M.

⁸) وندفوا b. ⁹) a. b. d. e. articul. in والدين والقتل melius — ¹⁰) قتله c.

¹¹) معروف b. semper.

tus, victor e proeliis rediit, et, veneratione subditorum et obedientia gaudens, expeditiones saepe in hostes suscepit. Rempublicam bene gessit, aeri praeclitus circumspectu.⁴ Tandem regnavit, bellis continuis occupatus, proeliis ac periculis semper interfuit², quum in belli artibus et dolis optime esset versatus. Fuit enim, sicut in laudibus a poeta quodam ei dictis describitur:

Huic tum successit Muhammed, qui res suas optime rexit³,

Bellum nunquam intermittens, pugnae et concursui semper addictus,

Quoties enim exercitibus⁴, quoties eum praesidiis et copiarum collectarum agmine conflixit!

Et quoties⁵ manus Murrekoschâ venit, toties eam proeliis et certamine perdidit.

Dies noctesque pugnavit, sed a Deo semper adjutus et protectus.

Nihilominus Abu-Maref, quum imperaret⁶, blandus, ingenii fuit felicissimi, conversatione⁷ mitis, intellectu et astutia praeditus, consilii gnarus, verax ac fidus. Si quem fuerit aggressus, eum perdidit, largiendo ditavit, et, occasionem oblatam nunquam praetermittens, copias Muvahhiditarum assidue debellavit usque ad annum 642, quo hi sese submissuri⁸ venerunt, et potestas ejus omni modo stabilita est. Tunc enim el-Said, cum summa illius virtute et audacia laudata, accepit, cum omnes fere suas regiones occupasse⁹, et validum Muvahhiditarum exercitum e 20,000 equitum tribuum Muvahhiditicarum, Arabum, Heskûra, et duum christianorum contra eum misit. Fama adventantis hostis audita, Abu-Maref, acie instructa, Dei auxilium adversus illum invocavit. Loco, Sakhrat-Abi-Bejar dicto¹⁰, prope urbem Fes utraque manus arma contulerunt, et proelium ab ineunte die usque ad vesperam tantum committitur, ut simile ejus nunquam sit gestum. Abu-Maref Muhammed ben-Âbd-el-Haqq, quum loco pugnae impetu ferretur, equo saltante, faciem nobili Christiano videndam praebuit, qui eum vulneratum occidit. Merinide in fugam conjecti, in tenebris fugientes¹¹, totam noctem cum tentoriis, familiis et bonis profecti, mane postridie ad montes Ghajâthâ venerunt, ubi aliquot dies [194] sese communierunt. Haec clades et mors Abu-Marefi vesperâ diei Jovis noni Dju-

e. لِقَانِم حَشْوَد 1) d. سَدَاد 3) b. مَتْرِكِيَا 2) d. وَلِحَاوَلَات 4)
 f. اَلْاَدَارَةُ b. اَلْاِرَادَةُ 7) f. اَلْاِمَارَةُ a. b. e. 6) e. وَكَل جَيْش a. — مَن 3)
 f. اَخَذ b. اَحْتَوَى 9) b. مَنهُ خَاسِرِينَ a. خَامِدِينَ 5) d. حَصْرَةَ 10)
 f. فَاسْرُوا b. حَمَلَا 11) b. بِيَّاس f. Bejar D.

mâdæ posterioris, anno 642, accidit. Abu-Jahja ben-Abd-el-Haqq emirus, mortui frater, in regno successit.

De regno Abu-Jahje ben-Abd-el-Haqq emiri illustrissimi.

Abu-Bekr filius Abd el-Haqqi, filii Mahjui, filii Abi-Bekri, filii Hamâmæ, Zenatensis Merinida, e familia Hamâmæ oriundus, Abu-Jahja cognominatus, matre natus est libera Abd-el-Vadita. Coloris albi, cui rubedo erat admixta, staturæ erectæ, coma demissa¹, largo corpore, facie pulehra fuit, et utraque manu æque dexter, eadem vice duos enses aut duas hastas tractare potuit. Arte equestri peritissimus, fortis et hero audax, a uemine snæ ætatis, neque prudentia, neque leonina fortitudine², superatus, in proelio inter æquales incomparabilis eminuit. Eodem ac milites loco pugnans, tantum incussit pavorem, ut heroës fortissimi impetum ejus metuerent, et duces congressum cum eo et certamen evitarent. At generosus tamen et instar nubis munificus dona distribuit majora, quam ut maximi reges ea æquare valerent. Foederum sanctus observator, in dietis ac promissis veracissimus, animi celsitudine, fide, sinceritate et liberalitate omnibus terræ regibus antecelluit. Primus regum Merinidarum milites scripsit, pulsavit tympana et vexilla explicavit. Castellis et oppidis captis, fines recentes ac veteres comparavit et victoriâ potentiâque a Deo ornatus, principium fortunæ Merinidarum fuit.

Sacramento fidei recepto, postquam regni adeptio inter reges nota fuit³, primum omnium inter principes Merinidarum accitos terras Mauritaniæ ita divisit, ut tribus singulæ, suam inhabitantes regionem certam⁴, si aliis tractibus potitæ essent, eos aliis secum incolere non permitterent.⁵ Tum, omnibus principibus jussis, equos viris conquirere et equitum numerum quantum fieri potuit augere, cum universis copiis profectus, in monte Zerhûn una cum gentilibus consedit⁶, ubi urbem Miknâsæ mane seroque oppugnavit, donec anno 645, regnante el-Saïdo Muvahhidita, deditione per Abu-l-Hasaum ben-Abi-l-Atija urbis principem facta, eam expugnaret. El-Saïd, quum accepisset, Abu-Jahjam eam cepisse, cum valido exercitu magnisque Muvahhiditarum, Mesâmedæ, Arabum, Christianorumque copiis adversus illum profectus, castris in Vâdi-Behat positis, exercitum lustravit. Abu Jahja emirus autem solus, castra el-Saïdi ex-

¹ سبط الشعر بسبت الجسم a. b. c. طاعته a. b. c. الملك ² — b. ³ — — فيه ⁴ — — جعل ⁵ — — يشاركهم a. b. ⁶ ومحلته e.

ploraturus¹ et observaturus Miknâsa nocte exiit, et, quum eo venisset, rebus exercitus perspectis, militum et bellatorum numerum animadvertens, intellexit, sibi nullam iis resistendi [193] esse postestatem. Quare, his finibus relictis, tribus advocavit Merinidarum, quas, ex omnibus vallibus ad eum jam confluentes, ad castellum Tasitâ², in regione maritima (*el-Rif*) situm duxit. El Saïd vero, Miknâsam accedens, ab urbis incolis, cum liberis familiisque, ut veniam delictorum implerent, obviam euntibus, receptus, petentibus ignovit et, securitate vitæ iis promissa, ad urbem Fes profectus, a meridionali ejus parte castra posuit. Postquam ab urbis principibus, qui salutatum exierant, bona verba locutus frustra petiit, ut in urbem acciperetur, Rabât-Tâzam movit et extra hanc urbem consedit. Tunc Abu-Jahja emirus sacramentum fidei per legatos ei misit; quo accepto, vitæ securitatem non duci solum, sed universis quoque Merinidarum gentibus iis spondit conditionibus, ut turma³ 500 equitum e nobilissimis Merinidis, quæ sibi adesset, mitteretur. Abu-Jahja, "revertas", ei dixit, "imperator fidelium, in caput regni tui. Nam si exercitum et sagittarios mihi auxilio miseris⁴, et Jaghmurâsenum⁵ a te arcebo, et Tilimsânnum eum provincia adjacente tibi expugnabo". El-Saïdo, rem propositam meditantibus, veziri consulti responderunt: "eave, ne id facias, imperator fidelium! Ambo enim Zenatenses sunt et affines, quorum alter alteri neque aliquid eripiet, neque eum prodet. Periculum potius erit, ne foedere adversus te inito, uterque conjunctis viribus te aggrediantur." Itaque litteris ad eum datis, imperavit, ut loco suo manens, turmam equitum sibi mitteret. Quingentis equitibus e Merinidis nobilissimis receptis, el-Saïd Tilimsânnum castris motis, ad Tamerdjidijjam⁶, non procul ab hac urbe dissitum castellum, in quo Jaghmurâsen⁷ ben-Zijân inerat, obsidens, mortuus est. Cum nuntio mortis, turma equitum, el-Saïdo auxilio missa, ad Abu-Jahjam emirum rediens, narravit, non solum imperatorem esse occisum, sed exercitum quoque dissipatum, bona et familiam direptam. Citato igitur cursu hic Miknâsam accurrens, eam cepit ibique aliquot dies moratus est. Tum Rabât-Tâzam profectus, ea quoque potitus est, et eodem successu omnes Vâdi-Melûjæ arces, intra mensis Safari exitum, anno

¹) متخفيشا a. d. f. متخفيا b. ²) تازوطا من c. D. legendum est. ³) جيشا b. ⁴) وقرب c. ⁵) يغمراس c. semper. ⁶) تلمردية b. تلمردة c. ⁷) تلمردية b. تلمردية c. قلعة تلمردية f. i. تلمردية g. Tameradit M. Tamerdschit D. ⁷) على يغمراس b.

646, expugnavit. Mense Rebi posterioris exeunte, anno jam dicto, Abu-Jahja emirus, urbem Fesanam, deditione a civibus¹ facta, occupavit. Principes enim, ab his missi, in monasterio extra portam el-Scheria sito sacramentum fidei ei adjurarunt. Abu-Muhammed el-Feschtali doctor faqihus sanctus primus fidem addixit, post eum principes et faqili. Sid Abu-l-Ahbâsum ex arce cum familia liberisque ejectum, securitate vitæ promissa, quinquaginta equites, ab Abu-Jahja comites ei dati, ad Vâdi-Umm-Rebi² prosequenti sunt. Die Jovis, quum sol pane occideret, 26:o mensis Rebi posterioris, anno 646, duobus post el-Saidi obitum mensibus præterlapsis, urbem Fes ingressus, rebus Mauritaniae rite constitutis, regnum suum vidit firmum³, legationes, fidem adjuraturas et gratulabundas recepit. Regiones ubique tranquillæ, viæ securæ factæ sunt, bona creverunt et mercatores itinera denuo ingredi ausi sunt. Postquam tribus terras⁴ incolere, pagos inhabitare et pascua deserta, et agri culturæ operam dare jusserat; annona vilior evasit, resque populi in meliorem conditionem redactæ sunt. Jaqûbo fratre Rabât-Tazæ et universis Melôja castellis præfecto, ipse [196] annum integrum Fesæ moratus, legatos ex omnibus regionibus missos recepit.

Mense Rebi prioris, anno 647 (coepit die 13 April. 1249), Abu-Jahja emirus, postquam el-Saûdum ben-Rharbâsch⁵ Haschemidam libertum suum urbi præfecit, ad Maden-el-Avâm, in finibus Fezâzi⁷, exiit.⁸ Ubi quum grassaretur, principes quidam Fesani, apud Abu-Abd-el-Rahmânum Mughilensem qadhium urbis congregati, decreverunt, fide Abu-Jahjæ data violata, et el-Saûdo liberto, vicario suo ibi relicto, occiso, el-Murtedhium regem agnoscere, et donec regionem hujus præfecto traderent, ipsos eam gubernare. Ducem quoque Schadid christianum¹⁰, qui cum ducentis equitibus christianis a Muvahhiditis urbi præfectus, ideoque ad eorum partes inclinans, a Merinidis eundem obtinuerat magistratum, accitum, ut cum eo has res agerent¹¹, ita allocuti sunt. "Si hunc æthiopem trucidaris, regionem post eum reges. Nos interim sacramentum fidei el-Murtedhio mittemus, qui aliquem, rebus nostris præfuturum, nobis ableget." Eadem el-Saûdi Christianus iis promisit. Prima igitur luce diei

¹ أربابها f. ² ربيع b. f. recte. ³ وتسميل c. ⁴ الأوسية d. e. f.
⁵ من فازاز b. ⁶ خرفاش a. ⁷ فازان a. ut paullo post. ⁸ من فازاز b. ⁹ فازاز — — ¹⁰ بالغ a. f. اوغل c. ¹¹ تتواطوا ¹¹ b. f. rectius.
b. d. e. f.

Martis, 22:i Schevvali, anno nuper dicto, principes in arcem ad el-Saūdum intrantes, salutatione peracta coram eo consederunt. El-Saūd eos increpans verbis duris et minis excepit; quibus quum æque duriter respondissent, signo duci christiano, qui ante atrium¹ eum exercitu stabat, dato², el-Saūdum et cum eo quatuor ejus viros interfecerunt. Interfecti caput palo infixum in urbis foris ac plateis circumgestarunt. Deinde regium ingressi palatium, omnia, quæ ibi inerant, bona, vestes³, feminas⁴ diripuerunt, et præda inter se divisa, portis urbis clausis, sacramentum fidelitatis ad el-Murtehdium miserunt.

Abu-Jahja emirus, his auditis, cito accurrens, portas in suo conspectu clausas et principes pugnae paratos videns, novem menses eos frustra obsedit. Tunc nuntius affertur de Jaghmurâseno ben-Zijân, qui Tilimsâno profectus, Rabât-Tâzam petierat. Quare permotus ille, agmine Merinidarum ad urbem Fesanam obsidendam relicto, quod mane seroque eam oppugnaret, adversus Jaghmurâsenum copias duxit. In Vâdi-Isli⁵ prope Vadjlam proelio inter eos cruento commisso, Jaghmurâsen victus⁷ impedimenta et castra reliquit, quibus omnibus Abu-Jahja potitus est. Hac clade multi nobilium e tribu Abd-el-Vâdi⁷ perierunt. Abu-Jahja emirus, mense Djumâdæ posterioris, anno 648 (coepit die 4 April. 1250), ad urbem Fesanam reversus, obsidionem et pugnam omni vi ursit. Quod quum animadverterent urbani, omni spe abjecta, errorem⁸ suum intellexerunt, quia nemo a Muvahhiditis iis erat auxilio missus, neque soli Merinidis pares erant.⁹ Legatos igitur ad Abu-Jahjam miserunt, qui, vitæ securitatem et [197] veniam delictorum imploraturi, deditionem simul paciscerentur. Ea conditione desideria iis concessit, ut pecuniam sublatam, quæ summam 100,000 aureorum efficiebat, restituerent. Quibus pactis¹⁰, per portas urbis apertas, pulcherrimo ordine et optimo ornatu die 25:o mensis Djumâdæ jam dicti intravit, ibique usque ad mensem Redjebi proximum¹¹ moratus est. Principes vero urbis, in pecunia solvenda semper procrastinantes, verbis modo ei adulati sunt. Quo dolo eorum conspecto, omnes principes, duces¹² et nobiles coactos et ferro oneratos, pecuniam et suppellectilia e palatio rapta reddere jussit. At unus eorum, cui nomen erat Ibn-el-Kha-

¹ وادوا a. b. c. ² القصبية f. ³ والآلات b. c. f. ⁴ وأخدم b. c.
⁵ عبد ⁶ وافر a. ⁷ ايسلى f. h. D. recte. ⁸ ايسابير b. ايسلى c. ⁹ فواتقهم¹⁰ b. لثم يد من طاعة بني مرينين⁹ d. وذلّموا⁸ a. b. semper. ¹¹ اثنان لئ a. b. ¹² فواتقوه f. ¹¹ أمنايها a. b.

bâ¹, "quam sex modo nostrum", inquit, "illud perpetrarent facinus, quæ est caussa, cur nos omnes propter stultorum delictum interficias. Quod si a me dicta feceris, ea et justitiæ et prudentiæ erunt." "Quid igitur rei hoc est, o princeps"? ille interrogavit. "Sex illos", respondit, "qui, rebus novandis summopere studentes, capita fuerunt rebellionis², ad mortem educaas et ita ab iis tete liberes. Nobis autem imperes, ut bona restituamus." "Vere es locutus", emirus jam dixit, et sex hos principes: Abu-Abd-el-Rahmânnum Mughilensem qadhium, filium ejus el-Muscherrefum ben-Dasch³, fratrem hujus Ibn-Abi-Tât cum filio suo die Solis octavo⁴, anno 648, extra portam el-Scheria occidi, ædes eorum dirui, bona et fundos publicari jussit. Ceteri autem pecuniæ pendendæ obligati, hac calamitate adeo fracti sunt, ut ad hunc usque diem caput attollere non potuerint.

Anno 649 (coepit die 23 Mart. 1231) Abu-Jahja emirus urbem Sehe expugnavit, cui Jaqûbum ben-Abd-el-Haqq nepotem præfecit. Anno 655 Abu-Jahja el-Murtedhium in montibus Behlûlæ prope Fes fugavit, et omnibus, quæ castris inerant, bonis, armis, tentoriis, tabernaculis, equis, camelis⁶ captis, Merinidæ divitiis maximis potiti sunt. Anno 665 (coepit die 18 Jan. 1237) idem urbes Sidjilmâsam et Deram, quæ el-Murtedhio erant, hoc modo cepit. Jaghmurâsen, desiderio eas expugnandi flagrans, cum magno Abd-el-Vaditarum et Arabum exercitu eo profectus est. Quaquam accepisset Abu-Jahja, Fesæ degens, copias Merinidarum collectas, citato cursu Sidjilmâsam duxit et Jaghmurâsenum, extra portam urbis Tahsene⁷ vocatam castra habentem, invenit. Proelio cruento inter eos commisso, Jaghmurâsen victus Tilimsanum fugit et Abu-Jahja urbes Sidjilmâsam et Deram ab illo relictas occupavit. Postquam aliquamdiu, ut provinciam in ordinem redigeret, ibi manserat, Abu-Jahjæ el-Qatranio iis præfecto quæ vellet facienda imperavit, et ad urbem Fesanam revertit. Jam imperio valde aucto, copiis et exercitibus multiplicatis, regiones pacificatæ⁸, malefici subjugati erant⁹, agri cultura creverat et pravi¹⁰ homines evanuerant.

Anno 656 (coepit die 7 Jan. 1238), mense Redjebi, Abu-Jahja emirus in urbe Fes ægrotans, paucis diebus interjectis morte naturali ibidem

1) الجنان b. 2) روسيا b. d. اساسها f. qui — نلسيف 3) قنشعب 4) دانتير b. d. e. شجار f. 5) والعشرين 6) والخيول 7) الدعرات 8) تماشى c. 9) تاحسنات b. تاحسنوت c. تاحسننت d. 10) انقطع a. b. c.

obiit, et intra portam el-Djizijn¹ in urbis parte hispanica e regione sepulehri Abu-Muhammedis el-Feschtalii doctoris et faqihii sancti, ob benedictionem inde redundantem, sicut vivus ipse jusserat, sepultus est. Inde a sacramento fidei, post el-Saidi mortem [198], anno 646 incunte, dicto, usque ad mortem, quam mense Redjebi, anno 656, obiit, decem annos integros et aliquot menses scepra gesserat.

Mortuo Abu Jahja emiro, Abu-Jahja el-Qatrâni, qui Sidjilmâsa præfectus erat, surrexit, et, fidei jusjurandum sibi ipsi dicendum poseens², ab incolis rex salutatus est. Post duos regni annos, anno 658 occisus est. Tum Ali-ben-Omar, El-Murtehdhio subiectus, ibi tres annos et dimidium rebus urbis præfuit, donec anno 662 (coepit die 5 Nov. 1265) moreretur. Jam Arabes el-Melbât³, Jaghmurâseno ben-Zijân obediens, regnum ibi sibi arrogarunt, et postquam, sacramento fidei accepto, Jaghmurâsen præfectum ex Abd-el-Vaditis eo miserat, urbs in ejus mansit potestate, dum Abu-Jusuf Jaqûb ben-Abd-el-Haqq imperator Muslemorum exeunte Safaro, anno 675 (coepit die 6 Jul. 1274), eam expugnaret.

*De regno Abu-Jusufi Jaqûbi ben-Abd-el-Haqq, imperatoris Muslemorum.*⁴

Abd-Allâh Jaqûb Muslemorum imperator, filius Abu-Muhammedis Abd-el-Haqqi emiri, filii Mahjûi, filii Abi-Bekri, filii Hamâmæ⁵, filii Muhammedis, Zenatensis Merinida, e gente Hamâma oriundus, matre libera, nomine Umm-el-Jemân⁶, filia Alii Bataritæ⁷ Zenatensis, natus est, quæ nondum nupta in somnio sibi visa est videre lunam, e sinu suo prodeuntem, et, coelum petentem, lucem super terram spargere. Pater, cui filia visum narrabat, Abu-Othmânnum Verjakelensem doctorem sanctum adiit, qui audita visione, "si vera dixisti", inquit, "hæc puella regem potentem pariat necesse est, qui, pius et justus, beneficia sua et felicitatem generi humano impertiet." Id quod eventu comprobatum est. Itaque Abu-Muhammedi Abd-el-Haqq, eam ducenti, Ali pater hæc dixit. "Deus tibi per eam benedicat! Ea enim excelsa et felix, eam tibi procurabit fortunam, ut regem validum, qui tibi gentique tuæ usque ad ultima sæcula summam parabit gloriam, tibi pariat." Anno 607, vel ut alii malunt 609, natus, *Abu-Jusuf* cognominatus, titulo vero honoris *el-Mansûr billâh* in-

¹) الجيزيين b. الخريبيين c. الجيزيين a. d. e. f. Algerain M. بدعوة ²)
b. d. e. f. ³) والسكران g. المنيات f. المنيات e. ⁴) المومنين b. semper. ⁵)— a.
⁶) أم البهار b. M. Achulbehar D. ⁷) البطریمی b. e البطریمی c. d.

signitus est. Coloris albi, staturæ erectæ, corpore mediocris, facie pulchra, latis humeris¹⁾, barba spissa tamque cana, ut propter albedinem particulam nivis eam dixeris, venusta facie, aditu facilis, adignoscendum²⁾ promptis-imus et veniæ facillimus, mitis quoque fuit, modestus, clemens, generosus et liberalis. Victoriis clarus, signa habuit victoriosa, et indole præditus felici, numquam e proelio victus rediit, neque exercitum adortus est, quem non fugavit, neque urbem aggressus, quam non cepit. Jejunii severus observator, vigil, beneficus, Deum multum laudavit, et diei noctisque horis rosarium manu tenens³⁾ preces numquam neglexit. Saucetos honoratos [199] beneficiis ornavit, doctos dignitate auctos sibi admovit, in rebus suis et judiciis⁴⁾ eorum secutus consilia. Necessitudinibus Muslemorum consulens⁵⁾, summæ fuit clementiæ⁶⁾ et in debiles ac pauperes magnæ misericordiæ. Quare postquam imperium capessivit regnumque sibi stabilivit, nosocomia aegrotis et vesanis instituit, quibus expensa omniaque, quæ ex alimentis et potationibus opus essent, providit, et medicis imperavit, ut mane seroque singulis diebus res eorum curarent Stipendia et beneficia annua ex arario publico his omnibus constituit. Leprosis etiam, coecis et egenis certam assignavit pecuniam, e vectigali judæorum quoque mense pendendam. Collegiis conditis, doctores alios, qui Coranum prælegerent, alios, scientiis operam daturus instituit, quibus stipendia singulis mensibus solvenda dedit. Quæ omnia, premium Dei modo desiderans, fecit. Deus t. o. m. voto ejus pio annuat!

Judiciis Fesæ Abu-l-Hasanum⁷⁾ ben-Ahmed faqihum, Ibn-el-Azâz⁸⁾ vulgo appellatum, Abu-Abd-Allâhum ben-Amrân faqihum, Abu-Djafarum Mezdeghitam faqihum, et Abu-Omajjam Medlaitam⁹⁾ faqihum, Murrekoeschæ autem Abu-Abd-Allâhum *scharifum*, qadhium doctum et consultum faqihum, et Abu-Farisum el-Omrânium¹⁰⁾ qadhium et faqihum præfecit. Veziri ei fuerunt Abu-Zakarja Jahja ben-Hazim Alida princeps et vezirus, Abu-Ali Jahja ben-Abi-Madjan Heskurita princeps et vezirus, et Abu-Salem Fath-Allâh Sedratensis¹¹⁾ princeps et vezirus. Cubienlo eliens ejus el-qaid Atiq præfuit. Cancellarii munus gesserunt Abu-Abd-Allâh Renanita¹²⁾ faqihus, frater hujus Abu-l-Tajib Sad Renanita faqihus, Abu-Abd-

تسبيحه b. بسجته a. نسخته³⁾ c. انصحه²⁾ e. — واسع — ائوجه¹⁾ d. تسبخته e. كنفته a. d. كنفه⁶⁾ b. melins ناظرا⁵⁾ b. f. — a.⁴⁾ — عراز⁸⁾ b. d. عراز⁷⁾ c. ائدلاعى⁹⁾ b. e. المعدانى¹⁰⁾ c. ut paullo post b. ائكتانى¹²⁾ b. الصدرانى¹¹⁾

Allâh ben-¹ [el-Zehîb faqîhus, Abu-Abd-Allâh el-Omrâni faqîhus, et, ultimo vite tempore, Abu-Abd-Allâh] ben-Abi-Madjan el-Othmâni.

Die 27:o Redjebi, qui octavus erat post fratris mortem, anno 656, annos 46 natus, khalifa salutatus est. Rebus suis constitutis, omnem expugnavit regionem, inde a Sus-el-Aqsa usque ad Vadjdam extensam, et, Murrekoscha capta, regnum evertit Muvahliditarum, et vestigia eorum omnino delevit. Urbem quoque Sidjilmâsæ, provinciam Deræ, et urbem Tandjæ cepit. Sebtenses ea conditione se ei subjecerunt, ut quotannis certam penderent pecuniam. In Hispaniam, belli sacri gerendi causa trajiciens, plus quinquaginta loca munita, tam urbes quam castella occupavit, in quorum numero erant Mâlaqa, Ronda, Tarif, Munkab², Merbâla³, Ischbûna⁴, et quæ his adjacent castella, pagi et turres. In omnibus Mauritaniæ suggestibus nomen ejus pronuntiatum est. Primus e Merinidis rex Islamismum defendit, fregit crucem, et terras Christianorum bello aggressus subegit⁵, ac reges eorum castellaque⁶ devicit. Ita Deus per eum religionem extulit, et lucem Muslemorum, eo regnante, evexit. Adhuc enim Christiani, potentia aucti, maxima Hispaniæ parte potiti erant et inde a proelio el-Aqâbi, anno 609, donec signa hujus victoriosa, anno 674 (coepit die 26 Jun. 1273) in Hispaniam trajicerent, Muslemi nullam ibi reportaverant victoriam. Tum vero utroque littore capto, utrumque regnum occupavit, expeditiones suscepit celebres et facta edidit præclara. Mores [200] ejus laudandi erant, virtutes notissimæ, abstinentia, pietas, justitia et in Muslemos benignitas ubique prædicatæ. Rebellantes repressit, a Deo adversus hostes adjutus. Hunc vite semper tenuit cursum, donec metam attingeret certam.

De vita ejus præclara deque factis eximiis, que breviter et compendiose, summas tantum rerum secundum carmen illud, metro Redjez scriptum, exponentes narrabimus.

Jaquûb heu-Abd-el-Haqq vitâ suâ facta⁷ prædecessorum præclara complectitur.

Solebat Coranum legere, scientias litterasque addiscere.

Tertiam noctis partem precans, Corani pensum nunquam neglexit⁸,

الزيبىب والفقير ابو عبد الله العمرانى وكتب في اخر عمره الفقيه ابو عبد الله بن ¹
² Almonhecar M. Almunnekar D. ³ b. مريانة
⁴ b. h. قصبات ⁵ e. فدخلها ⁶ b. وانصارها ⁷ e. واستنبوتة ⁸ b. وسبطوتة
 c. ما صنيات ⁸ g. h. محيل

Et aurora illuscescente et erumpente, exstitit, ut Deo suo se inclinans precaretur. Alta voce Deum laudavit et celebravit, dum sectionem Corani sub crepusculo finiret.

Primo *Librum vitarum* legit et *Narrationes*, quæ omnia continent bona, Deinde *Syriæ expugnationes* summo studio et *el-Murûf bilindjâd*.

Quæstiones ejus doctores et scribæ, qui aderant, nobilissimi solvere non poterant.

Scribendo deditus, ad diem illustrem sedit; tum, sicut faciunt sancti, preces peregit.

Jam imperia tam secreta quam publica scribi jussit,

Et principes Merinidarum, ut consulerent, regerent et honorarent, intrarunt.

In consessu ejus nemo inerat sceleratus, neque ullum ejus dictum molestum audiebatur.¹

Erant sicut stellæ fulgentes, quas inter Jaqûb quasi luna erat,

Gravitate ornatus et tranquillitate², in loco quietis sedens.

Ubi tempus venit meridiei³, in domum concilii et gloriæ se recipiens,

Ibi ad preces postmeridianas, interdicta atque imperia emittens⁵, mansit,

Et justitiam violato reddidit, neque ante noctis preces inde movit.

Tum dimissis veziris et servis, in umbram palatii secedens,

Jam dormivit, jam res publicas meditatus est et infortunia.

Nam totam noctem haud dormivit, sed vigil bellum sacrum secreta et publice animo volutavit.

Signa ejus victoria secuta est et horoscopus faustus ac felix fuit.

[201] Mauritaniam⁶ a maleficis liberans, Dei cultoribus justitiam sparsit,

Et, quum in Mauritania neminem sineret injustum vivere, terrores sublatis sunt et nequitia.

Merinidæ, ejus potestati subjecti, imperiis et interdictis morem gesserunt.

Subditis injuriam auferens, rebelles in deserto compressit.

Num ejusmodi vitam audistis, vel facta præclara et illustria, cum his comparanda?

Talis fuit antiquitus ejus agendi ratio, qua regnum et gloriam sibi comparavit.

Rebus suis compositis, quum regnum esset tranquillum⁷, imperator, ut de Jaglmurâseni ben-Zijân rebus certior fieret, ex urbe Fesana Rabât-Tâ-

c. والمكىنة² g. ولا اتي بقولنه b. c. ولا فستى بقولنه a. d. ولا بنى في¹
h. الى قييد g. لنقييد⁵ b. c. h. اذا ما جاز⁴ b. وجل في مكانه مكينه³
a. وتهد⁷ b. العرب⁶

zam profectus, primo Schabâni die, anno 638, eo advenit, ibique usque ad quartum Schevvâli diem moratus est. Tunc accepit, Christianos, die secundo Schevvâli, hoc anno, proditione facta urbem Selæ ingressos, in cives crudeliter egisse, viros trucidasse, feminas captivas abduxisse, et bonis eorum direptis, ibi sese communisse.¹ Statim eodem, quo nuntius allatus erat, die Schevvâli quarto nuper memorato, citato cursu summaque cum diligentia², quinquaginta fere equitibus comitibus, post preces vespertinas peractas, Rabât-Tâzâ auxilio urbis accurrit, et totam noctem iter faciens, mane proximo die ante Selam preces peregit antemeridianas. Christianos, qui hic inerant, obsessos, mox exercitus fidelium, tribus voluntariorum, ex omnibus Mauritaniæ partibus venientes, circumvallarunt. Itaque obsidione urbem valde urisit, donec, certamine neque interdiu nec noctu intermisso, eam eaperet, et Christianos, decimo quarto die postquam locum expugnaverat, inde vi eieceret.³ Quibus pulsis, murum fortissimum⁴ ab ea urbis parte, per quam, quum moenibus careret, Christiani intraverant, et quæ fluvio adjacet, inde ab armamentario usque ad mare extensum edificavit. Operi incepto ipse affuit, manu sua propria lapides advolvens, donec murus⁷ esset absolutus et munimenta perfecta, Dei proemium affectans, et ut modestiam manifestaret et fidelibus tutandis operam daret.

Eodem anno, terra Tamesnæ et urbe Anfa ab Abu-Jusufo imperatore Muslemorum expugnatis, munera el-Murtedhii, regis Murrekosehæ, una cum litteris allata sunt, quibus pacem sibi peteret. Qua concessa, fines ita constituti sunt, ut Vâdi-Umm-Rebi⁶ utrumque separaret regnum. Auctor pergit. Anno, quo Abu-Jusuf imperator Muslemorum renuntiabatur, Deus Mauritanos beneficiis ac bonis adeo cumulavit, ut homines copiam⁷ et tranquillitatem experirentur, quæ describi non possent, nec rite celebrarentur. Nam in urbe Fesana aliisque Mauritaniæ oppidis *rubâ'* farinæ *dirhemo*, *sahfa*⁸ vero tritici [202] sex *dirhemis*, hordei *sahfa* tribus *dirhemis* vendebatur. Fabæ autem et legumina nullius erant pretiî, neque emtorem invenire poterant. Mellis tria *ratt dirhemo*, quatuor⁹ *ouqijje* olei *dirhemo*, nvarum passarum *rubâ' dirhemo* et dactylorum¹⁰ octo *ratt dirhemo*, nu-

¹) وتحصنوا d; at in marg. وتحصنوا ²) على ساعد b. e. عن ساعد c. d.
³) عنينا — — بعد — c. ⁴) العرني f. ⁵) السور b. d. e. ⁶) ربيع b. recte.
⁷) الدبركة d; hanc vocem b. † post والببركة ⁸) لوسف f. ut paullo post.
⁹) أربعين c. b. d. forsân verius. ¹⁰) والتمر b. f. jam præfero.

eis¹ *sea dirhemo*, elupea alosa recens *qirato*, onus salis *dirhemo*, carnis bovinæ centum *uqijje dirhemo*, ovillæ autem septuaginta *uqijje dirhemo*, caper quinque *dirhemis* constabat. Quæ omnia imperatoris benedictioni, khalifatui felici, bonis moribus et voluntati² debebantur.

Anno 639 (coepit die 5 Dec. 1260) foedere inter el-Murtedhium Murrekosehæ regem et imperatorem Muslemorum violato, hic in fines illius incursionem fecit. Eodem anno proelium inter Abu-Jusufum et exercitum el-Murtedhii, ex Arabibus, Christianis et Muvabhiditis compositum, commissum est, in quo hujus copiarum casæ, auxilia interfecta sunt, et reliqui, mortuis relictis³, aufugerunt. In hac expeditione adornanda el-Murtedhi summam adhibuerat diligentiam⁴ et capitibus Muvabhiditarum et principibus, omnibus Arabibus e gente Djeschm⁵, sicut el-Khalt, Sufjân, el-Aftah, Beni-Djâber, et Beni-Hassân, ducibus Christianorum Hispanorumque et *el-aghzâz* ad pugnam missis, Murrekosehæ admodum paucos reliquerat milites. At omnes fugati bona, sarcinas⁶, impedimenta, arma, prædam imperatori Muslemorum deserere coacti sunt.

Anno 660 (coepit die 23 Nov. 1261) Abu-Jusuf, Murrekoseham castris motis, primo in monte Geliz⁷ consedit; tum ordine pulcherrimo copiis instructis, vexillis signisque explicatis, adversus urbem movit, ubi el-Murtedhi, portis clausis, jam obsidebatur. Abd-el-Aziz in poëmate, metro Redjez scripto, hæc compendiose sic enarrat.

Anno 660 Merinidarum imperator contra Murrekoseham profectus,
Et victor in monte Geliz⁸ moratus, pulcherrimo ordine exiit.⁹

El-Murtedhi autem ibi¹⁰ obsessus et in palatio suo tremebundus¹¹ inclusus est.

Arabes in muris circumstantes, iis ibi in obsidione¹² confisi sunt.

Postquam el-Murtedhi Sid Abu-l-Alâm Idrisum, Abu-Dabbûsum vulgo appellatum, in pugnam emisit¹³, certamen exstitit vehemens, in quo Abd-Allâh emirus, filius Abu-Jusufi Muslemorum imperatoris occisus est. Quam ob causam pater, Murrekoseha relieta, rediit et anno 661 (coepit die 14 Nov. 1162), mense Rebjebi exeunte, Fesam ingressus est. Hoc anno,

1) ونوى اللوز f. 2) ونيتته a. — — وحسن e. 3) أموالهم a. d.
4) الاستعداد a. d. 5) حشم a. b. d. 6) وامتاعيم e. 7) أجليز a. g. ut paullo post.
8) باجليز e. 9) فيبرز e. 10) فيه a. d. h. 11) b. 12) دارت c. 13) دارت b. 14) دارت c. 15) دارت b. 16) دارت c. 17) دارت b. 18) دارت c. 19) دارت b. 20) دارت c.
11) ادريس - ا. — ناخرج المرتضى لحربه السيد ابا اعلى: sic sententia se habet.
12) الاسوار a. d. 13) فاخرج a. b. d. e; rectius sic sententia se habet: ادريس - ا. — ناخرج المرتضى لحربه السيد ابا اعلى.

nocte diei Martis 12i Schabâni, cometa apparuit, quæ postea fere duos menses quaque nocte usque ad auroræ tempus conspiciebatur. Eodem anno Amer ben-Idris¹ eques illustris cum turma Merinidarum et voluntariorum, plus 5000 equitum, in Hispaniam belli sacri gerendi causa trajiciens, ab Abu-Jusufo vexillum victoriosum, arma et equos recepit. Imperator Muslemorum omnia fausta apprecatus [205], iis vale dixit. Ille primus fuit Muvahhiditarum exercitus in Hispaniam profectus.

Anno 662 Abu-l-Alâ Idris ben-Abi-Qureisch², qui nomine Muslemorum imperatoris Mauritaniæ præerat, mortuus est. — Anno 665 (coepit die 25 Oct. 1264) el-Azfi faqihus, Sebtae rex, naves suas, ut muros Asilæ³ et arcem diruerent, misit. Metuit enim, ne hostis, oppido deserto potitus, ibi sese communiret. Eodem anno imperator Muslemorum, agros Murrekoschæ depasturus, expeditionem suscepit. Quum non procul inde abesset, Arabes, qui in hac provincia habitabant, potestati ejus se subjecerunt. Postquam Fesam reversus, ibi fixit domicilium, Sid Abu-Dabbûs, dux exercitus el-Murthedii, quum, apud hunc a calumniatoribus comereii litterarum eum Merinidis accusatus, in vineula conjiceretur, fugiens Fesam ad Abu-Jusufo se contulit, qui eum, honorificentissime receptum, de causa adventus⁴ interrogavit. "Cædem evitans", respondit, "ad te protectorem veni, ut mihi adsis, et, copiis Merinidarum, vexillis, tympanis pecuniisque necessariis datis, adversus hostem me adjuves. Quod si leceris, Murrekoscham expugnare spondeo ea conditione, ut captæ pars altera mihi sit, altera tibi." Imperator Muslemorum rogationi annuens, foedere icto, juramento interposito gravissimo et promissis sanctissimis confirmato, exercitum 5,000 Zenatensium una cum tympanis, signis, equis, armis et pecunia itineri necessaria ei tradidit et, simul litteris ad Arabum ac Heskûræ tribus datis, ut auxilio ei essent, vale dixit. Abu-Dabbûs, in regionem Heskûræ profectus, hic substitit⁵, et, ad amicos suos Murrekoschæ scripsit, eos de adventu suo certiores facturus et, ut statum urbis regni-que sibi indicarent, petiturus. "Accedas", responderunt; "nam cives sunt securi et milites in ultimas provincias dispersi. Hac pulchriorem nunquam invenies occasionem."⁶ Itaque iter accelerans, cum exercitu cursu citato profectus, mane, dum homines tale quid minime expectabant,

¹ داریس d. ² دبوس b. Cades M. ³ اصيلا b. اصيلا d. e. اچلا c.
⁴ اتى بك يا أبو دبوس b. d. e. ⁵ — — — — — والمملكة ⁶ — — — — — انتهاز c. — — — — —

mense Muharremi, anno 663, per portam el-Saliba urbem ingressus est, et in palatio Murrekoschæ captæ sedem fixit. El-Murtedhi aufugiens, extra urbem occisus est.

Tum Abu-Jusuf legatum misit, qui eum pacti inter eos facti admoneret; cui, "nullum", respondit, "nisi gladius, nos inter est foedus. Domino igitur dicas, ut mihi suum mittat fidei sacramentum; quo accepto, eas, quas jam tenet, terras eum retinere sinam. Sin detrectaverit, cum exercitu, cui haud resistere possit, eum debellabo." Legatus reversus responsum imperatori Muslemorum retulit, qui jam intellexit, illum, fide violata, a justo declinasse. Fesa igitur, eum aggressurus, profectus, Murrekoscham venit, urbem obsedit, viciniam populatus est et segetes depavit. Abu-Dabbûs, quum animadverteret, quantum bellum quantamque obsidionem sibi instare, agros depastos, aedificia diruta, famem in terra gravissimam et annonæ caritatem, videns, ad Jaghmurâsenum ben-Zijan literis de auxilio scriptis, [204] rogavit, ut conjunctis viribus ambo Muslemorum imperatorem debellarent. Foedere accepto et comprobato, Jaghmurâsen fines regni Abu-Jusufi adortus est. Qui obsidione Murrekoschæ occupatus, hunc accepit nuntium, et, castris motis, Tilimsânnum, ut illum bello peteret, accurrit. Quum jam animadverteret, bellum contra Jaghmurâsenum longe antiquissimum esse, utpote qui eques esset Zeuatis, fortitudine bellica eximius, Fesam itaque reversus, postquam dies aliquot militum quieti dederat, die 13:0 mensis Muharremi, anno 666 (coepit die 21 Sept. 1267), cum magno apparatu, admirando ornatu, tentoriis, copiis validis, thesauris et equitibus, comitante familia Tilimsânnum profectus est. Jaghmurâsen, adventu ejus audito, Tilimsânno adversus eum exiit. Utraque acies in Vadi-Telâgh¹ concurrit, ubi heroës cum heroibus congregiuntur, pares cum paribus confligunt², equites se inter manus conserunt, et, familiis et tentoriis ex utraque parte dispositis, exercitus contra exercitum procedit. Itaque pugna exarsit vehemens et tumultus³ exstitit gravis, ejus similis nunquam antea auditus est. Ubique equos telis confossos videres, quorum equites occursui hostili se erigere conabantur. Inde ab hora matutina usque ad meridiem certamen inter eos obtinuit, in quo tribus Meridinarum exemplum, quale nobiles⁴ deecit, patientiæ in hostibus suis oppugnandis ediderunt, et tandem, Dei ope adjuti, victores terga Abul-el-Vaditarum fugientium ceciderunt, et in hac

¹) بتاغ b. ²) — b. ³) وعزأير c. ⁴) — b. c.

valle iis mortem praeberunt gustandam. Jaghmurâsen, filio natu maximo Omâro, quem prae ceteris amatum successorem in regno renuntiaverat, occiso, fugatus, tristis, solus et orbatus fugiens Tilimsânnum ingressus est, dum Muslemorum imperator hostes persecutus lancea turbavit, et enses in tergis eorum saevierunt. Castra, cum omnibus thesauris, tentoriis et servis Merinidæ diripuerunt. Hæc pugna Telaghensis die Lunæ 12:0 Djumâdæ posterioris, anno 666, facta est, e qua Muslemorum imperator superior, victor, a Deo adjutus, laetus contra Abu-Dabbûsum ira plenus¹ rediit. Ad novam Schabâni hujus anni lunam Fesæ moratus, Murrekoscham, ut hunc perjurum bello adoriretur, profectus, fortuna et successu ducibus in itinere continue perrexit, donec in Vadi-Umm-Rebî' descenderet. Hinc milites, qui segetes depascere ac fundos everterent, in lines Abu-Dabbûsi misit. Quum ad mensem Muharremi anni 667 ibi substitisset, in regionem Tadelæ castris motis, Arabes Khaltenses hic habitantes aggressus, eos cecidit, feminas et bona rapuit. Tadelâ rediens, in Vadi-el-Ahid aliquot dies moratus, terras Sunhâdjæ invasit ibique duxit captivos. Hoc modo propius accedens in provincia Murrekoschæ usque ad exeuntem Dhu-l-Qadæ mensem, anno 667, grassatus est. Interea principes tribuum Arabicarum et Mesâmedæ ad Abu-Dabbûsum coeuntes ei dixerunt: "quousque bellum adversus Merinidas differes et pusillanimus pugnam cum iis declinabis? Nonne [203] regionem nostram devastatam, bona direpta et feminas abductas vidisti? Ad proelium igitur contra eos proficiscere, ut forte arceantur; nam parva turma est et agmen exiguum, quum plurimi eorum metu Abd-el-Vaditarum ad Rabât-Tâzam sint relictæ, ut hanc finium arcem defendant." His dictis eorum allectus, Abu-Dabbûs ad opem ferendam properans, cum valido exercitu et magnis Muvahliditarum, Arabum, Christianorum, tribuumque Mesâmedæ copiis profectus est. Qua expeditione accepta, Abu-Jusuf dolo usus, ut hostem a regni capite abstraheret, viam in Mauritaniam revertit. Abu-Dabbûs, ut reditum illius cognovit, putavit, eum, sui timore coactum abiisse, et tanta cum persecutus est diligentia, ut eodem, quo nuper castra haberat Abu-Jusuf, loco hic vestigiis inherens sua metaretur. Ita sequendo² semper institit, dum in vallem Vadaghfu³ exercitum deduxisset. Ubi signis conversis, Muslemorum imperator, pugnae adversus eum intentus, re-

b. وذا الشقى¹ c. تقف d. c. f. بقفوا² b. e. M. واد غفراً³
 f. واد اودغفا c. واد وعف

vertit. Proelio commisso, Merinidæ instar aquilarum irruerunt, et certamen exarsit vehemens gravisque occursum, in quo illi fortitudinem in hostibus debellandis exseruerunt. Abu-Dabhûs autem, qui se tanto bello impari esse videbat, Murrekoseham, ut intra urbis moenia se tutaretur, aufugere voluit. At cameli¹ graciles velocissimi eum assecuti sunt et heroës Merinidarum cito accurrentes fugientem a suis interceptum confodere et occidere commisi sunt. In medio pugnae loco lancea saucius, sub equo suo nobili in terram delapsus², quum desertus jaceret, ab interfectore capite truncatus est. Imperator fidelium, quum id ad se allatum ante se collocasset, Deum t. o. m. laudans et celebrans, in terram prostratus precatus est; tum caput suum extollens, gratias Deo egit Ejusque laudes prædicavit. Caput Fesam, ut hominibus exemplo esset, transferri jussit. Totis castris imperator Muslemorum potitus est.

Quum hæc die Solis 2do Muharremi mensis, qui annum 668 apernit, gesta essent, Abu-Jusuf ad regni caput Murrekoseham movit, eamque die Solis 9o³ hujus Muharremi ingressus, sedem suam fecit. Regno igitur Mauritaniæ confirmato et finibus pacificatis, fortuna civium rediit, viæ non ulterius infestatae sunt, bona creverunt, et homines, regis imperio subjecti, in societatem redierunt, ita ut neque rebellis nec latro, nec pacis turbator nec maleficus⁴ neque atheus amplius inveniretur. Postquam Murrekoseha potitus, civium ejus et tribuum vitæ pepercerat, et in incolas beneficiis cumulatos, justitiam exercuerat⁵, filium Abu-Malekum Abd-el-Vâhidum emirum in fines el-Sûsi misit, ut illius regiones hypocritas et seditiosos compesceret. Quibus terris subjugatis, tribus ex *el-aghzâz*⁶, quæ eas incolebant, obediens et obsequiosa ad eum venerunt. Omnibus el-Sûsi provinciis expugnatis rebusque in ordinem redactis, Murrekoseham ad patrem revertit, qui reditu valde letatus est.

Abu-Jusuf Muslemorum imperator, rebus urbis et negotiis rite dirigendis utilitatique promovendæ deditus, ad mensem Ramadhâni, anno 669 (coepit die 19 Aug. 1270), Murrekosehæ moratus, primo hujus mensis die, ut Arabas provinciæ Deræ, qui rebellautes castella atque arces regionis ceperant, [206] et eadē rapinaque incolas eorumque bona perdiderant, bello adoriretur, profectus est. Medio mense Ramadhâni quum eo venisset, multis⁷ eorum interfectis, bonis ac feminis raptis, omnem expugnavit

¹ الطيبر e. الضمير e. f. ² وسقط — — متترك² ³ الثاني f. ⁴ سفك b. مفسد⁴ ⁵ وابن e. ⁶ والأتحاد⁶ † b. ⁷ كثيراً⁷ — a. d. e.

Dere terram, et, postquam Arabes¹, qui in arce ibi sita sese aliquamdiu defenderant, post aliquot dierum obsidionem, vite securitate ab Abu-Maleko filio promissa, a patre deinde confirmata², et delictorum venia accepta, se dederant, castella expugnavit regionis, et nullo hypocrita nec scelerato in hac provincia relicto, Murrekoseham reversus, medio³ Schevâli mense, anno nuper memorato, urbem intravit et ibi reliquam mensis partem moratus est. Tunc ad Rabât-el-fath, in ditione Selaë situm, profectus, exeunte Dhu-l-Qadaë mense, anno 669 eo ingressus, post festum sacrificii ibi celebratum, ipso festi die Abu-Maleko filio juramentum fidei a Merinidis adjurandum curavit. Fuit ille princeps generosissimus, aequè liberalis, fortis, prudens, ac morum venustate insignis, mente ad summa aspirante præditus, litterarum amans, doctis familiariter usus est, et sapientes, litteratos et poëtas, amicos sibi factos, familiares suos elegit intimos. Faqihos etiam quosdam, quos ceteris præhabuit, convivas et socios sibi adoptaverat, quorum in numero fuerunt Abu-l-Hedjâdj ben-Hakm faqihus et qadhi, Abu-l-Hasan el-Mughili faqihus qadhi et cancellarius eximius, et Abd-l-Hakm Maiek ben-Markhal⁵ faqihus et doctus excellens. Abu-Malek emirus non solum poëseos amans poëmata recitare potuit, sed carmina quoque ipse pangens⁶, duos vel tres versus sæpe composuit. Inter poëmata ejus, hoc celebre est:

In arena omnes reges⁷ superans⁷, pulchritudinem⁹ et mentem religiosam¹⁰ in me conjungo.

Islamismo limitem dedi ambientem¹¹, ne hostis eum cundo immutet.

Quum die festi sacrificii, anno 669, in Rabât-el-fath Abu-Maleko sacramentum fidei esset dictum, quidam Abd-el-Haqqi filii, rem ægre ferentes, hac ipsa nocte in montem Aberku¹² profecti, rebellavit. Fuerunt Muhammed ben-Idris ben-Abd-el-Haqq, Musa ben-Rahu ben-Abd-el-Haqq et omnes eorum liberi, feminis tantum exceptis.¹³ Imperator Muslemorum eos persecutus, filium Abu-Jaqûbum cum 5,000 equitibus præmisit, qui castris positus in monte rebelles obsedit. Postero die frater Abu-Malek emirus cum aliis 5,000 equitibus advenit, et, quum hi viribus conjunctis hostes aggredierentur, tertio denique die Muslemorum imperator ipse o-

في نصف³) إلى مراکش + e. وأمتنى²) Post e. أهل المغرب¹) — e. — قد دخلها —
 ويأخذ⁶) b. المرصّل M. e. المرجل⁵) b. الضحى⁴) d. e. بشارة⁹) b. بشارة⁹) f. e. f. ب. مليك⁸) f. bene. قد فثقت⁷) d. e. ونسوك¹⁰) b. e. f. recte. سالكنا¹¹) b. bene. جميع أولادهم سواء النساء¹³) e. مذكوا¹²) b. Merku D.

mnem Merinidarum exercitum adduxit. At post duorum dierum obsidionem rebelles submissi, vitæ securitatem implorarunt; quæ ea conditione data est, ut Tilimsânnum abirent. Eo igitur primo profecti, postea¹ in Hispaniam trajecerunt. — Eodem anno Jaqûb ben-Djâber Abd-el-Vadita, [207] qui nomine Jaghmurâseni Sidjilmâsa præfuit, tumore² in genitalibus erumpente, mortuus est.

Abu-Jusuf³, expeditione contra Tilimsânnum, ut Jaghmurâsenum ben-Zijân bello adoriretur, suscepta, Abu-Mâlekum emirum filium in terram Murrekoschæ ablegavit, tribus Arabum et Mesâmôdæ, quæ ibi habitabant, collectas omnes patri adducturus, et ipse mense Safari incunte, anno nuper memorato, cum omni Merinidarum exercitu ad Vadi-Melujam profectus, aliquot dies hic mansit, donec Abu-Mâlek veniret. Quum ille validam tribuum Arabicarum Djeschm⁴, Hispanorum, *el-aghzâz* et Christianorum manum, optime ornatam et instructam adduxisset, tres alios dies, copias lustrans, moratus, Tilimsânnum movit. Dum jam in Tama⁵ erat, legatus Ibn-el-Ahmari venit, qui, opem ejus et auxilium pro religione et Hispaniæ fidelibus implorans, exposuit, quam graviter Alfonsus hanc terram vexaret. Imperator Muslemorum, in tentoria⁶ aciei novissimæ secedens, principes Merinidarum et Arabum accitos⁷ docuit, quo loco res Muslemorum in Hispania essent, et quid esset agendum, consuluit. Censuerunt, pace cum Jaghmurâseno facta, quum hæ regiones tranquillæ essent, ad bellum sacrum esse trajiciendum. Principes igitur e singulis Zenâtæ Arabumque gentibus electos ad Jaghmurâsenum, pacem composituos, ablegavit, his additis verbis: "Pax est optima rerum. Cui si inclinans annuerit, bene faciet; sin recusaverit, nil nisi bellum supererit et reditum vestrum accelebabit." Hi profecti, Jaghmurâsenum ad pacem commovere studentes, verbis blandis cum ambierunt. At "numquam", iis respondit, "post filium Omarum cæsum, me inter et istum pax erit. Foedus cum eo nullo tempore inibo; sed bellum continue geram, donec, vindicta sumta, terræ ejus excidium⁸ paraverim." Hoc nuncio relato, imperator Muslemorum, victoriam et auxilium a Deo precatu, adversus illum properavit. Jaghmurâseni autem cum summo apparatu et copiis, tamquam locustis expansis, innumeris obviam ivit. In Vadi-Isli⁹ prope Vadjdam utraque acies concur-

1) حتى e. 2) خارج b. melius. 3) في سنة سبعين وستماية 4) حشم b. d. 5) يتنام b. بتنامة e. تتنام 6) خباء b. 7) وجميع a. e. 8) التبور b. 9) أسيلي b. e. Abili M.

runt. Pugna oritur vehemens, et ignis certaminis flagrans aestuat et maximo impetu exardescit.¹ Muslemorum copiis ita dispositis, ut Abu-Mâlek filius cornu dextrum, Abu-Jaqûb autem filius sinistrum duceret, illum cum sua acie præmisit, quem hic in pugnam et occursum mox sequeretur, et ipse eum media et postrema acie vestigia eorum legit. Proelio furente et crescente tumultu, Jaghmurâsen, postquam filius Faris cecidit, fugatus, aliquot filiis comitantibus, aciem² ensium metuens, fugit. Multis Abd-el-Vaditarum et Benu-Râschid occisis, et ennetis, qui castris incrant, Christianis interfectis, nisi noctis tenebrae exercitus separassent, nemo ex Abd-el-Vaditis superluisset. Jaghmurâsen, castris suis incensis, fugatus Tilimsânnum se recepit et in eum Verba Dei in Corano optime quadrant: *"ædes suas manibus suis et manibus fidelium everterunt"* (Coran. Sur. 59, 2). Ignis castra ejus, bona, impedimenta et servos consumsit. Abu-Jusuf postero die eum persecutus, [208] Vadjdam ivit, ubi substitit, donec urbis dirutæ vestigia deleret.³ Ima summis mutans, eam struem lapidem solo æquatam reliquit et castra inde movit. Hæc elades medio mense Re-djebi, anno 670 (coepit die 8 Aug. 1271) accidit, de quo cancellarius quidam, huic aulae serviens, cecinit:

Equitatum in bellis ruentem videns, eum crederes⁴ fatum Dei esse inevitabile:
Hic⁵ a dextra defensores ejus perdit, ille a sinistra. Ubi vero tunc stabis?⁶

Pater eorum, in pugna ardente⁷ interest iis, heroas perdens exercitûs,
quasi ignis inferni sese extulerit.

Va tibi, Jaghmûre!⁸ malum omen tibi illuxit. Num tunc vigil es, an dormis?

Filiumne quoque anno morti trades, teneraque tuæ puellæ pulchræ et
nobiles captiva ducentur?

Imperator Muslemorum, Vadjda diruta ejusque vestigiis deletis, ad Jaghmurâsen tetendit, cujus destructi bona prædam abduxit et Tilimsânnum profectus, castris positus urbem circumdedit et obsidione pressit gravissima. Coepta obsidione, quum ea esset occupatus¹⁰, Abu-Zijân Muhammed ben-Abd-el-Qavi Teginita¹¹ emirus validum exercitum optime instructum cum tympanis et vexillis auxilio adduxit, cui imperator Muslemorum, obviam iturus, cum copiis suis et heroibus pulcherrime ornatis et instructis

ومحاً³ ذبایات d. ذبایات b. دبابل a. ذبایات² e. وجمرت b. جمیرت¹ f. ووالتم فی ذاک⁵ c. ائتدم⁶ b. ووالتم فی ذاک⁵ f. رأیتهم⁴ b. اذرعها وجعل⁷ حاجم⁷ c. فویلک یا مغرور⁹ b. c. والسعد ذایم⁸ b. c. ذحم c. الحزم c. h. وشو¹⁰ e. التاجیبی a. e. التاجیبی¹¹ b. bene. ل نزل علیها

occurrit. Ita obsidione valde pressus est Jaghmurâsen, crescente bello, quia Teginitæ vindictæ in eum sumendæ cupidî Tilimsânûm acerrime obsederunt, arbores hortosque concidentes, evertentes fundos, segetes perdentes, pagos et prædia¹ incendio delentes, adeo ut diei iter in hac regione proficiscens, nil nisi lotum et *dûm* videres. Terra hoc modo devastata² et militibus ejus interfectis, Abu-Zijânûm ben-Abd-el-Qavi³ in suam regionem reverti jussit, eique mille camelos, e pecudibus Abd-el-Vaditarum, centum equos ex ipsorum jumentis, honoris vestes, enses, seuta, tentoria dono dedit. Quum metueret, ne Jaghmurâsen illum persequeretur, ad Tilimsânûm mansit, donec certo sciret, eum Vanscherischum attingisse et in terram suam eum omnibus muneribus rediisse. Tum urbe illa relicta, in Mauritaniam victor ovans reversus, primo die Dhu-l-Hidjæ, anno 670 jam dicto, Rabât-Tâzam venit, ubi quum festum celebrasset sacrificii, Fesam profectus, mense Muharremi ineunte, anno 671 (coepit die 28 Jul. 1272), eam ingressus est, ibique usque ad 11:am diem mensis Safari mansit, quo Abu-Mâlek Abd-el-Vâhid filius obiit. Tanto casu valde afflictus, tandem voluntati Domini se submittere⁴, pulchræ patientiæ edidit exemplum. Castris motis, Murrekoscham primo Rebi⁵ posterioris die, hoc anno venit, et rebus ejus in ordinem redactis, pace viciniæ et provinciæ firmata, Tandjam movit, eoque primo Dhu-l-Hidjæ hujus anni die veniens, urbem corona cinctam obsidere coepit. Tres menses mane seroque, horis matutinis et vespertinis, eam continue oppugnavit. Abu-l-Qâsim el-Azfi faqihus, rex Sebte, post eadem [209] Emiri filii et liberorum Abu-Jahjæ, urbe potitus, eam una cum principibus loci adhuc rexerat. Quum obsidio imperatori Muslemorum nimis longa videretur, isque ideo abire constitisset, die proximo ante profectionem destinatum ante urbem stans, dum, sole pane occidente, milites in ejus conspectu pugnabant, cohortem vidit sagittariorum, in turre urbis collocatam, duce principe quodam sagittariorum et capite, el Djej⁵ vulgo appellato, qui albo vexillo in altum elato, signum castris dedit. Militibus igitur e castris accurrentibus pyrgum tradunt, ex quo hi totam noctem oppidanos debellabant. Aurora illucescente pedites et sagittarii frequentes eos aggressi sunt, sed proelio vehemente commisso, oppidani, moenibus vacuis relictis, fuga salutem quaesiverunt, et urbs vi capta est. Imperator Muslemorum, venia

¹ والديار e. ² انتخببت e. ³ العزير a. e. ⁴ ثم رضى بقضاء b. ⁵ بلماجى e. بلماجى يحيى b.

delictorum data, per præcones securitatem vitæ annuntiavit. Nec nisi admodum pauci, qui in urbe capta vim et arma paraverant, occisi sunt. Ita mense Rebi' priore, anno 672 (coepit die 17 Jul. 1275), Tandja ab imperatore Muslemorum vi expugnata est. Quibus gestis Abu-Jaqûbum emirum filium Sebtam misit, ut el-Azfium obsideret. Qui vero, post aliquot dierum obsidionem, sacramentum juravit fidelitatis et pacem ea conditione proposuit, ut singulis annis certam pecuniæ summam sibi liceret pendere. His probatis, castra inde mota sunt.

Mense Redjebi, anno nuper dicto, Abu-Jusuf Muslemorum imperator ad Sidjilmâsam debellandam profectus est, quæ Jaghmurâseno et Arabibus¹ el-Menbat ita paruit, ut ille quotannis filium mitteret, rempublicam inspecturum et vectigal ab el-Menbatis, qui eam interea gubernarant, accepturum.² Copiis Merinidarum ac tribuum Arabicarum eo ductis, Abu-Jusuf urbem corona cinctam, summa vi oppugnare et aggredi incepit, machinas belli et tormenta quoque adversus eam erexit. Oppidani tanto certaminis impetu valde exerciti, in muros adscendentes, convicia et maledictiones hostibus ingesserunt gravissimas. Interea purgo murique spatium per machinas illas labefactatis et tandem dejectis, per hanc ruinam urbs vi capta est, præfectus ejus Abd-el-Melik Ibn-Hanina³ Abd-el-Vadita occisus, et cum eo omnes, qui ibi inerant, Abd-el-Vaditæ et Arabes el-Menbat interfecti sunt. Die Veneris tertio Rebi' prioris, anno 675, vel, ut alii malunt, ultimo Safari die ejusdem anni, Sidjilmâsa capta, imperator fidelium civibus pepereit, et venia delictorum data⁴, rebus publicis consuluit, et aliquamdiu moratus, donec vicinia ejus et valles pacificata, viæ vero securæ essent, præfecto relicto, inde profectus est. Quum in his regionibus nulla jam amplius superessent bella, animus excelsus redeuntem imperatorem ad bellum sacrum gerendum incitavit. Hæc cogitanti litteræ Ibn-el-Almari delatæ sunt, quibus ille, auxilium implorans et opem Hispaniæ, [210] exponeret, quomodo hujus terræ Muslemi cæde, captivitate, et multis expeditionibus continuis essent allicti. Eum bellum jam meditantem et trajectum desiderantem legati Ibn-el-Almari, alter alterum excipiens, talibus admonuerunt dictis: "hujus ævi rex tu es, Muslemorum imperator, quem omnes hodie⁵ suspiciunt protectorem. Tuum

وجبايات b. ويجى² c. — و عرب — — يغمرأسن b. — و عرب — — بيعت¹
 d. e. حنينة b. بن حنينة³ d. e. Hanica M. واوديتها⁴ — — وعفا — —
⁵ لاوان a. b. melius forsan.

igitur erit, fidelibus opem ferre et viribus attritos adjuvare. Nam te ex-
cepto, nemo Islamismo succurrere poterit." Abu-Abd-Allāh ben-el-Ahmar
princeps moribundus filio iunxerat, ut Muslemorum imperatorem, omni-
bus, quascumque vellet, urbibus ei traditis, ad bellum evocaret. Vocationi hic
etiam annuens¹ et ad respondendum et opem ferendam properans, ex urbe
Fesana ad bellum sacrum profectus est.

*De Abu-Jusufi Muslemorum imperatoris in Hispaniam belli sacri
gerendi causa trajectu, deque ejus prima adversus infidelium
fines expeditione.*

Auctor pergit. Postquam Ibn-el-Ahmari legati alter alterum excepe-
runt et litteræ, ad trajectum et opem ferendam invitantes, sine intermis-
sione ad Abu-Jusulum venerunt, die primo Schevâli, anno 675, Fesa
Tandjam hic profectus, Abu-l-Qâsimo el-Azfi faqih imperavit, ut clas-
sem bello adversus paganos ornaret, et naves atque apparatus pararet,
quibus ad milites trajiciendos opus esset. Simul rem liberaliter adjuvare
Deumque timere eum jussit. Deinde Abu-Zijānum emirum filium exer-
citus 5,000 equitum e Merinidarum nobilissimis et Arabibus prefectum,
vexillo suo felici tradito, de timore Dei tam clam quam publice monstrando
monuit, et omnia fausta ei apprecatus est. Qui quum ad Qasr-el-Djevâz²
venisset, vidit, Abu-l-Qâsimum viginti naves, quibus exercitus traduce-
retur, paratas ornasse, et die 13:0 Dhu-l-Qadæ, anno nuper dicto, eum
tota sua manu mare transnavigans, Tarife in Hispania descendit. Ut mili-
tibus et equis mari³ agitatæ quietem concederet aliquam, hic tres dies
substitit. Tum Bahîram⁴ procedens, eam prædatus est, et rapinam el-
Djezîram misit. Terram hostium jam peragrans, cædendo, ducendis cap-
tivis, pagis ac castellis diruendis, segetibus urendis, concidendis arbori-
bus et fructibus perdendis Scherisehum perrexit, neque ullus Christianus
ei resistere ausus est. Quum deinde prædam et captivos barbaros, catenis⁵
vinctos el-Djezîram ageret, Hispani valde gavisi sunt. Nam post cladem
el-Aqâbi, anno 609 acceptam, ad hanc usque diem, nulla Muslemorum
signa in hac terra victoriam umquam reportaverant. Nunc vero Christi-
ani, quibus antea fideles neque resistere, neque obviam ire et occurrere
ausi erant, et qui terra potiti, castella ejus et arces expugnaverant, metu
perculsi sunt. [211] Deus enim, vexillo Abu-Jusufi imperatoris fidelium

¹ فاتى c. ² للجواز b. e. semper. ³ جواز البحر b. ⁴ الجزيرة c.
Albahara (Bejer) M. ⁵ القضاين a. b. bene. القطار c.

victoris traducto, Islamismum denuo crexit, fideles servavit et servos subegit idolorum.

Postquam Abu-Zijân emicus, cum patris vexillo fausto in Hispaniam abiit, Abu-Jusuf Tascfinum ben-Abd-el-Vâhid emirum nepotem ad Jagh-murâsenum ben-Zijân legavit, pacem et foedus ad Islamismum defendendum petitum, ut nihil finibus suis metuens mali, ad bellum trajiceret. Pace tandem Dei gratia inter eos conclusa, omnes Muslemi, animis concordibus, in unum conspirarunt. Imperator Muslemorum Tascfinum, post foedus icum Tilîmsâno reversum, lætus recepit et, Deo gratias acturus, elemosynas distribuit maximas. Tum litteris ad principes Merinidarum, tribus Arabum¹, Mesâmedæ, Sunhâdjæ, Ghunârae, Eurebæ, Miknâsæ, omnesque Mauritaniae gentes² datis, ad bellum sacrum gerendum opem petiit. Quibus in tribus et regiones circummissis, ad Qasr-el-Djevâz profectus, copias, equos, arma et apparatus parare, lustrare et in Hispaniam transferre incepit. Quotidie singulæ Merinidarum gentes et manus militum, sicut undæ³ maris se invicem excipientes, per tribus trajecerunt, dum voluntarii, in navibus ad id solum ornatis, separatim navigabant. Omnibus tandem transvectis et in littora Hispaniæ expositis, quum castra Muslemorum inde a Tarifa usque el-Djeziram se extenderent, die Jovis 21:0 Safari, anno 674, circa meridiem, quo homines id minime expectarent, ultimus transnavigavit, in litus Tarife descendens, in hac urbe preces peregit meridianas, et statim Djezirat-el-Ikadhram profectus, ibi Ibn-el-Almarum et Ibn-Aschqihlâm, reges Hispaniæ, cum exercitibus suis et auxiliis, se expectantes invenit. Postquam congressi se invicem salutarant, concordiam inter illos, inter quos inimicitia et odium adhuc obtinuerat, imperator restituit, ita ut, Dei favore, animis concordibus in unum conspirantes, commodo consulere Muslemorum, et quomodo pagani debellarentur, conferrent consilia. Postea ambo, salutatione peracta, abierunt, Ibn-el-Almar Granatam, Ibn-Aschqihlâm autem Mâlaqam. Abu-Jusuf vero cum omnibus bellatorum copiis ad infideles bello petendos castra movit adeoque iter acceleravit, ut cunctantem aut tardum haud opperens, neque oculis somnum concederet nec potum vel cibum prius gustaret, quam ad el-Vâdi el-Rebie venisset. Metuit enim, ne Christiani adventum ejus acciperent, vel nuntio præmouerentur. Hic Abu-Jaqûbum emirum filium, primo agnui præfectum, cum manu 3,000 equitum, tympanis signisque additis, premi-

¹) قبائل — — انعرب — a.

²) المغرب b.

³) أمواجا † b. d.

sit, et milites, [212] instar validi¹ fluminis vel locustarum turbae. in regione el-Vadi el-Kebiri diffusi, omnes, quas praeteribant, arbores ceciderunt, duxerunt captivos, pagos diruerunt, pecora abegerunt, usserunt segetes. Cunctis hujus provinciae bonis direptis, viris inventis occisis, liberis familiisque captis, usque ad castellum el-Modovar prope Cordubam procedens, in hoc etiam tractu eodem modo grassatus, cadens, ducens captivos, agros comburens, pagos et fundos destruens, ita ut omnem Cordubae, Ubedae et Bejasa provinciam depopulatus, millia Christianorum innumera interficeret et feminas liberosque abduceret captivos. In arce Balma² vi capta Muslemi cuncta, quae inerant, bona praedati, spoliis onusti sunt. Muslemorum imperator jam praedam cogere jussit, et boves, oves, equi, jumenta, barbari, Christianae, liberi, vestes et arma tot ae tanta sunt collecta, ut, haud computanda, campos vallesque complerent. Omnia ante se agens, loca, quaecumque praeteriret, incendio, eade, excidio et ruina perdidit, tantumque accendit in his locis ignem, ut regio tanquam aurorae rubedo fulgeret. Captivi turmatim³ ducebantur et pecora Nili instar confluebant. Tum⁴ Muslemorum imperator, pedibus ante se actis et Christianis compedibus vinctis, ad urbem Estidjam⁵ castra movit, ubi nuntius eum docuit, omnes Christianos ad principem et ducem suum Dun-Nuna collectos esse, qui cum valida manu et magnis exercitibus exisset, ut Muslemorum imperatorem quaereret et debellaret. "Hoc ipso die", dixit, "te offendet pugnae paratus, et praedam tibi ereptam auferet".

De expeditione Muslemorum imperatoris adversus Dun-Nuna⁶ ducem Christianorum.

Imperator Muslemorum, postquam cum exercitu victore et praeda, quam Deus ei dederat, Estidjam venit, nuntium de adventu Dun-Nuna, copias Christianorum ducentis, accepit et principes Merinidarum accitos, de modo hostis infidelis debellandi consuluit, quum derepente equites⁷ Christianorum innumeri appropinquare visi sunt. Pedites per ordines iis praecesserunt, et in medio agmine Dun-Nuna ivit, cui Alfonsus, duci belli copiis suis praefecto, omnes imperii res gerendas tradiderat. In eum enim, nondum devictum, summam spem posuerunt Christiani. Finibus fidelium pestis, quas continue aggressus, maximam partem erat depopulatus, num-

¹) انبيرير a. d. e. انبيرير b. ²) بلمة b. e. forsam recte. Bolca M. Belit D. ³) شليل b. ⁴) نمة — — ب. ⁵) نشجة ⁶) Nunnius D. ⁷) ضلايع a.

quam, neque interdum nec noctu incursiones [215] intermisit. Sub umbra signorum et lituis super capite suo sonantibus, ille maledictus tantam adversus Muslemorum imperatorem jam duxit manum, ut noctis tenebris aut¹ undis maris aestuantis similis videretur. Equitatus et peditatus turmatim et per agmina, vestigia ejus legentes, armis proelio expeditis, putarunt, se fore ejus defensores et auxilia. Loricæ et equi tecti erant chalybe composito et laminis ferreis. Quæ quum videret Muslemorum imperator et consilium adoriendi eorum intelligeret, prædam tutelæ mille equitum e Merinidis nobilissimis commissam præmisit, et ipse cum tota bellatorum manu, hosti Dei infideli occursurus, cunctatus est. Ex equo descendens, ablutione sacra functus, duas *rikas* precatus est et manibus sublatis, preces dicere coepit, quibus Muslemi amen acclamarunt. In fine precum, eadem ac Prophetæ die Bedri sociis suis apprecatus est, dixit: "Hoc agmen, o Deus, adjuves idque serves, et in pugna contra hostem tuum ei opem feras, adsis et subvenias." Deus votis annuens, modestiam miseratus est et supplicationem. Precibus finitis equum conscendens, aciem instruxit et pugnae proelioque paravit. Filio Abu-Jaqûbo emiro primæ aciei præfecto, ad Merinidarum principes, duces Arabum et tribuum capita procedens, "hic dies", inquit, "o concio Muslemorum et bellatorum legio, magnus est et locus martyrii illustris. En paradisum portas vobis aperientem et solum suum ornantem! Eum igitur summo quaerite studio. Deus enim animas fidelium et bona paradiso emit. Itaque maxima conisi vi, paganos debellate², fideles! Si quis ceciderit, martyr morietur, superstes vero vivet prædâ dives, præmio ac laude ornatus. Ergo patienter pugnate et assidui estote, Deum timentes; forsitan ita fortuna utemini secunda." Milites, hac oratione audita, animis ad martyrium subeundum excitatis³, se invicem ad ultimam salutationem amplexi sunt, dum corda fracta palpitabant, et animæ, mortem jam vitæ præhabentes, paradisum de domino suo ante interitum emere volebant. Magna voce fidei symbola Deique laudes prædicantes cuncti clamaverunt: "cavete, Dei servi, ne recedatis." Muslemorum fortissimi adversus Christianorum copias tunc properant et utrimque concurrunt. Pugna commissa, proelium sæviit adeo, ut nil nisi tela⁴ in Christianos emissa, stellarum instar fulgentium, videres, quæ quasi poenam æternam hostibus Dei infligerent, enses sanguinem destillantes, capita hostium

b. اشتباقت³ b. مبياد² a. b. d. e. الداجي بوج كالبحر¹
 b. العرين⁵ ائنه الشمري: e. in margine. المشمر b. e. انسه¹

a corporibus abscissa ac decerpta. Heroës Merinidarum, quemadmodum sylvæ leones, eos circumdantes et gladiis ferientes mortem acerbam iis præbuerunt gustandam. Post summam in infimis¹ illis contemnendis debellandis patientiam exhibitam, Deus victoriam suis concessit militibus, amicos adjuvans et turmam suam sustentans. Dun-Nûna dux infidelium cæsus, et exercitus ejus fugatus omnino occisus est, ut momento temporis nemo superesset, qui cladem narraret, neque lancea aliquem vivum reliquit, neque lorica tutata est.² [214] Imperator Muslemorum capita Christianorum in pugnae loco cæsorum abscindi et numerari jussit. Abscissa et numerata plus 18,000 inventa sunt, quæ instar montium coacervata, a *muedhdhînis* adscendebantur, qui hinc precum tempus annuntiarent. Muslemi in medio pugnae loco, inter mortuos et horum sanguine conspersi³ preces meridiei et postmeridianas peregerunt. Precibus postmeridianis functus, imperator Muslemorum exercitum lustravit, ut egnosceret, quot in hoc proelio e fidelibus cecidissent, quibus Deus beneficia antea destinata martyrii sigillo confirmasset. Novem⁴ modo e Merinidis, quindecim⁵ Arabes et Hispani, et octo voluntarii occisi, terra⁶ tecti sunt. Quibus factis Deum laudans Eique gratias agens, Eum, sicut Ipse præcepit, diu celebravit.

Hæc pugna celebris, commodis⁷ abundans, qua Deus Islamismum evexit et idolorum cultum depressit, die 13:o Rebi' prioris, mensis natalis Prophetæ, anno 674, facta est. Litteras de victoria ad omnes fidelium regiones tam in Hispania quam in Mauritania Muslemorum imperator scripsit, quibus e suggestibus prælectis, festa hilaria ubique in Mauritania et Hispania celebrata sunt, et homines, animum Deo gratum testaturi, elemosynas distribuerunt servosque libertate donarunt. Imperator prædam, captivos et captivas agens, Djezirat-el-Khadhræ profectus, die 23:o Rebi' prioris nuper dicti, optimo ordine et magno ornato, urbem intravit. Familiæ⁸ Christianorum et duces catenis ac funibus vincti et vinculis colligique compedibus constricti ante eum ducebantur. Caput Dun-Nûnæ ad Ibn-el-Ahmarum misit, quo Dei in hostes vindictam et victoriam amicis datam ille perspiceret. Ibn-el-Ahmar caput, musco et camphero conditum, ad Alfonsum misit, ut amorem ejus sibi conciliaret et acquireret. Imperator Muslemorum prædam captam divisurus el-Khadhræ moratus, post quintam

¹ أنسفلة b. ² تقف a. b. non male. ³ مختلطين c. ⁴ سبعة a.
⁵ وعشرين b. ⁶ بئرأب b. ⁷ والنعمة c. ⁸ وابنهال d. e.

ejus partem arario publico sepositam, reliquam militibus distribuit. Bo-
ves in hoc bello capti numero erant 124,000, oves vero tam innumeri, ut
Djezirat-el-Khadhræ ovis *dirhemo* venderetur; viri captivi et feminae
7,850, equi, muli et asini 14,600; loricae¹, arma, vestes computari non
poterant. Muslemi tot ac tantis spoliis onusti divites facti sunt. Impe-
rator, qui debilibus et fortibus, servis ac nobilibus suam partem² justam
concesserat, reliquam mensis Rebi³ prioris partem hic moratus, primo Dju-
mâda prioris, Hispalim aggressurus castra movit³

Quum Djezirat-el-Khadhram venisset [213], epistolam accepit, quam
Abu-Muhammed Ibn-Aschqilûla dux, ut ob victoriam partam et trium-
phum ei gratularetur et apprecaretur fausta, scripserat. In fine hoc car-
men inerat:

Venti cardinales quatuor vestram victoriam⁴ apportarunt et stellæ orien-
tes fortunam attulerunt vestram.

Angeli vobis opem laturo⁶ tot venerunt, ut campus patens eos capere⁷
vix posset.

Cirenlus aetheris⁵ lætus cantavit: res voluntati⁹ tue succedere.

Quare? Nonne ideo quod vitam, quam omnes creaturæ redimere¹⁰ vel-
lent, sacrificasti, ut Ei placeres.¹¹

Nam religionem Ejus adjuturus venisti, firmo animi proposito, quasi
ense, imo acutiore, fretus.

Turmae victrices rem terminarunt, quæ, a te decreta, non irrita erit.

Ex omnibus¹², quorum arma Deus fecit potentia, nullum est refugium
nisi fides.¹³

Cientes suos periculis¹⁴ haud exponent patroni, quando mane se cedi
cingunt.

O quam eximius est exercitus tuus, gladii stringuntur¹⁵, equi totum
incedunt et tela horrent.

Estne Dei Vicarius, a fato adjutus, quod sui similem coepit adjuvare et
pro eo intercedere.

a. — غازيا — — الخضر³ c. حقه² b. — — — والشريف¹
e. لنصرکم. a. لفخرکم. bene b. e. نعاونکم⁶ e. d. الطوالع⁵ h. بعزکم⁴
f. مولاها¹⁰ e. مولاك b. الاعاك⁹ b. g. h. الملك⁸ b. اثناء⁷
— e. واتيبت et نفسا¹¹ b. تفيدعا¹¹ bene a. d.
d. e. وكل من¹² b. e. الغوايب¹⁴ — e. الا — ان¹³ b. e. تنقضني¹⁵

Religionem¹ sane gloria ornasti summa, ipse honore ab ea indutus
haud interituro.

Qui te optimum appellavit khalifam, vobis perennem dedit khalifatum.

Apage: Deus apud vos mysterium suum recondidit², nam pro lubitu
donat et recusat.

Si queritur, quoniam optimus sit omnium khalifarum, te, o Abu-Jaqub,
digitis monstrant.

Neque in futurum khalifatus interibit³, et id quod⁴ tempus proferet,
sua hora apparebit⁵.

Gloria⁶ continua digne plenus es, eui forsam quatuor pisces invident.⁷

Imperatorem Muslemorum populo conserves, Tu, qui ejus est refugium
ac presidium.⁸

Te protegat Is, cujus religionem tuo ense protexisti teque ab omni-
bus, quae timentur et metuuntur, defendat.⁹

Tibi, rex gloriosissime¹⁰, sit benedictio, dum¹¹ tempus erit, et odor e-
jus¹² sese diffundat.

*De secunda Abu-Jusufi, Muslemorum imperatoris, in Hispaniam traji-
cientis, expeditione.*

Pergit auctor. Primo die Djumadae prioris, anno 674, Abu-Jusuf
Muslemorum imperator Djezirat-el-Khadhra, iterum bellum gesturus, His-
paliu profectus, cum exercitu fidelium usque ad locum el-Ma el-Mefrusch¹³
dictum, prope eam processit, unde, castris positus, in urbis ditionem in-
cursionem fecit. [216] Milites ejus, in illis regionibus vagantes, omnia
loca vicina poplata sunt. Die postero equum conscendens, tympanis pul-
satis et vexillis expansis, usque ad portam urbis progressus est. Christi-
ani, muros adscendentes, obsidionem expectarunt. Nam nullus eorum rex
contra eum exiit, nec dux ullus valuit exercitum educere. Post vicini-
am direptam ac spoliatam, pagos incensos et arces dirutas, Scherisum
profectus, eodem modo ac Hispali hic egit. Tres dies ibi moratus, Dje-
zirat-el-Khadhrum reversus, die 27:o Djumadae prioris ejusdem eo venit et

¹) Totus versus — b. ²) اولاكم به h. ³) تنم d. Forsam تنم legendum
⁴) ملات عزة b. جوز املات غرة موضوية ⁵) يتلمع b. ⁶) وكذا وجدنا d. h. وجد b. ⁷) legi.
⁸) Hamistichia a وصفك و عليك et incipientia — e. ⁹) افسح a. b. d. e. h. ¹⁰) b. g.
¹¹) مد الزمان b. bene. ¹²) ومجددا g. يتتصوع forsam rectius. ¹³) اء a.
يعرف — Alfaraxe M. Behal Firaseh D. b. بناء b. افسح

prædam apportatam ac captivos divisit. Tantus erat captivarum numerus, ut Christiana *mithqâlo* et dimidio in hac expeditione veniret. Totam hiemem, quæ jam supervenit, imperator Muslemorum in castris suis apud Vâdi-I-Nesâ prope el-Djeziram degit.¹ Quam Christiani hoc anno serere non possent, annona deficiente, regiones eorum valde laborarunt. Merinidæ, longam in Hispania moram pertasi, desiderio liberorum ac familiarum moti sunt. Imperator Muslemorum, his cognitis, die ultimo mensis Redjebi, anno 674, postquam sex menses in Hispania moratus erat, in Mauritaniâ a² Qasr-el-Djevâz transnavigavit et ad urbem Fesanam profectus, medio Schabâni mense eo venit. Eodem tempore Talha ibn-Ali el-Betavi³ avunculorum unus, rebellans³, in monte Azru⁵, in finibus Fezâzi⁶ sito, sese communit. Imperator Muslemorum cum exercitu suo eum statim adortus, obsedit. Ille autem, ad obedientiam inclinatus, medio Ramadhâni mense, de monte descendens, securitate vitæ data, veniam delictorum impetravit.

Die secundo mensis Schevvâli Judæi a plebe infensa Fesæ, numero quatuordecim⁷, interfecti sunt, et nisi imperator Muslemorum, equum conscendens, populum continuisset⁸ et præceces jussisset proclamare, nemini eos attingere licere, omnes sane periissent. — Tertio hujus Schevvâli die Abu-Jusuf urbem novam condi jussit, et hoc ipso die, fundamenta, in Vadi-Fes jacta, fodi coepta sunt et ædificatio incepta est. Imperator ipse, equo vectus, ibi substitit, donec termini fixi essent et fundamenta jacta. Abu-I-Hasan ben-el-Qatân faqihus justus et Abu-Abd-Allâh ben-el-Habâk⁹ faqihus horoscopus constituerunt. Sidere fausto et hora felici ac benedicta urbs condita est, id quod inde cernitur, quod khalifa nunquam ibi mortuus est, nec vexillum, inde profectum, devictum rediit, neque exercitus fugatus. — Eodem Schevvâli mense arcem et templum Miknâsæ extrui jussit.

Mense Muharremi, anno 675 (coepit die 14 Jun. 1276), Abu-Jusuf Fesâ Murrekoscham profectus, medio mense eo advenit. Postquam ad incuntem Rebi' priorem ibi constiterat, in fines el-Sûsi profectus est. Unde reversus et aliquot dies iterum Murrekoschæ moratus, ad Rabât-el-fath castra movit et [217] primo Schabâni die eo venit. Dum ibi sub-

البطيري⁴) e. خالف³) b. من قصر²) d. ساكنا — النساء¹)
 b. البطيري h. أزورا⁵) b. فازاز⁶) b. c. d. e. f. recte. 7) 4000 D. M.
 b. الجناد⁹) b. ما كف العامة⁸)

stitit, litteras¹ ad principes et tribus Merinidarum, Arabum ceterarumque Mauritaniae gentium scripsit, ut eas ad bellum sacrum obeundum excitaret. Quum tardi ad id ei viderentur², ab iis cohortandis haud destitit; nihilominus pervicaces et tardi³ manserunt. Anno igitur 673 incunte, hominum ad bellum segnitiam⁴ perspicuus, dum ii semper in Hispaniam trajicere tergiversantes moram necebant⁵, ipse se suosque preparavit, et, primo Muharremi die, anno 676 (coepit die 4 Jun. 1277), ad Qasr-el Djevâz profectus, die 23:o Muharremi hujus Tarifam transnavigavit.

De secundo Abu-Jusufi, Muslemorum imperatoris, in Hispaniam trajectu ad bellum sacrum gerendum.

Pergit auctor. Abu-Jusuf, hominum segnitiam ad bellum animadvertens¹, ipse cum intimis familiaribus se ad id accingens⁶, trajicere constituit, et summo ardore hoc consilium perfecit. Primo Muharremi die, annum 676 incipiente, a Rabât-el-fath profectus, ad Qasr-el-Djevâz venit, ubi homines, voluntate ejus perspecta atque ardore noto, ei advenerunt, et tribus Merinidarum, Arabes, voluntarii, gentesque Mauritaniae Mesâmeda, Sunhadja, Eureba, Glumâra, Milnâsa al. deinceps vestigia ejus⁷ secuta sunt. Omnibus his copiis transmissis, ipse ultimus trajecit, et die 28:o Muharremi nuper dicti in littus Tarifae descendit. Hinc el-Djeziram profectus, postquam ibi tres dies substiterat, Rondam movit, ibique extra urbem castra metatus est. Filii Asehqilûlae, dux Abu-Ishâq, Vadi-Jasehi rex, et dux Abu-Muhammed, rex Mâlaqaë, huc venientes, eum salutarunt et sub signis ejus, die primo Rebi' prioris hujus anni Rondâ, ad Hispalim debellandam eum secuti sunt. Prope Hispalim, ubi tunc ierat Alfonsus, rex Christianorum, castra posuerunt.⁸ Adventu Muslemorum audito, quia nil nisi occursum supererat, Alfonsus exercitum et milites eductos circa urbem collocavit. Christiani, in ripa Vadi-el-Kebiri, magno apparatu et numero validi dispositi, omnes thoracibus et pectus loriceis splendidis induti, enses habuerunt aentos, cataphractas⁹, lanceas et galeas, quarum splendor oculorum aciem excecavit et mentes animosque pavore percullit. Ipso natali Prophetae die¹⁰, quum Muslemorum imperator manum bellatorum et heroas Merinidarum in pugnam eduxisset, appropinquantibus exercitibus, oculus oculo occurrit et impera-

¹ ائنتب d. e. ² وتتأقلوا e. فينتأقلون b. d. e. ³ يلدون b. يلدون e. ⁴ انتقال e. ⁵ وتتشيطنهم a. e. ⁶ زحف b. ⁷ في أثره b. d. e. h. ⁸ فنزل بمنزل قريب b. ⁹ والجوشى e. والجوشى b. conjicio. ¹⁰ في شهر b.

tor descendens, duas *riqas*, sicut mos ejus erat, precatus, [218] Dei opem et auxilium imploravit. Tum "pro Deo", inquit, "o concio Merinidarum, summo studio pugnate, gratias ei agentes, quod vos fecerit fideles. Is enim, qui hostes Dei paganos debellaverit, ignis flammam haud experietur. Propheta vere jam dixit: *infidelis ejusque interfector in igne non convenient*. Salus igitur ei sit, qui certamina obierit multa; nemo¹ ietui aut proelio se exposuerit, nisi magnum belli sacri primum, per Deum! recipiet et dignitas apud Eum summa ei erit. Qui ibi occubuerit, sane vivet et mercede sua ornabitur. Hic gradus est gloriae, qui² attingi potest, summus." Muslemi, hac exhortatione audita, et Merinidarum heroës-exercitu infidelium conspecto, adeo confirmati sunt, ut imbellis leo³, et ignarus ceu Omar⁴ vel Antara fieret. Cohortes igitur fidelium, victoria, triumpho et fortuna praeventibus, istos adortae sunt. Primam aciem duxit Abu-Jaqûb emirus, ante patrem imperatorem cedens cum⁵ vexillo suo felici, mille equitibus e nobilissimis Merinidis comitantibus. Copiis Christianorum congregantibus, pulvis se tollit, Muslemi *Allâh akbar* (Deus est magnus) et fidei testimonia alta voce praedicant, et pugna vehemens nobilis oritur. Imperator Muslemorum, vestigia filii legens, quum agmen novissimum suumque exercitum cum tympanis et vexillis eduxisset; Christiani, tympanorum fragore audito et splendore⁶ vexilli victoriosi signorumque conspecto, fugati retrocedunt et pedes referentes terga vertunt, asinis similes pavidis, qui coram leone⁷ fugiunt. Merinidae eos ad flumen compulsos⁸ gladiis et hastis obruant. Si quis in campis errat, in errore suo occisus est; qui se in fluvium projiciunt, undis suffocantur et quicumque in pugnae loco proelio accinctus manserit, aut interfectus aut captus est. Ita in fluvio plura millia perierunt. Muslemi etiam, in aquam se projicientes, nando eos assecuti in gurgite abundante⁹ trucidarunt, ita ut aqua sanguine caesorum rubesceret et cadavera in summis nudis apparerent⁹, quorum aspectus hominibus exemplo erat. Postquam legiones eorum hoc modo dispersa et turmae erant disjunctae, Muslemi usque ad noctem hanc regionem peragrarunt occidentes, captivos ducentes, comburentes et diruentes. Muslemorum imperator autem, equo vectus totam noctem ante Hispalis portas vigil subsistens, tympana pulsari et ignem tantum accendi

a. ولو لم¹) recte. b. أشرف⁵) c. الجنة^c a. كبر⁴) b. الجنة⁸) a. كالفسورة³) b. فادرسوهم⁷) a. وطائف⁹) c. من داعية⁶)

jussit, ut tenebrae in diem mutarentur. Christiani lituos¹ canentes, in moenibus excubias egerunt. Post tenebras noctis dissipatas, quum aurora lucem reduceret², imperator Muslemorum exeunte nocte preces *el-vasta* dictas peregit et ad montem *el-Scherf*³ profectus, in ea regione continue atque assidue⁴ grassatus est, et milites, quaque versus dimissi, ibi cædunt, agunt captivos, omniaque incendio et ruina evertunt. Castella *Nināka*⁵, *Haljāna*⁶ et *el-Qalaa* vi cepit, omnes eorum⁷ viros occidit et feminas cunctas ac liberos abduxit captivos. Bonis direptis et domibus destructis, plurimi *el-Scherfi* pagi et arces incendium et ruinam experta sunt. Muslemorum imperator cum præda et captivis reversus, die 28:0 Rebi⁸ prioris, anno 676, *el-Djeziram* intravit, ubi spolia militibus divisurus, dum homines quietem aliquam sumebant, [219] mansit. Postea ad *Scherisch* debellandum profectus est. Ineunte *Djumāda* priore ejusdem anni *Abu-Muhammed ben-Aschqilūla* dux *Mālaqa*, ex hac expeditione reversus, diem obiit supremum.

De quarta imperatoris Muslemorum expeditione.

Abu-Jusuf, Imperator Muslemorum, ex expeditione adversus *Hispalim* et montes *el-Scherf*⁷ reversus, *el-Djeziræ* mansit, donec præda esset divisa et homines quietem sumsissent. Tum⁸ die 13:0 mensis Rebi⁸ posterioris, anno 676, adversus *Scherisch* castra movit ea mente, ut urbem perderet penitusque everteret. Quum eo venisset, obsidione summa vi suscepta, oliveta, vineas, arbores concidere, segetes comburere et destruere, pagos atque arces demoliri ac diruere coepit. Ipsum manu sua propria arbores concidentem et agros incendientem, quum homines conspicerent, eo alacriores ad idem faciendum fuerunt. Hæc enim egit, recta via incedens et bellum gerens clarissimum, adeo ut tota regio deserta et domibus destituta esset. Omnes equites Christianorum et milites, qui ibi inventi sunt, occidebantur et Christiani summam experiebantur calamitatem. His finibus devastatis et perditis, *Abu Jaqūbum* emirum felicissimum filium⁹ cum turma 5,000 equitum adversus arces *Vadi-el-Kebiri* misit. Hic eo profectus, castella *Rūtam*¹⁰, *Schelūqam*¹¹, *Ghaljānam*¹² et *el-Qanatir* deprædatus est, et cursum fluminis secutus, destruens, perdens, occidens,

حليانة⁵) e. ومقيما⁴) b. الشرفاء³) b. وأشرف²) b. نواقصهم¹)
 جليانة⁶) b. مليانة⁶) Niebla M. Ninale D. نطينانة^d) c. نطينانة^e)
 جليانة^b) c. غازيا — — مائة⁸) h. الشرفاء⁷) e. Jasseliara M. Dscheliana D.
 ا. ولد⁹) c. رسة¹⁰) S. Luear M. Scheloka D. عليانة¹²) a. b.

captivos ducens, Hispalim venit, quam prædatus est et viciniam depopulatus. Tum cum præda ac captivis ad patrem reversus, cum in pago Scherischi se opperientem invenit. Adventu filii lætus el Djeziram rediit ibique prædam inter Merinidas et bellatorum tribus distribuit. Postea principes gentium Merinidarum, Arabum, *el-aghzáz* et Hispanorum accitos his verbis ad bellum cohortatus est. "Constat, milites, urbes Hispalim et Scherisch una cum suis provinciis jam debiles et perditas jacere. Cordaba autem, et quæ ei adjacet regio, terra est fertilis et bene culta, in qua spes et fiducia Christianorum sita est. Nam inde comæatum et victum sumunt. Quam si invaserimus, segetes perdentes et concidentes arbores, Christiani fame peribunt et omnis eorum regio infirmabitur. Eam igitur aggrediendam censeo. Quid de hac re vobis videtur?" "Consiliis tuis, Muslemorum imperator", responderunt, "Deus faveat teque juvans placitis tuis opem ferat. Nos quidem, sive jusseris, sive vetueris, consiliis tuis obediētes, etiamsi mare nobiscum trajeceris¹, sive adversus deserticolas nos duxeris, te sequemur." Gratis actis, fausta apprecatus, vestimenta honoris et munera inter eos distribuit, et iis, donis cumulandis, bene fecit. Litteris etiam ad Ibu-el-Ahmarum, Granatæ regem, datis, annuntiavit, se Cordubam invadere velle, eumque invitavit, ut secum eo proficisceretur. [220] "Si mecum adversus eam iveris", ei dixit, "Christiani te, tamdiu vives, metuent et magnum præmium apud Deum te manebit."

De quinta Abu-Jusufi, Muslemorum imperatoris, contra Cordubam suscepta, expeditione.

Pergit auctor. Die Djumâdæ posterioris, anno 676², Abu-Jusuf, cum exercitu suo a Deo adjuto et legionibus victricibus el-Djezirâ, Cordubam oppugnaturus, profectus est. Ibu-el-Ahmar emirus etiam manum suam Granatâ eduxit et utraque acies apud Djen-u-el-Verd³ in Schedûnâ⁴ finibus convenerunt. Muslemorum imperator, gaudio plenus, ad illam accessit, et ita Deus, viribus fidelium conjunctis, mentes eorum concordēs fecit, ut animi ad pugnam alacres et consilia firma essent. Prælio⁵ instructi et victoria ac triumpho freti, castellum Beni-Beschir obsederunt, in quo, vi et armis illico expugnato, omnes interfecerunt viros, feminas liberosque captivos duxerunt, et, bonis direptis, arcem adeo diruerunt, ut nullum ejus maneret vestigium. In omnes infidelium fines catervis palanti-

¹) قطعنا et قطعنا c. ²) سبعة b. ³) حمار d. حمار c. Hananel Vard M. ⁴) شروقة b. c. شروقة d. e. h. ⁵) والبلاد † b.

bus ab imperatore dimissis, quemcunque¹ ceperint Muslemi locum, eam everterunt. Ex hac terræ parte numerum boum, ovium, caprorum, equorum, mulorum, asinorum haud computandum tantumque olei, butyri, tritici hordeique copiam prædasti sunt, ut castra bonis abundarent et manus Muslemorum spoliis plenæ essent. Tum castris Cordubam motis, Muslemorum imperator novissimum agmen et milites, tympanis pulsatis, dum fideles Deum alta voce laudabant, adversus eam eduxit. Christiani muris et sagittariis sese defenderunt, dum imperator, umbra vexillorum tectus, heroes suos et bellatores usque ad portam urbis præmisit, et, moenia ambiens, examinavit, quomodo ea esset aggredienda. Interim Ihu-el-Ahmar cum legionibus hispanicis pro castris fidelium collocatus est, ut ea contra Christianorum impetum eustodiret. Copiæ Meravidarum atque Arabum in provincia Cordubæ circa castella, pagos et oppida dispersæ cadunt, captivos ducunt, perdunt, dirunt; castellum el-Zahra vi capiunt. Imperator Muslemorum tres dies apud Cordubam substitit, donec eam laderet, dirueret pagos, segetes combureret, et terram depopularetur. Deinde Berkûnam movit, ejus suburbia² vi capta destruxit³ et, arboribus concisis⁴, Ardjûnam profectus est, ubi eodem modo grassabatur. Exercitum ad urbem Djejan quoque misit et quaqua versus turmas ablegavit, quæ in his regionibus sese disperserunt. Alfonsus, quum videret, quantam perniciem terra sua experiretur quantamque ruinam, et quomodo subditi eade, captivitate [221] et exilio⁵ perirent, pacis desiderio motus, episcopos⁶ et monachos, pacem ac veniam petituros, ad Muslemorum imperatorem legavit. Quum ad aulam ejus venissent, submissi et modesti pacem enixe implorarent. At ille "equidem", iis respondit, "hospes⁷ hic sum, qui nunquam, nisi antea Ihu-el-Ahmar petitis vestris annuerit, pacem vobis dabo." Itaque ad hunc profecti, "tibi", ei dixerunt. "rem omnem commisit imperator Muslemorum. Ad te igitur venimus, foedus pacturi dinturam, quod per omnia sæcula, dum noctes diebus succedent, maneat." Per cruces etiam jurarunt, se Alfonsum, si pactum confirmare nollet, e regno esse dejecturos; nam crucem haud tutatus neque fines defendens, subditos hostibus tradiderat diripiendos.⁸ Qui rerum status si longius durarit, ne unus quidem eorum mox supererit. Ob eam rem Ihu el-Ahmar ad imperatorem

¹ دمره — — وكل — c. ² اربضتها b. bene. ³ احرقتها b. ⁴ — — الى —
⁵ واراحل — c. ⁶ القسيسين b. ⁷ البشور h. والشبور c. ⁸ ا. b. recte.
⁹ b. نسبا للعقبان) — c. ⁹ موبدا) — c.

veniens negotium ei exposuit simulque asseveravit, Hispaniam pace modo continua tranquillam fore; præterea Deum pacem¹ bonam esse dixisse. Ergo pace inter Ibn-el-Ahmarum et monachos facta, ille, "vos", inquit, "ad aulam Muslemorum imperatoris augustam statim post nos veniatis oportet, ubi, si Deo placuerit, pactum ratum testibus adhibitis utrimque sancietur."

Imperator Muslemorum Ardjûna el-Djeziram profectus, iter Granatense secutus est. Ibn-el-Ahmaro omnem dedit prædam, ut ei beneficeret et honorato præberet liberalitatem, his additis verbis: "nihil ex his expeditionibus erit Merinidis, nisi præmium a Deo dandum." Ibn el-Ahmar igitur prædam Granatam egit, imperator autem, Mâlaqam præteriens, prima² mensis Redjebi decade, anno 776, el Djeziram venit, et in castris extra urbem consedit. Hic morbo statim correptus, septuaginta dies agrotavit, viginti Redjebi, totum Sebahânnum et viginti Ramadhâni dies. In Mauritania mors ejus etiam narrata est. Quare Abu-Jaqûbum emirum filium, animis hominum tranquillatis metum adenturum, eo misit. Quum a morbo paullulum quievisset, legati Christianorum, monachis et episcopis³ comitantibus, ad pacem confirmandam advenerunt, et exeunte Ramadhâno eam ratam habuit.

Mense Ramadhâni eodem⁴, Ibn-Aschqilûla dux legatos ad Muslemorum imperatorem misit, qui eum rogarent, ut Mâlaqam a se reciperet.⁵ "Eam defendere non valeo", dixit. "Quod si haud veneris eamque e manu mea ceperis, urbem tradam Christianis. Nam Ibn-el-Ahmar ea numquam potietur." Ibn-el-Ahmar multas urbes et arcas pro ea Alfonso dederat; et Ibn-Aschqilûla eam magno emerat pretio. Muslemorum imperator jam Abu-Zijânnum emirum filium eo legavit, qui ultima Ramadhâni decade⁶ eam ab illo accepit et arcem ingressus est. Postea imperator ad finem usque Ramadhâni, donec festum jejuniî finiti (*el-fitr*) ibi celebrasset, el-Djeziræ substitit, et, tertio die Sebevâli Mâlaqam castris motis, eam die ejus sexto intravit, quo oppidani summo apparatu [222] lætissimi eum receperunt; timor enim eorum nunc cessavit et terra fuit tranquilla. Postquam reliquam Sehevâli partem, totum Dhu-l-Qadæ mensem et octodecim Dhu-l-Hidjæ dies hic moratus erat, el-Djeziram, in Mauritaniam transiturus, castra movens, mille⁷ Merinidarum et Arabum equites presidio ibi reliquit,

1) الصلح — — أمير¹ 2) في عشرين من e. الاوائل² 3) القسيسين³ b.
 4) وفي — — المذكورة⁴ 5) أن يأخذ منه⁵ 6) الاواخر⁶ c.
 7) بعد — — العدة⁷ d. e.

Omarum ben-Ali¹ in arce collocatum, urbi et militibus præcecit, prima² Muharremi decade, anno 677 (coepit die 24 Maj. 1278), trajecit, et ad urbem Fesanam profectus, ibi aliquot dies mansit; tum Murrekoseham petiit.

Alfonsus, quum trajectum Muslemorum imperatoris in Mauritaniam et mansionem Murrekosehæ accepisset, pace violata, beneficiorum oblitus, foedus rupit fidemque datam sefellit. Vera est illa paganorum descriptio, quam Deus in Corano dedit, dicens: *foedus suum omni tempore violant, sine Dei timore* (Sur. 8, 58). Nam ille maledictus classem, el-Djeziram obsessuram³ et intercepturam trajectum misit. Quæ quum animadverteret Omar-ben-Ali, qui nomine imperatoris Muslemorum Mâlaqæ præerat, dolo malo usus surrexit et, legis ad Ibu-el-Ahmarum missis, urbem 50,000 anreis et arce Schelnbanijæ⁴ ei vendidit. Postquam hæc medio Ramadhâno, anno 677, gesta sunt, Ibu-el-Ahmar cum exercitu urbe occupata potitus est; Omar autem ben-Ali⁵ omnia, ab imperatore Muslemorum ibi relicta, arma et pecunias, stipendiis et in naves militesque expensis destinatas, secum abstulit. Nuntio de Omari proditione deque Mâlaqa Ibu-el-Ahmaro vendita accepto, imperator valde afflictus, statim die tertio Schevvâli Murrekosehâ ad Hispaniam castra movit. At quum ad pagum Mekûl, in finibus Tamesnæ situm, venisset, pluvie, ventis, inundationes continuæ et imbres haud cessantes⁶ cum invaserunt, et, quia pluvia neque interdiu nec nocte intermittebat, iter impediverunt. In hac statione accepit, Christianos el-Djeziram, terra castris cinctam, mari navibus jam obsidere. Classis enim medio Rebi⁷ priore hujus anni eo appulit, et die Schevvâli sexto Alfonsus urbem cum exercitu suo circumdedit. Imperator Muslemorum ob eam causam Tandjam pergere jussit, ut trajectum in Hispaniam pararet et videret, quomodo el-Djezira liberaretur. At quum milites jam in eo essent, ut viam ingrederentur, nuntii, alter alterum excipientes, in castra veniunt, defectionem Mesûdi ben-Kanûn, principis Arabum Sufjân, narrantes. Hic in terra Nefis intra fines Murrekosehæ surrexerat, cui omnes Arabes Sufjân sese adjunxerant. Imperator igitur Murrekoseham cito rediit; eo vero adventante Mesûd ben Kanûn in montem el-Seksiva⁷ aufugit, omnibus bonis et sup-

يختص b. شخصين a. يختص³ a. b. d. e. الاول² a. b. d. e. محلى¹ b. semper. جميع — — على⁵ a. شلوينانية⁴ b. e. recte. Salobrenha M. السكسوة a. السكسينوى b. سكسيوة⁷ e. مصطحبة⁶ d. السكسيوة a. السكسينوى b. سكسيوة⁷ e. الفسيرة h. D. السكيسوة g.

pellectilibus desertis, quae capta Merinidis data sunt. Rebellem in monte illo sese communiens imperator obsedit, jurans, se haud prius inde esse discessurum, quam Mesûd sibi subjectus descendisset, etiamsi mors ibi esset obeunda. Haec Mesûdi rebellio die Solis [225] quinto Dhu-l-Qada, anno 677, accidit. Obsidione detentus, Abu-Zijânun emirum filium in fines el-Sûsi misit. Quas ille ingressus, terrae¹ pacem restituit, rebellantes subegit et, vectigali collecto, ultimo Dhu-l-Hidjae die ad patrem revertit. Dum obsidio Mesûdi rebellantis longius durabat, nuntii venerunt de el-Djezira, quae, obsidione gravissime pressa, interdum et nocte eadem² et captivitatem experiebatur. Alfonso cum 50.000 equitum Christianorum peditumque 500.000 terrâ eam obsedit.³ Moenia castris, quemadmodum armillâ carpus, cineta erant, et, machinis belli ac'formentis contra urbem erectis, eam tam graviter ursit, ut, nemine neque intrante neque exiente, oppidani nihil scirent, nisi ea, quae litteris per columbas e Djehel-el-fath advectis inessent, quibus eodem modo responderent. Maxima pars incolarum captivitate, eade, vigiliis in moenibus, excubiis et praeliis dies noctesque obeundis jam perierunt et superstités, mortem videntes imminentem et de vita desperantes, pueros collectos celarunt⁴, timentes, ne, si urbs expugnaretur, Christiani eos ad fidem mutandam allicerent. Muslemorum imperator, rebus el-Djezirae cognitis, quia jurejurando se obstrinxerat, ab Ibu-Ranûno non prius discedere, quam ille devictus arbitrio ejus se subjecisset, filium Abu-Jaqûbum emirum illustrem accitum Tandjam ire jussit, liberationi el-Djezirae consulturum et ornaturum naves, quae classem illam obsidentem adorirentur. Abu-Jaqûb igitur mense Muharremi, anno 678 (coepit die 15 Maj. 1279), Murrekoscha profectus, Safaro, huic Muharremo proximo⁵, ineunte Tandjam venit, et in urbibus Sebta, Tandja, Bâdis, Sela naves ornari jussit. Pecunias et arma militibus dedit. Aequè in navibus ornandis atque in classe illa oppugnanda Sebtaenses inprimis summum exseruerunt studium. Nam Abu-Hâtim el-Azfi faqibus, simulac litteras Abu-Jaqûbi de navibus ornandis accepit, principes Sebtae, duces, capita et milites convocatos ad bellum cohortatus est, ut, Djezirenses urbemque eorum ab interitu imminente et bello

نزلها Post³) d. وتوقع b. وتوقع القتال²) b. وخدمتها وقطع ثمارها¹)
 من البحر أجفان العدو أربعين جفن بين قرقر وقطايح ديارا وصغارا ونزلها: † e.
 a. الثاني للمحرم⁵) e. الثاني الثاني⁴) b. Forsan الثاني rectius scribas.

liberarent, incitavit.¹ Itaque omnes, qui aderant, expediti et graviter onusti, alacres naves conscendere voluit. Quadraginta quinque tum magnas tum parvas naves, a Sebteusibus ornatas, urbis faqili, sancti, docti, mereatores et calones² sua sponte conscenderunt. Universi, etiamsi nullam belli habuerunt experientiam, vitam Deo vendiderunt. Feminae modo, paralyti affecti, senes, quibus nullae essent vires, et pueri, qui nondum virilem aetatem attingissent, in urbe relictii sunt. Ibn-el-Ahmar Maukebi, Almeriae et Mâlaqa duodecim naves, [224] Abu-Jaqûb emirus vero Tandjæ, Sela, Bâdisi et Anfa³ quindecim ornavit⁴. Omnes Muslemorum naves, numero septuaginta duae, Sebte collectae, inde Tandjam vela dederunt, ut Abu-Jaqûb emirus eas videret. Quum pulcherrimo ornatu et ordine exquisitissimo eo appulissent, Merinidae nobiles, qui belli sacri desiderio ferebantur, universi eas conscenderunt. Vexilla felici et victorioso iis tradito, Abu-Jaqûb, "cum benedictione Dei", inquit, "proficiscamini ab Eo adjuti."⁵ Milites fidei symbola clara voce recitarunt et ceteri, omnia fausta apprecati, Deum alte implorarunt, ut opem ferret et auxilium adversus hostes. Die Rebi' prioris octavo, anno 678, Tandjâ vela fecerunt, hominibus lacrymantibus Deique voluntati sese subjecientibus. Incolae Sebte, Tandjæ et Qasr-el-Djevâzi, quatuor noctes insomnes et vigiles, portas non clauderunt, et senes puerique relictii, moenia adscendentes, dies noctesque pro illis preces ex intimo corde fuderunt. Velis Muslemorum mari expansis rostrisque foras versis, unda quasi campus æqualis fuit et venti, Deo adjuvante, subsederunt, ut bellum et certamen faustum iis esset. Quum⁶ maria tam placida essent, ut naves⁷ æstum⁸ vix sentirent, classis muslemica apud Djebel-el-fath appulit, ubi hanc noctem milites, excubias agentes, in navibus Coramm legerunt, Deum laudarunt et summa cum diligentia⁹ precati sunt. Aurora diei Mercurii 10: Rebi' prioris nuper dieti illucescente, preces matutinas justo suo tempore peregerunt, et faqili quidam virique sancti hortatum exstiterunt monentes, quale et quantum premium Deus militibus sit pollicitus, ita ut¹⁰, lacrymis obortis, animi voluptate perstringerentur, et corda confirmata, purissimis studiis mota, martyrium desiderarent. Ultima salutatione functi, se

¹) واصلهم b. حضره pro نصره a. ²) والسوقية a. ³) Velez und Saffi D. M. pro his duobus modo: Aleumas. ⁴) جفنا - - وعمر - - c. ⁵) - c. ⁶) القراقرق - - وانفا - - b. ⁷) حربينا a. جرتينا c. ⁸) أنقرون c. ⁹) ومجنيد c. forsans abesse possit. ¹⁰) حتى - - نبياتهم a.

invicem sunt amplexi et privata condonarunt¹ delicta. Tum vela, adversus naves hostium euntes, dederunt.

Christiani autem, quum Muslemos adversus se properantes², et, omnibus fugiendi viis clausis, pugnam modo et eadem parantes viderent, mentibus pavore percussis, alter alteri sese adjunxit, ut in certamine tutior esset. Dux eorum et summus classis praefectus³ navis pontem adscendens, ut classeni Muslemorum intueretur, mille navigatorum computavit et plura etiam esse credidit. Dnces quoque Christianorum ea numerantes in id conspirarunt, ut plus mille numero essent, et quia haec res certa et indubitata iis videbatur, quoniam Deus numerum ante oculos eorum auxit, omnino desperarunt, et nil nisi mortem et interitum exspectantes, fugam meditati sunt. Interim Muslemi accedentes, naves instar muri coram illis disposuerunt, in omnibus rebus Deo confidentes, et quisque mortem putans propinquam, animam jam ante interitum Deo paradiso vendiderat. Dux classis infidelium summus in nave ad id parata tunc iis occurrit, ceteris ducibus Christianorum et militibus in navigiis bene instructis et navibus horrendis⁴ eum comitantibus, quorum omnes [223] ferro tecti⁵ arma et apparatus praese tulerunt. Maximas naves muslemicas, quae galerae erant, haec infidelium navigia instar montium altorum superarunt, et velis expansis, mare quasi campus iis erat, in quo quemadmodum equi nobiles excurrerent. Inter utramque aciem proelium exarsit. Muslemi, fidei symbola recitantes, dixerunt: "non (sequemur) vestigium rei post rem ipsam." Sagittae eorum, quasi imber stillans⁶ seu procella vehemens effusae, scuta et loricas perforantes, turmas separarunt, et omnes⁷ naves mortuis et sauciis opplereunt; nam tela volantia et lanceae acutae in eos saevierunt. Infideles, quum vulnera recepta⁸ viderent, terga vertentes fugerunt dictitantes: "hoc iter⁹ fuga est et conversio infausta." Muslemi in naves eorum se projicientes, multos occiderunt. Plurimi in mare desiliences tanquam ranae natarunt et sicut stragula eo coniderunt, quorum Muslemi spiculis tenuibus et acutis ensibus tot interfecerunt, ut ne unus quidem superesset. Naves¹⁰ vacuas et inanes etiam occuparunt et omnia,

d. — والتحم — — حروبهم³ b. اجفان a. شروح² b. وتساحوا¹ b. اعدوا — — قد⁶ b. في قلايم معدة ونواتيد عالية⁵ h. اللعين d. المئند⁴ وتمكن المسلمون من b. والذبح والاجفان متلثة بالقتلى⁸ b. صاية⁷ c. — ونصر الله تعالى عباده المؤمنين فخرجوا بثلاثة قطع من : والجمع h. اجفان الروم من الافرنج والعقار⁹ اجفان المشركين وكثر فيها بقى من المشركين القتل والجراح a. b. d. e. فلکها — — واستبشروا¹¹ b. ابرة b. شهرة¹⁰ b. —

quæ inerant, arma ac commentum ceperunt. Milites vero et fideles, qui el-Djeziræ erant, curis liberati et interitu atque excidio classis, defensorum ejus eade et navibus captis lati, vitæ spem post mortem imminentem recuperarunt. Deus enim pro gladii metu¹ securitatem, facilitatem pro difficultate, pro patientia² victoriam, felicitatem post angustias, gaudium post afflictionem³, lucem post tenebras et serenitatem post nubes iis concessit. Muslemi classe el-Djezira vi potiti, omnes ibi inventos Christianos trucidarunt, præfectum classis summum et magnum ducum Christianorum numerum captivos duxerunt, quos inter erant nepos a sorore Alfonsi et Major⁴ domus ejus. Fideles omnia, quæ el-Djeziræ et navibus inerant, arma, apparatus, spolia et res pretiosas, a mercatoribus apportatas, sicut ornamenta, vestes, margaritas, ceperunt, tantamque horum vim acquisiverunt, ut eam neque lingua efferre nec numerus capere posset. Milites castrorum, a quibus el-Djezira terra obsidebatur, quum animadvertent, nautas captos, cæsos, perditos esse, timentes, ne Abu-Jaqûb emirus, qui, in littore Taudjæ stans, auxilio paratus erat⁵, ex improviso se adoriretur; castris motis et omnibus suis sarcinis et commentu relictis⁶, in fugam se conjecerunt. Incolæ el-Djeziræ, tam viri quam feminæ, in tentoria illorum effusi et in ædificiis discurrentes, occidunt et prædantur. Ibi quoque varia spolia, divitias, fructus, pelles, hordeum et farinam, tot ac tanta invenerunt, ut, omnibus raptis et in urbem coactis, *ruba*⁷ farinæ cordubensis, quæ mane ejusdem diei nullo pretio haberi posset, *dirhemo* ibi venderetur. Deus in hac pugna elementiam suam præsertim ideo indicaverat, quod, quamvis Muslemi septuaginta modo naves haberent, [226] classem tamen christianam plus 400 navium vincebant. Abu-Jaqûb, simulac nuntium de victoria illustri et gratia præclara, qua Deus die secundo Redjebi eodemque Prophetæ natali, anno 678, servos suos fideles ornaverat, accepit, post gratias ac laudes Deo actas, ad patrem litteras de victoria dedit. Hic, in monte Seksivæ Mesûdum ben-Kanûn obsidens, epistola accepta, Deo se prostravit et gratiis actis et laudibus, eleemosynas distribui, vinetos⁷ solvi, festa hilaria⁸ celebrari et tympana in toto suo regno pulsari jussit. Inde a primo die, quo famam de el Djezira obsessa audiverat, somno haud indulgens nec cibo ga-

1) والنصر بعد والصبر² الذكر³ واليسر بعد⁴ الع. - b. الوعر¹
 2) والمستعدا للجواز⁵ e. مستعدا للجواز⁵ d. e. h. D. بيونة⁴
 3) وخلفوا⁶ b. - e. وأعمال المفرجحات⁸ a. d. e. h. الساجين⁷
 4) a. b.

visus, feminam non attigerat, sed, vestibus nunquam mutatis¹, vitam degerat injuendam, donec nuntium de classe superata et perditâ, deque castris a Djezira motis acciperet. Abu Jaqûb emirus, inenite Rebi² posteriore, statim post illam victoriam el-Djeziram venit, quare Christiani territi ubique urbes suas obsessum iri exspectarunt. At dissidio inter eum et Ibn-el-Ahmarum ob Mâlaqam occupatam exorto eum impediente³, quominus fines illorum aggrederetur; pacem ea conditione cum Alfonso fecit, ut conjunctis viribus Granatam obsiderent. Tum in Mauritaniam trajiciens³, princeps Christianorum secum ad patrem duxit, ut ille ipse foedus confirmaret. Putavit enim, se ita patris voluntati satis fecisse. Muslemorum autem imperator, de hac re certior factus, magna ira commotus, filii consilium improbavit, et, in⁴ fines el-Sûsi profectus, juravit, se ne unum quidem e ducibus christianis, quos filius adduxisset, esse visurum, nisi in suis ipsorum regionibus. Hi igitur, re infecta, domum reverterunt, et imperator Muslemorum, e terra el-Sûsi Murrekoscham reversus, ibi aliquamdiu mansit; postea vero ad urbem Fesanam movens, eo advenit et domicilium in aula urbis el-Beidhâ fixit. Hinc litteris de ope in bello sacro ferenda ad tribus Merinidarum et Arabum datis, el-Beidhâ ad Hispaniam incunte Redjebo, anno 678, profectus est, ut hujus terræ res in ordinem redigeret, turbas compesceret et bellum sacrum obiret.⁵ Medio hoc mense Tandjam venit et arcem inhabitans, quum res Hispania examinaret, mox intellexit, ignem ibi esse accensum, et dissidium inter Muslemos et Christianos ubique crevisse. Hostis quoque occasione, quam et absentia imperatoris et ira ejus contra Ibn-el-Ahmarum ob Mâlaqam præbebat, diligenter usus est. Legatos quidem ad hunc imperator miserat de Mâlaqa sibi reddenda et pace restituenda; sed Ibn el-Ahmar petita recusans eos duro excepit sermone; nam foedere se inter et Jaghmurâsenum ben Zijân icto, magnos thesauros donaque splendida ad eum miserat, ut, expeditionibus in fines imperatoris susceptis, eum occupatum⁶ impediret⁷, quominus tempore opportuno in Hispaniam trajiceret et se bello adoriretur. Quibus cognitis, [227] Muslemorum imperator, legatis ad Jaghmurâsenum⁵ missis, de hac fama eum interrogavit, et, ut pax redintegretur, petiit. "Quamdiu vivam", respondit, "nulla nos inter pax erit. Quæ vero de foe-

1) — e. 2) فسانة e. فسانه b. 3) وجاز معه d. qui — معه — إلى
 4) على أن ينتقل b. d. من سنة — رجب 5) ب. — بلاد — السوس
 6) b. d. ويشغل — الاندلس b. ويشغله عن الحرب 7) b. يغمراس 5) semper.

dere inter Ihu-el-Ahmarum et me invito acceperit, vera sunt. Itaque ei renuntia, ut occursui, bello et certamini adversus me se praearet." Quum hæc dicta legatus referret, imperator, "Deo sum et ad Deum revertar", exclamans, "o bone Deus", tuum addidit, "mibi adversus istos opem feras, tu, qui optimus es opitulator." Postquam tres menses et septem dies Tandja substiterat, Fesam reversus die Schevvali ultimo, anno 678, eam ingressus est. Hic moratus, iterum ad Jaghmurâsenum misit, qui argumentis idoneis rem veram probarent et rectam ei monstrarent viam.¹ "Quamdiu, o Jaghmurâsen", ei dixit, "iste error et vana manebit opinio? Num pectoribus explicatis², hæc mala unquam finient? Perbene nosti, ætate jam inclinata, juventutem tuam evanuisse, teque campum a latis tibi datum jam esse emensum. Pacem igitur arripas, quam Deus servis suis bonum exitum dedit, et, viam ingrediens pietatis ac justitiæ, ad ius auxilium ferendum propera, qui probi et pii bellum obeunt sacrum. Arma expeditas et certamini pro religione te praeprans, in Christianis debellandis³ summum exseras studium.⁴

Quamdiu impeditus eris? quamdiu? Calicem mortis homo bibit oportet.

Quod si bellum sacrum suscipere nolis, a recta via declinans,

Homnibus tamen, qui terram suam diu defenderunt⁵, in certamen ire permittas⁶,

Et tranquillus⁷ Teginenses ne aggrediaris, nam ii Merinidis foedere conjuncti sunt."

Legati profecti, hæc verba et cohortationem ad Jaghmurâsenum pertulerunt, qui, quum in media oratione Teginenses commemoratos audiret⁸, ad eo commotus est, ut, nunc surgens nunc considens, pæne irâ disrumperetur. "A Teginensibus", inquit, "haud abstinere, etiamsi Alfonsum⁹ in inferno videro. Quæcumque ei placebunt, faciat. At bello se paret; nam id ei utilissimum erit." Ita omni pacis spe abjecta, mense Dhu-l-Hidjæ, anno 679 (coepit die 2 Maj. 1280), imperator ex urbe Fesana castris motis, ad Fedj-Abd-Allah profectus, Abu-Jaqûbum emirum filium ibi convenit, et Rabât-Tâzam movens, postquam¹⁰ ibi aliquamdiu substiterat,

1) وبيّن له الحاجة ١) — b. c. 2) تشرح b. e. 3) بقدمه e. 4) جدا + e.
et — versus حتى — — أعتبأت — — وأعمل الجيد — — sicut versus
disposita sunt. 5) مومنين 6) وأترك b. 7) واقعد b. e. bene. 8) a. hic
tria ultima poemati hæmisticchia repetit. 9) أنبش a. 10) فذم به أيما b.

cum¹ manu quingentorum modo equitum ad Vadi-Melujam perrexit. Dum hic morabatur, milites, heroës, et gentium Merinidarum reges² affluerunt, et copiarum fluminum instar tot advenerunt, ut castra ejus colles vallesque complerent. Deinde usque Tamam³ venerat, quum Ibrahîm filius mortuus est. Hinc profectus in Vadi-Taftet⁴ consedit. Jaghmurâsen autem cum divitiis, familiis et rebus magni parvique pretii, comitantibus tribus Arabum⁵ cum ovibus et camelis, e regione castra metatus est. Quamvis Merinidæ pugnam atque occursum expeterent, Muslemorum imperator omne interdixit certamen. Sed cohors venatum⁶ et castra Jaghmurâseni [228] inspectum exiit, quæ, a venandi studio ablata⁷, quum prope castra illa accessisset, a Beni-Abd-el-Vâdi et Arabibus, qui adversus eam locustarum instar properabant, oppressa, usque ad fluvii ripam fugata est. Imperator Muslemorum, Abd-el-Vaditarum equitibus, turmam suam persecutis, conspectis, simulæ preces finierat meridianas, equum conscendit, et Merinidæ, Arabes, ceterique milites idem facientes, leonibus similes, illos invadunt. Equitatus in duas dividitur partes, quarum altera Jaghmurâseni castra, altera castra adoritur Arabum, qui una cum illo profecti erant, dum ipse imperator et Abu-Jaqûb emirus filius cum fere 2,000 equitum e Merinidis nobilissimis pone manent. Jam⁸ pugna exarsit, certaminis furnax inflammatus est, et proelium, diabolo vociferante, inter utramque aciem, magis magisque vehementiâ crevit usque ad tempus precum postmeridianarum, quo imperator Muslemorum⁹ cum fere mille equitibus Merinidarum, et Abu-Jaqûb emirus filius ex altera parte, uterque tympanis et vexillis comitantibus invadunt, et in hostes undique, quos quasi ignis poenæ perennes cingunt, spicula et tela effundunt.¹⁰ Jaghmurâsen videns, se resistere non posse, fugiens terga vertit, et tentoriis, thesauris, tabernaculis familiisque relictis, neque bona nec puellas¹¹ curans¹², sicut consueverat in Desertum abiit. Caso exercitu et signis spoliatus¹³, sidere suo infansto gloriam perdente¹⁴, in caput regni se recepit. Tota ejus castra a militibus direpta sunt, qui omnem noctem usque ad auroram loca vicina populabantur, dum in castris imperatoris continue pulsabantur

ثامت e. تامة 3) a. forsan rectius. الاقيال 2) e. — ثم — — اياما 1)
 b. Nama M. 4) تاغنت b. e. تانية h. 5) المغرب e. 6) منتصيرين b.
 7) فاذا بهم في هذه التصيدة b. 8) فالنجم — — العصر 8) e. 9) Sensus jubet
 h. l. pro الامير ابو يعقوب rescribere امير المسلمين 10) وابدلوا a. d. وابدلوا b.
 e. وانزلوا h. 11) وابدلوا e. 12) يعبا c. 13) وعكست a. عكمت 13) b. e.
 c. — وحسه — — غرته 14)

tympana. Bonis Arabum quoque captis, Merinidas oves eorum et cameli duntarunt. Abu-Zijân ben-Ahd-el-Qavi ad Abu-Jusufum imperatorem Muslemorum profectus, ei se subiecit et una cum tribu sua Benu-Tegin in terra Jaghmurâseni mansit, quam, sicut imperatum est¹, devastatam omnino perdiderunt. Cuncta hac regione desolata, segetibus consumptis et spoliatis fundisque eversis, Benu-Tegin², postquam eos donis splendidis donaverat³, in suos fines redire jussit, ipse apud Tilimsanum moratus, donec certior esset factus, eos in terram suam rediisse. Tum castris in Mauritaniâ motis, mense Ramadhâni, anno 680 (coepit die 21 April. 1281), Fesam ingressus est, ubi usque ad finem Schevâli substitit. Die primo Dhu-l-Qadæ anni ejusdem Murrekoseham profectus, incunte Muharremo, anno 681, eo venit. Hic postquam uxorem Mesûdi ben-Kanûn duxerat, Abu-Jaqûbum emirum filium in terram el-Sûs misit, ipse autem Murrekosehæ mansit. Interim legatus ab Alfonso missus litteras ei apportavit, quibus eum ad opem sibi ferendam imploraret. "Christiani", scripsit, "o rex victorioso, foedere violato, filium meum adjuvantes, contra me surrexerunt. Senex iste grandævus est, dicitant, ejus ratio evanuit et intellectus abiit. Mihi igitur sis auxilio, ut tecum contra eos bellum geram." Talem rerum statum imperator arripiens, "veniam", respondit, et Rebi' priore Murrekoseha [229] profectus, oppidum haud intravit, neque opperitus nec eunctatus est, donec ad Qasr-el-Djevâz veniret, unde Rebi' posteriore, anno 681, el-Djeziram trajecit. Hic Christianos admodum debiles et dispersos esse comperit. Principes⁴ regni Hispaniæ eum salutaturi advenerunt. Postea castris motis, in Sakhrat⁵-el-Abâd⁶ substitit, ubi Alfonsus submissus et despectus adveniens, ab imperatore Muslemorum honoratus et pro dignitate celebratus, suam penuriam exposuit et dixit: "nullus mihi superest adjutor, te excepto, nullumque auxilium nisi apud te.⁷ Quum in hac expeditione pecunia mihi opus est, hanc coronam, quæ sola mihi relicta est, a patre et majoribus hereditate accepta, pignus ejus pecuniæ accipias, quam mihi ad expensa dederis." Imperator Muslemorum 100,000 aureos ei tradidit, et, ut fines Christianorum bello adorirentur⁸, ambo profecti sunt. Quum Cordubam venisset, ubi filius Alfonsi inerat, eam corona cinctam aliquantisper obsedit, et turmas aliquot Djejânûm misit, quæ segetes depopulatæ

¹) بامرون a. — b. بامرون h. — e. بامرون d. fere ubique.
²) واعضام — بلاد — اعضاء a. — جبابيم e. b. — جبابيم
³) عناد e. ⁴) نصر الا ايك b. ⁵) يغم c.
⁶) بخترة e. ⁷) خصوص c. ⁸) بخترة d.

sunt. Imperator Muslemorum jam ad fines Toleti movit eadens, agens et ferens, pagos atque arces destruens, et usque ad Madjrit (Matritum) prope Toletum perrexit. Quum Merinidæ præda et captivis impedirentur, el-Djeziram reversus, eam Schabàno, anno nuper memorato, ingressus est. Hæc expeditione, quæ sexta ejus erat¹, nulla unquam major fuit. El-Djezira usque ad exitum mensis Dhu-l-Hidjæ mansit, et primo Mubarremi die, anno 682, Mâlaqam profectus, eam obsedit et plura ejus provincia castella ex. c. Qartamam², Dhakvân³ et Subeil expugnavit. Eodem anno filius Alfonsi, quia pater foedus cum Abu-Jusufo Muslemorum imperatore⁴ fecerat, pacem cum Ibn-el-Ahmaro iniit. Tot ac tantarum discordiarum incendium, quo jam Hispania exarsit, Mâlaqa causa erat. At Ibn-el-Ahmar valde pressus, legatos tandem ad Abu-Jaqûbum emirum in Mauritaniam misit, qui eum, ut in Hispaniam trajiceret, ad hæc negotia in ordinem redigenda, commoverent. Abu-Jaqûb igitur mense Safari, anno 682, transnavigavit, et, quamvis dissensio inter utrumque diuturna fuisset, Deo adjuvante, pacem inter Muslemos⁵ conciliavit, et signis religionis per suam benedictionem denuo sublatis, Islamismi restituit concordiam et bellum ad paganos rejecit. Legiones ab imperatore Muslemorum in fines infidelium immissæ prædam agunt et ferunt. Tum el-Djezira profectus, Cordubam aggressus est, quæ expeditio Alabera⁶ vocatur.

De imperatoris Muslemorum adversus Alaberam expeditione.

Die primo Rebi⁷ posterioris, anno 682, el-Djezirâ contra eam castris motis, Cordubam venit, ejus terram populatus est, arces deprædatus, et agros devastavit. Tum castris [250] una cum præda et impedimentis ad Bejâsam relictis, quibus præsidium 5,000 equitum ex heroibus imposuit, prudentia et arte commotus, quia ita regiones Hispanorum circumdedit, imperator Muslemorum cursu citato Alaberam tetendit. Duos dies per terram desertam ivit, donec ad loca veniret exulta, et equites usque ad Toleti provinciam processerunt, adeo ut diei modo unius iter ab Alabera abesset. At prædæ multitudo, qua Merinidæ erant onusti, bona et captivi⁷ eum impediverunt, quominus eam aggredereetur. Millibus innumeris Christianorum in hæc expeditione occisis, alia via rediit, et incendens, destru-

¹ المذكرة — — وقي — b. ² قرطبة b. e. g. Fartat M. ³ ودكوان و e. على يد أمير المسلمين ⁴ يعقوب — — ر — b. ⁵ ⁶ البراة b. البرات e. f. Alabera M. D. ⁷ والقتل b. e. — recte.

ens, agens, ferens et cædens Eboram¹ perrexit, quam quum horam ob- sideret, sagitta, a barbaro de muro in eum dejecta, equum, quo vectus erat, sauciavit; imperatorem autem Muslemorum Deus servavit. Deinde ad castra, apud Bejâsam relicta, reversus, ibi tres dies substitit, ut milites requiescerent; tum, postquam eam valde læserat, captivis, bonis et impe- dimentis haud describendis ante se actis, el-Djezîram profectus est, quam mense Redjebi, anno 682, intravit. Præda hic Muslemis distributa, primo Schabâni die in Mauritaniam trajecit, et, postquam tres dies Tandjæ sub- stiterat, castris motis, ultima² decade hujus Schabani Fesam venit. Jeju- nio Ramadhâni et festo jejunii rupti ibi celebratis, Murrekoscham movens, ad Rabât-el-fath³ pervenit, et post duorum mensium moram inde castris motis, mense Muharremi, anno 685, Murrekoscham, regni caput, ingres- sus est. Abu-Jaqûbum emirum filium in provinciam el-Sûsi misit, ut A- rabas ceterasque tribus ibi rebellantes debellaret. Arabas in Desertum aufugientes usque ad el-Saqijat-el-Hamra persecutus est; maxima eorum pars in fuga fame perierunt. Interea Abu-Jusuf Muslemorum imperator, Mur- rekoschæ ad mortem agrotans, litteras ad Abu-Jaqûbum emirum dedit, ut reditum acceleraret, prius quam mors se opprimeret. Murrekoscham ille igitur movens adventu suo ac præsentia et patrem et cives summa affecit lætitia. Imperator quiete gaudens, mox e morbo surrexit, valetudini restitutus.⁴ De- inde exeunte Djumâda posteriore, anno 685, ut Hispaniam bello adoriret- ur, Murrekoscham reliquit, et medio Schabâno ad Rabât-el-fath venit ibi- que jejunium Ramadhâni persolvit. [Hic⁵ tum obiit femina nobilis et pia Umm-el-Azz, filia Muhammedis ben-Hâzem, mater Abu-Jaqûbi emiri, die 27:o hujus Ramadhâni]. Principes et faqih Mauritanie salutatum et ob valetudinem recuperatam gratulabundi jam huc venerunt. Eodem anno tanta erat pluvie inopia, ut homines imbrem non viderent, nisi⁶ in fine Ramadhâni, quo illa nobilis mortua est. Schevvalo hujus anni exeunte imperator Muslemorum a Rabât-el-fath ad Qasr-el-Djevâz profectus est, et, litteris ad tribus Mauritanie de ope ad bellum sacrum ferenda datis, tempore anni 685 reliquo exercitum in Hispaniam trajicere coepit. [251]

c. وشفى⁴) e. — فوصل — مرادش³) e. الاواخر²) d. أيرت e. أيراة¹)
⁵) Post امد دور b. †: والدة: محمد بن حازم والدة: †. Quod additamentum, sensui plane necessarium, in M. quoque legitur. شديد ولم را الناس ماء⁶)
 b. الا في آخر

Primo die Safari, anno 684, postquam milites omnes eo transnavigaverant, ipse trajecit¹ et Tarifæ descendit, unde postea el-Djeziram castra movit.

De quarto Abu-Jusufi. Muslemorum imperatoris, in Hispaniam trajectu.

Auctor pergit. Abu-Jusuf Muslemorum imperator die Jovis quinto Safari, anno 684, belli gerendi causa, quartum in Hispaniam transiit, et in insula Tarifæ descendens, postea el-Djeziram profectus est. Castris inde in fines Christianorum motis, ad Vadi-Lekk procedens, segetes abundantes et bona affluentia ibi invenit. Turmas suas in terras christianas dimittens et ulterius movens, ad urbem Scherisch conседit², unde ad ceteras Christianorum urbes circumire statuerat, donec³ ultimas horum fines, quæ Muslemorum regioni adjacent, attingisset, ut capita regionum consideret tandiu, quam Deo placeret voluntatem suam efficere. Hac mente urbem Scherisch die 20:o Safari, anno 684, obsedit, et eodem die, post preces matutinas, equo conscenso, cum omnibus copiis ad urbis portam equitavit, ubi inde a prima luce usque ad tempus preem pomeridianarum substitit, dum milites, in loca vicina dispersi, segetes perdebant, arbores concidebant et destruebant pagos. Illis precibus peractis, ad tentorium suum revertit, et milites ad sua domicilia redierunt. Muslemos incitare atque oppidanos observare ideo non intermisit, quod novit, granaria Christianorum esse vacua, famem regiones eorum invasisse et inopiam terram omnem premere. Quare timuit, ne, si hanc provinciam⁴ occuparent, inde comineatum obtinerent et satis haberent, quo vitam sustentarent suam. Hanc ob causam segetes destruxit et studuit⁵, ut omnia vitæ commoda hostibus abriperet. Die 24:o Safari hujus Merinidæ et Arabes, qui ad Bahîr⁷ et in ejus provincia substiterant, in castra venerunt, postquam in illa statione omnes agros, hortos, vineas et arbores continue devastaverant et urbem Ihn-el-Selimi pratercuntes, ejus segetes perdiderant et incolas partim trucidaverant partim abduxerant captivos. Eodem tempore equites Muslemorum, qui Tarifæ fuerant et pedites, Hispaniæ [252] castellorum adhuc presidia, cum omni apparatu et armis quoque accesserunt, et ita copię victrices collectæ sunt.

1) — c. أمير المؤمنين b. 2) — الروم — — c. H. l. b. d. †: فحاصرها
 وشرع في فساد زروعها وقطع مرافقها وفساد أعينها وأشجارها وعزم ربه الله أنه إذا دمر
 حتى يفتني مرافقهم وأقواتهم بالتدمير والفساد ثم عزم على: † b. c. 3) بلاد شريش
 e. فيرتعون b. فينترجوه 5) c. الصابئة 4) تفریق الجيوش على قواعدم فحاصرها
 e. يجير 7) b. c. ودأم 6)

Die Mercurii 25:o Safari, imperator Muslemorum Ijâdum Asemitam¹ ad arcem Schelûgam² misit, qui eam adortus multos ibi occidit Christianos. Die Jovis 26:o hujus mensis imperator cum omnibus Muslemis, equis conscensis, ad urbem Scherischii processit et, dum ibi substitit, equos ac mulos circummisit, ut segetes demessas in castra ferrent. Omnia castrorum jumenta hordeo ac tritico onerata redierunt et ita castra bonis abundarunt. Veziros etiam duos principes Abd-Allâhum Muhammedem ben-Atwân³ et Abu-Abd-Allâhum Muhammedem ben-Amrân idem ablegavit, castella Qanâtirum et Rûtam⁴ exploraturos. Qui quum equis conscensis, cum fere quinquaginta equitibus eo venissent, ex omni parte moenia ambientes, quanta esset horum Christianorum infirmitas, læti animadvertērunt et reversi imperatorem de hac re fecerunt certiore.

Die Veneris 27:o ejusdem mensis imperator in castris tranquillus mansit neque equum conscendit, ut Christiani, hac arte seducti, essent securi. Qui, quum acceperant, illum eo die non exiturum esse, boves ovesque eductos, circa urbem paverunt. Sed Abu-Ali Mansûr ben-Abd-el-Vâhid emirus, ex insidiis, quas in olivetis cum fere trecentis equitibus dispersis struxerat, hos adortus, viros interfecit et pecora abegit. Quamvis enim imperator hoc die in castris sederet, exercitus tamen incursiones laud intermisit.⁵

Die Sabbati 28:o hujus mensis imperator cum omni militum manu equum conscendens, ad Scherisch processit, et, postquam horam urbem oppugnaverant, inde rediens vineas ac vineta eradicari jussit, et, multis eorum concisis, vespera ejusdem diei in castra revertit. Die Solis 29:o hujus mensis Abu-Alium Mansurum ben-Abd-el-Vâhid⁶ emirum nepotem, vexillo tradito, mille præfecit equitibus et Hispalim misit; ipse autem, sicut consueverat, ad Scherisch ivit, et, dum ibi substitit, milites jussit segetes destruere, vineta atque oliveta concidere. Intera Abu-Ali, mille Merinidarum, Arabum e gentibus el-Asem⁷, el-Rhalt, el-Aftadj⁸, et el-aghzâz equitibus comitantibus, mane diei Solis movens et usque ad meridiem profectus in monte Agrir⁹ consedit, et, post præces pomeridianas equis iterum conscensis, iter ingressus, quum sol oriretur ad pontem, qui infra el-Aqvâs

1) انعامى b. رونة 4) ا. عضوا b. عصوا 3) ب. شلوقة e. recte.
 2) ب. c. melius. 5) على pro عن 6) الرحمان e.
 7) العاصم b. 8) الابتياج b. e. 9) جريير b. جريير e. افرير c. كبير a. افرير b. جريير e.
 Farim M. Agris. D.

(arcus) jacet, constitit, donec jumenta aliquid pabuli sumerent. Deinde omnem noctem profectus¹, die illaescente, inter montem el-Rahma² et Hispalim substitit, donec sol altius ascenderet. Hic capita exercitus muslimici accita consuluit, quinam Hispalim essent invasuri, quique apud eum [255] mansuri. Inter eos convenit, ut quingenti equites expeditionem susceperent, ceteri autem quingenti cum Abu-Alio emiro essent. Illi igitur Hispalim petunt; Abu-Ali vestigia eorum lento gradu legens, Christianos a dextra et sinistra cecidit et duxit captivos, feminas rapuit ac domos destruxit. Turma Muslemorum e Benu-Sugem³, Benu-Nogûm et Beraghvaten-sibus aliquot circumpalaus, validam Christianorum manum offendit, quam post magnum certamen Deo adjuvante in fugam coniecit, multos eorum occidit et duxit captivos. Toto Abu-Alii Mansûri emiri exercitu in unum collecto, Abu-I-Hasanum Alium ben-Jusuf ben-Jergâten⁴ de via, qua esset redeundum, consuluit. "Consultissimum mihi videtur", respondit, "Deo volente, iter ingredi, quod inter Qarmûnam et el-Qalam ducit." Abu-Ali igitur prædam colligi jussit. Quam collectam et manibus commissam fidis præmisit, ipse Qarmûnam profectus. Caloris⁵ aestu situque in hoc itinere Muslemi valde afflicti sunt. Abu-Ali emirus Abu-Semiram⁶ equitem, ut prægressus statum Qarmûnæ examiniaret, ablegavit. Dum hic palaus procedit, manum offendit Muslemorum ex iis, qui prima luce excursionem fecerant, cursu citato currentem⁷ et festinantem.⁸ Abu-Semiro, quid iis accidisset, interroganti, "Qarmûnam petentes", respondent, "nos turma peditem equitumque inde exiens adorta est. Pone hunc collem jam est nostris hærens vestigiis." Abu-Semir igitur cum Muslemis hic constitit, donec Abu-Ali exercitum et prædam eo adduceret. Hic, re exposita, Christianos aggressus est, quos fugientes ad portam urbis ascentus magnam partem cecidit; reliqui moenibus se defenderunt. Tum agros Qarmûnæ⁹ uri arboresque concidi jussit. Usque ad tempus præcum pomeridianarum ita egit, et, castris tum motis, sole occidente prædam attigit, quacum in Vadi Lekk pernoctavit. Deinde ad el-Aqvâs¹⁰ profectus, omnes¹¹ segetes circumcirea perdidit usque ad postmeridiem, quo ad Vadi-el-Melâha præ-

b. من بنى مرين وبنى نجوم³ b. الرحجة² c. وسار بالجميل¹
 Jarjan M. e. يرتاجين c. برجاتين d. يرجاتين b. برجان⁴ d. سوچم وبنى نجوم
 b. bene. مستخفزين⁷ e. سمين⁶ b. فاشند — — قرمونة⁵
 legendum esse arbitror. مستخفزين aut مستوفدين⁸ e. مستخفزين
 a. b. melius. قرمونة⁹ Arcos M. Die Wasserleitung D.¹⁰
 b. — لك — — بغانامه الى¹¹

dam duxit. Postea ad castra rediens, eo bono statu et spoliis onustus mane diei revertit.

Die Lunæ 50:o Safari hujus imperator Muslemorum, equo conscenso, universos jussit milites vineta et oliveta concidere atque agros comburere. Muslemi magnam tunc Christianis attulerunt calamitatem, quorum bona ut perderent, usque ad tempus preena pomeridianarum imperator eos cohortatus est. Quum dies valde calidus esset, Saïdo ben Jakhlaf¹ et Arabum² manui imperavit, ut, dulcis aque utribus allatis, post aciem cum utensilibus bibendi starent, et iis, qui e militibus bibere vellent, aquam porrigerent. Totum obsidionis³ tempus hæc consuetudo observata est.

Die Martis primo mensis Rebi' prioris imperator Muslemorum, equo conscenso, præcones excursionem annuntiare jussit ad arva devastanda et arbores concidendas, neque prius quam post meridiem domum revertit. Eodem die Arabibus el-Asem⁴ imperavit, ut, portas Scherischi circumnantes, ab urbe fugientes caperent, [254] intraturos vero occiderent. Castellum etiam Schelûqæ⁵ aggrediendum præcepit. Quare id adorti, quia incolæ securi pecora sua, sicut oves, asinos et boves eduxerant, his omnibus potiti sunt una cum 14 viris captivis. Ijâd Asemita cohortem spoliis onustam in castra reduxit.

Die Mercurii 2:do hujus Rebi' imperator Muslemorum manum 500 equitum ad Asehjam⁶ ejusque provinciam depradandam misit. Eodem die Abu-Ali Omar ben-Abd-el-Vâhid emirus magnum militum et voluntariorum numerum, tam equites quam pedites, abundanter⁷ instructos et bene armatos e Mauritania ad castra duxit, et Qâsim faqihus filius Abu-I-Qâsimi faqihi el-Azfi cum Sebte militibus, 500 sagittariis et pugnantibus advenit. Cujus adventu imperator admodum lætatus est, et eodem die Muhelhelum ben-Jahja Khaltensem jussit Scherischi custodire, ne eives ejus exirent, et omnem iis interciperentur. Khaltenses igitur dies noctesque continue urbem ambierunt.

Die Jovis 5:o Rebi' ejusdem imperator el-Saidum⁸ Abu-Alium Omarum ben-Abd-el-Vâhid nepotem, ut terras infidelium invaderet, vexillo dato, mille equitibus muslemicis præfecit. Qui, sole⁹ oriente, postquam avo in tentoriis novissimis valedixerat, e castris profectus, usque ad preces po-

¹) حيف b. ²) الأعراب e. ³) الحصار a. b. d. bene.
⁴) المعاصم b. ⁵) العجال c. ⁶) شاونة d. e. ⁷) أشجعة d. ⁸) الصافية b.
⁹) السعد b. e. ⁹) يعد b.

meridianas citato cursu cum agmine suo perrexit. Quum in prato el-Melâha. ut equis pabulum daretur, substitisset, a prima nocte iter denuo ingressus, ad Qalat-Djaber mane die proximo venit, ubi usque ad vesperam delituit, ne ab arce conspiceretur. Prima nocte viam persecutus, usque ad primam vigiliam profectus est et in Vadi-Lekk consedit [ibique¹ usque ad meridiem sese abscondidit, Christianorum per terram dissipationem exspectaturus]. Post preces meridianas peractas exercitum in duas divisit partes, quarum altera Christianos invasura erat, altera secum mansura.² Palantium vero turmam in duo agmina diversa distribuit, quorum alterum Merschânâ, [alterum Qarmûnam adortum est. Illud] usque ad portam Merschânâ cito progressum, ibi primo substitit, postea vero in loca vicina dispersum, multos interfecit Christianos, feminas et liberos, in viis, molis, hortis et frugum acervis inventos, duxit captivos, et, ita in hac regione ad finem diei crudeliter grassatum, prædam ad Vadi-Lekk egit. Agmen autem bellatorum alterum Qarmûnam aggressurum, eo conversum Abu-Hafs emirus secutus est, donec ad castrum, ibi situm, cui fere 400 Christiani inerant, veniret. Post pugnam vehementem, Deo adjuvante, castrum potitus est, et Muslemi³, omnibus, quæ ibi inventa sunt, armis, utensilibus, pecoribus et feminis christianis, captis, virisque occisis, id destruxerunt. Salvi et victores prædam ad Vadi-Lekk egerunt. Agmen illud, quod Merschânâ tetenderat, quum huc venisset, omnes conjuncti hic pernoctarunt. Sole oriente, præda præmissa, dux profectus, in el-Aqvâs noctem degit, et in castra reversum imperator fidelium lætus [253] recepit eique omnia fausta apprecatus est. Eodem die sagittarii Sebtenses castellum christianum adorti, octoginta captivos, feminas, viros et liberos ibi captos, ad castra egerunt. Quinta parte ab imperatore seposita, reliquam prædam se inter dividerunt.

Die Veneris 4:0 Rebi' hujus Muslemorum imperator equum conscendit et comitantibus omnibus, qui castris inerant, profectus est. Sicut antea mos erat, segetes demeti⁵ et arbores concidi jussit. Muslemi igitur ad arva consita venientes, ea demetere et conculeare coeperunt, dum imperator in oliveto Scherîschi consedit, ne Christiani erumpentes Muslemis

¹) a. b. †: Quæ sensui congrua, uncinis inclusa, in versione dedi. ²) — بلاغارة — — أمرها²

³) b. bene † post وفرقة غارت على قرمونة فجدت الفرقة الغارة على مرشانة: مرشانة

⁴) بالمسلمون bene b. ⁵) بأحصاد c. non male.

nocerent.¹ Usque ad preces vesperae peractas ibi substitit, et quando sciret, palantes domum rediisse, ipse in castra revertit.

Die Sabbati quinto hujus mensis idem post preces meridianas equum conscendit, et Scheriseli aliquamdiu eo successu accerrime oppugnavit, ut Muslemi suburbia² capta cremarent, et plus septuaginta ibi interficerent Christianos. Unus modo Muslemus hic periit.

Die Solis sexto Rebi³ ejusdem imperator, equo conscenso, ad Scherisch iterum ivit, ibique subsistens, milites arva demetere jussit⁴; ipse in oliveto ad preces vespertinas moratus, ne hostis ex urbe adversus Muslemos exiret, postquam novit, hos, segetum messe finita, frumentum abstulisse, in castra rediit. Eodem die Ali ibn-Adjâdj Aftadjensis⁵ cum septuaginta⁶ tribus suae equitibus castellum Rûta⁶ aggressus, id populatus est et, multis Christianis ibi casis, in castra cum præda revertit.

Die Martis hujus mensis octavo turma 300 equitum, ab imperatore missa, Arkoseh invaserunt⁷, et, eam populati 80 feminas christianas, boves, jumenta ovesque ceperunt, et, multis viris interfectis, prædam in castra duxerunt. — Die Mercurii hujus mensis nono filium Abu-Maref⁸ emirum, mille equitibus præfectum, Hispalim prædari ejusque provinciam adoriri jussit. Eo igitur profectus est. Eodem die aliquot Khaltenses castrum, in finibus Scherischi situm, aggressi, octo barbaros, 500 oves, 170 boves, mulos et equos prædam in castra egerunt. Sebtenses etiam sagittarii et milites hoc die castella quædam Christianorum adorti, multos trucidarunt, 45 barbaros, unam christianam et episcopum prætoremque⁹ illorum captivos duxerunt. Apud episcopum magna monetæ muslemicæ aureæ summa inventa est. Quinta parte seposita, reliquum imperator militibus concessit. Eodem die quidam Hispanorum duces castrum Christianum aggressi vi ceperunt, et, in eolis interentis, [256] sex barbaros, quatuor Christianas, centum boves et magnam arcuum et armorum vim in castra retulerunt. Quorum quinta pars, sicut eum Sebtensibus actum erat, detracta est. Abu-Maref¹⁰ emirum cum exercitu, cui erat præfectus, proficiscentem, imperator pater deduxit, donec ei vale diceret et, salutem

1) انناصر بقرب a. 2) conjicio. اياضنا a. 3) h. e. post انزوع
 ودرس وبقاد فخرج الناس من نخلة بالخييل والبعال والحمير والجمال [وشروا في انزوع
 ا. روضة 6) h. عشرين 5) conjicio. a. الافتاحي 4)
 وقيسينم e. — 9) h. d. e. معروف 8) e. — فاغاروا — — امجاديين 7) b bene.
 conjicio. وشدحتيم — — المسلمين 10) Omnes perperam يعقوب scribunt.

apprecans, Dei timorem clam et publice habendum, patientiam et animi firmitatem commendavit. Tum ab eo discessit, et Abu-Maref citato cursu ad montem Abriz¹ hoc die perrexit, ubi ad preces pomeridianas consedit. Equo tunc iterum conscenso, usque ad vesperam iter accelerans, postquam equis in Vadi-Lekk pabulum dederat, totam noctem profectus est, et mane postridie ad castellum Ain-el-Sakhra venit, ubi ad preces pomeridianas occulnit. Tum equum conscendens usque ad vesperam iter fecit et, postquam constiterat ad pabulum jumentis dandum, noctem ivit, donec mane die postero prope el-Qalam veniret. Illic principes militum collectos consulit, quinam excurrerent quique secum manerent. Quingenti equites, ad incursionem electi, citato cursu Hispalim petunt; quorum vestigia Abu-Maref, vexillis explicatis et signo fausto præmisso, lente legit. Christiani autem, qui, ut palantibus occurrerent, peditatum et equitatum Hispali cum magno apparatu eduxerant, conspecto vexillo felici et copiis id sequentibus visis, ad urbem properanter reversi², eam intrant et, portis clausis, moenibus ac sagittis sese defendunt. Abu-Maref, loco hand dissito, ubi sagitte eum attingere non poterant, subsistens, milites in loca vicina dispersos jussit, agros comburere, pagos diruere³, arbores concidere. Tympanis coram se pulsatis, ut hosti timor injiceretur, usque ad noctem ante portam continue stetit, dum omnes Muslemi, qui ad expeditionem exierant, apud eum essent collecti. Ipso Prophetæ die natali sui, plus 5,000 Christianis occisis, tantam ceperunt prædam, ut 580 feminae ac liberi, 1,560 equi, muli et asiini, multi oves bovesque numerarentur. Omnes viri interfecti, nullus captus est. In castra salvi prædam tulerunt.

Die Martis 13:0 Rebi hujus imperator Muslemorum, agmen centum sagittariorum Sebtsensium, cui mille militum voluntariorum et Mesâmedæ adjungebat, cum malis, qui saccos portabant sagittarum, palos et secures⁴, duce Abu-Alijo Omaro ben-Abd-el-Vahid emiro nepote, ad castrum, octo fere milliaria a castris dissitum, misit. Inde enim via iis infestatae sunt, qui soli, aut paucis comitibus e castris exiissent. Muslemi eo profecti, castrum oppugnare coeperant. Christiani autem, qui ibi inerant, summam in pugna exsernerunt fortitudinem, et pedites sagittariosque supra et infra collocarunt. Tum Abu-Ali ex equo descendens, scuto manu prehenso, pedibus ad castrum processit, et [257]

1) أبريز b. بربيز c. ابريزير e. 2) ولوا c. 3) — c. 4) امساحى والافواس
b. وانعروين

ipse obiit certamen. Simul Arabum equites idem fecerunt, et, comitantibus sagittariis Sebtenſibus et Mesàmædæ peditibus, locum vi ceperunt, ubi octoginta trucidarunt barbaros, viros vero reliquos et feminas captivos duxerunt omniaque, quæ inerant, arma, utensilia, pelles, farinam, haud pauca prædam ceperunt. Eodem die, postquam diruti castrî vestigiâ plane erant deleta, in castra redeunt. Interim Muslemorum imperator, equo conscenso, ceteros milites ad Scherîsch duxit, et urbem gravissime oppugnavit. Ad eum debellandum tum omnes Scherîschî equites, pedites, sagittarii exierunt; quos Muslemorum *el-aghzâz* et sagittarii primi adorti telis conjiciunt; deinde equitatus Merinidarum atque Arabum¹ reversus illos fugant, et in porta urbis multos occidunt.

Die Jovis 17:o ejusdem mensis imperator Muslemorum atque universi milites, equis conscensis, castrum, fere duodecim milliaria a castris distans et Montacût appellatum, petierunt, in quo multi Christianorum duces ac nobiles inerant. Muslemi certamini se summopere accinxerunt et infideles, in castro se communientes, pugnam pararunt. Postquam fortissime pugnantes Muslemi, dum sagittarii, eorum hostes cingebant, sexaginta fere viros interfecerant, pedites ad castrum prodeuntes, id infra intrantes ligno operuerunt, quo accenso, iterum egressi sunt.² Ignis totum hunc diem, noctem sequentem et proximum Veneris diem usque ad meridiem castrum continue vastavit.³ Quare Christiani, quum viderent, se neque ignem nec tela posse sustinere, deditione facta, se captivos tradiderunt. Itaque 190 barbaris et 74 feminis captis, Muslemi omnibus bonis eorum, jumentis armisque potiti, castellum diruunt, et, omnibus arboribus concisis, in castra redeunt.

Die Sabati 19:o ejusdem mensis Abd-el-Rizzâq el-Batavi⁴ in castra venit, ut imperatori adventum filii Abu-Jaqûbi emiri e Mauritania annuntiaret. In castris apud urbem Ibn-el-Selim relictum, cum tantum Muslemorum exercitum adducere, inquit, ut campi opplerentur⁵ et terra ei nimis angusta videretur. Eum incolas Ibn-el-Selimi graviter oppugnasse et magnum eorum occidisse numerum. Horum adventu imperator lætatus est⁶, et Abu-l-Hasan Ali ben-Zedjdân⁷ princeps cum turma e Benu-Asker illi obviam ivit.

c. تعلقوا³ — e. وخرجوا — — انبىار² — c. والعرب — — النصراني¹)
c. في البرج بقية — — الباطيوى — c. —⁴) b. فأملا⁵ — — Hic major lacuna in e. incipit, quæ usque ad l. 5. pag. 183 procedit. —⁶)
c. جدار b. جدان⁷)
c. JedaLi M. Wedschidan D.

De Abu-Jaqûbi emiri e Mauritania adventu, ob bellum sacrum gerendum.

Abu-Jaqûb emirus cum exercitu bellatorum voluntariorumque valido e Mauritania in Hispaniam profectus, processit, donec a patris, Muslemorum imperatoris, castris non multum abesset¹. Nuntio de adventu suo misso, imperator [258], omnibus, qui in castris erant, Muslemis comitantibus, obviam ei ivit. Merinidæ, Arabes et *el-aghzâz*, quisque suæ tribui adjuncti, ad signa sua singuli se receperunt. Ita gentes diversæ suo apparatæ occursui ornatæ prodierant. Agmen duxerunt pedites et sagittarii, quos equitatus sequebatur. Hoc die² 15.000 voluntariorum e gente Mesâmedæ, e tribubus autem Mauritaniæ Eureba, Ghumâra, Sunh dja, Miknâsa, Sedrâta³, Lanta, Benu-Vartin⁴, Benu-Jazgha⁵ al. 8.000 Instrati sunt milites. Turmæ et tribus, a se invicem separate, incedunt. Appropinquante Abu Jaqûbo emiro, pater imperator ex equo descendit, Deo submissus, et coram illo stetit, qui etiam ex equo descendens, pedibus ivit, ut reverentiam patri debitam⁶ modestus et urbanus monstraret. Quum accederet, manus ejus osculatus, eum salutavit. Tum imperator equum descendit et filium idem facere jussit. Homines jam sibi invicem appropinquantes⁷ salutarunt et gratias propter illorum factum egerunt.⁸ Exercitus conjuncti, tympanis adeo pulsatis, ut terra contremisceret, in castra iverunt. Muslemorum imperator in ultimis⁹ tentoriis una cum filio, Merinidarum Arabumque principibus cœdedit. Postquam, dapibus appositis, epulati erant, Abu-Jaqûb emirus cum 200 sagittariis, quos Malâqâ¹⁰ adduxerat, in castra sua revertit.

Die Lunæ 21:0¹² Rebi' hujus imperator, peditibus ac sagittariis premissis, cum omni exercitu ad castellum el Qauatir¹³ profectus est, quod Muslemi oppugnarunt, donec suburbium vi captum incenderent, et, viris occisis, feminas ac liberos captivos ducerent, et omnes boves, oves, jumentaque ibi inventa prædam abigerent. — Die Mercurii 23:0 ejusdem mensis Muslemorum imperator, stationem mutaturus, quum longior hoc loco mora eos taderet, cum totis castris profectus, Vadi-Lekk trajecit et in mediis vineis ac hortis prope Scherisch milites collocavit. Inde ab hora matutina

g. سدارة c. سدرة¹ — e. —³ — e. — وبعث — — لقاينه² — e. وصل¹ — e. —
 ألى¹ — e. M. بارغة a. d. —⁶ — e. ب. Benu Jarga M. يرغب c. ب. بنى ورتنين⁵ —
 — ويشدون فعلهما⁹ عليه c. بعض على بعضهم⁸ — e. نحو والد⁷ —
 b. القاضر¹³ — e. الحادى عشر¹² — e. مائة¹¹ b. مائة¹⁰ — e. السقاية¹⁰

usque ad meridiem hoc die pugnarunt. — Die¹ Jovis 24:o ejusdem mensis imperator iterum cum omni exercitu ad Scherisch oppugnandum profectus, urbem inde a sole oriente usque ad meridiem debellavit et tunc in castra revertit. — Die Veneris 25:o hujus mensis idem filium Abu-Jaqûbum emirum, exercitui 3,000 equitum praefectum, cum eo Hispalim adorari, el-Vadi el-Rebâr trajicere et omnes trans sitas regiones populari jussit. Post preces hujus diei meridianas igitur profectam, usque ad extrema castra pater prosecutus, timorem Dei ei commendavit, et omnia fausta apprecatus, postquam vale dixerat, rediit et ante portam urbis stans usque ad preces pomeridianas Scherisch oppugnavit. Tum, postquam muros circumiverat, in castra revertit.

Die Sabbati proximo idem filium [259] Abu-Maref emirum jussit, exercitum ad Scherisch debellandum ducere et quotidie bellum adversus urbem redintegrare. Ille igitur profectus, totum diem usque ad noctem eam oppugnavit, neque unquam desiit, copias Muslemorum singulis diebus ad Scherisch ducere et ab ineunte die usque ad noctem ibi pugnare. Multos quoque viros quotidie ex incolis occidit, feminas liberosque duxit captivos. Cujus proclii continui ea fuit causa, ut hostes impediret, quominus commeatum sibi conquirerent, et ut Muslemi, qui his diebus frequentes cum jumentis e castris, segetes demessuri vel perdituri et in castra vecturi, egressi, in his regionibus dispersi erant, securi essent. Bona igitur adeo alluebant et commeatus crescebat tantus, ut triticum, hordeum, fructus, pelles in castris neque emerentur nec venderentur et homines vite luxuria gauderent. Statio etiam urbi similis², omnibus artificum mercatorumque generibus abundavit. Homo quidam, rerum subtilis observator, qui fora ejus examinaverat, narrat, se ibi vidisse omnia artificum genera, quemque sua arte occupatum summaque opus exercentem, textoribus modo exceptis. Sed fora bombycis filo et lino propria ibi esse inventa. Fora castrorum omnes campos occupantia, tam vasta fuisse, ut si familiaris tuus ibi latuerit, eum laud offenderis, nisi post duos aut tres dies interjectos. Tantam hominum fuisse multitudinem.

Abu-Jaqûb emirus cum 3,000 militum stipendiariorum, 2,000 equitum voluntariorum, 15,000 e Mesâmeda ceterisque Mauritaniae tribubus, 2,000 sagittariis mauris profectus, mulos etiam, tentoria³ et camelos, arma commeatumque portantes, secum duxit, ut neque Christianorum haberet ra-

¹) انطير — — دفي — c. ²) فعدرت b. bene. ³) — c.

tionem, nec numero eorum terreretur, sed firma esset resolutio in terras eorum intrandi inque finibus circumvagandi. Primum ad montem Abriz legiones suas victrices duxit, et, post pabulum jumentis datum, ad el-Aqvâs profectus est, ubi Muslemi tam alta voce Deum laudarunt, celebrarunt ac eccinerunt, ut terra contremisceret. Hanc noctem in itinere perrexit, militibus Dei laudes prædicantibus, et, aurora illucescente, ad Ain-el-Sakhra subsistens, precibus matutinis peractis, ad tempus precum pomeridianarum ibi mansit. Tum castris motis, nocte ingruente in Vadi-Lekk venerunt, ubi vias ingressi sunt difficiles atque asperas et loca¹ saxosa, in quibus quum Abu-Jaqûb emirus nimis iter acceleraret, homines pone eum secuti se separarunt. Ita maxima exercitus parte disjuncta et post relicta, alter alterius vestigia invenire non potuit. Abu-Jaqûb, statu Muslemorum examinato, animadvertit, se iis longe prævenisse, quare subsistens, equites ad post relictos milites redire jussit, et cornua simul sonare, ut² a via errantes ad hunc sonum auditum pedes dirigerent et in viam rectam ducerentur. Cornibus sonatis et auditis, milites undique redeunt, dum Abu-Jaqûb suo loco immotus manet [240], donec omnes retro manentes Muslemi apud eum sint collecti. Deinde cum toto exercitu usque ad auroram processit et, postquam prope el-Vadi el-Kebir preces peregerat matutinas, paullulum³ usque ad solem orientem ulterius profectus, ex equo descendit, et lorica indutus se ipsum et milites ad hosti occurrendum instruxit. Hi, consiliis ad bellum promptis redintegratis, alta voce Deum comprecanti, duce Abu-Jaqûbo, fluvium trajecerunt. Militibus jam imperavit, ut in terris infidelium palarentur. Singulae Muslemorum tribus suam invaserunt regionem. Benn-Asker et Arabes Khalteuses, qui una eandem petierant oram, post horam præteritam reversi, innumeram boum, ovium, jumentorum, barbarorum, feminarum prædam ad emirum egerunt. Arabes autem Suffjenses, castellum christianum quoddam adorti, portis igne admoto viceperunt, viris occisis, feminas liberosque captivos duxerunt, et, pecudibus raptis, spoliis onusti ad emirum redierunt. Diversæ⁴ bellatorum turmae, in hac regione vagantes, ita Christianos trucidant, captivos ducunt, et ense atque igne omnibus perditis, ad emirum prædam ferunt, dum ipse, turma principum Merinidarum et *el-aghzâz* capitum comitante, vestigia

وسار — — الوادى³ — — a. — ليمسعيهم — — النقرة² — — a. — اماكن¹ — — b.
 — b. — وانتشرت — — يعقوب⁴ — — b.

legit prædantium. Dux *el-aghzâzi* nomine Hasra¹ cum centum equitibus castellum *el-Vadi* adortus, aliquamdiu oppugnavit, et, plus septuaginta barbaris ad portam casis, fere totidem duxit captivos. Muslemi segetes comburere et bona rapere usque ad tempus præeum pomeridianarum. Tum reversi prædam undique attulerunt et oves maectare coeperunt, quorum fere decem millia maectabantur. Abu-Jaqûb emirus vero prædam colligi et numeratam in iudicem refferri jussit; tum publicanorum manibus tradita est. Milites hîc gaudio et lætitia pleni noctem degerunt. Trecenti equites, ab Abu-Jaqûbo ad id constituti, ut Muslemos custodirent, totam noctem castra circumierunt, donec, aurora illucescente, Abu-Jaqûb emirus preces perageret matutinas et tympana pulsari juberet. Quibus auditis, equos conscendunt, et omnes collecti ad pagos *el-Ghâbæ* et *el-Scherli* ducentur. Hos Muslemi aggressi omni modo perduunt, urentes, cadentes, diruentes, agros incendentes, concidentes arbores et diruentes ædificia. Multis Christianorum millibus ibi occisis, viris, feminis ac liberis innumeris captis, post duorum dierum moram, nil relinquentes, unde incolæ victum sumerent², reversi, *el-Vadi el-Kebir* petunt. Flavio trajecto, emirus, prædam ante se agens, castello ibi sito potitus est, cujus incolas christianos omnes interfecit et bona diripuit. Post hanc noctem quieti datam, emirus mane castris motis prædam lente egit, et prope *Qarmûnam* pernoctavit. Posterum diem totum profectus, in *el-Aqvâs* et *Agrizi*³ monte consedit, ubi ad ultimam vigiliam moratus, reliquam noctem in itinere perrexit et [241], aurora illucescente, castris appropinquavit. Hoc nuntio accepto, Muslemorum imperator eum exercitu ei obviam ivit. Die Solis quinto *Rebi*⁴ posterioris utraque acies in finibus⁴ *Scherischi* convenerunt. Tanta erat præda, ut terram in longitudinem et latitudinem impleret. Milites eam præter urbem egerunt, viros vinculis, feminas funibus constrictas, id quod omnes incolas valde allixit ac terruit. Interim imperator, dum præda transferebatur, ad urbis portam stitit eum exercitu valido et vexillo victorioso, et tympanis pulsatis homines Deum alta voce laudarunt. Dies fuit festus, quo animi exsultabant militum [et spes crevit Muslemorum].⁵

Die Lunæ *Rebi*⁴ posterioris sexto Abu-Zijân emirus magnum Musle-

¹ حضرًا d. حماية الذى حضرًا b. شيخ انغيرين الذى حضرًا d. ۲۴۲ lin. ۵. legi. ² يتصرفون b. يتصرفون a. يتصرفون d. ³ اجرز c. اجرز d. ⁴ وانبسطت امان المسلمين ⁵ a. b. d. †. ⁴ جرمى a. جرف c. طرف b.

morum exercitum Tarifa ducens, cui sagittarii, voluntarii et 300 equites Arabes e gente Benu-Djâber inerant, urbem Scherîsch aggressus est eamque hoc die valde oppugnavit. — Die Martis proximo imperator Muslemorum filium Abu-Zijânem emirum, manu mille¹ equitum fortissimorum praefectum, provinciam el-Vâdi el Kebiri adoriri jussit. Ille igitur e tentoriis postremis cum patris vexillo, mille ducens equites, quorum trecenti erant Arabes Benu-Djâber, duce Jusufu ben-Qajtân, ceteri vero Merinidae, profectus, omnem diem usque ad noctem in itinere perrexit et prope el-Aqvâs pernoctavit. Deinde castris motis, quinquaginta praemis equites, Qarmânâ aggressuros. Quo facto, multos ibi Christianos occiderunt, feminas et liberos duxerunt captivos. Equites vero Qarmâna erumpentes pedites mox secuti sunt, quos illi oppugnabant, donec Abu-Zijân veniret, qui Christianos fugavit et multos eorum cecidit. Postea castrum ibi situm adortus, ubi magnus Christianorum numerus una cum feminis liberisque inerant, horam fere debellavit; turma jam equitum Arabum Benu-Djâber, ex equis descendentes, scutis arreptis, in sagittas irruunt, et, castro tandem vi capto, viros occidunt, diripiunt bona et feminas liberosque abduciunt. Jam Abu-Zijân agros vastare, arbores concidere pagosque diruere coepit et per omnem regionem, inter Hispalim ac Qarmânâ sitam, vagatus, cuncta ferro et igne delevit², donec ad arcem, quae Hispali a meridie jacebat, veniret, quam Muslemi aggressi sunt et, igne circa accenso, vi expugnarunt. Tum quingentos ex suo exercitu electos equites Abu-Zijân adversus Hispalim duxit et extra urbem 150 feminas et 400 barbaros cepit. In arvo uno plus 500 homines, qui messem Alfonsi demetentes offendit, ad unum omnes interfecit. Equis, mulis, bobus et ovibus innumeris raptis, praedam collectam Abu-Zijân ante se egit, et, ad castra sua reversus, sole occidente eo advenit. Postquam noctem ibi degerat, in patris castra profectus est.

Die Lunae 15:o Rebi³ posterioris hujus Abu-Jaqûb emirus 5,000 bellatores et 5,000 pedites sagittariosque ad insulam Rabûter duxit, quae e regione fluvii Elaberae jacebat. Naves eo mari missae exercitum advenxerunt Muslemorum. Quae quum¹ advenissent, equitatus mox secutus in fluvium se coniecit et in insulam descendit, ubi omnes trucidavit pastores atque homines inventos, bona omnia, equos, boves ovesque feminas et liberos praedam egit. In hac expeditione Hasra³ dux bellatorum et conso-

¹) زيلان — — على — — ع. ²) اشبيبية. ³) خصرًا a. d. — b.

brinus ejus pilehrum ediderunt virtutis specimen. — Die Jovis 16:º mensis ejusdem naves muslemicæ ab insula Kabüter Djezirat-el-Khadram venerunt, ut hinc machinas, sagittas et instrumenta belli adveherent, quæ contra Scherisch essent erigenda.

Die Veneris Arabes Suffjan castellum adorti, multis occisis hostibus, 500 boves, 4,000 oves, 50 Christianas et 16 barbaros. prædam in castra egerunt. — Die Martis 21:º ejusdem mensis Muslemorum imperator agmen 500 equitum misit, quod Qaramnam et loca ei vicina invasit, et multa jumenta, boves, oves, feminas, liberos captos in castra duxit. — Die Jovis hujus mensis 50:º Ijád ben-Abi-Ijád Asemita cum gentilium manu castellum, ad fluvium situm, aggressus est, ejus suburbium vi expugnatum igne delevit, et, plus 300 ejus viris cæsis, 66 feminas ac 20 barbaros captos in castra egit. — Die Veneris primo Djunáda prioris Scherisch Christiani, ut comæatum¹ et ligna sibi conquirerent, eruperunt, quos Arabes Suffjan, ab urbe interceptos, adorti, plus 50 barbaros interfecerunt. — Die Sabbati hujus mensis 2:º Muslemorum imperator Abu-Zubeiro Takhæ ben-Ali *hádjo* 200 equites dedit, ut cum iis Hispalim profectus, urbem exploraret et res Schandjæ regis disceret. Hujus enim notitia plane latuit. Quare hanc turmam misit, regionem aggressuram², ejus conditionem examinaturam resque experturam. Simul ei exploratores adjunxit hispanos et judæos.

Die Lunæ 4:º ejusdem mensis Muslemorum imperator, equo conscenso, omnem exercitum, iam pedites tum equites, nemine in castris relicto, nisi Arabibus Suffjan, qui ea custodiebant, ad arcem Schehûgam³ duxit, eamque oppugnavit, donec, hortis domibusque crematis, viris cæsis, feminis captis, bonisque direptis, vi et armis caperet. — Die Jovis hujus mensis 7:º Ijád Asemita cum selectis ex gentilium exercitu insidias in fossa Scherisch struxit, et vexillum rubrum manu gestans, cum quatuor eorum, dum ceteri manebant, [245] ipse ad portam urbis processit. Eo conspecto Christiani, cum capere desiderantes, equitatum peditatumque uno impetu contra eum miserunt. At ille hos post se allexit, dum fossam trajicerent; tum ex insidiis viri surrexerunt et ex hostibus, ab urbe interclusis, 75 barbaros ceciderunt. Ille Ijád fuit inter Muslemos Christianorum hostis infestissimus. Inde a die, quo castra apud Scherisch posita erant, usque ad diem, quo inde mota sunt, nullam diei nullamque noctis horam omi-

1) والايتملاقى b. والاحتلاف c. 2) للتخبير c. 3) سواقته c.

sit, quin in terras istorum expeditionem susceperet. Imperator etiam Muslemorum Abu-Jusuf, inde a tempore, quo Tarifa castra mota, ea ad Ain-el-Schems¹ metabatur, i. e. die Sabbati septimo mensis Safari, anno 684, et quamdiu hic manebat, Scherisch obsessurus, usque ad castra hinc mota, die 28:0 Djumâdæ prioris anni ejusdem, quotidie in terras hostium occidentem et orientem versus expeditiones suscepit et turmas palantes in eas immisit, ut caedes et direptio in hac provincia valde crescerent. Filiis et nepotibus vexilla tradidit, et, ut incursiones facerent, cum exercitibus magnis dimisit. Tempore obsidionis Scherischi, precibus matutinis functus, filio aut nepoti aut principi cuidam Merinidarum accito vexillum dedit, et eum, 200 equitibus praefectum, in eam, quam vellet aggrediendam, provinciam hostium incurrere ibique populari jussit; ita ut loca vicina et multorum dierum itinera ab urbe dissita, sicut Libla, Hispalis, Qarmûna, Djejan, Djebel-el-Scherf al. plane devastarentur. His vero regionibus desolatis, agris perditis, bonis raptis et arboribus concisis, ut nihil omnino maneret, ex quo Christiani fructum sumerent aliquem, quum, hieme adventante, pabulum et annona in castris deessent, in suam terram revertit. In itinere ei nuntiatum est, Christianos classem a se ornatam in fretum appulisse², ut trajetum impedirent. Tarifam igitur properans, et ibi considens naves ornari jussit. Sebtae, Tandjae, Rabât-el-fathi, in oris el-Rifi, el-Djeziræ, Tarife et el-Menkabi triginta sex³ naves bellicæ in summa paratae et sagittariis, militibus, et omni apparatus genere instructae sunt. Classis christiana, quum accepisset, Muslemos naves ornasse, eas adversus se expediri et adventum earum et iter jam esse certum; vela⁴ dedit fugiens, ne eas offenderet et milites sui perirent. Interea classis muslimica victrix usque el-Djeziram venit, et coram praesente imperatore Muslemorum, in exhedra⁵ palatii sui in urbe nova sedente, exiit⁶, et, sicut in bello faciunt, in mari ludentes se invicem naves petierunt. Donativis distributis, ad tempus, quo iis opus esset, eas dimisit et vocatas venire jussit. Schandja autem, rex Christianorum, terram suam devastatam, defensores⁷ ejus caesos, bona subditorum rapta et spoliata, feminas captas et classem [244] denique, ad trajetum impediendum missam, fugatam videns, paci et submissioni promptus, viam foederis et humilitatis elegit.

b. تسعة³ ف — a. d. b. ينزلون بها² b. عين الشجرة¹
 b. قلوعتها⁴ b. —⁵ b. ميزوا⁶ c. وحصته⁷

*Quomodo monachi et sacerdotes Christianorum, ut pacem peterent, ad
aulam imperatoris Muslemorum veniunt.*

Quum imperator Muslemorum propter hiemem appropinquantem Schericho in fines suas castra movisset, Schandja, rex Christianorum, Hispali ad Scherisch venit et vestigia vidit conversionis, quam milites in ejus terra urentes, diruentes, cadentes, captivos ducentes, devastantes, tam in montibus quam in vallibus fecerant. Quare animus igne doloris correptus est et somnus in vigiliam mutatus. Rendijasum familiarem suum cum multis sacerdotibus¹, monachis et principibus venerabilibus² ad aulam imperatoris fidelium misit. Hi submissi, humiles, subjecti et timidi pacem summo-
pere desiderantes eo advenerunt. Sed imperator ne verbum quidem eorum audivit, neque bonum nec malum iis respondit. Itaque spe frustrati ad dominam se ablegantem reverterunt. Is tamen eos iterum legavit, dicens: "ad illam revertimini. Forsan commovebitur." Redeuntes igitur, "o rex victorioso", ei dixerunt, "animis fractis, cordibus laceratis et oppressis ad te venimus, veniam tuam sperantes, et pacem petentes ac foedus. Pax enim res optima est. Itaque ne desiderium nostrum frustreris, nec preces abjicias." "Pacem", respondit, "cum rege vestro non faciam, nisi acceperit condiciones, quas legatus ad eum mittendus ei exponet. Si eas approbaverit, pacem dabo; quod si rejecerit, eum debellabo." Abu-Muhammedi Abd-el-Haqqo principi interpreti³ accito, "tu quidem", inquit, "ad istum proficisceris maledictum, ei haec annuntiaturus: Imperator fidelium tibi dicit: pacem tecum non sum facturus nec bellum neque expeditiones in fines regni tui intermissurus, nisi his conditionibus. Posthac neque urbem nec navem muslemicam aggrediaris, et terra marique iis mala nunquam inferas, sivi mihi fuerint subjecti, sive aliis pareant. Quemadmodum servus mihi eris, sive jussero, sive quid interdixero. Quando Muslemi per urbes tuas commercii aut lucri causa meabunt, iis, nulla injuria affectis, vectigal sive *dirhemi*, sive aurei haud impones. Praeterea rebus Muslemorum minime te admiscens, nemini eorum in bello aderis." Abu-Muhammed Abd-el-Haqq, ut legationem perferret et condiciones exponeret ab imperatore propositas, profectus, in aula sua Hispali (quam Deus, precor, Muslemis restituat!) regem invenit, et, salutatione facta, mandatum susceptum peregit conditionesque pacis exposuit. Quibus acceptis, Abu-

¹ القسيسين c. ² المجرمين c. ³ المترجماني b. c.

Muhammed, "conditiones quidem approbasti" inquit; "at dicta mea jam audias, quæso." "Quæ tibi placeant", ille respondit, "dicas." [243] "Apud utriusque religionis confessores", Abu-Muhammed inquit, "certo constat, Abu-Jusufum Muslemorum imperatorem, pium esse et sincerum, foedera et promissa sancte servantem, qui, si quid promiserit facit, et victor ignoscit. Tu autem religionis expers, nefanda patri tuo intulisti et foedifragus cum summa affecisti injura. Quare homines, propter parvam in te fiduciam, a te abalienati sunt."¹ Schandja, "si scirem", ei respondit, "Abu-Jusufum regem in servorum suorum numerum me recipere velle, eo properarem." Abu-Muhammed, "per Deum", dixit, "si imperatori domino servieris, et in servitio sincerus ei fueris visus, omnia sanè², quæ volueris, obtinebis." "Quid igitur", Schandja interrogavit, "primum omnium mihi est faciendum, quod illi placebit"? "Prima res", Abu-Muhammed respondit, "tibi agenda, hæc est. Rebus Muslemorum ne verbo quidem uno te immiscens, certamina relinques eorum, nec fines aggredieris. Si inter Ibn-el-Ahmarum et te pactum foedusve fuerit, id rumpes, et, rebus ejus desertis, legatos remittes. Ita gratiam impetrabis imperatoris Muslemorum, qui, pace tecum facta, fines tuos defendet." Ibn-el-Ahmar vero legatos huc miserat, qui foedus mutuum pangerent, ut Muslemos conjunctim debellarent. Naves etiam apud Schandjam erant ornatae et itineri in fluvio suscipiendo paratae. Postquam Abu-Muhammed contieuit, "eras", inquit Schandja, "quæ dicam, audies et facta mea videbis." Postero die ad ripam fluvii profectus Schandja constitit, et, postquam Ibn-el-Ahmari legati eo venientes consederant, pleno consessu, Abu-Muhammedem, legatum imperatoris Muslemorum advocatum, accedentem ipse recepit, et cum eo, juxta se collocato collocutus est, donec naves, velis explicatis, advenirent. Querentibus Ibn-el-Ahmari legatis, quamnam hæc essent naves exeuntes, Schandja respondit: "naves sunt, a nobis ornatae, ut Abu-Jusufus Muslemorum imperatori præsto sint, ad ea ubique perficienda, quæ ei opus erunt." Quibus auditis hi desperantes et se invicem intuentes, iterum interrogarunt, quale responsum ferentes abirent. "Siquidem huc venistis", Schandja jam dixit, "ut pacem me inter et Ibn-el-Ahmarum concluderetis, id fieri nequit. Nec perspicio, quomodo cum eo foedus pangam, nec quid ei spondeam. Num mihi est æqualis aut propinquus, ut eum eo pactum faciam. Ea potius consuetudo ante obtinuit, ut is, servitio meo ob-

¹) ينقضون a. b. d. لعدم b. لكثرة اسايهم c. ²) لنجد كلما b.

strictus, manus oscularetur et patris et meas, majoris natu nostrum et minoris. Ille autem rex in utroque littore Muslemorum Abu-Jusuf, Murrekosehæ ac Fesæ dominus et imperii Mauritaniæ gubernator, omnes reges sincera mentis voluntate et fortuna superans, animi fortitudine et copiarum numero eos suæ subjecit potestati, et, regibus e gente Benu-Abd-el-Mûmen deletis, horum subvertit regnum et dynastiam. Eo excepto, nullus in orbe terrarum rex mihi est timendus. Scitis enim, cum me et patrem vicisse, terram subjugasse nostram, viros et heroes interfecisse, feminas abduxisse et bona esse pradam. Nulla nobis superest [246] facultas ei resistendi, neque eum debellare et adoriri valemus. Præterea omnes Christianorum reges, litteris ad eum datis, pacem atque inducias implorarunt. Quæ igitur erit ratio, cur, pace eum imperatore Muslemorum rejecta, foedus eum eo faciam, qui et potentia, robore intellectuque me longe sit inferior. Hæc mea verba Ihu-el-Ahmari transterte eique dicite: nulla unquam nos inter erit amicitia: id quod mihi, terræ et subditis utilissimum habeo. Ei nuntiate, me, qui contra Muslemorum imperatorem me ipsum defendere non potui, alios adversus eum protegere haud valebo. Pecunias autem a vobis acceptas, me invito, ensis imperatoris Muslemorum abstulit.”¹ Itaque omni spe de auxilio ab Alfonso obtinendo abjecta, legati Ihu-el-Ahmari abierunt. Tum Abu-Muhammed Abd-el-Haqq dixit: “legati quidem Ihu-el-Ahmari sunt profecti. Quid vero responsi imperatori Muslemorum a te referam?” “Me servum ejus esse”, Schandja respondit, “qui omnia, sive præceperit, sive interdixerit, promptus faciam.” “Te ad se proficisci vult”, ille inquit, “ut eum conveñas.” “Lubenter obediam” Schandja dixit. Eum vero iter ad imperatorem parantem, Christiani, portis Hispalis clausis, congregati a protectione abstinere voluerunt, dicentes: “imperatorem Muslemorum timemus, ne tibi aliquid mali inferat.” “Per animam meam”, dixit, “juravi, ut ad illum profectus, coram colloquar², quomodo pax nos inter stabiliatur. Eum mecum agere, quemadmodum ei placuerit, patiamini.” Animum ergo ejus firmum videntes, eum proficisci passi sunt. Quum diei iter Hispali abesset, timore agitatus, et metu correptus, Abu-Muhammedi Abd-el-Haqqo interpreti dixit: “cives meos me non impedisse crediderim, nisi re certo cognita. A te igitur peto, ut mihi jurejurando promittas, me apud illum fore securum neque aliud experturum, quam quo gaudeam.” Quum Abu-Muhammed, juramento a se usi-

¹) عا-لم-م b. d. بسبب h.

²) متشابهة c. متشابهات d.

tato interposito, hæc spondisset, ille animo, ut videbatur, tranquillo ad Scherisch usque perrexit. Jam pavore aucto, Abu-Muhammedi, "imperatorem Muslemorum", dixit, "non ante adibo, quam Abu-Jaqûbum, in regno successorem, convenero, qui, securitate promissa, animum meum faciat tranquillum. Hujus tutela tectus, cum eo ad patrem proficiscar." Quæ quum audiisset Abu-Muhammed, dolum Muslemis strai suspicatus, "ad te ille quidem veniet", dixit. "At quum rex sit magnus et validus Sultanus, quando ad te in urbe tua degentem cum suo exercitu sit profectus, ut intercessionem ejus apud patrem impetres, te oportet ex urbe euntem ei obviam ire. Regia enim ejus majestas id postulat, neque fieri potest. quin tu ei Scherisch ingredienti obviam eat. Quod si hoc officium debitum omiseris, auctoritatem ejus parvi pensitare videberis. Dona igitur ei danda para; cum ad te venturum spondeo." Schandja quum hæc dicta, quibus Abu-Muhammed desiderium ejus, ut Abu-Jaqûb emirus ad Scherisch veniret, tollere volebat, audiisset, priore sermone omisso, "equidem", inquit, "ei obviam ibo et extra urbem occurram." Itaque Abu-Muhammed ben-Abd-el-Haqq ad Abu-Jaqûbum emirum profectus, [217] rebus Schandjæ relatis, fidem illius in eum et inclinationem exposuit et, quomodo foedus accipiens, tutela ejus fretus imperatorem Muslemorum vellet adire. Abu-Jaqûb emirus desiderio annuens, petita approbavit, et Abu-Muhammede comite eum¹ valida nobilium, fortissimorum audacissimorumque Merinidarum manu profectus, Schandjam aliquot miliaribus Scherisch offendit, qui hunc salutavit et magnam manifestavit lætitiã, gaudium et voluptatem, totisque castris epulas paravit. Abu-Jaqûb extra urbem castra metari jussit, et tentoriis et tabernaculis erectis hic consedit. Schandja etiam ibidem subsistens, in tentorium illius intravit, et "seias, emire felicissime", dixit, "Sultane benedice et auguste, me desiderare, ut cliens tuus, tutela tuã commendatus et umbra auctoritatis tuã tectus, tecum ad patrem tuum Muslemorum imperatorem accedam." Abu-Jaqûb, fide securitatis data, spondit, patrem omnia, quæ vellet, rata habiturum, cunctaque desideria et petita expleturum esse, promisit. "Jam mens mea", Schandja inquit, "tranquilla est et fiducia redit." Vespera hujus diei Abu-Jaqûb emirus, equo conscenso, extra castra ivit ibique constitit. Universi Scherischenses eo quoque, ut eum viderent, profecti sunt. Heroës Merinidarum equis vecti coram illo huserunt. Schandja, equo conscenso, apud

¹) كسلاش — — ج — b.

Abu-Jaqûbum substitit, et, Merinidis ludentibus, "ego etiam", dixit, "ludam lætus, quia Deus ea me donavit gratia, ut vos huc profecti, pacem et inducias mihi concederetis. Me enim inprimis lætitia decet." His dictis, sento et lancea arreptis, eum nobilibus suis usque ad solis occasum coram Abu-Jaqûbo lusit. Postero die Abu-Jaqûb et Schandja imperatori Muslemorum obviam ierunt, quem in castello¹ el-Sakhræ prope Vadi-Lekk offenderunt. Eo ipso die imperator, iis recipiendis paratus, copias suas et exercitus albas induere vestes et armatura plena se ornare jussit, ita ut terra ex albedine Muslemorum albesceret. Schandja autem turma paganorum nigra comitante incessit, id quod videntibus exemplo erat, et coram imperatore, salutatione peracta, reverenter consedit. Deinde, "Deus" inquit, "imperator fidelium, summam hodie mihi præbuit gratiam, quum tibi jam occurrerem, tuoque fruerer conspectu. Itaque spero fore, ut aliquid fortunæ, qua tu gaudes, ego etiam obtineam, ut reges christianos per eam vineam. Ne credas, precor, me volentem lubenter huc venisse; immo invitus ad aulam tuam accessi. Terram enim meam devastasti, feminas abduxisti et liberos, milites nostros interfecisti. At quia nulla te debellandi facultas, nulla tibi adversandi potestas nobis superest, omnia, quæ facienda jusseris faciam, quasenunque statueris conditiones, eas approbabo et feram. Tua enim manus super omnem terram meam et subditos porrecta est, ut, quæ tibi placeant, facere possis." Postea dona ei filioque Abu-Jaqûbo emiro pretiosa et munera ampla dedit, ut bonam utriusque voluntatem sibi conciliaret. [248] Imperator Muslemorum, ne liberalitate² superaretur, alterum tantum ei reddidit et die Solis 20:o Schabâni. anno 684, pax inter eos facta est. Schandja domum redeunti imperator præcepit, ut omnes, quos in manibus Christianorum et Judæorum invenisset libros muslemicos et exemplaria, ad se mitteret. Itaque tredecim librorum onera misit, inter quos multi³ erant Corani et Corani commentarii, e. g. Ibn-Atijæ, Thalebi al., multa traditionum corpora eorumque interpretationes, sicut *el-Tahdhîb*, *el-Ëstidhkâr*, al. et varii jurisprudentiæ, theologiæ, lexicologiæ, linguæ arabicæ et litterarum humaniorum libri, quos cunctos Fesam portandos imperator curavit, ut in collegio ibi a se condito, scientiæ doctoribus ii conservarentur.

Postquam Schandja in terram suam abiit, Muslemorum imperator el-Djeziram reversus, 27:o Schabâni nuper memorati eam ingressus est et

¹) محضرة b. ²) عن زيادة b. ³) مائة b. — c.

palatium in nova urbe a se edificatum, una cum templo et exhedra, omnino absolutum invenit. In hoc palatio totum Ramadhâni mensem habitans, preces dici Veneris in ejus templo, preces vero *el-ischfa'* in exhedra peregit, id quod neque interdiu nec noctu intermisit. Ab initio precum ad finem earum continue iis adhæsit, donec, mense Ramadhâni exeunte, omnia ejus officia et jejunia peregisset.¹ Faqili, omnes hujus mensis noctes apud eum degentes, de variis scientiæ generibus cum eo collocti sunt. Tertia vero noctis vigilia ad Coranum legendum et colloquia cum Deo habenda exstitit, ut sibi animam expeteret puram. Finito Ramadhâno, primo die festi jejunii rumpendi a sacello ad palatium reversus in exhedra consedit augusta, ubi Merinidarum Arabumque principes intrantes et coram eo collocati, epulati sunt. Mensis² remotis, Abu-Faris Abd-el-Aziz domicilio³ Miknâsita, Melzuzita origine, faqilus doctus et dexter imperatori carmen tradidit, in quo bella imperatoris hoc anno gesta, filiorum nepotumque expeditionis narravit, tribus Merinidarum, in classes suas singulas dispositas, celebravit, gloriam earum, in bello sacro assiduitatem et religionis predicavit curam. Varias quoque Arabum gentes, urbem novam el-Djeziræ conditam, aedes imperatoris in ea et domicilium, preces hujus in templo descripsit, ejus suggestus nobilis et ceremoniæ in festo jejunii rumpendi memorabantur. Gratias denique egit, quod religionem tuebatur, et curam in se suscipiebat doctorum. Hoc poëma in consessu illo coram imperatore ab Abu-Zeido, domicilio Fesano, el-Qarabli⁴ vulgo appellato, faqilio recitatum, illi valde placuit et omnes Merinidarum Arabumque principes ad finem usque attentè audiverunt. Postquam, finita lectione, augustas imperatoris manus erat osculatus, lectori imperator 200 aureos, poëtae autem 1000 aureos, vestem honoris et jumentum dari jussit. Carmen hoc est.

[249] A dei laudibus orationem incipiam, hoc carmen et scriptum exordians.⁵

Forsitan Deus, spei⁶ meæ annuens, portam lætitiæ mihi aperiat,

Ad vera dicenda ducat et dicta sincera mihi suggerat.

Is rex est, qui creaturas faciens e luto formavit,

Deus unicus, vivens, liber, sapiens, potens, amans generosos.

Formicæ, in tenebris gradientis saxa dura, vestigia cernit,

c. — الدار — مسلمين³) d. دلائلهم²) c. — وقد — — انقط¹)
 c. زوايد a. وابتدا⁵) c. بالقرافي⁴) a. d: امان⁶)

Eamque audit serpentem, quando nox ingruit et vespera nigrescit.

Sanctior, quam ut a creaturis describatur, etiamsi descriptio summo studio ad Eum se referre studeat,

Omnia, quae septem coeli conduunt, cognitione complectitur. Si invocatur, respondet.

Super¹ septem climatis stat excelsus², minimas³ tamen eorum glareas⁴ computare potest.

Et quare non? Nos generositatem⁵ docens⁵, praemium promisit benefactorum.

In coelo zodiaenum nobis creavit, ejusque ornatu nos quasi veste decoravit.

Ibi solem et lunam ire jussit, et ventis, ut nubes nobis ferrent, imperavit,

Ita ut terram emortuam irrigarent⁶ pluvia, vitam continue manante⁷ et effundente.

In campis fontes celeres⁸ ac fluvios dulces fluere sivit.

Inter homines legatum demisit, deprecatorem electum, qui Librum legeret,

Muhammedem prophetam⁹, e genere Hasehemi et nobili origine profectum.

Nocte quadam eum eo iter suscepit Dominus, Gabriele stapedem tenente.

Majestati supremæ jam proxime accedens, venia data, appropinquavit et prope fuit.

Pax ei sit summa Ejus, qui throno insidet, dum tempus¹⁰ erit et praemia hereditate possidebimus,

Nubes¹¹ aquam pluviae destillabunt, et splendor in floribus per imbres¹² inerat.

Ille missus lætum nobis attulit nuntium a Domino et poenas nobis minatus est,

De hostium caede monens¹³, ut iis colles et valles angustæ fierent.

Animam igitur et bona, lucri causa congesta, in infidelibus debellandis expendemus

Abu-Bekr senex eum agnovit, Abu-Hafso post rem approbante,

Tertius eorum fuit pater Omari, et pater Hasani feriendo et pungendo aequè par.

Qui quatuor khalife islamismi protectionem et defensionem commendarunt.

Ceteri decem, quorum gratia excelsa¹⁴ est, et Ali Ibn-Auf, stellæ sunt.

[230] Saïd, Ibn-Djerrâh, Sad, Zubeir, Talha, socii ejus venerandi,

¹) ويعلم a. e. d. g. ²) علما a. e. علوما b. ³) حصياحا a. e. bene.
 حصيا d. ⁴) انشا a. e. ⁵) امتثلا e. ⁶) لتستغينا d. تستغينا e. ⁷) هملا b.
⁸) مرجحة b. c. ⁹) النبي a. g. ¹⁰) ما دام الايام e. ¹¹) وسجت بماء المزن
 سحاب b. ¹²) انضابا b. انضابا e. ¹³) نصرنا e. ¹⁴) سوا e.

Electum ea conditione agnoverunt, ut sine ulla fraude aut injuria ab eo
illata,
Animos pro Dei religione tutanda procul et prope devoverent.
Deus iis sit propitius et lux e sepulchris eorum campos compleat!
Illi et eos proxime secuti¹ discesserunt, et postea veræ viæ lux oc-
cultâ occidit,
Fides contenta, contrita, vilis² et destructa jaeuit,
Et in nostro Occidente dissito peregrina fuit, (fierine potest, ut religio
ita ignota fiat!).
Bellum adversus hostes in hac terra nondum notum, imaginatione modo
conceptum est,
Donec Misericors ibi Jaqûbo ben-Abd-el-Haqq portam aperiret,
Domino nostro, duci justo, per quem spolia hostibus detracta sunt,
Et ante quem regem nondum vidimus, qui miracula in hostes facta no-
bis monstrasset.
Deus, qui respicientibus est amicus, ei fortunam et consilium adversus
eos dedit.³
Deo devotus precatus est domino suo, qui preces exaudit⁴,
Et Deus, vota accipiens⁵, facultate bona faciendi et mala fugiendi eum
donavit.
Sapius bellaturus mare trajecit et contra hostes Arabas equites duxit,
Et imperio eorum ignominia tecto, reges eum timentes tremuerunt.
Post⁷ trajectum in Alaberam, gloriare⁸ est, quæ magis admiranda hunc
impetum superet.
Polus ille est, circa quem stellæ felicitatis, absque commotionis timore,
gyrant.
Filiæ stellæ sunt, in quibus regni heres, præstantia et gloria insignis,
quasi luna luceat,
Abu-Jaqûb dominus noster et spes, qui difficultatem, si quæ immota
acciderit, dispellet,
Rex donans et ditans, qui vitæ⁹ cibum dulcem facit.
Filiæ emirorum illos supplicant, et celsitudinis nepotes familiæ illorum
adscripti sunt.

¹ ر
² مساجود مهيايا b. ³ الله forsan scribendum. ⁴ ا. c. d. بنيم¹
⁵ ستتمجايا a. b. g. bene. ⁶ ا. ب. ر. وانيمته صادق به ناد
⁷ عيس. g. عسى. b. عسر⁹ ⁸ فجاز e. ⁹ ابعدت⁷

Jura iis data sunt singularia, quando bellum sacrum sibi officium eligent.

Bellum hujus anni jam ita enarrabo, ut, quæ evenerint, separatim dicam. **Gloriam** Merinidarum, qui pro religione sua turmatim congregati sunt, seorsim explicabo.

Et laudes eorum hoc tempore celebrabo, quas collectas libro tradam conservandas,

Ut memoria eorum in terra semper legatur, et eques eam habeat victum et sellam.

[231] **Fama** horum in fastigio excelso firma manet, dum aliorum existimatio *serab* facta est.

Bellum ab iis adversus Christianos gestum quasi terminum solidum ponam, quem haud putes evertendum.

Res ab iis in pugnis factas narrabo, quæ¹ dapnes paganorum in absinthium convertent.

Qui certam audiverit famam, num is mihi fide respondebit,

Et ea audita, ad me exclamabit: bene? an si quid vere dixero, dicet: recte?

Nam dominus noster in hoc bello consiliis suis equites descendere fecit,

Et die Jovis quinto Safari, ut propior esset, mare trajecit,

Et Tarifa dominus cum exercitu descendit, cujus odor castella et colles replevit.

Postridie teatorium ei erectum est, quod alia tentoria oblivioni tradidit².

Pulchritudine nitens, totum erat venustum, cui vestimenta mollissima³ selecta erant,

Neque ei simile unquam visum est. **Sebtae** summo studio electum erat.

Ibi, sicut sol oriens, lucens et mirabilis consedit.

O tentorium⁴, cujus splendor nitorem⁵ coeli, nos circumdantis, imitatur!

Pone⁶ palatia prope Arkoseh edificavit, quæ post removenda constituit.

Ibi eadem hostibus incendio et prædando⁷ inferre meditans,

Seherisch cum manu sua inde petiit, et eo castra sole occidente venerunt.

Ilic segetes latae erant demetendo, et horti vasti urbem eingeant,

Prope⁸ **Sehelûqam** omnia viridiorum genera, et horti pagorum dulces jacebant.

b. فيا نيا جنة⁴ b. للخير a. للخير³ c. تبنى² b. c. بها¹
⁵ b. — سنا⁵ b. وخفف⁶ c. وخلعوننا من اواني⁶ b. c. g. والتهايا⁷
 b. ودوقوا⁸ c. وان قوى a. ودوقوا

In hujus urbis ejusque arcis regione devastationem sane longe lateque effecerunt.

Contra hostes exercitum instruxit victorem, ut domos relinqueret eorum vaenas et desertas.¹

Hispalim equitatum misit, qui in hac provincia longe lateque grassatus, Mille barbaros dolo captivos cepit, dum aves² lupos ab iis abigebant. Abu-Muthaffer³ et frater ejus Abu-Ali, quorum fortuna jam laudata est, venerunt,

Amru. sicut aquila, copias instructas Qarmînam duxit,
Neque aliquis ibi supererat, nisi pronus in terram collapsus,
Et tantam retulit prædam, ut terræ latitudinem impleret vallesque⁴ tegeret.
Manus Abu-Maref⁵ illustrissimi ad Hispalim castra metatus est,
Die natali domini utriusque generis (hominum et daemonum). Quæ ceperit quæque gesserit, testeris.

[232] Prædam reduxit, cui captivi inerant, et e jumentis fortissimos eorum detraxerat.

Eodem die⁶ Abu-Ali castrum adortus, devastavit.

Neque reticenda est expeditio Mesqartalisi, ejus præstantiæ reditum clarum fecerunt.

IncurSIONem adversus Scherisch laud obliviscar, et incolæ castri poenas jam gustarunt.

Hic dies maximus erat, quem vidimus⁷ in bello, quum bellorum mentio injicitur.

Die, quo dominus noster et spes Abu-Jaqûb illustris et suavis adveniebat,

Hominum piorum occursus virtutes ejus hic in perpetuum fecit⁸ juvenes.

Neque Qenatiri obliviscar, circa quod Muslemi longe lateque prædati sunt.

Scherischenses, herede regni conspecto, pavidi auferunt.

Hic dominus noster Abu-Jaqûbum dominum nostrum amatum exercitui præfecit

E quatuor millibus equitum nobilissimorum victorum Arabum.

Ille jam ex omnibus partibus Hispalim misit equitatum, per loca alta et depressa¹⁰,

Neque in hac ora ullum reliquit, præter captum, vinctum seu spoliatum.

Præda fuit maxima, quam hoc anno captam audivimus.

Postea Abu-Zijân profectus, Scherisch modo timendo aggressus est.

b. قد عشت¹) b. وابو مظهر احمد ابو على³) — a.²) b. نيبايا¹)
c. ونبالا⁸) a. — c. سنقرضليب⁷) — c. انبيوم — وغزوة⁶) d. مع. وف⁵)
c. شرقا وعربيا¹⁰) a. وردت⁹)

Eodem die eum cum millibus (militum) Qarmûnam prudentissime¹ ablegavit.

Cujus frumentum quum asportasset, declinans inde Hispalim se convertit.

Et, viris ejus cæsis aut captis, laudatus, lætitia et gaudio exsultans rediit.

Dominus noster Abu-Jaqûb Schelûqam veniens, eam incendio delevit²,

Et ad Kaktur summopere properans, quasi Iudo fluente abreptus³,

Prata ejus terra marique cinxit, et devastata desertaque⁴ fecit,

Et terra in pulverem conversa est et columba⁵ evasit, ejus optima significatio corvus⁶ est. (?)

Quum dominus Christianos devictos vestimento ignominie induisset,

Et in terra eorum nihil alimentorum reliquisset, neque vitæ suavioris commoda,

Pabulo carens⁷, postquam diu ibi erat moratus, rediit.

Classi hostili jam signa apparuerunt, quæ terrorem ejus auferent,

Quum el-Djeziram tenderet, ut ex ea bellum, quod præmium propius admoveret,

Adversus Hispalim rediintegraret, rebelles ejus exstirpaturus, dum eum adorabunt.

[235] Eam jam obsedit, et hiemem ibi moratus, dirutam et vastatam reliquit.⁸

Quum⁹ Tarifæ tempore vernali subsisteret, litteras ad naves suas illustres¹⁰ dedit,

Quibus classem adversus hostem ornari¹¹ juberet. Responsum statim dederunt.

Et ea tanto apparatu instructa est tanque audacter appulit¹², ut capita infidelium albescerent.

Tum Schandja ad Scherisch noctu venit, et quæ erat suspicatus, conspexit.

Legati igitur ab eo ad dominum missi, ut desiderium ejus impetrarent,

Ea conditione pacem petierunt, ut, quæcumque vellet aut desideraret, ei essent concessuri.

At dicere eorum haud audire voluit¹³, et legati attoniti re infecta reverterunt.

Dominus vero eos non dimisit, nisi mari ea evenissent, quæ terrorem auferent eorum.

Nam exercitus ejus victor contra classem infidelium celeriter mari prodiit,

Et quum classis vela daret, copiarum infidelium fugientes mare ingressæ sunt,

Se excusare haud valentes¹⁴, et si interrogarentur, non respondentes.

c. الأسد سبيل. b. نو أن أسدنا بينا الدنيا³. b. خريينا². b. قرموندا وبالصوايا¹.
 c. —⁹. a. ويسيبينا⁵. a. c. وأعون بينا⁷. a. قرابا⁶. b. —⁵. b. نيبايا⁴.
 c. a. وولت¹². a. b. تحصن¹¹. b. المصير a. الأنغر¹⁰. c. فلما — — الجوايا
 b. ونم يقفل¹³. a. b. c. وما أنوت¹⁴.

Lætus el-Djezîram venit, novam meditans expeditionem, miraculis claram.
Denuo huc ad eum appropinquarunt legati, petentes, ut paci magis se
inclinaret.

Iis jam annuit et Deus consiliis ejus rectam et pulchram monstravit¹ viam,
Qua islamismo optimas, quæ umquam possent desiderari, res con-
ciliavit.²

Has res, a domino mihi relatas, memoriæ fideliter mandavi.

Schandja pacem accelerans, ipse urbi appropinquavit,

Et cum elefante suo alto profectus, dona domino dedit amplissima.

Hic³ inter eos res actæ sunt, quarum mentionem gaudium mihi in-
terdicit.⁴

Schandja ad foedus faciendum avide properavit, et domino⁵ in ea re
timorem⁶ monstravit.

Pax tandem inter eos facta est, cujus excusatio evidens et clara, secre-
tum vero occultum manet.

Hæc est rerum summa, quarum explicationem libro mandabo dilucido.

Euge *Merinidis!* vos, filios regum virtute et electione superantes⁷,

Per dominum nostram gloriâ antecelluistis creaturas, quæ jam vobis
obediunt submissa.

Alfonsum rejecit, et filius Alfonsi vestram affectat gratiam, cui nullum
dedecus est metnendum.

Legio Merinidarum Dei est legio, quæ, islamismum defendens, nulla pa-
vet pericula;

Quum enses stringunt, hostem videbis, colles⁸ ascendentem, colla ex-
tendentem.

[234] Hi sunt margines fontis⁹ regum¹⁰, qui pulverem terramque im-
perii irrigat.

Hi digitis similes sunt, quando manus ad rem desideratam extendatur.

Carminibus laudes eorum celebrabo. Inter eos multi jam sepulcris
conducuntur.

Posterorum *Abd-el-Hagqi* merita semper saliva narrabit.

Emiri sunt, quorum celsitudinem si enarraveris, lunas videbis¹¹ ex iis
originem suam deducere velle.

فدان تساء⁴) b. نسى a. ينسى³) b. e. الذى ترد²) b. e. يجريد¹) b.
اثرها⁶) b. وانتخابا⁷) b. e. ارتقابا⁶) b. e. للمولى⁵) a. bene. بينهما⁵) b. e.
b. ترمى¹¹) b. الملك¹⁰) a. b. عين⁹) b. bene. b. quod sequutus sum.

Ex iis¹ sol excelsus lucem sumtam regiae dat domui, sese velo obtegens.

Illi leones sunt, quos ii sunt experti², qui æquali loco sunt, quando difficultates inciderint.

Mare sunt liberalitatis, in quo margaritas pretiosas aut nubes pluviae invenies.

At potentia³ generositate minor est, et de iis responsum, quod apud me audies, scribam.⁴

Hamamidarum gloria, sicut lux solis, in excelso posita, occultari nequit. Potestatem adepti, tribum suam eumularunt honore et clientem eorum illustrem non aggrediaris;

Genus ad dominum nostrum referentes, majestate affinis honorantur.

Ejusdem familia⁵ sunt leones *Benu-Ali*, qui ignominiam et vituperationem effugerunt,

Veri principes et nobiles; nam si interrogaris, celsitudinem invenies et originem;

Avunculi sunt domini nostri sperandi Abu-Jaqûbi, si⁶ gloria vituperatur, Et castrorum domini, qui omnes in se comprehendunt celsitudinis descriptiones et nil nisi excelsum expetunt.

Virtus eorum et generositas sicut⁷ maria abundat, quorum undæ sese effundunt.

*Benu-Vangâsen*⁸ ea gloria excellunt, quæ seit, ense sustinere perentientem,

Quos, si ferro indutos videris, leones putabis; si iratos, terra agitabitur. *Teirbaîni* fortitudo nota est, et ad gloriæ fastigium eveci sunt,

E quibus *Benu-Varrâgh* originem ducunt. Fortes sunt, quum concidere jubentur.

*Benu-Sugem*⁹ optimum habeo populum, qui, quum adest tumultus, ignem accendit certaminis.

Ceteri *Teirbain* si ad arma¹⁰ vocantur, Christiani territi aufugiunt.

Si *Benu-Jabân*¹¹ describantur, eos invenies leones, qui hostibus terrorem incutiunt;

¹ و تجتني b. ² جرب a. non male. ³ حزم e. ⁴ اصبح c. et —
 بچون ⁷ b. ان يعابا ⁶ e. عشرته b. وعترته ⁵ تسبع
 c. ساجم. d. سوچم. b. سوخم. a. سچم ⁹ b. ونجاس ⁸ b. قد ترتفعت انعبابا
¹⁰ ا. ب. حرب ¹¹ ا.

Enses eorum capita in longitudinem decidunt, et aqua liberalitatis eorum nobis abundanter fluit.

Virtutis *Benu-Tenúlist* nervus firmus est, et ii desideria nostra explent, Qui¹ quum certamini intersunt, hostes dixeris aves² rebelles, quæ aquilam conspexerint.

Benu-Fatás gloria superantes, honoris sui interitum haud timent.

[233] *Benu-Vartágen*³ armis mirandis, quæ gloria est eorum, gloriantur.

Benu-el-Ihair homines sunt excelsi, quibus si quis injuriam⁴ inferre voluerit, frustrabitur.

*Benu-Vartín*⁵ gloria sua et fortitudine super colla longe sublatis sunt, Et omnes, dum memorantur, virtute gaudent continua, etiamsi heros dubius hæreat.

Benu-Fudúl et *el-Muskm* domino nostro semper fideles, ab eo armati sunt⁶

Et proxime admoti, facti sunt⁷ familia, quæ aditum obtinet.

Arabum jam enarrabo officia, quibus apud dominum majestas eorum aucta est⁸,

Ita ut ab eo talem locum summum et augustum impetrarent⁹, quæ vix desiderari neque obtineri possit,

Quando servus fidelis desideria sua consequatur¹⁰, et apud viros supremos existimationem servet.

Vos Arabes, gloria vestra victrix fuit, quæ vices vobis dedit subeundas,

Num ab Himjaro profecti, eandem ac Merinidæ habetis originem,

Ita ut fratres genere et affinitate, a gloria numquam degeneraveritis.

Proavi omnium vestrum Saba¹¹ et Qeis sunt, qui inter Arabas erant firma vexilla.

Et quare non? Dominus semper vobis contentus, tentoria sua vestrum implevit.

Suffán gloria excellentes, se inter habent leones validos, qui terram abigunt.

Dies¹² sinceri iis fuerunt haud reticendi, et eorum pulchritudo magis nitet, quam ut macula adspargatur.

a. واتاجينز³ b. e. الطيبر² b. باذا بلغوا (e.) العيرب تيراعد¹ d. واتجب
a. فحايا⁶ e. وارنيتن b. وارتنين⁵ c. حليل الصميح⁴ quod prætulit.
b. فجازوا⁹ b. d. e. اعزتهم لدى المولى⁸ b. وصير⁷
c. فجازوا⁹ e. لهم — — سحايا¹² a. d. سبا¹¹ b. نل هناه¹⁰ c.

Horum stellæ sunt *Beau-Djermân*, in quibus plena est luna, quæ nubes abstergit;

Nam¹ ensis el-Asemi nobilis est, qui in terra Christianorum in gutture horum se abscondit.²

Consuetudo eorum potentiam nacta est, et eandem, ac fratres, apud dominum obtinuerunt stationem.

Fideles sane fuerunt, et is, qui hunc librum scripsit, gloriam eorum et res gestas testari potest.

Rhalteusibus gladii margaritis ornati sunt, quibus vaginae hostes fiunt.

Hubeira gloria et virtute res incitatur et bellum movetur;

Princeps eorum primus est præstantiâ et *Muhelhel*³ acies gladiatorum numerat.⁴

Turma *Djûberi* gens est nobilis, quæ vestimento consilii sinceri induta est.

Cujus simul die certaminum super hostibus humo trahit.

Per Jusufum ben-Qajtûn in summum fastigium evecti, et gloria valent et auctoritate pollent.

Die *el-Aftadjo*⁵, gloriam suam adventare. Extrema exercitus pars cum vobis propius accedet.

Gladii vestri pocula mortis hostibus circumferunt, unde haustum bibunt.

[236] Ibn⁶ el-Adjâdjo gloriæ amantissimo [die]: se infidelibus pavorem injecisse.⁷

Sane in carmine vos tetigi; testes vobis erunt majores⁸ vestri, qui in Zâb consederunt.

Talis fuit fortuna domini nostri futuri, et consilium, quod metam suam consequabatur.

El-Djeziræ descendenti ei fideles opem tulerunt, et spes paganorum periit.

Post aliquam moram, hinc, quum eum locus taderet, ad⁹ urbem suam el-Djeziram movit,

Quæ pagus erat iis rebus illustris, quas Deus in libro suo exposuit.

Ibi enim murus et locus el-Saklira firmus prædicantur,

Vere¹⁰ etiam de ea dicitur, ibi nummos cupreos formæ mirabilis esse inventos.

a انصا¹) a. وتيليل³) a. وسيف — — انصبا²) b. يعمدى⁴) d. اقضا
 c. عجبا⁵) c. فابن⁶) conjicio. d. نلابنم⁷) c. لششيبخ⁸)
 a. c. — لبلدت — منيا⁹) e. سعبدم¹⁰) b. سيفكم¹¹) b. بورت مند¹²)
 b. فصد قواعنهم عنيا¹³) a. يصدر¹⁴)

Plus mille et quadringentos annos stetit,
Ita ut omnia vestigia ædificiorum essent deleta; devastatam¹ tamen ille
in vitam revocavit.

Ejus refectæ moenia extruxit, et in lateribus tholos ædificavit.

Horoscopo fausto² et felici³ ibi ades conditæ sunt⁴, et desiderinæ suum
est consecutus.

Fundamenta⁵ fortunæ sunt superstructa et porta Djebel-el-fath spectat.

Atrium ejus lætum pulchritudine nitet, maris gemmis ornatum;

Ornatus ejus ensis refert speciem, seu aquæ bullarum in arena flu-
entium.

Stellæ Faustæ ei horoscopo fuerunt, nam prope eam pagani morsum⁶
obtinébunt.

Templum quoque ejus splendet et ceu flammæ luces ibi nitent;

In hujus suggestu alto *imamus* vester prædicans

Deum supplex precatur, ut vestram augeat fortunam et præmium,

Ibi semper bona florere, lætos nuntios et victorias mirabiles sinat.

Domum etiam beatam præfectis Benu-el-Azfi ibi conditam tholis ornavit,

Mente ductus amici sinceri et liberalis⁷, qui fidem amat vicariorum,

Quorum mores gloriosi sunt, et qui vestibus reverentiæ sunt inditi:

Nam ille domino nostro religiose servierunt, sincere consulentes et sa-
tis facientes.

Merinide, vos jam laudavi, et laulatori vestro fidem præstate sinceram.

Dynastia vestra mollis fuit et lucida, ut agaso jumentum ad eam ducat.

Quisquis poëta morietur; at vestræ laudes in libro meo vivent.⁸

Vestra fortuna, imperator Muslemorum, quæ felicitati placere studet, in
posterum crescat!

[237] Deus, throni dominus, gloriam augeat vestram, ut desideria o-
mnino consequamini!

Hic victoriæ annus est, a quo novam epocham tibi faustam numerare
incipiemus.⁹

Hoc est jejunii rumpendi festum, in quo lætitia¹⁰ et jejunium ruptum
eandem prædicant originem.

¹ فاحيها — — منها 1) c. ² سعد a. b. c. d. ³ في خيار a. c. ⁴ بر صفى 7) c. المايا a. d. النبايا 6) c. قواعدها — — للبابا 5) b. مسومة 4) sine dubio legendum est. ⁵ ويبقى مدحى فيكم 8) b. a. ⁹ تبدا a. b. ¹⁰ السراء b. c. bene.

Vitæ tuæ anni sint innumera! Vota nostra et desideria expleas!¹

Tu sane scientiæ gloriam evexisti, ejusque cultores præmiis summopere ornasti.

In sanctos curam, liberalitatem, gloriam cumulans, eos tibi propius admovisti.

Et de iis sollicitus, eosque amans², ad res æternas te convertisti.

Imperii tui fortuna aucta maneat et hostes tui omnibus calamitatis generibus obruantur!

Pax divina, sicut musci odor fragrans, domicilium tuum semper tegat!

Auctor pergit. Die decimo mensis Ramadhâni, anno 684, Muslemorum imperator filium Abu-Zijânûm emirum in fines misit, qui imperium ejus a ditione Ihu-el-Almari separabant, ut ibi subsisteret. Simul ei imperavit, ut nihil adversus illius terram susciperet mali, neque calamitatem³ ei inferret. Ille igitur profectus ad castellum Dhekuân, Mâlaqæ ab occidente situm, venit et extra id castra metatus est. Eodem Ramadhâni mense Abu-Ali Jahja ben-Ali-Medîd⁴ Heskrita⁵ vezirus beatus Djezirat-el-Khadraë diem obiit supremum. — Mense Schevvâli exeunte imperator Muslemorum Ijâdum ben-Abi⁶-Ijâd Asemitam cum gentilibus Estebûnam proficisci ibique stationem agere jussit. Eo igitur profectus, incunte Dhu-l-Qadæ mense advenit. — Die Lunæ 16:o hujus Dhu-l-Qadæ Abu-Jaqûb emirus⁷ Djezirat-el-Khadraë in Mauritaniam in triremi Abu-Abd-Allâhi Muhammedis Regragensis ducis fertissimi trajecit, ut res imperii examinaret. In Qasr-el-Djevâz descendit.⁸ Eodem anno sacellum Tafertâsti⁹ supra sepulchrum Abu-Muhammedis Abd-el-Haqqi emiri beati conditum est, cui imperator Muslemorum elemosynam dedit arvum quadraginta jugerum.

Exeunte Dhu-l-Qadæ mense imperator morbo letali correptus, dolores magis magisque crescentes, viresque debilitari sensit, donec mane die Martis 22:o Muharremi, anno 685 (coepit die 26 Febr. 1286), in palatio suo in urbe el-Djeziræ nova moreretur. Ad Rabât-el-Fath in Mauritania elatus, in templo Schalæ ibidem sepultus est. Inde a sacramento fidei Fesæ sibi dicto, post mortem Abu-Jahjæ fratris, 29 annos regnaverat. Quod si a capta Murrekoscha et imperio Abd-el-Mûmeni posterorum everso,

1) تبلغها b. e. 2) وارتقاء b. a. 3) محضرة a. d. 4) مدين b. وفي — — جاز — — recte b. a. — 5) العسدي b. 6) — e. 7) الامير 8) l. 23 الله — — فنزل — b. 9) تافرتاست c. d.

quo regnum tandem omnino stabilitum est, numerare incēperis, 17 tantum annos et dies 20 scepra tenuit. Deo sumus et ad Eum revertemur! Morte illius islamismus fissus est, et omnes homines [238] obitum talis viri doluerunt, quem Deus cum anima recipiat et favore, gratia elementiaque amplectatur! Pro eo Deus malis medeatur islamismi, et regnum ejus ac felicitatem in nepotibus filiisque mansuram conservet! Salus sit Muhammedi, domino nostro, familiae ejus et sociis!

De regno Abu-Jaqūbi, imperatoris Muslemorum, filii Abu-Jusufi ben-Abd-el-Haqq, imperatoris Muslemorum.

Abd-Allāh Jusuf imperator Muslemorum, filius Abu-Jusufi ben-Abd-el-Haqq imperatoris Muslemorum, *Abu-Jaqūb* cognominatus, *el-Nāsir lidīn-Allāh* appellatus, matrem habuit nobilem Alidam, nomine Umm-el-Azz, filiam Muhammedis ben-Hāzim Alidæ. Mense Rebi' prioris anno 658 natus, Djézirat-el-Khadhræ in Hispania eodem die, quo pater moriebatur, khalifa renuntiatus est. Quia ipse in Mauritania aberat, veziri et principes sacramentum fidei, ejus nomine acceptum, ad eum miserunt. Hunc nuntium, dum in regione Fesæ quadam erat, recepit, et itinere citato Tandjam profectus, ibi classem invenit se opperientem. El-Djéziram jam trajicienti, omnes ibi præsentēs Merinidarum atque Arabum tribus juramentum redintegrarunt¹, quibus universæ Merinidarum Arabumque tribus et cuncti in Mauritania atque Hispania degentes Muslemi, inennte Safari, anno 683, assenserunt. Tunc imperator 43 annos et 8 menses natus fuit. Qua re confecta et imperio stabilito, omnibus Merinidarum gentibus, Arabibus, Hispanis, *el-Aghzáz*, ceterisque militibus divitias dedit, sanctis vero et faqihis distribuit dona, aegrotis eleemosynas, vinetos ubique liberavit, veetigal² *el-fitra* delendo quasi eleemosynam populo dedit, his dictis: si quis se obligatum habuerit id pendere, pro se ipso quasi eleemosynam dabit³, quando ei placuerit. Tributum etiam, quod subditi pro domibus pendebant, antiquavit. Manus retinens malificorum et præfectorum, ne hominibus nocerent, tributum *el-maks* abrogavit. El-Meritis demi jussit, rebelles subegit, tyrannos perdidit et vias fecit securas. Omnes, quæ in Mauritania erant, viarum asperitates arenaque tumulos, regionibus modo desertis, vacuis et abditis exceptis, abstulit. Merinidæ ejus potestati subjecti erant, et res hominum, eo regnante, florebant.

1) فجددت — — العرب a. b. 2) بتترك — — اداوجا c. 3) يتصرف b.

Coloris albi, pulchræ staturæ, facie venusta, naso adunco, tantum timoris iniecit, ut nemo prior eum alloqui auderet.¹ Quum patiens et prudens esset, omnibus, quæcumque ei placerent, potitus est, et quando caperet, perdidit. Nullis adhibitis veziris, suo ipsius consilio, potenter in suo regno gubernavit. Donis suis ditavit, et si quid eum tæderet, id perdidit. Pauperibus generosus, res subditorum et terrarum examinavit. Aditu tam difficilis fuit, ut non nisi post tempus² aliquis copiam ejus obtineret. Cubiculo ejus Atiq libertus, postea Ambar libertus præfuit. [239] Veziris usus est Abu-Alio Omaro³ ben-el-Saûd Haschemida⁴, Abu-Salimo⁵ Ibrahimo ben-Amrân el-Fudûdio et, in postrema vitæ parte, Jakhlafu ben-Amrân el-Fudûdio. Cancellari ei fuerunt Abu-Zeid el-Khazân⁶ faqihus, Abu-Abd-Allah el-Amrâni faqihus, et tandem Abu-Muhammed Abd-Allah ben-Abi-Madjan faqihus illustris beatus, qui, rebus regni omnibus præfectus, cuncta negotia administravit. In horum numero fuit etiam Abu-Abd-Allah el-Mughili scriba dextrimus, qui libellis recipiendis et litteris regiis erat et sigillum usque ad mortem tenebat, quod post eum Abu-Muhammedi Abd-Allah ben-Abi-Madjan faqihus illustri tradebatur⁷, et Abu-Ali ben-Reschiq faqihus illustris incomparabilis, sui avi phoenix, qui decretis scribendis præerat. Qadhii munere Fesæ functi sunt Abu-Amer⁸ ben-el-Naqâl⁹ faqihus pius et prædicator, Abu-Abd-Allah¹⁰ ben-Abi-l-Sabr Ijûb faqihus et prædicator, Abu-Ghâlib¹¹ el-Mughili faqihus; Murrekosehæ vero Abu-Fâris el-Amrâni faqihus, Abu-Abd-Allah el-Saqtî faqihus et Abu-Abd-Allah ben-Abd-el-Mâlik faqihus: Tilimsani autem in nova urbe Abu-l-Hasan Ali ben-Abi-Bekr el-Melili faqihus illustris et traditionum peritus consultissimus. Poëtæ ejus, qui aula augustæ servitio adscripti, stipendiis et beneficiis fruebantur, fuerunt Abu-l-Hakim Mâlik ben-Merhal¹² faqihus dexter, Abu-Fâris Miknasita faqihus doctus, Abu-l-Abbâs el-Feshtali¹³ faqihus et Abu-l-Abbâs el-Haischi¹⁴ faqihus. Medicos habuit Abu-Abd-Allahum ben-el-Ghalit¹⁵ Hispalensem vezirum ac medicum et Abu-Muhammedem ben-Ammâr¹⁶ Miknasitam vezirum.

الشمسى¹ Amran M.³ بعد الجهد² b. d. e. ميبيا لا بيتندرة¹ b. e. بن الخزاز⁴ b. الخزازى⁶ a. صالح⁵ a. اللبششى⁷ a. ابو حامد⁸ b. — ومن كتابه — مدين⁷ e. الخزاز¹⁰ b. e. a. مرجل¹² a. — العباس¹³ e. الشميسى¹⁴ b. — الفشتالى — العباس¹³ e. بن — عمر¹⁶ b. c. ابو السفن الغليط¹⁵ c.

Auctor pergit. Abu-Jaqùb imperator Muslemorum, post juramentum fidei omnino acceptum, Djezirat-el-Khadra Merbàlam profectus, et extra urbem castra metatus, legatum ad Ibn-el-Ahmarum misit, ut se conveniret. Hic statim summo ornatu et eum valido exercitu ad eum prope-rans eo venit, et patris mortem consolatus, successioni in regno gratulatus est. Abu-Jaqùb, pace cum eo confirmata, omnes, quas possidebat, Hispaniæ terras, si el-Djeziram, Rondam, Tarifam, Vadi-Jasch cum earum provinciis exceperis, ei possidendas tradidit. Qui conventus accidit, eaque pax prima mensis Rebi' prioris decade, anno 683, facta est. Tum el-Djeziram reversus, ibi ad finem usque hujus Rebi' mansit. Die Solis 2:do mensis Rebi' posterioris legati Alfonsi¹ venerunt, et eadem conditione, quam pater erat stipulatus, pacem cum eo denuo fecit. Itaque pace Hispaniæ et tranquillitate confirmata turbisque sedatis, fratrem Abu-Atijam emirum, Abu-Jusufi imperatoris Muslemorum filium accitum, omnibus, quas tenebat, Hispaniæ regionibus præfecit eique commendavit, ut Deum timens, fines tutaretur regni et res prudenter regeret universas. Tum Abu-l-Hasanum Alium ben-Jusuf ben-Jergâten² principem fortem beatum advocatum, omnibus [160] equitatus hispanici habentis ceterisque militibus præfecit, 5,000 equitum e Merinidis et Arabibus apud eum relictis, summam rei militaris et bellicæ omnem tradidit, et die Lunæ 7:0 Rebi' posterioris hujus anni in Mauritaniam transnavigavit. In Qasr-el-Djevâz escedens, ad urbem Fesanam profectus est, quam³ die 12:0 Djuumâda posterioris ejusdem anni intravit. Quum hic in nova urbe consedisset, consobrinus Muhammed ben-Idris ben-Abd-el-Haqq cum filiis quibusdam in montibus Varghæ prope Fesam surrexit, quibus Abu-Maref⁴ Muhammed filius Abu-Jusufi imperatoris Muslemorum se adjuuxit. Imperator adversus eos exercitibus continue missis, tanta erga eos se gessit prudentia, ut frater, securitatis fide data, descendens se ei subiceret, Muhammed autem cum filiis Tilimsanum fugeret. At hi in itinere capti, vinculis constricti Rabât-Tâzam ducti sunt. Eo imperator fratrem misit Abu-Zijânum, eos interfectorum, et extra portam el-Scheriæ hujus urbis mense Redjebi, anno 683, occisi sunt.

Eodem anno Omar ben-Othmân ben-Jusuf Heskûrita in arce Feudelavæ⁵, in montibus Beni-Jazghæ sita, rebellavit. Quem igitur Abu-

¹ سانجئة † b. ² يزرجاتين a. ³ تارتاجى b. ⁴ برجانى e. ⁵ Jartugan M. ⁶ تيفرچشت من حور f. ⁷ معروف d. ⁸ e. فدخلها — — احوار فاس ⁹

Jaqũb tribus Benu-Asker et, quæ in his finibus habitabant, Berberorum gentes, Sedrâtam, Benu-Vartin, Benu-Jazgha, Benu-Sitân al. obsidere et debellare jussit. Post mensis obsidionem imperator ipse castris motis, quum ad pagum Sedûræ¹ in finibus Benu-Vartin venisset, sagittarios, belli machinas et instrumenta præmisit. Omar, imperatoris adventu accepto, quum intelligeret, se neque obsidionem sustinere, neque illum arcere posse, sanctos ablegavit viros, qui fidem securitatis impetrarent, et descendens, sacramentum fidelitatis juravit. Tilimsanum cum omni familia et facultatibus relegatus est.

Mense Ramadhâni hujus² anni Abu-Jaqũb Fesa Murrekoseham movit eoque mense Schevvâli venit. Ibi ad diem Jovis 15:um Dhu-l-Qadæ moratus est.³ Interim Talha ben-Ali el-Batni⁴ *el-hâdj* in terram el-Sus fugiens, sibi summam arrogavit potestatem. Hoc nuntio audito, imperator Abu-Alium Mansûrum, filium fratris Abu-Muhammedis Abd-el-Vâhidi, acutum regioni el-Sûsi præfecit, et pecuniis copiisque adjutum jussit, Talham ben-Ali rebellem et eos, qui ab ejus partibus in el-Sûs e tribus Benu-Hassâni stabant, oppugnare. Abu-Ali⁵ igitur in el-Sûs validum duxit exercitum, et postquam mense Dhu-l-Hidjæ Arabas Hassân debellavit, multis eorum occisis, ad Talham aggrediendum et obsidendum profectus est. Ineunte anno 686 (coepit die 16 Febr. 1287), die Lunæ 15:o [261] Talha ben-Ali rebellis in el-Sûs in proelio eecidit, et occisi caput ab Abu-Alio emiro ad Abu-Jaqũbum consobrinum missum est, qui id per omnes urbes circumferri et portæ Rabât-Tâzæ affigi jussit, ubi, eo regnante, in cavea cuprea suspensum semper mansit.

Mense Ramadhâni Abu-Jaqũb Murrekoseha cum 12,000 equitum Merinidarum contra Arabas, qui, Deræ a meridie habitantes, vias Sidjilmâsæ infestabant, profectus, primum itinere citato ad montes Heskûræ festinans, in regionem Deræ pervenit, et postea versus meridiem procedens, prope desertum eos assecutus est. Mane⁶ proelio commisso, multos eorum occidit et bona⁷ diripuit. Capita cæsorum abscissa et Murrekoseham, Fesam et Sidjilmâsam portata moenibus suspendi jussit. Tum Murrekoseham castris motis, eam exeunte Schevvâlo, anno 686, ingressus, ibi usque ad finem anni moratus est et festum *el-idha* celebravit.

b. — خمس — السنة² e. فندورة d. تسدورة b. M. فندلاوة¹)
 b. البيطوي⁴) e. الخميس — المذكور e. فقام — السوس³)
 b. ونساء⁷) e. فاصحابهم b. فاصحابهم⁶) a. فسار — حسان⁵)

Anno 687, medio Rebi' posteriori, Abu-Jaqùb imperator Muslemorum Murrekoscha Fesam¹ profectus est, ubi legati Ibu-el-Ahmari filiam Muse ibn-Rahva deducentes, venerunt, quacum nuptias postea Murrekoschæ celebravit. Mense Safavi ejusdem anni Ibn-el-Ahmari urbem dedit Vadi-Jasch una cum castellis Randja², Bejàna³, el-Deir, el-Atuir⁴, Ghaun⁵, et Ghùrab. Quum, ut jam dictum est, imperator Murrekoschà medio Rebi' posteriori Fesam movisset, ibique consedisset, Abu-Amer emirus filius rerum novarum amans, Murrekoscham die Sabbati 24:o Schevváli profectus, ibi una cum Muhammede ben-Atva Berbero Djenatensi prefecto rebellavit. Murrekoscham primo die Dhu-l-Qadae erat ingressus et summa rerum potitus.⁶ Nuntio hujus rei accepto, Abu-Jaqùb Murrekoscham propere reversus, extra urbem castra posuit. Abu-Amer emirus in pugnam egressus, victus rediit, et, urbe in patris conspectu clausa, in arce usque ad noctem mansit, et prefecto Injus Ibn-Abi-l-Berkât interempto, omnibusque, quæ arario inerant, ablatis, media nocte, urbe relicta, versus meridiem fugiit. Postero die, qui nonus erat Dhu-l-Hidjæ, imperator intravit et incolis pepereit. Abu-Amer autem et Ibn-Atva in provincias meridionales abeuntes, sex menses ibi vixerunt. Postea ille⁷ Tilimsanum die 22:o Redjebi, anno 688, venit, et ad patrem tandem reversus, veniam ejus adeptus est.

Eodem anno imperator litteras ad Othmânnum ben-Jaghmurâsen, regem Tilimsani [262] dedit, quibus eum peteret, ut Ibu-Atva prefectum suum, qui ad eum confugerat, sibi traderet. At Othmân, talem perfidiam abhorrens, "per Deum", respondit, "eum nunquam tradam, neque, honore meo vendito, eum, qui protectionem meam imploravit, prodam. Potius moriar, et, quæ sibi placuerint, adversus me faciat." Simul legatum verbis duris receptum, foedissime allocutus est et in vincula conjecit. Ob eas res Abu-Jaqùb iratus, bellum contra eum paravit, et die 27:o Rebi' posterioris, anno 689, Fesa profectus, primam expeditionem adversus Tilimsanum et Abd-el-Vaditas, qui eam possidebant, suscepit. Prope eam castris motis, in vicinia palans agros depavit, pecora rapuit et pagos destruxit. Rex tamen in pugnam haud exiit. Imperator, tantam ejus videns impotentiam, obsidionem faciendam constituit et die primo Rama-

وَالنَّتِيْنِ ¹) وِذَلِكَ فِي ²) مِرَاكِشَ ³) مِرَاكِشَ ⁴) مِرَاكِشَ ⁵) مِرَاكِشَ ⁶) مِرَاكِشَ ⁷) مِرَاكِشَ
 c. — وَقِيَامَهُ — مِرَاكِشَ ⁶) مِرَاكِشَ ⁵) مِرَاكِشَ ⁴) مِرَاكِشَ ³) مِرَاكِشَ ²) مِرَاكِشَ ¹) مِرَاكِشَ
 d. سَارُوا ⁷) مِرَاكِشَ ⁶) مِرَاكِشَ ⁵) مِرَاكِشَ ⁴) مِرَاكِشَ ³) مِرَاكِشَ ²) مِرَاكِشَ ¹) مِرَاكِشَ
 b. c. وَالنَّتِيْبِ ¹) مِرَاكِشَ ²) مِرَاكِشَ ³) مِرَاكِشَ ⁴) مِرَاكِشَ ⁵) مِرَاكِشَ ⁶) مِرَاكِشَ ⁷) مِرَاكِشَ
 d. سَارُوا ⁷) مِرَاكِشَ ⁶) مِرَاكِشَ ⁵) مِرَاكِشَ ⁴) مِرَاكِشَ ³) مِرَاكِشَ ²) مِرَاكِشَ ¹) مِرَاكِشَ

dhâni, anno nuper dicto, urbem corona cinctam, machinis erectis, valde anxio. Postquam sedecim dies ibi substiterat, ad Mauritaniam rediens, die tertio Dhu-l-Qadae Rabât-Tâzam venit.

Anno 690 pace inter Muslemorum imperatorem et Alfonsum Schandjam violata, ille ad Abu-l-Hasanum Alium ben-Jusuf ben-Jergâten¹ principem, praefectum suum² litteras dedit, quibus eum imperaret, ut, ad Scherischi castra metatus, inde in fines Christianorum occidentem et orientem versus expeditiones suscipere. Itaque Abu-l-Hasan, mense Rebi' posterioris, omnes, qui apud eum aderant, milites ad urbem Scherischi eduxit, quam oppugnare et in adjacentes terras incursiones facere coepit. Eodem mense Abu-Jaqûb Fesâ ad Qasr-el-Djevâz, ut inde in Hispaniam belli³ gerendi causa trajiceret, profectus, tribus Mauritaniae ad opem ferendam per litteras imploravit. Quum mense Djumâdae prioris⁴ ad Qasr-el-Djevâz venisset, milites Merinidas et Arabas trajicere incepit. Alfonsus, hujus adventu audito, naves, ad trajectum impediendum ornatas, in fretum misit. Quum ibi ancoram jecissent, imperator, trajectu dilato, naves jussit ornari, quae christianis occurrerent. Mense Schabâni ejusdem anni classis muslemica in freto fugata est, duces occisi et bellatores sublatis. Imperator interim in Qasr-el-Djevâz substitit, donec naves aedificatae et trajectui ornatae essent, et ultima Ramadhâni decade, anno 690, transnavigans, Tarifae escendit. Hinc ad fines Christianorum bello adoriendos profectus, castellum Bahir⁵ primum per tres menses obsedit. Ceterae copiae quotidie e castris exeuntes, Scherischi, ejus provinciam⁶ et castellum ad fluvium situm adorta sunt, ita ut omnes has regiones devastarent. Sed hieme adventante castra movit, et el-Djziram reversus, die primo mensis Muharremi, anno 691 (coepit die 25 Dec. 1291), inde in Mauritaniam trajecit. [265] Ibn-el-Ahmar, foedere, quod inter eum et imperatorem fuerat, raptò, pacem ea conditione cum Alfonso hoc anno fecerat, ut hic Tarifam obsideret, donec ea potiretur, et trajectum Abu-Jaqûbi in Hispaniam impediret. Tandiu ibi staret, omnia impensa ab Ibn-el-Ahmaro penderentur. Alfonsus igitur primo Djumâdae posterioris die, anno jam memorato, urbem corona cinctam terra marique, noctu et interdiu, machinis belli et tormentis adversus eam erectis, continue oppugnavit. Interea

برسم³) b. e. † قايد اعنته ببلاد الاندلس²) b. e. بيرتاجن a. بيرجاتن¹)
 — — — — — a. — — — — — المذكورة⁴) b. — — — — — جمادى — — — — —
 — — — — — a. d. — — — — — واشبيلية واحوازها⁶) † b. c.

Ibn-el-Ahmar comœatum, apparatus bellicum, missilia et quæcumque ei opus essent, eo misit, dum die Schevvâli ultimo hujus anni, deditione facta, urbs a civibus traderetur. Inter reges convenerat, ut Alfonsus urbem captam Ibn-el-Ahmaro traderet; nihilominus ille eam retinuit, et quamvis ejus caussa castellum Schekisch¹, Tabîram², Naqlam, Aqlîsch³, Qaschtela⁴, et Almesdjîn⁵ ei offerret⁶ Ibn-el-Ahmar, hæc omnia nihil valuerunt.⁷ Hæc anno 691 gesta sunt.⁸ Mense Schabâni anni ejusdem Omar ben-Jahja ben⁹-el-Vezîr el-Vatâsi ad arcem Tazûtam, unam ex arcibus el-Rîfi venit, eamque fraude usus noctu occupavit. Abu-Ali-Mansûr ben-Abd-el-Vâhid ejus præfectus solus in tenebris noctis evasit et Rabât-Tâzam aufugit. Ita Omar, viris occisis et bonis raptis, cum omnibus, qui ibi inerant, thesauris, armis, utensilibus, decimis prædæ christianæ, quæ hic asservabantur, arce potitus est, sicut el-Motenebbi cecinit:

Futurum eam prædans cepit, et præteritum spoliatum eam deseruit. Abu-Jaqûb Muslemorum imperator, hujus rei nuntio acepto, Abu-Alium ben-el-Saûd vezirum eum valido exercitu eo statim misit, qui una cum Abu-Alio Mansûro emiro arcem illam obsidere coepit. At Abu-Ali Mansûr, postquam aliquamdiu hic consererat, agrotavit et moerore mortuus, in templo Tâzæ sepultus est. Mense Schevvâli ejusdem anni Abu-Jaqûb ipse Fesâ ad Tazûtæ obsidionem præfectus est, comite Amer ben-Jahja ben-el-Vezîr, fratre Omari rebellis, qui imperatori promiserat, fratrem expellere. Hic, postquam veniam intrandi impetravit, castellum ingressus, cum fratre collocutus est de iis, quæ facienda voluit. Omar, omnibus pecuniis et utensilibus, quæ ibi inerant, secum asportatis, noctu, quum homines essent securi, castello fratri tradito, exiit, et Tilîmsânium perrexit. Amer autem, qui audiverat, Abu-Jaqûbum per Mansûrum fratris filium se velle interficere, quia Omarum fratrem, hostem ejus aufugere siverat; castellum sibi retinuit, et descendere recusans ibi mansit, donec Abu-Saûd Farradj¹⁰ ibn-Ismaïl dux ab Ibn-el-Ahmaro, Mâlaqa rege¹¹, ex Hispania dona splendida imperatori Muslemorum ferens veniret, ut pacem Ibn-el-Ahmaro impetraret. [264] In portum Asasæ¹² cum classe sua appulit. Ad hunc Amer ben-Jahja ben-el-Vezîr misit, orans vellet pro se apud im-

¹) شكير b. Monquix M. ²) طبر c. ³) واقلىش b. e. melius.
⁴) قشندل a. Casella M. ⁵) والملتجيين b. Almossebakin M. ⁶) وذهب
a. b. ⁷) له منها شئ [c. ينقص] b. ولم يرض ⁸) المذكورة — — وذلك — —
⁹) e. † بن ¹⁰) فرج a. — b. ¹¹) صاحب — — ¹²) غسانة c.

peratorem intercederet. Abu-Jaqûb quidem intercessioni annuit. Sed Amer nihilominus sibi anxius, servos quosdam suos in portum ablegavit, quorum plurimi naves Abu-Saidi conscendebant, ut in iis ad Hispaniam proficiscerentur. Amer autem ad tenebras noctis moratus, ex arce descendit, ad portum se iturum esse simulans; at Tilimsanum fugit. Equitatus persecutus eum non attigit, quia equam ad cursum incitavit; filius vero Abu-l-Khail¹ captus Fesæ occisus et cruci affixus est. Viri etiam ejus e navibus Abu-Saidi deduci capite plectuntur et incolæ arcis² aliique, qui ibi sunt, capti ad unum omnes interficiuntur. Eodem anno Christianus Genuensis imperatori, dum Tazûtæ erat, dona apportavit pretiosa, quibus arbor aurata inerat, ei similis, quæ el-Mutevakkelo Abbasidæ fabricata est, ubi aves machinis artificiose factis motæ caneant.

Eodem anno perfidia filiorum Abu-Jahja ben-Abd-el-Haqq emiri cognita, hi Tilimsanum fugerunt, ubi commorabantur, donec Muslemorum imperator eos per legatos reverti juberet. Quum ad urbem Fesæ proficiscerentur, Abu-Amer, qui in el-Rif erat, fama eorum audita, speculatores subornavit, quorum unus, adventum eorum nuntians, ad eum venit. Ut eos aggrediretur, tum exiit, et Sabra in Melhja regione offendens eos interfecit, et, putans patris consilio et voluntati se satisfecisse, ad officium suum³ rediit. Abu-Jaqûb, hac re cognita, de facinore filii diploma edidit⁴, eumque relegatum exsilio multavit.⁵ Itaque hic exsul in finibus el-Rifi et terris Glumâra erravit, donec in urbe quadam Saididarum, in montibus Glumâræ sita, mense Dhu-l-Hidja anno 608 (coepit die 8 Oct. 1298) moreretur. Fesam elatus, in angulo intra portam el-Futûh sepultus est. Tres filios reliquit, Amerum, Suleimânnum et Daûdum, ab Abu-Jaqûb imperatore semper in carcere detentos.⁷ Eo mortuo Amer avo, Suleimân vero fratri defuncto in imperio successit, quorum res gestas postea, Deo volente, narrabimus.

Mense Dhu-l Qada, anno 691, Ibn el Ahmar castellum Alabt⁸ Alfonso Schandja tradidit. Eodem anno mense Rebi' prioris Abu Jaqûb imperator Muslemorum, dum Sabra in regione el-Rif erat, indixit, ut festum Prophetæ natalitium, summa cum magnificentia et apparatu celebrandum es-

¹ الخميل a. b. d. e. in versione adoptavi. ² القلعتين b. e.
³ مذمته b. bene. ⁴ فاضل البراة b. ⁵ أمصه b. ⁶ قعدة c. ⁷ كفليم
b. e. سليمان — — وداوو ديليم — c. ⁸ الابطالى b.

set.¹ Mense Safari² ejusdem anni exeunte Abu-Jahja ben-Abi-l-Sabr fa-
gihus Fesam, ut ibi habitaret, venit.

Anno 692 (coepit die 11 Dec. 1292) legati a filio El-Rinqi (Hen-
rici), regis Portugalliae, a rege Bajonæ³, a regibus Tilimsani et Tunesi
[263] mense Djumadæ prioris ad Muslemorum imperatorem venerunt. Eo-
dem anno, die Veneris secundo Djumadæ posterioris arx Tazûta capta
est. Decade Redjebi media legati Ibn-el-Ahmari, Abu-Said dux et Abu-
Sultân Danita ab aula Abu-Jaqûbi Fesâ ad Hispaniam profecti sunt. Abu-
Amer emirus die Lunæ 24:o Redjebi ad Qasr-el-Djevâz movit, ut res Hi-
spaniæ examinaret. Abu-Abd-Allâh ben-el-Ahmar Sultanus trajecit, Abu-
Jaqubum conventurus, quæ in rebus Tarifæ egerat excusaturus, et ut o-
pem ejus Hispaniæ ferendam peteret. In littus Beljuneschi⁴ prope Sebtam
escendens, Tandjam die Sabbati 12:o Dhu-l-Qadæ hujus⁵ eum magnis mu-
neribus venit, in quorum numero Coranus erat, qui, a regibus Omajada-
rum in Cordubæ palatio hereditate ab altero alteri transmissus, manu pro-
pria Othmâni ben-Affân, imperatoris fidelium, scriptus habebatur. Ille ab
Abu-Abd-el-Rahmâno Jaqubo emiro et Abu-Amero⁶ receptus est. Impe-
rator Muslemorum ipse cum omnibus filiis, ut illum conveniret, die Mer-
curii 22:o Dhu-l-Qadæ post preces pomeridianas Fesa profectus est. Quo
in itinere Abu-Muhammed Abd-el-Mûmen emirus filius ejus in oppido Ar-
gar⁷ die Solis 50:o Dhu-l-Qadhæ mortuus, Fesam elatus in porticu, quæ e
regione templi novæ urbis jacet, sepultus est. Abu-Jaqub quum Tan-
djam venisset, Ibn-el-Ahmarum convenit et honorificentissime exceptum
honoribus cumulavit. Desideriis⁸ ejus omnino satisfecit, et, nihil eorum,
quæ antea evenerant, verbis reprehendens, eneta petita ei concessit. Do-
nis quoque splendidis, alterum tantum eorum, quæ ille dederat, efficienti-
bus, eum donavit. Die Sabbati 20:o Dhu-l-Hidjæ Ibn-el-Ahmar in Hispan-
niam rediit. — Eodem anno Abu-Jaqub Muslemorum imperator Ibn el Ahmaro
el-Djeziram, Rondam, omnia quæ iis adjaacent, castella, sicut Jauenam, Ab-
dunam⁹, Ranisch, el-Sakhirât, Jauig¹⁰, el-Ghar¹¹, Naschit¹², Tardelam¹³,

¹) Inde ab *وذلك في شهر* usque ad *ثلاثة دراهم* in l. 4 p. ٤٦٩ in b. desunt omnia. ²) — c. *وفي* legendum et in *فوصن* detrahendum *ف* credo ³) *قتونة* a. *قتونة* e. ⁴) *بليوش* ⁵) *الثمانى عشر* conjicio ⁶) *أبو* a. bene. ⁷) *أرجاز* a. *أرجار* e. ⁸) *فوقف أصامد* e. ⁹) *الدونة* d. *Agmena* M. ¹⁰) *وبيع* e. *Rabig* M. ¹¹) *الغار* e. ¹²) *نسيط* e. *Naxebat* M. ¹³) *فردنة* a. e. g. *Tadudula* M.

Montaur¹, Atit, el-Medâu², Adiaru³, el-Schetil⁴, el-Taschâseh⁵ Ibn-el-delil⁶, Estebunam⁷, Madjlûs, Scheminam⁸, el-Nagûr⁹, Tambul¹⁰ et Nogâresch¹¹ tradidit.

Anno 695 (coepit die 1 Dec. 1295) exercitus Abu-Jaqûbi, duce veziro Abu-Alio Omaro ben-el-Saûd, ad el-Djeziram obsidendam, in Hispaniam trajecit; quam corona cinctam aliquamdiu oppugnavit. Eodem tempore fames gravissima et pestilentia adeo violens in Mauritania obtinuit, ut bini, terni aut quaterni mortui ad lavaerum portarentur. Ibidem *mudd* tritici decem *dirhemis* et sex *oqe* farinae dirhemo constabant. — Eodem anno Abu-Jaqûb [266] mensuras mutari jussit, et eas ad *mudd* Propheta: per Abu-Fârisum el-Melzuzium Miknasitam faqihum formatas confirmavit.

Anno 694 res hominum prosperæ fuerunt, status felix, et annona ubique¹² adeo vilis, ut *sahfa* tritici viginti *dirhemis*, hordei vero tribus *dirhemis* venderetur. — Anno 693 (coepit die 9 Nov. 1293) Abu-Jaqûb terram Tilimsâni invasurus profectus, ad arcem venit Tavrîret¹³, cujus dimidia pars Othmâno ben-Jaghmurâsen, dimidia¹⁴ vero imperatori Muslemorum fuit, quia ibi erat finis regni utriusque. Quum ex eo præfectum Othmâni hujus expulisset, castellum ædificare et muros die primo Ramadhâni hujus anni extruere coepit. Die quinto ejusdem mensis opere absoluto, portas ferro inductas fecit, et quotidie, precibus matutinis functus, ædificationi ipse præfuit. Postea Rabât-Tâzam reversus, postquam in castellum Tavrîret tribus¹⁵ Benu-Asker, duce Abu-Jahja emiro fratre, filio Abu-Jusufi Muslemorum imperatoris, præsidium collocaverat, et festum jejunii rupti prope Vadi-Melujam celebravit.

Anno 696 (coepit die 29 Oct. 1296) Abu-Jaqûb imperator Muslemorum Fesa profectus, fines Tilimsani aggressurus, ad urbem Nedrûmæ accessit, quam aliquamdiu gravissime obsedit. Tum Vadjdam castris motis, eam relici et moenibus muniri jussit, arcem, domum, balneum templumque ibi condidit. Eo tribus Benu-Asker duce Abu-Jahja emiro fratre transulit, iisque imperavit, ut in urbem Tilimsâni continuas facerent incursions. Tum Fesam rediit.

¹) مشعور e. M. ²) Almeria M. ³) M. e. — ادياروا a. ⁴) السطيسيل
e. Setenil M. ⁵) Attanamer M. ⁶) العطنشاش e. التناشش ⁷) Ben Ab-
bedil M. ⁸) استيوننة c. M. rectius. ⁹) شمبة e. ¹⁰) النيجور
ووادير e. + Adra; e. + ووادير ¹¹) — c. M. + Adra; e. + ووادير
¹²) جميع الاقطار ¹³) — وندفد — يغمراسن ¹⁴) e. ¹⁵) نقل c.
¹³) توريدت b. تاورمت e. ¹⁴) — وندفد — يغمراسن ¹⁵) نقل c.

Anno 697 (coepit die 18 Oct. 1297) Abu-Jaqûb urbem Tilimsâni denuo adortus obsedit. Eodem anno idem multos servos suos removît, in quorum numero erant Abu-Fâris Abd-el-Aziz. Abu-Abd-Allâh el-Kenâni¹, et Abu-Jahja ibn-Abu-l-Sabr faqihus. Eodem anno Abd-el-Kerim ben-Isa et Ali ben-Muhammed el-Hentâti principes Murrekoschæ per filium ejus Alium, Ibn Zeridja² vulgo appellatum, occisi sunt. Litteræ, a cancellario patris Abu-l-Abbâso el-Meljanio scriptæ, hoc negotium ei dederant.³ — Eodem anno Abu-Zijân emirus mortuus est.⁴

Anno 698 Abu-Jaqûb denique urbem Tilimsâni obsedit, nec nisi mortuus inde discessit.

[267] *De Tilimsâni obsidione.*

Pergit auctor. Caussa tum Tilimsâni obsidendi tum Abd-el-Vaditarum interneccionis hæc erat. Ibn-Ata, quum ea, quæ jam narrata sunt, peregisset, ad Othmânnum ben-Jaglmurâsen, hujus urbis regem, confugit. Abu-Jaqûb imperator Muslemorum, litteris ad hunc datis, illum sibi tradendum poposcit, et hæc recusantem bello adortus est. Inimicitia postea usque ad seenndam expeditionem, mense Redjebi anno 697 susceptam, inter eos obtinuit. Quum imperator Tilimsanum venisset, contra eum Othmân copias eduxit; at proelio extra urbem commisso, fugatus, in urbem rediit, cujus portas clausit et obsidionem sustinuit. Imperator, post aliquot dierum obsidionem, Abu-Jahjæ emiro fratri, quem cum tribu Benu-Asker in urbe Vadjda reliquerat, imperavit, ut Tilimsanum, ejus provinciam, Nedrûmam et loca adjaecntia bello agitaret. Nedrumenses, incursionibus ejus continuis fatigati et resistendo non pares, principes suos ad Abu-Jahjam emirum miserunt, ut, sacramento fidei dato, securitatem implorarent. Qua promissa, provinciam sibi traditam, die Martis 18:0⁵ mensis Redjeni, anno 698, occupavit et victoriae nuntium ac principes illos ad Abu-Jaqûbum fratrem ablegavit, qui eum rogarunt, vellet ipse in eorum regionem profectus hostes ab iis depellere. Castris igitur motis Abu-Jaqûb statim Tilimsanum accessit et die⁶ Martis secundo mensis Schabani, anno nuper dicto, tempore matutino urbem obsidere coepit. Nedrûma, Honaino, Vahrâno, Tuna⁷, Mezgharân⁸, Mustaghânem, Tenis⁹, Schelschel¹⁰, Berschek, el-Bethâ,

ليس له عليه¹ e. رزجيد d. رزجة a. رزجت b. رزجة² b. a. التتاني¹)
 a. — من السنة — شعبان⁶ e. نعرديج⁵ g. + برباط تازا⁴) b. e.
 g. وتلدسى c. وتسب⁹)⁸ Magzaran M. ترفنة⁷) a. d. Ternet D.
 Cotze M. شلشال¹⁰) a. Selsch D.

Mazûna, Anscherisch¹, Meljana, el-Qasâba, el-Meria², Tefradjenit³, omnibus Abd-el-Vaditarum urbibus, et terris, quas Benu-Tegin et Mughràva occupabant, potitus, a rege el-Djezáiræ sacramentum accepit fidelitatis. Legati etiam regis Tunesi, dona ferentes, ad eum venerunt, et Bedjasenses ac Qostantinenses officia ei præstiterunt, dum Tilimsanum obsedit. Quum urbem castris et copiis circumdedisset et ducibus singulis locum suum distribuisset, ii quotidie singuli sibi invicem succedentes, usque ad hiemem, contra eam exierunt. Imperator eo loco, quo conserat et exerat tentorium, palatium sibi edificavit et e regione hujus templum condidit magnum, in quo preces diei Veneris instituerentur. Homines etiam edificare jussit et ita domi dextrorsum et sinistrorsum surrexerunt. Palatium et templum e regione ejus moenibus cinxit. Anno 702 (coepit die 23 Aug. 1502) Abu Jaqûb murum magnum circa Tilimsanum novum extrui jussit, qui die 3:o Schevâli condi coeptus est. Sub hac obsidione Othmâno ben-Jaghmurâsen emiro mortuo filius Muhammed, Abu-Zijân cognomine, successit, qui urbem tuitus est et rebus ejus præfuit.

Anno 701⁴ (coepit die 3 Sept. 1501) Abu Abd-Allâho [268] ibn-el-Ahmaro, regi Hispaniæ defuncto, Muhammed el-Makhlû' (regno exutus) filius successit, qui litteris de fidelitate ad Abu Jaqûbum datis munera adjunxit splendida. In urbe Tilimsani nova Abu-Abd el-Rahmân emirus obiit et Rabât-Tâzam elatus, in atrio templi ibi sepultus est. Dum Abu-Jaqûb⁵ obsidione Tilimsani occupatus erat, legati ab Hedjazensibus, el-Nâsîro rege Aegypti et Syriæ missi, dona ferentes, venerunt, et legati quoque Africæ regis munera attulerunt pretiosa. In nova Tilimsani urbe condita et ædificata balnea magna, hospitia, nosocomia et templum magnum, in quo preces diei Veneris sollemnes celebrarentur, prope canalem maximam extruxit; turrim etiam altam adjunxit, ejus in apice poma aurea, 700 aureorum pretio, imposuit. Cum viris Mauritanicæ sanctis, in Hedjazam ire jussis, Coranum, gemmis et lapidibus pretiosis ornatum, el-Raba donum misit una cum magna pecuniæ summa, Meccensibus ac Medinensibus distribuenda. El Nâsîro regi 400 equos genere lectissimos, bello plane instructos, dono misit. Interim incolæ Tilimsani adeo debilitati sunt, ut paene perirent. — Die 27:o mensis Schevâli, anno 703 (coepit die 25 Jul.

¹) أنشبهش b. ²) Almuba D. ³) تغراخينت a. Tadscherit D.
⁴) إحدى - b. ⁵) يعقوب a. e. recte. — b.

1505), Hispani Sehtam proditione sic ceperunt. Suspicionem ante apud Abu-Jaqûb de fide civium nata, omnia commoda iis concessa subtraxit. Abu-Said dux urbe proditione potitus, omnes Beau-el Azfi vineulis constrictos, in Hispaniam abduxit omniaque eorum bona cepit. Nuntio de urbe, ab Abu-Said nomine el Makhlû'i occupata, accepto, imperator, rem aegre ferens, Abu-Salemm¹ Ibrahimum emirum filium cum magno exercitu ad eam obsidendam misit, qui omnes el Rifi et regionis Tâzæ tribus eo collegit. At frustra; fugatus tandem castra movit. Ob eam rem imperator eum a se remotum deinde omnino neglexit.

Die Mercurii² 7:0 Dhu l Qadae, anno 706 (coepit die 15 Jul. 1506), Abu Jaqûb imperator Muslemorum in palatio suo in urbe Tilimsani nova dormiens ab eunucho servo suo, nomine La-Saâda, qui Abu-Alio el-Meljânio fuerat, in ventre perfide vulneratus, circa tempus precum pomeridianarum ejusdem diei vulnere mortuus est. Rabât-Schâlam apud Rabât-Tazam elatus, ibi sepultus est. Deus solus est æternus!

[269] *De regno Abu-Thâbeti Ameri, Muslemorum imperatoris, filii Abd-Allâhi, filii Abu-Jaqûbi, imperatoris Muslemorum.*

Amer, Muslemorum imperator, filius Abd-Allâhi emiri, filii Abu-Jaqûbi Muslemorum imperatoris, filii Abu-Jusufi Muslemorum imperatoris, Abd-el Haqqi filii, *Abu-Thâbet* cognominatus, matre nobili, nomine Bez-zu³, filia Othmâni ben-Mohammed¹ ben-Abd-el-Haqq, ineunte Redjebo, anno 685, natus est. Postero die mane post avi mortem, die Jovis octavo⁵ Dhu l Qadae, anno 706, in urbe Tilimsani nova, unanimi civium consensu et ex voluntate Merinidarum Arabumque principum, sacramentum fidei ei dictum est, et die Solis octavo⁶ mensis Safari, anno 708, postquam unum annum tres menses et diem regnaverat, viginti quatuor annos et aliquot menses natus, in Tandjæ arce diem obiit supremum.

Ibrahim ben-Abd-el-Djelil Vandjesatensis⁷ et Ibrahim ben-Isa el-Jerbani⁸ veziri ei fuerunt, Abu-Muhammed Abd-Allâh ben-Abi-Madjan faqihus vero, cancellarii munere fungens, summam rerum curam gessit et regno præfuit. Ferdj libertus ejus et post eum Abd-Allâh el-Zerhûni cubicularius, Abu Ghâlib Mughilensis autem qadhi ejus fuit. Simulac, sceptris potitus, sacramentum acceperat fidelitatis, principes Merinidarum at-

1) مسلم c. 2) جاءه — — في يوم c. 3) فزوا a. d. عزو c. 4) — a.
5) السابع b. c. 6) الثاني c. 7) الوجساتي a. b. d. præferendum. 8) الزناتي
b. اليرباني a. اليرباني d.

que Arabum et capita hominum accitos, de rebus Tilimsâni consuluit, utrum obsidionem persequeretur, an castra inde moveret et Mauritaniam¹ peteret. Cuncti censuerunt castra movenda. "Ad Mauritaniam pergas", dixerunt, "et eam facias tranquillam. Othmân ben-Abi-Ali² enim, avi tui morte Sebtae audita, Fesam jam inde profectus est et Qasr-Kutâmam atque urbem Asilam³ cepit. Praeterea milites, qui jam quartum annum a familiis et liberis disjuncti hic detinentur, haec regio taedet. Itaque primum omnium in tuam eas terram, quae quum pacificata sit et secura, videris, quid ulterius tibi sit agendum." Talem consensum de itinere videns, legatos ad Abu-Zijânem ben-Othmân ben-Jaglmurâsen misit, qui, pace facta, omnes ei redderet urbes, quas avus expugnauerat, novo modo Tilimsâno excepto, ab Abu-Jaqûbo, imperatore Muslemorum sub obsidione condito, quod ea conditione retinere voluit, ut Abu-Zijân id nunquam occuparet, sed statu suo conservaret et templa, palatia ceteraque, si opus esset, relinqueret. Qui vero e Mauris ibi vellent considerare, eos haud impediret. His conditionibus acceptis, omnes avi exercitus, milites, sagittarios et satellites, in terris orientalibus [270] dispersos advocavit et oppida suis quoque incolis reddidit. Edictis de morte avi suaque in imperio successione ad capitales Mauritaniae urbes scriptis, ad urbem Fesanam Abu-Âlium el-Hasanum emirum consobrinum⁴, filium Ameri ben-Abd Allâhi emiri, filii Abu-Jusufi, Muslemorum imperatoris, cum valida manu misit, eumque jussit urbem defendere, vinetos in libertatem dimittere, injurias tollere, et omnibus tam infimis quam summis pecunias distribuere; id quod factum est. Occisis deinde Abu-Jahja emiro avunculo et Abu-Salemo emiro consobрино, filio Abu-Jaqûbi Muslemorum imperatoris, incunte Dhu-l-Hidja, anno 706, ab urbe Tilimsani castris motis, cum populis innumeris in Mauritaniam profectus, festum *el-idhha* inter urbes Vadjdam et Tilimsanum celebravit. Tum Fesam movit et mense Muharremi, anno 707, eam ingressus est. Ad diem Redjebi septimum ibi moratus, accepit, Jusufum ben-Muhammed ben-Abi-Ijâd, in urbe Murrekosebae ducem militum, praefecto urbis el-Mesûdo *el-hâdj* interfecto, ibi rebellasse et summo imperio esse potitum. Ad eum debellandum profectus, Abu-l-Hidjâdjum Jusufum ben-Isa⁵ Hachemidam et Jaqûbum ben-Eznâg⁶, eum quinque millium equitum manu praemisit, qui illum in ripa Umm-Rebi⁷

1) — b. 2) بن عبد الله b. 3) أصيلة b. 4) الامير c. ايسم d.
5) فواد العرب d. 6) ابن عبد الله c. 7) يحيى b. 8) ازدك c. 9) أم ربيع a. bene.

aggressi fugerunt. Fugatus et Murrekoseham reversus, multos Christianos urbis occidit et domos eorum prædatus, Agmatum ivit. Neque hic diu mansit; sed in Heskûræ montes fugiens, apud Kkalûfum¹ ben-Hanu, principem Heskûrensem supplex se recepit. At hic eum prodens in vincula conjecit. Interea Abu-Thâbet Muslemorum imperator, ineunte Schabâno, anno 707, Murrekoseham intravit, ubi Jusuf ben-Muhammed ben-Abi Ijâd, vinculis constrictus, coram eo deductus, seutica occisus est. Occisi caput abscissum Fesam, ut ibi circumgestaretur, misit. Asseclas quoque illius et facti consiliarios, inde² ab urbis porta el-Rebb usque ad castrum ædium feminae nobilis Azonæ collectos, numero 600 viros capite mulctavit. Eodem modo Aghnâti eadem fecit. Die 13:o Schabâni hujus in fines Tamezvarati³, Seksivitam⁴ et tribus Reknæ⁵ bello aggressurus, profectus est. Sed quum ad Tamezvarat venisset et ibi consedisset, Seksivita juramentum fidei una cum donis et comœatu ei misit. Deinde ducem suum Jaqûbum ben Eznâg eum 500 equitum manu in regiones Hâbæ, ut tribus Reknæ debellaret, ablegavit. Quas fugientes usque ad regiones meridionales persecutus est; tum ad Tamezvarat reversus Abu-Thâbetum imperatorem Muslemorum se opperientem invenit, quem de harum regionum tranquillitate et securitate fecit certiore. Die igitur Sabbati primo mensis Ramadhâni, anno 707, castris motis, Abu-Thâbet Murrekoseham rediit, ubi ad 13:am hujus mensis mansit, quo ad Rabât el-fath iter ingressus est. Primum viam terrarum Sunhâdjæ secutus, fluvium Umm-Rebi⁶ ad vadum Kutânae propter aquae abundantiam linitibus trajecit. In fines Tamesnæ [271] quum venisset, legatos ibi recepit Arabum e gentibus el-Khâlt, el Asem, Benn-Djâber et alii e gente Haschm, qui eum salutatum et vale dictum advenerant. Hos omnes retinuit et ad urbem Aufæ profectus, principes Arabum accivit, quorum sexaginta in carcerem Aufæ conjecit, et triginta viros nobilissimos⁷, qui vias hujus regionis infestaverant, capite mulctavit et muris Aufæ suspendit. Rabât-el fath tandem die 27:o Ramadhâni ingressus, post festum jejunii rupti ibi celebratum, triginta alios viros e pessimis⁸ et audacissimis Arabum occisos moenibus utriusque oppidi partis suspendit. Die 13:o mensis Schevvâli, anno 707, castra movit, Arabas⁹ Rijâh, qui in Abu-Tavîl, el-Djezâiræ, et Fahs-Azghâr ha-

b. تلمزوروت³⁾ l. فاجتمع عليه من باب الريا²⁾ g. مخلف b. اخلف¹⁾ a. تلمزوروت
 b. اسرار⁷⁾ a. م ربيع⁶⁾ a. زينة⁵⁾ b. تقتل السدس⁴⁾ c. اشراف⁸⁾
 d. — c. ⁹⁾

bitabant, aggressurus, et, multis eorum cæsis, feminis, liberis et pecoribus captis, Fesam rediit, ubi medio Dhu-l-Qada mense hujus anni venit. Postquam ibi festum *el-idhha* peregerat, ad Qasr¹-Abd-el-Rerim profectus est, et tres dies ibi mansit, donec tribus Merinidarum et Arabes regionis ad eum frequentes essent collecti. Tum ad arcem Alaydâni procedens, eam vi cepit et oppidum quoque el-*Demua*² expugnavit, eujus viros occidit, feminas, liberos et pecora prædam abduxit. Causa hujus rei hæc erat, quod incolæ, Othmâno ben-Abi-l-Ala se subjecerant, et, via indicata, eum, in fines suos receptum, summo honore cumulaverant. Eo duce tum Qasr-Abd-el-Rerim et provincia Asila³ potiti, multa pecora inde abduxerant. His rebus in monte Alaydâni gestis, castra movit, et die Mularremi primo, anno 708, Tandjam venit. Hinc in provinciam Sebtar exercitus mittere et urbem Tetuân⁴ condere coepit. Abu-Jahjam ben-Abi l-Sabr faqilum ad Ibn-el-Ahmarum legavit, rogans vellet Sebtam vacnefacere. Dum in arce Tandja expectavit, quid responsi legatus referret, mors eum die Solis octavo⁵ mensis Safari, anno nuper dicto, inopinantem oppressit. Sehalam apud Rabât-el-fath elatus, ibi juxta majores suos sepultus est. Suleimân, filius Abd-Allâhi emiri, frater ei successit.

De regno Abu-l-Rebi⁶ Suleimâni Muslemorum imperatoris, filii Abd-Allâhi emiri, filii Abu-Jaqûbi Muslemorum imperatoris.

Suleimân Muslemorum imperator, filius Abd-Allâhi emiri, filii Abu-Jaqûbi Muslemorum imperatoris, filii [272] Abu-Jusufi Muslemorum imperatoris, filii Abd-el-Haqqi, *Abu-l-Rebi⁶* cognominatus, matre serva domestica arabici generis, nomine Zijâna⁶ natus est. Abu-Muhammed ben-Abi-Madjan faqilus, qui cancellarius fratris fuerat, etiam ejus fuit, et, donec interficeretur, imperii res gessit. Cui occiso fratrem Abu-Abd-Al-lâhum ben-Abi-Madjan faqilum suffecit. Ibrahim ben-Isa el-Jertâsi⁷ e Abd-el-Rahmân ben-Jaqûb el-Vatâsi⁸ veziri ei fuerunt. Die Lune nono mensis Safari, anno 708, in arce Tandjæ, voluntate⁹ cancellariorum et vezirorum fratris, novemdecim annos et quatuor menses natus, rex salutatus est. Tum Alium consobrinum, Ibn-Rezidja¹⁰ appellatum, captum in vincula conjecit, quia summum imperium sibi arrogaverat, et multorum ho-

1) — e. 2) النعمنة a. النعمنة b. 3) أصيلة b. 4) الثاني e 5) تضاون
b. bene, تضرين c. 6) Zainab M. Riana D. 7) البيرتبينى a. البيرتبينى e.
8) البوسطناسى d. 9) برادة b. bene, فدرد c. 10) رجة a. رجعية c. رجعية d.
رجة b. رجعية c. Zaija M. Riha D.

minum sacramentum fidei acceperat. Postea iis, qui in castris Tetuani⁴ erant, aecitis, Merinidis, Arabibus, Hispanis, *el-aghzáz* et Christianis dona distribuit, et Fesam migravit. Ibn²-Abi-l-Ala vero cum magna militum, filiorum fratrumque manu Sebta profectus est, ut noctu castra illius adoreretur. At Sulcimàn Muslemorum imperator, re cognita, media nocte castris motis, eum in itinere aggressus est, et, proelio gravi commisso, filium et multos milites cepit captivos ceterosque occidit. Ibn-Abi-l-Ala an fugit. Abu-l-Rebī⁵ imperator jam Fesam perrexit, et, die 11:o mensis Rebī⁶ prioris, anno 708, eam ingressus, festum Prophetæ natalitium ibi celebravit et dona distribuit. Pace regionum confirmata, res ejus stabilitæ sunt, reges obedientiam præstiterunt, et foedus cum rege Tilinsani redintegratum est.

Die ultimo mensis Dhu-l-Qadæ Muslemorum imperator Abu-Muhammedem Abd-Allâhum ben-Abi-Madjan faqihum cancellarium suum, qui rebus gerendis præfuit, postquam novem menses et viginti unum dies munere functus erat, interfecit. Die primo Dhu-l-Hidjæ, anno 708, Taschfinum ben-Jaqûb el-Vatâsiua ducem imperator ad Sebtam obsidendam misit. Itaque cum magno exercitu Merinidarum eo profectus, eam die Lunæ 10:o mensis Safari⁷, anno 709 (coepit die 10 Jun. 1509), principum urbis jussu civiumque⁸ consensu vi cepit; imperium enim hispanicum eos tædunt. Simul cum litteris ad Abu-l-Rebī⁹ Suleimânium imperatorem de victoria scriptis, principes urbis misit, quorum ducem bello præfectum⁵ Abu-Omarum ben-Rahu ben-Abd-el-Haqq principem in carcerem hic coniecit.

Primo mensis Djumâda prioris⁶ die Suleimàn imperator Abu-Ghâlibum el-Mughilium qadhium fesanum de munere suo dimovit et Abu-l-Hasanum Alim faqihum consultissimum, nomine el-Saghîr (parvum) notum, in ejus locum suffecit. Eodem mense Abu-l-Rebī⁷ pacem cum Ibn-el-Ahmaro fecit ea conditione, ut el-Djeziram et Rondam cum suis provinciis sibi traderet; simul sororem ejus in matrimonium sibi petiit. Quibus omnibus acceptis, equos et pecuniam ad bellum per Othmânium ben-Isa [275] el-Jernânium⁷ fidelem suum Ibn-el-Ahmaro misit.

Mense Djumâda prioris, anno 710 (coepit die 30^o Maj. 1510), Abd-el-Rahmân ben-Jaqûb el-Vatâsi vezirus et Ghansalvo (Gonsalvo) dux Chri-

المعتوى⁵) c. محرم⁴) b. خاضعتها³) g. عثمان ابن²) b. تطرون¹) c. الأخرى⁶) c. البيزنتى⁷) a. البيزنتى⁷) b. c.

stianorum, qui cum quibusdam Merinidis, ut Suleimânnum imperatorem Muslemorum de solio dejicerent et Abd-el-Haqqum ben-Othmân ben-Muhammed ben-Abd-el-Haqq sufficerent, conspiraverant, Rabât-Tâzam aufugerunt, ubi simulac constiterant, Abd-el-Haqqo accito juramentum fidei dixerunt. Hic nomine imperatoris Muslemorum ornatus, milites collegit, et litteris ad amicos suos e Merinidis, Arabibus et principibus datis, eos invitavit, ut se regem agnoscerent. Suleimân, hoc nuntio accepto, adversus eum Rabât-Tâzam profectus, Jusufum ben-Isa Haschemîdam et Omarum ben-Mûsa el-Fududium cum valida Merinidarum manu præmisit, et ipse eos mox secutus est. Abd-el-Haqq autem rebellis¹ et Rahu² ben-Jaqûb, illius adventu cognito, quum intelligerent, se ei debellando esse impares, quem contra se iterum haud crediderant, noctu Rabât-Tâza fugientes, Tilimsânnum primo petierunt, deinde vero in Hispaniam trajecerunt. Imperator Muslemorum Rabât-Tâzam ingressus, plures homines, qui Abd-el-Haqqo fidem addixerant et ab ejus steterant partibus, interfecit. Dum hic morabatur, morbo correptus, metam³ attigit suam, et nocte Mercurii inter horam 8:vam et decimam, ultimi diei mensis Djumâdæ posterioris, anno 710, mortuus, eadem nocte in arca templi ibi sepultus est. Omne tempus annorum duorum et quinque mensium, quo scepra gesserat, pretium annonæ ceterarumque rerum vendendarum earum obtinuit, quamvis commercium floreret. Eo regnante fundi etiam adeo pretio creverunt, ut domus mille aureis constaret. Homines tunc jumentis vestimentisque⁴ pretiosis et ornamentis usi, in ædibus extruendis saxa lævia⁵, marmor et sculpturas⁶ adhibuerunt.

Auctor pergit. Fuga Rahu ben-Jaqûb veziri aliorumque Fesâ die Sabbati 25:o Rebi' posterioris, anno 710, accidit. Deus solus est æternus!

De regno Abu-Saidi, regis nostri et huius sæculi, imani, Muslemorum imperatoris, khalife justissimi.

Qui adhuc nostro tempore, i. e. anno 726, scepra tenet. Ejus vitam Deus producat, regnum faciat perenne, signis det victoriam, et cuses plumasque in hostes æuat!⁸

Abd-Allâh Othmân Muslemorum imperator, filius Abu-Jaqûbi imperatoris Muslemorum, per Deum victoris et justitiam sustinentis, filii Abd-el-Haqq-

¹ - e. ² ابن رها ³ e. الامر ⁴ b. وندجات ⁵ e. بالدرجيم ⁶ e. وندققوا ⁷ b. والشقوقوش ⁸ a. بالزليج. b. بالزليج. b. الايام سميرته واقلام.

qi, *Abu-Said* cognominatus, *el-Said bifadh*-*Allih* appellatus, matre nobili, nomine Ajescha, filia Abu-Atija [274] Muhelheli ben-Jahja Khaltensis, emiri Arabum el-Khalt, die Veneris 29:0 Djumâdæ posterioris, anno 673, natus est. Coloris albi floreseentis, staturæ mediocris, pulchra facie et figura venusta, aditu facilis fuit et comis, humeris æquabilibus, coram Deo humilis, ejus leges severe observabat, condolens, benignus, liberalis, generosus, sanguinis effundendi parcus¹, patientia, elementia, mentis acumine et intellectu clarus, e regibus illustrissimis unus fuit. In regni initio Abu²-l-Hedjâdj Jusuf ben-Isa Hasehemida et Abu-Ali Omar ben-Mûsa ben-Amrân el-Fudûdi veziri ei fuerunt. Quibus mortuis Abu-Abd-Allah Muhammed³ ben-Abi-Bekr ben-Ali et Abu-Sâlem Ibrahim ben-Isa el-Jernâm⁴ in hoc munere suffecti sunt. Abu-Abd-Allâh ben-Abi-Madjan *el-hâdj* faqihus et Abu-l-Mekârim Mandil⁵ Renanita munere cancellarij functi sunt; post mortem vero eorum Abu-Muhammedem Abd-el-Muheimen faqihum celebrem, scribam dexterrimum nobilem⁶, filium Abu-Abd-Allâhi Muhammedis Hadhramautensis⁷ faqihî docti, eximii, summi et consultissimi, qadhii justissimi, Abu-Muhammedem Sâlihûm ben-Hedjâdj faqihum et scribam, et Abu-l-Abhâsum ben-el-Ferrâq faqihum et scribam suffecit. Qadhii ei fuerunt: Abu-Amrân el-Zerhûni faqihus qadhî, et Abu-Abd-Allâh Muhammed faqihus illustris, doctus, eximius, consultissimus, summus, judex universalis, filius Abu-l-Hasani ben-Abi-Bekr el-Melili, doctoris faqihî⁸, traditionum periti, nobilis, docti, consultissimi, summi, judicis universalis. Abu-Abd-Allâhum ben-el-Ghalit Hispalensem¹⁰, postea vero hujus filium Abu l-Hasanum vezirum et Abu-Muhammedem Ghâlibum vezirum Sheqûrensem medicos habuit.

Nocte Mercurii ultima mensis Djumâdæ posterioris, anno 710, in arce Rabât-el fathi a veziris, cancellariis, principibus et interioris aditus hominibus khalifa salutatus, ea ipsa nocte edicta, Suleimâni mortem et sacramentum fidei sibi dictum annuntiantia, scripta per cursores in regni provincias circummisit. Filium etiam Abu-l-Hasanum Alium emirum illustrem, benedictum et venustissimum Fesam misit, qui die Mercurii primo mensis Redjebi, circa precum pomeridianarum tempus, eodem anno, eo venit et novam urbem, regiam horum sedem et potentiae domi-

1) متوفقا a. e. مترقا b. d. 2) أبو يوسف c. 3) — c. 4) البيرتاني
 b. 5) — b. 6) الانتقل b. 7) — c. 8) و — a. d. c. recte.
 9) الغليلط a. 10) الانتنسى b.

cilium ingressus, eam occupavit, res in ordinem redegit, palatium, araria, thesauros, horrea et arma prehendit, et tympana pulsari festaque hilaria celebrari jussit.

Die postero Mercurii, primo Redjebi, illucescente, Abu-Said, imperator Muslemorum, e palatio Rabât-Taza, summo ornatu et cum magno apparatu extra urbem procedens, ibi denuo ab universis Merinidarum tribubus et omnibus Arabibus, Hispanis, *el-aghzáz* et Christianorum ducibus rex salutatus, postea sacramentum fidei a faqihis, sanctis¹ et urbis principibus accepit, ex animi hominum consensu et intima dilectione omnibus aliis præhabitus. Nam Deus virtutibus ejus splendidis ingenium adjunxerat generosum et suave, cum dotibus laudandis et meritis [273] pulcherrimis² ac probatis³. Prudens, pius, erga omnes Muslemos clemens, præstantiis abundantibus, sapientia sanante clarus, sine qua imperium sustineri non potest, his poëtae versibus apprime respondet:

Khalifatus sua sponte, syrmas trahens⁴, ad eum venit.

Nam eum solum ille decuit, sicut ipse illum decet.

Si alius quisquam eum desiderasset, terra sane nota esset.

Sacramento fidei absoluto et rebus omnibus compositis, Merinidis, Arabibus et militibus pecunias distribuit, faqihis sanctisque dona dedit, et omnibus, tam summis quam infimis, sese gessit liberalem. Res imperii ac subditorum examinaturus, tribunal conscendit, et ipse causas cognovit. Injurias hominum tollens, tributaque diminuens, vinctos libertate donavit, iis tamen exceptis, qui sanguinolenti et legibus damnati in carcere erant ac res nefandas in terra perpetraverant. Eleemosynas infirmis et pauperibus secretis, qui familias habebant alendas, dari jussit. Fesanos a vectigalibus liberavit, que quotannis a prædiis arario solvenda adhuc fuerant. Itaque eo regnante res civium floruerunt, et bona eorum creverunt. Dies sunt clarissimi in hoc regno, bona aliud aliud continue sequuntur, subditi, gratia Dei, statu gaudent mollissimo⁵ et potu dulci, umbra protegente, asylo securo, felicitate summa, integra pace, ita ut noctes eorum pulcherrime⁶ luceant et dies sicut festa et sollemnia celebrentur. Quæ omnia a fido illius khalifatu et benedictione imamatus imperatoris Muslemorum, in quo is justitiam sibi ante oculos ponens, habenas regni propria manu tenet. Imperia ejus et decreta, tam a potentibus quam ab invalidis

¹ والعلماء a. ² للجليلة c. ³ انشيمورة b. ⁴ اذينها legendum puto.
⁵ رحب c. ⁶ بانحكم e. ³ في جنات وطيب b.

efficiuntur, velum oppressi retegit, miseris portam aperit felicitatis, subditis tutelam suam elementer spondet, in quos justitia ejus superfusus aequitatem suam summopere exercet.¹ Deus vitam ejus producat et regnum faciat perenne!

Decade ultima mensis Redjebi Abu-Said Rabât-Tâza Fesam profectus, eam ingressus est, ibique legatos provinciarum, faqihos, qadhies et principes. qui salutandi gratulandique causa advenerant, recepit. Post festum jejunii rupti hic celebratum, mense Dhu-l-Qadae Abu-Said Fesa ad Rabât-el-fath profectus est, ut res subditorum et Hispaniae examinaret, navesque ad bellum adversus hostes ornaret.² Quum exeunte hoc mense eo venisset, festum *el-idhha* celebravit, et, rebus regionis compositis, naves in hoc mari ornari jussit; tum Fesam rediit.

Anno 711 (coepit die 19 Maj. 1511) Abu-Said fratrem Abu-l-Beqâ Jaischem³ emirum, el-Djezirâ, Rondæ earumque provinciis in Hispania praefectum, naves in navalibus urbis Selaë ornare jussit, ut Christianos eum iis aggredereetur. Eodem anno pluvia omnino defecit, et preces ob pluviam obtinendam habitae sunt. Abu-Said etiam, ut ritum harum precum sollennem perageret, exiit, et, faqihis, sanctis, et Corani lectoribus, Dei laudes recitantibus, ante se euntibus, pedibus usque ad saecellum processit, [276] ut coram Deo se humilians et majestati Ejus submissus, *sunnam* Prophetæ et domini nostri Muhammedis tueretur. Celeres enim elemosynis, quae pauperibus distribuendae erant, ante se misit. Hæc ejus processio die Mercurii 24:o Schabâni, anno⁴ nuper dicto, evenit. Die Sabbati 27:o ejusdem mensis cum omnibus copiis in montem el-Kendertiu⁵ profectus, ut sepulchrum Abu-Jaqûbi el-Aschqari viri sancti visitaret, ibi Deo precatus est. Deus vota exaudiens, et terræ et ejus misertus, servos suos adjuvit. Neque prius imperator inde revertit, quam adeo pluit, ut omnes irrigarentur regiones. Abu-Said, a primo regni initio usque ad hoc tempus⁶ aegrotos semper visitavit. funeribus interfuit sanctorum, nobiles⁷, faqihos et sanctos quotannis pecunia, vestimentis, frumento ac ceteris, quae opus sunt, rebus necessariis, donavit.

Anno 915 (coepit die 25 April. 1515) Adî⁸ ben-Henn Heskurita, in finibus Heskûræ rebellavit. Contra quem imperator Muslemorum, castris motis, profectus, arcem ejus obsedit, et, Deo juvante, expugnavit, terras-

¹) وابدل legendum puto. ²) نزو - - الاجتاه ³) ب. بحرى ⁴) ع. نزو - - الاجتاه ⁵) ب. ابرز ⁶) ع. نزو - - الاجتاه ⁷) ع. القراء ⁸) ب. على

Anno 719 (coepit die 21 Febr. 1519) Abu-Said Muslemorum imperator ab urbe [Fesana]¹ Tandjam movit, ut res Sebtae et Hispaniae ipse examinaret. Eo tempore puteos² in extrema parte sepulchrorum *el-ayh-záz* [277] faciendos curavit. Postquam aliquot dies Tandjae erat moratus, Fesam revertit.

Mense Schabani, anno 720 (coepit die 11 Febr. 1520), Abu-Said Murrekoscham ivit, ibique aliquamdiu mansit, ut pacem regionis stabiliret, res subditorum examinaret finesque tueretur. Djendimo³ ben-Othman urbi praefecto, ille Fesam reversus, eam anno exeunte ingressus est.

Anno 721 (coepit die 30 Jan. 1521) Rabat-Tazam profectus, dum ibi tres menses substitit, castellum Tavrret⁴ condi jussit, et conditam peditibus, sagittariis et equitibus instruxit. Eodem anno moenia urbis Agersifi edificavit. Anno 723 (coepit die 19 Jan. 1522) mense Rebi posterioris Murrekoscham profectus, ibi mansit, donec res ejus et negotia in ordinem redigeret. Tum Fesam revertit. Anno 725 (coepit die 9 Jan. 1525) pluviae inopia in Mauritania laboratum est, quare preces ob pluviam obtinendam factae sunt. Abu-Said etiam, ut ritum servaret, ad has preces processit et eleemosynas coram se distribuendas curavit. Anno 724 (coepit die 29 Dec. 1525) et partim anno 723 (coepit die 17 Dec. 1524) tanta in Mauritania fames fuit, ut, annonae pretio ubique aucto, frumentum in omnibus⁵ urbibus deficeret. *Suhafa* enim tritici nonaginta⁶ aureis, *mudd* tritici decem *dirhemis*, quatuor *oqa* farinae *dirhemo*, quinque *oqa* carnis *dirhemo*, duae *oqa* olei *dirhemo*, mel eodem pretio, [tres *oqa* uvae passae *dirhemo*], et butyri *oqa* et dimidia *dirhemo* constabant. Omnia herbarum genera plane defuerunt. Hic status rerum ab initio anni 724 usque ad mensem Djumadae prioris, anno 723, obtinuit; tunc vero Deus terrae servorumque suorum misertus est. In tot ac tantis angustiis imperator Muslemorum subditis suis beneficia haud describenda dedit. Horreis enim regis apertis *mudd* frumenti quatuor *dirhemis* venundabat, quod homines postea sedecim *dirhemis* vendebant. Eleemosynas toto famis tempore ita distribuit, ut fidi homines, per vicos urbis ambulantes, pauperibus secretis, iis, qui familias haberent nutriendas, et maxime egenis, singulis

عليها حنينيد b. جندور³ a. الجنوب² a. bene a. b. فاس الى¹ c. وزيره عثمان
 ا. b. جميع⁵ c. تاريخت b. تاريخت⁴ c. Turidat M. ثلاثه اواق بدرم⁶ b. الزبيب [والزبيب] b. تسع c. سبعين⁷
 a. b. f.

secundum paupertatis necessitatisque rationem, pecuniam darent, inde ab aureo integro, usque ad quartam aurei partem. Inde ab initio regni tempore hiemis et frigoris pallia vestimentaue pauperibus et infirmis danda semper curavit. Si quis peregrinus obiret, ei novas vestes ad sepulcrum dedit, et funus rite absolvi jussit.

De variis rebus, quae in Mauritania, inde ab anno 656 usque ad hoc tempus, evenerunt.

Hoc anno Abu-Jusuf Fesae imperator Muslemorum renuntiatus est. — Anno 638 [278] die secundo mensis Schevvali, Christiani urbem Sebtae, prodicione facta, vi ceperunt, id quod calamitas maxima fuit. — Anno 639 pugna ad Umm-el-Ridjlein inter Abu-Jusufum Muslemorum imperatorem et exercitum el-Murtedhii commissa est. — Anno 661 Abd-Allah, filius Abu-Jusufi ad urbem Murrekoschae mortuus est¹, et die Martis 12:o Sebhani cometa, per duos menses, tempore ejusque noctis matutino orta, visa est. Eodem anno milites Merinidarum in Hispaniam, ducibus Amero ben-Idris et *el-hadjjo* Tahortensi, sua sponte bellaturi trajecerunt.² — Anno 665 faqihus el-Azfi murem et arcem urbis Asila destruxit. — Anno 664 (coepit die 12 Oct. 1263) Abu-Dabbus Abu-Jusuf Muslemorem imperatorem in aula urbis Fesanae, opem ejus imploraturus, adiit. — Anno 666 fures ex aerario arcis Fesanae 12,000 aureos et tria collaria³ abstulerunt. — Anno 667 Abu-Mervan Vadjesatensis⁴ doctor pius in urbe Sebtae mortuus est. Eodem anno el-Mustanser⁵ Muslemorum imperator Arabas Rijah adortus, viros occidit eorum, pecora abegit, pueros⁶ duxit captivos et Tunesum rediit. Eodem anno munera ab el-Mansuro, rege Africae, Abu-Jusufi Muslemorum imperatori dono missa Abu-Zakarja ben-Salih⁷ advexit. — Anno 668, mense Muharremi, Christiani urbibus el-Araisch et Teschmes, Mauritaniae portibus, potiti, viros occiderunt, feminas et bona rapuerunt, et igne injecto, in navibus suis abierunt. Eodem anno Talha ben-Ali Jaqub ben-Abd-Allah interfectus est, et die festi *el-idhha* Mesud emirus, filius Abu-Jaqubi imperatoris Muslemorum natus est, qui Taudja⁸ moriebatur. — Anno 666 Abu-Jusuf imperator Muslemorum Jaghmuraseum ben-Zijan in Vadi-Telagh adortus est. —

وفي سنة اثنتين وستين توفي ابو العلاء ابن صاحبة عامل: e. f. †² b. تولي¹ في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين
 c. الوجاس a. — b. وفلايين³ امير المسلمين على بلاد المغرب
 e. الوجاسي⁴ b. بن ابي صالح⁷ e. نسمة⁶ e. المنتصر⁵ في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين

Anno 668 Omar ben-Mandil Mughravida urbem Meljānam Jaghmurāseno ben-Zijān dono dedit, qui ita eam occupavit. Die Mercurii, 25:o Dhu-l-Hidjæ post preces pomeridianas rex Franciæ christianus cum navibus innumeris Tunesum appulit. In terram descendentes, castellum el Qalæ expugnarunt. Populi fuerunt haud numerandi, qui castra¹ prope mare metati sunt. Equites enim Christianorum erant 40,000, sagittarii 100,000 et pedites 1,000,000². At rege Franciæ, quum Tunesum obsideret, die 25:o Rebi³ posterioris, anno 669, mortuo³, inde abiernat. — Mense Mubarremi incunte, anno 668, Abu-Jusuf imperator Muslemorum Murrekoscham expugnatam⁴ [279] ingressus est. — Anno 669⁵ Abu-Jusuf Arabas Deræ debellavit. Muhammed ben-Idris et Mûsa ben-Rahu in monte Aberku⁷ prope Fesam rebellantes, tres dies ab Abu-Jusuf obsessi, se ei subjecerunt. Vitæ eorum pepercit. — Anno 670⁷, mense Redjehi Abu-Jusuf fines Jaghmurāseni ben-Zijān bello adortus, hunc in Vadi-Isli⁵ fugavit. Fugatus Tilimsānum se recepit, ubi aliquamdiu obsessus est.⁹ — Anno 673¹⁰ Abu-Jusuf urbem Sidjilmāsæ cepit. — Anno 672¹¹ idem Tandjam cepit et Sebtam obsedit. — Anno 674, die Schevvali tertio, nova urbs ad Vadi-Fes condita est. Die ejusdem mensis secundo judæi Fesæ occisi sunt. Eodem anno imperator Muslemorum primum in Hispaniam belli sacri gerendi caussa trajiciens, el-Djeziram, Tarifam et Rondam ibi expugnavit. Eodem anno bellum adversus Dun-Nuam gestum est¹², et arx Miknāsæ edificata. — Anno 673 Abu-Jusuf¹³ imperator Muslemorum novam urbem ad el-Djezirat-el-Khadram condi jussit. — Anno 676 Abu-Jusuf iterum in Hispaniam trajecit, et Abu-Muhammed ben-Aschqilûla¹⁴ dux Mâlaqæ mortuus est. — Anno 677 Mense Rebi³ prioris classis Christianorum Djezirat-el-Khadram obsedit, et munera a Jalija el-Vathiqo, rege Africae, apportata sunt. Mense Schabāni Omar ben-Ali¹⁵, quem Abu-Jusuf Mâlaqæ præfecerat, proditione facta, hanc urbem Ibn-el-Ahmaro vendidit. Mense Schevvali Mesûd¹⁶ ben-Kanûn Sufjanida rebellavit. Eodem anno Templum in nova urbe Fesana conditum est — Anno 678 Muslemi classem christianam,

أبو يوسف — e. ⁴ ملك — ملك — ملك ³ b. مائة ألف راجل ² e. f. ومددوم ¹
 و في سنة إحدى وسبعين توفي ⁹ a. يسلى b. e. أسبلى ⁵ b. — سنة سبعين في ⁷
 ثلاث ¹⁴ b. اثنتين ¹⁰ f. أبو ملك بن أمير المسلمين أبي يوسف
 b. c. شقيلونة ¹⁴ b. — أمر — وسبعين ¹³ c. — وثيبا — — نونة ¹²
 b. c. — e. ¹⁶ b. c. محلى ¹⁵

qua el-Djeziram obsidebat, destruxerunt. — Anno 681 Abu-Jusuf tertium in Hispaniam trajecit, ubi, usque trans¹ Alaberam profectus, Toletum obsedit. — Anno 680 Abu-Jusuf Jaghmurâsenum ben-Zijân bello adortus, in el-Malab prope Tilimsanum eum fugavit. — Anno 679 Zijân ben-Abdel-Qava Teginita mortuus est. Eodem tempore locustæ Mauritaniam innundantes, omnes segetes comederunt, nihil viridi omnino relinquentes.² Eodem anno Iychmichus in templo novo Fesæ³ suspensus est, cujus pondus septem *qintar* et quindecim *ratt* efficiebat, calices autem 187 numerabat. Eodem anno Abu-l-Hasan ben-Aschqilûla et Alfonsus urbem Granatæ obsederunt. — Anno 680⁴ Abd-el-Vâhid el-Seksivi⁵, qui in provincia Marocana rebellavit, mortuus est.⁶ Eodem anno Mesûd ben-Kanûn el-Azfi⁷ obiit. — Anno 681 el-Zendagi⁸ Sebta mortuus est, et Abu-Jusuf in Hispaniam bellaturus trajiciens, ad Sakhrat-Abâd⁹ Alfonsum convenit, qui ei diadema dedit regium pignori ob 100,000 aureos. Tunc dux classis christianus ex arce fesana aufugit, et Ibn-Abi¹⁰-Amâra Tunesum cepit.¹¹ [280] Eodem anno¹² Jaghmurâsen ben-Zijân mortuus est. — Anno 682¹³ mense Muharremi, Alfonsus coeçus et Taschfin ben-Abd-el-Vâhid emirus in Hispania mortui sunt. — Anno 683 aqua Gbabûlæ in arcem Rabât-el-fathi derivata est.¹⁴ Tunc Ibn-Abi-Amâra Tunesi defuncto Abu-Hafs in imperio successit.¹⁵ Die sexto mensis Ramadhâni femina nobilis¹⁶ Umm-el-Izz, filia Muhammedis ben-Hazem, in Rabât-el-fath mortua, Sehala sepulta est.¹⁷ — Mense Muharremi, anno 683, Abu-Jusuf, imperator Muslemorum, diem obiit supremum.¹⁸ Eodem anno mola magna in fluvio fesano ædificata est.¹⁹ — Anno 687 el-Melik el-Mansûr, rex Aegypti Tripolim

وفيها كانت المجاعة وصل القمح فيها عشرة دراهم²⁾ e. f. †: b. وصل البدة¹⁾ وذلك يوم السبت السابع والعشرين لربيع الأول من أعم المذكور: † e. f. †³⁾ b. وفيها⁴⁾ وفي شهر ذي قعدة بنيت قنطرة: † e. f. †⁶⁾ b. c. السكسيوي⁵⁾ b. وفيها⁴⁾ b. † القايد. d. الونداجي. a. الونداجي⁸⁾ e. البربر⁷⁾ وادي النجار وقنطرة ماريز: † e. †¹²⁾ وذلك في أول شهر ذي قعدة: † e. †¹¹⁾ b. —¹⁰⁾ c. عناد. b. عباد⁹⁾ نزل أمير المسلمين أبو يوسف: † e. f. †¹³⁾ اقتتل الأمير أبو اسحاق بالقرب من قسنطينة بأمر أمير المسلمين أبي يوسف على يد علي بن الحاج أمثندسي وفيها: † e. †¹⁴⁾ مالك وفي العشر الأول من شعبان منيا توفي الأمير عيسى¹⁵⁾ ملك ابن الأحمر حصن قارش وفي سنة أربع: † e. †¹⁷⁾ b. —¹⁶⁾ ابن عبد الواحد على شريش بسيم مسعود: † e. †¹⁸⁾ وثمانين جاز أمير المسلمين أبو يوسف ربه الله إلى الجهاد وعو الجواز أربع بدي بالعجل فيها في شهر رجب من سنة خمس: † e. f. †¹⁹⁾ وفيها بنيت قصبة تطاون وثمانين المذكورة ودارت في شهر صفر من سنة ست وثمانين وفي سنة ست وثمانين المذكورة غزا أمير المسلمين أبو يعقوب العرب بقبيلة بلاد درعة وفي شهر رمضان منيا بنى سور قصر

Syria expugnavit.¹ — Anno 689 Abu-Jaqûb, Muslemorum imperator, urbem Tilimsâni adortus obsedit.² Eodem anno Abu-Jaqûb el-Aschqar doctor pius in el-Kenderijîn³ in finibus Benn-Behlûl obiit.⁴ — Anno 690 Alfonsus Tarifam obsedit, donec ea potiretur⁵, el-Melik el-Aschraf urbem Accam expugnavit⁶ et Abu-Jaqûb Muslemorum imperator festum Prophetæ natalitium per omne regnum summa cum magnificentia celebrari jussit. — Anno 692 castellum Tazûta captum est. — Anno 695 templum Tâza ad finem perductum est, in quo Iychuchus cuprens pondere 52 *qintâr* cum 314 calicibus fabricabatur. In templum adificandum et Iychuchum faciendum 8,000 aurei impensi sunt.⁷ — Anno 697⁸ Abu-Jaqûb Tilimsanus

أنجز وردت أبوابها] - f. وفيها غرست أعمدة وبيعت الدار المبيضة من السبلان الجديدة وفيها دخلت جزيرة ميمورفة من بلاد شرق الأندلس دخلنا الله العدو دمه الله وذلك في شهر ذي حجة منها وفيها قتل صاحبة بن محلى الثائر بالسومر

وفيها اعطى أمير المسلمين أبو يعقوب وادي عاش وجميع اخوانها إلى ابن: e. †¹ الآخر وفيها توفي الرئيس أبو الحسن بن اشقيلولة بقصر كتامة من بلاد العدو وفيها آخر المغيرة أبو حامد البقل عن قضاء مدينة فاس وولى القضاء مكانه الخطيب أبو عبد الله بن أبي الصبر وفيها ثار الأمير أبو عمر خصمة مراكش

وفي آخر سنة تسع وثلثين المذكورة: e. f. †² ونصب عليها أمجانيق: e. †³ ذلك التبريد الشرقية المتوازية وانقضى الشدييد وتولى ذلك إلى آخر عم تسعين ولم ينزل من شهر أبريل من سنة تسعين فحدث الناس عند ذلك وحضروا ما حضروا من أنزوح على أربعين يوما

بالمندارين - - الأتلف - a. b. بالمندارين⁴

وانفسدت قضايح المسلمين في شعبان من سنة تسعين ونزل على بن يوسف: e. †¹ بن يركتر مدينة شريف في عم تسعين وفي رمضان منب جاء أمير المسلمين أبو يعقوب إلى الأندلس يرسم الجهد فنزل حصن يحيى وفيه بنيت جامع ذرا

في آخر يوم من شوال: e. †²

وفيها بنيت قبة مكساسة وربعا وفي شعبان منه دفنت تاروفا وفيها اعطى: e. †³ ابن الأثر حصن البيت للفنس

وفيها وصل الرئيس أبو سعيد إلى أمير المسلمين إلى تاروفا وفيها: e. †⁴

جرازين الأثر إلى العدو يرسم لقاء أمير المسلمين أبي يعقوب والاعتذار إليه ما صنع في أمر ضريف وفيها كسف بالشمس قسائثيها وذلك يوم الأحد: e. f. †⁵ قرب الزوال التاسع والعشرين من رجب وصل بالفسن صلاة الكسوف للخطيب أبو عبد الله بن أبي الصبر بجامع القرويين حتى أجملت فخرج عن المحراب فوقف بإذان وخطب الناس وعظيم وفي هذه السنة رفعت أيدي المؤمنين عن أشده [الشيادة f.] بغاس ولم يتبعي منبم غير خمسة عشر رجلا من أهل العدو ودنوا أربع وتسعين وذلك يوم الاثنين الحادي عشر لشوال] - f. وفيها توفي الأمير عبد المؤمن بن أمير المسلمين، وفي سنة ثلاث وتسعين بعث أمير المسلمين أبو يعقوب وزيره ابن السعدي فجاء إلى الأندلس فنزل مدينة طريف وفيها كانت المجاعة الشديدة والوباء العظيم بالمغرب وإثريقية ومصر هلك فيه خلق كثير وبلغ القمح فيه عشرة دراهم والمد والديقيق ستة أواق بدرهم، ثم دخلت

aliquandiu obsedit et inde Fesam reverſit.¹ — Anno 702 Ihu el-Ahmar rex Hispaniæ mortuus est.² — Anno 706 Abu-Jaqûb Muslemorum imperator mortuus est.³ — Anno 708 Abu-Thâbit Muslemorum imperator in arce Tandjæ mortuus est.⁴ — Anno 710, exente Djumâda posteriore Abu-l-Rehî⁵ Muslemorum imperator mortuus et Abu-Said Othmân imperator renuntiatus est.⁶ — Anno 720 Abu-Said academiam in nova urbe fesava condi jussit; et ibi solidissime extructa est. Doctores ibidem instituit, qui Coranum legerent et faqîbos, qui scientias docerent. Stipendia et beneficia singulis mensibus iis pendenda statuit et fundos atque arboreta⁶, quæ

سنة أربع وتسعين فبقي عوفى الناس ورخصت الأسعار] وفيها كسف بالشمس الكسوف العظيم الذى غاب القرص كله ورجع النهار ليلاً لما يكون بين العشاءين وبدأت تيارات النجوم وعظم الأمر لو لا ما تدارك الله سبحانه يسرعة الأحياء وذلك بعد صلاة الظهر من يوم الثلاثاء الثامن والعشرين لذي حجة من سنة أربع وتسعين المذكورة [f] — وفي سنة خمس وتسعين بنى أمير المسلمين أبو يعقوب حصن توريت وفي سنة ست وتسعين نزل مدينة ندرومة وفيها أمر يبناء وجدة

b. تسع^٥

وفيها قتل شيبانج مرانش عبد الكريم بن عيسى وعلى بن^١ ع. ١ يحيى أشتى، وفي سنة ثمان وتسعين ملك أمير المسلمين أبو يعقوب مدينة ندرومة وفيها نزل مدينة تلمسان برسم الحصار وأن لا يدخل عنها حتى يفتحها أو يموت دون ذلك وفيها فتح حنين ونولتنا وفي سنة تسع وتسعين فتح مدينة وهران ومستغندم وتونس ومليانة، وفي سنة سبع مائة أسس مدينة تلمسان الجديدة وبنا سورها وحصنها وجو محاصر للقديم وفيها فتح القصبة وبرانشك وانشريس ومارونة والبطحاء وافرجينت وبنى المسجد الجامع

وفي سنة خمس وسبع مائة في شوال منبها غدار الربيس أبو سعد^٢ e. ٢ مدينة سبتة فملكها وفيها وفد على أمير المسلمين أمراء أتراك من بلاد مصر باليدية

وولى حفيده عمر بن عبد الله بن^٣ e. ٣ وفي — — الله — b. ٣ أمير المسلمين، وفي سنة سبع وسبع مائة نكف يوسف بن محمد بمراكش وفيها غزا أمير المسلمين أبو ثابت العرب بالي شويل وفيها غزا قلعة علودان وقلعة الادمنة من احواز نتاجه

وولى أبو الربيع سليمان وفي صفر من سنة عشر ففتح مدينة سبتة وملكها^٤ e. ٤ أمير المسلمين أبو الربيع سليمان وفي سنة عشر في جمادى الأولى منبها قام عمر بن عثمان برابط تزا ودع لنفسه فلم يتم له الأمر

وفي يوم السبت السابع من شهر رمضان من سنة عشر وسبع^٥ e. ٥ مائة توفي الشيخ الصالح المبارك أبو عمران التوسلى [f. ٥] فدفن في قبلة مسجد النصر بربيع من داخل عدوة الأندلس

e. وأما جاشر^٦

45 b.

expensis sufficerent, assignavit. Quae omnia, ut Dei misericordiam et peccatorum veniam acquireret, fecit. — Anno 721 Abu-l-Hasan Ali emirus nobilis, pius et sanctus, filius Abu Saïdi imperatoris Muslemorum, filii Abu-Jusufi imperatoris Muslemorum, filii Abd el Haqqi, academiam templo hispanico ab occidente Fesae condidit, quam summa cura pulcherrime et solide aedificatam, piscina, aedificio lotioni sacrae destinato et hospitio, in quo scientiae doctores habitarent, circumdedit. Aquam his omnibus necessariam e fonte, extra portam ferream, unam e Fesae portis, sito, derivavit, [281] et plus 100.000 aureos in ea impendit. Faqihos quoque ad docendum ibi constituit, et scientiae doctores Coranique lectores collocatos stipendiis et vestimentis¹ instruxit necessariis. Propterea multos fundos, qui expensis sufficerent, assignavit.² — Anno 725³, mense Muharremi, fons, e fontibus Sebhdjae, orientem versus situs, sanguine fluxit recente⁴ a medio praecum pomeridianarum tempore, usque ad tertiam noctis partem. Tum ad pristinum statum rediit. Mense Schabani incuante Abu-Said, Muslemorum imperator, indixit, ut academia magna, quae e regione templi qairevanensis est, conderetur. Ductu Abu-Muhammedis Abd-Allahi ben-Qasim el-Mezvar⁵ ductoris benedicti aedificata est. Imperator ipse, faqihis virisque sanctis comitantibus, fundamentis jaciendis interfuit, donec aedificatio inciperetur. Prodigium orbis terrarum evasit, quo⁶ splendidius nemo rex ante eum aedificavit. Aqua fontis perennis eo derivata, faqihos ad scientias docendas ibi instituit, doctores collocavit, *imamum* et *muedhdhinum* quoque instituit, una⁷ cum servis, qui negotia loci obirent. Quibus singulis sua assignavit stipendia et fundos coemptos ad id academiae legavit.⁸

¹) — b.

²) b e. f. †: وفي سنة اثنى عشر وسبع مائة في سادس عشر من ذي دععدة مئيا عبت : خدمت وبيع شديدة بمدينة مكناسة وفاس ورباط تزا واحارها استمرت خمسين يوما فلم يبق خدمت اندير وقلعت الاشجار ومنعت الاسفار والبعيرت من زيتون مكناسة ورسنمون القرمدلة شياء شييا

³) b. e. f. †: كانت امطار عظيمة ببلاد المغرب وثلوج كثيرة فخدمت فيمها : ابييحيى والحصب فبيع ابييحيى بمدينة فاس درخمين للروند

⁴) a. e. غيبوت

⁵) b. المزواوي

⁶) b. — نم — فمها

⁷) b. — وخدمت — امرتيمات

⁸) b e. f. †: وفي شهر جمادى الاول من السنة المذكورة اخترى : b e. f. †

Deum vero precor, ut illum in paradiso inter puellas venustissimas premio ornet summo; nobis autem eorum det benedictionem, quos hic commemoravimus, doctorum, sanctorum, principum virorumque generosorum et liberalium, sive bona et liberos, sive religionem, vitam presentem ac futuram respiciat. O, Misericors misericordium!

سوق العنبريين أندلس من مدينة فاس فمر أمير المسلمين بمبنيه وتجديده
فيها وجدد من باب مدرسة المذكورة الى رأس عقبة للجزائريين وعمل عليه
تلك به عظيم مصفحة بلخديد وبنى على رأسها سوراً مشرفاً فجاءت
دنت ب مدينة واسدن السوق المذكور بالعنبريين من أسباب المذكور الى
مدرسة (يشرنيم فييد غير) وفيه دن انقحظ واستسقى الناس وارتفع
السعر وبات المأجدة، وفي سنة أربع وعشرين دن انغلا العظيم والمأجدة الشديدة
بالمغرب، وفي يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر رمضان من السنة المذكورة بعد صلاة
العصر منه نشأ خارج مدينة فاس من حنة جوفية سحب وضلعة شديدة وريح قوية
[واعصار عظيمه - b.] أعقب ذلك برد كبير عظيم للجرم وزنة الحجر منذ أربعة اواق وأقل
واكثر ونزل منه امثال الجبل وفي خلاه [خلقه b.] مضر ونبل فجاءت منه السيول الضميه
تحملت اندس والندواب والموانى [من اميقر والغنه والحيل والابل والداوير - b.] وجاء
وان سدرواغ [باسرواغ b.] بسيل عظيم تلك فيد بشر كثير
من الناس ما يزيد امية وخمسين نفساً واتلك جميع ما
بزانغ من الكروم والزيتون والشجر، وفي ليلة الجمعة السابعة
والعشرين من جمادى الاولى من السنة المذكورة المعروفه
خمس وعشرين وسبع مية موافق لعشر من مية الى
سيل بوادى مدينة فاس اول الليل منينا لم يعهد قباه
مثله فيدم السور وتمل الشجر وتمل الشجر وحرب الكنت وقلع
الاشجار العظيمة وحدم القنطرة والدير وحرب خزائين برفوفة
ودور الرصيف وبعض دور بوزخ وسوق الصمغين [سوق الرصيف b.] وحدم
القنطرة اندميرة التي عليها سوق ب السلسلة وحدم سوق الرمييلة وكان
جملة من حلك فيه من اندس المعروفين بمبنيهم دون من لم يعرف سبعة
وثلاثين نفساً ومن اندير نصف دار ومية دار ومن المسجد خمسة ومن
الارحاء ثمان بيوت ومن الاقران اثنين ومن الخوانيت اربع وستين [وتسعين b.]
حانوة، وفي شهر رجب من سنة خمس المذكورة امر أمير المسلمين أبو
سعيد ببناء القنطرة الكبرى التي عليها سوق ب السلسلة فينبت وينت
الخوانيت التي عليها من الخانيتين وبنى سوق الصمغين [فعداد احسن ما كنت
وحياة اية الزمن نفعه الله بذلك واجزل ثوابه b.] وفيها امر أمير المسلمين
أبو سعيد ببناء القنطرة الاخرى التي بخر سوق الصمغين فشرح في بنائها يوم الاحد
التاسع عشر لشعبان من سنة المذكورة نفعه الله تعالى بذلك [وابقى ايده وحاد
ملكه وامتع ببقية المسلمين واسعده ولا سال سعده متصلاً وملكه في ازديد وامتلا تعلق
للجديدان واشرف انيران b.] من وظوه

Explicit liber: *Amicus familiaris, pratu chartæ exhilarans, de historia regum Mauritaniae et Chronico urbis Fesanae*, inscriptus, gratia Dei et auxilio benigno.

OBSERVATIONES.

Pag. 4 lin. 18 *ab Othmāno*. Origines dynastiae Merinidarum ad Abu-Saidem Othmānum ben-Abd-el-Haqq, qui anno 614 [1217] imperium adiit (cfr. pag. 259), hic libri scriptor retulit, vel ad regem sui temporis, Abu-Saidem Abd-Allāhum Othmānum, qui anno 710 [1319] regnum adeptus est (cfr. pag. 347), gentem regiam appellavit.

P. 2 l. 5 *ducis fidelium Abu-Saidi Othmāni*. Hic Abu-Said Abd-All. h. Othmān, patre Abu-Jusuf Jaqibo (de quo cfr. pag. 258) natus, Suleimāno ben-Abd-Allāh nepoti, anno jam dicto, in imperio successit. Honoris nomen أمير المسلمين, i. e. *imperator* vel *dux Muslemorum*, quo reges gentis merinidicae insigniuntur, utpote quod minoris sit dignitatis, ab alio quodam أمير المؤمنين, i. e. *imperator fidelium*, quod haud pauci principes Mauritaniae recipiebant, rectius distinguitur.

P. 3 l. 9 *eximias res gestas*. Pro تضيف, sicut in textu arabico expressum est, in vertendo لطايف legi. — L. 26 *collecturus*. Vocem فيد, quae in secunda specie de libro vestiendo usurpatur, hic et paullo post latius esse sumendum, verillime patet. Eadem significatione occurrit in Ibn-Khallikān (ed. de Slane p. 7 l. 5 infra et p. 175 l. 2). Cfr. BOCHNER, dictionnaire français-arabe, s. v. *Enregistrer*.

P. 4 l. 9 *in medio virtus*. Proverbium a Meidmāo sic explicatum (cod. biblioth. reg. paris. fonds Asselin nro 16 يصترب في انتمسك ولاقتصاصه ذل اعزاني للخسب انبصري علمي دين وسك ولا ذنوب فردك ولا سابقك سقوتك فقل احسننت يا اعزبي خير الامور اوسنته. Cfr. FREYTAG, Proverbia Arabum, 1, pag. 449. — *Librum inscripsit*. De alio inscriptionis vertendae modo videsis Proemium. — L. 21 *Abd-All. h.* El-Hasan, pater hujus Abd-Allāhi, filius fuit Alii minoris, qui postea nomen زين العابدين, solus filius el-Huseini e clade prolis numerosae superstitis, originem tum Idusidis tum Zjmidis dedit. Compendii caussa, ut mos saepe fert in aliis locis, hoc etiam Ibn-Abi-Zer' unam cognationis gradum onisit. In cod. arab. reg. parisien. 703. نظم اندرو والعقبي في بين شرف بني زين in scripto, qui Abu-Abd-Allāhum ben-Abd-el-Idjehi Tunesanus scriptorem habet, haec leguntur (fol. 36 v.): ودنت له خسين اولاد قتلى اكثره معده ولم يدين له عقب الا من وندده على الامغر زين العابدين. De ipso Abd-Allāho ejusque filis hic Tunesanus caput scripsit singulare (cod. fol. 40 sq.), in quo multa de Muhammede ceterisque Abd-Allāhi filis memoria dignissima occurrunt. Cfr. Ibn-Khallikān in vita Zein-el-Abbādm (ed. de Slane p. 377, ed. H. H. Stenfeldt, fasc. 5 p. 3).

P. 5 l. 21 *Zāb* provincia fuit Africae, cujus urbs princeps erat *Biskera*. Cfr. *La Géographie d'Aboulféda*, publ. par Reinaud et de Slane pag. 339, *La Géogr. d'Idrisi*, trad. par Am. Jaubert, I, pag. 240, *el-Bekri* (in Notices et extraits etc. Vol. III) p. 516. — *Tilimsānum* hodie Tlemsea audit. Caput erat Mauritaniae mediae, مغرب الاوسط

Cfr. *el-Bekri*, l. I. pag. 535, *Idrisi*, l. c. p. 226, *Aboulféda*, p. ١٣٩ — L. 23 *regiones meridionales*, بلاد القبلية, terrae tractus, qui Murrekoscham circumjacet. Cfr. pag. 22. — *Sûs-el-aysa*, extrema Mauritaniae provinciae, ejus caput Tarudant erat. Cfr. *Idrisi*, l. I, pag. 202, 208, *Aboulféda*, pag. ١٣٩.

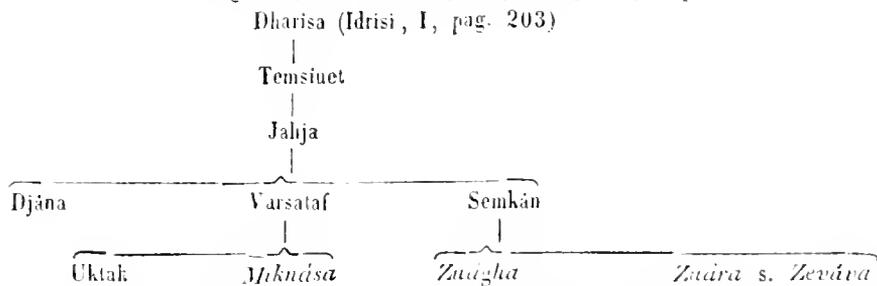
P. 6 l. 5 *Et-tarvija*, i. e. dies bibendi, quo Meccam peregrinantes aquam putei Zemzemi bibunt. Cfr. *Aboulféda annales*, I, p. 643. — L. 10 *Ali ben-Sulcimân Hâschemîda*. In libro *القاهرة في ملوك مصر والقاهرة* inscripto, quem Djemâl-el-din Abu-I-Melâsen Jusuf Taghri Berdi conscripsit (cod. arab. upsal. don. Sparwenfeldtii n:o 8, fol. 61 v.), haec narrantur. ذكر ولاية علي بن سليمان على مصر، نحو علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس الأمير أبو الحسن النياشمي العباسي ولي أمرة بعد عزل الفضل بن صالح عنها وولد موسى أبيبادي على مصر وجمع له الصلاة والحراج معا ودخل على بن سليمان هذا إلى مصر في شوال سنة تسع وستين ومائة وسمن اعسمر وجعل على شريفته عبد الرحمان بن موسى اللخمي ثم عزله وولي الحسن بن يزيد اللخمي وما قدم على المذنبور إلى مصر أقم مدة يسيرة وورد عليه الخبير بموت موسى أبيبادي في نصف شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة وولاية حارون الرشيد للخلافة من بعده وان الرشيد اقره على عمل مصر على عاتقه وكان علي بن سليمان المذنبور عادلا وفيه رفق بالرعيته امرا بالمعروف نهيا عن المنكر ومنع في ايمنه اطلاق والخمور وعدم الدنيايس وكان كبير الصدقة في الليل فالت الناس اليه فلما رأى ميل الناس اليه اظير ما في نفسه من انه يصلح للخلافة وطمع في ذلك وحدثته نفسه بالتوتوب فكتب بعض امرا مصر إلى حارون الرشيد وعرفه بذلك فسخط عليه حارون وعاجله بعزله عن امرة مصر في يوم الجمعة لاربع بقين من شهر ربيع الأول سنة احدى وسبعين ومائة وولي مصر بعده موسى بن عيسى وذات ولاية علي بن سليمان هذا على مصر نحو سنة وثلاثين اشهر وقيل اكثر من ذلك وتوجه علي بن سليمان إلى الرشيد فندبه لقتال يحيى بن عبد الله بالديلم وحبسته الفضل بن يحيى اليرمكي - - واستمر على بن سليمان معظما إلى ان مات وتوفي بعد عزله عن مصر في سنة اثننتين وسبعين ومائة ذله الدهري وقيل سنة ثمان وسبعين

P. 7 l. 9 *unus e servis ejus fuit*. Tunesanus (cod. paris. 703, fol. 46) eum Vâdlihum clientem Sâlihi ben-Mansûr Himjaritae nominat. لما كانت وقعة فتح كما ذكرناه وانجا الله تعالى منها ادريس ابن عبد الله جاء متذكرا حتى بلغ مصر فاقم بنا مستخفيا فمضى خبره إلى صاحب اليريد وأخف بهما وأصبح مولى صالح بن منصور الحميري وكان متشيعا فأتاه في الموضوع انذى كان فيه مستخفيا فلم ير له أصلا من أن يحمله على اليريد إلى المغرب ففعل

P. 8 l. 6 *Barcam*. De hac urbe legas: *el-Bekri*, p. 446, *Idrisi*, l. I, 286, *Aboulféda*, p. ١٤٨ — L. 9 *Qairevân* (de vera vocis pronuntiatione vid. *Ibn-Khallikân*, ed. *de Slane*, p. ١٩ l. 3) caput fuit Africae primis islamismi temporibus, ab Oqba ben-Nâfi ben-Amer el-Sahâbi anno 55 (655) conditum. Cfr. *el-Bekri*, p. 471, *Idrisi*, l. I, 260, *Aboulféda*, p. ١٤٤ — L. 10 *Meghreb-el-Ayssa*, Mauritania extrema, ultima ad caurum versa provincia Mauritaniae. — L. 18 *Taulja* hodie Tanger apud nos vocata, urbs notissima. Cfr. *el-Bekri*, p. 564, *Aboulféda*, p. ١٣٣ — L. 19 *Melujac*. Vadi-Melûja s. Mulvia, etiamnunc nomen suum retinens, in mare mediterraneum exit. *El-Bekri* (Molouiah) p. 542, *Aboulféda*, pag. ٤٩, GRÄBERG DI HEMSÛ, Specchio di Marocco, p. 24. — L. 20 *Umm-Rebu'*. Vadi Umm-

Rebi', sicut hodie etiam appellatur, in mare atlanticum ad urbem Azamor effunditur. Cfr. *Idrisi*, I, p. 217, GRÄBERG, l. l. p. 25. — L. 21 *Deren* vulgo apud nos *Atlas* nuncupatur. Vid. *Aboulféda*, p. 4., GRÄBERG, l. l. p. 22. — L. 22 *el-Yun*. Apud *Idrisium*, I, p. 203, *Noul* scribitur. Flumen, prope magnum desertum fluens, in mare atlanticum evolvitur. Cfr. *el-Bekri*, l. c. pag. 621. Pag. 101 hujus versionis eadem significatione *Nil-Lamta* occurrit. Caput hujus regionis ita dictum fuisse affirmat *Aboulféda*, p. 421 ubi per errorem نومي pro نول scriptum est. — L. 28 *Fellae*. De hac urbe, quae fortasse rectius *Uli* efferatur, *Tunesanus* (fol. 46) haec retulit: وهو موضع منه وبين الموضع الذي بنيت فيه فاس مسافة يوم وونيل أنصب نحو أسم فنناجة Cfr. *el-Bekri* (Valili) pag. 591. In numis vero hic censis, quorum museum regium holmiense quinque asservat, ونبلة semper scriptum vidi. Locum hodie occupat urbs *Zawiat Merla Idris*, vid. GRÄBERG, l. l. p. 46. — L. 30 *antiquo*. Pro lectione, in textum arabicum recepta, لاوول rectius, quemadmodum cod. f. habet, لاواويل scribitur. — *Abd-el-Hamid* Tunesanus (fol. 46) eum *Ishâqum ben-Muhammed*, et *Ibn-Khaldûn* cod. mus. brit. fol. 65) *Ishâqum ben-Muhammed ben-Abd-el-Hamid* l. *Humeid* (أحمد) vocant. Praeterea ille narrat (fol. 45), *Idrisium*, quum accepisset, cum cum *Ibn-el-Aghlab* contra se conspirasse, emirum occidisse.

Pag. 9 l. 7 *Eurebae*. Haec tribus berberica, quae una cum *Aziladja*, *Masmûda*, *Adjisa*, *Kutâma* (*Ketama*, *Idrisi*, I, p. 231, 246), *Sunhâdja* (*Idrisi*, I, p. 227) et *Avzigha*, quibus alii *Lamtam* (*Idrisi*, I, p. 227) et *Heskiram* (*Idrisi*, I, p. 216) addunt, origines suas ad *Berânis* retulit, dum ceterae tribus *Buturenses* (بتر) vocatae, a Madghisch *el-Ebter* (مادغيش الابر) sunt profectae, gens erat numerosissima et validissima. Cfr. *Ibn-Khaldûn*, cod. mus. brit. fol. 40 sq. et *Acta reg. soc. scient. upsal.* Vol. XI, pag. 317 sq. Apud *Idrisium*, I, p. 231, *Oarba* pronuntiatur. — L. 23 *Zuâtæ*. De hac tribu ad pag. 86 dicemus. — L. 24 *Zuâgha*, *Zuâra* et *Mikuâsa* in *Ibn-Khaldûno* (l. c. fol. 58) a Berbero sic derivantur: Madghisch, filius Berberi, Redjikum genuit, a quo natus est



Idrisi, p. 231 *Zuwarwam* et *Meknasam* nominat — *Nafûsa* (*Nafousa Idrisi*, I, p. 223) aequae ac *Ludâ* (*Lewata Idrisi*, ib.), cujus gens minor erat *Sadrâta* (*Ibn-Khaldûn*, l. c. fol. 52 *Sadrâna*, سدراة, *Idrisi*, I, p. 232 *Sadrat*) ad Berberos *Buturenses* refertur. — De *Ghadjâtha* nihil in *Ibn-Khaldûno* relatum offendit. *Idrisi* (I, p. 225) *Ghiata* غيطة habet. — *Ghumûra*, gens erat *Mesmudae*, quae ipsa est pars major *Sunhâdjæ*, ad Berberos *Berânis* referenda. Vid. *Ibn-Khaldûn* l. c. fol. 94. Ex his tribubus *el-Bekri* sequentium fecit mentionem: *Zuâghah* p. 461, 462, 525, etc., *Zuâwah* زواوة p. 462, *Meknâsa* p.

523, 531, 578, etc., *Nafousah* p. 462, 501, 616, *Lewatah* p. 445, 462, 523 etc., *Sedratah* 505, *Gomarah* p. 543, 546, 562. — L. 30 *Iuâra* gens Berberorum Berânis, apud *Ibn-Khaldûn* l. c. fol. 62 sic a Berbero profecta narratur: *Iuâr* ben-Avzig ben-Bernes ben-Berber. *El-Bekri* (p. 452, 458, 501 etc.) *Hywarah*. — L. 31 *terram Tamesnae*. Ita regio, urbi Selae subjecta et a meridie ab ea sita, appellata est. Cfr *Aboufêda*, pag. ١٢١, et GRÄBERG l. l. p. 16 (nomen in lingua Berberorum *desertum* significare contendit). Tribum berbericam ejusdem nominis Idrisi quoque (l. p. 217) memoravit.

P. 10 l. 1 *Schâlâe*. Urbs, hodie Salee, olim ita appellata, postea nomen *Silâe* vel *Selâe* سلّاء recepit. Cfr. *Idrisi*, I, p. 218, *Aboufêda*, p. ١٢١, GRÄBERG, l. l. p. 50. — L. 2 *Tidêla* caput erat montiam Sunhâdjâe, inter Murrekoscham et fines Fesae situm. Vid. *Idrisi*, I, p. 222 sqq. *Aboufêda*, p. ١٢٢, GRÄBERG l. l. p. 16. — L. 14 *Fendelâvae*, *Medjûnae*, *Behlîlae*. Nomina tribuum berbericarum, quae in hoc libro saepius occurrunt. Medjûna, prope Tilimsanum habitans, ad Berberos Buturenses suas retulit origines (*Ibn-Khaldûn* l. c. fol. 53). *Idrisi* quoque (I, p. 232) et *el-Bekri* (p. 533) ejus mentionem fecerunt. *Behloul* vero in *Idrisio* pag. 225 et in *el-Bekrio* p. 540 legitur. Fortasse Fendelâva et Behlûla ejusdem ac Medjûnae fuerant originis. — *Fezzân*. Haec regio in libris geographicis, quos consilere potui, haud occurrit. In codicibus saepissime cum Fezzân male confunditur. Locis, ubi apud Nostram mest, collatis, haud longe a Fes dissita provincia et a meridie huic urbi sita esse videtur. — L. 18 *Atughrâva* et *Bou-Jefran* fuerunt tribus berbericae, e gente Zenâta oriundae. *Maghrawa Idrisi*, I, p. 237, *el-Bekri*, p. 505. — L. 21 *Khazr*. Haec gens postea ducem habuit *Zairi ibn-Auja*. Cfr. *The history of the mohammedan dynasties in Spain*, by AL-MAKKARI, transl. by P. Gayangos, 2, pag. 188.

P. 11 l. 22 *Sulcimân ben-Djair*. Tunesanus (l. c. fol. 46) hunc *Sulcimânnum el-Schemâkh* (سليمان الشماخ) et *Ibn-Khaldûn* (*Histoire de l'Afrique*, publ. par Noël des Verrens, p. 90) *Sulcimânnum ben-Hariz el-Schemâkh* nominantur.

P. 13 l. 14 anno 177. At Tunesanus (l. c. fol. 46) annum 175 prodidit. — L. 17 *Alhi aliam*. Sic Tunesanus (l. c.): فميناخ خيرته الرشيد فانه شانده وبنى السيه ان الذي اجازة الى المغرب من مصر واضح صاحب انبيرييد فامر به فقتل عنقه وصلب، ثم شاور في شان ادريس يحيى بن خالد فامر به ببعث داعية من رجاله اسمه فبعث السيه سليمان الشماخ مولاة فالحق بادريس واظهر المزوع السيه وانتمى من بنى انعباس وجعل يتنحل الذهب فحسن موقعه من ادريس فصار يتنكف في انتياز فرصة يغيب عنه راشد مولاة اعنى مولى ادريس حتى وجدها وذلك ان ادريس اشتدما وجعا بسننه فل صاحب درر المغرب فاعطاه درورا فبيده سم وقال له استعجله في السموم وخبر الشماخ من فوره وقال صاحب ترجمان العمير اعطاه سنون مسوم وقال صاحب بغية الروان انه اعطاه قارورة زبيب يمى فبيها سم يقتل بماجرد الشم فلما كان في شمهها حتفه وقال الشماخ في دلالة

— L. 19 *clupea alosa*. Cfr. *Idrisi*, I, pag. 32, *Boethor* l. l. s. v. *Alose*, GRÄBERG, p. 46.

P. 14 l. 6 *el-Terrâq*. Duo sunt historiographi, nomine *el-Terrâq* (l. c. chartae ven-

ditor) insigniti: *Muhammed Ibn-Jusuf*, qui anno 363 (97 $\frac{3}{4}$) mortuus, varia composuit scripta, ad historiam Africae et geographiam spectantia, et *Abu-Mervân Abd-el-Melik*, qui medio saeculo sexto floruit. Uter norum hic indicetur, difficile est dictu, quandoquidem utriusque nomina in unum confusa videntur. In inscriptione autem libri *Miqbas* error fortasse latet. Constat, Abu-Mervânum Hajan Ibn-Khalf Ibn-Hasem Ibn-Hajan, anno 469 (1076) mortuum, opus conscripsisse, كتاب المقتبس في أخبار الأندلس, in scriptum, quod Noster hic fortasse respexit. Cfr. *Makkari*, I, p. 451. — L. 7 *El-Bekri* s. Abu-Obeid-Allah Abd-Allah Cordubensis, anno 487 (1094) mortuus, praecipue libro suo: كتاب المسالك والممالك, inclauit. Opera cl. *Quatremèrii* in *Notices et Extraits*, Vol. XII, nobis innotuit. Cfr. *Makkari*, I, pag. 312. — *El-Bernisi* quis esset, frustra quaesivi. *Benut-Bernus*, tribus berberica, in *Idrisi*, I, 224, nominatur. — L. 24 *gratis actis*. In textu arabico post فشرحة verba: واشتيد على ذلك i. e. et testes hujus rei adhibuit, praetermissa sunt.

P. 15 l. 24 *sectam Saferiticam*. Saffarenes s. Sufija, haeretici erant Kharedjitae, quorum auctor Abd-Allah ben-Sallâr, e gente Sarîh, postens Temui, originem ducebat. — L. 27 *Rikas*. De precandi Muslemorum ritu vid. LANE, *the modern Egyptians*, I, p. 103 sqq. Quinquies singulis precantur diebus, 1) sole occidente, quod tempus انغرب, *el-Meghreb*, sicut preces tunc factae, appellatur; 2) tenebris jam plenis, s. عشية, *Ischi*; 3) primo diluculo, صباح s. فجر, *Subh* s. *Fedjr*; 4) meridie, ظهيرة, *Thuhr* et 5) medio inter meridiem et crepusculum vespertinum tempore, quod عصر *Asr* vocatur.

P. 16 l. 7 *ardorem*. Quamvis obstarent codices, tamen h. l. pro انشد vocem انشد substitui. L. 19 *Younc*. Versuum metrum est *Taril* primae speciei. — L. 23 *Behlut*. De hoc viro cfr. *Ibn-Khaldoun*, *Hist. de l'Afrique*, p. 89, ubi patronymicum *el-Motghari* ei additum est. — L. 25 *Ibn-el-Aghlab*. Est Ibrahim Ibn-el-Aghlab, ille dynastiae Aghlabidarum conditor, qui anno 184 (800), post Ibn-Muqatil, praefecturam Africae obtinuit. Vid. *Ibn-Khaldoun*, l. c. p. 83 sqq. — L. 28 *Animusue*. Metrum poemiti est *Taril* tertiae speciei.

P. 17 l. 4 *tragacantha spinosa donavit*. قترنة, *tragacantha*, arbor spinosior, multis proverbis originem dedit, quibus opus difficile et arduum indicatum vellent Arabes, ex. c. خرب انقتند, *tragacanthum decorticare*. Cfr. FAEYER, *Proverbia Arabum*, I, p. 476. 484. — L. 22 *vidistine*. Versus metrum *Taril*, primae speciei, sequuntur. — L. 28 *Muhammedem*. Hic anno 181 (797), post Harthemam, Africae praefectus est. Cfr. *Ibn-Khaldoun*, l. c. p. 32 sq. *Journ. Asiat.* 3:me serie. XIII, p. 60.

P. 19 l. 8 *Qeis*. Qeis-Ghailân, vel, ut alii malunt, Qeis-Ailan, tribus Arabum, quae ab Adnâno profecta est, in Hispania numerosissima fuit. Cfr. *Makkari*, 2, p. 22. — *El-Ad* et *Madhadj*, Arabes, generis Khattâni, ibi etiam frequentes habitarunt. Cfr. *Makkari*, l. c. p. 25 sq. — *Benut-Jahsob*, Himjaritae fuerunt, ut idem *Makkari* (l. c. p. 28) narrat. — *El-Sadif*, vel, ut *Sojuti* (in نيب اللب, ed. *Feth* p. 42.) pronuntiat, *El-Sadif*, ab Himjaro etiam profecta fuit gens. — L. 18 *Matecum*. Sine dubio *Abu-Abd-Allah Malek Ibn-Ans*, sectae malekiticae conditor, qui anno 95 (713) natus, librum *et-Muta* scripsit, et anno 179 (795) obiit. Vita ejus exstat apud *Ibn-Khalkânun*, ed. *de Slane*, p. 44, ed. *Hüstenfeld*, fasc. 6, p. 49. — *Suffânun*. *Abu-Abd-Allah Suffân ben-Said el-Thavri Cufensis*, traditionum peritissimus, el-Basrae anno 161 (777) mortuus est. Vitam ejus legas in *Ibn-Khalkân*, ed. *de Slane*, p. 44, ed.

Wüstenf. fasc. 3 p. v. — L. 31 *plautici*. Ita لَجُوف, quod lectioni لَجُوف, in textum receptae, praelatum volui, verti. At لَجُوف bene se habet et *ad caurum verso* vertendum est. Significat enim eam terrae regionem, quae اَلْقَبْلَة sit opposita.

P. 20 l. 4 *Ibn-Ghâlib*. *Abu-Ghâlib Tamâm Ibn-Ghâlib ben-Omar el-Tejani*, rhetor celebris, Almeriae anno 436 (1044) mortuus est. Librum scripsit, فِرْجَة اَلْاَنْفَس لِلْاَنْفَس, quem fortasse hic Noster significat. Cfr. *Makkari*, I, p. 310 *Ibn-Khallikân* vitam ejus exposuit, ed. *de Slane* p. 147, ed. *Wüstenf.* fasc. 2, p. 21 — L. 11 *Sebu* flumen, ejusdem etiamnunc nominis, ad urbem Mehdiam in mare Atlanticum infunditur. Cfr. *Idrisi*, I, p. 226; *el-Bekri* (Notices et extraits XII) p. 577.

P. 21 l. 1 *continue fluentem*. مَصْدَرٌ proprie significat: *projiciendo extensus, propulsus*; de aqua uberius fluente inque prata continue effusa hic bene dicitur. — L. 12 *tamariscis*. اَلْطَرْفَة arbor notissima, de qua cfr. *Ibn-Baithar*, nebers. von *Southemer*, 2 p. 153 sq. — *Takhsch*, apud *Ibn-Baithar* l. c. *Thachasch*, arbor est, e qua Hispani sagittas faciebant. Folia salicem referunt et fructus, qui maturans rubescit, aprum habet saporem. — *Cupressis*. *Ibn-Baithar* l. c. 2, p. 189 عَرَبَر, *Arar*, quod *Southemer* juniperum vertit. — *Avacis*. Fortasse اَلْبَلْبَح h. l. rectius legatur, de quo idem *Ibn-Baithar* (l. l. p. 388, *ferula communis* vertitur) dicit, plantam esse gummiferam, ab Hispanis اَلْقَنْنَة, *el-qinnat*, vocatam. *Talh* vero (*Ibn-Baithar* l. l. p. 163) gummi etiam generat. — L. 23 *Beni-l-Khair*. Haec gens cum Mermidis iterum apparet. Vid. p. 326. — L. 25 *drachmarum*, melius *dirhemorum*. Constat Arabas tria modo numorum genera habuisse: *argenteos*, quos *dirhemos*, aureos, quos *dinaros* et *cupreos*, quos *fels*, pl. *fulus*, appellabant.

P. 22 l. 2 *el-Schihâba*. Idem est locus, credo, qui pag. 30 *el-Schebriju* nominatur, id quod lectiones variantes confirmant. At quae lectio verior sit, affirmare non ausim. — L. 27 *Leutuucuses*, nomine *Murabitorum* notiores, *el-Mulathemân* (اَلْمُلْتَمُون) i. e. *velati* quoque nuncupati sunt. Vid. pag. 100. — L. 28 *Murrekoscha*, apud nos *Marocco*, (*Idrisi*, I, p. 213 *Maraksch*, *Aboulféda* p. 137 *Merrakesch*, pronuntiant), urbs a Jusuf ben-Taschfin condita. Vid. p. 122.

P. 23 l. 2 *Meriadis*. De hac dynastia vid. p. 240 sqq. — L. 16 *qui aut arte* — De vocum بَعْل et سَقِيّ diversa significatione adeas *S. de Sacy*, *Chrest. Arabe*, 2:me ed., I, p. 225. — L. 25 *Equidem*. Metrum hujus poematis est *Tavîl* primae speciei.

P. 24 l. 1 *S:lschil*, fons est paradisi, Cor. 67, 18. — L. 6 *El-teschawwaf*, id quod *prospectum ex alto in rem inferiorem* significat, frustra apud Hadji Khalifam quaesivi. — L. 8 *Azmur*, vel rectius *Azzemir*, (*Aboulf.* p. 13), urbs ad ostium fluminis Umm-Rebi sita nomen suum adhuc conservat. — L. 10 Metrum hujus carminis est e genere *Tafir*. — L. 14 Alterum hujus versus hemistichium, male expressum et latine redditum, sic sese habere jam video e cod. a: ماء اَنْد من اَلْبَرْحِيْق اَلْسَلْسَل i. e. aqua, quae dulcior est quam vinum purum et frigidum — L. 16 *incurarum*. Metrum hic postulat lectionem كَالْمَصْبِل praeferrî, quae vox nullo dubio idem significare potest, ac اَلْمَصْبَل, vel potius اَلْمَصَابِل i. e. *aqua montis glaucosi* (cfr. *FREYTAG*, *Proverbia Arabum* I, p. 241); a Meidanio verba sic explicantur (Cod. paris. n.º 16 fonds Asselin) اَلْمَصْبَل حَوَّ اَلْجَمَل من اَلْبَرْمَلَا يَدْمُون بَيْنَهُمَا وَحَدَاتِن وَحَصَا صَغَار يَصْنَعُو مَآوَهُ وَيَرِي. Poeta igitur verisimilius aquae puritatem ra respicit. — L.

20 *atrio*. Vocabulum *صحن*, quod Hispani etiamnunc in *Zaguan* suo retinent, aream significat patentem, ut e descriptione templi Iesani certo certius elucet. In hoc versu pro *زمان* est legendum *زمن* — L. 22. *Scaturiginis*. *الْحَصَّة* nullibi explicatum vidi. Omnibus, quibus in *Qartâs* occurrit, locis, diligenter examinatis, facile apparet, hanc vocem indicare *radium aquae* (le jet d'eau), qui e receptaculo projectur. Cfr. imprimis pag. 51. Cl. *Jaubert* in *Idrisi* 2, p. 61 male *coupole* vertit. In cod. bibl. reg. paris nro 616, qui *كتاب الجوانح في مختصر أخبار* *الزمان* inscribitur, a Schelâb el-dino Ahmedo el-Mukri Fesano compositus (cfr. *Notices et extraits*, II, p. 124 sqq) haec duo poemata leguntur f. 167 v. In prioris versu primo alterum hemistichium sic sese habet:

وسالتوك احنيبيم بما رزق

Posterius hemistichium versus secundi: *ومدوك انسلسل انصدق نم انورق* Posterius carmen hanc ostendit scripturae varietatem. In versu primo pro *حب* hic quoque *حبا* legitur. Versus secundus sic est:

و جنة تشلد انني اربت على عدن بمنظرة انبيى الاجمل

In versu quarto *وكتفصيل*, et in quinto *وتجامع* recte scribuntur. Deinde pro *يدار* melius fortasse hic liber habet *بذار* Versu sexto *زمن*; alterum hemistichium hoc est: *مع اعشى انغرب: مند استقبل* Versus denique ultimus sic hic legitur:

واجلس ازاء الخمسة الحسناء بد والرم بينا عى فديتك وانيل

P. 25 l. 3 *gossypium*. *دفس* (*Ibn-Baithar*, 2, 352) et *apium* et *gossypium* significat. Hoc loco prior significatio fortasse sensui erit aptior. — *Saad*, *سعد* (*Ibn-Baithar*, 2, 21), *cyperus* pluralem format *سعدى*; quare in textu pro *انسعاء* substituendum est *انسعدى* — L. 12 *Ibn-Djenûn*, qui pag. 43 Abu-l-Qâsim Ibn-Djenûn appellatur, quis sit, ignoro. — L. 18 *mithkal*, alias pondus $1\frac{1}{3}$ *dirhemi*, h. l. idem est ac *dinarus* s. aureus. — L. 20 *Cyprini*. Genus piscium in Aegypto etiam frequens, quare Linne id *Cyprinum niloticum* appellavit. Vid. *Idrisi*, I, p. 30. — *Cephalus*, qui ab oppido aegyptiaco *بور* arabice *البورى* audit, ut proxime praecedens, ob saporem eximium celebratur. Vid. *Idrisi*, I, p. 32. — *Senjadji*. Quam hic piscis plane ignotus mihi sit, haud scio an nomen ejus recte enuntia-verim. — *Buka*. Ita scripsi, quia apud *Forskâlium* (*Descr. Anim.* p. XXXIV) *بوتى* inveni, quem *muricem asperum* esse contendit. — L. 29 *Sa* mensura est aridorum, quae quatuor *مد* (*mudd*, modios) continet, quorum unus libram (jusque tertiam partem pondere aequat. Hebr. *סאה*). Pro sequente *drachma* rectus *dirhemi* scripseris.

P. 26 l. 23 *faqihî* s. juris periti Muslemorum, a voce *فق* sic dicti, quae, quum jura eorum a Corano praecipuae sint profecta, et scientiam rerum divinarum et juris in se comprehendit. — L. 31 *sunna*, quae proprie legem Dei in genere significat, specialiter etiam dicitur de dictis factisque Muhammedis, quae, serie continua a testibus fidei tradita, illam explicant. Ne sensum vocis ambiguum tollerem, vocabulum retinui arabicum.

P. 27 l. 8 *Abd-el-Itimîn ben-el-Qâsim ben-Mahumel ben Abi-Bekr el-Sidiq*, Medinâ oriundas, qui in quarta classe virorum traditione dictorum Muhammedis clariorum, seu *Tibian minorum*, anno 126 [743] Damasci mortuus est. Vid. WUSTENFELD, *Lib. class. virorum* etc. part. 1, p. 22. — *Mu'el ben-Aus* jam pag. 10 est commemoratus — Abu-Bekr *Muhammed ben-Haslem ben-Obaid-Allah ben-Abi-Allah ben-S'leh ib ben-Abd-Allah ben-el-*

Harīth ben-Zohra Qureischita *Zuhrajensis*, faqihus traditionum scientia excellens, in urbe Rej anno 124 [741] diem obiit supremum. Vitam ejus scripsit Ibn-Khallikān ed. *de Slane* p. ٩٢٣, ed. *Hüstenf.* fasc. 6, p. ٩٢ — Abu-Muhammed *Said ben-el-Musejjib* (non, ut male scripsi, *el-Mesib*) ben-Hazen ben-Abi-Vahb ben-Amru ben-Aidh ben-Amrān ben-Makhzūm Qureischita, Medinae natus, traditionum jurisque cognitione celeberrimus fuit. De anno mortis intra 91 [709] et 105 [723] valde variant scriptores. Cfr. WUSTENFELD, *Lib. class.* part. 1 p. 4. Vitam legas apud *Ibn-Khallikan*, ed. *de Slane* p. ٩٩١, ed. *Hüstenfeld*, fasc. 3 p. ٧٢ — *Abu-Hureira* inter socios Muhammedis collocatur. Vid. WUSTENFELD, *Lib. class.* part. 1 p. 1.

P. 28 l. 6 *Mesned* Arabes quascunque litteras antiquas nominare solent. Scripturam himjariticam ita etiam indicari, demonstravit *Gesenius*, qui in *Ephemeridibus Hallensibus*, an. 1841 de hac re disseruit. *Moura*: "an Characteres indicos", *Dombay*: "im Sendisch", *Petis Delacroix*: "en caractère Arabe ancien Hymyarite". — L. 20 *tentorio*. Vox قَيْطُون, hanc habere significationem, quamvis de ea Lexica taceant, extra dubium positum est. Jam *Petis Delacroix* vertit: "tente royale", et *Dombay*: "Zelt". — L. 24 *fabricam caesareensem*. De vocabulo القَيْسَارِيَّة sic loquitur *Quatremère* (*Notices et extraits*, XII p. 468): "Le mot قَيْسَارِيَّة, au pluriel قَيْسَارَات, désigne, dans plusieurs contrées de l'Orient, tantôt un bazar, tantôt un bâtiment carré fait en forme de cloître, qui renferme des chambres, des magasins et des boutiques pour les Marchands. — A Alger, ce mot signifie une caserne. — Le mot *alcayveria* a passé dans la langue Espagnole (Voy. CASES, *Dicc. espagnol-arab.* 1, p. 69)".

P. 29 l. 4 *alliq* apud *Ibn-Baithar* (l. 1 2, 204, ubi *Ullaik* pronuntiatur) *Rubus fruticosus* esse dicitur. — *Besbās* apud eundem scriptorem quidem invenitur (*Bisbas* l. 140): at quum ibi *foeniculum* significare id putetur, facile crediderim h. l. بَيْسَانَس s. بَيْسَانَس esse scribendum, quod arbor sit (*Myristicha moschata* Lam.), ab *Ibn-Baithar* (l. 1 1, 137) descripta. Qua ratione ductus *Dombay* voces *takhsch* et *kalkh* h. l. et paullo ante "*Fichten und Birken*" vertere poterit, me plane fugit. — L. 24 *mesafa*, in genere *intervallum*, hic definitum mensurae genus indicat, quod nusquam explicatum vidi. — L. 28 pro *El-lasādi*, fortasse *ibn-el-Lasādi*, quemadmodum in pag. 53 fontes quidam nominantur, etiam h. l. scribendum est; id quod lectione codicis l. confirmatur. — Pro *aggeri obversa* melius legas *cauro obversa*, quum كَجُوف, ut in b. est, haud vero كَجُوف, vera sit legendi ratio.

P. 30 l. 2 *Sidjilmāsa*, urbs magna prope desertum magnum sita. Cfr. *El-Bekri*, p. 600, *Abouffédu*, p. ١٣٩, *Itrisi*, 1, 206 — L. 15 *El-Nāsiri* historiam videas pag. 202. — L. 30 de *Abu-Jusufo* conferas pag. 258.

P. 31 l. 2 *Abu-l-Atae* lata pag. 264 narratur. — L. 8 *Dhundīs*. Non dubito, quum cum a *Dunīs* scribendum sit, qui filius erat Hamāmae, e dynastia Zenatensium regis. Vid. p. 94. — L. 9 de hoc *el-Futūho* vid. p. 94. Si paullo post recte sese habet *el-Futūh ben-Mans-r*, filius fuit ejus *Manseri*, de quo pag. 95 mentio injicitur. — L. 24 *Mesāmeda* pluralis est *Musmūdae*, quae tribus berberica, generis *Beranis*, fuit longe validissima. Cfr. *Itrisi*, 1, 209. *Ibn-Khalidūn*, fol. 94 sqq. Praecipuae ejus gentes *Mughrāva* et *Beragh-cāta* saepius a Nostro memorantur. *Mavahhūdtae*, e gente *Horghu* oriundi, eandem originem etiam professi sunt. — L. 25 *El-Djof* i. e. cauro obversa. — L. 48 pro *septentrionale* rectius legas ad *caurum versa*.

P. 32 L. 1 *Adjisa ben-el-Muezz*, per compendium sic dictus, plene audit: *Adjisa ben-Dunās ben-Hamāma ben-el-Muezz*. Cfr. pag. 94. — L. 19 *Abu-Omaja* iterum p. 259 praesentis operis commemoratur.

P. 33 l. 17 *malum punicum Sefrense*, i. e. peregrinator, ideo appellatum est, quia e Syria advectum, longius viae spatium erat emensum. Sunt vero qui autument, causam denominationis eam fuisse, ut vir nomine *Sefr* ad in hanc terram secum introduxisset. Cfr. MAK-KARL I. I, 38. — L. 18 pro *ficus sefrensis* melius legeris: *ficus pilosa*. Nam lectio codicum c. d. f. الشعري hic sola vera est. Cfr. MAKKARI, I, 365.

P. 34 l. 16 *Il-istabsār*. Librum, Hadji-Khalifae ignotum, cl. A. KRAFFT (*die Handschr. d. Oriental. Acad. zu Wien*, p. 131) Viennae adesse nos edocuit. Scriptor adhuc latet.

P. 35 l. 14, pro *Khasbitas* certo certius *Jahsobitas*, de qua lectione olim dubitavi, legendum esse persuasus sum. — L. 28 pro *denariorum*, potius *aurorum* scribas.

P. 36 l. 2 *hortisque excultis*. Ut multis aliis locis, sic hoc etiam non, ut in textu arabico impressum est أرياح, sed أرياح i. e. *suburbia* legendum credo, quamvis paucis modo locis lectiones variantes a mea stent parte. — L. 8 *Mughilla (Advisi)*, I, 203, 224 *Maglailla; el-Bekri* p. 537 etc. *Moghilah*, gens berberica Botarensis, quae ab *Ibn-Khaldūno* (l. 53) commemoratur. *Djervāva* ibi non occurrit. Fortasse eadem ac *Djerawah* apud *el-Bekri*, p. 589, 614. — L. 11 Quod nuper ad lin. 5 animadverti, idem de voce *viridariis* etiam valet. Fortasse melius dixeris: *suburbis*. — L. 14 *el-Hākem Ibn-Hischūm*, tertius rex Hispaniae e gente Omajjadarum, qui ab anno 180 [796] ad annum 206 [822] regnavit. De caussa secessionis, de qua hic mentio injicitur, legas MAKKARI, 2, 102, 103.

P. 37 l. 11 de *el-Mansūro* cfr. pag. 189. — L. 12 *putei aquae salientis*, سقيت, hispanice etiamnunc *azequia*, arte factae erant canales, quae aquam usui templorum aut civium quotidiano circumducerent. — L. 18 Vox مخرجة, plur. مخرجة, quae proprie parvum conclave in nave significat, hic parvas indicat e ligno exstructas domos, quae in urbibus Africae frequentissimae sunt. Cfr. MAKKARI, I, 491. *Dombay* bene: *kleine Gebäude*. — L. 22 Neque تربيعة nec حُرَّوْج in lexicis explicantur. Illud equidem pluralem * تربيعة habens, conjiciendo *arcus* vertit. Hoc pluralis * حُرَّوْج est, quod, inter alias significationes, *locum* quoque denotat *vestium elegantiorum texendarum*. *Petis Delacroix*: "des cours et lieux destinés aux ouvriers tailleurs". *Dombay*, ut mos fert ejus, utrumque in unum: "Heberstühle", contraxit. — L. 24 كوشة, quod vocabulum etiam e lexicis nostris exulat, cum *Delacroix* ("lieu destiné pour faire le pain") *locum* panis faciendi vertit. *DOMBAY*, *Gramm. linguæ mauro-arab.* p. 98 كوشة *fornacem* vertit.

P. 38 l. 7 Historiam *el-Adlī* pag. 215, *el-Mamūni* vero pag. 218 et *el-Reschūdi* pag. 222 expositam invenies. — L. 11 الترمم, quae vox iterum in textus arabici pagina ٢٥, l. 17 obvia est, *volumen* vertit, non obstante verbo زم. *Petis Delacroix* non male: "recueil". *BOETHON*, *dictionn. franc. arabe*, زم: registre, زم: curegistrer — L. 25 *vasq* tantum continebat frumenti, quantum jumentum portare posset. Sexaginta *Saas* aequabat. Cfr. *AL-MAKARRI*, *de legul. Arab. ponder. etc.* ed. *Tychsen*, p. 34.

P. 39 l. I *Nāfīs*. Apud *Idrisium* (l. 209) urbs نفيس الجبل occurrit, quae fortasse hoc loco indicatur. *El-Bekri* eam 35 milliaria s. iter unus diei ab *Aghmāt* distare dicit (*Notices*

et extraits, XI p. 609, 618). Tribus ejusdem nominis, quae pars est gentis berbericae, Masmūdāe appellatae, apud Idrisium (2,216) commemoratur. — L. 2 *Aghuāt* urbs haud mediocris, ad radices montis Dereā, Murrekoschie a meridie sita, ab *Idrisio* (1,212), *Aboufēda* (p. 377) et *el-Bekri* (l. l. p. 607) describitur. — L. 5 *Nefza*, tribus berberica botarensis, ab *Ibn-Khaldūn* (fol. 41) *Nfza*, نَفْرَا nominata. *Idrisi* eam (1,234, ubi pro *Bedha* sine dubio *Nfza* scribendum est) *Nefzawva* vocat. Cfr. etiam *el-Bekri*, p. 527, 547.

P. 40 l. 1 *Hudjar-el-Nesr*, i. e. scopulas aquilae, arx valida prope Asilam, Fesae a meridie sita fuit, de qua cfr. *el-Bekri* (l. l. p. 572). — *Tetuan*, urbs munita, ad flumen Raseu sita et quinque miliaria a mari distans, adhuc nomen suum retinuit. Cfr. *el-Bekri* (l. l. p. 548 et 560), *Idrisi*, 2, 8. — L. 3 *Tidjensā*, rectius fortasse *Tigensā* enuntiatum, ab *el-Bekri* (l. l. p. 562) *Tikhisas*, تَيْفَيْسَاس scriptum, oppidum Tetuāno a meridie situm. — *Targha*, nisi sit *Tarka*, تَرْكَا apud *Idrisium* (1,240), nusquam memoratur. *Tesil* et *Miknāsa* tribus fuerunt berbericae, quarum illam nusquam alias commemoratam vidi, de hac autem cfr. *Idrisi* (1,231), *Ibn-Khaldūn* (fol. 50). *Miknāsa*, genere Botarenses, circa Vadi-Melujam domicilia habuerunt. Urbs quoque ejusdem nominis, hodie *Mequinez*, Fesae ab occasu liberno, neque procul inde dissita est; vid. *Idrisi* I, 223, *Aboufēda* p. 377. — L. 5 *Basra*, Tandjue a meridie sita urbs, quam *el-Bekri* (l. l. p. 566), *Idrisi* (2, 7) et *Aboufēda* (p. 377) omnes descripserunt. — *Asila*, vix unius diei iter Tandji sita urbs, de qua cfr. *el-Bekri*, p. 568, *Idrisi* l. l. — *El-Aiāsch* ad mare Atlanticum jacet, etiamnunc nomen servans antiquum. — *Targha* flumen est, quod in Vadi-Sebu infunditur. Vid. *el-Bekri* p. 545, 567.

P. 41 l. 4 *Tahalari* ab *el-Bekri* etiam memoratur (l. l. p. 570). — L. 7 *Fedj el-Fars* i. e. fauces equi, eodem modo ab *el-Bekri* (p. 561) scriptum est. — L. 9 *Hamād-taw*, *Ibn-Khaldūn* (l. 100) hanc sistit eorum genealogiam: *Hamūd* ben-Mejmūn ben-Ahmed ben-Ali ben-Ūbeid-Allāh ben-Ōmar (de quo hic mentio est) ben-Idris ben-Idris. Hamūd ille, ex Africa profugus, in Hispaniam migravit, ubi ab el-Mansūro bene exceptus, dux exercitūs Khalfae Hiscāmī creatus est. Huius filius, nomine Ali, anno 403 [1012] Cordubam vi cepit seque regem ibi fecit. Cfr. *MAKKARI*, 2, 230 sq.

P. 42 l. 33 Item lapidum genus, كَلْبَانِي, ab *el-Bekri* (p. 576) commemoratur. *Quarromière* "moellens" vertit. *Ihri* (1,263) lapides calcarios duros sic appellat.

P. 43 l. 9 *porticus*. بَابَات in templo est spatium inter columnas, quod precantes occupare solent, a nobis *navis* appellatum. Cfr. *QUATREMÈRE*, *Histoire de Sultans Maml.* 2, I, p. 277 sq., *MAKKARI*, I, p. 494. — *Mihidb* locus est, ubi stat Imānus s. antistes, qui preces praerit. Hic *qibla*, situs templi Meccani, ad quem inter precandam se convertere debent Muslemi, designata est. *Choro* fere ecclesiarum respondet. — L. 10 *lucerna* كَنْدِي s. كَنْدِي, fortasse a nomine Plejalum denominata, postea fusi⁹ describitur. De hac significatione, e pagina 54 omnino certa, lexica tacent excepto *BUCHON*, qui s. voce *Iustre* كَنْدِي habet. Neque in his explicatur vox كَنْدِي, quam l. 12 conjiciendo *turriculam* verti.

P. 44 l. 3 *Ūbeid-Allāh*, qui, anno 296 [908] Qairevāni rex salutat⁹, anno 322 [934] diem obiit supremum, primus fuit Khalfae Fatemidarum. Cfr. *NICHOLSON*, *the Fatemite dynasty in Africa*. Tub. 1840, *Ibn-Khaldūn*, ed. *de Slane*, p. 178, ed. *H. H. Stenif.*, fasc. 3, p. 68. — L. 9. *Abd-el-Bahmīn*, cognominē *el-Nāsir-iddīn-Allāh* notior, octavus rex Hispaniae e gente Omajjarum (ab anno 366 [972] a 1350 [964] regnavit), imperium suum in Africam etiam protulit. Cfr. *MAKKARI*, 2, p. 133 sqq.

P. 45 l. 20 *Abu-Ja'ûb* Merinida, patrî Abu-Jusufo anno 685 [1286] in imperio successit. Cfr. pag. 339. — L. 26 *rubâ*, quarta pars *Qintari*, quod centum tenet libras, 25 igitur libras aequat. Cfr. AL-MAKRIZI, l. I p. 24. — L. 29 *Muedhdhîni*, qui tempora precandi e summis templorum turriculis Muslemis annuntiant, sacerdotibus annumerantur et in templis ipsis plerumque habitant. — Vox *القوصة* ejusdem significationis ac *القصة* a me habita est. Utrum recte omnino *sitanum* verterim, nec ne, alii judicent. — L. 34 *Huschâm-el-Murajjed*, decimus Omajjarum in Hispania rex (intra annos 366 [974] — 403 [1013] sceptrâ tenuit nomine tantum regnavit, re vero *hâdjib* s. cubicularius ejus Muhimmed ben-Abd-Allah ben-Amir ben-Abi-Amir, qui anno 327 [939] natus, 392 [1002] mortuus est. Cfr. MAKKARI, 2, p. 175 sqq.

P. 45 l. 22 *cisterna*. Vocabulum *بئيلة*, si ad ea, quae pagina 51 leguntur, respexeris, vas credo significare, quod infra radium aquae est, eumque decidentem recipit. GUYANGOS (MAKARI, 1, pag. 382) "clepsydram" vertit. At ipsa machinae descriptio significationi a me receptae magis convenire videtur. Petis Delacroix "lieux communs à uriner".

P. 47 l. 4 de *Alio ben-Jusufo*, secundo Marabitorum imperatore, qui ab anno 500 [1106] ad 537 [1142] usque regnavit, vid. pag. 138.

P. 48 l. 24 pro *ben-Verhân* in cod. *بن حرون* (in notis a me omissum) legitur, quare fortasse idem hic indicatur vir, qui pag. 46 *Ibn-Verhân* peregrinator appellatus est.

p. 49 l. 1 De *Abu-Hafso* multa narrantur inde a pag. 170. — L. 14 verba *a meridie ad septentrionem* hic versa, hanc fortasse meliorem sensum offerunt: "inde ab *el-qibla* (i. e. ab eo loco, qui Meccam spectat) usque ad templi navem extensum".

P. 50 l. 12 *hafithus* est vir, qui Coranum memoria tenet. Alii eadem appellatione eum etiam designant, qui traditionum excehit scientia. — L. 21 Quamvis *ترج* in octava modo specie significet *ex tempore dicere*, tamen non dubitavi formae quoque *ترج* eandem tribuere vim, praesertim quam ceterae hujus vocabuli significationes non obstant.

P. 51 l. 1 *princeps* *العريف*, ut alias, sic hoc etiam loco, significat *inspectorem* aedificiorum s. aedilem. Ingenue lateor, me verba sequentia *ولا رقدت فيه تحصيلين* (sic scripta sunt, non intelligere, neque conjiciendo ea in sanum statum restituere posse. Versionem, quantum potui, sequentibus accommodavi. — L. 5 *pani gallico*. Vocem *بجيد* eandem habui ac *بقسماط*, quae sub vocabulo *Biscuit* in: BOETIUS, *dictionnaire francais-arabe* occurrit. Formam panis oblongam sine dubio scriptor respexit. Petis Delacroix: "biscuit". — L. 9 *arcus* *قوس*, fieri potest, ut hoc loco certam et definitam longitudinis mensuram denotet. Petis Delacroix tamen "arcade" interpretatus est. — L. 16 *بدر* pluralis forma est vocis *بدر*, *trochilæ*.

P. 52 l. 2 *معدة*, proprie *ventrem* significans, et *مدرج*, ad contextum verti. DOMBAY Gramm. p. 91 *قودوس*, *canalem* significare dixit.

P. 54 l. 8 pro *denariis* etc. legas: "aureis, duobus *dichemis* et dimidio". — L. 9 *rat* libram fere nostram aequat; at locis variis variat. Plerumque duodecim continet uncias, quarum quaeque quadraginta drachmas tenet. Cfr. ALMAKARIZI, *legat. Arab. poud.* ed. Tychsen, p. 28. — L. 10 *قلا* pluralis a *قلا*. Quantum ceperit fluidi ille cantharus, haud scio. GRÄBERG, *Spechio di Morocco*, p. 164, de mensura olei *cula* s. *coula* loquitur, quae 22 libraram ponderis est. — L. 16 dies *Arafæ*, quo peregrinantes in monte Arafat, prope Meccam, sacra

peragunt. — L. 18 vocabulum مقربسة, quod in lexicis deest, cum Petis Delacroix ("enduit"), inducebatur verti. Observandum est, id in codice e. مقربصة scriptum esse.

P. 55 l. 3 *exhedra*, عليّة, apud Boethor *belveder*, quae pars domi sit, in LANE, *the modern Egyptians*, vol. 1, videas. — L. 6 *Abu-Jaqub* intra annos 558 [116 $\frac{2}{3}$] et 580 [1184] regnavit. Cfr. pag. 180. — L. 22 *ابلاج وثيقة*, si vim respexeris verbi بلج, hanc fortasse patiantur sententiam: "deposuerunt cistas, quae in certos indices rite relatae erant". At alii judicent.

P. 57 l. 12 *ظيمير*, quemadmodum nunc temporis *manifestum* apud nos usurpatur. litteras significat imperatoris publicas, quibus rem aliquam a se petitam concedit. — L. 26 *التنويرية* a تنور *clibano* sine dubio deducta vox, si recte video, nihil aliud deotare potest, quam *fustum*. — دخان *tabacum*, vox, quae posteris tandem temporibus in linguam arabicam immigravit; cfr. BOETHOR s. v. *Tabac*.

P. 58 l. 17 *Abul-el-Melik el-Muthaffer*, filius fuit el-Mansuri, cui in munere cubicularii apud Hiscamum successit, idque per septem annos usque ad mortem, quam anno 399 [1008] obiit, continue retinuit. Cfr. MAKKARI, 2, 221 sq.

P. 60 l. 5 *verba dixit iudicio et sapientia plena*. Liberior quam verior versio enuntiationis: فاتى بالحمد وفصل الخطاب, quum الحمد h. l. eos Corani versus denotet, qui اللابيت appellati, in Sura sexta inde a versiculo 152:0 usque ad capitis finem leguntur. فصل الخطاب autem pronuntiationem significat vocum بعد اتم, quibus, praefatione solenni rite praemis- sa, ad rem ipsam transit orator.

P. 62 l. 7 Nondum mihi vis innotuit verborum: يبيعت الصبيان الى المنقاس Petis Delacroix. "qu'il envoyait les enfans aux femmes en couche". At ita tamen accusatio evidentior non fit, etiamsi ejusmodi plurals vere formari possit. — L. 17 *Qasr Kutama*, urbs, quae jam *Qasr Abul-el-Kerim*, jam *Qasr Denhadja* appellatur, quatuor stationes a Sebta distans. Cfr. *el-Bekri*, p. 565, *Idrisi*, I, 225, *Aboulféda*, p. ١٣٤ — L. 20 aut pro *Schelbitae*, hic *Saqasitae* est legendum, aut l. 14 pro *Saqasita* substituendum *Schelbita*.

P. 63 l. 8 quem inter tot ac tantos libros, كتاب الاحكام inscriptos, quos Hadji Khalifa enumeravit, hoc loco respexerit scriptor, difficile est iudicatu.

P. 64 l. 28 *Abu-Thabit* intra annos 706 [1306] et 708 [1308] regnavit. Vid. pag. 342 — L. 31 pro *peritissimo* scribas rectius: aedificiorum inspectore s. aedri.

P. 65 l. 3 Sequentia, quae ad historiam Idrisidarum spectant, aeque jejune a Tunesano (cod. reg. paris. n^o 703 foll. 47-49) narrantur. Cfr. *Abulfédae annales*, ed. Reiske, 2, p. 236 sq.

P. 66 l. 2 *Faschya*, urbs Hispaniae, hodie *Huesca*, de qua cfr. *Idrisi*, 2, 234. — l. 7 *Saferva*, unius modo diei iter ab urbe Fes jacuit. Cfr. *el-Bekri*, p. 598, *Idrisi*, I, 222. — L. 22 *Schilina*, nunc temporis Sidoma, urbs Hispaniae nota, quam memorarunt *Idrisi*, II, 55 et *Aboulféda*, p. ١٦١

P. 67 l. 19 *Mesilla* vel, ut Gayangos scribit, Mossala, dux exercitus Obeid-Allahi, a MAKARRIO memoratur (2,143). — L. 26 *Taza*, Fesae ab oriente ad lumen Sebu sita urbs, nomen suum etiamnunc retinet.

P. 68 l. 13 *Mehdia*, duorum dierum iter ab urbe Qairevani sita, ab Obeid-Allaho anno 303 [915] condita est. Cfr. *el-Bekri*, p. 479, *Idrisi*, I, 257, *Aboulféda*, p. ١٢٢ *Ibn-*

el-Athir, in libro suo التبريد في التمدد in scripto (cod. bibl. upsaliens. coll. Sparwentfeld-
tana n.º 7, vol. 8 vi pag. 35), quum res anno 303 gestas enarrat, haec refert. دلتو بنسء
أميدية، في عده السنة خرج أميدى الى تونس وفرض جنة وغيره بوزاد موضع على ساحل
المحور يتخذ فيه مدينة. وذن جند في الكتب خروج زين زيد [أبو يزيد] على دولته ومن أجله
ند أميدية فلم يجد موضع أحسن ولا أخص من موضع أميدية وهي جزيرة متصلة بأرض
لبنه لف متصلة بزود فبذرها وجعل دار ملده وجعل لب سورا محكما وأبواب عظيمة وذن
في مصراع مينة فقتل. وذن ابتداء بنيته يوم التسميت خمس خلون من ذى القعدة سنة
ثلاث وثلاثين فلم ارتفع السور أمر رامي بنفوس فبني سيمه الى ناحية المغرب فبني سيمه
فنتهى الى موضع الأصلي فقل الى موضع عذا يصل صدح الحمر يعنى أبو يزيد الخارجي
الذو دن يركب حمرا وكان يمر الصنعة به يعملون ثم أمر أن ينقل دار الصنعة في الحبل
سمع مينة شتى وعليه باب مغلق ونقر في ارضه آخرها الضعيف ومصنع لسمه وبني فبيته
لتصوير والتدور فلم فرغ منه ذل اليوم فمئت على القاضيات يعنى بنته وارحل عتيد
وب رأى العجب أنس بينه وحصانته ذون يقول عذا تسعة من نير وذن لذلك لان أبو يزيد
Isdem fere verbus rem exposuit Tunesanus fol. 38. — L. 1 ½ De *Abu-Zaidi* rebellion *bu-el-Athir* (l. l. p. 164) hanc habet exposi-
tionem, quam, quamvis longior sit, tanti tamen momenti esse existimavi, ut eam plenam exhiberem.
ذو خروج أبو يزيد الخارجي بأفريقية، في عده السنة [٣٠٣] اشتدت شوكة أبو يزيد
بأفريقية ونثر أتباعه وعزم الجيوش وذن ابتداء أمره انه من زكاة وأسم والده كنداد من
مدينة توزر [vid. el-Bekri, p. 532] من قسطنطينة وذن يختلف الى بلاد السودان لتجارة
فوجد له بين أبو يزيد من جزيرة صقرا عوارية [عوارية leg.] فأتى بيته الى توزر فمشى بين
وتعلم القرآن وخطب جمعة من أميدية فمئت نفسه الى مدعيه ثم سافر الى تحرت فقام
بين نعام النصيبين الى أن خرج أبو عبد الله الشيعي الى سجلماسة في طلب أميدى فانتقل الى
نقيوس [vid. Idrisi, l. 253] وألتمى صيغة وأدم بعلم فبني وذن مذهب تفسير أهل السنة
واستباحة الأموال والخراج على السلطان فابتداء يحتسب على أنس في افريقية
ومذاهبهم فصر له جمعة بعضهم وذاك يوم أميدى سنة ست عشر وثلاثين ولم يزل على
ذلك الى أن اشتدت شوكة ونثر تبعه في أيام التقيم وحصن بأفريقية [vid. el-Bekri p. 504]
وعزم الجيوش الكبيرة علينا ثم حاصر قسطنطينة [vid. Idrisi, l. 253] سنة ثلاث وثلاثين
وثلاثين وقتل قيسة [قبسة leg.] [vid. Idrisi, l. 237] ومجاعة [vid. el-Bekri, 596] وعدم
سورت وأمن أهلها ودخل مدينة مراكية [مراكية leg.] [vid. el-Bekri, p. 597] فلقيد رجلا
من أهلها وأخذى له حمرا اشيت ما يبح الصورة فركب أبو يزيد من ذلك اليوم وكان قصيرا
أعوج يلبس جبة صوف قصيرة فبيح الصورة ثم انه حزم ثمنه وأنفذ ضايقة من عسده
الى سبيبة [vid. el-Bekri, p. 597] ففأخيه وصلت عماله وسار الى الأريس [vid. el-Bekri, p. 592]
فأخيه وأخيه ونبيته وجاء أنس الى الجمع فقتلهم فيه فلم اتصل ذلك بأهل أميدية
استعضوه وقتلوا التقيم الأريس ب أفريقية وما أخذت زانت دولة بي الأغلب فقل لا بد
أن يباغ أبو يزيد الأصلي وهو أقصى غنقه ثم أن التقيم أخرج الجيوش لضبط البلاد فأخرج
جيشه الى ردد [vid. el-Bekri, p. 476] وجيشه الى القيروان وجمع انعمس كبر فحدث أبو
يزيد وعول على أخذ بلاد أفريقية وأخرابه وقتل أخاه وسير التقيم للجيش الذي اجتمع

له مع فقه ميسور وسير بعضه مع فتاه بشرى الى باجة [vid. el-Bekri, p. 511] فلم يبلغ ان يزيد خبر بشرى ترك ائفله وسار جريده انبه فالتقوا بباجة فالتزم عسكر ابي يزيد وبقي في نحو اربعماية مقاتل فقال لهم ميلوا بنا تخالفيم الى خياميم ففعلوا ذلك فالتزم بشرى الى تونس وقتل من عسكره كثير من وجهه كرامة وغيره. ودخل ابو يزيد باجة فاحرقها ونهبها وفنلوا الاطفال واخذوا النساء وكتب الى القبايل يدعوهن الى نفسه فنهوه وعمل الاخيرة وانبنون والأت للحرب، وما وصل بشرى الى تونس جمع اناس الاموال فاجتمع اليه خلف فجهز وسير الى ابي يزيد وسير اليهم ابو يزيد جيشا فالتقوا وافتنلوا فالتزم احباب ابي يزيد ورجع احباب بشرى الى تونس غانمين ووقعت فتنة في تونس ونهب اعلى دار عابها فهرب واكتبوا ابا يزيد فاعضاه الامان وولى عليهم رجلا منهم يقال له دسرون وانتمقل الى حصن ابي صالح وحافظه اناس فالتقلوا الى القبيروان واذا كثيرو منهم خوفا ورعبا وامر انفسه بشرى ان يتجسس اخبار ابي يزيد فسير اليهم ضايقة من عسكره وامر مقدميه ان يفتند ويثقل وينهب ليرعب قلوب اناس ففعل ذلك وانتهى نحو وبشرى واقتتلوا والتزم عسكر ابي يزيد وقتل منهم اربعة الاف واسر خمسمائة فمسيره بشرى الى امبيدنة في اسلاسل ففتانهم العمامة

ذكر استيلاء ابي يزيد على القبيروان وردة، ما التزم احباب ابي يزيد غاضه ذلك وجمع الجوع ورحل وسار الى قتال المتمايين فوصل الى الجزيرة [الجزيرة شريك, vid. el-Bekri, p. 499] وتلاقت الصلايح وجرى بينهم قتال فالتزم صلابح المتمايين وتبعهم البربر الى ردة ونزل ابو يزيد بالغرب من القبيروان في مائة ألف مقاتل ونزل من القند شرق ردة وعملها خليل لا يلتفت الى ابي يزيد ولا يباي به واناس باتونه فيتخبرونه بقريهم فامر ان لا يخرج احد يقتل وذن ينتشر وصول ميسور في الجيش امدى معه فلم علم ابو يزيد ذلك زحف الى البلد بعض عسكره فانشبوا القتال فجرى بينهم قتال فقتل فيه من اهل القبيروان خلف كثير فالتزموا وخليل لم يخرج معهم فصاح به اناس فخرج منكارها من باب تونس واقبل ابو يزيد فالتزم خليل بغير قتال ودخل القبيروان ونزل بداره واغلق بابيه بانتشر وصول ميسور وغفل هناك احببه ودخل البربر امدينه فقتلوا وافسدوا وقتل بعض الناس في اضراف البلد وبعث ابو يزيد رجلا من احببه اسمه ايوب التزويلى الى القبيروان بعسكر عدخلها واخر صغر ونهب البلد وقتل وعمل اعمالا عظيمة وحضر خايلا في داره فنزل هو ومن معه بالامان فحمل خليل الى ابي يزيد فقتله وخرج شيوخ اهل القبيروان الى ابي يزيد وحمو برقاه فسلموا عليه وصلبوا الامن فاطليم واحببه يقتلون وينهبون فعادوا الشكوى وذلوا خربت امدينه فقل وما ينون خربت مائة والبييت المقدس ثم امر داسن ونقى ضيعة من البربر فاحموا فاذم الخير بوصول ميسور في عسائر عظيمة فخرج عند ذلك البربر من امدينه خوفا منه وقرب مدينه القبيروان واتصل الخير بالقيم ان بنى دمان فد اذنب بعضهم ان يزيد على ان يمدونه من ميسور فكتب الى ميسور يعرفه ويجذره ويامرهم بطرد فرجعوا الى ابي يزيد وقالوا له ان عجلت طفت به فسار من يومه فالتقوا واشتد القتال بينهم وانتهت ميسرة ابي يزيد فلم راي ابو يزيد ذلك حمل على ميسور فالتزم احباب ميسور فعضف ميسور فرسه فدبا به فسقط عنه وقتل احببه عليه لمبغوه فقتله بنو دمان امدين طردوا فشد القتال حديد فقتل ميسور وقيل رأسه الى ابي يزيد والتزم عسكره وسير

القتل أو عنه البلاد. فخر بيتنا الطير وسيف يراة ميسور بغيره وانصل خب انشبهه
تقدم خوف عو ومن معه بميدية وانتقل اغلب من اربنته الى ابيد فاجتمعوا واحتموا
يسوره بمعتم القاييم ووعده انضفر فدوا الى زويلة [vid. el-Bekri, p. 480] واستعدوا
لخصر وادم ابو يزيد شيرين وتواليه ادم في حزم ميسور وعو يبعث النساء الى د
لحمة فيغنمون ويعودون وارسل سرية الى سوسة [vid. not. ad pag. 174] ففخوت
نسيب وقتلوا الرجال وسبوا النساء واحرقوا وشقوا فروج النساء وبقروا البصون حتى لم يبق
موتج في افرنجية معجور ولا سقف مرثوع وعضى جميع من بقى الى اقيروان حفرة عراه
ومن اخلص من انسى مات جوع وعطشاً، وفي آخر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين
وثلثمائة امر القاييم الجفر الخندان حول اربن اميدية وكتب الى زيري بن ممد سيد صندجة
والى سادات قنمة والنقبائل يحثهم على الاجتماع بميدية وقتال السندور
مما عيوا الميسير الى النقبية والسند اصله
في حصر الى يزيد اميدية، ما سمع ابو يزيد بتدعت صندجة وتقدمه وغيره لتدعه
القائم خوف ودخل من سعنة نحو اميدية فمزل على خمسة عشر ميلا منبه وبث سرايه
الى رحبة اميدية فالتصت ما وجدت وقتلت من اصبحت فاجتمع الى اميدية وانفقت قنمة
واصحاب القنمة على ان يخرجوا الى الى يزيد لطردوا عايده في معسكره ما سمعوا ان عساره
مد تفرق في الغرة فخرجوا يوم الخميس ثمانون بفين من جندي الاولى من السنة وبلغ ان
يزيد وقد اذ واده فصل بعسكر من اقيروان فاجتمع الى قتل كدنة وقدم عليهم ابيده
واقتلوا على ستة اميال من اميدية واقتلوا وبلغ الخبر ان يزيد فرب جميع من بقى معه
تمضى عكبه منيزيين وقد مثل كثير منهم فلم راد المتدميون اقبضوا من غير قتال وادبو
يزيد في اثناء الى باب القدي واقام قوم من اقبض فدخلوا باب القنم فاشرف ابو يزيد
على اميدية ثم رجع الى مسرة ثم تقدم الى اميدية في جمادى الاخرة فاذ باب القنم ووجه
زويلة الى باب بكر ثم وقف حو على الخندان فحدث به جمعة من العبيد فاشبهه ابو
يزيد القتل على الخندان ثم اوح ابو يزيد ومن معه ان يخرج فيلغ امان صدور اندواب حتى
صاوروا السور فاقبض العبيد وابو يزيد في نلبهم ووصل ابو يزيد الى باب اميدية
عند اقصى لمدن العبيد وبنته وبين اميدية رمية سيم وتفرق اصحابه في زويلة بنهبون
ويقتلون واعليا يظلمون الامن والقتل عند باب القنم بين كدنة والبربر وهم لا يعلمون
ما صنع ابو يزيد في ذلك الحان فحمل المتدميون على البربر فقبضوا وقتلوا فيهم وسمع
ابو يزيد بذلك ودمول زيري بن ممد فمزل القنم فمزل القنم فمزل القنم فمزل القنم
و، وراييم بنموه وينوده فلم رأى اهل الاربن ذلك ظنوا ان القاييم قد خرج نفسه من
اميدية فقبضوا وقويت نفوسهم واستمد قنم فاحير ابو يزيد وعرفه اهل تلك الصحبة ما
عليه ليقتلوه فاشتم القتل عنده فمدم بعض اصحابه حايض وخرج منه فخلص ووصل الى
منوه بعد المغرب و٥ يقتلون العبيد فلم اراد قنم قلوبهم وانيزم العبيد واقتلوا ثم
رحل ابو يزيد الى قنوة [فحص ترويض apud el-Bekri p. 482] وحقق على عساره
خندة فاجتمع اليه خلف عظيم من افرنجية البربر ونفوسة والتراب واقصى انشرب لخصر
اميدية حصرا تاميدا ومع اندس من الدخول اليه والخروج منه ثم زحبت اليه نسيم
بقيين من جمده الاخرة من السنة تجرى قتل عظيم قتل جماعة من وجود عساره القاييم

وأوحى أبو يزيد بنفسه حتى وصل إلى قرب الباب فعرفه بعض أنبيد فقتل على يده
وصاح هذا أبو يزيد فأقتلوه فذه رجل من أصحاب أبي يزيد فقتل يده وخلص أبو يزيد
فلم راعى شدة قتال أنقياس كذب إلى عمل أنقيروان فأمرو بأرسال مقاتلة أغلبا إليه ففعل ذلك
فوصلوا إليه فزحف بينهم آخر رجب فجربى قتال شديد أنيزم فيه أبو يزيد عزيمته منه
قتل فيه جماعة من أصحابه وأثر أهل أنقيروان ثم زحف الرحفة الرابعة في العشر الآخر
من شوال فجربى قتال عظيم فنصرف إلى منزله. ولما خرج أناس من الجوع والغلا ففتتح
عند ذلك أنقياس الأخرى التي عملها أنيدى وملاها ضعفا وفرق ما فيها على رجائه وعظم
ثبلا على الرعية حتى ادلوا أبواب وأميتة وخرج من أميدية أكثر النسوة والنجار ومنه
نصف بما سوى الجنيد فدان البربر يأخذون من خرج ويقتلونهم ويشقون بطونهم فلما
لذعب ثم وصلت فتاة فنزلت بقسطينة فخاف أبو يزيد فسار رجل من عسكروا في
جمع عظيم من درجموه [efr. el-Bekri, p. 661] ورفاجومة [leg. وغيره] فقاتلهم فيزيمه
فمفروا وكان البربر ياتون إلى أبي يزيد من كل ناحية ينتهيون ويرجعون إلى منزيه حتى
انفوا ما كان في أفريقيا فلم يبق معه سوى أهل أوراس [vid. el-Bekri, p. 595] وبني
كلمان فلما علم تفريق عسكروا أخرجه عسكروا إليه وذن بينهم قتال شديد نزلت حان
من ذي القعدة من سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ثم صاحوه من العمد فلم يخرج إليهم
أحد وكان أبو يزيد قد بعث في طلب الرجال من أوراس ثم زحفت عسكروا أنقياس
فخرج من خندق وأقتتلوا واشتد بينهم القتال فقتل من أصحاب أبي يزيد جماعة منهم
رجل من وجوه أصحابه فعظم قتله عليه ودخل خندقه ثم عاد القتل فبقيت ريب شديد
مظلمة فدين الرجل لا يبعد صاحبه فأنيزم عسكروا أنقياس وقتل منهم جماعة وعد الحضر على
ما كان عليه وحرب كثير من أهل أميدية إلى جزيرة صقلية وطرابلس ومصر وبلاد الروم وفي
آخر ذي القعدة اجتمع عند أبي يزيد جموع عظيمة ويقدم إلى أميدية فقاتل عليهم
فتخبر المنتهيون منهم ما رأى فارس فحملوا معه رجل واحد فقتلوا في أصحابه كثيرا وسروا
مثليهم وذنوا يصلون إليه فقتل أصحابه دونهم وخلصوا وفرح أهل أميدية وأخذوا الأسرى في
الحمل إلى أميدية. ودخلت سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وهو مقيم على أميدية. وفي آخر
منه، ظير بأفريقيه رجل يدعو الناس إلى نفسه فجاببه خلق كثير وأضاعوه وادعى أن
عيسى ورد من بغداد ومعه أعلام سود فظفوه بعض أصحاب أبي يزيد فقتل عامه وسار
إلى أبي يزيد فقتله ثم أن بعض أصحاب أبي يزيد حرب إلى أميدية بسبب عدواؤهم
بنينهم وبين أعيانهم سبوا بينهم فخرجوا من أميدية فقتلوا مع أصحاب أنقياس فقتلوا
أبي يزيد فظفروا فنصرف عند ذلك أصحاب أبي يزيد ومنه يسمع مع
غير عسكروا وبني كلمان وذن اعتسكروا عملهم

ذکر رحیل ابی زبید عن أمیدیه، ما تعرف أصحابه عنه له ذکری اجتمع روس من بعض
معه ومشوروا ونهوا نضی إلى أنقیروان وجمع البربر من كل ناحية ونرجع إلى ابی زبید
فاننا لا نمن ان نعرف انعام خبرن فیقصدنا فرددوا ومضوا ومن یشاوروا ابی زبید ومعهم
أبى انعسر فبعثت انبیم ابی زبید لیردنا فلم یقبلوا منه فرحل مسرع فی ثلاثین رجلا
ونك جميع انقله فیصل إلى انقیروان سادس صفر فنزل ائصلی ومنه یخرج ابی احد من ائصل
نقد ان سوى عامه وخرج انصهبان بلعبون حونه ونضاحدون منه وبلغ انفسهم رجموه

تخرج الناس الى اقله فوجدوا النعام والخيام على حائه فاخذوه وحسنت احوالهم واستراحوا من شدة الحر والخصار ورخصت الاسعار وانفذ القاييم الى البلاد عملا يتردون عمل ابي يزيد عنيا فلما رأى اهل القيروان قلة عسكروا الى يزيد خافوا ان القاييم فرادوا ان يقبضوا ابا يزيد ثم طلبوه فدتبوا القاييم يسألونه الاسن فلم يجيبهم وبلغ ابا يزيد الخبر فاندس على عماله بالقيروان واشتغنه بلاد والشرب وغير ذلك وامره ان يخرج العسكروا من القيروان لتجديد ففعل ذلك وكان ليوم انقول وخوفيم القاييم فخرجوا اليه وتسامع الناس في البلاد بذلك فارد العسكروا من در ذحية وذن اهل المداين والقري ما سمعوا تتفرق عسكروا عنه فخذوا اعدائه فقتلهم من ارسل الى اميدية وذر اهل سوسة فقبضوا على جماعة من اعدائه فرسلهم الى القدم فقتلهم يوم ذلك وارسل اليهم سبع مرادب من النعام فلما اجتمعت عسكروا الى يزيد ارسل للجيش الى البلاد وامره بالقتل والنسي والسبي والخراب واحراق المنازل [المنازل 1] فوصل عسكروا الى تونس فدخلوها بالنسي في العشرين من صفر سنة اربع وثلثين وثلاثمائة فقبضوا جميع ما فيه وسبوا النس والرجال وقتلوا الرجال وهدموا المسجد ونجا كثير من الناس الى البحر فثروا فسير اليهم القاييم عسكروا الى تونس فخرج اليهم عسكروا الى يزيد واقتتلوا قتلا شديدا فانيزم عسكروا القاييم خزينة قبيحة وحال بينهم الليل وانجوا الى جبل الرصدى ثم الى اصفورة [Idrisi, I, 264] فقبضهم عسكروا الى يزيد فدخلوه وقتلوا وصبر عسكروا القاييم فانيزم عسكروا الى يزيد وقتل منهم خلف كثير وقتلوا حتى دخلوا تونس خامس ربيع الاول واخرجوا من فيها من اصحاب ابي يزيد بعد ان قتلوا اكثر واخذ يوم من النعام حتى كثير وكان لابي يزيد ولد اسمه ايوب فلما بلغه الخبر اخرج معه عسكروا كثيرا فاجتمع من سلم من ذلك للجيش ورجعوا الى تونس فقتلوا من عاد ابيها واحرقوا ما بقي في يده وتوجه الى باجة فقتل من بينا من اصحاب القاييم ودخلها بالنسي واحرقوه وكان في عده ثمة من القتل والنسي وانتخريب ما لا يوصف واتفق جماعة على قتل ابي يزيد وارسلوا الى القاييم فرغبتهم فقتل الجير ابي يزيد فقتلهم وجمع رجال من الميرور في الليل على رجل من اهل القيروان واخذوا ما له وثلاث بنات ابدار فلما اصبحت واجتمع الناس لصلاة الصبح ثم ارجل في الجامع وصاح وذر ما حل به فقام الناس معه وصحوا فاجتمع الخلق العظيم ووصلوا الى ابي يزيد فاستمعوا دلاما غليظا فاعتذر اليهم ونظف يده وامر برد ابنته فلما انصرفوا وجدوا في شريقهم رجلا مقتولا فسأله عنه فقيل ان قتل بن ابي يزيد قتله واخذ امرانه وادنت جميعا فحمل اناس انقول الى الجامع وقتلوا لا ضاعة الا لقيهم وارادوا الوقوف على يزيد فاجتمع اصحاب ابي يزيد عنده ولاموه وقتلوا عتت على نفسك ما لا ضافة لك به لا سيما والقاييم قريب منا فجمع اهل القيروان واعتذر اليهم واعضوا العيون انه لا يقتل ولا ينسب ولا ياخذ الجير [الحرم 1] فانه سى اهل تونس و... عنده فوثقوا اليهم وخلصوه وكان القاييم قد ارسل الى مقدم من اصحابه يسمى على بن حمدون يبرر جمع العسكروا ومن قدر عليه من المسلمين [vid. el-Bekri, p. 515] فجمع منيا ومن سطييف [vid. el-Bekri, p. 554] وغيره فاجتمع له خلف كثير وتبعه بعض سى عراس فقتل اميدية فسمع به ايوب بن ابي يزيد وحو مدينة باجة ولم يعلم به على بن حمدون فسير ايوب وديسه واستباح عسكروا وصل فيهم وغنم اقلابهم وحرب على امذبور ثم سير ايوب جريدة خيل الى ضيقة من عسكروا اميدية خرجوا الى تونس فساروا

وأجتمعا ووقع بعضهم على بعض فكان بين الفريقين قتال عظيم قتل فيه جمع كبير وانتهزم
عسكر النقيم ثم عادوا ذئبة وذئبة وعزموا على الموت تامة رجل واحد فأنهزم أصحاب ابي
يزيد وقتلوا قتلا ذريعا واخذت انقيانهم وعددهم وانتهزم ايوب واخوابه الى انقيروان في شهر
ربيع الاول سنة اربع وثلاثين واربع مائة فعظم ذلك على ابي يزيد واراد ان يهرب الى
انقيروان فاشار عليه اخوابه بالتوقف وترك العجالة ثم جمع عسكرا عظيما واخرج ابنه ايوب
ثانية لقتال على بن حمدون حمدان يقبل له بلضة وكثما يقتتلون مرة يظفر ايوب ومرة يظفر
على وكان على قد وكل حراسة المدينة من يثق به وكان يحرس بابا منها رجل اسمه احمد
فراسل ايوب في ان تسليم ابيه على مال ياخذها فاجابه ايوب الى ما طلب وقتل على ذلك
الباب ففحاه احمد ودخاه احباب ابي يزيد فقتلوا من كان بينا وحرب على الى بلاد كنانة في
ثلاثماية فارس واربعماية رجل وكتب الى قبائل كنانة ومعزها ومزانه [leg.؟] ومغزوة ومزانتة
وغيرهم فاجتمعوا وعسروا على مدينة انطسطينة ووجه عسكرا الى حوارة فقتلوا احمل حوارة
وغنموا امواليهم وكان اعتماد ابي يزيد عليهم فانصل الخبر باي يزيد فسير اليهم عسائر
عظيمة يتبع بعضها بعضا وكان بينهم حروب كثيرة والفدج والظفر في طها لعل وعسكرا
النقيم وملك مدينة بحس [el-Bekri, p. 516, تيمحس leg.]
ومدينة باعياة واخذهما من ابي يزيد *
ذكر حاضرة ابي يزيد سوسة وانهرامه عنها ما راي ابو يزيد ما جرى على عسكرها من
التهزئة جد في امره فجمع العسائر وسار الى سوسة سادس جمادى الاخرة من السنة وبينا
جيس كبير انقيم فحصرها حصارا شديدا فمدن بقاتليا في يوم ثرة له ومرة عليه وعمل
الديابات والمدجنيقات فقتل من احمل سوسة خلق كثير وحاصرها الى ان غوت النقيم انعيد
الى ولده اسمعيل المنصور في شهر رمضان وتوفي النقيم وملك املك ابنه المنصور على ما ذكره
ان شا الله وكنم موت ابيه خوفا من ابي يزيد ففرقه منه وعلى مدينة سوسة فلما ولي عمل
المراتب وشحنها بالرجل وسيرها الى سوسة واستعمل عاينها رشيقا احداسيب وبعقوب ابن
اسحق ووصاها ان لا يقاتلا حتى يامرهما ثم سار من الغد يريد سوسة وله بعلم اخوابه
ذلك فلما انتصف الشريق علموا فتصرعوا اليه وسالوه ان يعون ولا يخاضر بنفسه فعمد
وارسل الى رشيق ويعقوب بأجد في القتال فوصلوا الى سوسة وقد أعد ابو يزيد الخضب
لاحراق المنصور وعمل دابة عظيمة فوصل المنصور الى سوسة واجتمعوا بهن فيما
وخرجوا الى قتل ابي يزيد فركب بنفسه واقتتلوا واشتد الحرب وانتهزم بعض احباب المنصور
حتى دخلوا المدينة فلقى رشيق الباب [النار 1.] في الخطب الذي جمعه ابو يزيد وفي الديابة فاضام
للمر بالمدخان واشتعلت النار فلما راي ذلك ابو يزيد واخوابه خافوا وظنوا ان اخوابه في
تلك الناحية قد حلقوا فاقد يكن احباب المنصور من احراق الخضب ان لم ير بعضهم
بعضا فانهزم ابو يزيد واخوابه وخرجت عسائر المنصور فتصرعوا السيف فيهم تخلف من
البربر واحرقوا خيامه وجد ابو يزيد حاربا حتى دخل انقيروان من نومه وحرب البربر على
وجوههم من سام من السيف مات جوعا وعطشا ولما وصل ابو يزيد الى انقيروان اراد
الدخول اليها فعد اعلمها ورجعوا الى دار عماله فحصره وارادوا كسر الباب فمثر الدخان على
روس الناس فاشتغلوا عنه فخرج ابو يزيد واخذ امراته ام ايوب وتبعه اخوابه بعبلائهم
ورحلوا الى ناحية سببية وهي على مسافة يومين من انقيروان فتصرعوا *

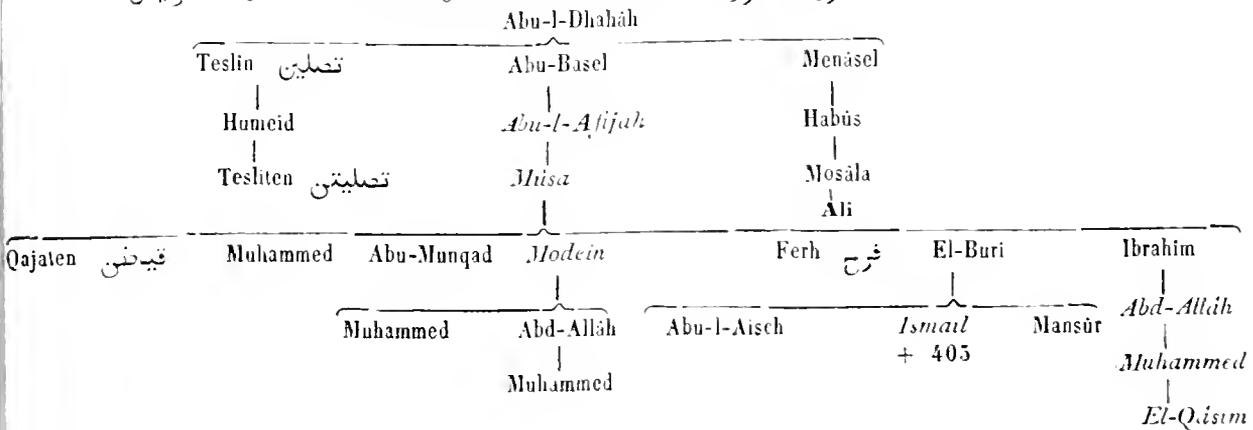
دكر ملك المنصور مدينة القيروان وانبراه الى يزيد ، لم يبلغ المنصور الخبر سر الى مدينته
سوسة لسبع بقين من شوال من السنة ففرز خرجت منيا وسرى به فعاد اهل القيروان فكتب
اليهم كثر يومئذ فيه لانه كان واحدا عليهم فضعفتهم اب يزيد وارسل من ينادى في
النس بالاسم فضايت نفوسهم ورحل اليهم فوصلها يوم الخميس تسست بقين من شوال
وخرج اليه اعلي فمنبه ووعده خيرا ووجد في القيروان من حرم اب يزيد واولاده جماعة
فحلبهم الى المدينة واحرى عليهم الارزاق ثم ان اب يزيد جمع عسكرا وارسل سرية
يتمخرون له فالتص خيرة بالمنصور فسير اليهم سرية فالتقوا واقتتلوا وكان احباب اب يزيد
قد جعلوا دميذ فذبحوا وتبعهم احباب المنصور فخرج اليهم فاشرف عليهم فقتل
والجراح فله سمع الناس ذلك سارعوا الى اب يزيد فكثر جمعه فعاد ونزل انقيروان وكان
المنصور قد جعل خنذك على عسكرا ففرق ابو يزيد عسكرا ثلاث فرق وقصدت بشجعان
الخدبة الى خنذك المنصور فالتقوا وعظم الامر وكان الظفر للمنصور ثم ادوا لقتل فباشير
المنصور لقتل بنفسه وجعل يحمل يمين وشملا وامظاة على راسه دنعام ومعه خمسمائة فارس
وابو يزيد في مقدار ثلاثين الفا فليزم احباب المنصور حربة عظيمة حتى دخلوا الخنذك
وتبعوا وبقي المنصور في نحو عشرين فرسا واقبل ابو يزيد قصدا الى المنصور فلما رآه شير
سيفه واظت مدنه واهل بنفسه على اب يزيد حتى دد يقتله فولى ابو يزيد حربا وقتل
المنصور من ادرك منبه وارسل من يرد عسكرا فعادوا ودنوا سلما لطريق المدينة وسوسة
وتنادى لقتل الى الظفر فقتل منبه خلف كثير وكان يومه من الايام المشهورة لم يكن في
مضى الايام مثله وراى الناس من شجاعة المنصور ما لم يظنوه فزادت عنده في قلوبهم
ورحل ابو يزيد عن القيروان واخر ذى القعدة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة ثم عد اليه
فام خرج اليه احد ففعل ذلك غير مرة وذلك بالمنصور من ابى براس اب يزيد فله عشرة
الف دينار واثن تس في القتل فحرق قتله شديد فالتبزم احباب المنصور حتى دخلوا
الخنذك ثم رجعت البيوت على اب يزيد فقتلوا وقد انتصف بعصيتهم من بعض وقتل بينهم
جمع عظيم وعلت الحرب مرة ثانيا ومرة ثانيا وسار ابو يزيد يرسل اسرايا فيقطع الشريف
بين المدينة والقيروان وسوسة ثم انه ارسل الى المنصور يسأل ان يسلم اليه حرمه وعياله
الذين خلفهم بالقيروان واخذت المنصور فان فعل ذلك دخل في ذماعتته على ان يموت
واحد وحالف له بغاض الايمان على ذلك فجابته المنصور الى ما طلب واحضر عياله وسيرة
اليه مدبرين بعد ان وصلهم واحسن تسويتهم وادبرهم فلما وصلوا اليه نكث جميع ما
عقدوه ودل امة وجيتم خوف مضى فلقضت سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة ودخلت سنة خمس
وثلاثين وثلاثمائة ووق على حاليهم فمضى خمس الحرم منبه زحف ابو يزيد وركب المنصور
ودن بين الفريقين قتال ما سمع مثله وهامت البيوت على المنصور واهل علبها وجعل يضرب
فيهم فذبحوا بعد ان قتل خلف كثير فاهل انتصف لحرم عبي المنصور فاجعل
في اميمنة اهل ابريقية وندمة في اميسرة وحمو في عبيده وخاصته في القاب فوقع بينهم قتال
شديد فحمل ابو يزيد على اميمنة فيزيد ثم حمل على القاب فوقع اليه المنصور وقال حمدا
يوم القتل ان شاء الله تعالى واهل حمو ومن معه تامة رجل واحد فليزم ابو يزيد واخذت
السيوف اعدبه فولى منبهين واساموا اقلبيهم وحرب ابو يزيد على وجهه فقتل من اعدبه

ما لا يحصى فكان ما اخذته افضل اهل القيروان من روس الفتلى عشرة الاف راس وسار ابو
بريد الى تاه مريست [vid el-Bekri, p. 506] تاه مريست [leg.] ثم
ذبح قتل ابي يزيد، لما تمت البيزنتية على ابي يزيد اقام المنصور يتكبر للمسيير في ارضه فم
رحل اواخر شتو ربيع الاول من السنة واستخلف على البلاد مرثا انصقلي فادرك ابو يزيد
وعو بحاصر مدينة باغاية لانه اراد دخولها لما انبزم فثنع من ذلك فحصرها فادركه المنصور
وفد كذ يفتحين فلما قرب منه عرب ابو يزيد وجعل كرها فصد موضعاً يتحصن فيه سيقه
المنصور حتى وصل ضبنة [vid. el-Bekri, p. 595] فوصلت رسل محمد بن حوز اليزيدى
وحو من اعيان احباب ابي يزيد يطلب الامان فامنه المنصور وامره ان يردد ابا يزيد واستمر
النرب باي يزيد حتى وصل الى جبل اليزيد يسمى بزال [el-Bekri, p. 515, Idrisi I, 252]
واعلاه على مذهبه وسلك الرمل ليخفي اثره فاجتمع معه خلف كثير فعاد الى نواحي
معشرة والمنصور بينا فدمن ابو يزيد اصحابه فلما وصل عسكر المنصور راوهم فحذروا منه
فعبى ابو يزيد اصحابه واقبلتسلوا فلبزمت ميمنة المنصور وحول هو بنفسه ومن معه
فانبزم ابو يزيد الى جبل سلات ورحل المنصور في اثره فدخل مدينة المسيلة ورحل في
اثر ابي يزيد في جبال وعرة واودية عنيقة خشنة الارض فاراد الدخول وراه فعره الادلا ان
عده الطريق لم يسلبنا جيش فقتل واشتد الامر على اهل العسكر فبلغ علم سيف دانية
دينار ونصف وبلغت قرية الماء دينار او ما رآ ذلك دل وقطار وبلاد السودان ليس فييب
عمارة وان ابا يزيد اختار اموت جوعاً وعطشاً على ان يقتل بسيف فلما سمع ذلك رجع
الى بلاد صنهاجة فبلغ الى موضع يسمى قرية عمه فاقبل به الامير زيري بن مناد الصنهاجي
الهميري بعسك صنهاجة، وحذا زيري جد بني باديس ملوك افريقية ذم بني زيري ان
شاء الله تعالى فادمه المنصور واحسن اليه ووصل كتاب محمد بن حوز بساكر الموضع
الذي فيه ابو يزيد من الرمال ومرض المنصور مرضاً شديداً اشفا منه فلب اثنى من مرضه
رحل الى المسيلة في رجب وذن ابو يزيد قد سبقه اليه ما باعد مرض المنصور وحصره
فلما قصده المنصور عرب منه يزيد بلاد السودان فبا ذلك بنو شمالان وحسوة
وصعدوا الى جبال كنانة وعجيسة [vid. el-Bekri, p. 515] وغيره فتنصن بينا واجتمع اليه اهلها
وصاروا يتولون يتخطفون الناس فصار المنصور عاشر شعبان اليه فلم ينزل ابو يزيد فلما عد نزل
الى ساقية العسكر فرجع المنصور ووقع الحرب فانبزم ابو يزيد واسلم اولاده واصحابه ولحقه ثار من
فجعراً فرسه فسقط عنه فادبه بعض اصحابه ولحقه زدي بن مناد فطعنه فلفه وشر القتل
عليه فخلصه اصحابه وخلصوا معه وتبعيم اصحاب المنصور فقتلوا منيم ما يزيد على عشرة
الف ثم سار المنصور في اثره اول شتو رمضان فاقبلوا ايضاً اشد قتال ونم بقدر احد
الفرقيين على البيزنتية نصيف امدان وخشونته ثم انبزم ابو يزيد ايضاً واحترقت اقله وما
فيها وطلع اصحابه على روس الجبال يرمون بالصخر واحاط القتل بالمنصور وتواخذوا
بلايدى وشر القتل حتى ظنوا انه اذنا وافترقوا على السما والشجا ابو يزيد الى شلمعة
كنانة وهي منبجة فاجتمع بينا وفي ذلك الوقت اتى الى المنصور وخبره من كنانة بوجل
ظير في ارتيم ادعى البيزنتية فامر المنصور بقتله واقبلت حوارة فاشتر من مع ابي بريد
بطلبون الامان فامتهم المنصور وسار الى قلعة كنانة فحصر ابا يزيد فيها وفتح جنده حوينة
فناشه اصحاب ابي يزيد القتل ورحى اليها المنصور غير مرة فبى اخرها ملك اصحابه

بعض القلعة وانفوا فيها النيران وانزيم اصحاب ابى يزيد وقتلوا قتلا ذريعا ودخل ابو يزيد واولاده واعين اصحابه الى قصر في القلعة فاجتمعوا فيه فحترقت ابوابه وادرنيم القتل فامر منصور بشعل النيران في شعري الجبل وبين يديه ليلا ينسرب ابو يزيد فصار الليل كليل فاما كن اخر النيران خرج اصحابه وهم يحملونه على ابدنيم واملوا على الناس جملة منكرا فخرجوا ليم فخرجوا به ونزل من القلعة خلف كثير فاخذوا فاحمروا بخروج ابى يزيد فامر منصور بطلبه وذل ما اضنه الا قريب من فبينهم ثم لذلك اذا ابى يزيد وذلك ان ثلاثة من اصحابه ملوه من المعونة ثم ونوا عند وانما ملوه فقبهم عرجه فذهب لينزل من النوع فسقط في مكان صعب فاخذ وامل الى منصور فاستجد شديدا لله تعالى واناس يكبرون حونه وبقي عنده الى سلع فخرم من سنة ست وثلاثين وثلاثماية ثمان من الجراج الذى به فامر بدخوله في قفص عمل له وجعل معه قردين يلعبان عليه وامر بسلخ جلده وحشاه تيمنا وامر بالكتيب الى ساير النبلاء بالمشارة *
 Ibn-Khallikân, vitam el-Mansûri Fatimidæ enarrans, mentionem Abu-Jezidi etiam facit, cujus patrem *Kejdâd*, كيداد appellat (ed. de Slane, p. ۳۳). Cfr. quoque *Journ. Asiat.* 1842, T. XIII, p. 246. Ex eodem loco p. 173 apparet, pro النبدرة pag. 373 l. 21 legendum esse النبدرية, quæ secta erat schismatica, teste Ibn-Khaldûno eadem, ac Soffrija s. Saffaritæ, de quibus antea pag. 365 quaestio erat.

P. 69 l. 1 *Chirurgus*. Metrum versus est *Tarîl*. Et Tunesanus fol. 48 et Gayangos (Makkari, 2, p. 466) eodem modo versum citarunt. — L. 6 *Medjûna*, ut supra dictum est, nomen tribui berbericæ fuit (cfr. *el-Bekri*, p. 533), at lectio codicis d. مدينة non est contemnenda. Non solum gens berberica, ejusdem ac Medjûna generis (*Ibn-Khaldûn*, f. 53, *el-Bekri*, p. 578), sed oppidum quoque munitum, non procul a Tetuân situm, ita appellatur (*el-Bekri*, p. 560), quod hic fortasse respexit scriptor. — L. 10 De campo *Zâil*, seu Fahas el-Zâd, et fluvio *Arthûhen*, nihil inveni.

P. 70 l. 1 *Ibn-Khaldûn* (fol. 60) origines dynastiæ gentis *Beni-Abi-l-Afijæ*, regum *Selîli* (سلولي), hoc modo exposuit: a *Miknâso* (qui filius fuit Varsatifi, *ورصنصف* ben-Jahjae ben-Temsit, *تمصيت* ben-Dharisa, *ذريسة* ben-Redjiq, *رجيقيق* ben-Madghisch ben-Berber) progenitus est Vanif, *ونيف*, qui Feradisum genuit, a quo Bafris s. Tafsris, *بفريس* s. *بفريس* originem duxit. Hic genuit Abu-Nezûl s. Jezûl, *نزول* s. *يزول* a quo natus est:



L. 7 *Lukât*, in summa codicum varietate, cum plurimis scripsi. In libris, quos consulere potui, geographicis, locum frustra quaesivi.

P. 71 l. 9 *Melilla*, urbs ad mare mediterraneum sita, adhuc antiquum retinens nomen ab el-Bekrio, p. 542 et Idrisio, I, 226 et II, 10 describitur. — L. 11 pro *Tekrur*, hoc loco, linea 12:a et paginae proxime sequentis linea 17:a legendum est *Nokûr*, quemadmodum c. bene habet. Haec urbs, ad fluvium ejusdem nominis sita, ab Idrisio ben-Sâlih, qui anno 143 [760] mortuus est, condita, a Jala ben-el-Futûh anno 406 l. 410 [1015 l. 1019] eversa est. Ibn-Khaldûn (f. 97) historiam exposuit dynastiae, Beni-Sâlih dictae, quae per longam annorum seriem hic regnavit. Cfr. *el-Bekri*, p. 545, *Idrisi*, II, 4. — L. 33 *Abu-l-Qâsim* Nezâr, nomine el-Qâim-billâh notior, patri Obeid-Allâho, el-Mehdi dicto, anno 322 [93 $\frac{3}{4}$] successit. Cfr. ABULFEDAE *annales*, 2, p. 382, S. DE SACY, *la rel. de Druzes*, p. CCLXXVII.

P. 72 l. 17 *Agersif*, ad flumen Melujae inter Vadjdam et Melilam situm oppidum, de quo vid. *el-Bekri*, p. 542. Idrisi, (I, 202) *أقرسيف* *Acarsif* scribit.

P. 73 l. 12 *Kennûn* in Makkario (2, 14) *Djanûn* scribitur. Rectius fortasse nomen *Gannûn* pronuntiandum est.

P. 74 l. 15 *Tahort*, urbs quatuor dierum iter a Tilimsân totidemque a mari dissita; cfr. *el-Bekri*, p. 522, *Idrisi*, I, 233, *Aboulf'eda*, p. ١٢٨. L. 16 pro *Menader Menad* scribendum est cum codicibus e. et h. Cfr. annotatio ad sequentem paginam. — L. 20 Vocem insolitam *أحيباشا* ejusdem habui significationis ac *حيشنة*. Pro sequente *طرية* melius fortasse legatur: *طوية* i. e. animi propositum, et enuntiatio sic vertenda sit: *qui ex animi sensu iis sincerissimus fuit*. — L. 21 *Othmân ben-Affân*, Khalifa ordine post Muhammedem prophetam tertius, anno 23 [643] regnum adiit. — L. 29 De *Jala-ben-Muhammed* cfr. Makkari, 2, 167. Ibi *Beni Jeferen* enuntiatur. In *el-Bekri* nomen tribus berbericae *Jafzoun* exstat quod, credo, nihil aliud est, quam praesens Jeifrûn. Vid. pag. 527, 528, 590.

P. 75 l. 7 De hac pugna, quae contra Ordonium regem nomine tertium gesta est cfr. Makkari, 2, 472. — L. 13 *Mad* vel potius *Ma'dd* i. e. el-Muezz-lidin-Allâh Abu-Temâm Ma'dd, filius et successor Ismailis el-Mansûri, qui, quartus Fatemidarum rex, regnum et imperium in Aegyptum transtulit. Cfr. ABULFEDAE *Annales*, 2, 460, *Ibn-Khallikân*, ed. *Wüstenfeld* no ١٣٧, *Quatremère*, la vie du khalife Moezz-lidin-Allah in *Journ. As.* 1836 vol. 2, p. 401 sqq. De expeditione, cujus mentio hic injecta est, Ibn-el-Athir (cod. ups. cit. p. 207) ad annum 347 haec refert, ذكر مسير جيوش المعز العلوي الى اقصى المغرب، وفيها عظم امر ابي الحسن جوهر عند المعز بافريقية وعلى محاذ ومار في برية [تزيية. I.] الوزارة فسيره المعز في صفر في جيش كثيف فيتم زيري بن مناد الصنهاجي وغيره وامره بالمسير الى اقصى المغرب فسار الى تاعرت فحصر عنده يعلى بن محمد الزناتي فآكرمه واحسن اليه ثم خالف على جوهر فقبض عليه وثار اصحابه فقاتلهم جوهر فانهمزموا وتبعهم جوهر الى مدينة افكان [فكان el-Bekri, p. 538] فدخلها بالسيف ونهبها ونهب قنصور يعلى واخذ ولده وكان صبيا وامر بهدم افكان واحراقها بالنار وكان ذلك في جمادى الاخرة ثم سار منها الى فارس [فارس leg.] وبنا صاحبها احمد بن بكر [الى بكر leg.] فاغلق ابوابها فثارها جوهر وقتلها مدة فلم يقدر علينا واتته هدايا الامراء الغاطميين باقصى السوس واثار على

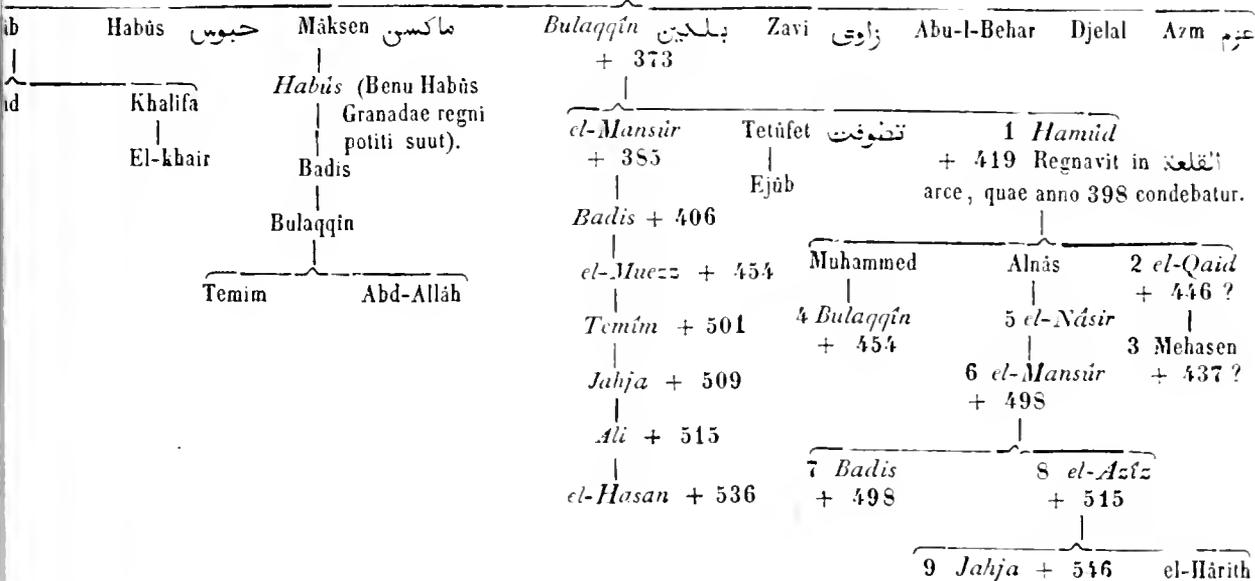
جوهر واحسانه بالرحيل الى سجلماسة وكان صاحبها محمد بن واسول قد تلقب بانشاكر له
 وبخاطب بامير المؤمنين وضرب السكة باسمه وهو على ذلك سنة عشر سنة فلما سمع بجوهر
 عرب ثم اراد الرجوع الى سجلماسة فلقبه اقوام فاخذوه اسيرا واملوه الى جوهر ومضى
 جوهر حتى انتهى الى البحر فحفظ فامر ان يصاد له من سمكه فاصطادوا له فجعده في
 قلال اماء ومله الى المعز وسلك تلك البلاد جميعها ففتحها وعد الى فاس فقاتلها مدة
 طويلة فقام زيري بن مناد فاختر من قومه رجلا لهم شجاعة وامرهم ان ياخذوا
 السلانيم وقصدوا البلد فصعدوا الى السور الاثني في السلانيم واحمل فاس امنون فلما
 صعدوا الى السور قتلوا من عليه ونزلوا الى السور الثاني وفتحوا الابواب واشعلوا المشاعل
 وضربوا الطبول وكانت الامارة بين زيري وجوهر فلم يبعثها جوهر ركب في العساكر
 فدخل فاسا فاخترقى صاحبها فاخذ بعد يومين وجعل مع صاحب سجلماسة وكان فتحها في رمضان
 سنة ثمان واربعين وثلاثماية وثمانمئتين في قصصين الى المعز بن بديبة واعطى زعرت لزيري بن مناد
 — L. 17 *Djevher a Tunesano* (f. 38) Sclavonius, اسقلبي appellatur. Vitam Djevheri enar-
 ravit *Ibn-Khallikán*, ed. *de Slane*, p. 134, ed. *Hüstenf.*, fasc. 2, p. 65

P. 76 l. 1 de *Jedu* cfr. *Makkari*, 2, 191. — L. 2 Tam Scheháb-el-dinus (cod. paris. reg. 616 fol. 165 r.) quam *Ibn-Khaldún* (fol. 59) pro *Faschil Fasül* scribunt, consentiente etiam Abu-l-feda in fragmento nuper allato. Cfr. genealogia in annot. ad pag. 83.

P. 77 l. 4 *el-Hakim*, nomine secundus, nonus e gente Omajjadarum rex, ab anno 350 usque ad 366 (976) regnavit. Cfr. *Makkari*, 2, 156 sqq. — L. 6 *Bulaqqini* nomen ab aliis aliter enuntiatur. *Ibn-Khallikánum*, qui vitam ejus scripsit (ed. *de Slane*, p. 136, ed. *Hüstenfeld*, fasc. 2, p. 14), respectu habitus ad vocales, secutus sum. Ut uno conspectu Zeiridarum gentem memorabilem intueatur lector, genealogiam eorum ex *Ibn-Khaldúno* (fol. 69) hic adscribam.

Menáid (e tribu Sunhádjae oriundus)

Zeiri + 360



ذكر خبر يوسف بلكين Primordia hujus dynastiae Ibn-el-Athir (l. I. p. 247) sic exposuit. واهل بيته، هو يوسف بلكين بن زبيري بن مناد الصنهاجي الحميري اجتمعت صنهاجة ومن والاها بالمغرب على طاعته قبل ان يقدمه المنصور وكان ابوه مناد كبيرا في قومه كثير المال والولد حسن الصيافة من يور به ويقدم ابنه زبيري في ايامه وكان كبيرا من صنهاجة واهار بينه وسى فحسدته زناتة وجمعت له لتسيير اليه وتجاربه فسار اليهم مجدا فكبسبهم ليلا ولم غارون بارض مغيلة فقتل منهم كثيرا وغنم ما معهم فكثر تبعه فصاقت بهم ارضهم فقلوا له لو اتخذت لنا بلدا غير هذا فسار بهم الى موضع مدينة اشير فرأى ما فيه من العيون فاستحسنه وبسب فيه مدينة اشير وسكنها هو واحبابه وكان ذلك سنة اربع وعشرين وثلاثماية، وكانت زناتة تفسد في البلاد فاذا طلبوا اختلفوا بالجمال والمرارى فلما بنيت اشير صارت صنهاجة من البلاد وبين زناتة والبربر فسر بذلك القايم وسمع زبيري بزنتة وفسادهم واستحللهم للحرمات وانه قد ظهر فيهم نسي فسار اليهم وغزاهم واخذ الذي كان يدعي النبوة اسيرا واحضر الفقها فقتله ثم كان له اثر حسن في حادثة ابي يزيد الخارجي وحمل الميرة الى القايم بالمدينة فحسن موقعها منه ثم ان زناتة حصرت مدينة اشير فجمع ليم زبيري جموعا كبيرة وحجى بينهما عدة وقعات قتل فيها كثير من الفريقين ثم طفر بهم واستباحهم ثم ظهر بجبل اوراس رجل وخالف على المنصور وكثر جمعه يقال له سعيد بن يوسف فسير اليه زبيري ولده بلكين في جيش كثيف فلقيه عند باغاية واقتتلوا فقتل الخارجي ومن معه من حوارة وغيرهم فزاد محابه عند المنصور وكان له في فتح مدينة فارس [فارس leg.] اثر عظيم على ما ذكرناه ثم ان بلكين بن زبيري قصد محمد بن الحسين بن خرز الزناتي وقد خرج عن طاعة المعز وكثر جمعه وعظم شأنه فطفر به يوسف بلكين واثر القتل في احبابه فسر المعز بذلك سريرا عظيما لانه كان يستخلف يوسف بلكين على الغرب لقوته وكثرة اتباعه وكان يخاف ان يتغلب على البلاد بعد مسيره عنها الى مصر فلما استحكمت الوحشة بينه وبين زناتة امن بغلبه على البلاد، ثم ان جعفر بن علي صاحب مدينة المسيلة واعمال الزاب كان بينه وبين زبيري محاسدة فلما نثر يقدم زبيري عند المعز ساء ذلك جعفر ففارق بلاده ولحق بزنتة فقبلوه قبيلا عظيما وملكوه عليهم عداوة لزبيري وعصى على المعز فسار اليه زبيري في جمع كثير من صنهاجة وغيرهم فالتفوا في شهر رمضان واشتد القتال بينهم فكبا بزبيري فرسه فوقع فقتل وراى جعفر من زناتة تغييرا عن طاعته وندما على قتل زبيري فقال ليم انه ابنه يوسف بلكين لا يترك اثار ابيه ولا يرتضى ثمن قتل منهم والراى ان يتحصن بالجمال المنبوعة والاورار فاجابوه الى ذلك فحمل ما له واحله في المرادب وبقي هو مع الزناتيين وامر عميده ان يعملوا في المراكب فتنته ففعلوا وهو يشاهد من البر فقال لزناتة اريد انظر ما سيب هذا الشر فصعد المركب وحجا معهم وسار الى الاندلس الى الحكم الاموي فاكرمه واحسن اليه وندمت زناتة كيف لم يقتلوه ويغنموا ما معه، ثم ان يوسف بلدين جمع فانثر وقصد زناتة واكثر القتل فيهم وسبى نساءهم وغنم اولادهم وامر ان يجعل الغدور على روسهم ويطنبج فيهم وما سمع المعز بذلك سره ايضا وزاد في اقطاع بلكين المسيلة واعمالها وعظم شأنه

Neque ea praetermittam, quae ultima in nostro codice, de Bulaqqino occurrunt verba, ad annum 365 relata (proxime sequens volumen Ibn-el-Athiri ab anno 527 incipit) pag. 395:

ذَكَرَ حَرْبَ يَوْسُفَ بَلَكِيْنَ مَعَ زَنْتَةِ وَغَيْرِهِ بِأَفْرِيقِيَّةَ، فِي عَهْدِ أَسْنَةِ [٣٩١] جَمَعَ حَزْرُونَ بِنَ فُلْفُولِ بِنِ حَزْرَ أَلْبَرْذَقِي جَمْعًا كَثِيرًا وَسَارَ إِلَى سَجْلَمَاسَةَ فَلَقِبَهُ صَاحِبِيْنَا فِي رَمَضَانَ ثَقَاتَهُ حَزْرُونَ وَمَلِكَ سَجْلَمَاسَةَ وَأَخَذَ مِنْهَا مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْعَدَدِ شَيْئًا كَثِيرًا وَبَعَثَ بِرَأْسِ صَاحِبِيْنَا إِلَى الْأَنْدَلُسِ وَعَظَمَ شَأْنُ زَنْتَةِ وَأَشْتَدَّ مَلَكَتْهُمُ وَكَانَ بَلَدِيْنَ عِنْدَ سَبْتَةِ وَكَانَ قَدْ رَجَلَ إِلَى فُسِّ وَسَجْلَمَاسَةَ وَأَرْضِ أَلْبَيْطِ وَمَلَكَهُ لَهُ وَنَزَلَ عِنْدَ عَمَلِ بَنِي أُمَيَّةَ وَحَرَبَتْ زَنْتَةُ مِنْهُ فَلَجَأَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ إِلَى سَبْتَةِ وَبَنِي نَلَامُوِي صَاحِبِ الْأَنْدَلُسِ وَكَانَ فِي طَرِيقِهِ شَعَابٌ مُشْتَبِهَةٌ لَا تَسْلُكُ فَاغْرَ بَقَضَعِيَا وَأَحْرَاقِيَا فَطَضَعَتْ وَأَحْرَقَتْ حَتَّى صَارَ لِلْعَسَاكِرِ طَرِيقًا ثُمَّ مَضَى بِنَفْسِهِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى سَبْتَةِ مِنْ جَبَلٍ مِثْلِ عُلْبِيْبِ فَوَقَّفَ نَصْفَ نَيْبَارٍ لِيُنْتَظَرَ مِنْ أَيْ جَيْتَةٍ يَحَاطِرُهُ وَيَقَاتِلِيَا فَرَأَى أَنَّهَا لَا تَتَوَخَّذُ إِلَّا دَمَضُولًا فَخَدَّهَ أَهْلِيَا خَوْفًا عَظِيمًا ثُمَّ رَجَعَ عَنِيَا نَحْوَ الْبَصْرَةِ وَبَنِي مَدِيْنَةَ حَسَنَةً تَسْمَى بِبَصْرَةَ فِي الْمَغْرِبِ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِهِ زَنْتَةُ رَجَلُوا إِلَى أَفْصَى الْمَغْرِبِ فِي الرَّمْلِ وَالْبِرَارِي حَارِبِيْنَ مِنْهُ فَدَخَلَ يَوْسُفُ الْبَصْرَةَ وَكَانَتْ قَدْ عَمَرَهَا صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ عِمَارَةً عَظِيمَةً فَاغْرَ بِيَدِيهَا وَنَيْبِيَا وَرَجَلَ إِلَى بَلَدِ بَرْغَوَانَةَ وَدَنَ مَلِكِيْمَ عَمِيْسَ بِنَ أُمِّ الْأَنْصَارِ وَكَانَ مَشْعَبِيْدًا سَاحِرًا وَأَدْعَى الْأَنْبِيُوَةَ فَتَسَاعَوْهُ فِي كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ وَجَعَلَ يُنِيمُ شَرِيْعَةً فَغَزَاهُ بَلَدِيْنَ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ حُرُوبٌ عَظِيمَةٌ لَا تَوَصَّفُ كُنْ أَنْظَرَ فِي أَحْرَبِ لَيْلَدِيْنَ وَقَتَلَ اللَّهُ عَمِيْسَ بِنَ أُمِّ الْأَنْصَارِ وَجَزَمَ عَسَاكِرَهُ وَقَتَلُوا قَتْلًا ذَرِيْعَةً وَسَبَى مِنْ نَسَابِيْمٍ وَأَبْدَانِيْمٍ مَا لَا يَحْصِي وَسَمِرَهُ إِلَى أَفْرِيقِيَّةَ فَقَالَ أَهْلُ أَفْرِيقِيَّةَ أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلِ أَلْبَيْمِمْ مِنْ النَّسَبِيِّ مِثْلِيْمٍ فَتَوَقَّأَ يَوْسُفُ بَلَدِيْنَ بِتِلْكَ الْأَسَاحِيْبَةِ فَغَمَّرَا لِأَهْلِيْنَا وَأَهْلُ سَبْتَةِ مِنْهُ خَبِيْفُونَ وَزَنْتَةُ حَارِبِيُونَ فِي الرَّمْلِ إِلَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِيْنَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ٥٠

— L. 24 *praefectum Otheiri*. Verbis iterum diligentius pensitatis. lectionem codicis c. اعتنته praelerendam ceteris puto. Scribas igitur: "Ghalibum, praelectum habentiarum suarum i. e. equitatus sui". — L. 18 *Djezirat-el-Khadhra*, urbs Hispaniae notissima, hodie *Agessiras* appellata est. Cfr. *Idrisi*, II, 17, *Aboulféda*, p. ١٧٢

P. 78 l. 3 *castellum Masmudae*, postea ab Ibn-Abi-Zer' *Qasr-el-Djerdz* vel *Qasr-el-Medjaz* vocatum, jam Alcazar nominatur. Cfr. *el-Bekri*, p. 558, *Idrisi*, II, 6, *Aboulféda*, p. ١٣٣, GRÄBERG l. l. p. 44. — L. 22 De *Zerrio ben-Atija* cfr. pag. 86.

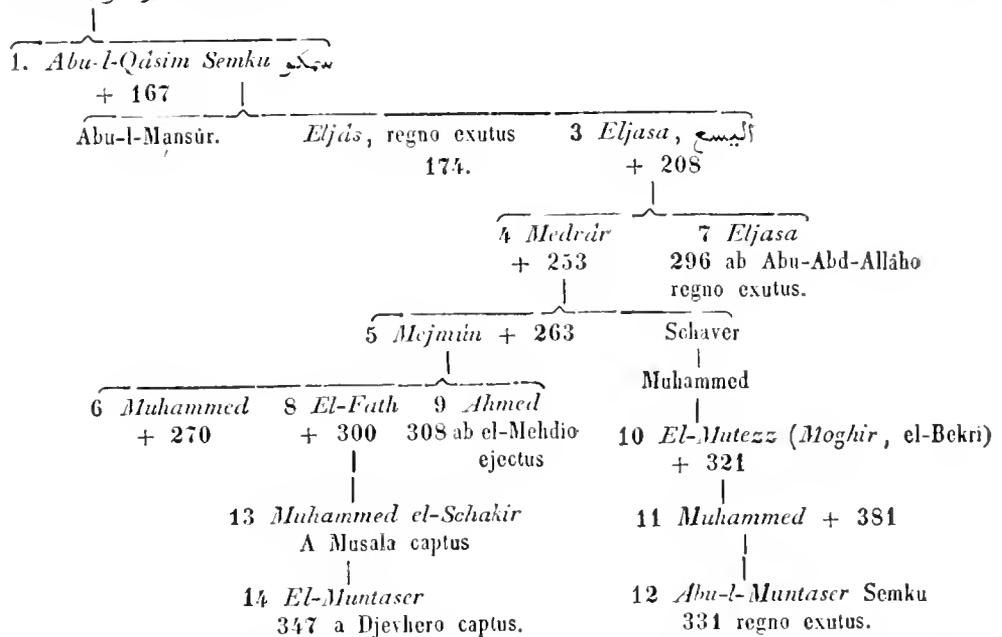
P. 79 l. 14 *el-Meria* s. *Almeria*, arabice *el-Merijja*, urbs nobilis Hispaniae, de qua cfr. *Idrisi*, II, 43, *Aboulféda*, p. ١٧٩ — De *Tuneso*, urbe Mauritaniae notissima, vid. *el-Bekri*, p. 489, *Idrisi*, I, 261, *Aboulféda*, p. ١٦٢ — L. 16 *Ali ben-Hamud*, e gente Idridarum, anno 403 (1013) Cordubae rerum potitus, el-Näsir-lidin-Allah nomine sese ornavit et anno 408 (1017) violenta morte perit. Cfr. Makkari, 2, 230 sq. *Hamud*, quemadmodum rem exposuit Ibn-Khaldun (fol. 100), ab Idriso sic ortus est: *Hamud ben-Mejmun ben-Ahmed ben-Ali ben-Obeid-Allah ben-Idris ben-Idris*. Tandem Saetaeque Hamuditae diu imperitarunt, donec anno 729 [132 $\frac{1}{2}$], his urbibus a Merinidis captis, regnum eorum plane eversum est. — L. 21 *Nezar ben-Mad*, plenus *Aziz-billah Abu-Mansur Nezar*, qui filius erat Ma'ddi el-Muezzi, anno 365 (975) patri in regno Fatemidarum successit, et anno 386 (996) mortuus est. Cfr. *Ibn-Khallik*. ed. *Wüstenfeld*, n:o ٧٩ — L. 31 *Abu-l-Hakim* a Makkario (2, 189), ut in b. est, *Omar* appellatur.

P. 80 l. 23 *Ibn-el-Fejadh*, a Makkario (2, 194) *Ahmed ibn-Sa'ud ibn-Muhammed ibn-Abd-Allah* nominatus, librum كتاب اعراب in scriptum scripsisse fertur, quem sine dubio hic et pag. 97 respexit Noster, ubi pro *el-nejer* cum cod. c. *el-tbar* legendum est.

P. 81 l. 2 *Fahrán*, hodie Orán nuncupata urbs notissima; cfr. *el-Bekri*, p. 527, *Idrisi*, I, 230, *Aboulféda*, p. ١٣٧ — L. 27 portus *Honeini*, e regione Almeriae situs erat. Cfr. *Aboulféda*, p. ١٣٧

P. 82 l. 20 *el-Muudhir*, cognomine *Abu-l-Hákím*, sextus regum Hispaniae e gente Omajjadarum, anno 275 (888) diem obiit supremum. Cfr. *MAKKARI*, 2, 130 sq. — L. 32 Anno 296, cfr. *NICHOLSON* l. l.

P. 83 l. 10 pro horti scribendum esse puto *suburbia*, vocabulo *أرياح* in *أرياح* mutato. — L. 11 *Djof-Andalus*, id est: in parte Hispaniae ad caurum versa. Urbs *Miknása* quae hodie *Mequinenza* appellatur, ab *Idrisio* (II, 234) commemoratur. — L. 20 *Varzigha*, urbs inter Aghamat et Fesam sita, de qua vid. *el-Bekri*, p. 610. De *Awzadja* tacent Geographi. — L. 31 *Benu-Medrár* s *Benu-Fasíl*, qui e gente Miknásae oriundi, per longum annorum spatium Sidjilmásae regnarunt, ab Ibn-Khaldúno (fol. 59) et el-Bekrio (p. 603 sqq) commemorati sunt. Ex illo sequentem eorum genealogiam exscripsi:
Fasíl (واسل) ben-Maslán ben-Abi-Nezúl ben-Abi-Tafris ben-Ferádis ben-Vanif b. *Miknás*



P. 84 l. 2 *Hamím*, quem Ibn-Khaldún (fol. 98 v.) dicit anno 313 in monte Hamím prope Tetuán surrexisse et jam anno 315 periisse, ab el-Bekrio (p. 548) *Abu-Muhammed Hamím el-Mutqari* (المتقري? fortasse المتقري) appellatur. Illic diligentius historiam ejus doctrinamque exponens, ab Ibn-Abi-Zer' haud raro dissentit. — L. 11 pro *Tulija* el-Bekri habet *Tunfit*. — L. 19 Vox *بيركاة*, in el-Bekrio *يدكي* scripta, a cel. Quatremério in *الا يدكي*, bene commutatur i. e. pisces non, nisi ventre eorum ejecto, comedere licuit. *Schaháb-el-dín* (cod. par. reg. 616 f. 165) in eundem sensum dicit: *وامر بتذكية الحوت* — L. 29 Voces *استسقى* et *استحصى* omnino contrariam vim habere, ex hoc loco certe patet. Illa saepissime

in praesente libro obvia significat, "pluviam a Deo implorare", quare haec "coelum serenum post nimiam pluviam expetere" denotet necesse est.

P. 85 l. 10 *el-qadar* ea nox vocatur, qua Coranus ad Muhammedem coelo demissus essetra-
ditur. Cfr. Corani Suram 97. — L. 20 *Zeitunija*. El-Bekri (p. 517) loquitur de portu Zeitunae,
prope montem Djidjil sito, qui locus fortasse hic memoratus sit. — L. 27 *Asqeladja*. Fieri
potest, ut Muhammed ibn-Asqeladja, Vezirus apud Beni-Amir, quem Makkari (2, 225) anno
399 [1008] occisum esse narrat, ab Ibn-Abi-Zer' hoc loco indicetur.

P. 86 l. 11 Tribus Zenatenses omnes, quae fere innumerae sunt, a *Gana* (جانز) Ibn-
Jahja ben-Temsit ben-Dharisa ben-Redjik ben-Madgisch-el-Ebter profectae, ad Berberos Buturen-
ses igitur referendae sunt. Idrisi quidem (I, 235) origines earum aliter quidem exposuit, at ab
eodem tamen *Gana* omnes deduxit familias. Codex Ibn-Khaldūni in museo britannico asser-
vatus, quem consulere mihi licuit, in ipsa Zenatensium historia subsistit, quare inde nihil de
iis haurire potui. Idrisi vero (I, p. 223 et 235) multas eorum enumerat tribus et el-Bekri
saepius eorum fecit mentionem, ex quibus concludere fas est, quanta potestate uterentur hae
gentes, per immensam Africae partem dispersae. Noster etiam Historiam Merinidarum, qui ipsi
Zenatenses erant, enarrans, inde a pag. 240 in primordia eorum diligentius inquirat. — L. 26
Schelf, s. *Schelif*, flumen, quod haud procul a Mostaghanem in mare mediterraneum effun-
ditur. Cfr. *el-Bekri*, p. 525. — *Schelschel*. Non dubito, quin hoc loco شال, *Scherschil*
legam, quae urbs est ad mare ab Aldjezair non valde distans. Cfr. *Idrisi*, I, 235. — *Van-
scherisch* montes fluvio Schelif a meridie siti, ab Idrisio (I, 231) et Aboulfeda (p. 49) de-
scripti sunt.

P. 87 l. 11 De his donis Makkari (2, 191) etiam loquitur iisdem fere verbis utens. —
L. 13 *hippopotamus*, *الظبي* sub hoc nomine in lexicis non offenditur. Scuta huiusmodi Idrisi
(I, 205) describens, ea e terra tribus *Lamtæ*, quae fines regni Marrocani meridionales inha-
bitat, venire dicit ideoque Lamtensia appellari. El-Bekri autem (p. 634) nomen ab animali
sic dicto deducit. — Pro *Zab* Quatremère (el-Bekri, p. 508) in suo codice legit الزاب, quae
secundum illum scriptorem arbor est africana. Makkari vero (l. 1) nostram tuetur scribendi rationem.

P. 89 l. 4 *Vadjda*, hodie Uschda, urbs nota. — L. 16 De Vadhio cfr. МАККАРИ 2,
p. 192, 227, 491, 494, 497. — L. 24 *Vadi-Zidlet*, fluvius milliare modo ab urbe el-
Basrae distans, de quo cfr. *el-Bekri*, p. 567.

P. 90 l. 5 *Vadi-Mina* eundem ac fluvium Vadi-el-Monâvil esse putavit Quatremère (*el-Bekri*,
p. 559). — L. 32 *El-Zahrae* templum nobilissimum accurate descriptum invenies in Makka-
rio (2, 237). Situm erat intra palatium celebre, nomine el-Zahrae insignitum. Cfr. etiam
Ibn-Khallikân, ed. *Wüstenfeld*, fasc. VII, p. ١٣٣

P. 91 l. 2 *pauperibus pudicis*. Ita verba insolita اعلى الستر verti. Petis Delacroix:
"pauvres honteux"; Dombay: "tugendhafte Personen". — L. 20 *Mesila* s. rectius *el-Mesila*,
urbs ab el-Qâim-billâh anno 315 [927] Biskerae a septentrione condita et nomine el-Muha-
medijae insignita. Cfr. *el-Bekri*, p. 514, *Idrisi*, I, p. 232, *Aboulfeda*, p. ١٣٨ — L. 21
Aschir secundum Aboulfedam (p. ١٢٤) arx est in finibus Bedjâdjae. Cfr. *El-Bekri*, p. 517.

In lexico geographico, *Mercâsid-el-ittilâ'* inscripto (cod. reg. paris.) sic describitur: أشير
مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف أفريقيا الغربية مقابل بجاية في البر

P. 92 l. 13 Dynastia Ameridarum in Hispania anno 399 [1009] extincta est. quo Abd-el-Rahmán, el-Mansúri filius, violenta morte perit Cfr. MAKKARI, 2, 225. — L. 29 de urbe Sela cfr. que in annotatione ad pag. 10 dixi.

P. 93 l. 10 De tribu Beraghvátæ cfr. pag. 112 et ea quæ ibi disserni.

P. 94 l. 8 pro *hortis* rectius *suburbis* scripseris, et lin. proxime sequente pro *hortos suburbia* etiam substitutum voluerim.

P. 95 l. 22 *Jusuſi ben-Tuschſin* fata enarrantur inde a pag. 119 hujus libri.

P. 96 l. 23 *el-Ardh*. In *Merásid-el-ittid'* hæc leguntur: العرتن بالفتح مثل علي فاس بانمغرب

P. 97 l. 14 *El-ucjir*, rectius *el-Ibar*; vid. annotationem ad pag. 80.

P. 98 l. 4 *Abu-Muhammed*. Cordubæ anno 384 natus et Thahericus ideo appellatus, quod sectam Abu-Suleimani Daúd ibn-Khalf *el-Thaheri* Isfahanensis sequebatur, anno 456 [1064] obiisse dicitur ab Ibn-Khallikáno, qui vitam ejus enarravit (ed. de Slane, p. 631, ed. *Wüstow* fasc. 5, p. 38). In anno igitur 405 error est gravissimus et 450 est scribendum, in textu vero arabico: بعد الخمسين Cfr. MAKKARI, 2, 335. — L. 12 *Salem*, urbs Castiliae, hodie *Medina-Celi* vocata. Vid. *Aboufela*, p. 108.

P. 99 l. 4 *Nejázek* pluralis est vocis ذبذك, quæ originis persicae, proprie زيزه, parvam hastam significat. FREYTAG, *Lexicon*: "stellæ calentes". — L. 9 de primordiis dynastiae *Hamuditarum* caput scripsit singulare Makkari, 2, p. 221 sqq. — L. 18 Cod. I solus hoc loco sequentia inseruit: وفي سنة ثمان عشرة وأربع مائة قتل الفقيه أبو محمد القاسي وملك على سكة من ضرى مدينة فاس وكان الذي قتله والى أمدينة فاس ذوناس ابن سمرة وهو انذى كان قتل قصى ابا عبد الله بن ابي محمد بن ابي شعيب، وفيها قاض القضاة انسبيل (?) من عيين ايصليمن على اجل فاس فقدم الديار، وفي سنة احدى وعشرين قتل القاضى يعاس ابو عبد الله بن شعيب واولاده وولى القضاة مدانه محمد بن نازه الرنقى، وفي سنة تسع وعشرين عزل عن قضاة فاس عمر بن عباس وولى مكانه القضاة الفقيه ابو القاسم عبد الرحمن ابن ابن النجدي، وفي سنة اربع وثلاثين وأربع مائة زلزلت الارض بمدينة فاس بالليل زلزالا عظيما تدمرت منها الديار ومات من شدتها الناس وفيها توفي القاضى عبد الرحمن بن البان وفي سنة تسع وثلاثين توفي القاضى عمر بن عمر الازدي ودنا بتداولان خصة القضاة ثانيا قريبا من قريب، وفي سنة احدى واربعين كان الورد العظيم بالمغرب حلك بمدينة فاس في شهر واحد ثلاثة عشر الف قسمة ونبيف، وفي سنة خمس واربعين ولى القضاة بعدوة القرويين الفقيه حسن بن محمد بن عزازنة وولى القضاة بعدوة الاندلس الفقيه احمد بن محمد بن الولي، وفي سنة احدى وستين وأربع مائة قتل الفقيه عبد الدريم ابن العاجوز رحمه الله تعالى — L. 20 *Ismail ben-Abbád*, pater *el-Mutadhalhi Ibn-Abbád*, qui postea Hispali regnavit, ab Idriso ben-Ali Hamudita occisus est. Cfr. MAKKARI, 2, 245. — *Abu-Bekr ben-Omar* sine dubio hic a Nostro significatur, de quo pag. 111 consulas.

P. 100 l. 7 *Hadji-Khalifa* (ed. Flügel. n.º 1110) librum hic citatum inscripsit: الكليل في الانساب *Corona de genealogis Himjaritarum eorumque regum proles gramibus*, ac scriptorem ejus Abu-Muhammedem el-Hasanum ben-Ahmed ben-Jaqub Haamedanensem Jemanensem anno 344 [942] mortuum esse dicit. *Hamdanensis* nomen a tribu quadam Jemanensi duxit. — L. 17

Abu-Obeida, nisi sit ille Abu-Obeid Abd-Allāh el-Bekri, de quo antea pag. 14 quaestio erat, quis sit, nescio. — L. 18 De denominatione Africae alii alias fabulas perhibent, cfr. el-Bekri, p. 467. Schehāb-el-dinūs (cod. reg. par. 616, fol. 162), de Berberis mentionem faciens, haec refert: *قال الامم الطبري وسم يشك احد انهم [البربر] من بقايا العجايف وما ساقيم* *أفريقيس الحميري بامر ذي الله داوود سمو البلاد التي سكنوا بينا باسم الذي ساقيم اليهينا* *وفي أفريقية وما وراء أفريقيس يبربرون صار يقول*

(رمل) *بربرت لنعمان ما سقينا* من بلاد ائصنك للخصب العجيب
الى ارض سكنوى ونقد فزت انبربر بالعميش للخصيب

Vid. etiam Ibn-Khallikān ed. *de Slane*, p. 19 — L. 23 *Zobcir ben-Bekkr* (ut recte b. v. scribunt), qui anno 256 [870] mortuus est, Qadhi Meccae erat genealogiarum peritissimus. Ibn-Khallikān (ed. *de Slane*, p. 101, ed. *Hüstenf* fasc 3, p. 18) brevem ejus vitam dedit. — L. 25 Labrum hic indicatum in Hadji-Khalifa non reperi. Alius vero ibi exstat (cod. reg. paris. 875), sic inscriptus: *نظم السلوية في توران الخلف والملوك مختصر من التيجرة الى* *سنه 411 للشهينج عبد الرحمن بن محمد المسلماني الخفي* qui fortasse illius est compendium.

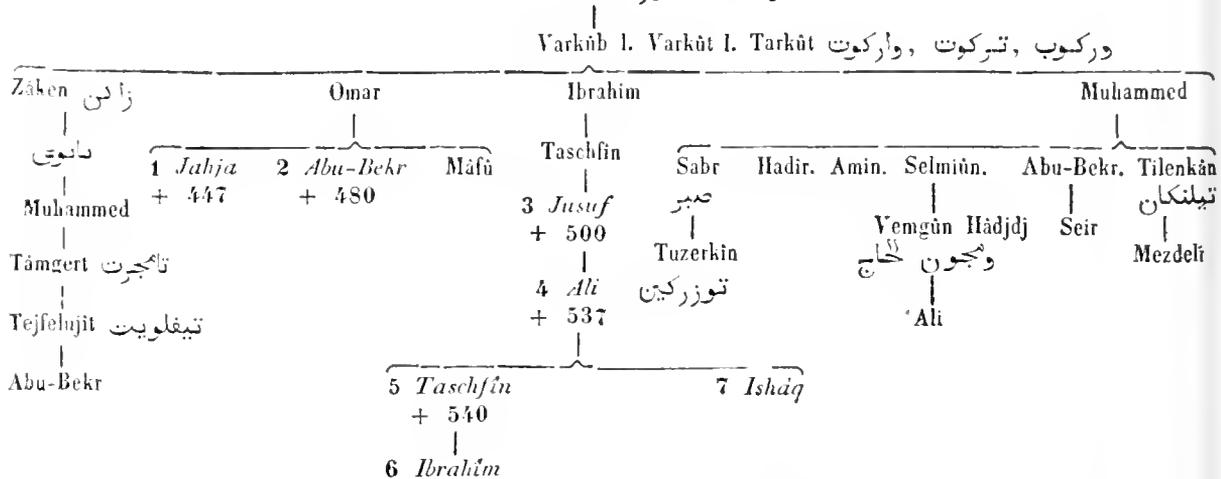
P. 101 *Sunhadja*. Ibn-Khaldūn, qui in historia Berberorum caput singulare huic tribui maxime dicavit (inde a fol. 68), has ejus gentes praecipuas nominavit: Belkām (= Telkām), Anhaqam شارتام, Lemtūnam, Mesūfam, Gedālam, Mendāsam, Beni-Vārth, Lamtam, Guzūlam, Heskūram. Idrisi varias Sunhadjae familias commemoravit, sicut Lamtam I, p. 227, Lemtūnam p. 203, Mesūfam, Djedālam (= Gedalam) p. 206, Haskouram p. 216, Mendāsam p. 221. Neque omittendum est, el-Bekrium harum mentionem injecisse. Nafonzah p. 462, 501, 616, Benou-Ziad p. 570, Benou-Mesoufah p. 602, Haskourah p. 607, Schartah p. 612 et 629, Lamtah p. 614 et 627, Djezoulah p. 614, Benou-Lemas p. 620, Lamtounah p. 624, Benou-Wareth, Djodalah p. 625 et Madāsa p. 651, 652. De Berberis Schehāb-el-dinūs ille (cod. par. reg. no 616 fol. 163) haec pauca retulit: *ما اسلمت انبربر على يد* *السننة نفر الدين اساموا عند عمر رضى الله عنه واسلم بعضهم في زمن عثمان رضى الله* *عنه واسلم بعضهم ما دخل المغرب عقبة بن زفغ في زمن معاوية وافتتحت الاندلس فجاز* *منهم كثير عدوة الاندلس وسكنوا بينا واستوطنوها وكان من البرابر ببلاد الاندلس امرء* *وفواد وعلماء وقتادة وكتاب وصالحون واوتياء منهم ينسب لصنهاجة ومنهم لزنتة ومنهم* *ليقرون ومنهم لايلان ومنهم لسي خوزر وميتى عوشجة ومنهم لميتى رزين وميتى زروال وزنتة* *واسم زنتة جانا بن يحيى بن تيزنت بن تيزيس بن حويك، ومن انبربر امير تغور واد* *الخجارة وهو محمد بن انيس المغيرة دخل الاندلس مع طارق في الفتنم — — ان* *قبيل انبربر لا تخصى لثريا ولا يحاط برحمتها سدين منهم لواتنة ونفزة باضربلس* *واحوارغا الى انقيروان الى تحرت الى سجمسة الى ضنجة الى السوس الاقصى منهم صنهاجة* *ولندمة ودكنة وركلاوة وفضوك وحسدورة ومزناوة ومثونة وهم ابناء مت بن سيم وكان له* *اربعة عشر ولدا دن وند له قبيلة من ظيفه منهم ثمت ومزناوا وحسدور وفضوك وازنج* *وعو ابو صنهاجة ومسفا وعو ابو مسوفة ومث ابو مث وايلان بن عيلانة ومثيو ابو* *امثيو وعمر ابيان وعمر ابي مصمود ومثمط وقليل وعولاء طيم سمو عمارة لانهم عمرووا* *في الجبل منهم من وند حمير اصليهم عرب ومنهم من وند اوزنج بن بزوس ومنهم من وند* *امصوار بن اسدك وعو يتي الا انه صدر البربر والى المغرب ثقل تهورنا في البلاد فسموا*

اهوارة، ومن ولد فاتن وتماميت وضريس ومغبل ومغفر ابن فاتن ومديون ابن فاتن ابو مديونة وابلان ابن مصمود بن ير بن قيس بن غيلان واصليم عرب الا انه حلف ابلان المصامدة فولد له اولاد كثيرة كل واحد تنسل منه قبيلة منهم حاحنة ورجراجنة ووريدنة وهزميرة وجنغيسة وهزرجنة ودكالة وهنناتة وبنى ماغوس واختلاوة وقبايل كثيرة كلهم بجبل درن الى السوس الاقصى وما يليهما وكان فيهم قبيل الاسلام ملوك من روية [اوربة 1]. ونسبتهم لاوب بن يونس بن نجفوا ابن مازيغ ومن اعلام قبايلهم زواعنة وزناتة وزواوة ونقرة ولواتة ونفوسة ومغيلة ومدينة وشعوب كثيرة واخذوا لا غاية لهما واكثرهم منسوب الى مدغيس بن ير بن قيس ومنهم من نسبته لاختيه قيس غيلان ومنهم من ينتسب الى لحم والى جذام واكثر المغرب الاقصى مصامدة ونسبتهم لايلان ابن مصمود بن مازيغ — L. 22 *Nul-Lemta* vid. annot. ad. pag. 8.

P. 102 *Tejveluthân*. Ibn-Khaldûn (fol. 81) loquitur de Telakâkin ben-Varkûb ben-Evrâken ben-Vatiteq (تلاكاكين بن وركوب بن او راكن بن وتيطف) qui rege Abd-el-Rahmâno Hispaniam gubernante, rebus praefuit Sunhâdjâe. Cui postea Tilûtân (تيلوتان) successit. In sequente Murabitorum genealogia, quam ex eodem Ibn-Khaldûni loco retuli, hos duos omnino reticuit:

E *Telmût* i. e. *Lemtûna* (تلميت وعو لمتونة) genitus est Vathmal واتمل, pater Amiti اميت, a quo Mesâla مصالة, pater Mansûri prognatus est. Ille genuit alterum Mesâlam, patrem el-Mansûri, a quo natus est

وتيطف I. ورتنظف Vartenteq



— L. 4 Abd-el-Rahmân, sine dubio nomine secundus, qui el-Mudhaffer appellatus annos triginta duos (206—238) in Hispania regnavit. Vid. MAKRABI, 2, 113 sqq. De primordiis Murabitorum cfr. El-Bekri inde a pag. 625. — L. 26 *Tatkelasin* apud el-Bekrium Teklasin (l. l.) scribitur, ubi etiam pro Tarsena *Tarschna* legitur, et pro Beqara *Qanqarah*. — L. 28 *Okba ben-Nâfi*, anno 20 [670] a Moaviya Africae praefectus anno 62 [68½] a Berberis occisus est; cfr. MAKRABI 2, 51, *Journ. Asiat.* 1841, T. XI p. 116.

P. 104 l. 28 *Vegâg* apud el-Bekrium, p. 626, Wagag ben Razwa nominatur.

P. 111 l. 15 *Massa* in regione el-Sûs dicta, haud procul ab ostio fluminis Tasset, hodie etiamnunc urbs non contemnenda; vid. GRÄBERG DI HEMSÖ, specchio di Marocco, p. 62. El-Bekri hic mentionem facit (p. 621) de *Vadi-Mâsa*, quod nomen a monasterio ejusdem nominis deducitur. — *Tarudant* ejusdem terrae urbs celebris, et adhuc multum antiquae conditionis retinens; vid. GRÄBERG, l. l.; ad flumen Sûs jacet. Cfr. *Idrisi*, I, 209, *Aboulféda*, p. ١٣. — L. 17 *Bedjilenses* in el-Bekri (p. 620) *Mahilenses* vocantur, sicut cl. Quatremere in suo Qartâsi codice etiam nomen scriptum invenit. — L. 31 *Reudae*. Inter varias Mesâmedae s. Masmûdae gentes Idrisi (I, 216, 220) tribum quoque ٣٥٣; *Zoulam* commemorat, in qua, levissima facta mutatione, Nostri Reudam facile agnosceas.

P. 112 *Schafschâva* fortasse eadem ac *Schafschaoun*, quam urbem 30 milliaria a Nefis distare dicit el-Bekri, p. 609. — L. 18 *Beraghvâta*, tribus valida gentis Masmûdae, campos Tamesnae et littus maris Atlantici inhabitans. El-Bekri p. 578 sqq. copiosius fata ejus enarrat. Ibn-Khaldûn, fol. 94 dynastiam ejus sic exposuit.

1 *Tarîf*, rex ineunte saeculo secundo.

2 *Sâlih*, anno 129, regnante Hisehâmo, apparuit et post 49 annorum regnum in orientem abiit.

3 <i>Eljâs</i> 50 annos regnavit, nec	Eljâsa ائيسع
sectam aperuit.	
4 <i>Junus</i> 44 annos regnans, pro religione sua patefacta pugnavit	Maïd (Muqallid)
	Muhammed
	5 <i>Abu-Ghâfir</i> post 29 annorum regnum + 300
	6 <i>Abd-Allâh Abu-l-Ansâr</i> post 44 annorum regnum + 341
	7 <i>Abu-Mansûr Isa</i> , post 41 annorum regnum a Bulaqqino ben-Zeiri 368 occisus.
	8 <i>Abu-Hafs Abd-Allâh</i> anno 451 a Lemtunensibus occisus.

— L. 40 *Bernât* ab el-Bekrio (p. 542) *Berbât*, ut in c. est, appellatur.

P. 113 l. 6 *Kadaritae*, qui doctrinam liberi arbitrii in homine profitebantur, hic idem ac Mutazilitae habentur, qui quamvis eadem ac illi defenderent dogmata, nomen tamen eorum abhorrebant. Vid. S. DE SACY, la religion des Druzes, introd. p. IX sqq. — L. 17 *Sâlih-el-Mumenîn* in Corano 66, 4 occurrit. — L. 29 *Jakes* s. *Jakesch* l. *Jakosch* nomen Dei est in lingua Berberorum. Cfr. MAKKARI, 1, p. 302.

P. 114 l. 22 *Zehret-el-Bustân*. In Hadji-Khahfa nil, nisi inscriptio exstat. — L. 30 *Muqallid*. Observandum est, et El-Bekrium et Ibn-Khaldûnum huic nomen *Maïd* addere.

P. 120 l. 16 *Afrâgha*, hodie *Fraga*, 50 milliaria ab urbe Lerida sita, bene munita fuit. Cfr. *Idrisi*, II, 235. — L. 17 *Schantarîn*, hodie Santarem, urbs notissima. Vid. *Idrisi*, II, 227, *Aboulféda*, p. ١٣. — *Lisboa*, apud Arabas *el-Ischbîna* vocata est; vid. *Idrisi* l. l., *Aboulféda* l. l. — L. 19 *Djezâir-Beni-Mezghana*, urbs Alger celebris: *el-*

Bekri, p. 520, *Idrisi* I, 235, *Aboulféda* p. ۱۳۵ — L. 26 *adjumentum* معونة pl. معاون, vectigalia s. tributa esse videntur, quae praeter decimas aliaque his similia exiguntur. Cfr. *Journ. Asiat.* 1842, T. XIII p. 217. Dombay: "Subidiengelder", Petis Delacroix: "tributs".

P. 121 l. 10 Metrum versuum est Vāfir, quare etiam, ut jam recte judicavit cel. Fleischer (*Gersdorff's Repertorium*, 1845, I, p. 24) اتهموا cum elif veslato legendum est. — L. 19 De *Zalūqā* cfr. p. 128 sqq. — L. 27. Quae hic de aureis Jusufi dicta sunt confirmantur *Itināio*, quem servat museum regium holmiense, anno 1843 Wisbyae Gothlandiae inventum. Formae dirhemi communis, has habet inscriptiones:

A. I | امام | عبد | الله | أمير المؤمنين
In margine: بسم الله ضرب هذا الدينار بالريّة سنة احدى وعشرين وخمسمائة
Numerus centenarius ansula annexa tegitur.

A. II | محمد رسول الله | أمير المسلمين على | ابن يوسف
In margine: من يتبع غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو بالآخرة من الخاسرين
Cor. 3, 79.

P. 122 l. 25 De *Abu-Jusufo Jaqūbo* rege cfr. pag 189 sqq. — L. 33 *el-aghūz*, quae vox saepissime in Nostro obvia ferme cum jaclatoribus conjuncta, in Lexicis non explicatur. In *Conde* (Gesch. d. Herrsch. d. Mauren, übers. von Rutschmann, 2, p. 86) vero narratur. Jusufum servos nigros, ab urbe quadam Gazza (unde sine dubio nomen), in medio deserto magno sita, profectos, emisse, quos in Hispania cum mancipiis christianis commutaret. Ii demde Islamismum professi, equis et calcaribus donati cohortem ejus praetoriam formarunt.

P. 123 l. 26 Saqra, cujus nomen ab aliis aliter pronuntiat, pag. 125 *Supra*, et pag. 147 rectius, *Sarcut*. Apud Makkarium (I, 333) *Sakūt* exstat. Schelāb-el-dinūs (fol. 165) haec refert: وكثير من ملوك البربر صنيحاجيون ومنهم تشقين الذي أدار القومة على سقرة البرغواطي بالدمنة لما نزل بغربي طنجة وكان سقرة قد احترم ناره حينذاك ببر وحيرا وأصل سقرة عبد اشتراه حداد من بني برغواطة فتمار بسببته

P. 124 l. 7 *castellum Mehdi*, l. strictius Qalat Mehdi ben-Tawala (Tuala), arx haud procul a Fes sita. Vid. *Idrisi*, I, 223

P. 125 l. 4 *el-Dchuan* Quatremère eandem habuit ac *el-Demma*, quae urbs Tandjae ab occidente sita erat. Vid. *el-Bekri*, p. 565. — L. 12 Abu-l-Qāsim Muhammed, nomine secundus, *el-Mutamed ala-Allah* cognominatus, tertius, qui e gente Benu-Abbād Hispani regnavit. Quae familia, anno 414 [1023] imperio potita, postea in magnum gloriae fastigium adscendit. Muhammed hic patri el-Mutadhhdho ibn-Abbād anno 432 [1040] successerat. Cfr. *MAKKARI*, 2, 273, *Ibn-Khallikān*, ed. *Wüstenfeld*, n:o ۶۹

P. 126 l. 6 pro *Takrār* heic, ut pag 71 et 72, *Nokūr* legerim. — L. 24 *Tarīf* s. *Tarīfa*, urbs Hispaniae notissima; vid. *Idrisi*, II, 4, *Aboulféda*, p. ۱۶۶ — L. 27 *Caesarea Augusta* s. Caesaraugusta, hodie Saragossa, apud Arabas *Sarqusta* nuncupata est; vid. *Idrisi*, II, 34, *Aboulféda*, p. ۱۸. — L. 30 *Benu-Hūd*, qui Caesaraugustae imperitabant, a Sulcimāno Ibn-Ahmed Ibn-Muhammed ben-Hūd el-Jodhami, cui etiam cognomen el-Mustain erat, nomen sceptrumque receperunt. Hic sine dubio Ahmed el-Mustain, qui anno 478 [1085] Abu-Amuro Jusufo el-Mutameno patri successit, intelligendus est.

P. 127 l. 1 *Toletum*, hodie Toledo, ab Arabibus *Tuletulā* vocabatur, vid. *Idrisi*, II, 31, *Aboulféda*, p. 184

P. 128 l. 8 *Alfonsus*, nomine sextus, Castiliae rex erat, anno 1109 mortuus. — L. 10 *Ibn-Redmír* fuit Sancho in Arragonia primus, in Navarra quartus ejus nominis rex. *Elberhanes* vel melius *el-Berhúnisch*, ut in b. est, fuit Alvar Yanez Minaya, comes Cadi celeberrimi. — L. 11 *Tortosa*, Arabibus audit *Tortüscha*; vid. *Idrisi*, II, 35, *Aboulféda*, p. 18. — *Valencia*, arabice *Balansija*, vid. *Idrisi*, II, 37, *Aboulféda*, p. 188. — L. 12 *Bajona*, Arabum *Bajüna*, hodie Bayonne, *Idrisi*, II, 226 etc., *Aboulféda*, p. 188. — L. 19 *Samádeh*, plenius Muhammed Abu-Jahia Ibn-el-Samádeh, cujus pater Abu-l-Ahvas Ma'n Ibn-Samadeh anno 429 [1037] regnum Almeriae occupaverat. Vid. MARRATI, 2, 257. Ibn-KHALLIKÁN, qui vitam ejus enarrat (ed. *Hüstenfeld*, no 583), dicit, eum anno 484 [1091] Almeriae diem obiisse supremum, nomenque *Samádeh* pronuntiarı jubet. — *Ibn-Habüs*, Abd-Alláh Ibn-Bulaqqin ben-Habüs el-Mudhaffer, ultimus Zeiridarum Granadae rex, anno 469 [1077] avo Bádiso successerat. Cfr. genealogia in pag. 383, et MARRATI, 2, 249. — L. 20 De *Ibn-Muslema* nihil inveni. — *Ibn-Dhi-l-Nün* fuit sine dubio Jahia nomine secundus el-Qádir-billáh appellatus, quem anno 478 [1085] Alfonsus Toletı privaverat. Cfr. pag. 148 et MARRATI, 2, 255. — *Ibn-el-Aftas*, s. Omar Ibn-Muhammed ben-Abd-Alláh ben-Muslema Ibn-el-Aftas, cognomine el-Mutevakkil-billáh, qui anno 473 [1082] regnum Badajoci susceperat, ultimus suae familiae rex fuit, in cujus cladem Ibn-Abdü'n celebre illud poema scripsit, quod Hooghyetus Leidae edere instituerat; opus vero, praematura ejus morte abruptum, jam continuabit doct. Dozy. Cfr. *Hooghyet*, prolegomena ad editionem celebr. Ibn-Abdü'ni poem pag. 35 sqq. — *Benü-Gharün*. In historia Abd-el-Mütmeni (vid. MARRATI, 2, app. p. L. et LIII) quidam Ibn-Gharün, Abu-l-Ghamr cognomine, qui tunc rex fuit Scherisch et Rondae, occurrit. — L. 31 *Bataljus* hodie Badajoz, vid. *Idrisi*, II, 23, *Aboulféda*, p. 187

P. 131 l. 26 Abu-Jahia *Temim ben-el-Muczz ben-Bádis*, e gente Zenidarum (cfr. genealogia in pag. 383) Qaireváni anno 454 patri in regno successit et ibidem anno 501 mortuus est. Cfr. Ibn-KHALLIKÁN, ed. *de Slane*, p. 167, ed. *Hüstenfeld*, no 175 Pro *بن محمد* fortasse rectius legas *بن محمد*, ut *Dombay*, I, p. 243, fecisse videtur.

P. 133 l. 18 *Ibn-el-Labäna*, cujus nomen Ibn-Khallikán, in vita el-Mutamedi Ibn-Abbádi supra citata, Abu-Bekrum Muhammedem ben-Isa, Daniá oriundum et Ibn-el-Lebána cognominatum fuisse dicit. Veziri munere apud el-Mutamedem functus, ante dominum obiisse ab Ibn-Khallikáno putatur. Cfr. MARRATI, I, 379. Versus sequens metrum sequitur *Tavil* dictum. — L. 23 Versus metrum est *Basit*. — L. 30 *O Abu-Haschem*. Hi duo versus etiam a Makkario citantur (2, 286 et 500) ubi in primi versus priore hemistichio *شرف*, in posteriore autem *شرف* recte legantur; metrum enim *Muteqárib* sic postulat.

P. 134 l. 12 *Lubá*. Haec arx a Makkario (2, 294) *Alit* (hodie Aledo) vocatur. — L. 20 *El-Mimira*, unius diei iter ab urbe Selae dissitus locus. Vid. *Idrisi*, I, 225. — L. 30 *Ibn-Abd-el-Aziz* Mure am nomine el-Mutamedi Ibn-Abbád gubernavit. Hic enim anno 461 [1068] Abu-Abd-el-Rahmánum Muhammedem, e gente Benü-Tahir, qui anno 457 Abu-Bekro patri mortuo in hujus urbis imperio successerat, regno exnerat, provinciamque illam huc Abd-el-Azizo dederat. Vid. MARRATI, 2, 512. Dubium tamen remanet, utrum hic significetur ille Abd-el-Aziz, an filius quidam ejus.

P. 135 l. 8 *Lurqa*, hodie Lorca, in regionibus, quae Tadmiri vocabantur, sita erat. Vid. *Idrisi*, II, 15. — L. 19 *trajecit*. In cod. b. post verba: *وَيُغْرَاةَ الثَّانِيَةِ* novum incipit caput, sic inscriptum: *لِخَيْرِ عَمْرِو بْنِ جَمَالٍ أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ يُوَسِّفُ بِهِ تَائِقِينَ الْجَوَارِ الثَّانِيَةَ بِرِسْمِ الْبَيْدِ، مَا جَارَ يُوَسِّفُ سَارَ حَتَّى تَد* — L. 28 Versus hic allati a Makkario (I, 153) quoque citantur. Poetae nomen Khalf Ibn-Faradj el-Semir originemque poematis ibidem invenies. Pro *سَقِيَا* Makkari legit *سَقِيَا*.

P. 136 l. 4 *Temim* ben-Bulaqqin nomine Abd-Allahi. Granadae regis, Malaque praefectus erat. Confl. genealogia pag. 383. — *Málaga* urbs nobilis hodie Malaga; *Idrisi*, II, 48, *Aboulféda*, p. ١٧٢ — L. 17 *Djejján* hodie Jaen, vid. *Idrisi*, II, 50, *Aboulféda*, p. ١٧٩ — L. 20 *el-Mámuni* nomen fuit *el-Fath*, vid. Makkari, 2, 297. — L. 24 *Ecjusa*, hodie Baeza; vid. *Idrisi* (Biaza), II, 51, *Aboulféda*, p. ١٧٧ — *Ubeda*, Andalusiae urbs nota, nomen servans antiquum; cfr. *Idrisi*, l. 1. *Aboulféda*, l. 1. — *Hisn-el-Belet*, hodie Albalate, cfr. *Idrisi*, II, 29, 30. — *El-Modovar* l. rectius Hisn-el-Modovvar i. e. arx rotunda, prope Guadalquiviri flumen; *Idrisi*, II, 57, *Aboulféda*, p. ١٧٥ — *el-Sakhira* l. rectius el-Sukheira, locus prope Murciam situs, vid. Makkari, 2, 327. — *Scheqira*, hodie Segura, *Idrisi*, II, 42, *Aboulféda*, p. ١٧٧ — L. 26 *Qarmúna*, jam Carmona appellata; *Idrisi*, II, 55, *Aboulféda*, p. ١٧٩ — L. 28 *Qalat-Rabah*, nunc Calatrava, arx celebris, *Idrisi*, II, 30, 65, *Aboulféda*, p. ١٧٨.

P. 137 l. 5 *El-Qarmesch* a Moura "Conde Gomez", a Conde (2, 171) "Graf Gumis" vertitur. — L. 18 *Nchram*. Lectionem, quam Moura secutus est *قورِيَّة* *Qurijja* (cfr. pag. 147) i. e. Coria, urbs Hispaniae, de qua cfr. *Idrisi*, II, 25, *Aboulféda*, p. ١٧٢, unicam veram esse jam credo. — L. 28 *Abu-l-Ahvas*, plenius Abu-l-Ahvas Ma'n Ibn-Samadeh Dhu-l-veziratein, pater fuit ejus Muhammedis Abu-Jahiae, quem Murabití Almeriá privarunt. Cfr. Makkari, 2, 257. — L. 29 *Abdac*. *Idrisi* quidem (II, 234) *أَبْدَا* *Abdac*, quinquaginta millaria ab urbe Salamantiae distat, mentionem fecit; at *أَبْدَا* *Abda*, hodie *Niella* (*Idrisi*, II, 19) omnino praeferrenda est. — *Iudja*, rectius *Istudja* scribitur (*Idrisi* male *أَسْبَجَة*, II, 54), urbs ad flumen Guadalquivir sita, hodie *Ecija* nominata. Vid. *Aboulféda*, p. ١٨٥ — L. 30 *Dania*, nunc temporis *Denia*, de qua cfr. *Idrisi*, II, 37, *Aboulféda*, p. ١٧٨.

P. 138 l. 1 *Schutiba*, hodie Xativa, Valenciae urbs; cfr. *Idrisi*, II, 37, *Aboulféda*, p. ١٧٩ — L. 12 *Anno 496*. De hac re consulas Makkarium, 2, append. p. XLIII, ubi tamen annus 497 est. — L. 15 *Anno 498*. Abd-el-Vahid Marroccanus, qui librum, *كِتَابُ تَائِقِينَ فِي تَائِقِينَ أَخْبَارِ الْغَرْبِ* inscriptum composuit, cujus apographum ab Hoogvlietio fictum cura beati Weyersi mihi comparavit (inde a codicis unici Leidensis p. 157, usque ad pag. 336 continuatum, at morte utriusque tam Weyersi quam Hoogvlietii luctuosa post abruptum) contendit (p. 168), Jusufum anno 493 obiisse; id quod omnino falsum est. — L. 23 De regno Ali cfr. Makkari, 2, p. 302 sqq.

P. 139 l. 4 *Beljaja*, nunc temporis *Bougie* vocata, urbs nota maritima, *Idrisi*, II, 236, *Aboulféda*, p. ١٨٩ — L. 7 De insulis *Majorca*, *Minorca*, et *Fabesa* (Yviza) cfr. *Idrisi*, II, 67, *Aboulféda*, p. ١٩. — L. 16 *Bab-el-Qantara* s. porta pontis, una erat Cordubae portarum; vid. Makkari, I, 207.

P. 140 l. 4 *Mughila* in itinere, quod Sebta Fesam ducit; cfr. *El-Bekri*, p. 573. —

L. 10 *Mezdeli* cfr. genealogia Murabitorum p. 390. — L. 15 *Vadi-Schedrigh*, oppidum nominis Khandaq Schedrigh prope Fes situm occurrit in *el-Bekri*, p. 572. — L. 32 *Aqlidj*, hodie Ucles, urbs in provincia Toleti sita. *Idrisi*, II, 42 *اقليس Oucdis*, et Gayangos (Makkari, 2, app. p. XLIV) *اقليش Uqlisch* scribunt.

P. 141 l. 3 *Schandscha* i. e. Sancho. — L. 26 *Barcelona*, Arabum *Berschelina*, ab *Idrisio*, II, 235 et *Aboulféda*, p. 137 describitur.

P. 142 l. 19 *Fragae*. Quamvis codices fere omnes (excepto b. qui *فراغ* habet) obstant, nihil dubium mihi superest, quin hic recte legendum sit *افراغ*, ut jam Dombay et Moura interpretati sunt — L. 14 *Besú*, hodie Albacete hinc procul a fluvio Xucar. — *Arbona*, Arabibus *Arbina*, nunc temporis Narbonne, *Idrisi*, II, 239, *Aboulféda*, p. 137 — L. 21 *Talábira*, etiam Talábira *طالابيرة* ab Arabibus vocata, nostra aetate Talavera ad Tagum sita; vid. *Idrisi*, II, 31. — L. 22 *Madjút*, a veterum "Mijoritum" formatum nomen, hodie *Madrid*. *Idrisi*, II, 31 *مجايط* — *Uabul-Hudjara*, nunc Guadaluara, urbs in provincia Toletana: *Idrisi*, II, 33, *Aboulféda*, p. 138 — L. 28 *Gortugil* apud Idrisium nomen modo regionis est, vid. II, 227; cfr. tamen Makkari, 2, 85. — *Jabura* ab *Idrisio*, II, 23, et *Aboulféda*, p. 137 *يابيرة* scribitur.

P. 143 l. 3 *Mezdeli* (*Modheli* Gayangos) anno 507 in *درب الالكفا* hanc incursionem fecisse narratur; vid. Makkari, 2 app. p. XLVII. — L. 4 *Arjuna*, arab. rectius *Arjona*, hoc tempore *Arjona* dicta, oppidum inter Cordubam et Jaen situm. — L. 10 *El-Zend-Gharsis*, fortasse scribendum est *انقنت غرسيس Il Conde Garcia*. Conde enim (2 p. 211) "Graf Garsis" vertit. — L. 12 *vasa*, *اسيمان*, Petis Delacroix: "ses meubles", Dombay: "die gemachte Bente". — L. 21 *Ibu-Redmir*, ab Abd-el-Vahido Marroccano p. 175 *Ibu-Rudmir*, *ابن ردمير* vocatus, id est filius Ramiri, Alfonsus I rex Arragoniae fuit. — L. 26 *Lerida*, etiam nunc urbs munita Cataloniae; cfr. *Idrisi*, II, 235, *Aboulféda*, p. 138.

P. 144 l. 18 *Qalat-Ajúb*, hodie Calatayud, Arragoniae urbs; vid. *Idrisi*, II, 34. — L. 27 *Ibu-Roschd*, pater vel potius avus celeberrimi medici et philosophi Abu-I-Velidi *Ibu-Roschd* (Averroes), de quo vid. annot. ad p. 182. — L. 28 *Ibu-Hamdín* ab Abd-el-Vahido Marroccano, p. 169 Abu-Abd-Allah Muhammed *Ibu-Hamdín* appellatus est, cujus filius Abu-Djafar *Hamdín* postea aliquandiu imperio Cordubae potiebatur. Vid. p. 149 et cfr. Makkari, 2, 517. — L. 29 Pro *Santabarija* melius legendum esse puto *Schantaberija* *شنتت بديا*, quod oppidum est, hodie Santiberia vocatum, in provincia Toletana situm. Conde *Calumbria* (2, p. 216) coniecit.

P. 145 l. 12 *Anno 530*. *Ibu-el-Athir*, in secundo operis, quod hic habemus, volumine, fortasse totius libri undecimo, ad annum 529, p. 19, haec retulit: *ذکر حصو ابن ردمير مدينه افراغة وخرينته وموتها، وفي هذه السنة حضر ابن ردمير انقنتي لعنه الله مدينه افراغة من شرق الاندلس وكان الامير تاشفين بن علي ابن يوسف بمدينه قرطبة اميرا على الاندلس لايبه فجنو الزبير بن عمرو الممتوي الى قرطبة ومعها الفسا فارس وسبير معه ميرة ثيرة الى افراغة وذن يحيى بن غانبة الامير المشهور امير مرسية وبلنسية من شرق الاندلس وانيه الامر بنا لامير المسلمين علي بن يوسف فاجنيز في خمس مائة فارس وكان عبد الله بن عياض صاحب مدينه لردة فاجنيز في مائة فارس فاجتمعوا واولوا الميرة وساروا حتى اشرفوا على مدينه افراغة وجعل الزبير اميرة امهه وابن غانبة امام الميرة وابن عياض امام*

الميرة ابن غانية وكان تسمياً وكذلك جميع من معه وكان ابن ردمير في احدى عشر ألف فارس فاحتقر جميع اموالين من المسلمين فقال لاصحابه اخرجوا واخذوا هذه الهدية التي ارسلها المسلمون اليهم وادركه العجب ونفذ قطعة كبيرة من جيشه فلما قربوا من المسلمين حمل عليهم ابن عياض ونسروهم ورد بعثتهم على بعض وقتل فيهم والتحم القتال بيننا وبين ردمير بنفسه وعسكره جميعاً مدلين بدترتيم وشجاعتهم فحمل ابن غانية وابن عياض في صدورهم واشتد الامر بينهم وعظم القتال فكثر القتل في الفرنج وخرج في الحال احد افرادهم جميعهم ذكروهم وانثام صيغيرهم وديبرهم الى خيام الفرنج فاشتغل الرجال بقتل من وجدوا في العسكر واشتغل النساء بالنيب وسموا جميع ما وجدوه هناك الى المدينة من قوت وعدد آلات وغيره وسلاح وغير ذلك وبينما المسلمون والفرنج في القتال اذ وصل اليهم الربيع في عسكره فأنبؤهم ابن ردمير وعسكره ولم يسلم منهم الا القليل وحلف ابن ردمير بمدينة سرفسطة فلما رأى ما قتل من اصحابه مات مضجوعاً بعد عشرين يوماً من الفريجة وكان احد ملك الفرنج بسا وانثروهم تجرداً لحرب المسلمين واعظمت صبراً كان بنام على طارقتة بغير وضاء وقيل له خلا تسرنت من بنات الكبر المسلمين الالاقى سببت منهم فقال الرجل للحارب ينبغي ان يعاشر الرجال لا النساء واراح الله منه وكفى المساميين شره — L. 14 Pro Kerki, fortasse Kerkeri, scribendum est; quae arx erat (Caracul) tria diei itinera ab urbe Merida sita; Idrisi, II, 29 — L. 16 Vox Aschkunijja se non bene habet. Lectio b nobis ansam dat conjiciendi شقوبية Schequbijja, sicut Arabes hodiernam Segoviam nuncuparunt; Idrisi, II, 226. — L. 26 Abu-l-Muezz. Makkani, 2, 308 ei cognomen addit Abu-Muhammed. — L. 33 Tinnalt semper a Nostro scribitur. Scriptura hujus nominis valde variat: Idrisi, I, 210 تينمالت Tainmalt, Abd-el-Fahid Marroccanus constanter تينملل, Ibn-Khaldun in vita el-Mehdi, ed. Wüstenfeld, fasc. 8 p. v etc. تين مل. Ut multa alia Meghrebi loca, sic praesens etiam nomen tribui debet herbericae, quam inter eas Masmudae familias commemorat Ibn-Khaldun (fol. 101), quae montes Deren inhabitant. In mappa Geographica Græbergi prope gradum 31, Murrekoschae ab ortu hiberno, in monte Deren apparet Tinnalt, quod sine dubio locus est hic indicatus.

P. 146 l. 2 et-Safsaf, Idrisi, I, 229 اصفاصف es-Safassif. El-Bekri, p. 535 loquitur de flavio Satefsif سافسيف, qui Tilimsanum perfluit. — L. 5 inter duos scopulos. Idrisi, I, 226 montem in confiniis Tilimsani صحخرتين appellatum commemorat, quare hoc loco nomen proprium: duo scopuli intelligendum est.

P. 147 l. 7 kharadj tributum, quod e terrae proventu pendendum est. — De Mauna pag. 392 egi. In voce Taqsit mihi videor agnoscere vocabulum taxe; Petis Delacroix: "imposts". Bocerhor s. v. taxe inter alia vocabula نقس etiam affert. — L. 21 Tedira, Idrisi, I, 233 Tadaram تادرا arcem, unius diei iter a Tilimsano sitam commemorat.

P. 148 l. 22 Abdil ii vocantur septuaginta viri, quorum quadraginta in Syria, triginta vero in ceteris terris vivunt, per quos Deus terram sustentare putatur. Si quis eorum moritur, alter in ejus locum statim succedit. — L. 24 Metrum versuum est Vafir.

P. 149 l. 2 Caussam interitus Muraborum internam his verbis bene explicavit Abd-el-Vahid Marroccanus, p. 176: واختللت حال امير المسلمين بعد الخمس مائة اختلالاً شديداً فظهرت في بلاده مناكر كثيرة وذلك لاستيلاء الكبر المرابطيين على البلاد ودعوات الاستبداد

والتنبؤ في ذلك الى التصريح فصدر في منبج يصحح بنو خير من علي أمير المسلمين واحق
 بامر منه واستولى النساء على الاحوال واستندت اليهين الامور وصارت من اكبر مئونته
 ومسوفة مشتملة على كل مفسد وشرب وفتح سبيل وصاحب خمر وماخور وامير المسلمين
 في ذلك له يتزبد تغافل ويقوى ضعفه وفتح باسم امرة المسلمين وما يرفع اليه من الخراج
 وعطف على العبادة والتبذل فكان يقوم الليل ويصوم النهار مشتهيرا عنه ذلك واتخذ امور
 الربعية غاية الاجل فاختل لذلك عليه كثير من بلاد الاندلس وكادت تعود الى حالها الاول لا
 ذكر فيهم محمد بن تومرت — L. 10 Muhammedis ben-Tumart vita apud
 Ibn-Khalkānūm (ed. Wüstenfeld, fasc. 8 p. 13 sqq) exstat, in qua post Sifvān filiū Saffān
 inseritur et pro Rijāhi legitur Rebihi. Narratio Abd-el-Vāhidi dignissima mihi videtur,
 quae cum Nostro diligenter conferatur (cod. Leid. p. 177) ذكر فيهم محمد بن تومرت
 المسمى ببيدي، وما كانت سنة خمس عشرة وخمس مائة قم بسوس محمد بن عبد
 الله بن تومرت امر بمعروف وده عن المنذر وحميد هذا رجل من أهل سوس مولده بين
 بضيعة منبج يعرف بلجلى أن وأرضي (?) وهو من قبيلة تسمى عرغمة من قوم يعرفون
 بسرغمن وهو أشهر بلسان المصنعة وحمد بن تومرت نسبة متصلة بأحسن بن الحسن
 بن علي بن أبي طالب وجدت حقه وكان قد رحل إلى أمشوق في شهر سنة إحدى
 وخمسة مائة في طلب العلم وانتبه إلى بغداد ونفى إلى بكر الشامي فأخذ عليه شيئا من اصول
 الفقه وأصول الدين وسمع الحديث على المبارك بن عبد الجبار ونظراية من المتحدثين وقيل
 أنه نفى إلى حامد الغزالي بنشام أيام ترحله فإله أعلم وحكى أنه ذكر للغزالي ما فعل أمير
 المسلمين بكتبه التي وصلت إلى المغرب من أحرفها وافتساحها وأبسن تومرت حاضر ذلك
 المجلس فقال الغزالي حين بلغ ذلك ليدعمن عن قليل ملكه وليقتلس ولده وما احسب
 ممنون لذلك إلا حضرا مجلسنا وكان ابن تومرت يحدث نفسه بالقيام عليهم فبقوى ضعه
 ولو راجعا إلى الاسكندرية فإهم بينا يختلف إلى مجلس أبي بكر الطرطوشي الفقيه وجرت
 له بينا وقيل في معنى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انضمت إلى أن نفاه ممنون الاسكندرية
 عن البلاد فركب البحر فبلغني أنه استمر على عاقبه في السفينة من الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر إلى أن انه أهل السفينة في البحر فإهم أكثر من نصف يوم يجر في ماء السفينة
 ثم يصبه شيء فلم راو ذلك من امره أنزلوا نبيد من أخذه من البحر وعظم في صدوره ولم
 يزالوا مكرمين له إلى أن نزل من بلاد المغرب بجاية فأشير بينا تدريس العلم والوعظ واجتمع
 عليه الناس وماتت إليه القلوب فامر صاحب بجاية بالخروج عنها حين خاف عاقبته فخرج
 منها متوجها إلى المغرب فنزل بضيعة يقال لها ملانة على فرسخ من بجاية وبيننا لقيه عبد
 المؤمن بن علي وهو أن ذاك متوجه إلى أمشوق في طلب العلم فلما راه محمد بن تومرت
 عرفه بالعلامات التي كانت عنده وكان ابن تومرت هذا أوحد عصره في علم خط الرمل مع
 أنه وقع بالمشوق على ملاحم من عمل المنجمين وجفور من بعض خزائن خلفاء بني العباس
 أوصله إلى ذلك كله فرط اعتنايه بهذا الشأن وما كان يحدث به نفسه وبلغني من طرق
 صحاح أنه لما نزل ملانة البضيعة التي تقدم ذكرها سمع وهو يقول ملانة ملانة يكرها على
 لسانه يتامل أحرفها وذلك لما كان يراه أن امره يقوم من موضع في اسمه ميم ولامن فكان
 كما ذكرنا إذا كررها يقول ليست لي وأقم بيده البضيعة أشهرها وأنها مسجد يعرف به وهو
 بق إلى اليوم لا ادري أبني على عهد أو بعده فاستدعا عبد المؤمن وخلا به وسأله عن

اسمه وأسم أبيه ونسبه فتسمى له، وانتسب وسأله عن مقصده فأخبره أنه راحل في طلب
أنعلم إلى أمشقر فقال له ابن تومرت أو خير من ذلك قل وما هو قل شرف الدنيا والآخرة
تصحبني وتعييني على ما أنا بصدده من أمانة المندو وأحياء الأعمام وأخمد المبدع فأجابته عبد
أمون إلى ما أراده وأتم ابن تومرت بملانة أشهراً ثم رحل عنه وعقبه من أعمالها رحل اسمه
عبد الواحد يعرفه الأصمدة بعبد الواحد الشرقي وهو أول من حكمه بعبد أمون
وخرج متوجهاً إلى المغرب وقيل أنه إنما لقى عبد أمون بموتج يعترف بفننارة من بلاد
منبجة وعبد أمون يعلم صبيان القرية المذكورة فسأله ابن تومرت حكيمته وأقرأه عليه
وأعنته بعد أن عرفه بالعلامات لما قد تقدم - - - وخرج ابن تومرت لما ذكرنا متوجهاً
إلى المغرب حتى أتى مدينة تلمسان فأقام بمسجد بطاهرها يعرف بالعباد جازوا على عاتقه وكان
قد وضع له في النفوس عيبة وفي الصدور عظمة فلا يراه أحد إلا عابيه وعظم أمره وكان
شديد الصمت كثير الانقباض إذا انفصل عن مجلس العلم لا يكاد يتكلم بكلمة أخيراً
بعض الشياخ تلمسان عن رجل من الصالحين كان معتكفاً معه بمسجد أعين أنه خرج
عليهم ذات ليلة بعد ما صلى للعمنة فنظر إليهم وقال ابن فلان لرجل من يصحبهم فأخبروه
أنه مسجون فقام من وقته ودعا برجل منهم يمشي بين يديه حتى أتى باب المدينة فدفق
على البواب دقة عنيقا واستفتح فاجابه الأبواب إلى الفتح بسرعة من غير تالكاء ولا ابتلاء
ولو استفتح أمير البلد لتعذر ذلك عليه ودخل حتى أتى السجن فابتدر إليه السجناء
والكرس يتسحون به وندى يا فلان باسم صاحبهم فأجابته فقل أخرج فخرج والسجانون
ينظرون إليه دما أفرغ عليهم الماء الحار وخرج بصاحبه حتى أتى المسجد وكانت حدة
عاتقه في ذم ما يريد لا يتعذر عليه مراد ولا يمنع عليه مطلوب قد محرت له الرعية وذلك
له الجبابة ولم يزل مقيماً بتلمسان وكل من بينا يعظمه من أمير وأمور إلى أن فصل عنها
بعد أن استمال وجهه أهلها وملك قلوبنا فخرج قصداً مدينة فس فلما وصل إليها أظهر
ما كان يظهر وتحدث فيما كان يتحدث فيه من العلم وكان جل ما يدعوا إليه علم
الاعتقاد على طريق الأشعرية وكان أهل المغرب على ما ذكرنا يناقشون حده العلوم ويعادون
من ظهروا عليه شديداً أمرهم في ذلك فجمع إلى المدينة الفقهاء وأحضره معهم فحجرت له
مناظرة كان له الشفوف فيها والظهور لانه وجد جواً خالياً والفا قوماً صلباً عن جميع
العلوم النظرية خلا علم الفروع فلما سمع الفقهاء كلامه أشاروا على وإلى البلد بأخراجه ليلا
يفسد عقول الصوام فأمره وإلى ألبان بالخروج فخرج متوجهاً إلى مرانش وكتب تخبره إلى
أمير المسلمين على بن يوسف فلما دخل أحضر بين يديه وجمع له الفقهاء للمناظرة فلم يكن
فيهم من يعرف ما يقول حاشا رجل من أهل الأندلس اسمه مالك بن وعيب كان قد شارك
في جميع العلوم إلا أنه كان لا يظهر إلا ما يتفق في ذلك الزمان - - - فلمما سمع مالك
هذا كلام محمد بن تومرت استشعر حدة نفسه وذات خاطره وانساع عبارته نشر على أمير
المسلمين بقتله وقال هذا رجل مفسد لا تؤمن غيائته ولا يسمع كلامه أحد إلا مال إليه
وأن وقع هذا في بلاد أصمدة نار علينا منه شر كثير فتوقف أمير المسلمين في قتله وأتى
ذلك عليه دينه وكان رجلاً صالحاً محاب أندوة يعد في قوائم الليل رضوم أنشيطار إلا أنه
كان ضعيفاً مستضعفاً ظهروا في آخر زمانه مكاره كثيرة وفواشش شبيعة من استيلاء النساء
على الأحوال واستبدادهن بالأمور وكان له شريك من نص أو قانع طريق ينتسب إلى أمراه

قد جعله ملجأ له وزرا على ما تقدم فلم يمس سائلك به أراد من قتل ابن تومرت أشد عليه يسأجده حتى يموت فقتل أمير المسلمين عالم دخل رجلا من المسلمين يسأجده ولم ننعين له عليه حرق وخل الساجين إلا أخو القتل ونحن نعلم أن يخرج عنا من السبلد ونبتوجه حيث شاء فخرج نحو وأخيه متوجه إلى سوس فنزل بموضع منيا يعرف بتبتمل من هذا الموضع قدمت دعوته وبه قبره ولم نزل اجتمع إليه وجوه المساعدة فشرح في تدريس انعلم والدعاء إلى الخير من غير أن يظهر أمه ولا سلبه ملك وأنف نيم عقيدة بلسانيم وأن افسح أهل زمانه في ذلك الشأن فلم يعموا معالي تلك العقيدة زاد تعظيمهم له وأشربت قلوبهم محبة واجسامهم ضعفة فلما استوثق منهم دعا إلى القيام معه أولا على صورة الأمر المعروف وانتهى عن المنكر لا غير ونهت عن سفك الدماء ولم يذن نيم فيهما واقاموا على ذلك مدة وأمر رجلا منهم من استصلح عقولهم بنصب الدعوة واستمالت روسا القبائل وجعل يذمر نيدى ويشوق إليه وجمع الأحاديث التي جات فيه من المصنفات فلم يفر في نفوسهم فضيلة أميدى ونسبه ونعته أدا ذلك لنفسه وقال أنا محمد بن عبد الله ورفع في نسبه إلى ندى صلى الله عليه وسلم وصرح بدعوى العصمة لنفسه وأنه أميدى المعصوم وروى في ذلك أحاديث كثيرة استقر عندنا أنه أميدى وبسط يده فبأبعوه على ذلك وقال أبويعلم على ما يبع عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنف لهم تصانيف في العلم منها كتاب سبعة أعز ما يطلب وعقائد في أصول الدين وكان على مذهب إلى الحسن الأشعري في أكثر المسائل إلا في اثبت انصافات فانه وافق المعتزلة في نفينا وفي مسائل قليلة غيرهما وكان يهتق شيئا من التشيع غير أنه لم يظهر منه إلى العامة شي وصنف كتابه طبقات فجعل منهم العشرة و١٠ المياجرون الأولون الذين أسرعوا إلى اجابته و١٠ المسمون بالجمعة وجعل منهم الخمسين و١٠ الطبقة الثانية وعده الطبقات لا يجمعها قبيلة واحدة بل ٢ من قبيل شتا وكان يستهيم المؤمنين ويقول نيم ما على وجه الارض من يوبن أيمانكم وانتم العصاة المعينون بقوله عليه السلام لا تزال طائفة بالمغرب ضاحرين على الخلق لا يضروهم من عند نيم حتى يأتي أمر الله وانتم الذين يفتح الله بكم فارس والروم ويقتل الدجال ومنكم الأمير الذي يصلى بعيسى بن مريم ولا يزال الأمر فيكم إلى قيام الساعة - - - - - ولم نزل ندعة المساعدة ابن تومرت تكثر وقتنيم به تشتد وتعظيمهم له يتدك إلى ان بلغوا في ذلك إلى حد نو أمر احدكم بقتل أبيه أو أخيه أو ابنه ليماد إلى ذلك من غير ابقاء واعظيم على ذلك وحونه عليهم ما في ضبايعهم من خفة سفك الدماء عليهم وهذا أمر جهلت عليه فخره وقتضاه ميل اقايميم - - - - - وأما خفة سفك الدماء عليهم فقد شهدت أنا منذ أيام لوفى بسوس ما قضيت منه العجب وما كانت سنة سبع عشرة وخمسماية جيز جيشا عظيما من المساعدة جايهم من أهل تبتمل مع من انضاف اليهم من أهل سوس وقال نيم افسدوا هؤلاء المارقين المبدلين الذين تسموا بالمرابطين فادعوا إلى امانة المنكر وأحياء المعروف وإزالة البدع والافرار بالامام أميدى المعصوم فان اجابوكم فهم اخوانكم لهم ما نيم وعليهم ما عليهم وأن لم يفعلوا فقاتلوهم فقد احدث لهم السنة قتاليم وأمر على الجيش عبد المؤمن بن علي وقال انتم المؤمنون وهذا أميركم فاستخف عبد المؤمن من يومئذ اسم امرأة مؤمنين وخرجوا وصدت مدينة مرانش فلقبهم المرابطون فربما منها بموضع يدعا الخيرة بجيش ضاحم من سراة مئونة أمير الزبير بن علي بن

يوسف بن تاشفين فلما نرا الجعان ارسل اليهم المصامدة يدعوهم الى ما امرهم به ابن تومرت فردوا عليهم اسوا رد وكتب عبد المؤمن الى امير المسلمين على بن يوسف بما عيىد انيىد محمد بن تومرت فرد عليه امير المسلمين يحذره عاقبة مفارقة الجماعة ويذذره الله فى سفك الدما واثارة الفتنة فلم يردح ذلك عبد المؤمن بل زاده طمعا فى المرابطيين وحقق عنده ضعيفم فالتمت انقيتان فانهم امصامدة وقتل منهم خلف نثير ونجا عبد المؤمن فى نفر من اصحابه فلما جاء الكبر لابن تومرت قل انيس قد نجا عبد المؤمن قتلوا نعم قل لم يبق احد واما رجع القوم الى ابن تومرت جعل يهون عليهم الفيزية وتقرر عندهم ان قتلا شهدا لانهم دابون عن دين الله مشيرون للسنة فرادهم ذلك بصيرة فى امرهم وحرصا على نفا عدوهم ومن حينئذ جعل المصامدة يشنون الغارات على فواحي مرادش ويقطعون عنيا مواد المعاش وموصول المرافق ويقتلون ويسبون ولا يبقون على احد من قدروا عليه وكثر الداخلون فى طاعتهم والمنحاشون اليهم وابن تومرت فى ذلك كله يبدشتر المتزهد والتقل ويطهر التشبه بالصابين وانتشدد فى اقامة الحدود جاريا فى ذلك على السنة الاولى - - ولم يزل كذلك واحواله صالحة واصحابه شاعرون واحوال المرابطيين المذدورين تختل وانتقاض دولتهم يتزايد الى ان توفي ابن تومرت المذدور فى شهر سنة اربع وعشرين وخمسمائة بعد ان اسس الامور واحكم التدبير ورسم لهم ما هم فعملوه

— L. 19 *Hargha* tribus, quae in montibus Deren habitabat, ab Ibn-Khaldūno, fol. 101, 120, commemoratur. — L. 21 *Genfisa*, alia ejusdem generis tribus, ab Ibn-Khaldūno l. l. نقيسة scribitur. — L. 27 *Abu-Hāmid* Muhammed ben-Muhammed *et-Ghazālī*, *Hodjet-et-Islām* (probato Islamismi) et *Zein-et-dīn* (ornamentum religionis) vulgo dictus, anno 507 [1113] obiit. Vid. *Ibn-Khalkān*, ed. *Wüstenfeld*, nō 899

P. 150 l. 16 *Tagera*. Ab Abd-el-Vāhidō, ut supra vidimus, hic locus *Mellila* vel secundum alios *Fenzdra* nominatur. *El-Bekri*, p. 539, montis Tджерae intra fines Tilimsani mentionem fecit. Ibn-Khalkān quoque in vita Abd-el-Mūmeni Tageram oppidum ejus natale vocavit (ed. *de Slane*, p. 433; ed. *Wüstenfeld*, nō 434)

P. 152 l. 17 *Naturam materici*, arabى محجرى الخطاب, quae verba Petis Delacroix "la mer d'éloquence" vertit.

P. 153 l. 28 *ben-Benti* Abd-el-Vāhid: *Omar Inti*. Fortasse اينتى scribendum est. — *Abu-Hafsum Omarum*. Abd-el-Vāhid: *Omar* ben-Abd-Allāh Sunhadjita, Omar Azanādī dictus.

P. 154 l. 26 Constat, Coranum in 114 *Suras* esse divisum. Sine ulla earum ratione habita in sexaginta quoque aequales disperitur partes, احواب اء حزب, quae simul singulae legendae sunt. Minores etiam sectiones efficiunt *decem* versiculi conjuncti, quae in codicibus aliis aliter indicantur.

P. 155 l. 9 *et-ansār* in Corano (Sur. 9, 101) Medinenses appellantur, utpote qui praecipui fuissent Muhammedis caussae *defensores*. — L. 33 *Geltz*, apud *Idrisium*, I, 213 *Idj'iz*, اجابوز In notis lectionem e. اثلير praetermisi.

P. 156 l. 4 *Gedmiva* eadem gens ac *Gedmija* p. 112 appellata, ab Ibn-Khaldūno, fol. 101 inter tribus Masmūdae, quae Deren inhabitant, collocatur et دميمية pronuntiat. Iluc sequentes quoque refert gentes: *Regrigam* (Idrisi, I, 216, 220 *Radjadja* رجراجة)

Hezregim (Idrisi, 1, 216 *Hazradja*, هورجة, El-Bekri, p. 607), *Hentatam*, praeter *Genfsam* et *Hargham* jam citatas.

P. 157 l. 11 Metrum horum versuum est *Tavil*. — L. 14 In secundo lujus versus hemistichio pro *منا* scribendum est *منا* et sic vertendum: "omnium votorum excellentiae sane peribunt".

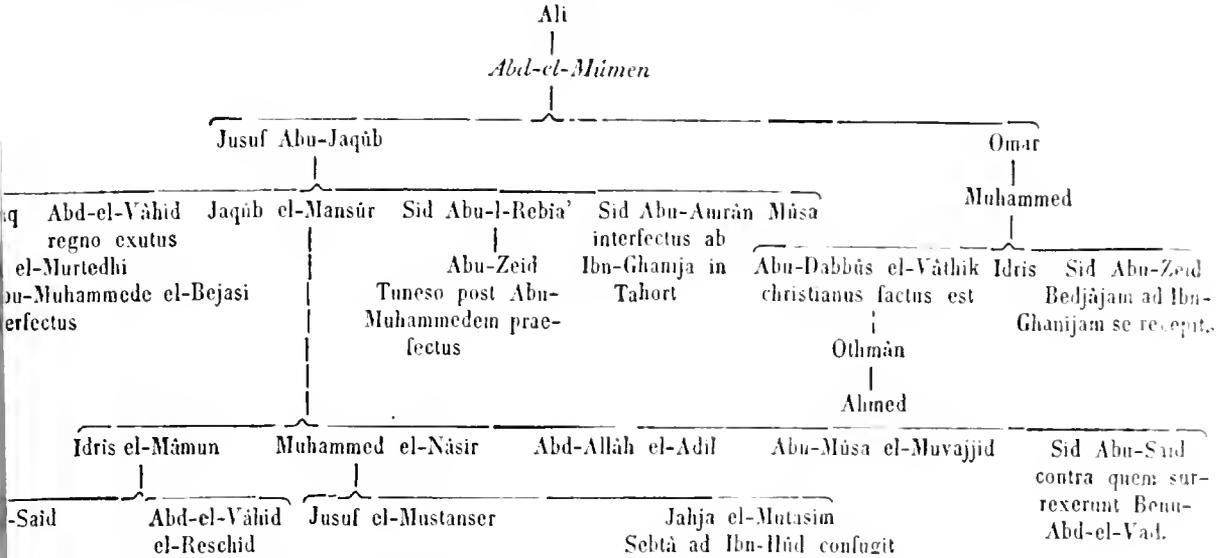
P. 158 l. 5 anno 524. Ibn-Khaldün (fol. 103) hunc annum mortis el-Mehdü 522 fuisse dicit. — L. 7 *Ibn-el-Khaschab*, fortasse Abu-Muhammed Abd-Allah Baghdadensis anno 567 [117 $\frac{1}{2}$] mortuus. *Ibn-Khallik*. ed. *de Slane* p. 388 — L. 13 *Ibn-Sühüb-el-Salät* i. e. "filius Imami" fuit Abd-el-Malk ibn-Muhammed ibn-Sahüb-el-Salät, cujus liber hic citatus in bibliotheca bodleiana Oxonii servatur. Vid. MAKKARI, 2, p. 519. — L. 15 *Abu-Äli ben-Reschiq*, utpote qui Murcia orinudus sit, fortasse differt et ab Abu-Äli el-Hasan ibn-Reschiq Qairevanensi, cujus vitam Ibn-Khallikän (ed. *de Slane* p. 198, ed. *Hüstenfeld*, fasc. 2, p. 97) scripsit et qui anno 463 [107 $\frac{1}{2}$] mortuus est, et ab Abd-Alläho ibn-Reschiq Cordubensi, anno 419 [1028] Cahirae defuncto.

P. 160 l. 27 *el-Mugharrib*. Eundem habeo hunc librum ac eum, quem Hadji Khalifa (Vol. II, p. 150) inscripsit: *أخبار أهل المغرب* et de quo Gayangos diligentius disputavit in MAKKARIO, I, 476 sq. Auctor ejus fuit Abu-l-Hasan Äli Ibn-Müsa ben-Muhammed ben-Abd-el-Mälik ibn-Sa'id, qui, Granatae anno 610 [1214] natus, Tanesi anno 685 [128 $\frac{1}{2}$] mortuus est. Cfr. MAKKARI, 1, p. 309. Prima inscriptionis vox, a Gayangosio "Mughrrib" pronuntiata, "the eloquent speaker" vertitur. — L. 29 Vita *Abd-el-Mumeni* apud Ibn-Khallikänum ed. *de Slane* p. 431, ed. *Hüstenfeld*, fasc. 4, p. 37 exstat. Abd-el-Vähid Marrocanus, finita vita el-Mehdü, statim (p. 192) ad res Abd-el-Mümeni enarrantas sic transit: *ذكر ولاية عبد أمويين، ثم قام بلامر من بعده عبد أمويين بن علي وأباعد المصامدة وأنفق على تقديمه للبيعة وكان النديين سعوا في تقديمه وخبروا ذلك له ثلثة وعنه من أهل الجماعة عمر بن عبد الله الصنبيجي المعروف عندكم بعمر أزدج وعمر بن ومزال (Umazäl) الذي كان اسمه قبل هذا فصد (faskali) فسمه ابن تومرت عمر يعرضونه بعمر أينتى وعبد الله بن سليمان من أهل تينمل من قبيلة بقل بن مسدانة (Mesekkälä) ووافقهم على ذلك سائر أهل البيعة وأهل الخمسين وبنو الموحدين وذلك أن ابن تومرت قبل موته أيام بسيرة استمدت هؤلاء المسمون بالبيعة - - - فام حضروا بين يديه ثم ودن متكيا فحمد الله وأثنى عليه ثم سوا على محمد صلى الله عليه وسلم ثم انشأ يترضى عن الخلفاء الراشدين ويذكر ما كانوا عليه من الثبات في دينهم والتعزية في أمرهم - - - ثم ذل فأنقضت هذه العصبة - - - وأعلموا مع هذا أنه لا يصلح أمر آخر هذه الأمة إلا على الذي صلح عليه أمر أولنا وقد اخترت لكم رجلا منكم وجعلناه أميرا عليكم هذا بعد أن تلوذت في جميع أحواله من قبلة ونبرة ومدخله وأخرجته واختبرته سريره وعلايته فراياه في ذلك أنه ثبتنا في دينه متبصرا في أمره وإلى لرجو أن لا يخلف أئمن فيه وهذا أمشار إليه هو عبد أمويين فسمعوا له وأطيعوا ما دام سامع مطيع لربه فن بدل أو نكس على عقبه أو ارتب في أمره ففى الموحدين بركة وخير كثير - - - فسابع انقوم عبد المويين - - - وعبد أمويين هذا هو عبد أمويين بن علي بن علوي (Alval) المسمى أمه حرة لومية أيضا من قوم بقل نيم بنوا بجبر (Mudjbar) مؤننه بضبعة من أعمال تلمسان تعرف بتنجرا وقيل أنه دن*

يقول اذا ذكر كمية لست منهم وانما نحن لقيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ولحبة علينا حلف الولادة بينهم والمنشا فيهم وهم الاخوال وهكذا ادرت من ادرت من اولاده واولاد اولاده ينتسبون لقيس عيلان بن مضر وبهذا استجار الخطبا ان يقولوا اذا ذكروه بعد ابن تومرت قسيمه رضى الله عنه في النسب الكريم كان مولده في اخر سنة سبع وثمانين واربعمائة في ايام يوسف بن تاشفين وكانت وفاته في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة ومدة ولايته من حين استوسف له الامر بموت على بن يوسف امير المسلمين في سنة سبع وثلاثين على التحقيف احدى وعشرين سنة الى ان توفي في التاريخ المذكور وكان ابيض ذا جسم عجم تغلوه حرة شديد سواد الشعر معتدل القامة وسمى الوجه جهورى الصوت فصيح الالفاظ جزل المنطق وكان محببا الى النفوس لا يراه احد الا احبه بديهة وبلغنى ان ابن تومرت بان ينشد لما راه (sequuntur duo versus in Nostro citati) [cf. pag. 178. Pro Abu-Jaqub hic legitur *Jusuf*, وزاروه وزر له في اول الامر ابو حفص - - pro Abu-Hafs Omar et pro Ahmed Misā] وكان له من الولد ستة عشر ذكرا عمر ارنج الى ان استمر الامر واستقل عبد المومن فاجل ابا حفص هذا عن الوزارة وربما يقدره عنها اذا كان عندم فوق ذلك واستوزر ابا جعفر احمد بن عطية فجمع بين الوزارة والكتابة فهو معدود في الكتاب والوزراء فلم يزل عبد المومن يجمعهما له الى ان افتخروا بجاية فاستدتب عبد المومن من اهلها رجلا من نبياء الكتاب يقال له ابو القاسم القاسمي وسياتي ذكره في كتابه واستمرت وزارة ابي جعفر الى ان قتله عبد المومن في شهر سنة ثلاث وخمسين واستنقى امواله ثم وزر له عبد السلم الكومى وكان يدعى المقرب لشدة تقرب عبد المومن اياه فاستمرت وزارة عبد السلم هذا الى ان ارسل اليه عبد المومن من قتله خنقا في شهر سنة سبع وخمسين ثم وزر له ابنه عمر الى ان توفي عبد المومن، كتابه ابو جعفر احمد بن عطية المذكور في الوزراء كان قبل اتصاله بعبد المومن وفي الدولة المتونية يكتب لعل بن يوسف في اخر ايامه وكتب عن تاشفين بن على بن يوسف فلما انقرض امرهم حرب وغير حبيته وتشبه بالجنح وكان محسنا للرمي وكان في الجنح الذين خرجوا الى سوس لقتال تايرا قام هناك كان الامير على هذا الجنح ابو حفص عمر بنتى المتقدم الذكر في اهل الجماعة فلما انهزم احباب ذلك الشاير وقتل هو وانقضت تلك الجوع طلب ابو حفص من يكتب عند صورة هذه الكاينة الى الموحدين الذين يراكش فدل على ابي جعفر هذا ونبه على مدانه فاستداه وكتب عنه الى الموحدين رسالة في شرح الحال اجد في اكثرها ما شاء منعتى من رسمها في هذا الموضع ما فيها من الطول فلما بلغت الرسالة عبد المومن استحسنها واستداه ابا جعفر هذا واستدته وزاده الى الكتابة الوزارة لما راه من شجاعة قلبه وحصافة عقلاه فلم يزل وزيره كما ذكرنا الى ان قتله في التاريخ الذى ذكر - - - ثم كتب له بعد ابي جعفر هذا ابو القاسم عبد الرحمن القاسمي من اهل مدينة بجاية من صبيعة من اعمالها تعرف بقالم وكتب له معه ابو محمد عياش بن عبد الملك بن عياش من اهل مدينة قرطبة، قضاته ابو محمد عبد الله بن جبل من اهل مدينة وهران من اعمال تلمسان ثم عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالانقى لم يزل قضيا له الى ان توفي عبد المومن وصدرنا من خلافة ابي يعقوب - - - ولم يزل عبد المومن بعد وفاة ابن تومرت يصوى الممالك ملدة مملكة وبدوخ البلاد الى ان نلت له البلاد

وأضعته العبيد وكان آخر ما استولى عليه من البلاد التي يملكها أمراء بنون مدينة مرانث دار ملك أمير المسلمين وناصر الدين علي ابن يوسف بن تاشفين وهذا بعد وفاة أمير المسلمين المذكور حثف أنفه في شبور سنة سبع وثلاثين وخمس مائة وكان قد عهد في حياته إلى ابنه تاشفين فعاقته الفتنة عن تمام امره - - وكان قتله سنة أربعين وخمس مائة - - وانقضت الدعوة بالمغرب لنبى العباس بموت أمير المسلمين وأبنته فلم يذكروا على منبر من منبرها إلى الآن خلا أعوام يسيرة بافريقية كان قد ملكها يحيى بن غانية الثاير من جزيرة ميقة - -

Genealogiam Muvahhiditarum sequentem ex Ibn-Khaldūno (fol. 119) exscripsi:



P. 161 l. 5 *vasa fictilia* النوايبخ، Dombay: "irdene Geschire". — L. 16 Hi versus, quorum metrum est *Basāt*, et ab Ibn-Khallikāno et ab Abd-el-Vāhido citantur. A Nostro tamen hi paullulum differunt. In primo enim versu uterque pro *تجمعت* habent *تكاملت*, et pro *والنفس واسعة* hic *أوصاف* ille *أشياء* legit. In secundo versu pro *والصدر متسع* ille *واسعة* hic *والصدر منشرح* scripsit.

P. 163 l. 8 Versus metrum *Raml* dictum sequuntur. In eorum quarto a. b. pro *أمد* habent *الامد*, id quod metrum postulare videtur.

P. 164 l. 6 *Karnata* ab *Idrisio* (I, 226) duo diei itinera a Fes dissita, in via, quae ad Tilimsān ducit, jacere dicitur. — L. 13 *inter duos scopulos*, cfr. annot. ad pag. 146.

P. 165 l. 8 *Gādir*, ab el-Bekrio, p. 507 et *Idrisio*, I, 238 الغدير enuntiata urbs, 15 milliaria el-Mesilā dissita est. — L. 14 *Abu-l-Qamar*, quem Ibn-Khaldūn (vid. Makkari, 2 app. p. L.) Abu-l-Ghamr Abu-l-Gharūn nominat, falso ad gentem Ibn-Ghanja hic relatum credo. Cfr. annot. ad pag. 128. — L. 19 Quid vere significant verba *باعة* et *مربعة*, nisi, similitudine ab *عشور* desumta, vectigal vel tributum, quartam bonorum partem efficiens, indicent, plane me fugit.

Fieri tamen potest, ut *decimae*, quae proprie *quadragesimam* proventus partem efficiebant, ita per compendium appellatae sint.

P. 166 l. 11 *Tagrart* a Tilimsân jactum modo lapidis distans, potius altera ejus fuit pars; vid. *Quatremère* ad *el-Bekri*, p. 662. — L. 13 *Duklâ*, provincia maritima a meridie fluvio Umm-Rebi' sita; cfr. GRÜBERG l. l. p. 16, 23. — Abd-el-Vâhid ad annum 540 his res gestas refert (p. 204): وما دان لعبيد المومين جميع أقطار المغرب الأقصى ما تارح يملده المرابطون على ما قدمنا وأضاعه أهلنا جمع جموعا عظيمة وخروج من مرادش ييقصد ملثة يحيى بن العزيز بن المنصور بن المنتصر المصنهاجي وكان يملك بجاية وأعمالها إلى موضع يعرف بسيموسيرات (Sivisirât) وهذا الموضع هو الحد فيه بينه وبين متسونة ففقداه عبد المومين كما ذكرنا في شهر سنة أربعين وخمس مائة فحاصر عبد المومين بجاية وضيق عليها أشد التضييق فلما رأى يحيى بن العزيز الاضاعة له بدفأ انقوم ولا يدان بمنعهم هرب في البحر حتى أتى مدينة بونة وفي أول حد بلاد أفريقية ثم خرج منها حتى أتى فسنطينة المغرب فأرسل إليه عبد المومين بالجيوش فاستنزل وأوقى به عبد المومين هذا بعد أن عهد عبد المومين أن يهون يحيى في نفسه وأعماله ودخل عبد المومين بجاية وملدنا وملك قلعة بنى حماد [Idrisi, I, 242] وفي معقل صنهاجة الأعظم وحرزوم الأمانع فيينا نشا ملكسيم ومنها انبعث أمرهم وكان يحيى هذا وأبوه العزيز وجداه المنصور وأمنتصر وجداه الأدر من شيعة بنى عبيد وأتباعهم والقائمين بدعوتهم ومن بلادهم أعتى صنهاجة قامت دعوة بنى عبيد وهم الذين أظيروها ونشروها ونصروها فلم يزل مملك بنى حماد عوائل مستدرا ودولتهم قائمة وأمرهم نفذ لا ينازعهم أحد شيئا ما في أيديهم إلى أن أخرجهم عن ذلك دنه وملده بأسره وضمه إلى ملته أبو محمد عبد المومين بن علي في أنتاريينج الذي تقدم وما ملك عبد المومين بجاية والقلعة وأعمالهما رتب من الموحدين من يقوم حماية تلك البلاد والدفاع عنها واستعمل عليها ابنه عبد الله وتر راجعا إلى مرادش ومعه وفي جنده يحيى بن العزيز ملك صنهاجة وأعيان دولته فحين وصلوا إلى مرادش أمر لهم بالتمازل المتسعة والمرائب التنبيلة والسلي الفاخيرة والأموال السوافرة وخص يحيى من ذلك باجرته وأسنده واحفله وذلك يحيى هذا عنده ربيعة عسيرة وجاها صدقها وأظير عبد المومين عنده به لا مزيد عليها - - وأقام عبد المومين مرادش مرتبا الأمور المختصصة بالملحة من بناء دور وأخكان قصور وأعداد سلاح واستنزال مستعص وتأمين سبل واحسن إلى رعيتة وما هذا سبيلا ذكر استيلا عبد المومين على جزيرة الأندلس، في هذه السنة سير عبد المومين بن علي جيشا إلى جزيرة الأندلس فلدوا ما فيها من بلاد الإسلام وسبب ذلك أن عبد المومين لما كان يحاصر مرادش جا إليه جماعة من أعيان الأندلس منهم أبو جعفر أحمد بن محمد بن حمدين ومعهم مكنوب يتضمن بيعة أهل البلاد التي هم فيينا لعبيد المومين ودخولها في زمة أصحابه الموحدين وأقامتهم لأمرة فقبل عبد المومين ذلك منهم وشكرهم عليه وتيب قلبهم وطلب منهم انصرة وطلبوا منه انصرة على انفرننج فحيز جيشا كثيف وسيره معهم وعمر اسطولا وسيره في البحر فسار الاسطول إلى الأندلس ففقدوا مدينة التنبيلية وصعدوا في نبرتها وبها جيش من الملتهمين فحضرها برا وحسرا وملدها عنوة وقتل فيها جمعة وابن أنناس فسندوا واستولت العسائر على البلاد وكان لعبيد المومين من بيها

— L. 30 *Tansifet* fluvius, ad quem Murrekoscha jacet, in mare atlanticum evolvitur. Cfr. *Idrisi*, I, 215, GRÄBERG, l. l. p. 26.

P. 167 l. 8 Abu-Bekr Muhammed ben-Abd-Alläh ben-Muhammed ben-Abd-Alläh ben-Ahmed, nomine *Ibn-el-Arabi* notior, anno 568 [107½] natus, anno 513 [114½] mortuus est. Vitam ejus habes in *Ibn-Khalkalän*, ed. *W. Steinfeld*, fasc. 7 p. 15.

P. 168 l. 5 De his rebus gestis cfr. ea, quae Gayangos e libro *el-Batifa* (Makkari, 2 app. pag. LI) vertit. — L. 15 *Majina* urbs prope fluvium Schelif, de qua vid. *el-Bekri*, p. 525 (Mihanah), *Idrisi*, I, 231. — L. 21 *Rabat-el-Fath*, ab ipso Abd-el-Mümeno condita urbs, e regione Setae eique vicina ad mare jacet. Cfr. *Aboulfäta*, p. 115, GRÄBERG l. l. p. 51.

P. 169 l. 2 Ad annum 575 in Ibn-el-Ahri (l. l. p. 93) haec occurrunt: ذكّر حصر القوزية ورحيلتهم عنده، وفي هذه السنة سر السليطيين وهو الازفونش وهو ملك ضليطلة واعملها وهو من ملوك الجلائفة نوح من القوزية في اربعين سنة فس ارس الى مدينة قوزية فحصره ونى في ضعف وغدا فيبلغ الخبر الى عبد المومن وهو بمراكش فجهز عسرا كثيرا وجيز مقدمهم اب زكري يحيى بن برموز وبعده الى قوزية فلما قربوا منب فلم يقدروا ان ياقوا عسرا السليطيين في اوضة وارادوا الاجتماع داخل قوزية ليؤمنهم عما تخضر العقابفة بعد القتل فسلكوا الجبال الوعرة والتصيق المشعبة فساروا نحو خمسة وعشرين يوما في اوعر في مسافة اربعة ايام في استهل فوصلوا الى الجبل المثل على قوزية فلبث راء السليطيين وتحقق امرهم رحل عن قوزية الفريد ابو النعم السليط من ولد ائقيد بن غلبون وهو من اقبال اهل الاندلس وامرايينا فلما رحل القوزية خرج منها لوفنده وصعد الى ابيه برموز وذل له انزوا عاجلا وادخلوا البلد وقاتوا فيها فلما اصبحوا من الغد راوا عسرا السليطيين على رأس الجبل انذى دن فهد عسرا عبد المومن قتل نيم ابو النعم هذا انذى خفته عليهم لانى علمت ان السليطيين نيم قد ذنوا ما نيم الا ضارب نيم فن من اوضع انذى دن فهد طريق سيلة ونوا لحقكم عند ذل مراده منكم ومن قوزية فلما رأى السليطيين انهم عند ذنوه عالم انه نيم يهبط له ضمع في قوزية فرحل عيدا الى بلادده وكان حصره بقوزية ثلثة اشهر والسنة اعلم به — L. 9 *ara Abd-el Kerim*, tria diei itinera ab urbe Meknäsae dissita est. Cfr. *Idrisi*, I, 225, *Aboulfäta*, p. 115 — L. 25 *Ibn-Hamäl*, sine dubio *Jahia*, quem Ibn Khaldün anno 516 obisse contendit. Vid annot. ad pag. 77. — L. 28 *El-Suleptän* (non *el-Sü'tün*) i. e. "rex parvus", sicut a suae aetatis historiographis appellabatur, Alfonsus secundus Castiliae et octavus Leonis rex fuit. Cfr. MARRARI, 2, p. 515 — *Ibn-Merdanisich*, christianae, ut fertur, originis, Muhammed ben-Sa'd ben-Muhammed ben-Ahmed ben-Merdanisich nomen habuit. Cfr. MARRARI, 2, 314, et Abd-el-Vähidi narrationem mox sequentem.

P. 170 l. 2 De Almeriae obsidione Ibn-el-Ahri (l. l. p. 96) sequentia retulit: حصر غرذفة ومرية من بلاد الاندلس، في هذه السنة سير عبد المومن جيشا ثشيفا نحو عشرين الفا فارس الى الاندلس مع ابى حقتن عمه بن يحيى اثينتالى وسير معهم نسر فدن يسرون مفردات عليهم ابرانس انسود نيس معين غير الخدم ومنتى قرب منبهم رجل ضرب بنسيت فلم فضعوا الخليلج ساروا الى غرذفة وبيت جمع من امرايينيين فحصره عمر وعسره وحققوا عابينا فح ابيه حمد بن ملحن صاحب مدينة وادى اش واعملته.

جماعته ووحدها وصار معه واده ابراهيم بن ليشك صير بن مردنيش صاحب جيبين واختاره ووحدها وصاروا ايضا معه فكشتر جيبته وحرصوه على المسارعة الى ابن مردنيش ملك بلاد شرق الاندلس ليبلغنه بالحصار قبل ان ينجيه فلما سمع ابن مردنيش ذلك خاف على نفسه فارسل الى ملك يرسلاونة من بلاد الفرنج يخبره ويستنجده ويستأخذه على الوصول اليه فسار اليه الفرنجي في عشرة الاف فارس وسار عسكر عبد المومن فوصلوا الى حمة للقواره وبينهما وبين مرسية التي في مقر ابن مردنيش مرحلة فسمعوا بوصول الفرنج فرجع وحصر مدينة المرية وفي للفرنج عدة شهيرة فاشتد الغم في العسكر وعدمت الاقوات فرحلوا عنها وعادوا الى اشبيلية فقاموا بها في ذكر ملك عبد المومن: (p. 97) Quae statim excipiunt res ad Bedjajam anno 547 gestae — بجاية وملك بني حماد في هذه السنة سار عبد المومن ابن علي الى بجاية وملكها وملك جميع ممالك بني حماد وكان لما اراد قصدها سار من مرادش الى سبتة سنة ست واربعين فاقام بها مدة يعمل الاسطول وجميع العساكر القريبة منه واما ما هو على طريقه الى بجاية من البلاد فكتب اليهم ليجيئوا ويدونيها على الحربة اى وقت ظلمهم والناس يظنون انه يريد العبور الى الاندلس فارسل في قطع المسابغة عن بلاد شرق المغرب برا وبحرا وسار من سبتة في صفر سنة سبع واربعين فاسرع السير وضوى امراحل والعساكر تلقاه في طريقه فلم يشعر اهل بجاية الا وهو في اعمالها وكان ملكها يحيى بن العزيز بن حماد اخر ملوك بني حماد وكان مولعا بانصياد والتهو لا ينظر في شئ من امور مملكته قد حكم فيها بنو حمادون فلما اتصل لخبر بمومن بن حمادون جمع العسكر وسار عن بجاية نحو عبد المومن فلقبهم مقدمته وفي تزويد على عشرين الف فارس فانهزم اهل بجاية من غير قتال ودخلت مقدمة عبد المومن بجاية قبل وصول عبد المومن بيومين وتفرق جميع عسكر يحيى بن العزيز وغربوا برا وبحرا وتحصن يحيى بقلعة قسنطينية النوا وحرب اخواه الحارث وعبد الله الى صقلية ودخل عبد المومن بجاية وملك جميع بلاد ابن العزيز بغير قتال ثم ان يحيى نزل الى عبد المومن بالامان فامنه وكان يحيى قد فرج لما اخذت بلاد افريقية من الحسن بن علي فرحا ظهر عليه فدان يذمه ويدبر معايبه فلم تطل امدته حتى اخذت بلاده ووصل الحسن بن علي الى عبد المومن في جزائر بني مرغان وقد ذكرنا سنة ثلاث واربعين بسبب مصيره اليها واجتمعا عنده فارسل عبد المومن يحيى بن عبد العزيز الى بلاد المغرب واقم بها واجرى عليه شيا كثيرا واما الحسن بن علي فانه احسن اليه والزمه صحنه واعلى مرتبته فزمه الى ان فتح المهدية فجعله فيها واهلها ان يقتدى براهه ويرجع الى قوله ولما فتح عبد المومن بجاية لم يتعرض الى مال اهلها ولا غيره وسبب ذلك ان بنى حمادون استامنوا فوفي لهم بالمانه، ذكر ظفر عبد المومن بصنباجة، لما ملك عبد المومن بجاية تجمعت صنباجة في امم لا يحصيها الا الله تعالى وتقدم عليهم رجل اسمه ايو فصبه واجتمع معهم من كتامة ولواتة وغيرها خلف كثير وقصدوا حرب عبد المومن فارسل اليهم جيشا كثيرا ومقدمهم ابو سعيد خلف وهو من الخمسين فالتقوا في عرض الجبل شرق بجاية فانهزم ابو فصبه وقتل اكثر من معه ونهبت اموالهم وسببت نساوتهم وذرايرهم ولما فرغوا من صنباجة ساروا الى قلعة بني حماد وفي من احسن الفلاح واعلعا لا ترام على رأس جبل شاهق لا يكاد الطرف يحققها لعلوها ولكن القدر اذا جا لا يمنع منه معقل ولا جيوش فلما رأى

أغلبها عساكر الموحدين عربوا منبها في روس الجبال وملكت انقلعة واخذ جميع ما فيها من مال وغيره وتمل الى عبد المؤمن فقسمه بين اخيائه ه
 — L. 11 Noster hic iter Abd-el-Mūmeni in Hispaniam memorare neglexit, neque pugnas inter Arabas et Muvahhiditas hoc anno factas narravit. Illius meminit Abd-el-Vāhid, qui, praemissa de statu Hispaniae expositione memorabili, multa lectu dignissima attulit (pag 207): فلما احوال جزيرة الاندلس فانه ما كان اخر دولة امير المسلمين الى الحسن على بن يوسف اختلعت احوالها اختلا مفرضا اوجب ذلك تحذير المرابطين وتوسيعهم وميلهم الى الدعوة وايشروم الراحة وضاعتهم النساء فينالوا على اهل الجزيرة وقتلوا في اعينهم واجترا عليهم العدو واستولى النصراني على كثير من اشغور اشجورة بلاديه وكان ايضا من اسباب ما ذكرناه من اختلالها فمما ابن تومرت بسوس واشتغال على بن يوسف به عن مرآة احوال الجزيرة وما رآى اعيان بلاد تلك الجزيرة ما ذكرناه من ضعف احوال المرابطين اخرجوا من كان عنده من الولاة واستمد كل منهم بضبط بلده وكادت الاندلس تعود الى سيرتها الاولى بعد انقطاع دولة بني امية فلما بلاد افراغة فاستولى عليهم ملك ارغن وملك مع ذلك سرقسطة وكثيرا من اعمال تلك الجهات وانفق امر اهل بلنسية ومرسية وجميع شرق الاندلس على تقديم رجل من اعيان الجند اسمه عبد الرحمن بن عياض وكان عبد الرحمن هذا من صالحاء امة محمد وخياره بلغنى عن غير واحد من اخيائه انه كان حجاب الدعوة ومن عجائب امره انه كان ارق الناس قلبا واسرعهم دمعة فاذا ركب واخذ سلاحه لا يقبوم له احد ولا يستطيع نفاه بطل كان النصراني يعدونه وحده حماية فارس اذا راوا رائته قتلوا هذا ابن عياض هذه مائة فارس فحمى الله تلك الجهات ودفع عنها العدو ببركة هذا الرجل الصالح وانتشر له من الشهية في صدور النصراني ما رده عن البلاد وادم ابن عياض هذا بشرقي الاندلس يحفظ تلك البلاد ويذود عنها الى ان توفي لا احقق تاريخ وفاته وقام بامر تلك الجهات بعده رجل اسمه محمد بن سعد المعروف عندنا بابن مردنيش كان محمد هذا خادما لابن عياض يحمل له السلاح ويتصرف بين يديه في خواجه فلما حضرته الوفاة اجتمع اليه الجند واعيان البلاد فقلوا له انه من تسند امورا ومن تشير علينا وكان له ولد فاشاروا به عليه فقال انه لا يصلح لاني سمعت انه يشرب الخمر ويغفل عن الصلاة فان كان ولا بد فقدموا عليكم هذا وشار الى محمد بن سعد فانه ضعر الشجرة كثير الغنا ولعل الله ان ينفع به المسلمين فاستمرت ولاية ابن سعد على البلاد الى ان مات في شهر سنة ثمان وستين وخمسماية واما اهل المرية فخرجوا من دن عندنا ايضا من المرابطين واختلفوا فيمن يقدمونه على انفسهم فندبوا اليها انقاد ابا عبد الله بن ميمون ومن يكن منهم انما هو من اهل مدينة دائية فابا عليهم وقال انما انا رجل منكم ووظيفتى البحر وبه عرفت فقل عدو جاءكم من جنة البحر فذا نسلم به فقدموا على انفسكم من شيتهم غيري فقدموا على انفسهم رجلا منهم اسمه عبد الله بن محمد يعرف بابن الرميمي فلم يزل عليهم الى ان دخلها عليهم النصراني من البحر والبحر فقتلوا اهلها وسبوا نساءهم وبنيتهم وانتقموا امواتهم في خبر يذول ذكره وملك جيان واعينها الى حصن شقرة وما والا تلك اشغور رجل اسمه عبد الله لا اعرف اسم ابيه هو المعروف عندنا بابن عيشك وربما ملك عبد الله هذا قوطبة اباما يسيرة واقامت على طاعة المرابطين اغرطنة وشبيلية - - - ولما انتشرت دعوة

المسلمة كما ذكرنا بأنغرب الأقصى تشوق انبيهم اعيان مغرب الاندلس فجعلوا يفتدون في كل يوم عليهم ويتنافسون في الهجرة اليهم فدخل في ملكهم كثير من جزيرة الاندلس كالجزيرة الخضراء ورندة ثم اشبيلية وقرطبة وغرناطة وكان الذي فتح هذه البلاد الشيبغ ابو حفص عمر ابنتي مقدم اندلر في اهل الجماعة واجتمع على طاعتهم اهل مغرب الاندلس فلما راي عبد المؤمن ذلك جمع جموعا عظيمة وخرج يقصد جزيرة الاندلس فسار حتى نزل مدينة سبتة فعبر البحر ونزل الجبل المعروف بجبل طارق وسماه هو جبل الفتح فلم يبق شهر وانتهى به قصورا عظيمة وبنا هناك مدينة في باقية الى اليوم وقد عليه في هذا الموضوع وجوه الاندلس للبيعة كاهل مالقة وغرناطة ورنده وقرطبة واشبيلية وما والا هذه البلاد وانضم اليها وكان له بهذا الجبل يوم عظيم اجتمع له وفي مجلسه فيه من وجوه البلاد وروسايتا واعيانها وملوكها من العدو والاندلس ما لم يجتمع ملك قبله - - - واقام عبد المؤمن بجبل الفتح مرتبا للامور بهذا للملكة واعيان البلاد يفتدون عليه في كل يوم الى ان تم له ما اراد من اصلاح ما استولى عليه من جزيرة الاندلس فولى مدينة اشبيلية واعمالها ابنه يوسف وهو الذي ولى الامور بعده على ما سيبقى بيانه وتترك معه بينا من اشبيلج الموحديين وذوى الراى والتحصيل منهم من يرجع اليه في اموره ويعول عليه فيما يتونه وولى قرطبة واعمالها ابا حفص عمر ابنتي وولى غرناطة واعمالها ابنه عثمان بن عبد المؤمن يدى ابا سعيد وكان من نبياء اولاده وجاهلهم وذوى الصرامة منيهم وكان محبا في الاداب مؤثرا لاعلمها يهتز للشعر ويثيب عليه اجتمع له من وجوه اشعراء واعيان الكتاب عصابة ما علمتها اجتمعت ملك منهم بعد ثم كبر عبد المؤمن راجعا الى مراسش بعد ما ملا ما مله من اقتار جزيرة الاندلس خيلا ورجالا من المساعدة والعرب وغيرهم من اصناف الجند وقد كان حين اراد العبور الى جزيرة الاندلس استنفر اهل المغرب عامة فكان فيمن استنفره العرب انديين كانوا ببلاد يحيى ابن العزيز وم قبايل من حلال بن عامر خرجوا الى انبلاد حين خلا بنو عبيد بينهم وبين الخريف الى المغرب فحاثوا في القيروان عينا شديدا اوجب خرابها الى اليوم ودوخوا ملكة بنى زيري بن مناد وهذا بعد موت المعز بن باديس فانتقل جميع الى المهدية وسار هؤلاء العرب حتى نزلوا على المنصور بن المنتصر فصالحهم على ان يجعل لهم نصف غلة البلاد من تمرها وبرها وغير ذلك فاثموا على ذلك باق ايامه وايام ابنه الملقب بالعزيز وايام يحيى الى ان ملك انبلاد ابو محمد عبد المؤمن فزال ذلك من ايديهم وصيرت جندا له واقطع روساء بعض تلك البلاد فكتب اليهم رسالة يستنفرهم الى الفرو بجزيرة الاندلس - - - فاستجاب له منهم جميع فدخلها اراد الانفصال عن الجزيرة وتبهم فيها فجعل بعضهم في نواحي قرطبة وبعضهم في نواحي اشبيلية ما يلى مدينة شربش واعمالها فيم فيها بقون الى وقتنا هذا وهو سنة احدى وعشرين وست مائة وقد انشئ من نسلهم بتلك المواضع خلف كثير وزاد فيهم ابو يعقوب وابو يوسف حتى كثروا عندك فبالجزيرة اليوم من العرب من زغبة ورياح وجشم بن بمر وغيرهم نحو من خمسة الاف فارس سوا الرجساسة وكان عبور عبد المؤمن الى الجزيرة ونزوله بجبل القشتيح في سنة ثمان واربعين وخمسة مائة ثم كبر لما ذكرنا راجعا الى مالدس - - - ذكر الحرب بين العرب وعساكر عبد المؤمن في هذه السنة في صغر نانت الحرب من عسكر عبد المؤمن

والعرب عند مدنة شظيف وسبب ذلك ان العرب و بنو حلال والابتدج وعدى وزياد
وعب وغيره من العرب لما ملك عبد المومن بلاد بني حمد واجتمعوا من ارض نرابلس الى
انتهى المغرب وذلوا ان جاؤوا عبد المومن اجلاء من المغرب وبنيس الرابي الا انقا جلد معه
واخراجه من البلاد قبل ان يتمنوا وتحالفوا على التعاون وانتظروا وان لا يخون بعضهم
بعض وعزموا على نفايه بالرجال والاعمل والممل ليقتلوا قتال الحريم واتصل الخبر بالملك رجاء
انفوجى صاحب صقلية فرسل الى امرا العرب و بنو محرز بن زياد وجبارة بن دامل وحسن
بن ثعلب وعيسى بن حسن وغيره يحثيم على نفا عبد المومن ويعرض عليهم ان يرسل
اليهم خمسة آلاف درهم من الفدية يقاتلون معهم على شرط ان يرسلوا اليه ارضين
تسكروا وذلوا ما بند حاجته الى جدته ولا تستعين بخير المسلمين وساروا في عدد لا يحصى
وذن عبد المومن عد رجل من حجة الى بلاد المغرب فلما بلغه خبره جيز من الموحدين
ما يزيد على ثمانين ألف فارس واستعمل عليهم عبد الله بن عمر الشيمتساق وسعد الله بن
حبيبي وذن العرب اضعفهم فاستجروا الموحدين وتبعهم العرب الى ان وصلوا الى ارض شظيف
بين جهل فحمل عليهم عسك عبد المومن والعرب على غير اعباء وانفق الجعان واقتتلوا اشد
قتل واعظم فاجلت المعركة عن انيزام العرب ونصرة الموحدين وترك العرب جميع ما نيم
من اهل وامل وادب ونعم فخذ الموحدين جميع ذلك وعد الجيش الى عبد المومن بجميعه
فقسم جميع الاموال على عسك وتترك النساء والاولاد تحت الاحتياط وولى بييم من
لخدم اللصين من اخذهم ويقوم حواجزهم وامر بصيانتهم فلما وصلوا معه الى مراکش
انزيم في امسكهم انفسحة وجرى نيم التفقات التواسعة وامر عبد المومن ابنه حمدا ان
يكتب امرا العرب ويطلبهم ان نسيهم واولادهم تحت الحفظ والضيافة وانه قد بذل نيم
الامن والبرائة فلما وصل كتب محمد الى العرب ساروا الى امسير الى مراکش فلما وصلوا
اليهم اعطاهم عبد المومن نسيهم واولادهم واحسن اليهم واعضاعهم اموالا
جزيلة فاستسرق قاصوهم بذلك وقاموا عنده وكان بييم
حقيا واستعرب بييم على ولاية ابنه محمد العبد على ما ذكره سنة احدى وخمسين
ذکر انبيغة محمد بن عبد المومن بولاية عسك انبيد، في هذه السنة امر عبد المومن
بنيعة نويدة محمد بولاية عسك وذن الشظيف والقعدة بين عبد المومن وبين عمر ان يلى
عمر الامر بعد عبد المومن فلما تدين عبد المومن من الملك ونشر اولاده احسب ان ينتقل
املك انبيم فحضر امرا العرب من حلال وزعب وعدى وغيرهم انبيد ووصلهم واحسن اليهم
ووضع عليهم من يقول نيم نيلاموا من عبد المومن ويقولوا له يزيد ان تجعل لنا ولى عهد
من وندك يرجع الناس انبيد بعدك ففعلوا ذلك فلم يجيبهم الا ما نعر يندى نعلو منزلة في
الموحدين وذل نيم ان الامر لى حفص عمر فلم علم عمر ذلك خاف على نفسه فحضر
عند عبد المومن واجاب الى خلع نفسه فحينئذ بويع محمد بولاية العبد وكتب الى جميع
بلاد بذلك وخطب له فيها جميعه فاخرج عسك المومن في ذلك اليوم من الاموال شيب
ثييرا ذكر استعمل عبد المومن اولاده على البلاد في هذه السنة استعمل عبد المومن اولاده
على البلاد فاستعمل ونده ابا محمد عبد الله على حجاية واعمالها واستعمل ابنه ابا الحسن
عليا على فس واعينهم وولى ابنه ابا سعيد سمينة والجزيرة الخضراء وماقنة وكنداسك غيرهم

ونقد سلك في استعجالهم تزييفا عجيبا وذلك انه كان قد استعمل على البلاد شيوخ الموحدين المشهورين من احباب ابي عبد الله محمد بن تومرت وكن يتعذر عليه ان يعجزون فاحد اولادهم وتردبهم عنده يشغلون في العلوم فلما تموتوا فيينا وصاروا يقنطري بيم فل لاينهم الى اربد ان تاملوا عندى استعين بدم على ما انا بصدد وتدون اولادهم في الاعمال لانهم علما فقيها فاجبوا الى ذلك وهم فيكون مسرورون فولى اولادهم ثم وضع عليهم بعثتيم من بعهد عليه فقل الى ارى امرا عظيميا قد فعلتموه فارقتهم فسيه الحزم والادب فقلوا وما عو فقل اولادكم في الاعمال واولاد امير المومنين ليس لهم منيا شي مع ما فيهم من العلم وحسن التسياسة والى اخف ان يتضرر في عدا فتسقط مدينتكم عنده فعلموا صدق انقاييل فحضرنا عند عبد المومنين وقولوا بحسب ان تستعمل على البلاد السيادة اولاد فيقال لا افعل فاسم يزلوا حتى تفعل ذلك لئيم بسوا لئيم ايد في

— L. 23 pro *Schulf* legendum est *Schull*, urbs Hispaniae, hodie *Silves* dicta, de qui conf. *Idrist*, II, 21, *Aboufeda*, p. 196. In cod. d., ut jam video, *شلى* vere exstat.

P. 171 l. 14 *Abu-Zakarja*. Ibn-Khaldūn (*Makkar* 2, app. p. LIII) eum *Jahram* Ibn-Jahmūr appellavit. — L. 14 *MAKKAR* (I, 113) celebris botanici hispanici. Ibn-Basāl I. Ibn-Basāl (utraque enim lectio exstat) mentionem fecit, quem fortasse Noster hic respexit. — L. 22 *festum*, quo magnum rumpitur jejunium Ramadhān, عيد الفطر, seu "festum soluti jejunii", apud Turcas *Buram parvum* appellatur. — L. 32 *Ibn-Humuschk*, vel plenius *Ibrahim Ibn-Humuschk*, qui socer erat regis Ibn-Merdanisch, usque ad annum 572 vixit. Cf. *MAKKAR*, 2, 250. — *El-aqra* i. e. "Calvus", mihi plane ignotus est.

P. 172 l. 1 ad annum 552 Ibn-el-Athir (cod. ups. cit. p. 137) Almeriae expugnationem hoc modo enarrat: في حذو ذر ملك المسمامين مدينة امرية وانقرات دولة الملتيمين بلاندنس، في حذو اسنة انقرضت دولة الملتيمين بلاندنس وملك احباب عبد المومن مدينة امرية من القرندج وسبب ذلك ان عبد المومن ما استعمل ابنه ابا سعيد على الجزيرة الخضراء وناقعة عبر ابو سعيد البحر الى سائقة واتخذها دارا ولدنيه ميمون بن بدار الملتومي صاحب غرندة ان يوحد ونسلم انبه غرندة فقبل ابو سعيد ذلك منه وتسلم غرندة فسار ميمون الى ناقعة باحد وولده فتلقاه ابو سعيد وادبره ووجهه الى مرادش فقبل عليه عبد المومن وانقرضت دولة الملتيمين ونسب بيمق لئيم الا جزيرة ميورقة مع حو بن غانية فلما ملك ابو سعيد غرندة جمع الجيوش وسار الى مدينة امرية وفي ايدي القرندج اخذوا من المسلمين سنة اثنيتين واربعين وخمس مائة فلما نزلها واذا الاسطول من سبتة وفيه خليف كثير من المسلمين فحصرنا امرية برا وبحرا وجا القرندج الى حصنها فحصرنا فيينا ونزل عنده على الجبل المشرف علينا وبنى ابو سعيد سورا على الجبل المذخور الى البحر وعمل عليه خندة فصارت المدينة والحصن المذرى فيه القرندج محصورا بيننا انسور والخذى ولا يلدن من يندجنا من ان يصل اليهنا فجمع اللادفوش ملك القرندج بلاندنس المعروف بالسليطن في اثنى عشر ائف فارس من القرندج ومعه محمد بن سعد بن مردنيس في سبتة الاف فارس من المسلمين وراموا الوصول الى المدينة ودفع المسلمين عنيا فلم يطبقوا ذلك فرجع السليطن وابن مردنيس خابيين ثات السليطن في عوده قبل ان يصل الى طليطلة وتنادى الحصار على امرية فملاسة اشهر فصنقت المييرة وملت الاعوات على القرندج فطلبوا الامان بيسلموا

خُصِنَ فاجبته أبو سعيد إليه وأمنته وتسامح الحسن ورحل أنقرن في أنجر
ديديس إلى بلاد فدان مدة ما لديهم أوروبية مدة عشر سنين
— L. 14 *Abu-l-Hasan*, ut supra vidimus, ab Abd-el-Valido Abu-Muhammed Ajäsch ben-
Abd-el-Melik ben-Ajäsch nuncupatur. — L. 17 Versus metrum sequuntur *Basit*. In altero
primo versus hemistichio rectus legatur نُفِرَتْ pro أنقرن، ut in e. vere est, et vertatur: "pro-
pter excessum doloris et moestitiae grave apparuit infortunium". — L. 22 *honestior*. Cod. b.
أوقى habet: "a noxa magis servans" quod cel. Fleischer (Gersdorffs Repert. l. l.) praetulit. —
L. 25 In altero hemistichio hujus versus, metrum respiciens من، sine teschdid scripsi, id quod
metrum postulat. Quod si in primo hemistichio, ut vult cl. Flecher بدلتكم legeris et in hoc
لا لا separatim scripseris, haec fore sententia oritur: "Vitā omnes creaturas donastis supra be-
nignitatem, in qua non est non ullum, neque avaritia" (خنتي) quod bene se habet).

P. 173 Ingenue confiteor, me verba litterarum sequenti non omnino intellexisse. — L.
17 Quae fuerit causa cur Christiani Meholam occuparent, verbis Ibn-el-Athiri, quamquam prolux-
ora ea sint, hic exponere juvat; vid cod. ups. cit. p. 73 et ٧٦ ذر نذعة أهل قيس للفرنجي
وعلمة المسلمين عليهم، ذر صدح مدينة قيس قبل تحده أسنة انسان أمه يوسف رشيد
فوق وخلف أولاداً فعمد مؤد له أمه يوسف إلى وسدد الصغير وأمه محمد فولاد الأمر
وأخيه وندة أنديبر معمر وأستوى يوسف أنبلد وحلم على محمد نصر سنة وجرى منه
أنبي من أنجرح إلى حرم سيده وأنعيده على ذره وذن من جملاتنين امرأة من بنتي فرة
تسنت إلى أخوتيه تشدوا أنبيهم ما لي فيه ثجا أخوتيه لآخذتها فنعينا منهم وقال تحده
حرمه مولاي ولم يسلمت فسار بنو فرة ومعمر بن رشيد إلى الحسن صدح أفريقية وشكروا
أنبه ما بقعه يوسف فدته الحسن في ذنك فلم يجبه وقال نيين لم تكف الحسن على ولا
سلمت قيس إلى صدح صقلية فجنيز الحسن أنعسر أنبه فلم، سمع يوسف بذلك أرسل إلى
رجر أنقرن صدح صقلية ونذل له الضاعة وقال له أريد منك خلعة وعيدا بولاية قيس
لا يكون ذيب عنك له، فعلت مع بنتي منصور صدح ضرابلس فسير إليه رجر الخلعة
وأنعند فليسب وفرى أنعند بمجمع أنس فجذ حبيذ الحسن في تجيز العسكر إلى قيس
فسروا أنبي وذلوا وحضروا فذر أهل أنبلد بيوسف ما أتبده من نذعة أنقرن وسلموا
أنبلد إلى عسكر الحسن وتحسن يوسف في أنصر فتتلود حتى فتحوه وأخذ يوسف أسرا
فتول عذابة معمر بن رشيد وبنو فرة فقطعوا ذره وجعلوه في فيه وعذب بنوع أنعذاب
وولى معمر قيس مدن أخيه وأخذ بنو فرة أخوتهم وحرب عيسى أخو يوسف وولد يوسف
وفصدوا رجر صدح صقلية فسأجروا به وشدوا أنبه ما نكوه من الحسن فعضب نذك
وذن ما نذكره سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة من فتدح أميدية أن شيا الله تعالى وعذا
الذي كن من يوسف وآله أعلم : ذر حدثة يفبغى أن يحتاف العذل من مثاليه، كن
عذا يوسف صدح قيس فد أرسل رسولا إلى رجر صدح صقلية فاجتمع عو وحسين
رسول صدح أميدية عنده فجرى بين الرسولين مناظرة فذكر رسول يوسف الحسن وما نذ
منه وندم ثم أنهب عدا في وقت واحد وردب أنجر د واحد منهم في مرده فرسل رسول
الحسن رفعة على جندج نذير بخبره ما دن من رسول يوسف فسير الحسن جمعة من أخوته
في أنجر فأخذوا رسول يوسف وأحضروه عند الحسن فسبه وقال ملدت أنقرنم بلاد الاسلام

وظولت لسانك بدمي ثم اركبه جملا وعلى راسه جلاجل وظيف به في انبلد ونودي
عليه هذا جزا من سعي ان يملك افرونج بلاد امسلمين
فلما توسطت امهدية در به العمامة فقتلوا بالحجارة
ذكر ملك افرونج مدينة اميدية بافريقية، قد ادرا سنة احدى واربعين وخمس مائة مسير
احل يوسف صاحب قبس الى رجسار ملك صقلية واستغاثتم به فغضب لذلك وكن بينه
وبين الحسن بن علي بن يحيى بن تميم بن المعز ابن باديس الصنهاجي صاحب افريقية
صلح وعود الى مدة سنتين وعلم انه ان فاته فتح المملك في هذه السنة التي اصابتهم
وكانت الشدة دوام الغلا في جميع المغرب من سنة اثنتين واربعين فان الناس فارقوا انبلاد
والقرى ودخل اشروم الى مدينة صقلية واكل الناس بعضهم بعضا وشراموت في الناس فاغتنم رجسار
عده السنة فعمر الاسطول واكثر منه فبلغ نحو مائتي وخمسين شينيا مملوة رجالا وسلاحا
وقوة وسر الاسطول عن صقلية ووصل الى جزيرة قوصرة وفي ما بين اميدية وصقلية
فصدفوا بينا مردبا وصل من اميدية فاخذ اهلها واحضروا بين يدي جرجي مقدم الاسطول
فسالهم عن حال افريقية ووجد في المرب قبض تمام فسألهم هل ارسلوا منيا فحلغوا باله
انتم لم يرسلوا شيئا فلما ارسلوا اني ان يكتب بخطه انما ما وصلنا
جزيرة قوصرة وجدنا بها مرادب من صقلية فسندنا عن الاسطول امخدول فذروا انه
افلح الى جزائر القسطنطينية واصلبف للامام فوصل الى اميدية فسر الامير الحسن والناس
واراد جرجي بذلك ان يصل بفتة ثم سار وقدر وصولهم الى اميدية ومات انسحر ليجيظ
بينا قبل ان يخرج اهلنا فلو تم له ذلك لم نسلم منضم احد فقدر الله تعالى ان ارسل
عليهم رجسا حاملا قام بقدره على السير الا بالقديق فطلع النيار في صغر في هذه السنة
قبل وصولهم فزاد الناس فلما رأى جرجي ذلك وان اللديعة فالتته ارسل الى الامير حسن
يقول انما جيت بهذا الاسطول ضنبا بثار محمد بن رشيد صاحب قبس ورده انيما وانما
انت فبيننا وبينك عيود وميثاق الى مدة وتريد منك عسكريا يدعون معنا فجمع الحسن
الناس من الفقيا والاعيان وشاورهم فقتلوا نقاتل عدونا فان بماندن حصين فقل اخاف ان
ينزل الى النبر وحصونا برا وحصرا وحصول بيننا وبين اميرة ونيس عندنا ما بقوتنا شيئا فنوخذ
قبورا وان ارى سلامة المسلمين من الاسر ونقتل خيرا من املك وقد طلب مني عسكريا الى
قابس فان فعلت فما يجعل لي معونة انفار على المسلمين وان امتنعت يقول انتقت ما بيننا من
الصلح وليس يريد الا ان يثمننا حتى يحول بيننا وبين امير ونيس لن يقتله ضفة والراي
ان يخرج بالاحل والوند ونزل انبلد فن اراد ان يفعل دفعلنا فليبادر معنا وامر في الحل
بنرحيل واخذ معد من حصره وما خف حاله وخرج الناس على وجوحهم باعليهم واولادهم
وما خف من اموالهم والاقليم ومن الناس من اختفى عند المنصاري وفي اندنيس وبقي
الاسطول في البحر تمنعه الريح من الوصول الى اميدية الى فالتى النيار فلم يبق في انبلد
ممن عزم على الخروج احد فوصل افرونج ودخلوا انبلد بغير مانع ولا دافع ودخل جرجي
للقصر فوجده على حاله لم ياخذ الحسن منه الا ما خف من ذخاير الملوك وفيه جماعة من
حصنايه وراي الخزانين مملوة من الذخاير النفيسة وكل تنى غريب يقبل وجود مثله فحتم عليه وجمع
سراي الحسن من قصره وكان عدة من ملك منجم من زبوي بن مناد الى الحسن تسعة
ملوك ومائة ولايتهم مائتي سنة وثمانين سنة من سنة خمس وقلاتين وقلاتمية الى سنة

ثلاث وأربعين وخمسة مائة وكان بعض أنقواد قلد ارساه للحسن الى رجسار برسالة فآخذ نفسه واحدا منه امان فلم يخرج معهم وما ملك اميدية تسبعت مقدار ساعتين ونودي بالامن فخرج من كان مستخفي واصبح جرجسي من انغد فارسل الى من قرب من العرب فدخلوا اليه فاحسن انبيم واعضد اموالا جزيلة وارسل من جند اميدية الذين تخلفوا بيها جمعة ومعهم امن لاجل اميدية الذين خرجوا مدينا ودواب يحملون علينا لانفال والنساء ودنوا قد اشرفوا على الهلاك من الجوع ونيم بالمدية خميا ودابح فلما وصل اليهم الامان رجعوا فلم يبق غير جمعة حتى رجع انثر اعل اميد، وما الحسن فانه سار باعاه واولاده ودنوا اثني عشر ومدا ذلرا غير الازت وخواص خدمه قصادا الى محرز بن زياد وهو بمعلقة فلقبه في تريفه امير من العرب يسمى حسن بن ثعلب فطلب منه مالا اندسر له في دنوته فلم يكن الحسن اخراج مال ليلا يبوخذ فسلم اليه ولده يحيى رهينة وسار فوصل في اليوم اثني الى محرز وكان الحسن قد قتله على جميع العرب واحسن اليه ووصاه بكتير من اهل فلقبه محرز لئلا يجمع لما حل به فثم عنده شيورا والحسن كاره للاقمة فراد مسير الى ديار مصر الى الخليفة الحافظ العاوي واشترى مردبا لسفره فسمع جرجسي الفرجي فجنز شوقا لياخذ فعد الحسن عن ذلك وعزم على المسير الى عبد امون بالمغرب فرسل دبر اولاده يحيى وتيبه وعليا الى يحيى بن العزيز وهو من بني تمارك واما اولاد عمه يستدونه في الوصول اليه وتجديد العيد به وامسره من عنده الى عبد امون فاذن له يحيى فسار اليه فلم وصل له يجمع به يحيى وسيره الى جزيرة بني مؤغنان عم واولاده وورث يمه من يجمعهم من انتصروا فبقوا لذلك الى ان ملك عبد امون بجاية سنة سبع واربعين فحضر عنده وقد ذلرت حله عندك وما استقر جرجسي بالمدية سيرا اسنولا بعد اسبوع الى مدينة سفس وسير اسنولا اخر الى مدينة سوسة فلما سوسة فان اعلمها لما سمعوا خبر اميدية ودن واليه على بن الحسن الامير فخرج الى ابية وخرج الناس لخروجه فدخلها الفرنج بلا قتل بل عشر صفر واما سفس فان اعلمها انهم كثير من العرب فامتنعوا ييم فقتلنايم الفرنج فخرج انبيم اعل اميد فظير الفرنج البزيرة وتبعيم الناس حتى ابعدوا عن اميد ثم عطفوا عليهم فانيزم قوم الى اميد وقوم الى البزيرة وقتل منهم جماعة ودخل الفرنج اميد فملوه بعد قتل شديد وقتل كثيرة واسر من بقى من الرجال وسبي الاحريم وذلك في الثالث والعشرين من صفر ثم نودي بلامان فعماد اعلمها اليها وافتكوا حرمهم واولادهم ورفع ييم ودخل سوسة واميدية وبعد ذلك وصلت كتب من رجسار لجمع اهل افريقية بلامن وانواعيد الحسنة وما استقرت احوال اميلاد سار جرجسي في اسنول الى قلعة اقليبية [Idrisi, I, 252] وفي قلعة حصينة فلما وصل اليها سمعته الثرب فاجتمعوا اليها ونزل انبيم الفرنج فقتلوا فانيزم الفرنج وقتل منهم خلق كثير فرجعوا خاسرين الى اميدية وصار للفرنج من طرابلس المغرب الى قرييب تونس ومن المغرب الى دون القيروان والذ اعلم

Quae postea ad annum 554 (cod. ups. cit. p. 147) haec excipit narratio de Mehdiae expugnatione: ذلر ملك عبد امون مدينة اميدية من الفرنج وملاه جميع افريقية، قد ذلرتا سنة ثلاث واربعين وخمسة مائة ملك الفرنج مدينة اميدية من صاحبنا الحسن بن تميم بن اعتر ابن باديس الصنيجي وذلرتا ايضا سنة احدى وخمسين ما فعله الفرنج بالمسلمين في زويلة المبحورة للميدية من القتل والنهب فلما قتلنايم الفرنج ونهبوا اموالهم حرب منهم

جماعة وقصدوا عبد المؤمن صاحب المغرب وهو بمراكش يستنجيرونه فلما وصلوا اليه ودخلوا عليه اكرمهم واخبروه بما جرى على المسلمين وانذ ليس في ملوك الاسلام من يقصد سواه ولا يكشف هذا الكرب غيره فدمعت عيناه واطرق ثم رفع راسه وقال ابشروا لانصرتكم ولو بعد حين وامر بانزالهم واطلق لهم الفقى دينار ثم امر بعمل الروايا والقرب وما يحتاج اليه العساكر في السفن وكتب الى جميع نوابه في المغرب وكان قد ملك الى قرييب تونس يامرهم بحفظ جميع ما يتحصل من الغلات وان يترك في سنبله ويخزن في مواضعه وان يحفروا الابار في الطرق ففعلوا جميع ما امرهم به وجمعوا الغلات ثلاث سنين ونقلوها الى المنازل وطبنوا عليها فصارت كالثياب نلال فلما كان في صفر من هذه السنة سار عن مراكش وكان اكثر اسفاره في صفر فسار يطلب افريقية واجتمع من العساكر مائة الف مقاتل ومن الاتباع والسوقة امثالهم وبلغ من حفظه لعساكره انهم كانوا يشون بين الزروع فلا تتأذى بهم سنبله واذا نزلوا صلوا جميعهم مع امام واحد بتكميرة واحدة لا يتخلف منهم احد كائن من كان وقدم بين يديه الحسن بن علي بن يحيى بن تميم بن العزيز ابن باديس الصنهاجي كان صاحب المهدية وافريقية وقد ذرنا سبب مصيره عند عيد المؤمن فلم يزل يسير الى ان وصل الى مدينة تونس في الرابع والعشرين من جمادى الآخرة من السنة وبها صاحبها احمد بن خراسان واقبل اسطوله في البحر في سبعين شينيبيا وضربة وشلندى فلما نزلها ارسل الى اخليها يدعوهم الى طاعته فامتنعوا فقاتلهم من الغد اشد قتال فلم يبق الا اخذها ودخول الاسطول اليها فجات ريح عاصف منعت الموحديين من دخول البلد فرجعوا لبيادروا القتال ويملكون فلما جن الليل نزل سبعة عشر رجلا من اهلها الى عبد المؤمن بسلونه الامان لاهل بلادهم فاجابهم الى الامان لئيم في انفسهم واهليهم واموالهم ما درتهم الى الطاعة واما من عداهم من اهل البلد فيؤمنهم في انفسهم واهليهم ويقاسمهم على اموالهم واملانهم نصفين وان يخرج صاحب البلد نحو واحده فاستنقر ذلك وتسلم البلد وارسل اليه من يجمع العسكر من الدخول وارسل امنه ليقاسموا الناس على اموالهم واقام عليها ثلاثة ايام وعرض الاسلام على من بينا من البيهود والنصارى من اسلم سلم ومن امتنع قتل واقام اهل تونس بها باجرة توخذ عن نصف مساننيم وسار عبد المؤمن منها الى المهدية والاسطول تحاذيه في البحر فوصل اليها من عشر رجب وكان حينئذ بالهدية اولاد ملوك الفرنج وابطال الفرسان وقد اخلوا زويلة وبيننا وبين المهدية غاية سيم فدخل عبد المؤمن زويلة وامتلات بالعساكر والسوقة فصارت مدينة معمورة في ساعة ومن لم يكن له موضع من العسكر نزل بظاهرها وانصاف اليه من صنهاجة والعرب واهل البلاد ما يخرج عن الاحصاء واقبلوا يقاتلون المهدية مع الالام فلا يؤثر فيها لخصانتها وقوة سورها وضيقت موضع القتال عليها لان البحر دائر بانترها فدائبا كف في البحر وزندعا متصل بالبحر وكانت الفرنج يخرج شاجعاتهم الى اضراف العسكر فقتل منه ويعودن سريعا فلما عبد المؤمن ان يسمى سور من غرب المدينة بمنعهم من الخروج واحاط الاسطول بنا في البحر وركب عبد المؤمن في شينيبى ومعه الحسن ابن علي الذي كان صاحبها فطساف بها في البحر فياله ما راى من حصانتها وعلم انها لا تفتح بقتال برا ولا بحرا وليس لها الا المطاونة وقال للحسن كيف نزلت عن مثل هذا الحصن فقال نقتل من يوثق به وعدم القوت وحكم القدر فقال صدقت وعاد من البحر وامر بجمع الغلات والاقوات وترك القتال فلم يمس غير قليل حتى صار في العسكر

كأجلبدين من الحنفة والشعير فكان من يصل إلى العسكر من بعيد يقولون متى حدثت هذه الجبال فيقال ليم في حنفة وشعير فيتعجبون من ذلك، وتنادى الحصار وفي مدته أطاع سفاثس عبد أمون ومدينة لرايلس وجبال نفوسة وقصور أفريقية وما والاها وقتح مدينة قيس بالسيف وسير ابنه أبا محمد عبد الله في جيش ففتح بلادا ثم أن أهل مدينة قفصة لما رأوا تمكن عبد أمون اجتمعوا على المبادرة إلى فتحه وتسليم المدينة إليه فتوجه صاحبها يحيى بن تميم بن أمغر ومعه جماعة من أعيانها وقصدوا عبد أمون فلما علم حاجبه بنيم تل له عبد أمون قد اشتبه عليك ليس هؤلاء أهل قفصة فقال له لم يشتبه على قل نه عبد أمون كيف يكون ذلك وأنيدي يقول أن أعياننا يقنعون اشتجارها ويهدمون أسوارها ومع هذا فنقبل منيهم وندفع عنهم نيفقتضى الله أمرا كان مفعولا فأرسل أنيسيم ضايفة من أخصابه ومدحه شاعر منيهم بقصيدة أولها ما حر عطفيد بين الأبيض والأسل مثل الخليفة عبد أمون بن علي

فوصاه بألف دينار فلما كان في الثاني والعشرين من شعبان من السنة جاء أسطول صاحب صقلية في مائة وخمسين شينيا غير الطرايد وكان قد وفد من جزيرة يابسة من بلاد الاندلس وقد سبى أهلها وأسرهم وتسلمهم معه فأرسل أنيسيم ملك الفرنج يأمرهم بالرجوع إلى أميدية فقدموا في الثاني فلما قربوا أميدية حنوا شرعوا ليبدخلوا إليها فخرج أنيسيم أسطول عبد أمون ورتب العسكر جميعه ووقفوا على جانب البحر فاستعظم الفرنج ما رأوه من كثرة العسكر ودخل العرب قلوبهم وبقي عبد أمون يبرغ وجهه على الأرض ويبكي ويدعو للمسلمين بالنصر واقتتلوا في البحر فانتهزمت شواني الفرنج وأعدوا القلوع وتبعهم المسلمون فأخذوا منهم سبع شواني ونحوها معهم شواني لأخذوا الكثر وكان أمرا هجيبا وفتحوا قريبا وعد أسطول المسلمين مظفرا منصورا وفرق فيهم عبد أمون الأموال وبس أهل أميدية حينئذ من التجدة وصبروا على الحصار ستة اشهر إلى آخر شهر ذي الحجة من السنة فنزل حينئذ من فرسان الفرنج إلى عبد أمون عشرة وسأوا الأمن لمن فينا من الفرنج على انفسهم وأموالهم ليخرجوا منها ويعودون إلى بلادهم وكان قوتهم قد فنى حتى أن الخيل فعرض عليهم الاسلام ودعاه إليه فلم يجيبوا ولم يترددوا إليه أيما بالكلام الذين فأجيبهم إلى ذلك وأمنهم وأعطاهم سفنا فركبوا فيها وساروا وكان الزمان شتاء فغرق أكثرهم ولم يصل منهم إلى صقلية إلا النفر أنيسير وكان صاحب صقلية قد قل أن قتل عبد أمون أعيان بنيدية قتلنا المسلمين أنديين في جزيرة صقلية وأخذنا حريمهم وأموالهم فأهلك الله الفرنج مرة ولدان مدة ما نيم أميدية اثني عشرة سنة ودخل عبد أمون أميدية بكرة عشورا من تحريم سنة خمس وخمسين وخمسة وستين سنة الفريضة سنة الاحماس وأقام بنيدية عشرين يوما فرتب أحوالها وأصلح ما انثلم من سورها ونقل إليها اندخاير من الاغوات والرجال والعدد واستعمل علي بن يعنى أخصابه وجعل معه الحسن بن علي الذي كان صاحبها وأمره أن يقتل في بريده في أفعاله وأقطع الحسن بيضا اقتداء وأعطاه دورا نفيسة بسكنيا ولذالك فعل بالولادة ورحل من أميدية أول صفر من السنة إلى بلاد الغرب في ذكر ايقاع عبد أمون بالعرب، لما فرغ عبد أمون من أمر المبيديية وأراد العودة إلى الغرب جمع أمرا العرب من بني رياح الذين كانوا بغريقية وقال ليم قد وجهت علينا نصره الاسلام فان أمشركين قد استفحل أمره بالاندلس واستولوا على كثير من السبلات التي كانت بأيدي

المسلمين وما يقاتلهم احد مثلكم فيكم فتحت البلاد اول الاسلام ويحكم يدفع عنا العدو
الان وفريد منكم عشرة الاف فارس من اهل السجدة والشجاعة يجاهدون في سبيل الله
فاجابوا بالسمع والطاعة فحلفهم على ذلك بالله تعالى وبانصحت فحلفوا ومشوا معه الى مصيقت
جبل زغوان ودان منيم انسان يقال له يوسف بن مالك وهو من امرائهم وروس انقبيل
فيهم فجاء الى عبد المؤمن بلليل وقال له سرا ان العرب قد درجت المسير الى الاندلس
وقالوا ما غرضه الا اخراجنا من بلادنا وانتم لا تقولون بما حلفوا عليه فقال ياخذ الله عز وجل
انغادر فلما كان الليلة الثانية خرجوا الى عشايرهم ودخلوا البر ولم يبق منيم الا يوسف بن
مالك فسماه عبد المؤمن يوسف الصادق وتم حدثت عبد المؤمن في امرهم شيئا وسار مغربا
حدث السير حتى قرب من القسطنطينية فنزل في موضع مخصوص يقال له وادي النساء [Idrisi, II, 17]
والفصل ربيع والندلا مستحسن فقام به وضبط الطريق فلا يسير من العسكر احد البتة
ودام كذلك عشرين يوما فبقى الناس في جميع البلاد لا يعرفون لهذا العسكر خبرا مع
كثرتهم وعظمتهم ويقولون ما ارجحه الا خبير وصلاه من الاندلس فحت لاجساد في السير فعددت
العرب ان الذين جفلوا منه من البرية الى السبلاد ما امنوا جانيه وسكنوا البلاد التي
انفوحوا واستنقروا في البلاد فلما علم عبد المؤمن برجوعهم جنز انبيهم ونديه ابا محمد ويا
عبد الله في ثلاثين الف مقاتل من اعيان الموحدون وشجعهم فجدوا السير وقطعوا
المقارضا فما شعر العرب الا والجيش قد اقبل بغتة من ورايتهم من جنبة الصحرا ليمنعهم
الدخول اليها ان رماوا ذلك ودانوا قد نزلوا جنوبا من انقيروان عند جبل يقال له جبل
القرن وم زحاه ذين انف بيت والمشاعير من مقدمهم ابو محفوظ محرز بن زيد ومسعود
بن زمام البلاد وجبارة بن دامل وغيرهم فلما اشدت عساكر عبد المؤمن عليهم اضطربوا
واختلفت كلمتهم ففر مسعود وجبارة بن دامل ومن معهم من عشايرهما وثبت محرز بن
زيد وامرهم بالثبات والقتال فلم يلتفتوا اليه فثبت هو ومن معه جهميمور العرب فمناجرتهم
الموحدون القتال في العشر الاوسط من ربيع الاخر من السنة وثبت الجعان واشتد العراك
فانفق ان محرز بن زيد قتل ورفع راسه على رمح فانيتمت جموع العرب عند ذلك واسلموا
البيوت والحريم والاولاد والاموال وكل جميع ذلك الى عبد المؤمن وهو بذلك المنزل فامر بحفظ
النساء العربيات الصرايح وكلين معه تحت الحفظ والبر والاصيانة الى بلاد المغرب وفعل
معهن مثل ما فعل في حريم الابتيح ثم اقبلت انيمه وفود رياح مناجرتهم في تلك حريتهم
كما فعل الابتيح فاجمل انصبيح نيم ورد الحريم انييم فام يبيقت منيم احد الا صار عنده
وتحت حكمه وهو يحفظ نيم الجندح ويبدل فييم الاحسن ثم انه جنزهم الى ثغور الاندلس
على الشرط الاول وجمعت عظام العرب المقتولين في هذه المعركة عند جبل قرن فيقيبت
دعرا طويلا كائنت العظيمة يلدوح للناشرين من مكان بعيد وبقيت اذقيمة مع نواب عبد
المؤمن امننة ساكنة لم يبيقت فييها من امرا العرب خسارح
عن طاعته الا مسعود السبلات بن زمام وضايقتهم في اطراف السبلات
Neque lectorem pigebit Abd-el-Vahidum de iisdem rebus loquentem audire (cod. Leid. p. 228)
وقد كان عبد المؤمن حين فصل عن بجاية وولى عليه ابنه عبد الله عنده اليه ان يشي
انغارات على نواحي افريقية وان يصبقت على تونس ويجمع عنها المرافق التي تصل اليها على
طريقه ففعل ذلك ثم ان عبد الله جنزهم في جيش عظيم من المصامدة والعرب وغيرهم وسار

حتى نزل على مدينة تونس وفي حاضرة افريقية بعد انقيروان وكبرى ملكتها ومقر تدبيرها
 وبعثا يستوطن والى افريقية ثم نزل هذا معروفا من امره الى وقتنا هذا -- فحاصره عبد
 الله المذکور واخذ في قضع اشجارها وتغوير مباحثها وكان انذى يملكها في ذلك الوقت
 نوحار بن نوحار المعروف بابن الدوق الرومي صاحب صقلية وكان عاملا عليها حتى اخرجته الموحدون في
 المسلمين اسمه عبد الله يعرف بابن خراسان ثم نزل عاملا عليها حتى اخرجته الموحدون في
 انتارديج انذى سيدك فلما نزل على ابين خراسان الحصار اجمع رايد وراى احد البلد من
 الجند على الخروج لقتل المصامدة ففعلوا ذلك وخرجوا بخيل صالحة فالتقوا ثم واحبب عبد
 الله فنيتم احبب عبد الله وقتل منهم خلف كثير ورجع عبيد الله بمعية احبابه الى بجاية
 فالتب الى ابين بخبره بذلك فلما كان في اخر سنة ثمان وخمسين وخمس مائة اخذ
 عبد المومن في الحرة الى افريقية فجمع جموعا عظيمة من المصامدة وغيرهم من جند المغرب
 وسار حتى نزل على مدينة تونس فمناحبا عنوة وفصل عنها الى مهدية بنى عبيد وفيها
 الروم احبب ابين الدوق وفيه معهم يحيى بن حسن بن تميم بن المعز بن باديس بن
 منصور بن بلجين (Balajdin) بن زرتى بن مناد الصنيساجى مملوك القيروان فنزل عبد
 المومن عليها فحاصره اشد الحصار وفي من معانل المغرب امنيعة لان بنيها في غاية الاحكام
 والوفاء بلغنى ان عرض حايظ سورجا مشا سنة اثراس في صف واحد ولا طريق لنا من
 امير الا على باب واحد والجر في قبضة من في الهاد يدخل الشيبى كما هو بمقتلنا الى
 داخل دار الصنعة لا يمدد احد من في الصبر على منع فبينما قدر الروم على الصبر على
 الحصر لان المنجدة كانت ذبيحة من صقلية في ذى وقت واقام عبيد المومن واحبابه علينا
 سبعة اشهر الا انما وصايتهم علينا شدة شديدة من غلا السعر بلغنى عن غير واحد
 انهم اشتروا انبلاء في انعسر سبع باقالات بدرهم مومنى وهو نصف درهم النصاب ثم
 افتتحنا عبد المومن بعد ان من انصارى الذين بنا على انفسهم على ان يخرجوا له عن
 الهاد ويلحقوا بصفاية بالدم حيث مسحة صاحبهم ففعلوا ذلك ودخل عبد المومن
 واحبابه المنيدية فلهما وبعث الى ديس من افتتاح وفيها الروم ايضا ثم افتتح سرايوس
 المغرب وارسل الى بلاد الجريد وفي توزر [Idrisi, I, 253] وفي قسمة ونفسية [Idrisi, I, 254]
 والخمة [El Bekri, p. 544] وما والا هذه الهاد فتفتحت ذبنا واخرج الافرنج منبنا والقيم
 ببلادمه ده تقدم شح الله به الفخر من افريقية وفتح عنينا نسمع اعدو فالتبه بنا الذين
 بعد خمونه واهاء كولد الياح بعد انضمامه وافوه. وفر بعد المومن ملك افريقية كلبا
 منتظما الى ملحة المغرب ملك في حباته من سرايوس المغرب الى سوس الاقصى من بلاد
 المصامدة وادثر جزيرة الاندلس وهذه ملحة لم اعلمنا انتصمت لاحد قبله منذ اختلت دولة
 بنى أمية الى وقتنا ثم لعبد المومن راجعا من افريقية بعد ما استولى على بلاد ودان له اعلمنا

P. 174 l. 12 *Susa urbs maritima, 36 milliaria a Qairevân dissita; cfr. el-Bekri, p. 485, Idrisi, I, 278, Aboulféda, p. 144 — Sfiqs s. Sefiqes ad mare, duo diei itinera ab urbe Mehdiâ, jacet; cfr. el-Bekri, p. 465, Idrisi, I, 256, Aboulféda, l. l.*

P. 175 l. 1 *Djebel-el-Fath, olim Djebel-Târik, hodie Gibraltar; vid. Aboulféda, p. 44 et Makkarî, 2, 314. — L. 19 Abd-el-Vâhid (cod. leid. p. 224) narravit, gentiles Ibn-Tumerti, in sua lingua Ajut-Vamaghâr appellati, id quod arabice significat الشيبى بنسو ابين الشيبى, potestatem summam affectantes, has insidias Abd-el-Mûmeno struxisse,*

quem vitae devotio Ismailis ben-Jahia Hazredjitae nobilissima morti eripuit. Hic Ismaël quondam Ihu-Tamerti socius, dominum hunc periculo imminenti Murrekosehae subtraxerat, de quo Noster p. 153 l. 20, nomine tamen ejus omisso, mentionem fecit. Post Ismaëlem interfectum, quum cognoscerent caedis perpetratores Abd-el-Mümenem salvum esse, ii Murrekoseham fugientes, urbem subito incursu paene ceperunt, multasque ibi incitarunt turbas, quibus tandem adventus Abd-el-Mümeni linem imposuit. — L. 29 *laete*. Vox *ترور* lexicographis ignota a Petis Delacroix "crème" vertitur. Ut supra dictum est, Abd-el-Vahid ita a Nostro discrepat, ut eadem Abd-el-Sekimi anno 557 laqueo esse factum commemoret.

P. 176 l. 7 *Būdja*, hodie *Beja*, urbs Portugalliae; *Aboufēla*, p. 19v — *El-Qasar* hodie *Castro Marino*; vid. *Idrisi*, II. 14. — L. 13 *Haly-el-Mamira* i. e. "fauces Mamirae", cfr. annot. ad pag. 134. — *Badis*, portus Africae, hodie ab Hispanis *Vides de la Gomera* appellatus, cfr. *el-Bekri*, p. 544, *Idrisi*, II, 66, *Aboufēla*, p. 19f, GRÄBERG l. l. p. 42. — L. 19 *Kumūjja*, ab el-Bekri etiam p. 539 commemoratur.

P. 177 l. 12 Ihu-el-Athir ad annum 557 (l. l. p. 173) de rebus Hispaniae haec refert: ذكر اخذ ابن مردنيش غرندنة من عبد المومون وعودتها ابيد، في حدة السنة ارسل اخذ غرندنة من بلاد الاندلس وبي نعيم المومون الى الامير ابراهيم بن جشك صدر ابن مردنيش فاستدعوا ابيهم ليسلموا اليه ابيك وكون قد وجد وصار من اخذ عبد المومون وفي ضاعته ومن يحرصه على قصد ابن مردنيش فلما وصل اليه رسل اخذ غرندنة سر معيتم ابيهم فدخاها وبيبا جمع من اخذ عبد المومون فامتنعوا حصنها فبلغ الخبر اب سعيد عثمان بن عبد المومون وهو بمدينة سقة فجمع الجيش الذي كان عنده وتوجهه الى غرندنة لتصرفه من فيها من اخذ ابيهم فعلم بذلك ابراهيم بن جشك فاستمجد ابي ابن مردنيش ملك ابيلاك بشرق الاندلس فارسل اليه انقى فارس من اخذ اخذ به ومن الغرندني الذين جنده معه فاجتمعوا بمواحي غرندنة فالتقوا ومن بغرندنة من عسكر عبد المومون فمسل وصول اب سعيد ابيهم فاشتمد القتل بينهم فانيزم عسكر عبد المومون وقدم ابو سعيد واقتتلوا ايضا فانيزم كثير من اخذ به وثبت معه سايقة من الاعيان والفرسان المشهورين والرجالة والاجالاد حتى قتلوا عن اخرهم وانيزم حيينك ابو سعيد واخف سايقة وسمع عبد المومون الخبر وكون قد سار الى مدينة سلا فسير في الحال ابند اب يعقوب يوسف في عشرينين الف مقتل فيم جماعة من شيوخ الموحدين فجدوا امسير فبلغ ذلك ابن مردنيش فسار بنفسه وجيشه الى غرندنة فبيعين ابن جشك فاجتمع منيم بغرندنة جمع كثير فقتل ابن مردنيش في اثني عشرة بضارح ونزل العسكر الذي امر به ابن جشك اولاً وبعث الف فارس بضارح القلعة للموا ونزل ابن جشك بيابن القلعة للموا فيم معه ووصل عسكر عبد المومون الى جبل قريب من غرندنة فقاموا في سفحه ايما ثم سيروا سرية اربعة الاف فارس فبيبتوا العسكر الذي بضارح القلعة للموا وقتلوا من جهاتهم ما لحقوا يركبون فقتلوا عن اخرهم واقبل عسكر عبد المومون جملة فقتلوا بضواحي غرندنة فعلم ابن مردنيش وابن جشك انهم لا سيقة نيم نيم ففروا في الليلة الثانية واخفقوا ببالدن واستولى الموحدون على غرندنة في بقى السنة المذكورة واد عبد المومون من مدينة سلا الى مرابكش في

— L. 30 *octava*. Abd-el-Vahid autem (cod. leid. p. 237) diem mortis vigesimum septimum hujus mensis et Ihu-el-Athir vigesimum lasse dicit. Hic praeterea ad annum 555 (l. l. p. 177)

Ajäschi ben Abd-el-Melik ben-Ajäschi, de quo antea pag 180 mentio erat, et Abu-l-Fadhl Djalar ben-Ahmed, Ibn-Mahschuvah كمشوحه cognominatus.

P. 182 l. 2 *Abu-Bekr* Muhammed Ibn-Abd-el-Melik *ben-Tofeil Qcisita*, a Vâdi-Jasch (hodie *Guadix*, Idrisi, II, 49) oriundus, anno 581 [118 $\frac{5}{6}$] Murrekoschae mortuus, aequae medicinae ac philosophiae cognitione inclaruit eximia. Cfr. MAKKARI, I, 335. — L. 5 *Abu-l-Idil* Muhammed ben-Ahmed ben-Muhammed *ibn-Roschd*, nomine Averrois notior, anno 595 [119 $\frac{5}{6}$] Murrekoschae diem obiit supremum. Cfr. MAKKARI, I, app. p. XVII. — L. 8 *Abu-Bekr* Muhammed ben-Abi-Mervân Abd-el-Melik ben-Abi l-Alâ *Ibn-Zohr* Hispalensis, anno 507 [111 $\frac{5}{6}$] natus est. Vitam ejus scripserunt *Ibn-Khallikân* (ed. *Wüstenfeld*, n:o 983) et *Ibn-Abi-Osciba* (MAKKARI, I, app. p. VIII). — L. 19 Ii versus, qui metrum *Muteqarib* sequuntur, ab Ibn-Khallikâno etiam l. l. citantur. — L. 32 Metrum horum et proxime sequentium versuum est *Kâmil*.

P. 184 l. 18 *Muzdara* ab Abd-el-Vâhido, qui has res ad annum 573 retulit, *Merazdagh* مرزديغ appellatur. Vid. infra. Ibn-el-Athir vero ad annum 559 (l. l. p. 191) de Ghumarae rebellionem haec enarrat: ذكر عصيان غمارة بالمغرب، لما تحقق الناس موت عبد أمون سنة تسع وخمسين ثارت قبائل غمارة مع مفتح بن عمرو وكان مقدما ديميرا واتبعوا بأجمعهم وأمتنعوا في جبالهم وفي معاقل منعة ولم أهم جملة فاجتروا أنبيهم أبو يعقوب يوسف ابن عبد أمون ومعه أخواه عمرو وعثمان في جبالهم من أموحدين وانعربوا وتقدموا إليهم فقتلوا سنة إحدى وستين وخمسة مائة فالتصفت غمارة وقتل منهم كثير وفيمن عند مفتح بن عمرو ومقدميهم وجماعة من أعينهم ومقدميهم وسالطوا بلادهم عنوة ودون تلك قبيل كثيرة يريدون الفتنة فالتظروا ما يدعون من غمارة فلما فعلوا ذلك تلك القبائل وانقادوا للطاعة ولم يبق متحرك لفتنة ومعصية فسدست اندجا في جبالهم المغرب — L. 21 pro *Tereda* non dubito, qui cum h. Tâza legendum sit. — L. 25 Ut has res melius intelligat lector narrationem Abd-el-Vâhidi (cod. leid. p. 252) hic exscribam: لما استوسق لاني يعقوب هذا الامر لم يزل مقيما بموادش الى ان اذنت سنة سبعة وسبع وستين وخمسة مائة فبعد له ان يعبر الى جزيرة الاندلس مظهرا قصد غزو اليوم ومبديتها اتمام تلك الجزيرة وانتغلب على ما في يد محمد بن سعد المعروف بابن مرزديش منبه وكان يملك منها ابن سعد المذكور من اول اعمال مرسية الى اخر ما يملكه المسلمون اليوم من شرفينا وقد تقدم تالخيص التعريف بمملكته اياها ومن انسى اتصفت السيد فجمع أمير المؤمنين أبو يعقوب جموعا عظيمة من قبائل أموحدين وغيرهم من اصناف الجند وسار حتى نزل مدينة سبعة فبنى له بها منزل هو بابي هناك الى اليوم فذم به الى ان تكاملت جموعه وأخف به من ذلك تاخر عنه من العساكر ثم عبر البحر وقصد مدينة الشبيلية فنزلها وحبس العساكر الى محمد بن سعد وكان اخو ابي يعقوب عثمان بن عبد أمون وابيا على مدينة افردنة فكتب اليه ان يقصد بالعساكر الى مدينة مرسية دار ملانة محمد بن سعد فخرج عثمان بالفساد حتى نزل قريبا منها بموضع يدعى للجلاب وخرج اليه محمد بن سعد في جموع عظيمة انشدها من الافرنج لان ابن سعد كان مستعينا بهم في حروبه قد اتخذهم اجنادا له وانصرا وذلك حين احس باختلاف وجوه القواد عليه وتكثر انثر الرعية له فقتل من اولايك القواد اندلس اتهمهم جماعة بانواع من القتل بلغني ان منهم من بنا عليه في حايث وترده حتى مات جوعا

وعطشا إلى غير هذا من ضرور القتل واستدعى النصراني كما ذكرنا فجعلهم اجنادا له
وأضعفهم ما كان أولئك القواد يلكونه وأخرج كثيرا من أهل مرسية وأسكن النصراني دورته
فخرج له ذكره بحمسه ومعظمهم من الأثريين فاستنقى حرم والموحدون بموضع المعروف
بالحلاب على أربعة أميال من مرسية فأنبزم الحجاب محمد بن سعد أنبزا قبيحا وقتل من
أعين أروم جملة ودخل محمد بن سعد مدينة مرسية مستعدا لحصر فضيقه الموحدون
وما زالوا محصورين له إلى أن مات وهو في حصر حلف أنه وسترت وثاقه إلى أن ورد أخوه
يوسف بن سعد الملقب بالبريس من بلنسية وذن وأبى علمه من جنة أخيه محمد فاجتمع
رأيه ورأى الأكبر وقد محمد بن سعد بعهد أن أقموه وأجسدوا وأخذوا في ذر وجه من
وجوه حبل على أن يلقوا أمدنهم في يده أمير المؤمنين إلى يعقوب وبسلموا إليه أنبلان
ففعلوا ذلك وقيل أن أبو عبد الله محمد بن سعد حين حصرته أئودة جمع بنيه وكان
له من أئودة على علمي ثمانية ذكور وثمة حلال يدعى أبو القهر وهو أكبر وئوده وأبوه أوصى
وعنه وأبوه وعرفه ونصير وبدر وأرشم وعسبر وأصغر لا علمه إلى بسه-بنيهم وبنت تزوج
أحداهن أمير المؤمنين أبو يعقوب وتزوج الأخرى أمير المؤمنين أبو يوسف يعقوب بن
يوسف فذن فيهما أوتدته أن كل يبي أن أرى أمر حولاة أئودم فد انفسر واتباعهم فد
كثروا ودخلت أنبلان في ساعتهم وإلى ضمن أنه لا طرفة عينه بمقدماتهم فسلموا أئودم
الأمر اختيارا منهم فحظوا بذلك عندة قبل أن ينزل بسهم ما نزل بغيره وقد سمعتم ما
فعلوا بنبلان الله دخاوخه عنوة ففعلوا ما أمر به فذاه أعلم أي الأمرين ذن، وأخرج
أمر المؤمنين أبو يعقوب من أنشيبالية صيدا بلان الأذنهش فنزل على مدينة له عظيمة تسمى
ويد [Vabdhia hodie Huete? وبدة fortasse] وذلك أنه بلغه أن أعينان دولة الأذنهش
ووجود أئوده في تلك المدينة فدم محصرا ليد انشيرا إلى أن اشتد عليهم الحصار وأرادوا
تسليم أنبلان الأخرى جمعة يندر عدد من أدركت من شيوخ أهل الأمر أن أهل حظه
أمدبنة لم يرح بينه الغضش أرسلوا إلى أمير المؤمنين يطلبون الأمن على أنفسهم على أن
يخرجوا له عن المدينة في ذلك عليهم فضعفهم فيهم ما نقل إليه من شدة عطشهم وشد
من موت منهم فأمم بمسوا ما عندة سمع منهم في بعض البيوت فقط عطشهم وجملة أصوات
وذلك أنهم أخرجوا أذحياتهم واجتمع فسيسوة ورحبهم ندعون وبين بنيتهم فجاء منفر
عظيم كفواه العرب مد ما دن عندة من أنصيريين وشربوا وأرتوا على المسلمين فأنصرف
عنه أمير المؤمنين وأجع إلى أنشيبالية بعد أن حصدن الأذنهش مدة سبع سنين ونم ينزل
أمير المؤمنين بمقيم بالاندلس بقية سنة سبع وثمان وتسع إلى أن رجع إلى مراندش في آخر
سنة تسع وستين وخمسة وقد ملك الجزيرة بسرح ودانك له جملة ونم يخرج عن
ضعة نبي منبأ وفي سنة إحدى وسبعين خرج إلى سوس لحسم خلاف وقع عثمانك بين
بعض القبيل الأديين بذكرن فتم له ما أراد من أحمد الثننة وجمع ثلثة واضفاء أنشيرة
وحسم الخلاف، وفي صدر سنة ثلث وسبعين رُم بعض القبيلة المسماة بغمارة مفرقة للجمعة
ونزع أبيه من الضعة وكان رأسه في ذلك الذي أسيد يرجعون وعميد الذي عليه
يعونون رجل اسمه سبع بن حسين (Sebu ben-Hajjan) ووافقه على ذلك أنه يسمى
مرزوق فدعوا إلى الثننة واجتمع عليهم خلق كثير، والقبيلة المذكورة لا يبدد بحصره
عدد ولا جدما حزر لثرتيها مسافة بالادما ضولا وعرض نحو من اثنتي عشرة مرحلة فخرج

أبيهم أمير المؤمنين أبو يعقوب بنفسه فأسلمتهما جميعاً وتفريق عنديهما من دن اجتماع عليهما وأخذاً فبص أنيد فقتلا صبيرا وصلبا ثم رجع أمير المؤمنين أبو يعقوب إلى مرادش P. 185 l. I *Munqafid*. In libro *el-Itifid* inscripto rebellis hic *Saba ibn-Munakad* (MAKKARI, 2, app. p. LVII) nuncupatur, qui fortasse idem est ac Sebu-ben-Hajjan apud Ibn-el-Vahidum. Gayangos in suo Qartasi codice hic legit منغفاد أبي — L. 15 Eodem anno 565 Ibn-el-Athir (l. I. p. 218) res in Hispania gestas hoc modo descripsit: ذكر الحرب بين عسدر عبد المومن وابن مردنيش، كان محمد ابن سعد بن مردنيش ملك شرق الأندلس قد اتفق هو والفرنج وامتنع على عبد المومن وأبند بعده فاستفحل أمره لا سيما بعد وفاة عبد المومن فلما كان هذه السنة جهز أمير يوسف بن عبد المومن فجاسوا بلادهم وخرابوها وأخذوا مدينتين من بلادهم وأخافوا عساكرهم وجنودهم وأقاموا ببلادهم مدة ينتقلون فيها وتجيرون أموالها [Ad ann. 567 p. 227] ذكر وفاة ابن مردنيش وملك يوسف بن عبد المومن بلادهم، في هذه السنة توفي الأمير محمد بن سعد بن مردنيش صاحب أملاك شرق الأندلس وفي مرسية وبلسنسية وغيرهما ورصى أولاده أن يقصدوا بعد موته ابن مردنيش [!] فحين رآهم يوسف فرح بهم وسره فقدمهم عليه وتسلم بلادهم وتزوج اختهم وأرتمهم وعظم أمرهم ووصلهم بالأموال الجزيلة وأقاموا معه — L. 27 De hujus templi aedificatione cfr. MAKKARI, 2, p. 523 not. 3. Paulo post in textu arabico legendum est, i. e. "Liblensis s. a Labla hodie Niebla oriundus".

P. 186 l. 1 *loca muri tabentia refecit*. In Makkario l. I. narratur secundum Ibn-Sahib el-Salat, Abu-Jaqubum muros Hispalenses inundatione Guadalquiviri dirutos refecisse. Ad quam vocem انزلايف s. انزلايف h. l. retuli. At potius fortasse pluralis a زلافة est, quod vocabulum in *Abd-el-Latif* (p. 96 ed. *Whitii*) occurrit et a Saeyo "glacis" vertitur. Respexit igitur Noster vallum munimentorum externum declive. — *Crepidinum*. Gayangos vero putat Ibn-Abi-Zera h. l. de navibus aedificandis loqui et vertit: "two wharfs". — L. 6 pro *Said* rectius *Said* scribitur, ut saepius supra vidimus. — L. 10 De hac expeditione, anno 568 facta, Ibn-el-Athir (l. I. p. 238) haec habet: في هذه السنة: جمع أبو يعقوب يوسف بن عبد المومن عساكره وسار من اشبيلية إلى الغزو فقصد بلاد الفرنج ونزل على مدينة رندى وفي بالقرب من طليطلة شرقاً منها وحصرها واجتمعت الفرنج على ابن الفندش ملك طليطلة في جمع كثير فلم يقدموا على لقاء المسلمين فاتفق أن الغلا اشتد على المسلمين وعدمت الاعوات عندهم وهم في جمع كثير فاضطروا إلى مفارقة بلاد الفرنج فعدوا إلى اشبيلية وأقام يعقوب بنا إلى سنة إحدى وسبعين وخمسين مائة وهو على ذلك يجهز العساكر ويسيرها إلى غزو بلاد الفرنج في كل وقت فكانت فيها عدة وقابع وعزوات كثير فيها من العرب من الشجاعة ما لا يوصف وصار الفارس من العرب يبرز الصفيين ويطلب مبرزه الفارس المشهور من الفرنج فلا يبرز أنيد احد ثم عاد أبو يعقوب إلى مرادش — L. 19 *Tarracona*, hodie Tarragona, urbs maritima Hispaniae notissima; cfr. *Idrisi*, II, 35, *Aboulféda*, (طردونة) p. 121 — L. 27 *Ibn-el-Zairium*. *Abd-el-Vahid Ibn-el-Rend* eum vocat, cujus nominis vestigia in lectione e. quoque apparent. — *Qafsa*, trium dierum iter a Qairevân dissita, ab *el-Bekrio*, p. 502, *Idrisi*, (Cabsa) I, 253, *Aboulféda*, p. 142 — Ibn-el-Athir, qui hanc expeditionem ad annum 570 retulit, eam sic enarravit (l. I. p.

ذکر ملک یوسف بن عبد امون مدينه ففصة بعد: (288) خلاف صاحبها عليه، في هذه السنة سر أبو يعقوب يوسف بن عبد امون الى افريقية وملك ففصة وكان سبب ذلك ان صاحبها علي بن المعز بن المعتز ما روى دخول الترك الى افريقية واستيلاءهم على يعقوب وانقياد العرب اليهم ضع ايضا في الاستبداد والانفراد عن يوسف لان في ضاعته فائير ما في نفسه وخالفه واشهر العصيان ووافقه اهل ففصة فقتلوا كل من كان عندهم من الموحد بن الحجاب بن يعقوب وادن ذلك في شوال سنة اثننتين وسبعين وخمس مائة فرسل الى سجدة الى يوسف بن عبد امون يخبره بضراب امور البلاد واجتماع كثير من العرب الى قراقوش التركي الذي دخل افريقية وقد تقدم ذكر ذلك وما جرى في ففصة من قتل الموحد بن ومساعدة اهل ففصة صاحبهم على ذلك فشرع في سد الثغور للذخيرة بعد مسيره فاه فرغ من جميع ذلك فجنز العسكر وسر الى افريقية سنة خمس وسبعين ونزل على مدينة ففصة وحاصر ثلاثة اشهر وفي بلاد حصينة واغلب الجند وقطع شجره فلما اشتد الامر على صاحبها واغلب خرج منها مستخفي لم يعرف به احد من اهل ففصة ولا من عسكرة وسر الى خيمة يوسف وعرف حاجبه انه قد حضر الى امير المؤمنين يوسف فدخل الخراب واعلم يوسف بوصول صاحب ففصة الى رب خيمته فحجب منه كيف اقدام على الخضوع عنده بغير عيب وامر بدخوله عليه فدخل وقبل يده وقيل قد حضرت انطب عفواً امير المؤمنين عبي وعين اهل بالدي وان يفعل ما هو احد واعتذر فرق له يوسف فعفى عنه وعن اهل البلاد ونسلم امدينه اول سنة ست وسبعين وسير على بن المعز صاحبها الى بلاد المغرب فكان فيها مكرماً عزيزاً واقبضه ولاية كبيرة ورتب يوسف لففصة ضيعة من احبابه الموحد بن وحضر مسعود بن زمام امير العرب عند يوسف ايضاً فعفى عنه وسيره الى مراکش وسار يوسف الى اميدية فذبح بيده رسول ملك الفرنج صاحب صقلية يلتبس منه السلام فيدانه عشرين سنين وادنت بلاد افريقية مجذبة فتعذر على العسكر القوت وعلف الدواب ففسر الى المغرب مسرعاً والله اعلم في وفي اول سنة خمس وسبعين خرج ابو: (Abd-el-Vahid haec modo refert (cod. leid. p. 257) يعقوب من مراکش قصداً بلاد افريقية فقصده منها مدينة ففصة وادن قد قام بينا رجل اسمه علي يعرف بابن توند وتلقب بن ناصر تدبى احدى محاصر ابو يعقوب والموحدون الى ان استنزلوه وقطعوا دابر الخلف وحسموا مواده ورجعوا الى مراکش وفي هذه السفارة صلح ملك صقلية وارسل اليه بلاذوة بعد ان خافه خوفاً شديداً فقبل منه ما وجد به نبيد وحانته على ان يحمل اليه في ذ سنة صلا اتفاقاً عليه - - - ورجع امير المؤمنين ابو يعقوب الى مراکش من افريقية بعد ان لم يبق جميع المغرب مختلف عليهم ولا معاند لهم،

خولان P. 187 l. 25 *Qalat-Khauhan* provinciae Sidonensi ab Aboulfeda (p. 191 ubi lectio est praeferenda) adscribitur. — *Arkosch*, hodie *Arcos de la Frontera*; cfr. *Idrisi*, I, 13, *Aboulfeda*, l. l. — L. 26 *Vebrtscha*, hodie *Lebriwa*, Andalusiae urbs. Vid. *MARRATI*, 2, 449 e. s. p.

P. 189 De morte Abu-Jaqubi Ibn-el-Athir (l. l. p. 309) ad annum 580 haec retulit: ذكر وفاة يوسف بن عبد امون وولاية ابنه يعقوب، في هذه السنة سر أبو يعقوب يوسف بن عبد امون الى بلاد الاندلس وجاز البحر اليه في جميع عظيم من عسكرة المغرب فانه

جمع وحشد الفارس والراجل فلما عبر الخليج قصد غربي انبلاد فحصر مدينة سنترين
 وفي القرنين شيرا فصابه بها مرض فمات منه في ربيع الاول وقل في تابوت الى مدينة
 اشبيلية من الاندلس وكانت مدة مله اثنتين وعشرين سنة وشيرا ومات عن غير وصية
 بالملك لاحد من اولاده فاتفق راي قواد الموحدين واولاد عبد المومن فاتفقوا من انوفت
 الذي مات فيه ابوه ليلا يدونوا بغير ملك يجمع لهم لقرينهم من اعدو فقام في ذلك
 احسن قيام وادم راية الجناد واحسن السيرة في الناس وكان دينيا مقيما للاحدود في
 الناس وانعام فاستقامت له اعدوة وانقضت السيرة بسرعا مع سعة اقطارها ورتب فغور
 الاندلس وشحنيا بالرجل ورتب المقاتلة في ساير بلادها واصلاح احوالها وكان الى مرادش
 وكان ابوه يوسف حسن السيرة وكان شريفه ائين من شريف ابيه مع الناس بحسب العلماء
 وبقرينهم ويشاورهم ولم اخل خدمته وخاصته واحبه اناس ومنوا اليه واضاعه من انبلاد ما
 امتنع على ابيه وسلك في جباية الاموال ما كان ابوه باخذه ولم يتعهده الى غيره واستقامت
 له انبلاد بحسن فعاد مع اهلينا ونم ييزل لسلك الى ان توفي رحمه الله تعالى
 Neque lectorem pigebit hanc Abd-el-Vahidi narrationem cum Nostro conferre (cod. leid. p.
 262), in qua prima ejus verba pertinent ad originem militum *el-Ghuzz* explicandam, quam
 postea Abd-el-Vahid (pag. 298) ad Aegypti milites *Ghuzz* retulit: وفي أيام أبي يعقوب
 علينا مغرب أول من ورد من الغوز [el-Ghuzz] وذلك في آخر سنة أربع وسبعين ومائة
 يكتفون عندنا الى آخر أيام أبي يوسف - - وما ذلك سنة تسع وسبعين تجيز أبو يعقوب
 لغزو واستنفر اهل انسيول والجل من اعدمه وانعرب وغيرهم وخرج جيموشه فصد
 جزيرة الاندلس فغير البحر بعساره لما ذرد وفصد مدينة اشبيلية على عدته ان
 منزه ومنزل الامراء من بالاندلس أيام دولتهم بينما فوم بينا ريت ما اصلى اندلس شوينم
 واخذوا اعبتيم ثم خرج يقصد مدينة سنترين وعده المدينة بمغرب الاندلس وفي من
 امدع امدابن - - يلدنا وجهاتنا مع بلاد كثيرة عندنا ملك من ملوك اندلس يعرف بين
 الربيف فخرج امير المؤمنين لما ذرد في جيموشه حتى نزل علينا فصابقها واخذ في قطع
 ثمارها وفساد زروعها وشن الغارات على نواحيها وكان ابن الربيف حين سمع بحركة ابي
 يعقوب ائيد وضح عنده انه يقصده نظر في امره فلم يركه صدقة بدفعه - - فام يدين له خم
 الا ان جمع وجوه دولته واعين جنده وذوى ائمنه من فواده وسير ائباعه ودخل بيم
 مدينة سنترين واتقا حصانتها وشدة مدعتيها فعدا بعد ان ملات افوات وسلاحا وجميع
 ما يحتاج اليه وجلل اسوارها مقاتلة معهم اندرى وانقضى والحرب الى غير ذلك ما يحتاج
 اليه فنزل عليها ابو يعقوب فافعا كما ذرد قد استعد اهلنا بكل ما يظنونه دفعا ليم
 ودافعا عنهم وعده المدينة على نهر عظيم من انبهار الاندلس اشبيرة تسمى تاجوا فباع
 ابو يعقوب في انتصبيق عليينا وانتساف معايشها وفضع اموال وامدك عنها ما كان ذلك
 اهلنا الا صرامة وشدة وجلدا فحان المسلمون عجم انبرد وكان في آخر فصل الحريف
 وخافوا ان يعظم انبهر فلا يستطيعوا عبوره وبنقض عنهم امدد فاشروا على امير المؤمنين
 بالرجوع الى اشبيلية فاذا كان وجه النهر عدوا انبينا او بعث من يتسلمها وصمروا له انب
 في يده لا يمدد عنها مانع فقبل ذلك منيم ووقفيم عاصيه وقال تحسن راحلون فدا ان
 شاء الله ولم ينتشر فدا القول كل الانتشار لانه كان قل في مجلس الخاصة فدين اول من

فوتس خبناه واخذوا الاخذ في اعبه الرحيل ابو الحسن على بن عبد الله بن عبد الرحمن المعروف عندكم بلطفي وقد تقدم ذكر ابيه في قصة عبد المؤمن وكان ابو الحسن هذا خضيبه ومعتبرا عندكم يده خضيب الخالصة وكان له حظ جيد من الفقه ومعرفة الحديث وفسه واقر من فوتس اشعر وصناعة الكتابة فلما راه الناس فوتس خبناه فوتسوا اخيبينهم فخذ به مدانه من امدونة ومعرفة بخيارها فغير في تلك العشيمة انثر اعسكر الفير يريدون انقدم خشية الرحم وحصد على اخذ جيد الموضع واختيار المنازل ولم يبق الا من دن بقرب خبا امير المؤمنين وبت انناس يعبرون الليل كلد وامير المؤمنين لا علم له بذلك فلما راي الروم عبور العسائر وبلغيم من جهة عيونهم الذين بالعسكر ما عزم عليه ابو يعقوب وانسلمون من الرحيل وراوا انفتحت الاجند واقترق انثر الجوع خرجوا منتميزين لفرضة الله امدنتم في خيل نبيقة فحملوا على من يلبيم من انناس فانتمزوا امامهم حتى بلغوا الخيد الذي فيه امير المؤمنين ابو يعقوب فقتل على باب الخبا من اعيان الجند خلف كثير انثر من اعيان الاندلس وخلص الى ابي يعقوب فضع تحت سرته لئلا مات منه بعد ايام يسيرة وتدارك اندس فانتمز الروم راجعين الى بلادهم بعد ما قتلوا وعبر بمير المؤمنين انثر جرحه فجعل في محفة وسير به - - ولما ما كان من امر امير المؤمنين ابي يعقوب فانتمز ما عبروا به انثر لما ذلوا انقلد الجرح واشتد عليه فلما ساروا به الا ليلتين او ثلاث حتى مات وساروا به حتى بلغوا اشبيلية فانتمزها فصوره وبعثوا به في تابوت مع كفور الخجب مولاد الى تينمل فدفن عند مع ابيه عبد المؤمن وابن تومرت وكانت وفاته يوم اشمنت قبيل غروب الشمس نسمع خلون من رجب الفرد سنة ثمانين وخمسماية، وفي اول ولايته ام سنة ثلاث وثمانين: Locus supra indicatus de origine Ahzazi hic est: او اثنين وثمانين ورد علينا البلاد انغر من مصر كان فيمن ورد علينا ملوك يسمى قراقش ذكروا انه كان ملوك نتقى اندين ابن اخى الملك اندامر ورجل يسمى شعبان ذكروا انه من امرا انغر ومن اجند امصريين رجل يعرف بالفتاحي عماد الدين في اخريين فاحسن نزلهم ويتبع في تدريتهم وجعل لهم مزينة شاعرة على الموحدين

— L. 20 Abd-el-Vahid (p. 268), matrem christianam, cui nomen erat Sâhir. —
 P. 190 | 1 Filios superstites hos cum reliquisset ait Abd-el-Vahid (p. 269): *Muhammedem*, in regno successorem, Ibrahimum, Abd-Allahum, Abd-el-Azizum, Abu-Bekrum, Zakarijjam, Idrisum, Isam, Musam, Sâhnum, Othmanum, Junusum, Sa'dum, Mesâ'adum, el-Hasanum et el-Huseinum. Secundum eundem veziri munere functi sunt: Abu-Hafs Omar ben-Abi-Zeid Hentâ-tensis et post hujus mortem Abu-Bekr ben-Abd-Allah ben-Abi-Hafs Omar Inti. Cui in pugna contra Christianos occiso patruelis Abu-Abd-Allah Muhammed ben-Abi-Bekr ben-Abi-Hafs, Elefas (الفيل) cognominatus, successit. At mox vita monastica praehabita, ab officio suo recessit et Abu-Zeid Abd-el-Rahmân ben-Mûsa ben-Buvuddjan بوجون Hentâ-tensis vezirus electus est, qui usque ad initium regni Abi-Abd-Allâhi in imperio mansit. Praeter patris cancellarium Ibn-Mahschuvah Abd-el-Vahid etiam Abu-Abd-Allahum Muhammedem ben-Abd-el-Rahmân ben-Ajâsch, a Burschâna in ditone Almeria oriundum, qui usque ad mortem, anno 619 [122³], hoc munus continue retinuit. Post Abu-I-Abbâsum ben-Medhâ judicio praefuisse contendit idem Abd-el-Vahid Abu-Abd-Allahum Muhammedem ben-Mervân, a Vahrâno oriundum, et huic e munere dimoto successisse Abu-I-Qâsimum Ahmedum ben-Muhammed, unum e filiis Baqijji ben-Makhled.

P. 191 l. 3 Ad annum 580 Ibn-el-Athir (l. l. p. 311) has res in Africa gestas retulit: ذر ملك الملتمين بجاية وعودها الى اولاد عبد المومن، في هذه السنة في شعبان خرج علي بن اسحق المعروف بابن غانية وهو من اعيان الملتمين الذين كانوا ملوك المغرب وتو حنينيد صاحب جزيرة مبورقة الى بجاية فلحقها وسبب ذلك انه لما سمع بوفاة يوسف بن عبد المومن عمر اسطوله فدان عشرين قضة وسار في جموعه فارسي في ساحل بجاية وخرجت خياله ورجاله من الشواني فدانوا نحو مايتي فارس من الملتمين واربعة الاف راجل فدخل مدينة بجاية بغير قتال لانه اتفق ان واليها سار عنيا قبل ذلك بايام الى مرادش ولم يترك فيينا جيشا ولا ثانعا لعدم عدو بحفظيا منه فجا الملتم ولم يكن في حساييم انه يحدث نفسه بذكر فارسي بيها ووافقه جماعة من بقايا دولة بني حمان وصاروا معه فكثر جمعه بينم وقويت نفسه فسمع خبره والى بجاية فعاد من طريقه ومعه من الموحدين ثلثمائة فارس فجمع من العرب والقبائل الذين في تلك الجيات نحو الف فارس فسمع بينم الملتم وبقربيم منه فخرج اليهم وقد صار معه قدر الف فارس وتوافقوا ساعة فانضاف جميع اللجوع التي كانت مع والى بجاية الى الملتم فانيزم حنينيد والى بجاية ومن معه من الموحدين وساروا الى مرادش وعاد الملتم الى بجاية فجمع جيشه وخرج الى اعمال بجاية فاضاعه جميعها الا فسطنطينية انهوى فحصرها الى ان جا جيش من الموحدين من مرادش في صفر سنة احدى وثمانين وخمسماية الى بجاية في البر والبحر وكان بيها يحيى وعبد الله اخو علي بن اسحق الملتم فخرجا منها هاربين ولحقا باخيها فرحل عن الفسطنطينية وسار الى افريقية وكان سبب ارسال للجيش من مراکش ان والى بجاية وصل الى يعقوب بن يوسف صاحب المغرب وعرفه ما جرى بجاية واستيلا الملتمين عليها وخوفه عاقبة انتوان فجنز العساكر في البر عشرين الف فارس وجنيز الاستول في البحر في خلق كثير واستعادوها -- L. 23 *Majortensis* fuit Jahia ibn-Ishâq ibn-Ghanijja, de cujus familia multa invenies apud Makkarium, 2, p. 524 et app. p. LXIII. Quum hanc rebellionem plures maximi momenti res sequerentur, e re esse putavi, narrationem Abd-el-Vâhidi hic inserere (cod. leid. p. 274) وفي هذه السنة خرج امبورقيون بنوا ابن غانية من جزيرة مبورقة قصد بين: (274) مدينة بجاية فلكوها وأخرجوا من بيها من الموحدين وذلك لست خلون من شعبان من السنة المذكورة وهذا اول اختلال وقع في دولة المصاندة لم يزل اثره باقيا الى وقتنا هذا، وتلخيص خير هؤلاء القوم اعنى بنى غانية ان امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين وجه الى الاندلس برجلين اسم احدهما يحيى والاخر محمد ابى علي من قبيلة مسوفة (Musufa) يعرفان بابنى غانية وهى اسمهما فلما يحيى منيما وهو الادبر فدان حسنة من حسنات الدر اجتمع له من المناقب ما اقتضى في كثير من الناس فنها انه كان رجلا صالحا شديد الخوف له عز وجل والتعظيم له والاحترام للصالحين هذا مع غلو قدم في الفقه واتساع رواية للحديث وكان مع هذا شجاعا فارسا اذا ركب عد وحده بحمس مائة فارس وكان علي بن يوسف بعده للعتايم ويستدفع به المهمات واصلح الله على يديه كثيرا من جزيرة الاندلس ودفع به عن المسلمين غير مرة مداره قد كانت نزلت بينم كان امير المسلمين ولاء مدينة بلنسية ثم عزله عنها وولاه قرطبة فلم يزل بيها واليا الى ان مات اول العتمة اندالسة على المرابطين لا اعلم له عقبا وكان اخوه محمد واليا من قبله على بعض

أعمال قرضية فلما مات اضطرب أمر محمد هذا وبقي بجول في بلاد الأندلس وأنقذته تنريد ودعوة المصممة ينتشر فلما اشتد خوف محمد هذا أتى مدينة دانية فغير منها إلى جزيرة ميريقة في حشمه وأحل بينه وإلينا والجزيرتين السنتين حولها منرفة وبابشة ويقال أن أمير المسلمين علي بن يوسف نفعه إنيينا على طريق أسحان بها فإله أعلم - - فاستقل محمد بمملكة هذه الجزر وضبطها لنفسه وأدم فيها جبارا على أمر مثنونة الأول يدعو لبني العباس وكان له من أولاد عبد الله وأسحق وأبو الربيع طححة وبنات فعيد في حياته إلى الأبر ومده عبد الله فنفس ذلك عليه أخوه أسحاق ودخل عليه في جماعة من الجند وعبيد له فقتله قتل في حياة أبيه وقيل بعد وفاته وتوفي أبو عبد الله المذكور وأستقل أبو إبراهيم بذلك استقلالاً حسناً وحسنت حاله ولتر انداخون عليه بجزيرة ميريقة من فل مثنونة ويقال فدان بحسن أبيهم ويصلبه حسب نطقه وأقبل على الغزو وحرف عنايته أبيه فام بدن له في غيره فدان له في كل سنة سفرتن إلى بلاد الروم ويعتم ويسسى وينكى في الغدو أشد نكابة أن أن امتلات أيدي أصحابه أموالاً فقوى بذلك أمره وتشبه بالملك ولم يزل هذه حاله إلى أن توفي في سنة تسع وسبعين في أوينا وفي آخر أيام أبي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن وكان يرأس الموحدين ويناديهم ويختصم من كل ما يسسى ويعتم بنفسه وجيده يشغلهم بذلك مع احتقرو لأمير تلك الجزيرة وقلة الثقاتيم البيا فلما كان في شهور سنة ثمان وسبعين وخمسماية وألوا إليه الحتت بدعونه إلى اندخول في طاعتيم وأندء نيم على أمير ويتوعده على ترك ذلك فوعده ذلك واستشار وجوه أصحابه فاختلفوا عليه من مشير عليه بلائمناع مدنه وحاص له على اندخول فيما دعوه إليه فلما رأى اختلافيم أرجا الأمر إلى أن ينظر وخرج إلى بلاد الروم غازياً فاستشيد عندك - - وكان له من أولاد علي وحو الأبر وندء وانقايم بمره من بعده وإحيمي وأبو بكر وسير وتشفين ومحمد والمصمور وإبراهيم - - وما توفي أبو إبراهيم أسحاق بن محمد المذكور قم بالامر من بعده ابنه على بعثد أبيه إليه وخرج باستول ميريقة إلى الأعدرة وقصد مدينة بجاية حين أرسله جماعة من أعينها على ما يقبل بدعونه إلى أن يلدوء وسو لا ذلك لم يجسر على الخروج وم جراه ايضاً دون الموحدين بالأندلس وسماه خير موت أبي يعقوب واشتغائيم بيعة إلى يوسف وظهر أن الأمر سيتضطرب وأن الخلاف سينشأ فدان هذا ايضاً ما أعانه على الخروج ونولا هذه الأسباب لئلا ذرد لم يجسر على الخروج ففعد ساحل بجاية فنزل به فقتله أعاب قتلا غير كثير ثم دخله وكان دخوله أبعاً كما ذكرنا بسوم الاثنين لست خالون من شعبان من السنة المذكورة وكان فيها أن دخلنا أبو موسى عيسى بن عبد المؤمن ثم بدن وأبي عليينا وأند كان أولي عليينا أبو الربيع سليمان ابن عبد الله بن عبد المؤمن وكان أبو موسى ماراً بينا حين رجع من أفريقيا وكان وأنيا عابينا حو وأخوه الحسن من قبل أخبيما إلى يعقوب فظير من العرب أفساد ببعض نواحي أفريقيا فخرج أبو موسى هذا وأخوه أبو علي بجيش من المصممة ومن أنصاف المسيم من العرب وسايير الجند فقتلوا في أوئيك العرب أمفسدون فانيم جند أفريقيا عنيم وأخذتيم العرب أسيرين فأما عندئ أنتبى الخبر إلى أبي يعقوب فأرسل إلى أوئيك العرب فطلبوا مالا اشتدوا فيه غاية الاشتياط ثم أن الأمر تقرر بينيم وبين الموحدين على ست وثلاثين ألف منتقال فلما أخبر بذلك أبو يعقوب استنشر أهل وقال هذه ايضاً مترة أخرى أن أعيندم مثل هذا المال

تقووا به على ما يريدونه من الفساد ثم انتفخ رابهم على ان يضربوا ليهن ذنانير من الصفر
 موحدة ففعلوا ذلك وارسلوا بيا اليهم فاضلقوا ابا على و ابا موسى ومن كان معهما من خدمتهما
 وحاشيتيهما فيلدا ما اوجب كون ابي موسى بساجانية فخرج من اسر العرب الى اسر
 اميريين فدخد على بن اسحق دما ذلوا بجانية في اليوم المورخ واقم بهما سبعة ايام
 صلا فيها الجمعة فحضب ودعا ليهي العيس - - - وخرج على بن اسحق من بجانية بعد
 ان اسس اموره فيها وصار حتى نزل على قاعة بني كاد فلدينا وملك جميع تلك النواحي
 فانتهى ذلك الى امير المؤمنين يعقوب فخرج بالموحدين قصد مدينة بجانية فلما سمع على
 يقدمه خرج له عنها وقصد بلاد الجريد ونزل امير المؤمنين بالقرب من بجانية فتلقاها
 فلقبيهم منشرح الصدر شاعر انبشور - - فخرجوا من عندهم متعجبين لما راوا منه وسعوا
 واستعمل على بجانية من اعيان الموحديين رجلا اسمه محمد بن سعيد الجفيسي ثم سار
 حتى نزل مدينة تونس فجز جيشا عظيما امر عليهم رجلا من ولد عمرو بن عبد المؤمن
 اسمه يعقوب وذلك لما كانوا يرونه في ملحمة كانت عندهم من انتمهم سيئزومون مع رجل
 اسمه يعقوب بموضع يعرف بوضا عمده فسار يعقوب هذا بالجيس المذدور واقم هو في تونس
 فكانت البيزية على يعقوب بن عمر دما ندمر وذلك ان الموحديين انتفوا ثم اعطى عبد
 بن غانية فانتمز الموحدون انتما فبيحا واتبعتمهم العرب وانبرير يقتلونهم في كل وجد فيلدا
 انتمر عضنا ورجع بقتيم الى تونس حيث امير المؤمنين فام بشعتهم وجبر ما وح من
 احوالهم وخرج هو بنفسه حتى تقى على بن غانية بموضع يعرف بالحامة حامة دموس
 [Duqjis] ثا وقف احطاب على الا يسيرا حتى اندشقوا عند وابان هو عدرا [?] فالتحن
 جراحا وخرج فارا بنفسه سات في خيمة نجوز اعرابية وكان حين خرج من ميرة خرج
 معه من اخوته عبد الله وحمي وابو بدر وسير فبقي تحولا المذدورون بعد موت اخيم
 على من كان معهم من اخوانهم ثم راوا ان يفسدوا عليهم يحيى لما راوا من شهامته
 وشجاعة نفسه فقدموه ثم لحقوا بالصحرا فدنوا بيا مع العرب انديين هناك الى ان رجع
 امير المؤمنين من هذا الوجه وفي هذه السفره انتفتت عليهم ايضا مدينة قفصة وتزع
 اهلها ابيديهم من طاعتهم ودعوا للميرقيين فنزل علينا امير المؤمنين ابو يوسف فحاصرها
 اشهد الحصار ثم دخلها عنوة فسقتل اهلها قتلا ذريعا - - وما فرغ ابو يوسف
 من امر افريقية ثم راجعا الى المغرب ونم يزل يحيى بن غانية قويا عما كان يقوم به
 اخوه من تدبير الامر - - ولم يزل امر يحيى بافريقية مستمرا تارة واخلل اخرى
 De caussa caedis fratrum Abu-Jahiae et Omari una cum consobrino Abu-l-Rebia, quam ad
 annum 582 retulit Noster, idem Abd-el-Vahid haec narrat (p. 284): حين كان امير المؤمنين
 ابو يوسف غايبا في هذا الوجه الذي ذكره نضع في الامر اخوه ابو حفص عمر المتلقب
 بالرشيد وعمر سليمان بن عبد المؤمن وكان احدا كما بشرق الاندلس بمدينة مرسية والاخر
 بتادلا من بلاد صنهاجة فلما ابو الربيع سليمان فسوت له نفسه وزين له سوء رايد ان
 جمع على نفسه قبائل صنهاجة ليقوموا بدعوته وصرح بذلك ودعا اشياخهم فلقى اليهم ما
 اراد فلم يتفق له من ذلك اكثر من ان تشعتت عليه البلاد وانتشرت عند هذه الاشوية
 القبيحة وبلغ الخبر امير المؤمنين واما عمر فلان قد بدا من ذلك بتنقص امير المؤمنين الى
 يوسف على روس الاستياد تعريضا مرة وتصرحا تارة والقاء ذلك الى خواصه ليلقوه الى وجود

الاندلس والتتبي ان قتل قاضي برسمة وخطيبه المعروف بأبى ابي جهمرة - - ثم حثت
عنه الامير المؤمنين وابعدته فقبل من جهة الى فاس سبع عشرة مرحلة وهذا قبله
من مدون من سورة التوبة فانه سبع بلاد من ابي الربيع سليمان وغير المذكور ان خرج
بالتقوية فبعد عمر الحج وحده سليمان بين معه من ذلك بقية ايضا فاما غير فانه بالقرب
من مدينة مرسية فام راه لزل عن دابته على انصافه عليه فاما قارب منه ثم قدر
منه من دابته حتى امر بالقبض عليه ونفيها وحمل بها التقييد الى مدينة سلا ونقبه
سليمون معه ففعل به مثل ذلك وسر حتى لزل مدينة سلا وفصل عنها بعد ان ودى بيها
من يقومها والقبض والحديد وسر حتى بلغ مرادش فكتب الى انصافه عليه يقتلها
وتفويضها والتفويض والقبض ففعلها فكتب يعمله بذلك - ولان
فتت عذبتين انرجالين في سنة ثمان وثلاثين وخمسين وخمسة مائة
— L 30 *Djra*, hodie *Vera*, urbs unius diei iter Murcia jacet. Cfr. *Alrisi*, II, 43.
Hanc expeditionem sic descripsit Ibn-el-Atsir (in cod. eps. tom. tertio, totus operis fortasse
duodecimo p. 11.) ad annum 586: في سنة ثمان وثلاثين وخمسين وخمسة مائة
ذبح ملك الاندلس مدينة سلا وعمرها الى المسلمين، في سنة ثمان وثلاثين وخمسين
ذبح ملك ابي ابراهيم وهو من ملوك القرويين حرب بلاد الاندلس مدينة سلا وفي
من دبر مدون المسلمين بالاندلس واستولى عليها فواصل الخبر بذلك الى الامير ابي يوسف
يعتوب بين يوسف بين عبد المؤمن صاحب القرب والاندلس فخرج في انصافه الكثيرة وسار
الى الاندلس وعبر البحر وسمر ضيقة كثيرة من عسكرة في البحر وتزينا وحصرها وقتل من
بها قتلا شديدا حتى دنوا وساروا لامن فالتهم وساموا انبلد وادرا الى بلادهم وسمر جيش
من انوحدين ومعهم جميع كثير من القرب فلاحوا اربع مدون لان القرويين قد ملأوها قبل
ذلك بربعين سنة ونزلوا في القرويين فالتهم ملك انصافه من القرويين وارسل يطلب انصافه
فصاحده خمس سنين ود ابو يوسف الى مرادش وانتمتع من هذه القرويين ضيقة من القرويين
ثم يرضوه ولا انصافه انصافه الثلاثة فمقدوا مستوقفين حتى دخلت سنة
احدى وتسعين وخمس مائة فحصرها وسنددر خمسون عنك ان شا الله تعالى في
— *Abd-el-Vahid* quoque dignus est, qui de his rebus narrans audivatur (cod. leud. p. 289).
وف دن في سنة خمس وثلاثين وخمسة مائة فصاحده بنوا بين القرويين مدينة سلا من جزيرة
الاندلس فمرل عليه بمسارده واخذ من البحر القرويين بالبطس وانشوا الى دن وقد وجه
اليهم يستدعيهم الى ان يعينوا على ان يجعل لهم سبي الزمان وله نحو المدينة خصة
فقالوا ذلك وفرنا عليه من القرويين فلاحوا وساموا اهلها وملك بين القرويين انبلد
وتجيز امير المؤمنين في جيش عظيم وسر حتى عبر البحر ولم يبق له الا مدينة سلا
مذكورة فنزل عليه فلم تطف الروح ففاحده وخرجوا عنها وعين ما دنوا قد ملأوها من
اعمالهم ولم يبقه ذلك حتى اخذ حاصنها من حاصونها عظيمها يقبل له نرش
[fort. Tarch ap *Alrisi* II, 47: *Tarrasch*] ورجع الى مرادش وبعد رجوعه مرض مرضه
شديدا خيف عليه منه وذن فسد ولا اخذ ابا يحيى ارنندلس فجعل يتلانا في خروجه
ويطفي قربه به ونمعا في وفاته وثمما فان نحو فمسار عمل عبد ابو يحيى ام لا فلم بلغ
ابا يحيى انصافه اية اسرع الى البور وهو لا يشك ان اول ما يرد عليه خمير وفاته
فاستمال ابي يحيى للجزيرة ودعا الى نفسه - - وقاتل امير المؤمنين من مرضه والشار عليه الاضبا

بالسفر فخرج قاصداً مدينة فاس يحمل في صحفة على بغلين وبلغه أمر أبي يحيى المذكور - - وما سمع أبو يحيى تحركته جاء معتذراً إليه حتى عبر البحر فلقبه بمدينة سلا فلما وقعت عنده عليه قال لمن عنده هذا انشقى قد جاء وأمر به فقبيل وجهه إلى أشياخ الأندلس فحصرها وأدوا شهاداتهم وأمر به فأحضر وقال إنما أقتلك بقوله صلى الله عليه وسلم أنا أبو يعقوب خليفتان بارض فاقتلوا الآخر منهما وأمر به فضربت عنقه - - واقبل على القرابة فنال منهم بلسانه وأخذاً منهم أخذاً شديداً وأمر بأخراجهم على أسوء حال حفاة عراة أروم فخرجوا وكل واحد منهم لا يشك أنه مقتول ولم يزل أمر القرابة من يومئذ في خمول وهام وقد كانوا قديماً ذلك لا فرق بين أحدكم وبين المسلمين سوا نقود العلامد، Cfr. etiam MARRI, 2, app. LXIV.

P. 192 l. 5 *Qasr Abu-Danis* in eadem provincia, in qua Badajocum situm est, jacuit, *Idrisi*, II, 15. — L. 8 *catenis*. Vox قطانين pl. قطنانين, quemadmodum hoc loco et alias apud Nostrum legendum esse puto, sine dubio e lingua Hispanica in Mauritaniam immigravit et vocabulo *catena* apprius respondera videtur. Bostron quoque l. l. s. v. *Cordon* قيطانين pl. قيطانين, quod fortasse ejusdem est originis — L. 12 *Adjervan* اجيروان idem est ac محفة apud Abd-el-Vahidua. — L. 18 De hac pugna memorabili apud *Alarik*, hodie *Alarcos*, Ibn-el-Athir (l. l. p. 46) ad annum 591 haec refert ألفردنج عبد المؤمن ألفردنج بالاندلس، في هذه السنة في شعبان غزا أبو يوسف يعقوب بن عبد المؤمن صاحب بلاد المغرب والاندلس بلاد ألفردنج بالاندلس وسبب ذلك أن الفتح ملك ألفردنج فيها ومعها مائة مدينة طليطلة فقب إلى يعقوب كتاباً نسخته باسمك اللهم فأنز السموات وارض أما بعد فيها الأمير فانه لا يخفى على كل ذي عقل كذب ولا ذي لب ناقب أنك أمير الأمة الخليفة لما أنا أمير الأمة النصرانية وأنك من لا يخفى عليه ما لم عليه روسا الأندلس من التخاذل والتواكل والجمال الرجعية واستمالهم على الأراحمات وأنا أسوءهم الخسف وأخلى المديار وأسى الدارارى وأمثل بالتهول وأقبل الشباب ولا عذر لك في التتخلف عن نصرتهم وقد أمكنتك يد القدرة وأنتم تعتقدون أن الله فوض عليكم قتال عشرة مننا بواحد منكم والان خفف لك عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فقد فوض عليكم قتال اثنين مننا بواحد منكم ونحن الآن نقتل عدداً منكم بواحد مننا ولا تقدرين دفاعاً ولا تستطيعون امتناعاً ثم حكى لي عنك أنك أخذت في الاحتفال والسرور على ربوة القتال وتمثل بنفسك علماً بعد ثم تقدم رجلاً وتوخر أخرى ولا أدري للجهن أبناً بك أم التتكديب بما أقول عليك ثم حكى لي عنك أنك لا تجد سبيلاً للحرب لك ما يسوغ لك التتفخيم فيها أنا أقول لك ما فيه واعتذر عنك ولك أن تؤمى باليهود والموائيف والايان أن تتوجه بحملة من عنده في أمراكب والشورى واجوز أميك بجملى والبارك في اعز الأمان عنده فإن كانت لك فغنية عظيمة جات أميك وحديت مثلت بين يديك وأن كانت لي كانت يدي العليا عليك واستحققت امارة المسلمين والتتقدم على والغبتين والله يسئل الأرادة ويسوفك السعادة منه لا رب غيره ولا خير إلا خيرى، فلما وصل كتابه وقراه يعقوب كتب في اعلاه هذه الآية ارجع إليهم فلما أتيتهم بجنود لا قبل لهم فيها ولناخرجتهم منها أذلة وهم صاعرون وأداه اليد وجمع العسائر العظيمة من المسلمين وعبر المبحاز إلى الأندلس وقبيل كان سبب عبوره إلى الأندلس أن يعقوب لما قاتل ألفردنج سنة ست وثمانين وصالحهم بقى طليطلة من ألفردنج لم

برح الصلح كما ذكره فلما كان الآن جمعت تلك الضابطة جميعا من الفرنج وخرجوا الى بلاد اسلام فقتلوا وسما وغنموا واسروا وكتبوا فيينا عيشنا شديدا فالتفتي ذلك الى يعقوب فجمع العسائر وعبر الحجاز الى الاندلس في جيش يضيف عنه انصافا فسمعت انهم بذلك جمعتم دصيتهم ودانيهم وقياموا انبيد مجدين على فساد وانذين بالظفر لكثرتهم فالتقوا تسع شعبان شمالا قرطبة عند قلعة رباح مكان يعرف بمروج الحديد فقتلوا قتلا شديدا فلبثت اندابرة اولاً على المسلمين ثم عدت على الفرنج فنبههم اذبح عزية وانتصر المسلمون عليهم وجعل الله كفة الذين كفروا في السفلى وكفة العالين والله عزيز حكيم وكان عدد من قتل من الفرنج مائة ائف وستة واربعين ائف واسر ثلاثة عشر ائفا وغنم المسلمون منهم شب عظيم ثمن ثلث مائة ائف وثلاثة واربعون ائفا ومن للسهل ستة واربعون ائفا ومن البغال مائة ائف ومن الحمير مائة ائف وكان يعقوب قد نادى في عسكره من غنم شيئا فيه له سوي السلام واحصى ما حمل اليه منه فدار زيادة على سبعين ائف لبس وقتل من المسلمين نحو عشرين ائفا ومما انبزم الفرنج اتبعهم ابو يوسف فرائد فد اخذوا قاعة رباح وساروا عنها من الرعب والخوف فلبثوا وجعل فيينا والسيما وجندا يحفظونها وعد الى مدينة اشبيلية ولما انقش فانه ما انبزم حالف راسه ونكس صايده وردب تبارا وانقسم ان لا يركب فرسا ولا بغلا حتى تنصر النصرانية فجمع جموعا عظيمة وبلغ الخبر بذلك الى يعقوب فارسل الى بلاد العرب مرادش وغيرها يستدفر الناس من غير السرا فانه من المنطوعة والمترقين جمع عظيم فالتقوا في ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة فنبزم انفرنج عزية قبحة وغنم المسلمون ما معهم من الاموال والسلاح والندواب وغيرها وتوجه الى مدينة نبطنة فحصرها وقتلها قتلا شديدا وفتح اشجارها وشن الغارة على ما حولها من البلاد وقتل فيها عدة حصون فقتل رجاليا وسبي حريمها وخرب دورها وهدم اسوارها فضعفت النصرانية حينئذ وعظم امر الاسلام بالاندلس وعد يعقوب الى اشبيلية فدم بياء فلما دخلت سنة ثلاثة وتسعين سار عنها الى بلاد الفرنج ودلوا واجتمع ماوكنم وارساوا بظلمون الصلح فجابهم اليه بعد ان كون عزما على الامتناع مرصد الاملازمة الجياد الى ان يفرغ منهم فانه خبر على بن اسحق الملقم الميورقي انه فعل بقرية ما ندره من الاغويل الشنيعة فترك عزمه وصلحهم مدة خمس سنين وعد الى مرادش اخر سنة ثلث وتسعين وخمس مائة ذكر فعله الملقم بقرية، ما عمير ابو يوسف يعقوب صاحب المغرب الى الاندلس كما ذكرنا وادم مجامدا ثلاث سنين انقضت اخبره عن افرقية ففوق ضمع على بن اسحق الملقم الميورقي وكان بالبرية مع العرب فصاود قصدا افرقية فانبت جنوده في البلاد فحربوها وانثروا افساد فيها فحيت اثار تلك الاملاذ وتغيرت وصارت خالية من الانيس خاوية على عروشها واراد التسيير الى بجاية ومحاصرتها لانه جعل يعقوب بالحد واطهر انه اذا استولى على بجاية سار الى المغرب فوصل الخبر الى يعقوب بذلك فصالح الفرنج على ما ذكرناه وعد الى مرادش عزما على قصده واخرجه من الاملاذ كما فعله سنة احدى وثمانين وخمس مائة وقد ذكره

(Neque negligendus est Abd-el-Vahid, qui, solito brevior, haec modo habet p. 291):
ولما كن في سنة تسعين انتقص ما بينه وبين الاندلس من العبد فخرجت خيل الاندلس
ندوس البلاد وتجوس خلاتها الى ان كثر عيشها بالاندلس وتجهز امير المؤمنين واخذ في

العمور فعبر البحر في جمادى الآخرة من سنة إحدى وتسعين وخمسمائة بجموع عظيمة ونزل مدينة أشبيلية فلم يبق فيها إلا يسيرا ريث ما اعترض الجند وقسم الأموال وخرج يقصد بلاد الروم، وسمع الاندلس بقصده فتجهز هو أيضا في جموع ضخمة والتفوا بموضع يعرف بقصر الجديد وكان الاندلس قد جمع جموعا لم يجتمع له مثلها قط فلما تراءى للجعان اشتد خوف الموحدين وسات ظنونهم ما رأوا من كثرة عدوهم وأمير المؤمنين في ذلك كله لا مستند له إلا الدعاء والاستعانة بكل من يضمن عنده خميرا من الصالحين فلما كان يوم الأربعاء وهو الثالث من شعبان من هذه السنة المذكرة التقى المسلمون وعدوهم فأنزل الله على الموحدين نصره وأثرغ عليهم صبره ومنحهم انتصاف الروم وكانت المدايرة على الاندلس واكتابه ولم ينجح إلا نحو في نحو من ثلثين من وجوه قواده واستشهد من المسلمين جماعة من اعيان الموحدين وغيرهم منهم الوزير أبو يحيى أبو بكر بن عبد الله بن أشبوح بن حنبل المتقدم المذكور في وزراء أبي يوسف وخرج أمير المؤمنين بنفسه حتى أتى قلعة رباح وقد تجلى عنها اعلانها فدخلها وأمر بكنيسة فيها فغيرت مسجدا فصلى فيها المسلمون واستولى على ما حول طليطلة من الحصون، ثم رجع إلى مدينة أشبيلية منصورا مفتوحا عليه وكانت هذه الهزيمة اخترا للهزيمة البراقة المتقدم ذكرها في مدة يوسف بن تاشفين أمير المرابطين *Cfr. quoque Makkari, 2, 321 et append. p. LXX.*

P. 193 l. 13 *Afrāg* l. *Afrāg* quid sibi velit, statuere non audeo. Si conjiciendo aliquid proponere licet, vexillum quoddam imperiale designari crediderim. Tunesanus (cod. reg. paris. no 703 fol. 53), qui coranum, a Jaghmurāseno ben-Zūjan praedam captum, describit, dicit, Muvahliditas solere in expeditionibus ingens vexillum album ante illud exemplar ferre, quod camelo sumptuosissime ornato vectum, exercitum quasi praerbat. Dombay, qui h. l. "das grosse Zelt und die rothe Kubba" vertit, tentorii majoris regii significationem voci tribuere videtur. — De *tentorio rubro*, quod regis erat tabernaculum, hodie etiam in regno Marroccano usitato, vid. Host, Nachrichten von Marokos und Fes p. 185. — Hoc *Corani exemplar*, quod manu Othmāni Khalfae scriptum esse habebatur, e thesauro Omajjarum Hispaniae in Africam venerat. Ab Abū-el-Vāhido (p. 258) commemoratur una cum alio Corano, manu Ibn-Tumerti exarato, qui in expeditionibus bellicis post illum, camelo vectum, a mulo portabatur.

P. 194 l. 4 *perfecerat* *يعتد* Lectio sana esse mihi non videtur. Fortasse *يعتد* legendum est et vertendum: "Hostis vix reditum suum incitaverat".

P. 196 l. 4 Versuum metrum est *Tarīl*. — L. 22 *Malyū* *cfr. pag. 247.* — L. 24 *Tedjinitam*. *Beuu-Tedjin* s. rectius *Tigin*, tribus fuit berberica Zenateusis, quae in historia Merinidarum saepius commemoratur. *Adrisi*, I, p. 234, *Tadjin* *تاجين* scribit. — L. 25 *Heskūra*, tribus Masmudica Berberorum, ab *el-Ekro*, p. 607, *Adrisio*, I, 216 memoratur.

P. 198 l. 30 *feruntur* *تشاليت* quamquam forma verbi *شلا* insolita, tamen etiam in hac specie vim "impetūs et fervoris, quo quis fertur" retinere posse putavi. *Cfr. etiam verbum شل*

P. 200 l. 1 *mous Sulcimāni*, urbs hodie Alcalá vocata. *Cfr. Makkari, II, append. p. LXVI.* — L. 7 *Qalat-Rijāh*, rectius *Qalat-Rabāh* (Calatrava) pronuntiat. *Cfr. annot. ad pag. 136.* — L. 8 Pro *Fidj*, id quod nihili est, scribendum *Aqlidj* s. *Uq'udj*, sicut, e. h.

recte habent. Cfr. annot. ad pag. 140. — L. 11 *Salamanca*, urbs notissima, de qua vid. *Idrisi*, II, 226 (شامنقة) et *Aboulfeda*, p. ١٨٤ سامنقة — L. 14 *el-Belit*, arx prope Hispalim sita, hodie Albalate; *Idrisi*, II, p. 30. — *Terdjilla*, hodie *Truxillo*, urbs Estremaduræ; *Idrisi*, I, l.

P. 201 l. 14 *habitantes tentoria* أهل العمار h. l. legendum esse censeo, quæ lectio facile a b. d. e. proficiscitur.

P. 202 l. 3 De regno *el-Nâseri* cfr. *Makkari*, 2, 323. — L. 5 *Abd-el-Vâhid* (p. 321), eum *Abu-Abd-Allâhum* etiam nominans, matrem servam christianam, *Zaher* (زهر ورمية) appellatam, fuisse affirmat. — L. 14 Ut multis aliis in rebus, sic quoque in vezirorum nominibus *Abd-el-Vâhid* Nostro non omnino consentit. Ille hos commemoravit: *Abu-Zeid Abd-el-Rahman ben-Mûsa ben-Judjdân* (يوجدار), cui mox a munere remoto successit *Ibrahim*, filius *Abu-Jusufi* et frater ipsius imperatoris. Tum eum deposuit et vezirum renuntiavit *Abu-Abd-Allâhum Muhammedem ben-Âli ben-Abi-Amrân*. Huic etiam dimoto successit *Abu-Said Othmân ben-Abd-Allâh ben-Ibrahim ben-Djâmi*. Cubicularii autem muneri primo *Rihânûm* eunuchum, et post ejus mortem, *Mobaschscherum* eunuchum præfuisse, idem dicit. — L. 27 *Majorqensis* fuit *Jahia ibn-Ghauîja*, de quo antea mentio facta est.

P. 203 l. 18 *juncturarum* العشرات *Dombay* hunc locum sic interpretatus est: "dieses Thor war ganz von Eisen, und hatte 80 messingene Thorangel (vid. varr. b. c.), die Löwen vorstellten". — *Abd-el-Vâhid* bellum et Africanum et Hispanicum, postea gestum, enarrat (p. 328—336). — L. 33 *el-Mezanac*, quæ hodie exstat (*Græber* I, l. p. 43 *Mezenna*), ab *el-Bekrio*, p. 544, *Idrisio*, II, 9, *Aboulfeda*, p. ١٧٨ memoratur.

P. 207 l. 1. *Scharbaterra*, ab *Abd-el-Vâhido* (p. 334) شلب تيرة *Schelba-terra*, (quod nomen hispanice terram albam أرض بيضا significare dicit), hodie *Salvaterra*. Cfr. *Makkari*, 2, app. p. LXXIII. — L. 10 *Ibn-Mansa*. Idem est ac *Ibn-Mathna*, nuper memoratus. Quæ lectio verior sit, affirmare non ausim — L. 29 Pro *Qalat-Rijâh*, rectius legendum esse credo, et hoc loco et in pag. sequ. linn. 12 et 33, *Qalat-Rabah*; cfr. *Makkari* I, l.

P. 209 l. 7 *Hisn-el-Uqâb* (Gayangos: *Hisn-Alakab*), hodie *Las-Navas*, hauri procul a Tolosa Andalusiae sita arx. De hac pugna cfr. *Makkari*, 2, 323.

210 ll. 21 et 26 pro *Ebora* (arab. يبور) *Ubeda* بدة, ut jam Moura habet, scribendum est.

P. 211 l. 7 *el-Muntaser*. *Makkari* alique semper *el-Mustanserum* eum appellarunt.

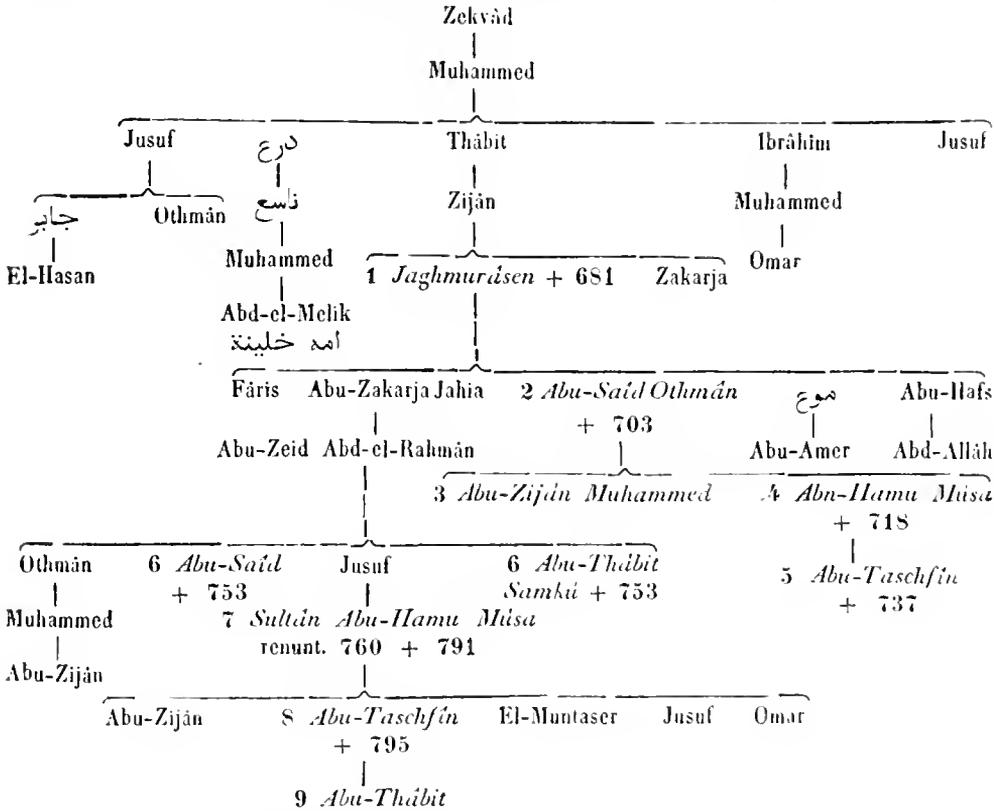
P. 212 l. 15 *Bergân*. *Abd-el-Vâhid*: *Judjdân*, *Ibn-Khaldûn* (*Makkari*, 2, app. p. LXXVI): *Tudjân* et alii aliter nomen pronuntiant. Vid. *Makkari* I, l.

P. 213 l. 5 In vocabulo قينشا nomen latere generis ejusdam equorum certe patet. At frustra ejus significationem investigavi. — L. 16 De regno *Abd-el-Fâhidi* cfr. *Ibn-Khaldûn* in *Makkari*, 2, app. p. LXXI.

P. 215 l. 16 *Hafsidarum* gens, quæ inde ab inenite saeculo hedjrae septimo, per magnam Africae septentrionalis partem imperitavit, hoc modo ab *Ibn-Khaldûno* (cod. mus. brit. f. 190) describitur:

222 l. 8 De rebellione *el-Muvajjidi* cfr. MAKKARI, 2, app. p. LXXV. — L. 21 *Vādī-el-Abūd* ramus est fluvii Umm-Rebi'. Cfr. GRÄBERG, l. l., p. 25.

P. 224 l. 23 *Jaghmurāsen ben-Zijān* primus fuit rex e Benu-Zijān, qui anno 637 [1239, 40] regnum suscepit. Genealogiam hujus gentis, e cod. leidensi *ibn-Khaldūni* (no 1350, p. 76 r) desumptam, et b. Weyersii cura mihi comparatam, hic adjungam:



De primordiis hujus dynastiae Tunesanus (cod. reg. paris 703 f. 51) haec refert: *وكان اسبب* *أموصل* *إلى ذلك أنه ضعف أمر بني عبد المؤمن لما كان بينهم من الفوقة فتناول بني عبد* *المواد إلى الاستيلاء على قسطنطينية من فجاجنا خلالهم وأوقفوا عليه بلخيد* *والركاب واحتجز در فريف منبم جانبنا من أنقسطر من اخلد على خراج يودية أئيد در سنه* *وأمر جميعهم إلى دببرم جابر بن يوسف بن محمد وهو بن عم زيان وأند أمير المسلمين* *بغمراسن بن زيان بن زبيت بن محمد وكان التوالى اذناك بتلمسان أبو سعيد عثمان بن* *يعقوب المنصور لأخيه المؤمن ادريس بن منصور فاحتال على جماعة من روسا عبد المواد* *فخذهم واعتقلهم فبعد مدة شفع فيهم اخو منونة الكاينين بتلمسان فبدرت شفعتة فأسف* *وجمع فومده وحاجم عليهم وسرحهم واعتقل الامير ابا سعيد موضعهم وخلع ناعته بني عبد* *المؤمن وتناول لآحياء الدولة الممتونية فسولت له نفسه ان ذلك لا يتأتا له الا اذا عرض*

كبار بني عبد الوواد فبعث الى جابر ابن يوسف واكابر قومه وطليم في حضور وبيعة عنده فجاؤوه رعييا لما صنع بينهم فلما قربوا من البلد نعى انبيهم ما عزم عليه فتوقفوا خارج البلد ياتمون واذا عو قد بلغه فدوميم فخرج اليهم مسرعا ليدخلهم البلد فما دبروا احسن من انقبض عليه فاخذوه مع ثمانية من احبابه فشدوهم وثاقا ودخل جابر وقومه البلد في الحين فدعوه ادريس اعمون وضبط امرها وبعث بذلك الى الماسون فنقع منه بالخطبة والسنة فاستولى على احواز تلمسان وعلى بني راشد وعلى حواضر ذلك القطر سوا ندرومة فرجع الى حصارها فملك عندها بستيم اصابه من داخلها لثلاث من امرته، فولى ابنه الحسن بن جابر سنة اشهر ثم خلع نفسه لعه عثمان لدير سنة فاساء املكة فاخرج من تلمسان وانفق بنوا عبد الوواد على تقديم الى عزة زيدان بن زيان فاستولى على تلمسان واعمانها فندت عنه بنوا مضير وضاعرة بنوا راشد وكذبت بينه وبينهم حروب فقتل في بعضنا فحينئذ قدم بنوا عبد الوواد اخاه يغمراسن بن زيان - - فالتخيم انوزراء والحجاب وانتفا القواد والكتاب وذرعه بنو مضير وبنو راشد فاشيره الله تعالى على الجميع وكان استعلا له بملك في ايام الرشيد عبد الواحد بن ادريس اعمون فبعث اليه الرشيد بيديه عظيمة موملا منه ما كان من فساد من الخطبة لهم فلم يجبه الى ذلك واضير له واحد عداوة الاخر فبهم الرشيد بالتحريك نحو معاجلتهم منبته فتولى الامر اخوه السعيد ابن اعمون، ثم اتفق ان يبعث الامير ابو زديء بن عبد الواحد بن الى حفص المندلي عديلة الى السعيد حين ظن انه استوسق له ملك المغرب فتعرض لنا امير المسلمين يغمراسن واخذت فانظر الامير ابو زديء انتضر السعيد نفسه في ذلك فلم يدهن منه الى ذلك نيتي فخلع حينئذ ساعة واستقل بنفسه وجبر جيوشا من عرب افريقية وغيره وتحرك الى تلمسان فترأيا سنة خمس واربعين جيوش يضيق عنها انقتا - - فيل ذلك اهل البلد من الجند وغيره فسأل امير المسلمين يغمراسن عن اهل در مسافة فاحسب ان بابا على تولاحا العرب فالتف فيهم معه من الجند وخرج وحرمة وسنة بين يديه من باب على فارج له انغرب لما علموا من بسنه وصعد الى جبل بني ورتيد فدخل ابو زديء البلد فعرض ولايتها على جميع خواصه فمتمنعوا منها خوفا من امير المسلمين يغمراسن فقتل حينئذ ليس لنا الا صاحبيا فبعثت اليه بالصلح والرجوع الى موضعه فاخلا له عنيا وعقد بينهما صلحا تعهدت فيه على عداوة بني عبد اعمون فندت له ومعه تاتيم تملك الجباية كل سنة ثم يقطعها الا موت املك الى تشقين واستيلاء بني مرين، فلما انتصر الامير ابو زديء اثم في ضويقه ملسوكا من تجسين ومغراوة وملديش جعلتم اسوارا حاجزة بينه وبين امير المسلمين يغمراسن فلما بلغ السعيد ما وقع بينهما وما تعهدا عليه اقسام الا بد له من الاستيلاء على مملكتيهما جميعا فتبى من مرادش في حمار زاخرة من الجيوش وانقاده بني مرين واعطارحا [؟] بينهم وساعده بالتحرك معه فلما سمع امير المسلمين يغمراسن بما عو عليه من انقوة خرج مجتازا الى حصن تلمزديت فاعتمد السعيد حصاره في الموضع المذكور فنزل يودي ايسلى وملك منه الدخول في ضاعته والتمرام الخطبة والسنة فابا من ذلك فرحف السعيد الجيوشة حتى علقوا بالجل والسعيد يحرضهم بنفسه فتعرض لهم امير المسلمين بما معه من قبيلة وغيره فتميم الله تعالى اندر عليهم وقتل السعيد على يد يوسف بن خورور والى امير المسلمين براسه فادخله على امه وكذبت امراته بشاعة السعيد فاقسم لنا ان ياتيها براسه فابى الله تعالى فسمه وذلك

في يوم نثلاثا منسلخ سفر سنة ست وأربعين وستماية — L. 24 *Tamerdjediba*, p. 254 *Tamerdjedija*, ab aliis aliter enuntiatur: *Idrisi*, I, 232 تَمَرْدِيدَة, *Ibn-Khaldūn* تَمَرْدِيدَت. *Tunesanus* fol. 52 تَمَرْدِيدِيَت et fol. 56 تَمَرْدِيدَت, *Makkari*, I, 497 تَمَرْدِيدِيَت scribunt. — L. 32 *el-Muntaser* fortasse fuit Muhammed ben-Jahia, e Benu-Abi-Hals. Vid. annot. ad pag. 215.

P. 225 l. 2 *Uádi-Bahet*, fluvius Miknāsae ab oriente; cfr. *el-Bekri*, p. 583. Hodie *Bat*, GRÄBERG, l. l. p. 26.

P. 226 l. 2 in monasterio تَمَرْدِيدِيَت Potius *Djebel el-Abbād*, cujus mentio inquitur iterum pag. 234.

P. 229 l. 32 *Ibn-Razīn*. In hoc nomine error sine dubio latet. *Ibn-Razīn*, qui anno 403 [1012] regnum El-Sahlāe condidit, tres modo successores habuit, quorum ultimus *Jahia* anno 483 [1090] jam decesserat.

P. 230 l. 18 pro *Braga* substituerim *Fragam*, ut in h. est. — *Schantamarijja* fortasse fuit مَارِيَة ابْن رَازِيْن. quae hodie *Albarraatū* audit, duorum dierum iter ab urbe Medina-Celi dissita; cfr. *Idrisi*, II, 33. — L. 19 Pro *Elora* legendum est *Ubeda*, ut infra lin. 29. — L. 27 *Bona*, urbs notissima, de qua cfr. *el-Bekri*, p. 509, *Idrisi*, I, 268. *Aboulféda*, p. 14. — L. 28 *Qastīla*, quae etiam تَمَزُز *Tuzer* appellata est, 11 dierum iter a Qostantina sita; cfr. *el-Bekri*, p. 532, *Idrisi*, I, 253, *Aboulféda*, p. 144. — *Qostantina*, hodie Constantine notissima; vid. *el-Bekri*, p. 516, *Idrisi*, I, 242, *Aboulféda*, p. 138. — *Belād-el-Anāb* l. rectius *el-Umāb* v. e. regio zizyphae, circa Bonam tractus eximiae fertilitatis.

P. 232 l. 26 Metrum versuum est *Tavīl*.

P. 234 l. 22 Abu-Abd-Allāh el-Hārith ben-Asad *el-Muhāschi* Basrensis, anno 243 [857] mortuus, theologus devotione sua clarissimus: v. l. *Ibn-Khallikān*, ed. de Slane, p. 187, ed. *Wüstenf.* fasc. 2 p. 87. — L. 23 *Abu-Isa* Muhammed ben-Isa *el-Tamedhi* habitus celebrior, qui anno 279 [893] vel, secundum alios, 275 [889] obiit. Cfr. *Ibn-Khallikān*, ed. de Slane, p. 188, ed. *Wüstenf.* fasc. 7 p. 9, *Liber classium* etc. part. 2 p. 57. — L. 27 pro *Schēf* scribendum est *Schēlb*.

P. 235 l. 12 Metrum versūs est *Udsīr*. — L. 26 Versus metrum *Kāmil* sequuntur.

P. 236 l. 15 Metrum versuum est *Tavīl*. — L. 26 Pro *Elora* scribendum est *Ubeda*. — L. 28 De *meschahs* conferas quoque paginam 188, lin. 8, textus arabici.

P. 237 l. 2 vallum exterius, الخُرْم. Petis Delacroix: "le rempart extérieur". Id quod quasi *cingulum* arcem ambit. — L. 11 *Merbāla*, nunc *Marravella*, urbs mantuma; *Idrisi*, II, 53. — L. 13 *Delāja*, nunc temporis *Dalja*, Almeriae vicina; *Idrisi*, II, 45. — L. 17 *Lūscha*, hodie *Loja*, ad fluvium Xenil in Granada jacet; *Idrisi*, II, 52. — L. 20 *Ibn-Bejrik*. *Ibn-Khaldūn* (*Makkari*, 2, app p. LXXIV) *Ibn-Biūrak* بِيُورَكْ cum appellat. *Vezirus* Bejaseusi fuit.

P. 238 l. 4 *Djebel-el-Ujun*, hodie *Gibraltarcon*. Vid. *Makkari*, 2, 448. — L. 18 De dynastia *Benu-Nasr*, quae *Ibn-el-Ammar* huic originem debet, conf. *Makkari*, 2, 339 sq. — L. 26 Abu-Mervān Ahmed *el-Bādji* commemoratur a *Makkario*, 2, 238.

P. 242 l. 10 Metrum, ut fallor, horum versuum *Raml* est, ideoque secundus versus hoc modo corrigendus est: تجددنا نحن بنو بنو النداء
ضارذ الازمة تجار الابل
 i. e. "nos, filii Bezzi liberalis, inter eos virtute eminentes; is, qui calamitatem, quasi camelos sitientes abigit". — L. 15 Hi versus metrum *Tavil* dictum sequuntur. — L. 28 Metrum horum versuum est *Vâfir*.

P. 243 l. 2 Metrum horum duorum versuum est *Tavil*.

P. 245 l. 5 Versus metrum *Kâmil* dictum sequuntur.

P. 246 l. 3 *Vandir*. Ibn-Khaldûn (MAKKARI, 2, app. LXI) Muhammedem ben-Jusuf ibn-Vanudin, ducem Abu Jaqûbi, memorat; quare lectionem a. d. f. hoc loco meliorem jam crediderim. — L. 9 *Tazûta*, hodie *Tezute* s. *Tezzut*, fluvio Melujae ab occidente. — L. 10 Pro *Vâdi-Tekûr* sine dubio scribendum est *Vâdi-Nokûr*, fluvius in mare mediterraneum influens. Vid. annot. ad pag. 71.

P. 251 l. 4 Idrisi I, 217 tribum *Zacara* زقار commemorat, quam eandem ac Nostri Zegaram esse puto. — L. 5 *Betûja*. El-Bekri portum maris mediterranei *Botujah*, in ditione Nakourae nominat, qui fortasse ad tribum circa habitantem appellatus est. Vid. p. 544. — L. 14 *Fahs-Ezghâr*. In Idrisio I, 113 tribus occurrit berberica *Ezghâr* ازقار, quae fortasse in hoc nomine latet. In mappa, operi *Grâbergii* adjuncta, *Pianura di Azgari* Fesae à meridie sita, bene conferatur. — L. 21 *barbarus*, عديم pl. اعلاج hispan. *elche*, pr. *alicigena*, *barbarus*, deinde in Hispania a Muslemis in Christianos transferebatur, vel etiam in eos Muslemos, qui commercio cum Christianis juncti erant.

P. 252 l. 7 Metrum horum versuum mihi non liquet. Ad *Redjez* fortasse referendi sunt.

P. 253 l. 26 *mons Zerhûn* (cfr. pag. 39) prope antiquam *Jelilam*, hodie Zaviat Mula Driss appellatam, in mappa *Grâbergii* conspicitur (*Ssarhûn*); cfr. GRÂBERG, l. I. p. 46.

P. 255 l. 21 *Maden el-Avvâm*. In mappa saepius citata urbs exstat *Mader Avram*, Miknasae ab occasu hiberno sita, quam eandem ac hanc habeo.

P. 256 l. 15 *Vâdi Isi*, nostris temporibus nomen celebre ob victoriam a Gallis ibi reportatam.

P. 259 l. 17 *beneficium* مبرقيات Haec vox sine dubio eandem vim habet ac راتب "stipendium annuum, quod alicui *adscriptum* et *dispositum* est".

P. 260 l. 11 *Ronda*, quae hodie etiamnunc antiquum retinet nomen, in ditione Malagae jacet. Cfr. *Aboulféda*, p. 377 — *El-Munkab*, hodie Almunecar, portus in littore Granadensi; vid. *El-Bekri*, p. 547, *Idrisi*, II, 46.

P. 261 l. 5 *Syriae expugnationes*. Librum el-Vâqedii, فتوح الشام inscriptum, hic respexit Noster. De quo cfr. *Hamakeri*, incerti auctor. liber etc. p. VIII sq.

P. 262 l. 21 *Anfa*, hodie Dar-el-Beidha, portus maris Atlantici, de quo vid. GRÂBERG, l. I. p. 53, *Idrisi*, I, 219; *Aboulféda*, p. 377. Observandum est, Abu-l-fedam l. I. narrare, urbem Selae nomen etiam *Tamcsnae* habere. — L. 29 *Sahfa*, ut narrat *el-Bekri*, p. 547, in urbe Nacor, aridis metiendis usitata, mensura viginti quinque *mudd* continebat, id quod 33½ libras efficit. Quae postea memoratur *ouqîjja*, nostrae unciae bene respondet.

P. 267 l. 24 Pro *el-Aghzâz* fortasse scribendum est (ut in a. exstat) الاغزار, quod cum lectione b. الاغزاز optime cohaeret. Itaque veritas: "tribus ex fallacium numero".

P. 268 l. 21 Versus metrum *Kâmil* appellatum sequuntur.

P. 270 l. 19 Metrum versuum est *Tavil*.

P. 271 l. 5 *Düm* plerumque palmae speciem, *Borassum flabelliformem* appellatam, significat. Cfr. *Ibn-Baithar*, versio Sontheimeri, I, p. 461. At potius loti genus hoc loco intelligi crediderim.

P. 272 l. 28 *Ibn-el-Ahmar*, fuit Abu-Abd-Alläh Muhammed filius Mohammedis Ibn-Jüsuf ibn-el-Ahmar, de quo pag. 269 mentio injecta est. Patri anno 671 mortuo in imperio successerat, quod usque ad mortem, quam anno 701 obiit, continue tenuit. Cfr. *MAKKARI*, 2, p. 344 sqq.

P. 273 l. 2 *Abu-Abd-Alläh*. Hoc cognomen Muhammedi primo fuisse dicit *MAKKARI*, l. l. p. 342. — L. 24 *Bahira*. Idrisi provinciam *Bohüræ* بَحْرٍ مَمْرٍ memora (II, p. 13), quae, a mari atlantico ad litus mediterranei extensa, partem peninsulae meridionalem littoralem comprehendisse videtur.

P. 274 l. 23 Abu-Ishäq Ibrahim *ibn-Ashephila* el-Todjibi, gener Ibn-el-Ahmari fuisse videtur. Cfr. *MAKKARI*, 2, 532. De eo plura narravit *Ibn-el-Khattib* in *CASIRII* bibl. arab. hisp. II, p. 98. — L. 33 *el-Fädi el-Kebir*, hodie *Guadalquivir*, fluvius notissimus; cfr. *Idrisi*, II, 51.

P. 275 l. 16 *turmatim*. Lectio verior in b. exstare videtur: تَمْتِيلٌ Quod si ita est, hic sensus oritur verborum: "captivi ad fluvium Schenil juxta quem Granata jacet) ducebantur". — L. 19 *Dun-Nuna* i. e. Don Nuno Gonzalez de Lara, de quo vid. *MAKKARI*, 2, 345.

P. 278 l. 13 Poëmat's metrum est *Kamil*.

P. 279 l. 8 Prius hujus versüs hemistichium, metro id postulante, sic scribendum est: *فلاتتم ذخراً للخلافة والذي* — L. 10 Versus in codicibus misere distortus, hoc modo, metro adjuvante, restituendus est: *حوز ملاءة عزة موصونة*

P. 280 l. 4 *Fädi-l-Vesd*, fluvius inter Tarifam et Djeziram: cfr. *Idrisi*, II, 15.

P. 283 l. 4 *El-Scherf* et provincia, inter Hispalm, Liblam et mare sita, et tractus, olivetorum plenus, inde ab Hispali usque ad Liblam sese porrigens, appellabatur; vid. *Idrisi*, II, p. 14 et 19. — L. 7 *El-Qalaa*, fortasse Colerab القلعة apud *Idrisium*, II, 56. — L. 31 *Rüta*, fortasse Rabetah-Rota apud *Idrisium*, II, 18. — *El-Qanatir*, sex milliaria a Scherisch dissitum oppidum: *Idrisi*, II, 56.

P. 285 l. 14 *el-Zahra*, quinque milliaria a Corduba distabat; cfr. *Idrisi*, II, 64.

P. 287 l. 12 *Schelubanija*, nunc temporis Salobrena, portus regni Granatensis: *El-Bekri*, p. 547, *Idrisi*, II, 46, *Aboulfédu*, p. 100 (شلمو بينية) — L. 32 *el-Sekirra*, mons, qui Murrekoschae ab ortu liberno jacet. Cfr. *Grävenc*, l. l. p. 22.

P. 289 l. 22 *rostris* منضج pl. منضج, vox in Lexicis omissa, rostrum navis significat. *Boernor*: "Eperon d'un vaisseau" vertit: منضج مَرْدَب

P. 290 l. 6 *summus classis praefectus*, اَمْلَدُ الْكَلْبِيَرِ sola vera lectio. — L. 22 *non sequemur*, etc Proverbium est, a Meidano explicatum: vid. *Freytag*, Proverbia Arabum, I, p. 221 et II, p. 489.

P. 292 l. 17 *el-Bcidha* s. alba, nova urbs Fesana nuncupata est.

P. 293 l. 17 Metrum versuum est *Redjez*.

P. 296 l. 8 *Dhakván* s. *Dhekuan*, arx prope Malagam; vid. MAKKARI, 2, 374. — *Sahel* urbs maritima haud procul a Malaga dissita; l. l. p. 455. — L. 21 *Alabera*, quis locus sit, nondum mihi exploratum est. Varii interpretes varias exhibent opiniones, Petis De-lacroix: "Albarte"; Dombay: "die auswärtigen Landschaften"; Moura "Alabera supponho ere ser a villa de Alambra na Muncha perto do campo de Montiel nas montanhas sobre o Rio Roidera".

P. 297 l. 1 pro *Ehora* rectius scribendum est: *Ubeda*.

P. 298 l. 7 *Fádi-Lekk*, hodie Guadalete, fluvius prope Scherischum; cfr. MAKKARI, I, 271, 524. — L. 25 *Bahír*. Potius fortasse *Buheira* pronuntiandum est; cfr. annot. ad pag. 273. — L. 27 Urbs مدينته أبين سلام in provincia Buheira ab Idrisio, II, 13 memoratur, quae hic sine dubio a Nostro respicitur. Alia in Sidoniae regione jacuit urbs, Medinet Beni-Selim appellata, de qua vid. MAKKARI, 2, 13.

P. 300 l. 2 *el-Rahma* pars fuit montis Sierra Morena appellati, quae Hispalim procedit; vid. MAKKARI, I, 364.

P. 301 l. 21 Pro *Aschdjam* legas *Estdjam* (Ecijam).

P. 302 l. 10 *Merschana*, hodie *Marchena*, arx, cujus *Idrisi*, II, 14 mentionem fecit.

P. 310 l. 30 *Kabuter*, insula in fluvio Guadalquiviri, hodie *Isla mayor*, in Makkario قبطور *Qabtaur*, appellata (I, 363). *Idrisi*, II, 18 eam قبطور, et II, 42 كبطور scribit. — L. 34 Fieri potest, ut نهر أنبره nomen loci ejusdam significet.

P. 312 l. 27 *Echedra* مشهور, quae vox in pag. ۲۴۸ textus arabici recurrit, proprie locum, ubi concilium habetur, significat, deinde in pompas solennes translata est, quibus princeps publicam sui copiam facit. Vid. GRÄBERG, I, l. p. 198.

P. 315 l. 35 *juramento* تبايل, ut constat, pronuntiatio verborum: لا اله الا الله appellatur; vid. *Aboufdae* Annales II, p. 444 Illic latius sumenda videtur.

P. 317 l. 29 Abd-el-Haqq ben Ghâib ben-Abd-el-Melik ben-Temâm *ben-Atija*, anno 541 [1147] mortuus est. Vid. *Sojutii*, de interprett Corani, ed. *Mcursinghe*, p. 19 — Ahmed, ben-Muhammed ben-Ibrahim Abu-Ishâq Nisaburensis *el-Thalabi* anno 427 [1035] obiit; cfr. l. l. p. 8 — Inter varios libros التتبع في التتبع i. e. *correctio critica* inscriptos, quos Hadji Khalifa attulit, nullum huic loco magis convenire puto, quam التتبع في التتبع, auctore *Abu-Sa'd Mohsin ben-Kerâmî Ioshmî Beihâqî*. Vid. *Hadji Khal.* I, p. 482. In الاستدكار librum sine dubio Noster respexit, quem scripsit Abu-l-Faradj Muhammed ben-Abd-el-Vahid Darimi Baghdadensis, anno 448 [1056] mortuus; cfr. l. l. II, p. 271.

P. 318 l. 3 *el-ischfâ* i. e. ac صلاة الصبح preces antemeridanae, de quibus consulas De Sacy, *Chrest. Arabe*, I, p. 162. — L. 28 Metrum carminis *Fâfir* est.

P. 319 l. 31 Ille versus in textu arabico, metro postulante, sic scribendus est:

وباق العشرة المرحضى عنهم سما وعلى أبين عوفيم الشيبان

P. 320 l. 16 Ingenue confiteor, me hoc distichon neque intelligere, neque ad metrum rite restituere posse. — L. 23 *Alaberam*. Si metrum respexeris, aut البرت البرت, ut in b. vere est, leges.

P. 321 l. 17 Pro فيصبح, ut in textu arabico expressum est, يصبح scribendum: sicut, id quod jam video in notis esse omissum, b. et g. habent.

P. 322 l. 4 *desertas* بِيَاب Collato vocabulo بِيَاب, quod *desertum* significat, de vi hujus vocis haud dubitavi. — L. 18 *reditum*. Pro مَايَا a. bene: مَتَابَا; quod in notis annotare neglexi.

P. 325 l. 7 Metrum versús tam corruptum est, ut de eo restituendo plane desperavi. — L. 13 *Benu-Áli*, tribus Miknásae in *Idrisio*, I, 224 affertur.

P. 326 l. 7 *Benu-Vartágen* fortasse iidem sunt ac *Benu-Vartedján*, qui inter Miknásenses ab *Idrisio*, I, 231, commemorantur. — L. 10 Apud *el-Bekrium*, p. 552, tribus *Benu-Jaruten* occurrit, quam eandem ac Nostri *Benu-Vartin* esse cel. Quatremère putavit. In eodem versu pro وَتَعَالُوا b. bene legit: نَعَالُوا — L. 13 Inter gentes arabicas, quae in Africam Mauritaniamque commigrarunt, Ibn-Khaldún (fol. 12 sq.) *el-Djeschm* الْجَشْم (quae lecto igitur fortasse verior est) ponit, cujus minores tribus fuerunt: *Sufján*, *el-Khult* (sic pronuntiat) *Benu-Djáber* et *el-Ascem*, quas Noster hic laudat.

P. 327 l. 10 Pro لُحُطْبُ metrum postulat لُحُطْبُ

P. 328 l. 20 *reverentiae*. At vetat metrum. Rectius, ut jam animadverto, c. et d. scribunt: فَهَابِيمُ et vertendum est: "ecce eos! Jam vestibus ejus (gloriae) induti sunt". — L. 24 *mollis fuit*. Etiam hic error inest. Vox وَرِخْتٌ in secunda specie est, versumque jam sic verterim: "dynastiam vestram notavi, quae tam lucida evasit, ut - -". In sequentis distichii posteriore parte verba hoc modo collocanda sunt: وَتَبْقَى مَدْحَتِي فِيهِمْ كِتَابَا

P. 329 l. 18 *Estebúna*, nunc *Estepona*, Andalusiae oppidum.

P. 330 l. 26 *el-Fitra* الْفِطْرَةُ ea res appellatur, quae die, quo jejunium Ramadháni solvitur, eleemosyna datur. Quae primum libera erat consuetudo, fortasse in his regionibus a regibus tamquam justum tributum exigebatur. — L. 30 *el-Ataks* tributum erat, quod, decimis jam datus, exactori pendebatur. Quid *el-Merús* significet, me omnino fugit. — L. 32 *asperitates arenacque tumulos* الْاَقْبَالَاتِ وَالرُّتْمِ Prima vox bene se habet; de sequente autem, quamvis تَرْمَلٌ hanc vim vere exprimat, dubius haereo, utrum ejusmodi pluralis formari possit.

P. 333 l. 33 *el-idha* l. rectius *el-adha* s. بِيَوْمِ الْاَضْحَى festum est, quo ovis sollemniter mactatur. Die 12:o Dhu-l-Ilidjae fit. Cfr. *Hicys*, Ibn-Khac. p. 73

P. 334 l. 5 *Bejana* hodie *Bacna*; cfr. *Makkari*, I, 345. — *Ghaur* nusquam ostendi, at *Ghaur* locus est prope Badajocum; vid. *Makkari*, I, 370. — L. 21 *Othman ben-Jahmurásen* cognomine *Abu-Sáid*, qui patri anno 681 successerat, usque ad annum 703 imperavit. Cfr. cod. reg. paris. 703 fol. 54.

P. 336 l. 5 *Tabira*. *Idrisi*, II, 21 Tabirae تَبِيرَةُ mentionem fecit, prope mare 14 milliaria a Hisn Kastala كَسْتَلَا dissitae. Haec fortasse Nostri *Qaschtela* est. Cfr. *Makkari*, 2, 33. — *Aqlisch*, hodie Ucles, *Idrisi*, II, 42 اَقْلِيْسِ; cfr. annot. ad. pag. 140 — L. 14 metrum versús est *Tavíl*. Apud Motenebbium exstat in carmine, quod anno 340 [951, 2] composuit in solatium Seif-el-daulae. In cod. bibl. ups. (don. *Sturtzenbeckeri*) fol. 108 v. — L. 29 Textus arabicus (p. 393 l. 27) corruptus sic restituendus est: أَبُو سَعِيدٍ فَرِحَ مِنْ أَيْنِ الْأَمْرِ صَاحِبِ مَالِكَةَ لَكِ

P. 337 l. 29 castellum *Alabi Moura* hodiernum *Lobeto* esse contendit.

P. 338 l. 3 *jilius el-Rinqi (Henrici)* fieri potest, ut fuerit filius Henrici de Besançon, primi Portugalliae comitis; cfr. *Makkari*, 2, app. p. XLV. — L. 12 *Beljunesch* regio circa Sebtam appellatur, teste *Idrisio*, II, 5. — L. 29 Frustra laboraret, qui haec nomina rite

restituere vellet. Quaedam tamen me agnoscere credo. *El-Sakhîrat* fortasse *el-Sukhîra*, urbs prope Murciam est, de qua vid. MAKKARI, 2, 512. In *el-Ghâr* sine dubio *Taraf-el-Ghâr* (Trafalgar) latet; cfr. MAKKARI, 1, 320. Pro *Moutaur* legerim مونت مور *Moutemor*, *Idrisi*, II, 26.

P. 339 l. 16 *Tavîret*, in regione *Nokûrae*; cfr. *el-Bekri*, p. 544. — L. 27 *Nadrîma* urbs inter Tilimsân et Honein, de qua vid. *el-Bekri*, p. 539, *Idrisi*, II, 10 (ubi vitiose legitur ندر ونة).

P. 340 l. 32 *Mezgharan*, tria millia a Mustaghânem sita urbs; cfr. *el-Bekri*, p. 526. — *Mustaghânem* urbs nota prope mare; vid. *el-Bekri*, p. 526, *Idrisi*, I, 248, *Aboulféda*, p. 371 — *Tenis* l. potius *Tennes* urbs e regione Deniae, in Hispania sita; vid. *el-Bekri*, p. 521, *Idrisi*, I, 249. — *Bershek*, in eodem ac proxime praecedens tractu; vid. *Idrisi*, I, 249. — *El-Bethâ*, haud procul a Tilimsâno; cfr. *Mejers*, Ibn Khac. p. 80.

P. 341 l. 1 *Mazûna*, etiamnunc ejusdem nominis; vid. *Idrisi*, I, 241. — *El-Qasaba*, prope Uschdam. — *Tefradjenû*, *el-Bekri*, p. 544, *Tafrenû*, *Idrisi*, II, 10 تافر دنييت, Melilae ab oriente sita urbs. — L. 18 Si Makkario fides habenda est, Muhammedi, nomine secundo e dynastia Beni-Nasr, anno 701 mortuo, filius Muhammed III, cognomine Abu-Abd-Allâh, successit. — L. 23 *el-Nâsir* rex Aegypti.

P. 344 l. 15 *Hâha* hodie litus Mogadense appellatur.

P. 347 l. 21 *quanvis commercium floreat*. معيشة Petis Delacroix vertit: "le commerce florissait" sine dubio vocem معس conferens.

P. 349 l. 45 Illi versus, qui ab Ibn-Khalkikâno in vita Abi-I-A'tahijae poetae citantur (ed. *de Slane*, p. 121) metrum *Muteqârib* dictum sequuntur. In secunda primi distichi parte pro تجرى legendum est تجرر, ut in Ibn-Khalkikâno est.

P. 350 l. 24 *el-Keudertû* i. e. ac *el-Keuderijû* p. 356.

P. 351 l. 11 *lorica* الستارة eandem vim habere putavi ac السترة

P. 353 l. 27 *Teschmesch*, Tandjæ a meridie sita urbs, milliare a mari distans; vid. *Idrisi*, II, 6.

P. 355 l. 4 *el-Malab*; vid. *el-Bekri*, p. 521.



CORRIGENDA ET ADDENDA.

In textu arabico.

- Pag. 3 l. 20 - فُحْتَه - P. 5 l. 5 - انثروية - P. 6 l. 7 - من الخلب - P. 8 l. 25 - مئة فرس - P. 15 l. 14 - سنة ثمان - P. 15 l. 12 - فذکر - P. 12 l.l. 9, 11, 25 et p. 45 l. 12 - P. 17 - بالقى - P. 15 l. 15 - فسرح - P. 21 l. 21 - مَكْرَدَة - P. 44 l. 17 - خاتمة - P. 24 l. 19 l. 1 - وحمّة ابي يعقوب - P. 18 l. 4 - من يشتره منه - P. 24 l. 24 - دمنه البقول - P. 21 l. 12 - تسع عشرة - P. 21 l. 5 - ايضا - P. 17 l. 17 - الرماة - P. 20 l. 2 - ثلاث - P. 16 l. 16 - اثنتين - P. 12 l. 11 post - جميعنا - P. 20 l. 20 - فسَمِيَت - P. 12 l. 12 - مخاطرة - P. 25 l. 20 - P. 12 l. 12 - وكون بينا من الاثران في حاراتنا وازقتنا الف فرن ومائة وتسعين فرنا: addas كوشة، - ثلاث عشرة - P. 17 et 19 l.l. 17 - تلمسان - P. 11 l. 11 - ثمان عشرة - P. 20 l. 20 - واحد عشر - اقتصحت - P. 24 l. 24 - ارضا - P. 29 l. penult. - وعمر - P. 25 l. 25 - ولى اخاه - P. 2 l. 2 - P. 15 l. 15 - علييه - P. 8 l. 8 - تدخله - P. 6 l. 6 - الصيريج - P. 8 l. 8 - وكملت - P. 5 l. 5 - P. 40 l. 1 - وستين - P. 23 l. 23 - مال الاحباس - P. 18 l. 18 - غليظة - P. 16 l. 16 - وخمسين - P. 7 l. 7 - ابو مروان - P. 27 l. 27 - الحفاة - P. 25 l. 25 - اثنتين - P. 5 l. 5 - واشرف - P. 49 l. 40 - انبيد - P. 22 l. 22 - في مرضه - P. 16 l. 16 - وانغزة - P. 15 l. 15 - وسلم مولاك مولاك - حبيل - P. 2 l. 2 - واربعين وثلاث مئة - P. 21 l. 21 - من سور - P. 17 l. 17 - عنيم - P. 15 l. 15 - وامره حرب - P. 15 l. 15 - فغضه - P. 10 l. 10 - وثلاث - P. 4 l. 4 - وبطون - P. 4 l. 4 - وضبطنا - P. 21 l. 21 - وفاة - P. 4 et 22 l.l. 4 - بملك ابيه - P. 26 l. 26 - وفاة - P. 20 l. 20 - P. 25 l. 25 - ازيد من عشرين ملك من - P. 6 l. 6 - الاثني عشر - P. 10 l. 10 - P. 74 l. 74 - للجدل - P. 2 l. 2 - وسورة موسى - P. 23 l. 23 - غسل - P. 27 l. 27 - عليه ايام - P. 10 l. 10 - P. 14 l. 14 - غالب الحيا عليهم - P. 12 l. 12 - تصبيح - P. 4 l. 4 - وستين - P. 4 l. 4 - P. 89 l. 9 - الى leg. على pro - P. 90 l. 22 - ففتحينا - P. 10 l. 10 - تلك الجيات - P. 27 l. 27 - قلعة ميدى - P. 25 l. 25 - فرسانيم - P. 22 l. 22 - غيظ - P. 25 l. 25 - المشبهه - P. 12 l. 12 - متخنين - P. 12 l. 12 - اعدو - P. 24 l. 24 - P. 94 l. 94

والم 22 l. 1: نقبتص P. 99 l. 9 - والرماة 21 l. 1: غام يثنى 15 l. 1; الموقف 6 l. 6 P. 98
وعودوا 3 l. 104 P - والتنبية 25 l. 102 P - ثم لم يزل 2 l. 401 P - يعرج عليه
25 l. 107 P - فيها 10 l. 106 P - والرماة 18 l. 105 P - في غزاة 17 l. 1; عليه
25 l. 111 P - بن عطاء 14 l. 110 P - الوضائف 21 l. 103 P - ونزل تاشفين
- دعة 1 l. 114 P - وبقي بعد ذلك 28 l. 1; وأبو عمران 19 l. 115 P - ولا موامرة
فجمع فبائل الموحدين وعب لجيوش: addas المطلبين et post وفنل اجل الربيع 4 l. 115 P
- الرواية 15 l. 117 P - ازف 18 l. 1; كذلك 12 l. 116 P - وقصد نحو مراندش
نشير 3 l. 1; الامد 4 l. 121 P - صاحكة 17 l. 1; خُصِصَت 16 l. 1; الامتي بن 6 l. 119 P
- P. 127 l. 15 - الناس ان عدد من P. 128 l. 8 ad alterum hemistichium est
referendum; l. 9 اشطها 23 l. 1; فالتوب 11 l. 1; وصادفتنا 10 l. 1; اغرقتنا 9 l. 1
14 l. 156 P - لحظيا 22 l. 155 P - اراكم 22 l. 1; وغاب 19 l. 152 P - الرماة 14
وحققوا 4 l. 141 P - والرماة 6 l. 140 P - الاربعاء 21 l. 1; وجواحي 18 l. 1; ومضى 8
150 P - قبيلة 5 l. 149 P - خفي 16 l. 147 P - عقل 20 l. 145 P - ذلك
الموك قد عيد واشن 21 l. 1; واستقر بيا 6 l. 152 P - قد اقبلت 13 l. 1; وخففت 10 l. 1
9 l. 1; فلما مر 2 l. 157 P - وفرج 6 l. 156 P - واشيرا عديدة 26 l. 155 P
نتسعين 8 l. 167 P - فبايعوه اجل 1 l. 164 P - فساروا نحوهم 14 l. 161 P - شعرا
- ببيعته 11 l. 170 P - الامامون 11 l. 169 P - بذلتهم في حربنا 6 l. 168 P
- P. 175 l. 1 - في الثاني والعشرين نصف التالى 21 l. 175 P - معتدل اللحية 12 l. 171 P
P. 177 l. 7 - الاتقان 14 l. 1; بينيه 7 l. 1; انقصر 1 l. 1
4 l. 185 P - ذفذة 13 l. 184 P - وظفر 20 l. 180 P - انفضحتم 4 l. 179 P
addas: post النجم 11 l. 187 P - ودون لقابه 7 l. 1; وصاروا 2 l. 186 P - فونده
1. 185 P - والفصل 25 l. 192 P - مجلسه 12 l. 191 P - المنحود والموحد 6 l. 188 P - والنمر
1 l. 200 P - بن الامير 11 l. 198 P - انقشتمالى 21 l. 1; محاصر 15 l. 195 P - مواظبا 11
P. 201 l. 12 - النداء والفخر 19 l. 1; مجلسه 16 l. 1; والعدل والرفق
21 l. 204 P - كتب 28 l. 1; المعاظة 12 l. 205 P - فييت على الحصار 20 l. 202 P
P. 208 l. 3 - وذلك على 3 l. 208 P - بتامة 7 l. 207 P - سنة 25 l. 1; لغزو
P. 214 l. 2 - منازع ante ر deleas 28 l. 1; ربيع الاول 24 l. 209 P
24 l. 215 P - التسابغة 25 l. 217 P - ما لا يخلع et الاديى 15 l. 1; وصادب 8 l. 215

P. 227 l. 19 - فنديبه - P. 219 l. 10 - موقف - P. 218 l. 2 - لا يبصر - P. 218 l. 2 - الادعوى
 P. 251 l. 25 - الراحة - P. 251 l. 21 - ضليطة - P. 250 l. 4 - وانقيير - P. 26 l. 26 - تشرح - P. 8
 بعلامه - P. 11 l. 11 - بقبه - P. 241 l. 1 - فيات - P. 27 l. 27 - ودخل - P. 240 l. 25 - المحلة
 - P. 249 l. 27 - استندف - P. 246 l. 19 - منركه - P. 244 l. 16 - وغيرها - P. 245 l. 16
 l. 14 - 2 - P. 250 l. 2 - ad alterum - benistichum est ferendum. - P. 17 l. 17 - خلا وصانا
 l. 5 - P. 252 l. 5 - سدحاقيا - P. 251 l. 21 - الركب - P. 11 l. 11 - انسلابا
 l. 11 - P. 256 l. 3 - تلقى - P. 254 l. 26 - يخف - P. 26 l. 26 - حمداوت - P. 19 l. 19 - مظفرة
 l. 21 - P. 267 l. 14 - خرج التبت - P. 266 l. 26 - دة ناخيه - P. 259 l. 21 - بني اعرفي
 l. 10 - P. 276 l. 16 - اعماليم - P. 268 l. 17 - وبلاد تجين - addas: انوادى
 l. 19 - علي ست

In versione latina

Pag. 2 lin. 4 Abu-Saidi Othmani - Not. 18 add. b. - P. 4 not. 6 deleas: recte - l. 21
 post Abd-Allah addas: ben-el-Hasan - P. 7 l. 1 pollicularisne - P. 12 l. 7 ut Idris neque -
 P. 14 l. 3 tumulo ejus - l. 16 videritis - P. 15 l. 27 Jais rikas - P. 17 l. 20 Maqatil -
 Not. 15 بقتله راشدا b. bene. - P. 19 l. 9 Jalsob - P. 20 ll. 12 et 17, p. 21 l. 15, p.
 24 l. 25 Sebu - P. 20 not. 10 بسد c. - P. 22 l. 22 el-Schuluba - l. 17 Benu-l-Khair -
 l. 28 Marrekoscha - l. 30 Marrekoscham - P. 25 not. 16 والنوعى - P. 26 l. 7 Beni-Jazgha
 - l. 18 post Mauritania addas: Sinceritate, animo excelso, melis-que mansuetudine nobilissimi
 et - P. 28 l. 4 et p. 29 l. 3 takhsch - P. 36 l. 1 castruere coepit - P. 31 l. 2 Abu-l-
 Alam Idrisum - l. 24 Marrekoscham - P. 32 l. 15 Djezirat-el-Khadhra - l. 19 Abu-Omajam
 - P. 35 l. 23 rebus, - P. 37 l. 30 Inionum - P. 39 ll. 5 et 30 Nelezne - P. 40 l. 6
 Fezaz - P. 44 l. 10 post Mauritania deleas, - l. 9 Abd-el-Rahman - Not. 4) addas: recte
 - P. 47 l. 4 a Murabitis - P. 48 l. ult. vero - P. 49 l. 3 post quidam addas: dum curam
 aedificandi summam habuit Abu-l-Hasan ben-Muhammed el-Azraqel-Attar. - P. 54 l. 13 Jaqub
 - P. 55 l. 6 Abu-Jaqubo Jusuf ben-Abd-el-Mumen - l. 14 possessoris - P. 56 not. 8
 فينا - P. 58 l. ult. teneret - P. 61 l. 1 post praeficiet addas. - P. 64 not. 6 jam - P. 72
 l. 1 Obeid-Allahi el-Mahdi - Not. 1 اوبيدى c. bene - P. 76 l. 1 Jedu ibn-Jala - Not. 2
 addas: recte. - P. 77 l. 20 - Not. 6 زيد اعنتك - P. 80 l. 26 jussit, qui quum - P. 82 l.
 9 post Sifar addas: in coelo - P. 89 l. 1 post ut addas: nemo ei resistere auderet et - P. 90
 l. ult. el-Zakrae - P. 91 l. 16 invent - P. 92 l. 29 ben-Salih - P. 95 l. 18 Lemtunenses
 - P. 97 l. 15 Mezin - P. 99 l. 20 Hispalis imperans - P. 102 l. 15 consilia - P. 116 l. 14
 coaxationem - P. 127 ll. 26 et 34 Khadhrae - P. 136 l. 6 Abbad - P. 137 l. 7 foras-
 morum - l. 27 principum - P. 138 l. penult. Abu-Bekr - P. 140 l. 23 comorari. - l. 23
 Khadhram - P. 141 l. 25 508 - P. 146 l. 13 Taschfa - P. 167 l. 2 post eum deleas. -
 P. 169 l. 7 Hispalis et Cordubae - P. 170 l. 18 Anno 549 - P. 177 l. 32 soli - P. 179

not. 4 طليح شيبان - P. 184 l. 25 el-Djelâb - P. 191 l. 30 et p. 192 l. 4 Schilb - Not. 1
addas: bene. - P. 195 l. ult. martyrium - P. 199 l. 11 incutiebatur - l. 13 sanguine - P. 209
not. 5 انتشيب - P. 210 l. 21 urbem *Ubedae* - l. 26 et *Ubedam* - P. 214 l. 29 bello-
que civili - P. 222 l. 21 et p. 223 l. 6 Vâdi-el-*Abîd* - P. 223 l. 15 facerent - P. 228 l.
24 *Ibu-Atûsch* - P. 230 l. 28 Belâd-el-Djerid - P. 234 l. 22 el-Mahasebi - l. 27 Schilb -
l. 28 Bejram - P. 235 l. 33 quo ea - P. 249 l. 16 *Abu-l-Hedjâdj* - P. 257 l. 8 post ejus
addas, - l. 9 post hujus addas: et - P. 258 l. 12 el-Meubat - ibi - P. 259 l. 25 *Abu-*
Omajam Delaitam - P. 262 l. 5 communiſſe - l. 14 expugnaverant - P. 272 l. 8 *appro-*
batus - P. 282 l. 1 rikas - l. 30 dispersae - P. 298 l. 21 post occuparent addas ⁵ - P.
306 l. 8 apparatu - P. 307 l. 9 postquam - P. 312 l. 21 el-Mankabi - P. 318 l. 15 ex-
peditiones - P. 320 l. 16 post Deus addas ³ - P. 322 l. 12 metata - P. 329 l. 17 el-
Khadhrae - P. 332 l. 2 *Khadhra* - P. 335 l. 25 el-Djziram - P. 334 l. l. 17 et 22 *Ata*
- P. 341 l. 6 ducibus - P. 344 l. ult. *Fahs-Ezghâr* - P. 345 l. l. 5 et 11 *Aludâni* - l.
34 *Ibu-Zeridja* - P. 350 l. 32 Anno 713 - P. 353 l. 19 *Muslemoram* - P. 354 l. 23
Khadhram - P. 355 l. 6 viridis



